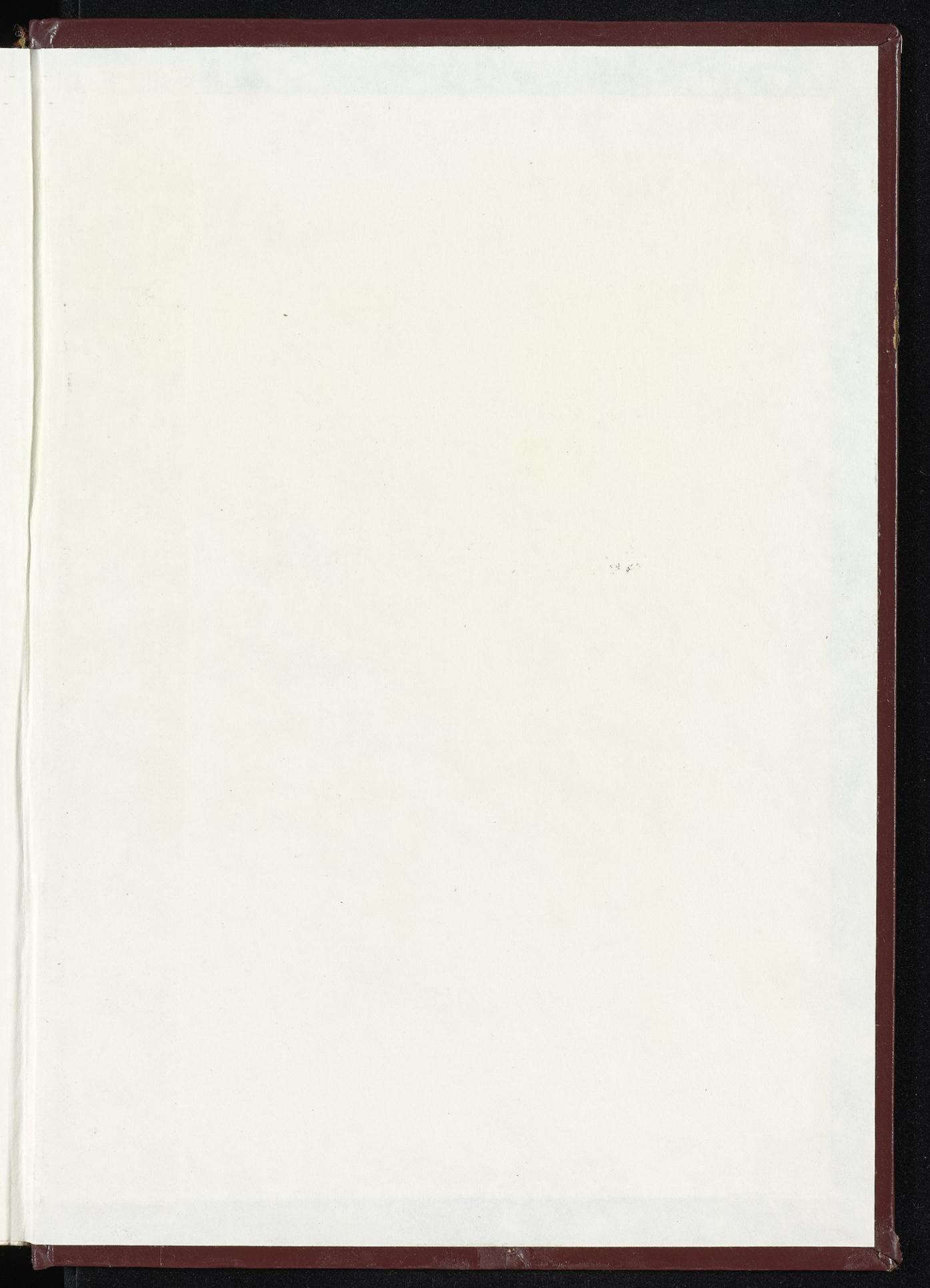


لِسَانُ الْعَرَبِ

لِلْعَلَمَةِ ابْنِ مَنْظُورٍ

نَشْرُ أَذْيَبِ الْحَوْرَةِ



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



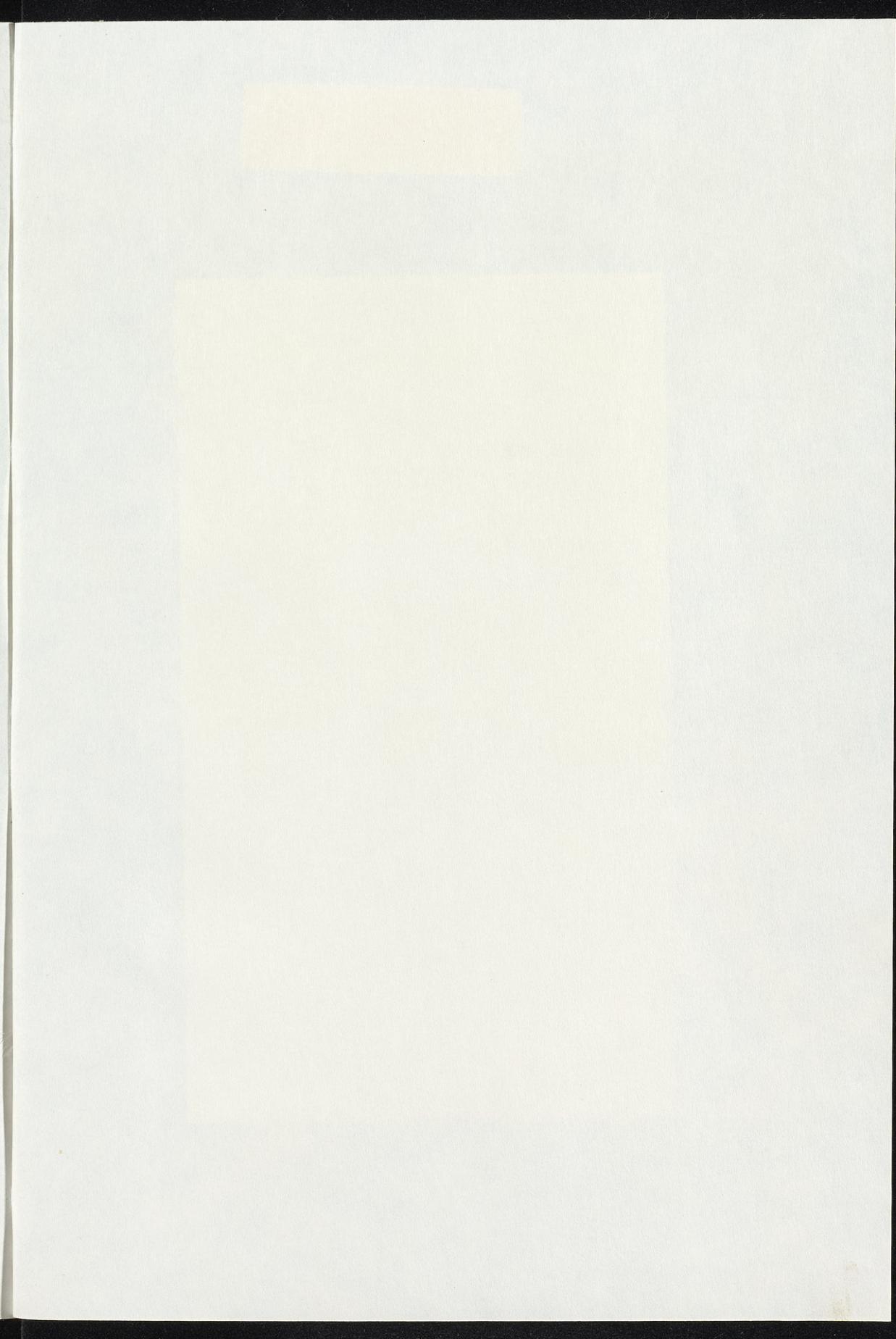
32101 012490767

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

CARTEL USE
30-1987

CARTEL USE
1985-1990



Ibn Manzūr

...

لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصري

المجلد الثاني عشر

م

نشر آداب الحوزة

قم - ايران

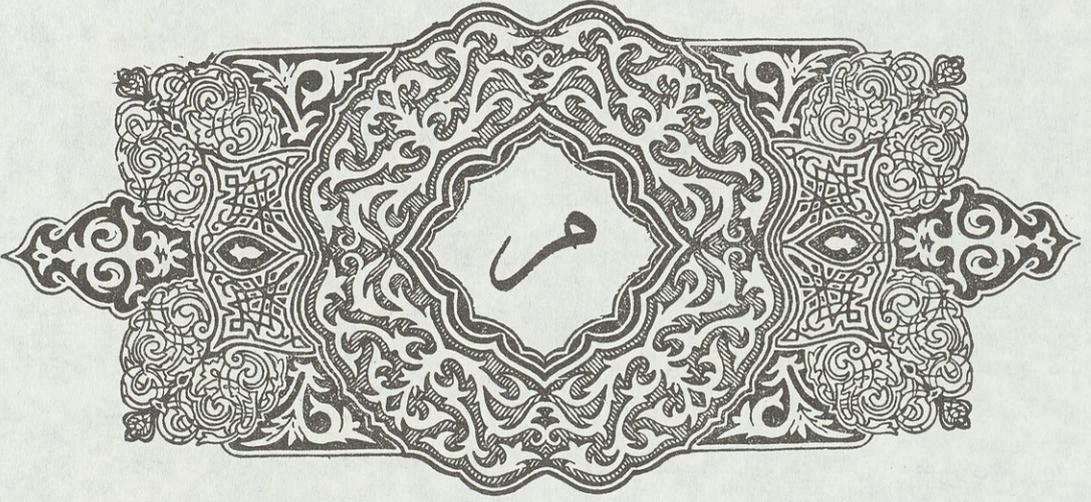
١٤٠٥ هـ - ١٣٦٣ ق

2256
. 489
1984
mujallad 12

نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَزةِ

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد الثاني عشر)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر :	نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَزةِ
تاريخ النشر :	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة

حقوق النشر محفوظة للناشر



حتى تراهنّ لَدَيْهِ قَيْبًا ،
كأترى حَوْلَ الأَمِيرِ المَأْتِمَا

فالمَأْتِمُ هنا رجالٌ لا مَحَالَةَ ، وخصّ بعضهم به
النساء يجتمعن في حَزْنٍ أو فَرَحٍ . وفي الحديث :
فَأَقَامُوا عَلَيْهِ مَأْتِمًا ؛ المَأْتِمُ في الأَصْلِ : مُجْتَمَعُ
الرجال والنساء في العَمِّ والفَرَحِ ، ثم خصّ به
اجتماع النساء للموت ، وقيل : هو الشَّوَابُ منهنّ لا
غير ، والميم زائدة . الجوهري : المَأْتِمُ عند العرب
النساء يجتمعن في الحير والثمر ؛ وقال أبو حَيَّةَ
السَّمِيرِيُّ :

رَمَتْهُ أَنَاةٌ من رَيْبَةٍ عامِرٍ ،
نُؤُومُ الضُّحَى في مَأْتِمٍ أَيِّ مَأْتِمٍ

فهذا لا مَحَالَةَ مَقَامَ فَرَحٍ ؛ وقال أبو عطاء السَّنْدِيُّ :

عَشِيَّةٌ قام النَّائِحَاتُ ، وسَقَّتْ
جُيُوبٌ بِأَيْدِي مَأْتِمٍ وخذودُ

أَيِّ بِأَيْدِي نِسَاءٍ فهذا لا مَحَالَةَ مَقَامَ حَزْنٍ ونَوْحٍ .
قال ابن سيده : وخصّ بعضهم بالمَأْتِمِ الشَّوَابُ من

حرف الميم

الميمُ من الحُرُوفِ الشَّقَوِيَّةِ ومن الحُرُوفِ
المَجْهُورَةِ ، وكان الخليل يسمي الميم مُطَبَّقَةً لأنه
يُطَبَّقُ إذا لفظ بها .

فصل الهزرة

ابريسم : قال ابن الأعرابي : هو الإبريسم ، بكسر
الراء ، وسنذكره في بوسم إن شاء الله تعالى .

أتم : الأتمُّ من الحُرَزِ : أن تُفْتَقَ حُرُزَتَانِ فَتَصِيرَا
واحدة . والأَتُومُ من النساء : التي التقى مَسَلَكَاها
عند الافتِضاض ، وهي المُفَضَّاة ، وأصله أتمّ
يَأْتِمُ إذا جمع بين شيئين ، ومنه سمي المَأْتِمُ لاجتماع
النساء فيه ؛ قال الجوهري : وأصله في السَّاءِ تَنْفَقَتْ
حُرُزَتَانِ فَتَصِيرَانِ واحدة ؛ وقال :

أيا ابنَ فُخَّاسِيَّةِ أُنُومِ

وقيل الأتُومُ الصغيرة الفَرَجِ ؛ والمَأْتِمُ كلُّ مُجْتَمَعٍ
من رجال أو نساء في حَزْنٍ أو فَرَحٍ ؛ قال :

النساء لا غير ، قال : وليس كذلك ؛ وقال ابن مقبل
في الفَرَح :

ومأتمم كالدمى حور مدامعها ،
لم تيبس العيش أبكاراً ولا عونا

قال أبو بكر : والعامّة تَغْلَطُ فتنظن أن المأتم التَّوْح
والنِّياحة ، وإنما المأتم النساء المجتمعات في فَرَح
أو حُزْن ؛ وأنشد بيت أبي عطاء السَّندي :

عَشِيَّة قام النائحات ، وسققت
جُوباً بأيدي مأتمم وخدود

فجعل المأتم النساء ولم يجعله النياحة ؛ قال : وكان أبو
عطاء فصيحاً ، ثم ذكر بيت ابن مقبل :

ومأتمم كالدمى حور مدامعها ،
لم تيبس العيش أبكاراً ولا عونا

وقال : أراد ونساء كالدمى ؛ وأنشد الجوهري بيت
أبي حية النيري :

رَمَتْهُ أَنَاةٌ من ربيعةِ عامرٍ ،
نَوُومُ الضُّحَى في مأتممٍ أي مأتمم

يريد في نساء أي نساء ، والجمع المأتمم ، وهو عند
العامّة المصيبة ؛ يقولون : كتنا في مأتمم فلان
والصواب أن يقال : كتنا في مناحة فلان . قال ابن
بري : لا يمتنع أن يقع المأتمم بمعنى المناحة والحزن
والتَّوْح والبكاء لأن النساء لذلك اجتمعتن ،
والحزن هو السبب الجامع ؛ وعلى ذلك قول النبي
في منصور بن زياد :

والناس مأتمهم عليه واحد ،
في كل دار رتته وزفير

١ قوله « تيبس » كذا في التهذيب بمنزلة تحية .

وقال زيد الحيل :

أفي كل عامٍ مأتممٌ تبعثونه
على مِحْمَرٍ ، ثوبٌ بثمونه وما راضا
وقال آخر :

أضحى بنات النبي ، إذ قتلوا ،
في مأتمم ، والسباع في عرس
أي هن في حزن والسباع في سرور ؛ وقال
الفرزدق :

فما ابئك إلا ابن من الناس ، فاصيري !
فلن يرجع الموتى حين المأتمم !

فهذا كله في الشر والحزن ، وبيت أبي حية النيري
في الخير . قال ابن سيده : وزعم بعضهم أن المأتمم
مشتق من الأتمم في الحُرزَتَيْنِ ، ومن المرأة
الأثوم ، والتقاؤهما أن المأتمم النساء يجتمعن ويتقابلن
في الخير والشر .

وما في سيره أتمم ويتمم أي إبطاء . وخطب فما زال
على شيء واحد .

والأتمم : شجر يشبه شجر الزيتون ينبت بالسراة في
الجبال ، وهو عظام لا يحمل ، واحده أتمة ؛ قال :
حكاها أبو حنيفة .

والأتمم : موضع ؛ قال النابغة :

فأوردنهن بطن الأتمم ، شعناً ،
يصن المسمي كالجدا الثوام

وقيل : اسم واد ؛ قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

أكلف ، أن تحل بنو سليم
بطون الأتمم ؛ ظلم عبقرى

١ قوله « النبي » كذا في الاصل ، والذي في شرح الغاموس : النبي .

٢ كذا يياض بالاصل المول عليه قدر هذا .

قال : وقيل الأثمُ اسم جبل ؛ وعليه قول خفاف
ابن نُدْبة يصف غيثاً :

علا الأثمَ منه وابلٌ بعد وابلٍ ،
فقد أُرْهقتُ قيعانهُ كل مرْهق

أثم : الإثمُ : الذنبُ ، وقيل : هو أن يعمل ما لا
يَحِلُّ له . وفي التنزيل العزيز : والإثمَ والبغْيَ بغير
الْحَقِّ . وقوله عز وجل : فإن عثرَ على أُنثَمَا
استحقا إثمًا ؛ أي ما أثمَ فيه . قال الفارسي :
سماه بالمصدر كما جعل سيويه المظلمة اسم ما أخذ
منك ، وقد أثمَ يَأْثمُ ؛ قال :

لو قُلتَ ما في قومِها لم تَيْسَم

أراد ما في قومها أحد يفضلها . وفي حديث سعيد بن
زيد : ولو سَهِدْتُ على العاشر لم إِيْثَمَ ؛ هي لغة
لبعض العرب في آثمَ ، وذلك أنهم يكسرون حَرَفَ
المضارعة في نحو نِعَلَمَ وتِعَلَمَ ، فلبا كسروا
الهمزة في إَأْثَمَ انقلبت الهمزة الأصلية ياء .

وتَأْثَمَ الرجل : تابَ من الإثمِ واستغفر منه ، وهو
على السُّلْبِ كأنه سَلَبَ ذاته الإثمَ بالتوبة
والاستغفار أو رامَ ذلكَ بهما . وفي حديث معاذ :
فَأخْبَرَ بها عند موتِهِ تَأْثَمًا أَي تَجَبُّبًا للإثمِ ؛ يقال :
تَأْثَمَ فلانٌ إِذَا فَعَلَ فِعْلاً خَرَجَ به من الإثمِ ، كما
يقال تَخَرَّجَ إِذَا فَعَلَ ما يَخْرُجُ به عن الحَرَجِ ؛ ومنه
حديث الحسن : ما عَلِمْنَا أَحَدًا مِنْهُمْ تَرَكَ الصَّلَاةَ
على أَحَدٍ من أَهْلِ القِبْلةِ تَأْثَمًا ، وقوله تعالى : فيها
إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ للناسِ وَإِنَّهُمَا أَكْبَرُ من
نَفْعِهِمَا ؛ قال ثعلب : كانوا إِذَا قَامَرُوا قَقْمَرُوا
أَطْعَمُوا منه وتصدَّقوا ، فالإطعام والصدقة مَنفَعَةٌ ،
والإثمُ القِمارُ ، وهو أن يُهْلِكَ الرجلُ ويذهب

ماله ، وجمع الإثمِ آثامٌ ، لا يكسُر على غير
ذلك .

وأثمَ فلانٌ ، بالكسر ، يَأْثمُ إثمًا ومَأْثَمًا أَي
وقع في الإثمِ ، فهو آثمٌ وأثمٌ وأثومٌ أَيضًا .
وأثَمَهُ اللهُ في كذا يَأْثمُهُ ويَأْثمُهُ أَي عدَّهُ عليه
إثمًا ، فهو مأْثومٌ . ابن سيده : أثمَهُ اللهُ يَأْثمُهُ
عاقبَهُ بالإثمِ ؛ وقال الفراء : أثمَهُ اللهُ يَأْثمُهُ إثمًا
وأثامًا إِذَا جازاه جزاء الإثمِ ، فالعبد مأْثومٌ أَي
يجزي جزاءَ إثمِهِ ، وأنشد الفراء لنُصَيْبِ الأَسودِ ؛
قال ابن بري : وليس بنُصَيْبِ الأَسودِ المِرواني ولا
بنُصَيْبِ الأَبيضِ الهاشمي :

وهلْ يَأْثِمْتِي اللهُ في أن ذَكَرْتَهَا ،
وعَلَّكْتُ أَصْحَابِي بها لَيْلَةَ النِّفْرِ ؟

ورأيت هنا حاشية صورتها : لم يقل ابن السيرافي إن
الشعر لنُصَيْبِ المِرواني ، وإنما الشعر لنُصَيْبِ بنِ وِياحِ
الأَسودِ الحُبَيْكِيِّ ، مولى بني الحُبَيْكِ بنِ عبدِ مناةِ
ابنِ كِنانةِ ، يعني هل يَجْزِيْتِي اللهُ جزاءَ إثمِي بأن
ذَكَرْتَ هذه المرأةَ في غِنائي ، ويروي بكسر الشاء
وضها ، وقال في الحاشية المذكورة : قال أبو محمد
السيرافي كثير من الناس يغلط في هذا البيت ، يرويه
النَّفَرُ ، بفتح الفاء وسكون الراء ، قال : وليس
كذلك ، وقيل : هذا البيت من القصيد التي فيها :

أما والذي نادى من الطُّور عبْدَه ،
وعَلَّمَ آياتِ الذَّبائِحِ والنُّحُرِ

لقد زادني للجفْرِ حبًّا وأهلِهِ ،
ليالٍ أقامْتَهُنَّ لَيْلِي على الجفْرِ

وهل يَأْثِمْتِي اللهُ في أن ذَكَرْتَهَا ،
وعَلَّكْتُ أَصْحَابِي بها لَيْلَةَ النِّفْرِ ؟

وطيرت ما بي من نعاسٍ ومن كرمي ،
وما بالمطايا من كلال ومن فتر

والأثم : جزاء الإثم . وفي التزليل العزيز : يَلْتَقِ
أثماً ، أراد مجازاة الأثم يعني العقوبة . والأثم
والإثم : عقوبة الإثم ؛ الأخيرة عن ثعلب . وسأل
محمد بن سلام يونس عن قوله عز وجل : يَلْتَقِ أَثَمًا ،
قال : عقوبة ؛ وأشد قول بشر :

وكان مقامنا تدعو عليهم ،
بأبطح ذي المجاز له أثم

قال أبو إسحق : تأويل الأثم المجازاة . وقال أبو
عمرو الشيباني : لقي فلان أثم ذلك أي جزاء ذلك ،
فإن الخليل وسيبويه يذهبان إلى أن معناه يَلْتَقِ
جزاء الأثم ؛ وقول شافع الليثي في ذلك :

جزي الله ابن عروة حيث أمسى
عقوقاً ، والعقوق له أثم

أي عقوبة مجازاة العقوق ، وهي طبيعة الرحيم .
وقال الليث : الأثم في جملة التفسير عقوبة الإثم ،
وقيل في قوله تعالى ، يَلْتَقِ أَثَمًا ، قيل : هو وادٍ في
جهنم ؛ قال ابن سيده : والصواب عندي أن معناه
يَلْتَقِ عِقَابَ الأثم . وفي الحديث : مَنْ عَضَّ عَلَى
سَيْدِهِ سَلِمَ مِنَ الأثم ؛ الأثم ، بالفتح : الإثم .
يقال : أثم يَأْثُمُ أَثَمًا ، وقيل : هو جزاء الإثم ،
وسيدُّه لسانه . وآثمه ، بالمد : أوقعه في الإثم ؛
عن الزجاج ؛ وقال العجاج :

بل قلت بعض القوم غير مؤثم

وآثمه ، بالتشديد : قال له أئمت . وتأثمت : تخرَّجَ
من الإثم وكف عنه ، وهو على السلب ، كما أن

تخرَّجَ على السلب أيضاً ؛ قال عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود :

تَجَنَّبْتُ هِجْرَانَ الحَيْبِ تَأْثَمًا ،
إلا إن هِجْرَانَ الحَيْبِ هو الإثم

ورجل أثم من قوم آثمين ، وأثم من قوم أثماء .
وقوله عز وجل : إن شجرة الزقوم طعام الأثم ؛
قال الفراء : الأثم الفاجر ، وقال الزجاج : غني
به هنا أبو جهل بن هشام ، وأثوم من قوم أثم ؛
التهديب : الأثم في هذه الآية بمعنى الأثم . يقال :
آثمه الله يؤثمه ، على أفعله ، أي جعله آثماً وألفاه
آثماً . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : أنه
كان يلقن رجلاً إن شجرة الزقوم طعام الأثم ،
وهو فعيل من الإثم . والمآثم : الأثم ، وجمعه
المآثم .

وفي الحديث عنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : اللهم
إني أعوذ بك من المآثم والمعثرم ؛ المآثم :
الأمر الذي يَأْثُمُ به الإنسان أو هو الإثم نفسه ،
وضعاً للمصدر موضع الاسم . وقوله تعالى : لا
لغو فيها ولا تأثم ، يجوز أن يكون مصدر أثم ،
قال ابن سيده : ولم أسمع به ، قال : ويجوز أن
يكون اسماً كما ذهب إليه سيبويه في التثنية والتثنتين ؛
وقال أمية بن أبي الصلت :

فلا لغو ولا تأثم فيها ،
وما فاهوا به لهم مقيم

والإثم عند بعضهم : الحمر ؛ قال الشاعر :

شربت الإثم حتى ضل عقلي ،
كذاك الإثم تذهب بالعقول

قال ابن سيده : وعندي أنه إنما سبها إثمًا لأن

شُرِبَها إثم ، قال : وقال رجل في مجلس أبي العباس :

نَشْرَبُ الإِثْمَ بالصَّواعِ جِهَاراً ،
وتَرى المِسْكَ بيننا مُسْتَعَاراً

أَي نَتَعَاوَرَهُ بِأَيْدِينَا نَشْتَبُهُ ، قال : والصَّواعُ الطَّرْجِيهَالَةُ ، ويقال : هو المَكْرُوكُ الفارسيُّ الَّذِي يَلْتَقِي طَرْفَاهُ ، ويقال : هو إِنْاءُ كان يَشْرَبُ فِيهِ المَلِكُ . قال أبو بكر : وليس الإِثْمُ من أسماءِ الحُرِّ بِمَعْرُوفٍ ، ولم يَصِحْ فِيهِ ثَبْتٌ صَحِيحٌ . وَأَثِمَتِ الناقَةُ المَشِي تَأْتِمُهُ إِثْمًا : أَبْطَأَتْ ؛ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الأَعشى :

جَبَالِيَّةٌ تَعْتَلِي بِالرِّدَافِ ،
إِذَا كَذَبَ الآثِمَاتُ المَهْجِرَا

يقال : ناقة آثمة ونوق آثمات أي مُبْطِئَات . قال ابن بري : قال ابن خالويه كذب هنا خفيفة الذال ، قال : وحققا أن تكون مشددة ، قال : ولم نجىء مخففة إلا في هذا البيت ، قال : والآثمات اللاتي يُظَنُّ أَنَّهُنَّ يَتَّقَوْنَ عَلَى المَواجِرِ ، إِذَا أُخْلِفْنَ فَكأنَّهِنَّ أَنسِنَ .

أَجَمٌ : أَجَمَ الطَّعامَ واللَّبَنَ وغيرَهُما يَأْجِمُهُ أَجْمًا وَأَجِمَهُ أَجْمًا : كَرِهَهُ ومَلَّهَ مِنَ المُداوِمَةِ عَلَيْهِ ، وَقَدْ أَجَمَهُ . الكسائي وأبو زيد : إِذا كَرِهَ الطَّعامَ فَهُوَ أَجَمٌ ، على فاعل . قال ابن بري : ذَكَرَهُ سيبويه على فَعِلَ فَقال : أَجِمَ يَأْجِمُ فَهُوَ أَجَمٌ ، وَسَقَّ فَهُوَ سَقِقٌ . اللَّيْثُ : أَكَلْتُهُ حَتَّى أَجِمْتُهُ . وَفي حَدِيثِ معاوية : قال لَهُ عَمْرُو بنُ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : ما تَسْأَلُ عَنِّ سَحَلَتِ مَرَبْرُوثُهُ . وَأَجِمَ النِّساءُ أَي كَرِهَهُنَّ ؛ وَأَنشَدَ ابنُ بَرِي لِرُوْبَةِ فَقال :

جادَتْ بِمَطْحونٍ لَها لا تَأْجِمُهُ ،

تَطْبِخُهُ ضَرْوعُها وتَأْدِمُهُ ،
يَمْسُدُ أَعلى لَحْمِهِ وَيَأْدِمُهُ

يَصِفُ إِبْلا جادَتْ لَها المَراعِي باللَبَنِ الَّذِي لا يَحْتَاجُ إِلى الطَّحْنِ كما يَطْحَنُ الحَبُّ ، وَليس اللَّبَنُ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلى الطَّحْنِ بل الضَّرْعُ طَبَخْتَهُ ، وَيريدُ بِتَأْدِمِهِ تَخْلَطُهُ بِأَدَمٍ ، وَعَنى بالأَدَمِ ما فِيهِ مِنَ الدَّمِ ، وَيريدُ أَنَّ اللَّبَنَ يَشُدُّ لَحْمَهُ ، وَمَعْنَى يَأْدِمُهُ يَشُدُّهُ وَيُقَوِّيه ؛ يَقالُ : حَبَلٌ مَأْدُومٌ إِذا أَحْكَمَ فَتْلَهُ ، وَيريدُ أَنَّ شُرْبَ اللَّبَنِ قَدِ شَدَّ لَحْمَهُ ووَثَّقَهُ ؛ وَقالِ الراعِي :

خَمِيصَ البَطْنِ قَدِ أَجِمَ الحِسا را ١

أَي كَرِهَهُ ، وتَأْجَمَ النِّهارُ تَأْجِمًا : اسْتَدَّ حَرَّهُ .
وتَأْجَمَتِ النارُ : ذَكَتْ مِثالُ تَأْجَجَتْ ، وَإِنْ لَها لأَجِمًا وَأَجِجًا ؛ قال عبيد بن أئوب العبدي :

ويومٍ كَتَتُورِ الإِمامِ سَجَرَتَهُ ،
حَمَلْنِ عَلَيْهِ الجِدالَ حَتى تَأْجِمَا
رَمَيْتَ بِنَفْسِي فِي أَجِيجِ سَمومِهِ ،
وبالْعَنسِ حَتى جاشَ مَنسِمِها دَما

ويقال منه : أَجَمَ نارك . وتَأْجَمَ عَلَيْهِ : غَضِبَ مِنْ ذَلِكَ . وفلان يَتَأْجِمُ على فلان : يَتَأَطِّمُ إِذا اسْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيْهِ وتَلَهَّفَ . وَأَجَمَ المائَةُ : تَغَيَّرَ كأَجِنَ ، وزعم يعقوب أن ميسها بدل من النون ؛ وأنشد لعوف بن الحرِّع :

وتَشْرَبُ أَساَرُ الحِياضِ تَسوفُهُ ،
ولو وَرَدَتِ ماءَ المُرْبِيرةِ أَجِمَا ٢

١ قوله «الحسار» كذا في النسخ بجاه مهملة، والحسار، بالفتح: عشبة خضراء تطمح على الأرض وتأكلها الماشية أكلًا شديدًا كما تقدم في مادة حسر .

٢ قوله «تسوفه» كذا في الأصل هنا، وفي مادة مرر وفي التكملة والتهديب: تسوفها .

أكرم إن شاء الله تعالى .

أدم : الأذمة : القرابة والوسيلة إلى الشيء . يقال : فلان أذمتي إليك أي وسيلتي . ويقال : بينهما أذمة ، ومُلّحة أي خلطة ، وقيل : الأذمة الخلطة ، وقيل : الموافقة . والأدم : الألفة والاتفاق ؛ وأدم الله بينهم يأدم أدماً . ويقال : آدم بينهما يؤدم يؤدم إيداماً أيضاً ، فَعَلَ وأفَعَلَ بمعنى ؛ وأنشد :
والبيض لا يؤدمن إلا مؤدماً

أي لا يحسبن إلا محبباً موضعاً . وأدم : لأم وأصلح وألف ووفق ، وكذلك آدم يؤدم ، بالمد ، وكل موافق إدام ؛ قالت غادية الدبيريّة :

كانوا لمن خالطهم إداما

وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه قال للغيرة بن شعبة وخطب امرأة لو نظرت إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما ؛ قال الكسائي : يؤدم بينكما يعني أن تكون بينهما المحبة والاتفاق ؛ قال أبو عبيد : لا أرى الأصل فيه إلا من أدم الطعام لأن صلاحه وطيبه لما يكون بالإدام ، ولذلك يقال طعام مأدوم .

قال ابن الأعرابي : وإدام اسم امرأة من ذلك ؛ وأنشد :

ألا ظعننت لطيتها إدام ،
وكل وصال غانية زمام^٢

وأدمه بأهله أدماً : خلطه . وفلان أدم أهله وأدمتهم أي أسوتهم ، وبه يعرفون . وأدمتهم

١ قوله «الاحياء موضعاً» الذي في التهذيب : الاحياء موضعاً لذلك .

٢ قوله « زمام » كذا في الاصل ، وشرح القاموس بالزاي ، ولعله بالراء .

هكذا أنشده بالميم . الأصمعي : ماء آجمن وآجيم إذا كان متغيراً ، وأراد ابن الحرّح آجناً ، وقيل : آجيم بمعنى مأجوم أي تأجيمه وتكرهه . ويقال : آجمت الشيء إذا لم يوافقك فكرهته .

والأجم : حصن بناه أهل المدينة من حجارة . ابن سيده : الأجم الحصن ، والجمع آجام . والأجم ، بسكون الجيم : كل بيت مربع مسطح ؛ عن يعقوب ، وحكى الجوهري عن يعقوب قال : كل بيت مربع مسطح أجم ؛ قال امرؤ القيس :

وتيماء لم يتركها جذع تخلية ،

ولا أجماً إلا مسيداً بجندل

قال : وقال الأصمعي هو مخفف ويثقل ، قال : والجمع آجام مثل عنق وأعناق .

والأجم : موضع بالشام قرب الفرائيس . التهذيب : الأجمة منبت الشجر كالغليضة وهي الآجام .

والأجم : القصر بلغة أهل الحجاز . وفي الحديث : حتى توارت بأجام المدينة أي حصونها ، واحدها أجم ، بضتين .

ابن سيده : والأجمة الشجر الكثير الملتف ، والجمع أجم وأجم وأجم وأجام وإجام ، قال : وقد يجوز أن تكون الآجام والإجام جمع أجم ، ونص الحيايني على أن آجاماً جمع أجم . وتأجم الأسد : دخل في أجمته ؛ قال :

محللاً ، كوعساء القنائف ضارباً
به كنفاً ، كالخدر المتأجم

الجوهري : الأجمة من القصب ، والجمع أجمات وأجم وإجام وأجم وأجم ، كما سنذكره^٢ في

١ في معلقة امرئ القيس : ولا أطماً بدل أجماً .

٢ قوله « كما سنذكره » الخ « عبارة الجوهري : كما قلناه في الاكمة .

يَأْدُمُهُمْ أَدْمًا : كان لهم أَدْمَةٌ ؛ عن ابن الأعرابي .
 التهذيب : فلان أَدْمَةٌ بِنِي فلان ، وقد أَدَمَهُمْ يَأْدُمُهُمْ
 وهو الذي عَرَفَهُم الناس . الجوهري : يقال جعلتُ
 فلاناً أَدْمَةً أَهْلِي أَي أَسْوَوْتَهُمْ . والإدامُ : معروف
 ما يُؤْتَدَمُ به مع الخبز . وفي الحديث : نِعَمَ الإدامِ
 الخَلُّ ؛ الإدام ، بالكسر ، والأدْمُ ، بالضم : ما
 يؤكل بالخبز أَي شيء كان . وفي الحديث : سَيِّدُ
 إدامِ أَهْلِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ اللحم ؛ جعل اللحم أَدْمًا
 وبعض الفقهاء لا يجعله أَدْمًا ويقول : لو حَلَفَ أَنْ
 لَا يَأْتِدَمَ ثُمَّ أَكَلَ لَحْمًا لَمْ يَحْتِثْ ، والجمع أَدِمَةٌ
 وجمع الأدمِ إدامٌ ، وقد اتَّدَمَ به . وأدَمَ الخبزُ
 يَأْدِمُهُ ، بالكسر ، أَدْمًا : خلطه بالأدْمِ ، وقال غيره :
 أَدَمَ الخبزُ باللحم ؛ وأنشد ابن بري :

إذا ما الخبزُ تَأْدِمُهُ بِلَحْمِهِ ،
 فذاك أمانة الله التَّريْدُ

وقال آخر :

تَطْبِخُهُ ضُرُوعُهَا وتَأْدِمُهُ

قال : وشاهد الإدام قول الشاعر :

الْأَبْيَضَانِ أَبْرَدَا عِظَامِي :
 الْمَاءُ وَالْفَتْهُ بِلَا إِدَامِ

وفي حديث أمِّ مَعْبَدٍ : أَنَا رَأَيْتُ الشَّاةَ وَإِنَّمَا لَتَأْدِمُهَا
 وتَأْدِمُ صِرْمَتَهَا . وفي حديث أنس : وَعَصْرَتْ
 عَلَيْهِ أُمُّ سُلَيْمٍ عَكَّةَ لَهَا فَأَدَمْتُهُ أَي خَلَطْتُهُ
 وجعلت فيه إداماً يؤكل ، يقال فيه بالمدِّ والقصر ،
 وروى بتشديد الدال على التكرير . وفي الحديث :
 أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ فَقَالَ : إِنَّكُمْ تَأْتِدِمُونَ عَلَى أَصْحَابِكُمْ

١ قوله « وانها لتأدما وتادم صرمتها » ضبط في الاصل والنهاية بضم
 الدال .

فَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ حَتَّى تَكُونُوا شَامَةً فِي النَّاسِ ،
 أَي إِنَّ لَكُمْ مِنَ الْغِنَى مَا يُصْلِحُكُمْ لِإِدَامِ الَّذِي
 يُصْلِحُ الْخَبْزَ ، فَإِذَا أَصْلَحْتُمْ حَالَكُمْ كُنْتُمْ فِي النَّاسِ
 كَالشَّامَةِ فِي الْجَسَدِ تَظْهَرُونَ لِلنَّاطِرِينَ ؛ قال
 ابن الأثير : هكذا جاء في بعض كتب الغريب
 مَرْوِيًّا مَشْرُوحًا ، والمعروف في الرواية : إِنَّكُمْ
 قَادِمُونَ عَلَى أَصْحَابِكُمْ فَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ ، قال :
 والظاهر ، والله أعلم ، أَنَّهُ سَهْوٌ . وفي حديث خديجة ،
 رضوان الله عليها : فوالله إِنَّكَ لَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ
 وَتُطْعِمُ الْمَأْدُومَ . وقول امرأة دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ حِينَ
 طَلَّقَهَا : أَبَا فُلَانٍ ، أَنْطَلَقْتِنِي ؟ فوالله لَقَدْ أَبْتَنَنْتُكَ
 مَكْتُومِي ، وَأَطْعَمْتُكَ مَأْدُومِي ، وَجِئْتُكَ بِأَهْلًا
 غَيْرِ ذَاتِ صِرَارٍ ؛ لِإِنَّمَا عَنَّتْ بِالْمَأْدُومِ الْخَلِيقَ الْحَسَنَ ،
 وَأَرَادَتْ أَنَّمَا لَمْ تَسْنَعْ مِنْهُ شَيْئًا كَالنَّاقَةِ الْبَاهِلَةِ الَّتِي لَمْ
 تُصَرِّ وَبِأَخْذِ لَبْنِهَا مَنْ شَاءَ .

وَأَدَمَ الْقَوْمَ : أَدَمَ لَهُمْ خُبْزَهُمْ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ فِي
 صِفَةِ كِلَابِ الصَّيْدِ :

فَهِيَ تَبَارِي كُلِّ سَارٍ سَوَهَقِ ،
 وَتُوْدِمُ الْقَوْمَ إِذَا لَمْ تَعْبِقِ

وقولهم : سَمْنُهُمْ فِي أَدِيمِهِمْ ، يعني طعامهم المأدوم
 أَي خُبْزُهُمْ رَاجِعٌ فِيهِمْ . التهذيب : من أَدَمَهُمْ :
 سَمَّنَهُمْ هُرَيْقٌ فِي أَدِيمِكُمْ أَي فِي مَأْدُومِكُمْ ، ويقال :
 فِي سِقَاتِكُمْ . .

وَالْأَدِيمُ : الْجِلْدُ مَا كَانَ ، وَقِيلَ : الْأَحْمَرُ ، وَقِيلَ :
 هُوَ الْمَدْبُوغُ ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الْأَفْتِ ، وَذَلِكَ إِذَا
 تَمَّ وَاحْمَرَّ ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلْحَرْبِ فَقَالَ أَنْشَدَهُ

١ قوله « فهي تباري النح » هكذا في الاصل هنا ، وتقدم في مادة
 سبق على غير هذا الوجه وأتى بمشطورين بين هذين المشطورين .

بعضهم للخرث بن وَعَلَّة :

وإياك والحَرْبَ التي لا أديمها
صحيحٌ ، وقد تُعَدَى الصَّحاحُ على السَّقْمِ

لأنما أراد لا أديمَ لها، وأراد على ذوات السَّقْمِ ، والجمع
أديمةٌ وأدمٌ ، بضتين ؛ عن الحياثي ؛ قال ابن سيده :
وعندي أن من قال رُسلُ فسكنَ قال أدمٌ ، هذا
مطرد ، والأدمُ ، بنصب الدال : اسم للجمع عند
سيبويه مثل أفتقٍ وأفتقٍ . والآدامُ : جمع أديمٍ
كيتيمٍ وأيتام ، وإن كان هذا في الصفة أكثر ، قال :
وقد يجوز أن يكون جمع أدمٍ ؛ أنشد ثعلب :

إذا جَعَلْتَ الدَّلْوَ في خِطَامِهَا
حَمْرَاءَ من مَكَّة ، أو حَرَامِهَا ،
أو بعض ما يُبْتاع من آدامِهَا

والأدميةُ : باطنُ الجلد الذي يبلي اللحم والبشرةُ
ظاهرها ، وقيل : ظاهره الذي عليه الشعر وباطنه
البشرة ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن يكون الأدمُ
جمعاً لهذا بل هو القياس ، إلا أن سيبويه جعله اسماً
للجمع ونظَّره بأفتقٍ وأفتقٍ ، وهو الأديمُ أيضاً .
الأصمعي : يقال للجلد إهابٌ ، والجمع أهْبٌ وأهْبٌ ،
مؤنثة ، فأما الأدمُ والأفتقُ فمذكوران إلا أن يفقد
قصد الجلودِ والأدمية فتقول : هي الأدمُ والأفتقُ .
ويقال : أديمٌ وأدميةٌ في الجمع الأقل ، على أفعلة .
يقال : ثلاثة أدميةٌ وأربعة أدمية . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : قال لرجل ما مالك ؟ فقال : أقرنٌ
وأدميةٌ في المنيئة ؛ الأدميةُ ، بالمد : جمع أديم
مثل رَغيفٍ وأرغفة ، قال : والمشهور في جمعه أدم ،
والمنيئةُ ، بالهمز : الدباغ . وآدمُ الأديم : أظهر

أدمتهُ ؛ قال العجاج :^١

في صلبٍ مثل العِنانِ المؤدَمِ

وأديمٌ كل شيء : ظاهرُ جلده . وأدميةُ الأرض :
وجهها ؛ قال الجوهري : وربما سمي وجهُ الأرض
أديماً ؛ قال الأعشى :

يَوْمًا تَرَاهَا كَشِبَهُ أُرْدِيَةِ الـ
مَعْصَبِ ، وَيَوْمًا أَدِيمُهَا نَعِيلًا

ورجل مؤدَمٌ أي محبوب . ورجل مؤدَمٌ مبشَرٌ :
حاذقٌ مجربٌ قد جمع ليناً وشدةً مع المعرفة بالأمر ،
وأصله من أدميةِ الجلدِ وبشَرته ، فالبشرةُ ظاهره ،
وهو منبتُ الشعر . والأدميةُ : باطنه ، وهو الذي
يبلي اللحم ، فالذي يراد منه أنه قد جمع لينَ الأدميةِ
وخشونةِ البشرةِ وجربُ الأمور ؛ وقال ابن الأعرابي :
معناه كريم الجلدِ غليظه جيدٌ ؛ وقال الأصمعي :
فلان مؤدَمٌ مبشَرٌ أي هو جامع يصلح
للشدةِ والرخاء ، وفي المثل : إنما يُعَاتَبُ الأديمُ ذو
البشرةِ أي يُعادَى في الدباغ ، ومعناه إنما يُعَاتَبُ من
يُرَجَى وفيه مُسَكَةٌ وقُوَّةٌ ويراجع من فيه
مراجعٌ .

ويقال : بشَرتهُ وأدمتهُ ومَشَنتهُ أي قَسَرتهُ ،
والأديمُ إذا نَعِلتْ بَشَرتهُ فقد بَطَل . ويقال :
آدمتُ الجلدَ بَشَرتهُ أدمتهُ . وامرأةٌ مؤدَميةٌ
مُبشَرةٌ : إذا حسنَ مَنظرُها وصحَّ مَخْبَرُها . وفي
حديث نجبة : ابنتكِ المؤدَميةُ المُبشَرةُ . يقال
للرجل الكامل : إنه لَمؤدَمٌ مبشَرٌ ، أي جمع لينَ
الأدميةِ ونَعومَتِها ، وهي باطنُ الجلدِ ، وشدةُ البشرةِ

١ قوله «قال العجاج» عبارة الجوهري في صلب : والصلب ، بالتحريك ،
لغة في الصلب من الظهر ، قال العجاج يصف امرأة :
رأى العظام فغمة المخدم في صلب مثل العنان المؤدم

وخشونتها ، وهي ظاهره . قال ابن سيده : وقد يقال رجل مبشر مؤدم وامرأة مبشرة مؤدمة فيقدمون المبشر على المؤدم ، قال : والأول أعرف أعني تقديم المؤدم على المبشر .
وقيل : الأدمة ما ظهر من جلدة الرأس . وأدمة الأرض : باطنها ، وأديمها : وجهها ، وأديم الليل : ظلمته ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

قد أعتدي والليل في جريمه ،
والصبح قد نشتم في أديمه

وأديم النهار : بياضه . حكى ابن الأعرابي : ما رأيته في أديم نهار ولا سواد ليل ، وقيل : أديم النهار عامته . وحكى الليثاني : جئتكم أديم الضحى أي عند ارتفاع الضحى . وأديم السماء : ما ظهر منها .
وفلان بريء الأديم بما يُلطخ به .
والأدمة : السرة . والأدم من الناس : الأسر .
ابن سيده : الأدمة في الإبل لون مشرب سواداً أو بياضاً ، وقيل : هو البياض الواضح ، وقيل : في الظباء لون مشرب بياضاً وفي الإنسان السرة .
قال أبو حنيفة : الأدمة البياض ، وقد أدم وأدم ، فهو أدم ، والجمع أدم ، كسروه على فعل كما كسروا فعولاً على فعل ، نحو صبور وصبر ، لأن أفعل من الثلاثة^١ وفيه كما أن فعولاً فيه زيادة وعدة حروفه كعدة حروف فعول ، إلا أنهم لا يتقلون العين في جمع أفعل إلا أن يضطر شاعر ، وقد قالوا في جمعه أدمان ، والأشئ أدماء وجمعها أدم ، ولا يجمع على فعلان ؛ وقول ذي الرمة :

والجيد ، من أدمانية ، عثود

١ قوله « لان أفعل من الثلاثة النح » هكذا في الاصل ، ولعله لان أفعل من ذي الثلاثة وفيه زيادة كما أن فعولاً النح .

عيب عليه فقيل : إنما يقال هي أدماء ، والأدمان جمع كأحمر وحمران ، وأنت لا تقول حمرانة ولا صفرانة ، وكان أبو علي يقول : بُني من هذا الأصل فُعَلانة كحُمَناة . والعرب تقول : قرئش الإبل أدمها وصهبتها ، يذهبون في ذلك إلى تفضيلها على سائر الإبل ، وقد أوضحوا ذلك بقولهم : خير الإبل صهبها وحمرها ، فجعلوا خيراً أنواع الإبل ، كما أن قرئشاً خيراً الناس . وفي الحديث : أنه لما خرج من مكة قال له رجل : إن كنت تُريد النساء البيض والنوق الأدم فعليك بيبي مدليج ؛ قال ابن الأثير : الأدم جمع آدم كأحمر وحمر . والأدمة في الإبل : البياض مع سواد المقلتين ، قال : وهي في الناس السرة الشديدة ، وقيل : هو من أدمة الأرض ، وهو لونها ، قال : وبه سمي آدم أبو البشر ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام .
الليث : والأدمة في الناس شربة من سواد ، وفي الإبل والظباء بياض . يقال : ظبية أدماء ، قال : ولم أسمع أحداً يقول للذكور من الظباء أدم ، قال : وإن قيل كان قياساً . وقال الأصمعي : الأدم من الإبل الأبيض ، فإن خالطته حمره فهو أصهب ، فإن خالطت الحمره صفاء فهو مدمى . قال : والأدم من الظباء بياض تعلوهن جدد فيهن غبرة ، فإن كانت خالصة البياض فهي الآرام . وروى الأزهري بسنده عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال : كنت نالت مجلس أبي أيوب بن أخت الوزير فقال لنا يوماً ، وكان ابن السكيت حاضراً : ما تقول في الأدم من الظباء ؟ فقال : هي البيض البطن السمير الظهور يفصل بين لون ظهورها وبطنها جدران مسكيتان ، قال : فالتقت إلي وقال : ما تقول يا أبا جعفر ؟ فقلت : الأدم على ضربين : أما التي

مساكنها الجبال في بلاد قنيس فهي على ما وصف ،
وأما التي مساكنها الرمل في بلاد تميم فهي الحوالص
البياض ، فأنكر يعقوب واستأذن ابن الأعرابي على
تفسيته ذلك فقال أبو أيوب : قد جاءكم من يفصل
بينكم ، فدخّل ، فقال له أبو أيوب : يا أبا عبد الله ،
ما تقول في الأدم من الظباء ؟ فتكلم كما ينطق
عن لسان ابن السكيت ، فقلت : يا أبا عبد الله ، ما
تقول في ذي الرمة ؟ قال : شاعر ، قلت : ما تقول
في قصيدته صيدح ؟ قال : هو بها أعرف منها به ،
فأنشدته :

من المؤلفات الرمل أدماء حرّة ،
شعاع الضحى في مثنى يتوضّع

فسكت ابن الأعرابي وقال : هي العرب تقول ما
شاءت . ابن سيده : الأدم من الظباء طياء بيض
يعلوها جدد فيها غبرة ، زاد غيره : وتسكن
الجبال ، قال : وهي على ألوان الجبال ؛ يقال : ظبية
أدماء ؛ قال : وقد جاء في شعر ذي الرمة أدمانة ؛
قال :

أقول للرّكب لما أعرضت أصلاً:
أدمانة لم تربيها الأجاويد

قال ابن بري : الأجاويد جمع أجلايد ، وأجلايد جمع
جلكد ، وهو ما صلب من الأرض ، وأنكر
الأصمعي أدمانة لأن أدماناً جمع مثل حمران
وسودان ولا تدخله الماء ، وقال غيره : أدمانة
وأدمان مثل خمصانة وخمضان ، فجعله مفرداً لا
جمعاً ، قال : فعلى هذا يصح قوله . الجوهرى :

١ قوله « في قصيدته صيدح » هكذا في الاصل والتهديب وشرح
القاموس ، ولعله في قصيدته في صيدح لانه اسم لناقة ذي الرمة
ويمكن أن يكون سمي القصيدا باسمها .

والأدمية في الإبل البياض الشديد . يقال : بعير
آدم وناقة أدماء ، والجمع أدم ؛ قال الأخطل في
كعب بن جعيل :

فإن أهججه يضجّر كما ضجّر بازل
من الأدم ، دبرت صفحتاه وغاربه

ويقال : هو الأبيض الأوسد المقلتين .

واختلف في اشتقاق اسم آدم فقال بعضهم : سمي
آدم لأنه خلق من أدمية الأرض ، وقال بعضهم :
لأدمية جعلها الله تعالى فيه ، وقال الجوهرى : آدم
أصله بهزتين لأنه أفعل ، إلا أنهم ليتوا الثانية ،
فإذا احتجبت إلى تحريكها جعلتها واوآ وقلت أوادم
في الجمع ، لأنه ليس لها أصل في الياء معروف ،
فجعل الغالب عليها الواو ؛ عن الأخفش ؛ قال ابن
بري : كل ألف مجهولة لا يُعرف عماداً انقلابها ،
وكانت عن همزة بعد همزة يدعو أمر إلى تحريكها ،
فإنها تبدل واوآ حملاً على ضوارب وضوئرب ،
فهذا حكمها في كلام العرب إلا أن تكون طرفاً
رابعةً فيحذف تبدل ياء ؛ وقال الزجاج : يقول أهل
اللغة إن اشتقاق آدم لأنه خلق من تراب ،
وكذلك الأدمية إنما هي مشبهة بلبون التراب ؛
وقوله :

سادوا الملوك فأصبحوا في آدم ،
بلغوا بها غرّ الوجوه فحولوا

جعل آدم اسماً للقبيلة لأنه قال بلغوا بها ، فأثت
وجمع وصرف آدم ضرورة ؛ وقوله :

١ قوله « وقال الزجاج الخ » كذا في الاصل ، وعبارة التهديب :
وقال الزجاج يقول أهل اللغة في آدم إن اشتقاقه من أدم الأرض
لأنه خلق من تراب .

الناس أخفافٌ وشتى في الشيم ،
وكلهم يجتمعهم بيتُ الأدم

قيل : أراد آدم ، وقيل : أراد الأرض ؛ قال
الأخفش : لو جعلت في الشعر آدم مع هاشم لجاز ؛
قال ابن جني : وهذا هو الوجه القوي لأنه لا يحقق
أحدُ هزمةَ آدم ، ولو كان تحقيقها حسناً لكان
التحقيقُ حقيقاً بأن يُسَمَّعَ فيها ، وإذا كان بدلاً
البتة وجب أن يُجرى على ما أجزته عليه العرب
من مراعاة لفظه وتزليل هذه الهزمة الأخيرة منزلة
الألف الزائدة التي لا حظَّ فيها للهزمة نحو عالم وصابر ،
ألا ترام لما كسروا قالوا آدم وأوادم كسالم
وسوالم ؟

والأدمانُ في النَّخل : كالدَّمان وهو العَفَن ،
وسأني ذكره ؛ وقيل : الأدمانُ عَفَنٌ وسوادٌ في
قلب النَّخلة وهو وديته ؛ عن كراع ، ولم يقل
أحد في القلب إنه الودديُّ إلا هو . والأدمان :
شجرة ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال : ولم أسمعها إلا من
سُبَيْل بن عزة .

والإيدامةُ : الأرضُ الصُّلبة من غير حجارة مأخوذة
من أديم الأرض وهو وجهها . الجوهري : الأياديُمُ
مُتون الأرض لا واحد لها ؛ قال ابن بري : والمشهور
عند أهل اللغة أن واحدتها إيدامة ، وهي فيعالة من
أديم الأرض ؛ وكذا قال الشيباني واحدتها إيدامة في
قول الشاعر :

كما رجبا من لعابِ الشمسِ ، إذ وقَدَتِ .
عَطشانُ رَبْعَ سَرابٍ بالأَياديِمِ

الأصمعي : الإيدامةُ أرضٌ مُستوية صلبة ليست
بالعظيمة ، وجمعها الأياديُمُ ، قال : أخذتِ الإيدامةُ

من الأديم ؛ قال ذو الرمة :

كأنهن ذرى هديي محوبة
عنها الجلال ، إذا ابيض الأياديُمُ

وابيضاضُ الأياديِمِ للسرَّاب : يعني الإبل التي
أهديت إلى مكة جُلِّت بالجلال . وقال : الإيدامةُ
الصُّلبة من غير حجارة . ابن شيل : الإيدامةُ من
الأرض السُّند الذي ليس بشديد الإثراف ، ولا
يكون إلا في سهول الأرض ، وهي تبت ولكن في
تبتها زمر ، لغلط مكانها وقلة استقرار الماء
فيها .

وأدمي ، على فعلى ، والأدمي : موضع ، وقيل :
الأدمي أرض بظهر اليمامة . وأدام : بلد ؛ قال
صخر الغي :

لقد أجرى لمصرعه تليده ،
وساقته المنية من أداما

وأدينة : موضع ؛ قال ساعدة بن جبوية :

كان بني عمرو يراد ، بدارهم
بنعمان ، راع في أدينة مغرب

يقول : كأنهم من امتاعهم على من أرادهم في جبل ،
وإن كانوا في السهل .

أرم : أرم ما على المائدة يأرمه : أكله ؛ عن ثعلب .
وأرمت الإبل تأرم أرمًا : أكلت . وأرم
على الشيء يأرم ، بالكسر ، أي عض عليه . وأرمه
أيضاً : أكله ؛ قال الكمي :

أ قوله « كأنهن ذرى النح » الشطر الأول في الاصل من غير
نقط ، وكتب في هامش الاصل وشرح القاموس :

كأنهن ذرى هديي محوبة

ثم شرحه شارح القاموس بجل ما هنا ، ولعل عنها في البيت بمعنى عليها
كما يؤخذ من تفسيره .

وبأرم كل نابتة رعاء ،
وحشاشاً لمن وحاطيننا

أي من كثوتها ؛ قال ابن بري : صوابه وأرم ، بالنون ،
لأن قلبه :

تَضيقُ بنا الفِجاجُ ، وهُنَّ فيجٌ ،
وتَجَهَّرُ ماءها السَّدَمُ الدَّقِينا

ومنه سنة أرمه أي مستأصلة . ويقال : أرمت
السنة بأموالنا أي أكلت كل شيء . وقال أبو حنيفة :
أرمت السائمة المرعى تأرمه أتت عليه حتى لم
تدع منه شيئاً .

وما فيه إرم وأرم أي خرس . والأرم : الأضراس ؛
قال الجوهري : كأنه جمع آرم . ويقال : فلان
يخرق عليك الأرم إذا تعيط فحك أضراسه بعضها
ببعض ، وقيل : الأرم أطراف الأصابع . ابن سيده :
وقالوا هو يعلك عليه الأرم أي يصرف بآنيابه
عليه حنقاً ؛ قال :

أُنَيْتُ أَحْمَاءَ سَلِيمِي إِنَّمَا
أَضْحَوْا غِضَاباً ، يَجْرُقُونَ الأَرْمَا
أَنْ قُلْتُ : أَسْقَى الحَرَّتَيْنِ الدَّيْمَا

قال ابن بري : لا يصح فتح أنما إلا على أن تجعل
أحماء مفعولاً ثانياً بإسقاط حرف الجر ، تقديره
نُبِتتُ عن أحماء سَلِيمِي أَنَّهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ ، فإن
جعلت أحماء مفعولاً ثانياً من غير إسقاط حرف الجر
كسرت إنما لا غير لأنها المفعول الثالث ، وقال أبو
رياش : الأرم الأنياب ؛ وأنشد لعامر بن شقيق
الضي :

بِذِي فِرْقَتَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ ،
نِيُوبِهِمْ عَلَيْنَا يَجْرُقُونَا

قال ابن بري : كذا ذكره الجوهري في فضل حرق
فقال : حرق نابه يخرقه ويخرقه إذا سحقه حتى
يسمع له صريف . الجوهري : ويقال الأرم الحجارة ؛
قال النضر بن شميل : سألت نوح بن جرير بن
الحطفي عن قول الشاعر :

يَلُوكُ مِنْ حَرْدِ عَلِيٍّ الأَرْمَا

قال : الحصى . قال ابن بري : ويقال الأرم الأنياب
هنا لقولهم يخرق علي الأرم ، من قولهم حرق
ناب البعير إذا صوت .

والأرم : القطع . وأرمتهم السنة أرمأ : قطعهم .
وأرم الرجل يأرمه أرمأ : ليته ؛ عن كراع .
وأرض أرمأ ومأرومة : لم يترك فيها أصل ولا
قرع .

والأرومة : الأصل . وفي حديث عبيد بن أفضى :
أنا من العرب في أرومة بناها ؛ قال ابن الأثير :
الأرومة بوزن الأكلة الأصل .

وفيه كيف تبلغك صلاتنا وقد أرمت أي بليت ؛
أرم المال إذا فسي . وأرض أرمه : لا تثبت شيئاً ،
وقيل : إنما هو أرمت من الأرم الأكل ، ومنه
قيل للأسنان الأرم ؛ وقال الخطابي : أصله أرممت
أي بليت وصرت رمياً ، فحذف إحدى الميمين
كقولهم ظلت في ظلمت ؛ قال ابن الأثير :
وكثيراً ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم ، وهي لغة
ناس من بكر بن وائل ، وسندكره في رعم .

والإرم : حجارة تنصب عكماً في المفازة ، والجمع
آرام وأروم مثل ضلع وأضلاع وضلوع . وفي
الحديث : ما يوجد في آرام الجاهلية وخربها فيه
الخنس ؛ الآرام : الأعلام ، وهي حجارة تجتمع
وتنصب في المفازة يهدى بها ، واحداها إرم

كعَنْب . قال : وكان من عادة الجاهلية أنهم إذا وجدوا شيئاً في طريقهم ولا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونها بها ، حتى إذا عادوا أخذوه . وفي حديث سلمة بن الأكوع : لا يطرحون شيئاً إلا جعلت عليه آراماً . ابن سيده : الإرمُ والأرِمُ الحجارة ، والآرامُ الأعلام ، وخص بعضهم به أعلام عادٍ ، واحداً إرمٌ وإرمٌ وإيرميٌّ ؛ وقال اللحياني : أرميٌّ ويرميٌّ وإرميٌّ . والأرومُ أيضاً : الأعلام ، وقيل : هي قبور عادٍ ؛ وعمٌ به أبو عبيد في تفسير قول ذي الرمة :

وساحرة العيون من الموامي ،
ترقصُ في نواشيرها الأرومُ

فقال : هي الأعلام ؛ وقوله أشده ثعلب :

حتى تعالى النبيُّ في آرامها

قال : يعني في أسنمتها ؛ قال ابن سيده : فلا أذري إن كانت الآرام في الأصل الأسنمة ، أو شبهها بالآرام التي هي الأعلام لعظمتها وطولها .

وإرمٌ : والدُ عادٍ الأولي ، ومن ترك صرف إرمٌ جعله اسماً للقبيلة ، وقيل : إرمٌ عادٌ الأخيرة ، وقيل : إرمٌ لبندتهم التي كانوا فيها . وفي التنزيل : يعادِ إرمَ ذاتِ العِمادِ ، وقيل فيها أيضاً آرامٌ . قال الجوهري في قوله عز وجل : إرمَ ذاتِ العِمادِ ، قال : من لم يضيف جعل إرمَ اسمه ولم يصرِّفه لأنه جعل عاداً اسم أبيهم ، ومن قرأه بالإضافة ولم يصرِّف جعله اسم أمهم أو اسم بلدةٍ . وفي الحديث ذكر إرمَ ذاتِ العِمادِ ، وقد اختلف فيها فقيل دِمَشقٌ ، وقيل غيرها .

والأروم ، بفتح الهزة : أصل الشجرة والقرن ؛

قال صخر الغي يهجو رجلاً :

تَيْسَ تَيْسُوسٍ ، إِذَا يُنَاطِحُهَا
يَأْتِمُ قَرْنًا ، أَرُومَهُ نَقِدُ

قوله : يَأْتِمُ قَرْنًا أَي يَأْتِمُ قَرْنَهُ ، وقد جاء على هذا حروف منها قولهم : يَبْجَعُ ظَهْرًا ، وَيَشْتَكِي عَيْنًا أَي يَشْتَكِي عَيْنَهُ ، ونصب تَيْسَ على الذمِّ ؛ وأنشد ابن بري لأبي جندب الهذلي :

أولئك ناصري وهمُ أرومي ،
وبعضُ القوم ليس بذِي أرومِ

وقولهم : جارية مأرومةٌ حسنة الأرمِ إذا كانت مجذولة الخلق .

وإرمٌ : اسم جبل ؛ قال سُرْقَش الأَكْبَرُ :

فاذهبَ فِدَى لكَ ابنَ عمِّكَ لأثما
. . . الأسيبة وإرمٌ

والأرومةُ والأرومةُ ، الأخيرة تسمية : الأصلُ ، والجمع أرومٌ ؛ قال زهير :

لهم في الذاهبين أرومٌ صدق ،
وكان لكلِّ ذي حسبٍ أرومٌ

والأرامُ : ملتقى قبائلِ الرأسِ . ورأسُ مؤرَمٌ : ضخمُ القبائلِ . وبيضةُ مؤرمةٌ واسعةُ الأعلى . وما بالدَّارِ أريمٌ وأريمٌ وإيرميٌّ وإيرميٌّ ؛ عن ثعلب وأبي عبيد ، أي ما بها أحدٌ ، لا يستعمل إلا في الجحد ؛ قال زهير :

دارٌ لأسماءَ بالعمرينِ ماثلةٌ ،
كالوحيِ ليس بها من أهلها أريمٌ

ومثله قول الآخر :

١ هنا ياء في الأصل .

تلك القرون ورثنا الأرض بعدهم ،
فما يحسن عليها منهم أزم

قال ابن بري : كان ابن درستويه يخالف أهل اللغة فيقول : ما بها أزم ، على فاعل ، قال : وهو الذي ينصب الأزم وهو العلم ، أي ما بها ناصب علم ، قال : والمشهور عند أهل اللغة ما بها أزم ، على وزن حذر ، وبيت زهير وغيره يشهد بصحة قولهم ، قال : وعلى أنه أيضاً حكى الفراء وغيره أزم ، قال : ويقال ما بها أزم أيضاً أي ما بها علم .
وأزم الرجل يأزمه أزمًا : لئنه . وأرمت الجبل أزمه أزمًا إذا قتلته قتلاً شديداً . وأزم الشيء يأزمه أزمًا : شده ؛ قال رؤبة :
يَمْسُدُّ أَعْلَى لَحْنِهِ وَيَأْزِمُهُ

ويروى بالزاي ، وقد ذكر في أجم .
وأزام : موضع ؛ قال :

مِنْ ذَاتِ آزَامٍ فَجَنَّبِي أَلْعَا

وفي الحديث ذكر إزم ، بكسر الهزة وفتح الراء الحقيقه ، وهو موضع من ديار جذام ، أقطعته سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بني جعالم بن ربيعة .
أزم : الأزم : شدة العَضِّ بالفم كله ، وقيل بالأنياب ، والأنياب هي الأوازم ، وقيل : هو أن يعضه ثم يكرره عليه ولا يُرْسِلُهُ ، وقيل : هو أن يقبض عليه بفيه ، أزمه ، وأزم عليه يأزمه أزمًا وأزومًا ، فهو أزم وأزوم ، وأزمت يد الرجل أزمها أزمًا ، وهي أشد العَضِّ . قال الأصمعي : قال عيسى بن عمر كانت لنا بطنة تأزم أي تعض ، ومنه قيل للسنة أزمه وأزوم وأزام ،
١ قوله « فجنبي ألسا » هكذا في الاصل وشرح القاموس .

بكسر الميم . وأزم الفرس على فأس اللجام : قبض ؛ ومنه حديث الصديق : نظرت يوم أحد إلى حلقة درع قد نشبت في جبين رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فانكبتت لأنزعها ، فأقسم علي أبو عبيدة فأزم بها بئنيته فجذبها جذباً رقيقاً أي عضها وأمسكها بين ثناييه ؛ ومنه حديث الكنز والشجاع الأقرع : فإذا أخذه أزم في يده أي عضها . والأزم : القطع بالنايب والسكين وغيرهما . والأوازم والأزم والأزم : الأنياب ، فواحدة الأوازم آزيمة ، وواحدة الأزم آزم ، وواحدة الأزم أزوم . والأزم : الجذب والمحل . ابن سيده : الأزمة الشدة والقطط ، وجمعها إزم كبدرة ويدر ، وأزم كتيرة وتمر ؛ قال أبو خراش :

جزى الله خيراً خالداً من مكافئ ،
على كل حال من رخاء ومن أزم

وقد يكون مصدراً لأزم إذا عض ، وهي الوزمة أيضاً . وفي الحديث : استندي أزمه تنفرجي ، قال : الأزم السنة المجذبة . يقال : إن الشدة إذا تتابعت انفرجت وإذا توالى توالى . وفي حديث مجاهد : أن قريناً أصابتهم أزمه شديدة وكان أبو طالب ذا عيال . والأوازم : السنون الشدائد كالبوازم . وأزم عليهم العام والدهر يأزم أزمًا وأزومًا : اشتد قحطه ، وقيل : اشتد وقيل خيره ؛ وسنة أزمه وأزمه وأزوم وآزيمه ؛ قال زهير :

إذا أزممت بهم سنة أزوم

ويقال : قد أزممت أزام ؛ قال :

أهانَ لها الطعامَ فلم تُضِعْهُ ،
غداةَ الرُّوعِ ، إذ أزمَتْ أزامُ

قال ابن بري : وأنشد أبو علي هذا البيت :

أهانَ لها الطعامَ فَأَنفَذَتْهُ ،
غداةَ الرُّوعِ ، إذ أزمَتْ أزومُ

ويقال : نزلت بهم أزامٍ وأزومُ أي شدة .

والمُتَأزِمُ : المُتَأَلِّمُ لأزمةِ الزمانِ ؛ أنشد عبد
الرحمن عن عمه الأصمعي في رجل خطبَ إليه ابنته
فردَّ الخاطب :

قالوا : تَعَزَّزْ فَلَسْتَ نائِلِهَا ،
حتى تَمُرَّ حَلَاوَةُ التَّمْرِ

لَسْنَا مِنَ المُتَأزِمِينَ ، إذا
قَرِحَ اللُّمُوسُ بِثَابِ الفَقْرِ

أي لَسْنَا نَزَوَّجُكَ هذه المرأة حتى تعود حلاوة
التَّمْرِ مَرارةً ، وذلك ما لا يكون . والمُتَأزِمُ :
المُتَأَلِّمُ لأزمةِ الزمانِ وشِدَّتِهِ ، واللُّمُوسُ :
الذي في نَسَبِهِ ضَعْفٌ ، أي أن الضعيفَ النَّسَبِ يَفْرَحُ
بالسنةِ المُجْدِبةِ ليرغبَ إليه في ماله فيَنكحُ
أشرفَ نِسائِهِمُ حاجَتَهُمُ إلى ماله .

وأزَمَتَهُمُ السنةُ أزمًا : استأصلتَهُمُ ، وقال شمر :
لِإِذَا هُوَ أَرَمَتَهُمُ ، بالراء ، قال : وكذلك قال أبو
الهيثم . ويقال : أصابنا أزمَةٌ وأزمةٌ أي شدةٌ ؛
عن يعقوب . وأزَمَ على الشيءِ يَأزِمُ أزمومًا :
واظبَ عليه ولزِمَهُ . وأزَمَ بِضِعْفَتِهِ وعليها :
حافظ . أبو زيد : الأزومُ المُحافظةُ على الضِّيعَةِ .
وتَأزَمَ التومُ إذا أَطالوا الإقامةَ يدارمُ . وأزَمَ
بصاحِبِهِ يَأزِمُ أزمًا : لَزِقَ . وفي الصحاح : أزمَ

الرجلُ بصاحِبِهِ إذا لَزِمَهُ . وأزَمَهُ أيضًا أي عَضَهُ .
وأزَمَ عن الشيءِ : أمسكَ عنه . وأزَمَ بالمكان أزمًا :
لَزِمَهُ . وأزَمَتُ الحَبْلَ والعِينانَ والحَيْطَ وغيرَهُ
أزِمَهُ أزمًا : أَحكَمْتُ فَتَلَّهُ وضمَّفَرَهُ ، بالراءِ
والزايِ جميعًا ، والراءِ أعرفُ ، وهو مأزومٌ .
والأزَمُ : ضُربٌ من الضَّفَرِ وهو الفَتْلُ . وأزَمَ أزمًا
وأزِمَ أزمًا ، كلاهما : تَقَبَّضَ .

والمُتَأزِمُ : المُضَيِّقُ مثلُ المُتَأزِلِ ؛ وأنشد الأصمعي
عن أبي مَهْدِيَةَ :

هذا طريقٌ يَأزِمُ المَسارِمَا ،
وعِصواتٌ تَمشِقُ اللِّهَازِمَا

ويروى عَصَوَاتٌ ، وهي جمعُ عَصَا . وتَمشِقُ :
تضربُ . والمأزِمُ : كلُّ طريقٍ ضَيِّقٍ بينَ جبلينِ ،
وموضعُ الحَرْبِ أيضًا مأزِمٌ ، ومنه سمي الموضعُ
الذي بينَ المَشعَرِ وعَرَقةِ مأزِمَيْنِ . الأصمعي :
المأزِمُ في سَنَدِ مَضِيقٍ بينَ جَمْعٍ وعَرَقةٍ . وفي
حديثِ ابنِ عمرَ : إذا كُنْتَ بينَ المَأزِمَيْنِ دونَ
مِنَى فإِنَّ هُنَاكَ سَرَحَةَ سُرٍّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَيْبًا .
وفي الحديثِ : إني حَرَمْتُ المدينةَ حَرَامًا ما بينَ
مَأزِمَيْنِ ؛ المَأزِمُ : المَضِيقُ في الجبالِ حتى يَلتَقِيَ
بعضُها ببعضَ وَيَتَسَّعُ ما وَرَآه ، والميمُ زائدةٌ ،
وكأنه من الأزمِ القُوَّةُ والشِدَّةُ ؛ وأنشد لِساعِدَةِ
ابنِ جُوَيَّةِ المُنْدَلِيِّ :

ومُقامُهُنَّ ، إذا حُبِسْنَ ، بِمَأزِمِ
ضَيِّقِ أَلْفٍ ، وَصَدَّهِنَّ الأَحْشَبُ

قال ابن بري : صوابُ إنشاده ومُقامِهُنَّ ، بالخفضِ على
القَسَمِ لأنَّهُ أفسَمَ بالبُدنِ التي حُبِسْنَ بِمَأزِمِ أي
بِمَضِيقِ ، وأَلْفٌ : مُلْتَفٌ ، والأَحْشَبُ : جَبَلٌ ،

وأما قوله :

عَيْنُ بَكِّي لِسَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ
عَلِقَتْ سَاقَ سَامَةَ الْعَلَّاقَةَ^١

فإنه أراد بقوله لِسَامَةَ لِسَامَةَ ، فحذف الهمز .
قال ابن السكيت : يقال هذا أسامة ، وهو الأسد ،
وهو معرّفة ؛ قال زهير يمدح هَرَمَ بنِ سِنَانِ :

وَلَأَنْتَ أَشْنَجُوعٌ مِنْ أُسَامَةَ ، إِذْ
دَعَيْتَ نَزَالَ ، وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ

وأما الاسم فذكره في المعتل لأن الألف زائدة .
قال ابن بري : وأما أسماء اسم امرأة فمختلف فيها ،
فمنهم من يجعلها فعلاء والهمزة فيها أصل ، ومنهم
من يجعلها بدلاً من واو وأصلها عندهم وسناء ،
ومنهم من يجعل همزتها قطعاً زائدة ويجعلها جمع
اسم سميت به المرأة ، قال : ويقوي هذا الوجه قولهم
في تصغيرها سُنَيَّةٌ ، ولو كانت الهمزة فيها أصلاً لم
تحدف .

أضَم : الأَضَمُّ : الحِقْدُ والحَسَدُ والغَضَبُ ، ويجمع على
أَضَمَاتٍ ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

وَبَاكِرًا الصَّيْدَ بَجْدٍ وَأَضَمٌ ،
لَنْ يَرُجِعَا أَوْ يَخْضِبَا صَيْدًا بِدَمٍ

وَأَضَمَ عَلَيْهِ ، بالكسر ، يَأْضُمُ أَضْمًا : غضب ؛
وأنشد ابن بري :

فَرُحٌ بِالْحَيْرِ إِنَّ جَاءَهُمْ ،
وَإِذَا مَا سُئِلُوهُ أَضَمُوا

قال العجاج :

وَأَسْ أَعْدَاءُ شَدِيدِ أَضْمِهِ

١ قوله « وأما قوله عين بكى الت » هذا البيت من قصيدة لاعرابية
ترثي بها أسامة ولها حكاية ذكرت في مادة فوق فانظرها .

والمَأْزِمُ : مَضِيقُ الوادي في حَزُونَةٍ . ومَأْزِمُ
الأرض : مَضايِقُها تَلْتَقِي ويتَسَبَّعُ ما وراءها وما
قُدَّامَها . ومَأْزِمُ الفَرَجِ : مَضايِقُه ، واحدها
مَأْزِم . ومَأْزِمُ القِتالِ : موضِعُه إِذا ضاق ، وكذلك
مَأْزِمُ العَيْشِ ؛ هذه عن اللحياني ، وكلُّ مَضِيقٍ
مَأْزِمٌ .

والأَزْمُ : إِغْلاقُ البابِ . وَأَزَمَ البابَ أَزْمًا : أَغْلَقَه .
والأَزْمُ : الإِمساكُ . أبو زيد : الأَزْمُ الذي ضَمَّ
شفتيه . والأَزْمُ : الصنت . والأَزْمُ : تركُ الأكلِ
وأصله من ذلك ؛ وفي الحديث : أن عمر قال للحوث
ابن كَلْدَةَ وكان طيبَ العَرَبِ : ما الطَّبُّ ؟ فقال :
هو الأَزْمُ ، وهو أن لا تدخل طعاماً على طعام ،
وفسره الناسُ أَنه الحِمِيَّةُ والإِمساكُ عن الاستكثارِ ،
وفي النهاية : إِمساكُ الأَسنانِ بعضها على بعض .
والأَزْمَةُ : الأَكْلَةُ الواحدة في اليوم مرَّةً كالوَجْبَةِ .
وفي حديث الصلاة أَنه قال : أَيُّكُمْ المُتَكَلِّمُ ؟ فَأَزَمَ
القَوْمُ أَي أَمْسَكُوا عن الكلام كما يُمَسِكُ الصائمُ عن
الطَّعامِ ، قال : ومنه سميت الحِمِيَّةُ أَزْمًا ، قال :
والزواية المشهورة : فَأَزَمَ القومُ ، بالراء وتشديد
الميم ؛ ومنه حديث السَّوَّكِ : يستعمله عند تَغْيِيرِ
الفَمِّ ، من الأَزْمِ .

وَأَزِيمٌ : جبل بالبادية .

أَسَم : أُسَامَةُ : من أسماء الأسد ، لا يَنْصَرِفُ . وأَسَامَةُ :
اسم رجل من ذلك ؛ فأما قوله :

وَكأْتِي فِي فَحْمَةِ ابْنِ جَبِيْرٍ
فِي نِقابِ الأَسامَةِ السَّرْداجِ

فإنه زاد اللام كقوله :

ولقد نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأَوْبَرِ

والواحدة أَطَمَةٌ مثل أَكَمَةٍ ؛ وباليمن حِصْنٌ يُعْرَفُ
بِأَطَمِ الْأَضْبَطِ ، وهو الْأَضْبَطُ بنُ قُرَيْبِ بنِ عَوْفِ
ابنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاءَ ، كانَ أَغَارَ عَلَى أَهْلِ صَنْعَاءَ
وَبَنَى بِهَا أَطَمًا وَقَالَ :

وَشَقَيْتُ نَفْسِي ، مِنْ ذَوِي يَمَنِ ،
بِالطَّغْنِ فِي اللَّبَّاتِ وَالضَّرْبِ

فَتَلَّتْهُمْ وَأَبَحَّتْ بِلَدَّتْهُمْ ،
وَأَقَمْتُ حَوْلًا كَامِلًا أَسِي

وَبَنَيْتُ أَطَمًا فِي بِلَادِهِمْ ،
لَأُنَبِّتَ التَّقْهِيرَ بِالْقَضْبِ

ابن سيده وغيره : الأطم حِصْنٌ مَبْنِيٌّ . ابن
الأعرابي : الأطوم القصور . وفي حديث بلال : أنه
كان يؤذّن على أطمٍ ؛ الأطم ، بالضم : بناء مرتفع ،
وجمعه أطام . وفي الحديث : حتى توارتْ بِأَطَامِ
المدينة يعني بأبنيتها المرتفعة كالحصون . ابن بُزُجْجِ :
أَطَمْتُ عَلَى الْبَيْتِ أَطَمًا أَي أَرَحَيْتُ سِتْرَهُ .
والتَّاطِيمُ فِي الْهُودَجِ : أَنْ يُسْتَرَّ بِثِيَابٍ ، يُقَالُ :
أَطَمْتَهُ تَأْطِيمًا ؛ وَأَنْشَدَ :

تَدْخُلُ جَوَزَ الْهُودَجِ الْمُؤَطَّمِ

وَأَزَمَ يَدَهُ وَأَطَمَ إِذَا عَضَّ عَلَيْهَا . وَأَطَمْتُ أَطَمًا
إِذَا سَكَتَ . أَبُو عَمْرٍو : التَّاطِيمُ سَكُوتُ الرَّجُلِ
عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ . وَأَطَمْتُ الْبُرَّ أَطَمًا : ضَيَّقْتُ
فَاهَا . وَتَأَطَّمُ اللَّيْلُ : ظَلَمَتْهُ . وَأَطِمَ أَطَمًا :
غَضِبَ . وَتَأَطَّمُ فَلَانٌ تَأْطِئًا إِذَا غَضِبَ . وَفَلَانٌ
يَتَأَطَّمُ عَلَى فَلَانٍ : مِثْلُ يَتَأَجَّمُ . وَأَطِمَ أَطَمًا :
انضَمَّ .

وَالْأَطَامُ وَالْإِطَامُ : حَضْرُ الْبَعِيرِ وَالرَّجُلِ ، وَهُوَ أَنْ
لَا يَبُولَ وَلَا يَبْعَرُ مِنْ دَاءٍ ، وَقَدْ أَطِمَ أَطَمًا

وَفِي حَدِيثِ نَجْرَانَ ١ : وَأَضَمَّ عَلَيْهِ أَخُوهُ كَرَزُ بنُ
عَلْقَمَةَ حَتَّى أَسْلَمَ . يُقَالُ : أَضَمَّ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ،
يَأْضِمُّ أَضْمًا إِذَا أَضْمَرَ حَقْدًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُضَيِّهَ ؛
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَأَضَمُوا عَلَيْهِ . وَأَضَمَ بِهِ أَضْمًا ،
فَهُوَ أَضِمٌّ : عَلِقَ بِهِ . وَأَضِمَّ الْفَحْلُ بِالشُّوْلِ : عَلِقَ
بِهَا يَطْرُدُهَا وَيَعْضُهَا ، وَأَضِمَّ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ كَذَلِكَ .
وإِضْمٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّبِيفَةُ :

وَاحْتَلَّتْ الشَّرْعَ فَأَلْجَرَعَ مِنْ إِضْمًا

وإِضْمٌ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ
يُصِفُ نَارًا :

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبِينَةُ التَّهْمِ

إِلَى سَنَا نَارٍ ، وَقُوْدُهَا الرَّثَمُ ،

سُبَّتْ بِأَعْلَى عَانِدَيْنِ مِنْ إِضْمٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ جَاءَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
النَّبِيفَةِ . وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ ذِكْرُ إِضْمٍ ، وَهُوَ
بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الضَّادِ ، اسْمُ جَبَلٍ ، وَقِيلَ :
مَوْضِعٌ .

أَطَمَ : الْأَطَمُ : حِصْنٌ مَبْنِيٌّ بِجِبَارَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ
كُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّعٍ مُسَطَّحٍ ، وَقِيلَ : الْأَطَمُ مِثْلُ
الْأَجْمِ ، يَخْفَفُ وَيَثْقُلُ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَطَامٌ وَأَجَامٌ ؛
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَإِمَّا أَتَتْ أَطَامَ جَوًّا وَأَهْلَهُ ،

أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ رَحْلَهَا بِفِنَائِكَا

وَالكَثِيرُ أَطُومٌ ، وَهِيَ حِصْنٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ
أَوْسُ بنُ مَعْرَاءِ السَّعْدِيِّ :

بَثَّ الْجُنُودَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ يَقْتُلُهُمْ ،

مَا بَيْنَ بَصْرَى إِلَى أَطَامِ نَجْرَانَا

١ قوله « وفي حديث نجران الخ » عبارة النهاية : وفي حديث وفد
نجران وأضم عليها منه أخوه الخ .

وقيل : الأَطُومُ الفُنْفُدُ . والأَطُومُ : البَقَرَةُ ،
قيل : إنما سُمِّيَتْ بذلك على التَّشْبِيهِ بالسَّمَكَةِ لِغَلِظِ
جِلْدِهَا ؛ وَأُنشِدَ الفَارِسِي :

كَأَطُومٍ فَقَدْتِ بُرْعَزَهَا ،
أَعْقَبْتَهَا الفُبْسُ مِنْهَا نَدَمَا
عَفَلْتِ ثُمَّ أَتَتْ تَطْلُبُهُ ،
فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمَا

وفي قصيد كعب بن زهير يمدح سيدنا رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم :

وجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ لَا يُؤَيِّسُهُ

قال ابن الأثير : الأَطُومُ الزَّرَافَةُ يُصِفُ جِلْدُهَا
بِالقُوَّةِ والمَلَاسَةِ ، لَا يُؤَيِّسُهُ : لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ .
والأَطِيمُ : سُخْمٌ وَلَحْمٌ يُطْبَخُ فِي قِدْرِ سُدِّ قَمْهَا .
الفراء : السُّتُورُ يَتَأَطَّمُ وَيَتَحَدَّمُ للصَّوْتِ الَّذِي
فِي صَدْرِهِ . وتَأَطَّمُ السَّيْلُ إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي وَجْهِهِ
طَحَمَاتٌ كالأَمْوَاجِ ثُمَّ يَكْسِرُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ؛
قال رؤبة :

إِذَا ارْتَمَى فِي وَادِهِ تَأَطَّمُهُ

وَادُهُ : صَوْتُهُ .

أكم : الأَكْمَةُ : معروفة ، والجمع أَكْمَاتُ وَأَكْمٌ ،
وجمع الأَكْمِ إِكَامٌ مثل جَبَلٍ وَجِبَالٍ ، وجمع
الإِكَامِ أَكْمٌ مثل كِتَابٍ وَكُتُبٍ ، وجمع الأَكْمِ
آكَامٌ مثل عُتُقٍ وَأَعْنَاقٍ ، كما تقدم في جمع تَمْرَةٍ .
قال : يقال أَكْمَةٌ وَأَكْمٌ مثل تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ ، وجمع
أَكْمَةٍ أَكْمٌ كخَشَبَةٍ وَخَشَبٍ ، وإِكَامٌ كَرَحَبَةٍ
وَرِحَابٍ ، ويجوز أن يكون آكَامٌ كجَبَلٍ وَأَجْبَالٍ .
غيره : الأَكْمَةُ تَلٌّ مِنَ القَفِّ وهو حَجَرٌ وَاحِدٌ .

وأَطِيمٌ أَطْمًا وَأَطِيمٌ عَلَيْهِ . ويقال للرجل إِذَا عَسَرَ
عَلَيْهِ بُرُوزُ غَائِطِهِ : قَدْ أَطِيمَ أَطْمًا ، وَأَنْطِيمَ
انْتِطَامًا . ويقال : أَصَابَهُ أَطَامٌ وَإِطَامٌ إِذَا احْتَبَسَ
بَطْنُهُ . وبمعير مَأَطُومٌ وَقَدْ أَطِيمَ إِذَا لَمْ يَبِيْلَ مِنْ
دَاءٍ يَكُونُ بِهِ . الجوهري : الأَطَامُ ، بالضم ، احتباس
البول ، تقول منه : أَوْتُطِيمُ عَلَى الرَّجْلِ ؛ وَأُنشِدَ ابن بري :

تَمَشِي مِنَ التَّحْفِيلِ مَشِيَّ الْمُؤْتَطِمِ

قال : وقال عبد الواحد التَّأَطُّمُ امتناع النَّجْوِ ،
قال : وقال أبو عمرو الْمُؤْتَطِمُ المكسر بالتراب ؛
وَأُنشِدَ لِعِيَاضِ بْنِ دَرَّةٍ :

إِذَا سَبَعَتْ أَصْوَاتُ لَأَمٍ مِنَ المَلَا ،

بَكَتْ جَزَعًا مِنْ تَحْتِ قَبْرِ مُؤْتَطِمِ

والأَطِيَةُ : مَوْقِدُ النَّارِ ، وَجَمْعُهَا أَطَامٌ ؛ قال
الأَفَنَوِيُّ الأَوْدِيُّ :

فِي مَوْطِنٍ ذَرِبِ الشَّبَا ، فَكَأَنَّهَا
فِيهِ الرَّجَالُ عَلَى الأَطَائِمِ وَاللَّطَى

شمر : الأَطِيَةُ توثق الحمام بالفارسية . ابن شميل :
الأَثُونُ والأَطِيَةُ الداستورون^١ . والأَطُومُ : سمكة في
البحر يقال لها المَلِصَةُ والزَّرَافَةُ . والأَطُومُ : السَّلْحَفَةُ
البحرية ، وفي المحكم : سَلْحَفَةُ بَحْرِيَّةٌ غَلِيظَةُ الجِلْدِ
فِي البَحْرِ يُشَبَّهُ بِهَا جِلْدُ البَعِيرِ الأَمْلَسِ ، وَتَتَّخِذُ مِنْهَا
الحفاف للجمالين وَتَخْصَفُ بِهَا التَّعَالِ ؛ قال الشماخ^٢ :

وجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ مَا يُؤَيِّسُهُ
طَلِجٌ ، بِضَاحِيَةِ البِيدَاءِ ، مَهْزُولٌ

١ قوله « شمر الاطيمة ال قوله الداكتورون » مثله في التهذيب الا
أن لفظ توثق الحمام منقوطة في التهذيب هكذا وفي الاصل من
غير نقط ، وقوله الداكتورون هو في الاصل هكذا وفي التهذيب
الداشوزن .

٢ هذا البيت لكعب بن زهير لا للشماخ ، وفي القصيدة : بِضَاحِيَةِ
التنتين بدل بِضَاحِيَةِ البِيدَاءِ .

ابن سيده : الأكمة القف من حجارة واحدة ،
وقيل : هو دون الجبال ، وقيل : هو الموضع الذي
هو أشد ارتفاعاً مما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن
يكون حجراً ، والجمع أكم وأكم وأكم
وإكام وإكام وأكام كأفلس ؛ الأخيرة عن ابن
جني . ابن شميل : الأكمة قف غير أن الأكمة
أطول في السناء وأعظم . ويقال : الأكم أشرف
في الأرض كالروابي . ويقال : هو ما اجتمع من
الحجارة في مكان واحد ، قرباً غلظ وربما لم يغلظ .
ويقال : الأكمة ما ارتفع عن القف ملتمم
مُصعد في السماء كثير الحجارة . وروى ابن هانئ
عن زيد بن كثوة أنه قال : من أمثالهم : حَبَسْتُمُونِي
وَوَرَاءَ الْأَكْمَةِ مَا وَرَاءَهَا ؛ قالتها امرأة كانت
واعدت نعباً لها أن تأتيه وراء الأكمة إذا جنَّ
رؤي رؤياً ، فبينما هي مُعيرة في مهنة أهلها إذ
نَسَّهَا سُوقٌ إِلَى مَوْعِدِهَا وطال عليها المكث
وضجرت^١ ، فخرج منها الذي كانت لا تريد إظهاره
وقالت : حَبَسْتُمُونِي وَوَرَاءَ الْأَكْمَةِ مَا وَرَاءَهَا !
يقال ذلك عند الهزء بكل من أخبر عن نفسه ساقطاً
مما لا يريد إظهاره .
واستأكم الموضع : صار أكاماً ؛ قال أبو نخيلة :

بين النقا والأكم المستأكم

وفي حديث الاستسقاء : على الإكام والظراب
ومَنَابِ الشجر ؛ الإكام : جمع أكمة وهي
الرابية .

والمأكمة : العجيزة . والمأكام والمأكمتان :
اللحمتان اللتان على رؤوس الوركين ، وقيل :
هما بخصتان مشرفتان على الحرقفتين ، وهما

١ قوله « وضجرت » في التهذيب : وصجت .

رؤوس أعالي الوركين عن يمين وشمال ، وقيل :
هما لحمتان وصلتا ما بين العجز والمتنين ،
والجمع المأكيم ؛ قال :

إذا ضربت بها الريح في المرطِ أشرفت
مأكيمها ، والزُّلُّ في الريح تفضح

وقد يُفرد فيقال مأكم ومأكيم ومأكمة
ومأكمة ؛ قال :

أرغت به فربجاً أضاعته في الوغى ،
فخلَّى القصيرى بين خصر ومأكم

وحكى اللحياني : إنه لعظيم المأكيم كأنهم جعلوا
كل جزء منه مأكماً . وفي حديث أبي هريرة : إذا
صلى أحدكم فلا يجعل يده على مأكمته ؛ قال
ابن الأثير : هما لحمتان في أصل الوركين ، وقيل :
بين العجز والمتنين ، قال : وتفتح كافتها وتكسر ؛
ومنه حديث المغيرة : أحمر المأكمة ؛ قال ابن
الأثير : لم يرد حُمرة ذلك الموضع بعينه ، وإنما أراد
حُمرة ما تحتها من سفلة ، وهو ما يُسب به
فكنى عنها بها ؛ ومثله قولهم في السب : يا ابن
حُمراء العيجان ! ومرة مؤكمة : عظيمة
المأكمتين .

وأكمت الأرض : أكمل جميع ما فيها . وإكام :
جبل بالشام ؛ وروى بيت امرئ القيس :

بين حامر وبين إكام

١ قوله « بين حامر » عبارة باقوت في مجمه بعد أن ذكر أن حامراً
عدة مواضع : وحامراً أيضاً واد في رمال بني سعد ، وحامر أيضاً
موضع في ديار غطفان ، ولا أدري أيهما أراد امرؤ القيس بقوله :
أحار ترى برقاً أريك وميضه كلعع البدن في حي مكلل
قدمت له وضحتي بين حامر وبين إكام بعدما متأمل
وقال عند التكلم على إكام بكسر الهمزة موضع بالشام ، وأنتد
البيت الثاني . ويروى أيضاً : بين ضارج وبين المذيب بدل بين
حامر وبين إكام .

ألم: الألم: الوجع، والجمع آلام. وقد ألم الرجل
 يَأْلَمُ أَلْمًا، فهو أَلِيمٌ. ويجمعُ الألمُ آلامًا،
 وتَأْلَمُ وآلْمَتُهُ. والأليمُ: المؤلِمُ المُوْجِعُ مثل
 السميع بمعنى المُسْمِعِ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة:
 يَصُكُّ خُدُودَهَا وَهَجَّ أَلِيمٌ

والعذاب الأليمُ: الذي يَبْلُغُ إِيْجَاعَهُ غَايَةَ الْبُلُوْغِ،
 وإذا قلت عذاب أليمٌ فهو بمعنى مؤلِمٌ، قال:
 ومثله رجلٌ وجعٌ. وضربٌ وجعٌ أي مُوجِعٌ.
 وتَأْلَمُ فلانٌ من فلانٍ إذا تَشَكَّى وتَوَجَّعَ منه.
 والتألمُ: التوجع. والإيلامُ: الإيْجَاعُ. وألِيمٌ
 بطنه: من باب سَفِهَ رأْيَهُ. الكسائي: يقال أَلَيْتَ
 بطنَكَ ورَشِدْتَ أمرَكَ أي أَلَيْتَ بطنَكَ ورَشِدْتَ
 أمرَكَ، وانتصابُ قوله بطنَكَ عند الكسائي على
 التفسير، وهو معرفة، والمُفَسِّرَاتُ نَكَرَاتُ كَقَوْلِكَ
 قَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا وَضِفْتُ بِهِ ذَرْعًا، وذلك مذكور
 عند قوله عز وجل: إَلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ، قال:
 ووجه الكلام أَلِيمٌ بطنُهُ يَأْلَمُ أَلْمًا، وهو لازم
 فَحَوَّلَ فِعْلُهُ إِلَى صَاحِبِ الْبَطْنِ، وَخَرَجَ مُفَسَّرًا
 فِي قَوْلِهِ أَلَيْتَ بطنَكَ.

والأَيْلَمَةُ: الألمُ. ويقال: ما أخذ أَيْلَمَةً ولا أَلْمًا،
 وهو الوجع. وقال ابن الأعرابي: ما سمعت له أَيْلَمَةً
 أي صَوْتًا. وقال شبر عنهُ: ما وَجَدْتُ أَيْلَمَةً ولا
 أَلْمًا أي وَجَعًا. وقال أبو عمرو: الأَيْلَمَةُ الحُرْكَةُ؛
 وأنشد:

فما سمعت بعد تلك النَّأْمَةَ
 منها ولا مِنْهُ، هناك، أَيْلَمَةَ

قال الأزهري: وقال شمر تقول العرب أما والله
 لأبَيْتَنَّكَ على أَيْلَمَةٍ، ولأَدَعَنَّ نَوْمَكَ تَوْنَابًا،

ولأَتَيْدَنَّ مَبْرَكَكَ، ولأُدْخِلَنَّ صَدْرَكَ غَمَّةً:
 كلُّهُ فِي إِدْخَالِ الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِ وَالشَّدَّةِ.
 وألومة: موضع؛ قال صخر الفهمي:

القائد الحَيْلَ مَنْ أَلُومَةَ أَوْ
 مِنْ بَطْنِ وَادٍ، كَأَنَّهَا الْعَبْدُ

وفي التهذيب:

وَيَجْلِبُوا الْحَيْلَ مِنْ أَلُومَةَ أَوْ
 مِنْ بَطْنِ عَمَقٍ، كَأَنَّهَا الْبُجْدُ

أمم: الأمُّ، بالفتح: القصد. أمهُ يَوْمُهُ أَمًّا إِذَا
 قَصَدَهُ؛ وَأَمَّهُ وَأَتَمَّهُ وَتَأَمَّمَهُ وَبَنَّهُ وَتَبَسَّمَهُ،
 الأخيرتان على البَدَل؛ قال:

فلم أنكُلْ، ولم أجُنْ، ولكن
 يَمَمْتُ بِهَا أَبَا صَخْرٍ بَنَ عَمْرٍو

وَيَسَّمْتُهُ: قَصَدْتُهُ؛ قال رؤبة:

أزهر لم يولد بنجم الشحِّ،
 ميسم البيت كريم السنحِ

وَيَسَّمْتُهُ: قَصَدْتُهُ. وفي حديث ابن عمر: مَنْ
 كَانَتْ قَتْرَتُهُ إِلَى سِنَّةٍ فَلَيْمٌ مَا هُوَ أَي قَصَدِ
 الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ. يقال: أَمَّهُ يَوْمُهُ أَمًّا، وَتَأَمَّمَهُ
 وَتَبَسَّمَهُ. قال: ويحتمل أن يكون الأمُّ أقيم مقام
 المأموم أي هو على طريق ينبغي أن يقصد، وإن
 كانت الرواية بضم الهزرة، فإنه يرجع إلى أصله^٣ ما هو

١ قوله «قال صخر الفهمي» أنشده في ياقوت هكذا:

م جلبوا الحيل من ألومة أو من بطن عمق كأنها البجد
 جمع بجاد وهو كساء مخطط اه. وتقدم المؤلف في مادة عجد بغير
 هذه الألفاظ.

٢ قوله «أزهر الخ» تقدم في مادة سنح على غير هذا الوجه.

٣ قوله «إلى أصله الخ» هكذا في الأصل وبعض نسخ النهاية وفي
 بعضها إلى ما هو يمينه باسقاط لفظ أصله.

بمعناه ؛ ومنه الحديث : كانوا يتأتمون شرار
ثبارهم في الصدقة أي يتعمدون ويقصدون ، ويروي
يتيمون ، وهو بمعناه ؛ ومنه حديث كعب بن
مالك : وانطلقت أتأمم رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، وفي حديث كعب بن مالك : فتيمت
بها التثور أي قصدت . وفي حديث كعب بن مالك :
ثم يؤمر بأتم الباب على أهل النار فلا يخرج منهم عم
أبد أي يقصد إليه فيسده عليهم . وتيمت الصعيد
للصلاة ، وأصله التعمد والتوخي ، من قولهم
تيمنتك وتأمنتك . قال ابن السكيت : قوله :
فتيمنوا صعيداً طيباً ، أي اقصدا لصعيد طيب ،
ثم كثر استعمالهم هذه الكلمة حتى صار التيم اسماً
علماً لمسح الوجه واليدين بالتراب . ابن سيده :
والتيم التوضؤ بالتراب على البدل ، وأصله من
الأول لأنه يقصد التراب فيتمسح به . ابن السكيت :
يقال أمنته أمّاً وتيمته تيمماً وتيمنته يامة ،
قال : ولا يعرف الأصعي أمنته ، بالتشديد ، قال :
ويقال أمنته وأمنته وتأمنته وتيمنته بمعنى
واحد أي توخيتنه وقصدته . قال : والتيم
بالصعيد مأخوذ من هذا ، وصار التيم عند عوام
الناس التمسح بالتراب ، والأصل فيه القصد
والتوخي ؛ قال الأعشى :

تيمنت قيساً ، ولم دونه ،
من الأرض ، من مهنه ذي سرن

وقال الليثاني : يقال أموا ويموا بمعنى واحد ، ثم
ذكر سائر اللغات . ويمنت المريض فتيمت
للصلاة ؛ وذكر الجوهري أكثر ذلك في ترجمة يم
بالياء . ويسنته برمحي تيمياً أي توخيتنه
وقصدته دون من سواه ؛ قال عامر بن مالك

ملاعب الأسته :

يمنته الرمح صدراً ثم قلت له :
هذي المرأة لا لعب الزحاليق !

وقال ابن بري في ترجمة يم : واليسامة القصد ؛ قال
المرار :

إذا خف ماء المزن عنها ، تيمت
يسامتها ، أي العداد تروم

وجعل ميم : دليل هاد ، وناقاة ميمته كذلك ،
وكله من القصد لأن الدليل الهادي قاصد .

والإمة : الحالة ، والإمة والأمة : السرعة والدين .
وفي التنزيل العزيز : إننا وجدنا آباءنا على أمة ؛ قاله
الليثاني ، وروي عن مجاهد وعمر بن عبد العزيز : على
إمة . قال الفراء : قرئ إننا وجدنا آباءنا على أمة ،
وهي مثل السنة ، وقرئ على إمة ، وهي الطريقة
من أمنت . يقال : ما أحسن إمته ، قال : والإمة
أيضاً التعميم والملك ؛ وأنشد لعدي بن زيد :

ثم ، بعد الفلاح والملك والإم
مة ، وارثهم هناك القبور

قال : أراد إمامة الملك وتعميمه . والأمة والإمة :
الدين . قال أبو إسحق في قوله تعالى : كان الناس أمة
واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ، أي
كانوا على دين واحد . قال أبو إسحق : وقال بعضهم في
معنى الآية : كان الناس فيما بين آدم ونوح كفاراً
فبعث الله النبيين يبشرون من أطاع بالجنة ويُنذرون
من عصى بالنار . وقال آخرون : كان جميع من مع
نوح في السفينة مؤمناً ثم تفرقوا من بعد عن كفر
فبعث الله النبيين . وقال آخرون : الناس كانوا
كفاراً فبعث الله إبراهيم والنبيين من بعده . قال

أبو منصوراً : فيما فسروا يقع على الكفار وعلى المؤمنين . والأمة : الطريقة والدين . يقال : فلان لا أمة له أي لا دين له ولا نحلة له ؛ قال الشاعر :

وهل يستوي ذو أمة وكفور ؟

وقوله تعالى : كنتم خير أمة ؛ قال الأخفش : يريد أهل أمة أي خير أهل دين ؛ وأنشد للناطقة :

حلفت ! فلم أنرك لنفسي ريبة ،
وهل يأتين ذو أمة وهو طائع ؟

والإمة : لغة في الأمة ، وهي الطريقة والدين .
والإمة : التعة ؛ قال الأعشى :

ولقد جررت لك الغني ذافقة ،
وأصاب غزوك إمة فأزالها

والإمة : الهيئة ؛ عن الليثي . والإمة أيضاً : الحال والشأن . وقال ابن الأعرابي : الإمة عصابة العيش والنعمة ؛ وبه فسر قول عبد الله بن الزبير ، رضي الله عنه :

فهل لكم فيكم ، وأنتم بإمة
عليكم عطاء الأمن ، موطنكم سهل

والإمة ، بالكسر : العيش الرخي ؛ يقال : هو في إمة من العيش وأمة أي في خصب . قال بشر :
وأمة ، بتخفيف الميم : عيب ؛ وأنشد :

مهلاً ، أبئت اللعن ! مه
لأ إن فيما قلت آمة

ويقال : ما أمي وأمه وما سكاني وشكله أي ما
١ قوله « قال أبو منصور النح » هكذا في الاصل ، ولعله قال أبو منصور الامة فيما فسروا النح .

أشري وأمره لبعده مني فلم يتعرض لي ؟ ومنه
قول الشاعر :

فما أمي ولم الوحش لماً
تقرع في ذؤابتي المشيب

يقول : ما أنا وطلب الوحش بعدما كبرت ، وذكر الإمام حشور في البيت ؛ قال ابن بري : ورواه بعضهم وما أمي وأم الوحش ، بفتح الهزة ، والأم : القصد . وقال ابن بزرج : قالوا ما أمك وأم ذات عرتق أي أينها منك ذات عرتق . والأم : العلكم الذي يتبعه الجئش . ابن سيده : والإمة والأمة الستة .

وتأمم به وأتمم : جعله أمة . وأم القوم وأم بهم : تقدمهم ، وهي الإمامة . والإمام : كل من اتهم به قوم كانوا على الصراط المستقيم أو كانوا ضالين . ابن الأعرابي في قوله عز وجل : يوم ندعو كل أناس بإمامهم ، قالت طائفة : بكتابهم ، وقال آخرون : بنبيهم وشرعهم ، وقيل : بكتابه الذي أحصى فيه عمله . وسيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إمام أمته ، وعليهم جميعاً الائتمام بسنته التي مضى عليها . ورئيس القوم : أمهم .

ابن سيده : والإمام ما ائتم به من رئيس وغيره ، والجمع أئمة . وفي التنزيل العزيز : فقاتلوا أئمة الكفر ، أي قاتلوا رؤساء الكفر وقادتهم الذين ضغفاؤهم تبع لهم . الأزهرى : أكثر القراء قرؤوا أئمة الكفر ، بهزة واحدة ، وقرأ بعضهم أئمة ، بهمزتين ، قال : وكل ذلك جائز . قال ابن سيده : وكذلك قوله تعالى : وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ، أي من تبعهم فهو في النار يوم القيامة ، قلبت الهزة ياء لثقلها لأنها حرف سفل في الحلق وبعده

عن الحروف وحصل طرفاً فكان النطق به تكلفاً، فإذا كُرِهت الهزرة الواحدة، فهم باستكراه التثنتين ورفضهما لا سيما إذا كانتا مُصطحيين غير مفرقتين فاءً وعيناً أو عيناً ولاماً أحرى، فهذا لم يأت في الكلام لفظاً تواتر فيها همزتان أصلاً البتة؛ فأما ما حكاه أبو زيد من قولهم كَرِيثة ودرائيّة وخطيئة وخطائيّة فشاذاً لا يُقاس عليه، وليست الهزتان أصليّ بل الأولى منها زائدة، وكذلك قراءة أهل الكوفة أئمة، بهزتين، شاذ لا يقاس عليه؛ الجوهري: الإمام الذي يُقتدى به وجمعه أئمة، وأصله أئمة، على أفعلّة، مثل إئاء وآنية وإليه وآلهية، فأدغمت الميم فنقلت حركتها إلى ما قبلها، فلما حرّكوها بالكسر جعلوها ياء، وقرئ أئمة الكفر؛ قال الأخص: جعلت الهزرة ياء لأنها في موضع كسر وما قبلها مفتوح فلم يهزروا لاجتماع الهزتين، قال: ومن كان من رأيه جمع الهزتين همز، قال: وتصغيرها أوتية، لما تحركت الهزرة بالفتحة قلبها واواً، وقال المازني أئمة ولم يقلب، وإمام كل شيء: قيسه والمصلح له، والقرآن: إمام المسلمين، وسيدنا محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إمام الأئمة، والخليفة إمام الرعية، وإمام الجند قائدهم. وهذا أئمة من هذا وأوم من هذا أي أحسن إمامة منه، قلبوها إلى الياء مرة وإلى الواو أخرى كراهية لقاء الهزتين. وقال أبو إسحق: إذا فضلنا رجلاً في الإمامة قلنا: هذا أوم من هذا، وبعضهم يقول: هذا أئمة من هذا، قال: والأصل في أئمة أئمة لأنه جمع إمامٍ مثل مثال وأمثلة ولكن الميسين لما اجتمعنا أدغمت الأولى في الثانية وألقت حركتها على الهزرة، فقل أئمة، فأبدلت العرب من الهزرة المكسورة الياء،

قال: ومن قال هذا أئمة من هذا، جعل هذه الهزرة كلما تحركت أبدل منها ياء، والذي قال فلان أوم من هذا كان عنده أصلها أوم، فلم يمكنه أن يبدل منها ألفاً لاجتماع الساكنين فجعلها واواً مفتوحة، كما قال في جمع آدم أوادم، قال: وهذا هو القياس، قال: والذي جعلها ياء قال قد صارت الياء في أئمة بدلاً لازماً، وهذا مذهب الأخص، والأول مذهب المازني، قال: وأظنه أقيس المذهبين، فأما أئمة واجتماع الهزتين فإنما يحكى عن أبي إسحق، فإنه كان يجهز اجتماعهما، قال: ولا أقول إنها غير جائزة، قال: والذي بدأنها به هو الاختيار. ويقال: إمامنا هذا حسن الإمامة أي حسن القيام بإمامته إذا صلى بنا.

وأمنت القوم في الصلاة إمامة. وأتم به أي اقتدى به. والإمام: المثال؛ قال النابغة:

أبوه قبله، وأبو أبيه،
بتواً مجدّ الحياة على إمام

وإمام الغلام في المكتب: ما يتعلم كل يوم.
وإمام المثال: ما أمثل عليه. والإمام: الحيط الذي يمد على البناء فيبنى عليه ويسوي عليه ساف البناء، وهو من ذلك؛ قال:

وخلقتُه، حتى إذا تم واستوى
كعجبة ساقٍ أو كمتن إمام

أي كهذا الحيط الممدود على البناء في الامتلاء والاستواء؛ يصف سهاً؛ يدل على ذلك قوله:

قرنت بحقويه ثلاثاً فلم يزغ،
عن القصد، حتى بصرت بدمام

وفي الصحاح: الإمام خشبة البناء يسوي عليها البناء.

وإمامُ القِبْلَةِ : تَلَقَّأُهَا . والحادي : إمامُ الإبلِ ، وإن كان وراءها لأنه الهادي لها . والإمامُ : الطريقُ . وقوله عز وجل : وَإِنَّمَا لِيَاإِمَامٍ مُّبِينٍ ، أَي لِيَطْرُقَ يَوْمٌ أَي يُقْصَدُ فَيَسْتَبَيِّرُ ، يعني قومَ لوطٍ وأصحابِ الأيكةِ . والإمامُ : الصُّفْعُ من الطريقِ والأرضِ . وقال الفراء : وإِنَّمَا لِيَاإِمَامٍ مُّبِينٍ ، يقول : في طريقٍ لهم يَسْرُونَ عليها في أسفارِهِمْ فَيَجْعَلُ الطَّرِيقَ إِمَاماً لَأَنَّهُ يَوْمٌ وَيُتَّبَعُ .

والأمامُ : بمعنى القُدَّامِ . وفلان يَوْمُ القَوْمِ : يَتَّقِدُهُمْ . ويقال : صَدَرَكَ أَمَامَكَ ، بالرفع ، إِذَا جَعَلْتَهُ اسماً ، وتقول : أَخوكَ أَمَامَكَ ، بالنصب ، لَأَنَّهُ صفةٌ ؛ وقال لبيد فَجَعَلَهُ اسماً :

فَعَدَّتْ كِلَا الفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ
مَوْلَى المَخَافَةِ : خَلَفَهَا وَأَمَامُهَا

يصف بَقْرَةَ وَحْشِيَّةً دَعَرَهَا الصَّائِدُ فَعَدَّتْ . وكِلَا فَرَجَيْهَا : وهو خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا . تَحْسِبُ أَنَّهُ : الهاءُ عِبَادَةٌ . مَوْلَى مَخَافَتِهَا أَي وَلِيٌّ مَخَافَتِهَا . وقال أبو بكر : معنى قولهم يَوْمُ القَوْمِ أَي يَتَّقِدُهُمْ ، أَخَذَ مِنَ الأَمَامِ .

يقال : فلانُ إمامُ القومِ ؛ معناه هو المَتَقَدِّمُ لهم ، ويكون الإمامُ رَئِيساً كقولك إمامُ المسلمين ، ويكون الكتابُ ، قال الله تعالى : يَوْمَ تَدْعُو كُلُّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ ، ويكون الإمامُ الطَّرِيقَ الواضحَ ؛ قال الله تعالى : وَإِنَّمَا لِيَاإِمَامٍ مُّبِينٍ ، ويكون الإمامُ المِثَالُ ؛ وأنشد بيت النابغة :

بَنَوْا مَجْدَ الحَيَاةِ . على إمامٍ

١ قوله « فعدت كلا الفرجين » هو في الاصل بالعين المهملة ووضع تحتها عيناً صغيرة ، وفي الصحاح في مادة ولي بالعين المعجمة ومثله في التكملة في مادة فرج ، ومثله كذلك في معلقة لبيد .

معناه على مِثَالٍ ؛ وقال لبيد :

ولكلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وإمامُها

والدليل : إمامُ السَّفَرِ . وقوله عز وجل : وجَعَلْنَا للمُتَّقِينَ إِمَاماً ؛ قال أبو عبيدة : هو واحدٌ يَدُلُّ على الجمعِ كقوله :

في حَلَقِكُمْ عَظْماً وقد سُجِّينَا

وإنَّ المُتَّقِينَ في جَنَاتٍ وَنَهْرٍ . وقيل : الإمامُ جمعُ آمٍ كصاحبٍ وصحابٍ ، وقيل : هو جمعُ إمامٍ ليس على حَدِّ عَدَلٍ وَرِضاً لَأَنَّهُمْ قد قالوا إمامانٍ ، وإنما هو جمعُ مُكَسَّرٍ ؛ قال ابن سيده : أنبأني بذلك أبو العلاء عن أبي علي الفارسي قال : وقد استعمل سيبويه هذا القياسَ كثيراً ، قال : والأُمَّةُ الإمامُ .

الليث : الإِمةُ الاتِّمَامُ بالإمامِ ؛ يقال : فلانٌ أَحَقُّ بِإِمةٍ هذا المسجدُ من فلانٍ أَي بالإِمامةِ ؛ قال أبو منصور : الإِمةُ الهَيْئَةُ في الإِمامةِ والحالَةُ ؛ يقال : فلانٌ حَسَنُ الإِمةِ أَي حَسَنُ الهَيْئَةِ إِذَا أَمَّ النَّاسَ في الصَّلَاةِ ، وقد ائْتَمَّ بالشيءِ وأَتَمَّى به ، على البَدَلِ كراهية التضعيف ؛ أنشد يعقوب :

تَزُورُ امْرَأً ، أَمَّا الإِلهُ فَيَتَّقِي ،
وَأَمَّا بفعلِ الصَّالِحِينَ فَيَأْتِي

والأُمَّةُ : القَرْنُ من الناسِ ؛ يقال : قد مَضَتْ أُمَّةٌ أَي قُرُونٌ . وأُمَّةٌ كلُّ نبيٍّ : مَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ من كافرٍ ومؤمنٍ . الليث : كلُّ قومٍ نُسِبُوا إلى نبيٍّ فَأُضِيفُوا إليه فَهُمُ أُمَّتُهُ ، وقيل : أمةُ محمدٍ ، صلى الله عليه وسلم ، كلُّ مَنْ أُرْسِلَ إليه مِمَّنْ آمَنَ به أو كَفَرَ ، قال : وكلُّ جيلٍ من الناسِ هم أُمَّةٌ على حِدَةٍ ،

وقال غيره : كل جنس من الحيوان غير بني آدم أمة على حدة ، والأمة : الجيل والجنس من كل حي . وفي التنزيل العزيز : وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ؛ ومعنى قوله إلا أمم أمثالكم في معنى دون معنى ، يريد ، والله أعلم ، أن الله خلقهم وتعبدهم بما شاء أن يتعبدهم من تسبيح وعبادة عليها منهم ولم يفقهنا ذلك . وكل جنس من الحيوان أمة . وفي الحديث : لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها ، ولكن اقتتلوا منها كل أسود بهم ، وورد في رواية : لولا أنها أمة تسبح لأمرت بقتلها ؛ يعني بها الكلاب .

والأم : كالأمة ؛ وفي الحديث : إن أطاعوهما ، يعني أبا بكر وعمر ، رسدوا ورشدت أممهم ، وقيل ، هو تقيض قولهم هوت أمه ، في الدعاء عليه ، وكل من كان على دين الحق مخالفاً لسائر الأديان ، فهو أمة وحده . وكان إبراهيم خليل الرحمن ، على نبينا وعليه السلام ، أمة ؛ والأمة : الرجل الذي لا نظير له ؛ ومنه قوله عز وجل : إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله ؛ وقال أبو عبيدة : كان أمة أي إماماً . أبو عمرو الشيباني : إن العرب تقول للشيخ إذا كان باقياً القوة : فلان بإمة ، معناه واجع إلى الخير والتعنة لأن بقاء قوته من أعظم التعمنة ، وأصل هذا الباب كله من القصد . يقال : أمنت إليه إذا قصدته ، فمعنى الأمة في الدين أن مقصدهم مقصد واحد ، ومعنى الإمته في التعنة إنما هو الشيء الذي يقصده الخلق ويطلبونه ، ومعنى الأمة في الرجل المنفرد الذي لا نظير له أن قصده منفرد من قصد سائر الناس ؛ قال النابغة :

وهل يأتسن ذو أمم وهو طائع

وإن معاوية الأكرم
نبيض الوجه طوال الأمم

أي طوال القامات ؛ ومثله قول الشمر دل بن شريك اليربوعي :

طوال أنصية الأعناق والأمم

١ وقوله « ومعنى الامة القامة الخ » هكذا في الاصل .

قال : ويروي البيت للأخيلية . ويقال : إنه لحسنُ
الأُمَّةِ أي الشُّطاطِ . وأُمَّةُ الوجه : سُنَّتُه وهي
مُعْظَمُه ومعْلمُ الحُسْنِ منه . أبو زيد : إنه لحسن
أُمَّةِ الوجه يَعْنُونَ سُنَّتَه وصُورَتَه . وإنه لَقَبِيحُ
أُمَّةِ الوجه . وأُمَّةُ الرجل : وَجْهُه وقامَتُه . والأُمَّةُ :
الطاعةُ . والأُمَّةُ : العالمُ . وأُمَّةُ الرجل : قومُه .
والأُمَّةُ : الجماعةُ ؛ قال الأخفش : هو في اللفظ واحد
وفي المعنى جَمْعٌ ، وقوله في الحديث : إنَّ يَهُودَ
بَنِي عَوْفٍ أُمَّةٌ من المؤمنين ، يريد أنهم بالصُّلحِ
الذي وقعَ بينهم وبين المؤمنين كجماعةٍ منهم كلمتَهُم
وأيديهم واحدة . وأُمَّةُ الله : خلقُه ؛ يقال : ما
رَأَيْتُ من أُمَّةٍ اللهُ أَحْسَنَ منه .
وأُمَّةُ الطريقِ وأُمَّةُ مُعْظَمُه .

والأَمَمُ : القَصْدُ الذي هو الوَسْطُ . والأَمَمُ :
القُرْبُ ، يقال : أخذتُ ذلك من أَمَمٍ أي من قُرْبِ .
وداري أَمَمٌ داره أي مُقَابِلَتُها . والأَمَمُ :
اليسيرُ . يقال : داركم أَمَمٌ ، وهو أَمَمٌ منك ،
وكذلك الاثنان والجمع . وأَمَرُ بَنِي فُلانٍ أَمَمٌ
ومؤامٌ أي يَبِينٌ لم يجاوز القدر .

والمؤامُ ، بتشديد الميم : المقارب ، أُخِذَ من الأَمَمِ
وهو القرب ؛ يقال : هذا أَمَرٌ مؤامٌ مثل مُضارٍ .
ويقال للشيء إذا كان مُقارِباً : هو مؤامٌ . وفي
حديث ابن عباس : لا يَزَالُ أَمَرُ الناسِ مؤاماً ما لم
يَنْظُرُوا في القَدْرِ والوَلْدانِ أي لا يَزَالُ جارِياً على
القَصْدِ والاستقامة . والمؤامُ : المُقارِبُ ، مُفَاعَلٌ
من الأَمَمِ ، وهو القَصْدُ أو من الأَمَمِ القرب ، وأصله
مؤامَمٌ فأدغِم . ومنه حديث كعب : لا تَزَالُ
الْفِتْنَةُ مؤاماً بها ما لم تَبْدَأْ من الشام ؛ مؤامٌ هنا :
مُفَاعَلٌ ، بالفَتْحِ ، على المفعول لأن معناه مُقارِباً بها ،
والباءُ للتعدية ، ويروي مؤاماً ، بغير مدٍّ . والمؤامُ :

المُقارِبِ والمُوافِقِ من الأَمَمِ ، وقد أَمَمَهُ ؛ وقول
الطَرِمَّاحِ :

مثل ما كَفَحْتَ مَحْزُوبَةً
نَصَّها ذاعِرٌ رَوَّعَ مُؤامٌ

يجوز أن يكون أراد مؤامٌ فحذف إحدى الميمين
لالتقاء الساكنين ، ويجوز أن يكون أراد مؤامٌ
فأبدل من الميم الأخيرة ياء فقال : مؤامي ثم وقف
للقافية فحذف الياء فقال : مؤامٌ ، وقوله : نَصَّها أي
نَصَّبَها ؛ قال ثعلب : قال أبو نصر أحسن ما تكون
الظبيَّةُ إذا مَدَّتْ عُنُقَها من رَوَّعٍ يسير ، ولذلك
قال مؤامٌ لأنه المُقارِبُ اليسير .

قال : والأَمَمُ بين القريب والبعيد ، وهو من
المُقارِبَةِ . والأَمَمُ : الشيءُ اليسير ؛ يقال : ما
سألتُ إلا أَمَمًا . ويقال : ظَلَمْتُ ظُلْمًا أَمَمًا ؛
قال زهير :

كَأَنَّ عَيْنِي ، وقد سال السَّلِيلُ بهم ،
وَجِيْرَةٌ ما هُمُ لَوْ أَنَّهُمُ أَمَمٌ

يقول : أي جيرةٌ كانوا لو أنهم بالقرب مِنِّي . وهذا
أمرٌ مؤامٌ أي قَصْدٌ مُقارِبٌ ؛ وأنشد الليث :

تَسألُنِي بِرامَتَيْنِ سَلَجَمًا ،
لو أَنها تَطْلُبُ شَيْئًا أَمَمًا

أراد : لو طَلَبْتَ شَيْئًا يَقْرُبُ مُتَناوِلَه لأَطْلَبْتُها ،
فأما أن تَطْلُبُ بالبلدِ السَّبائِبِ السَّلَجَمَ فإنه
غير مُتيسِّر ولا أَمَمٌ . وأمُّ الشيء : أصلُه .
والأُمُّ والأُمَّةُ : الوالدة ؛ وأنشد ابن بري :

تَقَبَّلَها من أُمَّةٍ ، ولطامًا
تُؤزِعُ ، في الأَسواقِ منها ، خِمارُها

وقال سيويه لإمك ؛ وقال أيضاً :

لضربِ الساقينِ إمك هابل'

قال فكسرها جميعاً كما ضم هناك ، يعني أنبؤك
ومُنحدر ، وجعلها بعضهم لقة ، والجمع أمّات
وأُمَّهات ، زادوا الماء ، وقال بعضهم: الأمّهات فيمن
يعقل ، والأمّات بغير هاء فيمن لا يعقل ، فالأمّهات'
للتاس والأمّات للبهائم ، وسندكر الأمّهات في حرف
الماء ؛ قال ابن بري : الأصل في الأمّهات أن تكون
للآدميين ، وأمّات أن تكون لغير الآدميين ، قال :
وربما جاء بعكس ذلك كما قال السفّاح اليربوعي في
الأمّهات لغير الآدميين :

قَوَالٌ مَعْرُوفٌ وَقَعَالُهُ ،
عَقَّارٌ مَثْنَى أُمَّهَاتِ الرَّبَاعِ

قال : وقال ذو الرمة :

سوى ما أصاب الذئب منه ومُربّة'
أطافت به من أمّهات الجوازل

فاستعمل الأمّهات للقطا واستعملها اليربوعي للشوق ؛
وقال آخر في الأمّهات للقرّدان :

رَمَى أُمَّهَاتِ الْقُرْدِ لَدَعٌ مِنَ السَّفَا ،
وَأَحْصَدَ مِنْ قِرْبَانِهِ الزَّهْرُ النَّضْرُ

وقال آخر يصف الإبل :

وهام تزلُّ الشمسُ عن أمّهاتِهِ
صِلابٍ وألحٍ ، في المثاني ، ثَقَعُ

وقال هينان في الإبل أيضاً :

جاءت لِحْمِنِ تَمٍّ من قِلاتِها ،
تَقْدُمُهَا عَيْسًا مِنْ أُمَّهَاتِها

١ هنا بيان بالاصل .

وقال جرير في الأمّات للآدميين :

لقد وَلَدَ الأَخْطِلَ أمٌ سَوِيٌّ ،
مُقَلَّدَةٌ من الأمّاتِ عارا

التهديب : يَجْمَعُ الأمُّ من الآدميّاتِ أمّهات ،
ومن البهائمِ أمّات ؛ وقال :

لقد آلَيْتُ أُعْدِرُ في جَداعِ ،
وإن مُنَيْتُ ، أمّاتِ الرَّبَاعِ

قال الجوهري : أصلُ الأمِّ أمّةٌ ، ولذلك تُجْمَعُ
على أمّهات . ويقال : يا أمّة لا تَقْعَلِي ويا أبة'
افْعَلْ ، يجعلون علامة التأنيث عوضاً من ياء الإضافة ،
وتَقِفُ عليها بالهاء ؛ وقوله :

ما أمّك اجْتاحَتِ المَنابِيا ،
كلُّ فُوادٍ عَلَيكَ أمٌّ

قال ابن سيده: عَلَّقَ الفُوادِ بعلَى لأنه في معنى حَزِينٍ ،
فكأنه قال : عليك حَزِينٌ .

وأُمَّتٌ تَوْؤُمٌ أُمُومَةٌ : صارت أمّاً . وقال ابن
الأعرابي في امرأة ذكرها : كانت لها عمة تَوْؤُمُها أي
تكون لها كالأمِّ . وتأمّمها واستأمّمها وتأمّمها :
اتَّخَذَها أمّاً ؛ قال الكميّ :

ومِن عَجَبِ ، بِجِجِلٍ ، لَعَنَرُ أمٌّ
عَدَّتْكَ ، وغيروها تَتَأَمِّمِينا

قوله : ومن عَجَبِ خبر مبتدأ محذوف ، تقديره :
ومن عَجَبِ انتفاؤكم عن أمّكم التي أَرْضَعَتْكُمْ
وانتخاذكم أمّاً غيرها . قال الليث : يقال تأمّم فلان
أمّاً إذا اتَّخَذَها لنفسه أمّاً ، قال : وتفسير الأمِّ في
كل معانيها أمّة لأن تأسّيسه من حرفين صحيحين والماء
فيها أصلية ، ولكن العرب حدّفت تلك الماء إذ آمنوا
اللبنس . ويقول بعضهم في تصغير أمِّ أمينة ،

قال : والصواب أميئة ، تُرَدُّ إلى أصل تأسيبها ، ومن قال أميئة صغرها على لفظها ، وهم الذين يقولون أمات ؛ وأنشد :

إِذِ الْأُمّهَاتُ قَبَّحْنَ الْوُجوهَ ،
فَرَجَّتْ الظُّلَامَ بِأُمَاتِكَا

وقال ابن كيسان : يقال أمٌ وهي الأصل ، ومنهم من يقول أمّةٌ ، ومنهم من يقول أمّةٌ ؛ وأنشد :

تَقَبَّلَتْهَا عَنْ أُمَّةٍ لَكَ ، طَالَمَا
تُنزِعَ بِالْأَسْوَاقِ عَنْهَا خِمَارُهَا

يريد : عن أمٍ لك فألقها هاء التأنيث ؛ وقال قصي :

عند تناديمهم بهالٍ وهبيي ،
أمّتي خندفٌ ، والياسُ أبي

فأما الجمع فأكثر العرب على أمّهات ، ومنهم من يقول أمّات ، وقال المبرد : والهاء من حروف الزيادة ، وهي مزيدة في الأمّهات ، والأصل الأمّ وهو القصد ؛ قال أبو منصور : وهذا هو الصواب لأنّ الهاء مزيدة في الأمّهات ؛ وقال الليث : من العرب من يحذف ألف أمّ كقول عدي بن زيد :

أيها العائبُ ، عندِ ، أمّ زيدٍ ،
أنت تفدي من أراك تعيبُ

ولمّا أراد عدي أمّ زيدٍ ، فلمّا حذف الألف التزقت ياء عدي بصدر الميم ، فالتقى ساكنان فسقطت الياء لذلك ، فكأنه قال : عدي أمّ زيد . وما كنت أمّاً ولقد أمّنت أمومةً ؛ قال ابن سيده : الأمّة كالأمّ ، الهاء زائدة لأنه بمعنى الأمّ ، وقولهم أمّ بيّنة الأمومة يُصحح لنا أن

الهمزة فيه فاء الفعل والميم الأولى عَيْنَ الفِعْلِ ، والميم الأخرى لام الفعل ، فأُمٌّ بمنزلة دُرٍّ وجُلٍّ ونحوهما مما جاء على فُعْلٍ وعينه ولا مُه من موضع ، وجعل صاحب العين الهاء أصلاً ، وهو المذكور في موضعه . الليث : إذا قالت العرب لا أمّ لك فإنه مدح عندهم ؛ غيره : ويقال لا أمّ لك ، وهو ذمٌ . قال أبو عبيد : زعم بعض العلماء أن قولهم لا أمّ لك قد وضع موضع المدح ؛ قال كعب بن سعد الغنوي يري في أخاه :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحَ غَادِيًا ،
وماذا يُؤدّي الليلُ حينَ يُؤوبُ ؟

قال أبو الميثم في هذا البيت : وأين هذا مما ذهب إليه أبو عبيد؟ ولما معنى هذا كقولهم : ويح أمّهُ وويل أمّهُ والويل لها ، وليس للرجل في هذا من المدح ما ذهب إليه ، وليس يُشبهه هذا قولهم لا أمّ لك لأنّ قوله لا أمّ لك في مذهب ليس لك أمّ حرّة ، وهذا السبُّ الصريح ، وذلك أنّ بني الإمام عند العرب مذمومون لا يلحقون ببني الحرّاث ، ولا يقول الرجل لصاحبه لا أمّ لك إلا في غضبه عليه مقصراً به شامياً له ، قال : وأمّا إذا قال لا أبا لك ، فلم يترك له من الشّيمة شيئاً ، وقيل : معنى قولهم لا أمّ لك ، يقول أنت لقيطٌ لا تُعرف لك أمّ ، قال ابن بري في تفسير بيت كعب بن سعد قال : قوله هَوَتْ أمّهُ ، يُستعمل على جهة التعجب كقولهم : قاتله الله ما أسَمَعَهُ ! ما يبعث الصبحُ : ما استفهام فيها معنى التعجب وموضعها نصب يبعث ، أي أي شيء يبعث الصبح من هذا الرجل؟ أي إذا أيقظه الصبح تصرف في فعل ما يُريده . وغادياً منصوب على الحال والعامل فيه يبعث ، ويؤوب : يرجع ، يريد أن إقبال الليل سبب رجوعه إلى بيته كما أن إقبال النهار

سَبَبٌ لَتَصْرُفِهِ ، وَسَدَّكَرُهُ أَيْضاً فِي الْمَعْتَلِ .
الجوهري : وَقَوْلُهُمْ وَيَلِيْمَةٌ ، يَرِيدُونَ وَيَلِيْمٌ لِأُمِّهِ
فَحَذَفَ لِكَثْرَتِهِ فِي الْكَلَامِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيَلِيْمَةٌ ،
مَكْسُورَةٌ اللَّامِ ، شَاهِدُهُ قَوْلُ الْمُتَنَزِّلِ الْهَذَلِيِّ يَرِيْنِي
وَلَدَهُ أُتِيْلَةٌ :

وَيَلِيْمَةٌ رَجُلًا يَأْتِي بِهِ غَبْنًا ،
إِذَا تَجَرَّدَ لَا خَالَ وَلَا بَخِلٍ

الغَبْنُ : الْحَدِيْعَةُ فِي الرَّأْيِ ، وَمَعْنَى التَّجَرُّدِ هَهُنَا
التَّشْمِيرُ لِلْأَمْرِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَجَرَّدُ مِنْ
ثِيَابِهِ إِذَا حَاوَلَ أَمْرًا . وَقَوْلُهُ : لَا خَالَ وَلَا بَخِلٍ ،
الْخَالُ : الْإِخْتِيَالُ وَالتَّكْبِيرُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ فِيهِ خَالٌ
أَيُّ فِيهِ خَيْلَاءٌ وَكِبْرٌ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَيَلِيْمَةٌ ، فَهُوَ مَدْحٌ
خَرَجَ بِلَفْظِ الذَّمِّ ، كَمَا يَقُولُونَ : أَخْزَاهُ اللَّهُ مَا أَسْعَرَهُ
وَلَعَنَهُ اللَّهُ مَا أَسْمَعَهُ ! قَالَ : وَكَأَنَّهُمْ قَصَدُوا بِذَلِكَ
عَرَضًا مَّا ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّيْءَ إِذَا رَأَاهُ الْإِنْسَانُ فَأَثْنَى
عَلَيْهِ خَشْيَ أَنْ نُصِيبَهُ الْعَيْنُ فَيَعْدِلَ عَنْ مَدْحِهِ إِلَى
ذَمِّهِ خَوْفًا عَلَيْهِ مِنَ الْأَذْيَةِ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَيْضًا
عَرَضًا آخَرَ ، وَهُوَ أَنَّ هَذَا الْمَدْحَ قَدْ بَلَغَ غَايَةَ
الْفَضْلِ وَحَصَلَ فِي حَدِّهِ مِنْ يُدْمٌ وَيُسَبُّ ، لِأَنَّ
الْفَاضِلَ تَكَثَّرَ حُسَادُهُ وَعِيَابُهُ وَالنَّاقِصَ لَا يُدْمُ
وَلَا يُسَبُّ ، بَلْ يَرْتَفِعُونَ أَنْفُسَهُمْ عَنْ سَبِّهِ وَمُهَاجَاتِهِ ،
وَأَصْلُ وَيَلِيْمَةٌ وَيَلٌ أُمُّهُ ، ثُمَّ حَذَفَتِ الْهَمْزَةُ لِكَثْرَةِ
الِاسْتِعْمَالِ وَكَسَرُوا لَامَ وَيَلٍ إِتْبَاعًا لِكَسْرِ الْمِيمِ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : أَصْلُهُ وَيَلٌ لِأُمِّهِ ، فَحَذَفَتِ لَامَ وَيَلٍ
وَهَمْزَةَ أُمِّ فَصَارَ وَيَلِيْمَةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : أَصْلُهُ
وَيِيٌّ لِأُمِّهِ ، فَحَذَفَتِ هَمْزَةُ أُمِّ لَّا غَيْرِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : لَا أُمَّ لَكَ ؛ قَالَ : هُوَ ذَمٌّ
وَسَبٌّ أَيُّ أَنْتَ لَتَقِيْطُ لَا تُعْرَفُ لَكَ أُمَّ ، وَقِيلَ :
قَدْ يَقَعُ مَدْحًا بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ ، قَالَ : وَفِيهِ بُعْدٌ .

وَالْأُمَّ تُكُونُ لِلْحَيَوَانَ النَّاطِقِ وَاللِّمَوَاتِ النَّامِي كَأُمَّ
التَّخْلَةِ وَالشَّجَرَةِ وَالْمَوْزَةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ ابْنِ الْأَصْمَعِيِّ لَهُ : أَنَا كَالْمَوْزَةِ الَّتِي إِنَّمَا صَلَاحُهَا
بِمَوْتِ أُمَّتِهَا . وَأُمَّ كُلِّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ وَعِبَادُهُ ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : كُلُّ شَيْءٍ انْضَمَّتْ إِلَيْهِ أَسْيَاءٌ ، فَهُوَ أُمَّ
لَهَا . وَأُمَّ الْقَوْمِ : رَئِيسُهُمْ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :
وَأُمَّ عِيَالٍ قَدْ سَهَدَتْ تَقْوَتُهُمْ .

يعني تأبط شرًا . وروى الربيع عن الشافعي قال :
العرب تقول للرجل يليي طعام القوم وخدمتهم هو
أُمُّهم ؛ وأنشد للشنفرى :

وَأُمَّ عِيَالٍ قَدْ سَهَدَتْ تَقْوَتُهُمْ ،
إِذَا أَحْمَرَّتْهُمْ أَنْفَهَتْ وَأَقْلَمَتْ

وَأُمَّ الْكِتَابِ : فَاتِحَتُهُ لِأَنَّهُ يُبْتَدَأُ بِهَا فِي كُلِّ صَلَاةٍ ،
وَقَالَ الزَّجَاجُ : أُمَّ الْكِتَابِ أَصْلُ الْكِتَابِ ، وَقِيلَ :
اللُّوْحُ الْمَحْفُوظُ . التَّهْذِيبُ : أُمَّ الْكِتَابِ كُلُّ آيَةٍ
مُحْكَمَةٍ مِنْ آيَاتِ الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ وَالْفَرَائِضِ ،
وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَدْرَأَ أُمَّ الْكِتَابِ هِيَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ
لِأَنَّهَا هِيَ الْمَقْدَمَةُ أَمَامَ كُلِّ سُورَةٍ فِي جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ
وَابْتَدِئَ بِهَا فِي الْمُصْحَفِ فَقَدِّمَتْ وَهِيَ ٢ . . .
الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِنَّ فِي أُمَّ
الْكِتَابِ لَدَيْنَا ، فَقَالَ : هُوَ اللُّوْحُ الْمَحْفُوظُ ،
وَقَالَ قَتَادَةُ : أُمَّ الْكِتَابِ أَصْلُ الْكِتَابِ . وَعَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ : أُمَّ الْكِتَابِ الْقُرْآنُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ .
الجوهري : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : هُنَّ أُمَّ الْكِتَابِ ، وَلَمْ يَقُلْ
أُمَّهَاتٌ لِأَنَّهُ عَلَى الْحِكَايَةِ كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لَيْسَ لِي مُعِينٌ ،
فَتَقُولُ : نَحْنُ مُعِينُكَ فَتَحْكِيهِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

١ قوله « وأم عيال قد شهدت » تقدم هذا البيت في مادة حتر على غير
هذا الوجه وشرح هناك .
٢ هنا يبايع في الأصل .

واجعلنا للسنين إماماً . وأمُّ النجوم : المجرة
لأنها مجتمعت النجوم . وأمُّ الثنائف : المفاضة البعيدة .
وأمُّ الطريق : معظمها إذا كان طريقاً عظيماً وحوله
طرق صغار فالأعظم أمُّ الطريق ؛ الجوهرى : وأمُّ
الطريق معظمه في قول كثير عزة :

يُغَادِرُنْ عَسْبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحِ ،
تَخْصُ بِهِ أُمَّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا

قال : ويقال هي الضبع ، والعسب : ماء الفحل ،
والوالقي وناصح : قرسان ، وعيال الطريق :
سباعها ؛ يريد أنهن يلقين أولادهن لغير تمام من
شدة التعب . وأمُّ متوى الرجل : صاحبة منزله
الذي ينزله ؛ قال :

وَأُمَّ مَتَوَايَ نَدَّرْتِي لِمَتِي

الأزهري : يقال للمرأة التي يتأوي إليها الرجل هي أمُّ
متوأة . وفي حديث ثمامة : أتى أمُّ منزله أي
امراته ومن يدبر أمر بيته من النساء . التهذيب :
ابن الأعرابي الأم امرأة الرجل الميتة ، قال :
والأمُّ الوالدة من الحيوان . وأمُّ الحرْب : الراية .
وأمُّ الرُمح : اللواء وما لُفَّ عليه من خِرْقَةٍ ؛
ومنه قول الشاعر :

وَسَلَبْنَا الرُّمْحَ فِيهِ أُمَّهُ
مَنْ يَدِ الْعَاصِي ، وَمَا طَالَ الطَّوْلُ

وأمُّ القردان : الثائرة التي في أصل فرس البعير .
وأمُّ القري : مكة ، شرفها الله تعالى ، لأنها توسطت
الأرض فيما زعموا ، وقيل لأنها قبلة جميع الناس
يؤمونها ، وقيل : سميت بذلك لأنها كانت أعظم
القري شأناً ، وفي التنزيل العزيز : وما كان ربك
مُهْلِكَ القري حتى يبعث في أممها رسولاً . وكلُّ

مدينة هي أمُّ ما حولها من القري . وأمُّ الرأس :
هي الخريطة التي فيها الدماغ ، وأمُّ الدماغ الجلدة
التي تجتمع الدماغ . ويقال أيضاً : أمُّ الرأس ، وأمُّ
الرأس الدماغ ؛ قال ابن دريد : هي الجلدة الرقيقة
التي عليها ، وهي مجتمعة . وقالوا : ما أنت وأمُّ
الباطل أي ما أنت والباطل ؟ ولأمُّ أشياء كثيرة
تضاف إليها ؛ وفي الحديث : أنه قال لزيد الحيل نعم
فتى إن تجا من أمِّ كلبة ، هي الحمى ، وفي
حديث آخر : لم تضرة أمُّ الصبيان ، يعني الريح التي
تعرض لهم قريبا غشي عليهم منها . وأمُّ اللهييم :
المنية ، وأمُّ خثور الحصب ، وأمُّ جابر الخبز ،
وأمُّ صبار الحرّة ، وأمُّ عبيد الصحراء ، وأمُّ عطية
الرحى ، وأمُّ شملة الشمس ، وأمُّ الخلفف
الداهية ، وأمُّ ربيق الحرْب ، وأمُّ ليلي الحرْم ،
وليلي النشوة ، وأمُّ درز الدنيا ، وأمُّ جردان
النخلة ، وأمُّ رجيح النحلة ، وأمُّ رباح الجراد ،
وأمُّ عاير المقبرة ، وأمُّ جابر السنبل ، وأمُّ طلبة
العقاب ، وكذلك شعواء ، وأمُّ حباب الدنيا ،
وهي أمُّ وافية ، وأمُّ وافية البيرة ، وأمُّ سمحة
العنز ، ويقال للقدر : أمُّ غياث ، وأمُّ عقبية ، وأمُّ
بيضاء ، وأمُّ رسة ، وأمُّ العيال ، وأمُّ جردان
النخلة ، وإذا سميت رجلاً بأمِّ جردان لم تضرفه ،
وأمُّ خبيص^٣ ، وأمُّ سويد ، وأمُّ عزم ، وأمُّ
عقاق ، وأمُّ طبيخة وهي أمُّ تسعين ، وأمُّ حليس
كثنية الأتان ، ويقال للضبع أمُّ عامر وأمُّ عمزرو .

١ قوله « وأم شملة الشمس » كذا بالأصل هنا ، وتقدم في مادة
شم : أن أم شملة كنية الدنيا والحر .

٢ قوله « وأم خبيص النخ » قال شارح القاموس قبلها : ويقال للنخلة
أيضاً أم خبيص إلى آخر ما هنا ، لكن في القاموس : أم سويد
وأم عزم بالكسر وأم طبيخة كسكينة في باب الجيم الاست .

٣ قوله : البيرة هكذا في الأصل . وفي القاموس : أم وافية الدنيا .

الجوهري : وأم البَيْضِ في شِعْرِ أَبِي دُوَادِ النِّعَامَةِ
وهو قوله :

وَأَنَا نَا يَسْعَى تَفْرُسَ أُمِّ الـ
بَيْضِ شَدًّا ، وَقَدْ تَعَالَى النَّهَارُ

قال ابن بري : يصف رَيْبَةَ ، قال : وصوابه تَفْرُسُ ،
بالشِّينِ مَعْجَمَةً ، والتَّفْرُسُ : فَتْحُ جَنَاحِي الطَّائِرِ
أَوْ النِّعَامَةِ إِذَا عَدَّتْ . التهذيب : واعلم أن كل شيء
يُضْمُّ إِلَيْهِ سَائِرُ مَا يَلِيهِ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي ذَلِكَ الشَّيْءِ
أُمَّ ، من ذلك أُمُّ الرَّأْسِ وهو الدِّمَاغُ ، والشَّجَّةُ
الْأُمَّةُ الَّتِي تَهْجُمُ عَلَى الدِّمَاغِ .

وأُمَّهُ يَوْمُهُ أُمَّ ، فهو مَأْمُومٌ وَأَمِيمٌ : أصاب أُمَّ
رَأْسِهِ . الجوهري : أُمَّهُ أَي شَجَّةُ أُمَّةٍ ، بالمدِّ ،
وهي الَّتِي تَبْلُغُ أُمَّ الدِّمَاغِ حَتَّى يَبْقَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ
الدِّمَاغِ جِلْدٌ رَقِيقٌ . وفي حديث الشَّجَاجِ : فِي
الْأُمَّةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ ، وفي حديث آخر : الْمَأْمُومَةُ ،
وهي الشَّجَّةُ الَّتِي بَلَّغَتْ أُمَّ الرَّأْسِ ، وهي الجِلْدَةُ الَّتِي
تَجْمَعُ الدِّمَاغَ . المحكم : وَسَجَّةُ أُمَّةٍ وَمَأْمُومَةٌ
بَلَّغَتْ أُمَّ الرَّأْسِ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الرَّأْسِ ؛
قال :

قَلْبِي مِنَ الزَّقَرَاتِ صَدَعَهُ الْهَوَى ،
وَحَشَايَ مِنْ حَرِّ الْفِرَاقِ أَمِيمُ

وقوله أنشده ثعلب :

فَلَوْلَا سِلَاحِي ، عِنْدَ ذَلِكَ ، وَعَلِمَتِي
لَرُحْتُ ، وَفِي رَأْسِي مَايِمٌ تَسْبَرُ

فسره فقال : جَمَعَ أُمَّةً عَلَى مَايِمٍ وَوَلَيْسَ لَهُ
وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ الْحَيْلُ تَجْرِي عَلَى
مَسَاوِيهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَعِنْدِي زِيَادَةٌ وَهُوَ أَنَّهُ
أَرَادَ مَأْمٌ ، ثُمَّ كَرِهَ التَّضْعِيفَ فَأَبْدَلَ الْمِيمَ الْأَخِيرَةَ

يَاءً ، فَقَالَ مَايِمٌ ، ثُمَّ قَلَبَ اللَّامَ وَهِيَ الْيَاءُ الْمُبْدَلَةُ
إِلَى مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَقَالَ مَايِمٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِي فِي قَوْلِهِ فِي
الشَّجَّةِ مَأْمُومَةٌ ، قَالَ : وَكَذَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ
بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ فِي الْأُمَّةِ مَأْمُومَةٌ ؛ قَالَ : قَالَ
عَلِيٌّ بْنُ حَبْزَةَ وَهَذَا غَلَطٌ لِأَنَّ الْأُمَّةَ الشَّجَّةُ ،
وَالْمَأْمُومَةُ أُمَّ الدِّمَاغِ الْمَشْجُوجَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَدْعُنْ أُمَّ رَأْسِهِ مَأْمُومَةً ،
وَأَذَنَهُ مَجْدُوعَةً مَصْلُومَةً

ويقال : رجل أميمٌ ومأمومٌ الذي يهذي من أمِّ
رأسه .

والأَمِيمَةُ : الْحِجَارَةُ الَّتِي تُسْتَدَخُّ بِهَا الرَّؤُوسُ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الْأَمِيمُ حَجَرٌ يُسْتَدَخُّ بِهِ الرَّأْسُ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ :

وَيَوْمَ جَلَيْنَا عَنْ الْأَهَاتِمِ
بِالْمَنْجَنِيقاتِ وَبِالْأَمَائِمِ

قال : ومثله قول الآخر :

مُفْلَقَةٌ هَامَاتُهَا بِالْأَمَائِمِ

وَأُمُّ التَّنَائِفِ : أَشَدُّهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَأَمَّهُ هَاوِيَةً ،
وهي النارُ ١ يَهْوِي مَنْ أَدْخَلَهَا أَي يَهْلِكُ ، وَقِيلَ :
فَأَمُّ رَأْسِهِ هَاوِيَةً فِيهَا أَي سَاقِطَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
اتَّقُوا الْحَمْرَ فَإِنَّهَا أُمَّ الْحَبَائِثِ ؛ وَقَالَ شُرَّ : أُمَّ
الْحَبَائِثِ الَّتِي تَجْمَعُ كُلَّ خَبِيثٍ ، قَالَ : وَقَالَ الْفَصِيحُ
فِي أَعْرَابِ قَيْسٍ إِذَا قِيلَ أُمَّ الشَّرِّ فَهِيَ تَجْمَعُ كُلَّ
شَرٍّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَإِذَا قِيلَ أُمَّ الْخَيْرِ فَهِيَ
تَجْمَعُ كُلَّ خَيْرٍ . ابْنُ شَيْلٍ : الْأُمَّ لِكُلِّ شَيْءٍ هُوَ
الْمَجْمَعُ وَالْمَضْمُ .

١ قوله « وهي النار النخ » كذا بالأصل ولعله هي النار يهوي فيها
من النخ .

وَالْمَأْمُومُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي ذَهَبَ وَبَرَّهُ عَنْ
ظَهْرِهِ مِنْ ضَرْبٍ أَوْ دَبْرٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَيْسَ بِذِي عَرَكٍ وَلَا ذِي ضَبٍّ ،
وَلَا بِحَوَارٍ وَلَا أَزْبٍ ،
وَلَا بِمَأْمُومٍ وَلَا أَجَبٍّ

وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الْعَمِيدِ الْمُتَاكِّلِ السَّنَامُ : مَأْمُومٌ .
وَالْأُمِّيُّ : الَّذِي لَا يَكْتُبُ ، قَالَ الرَّجَاجُ : الْأُمِّيُّ
الَّذِي عَلَى خَلْقَةِ الْأُمَّةِ لَمْ يَتَعَلَّمِ الْكِتَابَ فَهُوَ عَلَى
جَيْلِيَّتِهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمِنْهُمْ أُمَّيُّونَ لَا
يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيٌّ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
مَعْنَى الْأُمِّيِّ الْمُنْسُوبِ إِلَى مَا عَلَيْهِ جَبَلَتَهُ أُمُّهُ أَيْ
لَا يَكْتُبُ ، فَهُوَ فِي أَنَّهُ لَا يَكْتُبُ أُمِّيٌّ ، لِأَنَّ
الْكِتَابَةَ هِيَ مُكْتَسَبَةٌ فَكَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى مَا يُؤَلَّدُ
عَلَيْهِ أَيْ عَلَى مَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ الْكُتَّابُ
فِي الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ تَعَلَّمُوا مِنْ رَجُلٍ مِنْ
أَهْلِ الْحِيرَةِ ، وَأَخَذَهَا أَهْلُ الْحِيرَةِ عَنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا
نَحْسُبُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُمْ عَلَى أَصْلِ وِلَادَةِ أُمَّهُمْ لَمْ يَتَعَلَّمُوا
الْكِتَابَةَ وَالْحِسَابَ ، فَهَمُّ عَلَى جَيْلِيَّتِهِمْ الْأُولَى . وَفِي
الْحَدِيثِ : بُعِثَتْ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ ؛ قِيلَ لِلْعَرَبِ
الْأُمَّيُّونَ لِأَنَّ الْكِتَابَةَ كَانَتْ فِيهِمْ عَزِيزَةً أَوْ عَدِيمَةً ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ : بَعَثَ فِي الْأُمَّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ .
وَالْأُمِّيُّ : الْعَيْيُّ الْجِلْفُ الْجَافِي الْقَلِيلُ الْكَلَامُ ؛ قَالَ :

وَلَا أَعُودُ بَعْدَهَا كَرِيًّا
أَمَارِسُ الْكَهْلَةِ وَالصَّبِيَّا ،
وَالعَزْبُ الْمُنْقَهَةُ الْأُمِّيَّا

قِيلَ لَهُ أُمِّيٌّ لِأَنَّهُ عَلَى مَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ عَلَيْهِ مِنْ قِلَّةِ
الْكَلَامِ وَعُجْمَةِ اللِّسَانِ ، وَقِيلَ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ

اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْأُمِّيُّ لِأَنَّ أُمَّةَ الْعَرَبِ لَمْ
تَكُنْ تَكْتُبُ حَتَّى لَا تَقْرَأَ الْمَكْتُوبَ ، وَبَعَثَهُ اللَّهُ
رَسُولًا وَهُوَ لَا يَكْتُبُ وَلَا يَقْرَأُ مِنْ كِتَابٍ ،
وَكَانَتْ هَذِهِ الْحَلَّةُ إِحْدَى آيَاتِهِ الْمُعْجِزَةِ لِأَنَّهُ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَلَا عَلَيْهِمْ كِتَابَ اللَّهِ مَنْظُومًا ، تَارَةً
بَعْدَ أُخْرَى ، بِاللُّظْمِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ فَلَمْ يُغَيِّرْهُ
وَلَمْ يُبَدِّلْ أَلْفَظَهُ ، وَكَانَ الْحَطِيبُ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا
ارْتَجَلَ حُطْبَةً ثُمَّ أَعَادَهَا زَادَ فِيهَا وَنَقَصَ ، فَحَفِظَهُ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ كَمَا أَنْزَلَهُ ، وَأَبَانَهُ مِنْ سَائِرِ
مَنْ بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي بَيَّنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ بِهَا ،
فَقِيَ ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ
قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُطُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَارْتَابَ
الْمُبْطِلُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا ، وَلَقَالُوا : إِنَّهُ وَجَدَ هَذِهِ
الْأَقَاصِيصَ مَكْتُوبَةً فَحَفِظَهَا مِنَ الْكُتُبِ .

وَالْأَمَامُ : نَقِيضُ الْوَرَاءِ وَهُوَ فِي مَعْنَى قَدَّامٍ ،
يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ
أَمَامٌ مُؤَنَّثَةٌ ، وَإِنْ ذُكِرَتْ جَازٌ ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ :
وَقَالُوا أَمَامَكَ إِذَا كُنْتَ تُحَدِّثُهُ أَوْ تُبَصِّرُهُ شَيْئًا ،
وَتَقُولُ أَنْتَ أَمَامَهُ أَيْ قَدَّامَهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْأُمَّةُ
كِنَانَةٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَأُمِّيَّةٌ وَأَمَامَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

قَالَتْ أُمِّيَّةٌ : مَا لِحَسْبِكَ سَاحِبًا
مِثْلِي ابْتَدَلْتُ ، وَمِثْلُ مَا لِكَ يَنْتَفِعُ ٢

وَرَوَى الْأَصْعَمِيُّ أَمَامَةً بِالْأَلْفِ ، فَمَنْ رَوَى أَمَامَةً
عَلَى التَّرْخِيمِ ٣ . وَأَمَامَةٌ : ثَلَاثُونَ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ :

- ١ قوله : والائمة كناية ؛ هكذا في الاصل ، ولعله اراد ان بني كنانة
يقال لهم الائمة .
- ٢ قوله « مثلي ابتذلت » تقدم في مادة نفع بلفظ منذ ابتذلت وشرحه
هناك .
- ٣ قوله « فمن روى امامة على الترخيم » هكذا في الاصل ، ولعله
فمن روى امامة فلي الاصل ومن روى أمية فلي تصغير الترخيم .

أَبْتَرُهُ مَالِي وَيَحْتَرُّ رِفْدَهُ ؟
تَبَيَّنَ رُوَيْدًا مَا أَمَامَةٌ مِنْ هِنْدٍ

أراد بأمامة ما تقدم ، وأراد بهند هندية وهي
المائة من الإبل ؛ قال ابن سيده : هكذا فسرهُ أبو
العلاء ؛ ورواية الحماسة :

أَبُو عِدْنِي ، وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ؟
تَبَيَّنَ رُوَيْدًا مَا أَمَامَةٌ مِنْ هِنْدٍ

وأما : من حروف الابتداء ومعناها الإخبار . وإمّا
في الجزاء : مُرَكَّبَةٌ مِنْ إِنْ وَمَا . وإمّا في الشك :
عكسُ أو في الوضع ، قال : وَمِنْ حَقِيفِهِ أَمْ .
وَأَمْ حَرْفٌ عَطْفٌ ، وَمَعْنَاهُ الِاسْتِفْهَامُ ، وَيَكُونُ
بِمَعْنَى بَلْ . التهذيب : الفراء أَمْ فِي الْمَعْنَى تَكُونُ رَدًّا
عَلَى الِاسْتِفْهَامِ عَلَى جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنْ تَفَارِقَ
مَعْنَى أَمْ ، وَالْأُخْرَى أَنْ تَسْتَفْهِمَ بِهَا عَلَى جِهَةِ
النَّسَقِ ، وَالتِّي يُنَوِي بِهَا الْإِبْتِدَاءَ إِلَّا أَنَّهُ ابْتِدَاءُ
مُتَّصِلٍ بِكَلَامٍ ، فَلَوْ ابْتَدَأَتْ كَلَامًا لَيْسَ قَبْلَهُ كَلَامٌ ثُمَّ
اسْتَفْهِمَتْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِالْأَلْفِ أَوْ بِهَلْ ؛ مِنْ
ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَلَمْ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا
رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ،
فَجَاءَتْ بِأَمْ وَلَيْسَ قَبْلَهَا اسْتِفْهَامٌ فَهَذِهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا
اسْتِفْهَامٌ مُبْتَدَأٌ عَلَى كَلَامٍ قَدْ سَبَقَهُ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ
أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ، فَإِنْ سَأَلْتُمْ
جَعَلْتُمْ اسْتِفْهَامًا مُبْتَدَأً قَدْ سَبَقَهُ كَلَامٌ ، وَإِنْ سَأَلْتُمْ
جَعَلْتُمْ مُرَدودًا عَلَى قَوْلِهِ مَا لَنَا لَا نَرَى ، وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُ : أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِصْرَ . وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِي ، ثُمَّ قَالَ : أَمْ أَنَا خَيْرٌ ، فَالْتَفْسِيرُ فِيهَا
وَاحِدٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَرَبَّمَا جَعَلَتْ الْعَرَبُ أَمْ إِذَا
١ قَوْلُهُ « وَإِنْ سَأَلْتُمْ جَعَلْتُمْ مُرَدودًا عَلَى قَوْلِهِ مَا لَنَا لَا نَرَى »
هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

سبقتها استفهام ولا يصلح فيه أم على جهة بل
فيقولون: هل لك قبيلتنا حق أم أنت رجل معروف
بالظلم ، يُريدون بل أنت رجل معروف بالظلم ؛
وأنشد :

فوالله ما أدري أسلمني تَعَوَّلْتُ ،
أَمْ التَّوَمُ أَمْ كُلُّ إِلِيٍّ حَسِيبُ

يُريد : بَلْ كُلُّ ، قَالَ : وَيَفْعَلُونَ مِثْلَ ذَلِكَ بِأَوْ ،
وهو مذكور في موضعه ؛ وقال الزجاج : أَمْ إِذَا
كَانَتْ مَعْطُوفَةٌ عَلَى لَفْظِ الِاسْتِفْهَامِ فِيهِ مَعْرُوفَةٌ لَا
إِسْكَالَ فِيهَا كَقَوْلِكَ زَيْدٌ أَحْسَنُ أَمْ عَمْرُو ، أَكْذَابُ
خَيْرٌ أَمْ كَذَا ، وَإِذَا كَانَتْ لَا تَقَعُ عَطْفًا عَلَى أَلِفِ
الِاسْتِفْهَامِ ، إِلَّا أَنَّهَا تَكُونُ غَيْرَ مُبْتَدَأَةٍ ، فَإِنَّهَا تُؤْذِنُ
بِمَعْنَى بَلْ وَمَعْنَى أَلِفِ الِاسْتِفْهَامِ ، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ اللَّهِ
تَعَالَى : أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ، قَالَ :
الْمَعْنَى بَلْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : أَلَمْ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ
رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ؛ قَالَ : الْمَعْنَى بَلْ
يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ، قَالَ اللَّيْثُ : أَمْ حَرْفٌ أَحْسَنُ مَا
يَكُونُ فِي الِاسْتِفْهَامِ عَلَى أَوَّلِهِ ، فَيَصِيرُ الْمَعْنَى كَأَنَّهُ
اسْتِفْهَامٌ بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ ، قَالَ : وَيَكُونُ أَمْ بِمَعْنَى بَلْ ،
وَيَكُونُ أَمْ بِمَعْنَى أَلِفِ الِاسْتِفْهَامِ كَقَوْلِكَ : أَمْ عِنْدَكَ
غَدَاءٌ حَاضِرٌ ؟ وَأَنْتَ تَرِيدُ : أَعِنْدَكَ غَدَاءٌ حَاضِرٌ
وهي لغة حسنة من لغات العرب ؛ قال أبو منصور :
وهذا يَجُوزُ إِذَا سَبَقَهُ كَلَامٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَتَكُونُ
أَمْ مُبْتَدَأَ الْكَلَامِ فِي الْخَبَرِ ، وَهِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، يَقُولُ
قَائِلُهُمْ : أَمْ تَحْنُ حَرَجْنَا خِيَارَ النَّاسِ ، أَمْ نَطْعِمُ
الطَّعَامَ ، أَمْ نَضْرِبُ الْهَامَ ، وَهُوَ يُخَيَّرُ . وَرَوَى
عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ أَمْ تَكُونُ زَائِدَةً لُغَةٌ
أَهْلِ الْيَمَنِ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَ :

يا دَهْنُ أَمْ ما كان مَشِي رَقْصاً ،
بل قد تكون مِشِي تَوْقِصاً

أراد يا دَهْناءَ فَرَحَمَ ، وأمَّ زائدة ، أراد ما كان
مَشِي رَقْصاً أي كنت أتَوْقِصُ وأنا في سَيِّبِي
واليومَ قد أَسَنَنْتُ حتى صار مَشِي رَقْصاً ،
والتَّوْقِصُ : مُقارِبَةُ الحَطْوِ ؛ قال ومثله :

يا ليت شعري ! ولا مَنجى من المَرَمِ ،
أَمْ هلْ على العَيْشِ بعدَ الشَّيبِ مِنْ نَدَمِ ؟

قال : وهذا مذهب أبي زيد وغيره ، يذهب إلى أن
قوله أَمْ ما كان مَشِي رَقْصاً معطوف على محذوف
قدّم ، المعنى كأنه قال : يا دَهْنُ أكان مَشِي رَقْصاً
أَمْ ما كان كذلك ، وقال غيره : تكون أَمْ بِلغة
بعض أهل اليمن بمعنى الألف واللام ، وفي الحديث :
ليس من امْبِرْ امْصِيامُ في امْسَقْرَ أي ليس من
اليرِّ الصيامُ في السقر ؛ قال أبو منصور : والألفُ
فيها أَلْفٌ وصلَّ تَكْتَبُ ولا تَظْهَرُ إذا وُصِلَتْ ،
ولا تُنْقَطِعُ كما تُنْقَطِعُ أَلِفُ أَمْ التي قدّمنا ذكراًها ؛
وأشَدُّ أبو عبيد :

ذاك خَلِيلِي وذُو يُعَاتِبُنِي ،
يَوْمِي وِرايِ بِامْسِيْفِ وِامْسِلِمِ

ألا تراه كيف وصل الميم بالواو ؟ فافهمه . قال أبو
منصور : الوجه أن لا تثبت الألف في الكتابة لأنها
ميمٌ جعلت بدل الألف واللام للتعريف . قال محمد
ابن المكرم : قال في أوّل كلامه : أَمْ بِلغة اليمن بمعنى
الألف واللام ، وأورد الحديث ثم قال : والألفُ
أَلْفٌ وصلَّ تَكْتَبُ ولا تَظْهَرُ ولا تُنْقَطِعُ كما
تُنْقَطِعُ أَلِفُ أَمْ ، ثم يقول : الوجه أن لا تثبت
الألف في الكتابة لأنها ميمٌ جعلت بدل الألف

واللام للتعريف ، والظاهر من هذا الكلام أن الميم
عِوَضُ لامِ التَّعْرِيفِ لا عِوَضُ ، والألفُ على حالها ،
فكيف تكون الميم عِوَضاً من الألف واللام ؟ ولا
حُجَّةٌ بالبيت الذي أنشده فإن أَلِفَ التَّعْرِيفِ واللام
في قوله والسَّلِمَةُ لا تظهر في ذلك ، ولا في قوله
وامْسَلِمَةُ ، ولولا تشديد السين لما قدر على الإتيان
بالميم في الوزن ، لأنَّ آلةَ التَّعْرِيفِ لا يَظْهَرُ منها
شيء في قوله والسَّلِمَةُ ، فلما قال وامْسَلِمَةُ احتاج
أن تظهر الميم بخلاف اللام والألف على حالتها في عَدَمِ
الظهور في اللفظ خاصّة ، وبإظهاره الميم زالت إحدَى
السَّيْنَيْنِ وَخَفَّتِ الثَّانِيَةُ وارتَفَعَ التَّشْدِيدُ ، فإن
كانت الميم عِوَضاً عن الألف واللام فلا تثبت الألف
ولا اللام ، وإن كانت عِوَضُ اللام خاصّة فثبوت
الألف واجبٌ . الجوهري : وأمّا أَمْ مُحَقَّقَةٌ فِيهَا
حَرْفٌ عَطْفٌ فِي الاسْتِفْهَامِ وَلِهَا مَوْضِعَانِ : أَحَدُهُمَا
أَنْ تَقَعَ مُعَادِلَةٌ لِأَلِفِ الاسْتِفْهَامِ بِمَعْنَى أَيِّ تَقُولُ
أَزِيدُ فِي الدَّارِ أَمْ عَمْرُو وَالْمَعْنَى أَيُّهُمَا فِيهَا ، والثاني
أَنْ تَكُونَ مُنْقَطِعَةً مِمَّا قَبْلَهَا خَبِراً كَانَ أَوْ اسْتِفْهَاماً ،
تَقُولُ فِي الحَبْرِ : لِمَنا لِإِبْلِ أَمْ شَاءَ يا فتى ، وذلك
إِذَا نَظَرْتَ إِلَى شَخْصٍ فَتَوَهَّمْتَهُ إِيْلاً فَقُلْتَ ما
سَبَقَ إِلَيْكَ ، ثُمَّ أَذْرَكَ الظَّنَّ أَنَّهُ شَاءَ فَانصَرَفْتَ
عَنِ الأوَّلِ فَقُلْتَ أَمْ شَاءَ بِمَعْنَى بَلْ لَأَنَّهُ إِضْرَابٌ عَمَّا
كَانَ قَبْلَهُ ، إِلاَّ أَنْ ما يَقَعُ بَعْدَ بَلْ يَقِينٌ وما بَعْدَ
أَمْ مَظْنُونٌ ، قال ابن بري عند قوله فقلت أَمْ شَاءَ
بِمَعْنَى بَلْ لَأَنَّهُ إِضْرَابٌ عَمَّا كَانَ قَبْلَهُ : صَوَابُهُ أَنْ
يَقُولُ بِمَعْنَى بَلْ أَهْمِي شَاءَ ، فَيَأْتِي بِالْأَلِفِ الاسْتِفْهَامِ
التي وَقَعَ بِهَا الشُّكُّ ، قال : وتَقُولُ في الاسْتِفْهَامِ هل
زِيدُ مُنْطَلِقِي أَمْ عَمْرُو يا فتى ؟ إِنَّمَا أَضْرَبْتُ عَنْ
سُؤَالِكَ عَنِ انْطِلاقِ زِيدٍ وجعلته عن عَمْرُو ، فَأَمْ

قال : إلا أنه متى دَخَلَتْ أم على هل بَطَل منها
معنى الاستفهام ، وإنما دَخَلَتْ أم على هل لأنها
لِخُرُوجِ من كلام إلى كلام ، فلهذا السَّبَبُ دخلت
على هل فقلت أم هل ولم تَقُلْ أهْلٌ ، قال : ولا
تَدْخُلُ أم على الألف ، لا تقول أعيندك زيد أم
أعيندك عمرو ، لأن أصل ما وُضِعَ للاستفهام
حَرَفان : أحدهما الألفُ ولا تقع إلا في أوّل
الكلام ، والثاني أم ولا تقع إلا في وَسَطِ الكلام ،
وهلّ لما أقيم مقام الألف في الاستفهام فقط ، ولذلك
لم يَتَّعَ في كل مَوَاقِعِ الأصل .

أمم : الأنام : ما ظهر على الأرض من جميع الخلق ،
ويجوز في الشعر الأنيب ، وقال المفسرون في قوله عز
وجل : والأرضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ؛ هم الجن والإنس ،
قال : والدليل على ما قالوا أن الله تعالى قال يَعْقِبِ
ذِكْرَهُ الْأَنَامَ إلى قوله : والرَّيْحَانُ فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكذِّبان ، ولم يجزِ للجن ذِكْرٌ قبل ذلك
إِنَّمَا ذَكَرَ الْجَانَّ بعده فقال : خَلَقَ الْإِنْسَانَ من
صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ وخالق الجن من مارج من
نارٍ ؛ والجن والإنس هُما الثَّقَلان ، وقيل : جاز
مُخاطَبَةُ الثَّقَلَيْنِ قبل ذِكْرِهِمَا معاً لأنهما ذكرا
بِعَقِبِ الحِطَابِ ؛ قال المُتَقَبِّ العَبْدِيُّ :

فما أدري ، إذا يَمُنْتُ أرضاً
أريدُ الحَيْرَ ، أيها يَلِينِي ؟
أأحيزُ الذي أنا أبتغيه ،
أمر الشر الذي هو يبتغيني ؟

فقال : أيهما ولم يجزِ للشر ذكر إلا بعد تمام
البيت .

معها ظنٌ واستفهام وإضراب ؛ وأنشد الأَخْشَشُ
للأخطل :

كَذَبْتُكَ عَيْنِكَ أم رأيتِ بواسِطِ
عَلَسَ الظُّلَامِ ، من الرُّبابِ ، خيالاً ؟

وقال في قوله تعالى : أم يقولون افتراه ؛ وهذا لم
يكن أصله استفهاماً ، وليس قوله أم يقولون
افتراه شكاً ، ولكنه قال هذا لتَقْيِيقِ صَنِيعِهِمْ ،
ثم قال : بل هو الحق من ربك ، كأنه أراد أن
يُنَبِّهَ على ما قالوه نحو قولك للرجل : الحَيْرُ أَحَبُّ
إليك أم الشر ؟ وأنت تعلم أنه يقول الحير ولكن
أردت أن تُفَسِّحَ عنده ما صنع ، قاله ابن بري . ومثله
قوله عز وجل : أم اتَّخَذَ نَمًا يَخْلُقُ بَنَاتٍ ، وقد
علم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والمسلمون ، رضي
الله عنهم ، أنه تعالى وتقدس لم يَتَّخِذْ وَلِداً سبحانه
وإنما قال ذلك لِيُبَيِّنَ ضَلالَتَهُمْ ، قال : وتَدْخُلُ
أم على هل تقول أم هل عندك عمرو ؛ وقال علقمة
ابن عَبْدَةَ :

أم هل كبيرٌ بكى لم يقضِ عِبْرَتَهُ ،
إئثر الأُحْبَةِ ، يومَ البَيْنِ ، مَشْكُومٌ ؟

قال ابن بري : أم هنا مُنْقَطِعَةٌ ، اسْتَأْنَفَ السُّؤَالَ
بِهَا فَأَدْخَلَهَا على هل لتَقْدُمُ هل في البيت قبله ؛
وهو :

هل ما عَلِمْتُ وما اسْتَوْدِعْتُ مَكْتُومٌ

ثم اسْتَأْنَفَ السُّؤَالَ بِأَمٍ فقال : أم هل كبيرٌ ؛
ومثله قول الجَحَافِ بن حَكِيمٍ :

أبا مالِكِ ، هل لُمْتُني مُذْ حَضَضْتَنِي
على القَتْلِ أم هل لامني منك لائِمٌ ؟

تَدَاوَلَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ فِعْلَهُ وَمَصْدَرَهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَإِنْ قِيلَ فَقَدْ ذَكَرْتُ الْإِيَّامَ الَّذِي هُوَ الدُّخَانُ هُنَا وَإِنَّمَا مَوْضِعُهُ الْيَاءُ ، قُلْنَا : إِنَّ الْيَاءَ فِي الْإِيَّامِ الَّذِي هُوَ الدُّخَانُ قَدْ تَكُونُ مَقْلُوبَةً فِي لُغَةِ مَنْ قَالَ آمَهَا يَوْمُهَا أَوْ مَاءً ، فَكَأَنَّهَا لِنَّمَا قُلْنَا الْأَوَامَ وَإِنْ كَانَ حُكْمُهَا أَنْ لَا تَنْقَلِبَ هُنَا لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ ، لَكِنَّهَا قَلْبَتْ هُنَا قَلْبًا لِغَيْرِ عِلَّةٍ كَمَا قُلْنَا ، إِلَّا تَطَلَّبَ الْحَقُّ ، وَسَدَّكَرَ الْإِيَّامَ فِي الْيَاءِ .

وَالْمُؤْوَمُ مِثْلُ الْمُعْوَمِ : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ وَالخَلْقِ ، وَقِيلَ : الْمُشْوَةُ كَالْمُؤَامِ ، قَالَ : وَأَرَى الْمُؤَامَ مَقْلُوبًا عَنِ الْمُؤْوَمِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَنْتَرَةَ :

وَكَأَنَّهَا يَنْأَى بِيَجَانِبِ دَفْنِهَا
وَحَشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤْوَمٍ

فَسَّرَهُ بِأَنَّهُ الْمُشْوَةُ الْخَلْقُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَعْنِي سِنُورًا ، قَالَ : وَالْهَزَجُ الْمُتْرَاكِبُ الصَّوْتِ وَعَنَى بِهِ هَرًّا وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ لَهُ ذِكْرٌ ، وَإِنَّمَا أَتَى بِهِ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ الثَّانِيِ وَالتَّقْدِيرُ يَنْأَى بِجَانِبِهَا مِنْ مَصَوْتٍ بِالْعَشِيِّ هَرٌّ ، وَمَنْ رَوَى تَنْأَى بِالنَّاءِ لِتَأْنِيثِ النَّاقَةِ قَالَ هَرٌّ ، بِالْحَفْضِ ، وَتَقْدِيرُهُ مِنْ هَرٍّ هَزَجُ الْعَشِيِّ ؛ وَفَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ : أَرَادَ مِنْ حَادٍ هَزَجِ الْعَشِيِّ بِجُدَائِهِ .

قَالَ : وَالْأَوَامُ أَيْضًا دُخَانُ الْمُشْتَارِ .
وَالْآمَةُ : الْعَيْبُ ؛ قَالَ عُبَيْدٌ :

مَهْلًا ، أَيْتَ اللَّعْنُ ! مَهْ
لَا ، إِنَّ فِيمَا قَلْتَ آمَةً

وَالْآمَةُ أَيْضًا : مَا يَعْلَقُ بِسُرَّةِ الْمَوْلُودِ إِذَا سَقَطَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ . وَيُقَالُ : مَا لَفَّ فِيهِ مِنْ خِرْقَةٍ وَمَا

١ هُوَ مَذْكُورٌ فِي مَادَّةِ هَزَجٍ .

أندوم : النهاية لابن الأثير في حديث عبد الرحمن بن يزيد : وسئل كيف نُسَلِمَ^١ على أهل الذمّة ؟ فقال : قتل أندرايم^٢ ؛ قال أبو عبيد : هي كلمة فارسية معناها أَدْخُلْ ، ولم يُرِدْ أَنْ يَخِصِّصَهُم بِالْإِسْتِثْنَانِ بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا بِجُوسًا فَأَمَرَهُ أَنْ يُخَاطِبَهُمْ بِلِسَانِهِمْ ، قَالَ : وَالَّذِي يُرَادُ مِنْهُ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ السَّلَامَ قَبْلَ الْإِسْتِثْنَانِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ عَلَيْكُمْ أَنْدَرَايْمَ ؟

أوم : الأوامُ ، بالضم : العطشُ ، وقيل : حرُّهُ ، وقيل : شِدَّةُ الْعَطَشِ وَأَنْ يَضِجَ الْعَطْشَانُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَيْعَسِيِّ :

قَدْ عَلِمْتَ أَنْتِي مُرَوِّي هَامِهَا ،
وَمُذْهَبُ الْفَيْعَلِ مِنْ أَوَامِهَا

وَقَدْ آمَ يَوْمٌ أَوْ مَاءٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ فِعْلًا .

وَالْإِيَّامُ : الدُّخَانُ ، وَالْجَمْعُ أَيُّمٌ ، أَلْزَمَتْ عَيْنُهُ الْبَدَلَ لِغَيْرِ عِلَّةٍ ، وَإِلَّا فَحُكْمُهُ أَنْ يَصِحَّ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ فَيَعْتَلُّ بِاعْتِنَالِ فِعْلِهِ ، وَقَدْ آمَ عَلَيْهَا وَأَمَّهَا يَوْمُهَا أَوْ مَاءٌ وَإِيَّامًا : دَخَنَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْبَةَ :

فَمَا بَرَحَ الْأَسْبَابَ ، حَتَّى وَضَعْتَهُ
لَدَى التَّوْلِ يَنْفِي جَنَّتِهَا وَيَوْمُهَا

وهذه الكلمة واوِيَّةٌ وَيَائِيَّةٌ ، وهي من الياء بدلالة قولهم آمَ يَيْمِي ، وهي من الواو بدليل قولهم يَوْمٌ أَوْ مَاءٌ ، فَحَصَلَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهَُا وَاوِيَّةٌ وَيَائِيَّةٌ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا فِي الدُّخَانِ أَوَامٌ وَإِنَّمَا قَالُوا إِيَّامَ فَقَطْ ، وَإِنَّمَا

١ قوله « كيف نسلم » هكذا في الاصل بالنون مبنياً للفاعل ، وفي نسخ النهاية : كيف يسلم ، بالياء وبناء الفعل للمفعول .

خَرَجَ مَعَهُ ؛ وَقَالَ حَسَانُ :

وَمَوْوُودَةَ مَقْرُورَةَ فِي مَعَاوِزِ
بِأَمَّتِهَا ، مَرَسُومَةَ لَمْ تُوسِّدِ

أَبُو عَمْرٍو : اللَّيَالِي الْأَوْمُ الْمُتَكَرِّرَةَ ، وَلَيَالِ أَوْمُ
كَذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتَ آخِرَ اللَّيْلِ عَتَمَ ،
وَأَنَّهَا إِحْدَى لَيَالِيكَ الْأَوْمُ

قال أبو علي : يجوز أن يكون مأخوذاً من الآمة وهي العيب ، ومن قولهم مؤوم . ودعا جرير رجلاً من بني كليب إلى مهاجراته فقال الكليلي : إن نِسائي بِأَمَّتِهِنَّ وَإِنَّ الشُّعْرَاءَ لَمْ تَدَعْ فِي نِسَائِكَ مُتْرَقِعاً ؛ أَرَادَ أَنْ نِيسَاءَهُ لَمْ يُهَيْتِكَ سِتْرَهُنَّ وَلَمْ يَذْكَرْ سِوَاهُنَّ سِوَأَتِهِنَّ ، بِمَنْزِلَةِ الَّتِي وُلِدَتْ وَهِيَ غَيْرُ مَخْفُوضَةٍ وَلَا مُقْتَضَةٍ . وَأَمَّهُ اللَّهُ أَيَّ سَوْءٍ خَلَقَهُ .

والأوام : دوار في الرأس .

الجوهري : يقال أومه الكلاؤ تأوياً أي سمته وعظم خلقه ؛ قال الشاعر :

عَرَكَكَ مَهْجِرُ الضُّؤْبَانِ ، أَوْمَهُ
رَوْضُ الْقِدَافِ رَيْبِعاً أَيَّ تَأْوِيمِ

قال ابن بري : عَرَكَكَ غَلِيظٌ قَوِيٌّ ، وَمَهْجِرُ أَي فَائِقٌ ، وَالْأَصْلُ فِي قَوْلِهِمْ بَعِيرٌ مَهْجِرٌ أَي يَهْجُرُ النَّاسُ بِذِكْرِهِ أَي يَنْعَتُونَهُ ، وَالضُّؤْبَانُ : السَّيِّئُ الشَّدِيدُ أَي هُوَ يَفُوقُ السَّمَانَ .

أيم : الأيايم : الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء ، وأصله أيايم ، فقلبت لأن الواحد رجل أيم سواء كان تزوج قبل أو لم يتزوج . ابن سيده : الأييم من النساء التي لا زوج لها ، يكرراً كانت أو ثيباً ، ومن

الرجال الذي لا امرأة له ، وجمع الأييم من النساء أيايم وأيايم ، فأما أيايم فعلى بابه وهو الأصل أيايم جمع الأييم ، فقلبت الياء وجعلت بعد الميم ، وأما أيايم فقيل : هو من باب الوضع وضع على هذه الصيغة ؛ وقال الفارسي : هو مقلوب موضع العين إلى اللام . وقد آمت المرأة من زوجها تئيم أيماً وأيوماً وأيمَةً وإيمَةً وتأييت زماناً وأتامت وتأييتها : تزوجتها أيماً . وتأييم الرجل زماناً وتأييت المرأة إذا مكثت أيماً وزماناً لا يتزوجان ؛ وأنشد ابن بري :

لَقَدْ لَأَمْتُ حَتَّى لَأَمَّتِي كُلُّ صَاحِبٍ ،
رَجَاءً بَسَلَمِي أَنْ تَتَّيِمَ كَمَا لَأَمْتُ
وَأَنْشَدَ أَيْضاً :

فَإِنْ تَنكِحِي أَنْكِحِ ، وَإِنْ تَتَّيِمِي ،
يَدَا الدَّهْرِ ، مَا لَمْ تَنكِحِي أَتَّيِمِ

وقال يزيد بن الحكم الثقفي :

كُلُّ امْرَأَةٍ سَتَّيِمٌ مِنْهُ
الْعَرَسُ ، أَوْ مِنْهَا يَتَّيِمُ

وقال آخر :

نَجَوْتَ بِقُوفِ نَفْسِكَ ، غَيْرَ أَنِّي
وَإِخَالُ بَأْنِ سَيِّئَتِي أَوْ تَتَّيِمُ

أي يتيم ابنك أو تتيم امرأتك . قال الجوهري : وقال يعقوب سمعت رجلاً من العرب يقول : أي يكونن على الأييم نصيبي ؛ يقول ما يقع بيدي بعد ترك التزوج أي امرأة صالحة أو غير ذلك ؛ قال ابن بري : صوابه أن يقول امرأة صالحة أم غير ذلك . والحرب مأيمه للنساء أي تقتل الرجال فتدع قوله « فاما أيايم إلى قوله وأما أيايم » هكذا في الأصل .

النساء بلا أزواجٍ قَيِّمِينَ ، وقد أَمَّتْهَا وأنا أُتَيْمُهَا :
مثل أَعَمَّتْهَا وأنا أُعَيْمُهَا . وأمَّتِ المرأةُ إذا مات
عنها زوجها أو قُتِلَ وأقامت لا تَتَزَوَّجُ . يقال :
امرأةٌ أَيْمٌ وقد تَأَيَّمَتْ إذا كانت بغير زوج ، وقيل
ذلك إذا كان لها زوج فمات عنها وهي تصلح للأزواج
لأنَّ فيها سُؤْرَةٌ من شباب ؛ قال رؤبة :

مُغَايِرًا أَوْ يَرْهَبُ التَّأَيُّمًا

وَأَيْبَةُ اللَّهِ تَأَيُّمًا . وفي الحديث : امرأةٌ آمَتْ
من زوجها ذاتٌ مَنْصِبٌ وَجَمَالٌ أَي صَارَتْ أَيْبًا
لا زوج لها ؛ ومنه حديث حفصة : أنها تَأَيَّمَتْ من
ابن خُنَيْسٍ زَوْجِهَا قَبْلَ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم .
وفي حديث علي ، عليه السلام : مات قَيِّمُهَا وطال
تَأَيُّمُهَا ، والاسم من هذه اللفظة الأَيْبَةُ . وفي الحديث :
تَطَوَّلَ أَيْبَةٌ إِحْدَاكُنْ ، يقال : أَيْمٌ بَيْنَ الأَيْبَةِ .
ابن السكيت : يقال ماله أَمٌّ وعامٌ أَي هَلَكْتَ
امرأته وما شِئْتَهُ حتى يَيْمَ وَيَعِمَ إِلَى اللَّبَنِ .
ورجلٌ أَيْمَانٌ عَيْمَانٌ ؛ أَيْمَانٌ : هَلَكْتَ امرأته ،
فَأَيْمَانٌ إِلَى النِّسَاءِ وَعَيْمَانٌ إِلَى اللَّبَنِ ، وامرأةٌ
أَيْمَى عَيْمَى .

وفي التنزيل العزيز : وَأَنْكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ ؛
دخل فيه الذَّكَرُ والأُنثَى واليَكْرُ والثَّيِّبُ ،
وقيل في تفسيره : الحِرَاثُ . وقول النبي ، صلى الله
عليه وسلم : الأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا ، فهذه الثَّيِّبُ لا
غير ؛ وكذلك قول الشاعر :

لَا تَنْكِحَنَّ الدَّهْرَ ، مَا عَشْتِ ، أَيْبًا
مُجْرَبَةً ، قَدْ مَلَّ مِنْهَا ، وَمَلَّتْ

والأَيْمُ فِي الأَصْلِ : التي لا زوجَ لها ، يَكْرَأُ كَانَتْ
أَوْ ثَيْبًا ، مَطْلُوقَةٌ كَانَتْ أَوْ مُتَوَقَّئِي عَنْهَا ، وقيل :

الأَيَامَى القَرَابَاتِ الأَيْبَةُ والحَالَةُ والأُخْتُ . الفراء :
الأَيْمُ الحُرَّةُ ، والأَيْمُ القَرَابَةُ . ابن الأعرابي :
يقال للرجل الذي لم يَتَزَوَّجْ أَيْمٌ ، والمرأةُ أَيْبَةٌ
إذا لم تَتَزَوَّجْ ، والأَيْمُ اليَكْرُ والثَّيِّبُ . وآمٌ
الرجلُ يَتَّيَّمُ أَيْبَةً إذا لم تكن له زوجة ، وكذلك
المرأةُ إذا لم يكن لها زوج . وفي الحديث : أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، كان يَتَعَوَّذُ مِنَ الأَيْبَةِ والعَيْبَةِ ،
وهو طولُ العُزْبَةِ . ابن السكيت : فلانةٌ أَيْمٌ إذا
لم يكن لها زوج . ورجلٌ أَيْمٌ : لا امرأةَ له ، ورجلان
أَيْمَانٌ ورجالٌ أَيْمُونٌ ونساءٌ أَيْمَاتٌ وأَيْمٌ بَيْنَ
الأَيُّومِ والأَيْبَةِ . والآمَةُ : العُزْبُ ، جمع آمٍ ،
أراد أَيْمٌ فقلَّب ؛ قال النابغة :

أَمْهَرَنَ أَرْمَاحًا ، وَهَنَّ بَأَمَةٍ ،
أَعْجَلَنَّهُنَّ مَطْنَةَ الإِعْدَارِ

يريد أَنَّهُنَّ سَيِّئَاتٌ قَبْلَ أَنْ يُخْفَضْنَ ، فجعل ذلك
عَيْبًا . والأَيْمُ والأَيْمُ : الحِيَّةُ الأَبْيَضُ اللطيفُ ،
وعَمٌّ به بعضهم جميعُ ضُرُوبِ الحَيَّاتِ . قال ابن
شَيْلٍ : كل حِيَّةٍ أَيْمٌ ذَكَرًا أَوْ أُنثَى ، وربما
شَدَّدَ فقلَّ أَيْمٌ كما يقال هَيْنٌ وهَيْنٌ ؛ قال الهذلي :

بِاللَّيْلِ مَوْرِدِ أَيْمٍ مُتَعَصِّفِ

وقال العجاج :

وَبَطْنِ أَيْمٍ وَقِنَومًا عُسْلُجًا

والأَيْمُ والأَيْبُ : الحِيَّةُ . قال أبو خيرة : الأَيْمُ
والأَيْبُ والثُّعْبَانُ الذُّكْرَانُ مِنَ الحَيَّاتِ ، وهي
التي لا تَضُرُّ أَحَدًا ، وجمع الأَيْمِ أَيُّومٌ وأصله
التثْقِيلُ فَكسَّرَ على لفظه ، كما قالوا قِيُولٌ في جمع
قَيْلٍ ، وأصله قَيْعِلٌ ، وقد جاء مشدَّدًا في الشعر ؛
قال أبو كبير الهذلي :

إلا عواميرُ كالمراطِ مُعيدةٌ ،
بالليلِ ، مؤردِ أَيْمٍ مُتَعَصِّفٍ ١

يعني أن هذا الكلام من موارد الحيات وأماكنها ؛
ومُعَيْدَة : تُعَاوِدُ الوَرْدَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ؛ قال ابن
بري : وأنشد أبو زيد لسوار بن المضرِبِ :

كَأَنَّمَا الحَطَوْنَ مِنْ مَلَقَى أَرَمَتِهَا
مَسْرَى الأَيْوَمِ ، إِذَا لَمْ يُعْفِهَا ظَلْفٌ

وفي الحديث : أنه أتى على أرض جريرٍ مُجْدِبَةٍ مثل
الأَيْمِ ؛ الأَيْمُ والأَيْنُ : الحِيَّةُ اللَّطِيفَةُ ؛ سَبَّهَ الأَرْضَ
فِي مَلَاسَتِهَا بِالْحِيَّةِ . وفي حديث القاسم بن محمد : أنه
أَمَرَ بِقَتْلِ الأَيْمِ . وقال ابن بري في بيت أبي كبير
الهدلي : عواميرُ بالرفع ، وهو فاعل يَشْرَبُ فِي البَيْتِ
قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

ولقد وَرَدَتْ المَاءُ ، لَمْ يَشْرَبْ بِهِ ،
حَدَّ الرَّبِيعِ إِلَى شَهْوَرِ الصَّيْفِ

قال : وكذلك مُعِيدَة الصوابِ رَفَعُهَا عَلَى التَّعْتِ
لِعَوَامِيرِ ، وَعَوَامِيرُ ذُنَابٌ عَسَرَتْ بِأَذْنَابِهَا أَيْ
سَالَتْهَا كَالسَّهَامِ المَسْرُوطَةِ ، وَمُعِيدَة : قَدَاوَدَتْ
الوَرُودَ إِلَى المَاءِ ، وَالمُتَعَصِّفُ : المُتَشَتِّي . ابن
جني : عَيْنُ أَيْمٍ يَاءٌ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَيْمٌ ،
فَظَاهِرُ هَذَا أَنَّ يَكُونُ فَعْلًا وَالمَعِينُ مِنْهُ يَاءٌ ، وَقَدْ
يَكُونُ أَنْ يَكُونُ مَخْفَفًا مِنْ أَيْمٍ فَلَا يَكُونُ فِيهِ دَلِيلٌ ،
لأنَّ القَبِيلِينَ مَعًا يَصِيرَانِ مَعَ التَّخْفِيفِ إِلَى لَفْظِ البَاءِ ،
وذلك نَحْوَ لَيْنٍ وَهَيْنٍ .

والإِيَامُ : الدُّخَانُ ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

١ قوله « الا عواسر النح » تقدم هذا البيت في مادة عسر ومرط
وعود وصف وغضف وفيه روايات ، وقوله : يعني أن هذا
الكلام ، لعله ان هذا المكان .

قلما جلاها بالإيامِ تحيَّزَتْ
ثباتٍ ، عليها دُثْلُهَا وَاكْتِنَابُهَا

وجمعهُ أَيْمٌ . وآمَ الدُّخَانُ يُنَمِّ إِيَامًا : دَخَنَ .
وآمَ الرَّجُلُ إِيَامًا إِذَا دَخَنَ عَلَى النَّحْلِ لِيُخْرَجَ مِنْ
الحَلِيَّةِ فَيَأْخُذَ مَا فِيهَا مِنَ العَسَلِ . قال ابن بري : آمَ
الرَّجُلُ مِنَ الوَاوِ ، يُقَالُ : آمَ يَوْمٌ ، قال : وإِيَامٌ
الباءُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الوَاوِ . وقال أبو عمرو : الإِيَامُ
عُودٌ يُجْعَلُ فِي رَأْسِهِ نَارٌ ثُمَّ يُدَخَّنُ بِهِ عَلَى النَّحْلِ
لِيُشْتَارَ العَسَلُ . والأوَامُ : الدُّخَانُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
والآمَةُ : العيبُ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : وآمَةٌ عَيْبٌ ؛
قال :

مَهَلًا ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ ! مَهْ
لَا ، إِنْ فِيا قَلتَ آمَةُ

وفي ذلك آمةٌ علينا أي نَقْصٌ وَغَضاضَةٌ ؛ عن ابن
الأعرابي .

وَبَنُو إِيَامٍ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ . وقوله في الحديث :
يَتَقَارَبُ الزَّمانُ وَيَكْتَثِرُ المَرْجُ ، قيل : أَيْمٌ هُوَ
يا رسولَ الله ؟ قال : القَتْلُ ، يريد ما هو ؛ وأصله أي
ما هو أي شيءٍ هُوَ فَخَفَّ الباءُ وَحَذَفَ أَلْفُ ما .
ومنه الحديث : أن رجلاً ساومَهُ النبيُّ ، صلى الله عليه
وسلم ، طَعامًا فَجَعَلَ سَيِّبَةً بِنِ رِبِيعَةَ يُشِيرُ إِلَيْهِ لَا
تَبِيعُهُ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ أَيْمٌ تَقُولُ ؟ يَعْنِي أَيْ
شيءٍ تَقُولُ ؟

فصل الباء الموحدة

بالام : النِّهايةُ فِي ذِكْرِ أَذْمِ أَهْلِ الجِنَّةِ قال : لإدامهم
بالامُ والنونُ ، قالوا : وما هذا ؟ قال : ثَوْرٌ
ونونٌ ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في الحديث
مفسراً ، أمَّا النونُ فهو الحوتُ وبه سمي بونس ،

أَثْوَى بِرَجُلٍ بِهَا بُذْمُهَا ،
وَأَعَيْتُ بِهَا أَخْتُهَا الْآخِرَةَ

أو الغابرة .

ورجلٌ ذو بُذْمٍ أَي كَثَافَةٌ وَجِلْدٌ ، وَكَذَلِكَ
الثُّوبُ . وَثُوبٌ ذُو بُذْمٍ أَي كَثِيرُ الْعَزْلِ . وَرَجُلٌ
ذُو بُذْمٍ أَي سَمِينٌ ، وَيُقَالُ : ذُو رَأْيٍ وَحَزْمٍ ،
وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : ذُو نَفْسٍ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : ذُو
احْتِمَالٍ لِمَا حُمِّلَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلرَّجُلِ رَأْيٌ قِيلَ : مَا لَهُ بُذْمٌ .
وَالْبُذْمُ : مَصْدَرُ الْبَذِيمِ ، وَهُوَ الْعَاقِلُ الْغَضَبِ
مِنَ الرِّجَالِ أَي أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا يَأْتِيهِ عِنْدَ الْغَضَبِ ؛ كَذَا
حَكَاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ ، وَقِيلَ : يَعْلَمُ مَا يَغْضَبُ لَهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

كَرِيمٌ عُرُوقِ التَّبَعَتَيْنِ مُطَهَّرٌ ،
وَيَغْضَبُ مِمَّا مِنْهُ ذُو الْبُذْمِ يَغْضَبُ

الليث : رَجُلٌ بُذْمٌ وَبَذِيمٌ إِذَا غَضِبَ مِمَّا يَجِبُ أَنْ
يَغْضَبَ مِنْهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْبَذِيمَةُ الَّذِي لَا يَغْضَبُ
فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْغَضَبِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَوْلُ الْمُرَّارِ :
يَا أُمَّ عِمْرَانَ وَأَخْتِ عَثْمَ ،
قَدْ طَالَ مَا عَشْتُ بِغَيْرِ بُذْمٍ

أَي بِغَيْرِ مُرُوءَةٍ ، وَقَدْ بُذِمَ بِذِمَامَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَالْبَذِيمُ مِنَ الْأَفْئَاهِ الْمُتَغَيَّرِ الرَّائِحَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَمِينُهَا بِشَارِبِ بَذِيمٍ
قَدْ حَمَّ ، أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْحُمُومِ

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَبْذَمَتِ النَّاقَةُ وَأَبْلَمَتِ إِذَا وَرَمَ
حَيَاؤُهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي
١ قَوْلِهِ « يَا أُمَّ عِمْرَانَ لَنْ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ مُضَبُوطاً ، وَفِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ : وَاخْتِ عَثْمَ ، بِالتَّاءِ .

عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، ذَا الثُّونِ ، وَأَمَّا
بِالْأَمِّ فَقَدْ تَمَحَّلُوا لَهَا شَرْحاً غَيْرَ مُرْضِيٍّ ، وَلَعَلَّ
الْفِظَةَ عِبْرَانِيَّةً ، قَالَ : وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ لِعَمَلِ الْيَهُودِيِّ
أَرَادَ التَّعْمِيَّةَ فَقَطَعَ الْهَجَاءَ وَقَدَّمَ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ عَلَى
الْآخَرِ ، وَهِيَ لَامُ أَلْفٍ وَيَاءٌ ؛ يَرِيدُ لَأَيَّ بَوْزَنِ لَعَا ،
وَهُوَ الثُّورُ الْوَحْشِيُّ ، فَصَحَّفَ الرَّاوِي السَّيِّئُ بِالْبَاءِ ،
وَقَالَ : هَذَا أَقْرَبُ مَا يَقَعُ لِي فِيهِ .

بِمِ : أَبْنَبَهُمْ وَيَبْنَبَهُمْ : مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَبْنَبَهُمْ
عَلَى أَفْتَعَلَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْكِتَابِ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :
أَسَاقَتَكَ أَظْعَانُ بِحَفْرِ أَبْنَبَهُمْ ؟
نَعَمْ بِكُرْأَمِ مِثْلِ الْفَسِيلِ الْمُكْتَمِ

التَّهْدِيبُ : يَبْنَبُهُمْ ذَكَرَهُ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ فَقَالَ :
إِذَا سَلْتُ عَثْمَتِي بِأَجْزَاعِ بَيْشَةَ ،
أَوْ الْجِزْعِ مِنْ تَثْلِيثِ أَوْ مِنْ يَبْنَبِمَا

بِئَمْ : الْبُئْمُ وَالْبُئْمُ : جَبَلٌ مِنْ نَاحِيَةِ فَرْعَانَةِ .

بِجِمٍ : بِيَجِمِ الرَّجُلُ يَبْجِمُ بِيَجِمًا وَبُجُومًا : سَكَتٌ مِنْ
هَيْبَةٍ أَوْ عِيٍّ . وَرَأَيْتُ بِيَجِمًا مِنَ النَّاسِ وَبِجْدًا أَيَّ
جَمَاعَةٍ . وَالْبِجْمُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ .

بِجُومٍ : الْبِجَارِمُ : الدَّوَاهِي .

بِجْمٍ : غَدِيرُ بَجُومٍ : كَثِيرُ الْمَاءِ ؛ عَنِ الْهَجْرِيِّ ؛
وَأَنْشَدَ :

فَصِغَارُهَا مِثْلُ الدَّبِيِّ ، وَكِبَارُهَا
مِثْلُ الضَّفَادِعِ فِي غَدِيرِ بَجُومِ

بِجْذَمٍ : بِيَجْذَمِ : اسْمٌ .

بِذْمٍ : الْبُذْمُ : الرَّأْيُ الْجَيِّدُ . وَالْبُذْمُ : احْتِمَالُكَ
لِمَا حُمِّلْتَ . وَالْبُذْمُ : النَّفْسُ . وَالْبُذْمُ : الْقُوَّةُ
وَالطَّاقَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَكَرَاتِ الْإِبِلِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا سَبَا فَوْقَ جَمُوحِ مِكَتَامٍ
مِنْ غَمَطِهِ الْأَثْنَاءُ ذَاتِ الْإِبْدَامِ

يَصِفُ فَعْلَ إِبِلٍ أَرَادَ أَنَّهُ يَحْتَقِرُ الْأَثْنَاءَ ذَوَاتِ
الْبَلْمَةِ ، فَيَعْلُو النَّاقَةَ الَّتِي لَا تَشْتُولُ بِذَنبِهَا ، وَهِيَ
لَا قِاحٌ ، كَأَنَّهَا تَكْتُمُ لِقَاحَهَا .

بوم : الْبَرَمُ : الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسِرِ ،
وَالْجَمْعُ أَبْرَامٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْهَقِيُّ :

إِذَا عُقِبَ الْقُدُورُ عُذْدَنَ مَالًا ،
تَحَتُّ حَلَالِلَ الْأَبْرَامِ عِرْسِي

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَلَا بَوْمًا تُهْدِي النِّسَاءَ لِعِرْسِيهِ ،
إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَا

وَفِي الْمَثَلِ : أَبْرَمًا قَرُونًا أَيُّ هُوَ بَوْمٌ وَيَأْكُلُ مَعَ
ذَلِكَ تَمْرَتَيْنِ تَمْرَتَيْنِ ، وَفِي حَدِيثٍ وَفِي مَدْحِجٍ :
كِرَامٌ غَيْرُ أَبْرَامٍ ؛ الْأَبْرَامُ : اللَّثَامُ ، وَاحِدُهُمْ
بَوْمٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الَّذِي لَا يَدْخُلُ
مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسِرِ وَلَا يُخْرِجُ مَعَهُمْ فِيهِ شَيْئًا ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : قَالَ لِعُمَرَ
أَبْرَامُ بَنُو الْمُغْيِرَةِ ؟ قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ نَزَلَتْ فِيهِمْ
فَمَا قَرَوْنِي غَيْرَ قَوْسٍ وَثَوْرٍ وَكَعْبٍ ، فَقَالَ عُمَرُ :
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَشَيْعًا ؛ الْقَوْسُ : مَا يَبْقَى فِي الْجُلَّةِ
مِنَ الثَّمَرِ ، وَالثَّوْرُ : قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْأَقِطِ ،
وَالْكَعْبُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّمْنِ ؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ أَحِيحَةَ :

إِنَّ ثَرْدَ حَرْبِي ، تَلَاقَ فَتَى
غَيْرَ مَمْلُوكٍ وَلَا بَوْمَةَ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : فَإِنَّهُ عَنَى بِالْبَرَمَةِ الْبَرَمَ ، وَالْمَاءُ
مَبَالِغَةٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُوْتَّ عَلَى مَعْنَى الْعَيْنِ
وَالنَّفْسِ ، قَالَ : وَالتَّفْسِيرُ لَنَا نَحْنُ إِذْ لَا يَتَّجِهُ فِيهِ
غَيْرُ ذَلِكَ . وَالْبَرَمَةُ : ثَمَرَةُ الْعِضَاهِ ، وَهِيَ أَوَّلُ
وَهْلَةِ فَتْلَةٍ ثُمَّ بَلَّةٌ ثُمَّ بَرَمَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَمُ ،
قَالَ : وَقَدْ أَخْطَأَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي قَوْلِهِ : إِنَّ الْفَتْلَةَ قَبْلُ
الْبَرَمَةِ ، وَبَرَمُ الْعِضَاهِ كُلُّهُ أَصْفَرٌ إِلَّا بَرَمَةَ
الْعُرْفُطِ فَإِنَّهَا بَيْضَاءُ كَأَنَّهَا هَيَادِيهَا قُطْنٌ ، وَهِيَ
مِثْلُ زُرِّ الْقَمِيصِ أَوْ أَشْفَى ، وَبَرَمَةُ السَّلْمِ أَطْيَبُ
الْبَرَمِ رِجْمًا ، وَهِيَ صَفْرَاءُ تَوْكَلُ ، طَيِّبَةٌ ، وَقَدْ
تَكُونُ الْبَرَمَةُ لِلْأَرَاكِ ، وَالْجَمْعُ بَرَمٌ وَبِرَامٌ .
وَالْمُبْرَمُ : مُجْتَنِي الْبَرَمِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
مُجْتَنِي بَرَمِ الْأَرَاكِ . أَبُو عَمْرٍو : الْبَرَمُ ثَمَرُ
الطَّلْحِ ، وَاحِدَتُهُ بَرَمَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُلْفَةُ
مِنَ الطَّلْحِ مَا أَخْلَفَ بَعْدَ الْبَرَمَةِ وَهُوَ شَبهُ الثَّوْبِيَاءِ ،
وَالْبَرَمُ ثَمَرُ الْأَرَاكِ ، فَإِذَا أَذْرَكَ فَهُوَ مَرْدٌ ،
وَإِذَا اسْوَدَّ فَهُوَ كَبِيكٌ وَبَرِيرٌ . وَفِي حَدِيثٍ
خَزِيمَةَ السَّلْمِيِّ : أَيَنْعَتِ الْعَنْبَةُ وَسَقَطَتِ الْبَرَمَةُ ؛
هِيَ زَهْرُ الطَّلْحِ ، يَعْنِي أَنَّهَا سَقَطَتْ مِنْ أَغْصَانِهَا
لِلْجَدَبِ . وَالْبَرَمُ : حَبُّ الْعِنْبِ إِذَا كَانَ فَوْقَ
الذَّرِّ ، وَقَدْ أَبْرَمَ الْكَرْمُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالْبَرَمُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ بَرِمَ بِالْأَمْرِ ، بِالْكَسْرِ ، بَوْمًا إِذَا
سَبَّهَ ، فَهُوَ بَوْمٌ ضَجِيرٌ . وَقَدْ أَبْرَمَهُ فُلَانٌ إِبْرَامًا
أَيُّ أَمَلَّهُ وَأَضْجَرَهُ قَبْرِمَ وَتَبْرَمَ بِهِ تَبْرُمًا .
وَيَقَالُ : لَا تَبْرِمْنِي بِكَثْرَةِ فِضْلِكَ . وَفِي حَدِيثٍ
الدَّعَاءِ : السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُؤَدَّعٍ بَوْمًا ؛ هُوَ مَصْدَرُ
بَرِمَ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، يَبْرِمُ بَوْمًا ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا
سَبَّهَ وَمَلَّهَ .

وَأَبْرَمَ الْأَمْرَ وَبَرَمَهُ : أَحْكَمَهُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ
إِبْرَامُ الْفَتْلُ إِذَا كَانَ ذَا طَائِفَيْنِ . وَأَبْرَمَ الْحَبْلَ :

أجادَ فتلّه . وقال أبو حنيفة : أبرمَ الحَبْلَ جعله طاقين ثم فتلّه . والمُبْرَمُ والبرِيمُ : الحَبْلُ الذي جمع بين مَفْتُولَيْنِ فَفْتِلًا حَبَلًا واحدًا مثل ماء مُسَخَّنٍ وَسَخِينٍ ، وَعَسَلٌ مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ ، وميزانٌ مُتْرَصٌ وتَرِيسٌ . والمُبْرَمُ من الثياب : المَفْتُولُ العَزَلُ طاقين ، ومنه سمي المُبْرَمُ ، وهو جنسٌ من الثياب . والمبارمُ : المَعَازِلُ التي يُبْرَمُ بها . والبرِيمُ : حَيِّطَانٌ مُخْتَلِفَانِ أَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌ ، وكذلك كل شيء فيه لَوْنَانِ مُخْتَلِطَانِ ، وقيل : البرِيمُ حَيِّطَانٌ يكونان من لَوْنَيْنِ . والبرِيمُ : ضَوْءُ الشمسِ مع بَقِيَّةِ سَوَادِ اللَّيْلِ . والبرِيمُ : الصَّبْحُ لِمَا فِيهِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ وَبَيَاضِ النَّهَارِ ، وقيل : برِيمُ الصَّبْحِ حَيِّطُهُ الْمُخْتَلِطُ بِلَوْنَيْنِ ، وكلُّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَطَا وَاجْتَمَعَا برِيمٌ . والبرِيمُ : حَبْلٌ فِيهِ لَوْنَانِ مُزَيَّنٌ بِجَوْهَرٍ تَشْدُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَسْطِهَا وَعَضْدِهَا ؛ قَالَ الْكُرُوسُ بْنُ حَصْنٍ :

وقائلة : نِعَمَ الْفَتَى أَنْتَ مِنْ فَتَى ؛
إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَرَجَاءُ جَالَ بِرِيمِهَا

وفي رواية :

مُحَضَّرَةٌ لَا يُجْعَلُ السُّرُّ دُونَهَا

قال ابن بري : وهذا البيت على هذه الرواية ذكره أبو تَمَّامٍ للفَرَزْدَقِ فِي بَابِ الْمَدِيحِ مِنَ الْحَمَاسَةِ . أبو عبيد : البرِيمُ حَيِّطٌ فِيهِ أَلْوَانٌ تَشْدُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوِيئِهَا . وقال الليث : البرِيمُ حَيِّطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ فَتَشْدُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوِيئِهَا . والبرِيمُ : ثَوْبٌ فِيهِ قَزٌّ وَكَتَانٌ . والبرِيمُ : حَيِّطٌ يُفْتَلُ عَلَى طَاقَيْنِ ، يُقَالُ : بَرِمْتُهُ وَأَبْرَمْتُهُ . الجوهري : البرِيمُ

١ قوله « قال الكروس بن حصن » هكذا في الأصل ، وفي شرح القاموس : الكروس بن زيد ، وقد استدرك الشارح هذا الاسم على المجد في مادة كرس .

أَبْدَى الصَّبَاحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفَا
قال : البرِيمُ حَبْلٌ فِيهِ لَوْنَانِ أَسْوَدٌ وَأَبْيَضٌ ، وكذلك الْأَخْصَفُ وَالْحَصِيفُ ، وَيُشَبَّهُ بِهِ الْفَجْرُ الْكَاذِبُ أَيْضًا ، وَهُوَ ذَنْبُ السَّرْحَانِ ؛ قَالَ جَامِعُ ابْنِ مُرْخِيَةَ :

لقد طَرَقَتْ دَهْمَاءُ ، وَالبُعْدُ بَيْنَهَا ،
وَلَيْلٌ ، كَأَنْثَاءِ اللَّقَاعِ ، بِهِمْ
عَلَى عَجَلٍ ، وَالصَّبْحُ بِالِ كَأَنَّهُ
بِأَذْعَجٍ مِنْ لَيْلِ السَّمَامِ بَرِيمٌ

قال : والبرِيمُ أَيْضًا الْمَاءُ الَّذِي خَالَطَ غَيْرَهُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

حتى إذا ما خَاضَتِ الْبَرِيْمَا

والبرِيمُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ يَكُونُ فِيهِ ضَرْبَانٌ مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ . والبرِيمُ : الدَّمْعُ مَعَ الْإِنْتِيدِ . وَبَرِيمُ الْقَوْمِ : لَيْفِيهِمْ . والبرِيمُ : الْجَيْشُ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ النَّاسِ . وَالْبَرِيْمَانُ : الْجَيْشَانِ عَرَبٌ وَعَجَمٌ ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخْبَلِيَّةُ :

يا أَيُّهَا السَّدِيمُ الْمُتَوَتِّي رَأْسَهُ
لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيْمَا

أَرَادَتْ جَيْشًا ذَا لَوْنَيْنِ ، وَكُلُّ ذِي لَوْنَيْنِ بَرِيمٌ . وَيُقَالُ : اسْتَوْرَ لَنَا مِنْ بَرِيمِيهَا أَيَّ مَنْ الْكَيْدِ وَالسَّمَامِ يَقْدَانٌ طُولًا وَيُلْقَانِ حَيِّطٌ أَوْ غَيْرَهُ ، وَيُقَالُ : سَمِيًا بِذَلِكَ لِبَيَاضِ السَّمَامِ وَسَوَادِ الْكَيْدِ .

والبرم: القوم السيئو الأخلاق. والبريم: العوذة.

والبرم: قنان من الجبال، واحدها برم.

والبرمة: قدر من حجارة، والجمع برم وبرام وبرم؛ قال طرفة:

جاؤوا إليك بكل أزملة
شعناة تحمّل منقَع البرم

وأشد ابن بري للناعبة الذياني:

والبائعات بشطبي نخلة البرما

وفي حديث بريدة: رأى برمّة تفور؛ البرمة: القدر مطلقاً، وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن.

والمبرم: الذي يقتلع حجارة البرام من الجبل ويقطعها ويسويها وينحتها. يقال: فلان مبرم للذي يقطعها من جبلها ويصنعها. ورجل مبرم: ثقيل، منه، كأنه يقتطع من جلسائه شيئاً، وقيل: الغث الحديث من المبرم وهو المجهني ثم الأراك. أبو عبيدة: المبرم الغث الحديث الذي يحدث الناس بالأحاديث التي لا فائدة فيها ولا معنى لها، أخذ من المبرم الذي يجني البرم، وهو ثم الأراك لا طعام له ولا حلاوة ولا حنوضة ولا معنى له. وقال الأصمعي: المبرم الذي هو كل على صاحبه لا تنفع عنده ولا خير، بمنزلة البرم الذي لا يدخل مع القوم في المنسبر وبأكل كل معهم من لخبه.

والبيرم المتلة، فارسي معرب، وخص بعضهم به عتلة النجار، وهو بالفارسية بتفخيم الباء.

والبرم: الكحل؛ ومنه الخبر الذي جاء: من تسع إلى حديث قوم صب في أذنه البرم؛ قال

ابن الأعرابي: قلت للمفضل ما البرم؟ قال: الكحل المذاب؛ قال أبو منصور: ورواه بعضهم صب في أذنه البيرم، قال ابن الأعرابي: البيرم البرطيل، وقال أبو عبيدة: البيرم عتلة النجار، أو قال: العتلة بيرم النجار. وروى ابن عباس قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون ملاً الله سعه من البيرم والآئك، بزيادة الياء.

والبرام، بالضم: القراد وهو القرشام؛ وأنشد ابن بري لجوية بن عائذ التصري:

مقيماً بمومة كان برامها،
إذا زال في آل السراب، ظلم

والجمع أبرمة؛ عن كراع.

وبرمة: موضع؛ قال كثير عزة:

رجعت بها عتي عشية برم،
شانة أعداء شهود غيب

وأبرم: موضع، وقيل نبت؛ مثل به سبويه وفسره السيرافي. وبرام وبرام: موضع؛ قال ليبيد:

أقوى فعري واسط قيرام
من أهله، فصواتي فخزام

وبرم: اسم جبل؛ قال أبو صخر الهذلي:

ولو أن ما حملت حبله

شعقات رضوي، أو ذوى برم

برجم: ابن دريد: البرجمة غلظ الكلام. وفي حديث الججاج: أمن أهل الرهيسة والبرجمة أنت؟

أ قوله «وأبرم موضع وقيل نبت» ضبط في الإجل والقاموس والتكملة بفتح الهزلة، وفي ياقوت بكسرهما وصوبه شارح القاموس.

آخر في ظهور الأصابع ، والرَّوْاجِبُ ما بينها ، وفي كلِّ إصبع ثلاث بُرْجَمَات إلا الإبهام ، وفي موضع آخر: وفي كلِّ إصبع بُرْجَمَتَان . أبو عبيد : الرَّوْاجِمُ ' والبرَّاجِمُ مفاصل الأصابع كلها . وفي الحديث : من الفِطْرَةِ غَسَلُ البرَّاجِمِ ؛ هي العقْدُ التي تكون في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوَسَخُ .

برسم : البرسامُ : المومُ . ويقال لهذه العِلَّة البرسامُ ، وكأنه معرَّب ، وير : هو الصدر ، وسام : من أسماء الموت ، وقيل : معناه الابن ، والأول أصحُّ لأنَّ العِلَّة إذا كانت في الرأس يقال سرَّسام ، وسرُّ هو الرأس ، والمبلسم والمبرسم واحد . الجوهري : البرسامُ عِلَّة معروفة ، وقد بُرْسِمَ الرجل ، فهو مبرَّسمٌ .

قال : والإبريسم معرب وفيه ثلاث لغات ، والعرب تخلط فيما ليس من كلامها ؛ قال ابن السكيت : هو الإبريسم ، بكسر الهززة والراء وفتح السين ، وقال : ليس في كلام العرب إفعيليل مثل إهليلج وإبريسم ، وهو ينصرف ، وكذلك إن سئيت به على جهة التلقيب انصرف في المعرفة والنكرة ، لأنَّ العرب أعربتَه في نكرته وأدخلت عليه الألف واللام وأجرتَه مجرى ما أصل بنائه لهم ، وكذلك الفرندُ والديباجُ والرأقودُ والشهريزُ والآجرُ والثيروزُ والزنجبيل ، وليس كذلك إسحق ويعقوب وإبراهيم ، لأنَّ العرب ما أعربتَها إلا في حال

١ قوله « الرواجم » هو بالميم في الأصل ، وفي التهذيب بالياء ، وفي الصباح نقلاً عن الكفاية : البراجم رؤوس السلاميات والرواجم بطونها وظهورها .

٢ قوله « ليس في كلام العرب النح » عبارة الصباح نقلاً عن ابن السكيت أيضاً : وليس في الكلام أفعال بالكسر ولكن أفعال مثل أهلياج النح ، ففي العبارة سقط ظاهر ، وتقدم له في هاج مثل ما في الصباح .

البرجمة ، بالفتح : غلظ في الكلام . الجوهري : البرجمة ، بالضم ، واحدة البراجيم وهي مفاصل الأصابع التي بين الأشابع والرَّوْاجِب ، وهي رؤوس السلاميات من ظهر الكف إذا قبض القابض كفه تشزرت وارتفعت . ابن سيده : البرجمة المَفْصِلُ الظاهر من المفاصل ، وقيل : الباطن ، وقيل : البراجيم مفاصل الأصابع كلها ، وقيل : هي ظهور القصب من الأصابع . والبرجمة : الإصبع الوُسْطَى من كل طائر . والبراجيم : أحياناً من بني تميم ، من ذلك ، وذلك أن أباهم قبض أصابعه وقال : كونوا كبراجيم يدي هذه أي لا تفرقوا ، وذلك أعزُّ لكم ؛ قال أبو عبيدة : خمسة من أولاد حنظلة ابن مالك بن عمرو بن تميم يقال لهم البراجيم ، قال ابن الأعرابي : البراجيم في بني تميم : عمرو وقيس وغالب وكلفمة وظلميم ، وهم بنو حنظلة بن زيد مائة ، تحالفوا على أن يكونوا كبراجيم الأصابع في الاجتماع . ومن أمثالهم : إنَّ الشقيَّ راكبُ البراجيم ، وكان عمرو بن هند له أخٌ فقتله نقر من تميم فألى أن يقتل به منهم مائة فقتل تسعة وتسعين ، وكان نازلاً في ديار بني تميم ، فأحرق القتلى بالنار ، فمرَّ رجل من البراجيم وراح رائحة حريق القتلى فحسبه قنار الشواء فمال إليه ، فلما رآه عمرو قال له : بمن أنت ؟ فقال : رجل من البراجيم ، فقال حينئذ : إنَّ الشقيَّ راكبُ البراجيم ، وأمر فقتل وألقي في النار فبترت به يمينه . وفي الصحاح : إنَّ الشقيَّ وافدُ البراجيم ، وذلك أن عمرو بن هند كان حلف ليحرقن بأخيه سعد بن المنذر مائة ، وساق الحديث ، وسمت العرب عمرو بن هند محرقاً لذلك . التهذيب : الرَّاجِبَةُ البقعة المكساة بين البراجيم . قال : والبراجيم المشتجات في مفاصل الأصابع ، وفي موضع

تعريفها ولم تنطق بها إلا معارف ولم تنقلها من
تتكبير إلى تعريف ؛ قال ابن بري : ومنهم من
يقول أبريسم ، بفتح الهزة والراء ، ومنهم من
يكسر الهزة ويفتح الراء ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّمَا اغْتَمَّتْ ذُرَى الْأَجْبَالِ
بِالْقَزِّ ، وَالْإِبْرِيْسِمِ الْهَلْهَالِ

برشم : البرسمة : تَلَوْنُ النُّقْطِ . وَبَرَسَمَ الرَّجُلُ :
أَدَامَ النَّظْرَ أَوْ أَحَدَهُ ، وَهُوَ الْبِرْسَامُ ، وَالْبِرْسَامُ :
حَدَّةُ النَّظَرِ . وَالْمُبْرَسِمُ : الْحَادِثُ النَّظَرَ ، وَهِيَ
الْبَرَسِمَةُ وَالْبَرَهْمَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَأَنْشَدَ أَبُو
عَبْدَةَ لَلكَيْتِ :

أَلْقِطَةَ هُدُودٍ وَجُنُودٍ أَنْتِي
مُبْرَسِمَةٌ ، أَلْحَمِي تَأْكُلُونَا ؟

وفي حديث حذيفة : كان الناس يسألون رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، عن الحَيْرِ وكنت أسأله عن
الشرِّ فَبَرَسَمُوا له أي حَدَّقُوا النَّظَرَ إليه .
وَالْبَرَسِمَةُ : إِدَامَةُ النَّظَرِ . وَرَجُلٌ بُرَسِمٌ : حَدِيدٌ
النَّظَرَ . وَبَرَسَمَ الرَّجُلُ إِذَا وَجَمَ وَأَظْهَرَ الْحُزْنَ .
وَالْبُرْسُمُ : الْبُرْقَعُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَدَاةً تَجَلُّوْا وَاضِحًا مَوْسِمًا ،
عَذْبًا لَهَا تُجْرِي عَلَيْهِ الْبُرْسُمَا

وَالْبُرْسُومُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ، وَاحِدَتُهُ بُرْسُومَةٌ ،
بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَذْرِي مَا صَحَّتْهُ ؛
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبُرْسُومُ جِنْسٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَقَالَ
مُرَّةٌ : الْبُرْسُومَةُ وَالْبَرَسُومَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ،
أَبْكَرُ النَّخْلِ بِالْبَصْرَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبُرْسُومُ
مِنَ الرَّطْبِ الشَّقْمِ ، وَرُطِبَ الْبُرْسُومُ يَنْقَدِمُ
عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَلَى رُطْبِ الشَّهْرِيزِ وَيُقَطَّعُ عِذْقُهُ

قبله ، والله أعلم .

برعم : البرصوم : عِفاصُ الْقَارُورَةِ وَنَحْوِهَا فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ .

برطم : البرطامُ وَالْبِرْاطِيمُ : الرَّجُلُ الصَّخْمُ الشَّقَّةُ .
وَشَقَّةُ بَرُطَامٍ : ضَخْمَةٌ ، وَالاسْمُ الْبَرِطَمَةُ ،
وَالْبَرِطَمَةُ : عُبُوسٌ فِي انْتِفَاخٍ وَغَيْظٍ ؛ قَالَ :

مُبْرَطِيمٌ بَرُطَمَةُ الْغَضْبَانِ ،
بِشَقَّةٍ لَيْسَتْ عَلَى أَسْنَانِ

تقول منه : رأيتُه مُبْرَطِيمًا ، وما أذري ما الذي
بَرُطَمُهُ . وَالْبَرِطَمَةُ : الْانْتِفَاخُ مِنَ الْغَضَبِ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ : قَدْ بَرُطِمَ بَرُطَمَةً إِذَا غَضِبَ ، وَمِثْلُهُ
اِخْرَنْطَمَ . وَجَاءَ فُلَانٌ مُبْرَنْطِمًا إِذَا جَاءَ
مُتَغَضِّبًا . وَبَرَطَمَ اللَّيْلُ إِذَا اسْوَدَّ . الْكِسَائِيُّ :
الْبَرِطَمَةُ وَالْبَرَهْمَةُ كَهَيْئَةِ التَّخَاوُصِ . وَتَبَرَطَمَ
الرَّجُلُ أَي تَغَضَّبَ مِنْ كَلَامٍ . وَبَرَطَمَ الرَّجُلُ إِذَا
أَذَلَّى سَفْتِيَهُ مِنَ الْغَضَبِ . وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ، قَالَ : هِيَ الْبَرِطَمَةُ
وَهُوَ الْانْتِفَاخُ مِنَ الْغَضَبِ . وَرَجُلٌ مُبْرَطِيمٌ :
مُتَكَبِّرٌ ، وَقِيلَ : مُقَطَّبٌ مُتَغَضِّبٌ ، وَالسَّامِدُ :
الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبِيرًا .

برعم : البرعمُ وَالْبُرْعُومُ وَالْبُرْعُمَةُ وَالْبُرْعُومَةُ ،
كُلُّهُ : كَيْفُ ثَمَرِ الشَّجَرِ وَالتَّوْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ
زَهْرَةُ الشَّجَرَةِ وَتَوْرُ النَّبْتِ قَبْلَ أَنْ يَتَفْتَحَ .
وَبُرْعَمَتِ الشَّجَرَةُ ، فَهِيَ مُبْرَعِمَةٌ وَتَبْرَعَمَتْ :
أَخْرَجَتْ بُرْعَمَتَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

الْأَكْلَانِ صَرِيحَ مَحْضِهِمَا ،
أَكَلَّ الْحُبَارَى بُرْعَمَ الرُّطْبِ

وبراعيمُ الجبال : سماريخها ، واحدها بُرْعُومة .
والبراعيمُ : أكنامُ الشجر فيها الثمرة ، وفسر
مؤدج قول ذي الرمة :

فيها الدهابُ وحفَّتْها البراعيمُ

فقال : هي رمالٌ فيها داراتٌ تُثْنِيتُ البقل .
والبراعيمُ : اسم موضع ؛ قال لييد :

كَانَ قَتُودِي فَوْقَ جَبَابٍ مَطْرَدٍ ،
يُرِيدُ نَحْوَصًا بِالْبِرَاعِيمِ حَائِلًا

بروم : برهمةُ الشجر : بُرْعَيْتُهُ ، وهو مُجْتَمَعُ
ورقه وثمره ونوره . وبرهَمَ : أدام النظر ؛
قال العجاج :

بَدَلْنَا بِالْبَاصِعِ لَوْنًا مُسْتَهْمًا ،
وَنَظَرَ هَوْنًا الْمُؤَيِّنَا بَرَهْمًا

ويروي : دون المؤيِّنا ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :
عَذَبَ اللَّثَى تَجْرِي عَلَيْهِ الْبَرَهْمَا

قال : البرهَمُ من قولهم برهَمَ إذا أدام النظر ؛
قال ابن سيده : وهذا إذا تأملته وجدته غير مُقْنِع .
الأصمعي : برهَمَ وبرهَمَ إذا أدام النظر . غيره :
البرهمةُ إدامةُ النظر وسكون الطَّرف . الكسائي :
البرطبةُ والبرهمةُ كهيةُ التخاوض .

وإبراهيم : اسم أعجمي وفيه لغات : إبراهيمُ وإبراهيمُ
وإبراهيمُ ، بحذف الياء ؛ وقال عبد المطلب :

عَذْتُ بِمَا عَادَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ
مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، وَهُوَ قَائِمٌ ،
إِنِّي لَكَ اللَّهُمَّ عَانٍ وَاعِيمٌ

وتصغيرُ إبراهيمَ أْبَيْرُهُ ، وذلك لأنَّ الألفَ من
الأصل لأن بعدها أربعة أحرف أصول ، والمهزلة لا

تُلْحَقُ بِيَنَاتِ الأربعة زائدة في أولها ، وذلك يُوجِبُ
حذف آخره كما يُحذف من سَقَرَجَل فيقال
سُقَيْرَج ، وكذلك القول في إسماعيل وإسرافيل ، وهذا
قولُ المبرد ، وبعضهم يتوهم أن المهزلة زائدة إذا
كان الاسم أعجمياً فلا يُعْلَمُ اسْتِقْفَاهُ ، فيصغره على
بُرَيْهِيمِ وَسَيْعِيلِ وَمُرَيْفِيلِ ، وهذا قولُ سيويه
وهو حسن ، والأوَّلُ قياسٌ ، ومنهم من يقول
بُرَيْةً بطرح المهزلة والميم .

والبراهمةُ : قوم لا يُجَوِّزُونَ على الله تعالى بعنة
الرسل .

بزم : البزمُ : شدةُ العَضِّ بالثنايا والرابعيات ، وقيل :
هو العَضُّ بمقدِّمِ القَمَرِ ، وهو أخفُ العَضِّ ؛ وأنشد :

وَلَا أَظُنُّكَ ، إِنْ عَضَّتْكَ بَازِمَةٌ
مِنَ الْبَوَازِمِ ، إِلَّا سَوْفَ تَدْعُونِي

بَزَمَ عليه يَبْزِمُ بَزْمًا أي عَضَّ بمقدِّمِ أسنانه .
والمبْزِمُ : السنُّ لذلك ، وأهل اليمن يُسَمُّونَ
السنَّ البَزْمَ . أبو زيد : بَزَمْتُ الشيء وهو
العَضُّ بالثنايا دون الأنياب والرابعيات ، أخذ
ذلك من بَزَمَ الرامي ، وهو أخذُه الوترَ بالإبهامِ
والسبابةِ ثم يُوسِلُ السهمَ ، والكدمُ بالقوادِمِ
والأنيابِ ، والبَزْمُ والمَصْرُ الحَلْبُ بالسبابةِ
والإبهامِ . وبَزَمَ الناقةَ يَبْزِمُها وَيَبْزِمُها بَزْمًا :
حَلَبَها بالسبابةِ والإبهامِ فقط . والبَزْمُ : أن تأخذ
الوترَ بالسبابةِ والإبهامِ ثم تُرْسِلُهُ . والبَزْمُ : صرِيمةُ
الأمر . وهو ذو مُبَازِمَةٍ أي ذو صرِيمةٍ للأمر .
وفلان ذو بازِمَةٍ أي ذو صرِيمةٍ للأمر ؛ قال ذو
الرمة يصف فلاةً أَجْهَضَتِ الرِكابُ فيها أولادها :

بِهَا مُكْفَنَةٌ أَكْنَفُهَا قَسَبٌ ،
فَكَتُّ حَوَاتِيمَهَا عَنْهَا الأَبَازِيمُ

حَلَقَتَهَا ، وَالْحَلِيقَةُ جَمِيعاً لِابْنِزِيمٍ ، وَهُوَ الْجَوَامِعُ
تَجْمَعُ الْحَوَامِلَ ، وَهِيَ الْأَوَارِمُ قَدْ أَرَمَنَ عَلَيْهِ .
أَرَادَ بِالْمِحْمَلِ حَمَائِلَ السِّيفِ . وَالْبَزِيمُ : خَيْطُ
الْقِلَادَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هُمُّ مَا هُمُّ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيمَةٌ ،
إِذَا الْكَاعِبُ الْحَسَنَاءُ طَاحَ بِزِيمِهَا

وَقَالَ جَرِيرٌ فِي الْبَعِيثِ :

تَرَ كَنَّاكَ لَا تُؤْفِي بِجَارٍ أَجْرَتَهُ ،
كَأَنَّكَ ذَاتُ الْوَدْعِ أَوْ دَى بَزِيمِهَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْإِبْنِزِيمُ حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي طَرَفِ
حِزَامِ السَّرِجِ يُسْرَجُ بِهَا ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ فِي
طَرَفِ الْمِنْطِقَةِ ؛ قَالَ مُزَاهِمٌ :

ثُبَارِي سَدَيْسَاهَا ، إِذَا مَا تَلَمَّجَتْ ،
سَبَّأً مِثْلَ إِبْنِزِيمِ السِّلَاحِ الْمُوشَلِّ

وَقَالَ الْعِجَاجُ :

يَدُقُّ إِبْنِزِيمَ الْحِزَامِ جُشْمَةً

وَقَالَ آخَرُ :

لَوْلَا الْأَبَازِيمُ ، وَإِنَّ الْمِنْشِجَا
نَهَى عَنِ الذُّتْبَةِ أَنْ تَفْرَجَا

وَيُقَالُ لِلْإِبْنِزِيمِ أَيْضاً زِرْفَيْنِ وَزُرْفَيْنِ ، وَيُقَالُ لِلْقَفْلِ
أَيْضاً الْإِبْنِزِيمُ ، لِأَنَّ الْإِبْنِزِيمَ هُوَ الْإِفْعِيلُ مِنْ بَزَمَ إِذَا
عَضَّ ، وَيُقَالُ أَيْضاً لِابْنِزِيمِ ، بِالنُّونِ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

١ قَوْلُهُ « وَالْبَزِيمُ خَيْطُ الْقِلَادَةِ الْخ » مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ ، وَقَالَ فِي
الْفَامُوسِ تَبْأً لِلصَّاعَانِي : وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ الْبَزِيمُ خَيْطُ الْقِلَادَةِ
تَصْغِيرٌ وَصَوَابُهُ بِالرَّاءِ الْمَكْرُورَةِ فِي اللَّقَّةِ ، وَفِي الْبَيْتَيْنِ الشَّاهِدِينَ ،
وَقَالَ شَارِحُهُ : وَالْبَزِيمُ فِي الْبَيْتَيْنِ وَدَعَّ مَنْظُومٌ يَكُونُ فِي أَحْقَى
الْإِمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : وَذَاتُ الْوَدْعِ الْأَمَةُ لِأَنَّ الْوَدْعَ مِنْ لِبَاسِ الْأَمَاءِ
وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ أُمَّهُ أُمَّةٌ .

بِهَا : هَذِهِ الْقِلَادَةُ أَوْلَادُ إِبْلِجٍ أَجْهَضَتْهَا فِيهِ مَكْفَنَةٌ
فِي أَعْرَاسِهَا ، فَكَتَبَتْ خَوَاتِيمَ رَحِمِهَا عَنْهَا الْأَبَازِيمُ ،
وَهِيَ أَبَازِيمُ الْأَنْسَاعِ . وَالْبَزِيمَةُ : وَزْنُ ثَلَاثِينَ ،
وَالْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ ، وَالتَّشُّهُ وَزْنُ عَشْرِينَ .

وَالْبَزِيمَةُ : الشَّدَّةُ . وَالْبَوَازِيمُ : الشَّدَائِدُ ، وَاحِدَتُهَا
بَازِيمَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لَعْنَتَةَ بَنِ الْأَخْرَسِ :

خَلَّوْا مَرَايِي الْعَيْنِ ، إِنَّ سَوَامَنَا
تَعَوَّدُ طَوْلَ الْحَبْسِ عِنْدَ الْبَوَازِيمِ

وَيُقَالُ : بَزَمْتَهُ بِبَزِيمَةٍ مِنْ بَوَازِيمِ الدَّهْرِ أَيِ أَصَابْتَهُ
شَدَّةً مِنْ شَدَائِدِهِ . وَبَزَمَ بِالْعَبَاءِ : تَهَضَّ وَاسْتَمَرَّ
بِهِ . وَبَزَمَهُ تَوْبَهُ بِبَزِيمَةٍ : كَبَّرَهُ إِتْيَاهُ ؛ عَنِ
كِرَاعٍ .

وَالْبَزِيمُ : الْخُوصَةُ يُشَدُّ بِهَا الْبَقْلُ . اللَّيْثُ :
الْبَزِيمُ وَهُوَ الْوَزِيمُ حُزْمَةٌ مِنَ الْبَقْلِ ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَجَاؤُوا ثَائِرِينَ ، فَلَمْ يَأْوُوا
بِأَبْلُئِمَةٍ تُشَدُّ عَلَى بَزِيمِ

قَالَ : فَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَالرَّاءِ ، وَيُقَالُ : هُوَ بَاقَةٌ يُقْلُ ،
وَيُقَالُ : هُوَ فَضْلَةُ الزَّادِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الطَّلْعُ يُشَقُّ
لِيُلْقَحَ ثُمَّ يُشَدُّ بِخُوصَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُرْوَى
بِالْوَاوِ : تُشَدُّ عَلَى وَزِيمِ . وَهُوَ بِأَكْلِ الْبَزِيمَةِ
وَالْوَزِيمَةِ إِذَا كَانَ بِأَكْلِ وَجِبَةٍ أَيِ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ فِي
الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . وَالْبَزِيمُ : مَا يَبْقَى مِنَ الْمَرْقِ فِي
أَسْفَلِ الْقِدْرِ مِنْ غَيْرِ لَحْمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَزِيمُ .
وَالْإِبْنِزِيمُ وَالْإِبْنِزَامُ : الَّذِي فِي رَأْسِ الْمِنْطِقَةِ وَمَا أَشْبَهَهُ
وَهُوَ ذُو لِسَانٍ يَدْخُلُ فِيهِ الطَّرْفُ الْآخَرُ ، وَالْجَمْعُ
الْأَبَازِيمُ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْحَلِيقَةُ الَّتِي لَهَا لِسَانٌ
يَدْخُلُ فِي الْحَرْتِ فِي أَسْفَلِ الْمِحْمَلِ ثُمَّ تَعَضُّ عَلَيْهَا

من كلِّ جَرْدَاءٍ قد طارت عَيْقَتُهَا ،
وكلِّ أَجْرَدٍ مُسْتَرْخِي الأَبَارِينِ

ويقال : إنَّ فلاناً لإبْزِيمٍ أَي بَخِيلٍ .

بِسْمِ : بَسْمٌ يَنْسِمُ بَسْمًا وَاِبْتَسَمَ وَتَبَسَّمَ : وهو أَقلُّ الضَّحِكِ وأحْسَنُهُ . وفي التَنْزِيلِ : فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا من قولها ؛ قال الزَّجَّاجُ : التَّبَسُّمُ أَكْثَرُ ضَحِكِ الأنبياءِ ، عليهم الصلاة والسلام . وقال الليثُ : بَسْمٌ يَنْسِمُ بَسْمًا إِذَا فَتَحَ شَفْتَيْهِ كالمُكَاثِرِ ، وامرأةٌ بَسَامَةٌ ورجلٌ بَسَامٌ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أَنه كان جُلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ . وَاِبْتَسَمَ السَّحَابُ عن البرقِ : انكَلَّ عنه .

بِسْطَمٌ : الجوهري : بِسْطَامٌ ليس من أسماء العرب ، وإِنما سَمَى قيسُ بنُ مسعود ابنه بِسْطَامًا باسم ملك من ملوك فارس ، كما سَمَوْا قابُوسَ ودَخْتَنُوسَ ، فَعَرَّبُوهُ بكسر الباء ؛ قال ابن بري : إِذَا ثَبَتَ أَنَّ بِسْطَامَ اسمَ رجلٍ مَثْقُولٍ من اسمِ بِسْطَامِ الذي هو اسمُ ملكٍ من ملوك فارس فالواجبُ تَرْكُ صَرْفِهِ للعُجْبَةِ والتَّعْرِيفِ ، قال : وكذلك قال ابن خالويه ينبغي أَن لا يُصْرَفَ .

بِشْمٌ : البشْمُ : نُخْمَةٌ على الدَّسَمِ ، وربما بَشِمَ الفَصِيلُ من كثرةِ شُرْبِ اللَّبَنِ حتى يَدْقَى سَلْحَهُ فَيَهْلِكُ . يقال : دَقِيَ إِذَا كَثُرَ سَلْحُهُ . ابن سيده : البَشْمُ النُّخْمَةُ ، وقيل : هو أَن يكثرَ من الطعامِ حتى يَكْرُبُهُ . يقال : بَشِمْتَ من الطعامِ ، بالكسر ؛ ومنه قول الحسن : وَأَنْتَ تَتَجَشَّأُ مِنَ الشَّبَعِ بَشْمًا ، وأصله في البهائمِ ، وقد بَشِمَ وَأَبْشَمَهُ الطَّعَامُ ؛ أَنشد ثعلبٌ للحدلميِّ :

ولم يُجَشِّئْهُ عن طَعَامٍ يُبَشِّئُهُ

قال ابن بري : الرَّجَزُ لأبي محمد الفَقَّعَسِيِّ ؛ وقبله :

ولم تَبِتْ حُمَى به تَوْصِيَةٌ

وبعده :

كَأَنَّ سَفُودَ حَدِيدٍ مِعْصَمُهُ

وفي حديث سمرة بن جندب : وقيل له إنَّ ابنك لم يَنْسِمِ البارحةَ بَشْمًا ، قال : لو مات ما صليتُ عليه ؛ البَشْمُ : النُّخْمَةُ عن الدَّسَمِ ؛ ورجلٌ بَشِمٌ ، بالكسر . وبَشِمَ الفَصِيلُ : دَقِيَ من اللَّبَنِ فكثُرَ سَلْحُهُ . وبَشِمْتَ منه بَشْمًا أَي سَمِمْتَ .

والبَشَامُ : شجرٌ طيبٌ الريحِ والطَّعْمُ يُسْتَاكُ به . وفي حديث عبادة : خيرُ مالِ المُسْلِمِ شاةٌ تَأْكُلُ من ورقِ القَتَادِ والبَشَامِ . وفي حديث عمرو بن دينار : لا بأسُ بِنَزْعِ السَّوَاكِ من البَشَامَةِ . وفي حديث عثبة بن عَزْرُوانَ : ما لنا طعامٌ إِلا ورقُ البَشَامِ ؛ قال أبو حنيفة : البَشَامُ يُدْقُ ورقه وَيُخْلَطُ بالخِثَاءِ للتَّسْوِيدِ . وقال مرةٌ : البَشَامُ شَجَرٌ ذو ساقٍ وَأَفْئَانٍ وورقٍ صِغَارٍ أكبرِ من ورقِ الصَّعْتَرِ ولا تَمَرُ له ، وَإِذَا قُطِعَتْ وَرَقَتُهُ أَوْ قُصِفَ غُصْنُهُ هَرِيقٌ لَبَنًا أبيضٌ ، واحدته بَشَامَةٌ ؛ قال جرير :

أَتَذَكُرُ يَوْمَ تَصْفُلُ عَارِضِيهَا

بِقِرْعِ بَشَامَةٍ ؛ سَقِيَّ البَشَامِ

يعني أَنها أَشارَتْ بِسِوَاكِهَا ، فكان ذلك وداعها ولم تتكلَّم خيفةَ الرُّقَبَاءِ ؛ وصدر هذا البيت في التهذيب :

أَتَذَكُرُ إِذْ تُوَدِّعُنَا سَلِيمِي

وبَشَامَةٌ : اسمُ رجلٍ سمي بذلك .

بِصْمٌ : رجلٌ ذو بَصْمٍ ؛ غليظٌ . وثوبٌ له بَصْمٌ إِذَا

كان كَثِيفًا كثيرَ العُزْلِ . والبِصْمُ : فَوْتُ ما بين

طَرَفِ الحِنْصِرِ إلى طَرَفِ البِنْصِرِ ؛ عن أبي مالك
ولم يجيء به غيره . ابن الأعرابي : يقال ما فارتقتك
شبراً ولا فترأ ولا عتياً ولا رتباً ولا بصباً ؛
قال : البُضْمُ ما بين الحِنْصِرِ والبِنْصِرِ ، والعتب
والرتب مذكوران في مواضعهما ، وهو ما بين
الوسط والسبابة ، والفرق ما بين السبابة والإبهام ،
والشبر ما بين الإبهام والحِنْصِرِ ، والفوت ما بين كل
أصبعين طولاً .

بضم : ما له بضم أي نفس . والبضم أيضاً : نفس
السبلة حين تخرج من الحبة فتعظم . وبضم الحب :
استند قليلاً .

بطم : البطم : شجر الحبة الخضراء ، واحده بطمه ،
ويقال بالتشديد ، وأهل اليمن يسمونها الضرو .
والبطم : الحبة الخضراء ، عند أهل العالية .
الأصعي : البطم ، مثقلة ، الحبة الخضراء .
والبطيبة : بقعة معروفة ؛ قال عدي بن الرقاع :

وعون يباكرن البطيبة موقعا ،
حزان فما يشربن إلا التقاينا

بغم : بغم الظبية : صوتها . بعمت الظبية تبغم
وتبغم وتبغم بغمًا وبغومًا ، وهي بغوم :
صاحت إلى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها .
وبعمت الرجل إذا لم تفصح له عن معنى ما تحدته
به ؛ قال ذو الرمة :

لا يتعش الطرف إلا ما تخوته ،
داع يناديه باسم الماء مبعوم

وضع مفعولاً مكان فاعل . والمبعوم : الولد ،
وأمه تبغمه أي تدعوه ، والبقرة تبغم ، وقوله
داع يناديه حكى صوت الظبية إذا صاحت ماء ماء ،

وباغم فلان المرأة مباعمة إذا غازلها بكلامه ؛ قال
الأخطل :

حسنا المطي قولونا مناكيها ،
وفي الحدور ، إذا باغمتها ، صور

وبعمت الناقة تبغم ، بالكسر ، بغمًا : قطعت
الحين ولم تمدده ويكون ذلك للبعير ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

بذي هباب ذائب بغمه
وقال ذو الرمة :

أنبخت ، فألقت بلدة فوق بلدة
قليل بها الأصوات ، إلا بغمها

وفي الحديث : كانت إذا وضعت يدها على سنام
بعير أو عجزه رفع بغمه ؛ البغام : صوت الإبل .
والمباعمة : المحادثة بصوت رنيم ؛ قال
الكميت :

يتقنن لي جاذر كالدر ،
يباغين من وراء الحجاب

وامرأة بغوم : رخيمة الصوت . وقال بعضهم :
ما كان من الحف خاصة فإنه يقال لصوته إذا بدا
البغام ، وذلك لأنه يقطع ولا يمدده . وبغم
١ وفي رواية أخرى : الصور يدل صور .

التَيْتَلُ وَالْأَيْلُ يَبْغَمُ : صَوْتٌ ، وَبِمَا اسْتُعْجِلَ
الْبُغَامُ فِي الْبَقْرَةِ ؛ قَالَ لَيْدِي يَصِفُ بَقْرَةَ وَحْشٍ :

خَنَسَاءُ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ ، فَلَمْ يَرِمْ
عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَرْفُهَا وَبُغَامُهَا

وَتَبْغَمُ فِي ذَلِكَ كَلَهُ : كَبَغَمَ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

إِذَا رُحِلَتْ مِنْهَا قَلْبُوصٌ تَبْغَمَتْ ،

تَبْغَمَ أَمْ الْحِشْفِ تَبْغِي عَزَالَهَا

وَبِغَمَ بَغْمًا : كَنَغَمَ نَغْمًا ؛ عَنِ كِرَاعٍ ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُهُمْ قَدْ سَمَوْا بَغْمًا .

بغم : بَغْمٌ : اسْمٌ .

بغم : الْبُقَامَةُ : الصُّوْقَةُ يُغْزَلُ لُبُّهَا وَيَبْقَى سَائِرُهَا ،
وَبُقَامَةُ النَّادِفِ : مَا سَقَطَ مِنَ الصُّوفِ لَا يَقْدِرُ عَلَى
عَزْلِهِ ، وَقِيلَ : الْبُقَامَةُ مَا يُطَيِّرُهُ النَّجَادُ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنشَدَهُ تَعْلَبُ :

إِذَا اعْتَرَلَتْ مِنْ بُقَامِ الْفَرِيرِ ،

فِيهَا حُسْنٌ سَمَلَتْهَا سَمَلَتْنَا ؛

وَيَا طَيْبَ أَرْوَاحِهَا بِالضَّحَى !

إِذَا السَّمَلَتَانِ لَهَا ابْتَلَّتَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبُقَامُ هُنَا جَمْعُ
بُقَامَةٍ ، وَأَنْ يَكُونَ لُغَةً فِي الْبُقَامَةِ ، قَالَ : وَلَا
أَعْرِفُهَا ، وَأَنْ يَكُونَ حَذْفُ الْمَاءِ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَقَوْلُهُ
سَمَلَتْهَا كَأَنَّ هَذَا يَقُولُ فِي الْوَقْفِ سَمَلَتْ ثُمَّ
أَجْرَاهَا فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهَا فِي الْوَقْفِ . وَمَا كَانَ
فَلَانَ إِلَّا بُقَامَةً مِنْ قِلَّةِ عَقْلِهِ وَضَعْفِهِ ؛ سُمِّيَ بِالْبُقَامَةِ
مِنَ الصُّوفِ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ : مَا
أَنْتَ إِلَّا بُقَامَةٌ ، قَالَ فَلَا أَدْرِي أَعْنَى الضَّعِيفِ فِي عَقْلِهِ
١ قَوْلُهُ « طَرَفُهَا وَبِغَامُهَا » فِي الْمَحْكَمِ : أَطْرَفُهَا وَبِغَامُهَا . وَفِي الْمَلَقَةِ :
طَلَفُهَا وَبِغَامُهَا .

أَمِ الضَّعِيفِ فِي جِسْمِهِ . التَّهْدِيبُ : رَوَى سَلْمَةُ عَنْ
الْفَرَاءِ الْبُقَامَةَ مَا تَطَايَرُ مِنْ قَوْسِ النَّدَافِ مِنْ
الصُّوفِ .

وَالْبَقْمُ : شَجَرٌ يُصْنَعُ بِهِ ، دَخِيلٌ مَعْرَبٌ ؛ قَالَ
الْأَعْشَى :

بِكَأْسٍ وَإِبْرِيْقٍ كَأَنَّ شَرَابَهَا ،

إِذَا صُبَّ فِي الْمِسْحَاةِ ، خَالَطَ بِقَمًا

الجوهري : الْبَقْمُ صِبْغٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ الْعَنْدَمُ ؛
قَالَ الْعِجَاجُ :

يَطْعَنَةَ نَجْلَاءَ فِيهَا أَلْمَةُ ،

يَجِيئُ مَا بَيْنَ تَرَاقِيهِ دَمَةٌ ،

كَمِرْجَلِ الصَّبَاغِ جَاشَ بِقَمُهُ ١

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَسَوِيِّ أَعْرَبِيٌّ هُوَ ؟
فَقَالَ : مَعْرَبٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ اسْمٌ عَلَى
فَعَلٍ إِلَّا خَمْسَةٌ : خَضَمَ بَنُ عَمْرٍو بِنَ تَمِيمٍ وَبِالْفِعْلِ سَمِيٌّ ،
وَبَقَمَ لِهَذَا الصَّبْغِ ، وَسَلَّمَ مَوْضِعَ الشَّامِ ، وَقِيلَ هُوَ
بَيْتُ الْمُقَدِّسِ وَهُمَا أَعْجَمِيَانِ ، وَبَدَّرَ اسْمَ مَاءٍ مِنْ
مِيَاهِ الْعَرَبِ ، وَعَتَّرَ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ سَمِيًّا بِالْفِعْلِ ، فَتَبَّتْ أَنْ فَعَلٌ لَيْسَ فِي أَصُولِ
أَسْمَائِهِمْ وَلِنَّمَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ إِذَا سَمِيَتْ بِهِ رَجُلًا لَمْ
يَنْصَرَفْ فِي الْمَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ وَوِزْنُ الْفِعْلِ ،
وَانصَرَفَ فِي التَّكْرَةِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : لِنَّمَا عَلِمْنَا مِنْ
بَقْمٍ أَنَّهُ دَخِيلٌ مَعْرَبٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْعَرَبِ بِنَاءٌ عَلَى
حُكْمِ فَعَلٍ ، قَالَ : فَلَوْ كَانَتْ بِقَمٌ عَرَبِيَّةً لَوُجِدَ
لَهَا نَظِيرٌ إِلَّا مَا يُقَالُ بَدَّرَ وَخَضَمَ ، هُمُ بَنُو الْعَنْبَرِ مِنْ
عَمْرٍو بِنَ تَمِيمٍ ، وَحِكْمِي عَنِ الْفَرَاءِ : كُلُّ فَعَلٍ لَا

١ قَوْلُهُ « بَطْمَنَةُ النَّحْ » مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ ، وَقَالَ الصَّغَانِيُّ : الرَّوَايَةُ مِنْ
بَيْنِ تَرَاقِيهِ ، وَسَقَطَ بَيْنَ قَوْلِهِ دَمَةٌ وَقَوْلِهِ كَمِرْجَلِ مَشْطُورٍ وَهُوَ :
تَقْلِي إِذَا جَاوَبَهَا تَكَلَّمَهُ

يَتَصَرَفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُؤْتَسِّبًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :
وَذَكَرَ أَبُو مَنْصُورِ بْنُ الْجَوَالِيقِيِّ فِي الْمَعْرَبِ : تَوَجَّحَ
مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ خَوَدٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَعْطَاوُا الْبَعِيثَ جَفَّةً وَمِنْسَجًا ،
وَافْتَحَلُّوهُ بَقْرًا بِتَوَجُّجًا

وقال ذو الرمة :

وَأَعْيُنُ الْعَيْنِ بِأَعْلَى خَوَدًا

وشمر : اسم فرس ؛ قال :

وَجَدَّيْ يَاحْتَجَاجُ فَاْرِسُ سَمَّرًا

والبقم : قبيلة .

بِكم : البكم : الحرس مع عبي وبلكه ، وقيل : هو
الحرس منا كان ، وقال ثعلب : البكم أن يولد
الإنسان لا ينطق ولا يسمع ولا ينصر ، بكم
بكمًا وبكامة ، وهو أبكم وبكيم أي أخرس
بين الحرس . وقوله تعالى : صم بكم عني ؛
قال أبو إسحق : قيل معناه أنهم بمنزلة من ولد
أخرس ، قال : وقيل البكم هنا المستوبو
الأفتدة . قال الأزهرى : بين الأخرس والأبكم
فرق في كلام العرب : فالأخرس الذي خلق ولا
نطق له كالبهيمة العجماء ، والأبكم الذي لسانه
نطق وهو لا يعقل الجواب ولا يحسن وجهه
الكلام . وفي حديث الإيمان : الصم البكم ؛ قال ابن
الأنبار : البكم جمع الأبكم وهو الذي خلق
أخرس ، وأرادهم الرعاع والجهال لأنهم لا ينتفعون
بالسمع ولا بالنطق كبير منفعة فكأنهم قد
سلبوها ؛ ومنه الحديث : ستكون فتنة صماء
١ قوله « لا يصرف الا أن يكون مؤتسباً » هكذا في الاصل
والتهديب .

بِكْمَاءٍ عَمِيَاءٍ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا لَا تَسْمَعُ وَلَا تُبْصِرُ وَلَا
تَنْطِقُ فِيهِ لَذَهَابُ حَوَاسِمِهَا لَا تُدْرِكُ شَيْئًا وَلَا
تُقَلِّعُ وَلَا تَرْتَفِعُ ، وَقِيلَ : شَبَّهَهَا لِاخْتِلَافِهَا
وَقَتْلِ الْبَرِيءِ فِيهَا وَالسَّقِيمَ بِالْأَصَمِ الْأَخْرَسَ الْأَعْمَى
الَّذِي لَا يَهْتَدِي إِلَى شَيْءٍ ، فَهُوَ يَخْطِطُ خَبْطَ
عَشْوَاءٍ . التَّهْدِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْكُفَّارِ :
صَمُّ بَكْمٌ عَمِيٌّ ؛ وَكَانُوا يَسْمَعُونَ وَيَنْطِقُونَ
وَيُبْصِرُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَا يَعُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا
يَتَكَلَّمُونَ بِمَا أَمَرُوا بِهِ ، فَهَمَّ بِمَنْزِلَةِ الصَّمِّ الْبَكْمُ
الْعَمِيُّ . وَالْبَكِيمُ : الْأَبْكَمُ ، وَالْجَمْعُ أَبْكَامٌ ؛
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

قَلَيْتَ لِسَانِي كَانَ نِصْفَيْنِ : مِنْهَا

بَكِيمٌ وَنِصْفٌ عِنْدَ مَجْرَى الْكَوَاكِبِ

وَبَكْمٌ : انْقَطَعَ عَنِ الْكَلَامِ جَهْلًا أَوْ تَعَمُّدًا .
الليث : ويقال للرجل إذا امتنع من الكلام جهلاً أو
تعمداً : بكّم عن الكلام . أبو زيد في النوادر :
رجل أبكم وهو العمي المفعم ، وقال في موضع
آخر : الأبكم الأقطع اللسان ، وهو العمي
بالجواب الذي لا يحسن وجه الكلام . ابن الأعرابي :
الأبكم الذي لا يعقل الجواب ، وجمع الأبكم
بكم وبكمان ، وجمع الأصم صم وصمان .

بلم : البلمة : بومة الغضاه ؛ عن أبي حنيفة . والبلم :
القطن ، وقيل : قطن القصب ، وقيل : الذي في
جوف القصب ، وقيل : قطن البردي ، وقيل :
جوز القطن . وسيف بيلسي : أبيض .
والإبلم والأبلم والأبلم والإبلمة والأبلمة ،
كل ذلك : الحوصة . يقال : المال بيننا والأمر بيننا
شق الإبلمة ، وبعضهم يقول : شق الأبلمة ،
وهي الحوصة ، وذلك لأنها تؤخذ فتشقق طولاً على

وَرِمَ حَيَاؤُهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ ، وَقِيلَ : لَا تُبْلِمُ إِلَّا الْبَكْرَةَ مَا لَمْ تُنْتَجِ . وَأُبْلِمَتْ سَفْتَهُ : وَرِمَتْ ، وَالاسْمُ الْبَلْمَةُ . وَرَجُلٌ أُبْلِمَ أَي غَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ بَعِيرٌ أُبْلِمَ . وَأُبْلِمَ الرَّجُلُ إِذَا وَرِمَتْ سَفْتَاهُ . وَرَأَيْتُ سَفْتَيْهِ مُبْلِمَتَيْنِ إِذَا وَرِمَتَا .

وَالتَّبْلِيمُ : التَّبْيِجُ . يُقَالُ : لَا تُبْلِمُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ أَي لَا تُفْجِحُ أَمْرَهُ ، مَأْخُذٌ مِنْ أُبْلِمْتَ النَّاقَةَ إِذَا وَرِمَ حَيَاؤُهَا مِنَ الضَّبَعَةِ .

ابن بري : قَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ مَا سِعِمْتَ لَهُ أُبْلِمَةٌ أَي حَرَكَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَمَا سِعِمْتَ ، بَعْدَ تِلْكَ التَّأْمَةِ ،
مِنْهَا وَلَا مِنْهُ هُنَاكَ أُبْلِمَةٌ

وَفِي حَدِيثِ الدِّجَالِ : رَأَيْتُهُ بَيْلَمَانِيًّا أَقْمَرَ هِجَانًا أَي ضَخْمٌ مُنْتَفِخٌ ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ .

وَالْبَلْمَاءُ : لَيْلَةُ الْبَدْرِ لِعِظَمِ الْقَمَرِ فِيهَا لِأَنَّهُ يَكُونُ تَامًّا . التَّهْدِيبُ : أَبُو الْهَذِيلِ الْإِبْلِيمُ الْعَنْبَرِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحُرَّةٌ غَيْرُ مِثْقَالِ لَهْوَتُهَا ،
لَوْ كَانَ يَخْلُدُ ذُو نَعْمَى لِتَنْعِيمِ
كَأَنَّ ، فَوْقَ حَشَايَاهَا وَمَحْبَسِيهَا ،
صَوَائِرَ الْمِسْكِ مَكْبُولًا بِإِبْلِيمِ

أَي بِالْعَنْبَرِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْإِبْلِيمُ الْعَسَلُ ، قَالَ : وَلَا أَحْفَظُهُ لِإِمَامِ ثِقَةٍ ، وَبَيْلَمُ النَّجَّارِ : لِقَاءٌ فِي الْبَيْرَمِ .

بَلْمٌ : قَالَ فِي تَرْجِمَةِ بَلْدَمِ : الْبَلْمُ الْبَلْدَمُ وَالْبَلْدَمُ وَالْبَلْدَمَةُ التَّقِيلُ الْمُنْتَظَرُ الْبَلِيدُ ، وَالْبَلْمُ لِقَاءٌ فِي ذَلِكَ أَرَى .

بَلْدَمٌ : بَلْدَمُ الْقَرَسِ : مَا اضْطَرَبَ مِنْ حُلُقُومِهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْقَرَسِ : مَا

السَّوَاءِ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِيَّةِ : الْأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كَقَدِّ الْأُبْلَمَةِ ؛ الْأُبْلَمَةُ ، بَضْمُ الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ وَفَتْحُهَا وَكَسْرُهَا ، أَي خُوصَةُ الْمُثْقَلِ ، وَهَمْزَتَا زَائِدَةٌ ، يَقُولُ : نَحْنُ وَإِيَّاكُمْ فِي الْحُكْمِ سَوَاءٌ لَا فَضْلَ لِأَمِيرٍ عَلَى مَأْمُورٍ كَالْخُوصَةِ إِذَا مُثِقَتْ بَانْتِنَتَيْنِ مُتَسَاوِيَتَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأُبْلَمُ خُوصُ الْمُثْقَلِ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : أُبْلِمَ وَأُبْلِمَ وَإِبْلِمَ ، وَالْوَّاحِدَةُ بِالْهَاءِ . وَنَخَلَ مُبْلَمٌ : حَوْلَهُ الْأُبْلَمُ ؛ قَالَ :

خَوَدَ تَرْيُكَ الْجَسَدِ الْمُنْعَمَا ،
كَمَا رَأَيْتَ الْكَثْرَةَ الْمُبْلَمَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأُبْلَمُ ، بِالْفَتْحِ ، بَقْلَةٌ تَخْرُجُ لَهَا قُرُونٌ كَالْبَاقِلِيِّ وَلَيْسَ لَهَا أَرْوْمَةٌ ، وَلَهَا وَرِيْقَةٌ مُنْتَشِرَةٌ الْأَطْرَافِ كَأَنَّهَا وَرَقُ الْجَزْرِ ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَالْبَلْمُ وَالْبَلْمَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاقَةَ فِي رَحْبِهَا فَتَضِيقُ لِذَلِكَ ، وَأُبْلِمْتَ : أَخَذَهَا ذَلِكَ . وَالْبَلْمَةُ : الضَّبَعَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ وَرِمُ الْحَيَاءِ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَرِمَ حَيَاءُ النَّاقَةِ مِنَ الضَّبَعَةِ قِيلَ : قَدْ أُبْلِمَتْ ، وَيُقَالُ : بِهَا بَلْمَةٌ شَدِيدَةٌ .

وَالْمُبْلِمُ وَالْمِبْلَامُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَرَعُو مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ ، وَخَصَّ ثَعْلَبٌ بِهِ الْبَكْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِذَا تُبْلِمُ الْبَكْرَاتُ خَاصَّةً دُونَ غَيْرِهَا ؛ قَالَ نَصِيرٌ : الْبَكْرَةُ الَّتِي لَمْ يَضْرِبْهَا الْفَحْلُ قَطُّ فَإِنَّهَا إِذَا ضَبِعَتْ أُبْلِمَتْ يُقَالُ هِيَ مُبْلِمٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَرِمُ حَيَاؤُهَا عِنْدَ ذَلِكَ ، وَلَا تُبْلِمُ إِلَّا بِكْرَةَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُبْلِمُ الْبَكْرَةُ الَّتِي لَمْ تُنْتَجِ قَطُّ وَلَمْ يَضْرِبْهَا فَحْلٌ ، فَذَلِكَ الْإِبْلَامُ ، وَإِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ ثُمَّ تَنَجَّوْهَا فَإِنَّهَا تَضْبَعُ وَلَا تُبْلِمُ . الْجَوْهَرِيُّ : أُبْلِمْتَ النَّاقَةَ إِذَا

في باطن الحَلْتَقِ متَّصِلٌ بِالْعُنُقِ ، وَالْحَلْتُقُومُ مَخْرَجُ
النَّفْسِ وَالصَّوْتِ . وقال ابن خالويه : بَلْدَمُ الفرسِ
صدره ، بالذال والذال معاً .

بَلْسَمٌ : بَلْسَمٌ : سَكَتٌ عَنْ فَرْعٍ ، وَقِيلَ : سَكَتَ
فَقَطُّ مَنْ غَيْرِ أَنْ يَقِيدَ بِفَرْقٍ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . الْأَصْمَعِيُّ :
طَرَسَمَ الرَّجُلُ طَرَسَمَةً وَبَلْسَمَ بَلْسَمَةً إِذَا أَطْرَقَ
وَسَكَتَ وَفَرَّقَ . وَبَلْسَامٌ : الْبِيرْسَامُ ؛ قَالَ
العجاج يصف شاعراً أَفْنَحَمَهُ :

فَلَمْ يَزَلْ بِالْقَوْمِ وَالتَّهَكُّمِ
حَتَّى التَّقِينَا ، وَهُوَ مِثْلُ الْمُفْحَمِ ،
وَاصْفَرَّ حَتَّى آخَصَ كَالْمَبْلَسَمِ

قال : المَبْلَسَمُ والمُبْرَسَمُ واحد . قال ابن بري :
الْبِلْسَامُ الْبِيرْسَامُ وَهُوَ المُوْمُ ؛ قال رؤبة :

كَأَنَّ بِلْسَاماً بِهِ أَوْ مُوما

وقد بُلْسِمَ وَبَلْسَمَ : كَرِهَهُ وَجِهَهُ .

بَلْصَمٌ : بَلْصَمَ الرَّجُلُ وَغَيْرَهُ بَلْصَمَةً : فَرَّ .

بَلْطَمٌ : بَلْطَمَ الرَّجُلُ : سَكَتَ .

بَلْعَمٌ : البُلْعَمُ والبُلْعُومُ : مَجْرَى الطَّعَامِ فِي الحَلْتَقِ
وهو المَرِيءُ . وفي حديث عليٍّ : لَا يَذْهَبُ أَمْرُ
هَذِهِ الأُمَّةِ إِلا عَلَى رِجْلِ وَاسِعِ السَّرْمِ ضَخْمِ
البُلْعُومِ ؛ يُرِيدُ عَلَى رِجْلِ شَدِيدِ عَسُوفٍ أَوْ مُسْرِفِ
فِي الأَمْوَالِ وَالدِّمَاءِ ، فَوْصَهُ بِسَعَةِ المَدْنِخَلِ
والمَخْرَجِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : حَقَّظْتُ مِنْ
رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا لَوْ بَثْنَتْهُ فِيكَ
لَقَطَّعَ هَذَا البُلْعُومِ . وَبَلْعَمَ اللُّقْمَةَ : أَكَلَهَا .
والبُلْعُومُ : البِيضُ الَّذِي فِي جِحْفَلَةِ الحِمَارِ فِي طَرَفِ
١ قوله « فلم يزل بالقوم » هكذا في الأصل بالميم .

اضطرب من حَلْقُومِهِ وَمَرِيئِهِ وَجِرَانِهِ ، قَالَ :
وَقَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ بِذَالِ مَعْجَمَةٍ . البَلْدَمُ :
مَقْدَمُ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : الحَلْتُقُومُ وَمَا اتَّصَلَ بِهِ مِنْ
المَرِيءِ ، وَقِيلَ : هِيَ بِالذَّالِ ؛ قَالَ ابن بري : وَمِنْهُ
قول الرازي :

مَا زَالَ ذَنْبُ الرِّقْمَتَيْنِ كَلِّمَا
دَارَتْ بِوَجْهِ دَارٍ مَعَهَا أَيُّنَمَا ،
حَتَّى اخْتَلَى بِالنَّابِ مِنْهَا البَلْدَمَا

قال ابن خالويه : بَلْدَمُ الفرسِ صدره ، بالذال
والذال معاً .

وَبَلْدَمَ الرَّجُلُ بَلْدَمَةً إِذَا فَرَّقَ فَسَكَتَ ، بِذَالِ
غَيْرِ مَعْجَمَةٍ . وَالبَلْدَمُ وَالبَلْدَمَةُ وَالبَلْدَامَةُ :
الرَّجُلُ الثَّقِيلُ فِي المَنْظَرِ البَلِيدِ فِي المَخْبَرِ المَضْطَرَبِ
الحَلْتَقِ ؛ وَأَنشَدَ الجوهري :

مَا أَنتَ إِلاَّ أَعْفَاكَ بَلْدَمٌ ،
هَرْدَبَةٌ هَوَاهَاةٌ مُزْرَدَمٌ

قال أبو منصور : وهذان الحرفان أعني هذا
والبَلْدَمُ : مَقْدَمُ الصَّدْرِ عِنْدَ الأُمَّةِ الثَّقَاتِ ، بِالذَّالِ
المَعْجَمَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الذَّالَ وَالدَّالَ فِي البَلْدَمِ
لُغَتَيْنِ . وَسِيفُ بَلْدَمٍ : لَا يَقْطَعُ .

بَلْدَمٌ : البَلْدَمُ : مَا اضْطَرَبَ مِنَ المَرِيءِ ، وَكَذَلِكَ
هُوَ مِنَ الفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الحَلْتُقُومُ . وَالبَلْدَمُ :
البَلِيدُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجِمَةِ بَلْدَمِ ،
بِالذَّالِ . ابن شميل : البَلْدَمُ المَرِيءُ وَالْحَلْتُقُومُ ،
وَالأَوْدَاجُ يُقَالُ لَهَا بَلْدَمٌ . قَالَ : وَالبَلْدَمُ مَنْ
الفرس ما اضطرب من حَلْقُومِهِ وَمَرِيئِهِ وَجِرَانِهِ ،
قَرِيءٌ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ بِذَالِ مَعْجَمَةٍ ، قَالَ : وَالمَرِيءُ
مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَالجِرَانُ الجِلْدُ الَّذِي

الفم ؛ وأنشد :

بيض البلاءم أمثال الخواتم

وقال أبو حنيفة : البلغم مسيل يكون في الفم داخل في الأرض .

والبلغم : الابتلاع . والبلغم : الرجل الكثير الأكل الشديد البلع للطعام ، والمم زائدة .

وبلغم : اسم رجل ؛ حكاه ابن دُرَيْد ، قال : ولا أحسبه عربياً .

بلغم : البلغم : خلط من أخلاط الجسد ، وهو أحد الطبائع الأربعة .

بم : البم من العود : معروف أعجمي . الجوهري : البم الوتر الغليظ من أوتار المزاهر . التهذيب : بم العود الذي يضرب به هو أحد أوتاره ، وليس بعربي . ابن سيده : وبم ، غير مصروف ، أرض من كرمان . وفي الحديث : مدينة بكرمان ، وقيل : موضع ؛ قال الطرماع :

ألا أيما الليل الذي طال أصبح
بم ، وما الإصباح فيك بأرواح

وأورد الأزهري للطرماع :

ألبلتنا في بم كرمان أصحبي

بم : البنام : لغة في البنان ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :

فقلت وعضت بالبنام : فضحتني !

بم : البهية : كل ذات أربع قوائم من دواب البر والماء ، والجمع بهائم . والبهية : الصغير من أولاد الغنم الضأن والمعز والبقر من الوحش وغيرها ، الذكور والأنثى في ذلك سواء ، وقيل : هو بهية

١ في ديوان عمر : وعضت بالبنان بدل البنام .

إذا شب ، والجمع بهم وبهم وبهم ، وبهائم جمع الجمع . وقال ثعلب في نوادره : البهم صغار المعز ؛ وبه فسر قول الشاعر :

عداني أن أزورك أن بهم
عجايا كلها إلا قليلا

أبو عبيد : يقال لأولاد الغنم ساعة تضحها من الضأن والمعز جميعاً ، ذكر آ كان أو أنثى ، سخلة ، وجمعها سخال ، ثم هي البهية الذكر والأنثى .

ابن السكيت : يقال هم يبهون البهم إذا حرموه عن أمهاته فرعوه وحده ، وإذا اجتمعت البهائم والسخال قلت لها جميعاً بهائم ، قال : وبهم هي الإبهام للإصبع . قال : ولا يقال البهائم ، والأبهم كالأعجم . واستنبههم عليه : استعجم فلم يقدر على الكلام . وقال نطويه : البهية مستبهمة عن الكلام أي متعلق ذلك عنها . وقال الزجاج في قوله عز وجل : أحلت لكم بهيمة الأنعام ؛ وإنما قيل لها بهيمة الأنعام لأن كل حي لا يميز ، فهو بهيمة لأنه أبهم عن أن يميز . ويقال : أبهم عن الكلام .

وطريق منبهم إذا كان خفياً لا يستبين . ويقال : ضربه فوق منبها أي مغمسياً عليه لا ينطق ولا يميز . ووقع في بهية لا يتجه لها أي خطئة شديدة . واستنبههم عليهم الأمر : لم يدروا كيف يأتون له . واستنبههم عليه الأمر أي استغلق ، وتبهم أيضاً إذا أرتج عليه ؛ وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

أعييتني كل العيا
و ، فلا أعر ولا بهم

قال : يضرب مثلاً للأمر إذا أشكل لم تتضح جهته

واستقامته ومعرفته ؛ وأُشِدَّ في مثله :

تَفَرَّقَتْ المَخَاضُ على يَسَارٍ ،
فَمَا يَدْرِي أَيُخْتَرُ أم يُذَيَّبُ

وأمرٌ مُبْهِمٌ : لا مَأْتَى له . واستَبْهَمَ الأمرُ إذا اسْتَعْلَقَ ، فهو مُسْتَبْهِمٌ . وفي حديث عليّ : كان إذا نَزَلَ به إحدى المُبْهِمَاتِ كَشَفَهَا ؛ يُرِيدُ مسألةً مُعْضِلةً مُشْكِلةً شاقَّةً ، سَنِّتَ مُبْهِمةً لأنها أُبْهِتَ عن البَيَانِ فلم يُعْجَلْ عليها دليل ، ومنه قيل لِمَا لا يَنْطِقُ بِبَهِيمَةٍ .

وفي حديث قُتَيْبِ بْنِ مَرْجَانٍ : تَجَلَّوْا دُجَنَاتِ الدِّيَابِجِ والبُهَمِ ؛ البُهَمُ : جمعُ بُهْمَةٍ ، بالضم ، وهي مُشْكِلَاتُ الأمور . وكلامُ مُبْهِمٌ : لا يَعْرِفُ له وَجْهٌ يُوْتَى منه ، مأخوذٌ من قولهم حَاطَ مُبْهِمٌ إذا لم يكن فيه بابٌ . ابن السكيت : أَبْهِمَ عليّ الأمرُ إذا لم يُجْعَلْ له وَجْهاً أَعْرِفُهُ . وإِبْهَامُ الأمرُ : أن يَسْتَبْهَمَ فلا يَعْرِفُ وَجْهَهُ ، وقد أَبْهَمَهُ . وحَاطَ مُبْهِمٌ : لا بابٌ فيه . وبابٌ مُبْهِمٌ : مُعْتَلِقٌ لا يُهْتَدَى لِفَتْحِهِ إذا أُغْلِقَ . وَأَبْهِتَ البابُ : أَغْلَقَتْهُ وَسَدَّدَتْهُ . وليلٌ بِبَهِيمٍ : لا ضَوْءَ فيه إلى الصَّبَاحِ . وروي عن عبد الله بن مسعود في قوله عز وجل : إن المُنافِقينَ في الدَّرَكِ الأسْفَلِ مِنَ النارِ ، قال : في تَوَابيتٍ من حديدٍ مُبْهِمةٍ عليهم ؛ قال ابن الأنباري : المُبْهِمةُ التي لا أَقْفَالََ عليها . يقال : أمرٌ مُبْهِمٌ إذا كان مُلْتَبِيساً لا يَعْرِفُ معناه ولا بابَهُ .

غيره : البُهْمُ جمعُ بَهْمَةٍ وهي أولادُ الضَّأنِ . والبَهْمَةُ : اسمٌ للمذَكَّرِ والمؤنثِ ، والسَّخَالُ أولادُ المَعْزَى ، فإذا اجتمع البهائمُ والسَّخَالُ قلتَ لهما جليعاً بِهَامٌ ١ قوله « تجلو دجنات » هكذا في الاصل والنهاية بالتاء ، وفي مادة دجن من النهاية : يجلو دجنات بالياء .

وبهَمٌ أيضاً ؛ وأُشِدَّ الأصمعي :

لو أَنتَيتُ كنتُ ، من عادٍ ومن لارمٍ ،
عَدِيٌّ بِهِمٍ ولُقْمَاناً وذا جَدَنٍ

لأنَّ العَدِيَّ السَّخْلَةَ ؛ قال ابن بري : قول الجوهري لأنَّ العَدِيَّ السَّخْلَةَ وَهَمٌ ، قال : وإنما عَدِيٌّ بِهِمٍ أَحَدُ أملاكِ حَبِيرٍ كان يُعَدِّي بِلُحُومِ البُهَمِ ، قال وعليه قول سلمى بن ربيعة الضبيّ :

أَهْلَكَ طَسْناً ، وَبَعْدَمِ
عَدِيٌّ بِهِمٍ وذا جَدَنٍ

قال : وبدل على ذلك أنه عطف لُقْمَاناً على عَدِيٍّ بِهِمٍ ، وكذلك في بيت سلمى الضبيّ ، قال : والبيت الذي أنشده الأصمعي لأفتنون التغلبي ؛ وبعده :

لَمَّا وَفَوْا بِأَخِيهِمِ مِنْ مُهَوِّلَةٍ
أَخَا السُّكُونِ ، وَلَا جَارِوا عَنِ السُّنَنِ

وقد جَعَلَ لبيدُ أولادَ البقرِ بهاماً بقوله :

والعينُ ساكنةٌ على أَطْلانِها
عُوداً ، تَأْجِلُ بالقضاءِ بهامِها

ويقال : هُمُ يَبْهِمُونَ البُهْمَ تَبْهِيماً إذا أَفْرَدُوهُ عن أمهاته فَرَعَوْهُ وَحَدَّهُ .

الأخفش : البُهْمَى لا تُضْرَفُ . وكلُّ ذي أربعٍ من دوابِّ البحرِ والبرِّ يسمَى بِبَهِيمَةٍ .

وفي حديث الإيمان والقدر : وترى الحفافة العرأة رعاء الإبل والبُهْمِ يَتَطَاوَلُونَ في البُنْيَانِ ؛ قال الخطابي : أراد بِرِعاءِ الإِبِلِ والبُهْمِ الأَعْرَابَ وأصحابَ البَوادي الذين يَنْتَجِعُونَ مواقعَ القَيْثِ ولا تَسْتَقِرُّ بِهِمِ الدارُ ، يعني أن البلاد تَفْتَحُ

فيسكنونها ويتطاولون في البُنْيَان ، وجاء في رواية :
رُعاة الإبل البُهْمُ ، بضم الباء والهاء ، على نعت الرعاة
وهم السُّودُ ؛ قال الخطابي : البُهْمُ ، بالضم ، جمع
البُهيم وهو المجهول الذي لا يُعرَف . وفي حديث
الصلاة : أنْ بَهْمَةً مرّت بين يديه وهو يصلّي ،
والحديث الآخر : أنه قال للراعي ما ولدت ؟ قال :
بَهْمَةٌ ، قال : اذْبَحْ مكانها شاةً ؛ قال ابن الأثير :
فهذا يدل على أن البَهْمَةَ اسم للأثى لأنه إنما سأله
ليعلم أذْكَرَ أمْ أُنْثى ، وإلّا فقد كان يعلم
أنه إنما ولّد أحدهما .

والمُبْهَمُ والأبْهَمُ : المُضْمَتُ ؛ قال :

فَهَزَمَتْ ظَهْرَ السَّلَامِ الأَبْهَمَ

أي الذي لا صدع فيه ؛ وأما قوله :

لكافرٍ تاهَ ضلالاً أبْهَمَهُ

فقل في تفسيره : أبْهَمَهُ قلبه ، قال : وأراه أراد أن
قلب الكافر مُضْمَتٌ لا يتخلّله وعظ ولا إنذار .
والبُهْمَةُ ، بالضم : الشجاع ، وقيل : هو الفارس الذي
لا يدري من أين يؤتى له من شدة بأسه ، والجمع
بُهَمٌ ؛ وفي التهذيب : لا يدري مقاتله من أين
يدخل عليه ، وقيل : هم جماعة الفرسان ، ويقال
للجيش بَهْمَةٌ ، ومنه قولهم فلان فارس بَهْمَةٌ وليت
غاية ؛ قال مَتَمُّ بن نُؤَيْرَةَ :

وللشرب فابكي مالِكاً، وللبُهْمَةِ

شديدٍ نواحيها على من تشجعاً

وهم الكُناة ، قيل لهم بَهْمَةٌ لأنه لا يمتدّ لِقَتالهم ؛
وقال غيره : البُهْمَةُ السوادُ أيضاً ، وفي نوادر الأعراب :
رجل بَهْمَةٌ إذا كان لا يبتنى عن شيء أراده ؛ قال

ابن جنّي : البُهْمَةُ في الأصل مصدرٌ وصف به ، يدل على
ذلك قولهم : هو فارسٌ بَهْمَةٌ كما قال تعالى :
وأشهدوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ ، فجاء على الأصل ثم
وصف به ف قيل رجل عدل ، ولا فِعْل له ، ولا
يُوصف النساءُ بالبُهْمَةِ .

والبُهيمُ : ما كان لوناً واحداً لا يُخالطه غيره سواداً
كان أو بياضاً ، ويقال للبيالي الثلاث التي لا يَطْلُع
فيها القمر بُهيمٌ ، وهي جمع بَهْمَةٍ . والمُبْهَمُ من
المُحْرَمَاتِ : ما لا يحلُّ بوجهه ولا سبب كتحريم
الأمِّ والأختِ وما أسبَّهه . وسئل ابن عباس عن قوله
عز وجل : وحلائلُ أبنائكم الذين من أصلابكم ،
ولم يُبيّن أَدْخَلَ بها الابنُ أمْ لا ، فقال ابن عباس :
أبْهَمُوا ما أبْهَمَ اللهُ ؛ قال الأزْهري : رأيت كثيراً
من أهل العلم يذهبون بهذا إلى إلهام الأمر واستبهامه ،
وهو إشكاله وهو غلطٌ . قال : وكثير من ذوي
المعرفة لا يميزون بين المُبْهَمِ وغير المُبْهَمِ تمييزاً
مُفْهِماً ، قال : وأنا أبيتُه بعون الله عز وجل ، فقوله
عز وجل : حرّمت عليكم أمهاتكم وبناتكم
وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ
وبنات الأختِ ، هذا كله يُسمى التحريم المُبْهَمِ
لأنه لا يحلُّ بوجه من الوجوه ولا سبب من الأسباب ،
كالبُهيم من ألوان الحيل الذي لا شيء فيه يُخالِف
مُعْظَمَ لونه ، قال : ولما سئل ابن عباس عن قوله وأمّهاتُ
نِسائِكُمْ ولم يُبيّن الله الدخولَ بهنَّ أجاب فقال :
هذا من مُبْهَمِ التحريم الذي لا وجه فيه غير التحريم ،
سواء دخلتم بالنساء أو لم تدخلوا بهن ، فأمّهات
نِسائِكُمْ حرّمنَ عليكم من جميع الجهات ، وأما قوله :
وربائبكم اللاتي في حُجُورِكُمْ من نِسائِكُمْ اللاتي
دخلتم بهنَّ ، فالربائبُ هنا لسنن من المُبْهَمَاتِ
لأنَّ هنَّ وجهن مُبْهَمَاتٍ أُحِلَّ لهنَّ في أحدهما

وحرّم من في الآخر ، فإذا دخل بأُمَّهَاتِ الرَّبَائِبِ
 حرّمَتِ الرَّبَائِبُ ، وإن لم يدخل بأُمَّهَاتِ الرَّبَائِبِ لم
 يحرّم من ، فهذا تفسيرُ الْمُبْتَهَمِ الذي أراد ابنُ عباسٍ ،
 فافهمه ؛ قال ابن الأثير : وهذا التفسير من الأزهرى
 إنما هو للربائب والأُمَّهَاتِ لا للحلائل ، وهو في أول
 الحديث إنما جعل سؤال ابنِ عباس عن الحلائل لا
 عن الربائب . ولَوْنٌ بِهِمْ : لا يخالطه غيره . وفي
 الحديث : في خيلٍ دُهِمَ بِهِمْ ؛ وقيل : البهيمُ
 الأسودُ . والبهيمُ من الخيل : الذي لا شيةَ فيه ،
 الذكرُ والأنثى في ذلك سواء ، والجمعُ بِهِمْ مثل
 رَغِيفٍ ورَغَفٍ . ويقال : هذا فرس جواد وبهيمٌ
 وهذه فرس جواد وبهيمٌ ، بغير هاء ، وهو الذي لا
 يُخالط لونه شيء سوى مُعْظَمِ لونه . الجودري :
 وهذا فرس بهيمٌ أي مُصنّتٌ . وفي حديث عياش
 ابن أبي ربيعة : والأسود البهيمُ كأنه من ساسمٍ
 كأنه المُصنّتُ الذي لا يخالطُ لونه لونَ غيره .
 والبهيمُ من النَّعَاجِ: السَّوْدَاءُ التي لا يبيض فيها ، والجمع
 من ذلك بِهِمْ وبُهُمْ ، فأما قوله في الحديث : يُخَشَّرُ
 النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَفَاةَ عَرَاةٍ غَرْلًا بِهِمْ أَي لَيْسَ
 مَعَهُمْ شَيْءٌ ، وَيُقَالُ : أَصِحَّاءُ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
 الْبُهْمُ وَاحِدُهَا بِهِمْ وَهُوَ الَّذِي لَا يَخَالِطُ لَوْنَهُ لَوْنٌ
 سِوَاهُ مِنْ سِوَادٍ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ ؛ قَالَ أَبُو عبيد :
 فمعناه عندي أنه أراد بقوله بِهِمْ يَقُولُ : لَيْسَ فِيهِمْ
 شَيْءٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ وَالْعَاهَاتِ الَّتِي تَكُونُ فِي الدُّنْيَا مِنْ
 الْعَمَى وَالْعَوْرِ وَالْعَرَجِ وَالْجُدَامِ وَالْبَرَصِ وَغَيْرِ
 ذَلِكَ مِنْ صُنُوفِ الْأَمْرَاضِ وَالْبَلَاءِ ، وَلَكِنهَا أَجْسَادٌ
 مُبْتَهَمَةٌ مُصَحَّحَةٌ لِخُلُودِ الْأَبَدِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
 لِخُلُودِ الْأَبَدِ فِي الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
 النِّهَايَةِ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ
 ١ قوله « كأنه المصمت » الذي في النهاية : أي المصمت .

وغيره أجسادٌ مُصَحَّحَةٌ لَخُلُودِ الْأَبَدِ ، وَقَوْلُ ابْنِ
 الْأَثِيرِ فِي الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ فِيهِ تَنْظَرُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخُلُودَ
 فِي الْجَنَّةِ إِنَّمَا هُوَ لِلتَّعْمِ الْمَحْضِ ، فَصَحَّهَ أَجْسَادِهِمْ مِنْ
 أَجْلِ التَّعْمِ ، وَأَمَّا الْخُلُودُ فِي النَّارِ فَإِنَّمَا هُوَ لِلْعَذَابِ
 وَالتَّأْسُفِ وَالْحَسْرَةِ ، وَزِيَادَةُ عَذَابِهِمْ بِعَاهَاتِ الْأَجْسَامِ
 أَمْثٌ فِي عِقَابِهِمْ ، نَسَأَلَ اللهُ الْعَافِيَةَ مِنْ ذَلِكَ بِكَرَمِهِ .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رُوي فِي تَمَامِ الْحَدِيثِ : قِيلَ وَمَا الْبُهْمُ ؟
 قَالَ : لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا وَلَا مِنْ
 مَتَاعِهَا ، قَالَ : وَهَذَا يَخَالِفُ الْأَوَّلَ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى .
 وَصَوْتُ بِهِيمٌ : لَا تَرْجِعُ فِيهِ .
 وَالْإِبْهَامُ مِنَ الْأَصْبَعِ : الْعُظْمَى ، مَعْرُوفَةٌ مُؤَنَّثَةٌ ؛
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ تَكُونُ فِي الْيَدِ وَالْقَدَمِ ، وَحَكَمَى
 الْعِجَافِيَّ أَنَّهَا تَذَكَّرُ وَتَوْتَنُتُ ؛ قَالَ :

إذا رأوني ، أطل الله عَيْظَهُمْ ،
 عَضُوا مِنَ الْعَيْظِ أَطْرَافَ الْأَبَاهِمِ

وأما قول الفرزدق :

فقد شهدت قَيْسٌ فما كان نصرُها
 قَيْبَةً ، إِلَّا عَضَهَا بِالْأَبَاهِمِ

فإنما أراد الأباهيم غير أنه حذف لأن القصيدة ليست
 مُرَدِّفَةً ، وهي قصيدة معروفة . قال الأزهرى :
 وقيل للإصْبَعِ إِبْهَامٌ لَأَنَّهَا تُبْهَمُ الْكَفَّ أَي تُطْبِقُ
 عَلَيْهَا . قَالَ : وَبِهَيْمٍ هِيَ الْإِبْهَامُ لِلإِصْبَعِ ، قَالَ : وَلَا
 يُقَالُ الْبِيهَامُ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْإِبْهَامُ الْإِصْبَعُ
 الْكُبْرَى الَّتِي تَلِي الْمُسْبَحَةَ ، وَالْجَمْعُ الْأَبَاهِمُ ، وَهِيَ
 مَفْصِلَانِ .

الجوهري : وَبُهْمَى تَبَّتْ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : وَالْبُهْمَى
 تَبَّتْ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ خَيْرُ أَحْرَارِ الْبُقُولِ
 رَطْبًا وَبِلَاسًا وَهِيَ تَنْبُتُ أَوَّلَ شَيْءٍ بَارِضًا ، وَحِينَ
 تَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ تَنْبُتُ كَمَا يَنْبُتُ الْحَبُّ ، ثُمَّ يَبْلُغُ

بها التَّبْتُ إلى أن تصير مثل الحَبِّ ، ويخرج لها إذا
يَبِسَتْ شوك مثل شوك السنبل ، وإذا وَقَعَ في
أنوف الغنم والإبل أُنِفَتْ عنه حتى يَنْزِعَهُ الناسُ
من أفواها وأنوفها، فإذا عَظُمَت البُهْمَى وَيَبِسَتْ
كانت كَلًّا يَرَعَاهُ الناسُ حتى يُصِيبَهُ المَطَرُ من عامٍ
مُقِيلٍ ، وَيَنْبِتُ من تحته جُبهٌ الذي سقط من
سُنْبُلِهِ ؛ وقال الليث : البُهْمَى نَبْتُ تَجِدُ به الغنمُ
وَجَدًّا شديدًا ما دام أخضر ، فإذا يَبَسَ هَرَّ
شوكه وامتنع ، ويقولون للواحد بُهْمِي ، والجمع
بُهْمِي ؛ قال سيبويه : البُهْمَى تكون واحدة وجمعاً
وألفها للتأنيث ؛ وقال قومٌ : أَلْفُهَا للإلحاق، والواحدة
بُهْمَاءٌ ؛ وقال المبرد : هذا لا يعرف ولا تكون
أَلْفُ فَعْلَى ، بالضم ، لغير التأنيث ؛ وأنشد ابن
السكيت :

رَعَتْ بَارِضَ البُهْمَى جَمِيناً وبُسْرَةَ ،
وصَعَاءَ حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالُهَا

والعرب تقول : البُهْمَى عَقْرُ الدَّارِ وَعَقَارُ الدَّارِ ؛
يُؤَيِّدُونَ أَنَّهُ من خِيَارِ المَرْتَعِ في جَنَابِ الدَّارِ ؛
وقال بعض الرُّوَاةِ : البُهْمَى تَرْتَفِعُ نحو الشَّيْرِ
وَنَبَاتُهَا أَلْطَفُ من نَبَاتِ البُرِّ ، وهي أَنْجَعُ
المَرْعَى في الحَافِرِ ما لم تُسْفِ ، وَاحْدَثُهَا بُهْمَاءٌ ؛
قال ابن سيده : هذا قولُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَعِنْدِي أَنَّ مَنْ
قال بُهْمَاءٌ فَالْأَلْفُ مُلْحَقَةٌ لَهُ بِجُحْدَبٍ ، فَإِذَا نَزَعَ
الماءُ أَحْصَالَ اعتِقَادَهُ الأَوَّلِ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ
الأَلْفُ قِتْأَنِيثَ فِيمَا بَعْدَ فَيَجْعَلُهَا للإلحاقِ مع تاءِ التَّأْنِيثِ
ويجعلها للتأنيث إذا فقد الماء .

وَأَبْهَمَتِ الأَرْضُ ، فِيهِ مُبْهَمَةٌ : أَنْبَتَتْ البُهْمَى
وَكَثُرَ بُهْمَاها ، قال : كذلك حكاها أبو حنيفة وهذا
على النسب . وبهيم فلان بموضع كذا إذا أقام به ولم

يَبْرَحَهُ .

والبهايم : اسم أرض ، وفي التهذيب : البهايم أجبل
بالحِمْي على لون واحد ؛ قال الراعي :

بَكِي خَشْرَمٌ لَمَّا رَأَى ذَا مَعَارِكِ
أَتَى دُونَهُ ، وَالْمُهْضَبُ هَضْبُ البِهَائِمِ

والأسماءُ المُبْهَمَةُ عند النحويين : أسماءُ الإشاراتِ نحو
قولك هذا وهؤلاء وذاك وأولئك ، قال الأزهري :
الحُرُوفُ المُبْهَمَةُ التي لا اشتقاق لها ولا يُعرف لها
أصول مثل الذي والذين وما ومن وعن وما أشبهها ،
والله أعلم .

بهرم : بَهْرَمَةُ النَّوْرِ : زَهْرُهُ ؛ عن أبي حنيفة .
والبَهْرَمَةُ : عِبَادَةُ أَهْلِ المِنْدِ . قال الأصمعي :
الرِّتْفُ بِهْرَامِجِ البُرِّ . والبَهْرَمُ والبَهْرَمَانُ :
العَصْفَرُ ، وقيل : ضَرْبٌ من العَصْفَرِ ؛ وأنشد ابن
بري لشاعر يصف ناقة :

كَوْمَاءِ مِعْطِيرِ كَلَوْنِ البَهْرَمِ

ويقال للعصفر : البَهْرَمُ والفَعْوُ . وبَهْرَمَ لِحَيْتِهِ :
حَتَّأَهَا حَتِيئَةً مُشْبَعَةً ؛ قال الراجز :
أَصْبَحَ بِالْحِنَاءِ قَدْ تَبَهَّرَمَا

يعني رأسه أي شاخَ فَخَضَبَ . وفي حديث عثمان ،
رضي الله عنه : أَنَّهُ غَطَّى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةِ حَمْرَاءِ
أَرْجُوَانٍ وَهُوَ مُحْرَمٌ ؛ قال : الأَرْجُوَانُ هو الشديد
الحُمْرَةِ ، ولا يقال لغير الحُمْرَةِ أَرْجُوَانٌ . والبَهْرَمَانُ
دونه بشيء في الحُمْرَةِ ، والمُنْفَدَمُ المُشْبَعُ حُمْرَةٌ ،
والمُضْرَجُ دُونَ المُشْبَعِ ، ثم المُوَرَّدُ بَعْدَهُ . وفي

١ قوله « ومن وعن » كذا في الاصل والتهذيب ونسخة من شرح
القاموس غير المطبوع ، وفي شرح القاموس المطبوع : ومن نحن .

على الحذف كأنه قال وجود ذلك التوأم . والجمع توأم وتوأم ؛ قال الرازي :

قالت لنا ودمعها توأم ،
كالدرء إذ أسلمه النظام ؛
على الذين ارتحلوا السلام

وقال أبو دواد :

تخلت من نخل نيسان أبتع
ن جبيعا ، وتبتهن توأم

قال الأزهري : ومثل توأم عنم رباب وإبل ظوار ، وهو من الجمع العزيز ، وله نظائر قد أثبتت في غير موضع من هذا الكتاب . قال ابن سيده : ويقال توأم للذكر ، وتوأمة للأنتى ، فإذا جمعهما قالوا هما توأمان وهما توأم ؛ قال حميد بن ثور :

فجاؤوا بشوئاة مزاقي ترعى بها
نُدوباً ، من الأنساع ، فذئاً وتوأمأ

وقد أنثمت المرأة إذا ولدت اثنين في بطن واحد ، وقال ابن سيده : أنثمت المرأة وكل حامل وهي مُثْمِمٌ ، فإذا كان ذلك لها عادة فهي مِثْمَامٌ . وتأتم أخاه : وُلِدَ معه ، وهو تِثْمُهُ وتؤمُّهُ وتثْمِيهِ ؛ عن أبي زيد في المصادر ، والوالدان توأمان . الأزهري في ترجمة وأم : ابن السكيت وغيره يقال هما توأمان ، وهذا توأم هذا ، على فَوْعَلٍ ، وهذه توأمة هذه ، والجمع توأم مثل قَشَعَمٍ وقَشَاعِمٍ ، وتوأم على ما فُسر في عراق ؛ قال حديراً عبد بني قميثة من بني قيس بن ثعلبة :

قالت لنا ودمعها توأم

١ قوله « قال حديراً » هكذا في الاصل وشرح القاموس .

حديث عروة : أنه كرهه المُقَدَّمُ المُحْرَمُ ولم يَرِ بالمُضْرَجِ المُبْهَرَمِ بأساً ، والمُبْهَرَمُ : المُعْصَرُ . وبهَرَامُ : اسم المِرْيَخِ ؛ وإياه عتَى القائل :

أما ترى النجم قد تولى ،
وهمَّ بهَرَامِ بالأفول ؟

وقال حبيب بن أوس :

له كبرياء المُشْتَرِي وسُعودُهُ ،
وسورة بهَرَامِ وظرفُ عطارِدِ

يوم : البوم : ذكر الهام ، واحده بومة . قال الأزهري : وهو عربي صحيح . يقال : بومٌ بومٌ صَوَاتٌ . الجوهري : البومُ والبومة طائر يقع على الذكر والأنثى حتى تقول صدئى أو قيَّاد ، فيخص بالذكر . ابن بري : يجمع بومٌ على أبوام ؛ قال ذو الرمة :

وأغضف قد غادرته وادرعته ،
بِمُسْتَنْبِحِ الأبوامِ ، جَمَّ العوازِفِ

فصل التاء المثناة فوقها

تأم : التوأم من جميع الحيوان : المولود مع غيره في بطن من الاثنين إلى ما زاد ، ذكراً كان أو أنثى ، أو ذكراً مع أنثى ، وقد يستعار في جميع المزدوجات وأصله ذلك ؛ فأما قوله :

تخصبه بما به نضو سقم ،
أو توأمأ أزرى به ذاك التوأم

قال ابن سيده : إنما أراد ذاك التوأم ، فيضف الهمزة بأن حذفها وألقى حركتها على الساكن الذي قبلها كما حكاه سيبويه في الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها ، ولا يكون التوأم هنا من ت و م لأن معنى التوأم الذي هو من ت أم قائم فيه وكان هذا إنما يكون

قال : ولا يمتنع هذا من الواو والنون في الآدميين كما أن مؤنثه يجمع بالتاء ؛ قال الكميث :

فلا تَفْخَرُ فَإِنْ بَنِي نِزَارٍ
لَعَلَّتْ ، وَلَيْسُوا تَوَامِينَا

قال ابن بري : وشاهد تَوَامٍ قول الأسلع بن قِصاف الطَّهَوِيِّ :

فِداء لِقَوْمِي كُلِّ مَعْشَرٍ جَارِمٍ
طَرِيدٍ وَمَخْذُولٍ بِمَا جَرَّ ، مُسَلِّمٍ

هُمُ الْجَمُوعُ الْحَصْمُ الَّذِي يَسْتَقِيدُنِي ،
وَهُمْ قَصَبُوا حِجِّي ، وَهُمْ حَقَّنُوا دَمِي

بِأَيْدِي يُفَرِّجُنَ الْمَضِيقَ ، وَالنَّسْنَ
سِلَاطٍ ، وَجَمَعَ ذِي زُهَاءٍ عَرَمَرَمٍ

إِذَا شِئْتَ لَمْ تَعْدَمْ لَدَى الْبَابِ مِنْهُمْ
جَبِيلَ الْمُحْيَا ، وَاضْحًا غَيْرَ تَوَامٍ

قال : وشاهد تَوَامَةٌ قول الأخطل بن ربيعة :

وليلة ذِي نَصَبٍ بِثُهَا
عَلَى ظَهْرِ تَوَامَةٍ نَاحِلَةٍ

وَبَيْنِي ، إِلَى أَنْ رَأَيْتِ الصَّبَاحَ ،
وَمَنْ بَيْنَهَا الرَّحْلَ وَالرَّاحِلَةَ

قال : وشاهد تَوَامٍ في الجمع قول المُرَقَّش :

يُحَلِّينَ يَاقوتًا وَشَدْرًا وَصَيْعَةً ،
وَجَزْعًا كَطْفَارِيًّا وَدُرًّا تَوَامِيًّا

قال ابن بري : وذهب بعض أهل اللغة إلى أن تَوَامٍ قَوْلٌ مِنَ الْوِثَامِ ، وَهُوَ الْمُؤَافَقَةُ وَالْمُشَاكَلَةُ ، فَقَالَ :

١ قوله « وصية » هكذا في الاصل مضبوطاً .

هو يُوَأَمِّنِي أَي يُوَأَفِّقُنِي ، فَالْتَوَامُ عَلَى هَذَا أَصْلُهُ وَوَأَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي وَاعَمَ غَيْرَهُ أَي وَافَقَهُ ، فَقَلْبْتُ الْوَاوَ الْأَوَّلَى يَاءً ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَوَامٌ لِلآخِرِ أَي مُوَأَفِّقُهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّوَامُ وَلِدَانٌ مَعًا ، وَلَا يُقَالُ هُمَا تَوَامَانُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ هَذَا تَوَامٌ هَذِهِ وَهَذِهِ تَوَامَتُهُ ، فَإِذَا جُمِعَا فِيهَا تَوَامٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِيمَا قَالَ ، وَالْقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ وَالنَّحْوِيِّينَ الَّذِينَ يُوثِقُ بَعْلَتَهُمْ ، قَالُوا : يُقَالُ لِلوَاحِدِ تَوَامٌ ، وَهُمَا تَوَامَانُ إِذَا وُلِدَا فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ عَنَتْرَةَ :

بَطَلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي مَرْحَةٍ ،
مُجْدَى نِعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

قال الأزهري : وقد ذكرت هذا الحرف في باب التاء وأعدت ذكره في باب الواو لأعرفك أن التاء مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ ، فَالْتَوَامُ وَوَأَمٌ فِي الْأَصْلِ ، وَكَذَلِكَ التَّوَلَّجُ فِي الْأَصْلِ وَوَلَّجٌ ، وَهُوَ الْكِنَاسُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْوِثَامِ ، وَهُوَ الْوِفاق . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَغْتَنِي غِنَاءً مُتَوَامًا إِذَا وَاثَقَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَمْ يَخْتَلَفْ أَلْحَانُهُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَرَى نَاقَتِي حَنَّتْ بِلَيْلٍ وَسَاقَهَا
غِنَاءً ، كَنُوحِ الْأَعْجَمِ الْمُتَوَامِ

وفي حديث عُميْر بن أَفْصَى : مُتَمٌّ أَوْ مُفْرَدٌ ؛ الْمُتَمُّ : الَّتِي تَضَعُ اثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ ، وَالْمُفْرَدُ : الَّتِي تَلِدُ وَاحِدًا . وَتَوَائِمُ النُّجُومِ : مَا تَشَابَكَ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ تَوَائِمُ اللَّوْلُؤِ . وَتَأَمُّ الثَّوْبِ : نَسَجَهُ عَلَى خَيْطَيْنِ . وَثَوْبٌ مُتَأَمٌّ إِذَا كَانَ سَدَاهُ وَلِحْمَتُهُ طَاقَيْنِ طَاقِينَ . وَقَدْ تَأَمَّتْ مُتَأَمَّةٌ ، عَلَى مُفَاعَلَةٍ ، إِذَا نَسَجَتْهُ عَلَى خَيْطَيْنِ خَيْطَيْنِ . وَأَتَأَمُّهَا أَي أَفْضَاهَا ؛ قَالَ عَرُودٌ

ابن الورد :

أَحَدَتْ وَرَاعًا بِذِنَابِ عَيْشٍ ،
إِذَا مَا الشَّمْسُ قَامَتْ لَا تَزُولُ
وَكُنْتَ كَلِيلَةَ الشَّيْبَاءِ هَمَّتْ
بِمَنْعِ الشُّكْرِ ، أَنْأَمَهَا الْقَبِيلُ

وفرس مُتَأَمِّمٌ : تَأْتِي بِجَرِيٍّ بَعْدَ جَرِيٍّ ؛ قَالَ :

عَافِي الرِّقَاقِ مِنْهَبٌ مُوَأَمِّمٌ ،
وَفِي الدَّهَاسِ مِضْبِرٌ مُتَأَمِّمٌ
تَرْفِضُ عَنْ أَرْسَاغِهِ الْجَرَائِمُ

وكلُّ هذا من التَّوَأَمِ . والتَّوَأَمُ : من منازلِ
الجَوَازِ ، وهما توَأمان . والتَّوَأَمُ : السَّهْمُ من سِهَامِ
المَيْسِرِ ، قيل : هو الثاني منها ؛ وقال اللحياني : فيه
فَرَضَانٌ وله تَصْيِيانٌ إِنْ فَازَ ، وعليه غُرْمٌ تَصْيِيانِ
إِنْ لَمْ يَفْزَرْ . والتَّوَأَمَاتُ من مَرَائِبِ النِّسَاءِ :
كالمَشَاجِرِ لا أَظْلالَ لها ، واحِدَتُها تَوَأَمَةٌ ؛ قال أبو
فَلَاةٍ الهُدَلِيُّ يذِكرُ الظُّعْنُ :

صَفًّا جَوَانِحَ بَيْنَ التَّوَأَمَاتِ ؛ كَمَا
صَفَّ الوُقُوعَ حَمَامُ المِشْرَبِ الحَافِي

قال : والتَّوَأَمُ في أَكْثَرِ ما ذَكَرْتُ الأَصْلُ فِيهِ
وَوَأَمٌ .

والتَّوَأَمَانِ : نَبَتٌ مُسَلَّنَطِجٌ . والتَّوَأَمَانِ :
عُشْبَةٌ صَغِيرَةٌ لها ثَمَرَةٌ مِثْلُ الكَمُونِ كَثِيرَةٌ الوَرَقِ ،
تَنْبُتُ فِي القِيْعَانِ مُسَلَّنَطِجَةٌ ، ولها زَهْرَةٌ صَفْرَاءٌ ؛
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . والتَّئِمَّةُ : الشَّاةُ تَكُونُ لِلْمَرْأَةِ
تَحْتَلِبُهَا ، وَالْإِنْتَامُ ذَبْحُهَا .

١ قوله « قال عروة بن الورد » مثله في الصحاح ، وتمقه الصاغانى بان
البيت الثاني ليس لعروة بن الورد ، وهو غير مروى في ديوانه .

وتوأم ، مثل تُعَامٌ : مدينة من مُدُنِ عُمَانَ يَقَعُ
إليها اللؤلؤ فيُشْتَرَى من هناك . والتَّوَأَمِيَّةُ ، مثل
التَّعَامِيَّةُ ، والتَّوَأَمِيَّةُ ، مثل التَّوَعَامِيَّةُ : اللؤلؤ .
الجوهري : تَوَأَمَ قَصَبَةَ عُمَانَ ؛ مما يَبْلِي السَّاحِلِ
وينسب إليها الدرُّ ؛ قال سُؤيد :

كالتَّوَأَمِيَّةِ إِنْ بَاسَرَتْهَا ،
قَرَّتِ العَيْنُ وَطَابَ المُضْطَجَعُ

التَّوَأَمِيَّةُ : الدُّرَّةُ نَسَبًا إلى التَّوَأَمِ . قال الأصمعي :
التَّوَأَمُ موضعٌ بالبحرينِ مَعَاصٍ ، وقال ثعلب :
ساحِلِ عُمَانَ ، ويقال : قرية لبني سامة بن لُؤَيٍّ ،
وقال النجيريُّ : الذي عندي أَنَّ التَّوَأَمِيَّةَ
منسوبة إلى الصَّدْفِ والصَّدْفِ كله تَوَأَمٌ كما قالوا
صَدْفِيَّةٌ ، ولم تَرُدَّهُ إلى الواحد فنقول قَوَأَمِيَّةٌ
للضرورة .

وفي ترجمة توم : في الحديث : أَتَعَجِزُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ
تَتَّخِذَ تَوَمَّتَيْنِ ؟ قال : مَنْ رَوَاهُ تَوَأَمِيَّةٌ فَمَا
دَرَّتَانِ لِلأُذُنَيْنِ إِحْدَاهُمَا تَوَأَمَةٌ الأُخْرَى .
وتَوَأَمٌ وتَوَأَمَةٌ : اسمان .

تحم : الأَنْحَمِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ ؛ قال رُؤبة :

أَمَسَى كَسَحَقِ الأَنْحَمِيَّةِ أَرْسُئُهُ

وقال الشاعر :

١ قوله « الجوهري توأم قصبه عمان النح » هكذا في الاصل ، ولعل
المؤلف وقت له نسخة صحيحة من الصحاح كما وقع لشارح القاموس
فانه نبه على ذلك لما اعترض المجد على الجوهري حيث وقت له
نسخة سقيمة فقال : وكرا ب بلد على عشرين فرسخاً من قصبه عمان
وموضع بالبحرين ، ووهم الجوهري في قوله توأم كجوهري وفي
قوله قصبه عمان .

٢ قوله « من رواه النح » هذا ليس برواية في الحديث بل أحد
احتمالين للازهري في تفسير الحديث كما نقله عنه في مادة توم وعبارته
هناك : ومن قال توأمية النح . وانظرها هناك فما هنا تحريف .

وعليه أَنَحْيِي ،
تَسْجُهُ مِنْ تَسْجِ هُورَمٍ ١

عَزَلَتْهُ أُمُّ حَلِيبِي ،
كُلَّ يَوْمٍ وَزْنَ دِرْهَمٍ

وقال :

وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَنَحْيِيٍّ مُشْرَعَبٍ

وقال آخر يصف رسماً :

أَصْبَحَ مِثْلَ الْأَنْحَبِيِّ أَنَحْنَهُ

أراد أصبح أَنَحْبِيَّهُ كالثوب الْأَنْحَبِيِّ وهي أيضاً
الْمُنْحَبَةُ وَالْمُنْحَبَةُ . وقد أَنَحْنَتِ الْبُرُودَ لِإِنْحَامًا ،
فهي مُنْحَبَةٌ ؛ قال الشاعر :

صَفْرَاءُ مُنْحَبَةٌ حَيْكَتُ تَمَانِيهَا
مِنَ الدَّمِ مَقْسِيٍّ ، أَوْ مِنْ فَاخِرِ الطُّوْطِ

الطُّوْطُ : الْفُطْنُ ؛ وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

كَأَنَّ الْمَلَأَةَ الْمَحْضُ ، خَلْفَ ذِرَاعِهِ ،
صِرَاحِيَهُ وَالْآخِنِيَّ الْمُنْحَمُ

ويقال : تَحْنَتِ الثَّوبَ إِذَا وَشَّيْتَهُ . وَفَرَسَ مُنْحَمٌ
اللَّوْنَ إِلَى الشَّقْرَةِ : كَأَنَّهُ شَبَّ بِالْأَنْحَبِيِّ مِنَ الْبُرُودِ ،
وهو الْأَحْمَرُ ، وَفَرَسَ أَنْحَبِيَّ اللَّوْنَ . وَرَوَى عَنْ
الْفَرَاءِ قَالَ : التَّعَمَةُ الْبُرُودِ الْمَخْطُطَةُ بِالصَّفْرَةِ . أَبُو
عَمْرٍو : التَّاحِمُ الْخَائِكُ .

تخم : التَّخْمُومُ : الْفَصْلُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ مِنَ الْحُدُودِ
وَالْمَعَالِمِ ، مَوْثِقَةٌ ؛ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْجَلَّاحِ ، وَيُقَالُ
هُوَ لِأَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسَلْتِ :

١ قوله « من نسج هورم » هكذا في الأصل بالراء ومثله في بعض
نسخ الصحاح ، وفي بعضها هورم بالزاي . وقوله : أم حلبي ، في
الأصل بالحاء وفي نسخ الصحاح بالحاء .

يَا بَنِيَّ التَّخْمُومَ لَا تَظْلِمُوهُا ،
إِنَّ ظُلْمَ التَّخْمُومِ ذُو عُقَالٍ

والتَّخْمُومُ : مَنْتَهَى كُلِّ قَرْيَةٍ أَوْ أَرْضٍ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ
عَلَى تَخْمٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ تَخْمٌ مِثْلُ فُلْسٍ
وَفُلُوسٍ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : تَخْمُومُهَا حُدُودُهَا ، أَلَا
تَرَى أَنَّهُ قَالَ لَا تَظْلِمُوهُا وَلَمْ يَقُلْ لَا تَظْلِمُوهُ ؟ قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ هِيَ تَخْمُومُ
الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ تَخْمٌ ، وَهِيَ التَّخْمُومُ أَيْضًا عَلَى
لَفْظِ الْجَمْعِ وَلَا يَفْرُدُهَا وَاحِدًا ، وَقَدْ قِيلَ : وَاحِدُهَا
تَخْمٌ وَتَخْمٌ ، شَامِيَةٌ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَلَكُوعُونَ مِنْ غَيْرِ تَخْمُومِ
الْأَرْضِ . أَبُو عَيْدٍ : التَّخْمُومُ هُنَا الْحُدُودُ وَالْمَعَالِمُ ،
وَالْمَعْنَى مِنْ ذَلِكَ يَقَعُ فِي مَوْضِعَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ
ذَلِكَ فِي تَغْيِيرِ حُدُودِ الْحَرَمِ الَّتِي حَدَّهَا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ
الرَّحْمَنِ ، عَلَى نَيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَالْمَعْنَى
الْآخَرُ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ فِي مَلِكٍ غَيْرِهِ مِنَ الْأَرْضِ
فَيَقْتَطِعُهَا ظَلْمًا ، فَقِيلَ : أَرَادَ حُدُودَ الْحَرَمِ خَاصَّةً ،
وَقِيلَ : هُوَ عَامٌ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ ، وَأَرَادَ الْمَعَالِمَ الَّتِي
يُهْتَدَى بِهَا فِي الطَّرِيقِ ، وَيُرْوَى تَخْمُومٌ ، بِفَتْحِ التَّاءِ عَلَى
الْإِفْرَادِ ، وَجَمْعُهُ تَخْمٌ ، بِضَمِّ التَّاءِ وَالْحَاءِ . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : قَالَ السُّلَمِيُّ التَّخْمُومَةُ ، بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ :

وَإِنْ أَفْخَرُ بِمَجْدِ بَنِي سُلَيْمٍ ،
أَكُنْ مِنْهَا التَّخْمُومَةَ وَالسَّرَارَا

وَإِنَّهُ لَطَيْبُ التَّخْمُومِ وَالتَّخْمُومِ أَيِ السُّعُوفِ يَعْنِي
الصَّرَائِبَ . اللَّيْثُ : التَّخْمُومُ مَقْصِلٌ مَا بَيْنَ الْكُورَتَيْنِ
وَالْقَرْيَتَيْنِ ، قَالَ : وَمَنْتَهَى أَرْضِ كُلِّ كُورَةٍ وَقَرْيَةٍ
تَخْمُومُهَا ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ هَذِهِ الْأَرْضُ تَخْمُومٌ
أَرْضٌ كَذَا أَيُّ تَحَادُّهَا ، وَبِلَادِ عُثْمَانَ تَخْمُومٌ بِلَادِ

تُخُوماً أَي حَدّاً تَنْتَهِي إِلَيْهِ وَلَا تَجَاوِزُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو
دُوَادٍ :

جَاعِلاً قَبْرَهُ تُخُوماً وَقَدْ جَرَّ
رَ الْعَدَارَى عَلَيْهِ وَفِي الشُّكْرِ

قَالَ شَمْرٌ : أَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

جَاعِلاً مِيرَكَ التُّخُومِ ، فَمَا أَحْذُ
فِي قَوْلِ الْوَشَاءِ وَالْأَنْدَالِ

قَالَ : التُّخُومُ الْحَالُ الَّذِي تَرِيدُهُ . وَأَمَّا التُّخْمَةُ مِنْ
الطَّعَامِ فَأَصْلُهَا وَخْمَةٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى .

توم : ابن الأعرابي : التَّريمُ مِنَ الرِّجَالِ الْمَلُوثِ
بِالْمَعَايِبِ وَالذُّرْنِ ، قَالَ : وَالتَّريمُ الْمُتَوَاضِعُ لِلَّهِ
عِزَّ وَجَلَّ . وَالتَّريمُ : وَجَعَ الْحَوْرَانِ .
وَتَرِيمٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ التَّمْرِيُّ :

أَتَيْتُ الزُّبَيْرِ قَانَ فَلَمْ يُضِعْنِي ،
وَضِعَّيْتُ بَتْرِيمَ مِنْ دَعَانِي

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : فَقَالَ تَرِيمٌ فِعْلٌ كَجَحْدِيمٍ وَطَرِيمٍ ،
وَلَا يَكُونُ فِعْلًا كَدَرِهِمْ لِأَنَّ الْبَاءَ وَالْوَاوَ لَا
يَكُونَانِ أَصْلًا فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، فَأَمَّا وَرَثَتُ
فَشَادَ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : تَرِيمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَلْ أَسْوَةٌ لِي فِي رِجَالٍ صُرِّعُوا
بِتِلَاعِ تَرِيمٍ ، هَامُهُمْ لَمْ تُقْبَرِ ؟

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَتَرِيمٌ وَادٍ قَرِيبُ النَّقِيعِ ٢ ، قَالَ :

١ قَوْلُهُ « جَاعِلاً سَرِكَ النَّعِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ
جَاعِلٌ هَمَكٌ بِالرَّفْعِ .

٢ قَوْلُهُ « وَتَرِيمٌ وَادٍ قَرِيبُ النَّقِيعِ » قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ : قَرَأْتُ فِي
كِتَابِ نَصْرِ هُوَ بِالْمَجَازِ وَادٍ قَرِيبٌ مِنْ بَيْعِ وَقِيلَ دُونَ مَدِينِ
وَأَيْضاً مَوْضِعٌ فِي بَادِيَةِ الْبَصْرَةِ اهـ . فَيُتَذَكَّرُ قَوْلُ ابْنِ بَرِيٍّ قَرِيبُ
النَّقِيعِ تَصْحِيفٌ فَإِنَّ النَّقِيعَ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ .

الشُّخْرُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَتُطَاخِمُ ، بِالطَّاءِ ، هَذَا الْمَعْنَى
لَفَةً ، قَلْبَتِ النَّاءُ طَاءً لِقَرَبِ مَخْرَجِهِمَا ، وَالْأَصْلُ
التُّخُومُ وَهِيَ الْحُدُودُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ التُّخُومُ
مَضْمُومَةٌ ، وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : هِيَ التُّخُومُ الْعَلَامَةُ ؛
وَأَنْشَدَ :

يَا بَنِيَّ التُّخُومَ لَا تَطْلِمُوهَا

وَمَنْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ التُّخُومُ فَهُوَ جَمْعُ تَخْمٍ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْحَابُ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ هِيَ التُّخُومُ ، بَفَتْحِ
النَّاءِ ، وَيَجْعَلُونَهَا وَاحِدَةً ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّامِ فَيَقُولُونَ
التُّخُومَ ، وَيَجْعَلُونَهَا جَمْعًا ، وَالوَاحِدُ تَخْمٌ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : يُقَالُ تَخُومٌ وَتُخُومٌ وَزُبُورٌ وَزُبُورٌ وَعَذُوبٌ
وَعَذُوبٌ فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ الثَّلَاثَةِ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْلَمْ لَهَا
رَابِعٌ ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ تُخُومٌ ، بِالضَّمِّ ، وَالْكُوفِيُّونَ
يَقُولُونَ تَخُومٌ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ فِي التُّخُومِ ،
بِالضَّمِّ :

وَعَلَّ تَرَى تِلْكَ الْحَفِيرَةَ بِالنَّدَى ،
وَبُورِكَ مَنْ فِيهَا وَطَابَتْ تُخُومُهَا

قَالَ : وَيُرْوَى وَطَابَ تَخُومُهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ فِي
التُّخُومِ أَيْضًا :

إِذَا نَزَلُوا أَرْضَ الْحَرَامِ تَبَاشَرَتْ ،
يُرُوؤِيَّتِهِمْ ، بَطْحَاؤُهَا وَتُخُومُهَا

وَيُرْوَى : وَتَخُومُهَا ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ
لِلْمُنْذَرِ بْنِ وَبَرَةَ التَّمْلِيَّ :

وَلَهُمْ دَانَ كُلُّ مَنْ قَلَّتْ الْعِيَّةُ
رُ بِنَجْدٍ إِلَى تُخُومِ الْعِرَاقِ

قَالَ : الْعِيْرُ هُنَا الْبَصْرُ ، وَيُقَالُ : أَجْعَلُ هَمَّكَ

ورأيتُه بَخطِ القَزازِ تَرِيمَ ، بفتحِ التاءِ ، كما ذَكَرَهُ الجوهريُّ ، قال : والصوابُ تَرِيمَ مثلِ عَثِيرِ ، قال : وليس في الكلامِ فَعَيْلَ غيرَ ضَهَيْدَ ، قال : ولا يصحُّ فتحُ التاءِ من تَرِيمَ إلا أن يكونَ وزنها تَفَعَلَ ، قال : وهذا الوجهُ غيرُ ممتنعٍ ، والأوَّلُ أظهرُ .

توجهم : التَّرْجُمَانُ والتَّرْجَمَانُ : المفسِّرُ للسانِ . وفي حديثِ هِرَقْلَ : قال لَتَرْجُمَانَهُ ؛ التَّرجمانُ ، بالضمِّ والفتحِ : هو الذي يُترجمُ الكلامَ أي ينقلُه من لغةٍ إلى لغةٍ أُخرى ، والجَمعُ التَّرْجِمِ ، والتاءُ والنونُ زائدتانُ ، وقد تَرَجَّمَهُ وتَرَجَّمَ عَنْهُ ، وتَرَجَّمَانُ هو من المَثَلِ التي لم يذكُرْها سيبويه ، قال ابنُ جنِّي : أما تَرَجَّمَانُ فقد حكيتُ فيه تَرَجَّمَانُ بضمِّ أوله ، ومثاله فُعْلُلَانُ كعُتْرُفَانَ ودُحْمَسَانَ ، وكذلك التاءُ أيضاً فَمِنَ فَتَحَها أصليَّةٌ ، وإن لم يكن في الكلامِ مثلُ جَعْفَرٍ لأنَّهُ قد يجوزُ مع الألفِ والنونِ من الأمثلةِ ما لولاها لم يجرِ كَمُنْفُوانِ وخِنْدِيانِ وروِيَهُقانِ ، ألا ترى أَنَّهُ ليس في الكلامِ فُعَلُوْ ولا فِعْلي ولا فِعْعلُ ؟

تغلم : ابنُ سيدةٍ : تَغَلَّمَ موضعٌ وليس له اشتقاقٌ فأقضي على التاءِ بالزيادةِ ؛ وقولُ حسانِ بنِ ثابتٍ :

ديارِ لِشَعْناءِ الفُؤادِ وتَرِيها ،
لياليَ تَحْتَلُّ المَرَضَ فَتَغَلِّما

قال مفسره : هما تَغَلِّمانُ جبلانِ فأفرد للضرورةِ .

تقدم : تَقَدَّمَ : اسمٌ كأنه يُعنى به القَدَمُ .

تكم : تَكْمَةٌ : بِنْتُ مُرٍّ وهي أمُّ السُّلَمِيِّينَ .

تلم : التَّلْمُ : مَشَقُّ الكِرَابِ في الأَرْضِ ، بلغةِ أهلِ اليمنِ وأهلِ العَوْرِ ، وقيل : كلُّ أُخْدُوْدٍ من أُخاديدِ

الأَرْضِ ، والجَمعُ أَتْلَامٌ ، وهو التَّلَامُ والجَمعُ تَلْمٌ ، وقيل : التَّلَامُ أَتْرُ اللُّؤمَةُ في الأَرْضِ ، وجمعها التَّلْمُ . واللؤمَةُ : التي يُجْرَثُ بها ، قال ابنُ بري : التَّلْمُ خَطُّ الحارثِ ، وجمعه أَتْلَامٌ . والعَنْقَةُ : ما بين الحَطِّينِ ، والسَّخْلُ : الحَطُّ ، بلغةِ بَحرانِ . والتَّلَامُ والتَّلَامُ جميعاً في شعرِ الطَّرْمَاحِ الصَّاعِغِ ، واحدهم تِلْمٌ ، وقيل : التَّلَامُ ، بالكسرِ ، الحِمْلَاجُ الذي يُنْفَخُ فيه ، والتَّلَامُ ، بالفتحِ ، التَّلَامِيذُ التي تَنْفَخُ فيها محذوفٌ ؛ وأنشد :

كالتَّلَامِيذِ بِأَيْدِي التَّلَامِ

قال : يريدُ بالتَّلْمُوذِ الحِمْلُوجَ ، قال أبو منصورٍ : أما الرُّوَاةُ فقد رَوَوْا هذا البيتَ للطَّرْمَاحِ يصفُ بقرةً :

تَتَّقِي الشَّمْسَ بِمَدْرِيَّةٍ ،
كالْحَمَالِجِ بِأَيْدِي التَّلَامِي

وقال : التَّلَامُ اسمٌ أعجميٌّ ويُرَادُ به الصَّاعِغُ ، وقيل : غِلْمَانُ الصَّاعِغِ ، يقال : هو بالكسرِ يُقْرَأُ بإثباتِ الياءِ في التَّافِيَةِ ، ورواه بعضهم بِأَيْدِي التَّلَامِ ، فمن رَواه التَّلَامِي ، بفتحِ التاءِ وإثباتِ الياءِ ، أراد التَّلَامِيذَ يعني تَلَامِيذَ الصَّاعِغِ ، قال : هكذا رَواه أبو عمرو ؛ وقال : حذفَ الذالَ من آخرها كقولِ الآخرِ :

لها أَشَارِيْرُ من لَحْمِ تَتْمَرِهِ
من التَّعاليِ ، ووَحَرَ من أَرانِيها ٢

أراد من الثعالِبِ ومن أَرانِيها ، ومن رَواه بِأَيْدِي التَّلَامِ ، بكسرِ التاءِ ، فإنَّ أبا سعيدٍ قال : التَّلْمُ

١ قوله « يقرأ » في التكملة : يروى ، وهو أنسب بما بعده .

٢ قوله « تتمره » هكذا في الاصل ، والذي في التكملة : متمرة .

بالتمام لأنها ذِكر الله ويُدعى بها إلى عبادته، وذلك هو الذي يستحق صفة الكمال والتمام. وتسمية كل شيء: ما يكون تمام غاية كقولك هذه الدراهم تمام هذه المائة وتسمية هذه المائة. والتيم: الشيء التام، وقوله عز وجل: وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ؛ قال الفراء: يريد فَعَمِلَ بِنِّ، والكلمات عشر من السنة: خمس في الرأس، وخمس في الجسد، فالتى في الرأس: الفرق وقص الشارب والمضضة والاسنشق والسواك، وأما التي في الجسد فالحانة وحلق العانة وتقليم الأظفار وتنف الرثغين والاسنجا بالماء. ويقال: تم إلى كذا وكذا أي بلغه؛ قال العجاج:

لما دَعَوْا يالَ تَمِيمٍ تَمُوا
إلى المعالي، وبه سُموا

وفي حديث معاوية: إن تَمَمْتَ على ما تريد؛ قال ابن الأثير: هكذا روي محققاً وهي بمعنى المشدد. يقال: تم على الأمر وتم عليه، بإظهار الإدغام، أي استمر عليه. وقوله في الحديث: تَمَمْتُ إليه قرش أي أجابته وجاءته متوافرة متتابعة. وقوله عز وجل: وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ؛ قيل: إتمامها تأدية كل ما فيها من الوقوف والطواف وغير ذلك. وولد فلان لتماماً ولتمام، بالكسر. وليل التمام، بالكسر لا غير، أطول ما يكون من ليالي الشتاء؛ ويقال: هي ثلاث ليال لا يستبان زيادتها من نقصانها، وقيل: هي إذا بلغت اثنتي عشرة ساعة فما زاد؛ قال امرؤ القيس:

فَبَيْتُ أَكْبِيدُ لَيْلَ التَّمَا
م، والقلب من حشية مُفَشِّر

١ قوله «ولد فلان تمام الخ» عبارة القاموس: وولده تم وقام ويفتح الثاني.

الغلام، قال: وكل غلام تلم، تلميذاً كان أو غير تلميذ، والجمع التلام. ابن الأعرابي: التلام الصاغة، والتلام الأكرة. قال أبو منصور: قال الليث إن بعضهم قال: التلاميذ الحماليج التي يُنفخ فيها، قال: وهذا باطل ما قاله أحد؛ والحماليج، قال شمر: هي منافخ الصاغة الحديدية الطوال، واحدها حمولج، شبه الطرمح قرن البقرة الوحشية بها. الجوهري: التلامي التلاميذ، سقطت منه الذال، قال ابن بري: وقد جاء التلام، بفتح التاء، في شعر عيَّلان بن سلمة الثقفي:

وسيربال مضاعفة دِلاص
قد أحرزَ سَكَّها صُنْعُ التَّلَامِ

ويروى التلام جمع تلم، وهم الصاغة.

تم: تم الشيء يتم تماً وتماً وتماماً وتياماً وتياماً وتياً وثياً وأتته غيره وتمة واستتمه بمعنى، وتمة الله تسيماً وتية، وتمام الشيء وتيامته وتيمته: ما تم به. قال الفارسي: تمام الشيء ما تم به، بالفتح لا غير؛ يحكيه عن أبي زيد. وأتم الشيء وتم به يتم: جعله تاماً؛ وأنشد ابن الأعرابي:

إن قلت يوماً نَعَمَ بَدَأُ، فَتَمَّ بِهَا،
فإن إمضاءها صِنْفٌ مِنَ الكَرَمِ

وفي الحديث: أعوذ بكلمات الله التامات؛ قال ابن الأثير: إنما وصف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس، وقيل: معنى التمام هنا أنها تنفع المعتود بها وتحفظه من الآفات وتكفيه. وفي حديث دعاء الأذان: اللهم رب هذه الدعوة التامة؛ وصفها

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقوم الليلة التمام فيقرأ سورة البقرة وآل عمران وسورة النساء ولا يمر بأية إلا دعا الله فيها ؛ قال ابن شميل : ليل التمام أطول ما يكون من الليل ، ويكون لكل نجم هوي من الليل يطلّع فيه حتى تطلّع كلها فيه ، فهذا ليل التمام . ويقال : سافرنا شهرنا ليل التمام لا نعرّسه ، وهذه ليالي التمام ، أي شهرآ في ذلك الزمان . الأصمعي : ليل التمام في الشتاء أطول ما يكون من الليل ، قال : ويطول ليل التمام حتى تطلّع فيه النجوم كلها ، وهي ليلة ميلاد عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، والنصارى تعظمها وتقوم فيها . حكى عن أبي عمرو الشيباني أنه قال : ليل تمام إذا كان الليل ثلاث عشرة ساعة إلى خمس عشرة ساعة . ويقال ليلة أربع عشرة وهي الليلة التي يتم فيها القمر ليلة التمام ، بفتح التاء . وقال أبو عمرو : ليل التمام ستة أشهر : ثلاثة أشهر حين يزيد على ثنتي عشرة ساعة ، وثلاثة أشهر حين يرجع ، قال : وسعت ابن الأعرابي يقول : كل ليلة طالت عليك فلم تتم فيها فهي ليلة التمام أو هي كليلة التمام . ويقال : ليل تمام وليل تمام ، على الإضافة ، وليل التمام وليل تمامي أيضاً ؛ وقال الفرزدق :

تَمَامِيًّا ، كَأَنَّ سَامِيَاتِ
رَجَعْنَ بِجَانِبِيهِ مِنَ الْغَوُورِ

وقال ابن شميل : ليلة السواء ليلة ثلاث عشرة وفيها يستوي القمر ، وهي ليلة التمام . وليلة تمام القمر ، هذا بفتح التاء ، والأول بالكسر . ويقال : رُبِّي الملال لَتَمَّ الشهر ، وولدت المرأة لَتَمَّ وتِمَام وتَمَام إذا أَلَقَتْه وقد تَمَّ خلقه . وحكى ابن بري عن

الأصمعي : ولدته التمام ، بالألف واللام ، قال : ولا يجيء نكرة إلا في الشعر . وأتمت المرأة ، وهي مُتَمِّمٌ : دنا ولادها . وأتمت الحُبلى ، فهي مُتَمِّمٌ إذا تمت أيام حملها . وفي حديث أسماء : خرجت وأنا مُتَمِّمٌ ؛ يقال : امرأة مُتَمِّمٌ للحامل إذا شارفت الوضع ، ووُلِدَ المولود لِتَمَامٍ وتِمَامٍ . وأتمت الناقة ، وهي مُتَمِّمٌ : دنا نتاجها . وأتم الثنت : اكتهل . وأتم القمر : امتلأ فبهر ، وهو بدر تمام وبدر تمام . قال ابن دريد : وُلِدَ الغلام لِتَمِّمٍ وتِمَامٍ وبدر تمام وكل شيء بعد هذا فهو تمام ، بالفتح . غيره : وقمر تمام وتِمَامٍ إذا تم ليلة البدر . وفي التنزيل العزيز : ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن ؛ قال الزجاج : يجوز أن يكون تماماً على المحسن ، أراد تماماً من الله على المحسنين ، ويجوز تماماً على الذي أحسنه موسى من طاعة الله واتباع أمره ، ويجوز تماماً على الذي هو أحسن الأشياء ، وتاماً منصوب مفعول له ، وكذلك وتفصيلاً لكل شيء ؛ المعنى : آتينا هذه العلة أي للتمام والتفصيل ؛ قال : والقراءة على الذي أحسن ، بفتح النون ؛ قال : ويجوز أحسن على إضمار الذي هو أحسن ، وأجاز القراء أن يكون أحسن في موضع خفض ، وأن يكون من صفة الذي ، وهو خطأ عند البصريين لأنهم لا يعرفون الذي إلا موصولة ولا توصف إلا بعد تمام صلتها .

والمستتم في شعر أبي دؤاد : هو الذي يطلب الصوف والوبر ليتم به نسج كسائه ، والموهوب ثمة ؛ قال ابن بري : صوابه عن أبي زيد ، والجمع تمم ، بالكسر ، وهو الجزة من الصوف أو الشعر أو الوبر ؛ وبيت أبي دؤاد هو قوله :

فَهِيَ كَالْبَيْضِ ، فِي الْأَدَاخِيِّ ، لَا يُؤْهَبُ مِنْهَا لِمُسْتَتِمٍ عِصَامُ

أي هذه الإبل كالبَيْضِ فِي الصِّيَانَةِ ، وَقِيلَ فِي الْمَلَاةِ لَا يُؤْهَبُ مِنْهَا لِمُسْتَتِمٍ أَي لَا يُوجَدُ فِيهَا مَا يُؤْهَبُ لِأَنَّهَا قَدْ سَمِنَتْ وَأَلْقَتْ أَوْ بَارَاهَا ؛ قَالَ : وَالْمُسْتَتِمُ الَّذِي يَطْلُبُ الثَّمَّةَ ، وَالْعِصَامُ : خِيَطُ الْقِرْبَةِ . وَالْمُسْتَتِمُ : الْمَتَكْسِرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا رَأَاهَا رُؤْيَا هَيْضَ قَلْبِهِ
بِهَا ، كَانْهِيَاضِ الْمُتَعَبِ الْمُتَتَمِّمِ

وَتَمَّمَ عَلَى الْجَرِيحِ : أَجْهَزَ . وَتَمَّ عَلَى الشَّيْءِ : أَكْمَلَهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَتَمَّ عَلَى مَعْشُوقَةٍ لَا يَزِيدُهَا
إِلَيْهِ ، بِلَاةِ السُّوءِ ، إِلَّا تَحَبُّبًا

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَبَاتَ يَجْمَعُ ثُمَّ ثَابَ إِلَى مَنِيِّ ،
فَأَصْبَحَ رَأْدًا يَنْتَفِي الْمَرْجَ بِالسَّحْلِ

قَالَ : أَرَاهُ يَعْنِي بَتَمَّ أَكْمَلَ حَجَّتَهُ . وَاسْتَتَمَّ الثَّعْمَةُ : سَأَلَ لِثَنَامِهَا . وَجَعَلَهُ تِمًّا أَي تَمَامًا . وَجَعَلْتَهُ لَكَ تِمًّا أَي بَتَمَامِهِ . وَتَمَّمَ الْكَسْرَ فَتَمَّمَ وَتَمَّمَ : انصَدَعَ وَلَمْ يَبِينْ ، وَقِيلَ : إِذَا انصَدَعَ ثُمَّ بَانَ . وَقَالُوا : أَبِي قَاتِلُهَا إِلَّا تَمًّا وَتِمًّا وَتِمًّا ، ثَلَاثَ لُغَاتٍ ، أَي تَمَامًا ، وَمَضَى عَلَى قَوْلِهِ وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْهُ ، وَالْكَسْرُ أَفْضَحُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى وَرَدَنَ لَتِمَّ خَيْسٍ بِأَنْصِ
جُدًّا ، تَعَاوَرَهُ الرِّيَاحُ وَبَيْلًا

١ قوله « أَرَاهُ يَعْنِي التَّحَمُّ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَمَّا لَمْ يَشَاهِدْ فِي بَيْتِ ذِكْرِهِ ابْنَ سِيدِهِ غَيْرَ هَذَا ، وَأَمَّا هَذَا الْبَيْتُ فَهُوَ فِي الْأَصْلِ كَمَا تَرَى وَلَا شَاهِدَ فِيهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعَ بَيْتِ بَعْدِهِ فِي مَادَّةِ سَحَلِ .

بَائِصٍ : بَعِيدٍ شَاقٍ ، وَوَيْيَلًا : وَخِيمًا .
وَالتَّيْمُ : الطَّوِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعِجَاجِ :

لَا دَعَوَا يَالِ تَيْمٍ تَمُّوا

وَالتَّيْمُ : التَّامُ الْخَلْقُ . وَالتَّيْمُ : الشَّادُ الشَّدِيدُ .
وَالتَّيْمُ : الصُّلْبُ ؛ قَالَ :

وَصُلْبُ تَيْمٍ يَبْهَرُ اللَّبْدَ جَوَزَهُ ،
إِذَا مَا تَمَّطَى فِي الْحِزَامِ تَبَطَّرَا

أَي يَضِيقُ عَنْهُ اللَّبْدُ لِتَمَامِهِ ، وَقِيلَ : التَّيْمُ التَّامُ الْخَلْقُ الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيْلُ . وَفِي حَدِيثِ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ : الْجَدْعُ التَّامُ التَّمُّ يُجْزَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ تَيْمٌ وَتَمٌّ بِمَعْنَى التَّامِ ، وَيُرْوَى الْجَدْعُ التَّامُ التَّمُّ ، فَالتَّامُ الَّذِي اسْتَوْفَى الْوَقْتَ الَّذِي يَسْتَوِي فِيهِ جَدْعًا وَبَلَغَ أَنْ يَسْمَى تَيْمًا ، وَالتَّمُّ التَّامُ الْخَلْقُ ، وَمِثْلُهُ خَلَقَ عَمَّ . وَالتَّيْمُ : الْعُودُ ، وَاحِدَتَا تَيْمِيَّةٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ الْحَرْزَ الَّذِي يُتَّخَذُ عُودًا .

وَالتَّيْمِيَّةُ : خَرْزَةُ رَقِطَاءِ تُنظَّمُ فِي السَّيْرِ ثُمَّ يُعَقَّدُ فِي الْعُنُقِ ، وَهِيَ التَّيْمُ وَالتَّيْمُ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ ، وَقِيلَ : هِيَ قِلَادَةٌ يُجْعَلُ فِيهَا سَيُورٌ وَعُودٌ ؛ وَحِكْمِيٌّ عَنْ ثَعْلَبٍ : تَمَّتَ الْمَوْلُودُ عَلَّقَتْ عَلَيْهِ التَّيْمُ . وَالتَّيْمِيَّةُ : عُودَةٌ تَعْلُقُ عَلَى الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ سَلَمَةَ بْنِ الْحَرْشَبِ :

تَعُودُ بِالرُّقِيِّ مِنْ غَيْرِ حَبْلٍ ،
وَتُعَقَّدُ فِي قَلَانِدِهَا التَّيْمُ

قَالَ : وَالتَّيْمُ جَمْعُ تَيْمِيَّةٍ ؛ وَقَالَ رِفَاعُ بْنُ قَيْسٍ

١ قوله « رِفَاعٌ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ رِفَاعٌ بِالْفَاءِ ، وَتَقَدَّمَ فِي مَادَّةِ نُوْطٍ : رِفَاعٌ مَنْقُوطًا بِالْفَاءِ وَمِثْلُهُ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ هُنَا وَهَنَّا .

بِإِذْنِهَا نَيْطَتُ عَلِيَّ تَمَائِي ،
وَأَوَّلُ أَرْضِ مَسِّ جِلْدِي ثُرَابِي

وفي حديث ابن عمرو : ما أبالي ما أتيت إن تعلقت
تسمية . وفي الحديث : مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا أَمَّ
الله له ؛ ويقال : هي خرزة كانوا يعتقدون أنها
تمام الدواء والشفاء ، قال : وأما المعاذات إذا
كتب فيها القرآن وأساء الله تعالى فلا بأس بها .
والتسمية : قِلادة من سيور ، وربما جعلت
العوذة التي تعلق في أعناق الصبيان . وفي حديث
ابن مسعود : التمام والرثي والتولة من الشرك .
قال أبو منصور : التمام واحدتها تيمية ، وهي
خرزات كان الأعراب يعلقونها على أولادهم ينفون
بها النفس والعين بزعمهم ، فأبطله الإسلام ؛ وإياها
أراد الهدلي بقوله :

وَإِذَا الْمَتِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا ،
الْفَيْتُ كُلُّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

وقال آخر :

إِذَا مَاتَ لَمْ تُفْلِحْ مُزَيْنَةٌ بَعْدَهُ ،
فَنُوطِي عَلَيْهِ ، يَا مُزَيْنُ ، التَّمَائِي

وجعلها ابن مسعود من الشرك لأنهم جعلوها واقية
من المقادير والموت وأرادوا دفع ذلك بها ،
وطلبوا دفع الأذى من غير الله الذي هو دافعهم ،
فكانهم جعلوا له شريكاً فيما قدّر وكتب من آجال
العباد والأعراض التي تُصيبهم ، ولا دافع لما قضى
ولا شريك له تعالى وأقدس فيما قدّر . قال أبو

١ قوله « وفي حديث ابن عمرو » هكذا في الاصل ونسخة من
النهاية بفتح أوله ، وفي نسخة من النهاية : عمر بضم أوله .

منصور : ومن جعل التمام سيوراً فغير مُصِيب ؛
وأما قول الفرزدق :

وَكَيفَ يَضِلُّ الْعَنْبَرِيُّ بِبِلْدَةٍ ،
بِهَا قُطِعَتْ عَنْهُ سَيُورُ التَّمَائِمِ ؟

فإنه أضاف السيور إلى التمام لأن التمام خرز
تثقب ويجعل فيها سيور وخيوط تعلق بها . قال :
ولم أر بين الأعراب خلافاً أن التسمية هي الخرزة
نفسها ، وعلى هذا مذهب قول الأئمة ؛ وقول طفيل :

فَالأُمَّتُ أَجْعَلُ لِنَفْرٍ قِلَادَةً ،
يُتِمُّ بِهَا نَفْرٌ قِلَادَتَهُ قَبْلُ

قال : أي عاذة الذي كان تقلده قبل ؛ قال : يُتِمُّ
يحطها تيمية خرز قلائده إلى الواسطة ، وإنما أراد
أقلده الهجاء . ابن الأعرابي : ثم إذا كسر وتم
إذا بلغ ؛ وقال رؤبة :

فِي بَطْنِهِ غَاشِيَةٌ تُسَمُّهُ

قال شمر : الغاشية ورم يكون في البطن ، وقال :
تُسَمُّهُ أَي تَهْلِكُهُ وَتَبْلُغُهُ أَجَلَهُ ؛ وقال ذو الرمة :

كَانَ هِيَاضَ الْمُعَنَّتِ الْمُتَمِّمِ

يقال : ظَلَعَ فُلَانٌ ثُمَّ تَمَّمَ تَتَمُّماً أَي تَمَّ عَرَجَهُ
كَسَرَهُ ، من قولك تَمَّ إِذَا كَسَرَ . والمتَّم :
منقَطع عِرْق السُرَّة . والتَّمُّمُ والتَّمُّمُ من الشعر
والوبر والصوف ؛ كالجَزْرُ ، الواحدة تَمَّة . قال ابن
سيده : فَأَمَّا التَّمُّ فَأَرَاهُ اسْمًا لِلْجَمْعِ . واستتَمَّ :

١ قوله « قال أي عاذة الى قوله الى الواسطة » هكذا في الاصل .
٢ قوله « وتم إذا بلغ النج » هكذا في الاصل والتكلمة والتهديب ،
وأما شارح القاموس فذكر هذا الشرط عقب قول المتن : وتم
الشيء أهلكه وبلغه أجله ، ثم قال في المستدرک : تم إذا كسر وتم
إذا بلغ ، ولم يذكر شاهداً عليه .

الليث : تَبَّمَ الرجلُ إذا صار تَبِيبِيَّ الرَّأْيِ والهوى
والمَحَلَّة . قال أبو منصور : وقياسُ ما جاء في هذا
الباب تَبَّتُمْ ، بتاين ، كما يقال تَمَصَّرَ وَتَنَزَّرَ ،
وكأنهم حذفوا إحدى التاين استثقلاً للجمع . وتتاموا
أي جاؤوا وكلهم وَتَمَّوا .

والتَّمْتَمَةُ : ردة الكلام إلى التاء والميم ، وقيل : هو
أن يَعَجَلَ بكلامه فلا يكاد يُفْهَمُك ، وقيل : هو
أن تَسِيْقَ كلمته إلى حَنَكِهِ الأعلى ، والفأفاء :
الذي يعسر عليه خروج الكلام ، ورجل تَمْتَام ،
والأنثى تَمْتَامَةٌ . وقال الليث : التَّمْتَمَةُ في الكلام
أن لا يبين اللسان يُخْطِئُ موضع الحرف فيرجع
إلى لفظ كأنه التاء والميم ، وإن لم يكن يَبِينًا . محمد
ابن يزيد : التَّمْتَمَةُ التردد في التاء ، والفأفاء التردد
في الفاء .

تم : في حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن الشمسَ
كُسِفَتْ على عهده فاسودَّتْ وَأَصَتْ كَأَنَّهَا تَنْوُمَةٌ ؛
قال أبو عبيد : التَّنْوُمَةُ نوعٌ من نبات الأرض فيه
سوادٌ^١ وفي ثمره يأكله النَّعَام . ابن سيده : التَّنْوُم
شجر له حَمَلٌ صِغَارٌ كمثل حَبِّ الحِرْوَعِ ويتفلق
عن حَبِّ يأكله أهلُ البادية ، وكيفما زالت الشمس
تَبِعَهَا بأغراض الورق ، وواحدته تَنْوُمَةٌ . وقال
أبو حنيفة : التَّنْوُم من الأغلات ، وهي شجرة غبراء
يأكلها النَّعَام والظِّبَاء ، وهي مما تُحْتَبَلُ فيها الظِّبَاء ،
ولها حَبٌّ إذا قَفَّتْ أَكْمامُه اسودَّ ، وله عِرْقٌ ،
وربما اتَّخَذَ زَنْدًا ، وأكثر منابتها سُطَّان الأودية ؛
ولِحَبِّ النَّعَام له قال زهير في صفة الظِّلْمِ :

أصَكَ مُصَلِّمَ الأذُنَيْنِ أَجْنَى ،

له بالسِّيِّ تَنْوُمٌ وآهٌ

١ قوله «فيه سواد النخ» عبارة النهاية: فيها وفي ثمرها سواد قليل .

طلب منه التَّمَمَ ، وأَنْبَهَ : أعطاه إياها . ابن الأعرابي :
التَّمَمُ الفأس ، وجمعه تَمَمَةٌ .

والتَّمَمُ من الشَّعْرَا : ما يمكن أن يدخُلَهُ الرَّحْفُ
فيلسَمُ منه ، وقد تمَّ الجُزءُ تمامًا ، وقيل : التَّمَمُ
كلُّ ما زدت عليه بعد اعتدالِ الليث ، وكنا من
الجُزءِ الذي زدته عليه نحو فاعِلَاتُنَّ في ضرب الرمل ،
سُمِّيَ مُتَمِّمًا لأنك تَمَمْتَ أصلَ الجُزءِ .

ورجل مُتَمِّمٌ إذا فازَ قِدْحُهُ مرَّةً بعد مرَّةٍ فأطعم
لَحْمَهُ المساكين . وتَمَمَّهم : أطعمهم نَصِيبَ
قِدْحِهِ ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد قول النابغة :

إني أَتَمَّمُ أنساري وأمنحهم
مثنى الأيادي، وأكسو الجفنة الأذما

أي أطعمهم ذلك اللَحْمَ .

ومُتَمِّمٌ بنُ ثَوْبَرَةَ : من شعرائهم شاعرُ بني يَرْبُوعِ ؛
قال ابن الأعرابي : سُمِّيَ بالمُتَمِّمِ الذي يُطْعِمُ
اللَحْمَ المساكين والأَيْسَارَ ؛ وقيل : التَّمِيمُ في الأَيْسَارِ
أن يتقَصَّ الأيسار في الجَزُورِ فيأخذ رجلٌ ما بقي
حتى يُتَمِّمَ الأنصِيَاءَ . وتَمِيمٌ : قَبِيلَةٌ ، وهو تَمِيمُ بنُ
مُرِّ بنِ أَدِّ بنِ طابِجَةَ بنِ إلياس بنِ مُضَرَ ؛ قال
سيبويه : من العرب من يقول هذه تَمِيمٌ يجعله اسمًا
للأب ويصرف ، ومنهم من يجعله اسمًا للقبيلة فلا
يُصْرَفُ ، وقال : قالوا تَمِيمُ بنتُ مُرٍّ فَأَنْتُوا ولم
يقولوا ابن . وتَمَمَ الرجلُ : صار هَوَاهُ تَمِيمِيًّا .
وتَمَمَ : انتسب إلى تَمِيمٍ ؛ وقول العجاج :

إذا دَعَوْا يالَ تَمِيمٍ تَمَّوا

قال ابن سيده : أراه من هذا أي أسرعوا إلى الدعوة .

١ قوله «والتام من الشعر النخ» هكذا في الاصل ، وعبارة التكملة :
ومن القاب المروض التام وهو ما استوفى نصفه نصف الدائرة
وكان نصفه الأخير بمنزلة الحشو يجوز فيه ما جاز فيه .

وقال ابن الأعرابي : التثومة ، بالهاء ، شجرة من الجنبية عظيمة تنبت ، فيها حب كالشهدانج يدّهون به ويأتمونه ، ثم تيبس عند دخول الشتاء وتذهب ؛ هذا كله عن أبي حنيفة . قال الأزهري : التثومة شجرة وأيتها في البادية يضرب لونها ورقتها إلى السواد ، ولها حب كحب الشهدانج أو أكبر منها قليلاً ، ورأيت نساء البادية يدقنن حبه ويعتصرن منه دهنًا أزرق فيه لزوجة ، ويدهن به إذا امتسطن . وقال أبو عمرو : التثوم حبة كسبية عبراء . وقال ابن شميل : التثومة تهمه الطعم لا يحمدها المال .

وتتم البعير ، بتخفيف النون : أكل التثوم .

تهم : تهم الدهن واللحم تهماً ، فهو تهم : تغير . وفيه تهمة أي خبث ربح نحو الزهومة . والتهم : شدة الحر وسكون الريح .

وتهمامة : اسم مكة والنازل فيها منهم ، يجوز أن يكون اشتقاقها من هذا ، ويجوز أن يكون من الأول لأنها سفلت عن نجد فضبت ريحها ، وقيل : تهمامة بلد ، والنسب إليه تهمامي وتهمام على غير قياس ، كأنهم بنوا الاسم على تهمي أو تهمي ، ثم عوضوا الألف قبل الطرف من إحدى الياءين اللاحقتين بعدها ؛ قال ابن جني : وهذا يدل على أن الشئين إذا اكتنفا الشيء من ناحيته تقاربت حالاهما وحالاهما ، ولأجله وبسببه ما ذهب قوم إلى أن حركة الحرف تحدث قبله ، وآخرون إلى أنها تحدث بعده ، وآخرون إلى أنها تحدث معه ؛ قال أبو علي : وذلك لغموض الأمر وشدة القرب ، وكذلك القول في سأم ويمان . قال ابن سيده : فإن قلت فإن في تهمامة ألفاً فلم ذهب في تهمام إلى أن

الألف عوض من إحدى ياءي الإضافة ؟ قيل : قال الخليل في هذا لهم كأنهم نسبوا إلى فعل أو فعل ، فكأنهم فكثروا صيغة تهمامة فأصاروها إلى تهم أو تهم ، ثم أضافوا إليه فقالوا تهمام ، وإنما مثل الخليل بين فعل وفعل ولم يقطع بأحدهما لأنه قد جاء هذا العمل في هذين جمعاً ، وهما الشام واليمن ؛ قال ابن جني : وهذا الترخيم الذي أشرف عليه الخليل ظناً قد جاء به السماع نصاً ؛ أنشد أحمد بن يحيى :

أرقتني الليلة ليلٌ بالتهم ،
يا لك برقاً ، من يشبه لا يتهم

قال : فانظر إلى قوة تصوّر الخليل إلى أن هجم به الظن على اليقين ، ومن كسر التاء قال تهمامي ؛ هذا قول سيويه . الجوهري : النسبة إلى تهمامة تهمامي وتهمام ، إذا فتحت التاء لم تشدد كما قالوا يمان وسأم ، إلا أن الألف في تهمام من لفظها ، والألف في يمان وسأم عوض من ياء النسبة ؛ قال ابن أحمر :

وكتا وهم كابني سبات تفرقا
سوى ، ثم كانا منجداً وتهمامياً

وألقى التهمامي منها بلطاته ،
وأحلت هذا : لا أريم مكانياً

قال ابن بري : قول الجوهري إلا أن الألف في تهمام من لفظها ليس بصحيح ، بل الألف غير التي في تهمامة ، بدليل انفتاح التاء في تهمام ، وأعاد ما ذكرناه عن الخليل أنه منسوب إلى تهم أو تهم ، أراد بذلك أن الألف عوض من إحدى ياءي النسب ، قال : وحكي ابن قتيبة في غريب الحديث عن الزيادي عن الأصمعي أن التهمامة الأرض المتصوّبة إلى البحر ، قال : وكانها مصدر من تهمامة . قال ابن بري : وهذا

يقوي قول الخليل في تهام كأنه منسوب إلى تهمة أو تهمة ؛ قال : وشاهد تهام قول أبي بكر بن الأسود المعروف بابن شعوب الليثي وشعوب أمه :

ذريني أصطبح يا بكر ، إني
رأيت الموت نقب عن هشام

تخبره ولم يعدل سواه ،
فنعيم المرأة من رجل تهام !

وأنهم الرجل وتتهم : أتى تهامة ؛ قال المزيق العبدي :

فإن تتهموا أنجد خلافاً عليكم ،
وإن تغمينا مستحقي الحرب أغرق

قال ابن بري : صواب إنشاد البيت :

فإن يتهموا أنجد خلافاً عليهم

على العيبة لا على الخطاب ، يخاطب بذلك بعض الملوك ويعتذر إليه لسوء بلفغه عنه ؛ وقبل البيت :

أكلفتني أذواء قوم تركتهم ،
فإلا تداركني من البحر أغرق

أي كلفتني جنایات قوم أنا منهم بريء ومخالف لهم ومبتاعد عنهم ، إن أنهموا أنجدت مخالفاً لهم ، وإن أنجدوا أعرقت ، فكيف تأخذني بدنتب من هذه حاله ؟ وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

سأم يمان منجد متهم ،
حجازية أعجازة وهو منسهل

قال الرياشي : سمعت الأعراب يقولون : إذا انحدرت من ثنايا ذات عرق فقد أنهمت . قال الرياشي : والقرور تهامة ، قال : وأرض تهمة شديدة الحر ،

قال : وتبالة من تهامة . وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وبه وضح ، فقال : انظر بطن واد لا منجد ولا منهم فتسعك فيه ، ففعل فلم يزد الوضح حتى مات ؛ فالمتهم : الذي ينصب ماؤه إلى تهامة ؛ قال الأزهري : لم يرد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن الوادي ليس من نجد ولا تهامة ، ولكنه أراد حداً منها فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله ، ولكنه منها ، فهو منجد منهم ، ونجد ما بين العذيب إلى ذات عرق وإلى اليمامة وإلى جبلي طي و إلى وجرة وإلى اليمن ، وذات عرق : أول تهامة إلى البحر وجدة ، وقيل : تهامة ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكة ، وما وراء ذلك من المغرب فهو عور ، والمدينة لا تهامية ولا نجدية فإنها فوق العور ودون نجد . وقوم تهامون : كما يقال يمانون . وقال سيبويه : منهم من يقول تهامي و يمانى و سأمي ، بالفتح مع التشديد . والتهمة : تستعمل في موضع تهامة كأنها المرة في قياس قول الأصمعي . والتهم ، بالتحريك : مصدر من تهامة ؛ وقال :

نظرت ، والعين مينة التهم ،
إلى سنا نار كوقودها الرثم ،
حبت بأعلى عاندين من لضم

والمتهم : الكثير الإتيان إلى تهامة . وإبل متاهم ومتاهم : تأتي تهامة ؛ قال :

ألا أنهماها إنهما متاهم ،
وإننا متاجد متاهم

يقول : نحن تأتي نجداً ثم كثيراً ما نأخذ منها

واللَطِيْمِيَّة . الجوهري : التُّومَةُ ، بالضم ، واحدة التُّومِ ، وهي حبة تعمل من الفضة كالدرّة ؛ هكذا فسر في شعر ذي الرمة . والتُّومَةُ : القُرْطُ فيه حبة . وقال الليث : التُّومَةُ القُرْطُ . ابن السكيت : قال أيوب ومِسْحَلُ ابنا رَبْدَاءِ ابنة جرير : كان جرير يسمي قصيدته اللتين مدح فيهما عبد العزيز بن مروان وهجا الشعراء وإحداهما :

ظَعَنَ الحَلِيظُ لغُرْبَةَ وتَنَائِي ،
ولقد نَسِيتُ برَامَتَيْنِ عَزَائِي

والأخرى :

يا صاحِبِي دَنَا الرُّوْحُ فَسِيرًا

قالا : كان يسميها التُّومَتَيْنِ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه قال للنساء أتعجز إحداكن أن تتخذ تومتين من فضة ثم تلتطخهما بمنبر ؟ قال أبو منصور : من قال للدرّة تومة شَبَّها بما يسوي من الفضة كاللؤلؤة المستديرة تجعلها الجارية في أذنيها ، ومن قال تَوَامِيَّةً فهما درتان للأذنين إحداهما تَوَامَةٌ الأخرى . وفي حديث الكوثر : ورَضْرَاضُهُ التُّومُ أي الدرّ . والتُّومَةُ : بيضة النعام تشبيهاً بتومة اللؤلؤ ، والجمع كالجمع ؛ قال ذو الرمة :

وحتى أتى يومٌ يكادُ من اللطى
به التُّومُ ، في أفحوصه ، يتصيحُ

قال أبو عبيد : يعنى البيض . ويتصيحُ : لفة في يتصوّح بمعنى يتشقق ؛ وقال ذو الرمة يصف نباتاً وقع عليه الطلّ فتعلّق من أغصانه كأنه الدرّ فقال :

وحفّ كأنّ الندى ، والشمس مائة ،
إذا توقّد في أفنانه ، التُّومُ

إلى تِهَامَةٍ .
وأنتهم الرجل إذا أتى بما يُنتهم عليه ؛ قال الشاعر :

هنا سقياي السّمّ من غير بغضة ،
على غير جرّم في أقاويل منّهم

ورجل تِهَامٌ وامرأة تِهَامِيَّة إذا نسا إلى تِهَامَةٍ . الأصمعي : التَّهْمَةُ الأرض المتصوّبة إلى البحر كأنها مصدر من تِهَامَةٍ . والتَّهائمُ : المتصوّبة إلى البحر . قال المبرد : إنما قالوا رجل تِهَامٌ في النسبة إلى التَّهْمَةِ لأن الأصل تَهْمَةٌ ، فلما زادوا ألفاً خففوا ياء النسبة كما قالوا رجل يَمَانٌ إذا نسبوا إلى اليمن ، خففوا لما زادوا ألفاً ، وسأم إذا نسبت إلى الشام زادوا ألفاً في تِهَامٌ وخففوا ياء النسبة .

وتَهيمَ البعيرُ تَهيمًا : وهو أن يستنكر المرعى ولا يستمرّه وتسوء حاله ، وقد تَهيمَ أيضاً ، وهو تَهيمٌ إذا أصابه حرٌّ أو فُزُرِلَ ، وتَهيمَ الرجل ، فهو تَهيمٌ : خبثت ريحُه . وتَهيمَ الرجل ، فهو تَهيمٌ : ظهر عجزه وتخير ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

من مبلغ الحسن أن بعلمها تَهيمُ ،
وأن ما يكتّم منه قد علم ؟

أراد الحسناء فقصر للضرورة ، وأراد أن فحذف الهزة للضرورة أيضاً كقراءة من قرأ : أن أرضيعه . والتَّهْمَةُ : أصلها الواو فتذكر هناك .

توم : التُّومَةُ : اللؤلؤة ، والجمع تُوْمٌ وتُوْمٌ ؛ قال ذو الرمة :

وحفّ كأنّ الندى ، والشمس مائة ،
إذا توقّد في أفنانه ، التُّومُ

قال أبو عمرو : هي الدرّة والتُّومَةُ والتُّومِيَّة

وأثناؤه : أغصانه ، الواحد فتن . توقد : أنار
 لطلوع الشمس عليه .
 وتوماء : موضع وهو من عمل دمشق ؛ قال
 جرير :

صَبَحْنَ تَوْمَاءَ ، وَالنَّاقُوسُ يَقْرَعُهُ
 قَسُّ النَّصَارَى ، حَرَّاجِيحًا بِنَا تَجِفُ

تيم : التيمم : أن يستعبد الهوى ، وقد تامه ؛ ومنه
 تيمم الله : وهو ذهاب العقل من الهوى ، ورجل
 متيمم ، وقيل : التيم ذهاب العقل وفساده ؛ وفي
 قصيدة كعب :

مُتَيْمٌ إِثْرًا لَمْ يَفِدْ مَكْبُولٌ

أي معبد مدلل . وتيمه الحب إذا استولى عليه .
 قال الأصمعي : تيمت فلانة فلاناً تيمته وتامت
 تيمته تيماً ، فهو متيم بالنساء ومتيم بهن ؛
 وأنشد للقيط بن زُرارة :

تَامَتْ فَوَادِكُ ، لَوْ يَحْزُنُكَ مَا صَنَعَتْ ،
 إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي دُهْلٍ بِنِ سَيْبَانَا

وقيل : المتيم المضلل ؛ ومنه قيل للفلاة تيماء ،
 لأنه يضل فيها . وأرض تيماء : مضية مهلكة ،
 وقيل : واسعة . ابن الأعرابي : التيماء فلاة واسعة .
 قال الأصمعي : التيماء التي لا ماء بها من الأرضين ،
 ونحو ذلك قال أبو وجزة . ابن الأعرابي : تام إذا
 عشق ، وتام إذا تخلّى من الناس . والتيم : العبد ،
 وتيم الله منه كما تقول عبد الله .

وتيم : قبيلة . وبنو تيم : بطن من الرباب . وبنو
 تيم اللات بن ثعلبة : من بكر بن وائل . وأما
 قولهم التيم فإمّا أدخلوا اللام على إرادة التيميين ، كما
 قالوا المجوس واليهود ؛ قال جرير :

الجوهري : تيمم الله حي من بكر يقال لهم اللهازم ،
 وهو تيمم الله بن ثعلبة بن عكابة . وتيمم الله في السير
 ابن قاسط ، وأصله من قولهم تيمم الحب أي عبده
 وذلكه ، فهو متيمم ، ومعنى تيمم الله عبد الله .
 وتيمم في قريش : رهط أبي بكر الصديق ، رضي
 الله عنه ، وهو تيمم بن مرة بن كعب بن لؤي بن
 غالب بن فهر بن مالك . وتيمم بن غالب بن فهر
 أيضاً في قريش وهم بنو الأذرم ، وتيمم بن عبد مناة
 ابن أدد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وتيمم بن
 قيس بن ثعلبة بن عكابة ، وتيمم بن سائبان بن ثعلبة
 ابن عكابة في بكر ، وتيمم بن ضبة ، وتيمم اللات
 أيضاً في ضبة ، وتيمم اللات أيضاً في الخرزج من
 الأنصار وهم تيمم اللات بن ثعلبة ، واسم النجار ؛
 وأما قول امرئ القيس :

أَقْرَ حَسَا أَمْرِيءِ الْقَيْسِ بْنِ حَضْرٍ
 بَنُو تَيْمِمْ مَصَابِيحُ الظُّلَامِ

فهم بنو تيمم بن ثعلبة من طي .
 والتيمية ، بالكسر : الشاة تذيب في المجاعة ،
 والإتتام ذبحها ، وهو مذكور في الهمز . وكتب
 سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لوائل بن
 حنجر كتاباً أملى فيه : في التيمية شاة والتيمية
 لصاحبها ، وقيل : التيمية الشاة الزائدة على الأربعين
 حتى تبلغ الفريضة الأخرى ، وقيل : هي الشاة
 تكون لصاحبها في منزله يحتلبها ، وليست بسائمة ،
 وهي من الغنم الربائب ؛ قال أبو عبيد : وربما احتاج
 صاحبها إلى لحمها فيذبحها فيقال عند ذلك : قد
 أتام الرجل وأتامت المرأة . وفي الحديث : التيمية

لأهلها ؛ تقول منه : اتَّامَ الرجلُ يَتَّامُ اتِّاماً إذا ذَبَحَ تَيْمَهُ ، وهو افتتعل ؛ قال الحطيئة :

فما تَتَّامُ جارةُ آلِ لَأيِّ ،
ولكن يَضْمَنُونَ لها قِراها

يقول : جارتهم لا تحتاج أن تَذْبَحَ تَيْمَتَهَا لأنهم يَضْمَنُونَ لها كفايتها من القرى فهي مُستغنية عن ذبح تَيْمَتِهَا . قال أبو الهيثم : الاتِّيامُ أن يَشْتَهِيَ القومُ اللحمَ فَيَذْبَحُوا شاةً من الغنم ، فتلك يقال لها التَّيْمَةُ تَذْبَحُ من غير مرض ، يقول : فجارئهم لا تَتَّامُ لأن اللحمَ عندها من عندهم فتكتفي ولا تحتاج أن تَذْبَحَ شاةها . قال ابن الأعرابي : الاتِّيامُ أن تَذْبَحَ الإبل والغنمَ بغير عِلَّةٍ ؛ قال العبادي :

يَأْتَفُ لِلجَارَةِ أن تَتَّامَا ،
ويَعْفِرُ الكُومَ وَيُعْطِي حَامَا

أي يُطْعِمُ السُّودَانَ من أولاد حَامٍ . وقال أبو زيد : التَّيْمَةُ الشاةُ يذْبَحُهَا القومُ في المِجَاعَةِ حين يُصِيبُ النَّاسَ الجُوعُ .

وتَيْمَاءُ : موضع ؛ ومنه قول الأعشى :

والأبْلَقُ القَرْدُ من تَيْمَاءَ مَنزِلِهِ

وقيل : هو موضع من عَمَلِ دِمَشْقَ ؛ قال جرير :

صَبَّحَنَ تَيْمَاءَ ، والناقوسُ يَقْرَعُهُ
قَسُّ النصارى ، حَرَّاجِيحاً بنا تَجِفُّ

والله أعلم .

فصل التاء المثلثة

تم : يقال : تَتَمَّتْ^١ خَرْزُهَا أَفْسَدَتْهُ .

١ قوله « تَتَمَّتْ خَرْزُهَا » هكذا في الاصل بسكون الراء وفي القاموس بفتحها .

تجم : التَّجْمُ : سُرْعَةُ الصَّرْفِ عن الشيء . والإنجامُ : سُرْعَةُ المَطَرِ . وَأَنْجَمَتِ السَّاءُ : دام مطرُها ، وفي الصحاح : أَنْجَمَتِ السَّاءُ أَيَّاماً ثم أَنْجَمَتِ ، وقيل : كلُّ شيءٍ دام ، فقد أَنْجَمَ . الأصمعي : أَنْجَمَ المَطَرُ وَأَغْضَنَ إذا دام أَيَّاماً لا يُقْلَعُ وكثُر .

تدم : رجلٌ تَدَمٌ : عَيْبُ الحِجَّةِ والكلامِ مع ثِقَلٍ ورخاوةٍ وقِلَّةِ فِهْمٍ ، وهو أيضاً الغلظُ الشَّرِيرُ الأحمقُ الجافي ، والجمع تِدَامٌ ، والأبْنَى تَدْمَةٌ وهي الضخمة الرَّخْوَةُ ؛ عن اللحياني .

والتَّدَامُ : المصفاة . وإبْرِيْقُ مُتَدَمٌ : وُضِعَ عليه التَّدَامُ ، وحكى يعقوب أن التاء في كل ذلك بدل من الفاء . ورجل قَدَمٌ تَدَمٌ بمعنى واحد .

ثوم : التَّرْمُ ، بالتحريك : انكِسارُ السِّنِّ من أصلها ،

وقيل : هو انكِسارُ سِنِّ من الأَسنانِ المَقْدَمَةِ مثل الثنايا والرِّبَاعِيَّاتِ ، وقيل : انكِسارُ الثَّنِيَّةِ خاصَّةً ،

تَرْمٌ ، بالكسر ، تَرَمًا وهو أَثْرَمٌ والأَنْثَى تَرَمَاءُ . وتَرَمَهُ ، بالفتح ، يَتَرَمُهُ تَرَمًا إذا

ضربه على فيه فَتَرَمَ ، وَأَثْرَمَهُ فَانْتَرَمَ . وتَرَمْتُ تَنْيئَتِهِ فَانْتَرَمْتُ ، وَأَثْرَمَهُ اللهُ أَي جعله أَثْرَمًا .

أبو زيد : أَثْرَمْتُ الرَّجُلَ إِثْرَامًا حتى تَرَمَ إذا كَسَرْتُ بعضَ ثَنِيَّتِهِ . قال : ومثله أَنتَرَمْتُ

الكَبْشَ حتى نَتَرًا وَأَعْوَرْتُ عَيْنَهُ ، وَأَعْضَبْتُ الكَبْشَ حتى عَضِبَ إذا كَسَرْتُ قَرْنَهُ . والتَّرْمُ :

مصدر الأَثْرَمِ ، وقد ثَرَمْتُ الرَّجُلَ فَتَرَمَ ، وثَرَمْتُ ثَنِيَّتَهُ فَانْتَرَمْتُ . قال أبو منصور :

وكلُّ كَسَرٍ تَرْمٌ ورَثَمٌ ورَثَمٌ . وفي الحديث : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضْحَى بِالتَّرْمَاءِ ؛ التَّرْمُ : سقوطُ الثَّنِيَّةِ من

١ قوله « ومثله أنترت الكبش حتى تتر الخ » هكذا في الاصل وشرح القاموس .

ثوم : الثرثم ، بالضم : ما فضل من الطعام والإدام في الإناء ، وخص الحياني به ما فضل في القصة ؛ أنشد أبو عبيد :

لا تَحْسَبَنَّ طِعَانَ قَيْسٍ بِالْقَنَا
وَضِرَابَهُمُ بِالْبَيْضِ حَسَوُ الثَّرْتُمِ

ثوطم : الطرثمة والثرطمة : الإطراق من غضب أو تكبر ، وقد ثرطم . والمثرطيم : المنتهي السمن من الدواب ، وقيل : هو المنتهي سينا من كل شيء ، وقد ثرطم .

ثوعم : ابن الأعرابي : الثرعامه المرأة ؛ وأنشد :

أفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ ثِرْعَامَةٌ

أي امرأة ، وقال ابن بري : الثرعامه مطلة الناطور ؛ وأنشد :

أفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ ثِرْعَامَةٌ ،
يُدْخِلُ فِيهَا كُلَّ يَوْمٍ هَامَةً

ثطعم : تَطْنَعَمَ على أصحابه : علاهم بكلام ، وهي التطنعمة ؛ قال ابن دريد : وليس ثبت .

ثعم : الثعم : التزعج والجر . نعه نعباً : جره ونزعه . وتنعته الأرض : أعجبه فدعته إليها وجرته لها ، على المثل ، ونحو ذلك كذلك ؛ قال الأزهري : وما سمعت الثعم في شيء من كلامهم غير ما ذكره الليث ؛ ورواه أبو زيد بالنون . وابن الثعامة : ابن الفاجرة .

ثعم : الثعام ، بالفتح : ثبت على شكل الحلي وهو أغلظ منه وأجل عوداً ، يكون في الجبل يثبت أخضر ثم يبيض إذا يبس وله سنة غليظة ، ويقال

الأسنان ، وقيل : الثنية والرابعة ، وقيل : هو أن تفلح السن من أصلها مطلقاً ، وإنما نهى عنها لنقصان أكلها . ومنه الحديث في صفة فرعون : أنه كان أترم .

والأترم من أجزاء العروض : ما اجتمع فيه القبض والحرم ، يكون ذلك في الطويل والمتقارب ، شبه بالأترم من الناس . والأترمان : الليل والنهار . والأترمان : الدهر والموت ؛ وأنشد ثعلب :

ولمَّا رأيتك تَنْسَى الذَّمَامَ ،

ولا قَدَرَ عِنْدَكَ للمُعْدِمِ ،

وتَجَفَّوْا الشَّرِيفَ إِذَا مَا أُخِلَّ ،

وتُدْفِنِي الدِّقِيَّ عَلَى الدَّرْهَمِ ،

وهَبْتُ إِخَاءَكَ للأَعْيَيْنِ ،

وللأَتْرَمِينَ ولم أَظْلِمِ

الأعْيان : السيل والنار . وأخل : احتاج ، والخلّة الحاجة .

الثرمان : ثبت ، وهو فيما ذكر أبو حنيفة عن بعض الأعراب شجر لا ورق له ، يثبت نبات الحرض من غير ورق ، وإذا غمز انشأ كما ينشئ الحمض ، وهو كثير الماء وهو حامض عقص ترعاه الإيل والغم وهو أخضر ، ونباته في أرومية ، والشتاء يبيده ، ولا خشب له إنما هو سرعى فقط .

الثرماء : ماء لكندة معروف . وثرم : اسم ثنية تقابل موضعاً يقال له الوشم ، وهو مذكور في موضعه ؛ قال :

والوشم قد خَرَجَتْ منه ، وقابلها

من الثنايا التي لم أقلها ثرم

والمثاعمة والمثاعمة : مثاعمة الرجل امرأته .

والتعميم : الضاري من الكلاب .

ثكم : ثكم الطريق ، بالتحريك : وسطه ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

لَمَّا خَشِيتِ بِسُحْرَةٍ إِلْحَاحَهَا ،
أَلْزَمْتَهَا ثُكْمَ النَّقِيلِ الْأَحْبَبِ .

الإلحاح : قيام الدابة على أهله فلم يبرح ، والنقيل : الطريق . ابن الأعرابي : الثكمة المحججة . روي

عن أم سلمة أنها قالت لعثمان بن عفان ، رضي الله عنه :

تَوَخَّ حَيْثُ تَوَخَّى صَاحِبَاكَ فَإِنَّمَا ثُكْمَا لَكَ الْحَقُّ

ثُكْمًا أَي بَيْتَاهُ وَأَوْضَاحَهُ حَتَّى تَبَيَّنَ كَأَنَّهُ مَحْجَّةٌ

ظَاهِرَةٌ ، وَالثُّكْمُ : مُصَدَّرُ ثُكْمٍ ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : أَرَادَتْ

أُمُّ سَلْمَةَ أَنَّهُمَا لَزِمَا الْحَقُّ وَلَمْ يَظْطَلِمَا وَلَا خَرَجَا

عَنِ الْمَحْجَّةِ مَيْمَنًا وَلَا شِمَالًا ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخَرِ :

أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ ثُكْمَا الْأَمْرِ فَلَمْ يَظْطَلِمَاهُ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ رَكِبَا ثُكْمَ الطَّرِيقِ وَهُوَ قَصْدُهُ .

وِثْكَمٌ بِالْمَكَانِ ، بِالْكَسْرِ ، يِثْكَمُ إِذَا أَقَامَ بِهِ ،

وِثْكَمْتَ الطَّرِيقَ إِذَا لَزِمْتَهُ .

وِثْكَامَةٌ : اسْمُ بَلَدٍ .

ثلم : ثلم الإناء والسيف ونحوه يثلمه ثلماً وثلمه

فانثلم وثنثلم : كسر حرفه . ابن السكيت :

يَقَالُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَمْتُ إِذَا انْكَسَرَ مِنْ سَفْتِهِ شَيْءٌ ، وَفِي

السِّيفِ ثَلَمْتُ . وَالثَّلْمَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي قَدْ انْثَلَمَ ،

وَجَمْعُهَا ثُلْمٌ ، وَقَدْ انْثَلَمَ الْحَائِطُ وَثَلَمْتُ ؛ وَقَالَ

الشاعر :

بِالْحَزَنِ فَالْصِّمَانَ فَالْمِثْلَمُ ١

وَيَقَالُ : ثَلَمْتُ الْحَائِطَ أَثْلَمْتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، ثَلَمًا

١ هذا البيت لعترة من مملقته وصدده :

ونحل علة بالجواء وأهلنا

ويروي أيضاً : المثلثم ، بكسر اللام .

له بالفارسية درمنه اسبيد^١ ولا يثبت إلا في قنّة

سوداء ، وهو يثبت بنجد وتهامة . التهذيب :

الثعامة نبات ذو ساق جمّاحته مثل هامة الشيخ .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه أتى بأبي

قحافة يوم الفتح وكان رأسه ثعامة فأمرهم أن

يغيروه ؛ قال أبو عبيد : هو نبات أبيض الثمر والزهر

يُشَبَّهُ بِبَيَاضِ الثُّيَبِ بِهِ ؛ قَالَ حَسَنُ :

إِمَّا تَرَيْنِي رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ،

سَمَطًا ، فَاصْبِحْ كَالثُّغَامِ الْمُحْجَلِ

وقال الدينوري : الثغام حليّ الجبل يكون

أبيض . قال أبو حنيفة : الثغام أرق من الحليّ

وأدق وأضعف ، وهو يُشَبَّهُ بِهِ ، وَنَبْتُهُ نَبْتُ

النَّصِيِّ مَا دَامَ رَطْبًا ، فَإِذَا بَدَسَ ابْيَضَّ

شَدِيدًا فَسَبَّهُ الثُّيَبُ بِهِ ، وَاحِدَتُهُ ثُعَامَةٌ ، وَأَنْعِيَاءُ

اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَكَأَنَّ أَلْفِيَهُ بَدَلَ مِنْ هَاءِ أَنْعِيَةٍ .

ورأس ثاغيم إذا ابيض كله ؛ قال المرار الأسدي ٢ :

أَعْلَاقَةٌ أُمٌّ الْوَلِيدِ ، بَعْدَمَا

أَفْتَنَانِ رَأْسِكَ كَالثُّغَامِ الْمُحْلِسِ ؟

ابن الأعرابي : الثعامة شجرة تبيض كأنها الثلج ؛

وأنشد :

إِذَا رَأَيْتَ صَلَعًا فِي الْهَامَةِ ،

وَحَدَبًا بَعْدَ اعْتِدَالِ الْقَامَةِ

وَصَارَ رَأْسُ الشَّيْخِ كَالثُّغَامَةِ ،

فَيَأْسُ مِنْ الصَّحَّةِ وَالسَّلَامَةِ

١ قوله «درمنه اسبيد» عبارة شارح القاموس : واختلف في ضبطه ،

فالذي في نسختنا بكسر الدال وفتح الراء وسكون الميم ، وفي

بعضها بفتح الدال وتشديد الراء المفتوحة وسكون الميم ، وكل

هذا خطأ ، والصحيح درمنه بفتح الراء والثالث وسكون الراء

وأصله درميانه واسبيد بالكسر والمعنى في وسطه أبيض .

٢ قوله « قال المرار الاسدي » عبارة التكملة : المرار الفقمسي .

فهو مثلوم . والثلمة : الحثل في الحائط وغيره .
وثلم الشيء ، بالكسر ، يثلّم ، فهو أثلم بين
الثلم ، وثلمته أيضاً مُدَد للكثرة . وفي الحديث :
أنه نهى عن الشرب من ثلمة القدح أي موضع
الكسر ، وإنما نهى عنه لأنه لا يماسك عليها فم'
الشارب وربما انصب الماء على ثوبه وبدنه ، وقيل :
لأن موضعها لا يناله التنظيف التام إذا غسل الإناء ،
وقد جاء في الحديث : أنه مقعد الشيطان ، قال :
ولعله أراد به عدم النظافة . والثلمة : فرجة
الجرف المسكور .

والثلم في الوادي ، بالتحريك : أن يثلّم جرفه ،
وكذلك هو في الثؤي والحوض ؛ قال أبو منصور :
ورأيت بناحية الصمان موضعاً يقال له الثلم ؛ قال :
وأُنشدني أعرابي :

تربعت جَوْ خويّ فالثلم

والثلم في العروض : نوع من الحرّم وهو يكون
في الطويل والمتقارب . وثلم في ماله ثلمة إذا
ذهب منه شيء . والأثلم : التراب والحجارة
كالأثلب ؛ عن الهجري ؛ قال ابن سيده : لا أدري
ألغة أم بدل ؛ وأنشد :

أخلف لا أعطي حيث درهما
ظلماً ، ولا أعطيه إلا الأثلماً

ومثلم : اسم . والثلماء : موضع . والثلم :
موضع ؛ قال زهير :

هل رام أم لم يرم ذو الجزع فالثلم ،
ذاك الهوى منك لا دان ولا أمم

أراد ذاك المهويّ فوضع المصدر موضع المفعول ،
ويروي فالثلم . والمثلم : موضع رواه أهل

المدينة في بيت زهير :

بحومانة الدراج فالثلم

ورواية غيرهم من أهل الحجاز : فالثلم . والمثلم :
اسم موضع . وأبو المثلم : من شعرائهم .

ثم : ابن الأعرابي : ثم إذا حشي ، وثم إذا أصلح .
ابن سيده : ثم يثم ، بالضم ، ثماً أصلح . وثمرت
الشيء أثمته ، بالضم ، ثماً إذا أصلحته ورمته
بالثمام ؛ ومنه قيل : ثمرت أموري إذا أصلحتها
ورمته . ورؤي عن عروة بن الزبير أنه ذكر
أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه : كئأ أهل
ثمته ورمته حتى استوى على عصبه وعصبه ؛ قال
أبو عبيد : المحدثون هكذا يزؤونه ، بالضم ، ووجهه
عندي بالفتح . والثم : إصلاح الشيء وإحكامه ، وهو
الرم بمعنى الإصلاح ، وقيل : هما ، بالضم ،
مصدران كالشكر أو بمعنى المفعول كالفخر أي كئأ
أهل تربيته والمثولين لإصلاح شأنه ، يقال منه :
ثمرت أثم ثماً ؛ وقال هيمان بن قحافة يذكر
الإبل والبنات :

حتى إذا ما قصت الحوانجا ،
وملأت خلأبها الخلانجا
منها ، وثمر الأوطب التواسجا

قال : أراد أنهم شدوها وأحكموها ، قال : والتواسج
المتلثة ؛ قال أبو منصور : يعني بقوله ثمر الأوطب
التواسج أي فرشوا لها الثمام وظلّلوها به ،
قال : وهكذا سمعت العرب تقول : ثمرت السقاء
إذا فرشت له الثمام وجعلته فوقه لئلا تضيبه الشمس
فيقطع لبنه .

والثمام : ثبت معروف في البادية ولا يجدهه النعم

صدر هذا البيت :

أمين أم أوفى يمنة لم تكلم

إلا في الجدوبة ، قال : وهو الثَّمَّةُ أيضاً ، وربما خَفَّفَ فقيل : الثَّمَّةُ ، والثَّمَّةُ : الثَّمَامُ .

ورجلٌ مِعْمٌ مِثْمٌ مِثْمٌ الَّذِي يُصْلِحُ الأَمْرَ وَيَقُومُ بِهِ . ابن سبيل : المِثْمُ الَّذِي يَرَعَى عَلَى مَنْ لَا رَاعِيَّ لَهُ ، وَيُفْقِرُ مَنْ لَا ظَهْرَ لَهُ ، وَيِثْمٌ مَا عَجَزَ عَنْه الحَيُّ مِنْ أَمْرِهِمْ ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ سَدِيداً بَأْتِي مِنْ وَرَاءِ الصَّاعِيَةِ وَيَحْمِلُ الزِّيَادَةَ وَيُرِدُّ الرَّكَبَ قِيلَ لَهُ : مِثْمٌ ، وَإِنَّهُ لَمِثْمٌ لِأَسْفَالِ الأَشْيَاءِ . وَمِثْمٌ الفَرَسُ ، بِالْفَتْحِ : مَنْقَطَعُ مِرْوَتِهِ ، وَالْمِثْمَةُ مِثْلُهُ . وَثَمَّ الشَّيْءُ يَثْمُهُ ثَمًّا : جَمَعَهُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الحَشِيشِ . وَيَقَالُ : هُوَ يَثْمُهُ وَيَقْمُهُ أَي يَكْنُسُهُ وَيَجْعَعُ الحَيْدَ والرَّذِيءَ . وَرَجُلٌ مِثْمٌ وَمِثْمٌ ، يَكْسِرُ المِمْ ، إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، وَمِثْمَةٌ وَمِثْمَةٌ أَيضاً ، المَاءُ لِلبَالِغَةِ . وَقَالَ أَغْرَابِي : جَعَجَعَ فِي الدَّهْرِ عَنْ ثَمَّةٍ وَرُمَّةٍ أَي عَنْ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ . وَالثَّمَّةُ ، بِالضَّمِّ : القَبْضَةُ مِنَ الحَشِيشِ . وَثَمَّ يَدِي بِالْحَشِيشِ أَوْ الأَرْضِ : مَسَحَهَا ، وَثَمَمْتُ يَدِي كَذَلِكَ . وَانْتَمَّ عَلَيْهِ أَي انْتَالُ عَلَيْهِ . وَانْتَمَّ جِسْمٌ فَلَانَ أَي ذَابَ مِثْلَ انْتَمَّ ؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ . أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّمُّ لُغَةٌ فِي الثَّمَامِ ، الوَاحِدَةُ ثَمَّةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَصْحِ فِيهِ آلُ حَيْمٍ مُنْضَدٍ ،
وَتَمَّ عَلَى عَرَشِ الحَيَامِ عَسِيلٍ

وقالوا في المثل لنجاح الحاجة: هو على رأس الثَّمَّةِ ؛
وقال :

لَا تَحْسَبِي أَنَّ يَدِي فِي عِثْمَةٍ ،
فِي قَعْرِ نَحْيِ أَسْتَبِيرِ جِمَّةٍ ،
أَمْسَحُهَا بِتَرْبِيَةٍ أَوْ ثَمَّةٍ

وَتَمَّتِ الشَّاةُ الشَّيْءَ وَالنَّبَاتَ بِفِيهَا ثَمُّهُ ثَمًّا ،
وهي تَمُومٌ : قَلَعَتْهُ بِفِيهَا ، وَكُلَّ مَا مَرَّتْ بِهِ ، وَهِيَ

شاة تَمُومٌ . الأُموي : التَّمُومُ مِنَ الغَمِّ الَّتِي تَقْلَعُ الشَّيْءَ بِفِيهَا ، يُقَالُ مِنْهُ : تَمَمْتُ أَنْتُمْ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يَعْسُرُ تَنَاوُلُهُ : هُوَ عَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الثَّمَامَ لَا يَطُولُ فَيَشُقُّ تَنَاوُلُهُ . أَبُو الهَيْثَمِ : تَقُولُ العَرَبُ فِي التَّشْبِيهِ هُوَ أَبُوهُ عَلَى طَرَفِ الثَّمَّةِ إِذَا كَانَ يُشَبِّهُهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الثَّمَّةُ ، مَفْتُوحَةٌ . قَالَ : وَالثَّمَّةُ الثَّمَامُ إِذَا نَزَعَ فَجَعَلَ تَحْتَ الأَسَاقِي . يُقَالُ : تَمَمْتُ السَّقَاءَ أَنْتُمْ إِذَا جَعَلْتَ تَحْتَهُ الثَّمَّةَ ، وَيُقَالُ : ثَمَّ لَهَا أَي اجْتَمَعَ لَهَا . وَثَمَّ الشَّيْءُ يَثْمُهُ وَثَمَّةً : وَطَنَهُ ، وَالأَسْمُ الثَّمُّ ، وَكَذَلِكَ ثَمَّ الوَطْأَةُ . وَثَمَّ الكَثِيرُ : لُغَةٌ فِي ثَمَّ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ عَلَى الثَّمَّةِ ، يَضْرَبُ مِثْلًا فِي النِّجَاحِ . وَانْتَمَّ الشَّيْخُ انْتِمَامًا : وَلِئِي وَكَبِيرٌ وَهَرَمٌ . وَثَمَّ الطَّعَامَ ثَمًّا : أَكَلَ جَيِّدَهُ . وَمَا لَهُ ثَمٌّ وَلَا رُثْمٌ : فَالْتَمَّ قُمَاشُ النَّاسِ أَسَاقِيَهُمْ وَأَبْنَيْتَهُمْ ، وَالرُّثْمُ مَرْمَةٌ البَيْتِ . وَمَا يَمْلِكُ ثَمًّا وَلَا رُثْمًا أَي قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلا فِي النِّفْيِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الثَّمُّ وَالرُّثْمُ صَحِيحٌ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ . قَالَ أَبُو عمرو : الثَّمُّ الرُّثْمُ ؛ وَأَنْشَدَ لأبي سلمة المَحَارِبِيِّ :

تَمَمْتُ حَوَائِجِي وَوَذَّاتُ عَمْرَأُ ،
فَبِئْسَ مُعْرَسُ الرِّكَبِ السَّعَابُ ! ٢

تَمَمْتُ : أَصْلَحْتُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةٍ وَرُمَّةٍ .

وَالثَّمَامُ : شَجَرٌ ، وَاحِدَتُهُ ثَمَامَةٌ وَثَمَّةٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ، وَبِهِ فَسَّرَ

١ قَوْلُهُ « وَكَذَلِكَ ثَمَّ الوَطْأَةُ وَثَمَّ الكَثِيرُ لُغَةٌ فِي ثَمَّ » هَكَذَا فِي الأَصْلِ .

٢ قَوْلُهُ « وَوَذَّاتُ عَمْرَأُ » فِي نَسْخَةٍ ؛ بِشَرِّهِ وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الصَّحَاحِ هُنَا وَفِي مَادَّةِ وَذَأُ ، وَفِي الأَصْلِ : الشَّعَابُ بِالشَّيْنِ المَجْمَعَةِ وَالعَيْنِ المِهْمَلَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ فِي المَادَّتَيْنِ المَذْكُورَتَيْنِ : السَّعَابُ بِالسَّيْنِ المِهْمَلَةِ وَالعَيْنِ المَجْمَعَةِ .

قولهم : هو لك على رأس الثمّة ، وبها سمي الرجل
ثمامة . والثمام : نبت ضعيف له خوص أو شبيه
بالخوص ، وربما حشبي به وسدّ به خصاص البيوت ؛
قال الشاعر يصف ضعيف الثمام :
ولو أنّ ما أبقيت مني معلق
بعودِ ثمامٍ ، ما تأوّدَ عودها
وفي حديث عمر : اغزوا والغزوا حلوّ حصر قبل
أن يصير ثماماً ثم رماماً ثم حطاماً ؛ والثمام : نبت
ضعيف قصير لا يطول ، والرمام : البالي ، والحطام :
المتكسر المتفتت ؛ المعنى : اغزوا وأنتم تنصرون
وتوفرّون غنائمكم قبل أن يمين ويضعف ويصير
كالثمام . والثمام : ما يبس من الأعصاب التي
توضع تحت التضد . وبيتٌ مثمومٌ : معطى
بالثمام ، وكذلك الوطب ، وهو على طرف
الثمام أي ممكن لا محال ؛ عن ابن الأعرابي . الأزهري :
الثمام أنواع : فمنها الضعة ومنها الجليّة ومنها
الغرف ، وهو شبيه بالأسل وتخذ منه المكناس
ويظلل به المتزاد فيبرد الماء . وشاة ثمومٌ :
تأكل الثمام ، وقد قلنا إنها التي تقلع الشيء فيها .
ابن السكيت : ثمّنت العظم تثميماً ، وذلك إذا
كان عنتاً فأبنته . والثميمة : التأمورة المشدودة
الرأس ، وهي الثفال وهي الإبريق .
وثمّ ، بفتح التاء : إشارة إلى المكان ؛ قال الله عز
وجل : وإذا رأيت ثمّ رأيت نعيماً ؛ قال الزجاج :
ثمّ يعني به الجنّة ، والعامل في ثمّ معنى رأيت ،
المعنى وإذا رميت ببصرك ثمّ ؛ وقال الفراء : المعنى
إذا رأيت ما ثمّ رأيت نعيماً ، وقال الزجاج : هذا
غلط لأن ما موصولة بقوله ثمّ على هذا التفسير ، ولا يجوز
إسقاط الموصول وترك الصلّة ، ولكن رأيت متعدّ

في المعنى إلى ثمّ . وأما قول الله عز وجل : فأينما
تولّوا فثمّ وجه الله ، فإن الزجاج قال أيضاً :
ثمّ موضعه موضع نصب ، ولكنه مبني على الفتح
ولا يجوز أن يكون ثمّاً زيداً ، وإنما بُني على الفتح
لالتقاء الساكنين . وثمّ في المكان : إشارة إلى مكان
مُنزاح عنك ، وإنما مُبعت ثمّ الإعراب لإيهامها ،
قال : ولا أعلم أحداً شرح ثمّ هذا الشرح ، وأما
هنا فهو إشارة إلى القريب منك . وثمّ : بمعنى هناك
وهو للتبديد بمنزلة هنا للتقريب . قال أبو إسحق : ثمّ
في الكلام إشارة بمنزلة هناك زيد ، وهو المكان
البعيد منك ، ومُبعت الإعراب لإيهامها وبقيت على
الفتح لالتقاء الساكنين . وثمّت أيضاً : بمعنى ثمّ .
وثمّ وثمّت وثمّت ، كلها : حرف نسق والفاء
في كل ذلك بدل من التاء لكثرة الاستعمال . الليث :
ثمّ حرف من حروف النسق لا يُشرك ما بعدها
بما قبلها إلا أنها تبيّن الآخر من الأوّل ، وأما قوله :
خلقتكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها ،
والزوج مخلوق قبل الولد ، فالمعنى أن يجعل خلقه
الزوج مردوداً على واحدة ، المعنى خلقها واحدة ثم
جعل منها زوجها ، ونحو ذلك قال الزجاج ، قال :
المعنى خلقكم من نفس خلقها واحدة ثم جعل منها
زوجها أي خلق منها زوجها قبلكم ؛ قال : وثمّ
لا تكون في العطف إلا لشيء بعد شيء ، والعرب
تريد في ثمّ تاءً تقول فعلت كذا وكذا ثمّت فعلت
كذا ؛ وقال الشاعر :

ولقد أمرت على اللثيم يسئني ،

فمضيت ثمّت قلت : لا يعنيني

وقال الشاعر :

١ قوله « ولا يجوز أن يكون ثماً زيداً » هكذا في الاصل ولعله
ولا يجوز ان تقول ثماً زيداً .

ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِياعَ الشَّجَاعِ

وَتُمْ : حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي .

تُمُّم : التَّمْتُمُ : الكلب ، وقيل : التَّمْتُمُ كلب الصيد .
الأزهري في الرباعي : العُرْبُجُ والتَّمْتُمُ كلب
الصيد . وتَمْتَمَ الرجلُ عن الشيء وتَمْتَمَ : توقف ،
وكذلك الثورُ والحِمارُ ؛ قال الأعشى :

فَمَرَّ نَضِي السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ ،

وَجَالَ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يَتَمْتَمِ .

وتكلم فيما تَمْتَمَ ولا تَلَعْتَمَ بمعنى . وتَمْتَمُوا
الرجل : تَعْتَمُوهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وتَمْتَمَ
الرجل إذا عَطَى رأس إنائه . ويقال : مَتَمْتُوا بنا
ساعةً وتَمْتَمُوا بنا ساعةً وتَمْتَمُوا ساعةً وحَفَفُوا
ساعةً أي رَوَّحُوا بنا قليلاً . التَّمْتَامُ : الذي إذا أخذ
الشيء كَسَرَهُ . ويقال : هذا سَيْفٌ لَا يَتَمْتَمُ
تَصْلَهُ أَي لَا يَتَمْتَمُ إِذَا ضُرِبَ بِهِ وَلَا يَرْتَدُّ ؛ وقال
ساعدة :

فَوَرَّكَ لَيْنًا لَا يَتَمْتَمُ تَصْلَهُ ،

إِذَا صَابَ أَوْسَاطَ الْعِظَامِ صَمِيمٌ

صَمِيمٌ أَي مُصَمَّمٌ فِي الْعِظَمِ ؛ وقول العجاج :

مُسْتَرْدِفًا ، مِنْ السَّامِ الْأَسْنَمِ ،

حَشًّا طَوِيلَ الْفَرْعِ لَمْ يَتَمْتَمِ .

أَي لَمْ يَكْسِرْ وَلَمْ يُشْدَخِ بِالْحَمَلِ ، يَعْنِي سَنَامَهُ ، وَلَمْ
يُضِبْهُ عَمْدٌ فَيَنْهَشِمَ ؛ الْعَمْدُ : أَنْ يَنْشُدَخَ
فَيَنْغْفِرَ . وَتَمْتَمَ قِرْنَهُ إِذَا قَهَرَهُ ؛ قَالَ :

فَهُوَ لِحَوْلَانِ الْقِلَاصِ تَمْتَامِ

١ قوله « حصفوا » هكذا هو في الاصل هنا وفي مادة لكث .

ثوم : قال أبو حنيفة : الثَّوْمُ هَذِهِ الْبَقْلَةُ مَعْرُوفٌ ،
وَهِيَ بَيْلِدُ الْعَرَبِ كَثِيرَةٌ مِنْهَا بَرِّيٌّ وَمِنْهَا رِبِيٌّ ،
وَاحِدَتُهُ ثُومَةٌ . وَالثُّومَةُ : قَبِيْعَةُ السَّيْفِ عَلَى التَّشْبِيهِ
لِأَنَّهَا عَلَى سَكْلِهَا . وَالثُّومُ : لُقْبَةٌ فِي الثُّومِ ، وَهِيَ
الْحِنْطَةُ . وَأُمُّ ثُومَةٍ : امْرَأَةٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي
الْجِرَاحِ نَفْسَهُ :

فَلَوْ أَنَّ عِنْدِي أُمَّ ثُومَةٍ لَمْ يَكُنْ

عَلَيَّ ، لِمُسْتَنَّ الرِّيَّاحِ ، طَرِيقُ

وقد يجوز أن تكون أمُّ ثُومَةٍ هُنَا السَّيْفُ لِمَا تَقَدَّمَ
مِنْ أَنَّ الثُّومَةَ قَبِيْعَةُ السَّيْفِ ، وَكَأَنَّهُ يَقُولُ : لَوْ
كَانَ سَيْفِي حَاضِرًا لَمْ أَذَلَّ وَلَمْ أَهَنْ .

وَالثُّومُ : شَجَرٌ طَيِّبٌ الرِّيْحِ عِظَامٌ وَاسِعٌ الْوَرَقِ
أَخْضَرٌ ، أَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْأَسِّ ، يُنْسَطُ فِي الْمَجَالِسِ
كَأَنَّ يَنْسَطُ الرِّيْحَانُ ، وَاحِدَتُهُ ثُومَةٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْحَنْعَبَةُ وَالثُّونَةُ
وَالثُّومَةُ وَالْمَرْزَمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْمَرْزَمَةُ
وَالْعَرْزَمَةُ وَالْحِشْرَمَةُ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْحَنْعَبَةُ مَشْقُوقٌ
مَا بَيْنَ الشَّارِبِينَ بِجِيَالِ الْوَتْرِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

فصل الجثم

جثم : جَثَمَ الْإِنْسَانُ وَالطَّائِرُ وَالتَّعَامَةُ وَالْحِشْفُ
وَالْأَرْنَبُ وَالْيَرْبُوعُ يَجْثِمُ وَيَجْثِمُ جَثْمًا وَجَثْمًا ،
فَهُوَ جَائِمٌ : لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يَبْرَحْ أَي تَلَبَّدَ بِالْأَرْضِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقَعَ عَلَى صَدْرِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا الْكُفَاةُ جَثَمُوا عَلَى الرَّكْبِ ،

تَبَجَّتْ ، يَا عَمْرُو ، تُبْجُجُ الْمُحْتَطَبُ

قَالَ : وَهِيَ بِنَزْلَةِ الْبُرُوكِ لِلْإِبِلِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
فَلَزِمَهَا حَتَّى تَجْثِمَهَا تَجْثِمُ الطَّيْرُ أَنْثَاهُ إِذَا عَلَاهَا

تَهَضَّتْ إليها من جَثُومٍ كَأَنَّهَا
عجوزٌ، عليها هِدْمِيلٌ ذاتُ حَيْعَلٍ

والجَثَامَةُ: البليدُ؛ قال الراعي:

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَزَالُ لَهُ
بِرْزَاءٌ، يعياها الجَثَامَةُ اللَّبِيدُ

ويروى اللَّبِيدُ، بالكسر، وهي أجود عند أبي عبيد،
والجَثَامَةُ: السيد الخليم.

والمُجَثَّمَةُ: المحبوسة. وفي الحديث: أنه نهى
عن المصبورة والمُجَثَّمَةِ؛ قال أبو عبيد: المُجَثَّمَةُ
التي نهى عنها هي المصبورة وهي كل حيوان يُنصَبُ
ويُرْمَى ويُقتل. قال أبو عبيد: ولكن المُجَثَّمَةُ
لا تكون إلا من الطير والأرانب وأشباهاها بما
يُجَثَّمُ بالأرض أي يلزمها، لأن الطير تجثم بالأرض
إذا لزم مئتها ولبّدت عليها، فإن حبسها إنسان قيل:
قد جثمت، فهي مُجَثَّمَةٌ إذا فعل ذلك بها، وهي
المحبوسة، فإذا فعلت هي من غير فعل أحد قيل:
جثمت تجثم وتجثم جثوماً، فهي جاثمة. شر:
المُجَثَّمَةُ هي الشاة التي ترمى بالحجارة حتى تموت ثم
تؤكل، قال: والشاة لا تجثم إنما الجثوم للطير
ولكنه استعير. وروي عن عكرمة أنه قال:
المُجَثَّمَةُ الشاة ترمى بالبئيل حتى تُقتل. وجثمت
الطين والتراب والرّماد: جمعا، وهي الجثمة.

والجثم والجثم: الزرع إذا ارتفع عن الأرض
شيئاً واستقل نباته، وقد جثم يثم. قال أبو حنيفة:
الجثم العذوق إذا عظم بسرّه، والجمع جثوم.
وجثمت العذوق تجثم، بضم الثاء، جثوماً:
عظم بسرّها شيئاً، وفي التهذيب: إذا عظمت
فلزمت مكانها.

والجثمان: الجسّم؛ وقول الفرزدق:

للسفاد. وجثم فلان بالأرض يجثم جثوماً: لصق
بها ولزمها؛ قال النابغة يصف ركب امرأة:

وإذا المسّتَ لمستَ أجثمَ جاثماً،
متحيراً بمكانه ملاء اليد

الليث: الجاثم اللّازم مكانه لا يبرح. الليث:
الجاثمة واللبيد الذي لا يبرح بيته؛ يقال:
رجل جثمة وجثامة للتّووم الذي لا يسافر.
ويقال: إن العسل يجثم على المعدة ثم يقذف بالداء،
وفي بعض الكلام: إذا شربت العسل جثمت على رأس
المعدة ثم قذف الداء؛ وجمع الجاثم جثوم.
وقوله تعالى: فأصبحوا في ديارهم جاثين؛ أي
أجساداً ملقاة في الأرض؛ وقال أبو العباس: أي
أصابهم البلاء فبركوا فيها، والجاثم: البارك على
رجليه كما يجثم الطير، أي أصابهم العذاب فماتوا
جاثمين أي باركين. الأصمعي: جثمت وجثوت
واحد. والجثوم: الأرنب لأنها تجثم، ومكانها
جثم.

والجثام والجثوم: الكابوس يجثم على الإنسان،
وهو الديبائي. التهذيب: ويقال للذي يقع على
الإنسان وهو نائم جاثوم وجثم وجثمة ورازم
وركاب وجثامة؛ قال: وهو هذا النحر الذي
يقع على النائم. وجثم الليل جثوماً: انتصف؛
عن ثعلب.

والجثمة والجثمة^٢ والجثوم: الأكمة؛ قال
تأبط شراً:

١ قوله «وهو هذا الحر» هكذا في الأصل من غير نقط، وفي
نسخة سقيمة من التهذيب: وهو هذا النجت.

٢ قوله «والجثمة النح» عبارة التكملة: الجثمة والجثمة، بالتحريك
فيهما، والجثوم الأكمة إلى آخر ما هنا، وضبط الأخير فيها كصبور
ولكن يستفاد من القاموس أن الأخير مضموم الأول.

وباتت بجثمانية الماء نبيها ،
إلى ذات رحل كالماتم حسرا

جثمانية الماء : الماء نفسه . ويقال : جثمانية الماء
وسطه ومجتمعه ومكانه ؛ وقول رؤبة :

واعطف على باز ترأخي مجتمه

أي بعد وكثره . التهذيب : الجثمان بمنزلة الجثمان
جامع لكل شيء تريد به جسسه وألواحه . ويقال :
ما أحسن جثمان الرجل وجثمانه أي جسده ؛ قال
المزني العبدني :

وقد دعوا لي أقواماً ، وقد غسلوا ،
بالسدر والماء ، جثماني وأطبقي

الأزهري : قال الأصمعي الجثمان الشخص ،
والجثمان الجسم ؛ قال بشر :

أمون كدكان العبادي فوقها
سنام كجثمان البنية أتلعنا

يعني بالبنية الكعبة ، وهو شخص وليس يجسد ؛ قال
ابن بري : صواب إنشاده أموناً بالنصب لأنه منصوب
بقوله فكلفت قبله ، وهو :

فكلفت ما عندي ، وإن كنت عامداً
من الوجد كالثكلان ، بل أنا أوجع

وأتلع بالرفع لأنه نعت لسنام ، والذي في شعره
كجثمان البنية ، وهي الناقة تجعل عند قبر الميت ؛
شبه سنام ناقته بجثمانها . ويقال : جاءني بشر يد مثل
جثمان القطاة .

والجثوم : جبل ؛ قال :

جبل يزيد على الجبال إذا بدا ،
بين الربابع والجثوم مقيم

جهم : أجحَم عنه : كف كأجحَم . وأجحَم
الرجل : دنا أن يهلكه .

والجحيم : اسم من أساء النار . وكل نار عظيمة في
مَهْوَاةٍ فهي جحيم ، من قوله تعالى : قالوا ابئنا له
بئنا فألقوه في الجحيم . ابن سيده : الجحيم
النار الشديدة التأجج كما أججوا نار إبراهيم النبي ،
على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، فهي تجحَم جحوماً
أي توقد توقداً ، وكذلك الجحمة والجحمة ؛
قال ساعدة بن جؤية :

إن تأته ، في نهار الصيف ، لا تره
إلا يجتمع ما يصل من الجحَم

ورأيت جحمة النار أي توقدها . وكل نار توقد
على نار جحيم ، وهي نار جاحية ؛ وأشد الأصعي :

وضالة مثل الجحيم الموقد

شبه النصال وحدها بالنار ؛ ونحو منه قول الهذلي :

كان طباتها عقر بعيج

ويقال للنار : جاحم أي توقد والتهاب . وقال
بعضهم : هو يتجاحم أي يتعرق حرصاً وبخلاً ،
وهو من الجحيم ، وقد تكرر ذكر الجحيم في غير
موضع في الحديث ، وهو اسم من أساء جهنم ،
وأصله ما اشتد لهبه من النار . والجاحيم : المكان
الشديد الحر ؛ قال الأعشى :

يعدون للهيجاء قبل لقاها ،
عادة احتضار البأس ، والموت جاحم

وجحَم النار : أوقدها . وجحمت ناركم تجحمت
جحوماً : عظمت وتأججت ، وجحمت جحماً
وجحماً وجحوماً : اضطرمت وكثر جمرها

ولهبها وتوقدها ، وهي جَحِيمٌ وجاحيةٌ . وجَمْرٌ
جَحِيمٌ : شديد الاشتعال . وجاحِمُ الحَرْبِ :
مُعْظَمُها ، وقيل : شدة القتل في مُعْتَرَكها ؛
وأُشْد :

حتى إذا ذاق منها جاحِماً برّدا
وقال الآخر :

والحَرْب لا يَبْقَى لها
حِمِها التخيُّل والمِراح

وروى المنذري عن أبي طالب في قولهم فلان جَحَامٌ
وهو يَتَجاحَمُ علينا أي يَتَضايقُ ، وهو مأخوذ من
جاحِمِ الحَرْبِ ، وهو ضيقُها وشِدَّتُها .

والجُحام : داء يُصِيبُ الإنسانَ في عينه فترَمَ ،
وقيل : هو داء يُصِيبُ الكلبَ يُكوى منه بين عينيه .
وفي الحديث : كان لِمَيْمُونَةَ كَبٌ يقال له مِسْمارٌ
فأخذه داء يقال له الجُحامُ ، فقالت : وارحمتا
لِمِسْمار ! تعني كلبها ؛ قال ابن الأثير : الجُحامُ داء
يأخذ الكلبَ في رأسه فيكوى منه بين عينيه ، قال :
وقد يُصِيبُ الإنسانَ أيضاً .

والجَحْمَةُ : العينُ . وجَحْمَتا الإنسان : عيناه .
وجَحْمَتا الأسد : عيناه ، بلغة حمير ؛ قال ابن سيده :
بلغة أهل اليمن خاصة ؛ قال :

أيا جَحْمَتا بَكِّي على أمِّ مالك ،
أَكِيلَةَ قَلْبِوبٍ بأعلى المَذانِبِ

القَلْبِوب : الذئب ؛ قال ابن بري : صوابه بما قبله
وما بعده :

أُتِيجَ لها القَلْبِوبُ من أرضِ قَرقرى ،
وقد يَجَلِبُ الشَّرُّ البَعِيدَ الجِوالِبُ

فيا جَحْمَتِي بَكِّي على أمِّ مالك ،
أَكِيلَةَ قَلْبِيبٍ ببعضِ المَذانِبِ
فلم يُبقِ منها غيرَ نِصفِ عِجانِها ،
وشُنْثَرَةٍ منها ، وإحدى الدَّوائِبِ

وأَجْعَمُ العينِ : جاحِمِها . قال الأزهري : جَحْمَتا
الأسدِ عيناه ، بكل لفة . ابن الأعرابي : الجُحامُ
معروف . والجُحْمُ : القليلُ الحياءِ .
والتَّجْحِيمُ : الاستِثباتُ في النظر لا تَطْرِفُ عينه ؛
قال :

كَأَنَّ عَيْنِهِ ، إذا ما جَحْمَتا ،
عينا أتان تَبْتَغِي أن تُرْطِما

وعينٌ جاحيةٌ : شاخِصَةٌ . وجَحْمُ الرجلِ عينه
كالشاخِصِ . وجَحْمَتِي بعينه تَجْحِيماً : أهدأ لي
النظر . والأَجْحَمُ : الشديدُ حُمْرةَ العينين مع
سَعَتَيْها ، والأُنثى جَحْماءٌ من نِسْوَةٍ جُحْمِ
وجَحْمِي .

قال ابن سيده : والجَوْحَمُ الوَرْدُ الأحمر ،
والأعرَفُ تقديم الحاء .

وأَجْحَمُ بنُ دِندِنَةَ الحِزاعي : أحدُ سادات العرب ،
وهو زوج خالدة بنت هشام بن عبد مناف .

جَحْدَمُ : جَحْدَمٌ : اسمٌ . والجَحْدَمَةُ : الضيقُ وسوءُ
الخلُقِ . والجَحْدَمَةُ : السُرعةُ في عدْوٍ .

جَحْجُومٌ : الجَحْرَمَةُ : الضيقُ وسوءُ الخلقِ . ورجلٌ
جَحْرَمٌ وجَحْرِمٌ : سيءُ الخلقِ ضيقُهُ ، وهي
الجَحْرَمَةُ .

جَحْشَمٌ : بعيرٌ جَحْشَمٌ : مُنتَفِخُ الجَنَيْنِ ؛ قال
الفقْهسي :

نِيطَتْ بِجَوْزِ جَحْشَمِ كَماتِرِ

الجوهري : الجَحْشَمُ البعيرُ الْمُتَنَفِّخُ الجَنَبِينَ .

جحظم : رجل جَحَظَمَ : عَظِمَ العَيْنين من الجَحَظِ ،
والميم زائدة ، وهو الجَحَظَم . الكسائي : جَحَظَمْتُ
الغلامَ جَحَظَمَةً إِذَا سَدَدَتْ يَدَيْهِ عَلى رُكْبَتَيْهِ ثم
ضَرَبَتْهُ . ثم سَأَلْتُ ابن الأعرابي عن قوله جَحَظَمْتُ
فقال : أَخْبَرَنِي بِهِ الدُّبَيْرِيُّ ههنا ، وَأَشَارَ إِلَى دُكَّانٍ ؛
جَحَظَمَهُ بِالْحَبْلِ : أَوْتَقَهُ كَيْفَمَا كَانَ .

جحلم : جَحَلَمَهُ : صَرَعَهُ ؛ قال :

هُمُ سَهَدُوا يَوْمَ النَّسَارِ الْمَلْحَمَةَ ،
وَعَادَرُوا سَرَاتِكُمْ جَحَلَمَةً

وَجَحَلَمَ الحبلَ : مِثْلَ حَمَلَجَه .

جخدم : الجَحْدَمَةُ : السَّرعَةُ فِي عَدْوٍ ؛ ذَكَرَهُ
الأزهري ، وفي موضعٍ آخَرَ : السَّرعَةُ فِي العَمَلِ
والمشي ، والله أعلم .

جدم : الجَدَمَةُ ، بالتَّحريكِ : القَصِيرُ من الرِّجالِ والنِّساءِ
والفَنَمِ ، والجَمعُ جَدَمٌ ؛ قال :

فَمَا لَيْلَى مِنَ المَيْقَاتِ طُولاً ،
وَلَا لَيْلَى مِنَ الجَدَمِ القِصَارِ

والاسمُ الجَدَمُ ، على لَفْظِ الجَمعِ ؛ هَذِهِ وَحدهَا عَن
ابن الأعرابي خَاصَةً ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ فِي الجَدَمَةِ القَصِيرَةِ
من النِّساءِ :

لَمَّا تَمَسَّيْتُ بُعَيْدَ العَتَمَةِ ،
سَبَعْتُ مِنْ فَوْقِ البُيُوتِ كَدَمَهُ

إِذَا الحَرَبِيُّ العَنَقْفِيرُ الجَدَمَةَ ،
يؤرُّهَا فَعَلٌ شَدِيدٌ الضَّمْنَةُ

الكَدَمَةُ : الحَرَكَةُ ، والحَرَبِيُّ : المَاجِنَةُ ،

والعَنَقْفِيرُ : السَّلِطَةُ ، والجَدَمَةُ : القَصِيرَةُ ؛ قَالَ
ابن بري : وَيُرْوَى الجَدَمَةُ ، بِالحاءِ عَلى مِثَالِ هُنْزَةِ ،
قال : والأوَّلُ هو المَشهُورُ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو
عمرو . وشَاةُ جَدَمَةٍ : رَدِيئَةٌ . والجَدَمُ : الرُّذالُ
من النَّاسِ ؛ عَن ابن الأعرابي ؛ وَبه فَسَّرَ قَوْلَهُ : من
الجَدَمِ القِصَارِ .

والجَدَمَةُ : مَا لَمْ يَتَدَقَّ مِنَ السُّنْبُلِ وَبَقِيَ أَصْفَاءً .
والجَدَمَةُ أَيضاً : مَا يُعْرَبَلُ وَيُعْزَلُ ثم يُدَقُّ
فِيخْرُجُ مِنْهُ أَتْصافُ سُنْبُلٍ ثم يُدَقُّ ثَانِيَةً ، فالأوَّلَى
القَصِيرَةُ ، والثَانِيَةُ الجَدَمَةُ والجُدَامَةُ ، وَقِيلَ لِلحَبَّةِ
قِشْرَتَانِ : فالعُلْيَا جَدَمَةٌ والسُّفْلَى قَصْرَةٌ .

ابن سِيده : والجَدَمُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . وَقَالَ أَبُو
حنيفة : الجُدَامِيُّ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ بِاليَمَامَةِ ، وَهُوَ
بِمَنْزِلَةِ الشَّهْرِينِ بالبَصْرَةِ وَالتَّبِيَّ بِالْبَحْرَيْنِ ؛ قَالَ
مُليح :

بِذِي حُبِّكَ مِثْلَ القُنِيِّ ، تَزْرِينَهُ
جُدَامِيَّةً مِنْ نَخْلِ حَيْبٍ دَلْعِ

التَّهذِيبِ : والجُدَامُ أَصْلُ السَّعْفِ . وَنَخْلَةُ جُدَامِيَّةٌ ؛
كَثِيرَةُ السَّعْفِ . وفي نوادر الأعرابِ : أَجْدَمُ النَّخْلِ
وَزَيْبٌ إِذَا حَمَلَ شَيْئاً . وَنَخْلُ جَادِمٍ وَجُدَامِيٍّ ؛
مُوقَرٌّ .

وإِجْدَمٌ وَهِجْدَمٌ عَلى البَدَلِ كِلَاهِمَا : من زَجَرَ
الحِيلَ إِذَا زُجِرَتْ لِتَنْضِي . وَيُقَالُ لِلفَرَسِ : إِجْدَمٌ
وَأَقْدَمٌ إِذَا هِجَجَ لِتَنْضِي . وَأَقْدَمٌ أَجْوَدُهَا .
وَأَجْدَمُ الفَرَسِ : قَالَ لَهُ إِجْدَمٌ ، وَسَنَدَكَرُ ذَلِكَ
مُسْتَوْفَى فِي هِجْدَمِ .

جدم : الجَدَمُ : القَطْعُ . جَدَمَهُ يَجْدِمُهُ جَدَمًا ؛
قَطَعَهُ ، فَهُوَ جَدِيمٌ . وَجَدَمَهُ فَانْجَدَمَ وَتَجَدَّمَ .
وَجَدَّبَ فلانٌ حَبْلَ وَصَالِهِ وَجَدَمَهُ إِذَا قَطَعَهُ ؛

قال البعيث :

أَلَا أَصْبَحَتْ خَنْسَاءَ جَاذِمَةَ الْوَصْلِ

وَالجِذْمُ : سرعة القَطْع ؛ وفي حديث زيد بن ثابت :
أنه كتب إلى معاوية أن أهل المدينة طال عليهم
الجِذْمُ والجَذْبُ أَي انْقِطَاعُ المِيرة عنهم .

وَالجِذْمَةُ : القِطْعَةُ من الشيء يُقْطَعُ طَرَفُهُ ويبقى
جِذْمُهُ ، وهو أصله . وَالجِذْمَةُ : السَّوْطُ لأنه يَنْقُطَعُ
مِمَّا يُضْرَبُ به . وَالجِذْمَةُ من السَّوْطِ : ما يُقْطَعُ
طَرَفُهُ الدَّقِيقُ ويبقى أصله ؛ قال ساعدة بن جُرَيْبٍ :

يُوسُونَهُنَّ ، إِذَا مَا آتَسُوا فَرَعًا

تَحْتَ السَّوْرِ ، بِالْأَعْقَابِ وَالجِذْمُ

وَرَجُلٌ مِجْذَامٌ وَمِجْذَامَةٌ : قاطع للأُمور فينصل .

قال الليثاني : رجل مِجْذَامَةٌ للحرب والسيَر والهَوَى
أَي يقطع هَوَاهُ وَيَدْعُهُ . الجوهري : رجل مِجْذَامَةٌ
أَي سريع القطع للمودَّة ؛ وأُشدُّ ابن بري :

وإني لباقِي الوُدِّ مِجْذَامَةٌ الهَوَى ،

إِذَا الْإِلْفَ أَبْدَى صَفْحَهُ غَيْرَ طَائِلِ

وَالْأَجْذَمُ : المَقْطُوعُ اليَدِ ، وقيل : هو الذي ذهب
أَنَامِلُهُ ، جَذِمَتْ يَدُهُ جَذْمًا وَجَذَمَهَا وَأَجْذَمَهَا ،
وَالجِذْمَةُ وَالجِذْمَةُ : موضع الجِذْمِ منها . وَالجِذْمَةُ :
القِطْعَةُ من الجبل وغيره . وحبل جِذْمٌ مِجْذُومٌ :
مَقْطُوعٌ ؛ قال :

هَلَّا نَسَلِّي حَاجَةَ عَرَضَتْ

عَلَّتِي القَرِينَةَ ، حَبْلُهَا جِذْمٌ

وَالجِذْمُ : مصدر الأَجْذَمِ اليَدِ ، وهو الذي ذهب
أَصَابِعُ كَفِيهِ . ويقال : ما الذي جَذَمَ يَدِيهِ وما
الذي أَجْذَمَهُ حَتَّى جَذِمَ .

وَالجِذَامُ من الدَّاءِ : معروف لِتَجْذُمِ الأَصَابِعِ
وَتَنْطِئُهَا . وَرَجُلٌ أَجْذَمٌ وَمِجْذَمٌ : نَزَلَ بِهِ الجِذَامُ ؛
الأوَّلُ عن كراع ؛ غيره : وَقَدْ جَذِمَ الرَّجُلُ ، بضم
الجيم ، فهو مِجْذُومٌ . قال الجوهري : ولا يقال
أَجْذَمٌ . وَالجِذَامُ : الذي وَلِيَ جِذْمَهُ . وَالْمِجْذَمُ :
الذي ينزل به ذَلِكَ ، والاسم الجِذَامُ . وفي حديث
النبي ، صلى الله عليه وسلم : من تَعَلَّمَ القُرْآنَ ثم نَسِيَهُ
لَقِيَ اللهَ يَوْمَ القِيَامَةِ وهو أَجْذَمٌ . قال أبو عبيد :
الأَجْذَمُ المَقْطُوعُ اليَدِ . يقال : جَذِمَتْ يَدُهُ تَجْذُمُ
جَذْمًا إِذَا انْقَطَعَتْ فَذَهَبَتْ ، فَإِنْ قَطَعْتَهَا أَنْتَ
قُلْتَ : جَذِمْتُهَا أَجْذَمًا جَذْمًا ؛ قال : وفي حديث
عليٍّ مَنْ نَكَتْ بَيْعَتَهُ لَقِيَ اللهَ وهو أَجْذَمٌ لَيْسَتْ
لَهُ يَدٌ ، فهذا تفسيره ؛ وقال المثلثس :

وَهَلْ كُنْتُ لِأَمِثَلِ قَاطِعِ كَفِّهِ
يَكْفِي لَه أُخْرَى ، فَأَصْبَحَ أَجْذَمًا ؟

وقال القتيبي : الأَجْذَمُ في هذا الحديث الذي ذهب
أَعْضَاؤُهُ كُلُّهَا ، قال : وليست يَدُ النَّاسِيِ للقُرْآنِ أَوْلَى
بِالجِذْمِ من سائر أَعْضَائِهِ . ويقال : رجل أَجْذَمٌ
وَمِجْذُومٌ وَمِجْذَمٌ إِذَا تَهَافَّتَتْ أَطْرَافُهُ من داءِ
الجِذَامِ . قال الأزهري : وقول القتيبي قريب من
الصواب . قال ابن الأثير : وقال ابن الأنباري ردًّا
على ابن قتيبة : لو كان العقاب لا يقَعُ إلا بِالْجَارِحَةِ
التي باشرت المعصية لَمَا عُوِّبَ الزاني بِالْمَلَكِ والرَّجْمِ
في الدنيا ، وفي الآخرة بالنار ؛ وقال ابن الأنباري :
معنى الحديث أنه لَقِيَ اللهَ وهو أَجْذَمٌ الحُجَّةُ ،
لا لِسَانَ لَهُ يَتَكَلَّمُ بِهِ ، ولا حِجَّةَ فِي يَدِهِ . وقول عليٍّ :
ليست له يد أي لا حُجَّةَ لَهُ ، وقيل : معناه لَقِيَهِ
وهو منقطع السَّبَبِ ، يدلُّ عليه قوله : القُرْآنُ سَبَبٌ
بِيَدِ اللهِ وَسَبَبٌ بِأَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ نَسِيَهُ فَقَدْ قَطَعَ

سَبَّهَ ؛ وقال الخطابي : معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابي ، وهو أن من نَسِيَ القرآن لقي الله تعالى خالي اليد من الخير ، صَفَرَهَا من الثواب ، فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير ، قال ابن الأثير : وفي تخصيص حديث عليّ بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن ، لأن البيعة تُبَايِعُهَا اليد من بين سائر الأعضاء ، وهو أن يَضَعَ المَبَايِعُ يده في يد الإمام عند عقد البيعة وأخذها عليه ؛ ومنه الحديث : كل خطبة ليس فيها شهادة كاليد الجذماء أي المقطوعة . وفي الحديث أنه قال لمَجْدُومٍ في وَفْدٍ ثَقِيفٍ : ارجع فقد بايعناك ؛ المَجْدُومُ : الذي أصابه الجذام ، كأنه من جذم فهو مَجْدُومٌ ، وإنما رَدَّهُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لثلاث ينظر أصحابه إليه فيزِدُ رَوْه ويرَوِّا لأنفسهم فضلاً عليه ، فيدخُلهم العجبُ والزهو ، أو لثلاث يعجزن المَجْدُومُ برؤية النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه وما فضّلوا عليه فيقولُ شكره على بلاء الله ، وقيل : لأن الجذام من الأمراض المعدية ، وكانت العرب تتطيرُ منه وتتجَبَّهه ، فردّه لذلك ، أو لثلاث يعرض لأحدم جذام فيظن أن ذلك قد أعداه ، ويعضد ذلك حديثه الآخر : أنه أخذ بيد مَجْدُومٍ فوضعا مع يده في القصة وقال : كُئِلُ ثِقَةٍ بالله وتوكلاً عليه ، وإنما فعل ذلك ليُعَلِّمَ الناسَ أن شيئاً من ذلك لا يكون إلا بتقدير الله عز وجل ، وردّ الأول لثلاث يأتهم فيه الناس ، فإن يقينهم يقصر عن يقينه . وفي الحديث : لا تُدِيمُوا النظرَ إلى المَجْدُومين ، لأنه إذا أدام النظر إليه حقره ، ورأى نفسه عليه فضلاً ، وتأدّى به المنظور إليه . وفي حديث ابن عباس : أربعٌ لا يعجزن في البيع ولا النكاح : المَجْنُونَةُ والمَجْدُومَةُ والبرصاءُ والعفلاءُ ، والجمع

من ذلك جذمى مثل حَمَقَى ونَوَكَى .
وجذمَ الرجلُ ، بالكسر ، جذماً : صار أجدماً ، وهو المقطوع اليد .

والجذمُ ، بالكسر : أصل الشيء ، وقد يفتح . وجذمُ كل شيء : أصله ، والجمع أجدامٌ وجذومٌ .
وجذمُ الشجرة : أصلها ، وكذلك من كل شيء .
وجذمُ القوم : أصلهم . وفي حديث حاطب : لم يكن رجل من قريش إلا له جذمٌ بمكة ؛ يريد الأهل والعشيرة . وجذمُ الأسنان : مَنابِئُها ؛ وقال الحرث بن وعلّة الذهليّ :

أَلآنَ لِمَا أَيْضَ مَسْرُبِي ،
وعَضِضْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جِذْمِ

أي كبرت حتى أكلت على جذم نابي . وفي حديث عبدالله بن زيد في الأذان : أنه رأى في المنام كأن رجلاً نزل من السماء فعلا جذم حائط فأذّن ؛ الجذمُ : الأصلُ ، أراد بقية حائط أو قطعة من حائط .

والجذمُ والحذمُ : التقطعُ . والانجذامُ : الانتقطاعُ ؛ قال النابغة :

بانت سعادُ فأمسى حبلُها انجذما ،
واحتلت الشراعَ فالأجرعَ من إضما

وفي حديث قتادة في قوله تعالى : والركب أسفل منكم ، قال : انجذم أبو سفيان بالعبير أي انقطع بها^٢ من الركب . وسارَ وأجذمَ السيرَ : أسرع فيه ؛ قال لبيد :

صائب الجذمة من غير فشكل

١ في ديوان النابغة : وأمسى بدل فأمسى ، والشراع بدل التيرع ، والأجزاع بدل الاجراع .

٢ قوله « أي انقطع بها الخ » عبارة النهاية : أي انقطع عن الجادة نحو البحر .

ابن الأعرابي : الجذمة في بيته الإسراع ، جعله اسماً من الإجذام ، وجعله الأصبعي بقية السوط وأصله . الليث وغيره : الإجذام السرعة في السير . وأجذم البعير في سيره أي أسرع . ورجل مجذام الركنض في الحرب : سريع الركنض فيها . وقال الليثاني : أجذم الفرس وغيره بما يعدو اشتد عدوه . والإجذام : الإقلاع عن الشيء ؛ قال الربيع بن زياد :

وحرَّقَ قَيْسٌ عَلِيَّ الْبِلَا
دَهْ حَتَّى إِذَا اضْطَرَمَّتْ أَجْذَمَا

ورجل مجذم : مجرب ؛ عن كراع .
والجذمة : بلحات يخترجن في قمع واحد ،
فجموعها يقال له جذمة . والجذامة من الزرع :
ما بقي بعد الحصد .

وجذمان : نخل ؛ قال قيس بن الخطيم :

فلا تَقْرَبُوا جُذْمَانَ ، إِنَّ حَمَامَهُ
وَجَنَّتَهُ تَأْدَى بِكُمْ فَتَحَمَلُوا

وقوله في الحديث : أنه أتى بتمر من تمر اليمامة فقال : ما هذا ؟ فقيل : الجذامي ، فقال : اللهم بارك في الجذامي ؛ قال ابن الأثير : قيل هو تمر أحمر اللون ، وقد ذكر ابن سيده في ترجمة جذم ، بالدال اليابسة ، شيئاً من هذا .

والجذماء : امرأة من بني شيبان كانت ضرة للبرشاء ، وهي امرأة أخرى ، فرممت الجذماء البرشاء بنار فأحرقها فسميت البرشاء ، ثم وثبت عليها البرشاء فقطعت يدها فسميت الجذماء . وبنو

١ قوله « والاجذام الاقلاع عن الشيء » ويطلق على العزم على الشيء أيضاً كما في القاموس والتكملة ، فهو من الاضداد .

جذيمة : حي من عبد القيس ، ومنازلهم البيضاء بناحية الحط من البحرين . وجذام : قبيلة من اليمن تنزل بجبال حسنى ، وتزعم نساب مضر أنهم من معد ؛ قال الكمي يذكر انتقالهم إلى اليمن بنسبهم :

تَعَاءَ جُذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ ،
وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ

ابن سيده : جذام حي من اليمن ، قيل : هم من ولد أسد بن خزيمة ؛ وقول أبي ذؤيب :

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُزْنِ بَيْنَ ثُضَارِعٍ
وَشَابَةِ بَرَكٍ ، مِنْ جُذَامٍ ، لَسِيحٍ

أراد برك من إبل جذام ؛ وخصهم لأنهم أكثر الناس إبلاً كقول النابغة الجعدي :

فَأَصْبَحَتِ الثَّيْرَانُ عَرَقِي ، وَأَصْبَحَتْ
نِسَاءً تَمِيمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّيَاصِيَا

ذهب إلى أن تميم حاكمة ، فساؤم يلتقطن قرون البقر الميتة في السيل . قال سيبويه : إن قالوا ولد جذام كذا وكذا صرفته لأنك قصدت قصد الأب ، قال : وإن قلت هذه جذام فهي كسدوس . وجذيمة : قبيلة ؛ والنسب إليها جذمي ، وهو من نادر معدول النسب . وجذيمة : ملك من ملوك العرب ؛ قال الجوهري : جذيمة الأبرش ملك الحيرة صاحب الرباء ، وهو جذيمة ابن مالك بن قهم بن دوس من الأزد . الجوهري : جذيمة قبيلة من عبد القيس ينسب إليهم جذمي ، بالتحريك ، وكذلك إلى جذيمة أسد . قال سيبويه : وحدثني بعض من أثنى به يقول في بني جذيمة جذمي ،

والجُرْامة : التمر المَجْرُوم ، وقيل : هو ما يُجْرَمُ منه بعدما يَضْرَمُ يُلْقَطُ مِنَ الكَرْبِ ؛ وقال الشماخ :

مُفِجُ الحَوامِي عن نُسُورٍ ، كَأَنَّها
نَوَى القَسْبِ تَرَّتْ عن جَرِيمٍ مُلْجَلِجٍ ١

أراد النبوي ؛ وقيل : الجريم البؤرة التي يُرْضَحُ فيها التوى . أبو عمرو : الجرام ، بالفتح ، والجريم هما التوى وهما أيضاً التمر اليابس ؛ ذكرهما ابن السكيت في باب فَعِيلٍ وَقَعَالٍ مثل سَحَاجٍ وَسَحِيجٍ وَكِهَامٍ وَكِهِيمٍ وَعَقَامٍ وَعَقِيمٍ وَبَجَالٍ وَبَجِيلٍ وَصَحَاحِ الأَدِيمِ وَصَحِيجِ . قال : وأما الجرام ، بالكسر ، فهو جمع جريم مثل كريم وكرام . يقال : جِلَّةٌ جَرِيمٌ أي عِظَانُ الأَجْرَامِ ، والجلَّة : الإبلُ المسانُ . وروي عن أوس بن حارثة أنه قال : لا والذي أَخْرَجَ العِدْقَ مِنَ الجَرِيمَةِ والنارَ مِنَ الوَيْمَةِ ؛ أراد بالجريمة النواةَ أَخْرَجَ اللهُ تعالى منها النخلة . والوَيْمَةُ : الحجارةُ المكسورة . والجريمُ : التمر المَصْرُومُ .

والجُرْامةُ : قِصْدُ البُرِّ والشعير ، وهي أطرافه تُدَقُّ ثُمَّ تُنْقَى ، والأعرافُ الجُدَامَةُ ، بالدال ، وكله من القَطْعِ .

وجَرَمَ النَّخْلَ جَرَمًا وَاجْتَرَمَهُ : خَرَصَهُ وَجَرَّهُ .

والجِرْمَةُ : القومُ يَجْتَرِمُونَ النَّخْلَ أَي يَضْرَمُونَ ؛ قال امرؤ القيس :

عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةَ ، فَوَقَّ عَقْمَةَ ،

كجِرْمَةِ نَخْلٍ أَوْ كجِنَّةِ يَنْزَبِ

الجِرْمَةُ : ما جَرِمَ وَضْرَمَ مِنَ البُسْرِ ، شبه ما على

١ قوله « عن نسر » الذي في نسخة التهذيب : من ، بالميم .

بضم الجيم ؛ قال أبو زيد : إذا قال سبويه حدثني من أثنى به فإنما يعنيني . ويقال : ما سمعت له جذمة أي كلمة ؛ قال ابن سيده : وليست بالثبت اه .

جذعم : يقال للجذع : جذعمٌ وجذعمَةٌ . قال ابن الأثير : وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : أسلم والله أبو بكر وأنا جذعمَةٌ ، وفي رواية : أسلمت وأنا جذعمَةٌ ؛ أراد : وأنا جذعٌ أي حديث السنن ، فزاد في آخره ميمًا توكيداً ، كما قالوا زرقمٌ وغيره ١ . اه .

جزم : الجرمُ : القَطْعُ . جَرَمَهُ يَجْرِمُهُ جَرَمًا ؛ قطعه . وشجرة جَرِيمَةٌ : مقطوعة . وجَرَمَ النَّخْلَ والتَّمْرَ يَجْرِمُهُ جَرَمًا وَجَرَامًا وَاجْتَرَمَهُ : صَرَمَهُ ؛ عن الليثي ، فهو جارمٌ ، وقوم جُرْمٌ وَجُرَامٌ ، وتمر جريم : مجرؤم . وأجرم : حان جيرامه ؛ وقول ساعدة بن جؤية ٢ :

سَادٌ يَجْرِمُ فِي البَضِيعِ ثَانِيًا ،

يَلْتَوِي بِعَيْقَاتِ البِجَارِ وَيَجْتَنِبُ

يقول : قطع ثاني ليالٍ مقيمًا في البضيع يشرب الماء ؛ والجريم : التوى ، واحدته جريمَةٌ ، وهو الجرامُ أيضاً ؛ قال ابن سيده : ولم أسمع للجرام بواحد ، وقيل : الجريمُ والجرامُ ، بالفتح ، التمر اليابس ؛ قال :

يَوَى مَجْدًا وَمَكْرَمَةً وَعِزًّا ،

إِذَا عَشَى الصَّدِيقَ جَرِيمَ تَمْرٍ

١ قوله « كما قالوا زرقم وغيره » الذي في النهاية : كما قالوا زرقم وستمهم ، والناء للمبالغة .

٢ قوله « وقول ساعدة بن جؤية » أي يصف سبحانه كما في ياقوت وقيله :

أفئتنا لا يرق كأنّ وميضه غاب تشببه ضرام مثقب

قال الأزهري : ساد أي مهبل ، وقال أبو عمرو : السادي الذي يبيت حيث يسي . ومجرم أي قطع ثانياً في البضيع وهي جزيرة بالبحر . يلوي بآه البحر : أي يحمله ليمطره ببلده .

المودج من وشني وعين بالبسر الأحمر والأصفر،
أو بجنة يثرب لأنها كثيرة النخل، والعقبة: ضرب من
الوشني.

الأصمعي: الجرامة، بالضم، ما سقط من التمر إذا
جرم، وقيل: الجرامة ما التفتت من التمر
بعدما يضرم يلقط من الكزب. أبو عمرو:
جرم الرجل إذا صار يأكل جرامة النخل بين
السعف. ويقال: جاء زمن الجرام والجرام أي صرام
النخل. والجرام: الذين يضرمون التمر. وفي
الحديث: لا تذهب مائة سنة وعلى الأرض عين
تطرف، يريد تجرم ذلك القرن. يقال: تجرم
ذلك القرن أي انقضت وانصرم، وأصله من
الجرم القطع، ويروى بالحاء المعجمة من الحرم،
وهو القطع.

وجرمت صوف الشاة أي جززته، وقد جرمت
منه إذا أخذت منه مثل جلست.

والجرم: التعدي، والجرم: الذنب، والجمع
أجرام وجروم، وهو الجريمة، وقد جرم
يجرم جرماً واجترم وأجرم، فهو مجرم
وجريم. وفي الحديث: أعظم المسلمين في المسلمين
جرماً من سأل عن شيء لم يجرم عليه فحرم من
أجل مسألته؛ الجرم: الذنب. وقوله تعالى: حتى
يلج الجمل في سم الحياط وكذلك نجزي
المجرمين؛ قال الزجاج: المجرمون هنا، والله
أعلم، الكافرون لأن الذي ذكر من قصتهم التكذيب
بآيات الله والاستكبار عنها.

وتجرم علي فلان أي ادعى ذنباً لم أفعله؛ قال
الشاعر:

١ قوله «أبو عمرو جرم الرجل النخ» عبارة الأزهري: عمرو
عن أبيه جرم النخ.

تعد علي الذنب، إن ظفرت به،
وإلا تجد ذنباً علي تجرم

ابن سيده: تجرم ادعى عليه الجرم وإن لم يجرم
عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

قد يعترى الهجران بالتجرم

وقالوا: اجترم الذنب فعدوه؛ قال الشاعر
أنشده ثعلب:

وترى الليب محسداً لم يجترم
عرض الرجال، وعرضه مشنوم

وجرم إليهم وعليهم جريمة وأجرم: جنى جنابة،
وجرم إذا عظم جرمه أي أذنب. أبو العباس:
فلان يتجرم علينا أي يتجنى ما لم نجنه؛ وأنشد:

ألا لا تبالي حرب قوم تجرموا

قال: معناه تجرموا الذنوب علينا. والجرمة:
الجرم، وكذلك الجريمة؛ قال الشاعر:

فإن مولاي ذو يعبرني،
لا إحنة عنده ولا جرمة

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

ولا معشر شوس العيون كأتهم
إلي، ولم أجرم بهم، طاليو دخل

قال: أراد لم أجرم إليهم أو عليهم فأبدل الباء مكان
إلى أو على. والجرم: مصدر الجارم الذي يجرم
نفسه وقومه شراً. وفلان له جريمة إلى أي جرم.
والجارم: الجاني. والمجرم: المذنب؛ وقال:

ولا الجارم الجاني عليهم بمسلم

قال : وقوله عز وجل : ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ ، قال الفراء : القُرَاءُ قَرُؤُوا ولا يَجْرِمَنَّكُمْ ،

وقرأها يحيى بن وثاب والأعشى ولا يَجْرِمَنَّكُمْ ، من أَجْرَمْتُ ، وكلام العرب بفتح الياء ، وجاء في التفسير : ولا يَحْمِلَنَّكُمْ بُغْضُ قَوْمٍ أَنْ تَعْتَدُوا ، قال : وسعت العرب يقولون فلان جَرِيْمَةٌ أهله أي كاسبهم . وخرج يَجْرِمُ أهله أي يكسبهم ، والمعنى فيها مقارب لا يَكْسِبَنَّكُمْ بُغْضُ قَوْمٍ أَنْ تَعْتَدُوا . وَجَرَمَ يَجْرِمُ وَاجْتَرَمَ : كَسَبَ ؛ وأنشد أبو عبيدة للهَيْرِدَانَ السَّعْدِيَّ أَحَدَ لُصُوصِ بَنِي سَعْدِ :

طَرِيدُ عَشِيرَةٍ ، وَرَهِينُ جُرْمٍ
بِمَا جَرَمْتُ يَدِي وَجَنَى لِسَانِي

وهو يَجْرِمُ لأهله وَيَجْتَرِمُ : يَتَكَسَّبُ ويطلب وَيَحْتَالُ . وَجَرِيْمَةُ القَوْمِ : كَاسِبُهُمْ . يقال : فلان جَارِمٌ أهله وَجَرِيْمَتُهُمْ أي كاسبهم ؛ قال أبو خراش الهذلي يصف عقاباً تَرْتَزِقُ فَرَحَهَا وَتَكْسِبُ له :

جَرِيْمَةٌ نَاهِضٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ ،
تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلِيْبًا

جَرِيْمَةٌ : بمعنى كاسبة ، وقال في التهذيب عن هذا البيت : قال يصف عقاباً تصيد فَرَحَهَا الناهض ما تأكله من لحم طير أكلته ، وبقي عظامه يسيل منها الودك . قال ابن بري : وحكى ثعلب أن الجَرِيْمَةُ الثَّوَاءُ . وقال أبو إسحق : يقال : أَجْرَمَنِي كَذَا وَجَرَمَنِي وَجَرَمْتُ وَأَجْرَمْتُ بمعنى واحد ، وقيل في قوله تعالى لا يَجْرِمَنَّكُمْ : لا يُدْخِلَنَّكُمْ فِي الجُرْمِ ، كما يقال آتَمَنَهُ أي أدخلته في الإثم . الأَخْفَشُ فِي قوله ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ أي لا يُحِقِّنُ

لَكُمْ لِأَنَّ قَوْلَهُ : لا جَرَمَ أَنْ لَمْ تَأْتِ النَارَ ، لِأَنَّ هُوَ حَقٌّ أَنْ لَمْ تَأْتِ النَارَ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَرَمَتْ فَرَاةٌ بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا

يقول : حَقٌّ لَهَا . قال أبو العباس : أما قوله لا يُحِقِّنُ لَكُمْ فَإِنَّمَا أَحَقَّقْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَقًّا فَعَلْتَهُ حَقًّا ، وَإِنَّمَا مَعْنَى الْآيَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، فِي التَّفْسِيرِ لا يَحْمِلَنَّكُمْ ولا يَكْسِبَنَّكُمْ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ ولا يَجْرِمَنَّكُمْ قال : لا يَحْمِلَنَّكُمْ ، وَأَنْشَدَ بِنْتُ أَبِي أَسَاءِ .

وَالجُرْمُ ، بِالْكَسْرِ : الجَسَدُ ، وَالْجَمْعُ القَلِيلُ أَجْرَامٌ ؛ قال يزيد بن الحكم الثَّقَفِيُّ :

وَكَمْ مَوْطِنٍ ، لَوَلَايَ ، طِيحَتْ كَمَا هَوَى
بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النَيْقِ مُنْهَوَى

وَجَمَعَ ، كَأَنَّهُ صَيَّرَ كُلَّ جِزْءٍ مِنْ جِزْمِهِ جِرْمًا ، وَالكَثِيرُ جُرُومٌ وَجُرْمٌ ؛ قال :

مَاذَا تَقُولُ لِأَشْيَاخِ أُبُلَى جُرْمٍ ،
سُودَ الوُجُوهِ كَأَمْثَالِ المَلَايِبِ

التهذيب : وَالجُرْمُ أَلْوَاحُ الجَسَدِ وَجُثْمَانُهُ . وَأَلْقَى عَلَيْهِ أَجْرَامَهُ ؛ عن اللحياني ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه يريد ثَقَلَ جِرْمِهِ ، وَجَمَعَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي بَيْتِ يَزِيدَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : اتَّقُوا الصُّبْحَةَ فَإِنَّهَا مَجْفَرَةٌ مَنْتَنَةٌ للجُرْمِ ؛ قال ثعلب : الجُرْمُ البَدَنُ . وَرَجُلٌ جَرِيْمٌ : عَظِيمُ الجُرْمِ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَقَدْ تَرَدَّدَ فِي العَيْنِ الفَتَى ، وَهُوَ عَاقِلٌ ،
وَيُؤَقِّنُ بَعْضُ القَوْمِ ، وَهُوَ جَرِيْمٌ

١ قوله « وقيل في قوله ولا يجرمكم قال لا يحملكم » ، هذا القول ليونس كما نص عليه الأزهرى .

دَمْنٌ، تَجْرَمُ، بَعْدَ عَهْدِ أَنْيَسِهَا،
حَجِجٌ خَلَوْنَ: حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا

أَي تَكَمَّلَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ الْقَطْعِ
كَأَنَّ السَّنَةَ لَمَّا مَضَتْ صَارَتْ مَقْطُوعَةً مِنَ السَّنَةِ
الْمُسْتَقْبَلَةِ. وَجَرَمْنَا الْقَوْمَ: خَرَجْنَا عَنْهُمْ.
وَلَا جَرَمَ أَي لَا بَدَأَ وَلَا حَالَةَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ حَقًّا؛
قَالَ أَبُو أَسَاءِ بْنِ الضَّرِيَّةِ:

وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عَيْنَةَ طَعْنَةً
جَرَمَتْ فَرَارَةً، بَعْدَهَا، أَنْ يَغْضَبُوا

أَي حَقَّتْ لَهَا الْغَضَبُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ كَسَبَتْهَا
الْغَضَبَ. قَالَ سِيبَوِيهٌ: فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا جَرَمَ
أَنْ لَهْمُ النَّارِ، فَإِنَّ جَرَمَ عَمِلَتْ لِأَنَّهَا فَعَلَتْ،
وَمَعْنَاهَا لَقَدْ حَقَّتْ أَنْ لَهْمُ النَّارِ، وَقَوْلُ الْمَفْسُرِينَ: مَعْنَاهَا
حَقًّا أَنْ لَهْمُ النَّارِ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ هَذَا الْفِعْلِ إِذَا
مَثَلَتْ، فَجَرَمَ عَمِلَتْ بَعْدَ فِي أَنْ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ: لَا جَرَمَ لِأَنَّكَ، لَا جَرَمَ لَقَدْ أَحْسَنْتَ،
فَتَرَاهَا بِمَنْزِلَةِ الْيَمِينِ، وَكَذَلِكَ فَسَّرَهَا الْمَفْسُرُونَ حَقًّا
أَنَّهَا فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ، وَأَصْلُهَا مِنْ جَرَمْتُ
أَي كَسَبْتُ الذَّنْبَ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ
قَالَ إِنَّ جَرَمْتُ كَقَوْلِكَ حَقَّقْتُ أَوْ حَقَّقْتُ بِشَيْءٍ،
وَلَمَّا لَبَسَ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

جَرَمَتْ فَرَارَةً بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا

فَرَفَعُوا فَرَارَةً وَقَالُوا: لِفِعْلِ الْفِعْلِ لِفَرَارَةٍ كَأَنَّهَا
بِمَنْزِلَةِ حَقِّ لَهَا أَوْ حَقِّ لَهَا أَنْ تَغْضَبَ، قَالَ: وَفَرَارَةٌ
مَنْصُوبَةٌ فِي الْبَيْتِ، الْمَعْنَى جَرَمْتَهُمْ الطَّعْنَةُ الْغَضَبُ
أَي كَسَبْتَهُمْ. وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ: حَقِيقَةٌ مَعْنَى لَا
جَرَمَ أَنْ لَا تَقِيَّ هُنَا لَمَّا ظَنُّوا أَنَّهُ يَنْفَعُهُمْ؛ فَرُدُّ
ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقِيلَ: لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ:

وَيُرْوَى: وَهُوَ حَزِيمٌ، وَسُنْدُكْرَةٌ، وَالْأُنْثَى جَرِيمَةٌ
ذَاتُ جِرْمٍ وَجِسْمٍ. وَإِبِلُ جَرِيمٍ: عِظَامُ الْأَجْرَامِ؛
حَكَى يَعْقُوبٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: جِلَّةٌ جَرِيمٌ، وَفَسَّرَهُ
فَقَالَ: عِظَامُ الْأَجْرَامِ يَعْنِي الْأَجْسَامَ. وَالْجِرْمُ:
الْحَلْتُّ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

لَأَسْتَلَّ مِنْهُ الضَّغْنَ حَتَّى اسْتَلَّتْهُ،
وَقَدْ كَانَ ذَا ضِغْنٍ يَضِيقُ بِهِ الْجِرْمُ

يَقُولُ: هُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ لَا يُسَيِّفُهُ الْحَلْتُّ. وَالْجِرْمُ:
الصَّوْتُ، وَقِيلَ: جَهَارَتُهُ، وَكَرْهَاهَا بَعْضُهُمْ.
وَجِرْمُ الصَّوْتِ: جَهَارَتُهُ. وَيُقَالُ: مَا عَرَفْتَهُ إِلَّا
بِجِرْمِ صَوْتِهِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَدْ أَوْلَعَتِ الْعَامَّةُ
بِقَوْلِهِمْ فَلَانَ صَافِي الْجِرْمِ أَي الصَّوْتِ أَوْ الْحَلْتِّ،
وَهُوَ خَطَأٌ. وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ: كَانَ حَسَنَ الْجِرْمِ؛
قِيلَ: الْجِرْمُ هُنَا الصَّوْتُ، وَالْجِرْمُ الْبَدَنُ،
وَالْجِرْمُ اللَّوْنُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَجَرَمَ لَوْنُهُ
إِذَا صَفَا.

وَحَوْلُ مُجْرَمٍ: تَامٌ. وَسَنَةٌ مُجْرَمَةٌ: تَامَةٌ،
وَقَدْ تَجَرَّمَ. أَبُو زَيْدٍ: الْعَامُ الْمُجْرَمُ الْمَاضِي
الْمُكَمَّلُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

وَلَكِنْ حَسَى أَضْرَعَتْنِي ثَلَاثَةٌ
مُجْرَمَةٌ، ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِنَاغِيًا

ابْنُ هَانِيٍّ: سَنَةٌ مُجْرَمَةٌ وَشَهْرٌ مُجْرَمٌ وَكَرْبِتٌ
فِيهَا، وَيَوْمٌ مُجْرَمٌ وَكَرْبِتٌ، وَهُوَ التَّامُ،
الْيَتِي: جَرَمْنَا هَذِهِ السَّنَةَ أَي خَرَجْنَا مِنْهَا،
وَتَجَرَمَتِ السَّنَةُ أَي انْقَضَتْ، وَتَجَرَّمَ اللَّيْلُ
ذَهَبَ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

أَقُولُهُ «وَجَرَمَ لَوْنُهُ» وَكَذَلِكَ جَرَمَ إِذَا عَظُمَ بَدَنُهُ، وَبِأَيْهَا
فَرُوحٌ كَمَا ضَبَطَ بِالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيدِ وَالتَّكْمَلَةِ وَصَوَّبَهُ السَّيِّدُ مَرْتَضَى
عَلَى قَوْلِ الْمَجْدِ: وَأَجْرَمَ عَظُمَ لَوْنُهُ وَصَفَا.

جَرَمَ أَنَّهُمْ سَيَنْدَمُونَ ، أو أَنَّهُ سَيَكُونُ كَذَا وَكَذَا .
وقال ثعلب : الفراء والكسائي يقولان لا جَرَمَ
تَبْرَةَ . ويقال : لا جَرَمَ ١ ولا ذا جَرَمَ ولا أن
ذا جَرَمَ ولا عن ذا جَرَمَ ولا جَرَمَ ، حذفوه لكثرة
استعمالهم إياه . قال الكسائي : من العرب من يقول لا
ذا جرم ولا أن ذا جرم ولا عن ذا جرم ولا جَرَمَ ، بلا
ميم ، وذلك أنه كثري الكلام فحذفت الميم ، كما قالوا
حاش لله وهو في الأصل حاشى ، وكما قالوا أينس
وإنما هو أي شيء ، وكما قالوا سوف ترى وإنما هو
سوف ترى . قال الأزهري : وقد قيل لا صلة في
جَرَمَ والمعنى كَسَبَ لهم عملهم التَّدَمُّ ؛ وأنشد
ثعلب :

يا أُمَّ عَمْرٍو ، بَيْتِي لا أو نَعَمَ ،
إن تَصْرِمِي فَرَاحةٌ مِن صَرَمَ ،
أو تَصْلِي الحَبْلِ فَقَدْ رَثٌ ورمُ
قُلْتُ لها : بَيْنِي ! فقالت : لا جَرَمَ
أنَّ الفِرَاقَ اليَوْمَ ، واليَوْمُ ظَلَمَ

ابن الأعرابي : لا جَرَمَ لَقَدْ كان كذا وكذا أي حقاً ،
ولا ذا جَرَمَ ولا ذا جَرَمَ ، والعرب تَصِلُ كلامها
بذي وذا وذو فتكون حَشَوًّا ولا يُعْتَدُّ بها ؛
وأنشد :

إنَّ كِلاباً وَالِدِي لا ذا جَرَمَ

وفي حديث قَيْسِ بنِ عاصمَ : لا جَرَمَ لأفْلُنَ
حدِّها ؛ قال ابن الأثير : هذه كلمة تَرَدُّ بمعنى تحقيق
الشيء ، وقد اختلف في تقديرها فقيل أصلها التبرئة
بمعنى لا بُدَّ ، وقد استعملت في معنى حقاً ، وقيل :

١ قوله «ويقال لا جرم التبع» زاد الصاغاني : لا جرم بضم فسكون ،
ولا جرم بوزن كرم ، ومعنى لا ذا جرم ولا أن ذا جرم أستغفر
الله ، والاجرام : متاع الراعي . والاجرام من السمك : لوان
مستدير بلون وأسوده أجنحة .

جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هم الأَخْسَرُونَ ؛ أي كَسَبَ
ذلك العملُ لهم الخُسْرانَ ، وكذلك قوله : لا جَرَمَ
أن لهم النارَ وأنهم مُفْرَطُونَ ؛ المعنى لا يَنْفَعُهُمْ
ذلك ، ثم ابتدأ فقال : جَرَمَ إِنْ كَذِبُهُمْ لهم
عذابُ النارِ أي كَسَبَ لهم عَذابَها . قال الأزهري :
وهذا من أبين ما قيل فيه . الجوهرى : قال الفراء
لا جَرَمَ كلمةٌ كانت في الأصل بمنزلة لا بد ولا محالة ،
فَجَرَتْ على ذلك وكثرت حتى تَحَوَّلَتْ إلى معنى
القَسَمِ وصارت بمنزلة حقاً ، فلذلك يجاب عنها باللام
كما يجاب بها عن القسم ، ألا تراهم يقولون لا جَرَمَ
لأتيناك ؟ قال : وليس قول من قال جَرَمْتُ
حَقَّقْتُ بشيء ، وإنما لبس عليه الشاعر أبو أساء
بقوله : جَرَمْتُ فَرارةً ؛ وقال أبو عبيدة : أَحَقَّتْ
عليهم الغضبُ أي أَحَقَّتْ الطعنةُ فَرارةً أن يَغضَبُوا ،
وحَقَّتْ أيضاً : من قولهم لا جَرَمَ لأفْعَلَنَّ كذا
أي حَقًّا ؛ قال ابن بري : وهذا القول ردٌّ على سيدييه
والخليل لأنها قد رآه أَحَقَّتْ فَرارةً الغضبُ أي
بالغضبِ فَاسْقَطَ الباءَ ، قال : وفي قول الفراء لا يحتاج
إلى إسقاط حرف الجرِّ فيه لأن تقديره عنده كَسَبَتْ
فَرارةً الغضبِ عَلَيْكَ ، قال : والبيت لأبي أسماء بن
الصَّرِيبةِ ، ويقال لَعَطِيَّةِ بنِ عَفِيفِ ، وصوابه : ولقد
طعنتَ أبا عَيْنَةَ ، بفتح التاء ، لأنه يخاطب كُرُزاً
العُقَيْليَّ ويرثيه ؛ وقبل البيت :

يا كُرُزُ ! إِنَّكَ قد قَتَلْتَ بِفارِسِ
بَطْلَ ، إِذا هابَ الكُماةُ وَجَبُّوا

وكان كُرُزٌ قد طعن أبا عينته ، وهو حِصْنُ بنِ
حذيفة بن بدر الفزاري . ابن سيده : وزعم الخليل
أن جَرَمَ إنما تكون جواباً لما قبلها من الكلام ،
يقول الرجل : كان كذا وكذا وفعلوا كذا فتقول : لا

يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا التُّرَابُ . وَالْجُرْتُومَةُ : التُّرَابُ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ ، وَهِيَ أَيْضاً مَا يَجْتَمِعُ السَّلُّ مِنْ التُّرَابِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّيْبِيِّ : لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَهْدِمَ الْكَعْبَةَ وَبَيْنَهَا كَانَتْ فِي الْمَسْجِدِ جَرَائِمٌ أَيْ كَانَتْ فِيهَا أَمَا كُنْ مَرْتَفِعَةً عَنِ الْأَرْضِ مَجْتَمِعَةً مِنْ تَرَابٍ أَوْ طِينٍ ؛ أَرَادَ أَنْ أَرْضَ الْمَسْجِدِ لَمْ تَكُنْ مُسْتَوِيَةً .

وَالْأَجْرَنْثَامُ : الْاجْتِمَاعُ وَاللِّزُومُ لِلْمَوْضِعِ . وَاجْرَنْتَمَ الْقَوْمُ إِذَا اجْتَمَعُوا وَلِزَمُوا مَوْضِعاً . وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ : وَعَادَ لَهَا التَّقَادُ مُجْرَنْتَمًا أَيْ مَجْتَمِعًا مُتَقَبِّضًا ، وَالتَّقَادُ صِفَارُ الْغَنَمِ ، وَإِنَّمَا اجْتَمَعَتْ مِنَ الْجَدْبِ لِأَنَّهَا لَمْ تَجِدْ مَرَعَى تَنْتَشِرُ فِيهِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ مُجْرَنْتَمَةً لِأَنَّ لَفْظَ التَّقَادِ لَفْظُ الْأَسْمِ الْوَاحِدِ كَالْحِذَارِ وَالْحِمَارِ ، وَيُرْوَى مُجْرَنْتَمًا ، وَهُوَ مُتَفَعَّلٌ مِنْهُ ، وَالنُّونُ وَالتَّاءُ فِيهَا زَائِدَتَانِ ، وَقَدْ اجْرَنْتَمَ وَتَجْرَنْتَمَ ؛ قَالَ نُصَيْبٌ :

يَعْلُ بَيْنَهُ الْمَحْضُ مِنْ بَكَرَاتِهَا ،
وَلَمْ يُحْتَلَبْ زَمْرُهَا الْمُتَجْرَنْتَمِ

وَتَجْرَنْتَمَ الرَّجُلُ : اجْتَمَعَ . وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ : الْأَسَدُ جُرْتُومَةُ الْعَرَبِ فَمَنْ أَضَلَّ نَسَبَهُ فَلْيَأْتِهِمْ ؛ هُمْ ، بِسُكُونِ السِّينِ ، الْأَزْدُ فَأَبْدَلُوا الزَّيَّ سِينًا ، وَتَجْرَنْتَمَ الشَّيْءُ وَاجْرَنْتَمَ إِذَا اجْتَمَعَ ؛ قَالَ خَلِيدُ الْبَشْكَرِيُّ :

وَكَعْتَبًا مُرَكَّنًا مُجْرَنْتَمًا

وَفِي الْحَدِيثِ : تَسَمَّى بُرْتَمَسُهَا وَجُرْتَمَسُهَا ؛ الْجُرْتَمَةُ هِيَ الْجُرْتُومَةُ ، وَجَمْعُهَا جَرَائِمٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ : مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَتَقَحَّمَ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ فِي الْجَدِّ . وَالْجُرْتُومَةُ : الْعَلَصَةُ . وَاجْرَنْتَمَ الرَّجُلُ وَتَجْرَنْتَمَ إِذَا سَقَطَ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ .

جَرَمَ بِمَعْنَى كَسَبَ ، وَقِيلَ : بِمَعْنَى وَجَبَ وَحَقَّقَ وَلَا رَدَّ لَمَّا قَبِلَهَا مِنَ الْكَلَامِ ثُمَّ يَبْتَدَأُ بِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : لَا جَرَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ ؛ أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا قَالُوا ، ثُمَّ ابْتَدَأَ وَقَالَ : وَجَبَ لَهُمُ النَّارُ .

وَالْجَرَمُ : الْحَرُّ ، فَارْسِي مَعْرَبٌ . وَأَرْضُ جَرَمٌ : حَارَّةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : دَفِينَةٌ ، وَالْجَمْعُ جُرُومٌ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَرْضُ جَرَمٌ تُوصَفُ بِالْحَرِّ ، وَهُوَ دَخِيلٌ . اللَّيْثُ : الْجَرَمُ تَقْيِضُ الصَّرْدِ ؛ يُقَالُ : هَذِهِ أَرْضُ جَرَمٍ . وَهَذِهِ أَرْضُ صَرْدٍ ، وَهِيَ دَخِيلَانٌ ١ فِي الْحَرِّ وَالْبَرْدِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجُرُومُ مِنَ الْبِلَادِ خِلَافُ الصَّرُودِ . وَالْجَرَمُ : زَوْرَقٌ مِنْ زَوَارِقِ الْيَمَنِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ جُرُومٌ .
وَالْمُدُّ يُدْعَى بِالْحِجَازِ : جَرِيمًا . يُقَالُ : أُعْطِيَته كَذَا وَكَذَا جَرِيمًا مِنَ الطَّعَامِ .

وَجَرَمٌ : بَطْنَانِ بَطْنٌ فِي قِضَاعَةَ وَهُوَ جَرَمُ بْنُ زَيْبَانَ ، وَالْآخِرُ فِي طِيءٍ . وَابْنُ جَارِمٍ : بَطْنَانِ بَطْنٌ فِي بَنِي ضَبَّةَ ، وَالْآخِرُ فِي بَنِي سَعْدٍ . اللَّيْثُ : جَرَمٌ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، وَابْنُ جَارِمٍ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ؛ وَقَالَ :

إِذَا مَا رَأَتْ حَرَبًا عَبَّ الشَّمْسُ سَهْرَتْ
إِلَى رَمَلِهَا ، وَالْجَارِمِيُّ عَمِيدُهَا ٢

عَبَّ الشَّمْسُ : ضَوَّهَا ، وَقَدْ يَنْقَلُ ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ قَبِيلَةٍ .

جرم : الجُرْتُومَةُ : الْأَصْلُ ؛ وَجُرْتُومَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَصْلُهُ وَمُجْتَمِعُهُ ، وَقِيلَ : الْجُرْتُومَةُ مَا اجْتَمَعَ مِنَ التُّرَابِ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَجُرْتُومَةُ النَّمْلِ : قَرِيْبَتُهُ . اللَّيْثُ : الْجُرْتُومَةُ أَصْلُ شَجَرَةٍ ١
قوله « وهما دخيلان الخ » عبارة التهذيب : دخيلان مستملان .
٢ قوله « إذا ما الخ » تقدم في عمد : شمساً بدل حرباً والجلهبي بدل الجارمي ، والذي هناك هو ما في المحكم .

وَتَجَرَّثَمَ الشَّيْءَ : أَخَذَ مُعْظَمَهُ ؛ عَنْ نَصِيرٍ .
وَجَرَّثَمُ : مَوْضِعٌ .

جوجم : جَرَّجَمَ الطَّعَامَ : أَكَلَهُ ، عَلَى الْبَدَلِ مِنْ
جَرَّجَبَ . وَجَرَّجَمَ الشَّرَابَ : شَرِبَهُ . وَجَرَّجَمَ
الْيَتِيمَ : هَدَمَهُ أَوْ قَوَّضَهُ . وَتَهْدَمُ الْحَائِطُ
وَتَجَرَّجَمَ هُوَ : سَقَطَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ جَبْرِيْلَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَخَذَ بَعْرُوثَهَا الْوُسْطَى ، يَعْنِي مَدَائِنَ
قَوْمِ لُوطَ ، عَلَى نَيْنَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ أَلْوَى بِهَا
فِي جَوْ السَّمَاءِ حَتَّى سَمِعَتْ الْمَلَائِكَةَ ضَوَاغِي كَلَامِهَا ،
ثُمَّ جَرَّجَمَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ أَيْ أَسْقَطَ . وَالْمُجَرَّجَمُ :
الْمَصْرُوعُ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

كَأَنَّهُمْ مِنْ فَائِظٍ مُجَرَّجَمٍ

وَجَرَّجَمَ الرَّجُلَ : صَرَعَهُ . وَتَجَرَّجَمَ الْوَحْشِيُّ
وغيره فِي وَجَارِهِ : تَقَبَّضَ وَسَكَنَ ، وَقَدْ جَرَّجَمَهُ
الْحَوْفُ .

وَفِي حَدِيثِ وَهْبٍ قَالَ : قَالَ طَالُوتُ لِدَاوُدَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : أَنْتَ رَجُلٌ جَرِيءٌ وَفِي جِبَالِنَا هَذِهِ جَرَّاجِمَةٌ
يَحْتَرِبُونَ النَّاسَ أَيْ لِمَوَاصِفِ النَّاسِ يَسْتَلْبِطُونَ النَّاسَ
وَيَنْتَهَبُونَهُمْ . وَالْجَرَّاجِمَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ بِالْجَزِيرَةِ .
وَيُقَالُ : الْجَرَّاجِمَةُ تَبْطُ الشَّامَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

لَوْ أَنَّ جَنَّعَ الرُّومِ وَالْجَرَّاجِمَا

جورم : الْجَرْدَمَةُ فِي الطَّعَامِ : مِثْلُ الْجَرْدَبَةِ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : جَرْدَمَ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي الطَّعَامِ لَفَةٌ فِي جَرْدَبَ ،
وَهُوَ أَنْ يَسْتَرِي مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ بِشَآئِلِهِ لِثَلَاثِ مَرَّاتٍ
غَيْرِهِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ : مِثْلُهُ بَدَلَ
مِنْ بَاءِ جَرْدَبَ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَذَا غَلَامٌ لَهُمْ مُجَرَّدِمٌ ،

زَادَ مِنْ رَاقَتِهِ مُرَّوْدِمٌ

وَرَجُلٌ جَرْدَمٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَجَرْدَمَ السَّيِّئُ :
جَاوَزَهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَجَرْدَمَ مَا فِي الْجَفْنَةِ :
أَتَى عَلَيْهِ ؛ عَنْهُ أَيْضًا . وَجَرْدَمَ الْخُبْزَ : أَكَلَهُ كُلَّهُ .
شَمْرٌ : هُوَ مُجَرَّدِمٌ مَا فِي الْإِنَاءِ أَيْ يَأْكُلُهُ وَيُقْنِيهِ .
وَجَرْدَمَ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ . وَالْجَرْدَمَةُ : الْإِسْرَاعُ ؛
عَنْ كِرَاعٍ .

جورم : الْجَرْدَمَةُ : السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ وَالْعَمَلِ .

جوزم : الْجِرْزَمُ وَالْجِرْزِمُ ؛ كِلَاهُمَا عَنْ كِرَاعٍ :
الْخُبْزُ الْقَفَارُ الْيَابِسُ .

جورم : الْجُرْمُ : السَّمُّ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ
بِالْحَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتَهُ مُقِيدًا بِحُطِّ اللَّحْيَانِيِّ
الْجُرْمُ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ . وَالْجِرْسَامُ :
الْبِرْسَامُ . ابْنُ دَرِيدٍ : جِرْسَامٌ وَجِلْسَامٌ الَّذِي تُسَمِّيهِ
الْعَامَّةُ بِرْسَامًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

جورم : جَرَّثَمَ الرَّجُلُ : لَفَعَ فِي جَرَّشَبَ . اللَّيْثُ :
جَرَّثَمَ الرَّجُلُ وَجَرَّشَبَ بِمَعْنَى أَيْ انْدَمَلَ بَعْدَ
الْمَرَضِ وَالْمُزَالِ . وَجَرَّشَمَ : مِثْلُ بَرَّشَمَ أَيْ أَحَدًا
النَّظَرَ . وَجَرَّشَمَ : كَرَّهَ وَجَهَهُ . غَيْرُهُ : جَرَّشَمَ
الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مَهْزُولًا أَوْ مَرِيضًا ثُمَّ انْدَمَلَ ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ : جَرَّشَبَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لابْنَ الرَّقَّاعِ :

مُجَرَّثَمًا لَعَابَاتٍ تُضِيءُ بِهِ ،

مِنْهُ الرِّضَابُ وَمِنْهُ الْمُسَيْبُ الْمَهْطِلُ

قال : مُجَرَّثَمٌ بِمَجْتَمِعِ مُتَقَبِّضٌ ، بِالْجِيمِ ، وَقَدْ
رَوَى بِالْحَاءِ ، وَسَنَدُ كَرِهِ ، وَقَدْ وَرَدَتْ حُرُوفُ
تَعَاقُبَ فِيهَا الْحَاءُ وَالْجِيمُ كَالزَّلْخَانِ وَالزَّلْجَانِ ،

١ قوله « الجرزم والجرزم » كجعفر وزبرج . قاموس .

٢ قوله « الجرسم السم » عبارة التكملة : الجرسم والجرسام السم اهـ .
وضبط الاول كقنفذ والثاني بكسر الجيم كسروال ، ولما رأى
السيد مرتضى اقتصار اللسان على الاول كتب على قول المجدد :
والجرسام بالكسر السم ، الصواب فيه كقنفذ .

فلا تَمْتَنِي وَتَمَنِّ حِلْفًا
جُرَاهِمَةً هَجَفًا ، كَالْحِيَالِ

جُرَاهِمَةً : ضَخْمًا ، هَجَفًا : ثَقِيلًا طَوِيلًا ، كَالْحِيَالِ :
لَا عَتَاءَ عِنْدَهُ . وَجِبِلَّ جُرَاهِمٍ وَنَاقَةَ جُرَاهِمَةٍ أَي
ضَخْمَةً .

جوزم : الجَزْمُ : القَطْع . جَزَمْتُ الشَّيْءَ أَجَزَمُهُ
جَزْمًا : قَطَعْتَهُ . وَجَزَمْتُ الِيبِينَ جَزْمًا : أَمْضَيْتَهَا ،
وَحَلَفْتُ مِينَأً حَتْمًا جَزْمًا . وَكُلُّ أَمْرٍ قَطَعْتَهُ قَطْعًا لَا
عَوْدَةَ فِيهِ ، فَقَدْ جَزَمْتَهُ . وَجَزَمْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ
أَي قَطَعْتَهُ ؛ وَمِنْهُ جَزَمُ الحَرْفِ ، وَهُوَ فِي الإِعْرَابِ
كَالسُّكُونِ فِي البِنَاءِ ، تَقُولُ جَزَمْتُ الحَرْفَ فَانْجَزَمَ .
الليث : الجَزْمُ عَزِيمَةٌ فِي النُّحُو فِي الفِعْلِ فَالحَرْفُ
المَجْزُومُ آخِرُهُ لا إِعْرَابَ لَهُ . وَمِنْ القِرَاءَةِ أَنْ
تَجْزِمَ الكَلَامَ جَزْمًا بِوَضْعِ الحُرُوفِ مَوَاضِعَهَا فِي بَيَانِ
وَمَهْلٍ . وَالجَزْمُ : الحَرْفُ إِذَا سَكَنَ آخِرَهُ .
المُبَرَّدُ : لِإِنَّمَا سُمِّيَ الجَزْمُ فِي النُّحُو جَزْمًا لِأَنَّ
الجَزْمَ فِي كَلَامِ العَرَبِ القَطْعَ . يُقَالُ : أَفْعَلَ ذَلِكَ
جَزْمًا فَكَأَنَّهُ قَطَعَ الإِعْرَابَ عَنِ الحَرْفِ . ابْنُ
سِيْدِهِ : الجَزْمُ إِسْكَانُ الحَرْفِ عَنِ حَرَكَتِهِ مِنَ الإِعْرَابِ
مِنْ ذَلِكَ ، لِتَصَوُّرِهِ عَنِ حِظِّهِ مِنْهُ وَانْقِطَاعِهِ عَنِ الحَرَكَةِ
وَمَدِّ الصَّوْتِ بِهَا للإِعْرَابِ ، فَإِنْ كَانَ السُّكُونُ فِي
مَوْضِعِ الكَلِمَةِ وَأَوَّلِيَّتِهَا لَمْ يُسَمَّ جَزْمًا ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
لَهَا حِظٌّ فَقَصُرَتْ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ النُّعْمِيِّ : التَّكْبِيرُ
جَزْمٌ وَالتَّسْلِيمُ جَزْمٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهُمَا لَا يُمَدُّانِ وَلَا
يُعْرَبُ آخِرُ حُرُوفِهِمَا ، وَلَكِنْ يُسَكَّنُ فَيُقَالُ :
اللَّهُ أَكْبَرُ ، إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ ، وَلَا يُقَالُ اللَّهُ أَكْبَرُ
فِي الوُقُوفِ . الجَوْهَرِيُّ : وَالعَرَبُ تَسْمِي حِطًّا هَذَا
جَزْمًا . ابْنُ سِيْدِهِ : وَالجَزْمُ هَذَا الحِطُّ المَوْلُفُ مِنْ
حُرُوفِ المَعْجَمِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سُمِّيَ جَزْمًا

وَانْتَجَبْتُ الشَّيْءَ وَانْتَجَبْتُهُ إِذَا اخْتَرْتَهُ .
وَالجِرَّاسُ مِنَ الحَيَّاتِ : الحَسَنُ الجِلْدِ .

جوزم : نَاقَةٌ جِرَّاسِيَّةٌ : ضَخْمَةٌ . الليث : الجِرَّاسُ
وَالجِرَّاسِيُّ مِنَ الغَنَمِ الأَكْبُولِ الواسِعِ البَطْنِ ، وَهُوَ
الأَكْبُولُ جِدًّا ، ذَا جِسْمٍ كَانَ أَوْ نَحِيفًا ؛ قَالَ
الفَرَزْدَقُ :

فَلَمَّا تَصَافَتْ الإِدَاوَةُ أَجْهَشَتْ
إِلَيَّ عُضْوُنَ العَنْبَرِيِّ الجِرَّاسِيَّةِ

ابْنُ دَرِيدٍ : جِرَّاسِيَّةٌ وَجِرَّاسِيٌّ وَهُوَ الثَّقِيلُ الوَخِيمُ .
وَالجِرَّاسِيُّ مِنَ الغَنَمِ : الكَبِيرَةُ السَّيْنَةُ ، وَمِنْ الإِبِلِ
الضَّخْمَةُ .

جوزم : جِرَّاسِيَّةٌ : حَيٌّ مِنَ الِيبَنِ نَزَلُوا مَكَّةَ وَتَوَجَّحُوا فِيهِمْ
إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَهُمُ أَصْهَارُهُ ثُمَّ
أَلْحَدُوا فِي الحَرَمِ فَأَبَادَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى . وَجِبِلَّ جِرَّاسِيَّةٌ
وَمَجْرَاهِمٌ : جَادٌ ٢ فِي أَمْرِهِ ، وَبِهِ سَمِيَّ جِرَّاسِيَّةٌ .
وَجِرَّاسِيَّةٌ : مِنَ صِفَاتِ الأَسَدِ . التَّهْذِيبُ : الفَرَاءُ
الجِرَّاسِيَّةُ الجِرِّيَّةُ فِي الحَرْبِ وَغَيْرِهَا . وَجِبِلَّ جِرَّاسِيَّةٌ :
عَظِيمٌ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُرَّاسِيَّةٌ يَصِفُ ضَخْمًا :

تَرَاهَا الضَّبْعَ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسًا
جُرَاهِمَةً ، لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلٌ

عَنِ الجُرَّاهِمَةِ الضَّخْمَةِ الثَّقِيلَةِ ، وَقَوْلُهُ : لَهَا حِرَّةٌ
وَثِيلٌ ، مَعْنَاهُ أَنْ كُلَّ ضَبْعٍ خَشِيَ فِيمَا زَعَمُوا ، وَاسْتَعَارَ
الثَّيْلَ لَهَا وَإِنَّمَا هُوَ اللَّبْعِيُّ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ عُرَاهِيٌّ
وَعُرَاهِيٌّ وَجُرَّاهِمِيٌّ عَظِيمٌ ؛ وَقَالَ عَمْرُو المُنْذَلِيُّ :

١ قَوْلُهُ « وَالجِرَّاسِيُّ مِنَ الغَنَمِ النَّحِيَّةُ » وَكَذَلِكَ الشَّيْخُ السَّاقِطُ هَذَا
وَضَبَطَ فِي التَّكْمَلَةِ كَقَرَشَبٍ وَفِي القَامُوسِ كَجَمْفَرٍ .
٢ قَوْلُهُ « مَجْرَمٌ جَادٌ » كَذَا ضَبَطَ مَجْرَمٌ كَمَقْتَمَرٍ بِالأَصْلِ وَالمَحْمَدُ
لَكِنْ ضَبَطَ فِي القَامُوسِ كالتَّكْمَلَةِ بِوَزْنِ مَدْرَجٍ .

بالزاي ، مكان المجترم ، بالراء ؛ قال الطوسي : قلت لأبي عمرو لم قال طاف بها المُجْتَرَمُ ؟ فتبسم وقال : أراد أنه يهبها عشاراً في بطونها أولادها قد بلغت أن تُنْتَجَ كالنخل التي بلغت أن تُجْتَرَمَ أي تُصْرَمَ ، فالجارم يطوف بها لصراً بها .

ويقال : اجْتَرَمْتُ النَّخْلَةَ اسْتَوَيْتُ تَمْرَهَا فَقَطَّ . وقال أبو حنيفة : الاجْتِرَامُ شراء النخل إذا أُرْطِبَ . واجْتَرَمَ فلانٌ حَظِيرَةَ فلان إذا اشتراها ، قال : وهي لغة أهل اليمامة . واجْتَرَمَ فلانٌ نَخْلَ فلانٍ فَأَجْرَمَهُ إذا ابتاعه منه فباعه . وجَزَمَ من نخله جِزْماً أي نصيباً .

ابن الأعرابي : إذا باع الثمرة في أكامها بالدرهم فذلك الجَزَمُ . والجَزَمُ : شيء يُدْخَلُ في حياء الناقة لِتَحْسِبَهُ ولداها فترأمة كالدرجمة .

وجَزَمَ بسلحه : أخرج بعضه وبقي بعضه ، وقيل : جَزَمَ بسلحه خَدَفَ . وَجَزَمَتِ العِصَا : تَشَقَّقَتْ كَتَهَزَمَتْ . والجَزَمُ من الأمور : الذي يأتي قبل حينه ، والوزم الذي يأتي في حينه .

والجزمة ، بالكسر ، من الماشية : المائة فما زادت ، وقيل : هي من العشرة إلى الأربعين ، وقيل : الجزمة من الإبل خاصة نحو الصرمة . الجوهري : الجزمة ، بالكسر ، الصرمة من الإبل ، والفرقة من الضأن . ويقال : جَزَمَ البعيرُ فما يَبْرَحُ ، وانجَزَمَ العظم إذا انكسر . الفراء : جَزَمَتِ الإبلُ إذا رَوَيْتْ

١ قوله « وجزم بسلحه » كذا ضبط بالتثنية بالاصل والمحکم والتكلمة ، ومقتضى صنيع القاموس أنه بالتخفيف .

٢ قوله « الذي يأتي قبل حينه الخ » ومنه قول شبيل بالتصغير ابن عذرة يفتح فسكون :

ال أجل يوقت ثم يأتي بجزم أو بوزم يا كبتال

٣. التكلمة . وزاد الجوازم : وطاب اللبن الملوثة ، والجزم ، بالفتح ، إيجاب الشيء ؛ يقال : جزم على فلان كذا وكذا أوجبه ، واجترمت جزمة من المال ، بالكسر ، أي أخذت بعضه وأبقيت بعضه .

لأنه جَزَمَ عن المُسْتَدِّ ، وهو خَطُّ حَيْبَرِ فِي أَيام مُلْكِهِمْ ، أَي قَطَعَ .

وجَزَمَ على الأمر وجَزَمَ : سَكَتَ . وجَزَمَ عن الشيء : عَجَزَ وَجَبَنَ . وجَزَمَ القومُ إذا عجزوا . وَبَقِيَتْ مُجْزَماً : مَنْقُوعاً ؛ قال :

ولكنني مَضَيْتُ ولم أَجْزَمُ ،
وكان الصَّبْرُ عَادَةً أَوْلَيْنَا

والجَزَمُ من الحَطِّ : تَسْوِيَةُ الحَرْفِ . وَقَلَمَ جَزَمٌ : لا حَرْفَ لَهُ . وَجَزَمَ القِرَاءَةَ جَزْماً : وَضَعَ الحُرُوفَ مواضعها في بيان ومهملٍ . وَجَزَمَتِ القَرِيبَةُ : مَلَأَتْهَا ، وَالتَّجْزِيمُ مثله . وَسِقَاءُ جازِمٌ وَمِجْزَمٌ : مِثْلِي ؛ قال :

جدلان يَسِرُ جِلَّةً مَكْنُوزَةً ،
كَسَمَاءَ بَحْوَتَةٍ وَوَطْباً مِجْزَماً

وقد جَزَمَهُ جَزْماً ؛ قال صَخْرُ العَيِّ :

فلما جَزَمْتُ بها قِرْبَتِي ،
تَيْسَمْتُ أَطْرَفَةً أَوْ حَلِيفًا

والحَلِيفُ : طَرِيقُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ . وَجَزَمَهُ : كَجَزَمَهُ . وَيُقَالُ لِلسَّيِّئِ مِجْزَمٌ ، وَجَمَعَهُ مِجْزِمٌ .

والجَزَمَةُ : الأَكْلَةُ الواحِدَةُ . وَجَزَمَ يَجْزِمُ جَزْماً : أَكَلَ أَكْلَةً تَمَثَلًا عِنْدَها ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : جَزَمَ إِذَا أَكَلَ أَكْلَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . وَجَزَمَ النَّخْلَ يَجْزِمُهُ جَزْماً وَاجْتَرَمَهُ : خَرَصَهُ وَحَزَرَهُ ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتَ الأَعشى :

هو الواهبُ المائَةُ المُصْطَفَا

ة ، كالتنخلِ طاف بها المُجْتَرَمُ

١ قوله « وجزم عن الشيء عجز » وكذلك جزم بالتخفيف كما في القاموس والتهديب .

النَّصْلُ الرقيق ، والجالب الذي عليه كالجلبية من
الدم ، عليلٌ عُلٌّ بالدم مرةً بعد مرة . وتَجَسَّنتُ
الرمْلَ والجبلَ أي ركبت أعظمه . وتَجَسَّنتُ
الأرضَ إذا أخذتَ نحوها ترديها ؛ قال الراجز :

يُلَجِّنَ من أصواتِ حادٍ شَيْظَمَ ،
صَلْبِ عَصَاهُ لِلْمَطِيِّ مِنْهُمْ ،
ليس يُماني عَقَبَ التَّجَسُّمِ

أي ليس يَنْتَظِرُ . وتَجَسَّمَ : من الجِسْمِ .
والتَّجَسُّمُ : ركوب أجسامِ الأمرِ ومُعْظَمِهِ . قال
أبو تراب : سِعَتَ أبا مِحْجَنٍ وغيره يقول :
تَجَسَّنتُ الأمرَ وتَجَسَّنتُهُ إذا حَمَلتَ نفسك عليه ؛
وقال عمرو بن جبيل :

تَجَسَّمَ الفُرْقُورُ مَوْجَ الآدِيِّ

والجِسْمُ : الأمور العظام . والجُسْمُ : الرجال
العقلاء . والجَسِيمُ : ما ارتفع من الأرض وعلاه الماء ؛
قال الأخطل :

فما زال يَسْقِي بَطْنَ حَبْتٍ وَعَرَّعَرَّ
وَأَرْضَهُنَا ، حَتَّى اطْمَأَنَّ جَسِيمُهَا

والأَجْسَمُ : الأَضْحَمُ ؛ قال عامر بن الطفيل :

لقد عَلِمَ الحَيُّ من عامرٍ
بأنَّ لنا الذَّرْوَةَ الأَجْسَمَا

وبنو جَوْسَمَ : حَيٌّ قديم من العرب ، وكذلك بنو
جاسِمٍ . وجاسِمٌ : موضع بالشام ؛ أنشد ابن بري
لعدي بن الرقاع :

١ قوله « لقد علم الحي الخ » تبع فيه الجوهري ، قال الصاغاني :
الرواية ذروة الاجسم والقافية مجرورة وبمده ؛
وأنا المصاليح يوم الوغى . إذا ما العواير لم تقدم

من الماء ، وبغير جازِمٍ وإبلِ جَوازِمٍ .

جسم : الجِسْمُ : جماعة البدن أو الأعضاء من الناس
والإبل والدواب وغيرهم من الأنواع العظيمة الخلق ،
واستعاره بعض الخطباء للأعراض فقال يذكر علم
القوافي : لا ما يتعاطاه الآن أكثرُ الناس من التَّحَلِّي
باسمه ، دون مباشرة جَوْهَرِهِ وجِسْمِهِ ، وكأنه إنما
كنى بذلك عن الحقيقة لأن جِسْمَ الشيء حقيقةٌ
واسمه ليس بحقيقة ، ألا ترى أن العَرَضَ ليس بذي
جِسْمٍ ولا جَوْهَرٍ إنما ذلك كله استعارة ومثل ؟
والجمع أجسامٌ وجُسُومٌ .

والجُسْمانُ : جماعة الجِسْمِ . والجُسْمانُ : جِسْمُ
الرجل . ويقال : إنه لتخيفُ الجُسْمان ، وجُسْمانُ
الرجل وجُسْمانُهُ واحد . ورجلٌ جُسْمانِيٌّ وجُسْمانِيٌّ
إذا كان ضَخَمَ الجِئَةَ . أبو زيد : الجِسْمُ الجَسَدُ ،
وكذلك الجُسْمانُ ، والجُسْمانُ الشخص .

وقد جَسَمَ الشيءَ أي عَظَّمَهُ ، فهو جَسِيمٌ وجُسَامٌ ،
بالض . والجِسَامُ ، بالكسر : جمع جَسِيمٍ . وجَسَمَ
الرجلُ وغيره يَجَسُمُ جَسَامَةً ، فهو جَسِيمٌ ، والأُنثَى
من كل ذلك بالهاء ؛ وأنشد شاهداً على جُسَامٍ :

أَنْعَتُ عَيْراً سَهْوَماً جُسَامَا

أبو عبيد : تَجَسَّنتُ فلاناً من بين القوم أي اختوته
كأنك قصدت جِسْمَهُ ، كما تقول تَأَيَّيْتُه أي قصدت
آيَتَهُ وشخصه . وتَجَسَّنتُ ناقةً من الإبل فانحَرَّها
أي اختَرَّها ؛ وأنشد :

تَجَسَّتُهُ من بَيْنِهِنَّ مِرْهَفٍ ،
له جالبٌ ، فوق الرِّصافِ ، عليلٌ

ابن السكيت : تَجَسَّنتُ الأمرَ إذا ركبت أجْسَمَهُ
وجَسِيمَهُ ومُعْظَمَهُ . قال أبو سعيد : المِرْهَفُ

لولا الحياء ، وأنّ رأسي قد عفا
فيه المشيب ، لزوت أم القاسم
فكأنها ، بين النساء ، أعارها
عينيه أحوز من جاذر جاسم
ويروي عاصم .

جشم : جشم الأثر ، بالكسر ، يَجْشِمُهُ جَشْمًا
وجشامة وتَجَشَّمَهُ : تكلّفه على مشقة . وأجشمتني
فلان أمراً وجشمتني أي كلفني ؛ وأنشد ابن بري
للأعشى :

فما أجشمت من إتيان قوم ،
هم الأعداء والأكباد سود

وجشمتني الأمر تجشياً ؛ وفي حديث زيد بن عمرو
ابن نفيل :

مهنا تجشمتني فإنتي جاشم

أبو تراب : سمعت أبا محجن وباهلياً تجشمتني
الأمر وتجشمتني إذا حملت نفسك عليه ؛ وقال عمرو
ابن جميل ١ :

تجشمت القرفور موج الآذي

ابن السكيت : تجشمت الأمر إذا ركب أجسمه ،
وتجشمتني إذا تكلفته ، وتجشمت الأرض إذا
أخذت نحوها تريدتها ، وتجشمت الرمل ركب
أعظمه . أبو النضر : تجشمت فلاناً من بين القوم
أي قصدت قصده ؛ وأنشد :

وبلدي ناء تجشمتنا به

على جفاه ، وعلى أنقابه

١ قوله « وقال عمرو بن جميل » كذا بالأصل والتهذيب ، والذي
تقدم في جسم : عمرو بن جبل .

أبو بكر في قولهم : قد تجشمت كذا وكذا أي
فعلته على كره ومشقة ، والجشمت : الاسم من هذا
الفعل ؛ قال المرار :

يسين هوناً ، وبعد الهون من جشم ،
ومن جناء غصيص الطرف مستورا

والجشمت : الجوف ، وقيل : الصدر وما اشتمل
عليه من الضلوع . وجشمت البعير صدره وما عشي
به القرن من صدره وساثر خلقه . ويقال : غتته
يجشيه إذا ألقى صدره عليه . ورمى عليه جشمه
وجشمه أي ثقله . والجشمت : الغليظ ٢ ؛ عن
كراع . ابن الأعرابي : الجشمت السنان من الرجال ؛
وقال أبو عمرو : الجشمت السنن . ابن خالويه :
الجشمت دراهم رديئة ، وجمعها جشومت ؛ قال جرير :

بدأ ضرب الكرام وضرب تيم ،
كضرب الذنبيّة والجشومت

أبو زيد : ما جشمت اليوم ظلفاً ٣ ؛ يقوله القانص
إذا لم يصد ورجع خائباً . ويقال : ما جشمت اليوم
طعاماً أي ما أكلت ؛ قال : ويقال ذلك عند خيبة كل
طالب فيقال : ما جشمت اليوم شيئاً . أبو عبيد :
تجشمت فلاناً من بين القوم أي اخترته ؛ وأنشد :

تجشمتني من بينهن بمرهف ،
له جالب ، فوق الرصاف ، غليل

١ قوله « ومن جناء غصيص » كذا بالأصل جناء بالألف ، وفي شرح
القاموس : جني .

٢ قوله « والجشمت الغليظ النع » كذا بالأصل كالجشم مضبوطاً بوزن
كف ، والذي في القاموس : وكأمير الغليظ اه . قال شارحه :
والذي في كتاب كراع ككف .

٣ قوله « ما جشمت اليوم ظلفاً » وقوله « ما جشمت اليوم طعاماً »
ضبط في الأصل ونسخة من التهذيب بفتح الجيم والشين ولم نجد هذه
العبارة لغير التهذيب حتى نتأسس لهذا الضبط .

ثوفي لهم كَيْلَ الإِنَاءِ الأَعْظَمِ ،
إذ جَعِمَ الذُّهْلَانِ كُلٌّ بِجَعِمٍ

ويقال : جَعَامَةٌ في المصدر أيضاً ؛ عن ابن بري ،
والذُّهْلَانِ : ذُهْلٌ بن ثَعْلَبَةَ وهو الأكبر ، وذُهْلٌ
ابن سَيْنَانَ بن ثَعْلَبَةَ ، أي حَرَّضَ الذُّهْلَانِ عَلَى قِتَالِنَا
وَقَرَّمُوا إِلَى الثَّرِّ كَمَا يَقَرَّمُ إِلَى اللِّحْمِ . وَجَعِمَتِ
الإِبِلُ بِجَعِمٍ جَعَمًا إِذَا لَمْ تَجِدْ حَمَضًا وَلَا عِضَاهًا
فَتَقَرَّمُ إِلَيْهَا ، فَتَقْضَمُ العِظَامَ وَخِرَّةَ الكِلَابِ لِشَبهِ
قَرَمٍ بِصِيهَا ؛ ويقال : إِنْ دَاءِ الجُعَامِ أَكْثَرُ مَا
يُصِيبُهَا مِنْ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ جَعِيمٌ : لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا
اسْتَهَاه . وَجَعِيمٌ جَعَمًا وَجَعِمٌ : لَمْ يَسْتَهْ الطَّعَامَ ،
وهو مِنَ الأَضْدَادِ . وَجَعِمَ جَعَمًا ، فهو جَعِيمٌ ،
وَتَجَعَّمَ : طَمَعَ . وَالجَعَمُ ، بالتحرير : الطَّمَعُ .
وَالجُعُومُ : الطَّمُوعُ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ . وَالجَعَمُ :
غِلْظُ الكَلَامِ فِي سَعَةِ حَلْقٍ ، والفعل كالفعل ،
وَالصِّفَةُ كَالصِّفَةِ . وَجَعَمَ البَعِيرُ : جَعَلَ عَلَى فِيهِ مَا
يَمْنَعُهُ مِنَ الأَكْلِ وَالعَضِّ .

وَالجُعَيْيُ : الحَرِيصُ ، وَقِيلَ : الحَرِيصُ مَعَ شَهْوَةٍ .
وَيَقَالُ : فَلَانٌ جَعِمَ إِلَى الفَاكِهِةِ ، وَلَيْسَ الجَعَمُ
القَرَمَ مَطْلَقًا ، وَيَقَالُ : جَعِمَ الرَّجُلُ وَجَعِمَ إِذَا
اسْتَدَّ حَرَضَهُ . وَأَجْعَمَتِ الأَرْضُ : أَكَلَتْ نَبَاتَهَا .

وَذَكَرَ ابْنُ بَرِيٍّ أَنَّ الهَجْرِيَّ قَالَ فِي نَوَادِرِهِ : الجُعَامُ
دَاءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ مِنَ التَّدْيِ بِأَرْضِ الشَّامِ ، يَأْخُذُهَا
لَسِيٌّ فِي بَطُونِهَا ثُمَّ يُصِيبُهَا لَهُ سِلَاحٌ . وَقد أَجْعَمَ
القَوْمُ إِذَا أَصَابَ إِبِلَهُمُ الجُعَامُ .

وَالجُعُومُ : المَرَأَةُ الجَائِعَةُ .

وَيَقَالُ لِلدُّبُرِ : الجُعَاءُ وَالوَجْعَاءُ وَالجَهْوَةُ
وَالصَّارِي .

وقد تقدم أكثر ذلك في جسم . ابن الأعرابي :
الجِشْمُ الطَّوَالُ الأَعْفَارُ . والأَعْفَارُ مِنْ قَوْلِكَ
رَجُلٌ عِفْرٌ : دَاهٍ خَيْثٌ . أَبُو عمرو : الجِشْمُ
المَلَاكُ .

وَجِشْمٌ بنُ بَكْرٍ : حَيٌّ مِنْ مُضَرَ . وَجِشْمٌ بنُ
هَمْدَانَ : حَيٌّ مِنَ اليمَنِ . وَبنو جَوْشَمٍ : حَيٌّ
مِنْ جُرْهُمِ دَرَجُوا . وَجِشْمٌ : حَيٌّ مِنَ الأنصَارِ ،
وهو جِشْمٌ بنُ خَزْرَجٍ ؛ وَقَالَ الأَعْلَبُ العِجَلِيُّ :

إِنْ سَرَّكَ العِزُّ فَجَجَّخِجْ بِجِشْمِ

وَجِشْمٌ : فِي ثَقِيفٍ ، وَهُوَ جِشْمٌ بنُ ثَقِيفٍ .
وَجِشْمٌ : حَيٌّ مِنْ تَغْلِبَ وَهُمُ الأَرَاقِمُ . التَّهْدِيبُ :
وَجِشْمٌ حَيٌّ مِنْ تَغْلِبَ ، وَجِشْمٌ فِي هَوَازِنَ ،
وهو جِشْمٌ بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ بَكْرٍ بنِ هَوَازِنَ .

جعم : الجُعْمَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي أَنْكَرَ عَقْلُهَا هَرَمًا ،
وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَجْعَمٌ . وَالجُعْمَاءُ : النَّاظِقَةُ المُسِنَّةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي غَابَتْ أَسْنَانُهَا فِي اللَّثَاتِ ، وَالذِّكْرُ
أَجْعَمٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَلَا يُقَالُ لِلذِّكْرِ أَجْعَمٌ ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ دَابَّةٍ ذَهَبَتْ أَسْنَانُهَا كُلِّهَا . وَقَالَ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ : هِيَ الجُعْمَاءُ وَالجُعْمَاءُ . وَالجُعْمَاءُ مِنَ
النِّسَاءِ : المَهْوَجَاءُ البَلْهَاءُ .

وَجَعِمَ الرَّجُلُ لِكَذَا أَي خَفَّ لَهُ . وَقد جَعِمَتِ
جَعَمًا وَأَجْعَمَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ الحِنَكُ عَلَى نَبَاتِهَا
فَأَكَلَهُ وَأَلْبَاهُ إِلَى أَصُولِهِ . وَأَجْعِمَ الشَّجَرُ : أَكَلَ
وَرَقَّهُ قَالَ إِلَى أَصُولِهِ ؛ قَالَ :

عَنْسِيَّةٌ لَمْ تَرَعْ طَلْحًا مُجْعَمًا

وَجَعِمَ إِلَى اللِّحْمِ جَعَمًا ، فَهُوَ جَعِيمٌ : قَرَمٌ وَهُوَ
مَعَ ذَلِكَ أَكُولٌ ؛ وَقَوْلُ العَبَّاسِ :

والجِعْمُ : الجُوعُ^١ ، ويقال : يا ابن الجَعْماء .
وقال ابن الأعرابي : الجِعْمُ الجائع .

جعم : الجُعْنُوم : الغرْمُولُ الضخم . والجُعْنُةُ :
اسم . والتَّجَعْمُ : انقباض الشيء ودخول بعضه في
بعض . وبنو جُعْنُة : حَيٌّ من اليَمَن ؛ قال أبو
ذؤيب :

كَأَنَّ ارْتِجَازَ الْجُعْنِيَّاتِ ، وَسَطَهُمْ ،
تَوَائِحُ يَشْفَعْنَ الْبُكَاءَ بِالْأَزَامِلِ

يعني بالجُعْنِيَّاتِ قِسِيًّا منسوبة إلى هذا الحي .
الأزهري : جُعْنَةُ حَيٌّ من أزدِ السَّرَاةِ . وقال
أبو نصر : جُعْنَةُ من هَذَيْلٍ . الأزهري :
الجِعْمُ والجُعْنُ أصول الصَّليان .

جعم : الجُعْمُ : الصغيرُ البدنُ القليل لحم الجسد ،
وقيل : هو المنتفخ الجنبين الغليظهما ، وقيل :
القصير الغليظ مع شدة ، ويقال له جُعْمٌ وكُنْدُرٌ ؛
وأُشْد :

ليس يجعشوش ولا يجعشم

وجُعْمٌ : اسم ، وهو جدُّ سُرَاقَةَ بن مالك
المدلِجِيِّ ؛ قال ساعدة بن جؤيَّة :

يُهْدِي ابْنُ جُعْمِمْ الْأَنْبَاءَ نَحْوَهُمْ ،
لَا مُنْتَأَى عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالْحُمِّ

والجُعْمُ : الوَسَطُ ؛ قال :

وكلُّ نَأَاجٍ عُرَاضٍ جَعْمُهُ

١ قوله « والجعم الجوع » ضبط في الاصل بالكسر وصرح به شارح
القاموس ، وضبط في نسخة من التهذيب بفتح فسكون لكن
مقتضى تفسيره بالصدر أنه الجعم معرَّكاً .

٢ قوله « الجعشم الصغير النح » بضم الشين وفتحها كما في القاموس ،
وفي التكملة : والجعشم الطويل مع عظم الجعم .

قال الفراء : فتح الجيم والشين فيه أفصح .

جلم : جَلَمَ الشيءَ يَجْلِمُه جَلْمًا : قطعه . والجَلْمَانِ :
المِقْرَاضَانِ ، واحدهما جَلَمٌ للذي يُجَزُّ به ؛ قال
سالم بن ابيصة :

داوَيْتُ صَدْرًا طويلاً غَيْرُهُ حَقْدًا
منه ، وَقَلَمْتُ أَظْفَارًا بلا جَلَمِ

والجَلَمُ : اسم يقع على الجَلَسَيْنِ كما يقال المِقْرَاضُ
والمِقْرَاضَانِ والقَلَمُ والقَلَمَانِ ؛ وأُشْد ابن بري :

ولولا أَيْدٍ من يَزِيدَ تَتَابَعَتْ ،
لَصَبَحَ في حَافَاتِهِ الْجَلْمَانِ

وقوله : فأخذت منه بالجَلَسَيْنِ ؛ الجَلَمُ : الذي
يُجَزُّ به الشعرُ والصوفُ ، والجَلْمَانِ شَفْرَتَاهُ ،
وهكذا يقال مُنْتَى كالمَقْصِّ والمَقْصِينِ . والجَلَمُ :
مصدر جَلَمَ الجَزُورَ يَجْلِمُها جَلْمًا واجْتَلَمَها
إذا أخذ ما على عظامها من اللحم . والجَلَمُ : من
سِمَاتِ الإبلِ شبيه بالجَلَمِ في الحَدِّ ؛ عن ابن حبيب
من تذكرة أبي علي ؛ وأُشْد :

هو الفَزَارِيُّ الذي فيه عَسَمٌ ،
في يده نَعْلٌ وأخرى بالقَدَمِ
يَسُوقُ أَشْبَاهًا عَلَيْنَ الْجَلَمِ

والجَلَمُ : الهلالُ ليلة يُرِيْلُ^٢ ؛ شَبَّهَ بالجَلَمِ .
التهذيب : والجَلَمُ القمرُ .

وجَلَمَةُ الجَزُورِ وَجَلَمَتُها : لحمها أَجْمَعُ ، يقال :
خَذَ جَلْمَةَ الجَزُورِ أَي لحمها أَجْمَعُ . والجَلَمَةُ :

١ قوله « والجلم من سمات الإبل النح » كذا في المعجم أيضاً ،
والذي في التكملة : والجلم أي عمر كاسمة لبني فزارة في الفخذ .
٢ قوله « ليلة يريل » زاد في التكملة : الجلم كصيق القمر ليلة البدر .

الشاة المسلوخة إذا ذهبت عنها أكرعها وفُضُولُها .
الجوهري : وهذه جَلَمَةُ الْجَزُورِ ، بالتحريك ، أي
لحمها أجمعُ . وجَلَمَةُ الشاة : مَسْلُوخَتُها بلا
حَشْوٍ ولا قِوَامٍ . وجَلَمَ الشَعْرَ وصوف الشاة
بالجَلَمِ يَجْلِمُه جَلْمًا : جَزَّه كما تقول قَلَمْتُ
الظفرَ بالقَلَمِ ؛ وأنشد :

لَمَّا أَتَيْتُمْ ولم تَنْجُوا بِمَظْلِمَةٍ ،
قَيْسَ القَلَامَةِ بما جَزَّه الجَلْمُ

والقَلْمُ ، كلُّ يُرْوَى . ويقال للمِقْرَاضِ المِقْلَامُ
والقَلَمَانُ والجَلَمَانُ ، قال : هكذا رواه الكسائي ،
بضم النون ، كأنه جعله نعتاً على فَعْلَانٍ من القَلَمِ
والجَلْمِ ، وجعله اسماً واحداً ، كما يقال رجل
سَحْدَانٌ وأَبْيَانٌ . والجَلْمُ : الذي يُجَزُّ به .
والجَلَامَةُ : ما جَزَّ . أبو مالك : جَلْمَةٌ مثل
حَلْقَةٍ ، وهو أن يُجْتَلَمَ ما على الظَّهْرِ من الشعم
واللحم .

والجَلَامُ : الثيوس المَحْلُوقَةُ . وهنَّ مَجْلُومٌ :
مَحْلُوقٌ ؛ قال الفَرَزْدَقُ :

أَتَتْهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ
صَلَابَةٌ وُزْسٍ ، وَسَطُهَا قَدْ تَفَلَّقَا

وأخذ الشيءَ بِجَلْمَتِهِ وجَلْمَتِهِ أي جماعته .
والجَلْمُ : الجَدْيُ ؛ عن كراع ، وجمعه جِلَامٌ ؛
قال الأعشى :

سَوَاهِمُ جُدْعَانِهَا كالجِلا
مَرَّ قَدْ أَقْرَحَ القَوْدُ مِنْهَا النُّشُورَا

١ قوله « جملة الجزور الخ » بفتح أو ضم فسكون وبالتحريك كما
في القاموس .

ويروى :

قد أَقْرَحَ مِنْهَا القِيَادُ النُّشُورَا

قال ابن بري : صواب إنشاده بالنصب ؛ وقوله :

وجَأَوَا تَنْعِبُ أَبْطَالِهَا ،
كَمَا أَنْعَبَ السَّابِقُونَ الكَسِيرَا

وقيل : الجِلَامُ غنم من غنم الطائف صغار ؛ قال :

قَدَدْنَا إِلَى هَدَانٍ ، مِنْ أَرْضِنَا ،
سُعْتِ النَّوَاصِي سُزْبًا كالجِلَامِ

أبو عبيد : الجِلَامُ شاةُ أهلِ مَكَّةَ ، واحداً جَلْمَةٌ ؛
وأنشد :

سَوَاسِفٌ مِثْلُ الجِلَامِ قُبْ

جَلْمٌ : جَلْمَةٌ : اسم .

جَلْمٌ : اجْلَعَمَ القَوْمُ : اجتمعوا ، ويقال :
استكبروا ، قال :

نَضْرِبُ جَمْعِيهِمْ إِذَا اجْلَعَسُوا

جَلْمٌ : اجْلَعَمَ الرَّجُلُ : استكبر ، واجْلَعَمَ القَوْمُ ؛
استكبروا ؛ وأنشد للعجاج :

نَضْرِبُ جَمْعِيهِمْ إِذَا اجْلَعَسُوا ،
خَوَادِبًا أَهْوَنَهُنَّ الأُمُّ

أي ضَرَبَاتِ خَوَادِبِ ، والْخَدْبُ : الضربُ الذي لا
يَبَالِكُ ، ويروى : إِذَا اجْلَعَسُوا ، وقد تقدم ذكره ،
وكذلك ذكره ابن السكيت ، وأنشده بالحاء المهملة .
واجْلَعَمَ القَوْمُ اجْلَعَمًا : لغة في اجْلَعَسُوا ؛
عن كراع ، والحاء المهملة أعلى .

جَلْمٌ : الجِلْسَامُ : البِرْسَامُ كالجِرْسَامِ ، وقد تقدم .

جلمع : الأزهرى: يقال للناقة المرمة قَصِيمٌ وجَلْمَعٌ .
ابن الأعرابي : الجَلْمَعُ القليلُ الحياء .

جلهم : جُلْهُمًا الوادي : ناحيته ، وقيل : حافته ؛
ومنه حديث أبي سفيان : أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أحرَّ أبا سفيانَ في الإذنِ وأدخَلَ غيره
من الناس قبله ، فقال : ما كِدْتُ تَأْذَنُ لي حتى
تَأْذَنَ لحجارةِ الجُلْهُمِيِّينَ ؛ قال أبو عبيد : أراد
جانبِي الوادي ، قال : والمعروفُ الجُلْهُمَانُ ؛ قال
أبو عبيد : ولم أَسعِ بالجُلْهُمَةِ إلا في هذا الحديث
وما جاءت إلا ولها أصل ؛ وقال شمر : لم أَسعِ
الجُلْهُمَةَ إلا في هذا الحديث وحرَّفًا آخر ، قال أبو
زيد : يقال هذا جُلْهُمٌ . قال ابن بري : يروى أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له أنت كما قيل :
كل الصيد في جَوْفِ الفِرا ؛ أراد ، صلى الله عليه
وسلم ، أن يَتَأَلَّفَهُ بهذا الكلام وكان من المؤلِّفَةِ
قلوبهم ، وهو أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ،
وكان هجا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، هجاءً قبيحاً ؛
قال : والمشهور في الروايتين الجُلْهُمِيِّينَ ، بفتح
الجيم ، قال : ولم يَرَوْهُ أحدٌ الجُلْهُمِيِّينَ ، بضم
الجيم ، إلا شمر وابن خالويه ، قال : والدليل على أنه
مفتوح قول أبي عبيد : إنه أراد الجُلْهُمِيِّينَ فزاد
الميم ، قال : ولو كانت الجيم مضمومة لم تكن الميم
زائدة . وقال أبو هفان المِهْزَمِيُّ : جُلْهُمَةُ اسم
رجل ، بالضم ، منقول من الجُلْهُمَةِ لَطَرَفِ الوادي ؛
قال : والمحدثون يُخَطِّطُونَ ويقولون الجُلْهُمِيِّينَ ،
قال : والجُلْهُمَةُ ناحية الوادي ؛ وأنشد :

كَأَتْهَا وَقَدْ بَدَا عَوَارِضُ ،
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَتَوَيْنِ رَابِضُ ،
يَجْلُهُهُ الْوَادِي قَطًّا نَوَاهِضُ

وقال ابن الأثير في تفسير الحديث : الجُلْهُمَةُ فم
الوادي ، وقيل : جانبه ، زيدت فيها الميم كما زيدت في
زُرُقُمٍ وَسُتْهُمٍ ؛ قال أبو منصور : العرب زادت
الميم في حروف كثيرة : منها قولهم قَصَبِلَ الشيء إذا
كسره وأصله قَصَل ، وجَلْمَطَ شعره إذا حلقه
والأصل جَلَطَ ، وقَرَصَمَ الشيء إذا قطعه والأصل
قَرَصَ ، والله أعلم . وجُلْهُمَةُ ، بالضم : اسم رجل .
وجُلْهُمٌ : اسم امرأة ؛ أنشد سيويه للأسود بن
يَعْفَرُ :

أودى ابن جُلْهُمٍ عَبَادًا بِصِرْمَتِهِ ؛
إن ابن جُلْهُمٍ أَمْسَى حَيَّةَ الوادي

أراد المرأة ولذلك لم يَصْرِفْ ، قال سيويه : والعرب
يسمون الرجل جُلْهُمَةَ والمرأة جُلْهُمَ . والجُلْهُمُ :
القارة الضخمة ، وحَيٌّ من ربيعة يقال لهم الجلاهيم .

ججم : الجَمُّ والجَمَمُ : الكثير من كل شيء . ومال
جَمٌّ : كثير . وفي التنزيل العزيز : وَيُحِبُّونَ الْمَالَ
حُبًّا جَمًّا ، أي كثيراً ، وكذلك فسره أبو عبيدة ؛
وقال أبو خراش الهذلي :

إن تَغْفِرَ ، اللَّهُمَّ ، تَغْفِرَ جَمًّا ،
وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا ؟

وقيل : الجَمُّ الكثير المجتمع ، جَمٌّ يَجْمُ وَيَجْمُ ،
والضم أعلى ، جُمُومًا ، قال أنس : توفي سيدنا رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، والوحيُّ أَجَمٌ ما كان لم
يَقْتَرُ بعده ؛ قال شمر : أَجَمٌ ما كان أكثر ما كان .
وجَمٌّ المالُ وغيره إذا كثُر . وجَمُّ الظَّهيرةُ :
معظمها ؛ قال أبو كبير الهذلي :

١ قوله «القارة الضخمة» كذا بالتحاق في الاصل والتهديب والتكلمة ،
وخرَّفت في نسخ الغاموس بالقارة .

وَلَقَدْ رَبَّاتُ، إِذَا الصَّحَابُ تَوَاكَلُوا،
جَمَّ الظَّهْمِيَّةِ فِي الْيَفَاعِ الْأَطْوَلِ

جَمَّ الشَّيْءُ وَاسْتَجَمَّ، كِلَاهِمَا: كَثُرَ. وَجَمَّ الْمَاءُ:
مُعْظَمُهُ إِذَا تَابَ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا نَزَحْنَا جَمَّهَا عَادَتْ يَجَمُّ

وَكَذَلِكَ جَمَّتْهُ، وَجَمَّهَا جِمَامٌ وَجُمُومٌ؛ قَالَ
زُهَيْرٌ:

فَلَمَّا وَرَدْنَا الْمَاءَ زُرُقًا جِمَامُهُ،
وَضَعْنَ عَصِيَّ الْحَاظِرِ الْمُتَخَيَّمِ

وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَّةَ:

فَلَمَّا دَنَا الْإِفْرَادُ حَطَّ بِشَوْرِهِ
إِلَى فَضَلَاتِ مُسْتَحِيرِ جُمُومِهَا

وَجَمَّةُ الْمَرْكَبِ الْبَحْرِيِّ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ
الْمَاءُ الرَّاشِحُ مِنْ حَزْوَرِهِ، عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ. وَمَاءُ جَمَّ:
كَثِيرٌ، وَجَمَّ جِمَامٌ. وَالْجُمُومُ: الْبُتْرُ الْكَثِيرَةُ
الْمَاءِ. وَبُتْرُ جَمَّةَ وَجُمُومٌ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ؛ وَقَوْلُ
النَّابِغَةِ:

كَتَمْتُكَ لَيْلًا بِالْجُمُومَيْنِ سَاهِرًا

يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ رَكِيَّتَيْنِ قَدْ غَلَبَتْ هَذِهِ الصِّفَةَ عَلَيْهِمَا،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَا مَوْضِعَيْنِ. وَجَمَّتْ تَجِمُّ وَتَجَمُّ،
وَالضَّمُّ أَكْثَرُ: تَرَاجَعُ مَائُهَا. وَأَجَمَّ الْمَاءُ وَجَمَّ:
تَرَكَهُ يَجْتَمِعُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنَ الْقَلْبِ مِنْ عَضْدَانِ هَامَةٍ شَرِبْتُ
لِسَقْيِي، وَجَمَّتْ لِلتَّوَاضِعِ يَثْرُهَا

وَالْجُمَّةُ: الْمَاءُ نَفْسُهُ. وَاسْتَجِمَّتْ جُمَّةُ الْمَاءِ:
شَرِبَتْ وَاسْتَقَاهَا النَّاسُ. وَالْمَجَمُّ: مُسْتَقَرٌّ

الْمَاءِ. وَأَجَمَّتْ: أَعْطَاهُ جُمَّةَ الرُّكِيَّةِ. قَالَ ثَعْلَبٌ:
وَالْعَرَبُ تَقُولُ مَنَا مِنْ مُبِيرٍ وَيُجِمُّ، فَلَمْ يَفْسَرْ يُجِمُّ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِكَ أَجَمَّتْ أَعْطَاهُ جُمَّةَ الْمَاءِ.
الْأَصْمَعِيُّ: جَمَّتِ الْبُتْرُ، فِيهِ تَجَمُّ وَتَجِمُّ جُمُومًا
إِذَا كَثُرَ مَائُهَا وَاجْتَمَعَ؛ يُقَالُ: جَمَّتْهَا وَقَدْ اجْتَمَعَتْ
جُمَّتْهَا وَجَمَّتْهَا أَيُّ مَا جَمَّ مِنْهَا وَارْتَفَعَ. التَّهذِيبُ:
جَمَّ الشَّيْءُ يَجِمُّ وَيَجِمُّ جُمُومًا، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْمَاءِ
وَالسَّيْرِ؛ وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

يَجِمُّ عَلَى السَّاقِيْنَ، بَعْدَ كَلَالِهِ،
جُمُومَ عَيْونِ الْحِسِيِّ بَعْدَ الْمُحِيصِ

أَبُو عَمْرٍو: يَجِمُّ وَيَجِمُّ أَيُّ يَكْثُرُ. وَمَجَمَّ الْبُتْرُ:
حَيْثُ يَبْلُغُ الْمَاءُ وَيَنْتَهِي إِلَيْهِ. وَالْجَمُّ: مَا اجْتَمَعَ
مِنْ مَاءِ الْبُتْرِ؛ قَالَ صَخْرُ الْمَذَلِيِّ:

فَعَضَّضْتُ صَفْنِي فِي جَمَّتِهِ،
خِيَاضَ الْمُدَابِرِ قِدْحًا عَطُوفًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الصَّفْنُ مِثْلُ الرُّكْوَةِ، وَالْمُدَابِرُ
صَاحِبُ الدَّابِرِ مِنَ السَّهَامِ، وَهُوَ ضِدُّ الْفَائِزِ، وَعَطُوفًا
الَّذِي تَكَرَّرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَالْجُمَّةُ: الْمَكَانُ الَّذِي
يَجْتَمِعُ فِيهِ مَائُهُ، وَالْجَمَامُ، وَالْجُمُومُ،
بِالضَّمِّ، الْمَصْدَرُ. وَيُقَالُ: جَمَّ الْمَاءُ يَجِمُّ وَيَجِمُّ جُمُومًا
إِذَا كَثُرَ فِي الْبُتْرِ وَاجْتَمَعَ بَعْدَمَا اسْتَقِيَّ مَا فِيهَا؛
قَالَ:

فَصَبَّعَتْ قَلَيْدَمًا هَمُومًا،
يَزِيدُهَا مَخْنَجُ الدَّلَا جُمُومًا

قَلَيْدَمًا: بُرَاءٌ غَزِيرَةٌ، هَمُومًا: كَثِيرَةُ الْمَاءِ،
وَمَخْنَجُ الدَّلُو: أَنْ تَهْرُهَا فِي الْمَاءِ حَتَّى تَمْتَلِءَ.

وَالْجَمَامُ، بِالْفَتْحِ: الرَّاحَةُ. وَجَمَّ الْفَرَسُ يَجِمُّ
وَيَجِمُّ جَمًّا وَجَمَامًا. وَأَجَمَّ: تَرَكَ فَلَمْ يُرْكَبْ

فَقَمًا مِنْ تَعَبِهِ وَذَهَبَ إِعْيَاؤُهُ ، وَأَجَمَّهُ هُوَ . وَجَمَّ
الْفَرَسُ يُجِمُّ وَيَجُمُّ جَمَامًا : تَرَكَ الضَّرَابَ فَتَجَمَّعَ
مَاؤُهُ . وَجِمَامُ الْفَرَسِ وَجُمَامُهُ : مَا اجْتَمَعَ مِنْ
مَائِهِ . وَأَجِمَّ الْفَرَسُ إِذَا تَرَكَ أَنْ يُرَكَّبَ ، عَلَى مَا
لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، وَجَمَّ وَفَرَسَ جَمُومًا إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ
إِحْضَارُهُ جَاءَهُ إِحْضَارٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ؛ قَالَ النَّسَبِيُّ
ابْنُ تَوَلَّبٍ :

جَمُومُ الشَّدَّةِ سَائِلَةٌ الذُّثَابِي ،
تَخَالُ بِيَاضَ عُرَّتِهَا صِرَاحًا

قوله سائلة الذثابي يعني أنها ترفع ذنتها في العدو .

وَأَسْتَجَمَّ الْفَرَسُ وَالْبُئْرُ أَي جَمَّ . وَيُقَالُ : أَجِمَّ
نَفْسَكَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَي أَرِحَهَا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : أَجَمِمْتُ
نَفْسَكَ . وَيُقَالُ : لِنِي لِأَسْتَجِمَّ قَلْبِي بِشَيْءٍ مِنَ اللَّهِو
لَأَقْوَى بِهِ عَلَى الْحَقِّ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : رَمَى إِلَيَّ
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِسَقَرٍ جَلَّةٍ وَقَالَ
دُونِهَا فَلِنِهَا نَجِمْتُ الْفُؤَادَ أَي تُرِيحُهُ ، وَقِيلَ : تَجَمَّمَهُ
وَتَكَمَّلَ صِلَاحَهُ وَتَشَاطَهَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي
التَّنْبِيئَةِ : فَلِنِهَا نَجِمْتُ فُؤَادَ الْمَرِيضِ ، وَحَدِيثُهَا
الْآخَرَ : فَلِنِهَا مَجَمَّتْ أَي مَطَّئَتْهُ الْإِسْتِرَاحَةَ . وَفِي
حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا أَي اسْتَرَاحُوا
وَكَثُرُوا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَأَتَى النَّاسُ الْمَاءَ
جَامِينَ رِوَاءً أَي مُسْتَرِيحِينَ قَدِ رَوَوْا مِنَ الْمَاءِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لِأَصْبَحْنَا عَدَا حِينَ تَدْخُلُ عَلَى
الْقَوْمِ وَبِنَا جَمَامَةً أَي رَاحَةً وَسَبِيحَةً وَرِيًّا . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ : بَلَغَتْهَا أَنَّ الْأَخْنَفَ قَالَ شِعْرًا يَلُومُهَا
فِيهِ فَقَالَتْ : سَبَّحَانَ اللَّهِ ! لَقَدْ اسْتَفْرَعَتْ حِلْمَ
الْأَخْنَفِ هِجَاؤُهُ إِيَّايَ ، أَلَيْ كَانَ يَسْتَجِمُّ مِتَابَةً
سَفَهَهُ ؟ أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ حَلِيمًا عَنِ النَّاسِ فَلَمَّا صَارَ
إِلَيْهَا سَفَهَهُ ، فَكَأَنَّهُ كَانَ يُجِمُّ سَفَهَهُ لَهَا أَي يُرِيحُهُ

وَيَجَمُّهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ
يَسْتَجِمَّ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ
أَي يَجْتَمِعُوا لَهُ فِي الْقِيَامِ عِنْدَهُ وَيَحْلِسُونَ أَنْفُسَهُمْ
عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَسَدَّكَرَهُ .
وَالْمَجَمُّ : الصَّدْرُ لِأَنَّهُ مُجْتَمِعٌ لِمَا وَعَاهُ مِنْ عِلْمٍ
وغيره ؛ قَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقَبِيلٍ :

رَحْبُ الْمَجَمِّ إِذَا مَا الْأَمْرُ يَبْتَدَأُ ،
كَالسَّيْفِ لَيْسَ بِهِ قَلٌّ وَلَا طَبَعٌ

ابن الأعرابي : فلان واسع المجم إذا كان واسع
الصدر رحب الذراع ؛ وأنشد :

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ ، لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ ،
بَادِي الضَّعِينِ ضَيْقِ الْمَجَمِّ

ويقال : لانه لصيق المجم إذا كان ضيق الصدر
بالأمور ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ فِي الْحَدِّ رِيَّةً ،
وَإِنْ كَانَ مَرْدُودُ السَّلَامِ يَضِيرُ

وَقَفْنَا فَقَلْنَاهَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ،
فَأَنْكَرَهَا ضَيْقُ الْمَجَمِّ غَيْرُ

أَي ضَيْقُ الصَّدْرِ . وَرَجُلٌ رَحْبُ الْجَمِّ : وَاسِعُ
الصدر .

وَأَجَمَّ الْعِنَبَ : قَطَعَ كُلَّ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ
أَغْصَانِهِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالْجَمَامُ وَالْجِمَامُ وَالْجُمَامُ وَالْجَمَمُ : الْكَيْلُ لِلْمَاءِ
رَأْسُ الْمِكْيَالِ ، وَقِيلَ : جُمَامُهُ طِفَافُهُ . وَإِنَاءُ
جَمَامٌ : بَلَغَ الْكَيْلُ جُمَامَهُ ، وَيُقَالُ : أَجَمَمْتُ
الْإِنَاءَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فِي الْإِنَاءِ جَمَامُهُ وَجَمُّهُ .

١ قوله « ويقال اجمت الاناء » وكذلك جمته وجمته مقلداً
ومخففاً كما في القاموس .

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمِيِّ جَمِيماً وَبُسْرَةً ،
وَصَمْعَاءَ حَتَّى آتَقَتْهَا نِصَالَهَا

والجمع من كل ذلك أحياء . والجسيمة : النسيمة
إذا بلغت نصف شهر فملأت الفم . واستججت
الأرض : خرج نباتها . والجسيم : الثبت الذي طال
بعض الطول ولم يتيم ؛ ويقال : في الأرض جسيم
حسن الثبت قد عطى الأرض ولم يتيم بعد .
ابن شبل : جمت الأرض تجيباً إذا وفي
جسيماً ، وجمت النصي والصلبان إذا صار لها
جمّة . وفي حديث خزيمه : اجتاحت جسيم
اليسيس ؛ الجسيم : ثبت يطول حتى يصير مثل
جمّة الشعر .

والجمّة ، بالضم : مجتمع شعر الرأس وهي أكثر
من الوفرة . وفي الحديث : كان لرسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، جمّة جعدة ؛ الجمّة من شعر
الرأس : ما سقط على المنكبين ؛ ومنه حديث
عائشة ، رضي الله عنها ، حين بنى بها رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، قالت : وقد وفّت لي جميمة أي
كثرت ؛ والجميمة : تصغير الجمّة . وفي حديث
ابن زميل : كأنما جمتم شعره أي جعل جمّة ،
ويروى بالخاء وهو مذكور في موضعه . وفي الحديث :
لعن الله المجتمات من النساء ؛ هن اللواتي يتخذن
شعورهن جمّة تشبهاً بالرجال . ابن سيده : الجمّة
الشعر ، وقيل : الجمّة من الشعر أكثر من اللثمة ؛
وقال ابن دريد : هو الشعر الكثير ، والجمع جمّم
وجمام . وغلّام مجّمّم : ذو جمّة . قال سيبويه :
رجل جمّاني ، بالنون ، عظيم الجمّة طويلها ، وهو من
نادر النسب ، قال : فإن سميت بجمّة ثم أضفت إليها لم
تقل إلا جمّي . والجمّة : القوم يسألون في الحماله

أبو العباس في الفصح : عنده جمام القدح وجمام
المكوك ، بالرفع ، دقيماً . وجممت المكيال
جمّاً . الجوهري : جمام المكوك وجمامه
وجمامه وجمته ، بالتحريك ، وهو ما علا رأسه
فوق طفافه . وجممت المكيال وأجممته ، فهو
جمان إذا بلغ الكيل جمامه . وقال الفراء :
عندي جمام القدح ماء ، بالكسر ، أي ملؤه .
وجمام المكوك دقيماً ، بالضم ؛ وجمام الفرس ،
بالفتح لا غير ، ولا يقال جمام بالضم إلا في الدقيق
وأشباهه ، وهو ما علا رأسه بعد الامتلاء . يقال :
أعطني جمام المكوك إذا حط ما يحمله رأسه
فأعطاه ، وجمجمة جباء ، وقد جم الإناء وأجمه .
التهديب : يقال أعطي جمام المكوك أي مكوكاً
بغير رأس ، واشتق ذلك من الشاة الجماء ، هكذا
رأيت في الأصل ، ورأيت حاشية صوابه : ما حمله
رأس المكوك .

وجمّ : ملك من الملوك الأورين . والجسيم :
الثبت الكثير ، وقال أبو حنيفة : هو أن ينهض
ويتنشر ، وقد جمّم وتجمّم ؛ قال أبو وجزة
وذكر وحشاً :

يقر من سعدان الأباهر في الندى ،

وعذق الخزامى والنصي المجماً

قال ابن سيده : هكذا أنشده أبو حنيفة على الحرم ،
لأن قوله يقرم فعلن وحكمه فعولن ، وقيل :
إذا ارتفعت البهمنى عن البارض قليلاً فهو جميم ؛
قال ذو الرمة يصف حماراً :

١ قوله « يصف حماراً » المراد الجنس لقوله رعت وآفتها ، وأورد
المؤلف كالجوهري هذا البيت كذلك في غير موضع ، رواه
الجوهري في هذه المادة : رعى وآفته ، قال الصاغاني : الرواية
رعت وآفتها ، وقبل البيت :

طوال الهوادي والهوادي كأنها سماح قب طار عنها نالها

والدَّيَاتِ ؛ قال :

لَقَدْ كَانَ فِي لَيْلِي عَطَاءَ جُمَّةٍ ،
أَنَاخَتْ بِكُمْ تَبْغِي الْفَضَائِلَ وَالرَّقْدَا

ابن الأعرابي : هم الجُمَّةُ والبرُكةُ ؛ قال أبو محمد
الفقْعَسِيُّ :

وَجُمَّةٌ تَسْأَلُنِي أَعْطَيْتُ ،
وَسَائِلٍ عَنِ حَبْرٍ لَوَيْتُ ،
فَقُلْتُ : لَا أَذْرِي ، وَقَدْ كَرَيْتُ

ويقال : جاء فلان في جُمَّةٍ عظيمةٍ وجُمَّةٍ عظيمةٍ أي
في جماعة يسألون الدَّيَّةَ ، وقيل : في جُمَّةٍ غليظةٍ أي
في جماعة يسألون في حَمَالَةٍ . وفي حديث أم زرع :
مالُ أبي زرعٍ على الجُمَّمِ محبوسٌ ؛ الجُمَّمُ : جمع
جُمَّةٍ وهم القوم يسألون في الدَّيَّةِ . يقال : أَجَمَّ
يُجِمُّ إِذَا أَعْطَى الْجُمَّةَ . والجُمَّمُ : مصدرٌ ؛ الشاةُ
الأجَمُّ : هو الذي لا قرن له . وفي حديث ابن
عباس : أمرنا أن نَنْبِيَ المَدَائِنَ سُورَفًا والمَسَاجِدَ
جُمَّا ، يعني التي لا سُورَفَ لها ، وجُمَّمٌ : جمع أجَمٍّ ،
شبه السُّورَفَ بالقرون .

وشاةٌ جُمَّاءٌ إِذَا لم تكن ذات قَرْنٍ بَيِّنَةٍ الجُمَّمِ .
وكبشٌ أجَمٌّ : لا قَرْنَيْ له ، وقد جَمَّ جَمًّا ،
ومثله في البَقَرِ الجَلْحُ . وفي الحديث : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
لَيَدِينُ الْجَمَاءَ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ ، والجَمَاءُ : التي
لا قَرْنَيْ لها ، وَيَدِينُ أَي يَجْزِي . وفي حديث عمر
ابن عبد العزيز : أما أبو بكر بن حَزْمٍ فلو كَتَبْتُ
إِلَيْهِ إِذْ بَحَّ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ شاةً لِرَاجِعِي فِيهَا : أَقَرْنَا أَمْ
جَمَاءٌ ؟ وَيُنْيَانُ أَجَمٌ : لا سُورَفَ له . والأجَمُّ :
القَصْرُ الَّذِي لا سُورَفَ له . وامرأةٌ جَمَاءُ المَرَاثِقِ .
ورجلٌ أجَمٌّ : لا رَمَحَ مَعَهُ فِي الْحَرْبِ ؛ قال أوس :

وَيَلْتَمِهِمْ مَعْشَرًا جُمَّا يُبُوئُهُمْ
مِنَ الرَّمَاحِ ، وَفِي الْمَعْرُوفِ تَنْكِيْرُ
وقال الأعشى :

مَتَى تَدْعُهُمْ لِقِرَاعِ الْكُمَا
ةٍ ، تَأْنِكَ حَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جَمٍّ

وقال عنزة :

أَلَمْ تَعْلَمْ ، لِحَاكِ اللَّهِ ! أَنِي
أَجَمٌّ إِذَا لَقَيْتُ كَوِي الرَّمَاحِ

والجَمَمُ : أَنْ تُسَكِّنَ اللّامَ مِنْ مَفَاعِلَتَيْنِ فَيَصِيرُ
مَفَاعِلَيْنِ ، ثُمَّ تُسَقِّطُ الْيَاءَ فَيَبْقَى مَفَاعِلُنْ ، ثُمَّ
تَحْزَمُهُ فَيَبْقَى فَاعِلُنْ ؛ وَبَيْتُهُ :

أَنْتَ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا ،
وَأَكْرَمُهُمْ أَخَا وَأَبَا وَأُمَا

وَالأَجَمُّ : قَبْلُ الْمَرْأَةِ ؛ قَالَ :

جَارِيَةٌ أَعْظَمُهَا أَجَمُّهَا ،
بَائِنَةُ الرَّجُلِ فَمَا تَضُّبُهَا ،
فِي تَمَسَّى عَزْبًا يَسْمُهَا

ابن بري : الأَجَمُّ : زَرْدَانُ الْقَرْنَبِيِّ أَي فَرْجُهَا .
وجَمَّ العَظْمُ ، فَهُوَ أَجَمٌّ : كَثُرَ لَحْمُهُ . وَمَرْءٌ جَمَّاءٌ
العِظَامُ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ عَلَيْهَا ؛ قَالَ :

يَطْفَنُ بِجَمَاءِ الْمَرَاثِقِ مِكَسَالِ

التَهْدِيبِ : جَمٌّ إِذَا مَلِئَتْ ، وَجَمَّ إِذَا عَلا .

١ قوله « جارية أعظمها النح » سقط بعد الشطر الاول :
قد ستمتها بالسويق أما

وبعد الثاني :

تبيت وسنى والنكاح هما
هكذا نص التكملة .

قال : والجيمُ الشيطانُ . والجيمُ : الغوغاء والسَّقَل .
والجماءُ الغفيرُ : جماعة الناس . وجاؤوا جمًّا غفيراً ،
وجمًّا الغفير ، والجماءُ الغفيرُ أي بجماعتهم ؛
قال سيبويه : الجماءُ الغفيرُ من الأسماء التي وضعت
موضع الحال ودخلتها الألف واللام كما دخلت في
العراكِ من قولهم : أرسلنا العراكَ ، وقيل : جاؤوا
بجمًّا الغفير أيضاً . وقال ابن الأعرابي : الجماءُ
الغفيرُ الجماعة ، وقال : الجماءُ بيضةُ الرأس ، سميت
بذلك لأنها جماءُ أي مكساة ، ووصفت بالغفير لأنها
تغفيرُ أي تغطيُّ الرأسَ ؛ قال : ولا أعرف
الجماءَ في بيضة السلاح عن غيره . وفي حديث أبي
ذرٍّ : قلت يا رسول الله ، كم الرُّسُلُ ؟ قال :
ثلثائة وخمسة عشر ، وفي رواية : وثلاثة عشر جمًّا
الغفير ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاءت الرواية ،
قالوا : والصواب جمًّا غفيراً ؛ يقال : جاء القوم
جمًّا غفيراً ، والجماءُ الغفيرُ ، وجمًّا غفيراً أي
مجمعين كثيرين ؛ قال : والذي أنكر من الرواية
صحيح ، فإنه يقال جاؤوا الجمِّ الغفيرِ ثم حذف
الألف واللام وأضاف من باب صلاة الأولى ومسجد
الجامع ، قال : وأصل الكلمة من الجُمُوم والجمَّة ،
وهو الاجتماع والكثرة ، والغفيرُ من الفقر وهو
النفطية والستُّر ، فجعلت الكلمتان في موضع الشبول
والإحاطة ، ولم تقل العرب الجماء إلا موصوفاً ،
وهو منصوب على المصدر كطرًّا وقاطبةً فإنها أسماء
وضعت موضع المصدر .
وأجمُّ الأمرُ والفراقُ : دنا وحضر ، لغة في أحَمَّ ؛
قال الأصمعي : ما كان معناه قد حان وقوعه فقد
أجمُّ ، بالجيم ، ولم يعرف أحَمَّ ، بالحاء ؛ قال :
حيًّا ذلك الغزالُ الأحَمُّ ،
إن يكنْ ذاكما الفراقُ أجمًّا

وقال عدي بن العدي :

فإن قريشاً مهلك من أطاعها ،
تنافس دنيا قد أجم انتصرامها

ومثله لساعدة :

ولا يغني امرأً ولدٌ أجمت
مبيته ، ولا مالٌ أئيل

ومثله لزهير :

وكنت إذا ما جئت يوماً لحاجة ،
مصت وأجمت حاجة الغد لا تخلو

يقال : أجمت الحاجة إذا دنت وحانت تجم إجماماً .

وجم قُدوم فلانٍ جُموماً أي دنا وحان .

والجمُّ : ضرب من صدف البحر ؛ قال ابن دريد : لا
أعلم حقيقتها .

والجمي ، مقصور : الباقلي ؛ حكاه أبو حنيفة .

والجماء ، بالفتح والمد والتشديد : موضع على ثلاثة
أميال من المدينة تكرر ذكره في الحديث .

والجمجمة : أن لا يبين كلامه من غير عي ،
وفي التهذيب : أن لا تبين كلامك من عي ؛ وأنشد
الليث :

لعمري لقد طال ما جمجموا ،
فما أخروه وما قدّموا

وقيل : هو الكلام الذي لا يبين من غير أن يقيد
بعمي ولا غيره ، والتجمجم مثله . وجمجم في
صدره شيئاً : أخفاه ولم يبديه ؛ وقال أبو الهيثم في
قوله :

إلى مطمئن البر لا يتجمجم^١

١ قوله « إلى مطمئن النخ » صدره كما في معلقة زهير :
ومن يوف لم يذم ومن يهد قلبه

يقول : من أفضى قلبه إلى الإحسان المطنن الذي لا شبهة فيه لم يتججم لم يشبهه عليه أمره فيتردد فيه ، والبيره : ضد الفجور . وججم الرجل وتجمجم إذا لم يبين كلامه .
والجُمجُمَةُ : عظمُ الرأسِ المشتملُ على الدماغ . ابن سيده : والجُمجُمَةُ القِحفُ ، وقيل : العظم الذي فيه الدماغ ، وجمعه جُمجُمٌ . ابن الأعرابي : عظام الرأس كلها جُمجُمَةٌ وأعلاها الهامة ، وقال ابن شميل : الهامة هي الجُمجُمَةُ جمعاً ، وقيل : القِحفُ القِطعةُ من الجُمجُمَةِ ، وشحة الأذن خرقُ القُرطِ أسفل الأذن أجمع ، وهو ما لان من سفله . ابن بري : والجُمجُمَةُ رؤساء القوم . وجماجمُ القوم : ساداتهم ، وقيل : جماجمهم القبائل التي تجتمع البطون وينسب إليها دونهم نحو كلب بن وبرة ، إذا قلت كلبني استغنيت أن تنسب إلى شيء من بطونه ، سُموا بذلك تشبيهاً بذلك . وفي التهذيب : وجماجم العرب رؤساؤهم ، وكلُّ بني أبٍ لهم عزٌّ وشرف فهم جُمجُمَةٌ . والجُمجُمَةُ : أربعُ قبائل ، بين كل قبيلتين شأنٌ . ابن بري : والجُمجُمَةُ ستون من الإبل ؛ عن ابن فارس . والجُمجُمَةُ : ضرب من المكايل . وفي حديث عمرو بن أخطبٍ أو عمر بن الخطاب : استسقى رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأتيته بِجُمجُمَةٍ فيها ماء وفيها شجرة فرعتها وناولته ، فنظر إلي وقال : اللهم جملته ؛ قال القُتَيْبِيُّ : الجُمجُمَةُ قدح من خشب ، والجمع الجماجم . وديبرُ الجماجم : موضع ؛ قال أبو عبيدة : سمي ديبرُ الجماجم منه لأنه يعمل فيها الأقداح من خشب ؛ قال أبو منصور : تُسوَّى من الزجاج فيقال قِحفٌ وجُمجُمَةٌ ؛ وديبرُ الجماجم كانت وقعةُ ابن الأشعث مع الحجاج بالعراق ، وقيل : سمي ديبرُ

الجماجم لأنه بُني من جماجم القتلى لكثرة من قتل به . وفي حديث طلحة بن مُصَرِّفٍ : رأى رجلاً يضحك فقال : إن هذا لم يشهد الجماجم ؛ يريد وقعة ديبر الجماجم أي أنه لو رأى كثرة من قتل به من قراء المسلمين وساداتهم لم يضحك ، ويقال للسادات جماجم . وفي حديث عمر : إيت الكوفة فإن بها جُمجُمَةَ العرب أي ساداتها لأن الجُمجُمَةَ الرأس وهو أشرف الأعضاء . والجماجم : موضع بين الدهناء ومُتَالِجٍ في ديار تميم . ويوم الجماجم : يوم من وقائع العرب في الإسلام معروف . وفي حديث يحيى ابن محمد : أنه لم يزل يرى الناس يجعلون الجماجم في الحرث ، هي الحشبة التي تكون في رأسها سِكَّةُ الحرث . والجُمجُمَةُ : البئر تُحْفَرُ في السبحة . والجُمجُمَةُ : الإهلاك ؛ عن كراع . وجُمجُمته : أهلكه ؛ قال رؤبة :

كَمَ مِنْ عِدَى جَمَجَمِهِمْ وَجَمَجَمِيَا

جم : ابن الأعرابي : الجنة جماعة الشيء ؛ قال الأزهري : أصله الجنة فقلت اللام نوناً ، يقال : أخذت الشيء بجملته إذا أخذته كله .

جهم : الجهمُ والجهمُ^١ من الوجوه : الغليظ المجتمع في ساجه ، وقد جهم جهُومةً وجهامةً . وجهمة يجهمه : استقبله بوجه كربه ؛ قال عمرو بن الفَضْفَاضِ الجهميُّ :

وَلَا تَجْهَمِينَا ، أَمْ عَمْرُو ، فَإِنَّمَا

بِنَا دَاءَ ظَنَبِيٍّ لَمْ تَخْنَهُ عَوَامِلُهُ^٢

١ قوله « والجهم » كذا بالأصل والمعجم بوزن أمير ، وفي القاموس الجهم وككتف .

٢ قوله « ولا تجهمينا » كذا بالأصل بالواو ، والذي في الصحاح : فلا بالفاء ، والذي في المعجم والتهذيب : لا تجهمينا بالحرم ، زاد في التكملة : الاجتهام الدخول في مأخير الليل ، ومثله في التهذيب .

ومذائب ما تستعار، وجهمة
سوداء، عند نسيحها، لا ترفع

والجهم، بالفتح: السحاب الذي لا ماء فيه، وقيل:
الذي قد هراق ماءه مع الريح. وفي حديث طهفة:
ونستحيل الجهم؛ الجهم: السحاب الذي فرغ
ماؤه، ومن روى نستحل، بالخاء المعجمة، أراد
نستحل في السحاب خالاً أي المطر، وإن كان
جهماً لشدة حاجتنا إليه، ومن رواه بالخاء أراد لا
ننظر من السحاب في حال إلا إلى جهم من قلة المطر؛
ومنه قول كعب بن أسد طيبي بن أخطب:
جئتني بجهم أي الذي تعرضه علي من الدين لا
خير فيه كالجهم الذي لا ماء فيه.

وأبو جهمة الليثي: معروف؛ حكاه ثعلب.
وجهم وجهم: اسمان. وجهمة: امرأة؛
قال:

فيا رب عتر لي جهمة أعضراً!
فمالك موت بالفراق دهاني

وبنو جاهمة: بطن منهم. وجهم: موضع بالقويرة
كثير الجن؛ وأنشد:

أحاديث جن زرن جتاً بجهما

جهم: الجهرمية: ثياب منسوبة من نحو البسط
وما يشبهها، يقال هي من كتان؛ وقال رؤبة:

بل بلد ميلء الفجاج قتمه،
لا يشتري كتانه وجهرمه

جعله اسماً بإخراج ياء النسبة. قال ابن بري: جهرم
١ قوله «والجهم بالفتح السحاب» في التكملة بعد هذا: يقال
اجهمت السماء.

داء ظي: أنه إذا أراد أن يثب مكث ساعة ثم وثب،
وقيل: أراد أنه ليس بناداء كما أن الظي ليس به داء؛ قال
أبو عبيد: وهذا أحب إلي. وتجهمة وتجهم له:
كجهمة إذا استقبله بوجه كربه. وفي حديث الدعاء:
إلى من تكلمني إلى عدو يتجهمني أي يلقاني
بالغلظة والوجه الكريه. وفي الحديث: فتجهمني
القوم. ورجل جهم الوجه أي كالح الوجه، تقول
منه: جهمت الرجل وتجهمته إذا كلفت
في وجهه. وقد جهم، بالضم، جهومة إذا صار
بأسر الوجه. ورجل جهم الوجه وجهمة: غليظه،
وفيه جهومة. ويقال للأسد: جهم الوجه. وجهم
الركب: غلظ. ورجل جهم وجهم وجهوم:
عاجز ضعيف؛ قال:

وبلدة تجهم الجهوما،
زجرت فيها عينها رسوما

تجهم الجهوما أي تستقبله بما يكره.
والجهمة والجهمة: أول ماخير الليل، وقيل:
هي بقية سوداء من آخره. ابن السكيت: جهمة
الليل وجهمته، بالفتح والضم، وهو أول ماخير
الليل، وذلك ما بين الليل إلى قريب من وقت
السحر؛ وأنشد:

قد أغتدي لفيتية أنجاب،
وجهمة الليل إلى ذهاب

وقال الأسود بن يعفر:

وقهوة صنباء باكرتها
بجهمة، والديك لم ينعب

أبو عبيد: مضي من الليل جهمة وجهمة والجهمة:
القدر الصخرة؛ قال الأفنوة:

قرية من قري فارس تنسب إليها الثياب والبسط؛ قال الزيادي: وقد يقال للبساط نفسه جهرم.

جهضم: الجَهْضَمُ: الضَّخْمُ الجُنَيْن، وقيل: الضَّخْمُ الهامة المستديرة، وفي الصحاح: الضَّخْمُ الهامة المستديرة الوجه، وقيل: هو المُنْتَفِخُ الجُنَيْن الفليط الوسط. التهذيب: ابن الأعرابي الجَهْضَمُ الجَبَان. فلان جَهْضَمٌ ما هُ القَلْبُ: نهاية في الجُبْن، وتَجَهْضَمُ الفعلُ على أقرانه: علامة بكتلكه. وبعير جَهْضَمُ الجُنَيْن: ضخم، وفي التهذيب: رَحْبُ الجُنَيْن. والجَهْضَمُ: الأسد. والتَجَهْضَمُ: كالتَعْظُم والتَعْظُرُس.

جهنم: الجِهْنَمُ: القَعْرُ البعيد. وبئر جِهْنَمٌ وجِهْنَمٌ، بكسر الجيم والهاء: بعيدة القعر، وبه سميت جِهْنَمُ لِعُدِّ قَعْرُهَا، ولم يقولوا جِهْنَمٌ فيها؛ وقال الحماني: جِهْنَمُ اسم أعجمي، وجِهْنَمُ اسم رجل، وجِهْنَمُ لقب عمرو بن قطن من بني سعد بن قيس بن ثعلبة، وكان مهاجري الأعشى، ويقال هو اسم تابعته؛ وقال فيه الأعشى:

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا، ودَعَوَا لَهُ
جِهْنَمًا جَدْعًا لِلْهَجِينِ الْمُدَمَّمِ

وتركه إجراءً جِهْنَمًا يدل على أنه أعجمي، وقيل: هو أخو هُرَيْرَةَ التي يَتَغَزَّلُ بها في شعره: ودَعُ هُرَيْرَةَ. الجوهري: جِهْنَمٌ من أسماء النار التي يعذب الله بها عباده، نعوذ بالله منها؛ هذه عبارة الجوهري، ولو قال: يعذب بها من استحق العذاب من عباده كان أجود، قال: وهو ملحق بالحماسي، بتشديد الحرف الثالث منه، ولا يُجْرَى للمعرفة والتأنيث، ويقال: هو فارسي معرّب. الأزهرى:

في جِهْنَمٍ قولان: قال يونس بن حبيب وأكثر النحويين: جهنم اسم النار التي يعذب الله بها في الآخرة، وهي أعجمية لا تُجْرَى للتعريف والعجمة، وقال آخرون: جِهْنَمٌ عربيّ سميت نار الآخرة بها لِعُدِّ قَعْرُهَا، وإنما لم تُجْرَ لِثِقَلِ التعريف وثِقَلِ التأنيث، وقيل: هو تعريب كِهْنَمَ بالعبرانية؛ قال ابن بري: من جعل جهنم عربيّاً احتج بقولهم بئر جِهْنَمُ ويكون امتناع صرفها للتأنيث والتعريف، ومن جعل جهنم اسماً أعجمياً احتج بقول الأعشى:

ودَعَوَا لَهُ جِهْنَمًا

فلم يصرّف، فتكون جهنم على هذا لا تنصرف للتعريف والعجمة والتأنيث أيضاً، ومن جعل جِهْنَمًا اسماً لتابعة الشاعر المقاوم للأعشى لم تكن فيه حجة لأنه يكون امتناع صرفه للتأنيث والتعريف لا للعجمة. وحكى أبو عليّ عن يونس: أن جهنم اسم عجمي؛ قال أبو عليّ: ويقويه امتناع صرف جِهْنَمًا في بيت الأعشى. وقال ابن خالويه: بئر جِهْنَمُ للبعيدة القعر، ومنه سميت جهنم، قال: فهذا يدل أنها عربية، وقال ابن خالويه أيضاً: جِهْنَمُ، بالضم، للشاعر الذي مهاجري الأعشى، واسم البئر جِهْنَمُ، بالكسر.

جوم: الجَوْمُ: الرِّعَاءُ يكون أمرهم واحداً. الليث: الجَوْمُ كَأَنَّهَا فارسية، وهم الرِّعَاءُ أمرهم وكلامهم ومجلسهم واحد.

الجام: لِنَاءٌ من فضة، عربي صحيح؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا بأن ألفها واو لأنها عين. ابن الأعرابي: الجامُ الفاثور من اللُّجَيْنِ ويُجْمَعُ على أَجْوَمِ. قال: وجامٌ يَجُومُ مثل حامٍ يَجُومُ حوماً إذا طلب شيئاً خيراً أو شراً. ابن الأعرابي: جمعُ الجامِ جامات، ومنهم من يقول جُومٌ. ابن بري: الجامُ

وَحْتَمَ اللهُ الْأَمْرَ بِحَتْمِهِ: قضاه. والحاتم: القاضي،
وكانت في العرب امرأة مَفْوَّهَةٌ يقال لها صَدُوفٌ،
قالت: لا أَتَزَوَّجُ إِلَّا مَنْ يَرُدُّ عَلَيَّ جَوَابِي، فجاء
خاطب فوقف بيها فقالت: مَنْ أَنْتَ؟ فقال:
بَشِيرٌ وُلِدَ صَغِيرًا وَنَشَأَ كَبِيرًا، قالت: أين منزلك؟
قال: على بَسَاطٍ واسع وبلد سَاسِعٍ، قريبه بعيد
وبعيدة قريب، فقالت: ما اسمك؟ قال: مَنْ
شاء أخذت اسماً، ولم يكن ذلك عليه حتماً،
قالت: كأنه لا حاجة لك، قال: لو لم تكن حاجة
لم آتِكِ، ولم أقبِ ببابِكِ، وأصلُ بأسبابِكِ،
قالت: أمرٌ حاجتك أم جهز؟ قال: سرٌّ
وسُتْعَلَنُ! قالت: فأنتَ خاطب؟ قال: هو
ذاك، قالت: قضيت، فتزوجها. والحنم:
إحكام الأمر.

والحاتم: الغراب الأسود؛ وأنشد لمرقش السدوسي،
وقيل هو لحزرت بن لوذان:

لا يَمْنَعَنَّكَ ، من يفا
ء الحَيْر ، تَعْقَادُ التَّمَائِمِ

ولقد عَدَوْتُ ، وكنتُ لا
أَعْدُو ، على واقٍ وحاتمِ

فإذا الْأَشَائِمُ كَالْأَيَا
مِنْ ، وَالْأَيَامِنْ كَالْأَشَائِمِ

وكذاك لا خَيْرُ ، ولا
شَرٌّ على أحدٍ بدائمِ

قد خَطَّ ذلك في الزُّبُو
رِ الْأَوْلِيَّاتِ الْقَدَائِمِ

قال: والحاتم المَشْووم. والحاتم: الأسود من
كل شيء. وفي حديث الملاعنة: إن جاءت به أسهم

جمع جامة، وجمعها جامات، وتصغيرها جَوَيْمَةٌ،
قال: وهي مؤنثة أعني الجام.

جيم: الجيم: حرف هجاء، وهو حرف مجهور؛
التهديب: الجيم من الحروف التي تؤنث ويجوز
تذكيرها. وقد جِيئَتْ جِيماً إذا كتبتها.
جيعم: الجيعم: الجائع.

فصل الحاء المهملة

حبرم: الأزهري: من الرباعي^٢ المؤلف المَحْبَرَمُ
وهو مَرَقَةٌ حَبِّ الرُّمَّانِ.

حتم: الحتم: القضاء؛ قال ابن سيده: الحتم إيجاب
القضاء. وفي التزويل العزيز: كان على ربك حتماً
مقضيّاً؛ وجمعه حَتُومٌ؛ قال أمية بن أبي
الصلت:

حَتَانِي رَبَّنَا ، وله عَنُونَا ،
بِكَفَيْهِ الْمَنَايَا وَالْحَتُومُ

وفي الصحاح:

عِبَادُكَ يُحْطِطُونَ ، وَأَنْتَ رَبُّ
بِكَفَيْكَ الْمَنَايَا وَالْحَتُومُ

وَحْتَمْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ : أَوْجَبْتُ . وفي حديث
الوثر: الوثر ليس بحتم كصلاة المكتوبة؛
الحتم: اللازم الواجب الذي لا بد من فعله.

١ زاد في شرح القاموس: الجيم بالكسر الجمل المقلم، نقله في البصائر
عن الخليل، وأنشد:

كأني جيم في الوغي ذو شكمة ترى البرز في راتعات ضوامرا
والجيم: الدياج، عن أبي عمرو الشيباني، وبه سمي كتابه في اللغة
لحسنه، نقله في البصائر.

٢ قوله «من الرباعي النح» عبارته: ومن الرباعي المؤلف قولهم
لمرقة حب الرمان، والحبرم، ومنه قول الراجز:
لم يعرف السكباج والحبرما

أَحْتَمَ أَي أَسْوَدَ . وَالْحَتْمَةُ ، بفتح الحاء ، والتاء : السواد ، وقيل : سُمِّيَ الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ حَاتِمًا لِأَنَّهُ يَحْتِمُ عِنْدَهُمْ بِالْفِرَاقِ إِذَا نَعَبَ أَي يَحْكُمُ . وَالْحَاتِمُ : الْحَاكِمُ الْمَوْجِبُ لِلْحُكْمِ . ابن سيده : الْحَاتِمُ غَرَابُ الْبَيْنِ لِأَنَّهُ يَحْتِمُ بِالْفِرَاقِ ، وَهُوَ أَحْمَرُ الْمِنْفَارِ وَالرَّجُلِينَ ؛ وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : هُوَ الَّذِي يُوَلِّعُ بِنَتْفِ رِيشِهِ وَهُوَ يُتَشَاءَمُ بِهِ ؛ قَالَ خُثَيْمُ بْنُ عَدِيٍّ ، وَقِيلَ الرَّقَاصُ الْكَلْبِيُّ ، يَمْدَحُ مَسْعُودَ بْنَ بَجْرٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَهُوَ الصَّحِيحُ :

وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ ، إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ : عِدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمٍ

وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَالصَّحِيحُ وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَجَدْتُ أَبَاكَ الْخُرَّ بَجْرًا بِنَجْدَةٍ ،
بَنَاهَا لَهُ بَجْدًا أَسْمُ قِمَاقِمٍ ٢

وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ ، إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ : عِدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمٍ
وَلَكِنَّهُ يَنْضِي عَلَى ذَلِكَ مُقَدِّمًا ،
إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْمَنَاتِ الْخُثَارِمِ

وَقِيلَ : الْحَاتِمُ الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ لِأَنَّهُ يَحْتِمُ عِنْدَهُمْ
بِالْفِرَاقِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا عَدَا ،
وَبِذَلِكَ تَنْعَابُ الْغَرَابِ الْأَسْوَدِ

وَقَوْلُ مَلِيحِ الْهَذَلِيِّ :

١ قوله « والحنة بفتح الحاء النح » كذا في النهاية والمعجم مضبوطاً
بهذا الضبط أيضاً ، والذي في القاموس والتكملة: والحنة ، بالضم ،
السواد اهـ . وجعلها الشارح لفتين فيها .

٢ قوله « الحر » سيأتي في مادة ختم بدله الخير .

وَصَدَقَ طُوفَانُهُ تَنَادَوْا بِوَدَّهِمْ
لِهَامِيمِ غَلْبَاءِ ، وَالسَّوَامُ الْمُسْرَحُ
حُتُومٌ طِبَاءٌ وَاجَهْتُنَا مَرُوعَةً ،
تَكَادُ مَطَايَانَا عَلَيْهِنَ تَطْنَحُ

يَكُونُ حُتُومٌ جَمْعُ حَاتِمٍ كَشَاهِدٍ وَشُهُودٍ ،
وَيَكُونُ مَصْدَرُ حَتَمٍ . وَتَحْتَمُ : جَعَلَ الشَّيْءُ عَلَيْهِ
حَتْمًا ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَيَوْمَ أَنَا حَيٌّ عُرُودَةٌ وَابْنِهِ
إِلَى فَاتِكِ ذِي جُرْأَةٍ قَدْ تَحْتَمَا

وَالْحَتَامَةُ : مَا بَقِيَ عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ مَا سَقَطَ
مِنْهُ إِذَا أُكِلَ ، وَقِيلَ : الْحَتَامَةُ ١ مَا فَضِلَ مِنَ
الطَّعَامِ عَلَى الطَّبَقِ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ .

والتَّحْتَمُ : أَكَلَ الْحَتَامَةَ وَهِيَ فِتَاتُ الْخِزِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مِنْ أَكَلٍ وَتَحْتَمَ دَخَلَ الْجِنَّةَ ؛ وَالتَّحْتَمُ :
أَكَلَ الْحَتَامَةَ ، وَهِيَ فِتَاتُ الْخِزِّ السَّاقِطُ عَلَى الْخِوَانِ .
وَتَحْتَمَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ شَيْئًا هَشًّا فِيهِ . اللَّيْثُ :
التَّحْتَمُ الشَّيْءُ إِذَا أَكَلْتَهُ فَكَانَ فِي فَمِكَ هَشًّا .
وَالْحَتْمَةُ : السَّوَادُ . وَالْأَحْتَمُ : الْأَسْوَدُ . وَالتَّحْتَمُ :
الْمَهْشَاةُ . يُقَالُ : هُوَ ذُو تَحْتَمٍ ، وَهُوَ غَضُّ
الْمُتَحْتَمِ . وَالتَّحْتَمُ : تَفَقَّتْ التُّؤْلُولُ إِذَا جَفَّ .
وَالْتَحْتَمَ : تَكَسَّرَ الزَّجَاجُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
وَالْحَتْمَةُ : الْقَارُورَةُ الْمُفْتَتَّةُ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ تَحْتَمْتُ لَهُ بِخَيْرِ أَي
تَمَيَّنْتُ لَهُ خَيْرًا وَتَفَاءَلْتُ لَهُ . وَيُقَالُ : هُوَ الْأَخُ الْحَتْمُ
أَي الْمَحْضُ الْحَقُّ ؛ وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ يَرْتِي رَجُلًا ٢ :

١ قوله « وقيل الحنامة النح » هكذا بالأصل .

٢ قوله « رجلاً » في التكملة : يرتي خالد بن زهير .

فوالله لا أنسأك ، ما عشت ، لئيلة ،
صفيي من الإخوان والولد الحثم

وحاتم الطائي : يضرب به المثل في الجود ، وهو
حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج ؛ قال
الفرزدق :

على حالة لو أن في القوم حاتماً ،
على جوده ، ماجاد بالمال ، حاتم

ولما خفضه على البدل من الماء في جوده ؛ وقول
الشاعر :

وحاتم الطائي وهاب الميبي

وهو اسم ينصرف ، ولما ترك التنوين وجعل بدل
كسرة النون لالتقاء الساكنين ، حذف النون للضرورة ؛
قال ابن بري : وهذا الشعر لامرأة من بني عقيل
تفخر بأخوالها من اليمن ، وذكر أبو زيد أنه
للعامرية ؛ وقوله :

حينده خالي ولقيط وعلي ،
وحاتم الطائي وهاب الميبي
ولم يكن كخالك العبد الدعي
يا كل أزمان الهزال والسبي
هياب غير مية غير ذكي

وتحتم : موضع ؛ قال السليك بن السلكة :

بحمد الإله وامري هو دلتي ،
حويت الثباب من قضيب وتحتما

حتم : حتم وحتم : موضع .

١ قوله « على جوده الخ » كذا في الأصل ، والمشهور :
على جوده لئن بلأه حاتم

٢ قوله « حتم » كزبرج وجعفر كما في القاموس .

حتم : الحثمة : أكنبة صغيرة سوداء من حجارة .
والحتم : الطرق العالية . والحثمة : أرنبية
الأنف . والحثمة : المهر الصغير ؛ الأخيرتان عن
المجري ، والجمع من كل ذلك حثام . وحتم له
حتماً أي أعطاه . الجوهري : الحثمة الأكمة
الحمراء ، وبها سميت المرأة حثمة .

الأزهري : سمعت العرب تقول للراية الحثمة .
يقال : انزل بهاتيك الحثمة ، وجمعها حثامات ،
ويجوز حثمة ، بسكون التاء ، ومنه ابن أبي حثمة .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، ذكر حثمة ؛ هي
بفتح الحاء وسكون التاء : موضع بمكة قرب الحجون .
وأبو حثمة : رجل من جلساء عمر ، رضي الله
عنه ، كني بذلك . وحتم له الشيء يحتمه حتماً
ومحتمه : ذلكه بيده ذلكاً شديداً ؛ قال ابن دريد :
وليس بثبت .

حثوم : الحثومة ، بالكسر : الدائرة التي تحت الأنف .
الجوهري : الحثومة الدائرة في وسط الشفة العليا ،
وقيل هي الأرنبية ، كلاهما بكسر الحاء والراء ،
ورواه ابن دريد بفتحهما ، وقد رواه بعضهم بالحاء
المعجمة مع الكسر في الحاء والراء ، قال الجوهري :
إذا طالت الحثومة قليلاً قيل رجل أنظر ؛ وقال :

كأنا حثومة ابن غابن
قلقة طفل تحتم موسى خاتن

قال ابن بري : وحكى ابن دريد حثربة ، بالباء .
وقال أبو حاتم السجزي : الحثومة بالحاء لهذه
الدائرة . ابن الأعرابي : الحثومة بالحاء ؛ الأزهري :
هما لفتان ، بالحاء والحاء ، في هذه الكلمة . ورجل
حثارم : غليظ الشفة ، والاسم الحثومة .

١ قوله « والحتم الطرق » ضبط في نسخة من التهذيب بهذا الضبط .

حلم : الحِلبُ والحِلمُ : عَكَرَ الدهنَ أو السنن
في بعض اللغات .

حجم : الإحجامُ : ضدُّ الإقدام . أَحجَمَ عن الأمر :
كَفَّ أو نكصَ هَيْبَةً . وفي الحديث : أن رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، أخذَ سيفاً يومَ أُحُدٍ فقال :
من يأخذُ هذا السيفَ بِحِجَّتِهِ ؟ فَأَحجَمَ القومَ أي
نكصوا وتأخروا وَتَهَيَّبُوا أَخَذَهُ . ورجلٌ مَحجَمٌ :
كثيرُ التَّكْوِصِ .

والحِجَامُ : شيءٌ يجعلُ في فمِ البعيرِ أو خَطْمِهِ لئلا
يَعَضَّ ، وهو بعيرٌ مَحجُومٌ ، وقد حَجَمَهُ بِحِجْمِهِ
حِجْماً إذا جعلَ على فمه حِجْماً ، وذلك إذا هاجَ .
وفي الحديث عن ابن عمر : وذكرَ أباه فقال : كان
يَصيحُ الصَّيْحَةَ يكادُ مَنْ سَمِعَهَا يَصعقُ كالبعيرِ
المَحجُومِ . وأما قوله في حديثِ حمزة : إنه خرجَ
يومَ أُحُدٍ كأنه بعيرٌ مَحجُومٌ ، وفي رواية : رجلٌ
مَحجُومٌ ؛ قال ابن الأثير : أي جسيمٌ ، من الحَجَمِ
وهو التَّثْوُؤُ ؛ قال ابن سيده : وربما قيل في الشعرِ فلانٌ
يَحجُمُ فلاناً عن الأمرِ أي يكفه ، والحَجْمُ :
كفُّكَ إنساناً عن أمرٍ يريدُه . يقال : أَحجَمَ الرجلُ
عن قِرْنِهِ ، وأحجَمَ إذا جَبَنَ وكَفَّ ؛ قاله
الأصمعي وغيره ، وقال مبتكر الأعرابي : حَجَمْتُهُ
عن حاجته منعتُه عنها ، وقال غيره : حَجَوْتُهُ عن
حاجته مثله ، وحَجَمْتُهُ عن الشيءِ أَحجَمْتُهُ أي
كففتُه عنه . يقال : حَجَمْتُهُ عن الشيءِ فَأَحجَمْتُهُ أي
كففتُه فكفَّ ، وهو من النوادرِ مثل كَبَيْتُهُ فَأَكَبَّ .
قال ابن بري : يقال حَجَمْتُهُ عن الشيءِ فَأَحجَمْتُهُ أي
كففتُه عنه وَأَحجَمْتُهُ هو وكَبَيْتُهُ وَأَكَبَّ هو ،
وَسَنَقْتُ البعيرَ وَأَسَنَقْتُ هو إذا رفعَ رأسه ،

١ قوله « لثلا يعض » في المعجم بعده : وقال أبو حنيفة الدينوري
هي عملة تجمل على خطمه لثلا يعض .

وَسَلَكْتُ ريشَ الطائرِ وَأَنسَلَّ هو ، وَقَشَعْتُ
الريحُ الغيمَ وَأَفشَعَ هو ، وَزَرَقْتُ البئرَ وَأَنزَقْتُ
هي ، وَمَرَيْتُ الناقةَ وَأَمَرْتُ هي إذا دَرَّ لبنها .
وإحجامُ المرأةِ المولودَ : أوَّلُ إِرْضَاعِهِ ثَرْضَعُهُ ،
وقد أَحجَمْتُ له . وحجَمَ العظمَ بِحِجْمِهِ حِجْماً :
عَرَقَهُ . وحجَمَ ثُدْيِي المرأةِ بِحِجْمِ حِجْوماً :
بدا نُهودُه ؛ قال الأعشى :

قد حَجَمَ الثُدْيُ على نَحْرِها
في مُشْرِقِ ذِي بَهْجَةٍ ناضِراً

وهذه اللفظة في التهذيب بالألف في النثر والنظم : قد
أَحجَمَ الثديُّ على نحرِ الجارية .

قال : وحجَمَ وبجَمَ إذا نظرَ نظراً شديداً ، قال
الأزهري : وحجَجَ مثله . ويقال للجارية إذا عَطَى
اللحمُ رؤوسَ عظامها فسنت : ما يبدو لعظامها
حَجْمٌ ؛ الجوهري : حَجْمُ الشيءِ حَيْدُهُ . يقال :
ليس ليرِيقَهُ حَجْمٌ أي نثوٌ . وحجَمَ كلُّ شيءٍ :
مَلَمَسَهُ النَّاتِئَ تحت يدك ، والجمع حَجُومٌ . وقال
الليثاني : حَجْمُ العظامِ أن يوجدَ مَسُّ العِظامِ
من وراءِ الجلدِ ، فَعَبَّرَ عنه تَعْيِيرَهُ عن المصادرِ ؛
قال ابن سيده : فلا أدري أهو عنده مصدر أم اسم .
قال الليث : الحِجْمُ وَجَدانُكَ مَسٌّ شيءٌ تحت
ثوبٍ ، تقول : مَسَسْتُ بطنَ الحُبْلَى فوجدت حَجْمَ
الصبيِّ في بطنها . وفي الحديث : لا يَصِفُ حَجْمَ
عظامها ؛ قال ابن الأثير : أراد لا يلتصق الثوب
ببطنها فَيَحْكِي النَّاتِئَ والنَّاشِرَ من عظامها ولحمها ،
وجعله واصفاً على التشبيه لأنه إذا أظهره وبيَّنه كان
بمِزْلةِ الواصفِ لها بلسانه . والحِجْمُ : المَصَّ . يقال :

١ قوله « ذي بهجة النخ » كذا في المعجم ، وفي التكملة : ذي
صبح ناثر .

وَالْحَوْجِمَةُ : الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ ، وَالْجَمْعُ حَوْجِمٌ .
 حدم : الأزهري : الحدمُ شدة إحماء الشيء بجرّ
 الشمس والنار ، تقول : حدمته كذا فاحتدم ؛
 وقال الأعشى :

وإذ لاج ليل على غيرة ،
 وهاجرة حرّها محتدم

الفراء : للنار حدمته وحمدته وهو صوت الالتهاب .
 وحدمته النار ، بالتحريك : صوت التهاها . وهذا
 يوم محتدم ومحتمد : شديد الحر . والاحتدام :
 شدة الحر . وقال أبو زيد : احتدم يومنا واحتمد .
 ابن سيده : حدم النار والحرّ وحدمهما شدة
 احتراقهما وحميها . الجوهري : احتدمت النار
 التهمت . غيره : احتدمت النار والحرّ اتقدا .
 واحتدم صدر فلان غيظاً واحتدم علي غيظاً
 وتحدّم : تحرق ، وهو على التشبيه بذلك ، وما
 أدري ما أحدمه . وكل شيء التهب فقد
 احتدم .

والحدمّة : صوت جوف الأسنود من الحيات .
 الأزهري : قال أبو حاتم الحدمّة من أصوات الحية
 صوت حقه كأنه دويّ محتدم .
 واحتدمت القدر إذا اشتدّ غليانها . قال أبو
 زيد : زفير النار لهبها وشهيقها وحدمها
 وحمدّها وكلحبتّها بمعنى واحد . واحتدم
 الشراب إذا غلى ؛ قال الجعدي يصف الحمر :

رُدّت إلى أكلف المناكب مرّ
 شومٍ مقيمٍ في الطين محتدم

قال الأزهري : أنشد أبو عمرو ١ :

١ قوله « أنشد أبو عمرو النح » ليس محل ذكره هنا بل على
 مادة دح م .

حجيم الصبي ثدي أمه إذا مصه . وما حجيم الصبي
 ثدي أمه أي ما مصه . وثديّ محجوم أي مصوص .
 والحجّام : المصاص . قال الأزهري : يقال للحاجم
 حجّامٌ لامتصاصه فم الحجّبة ، وقد حجّم يحجّم
 ويحجّم حجّماً وحاجيمٌ حجّومٌ ومحجّمٌ رقيقٌ .
 والمحجّم والمحجّبة : ما يحجّم به . قال الأزهري :
 المحجّبة قارورته ، وتطرح الماء فيقال محجّم ،
 وجمعه محاجم ؛ قال زهير :

ولم يهريقوا بينهم ميلٌ محجّم

وفي الحديث : أعلّق فيه محجّماً ؛ قال ابن الأثير :
 المحجّم ، بالكسر ، الآلة التي يجمع فيها دم الحجامّة
 عند المص ، قال : والمحجّم أيضاً مشرطُ الحجّام ؛
 ومنه الحديث : لعقّة عسل أو سُرطة محجّم ،
 وحرّقته وفعله الحجامّة . والحجّم : فعل الحاجم
 وهو الحجّام . واحتجّم : طلب الحجامّة ، وهو
 محجومٌ ، وقد احتججت من الدم . وفي حديث
 الصوم : أفطر الحاجم والمحجوم ؛ ابن الأثير :
 معناه : أنهما تعرّضا للإفطار ، أما المحجوم
 فللضعف الذي يلحقه من خروج دمه فربما أعجزه عن
 الصوم ، وأما الحاجم فلا يأمن أن يصل إلى حلقه
 شيء من الدم فيبلعه أو من طعمه ، قال : وقيل
 هذا على سبيل الدعاء عليهما أي بطل أجرهما فكأنهما
 صارا مفطرين ، كقوله : من صام الدهر فلا صام
 ولا أفطر . والمحجّبة من العنق : موضع المحجّبة .
 وأصل الحجّم المص ، وقولهم : أفرغ من حجّام
 ساباط ، لأنه كان تمرّ به الجيوش فيحجّمهم تسليّة
 من الكساد حتى يرجعوا فضربوا به المثل ؛ قال ابن
 دريد : الحجامّة من الحجّم الذي هو البداء لأن
 اللحم ينتنير أي يرتفع .

قالت: وكيف وهو كالمبرتك؟
إني لطول الفشل فيه أشتكبي،
فأدجمه شيئاً ساعة ثم ابرك

ابن سيده: احتدم الدم إذا اشتدت حرته حتى
يسود، وحدمه. الجوهري: قدر حدمه
سريعة الغلي، ودر ضد الصلوة. وفي حديث علي:
بوشك أن تغشاكم دواجي ظليله واحتدام عليه
أي شدتها، وهو من احتدام النار أي التهابها وشدته
حرها.

وحدمه: موضع معروف.

حدم: الحدم: القطع الوحي. حدمه يحذمه
حدماً: قطعه قطعاً وحيّاً، وقيل: هو القطع ما
كان. وسيف حدم وحذيم: قاطع. والحدم:
الإسراع في المشي وكأنه مع هذا يموي يبيده إلى
خلف، والفعل كالفعل؛ ومنه قول عمر، رضي
الله عنه، لبعض المؤذنين: إذا أدت فترسل وإذا
أقمت فاحذم؛ قال الأصمعي: الحدم الحذر
في الإقامة وقطع التطويل؛ يريد عجل إقامة الصلاة
ولا تطولها كالأذان، هكذا رواه المروزي بالحاء
المهمله، وذكره الزمخشري في الحاء المعجمة، وسيجيء،
وقيل: الحدم كالتثف في المشي شبيه بمشي الأرنب.
والحدم: المشي الخفيف. وكل شيء أسرع فيه
فقد حدمته، يقال: حدم في قراءته، والحمام
يحذم في طيرانه كذلك.

ابن الأعرابي: الحدم الأرنب السراع، والحدم
أيضاً للصوص الحذاق. والأرنب تحذم أي
تسرع، ويقال لها حدمه لدمه، تسبق الجمع

١ قوله «وحدمه موضع» عبارة المحكم: وحدمه مضبوطاً بالضم
وقيل حدمه مضبوطاً كهزمة موضع، وصرح بذلك كله في التكملة.

بالأكمة؛ حدمه إذا عدت في الأكمة أسرع
فسبقت من يطلبها، لدمه: لازمة للعدو.
ويقال: حدم في مشيته إذا قارب الخطى وأسرع.
والحدم: التصير من الرجال القريب الخطو.
وقال أبو عدنان: الحدمان شيء من الذميل فوق
المشي، قال: وقال لي خالد بن جندب الحدمان
إبطاء المشي، وهو من حروف الأضداد، قال:
واشترى فلان عبداً حذام المشي لا خير فيه. وامرأة
حدمه: قصيرة. والحدمه: المرأة القصيرة؛
وقال:

إذا الحريع العتقير الحدمه
يؤرها فعل شديد الضممه

قال ابن بري: كذا ذكره يعقوب الحدمه، بالحاء،
وكذا أنشده أبو عمرو الشيباني في نوادره بالحاء أيضاً،
 والمعروف الجدمه، بالجيم مفتوحة والدال،
وصواب القافية الأخيرة الضممه، قال: وكذا
أنشده أبو عمرو الشيباني، وكذا أنشده ابن السكيت
أيضاً، وفسره فقال: الضممه الأخذ الشديد.
يقال: أخذه فضمضه أي كسره؛ قال وأوله:

سبعت من فوق البيوت كدمه،
إذا الحريع العتقير الجدمه

يؤرها فعل شديد الضممه،
أراً بعثار إذا ما قدمه

فيها انقري ومأحها وخرمه،
قطقت تدعو الهجين ابن الأمة

فما سبعت بعد تيك النامة
منها، ولا منه هناك، أبلثه

قال: والرجز لرباح الديبري.

فلما أراد ابن حذيم^١ فحذف ابن . وحذيمة^٢ : ابن
يربوع بن عيظ بن مرة . وحذيم^٣ وحذيم^٤ :
اسمان .

حذم : الأصمعي : حذلم سقاءه إذا ملأه ؛ وأنشد:
بشابة فالفهب المزداد المحذلما

وحذلم فرسه : أصله . وحذلم العود :
براه وأحداه . وإناه محذلم^٥ : مملوء . والحذلوم :
الحنيف السريع . وتحذلم الرجل إذا تأدب وذهب
فضول حنقه .

وحذلم : اسم مشتق منه . وحذلم : اسم رجل . وتميم
ابن حذلم الصبي^٦ : من التابعين .

والحذلمة^٧ : الهذلمة^٨ ، وهو الإسراع . يقال : مر^٩
يتحذلم إذا مر^{١٠} كأنه يتدحرج . وحذلمت^{١١} :
ذخرجت . وذحلمت^{١٢} ، بتقديم الذال : صرعت .
الأزهري : الحذلمة^{١٣} السرعة ؛ قال الأزهري : هذا
الحرف وجد في كتاب الجمهرة لابن دريد مع حروف
غيرها وما وجدت أكثرها لأحد من الثقات .

حوم : الحرْمُ ، بالكسر ، والحرَامُ : تقيض الحلال ،
وجمعه حرْمٌ ؛ قال الأعشى :

مهادي النهار جاريتهم ،
وبالليل هن عليهم حرْمٌ ؛

وقد حرْمَ عليه الشيء حرْمًا وحرَامًا وحرْمَ
الشيء ، بالضم ، حرْمَةً وحرْمَةً الله عليه وحرْمَتِ
الصلاة على المرأة حرْمًا وحرْمًا ، وحرْمَتِ عليها

١ قوله « فأنما أراد ابن حذيم » عبارة شرح القاموس : قال ابن
السيكيت في شرح الديوان الطيب هو حذيم نفسه أو هو ابن
حذيم ، وإنما حذف ابن اعتماداً على الشهرة ، قال شيخنا : وهل يكون
هذا من الحذف مع اللبس أو من الحذف مع أمن اللبس خلاف ،
وقد بسطه البغدادي في شرح شواهد الرضي بما فيه كفاية .

والحذيم^{١٤} : الحاذق بالشيء .

وحذمة^{١٥} : اسم فرس . وحذام^{١٦} : مثل قطام .
وحذام^{١٧} : اسم امرأة معدولة^{١٨} عن حاذمة^{١٩} ؛ قال ابن
بري : هي بنت العتيك بن أسلم بن يذكر بن
عنزة^{٢٠} ؛ قال وسيم بن طارق ، ويقال لجم بن صعب
وحذام امرأته :

إذا قالت حذام فصدقوها ،
فإن القول ما قالت حذام

التهذيب : حذام من أسماء النساء ، قال : جرّت
العرب حذام في موضع الرفع لأنها مصروفة^{٢١} عن
حاذمة ، فلما صرقت^{٢٢} إلى فعال كسرت^{٢٣} لأنهم
وجدوا أكثر حالات المؤنث إلى الكسر ، كقولك :
أنتِ عليّك ، وكذلك فجار وفساق ، قال :
وفيه قول آخر أن كل شيء عدل من هذا الضرب
عن وجهه يحمل على إعراب الأصوات والحكايات
من الزجر ونحوه مجروراً ، كما يقال في زجر البعير
ياه ياه ، ضاعف ياه مرتين ؛ قال ذو الرمة :

ينادي بيبياه ياه ، كأنه
صويت^{٢٤} الرؤيعي ضلّ بالليل صاحبه^{٢٥}

يقول : سكن الحرف الذي قبل الحرف الآخر
فحرك آخره بكسرة ، وإذا تحرك الحرف قبل
الحرف الآخر وسكن الآخر جزمتم^{٢٦} ، كقولك
بجل وأجل ، وأما حسب وجيز فإنك كسرت
آخره وحركته بسكون السين والياء ؛ قال ابن بري :
وأما قول الشاعر :

بصير^{٢٧} بما أعيا التظاسي حذيمًا

١ قوله « ينادي بيبياه ياه » أي ينادي يباهي ثم يسكت منتظراً
الجواب عن دعوته فإذا أبطأ عنه قال ياه .

امرأة من العرب :

اليوم يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كَلُّهُ ،
وما يَبدأ منه فلا أَحِلُّهُ

تعني فرجها أنه يظهر من فَرْجِ الرَّهْطِ الذي لبسته ،
فَأَمَرَ اللهُ عز وجل بعد ذكره عُقُوبَةَ آدَمَ وحواءَ
بأن بَدَتِ سَوْآتَهُمَا بالاستتار فقال : يا بني آدَمَ
خذوا زينتكم عند كل مسجد ؛ قال الأزهري :
والتَّعَرِّيُّ وظهور السوءة مكروه ، وذلك مذ لَدُنْ
آدَمَ . والحَرِيمُ : ثوب المَحْرَمِ ، وكانت العرب
تطوف عُرَاةً وثيابهم مطروحة بين أيديهم في
الطواف . وفي الحديث : أن عِيَاضَ بن حِمَارِ
المُجَاشِعِيِّ كان حَرَمِيًّا رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، فكان إذا حج طاف في ثيابه ؛ كان أشرف
العرب الذين يَتَحَمَّسُونَ على دينهم أي يتشدّدون
إذا حج أحدهم لم يأكل إلا طعام رجلٍ من الحَرَمِ ،
ولم يَطْفُفْ إلا في ثيابه فكان لكل رجلٍ من أشرفهم
رجلٌ من قريش ، فيكون كل واحد منهما حَرَمِيًّا
صاحبه ، كما يقال كَرِيٌّ للمكزي والمكثري ،
قال : والنَّسَبُ في الناس إلى الحَرَمِ حَرَمِيٌّ ،
بكسر الحاء وسكون الراء . يقال : رجل حَرَمِيٌّ ،
فإذا كان في غير الناس قالوا ثوب حَرَمِيٌّ .

وحَرَمُ مَكَّةَ : معروف وهو حَرَمُ اللهِ وحَرَمُ
رسوله . والحَرَمَانِ : مَكَّةَ والمدينةُ ، والجمع
أَحْرَامٌ . وأحْرَمَ القومُ : دخلوا في الحَرَمِ .
ورجل حَرَامٌ : داخل في الحَرَمِ ، وكذلك الاثنان
والجمع والمؤنث ، وقد جمعه بعضهم على حُرْمٍ .
والبيت الحَرَامُ والمسجد الحَرَامُ والبلد الحَرَامُ .
وقوم حُرْمٌ ومُحْرَمُونَ . والمُحْرَمُ : الداخل في
الشهر الحَرَامِ ، والنَّسَبُ إلى الحَرَمِ حَرَمِيٌّ ،

حَرَمًا وحَرَامًا : لغة في حَرُمْتَ . الأزهري : حَرُمْتَ
الصلاة على المرأة تَحْرُمُ حُرُومًا ، وحَرُمْتَ المرأةُ
على زوجها تَحْرُمُ حُرْمًا وحَرَامًا ، وحَرُمَ عليه
السُّحُورُ حُرْمًا ، وحَرِمَ لغةً . والحَرَامُ : ما
حَرَّمَ اللهُ . والمُحْرَمُ : الحَرَامُ . والمَحْرِمُ :
ما حَرَّمَ اللهُ . ومَحْرِمُ اللَّيْلِ : مَخَافَتُهُ التي
يَحْرُمُ على الجَبَانِ أن يسلكها ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأُشْد :

مَحْرِمُ اللَّيْلِ لَهْنٌ بِهَرَجٍ ،
حين ينام الوَرَعُ المُحْرَجُ ١

ويروى : حَارِمُ اللَّيْلِ أي أوائله . وأحْرَمَ الشيءُ :
جعله حَرَامًا .

والحَرِيمُ : ما حُرِّمَ فلم يُسَسَّ . والحَرِيمُ : ما كان
المُحْرَمُونَ يلبقونه من الثياب فلا يلبسونه ؛ قال :

كفى حَزَنًا كَرِيًّا عليه كأنه
لَقِيَّ ، بين أيدي الطائفين ، حَرِيمُ

الأزهري : الحَرِيمُ الذي حُرِّمَ مسه فلا يُدْنِي منه ،
وكانت العرب في الجاهلية إذا حَجَّتْ البيت تخلع
ثيابها التي عليها إذا دخلوا الحَرَمَ ولم يلبسوها ما
داموا في الحَرَمِ ؛ ومنه قول الشاعر :

لَقِيَّ ، بين أيدي الطائفين ، حَرِيمُ

وقال المفسرون في قوله عز وجل : يا بني آدَمَ خذوا
زينتكم عند كل مسجد ؛ كان أهل الجاهلية يطوفون
بالبيت عُرَاةً ويقولون : لا نظوف بالبيت في ثياب
قد أذُنَبْنَا فيها ، وكانت المرأة تطوف عُرْيَانَةً أيضًا
إلا أنها كانت تلبس رَهْطًا من سُيُورٍ ؛ وقالت

١ قوله « المرحج » كذا هو بالأصل والصحيح ، وفي المحكم : المزلج
كعظم .

وواحد فَرْدٌ ، فالمرْدُ ذو القعدة وذو الحجة والمُحَرَّمُ ، والفَرْدُ رَجَبٌ . وفي التنزيل العزيز : منها أربعة حُرُمٌ ؛ قوله منها ، يريد الكثير ، ثم قال : فلا تَظَلِّمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ لما كانت قليلة .

والمُحَرَّمُ : شهر الله ، سمَّته العرب بهذا الاسم لأنهم كانوا لا يَسْتَحِلُّونَ فِيهِ القتال ، وأضيف إلى الله تعالى إعظاماً له كما قيل للكعبة بيت الله ، وقيل : سمي بذلك لأنه من الأشهر الحُرُمِ ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس بقوي . الجوهري : من الشهور أربعة حُرُمٌ كانت العرب لا تستحل فيها القتال إلا حَيَّانَ خَتَمَ وطَيَّانَ ، فإنهما كانا يَسْتَحِلُّانِ الشهور ، وكان الذين يَنْسَوْنَ الشهور أيام المواقم يقولون : حَرَمْنَا عَلَيْكُم القتالَ في هذه الشهور إلا دماء المَحَلِّينَ ، فكانت العرب تستحل دماءهم خاصة في هذه الشهور ، وجمع المُحَرَّمِ مُحَارِمٌ ومُحَرَّمَاتٌ . الأزهري : كانت العرب تُسَمِّي شهر رجب الأصمَّ والمُحَرَّمِ في الجاهلية ؛ وأنشد شمر قول حميد بن ثَوْرٍ :

رَعَيْنَ المُرَارَ الجَوْنَ من كل مِدْتَبِ ،
شهورَ جُمَادَى كُلِّهَا والمُحَرَّمَا

قال : وأراد بالمُحَرَّمِ رَجَبَ ، وقال : قاله ابن الأعرابي ؛ وقال الآخر :

أَقَمْنَا بِهَا شَهْرِي ربيعِ كِلَيْهِمَا ،
وشَهْرِي جُمَادَى ، واستَحَلُّوا المُحَرَّمَا

وروى الأزهري بإسناده عن أم بَكْرَةَ : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خَطَبَ فِي صِحَّتِهِ فقال : ألا إنَّ الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض ، السَّنة اثنا عشر شهراً ، منها أربعة حُرُمٌ ، ثلاثة مُتَوَالِيَاتٌ : ذو القعدة وذو الحجة والمُحَرَّمُ ،

والأثنى حِرْمِيَّةٌ ، وهو من المعدول الذي يأتي على غير قياس ، قال المبرد : يقال امرأة حِرْمِيَّةٌ وحِرْمِيَّةٌ وأصله من قولهم : وحِرْمَةُ البيت وحِرْمَةُ البيت ؛ قال الأعشى :

لا تَأْوِيَنَّ لِجِرْمِيٍّ مَرَزَتْ به ،
يوماً ، وإنَّ أَلْقِيَّ الجِرْمِيَّ في النار

وهذا البيت أورده ابن سيده في المحكم ، واستشهد به ابن بري في أماليه على هذه الصورة ، وقال : هذا البيت مُصَحَّفٌ ، وإنما هو :

لا تَأْوِيَنَّ لِجِرْمِيٍّ ظَفِرَتْ به ،
يوماً ، وإنَّ أَلْقِيَّ الجِرْمِيَّ في النَّارِ

الباخسينَ لِمِرْوَانَ بذي خَشْبِ ،
والدَّاخِلِينَ على عَثْمَانَ في الدَّارِ

وشاهد الحِرْمِيَّةِ قول النابغة الذبياني :

كَادَتْ نَسَاقِطِي رَحْلِي ومِثْرَتِي ،
بذي المَجَازِ ، ولم تَحْسُنْ به نَعْمَا

من قول حِرْمِيَّةٍ قالت ، وقد ظننوا :
هل في مُحْفِيكُم مَّنْ يَشْتَرِي أَدَمًا؟

وقال أبو ذؤيب :

لَهْنٌ نَشِيجٌ بالنَّشِيلِ ، كَأَمَّا
ضَبْرَاؤُ حِرْمِيٍّ تَفَاحَشَ غَارُهَا

قال الأصمعي : أظنه عَنَى به قُرَيْشِيًّا ، وذلك لأنَّ أهل الحَرَمِ أول من اتَّخَذَ الضَّرَائِرَ ، وقالوا في الثوب المنسوب إليه حَرَمِيٍّ ، وذلك للفرق الذي يحافظون عليه كثيراً ويعتادونه في مثل هذا . وبلد حَرَامٌ ومسجد حَرَامٌ وشهر حَرَامٌ .

والأشهر الحُرُمُ أربعة : ثلاثة مَبْرَدٌ أي متتابعة

وَرَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ .
وَالْمُحْرَمُ : أَوَّلُ الشُّهُورِ . وَحَرَمٌ وَأَحْرَمٌ : دَخَلَ
فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ؛ قَالَ :

وَإِذَا فَتَكَ الثُّعْمَانُ بِالنَّاسِ مُحْرِمًا ،
فَمَلَّئِيَّ مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَلَسِلَةٌ

فَقَوْلُهُ مُحْرِمًا لَيْسَ مِنْ إِحْرَامِ الْحَجِّ ، وَلَكِنَّهُ الدَّخُلُ
فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ .

وَالْحُرْمُ ، بِالضَّمِّ : الْإِحْرَامُ بِالْحَجِّ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُنْتُ أُطَيِّبُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، لِحِلَّتِهِ وَلِحُرْمِهِ أَيَّ عِنْدَ إِحْرَامِهِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ :
الْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَتْ تُطَيِّبُهُ إِذَا اغْتَسَلَ وَأَرَادَ الْإِحْرَامَ
وَالْإِهْلَالَ بِمَا يَكُونُ بِهِ مُحْرِمًا مِنْ حَجٍّ أَوْ عِمْرَةٍ ،
وَكَانَتْ تُطَيِّبُهُ إِذَا حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ ؛ الْحُرْمُ ،
بِضْمِ الْهَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : الْإِحْرَامُ بِالْحَجِّ ، وَبِالْكَسْرِ :
الرَّجُلُ الْمُحْرَمُ ؛ يُقَالُ : أَنْتَ حَلٌّ وَأَنْتَ حَرْمٌ .
وَالْإِحْرَامُ : مُصَدَّرُ أَحْرَمَ الرَّجُلُ يُحْرَمُ إِحْرَامًا
إِذَا أَهَلَ بِالْحَجِّ أَوْ الْعِمْرَةِ وَبِأَسْبَابِهَا وَشُرُوطِهَا
مِنْ خَلْعِ الْمُخِيطِ ، وَأَنْ يَجْتَنِبَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي مَنَعَهُ
الشَّرْعُ مِنْهَا كَالطَّيْبِ وَالنِّكَاحِ وَالصَّيْدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ الْمَنْعُ ، فَكَأَنَّ الْمُحْرَمَ مَمْتَنَعٌ مِنْ هَذِهِ
الْأَشْيَاءِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ : تَحْرِيْمُهَا التَّكْبِيرُ ،
كَأَنَّ الْمُصَلِّيَ بِالتَّكْبِيرِ وَالدَّخُولِ فِي الصَّلَاةِ صَارَ مَمْنُوعًا
مِنَ الْكَلَامِ وَالْأَفْعَالِ الْخَارِجَةِ عَنِ الْكَلَامِ وَالصَّلَاةِ وَأَفْعَالِهَا ،
فَقِيلَ لِلتَّكْبِيرِ تَحْرِيْمٌ لِمَنْعِهِ الْمُصَلِّيَ مِنْ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا
سَمِيَتْ تَكْبِيرًا لِالإِحْرَامِ أَيَّ الإِحْرَامِ بِالصَّلَاةِ .

وَالْحُرْمَةُ : مَا لَا يَحِلُّ لَكَ انْتِهَاكُهُ ، وَكَذَلِكَ
الْمَحْرَمَةُ وَالْمَحْرَمَةُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا ؛ يُقَالُ :
إِنَّ لِي مُحْرَمَاتٍ فَلَا تَهْتِكُنَّهَا ، وَاحِدَتُهَا مُحْرَمَةٌ
وَمَحْرَمَةٌ ، يُرِيدُ أَنْ لَهُ حُرْمَاتٍ . وَالْمَحَارِمُ : مَا

لَا يَحِلُّ اسْتِحْلَالُهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْخُدَيْبِيَّةِ : لَا يَسْأَلُونِي خُطْبَةً يَعْظُمُونَ
فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا ؛ الْحُرْمَاتُ جَمْعُ
حُرْمَةٍ كَظُلْمَةٍ وَظُلْمَاتٍ ؛ يُرِيدُ حُرْمَةَ
الْحَرَمِ ، وَحُرْمَةَ الْإِحْرَامِ ، وَحُرْمَةَ الشَّهْرِ
الْحَرَامِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ
اللَّهِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : هِيَ مَا وَجِبَ الْقِيَامُ بِهِ وَحَرَمٌ
التَّفْرِيطُ فِيهِ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْحُرْمَاتُ مَكَّةُ وَالْحَجُّ
وَالْعُمْرَةُ وَمَا نَهَى اللَّهُ مِنْ مَعَاصِيهِ كُلِّهَا ، وَقَالَ عَطَاءُ :
حُرْمَاتُ اللَّهِ مَعَاصِي اللَّهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَرَمُ حَرَمٌ مَكَّةُ وَمَا أَحَاطَ إِلَى
قَرِيبٍ مِنَ الْحَرَمِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرَمُ قَدْ
ضُرِبَ عَلَى حُدُودِهِ بِالْمَنَارِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي بَيْنَ خَلِيلِ
اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمَشَاعِرِهَا وَكَانَتْ قَرْنِيَشُ تَعْرِفُهَا
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَ الْحَرَمِ ،
وَيَعْلَمُونَ أَنَّ مَا دُونَ الْمَنَارِ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الْحَرَمِ ،
وَمَا وَرَاءَهَا لَيْسَ مِنَ الْحَرَمِ ، وَمَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَقْرَبَ قَرْنِيَشًا عَلَى مَا
عَرَفُوهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَكُتِبَ مَعَ ابْنِ مَرْبَعٍ الْأَنْصَارِيِّ
إِلَى قَرِيَشٍ : أَنْ قَرِئُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ
مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ ، فَمَا كَانَ دُونَ الْمَنَارِ ، فَهُوَ حَرَمٌ
لَا يَحِلُّ صَيْدُهُ وَلَا يُقَطَّعُ شَجَرُهُ ، وَمَا كَانَ وَرَاءَ
الْمَنَارِ ، فَهُوَ مِنَ الْحِلِّ يَحِلُّ صَيْدُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَائِدُهُ
مُحْرَمًا . قَالَ : فَإِنَّ قَالَ قَائِلٌ مِنَ الْمُتَحِدِّثِينَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيَتَخَطَّفُ
النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ؛ كَيْفَ يَكُونُ حَرَمًا آمِنًا وَقَدْ
أُخِيفُوا وَقَتَلُوا فِي الْحَرَمِ ؟ فَالْجَوَابُ فِيهِ أَنَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ جَعَلَهُ حَرَمًا آمِنًا أَمْرًا وَتَعَبَّدَ لَهُمْ بِذَلِكَ لَا
إِخْبَارًا ، فَمَنْ آمَنَ بِذَلِكَ كَفَّ عَمَّا نَهَى عَنْهُ اتِّبَاعًا
وَإِنْتِهَاءً إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ ، وَمَنْ أَلْتَحَدَّ وَأَنْكَرَ أَمْرًا

الْحَرَمُ وَحُرْمَتُهُ فَهُوَ كَافِرٌ مَبَاحُ الدَّمِ ، وَمَنْ أَقْرَبَ وَرَكِبَ النَّهْيَ فَصَادَ صَيْدَ الْحَرَمِ وَقَتْلَ فِيهِ فَهُوَ فَاسِقٌ وَعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ فِيمَا قَتَلَ مِنَ الصَّيْدِ ، فَإِنْ عَادَ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْتَقِمُ مِنْهُ . وَأَمَّا الْمَوَاقِيتُ الَّتِي يُهْلِكُ مِنْهَا الْحَجُّ فَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنْ حُدُودِ الْحَرَمِ ، وَهِيَ مِنَ الْخَلِّ ، وَمَنْ أَحْرَمَ مِنْهَا بِالْحَجِّ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ فَهُوَ مُحْرَمٌ مَأْمُورٌ بِالْإِنْتِهَاءِ مَا دَامَ مُحْرَمًا عَنِ الرَّقْتِ وَمَا وَرَاءَهُ مِنْ أَمْرِ النِّسَاءِ ، وَعَنِ التَّطْيِيبِ بِالطَّيِّبِ ، وَعَنِ لُبْسِ الثَّوبِ الْمَخِيطِ ، وَعَنِ صَيْدِ الصَّيْدِ ؛ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي قَوْلِ الْأَعَشِيِّ :

بِأَجْيَادِ عَرَبِيٍّ الصَّفَا وَالْمُحْرَمِ .

قَالَ : الْمُحْرَمُ هُوَ الْحَرَمُ . وَتَقُولُ : أَحْرَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُحْرَمٌ وَحَرَامٌ ، وَرَجُلٌ حَرَامٌ أَيْ مُحْرَمٌ ، وَالْجَمْعُ حُرْمٌ مِثْلُ قَدَالٍ وَقُدْلٍ ، وَأَحْرَمَ بِالْحَجِّ وَالْعِمْرَةِ لِأَنَّهُ يُحْرَمُ عَلَيْهِ مَا كَانَ لَهُ حَلَالًا مِنْ قَبْلِ كَالصَّيْدِ وَالنِّسَاءِ . وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الْإِحْرَامِ بِالْإِهْلَالِ ، وَأَحْرَمَ إِذَا صَارَ فِي حُرْمِهِ مِنْ عَهْدٍ أَوْ مِيثَاقٍ هُوَ لَهُ حُرْمَةٌ مِنْ أَنْ يُعَارَ عَلَيْهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَحْمَدَ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَسَمًا ، مَا غَيْرَ ذِي كَذِبٍ ،
أَنْ نَيْحَ الْخِدْنِ وَالْحُرْمَةِ ١

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَإِنِّي أَحْسَبُ الْحُرْمَةَ لَفَةً فِي الْحُرْمَةِ ، وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ وَالْحُرْمَةُ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، فَتَكُونُ مِنْ بَابِ ظَلَمَةٍ وَظُلْمَةٍ ، أَوْ يَكُونُ أَنْبَعُ الضَّمِّ الضَّمُّ لِلضَّرُورَةِ كَمَا أَنْبَعُ الْأَعَشِيُّ الْكَسْرَ الْكَسْرَ أَيْضًا فَقَالَ :

أَذَاقَتْهُمْ الْحَرْبُ أَنْفَاسَهَا ،
وَقَدْ تَكَرَّرَ الْحَرْبُ بَعْدَ السَّلَامِ

١ قوله « أَنْ نَيْحَ الْخِدْنِ » كَذَا بِالْإِصْلَافِ ، وَالَّذِي فِي نَسَخَتَيْنِ مِنَ الْحَكَمِ : أَنْ نَيْحَ الْحَصَنِ .

إِلَّا أَنْ قَوْلَ الْأَعَشِيِّ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَتَوَجَّهَ عَلَى الرَّوْفِ كَمَا حَكَاهُ سَيَّبُوبَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَرَرْتُ بِالْعَدْلِ .
وَحُرْمُ الرَّجُلِ : عِيَالُهُ وَنِسَاؤُهُ وَمَا يُحْيِي ، وَهِيَ الْمَحَارِمُ ، وَاحِدَتُهَا مَحْرَمَةٌ وَمَحْرَمَةٌ . وَرَحِيمٌ مُحْرَمٌ : مُحْرَمٌ تَزَوَّجَ بِهَا ؛ قَالَ :

وَجَارَةُ الْبَيْتِ أَرَاهَا مَحْرَمًا
كَمَا بَرَاهَا اللَّهُ ، إِلَّا إِنَّمَا
مَكَارِهِ السَّعْفِيِّ لِمَنْ تَكَرَّمَا

كَمَا بَرَاهَا اللَّهُ أَيُّ كَمَا جَعَلَهَا . وَقَدْ تَحَرَّمَ بِصُخْبَتِهِ ؛ وَالْمَحْرَمُ : ذَاتُ الرَّحِمِ فِي الْقَرَابَةِ أَيْ لَا يُحِلُّ تَزْوِيجُهَا ، تَقُولُ : هُوَ ذُو رَحِمٍ مَحْرَمٌ ، وَهِيَ ذَاتُ رَحِمٍ مَحْرَمٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ هُوَ ذُو رَحِمٍ مِنْهَا إِذَا لَمْ يُحِلَّ لَهُ نِكَاحُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَسَافِرْ امْرَأَةً إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَعَ ذِي حُرْمَةٍ مِنْهَا ؛ ذُو الْمَحْرَمِ : مَنْ لَا يُحِلُّ لَهُ نِكَاحُهَا مِنَ الْأَقْرَابِ كَالْأَبِ وَالْإِبْنِ وَالْعَمِّ وَمَنْ يَجْرِي مَجْرَاهُمْ . وَالْحُرْمَةُ : الدَّمَةُ . وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُحْرَمٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ ذِمَّةٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

قَتَلُوا ابْنَ عَقَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرَمًا ،
وَدَعَا فَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ مَقْتُولًا

وَيُرْوَى : مَخْدُولًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ مُحْرَمًا أَنَّهُمْ قَتَلُوهُ فِي آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَيْ صَائِمًا . وَيُقَالُ : أَرَادَ لَمْ يُحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يَوْقِعُ بِهِ فَهُوَ مُحْرَمٌ . الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى شُرَّاحُ لَعْمَرٍ أَنَّهُ قَالَ الصَّيَامُ إِحْرَامٌ ، قَالَ : وَإِنَّمَا قَالَ الصَّيَامُ إِحْرَامًا لِامْتِنَاعِ الصَّائِمِ بِمَا يَنْتَهِي صِيَامُهُ ، وَيُقَالُ لِلصَّائِمِ أَيْضًا مُحْرَمٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لَيْسَ مُحْرَمًا فِي بَيْتِ الرَّاعِي مِنَ الْإِحْرَامِ وَلَا مِنَ الدَّخُولِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ مِثْلُ الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَإِنَّمَا

يريد أن عثمان في حرمة الإسلام وذمته لم يحل من نفسه شيئاً يوقع به، ويقال للحالف مُحْرَمٌ لِتَحْرِمَهُ به، ومنه قول الحسن في الرجل يُحْرِمُ في الغضب أي يحلف؛ وقال الآخر:

قتلوا كِسْرَى بليلاً مُحْرَمًا ،
غادرُوهُ لم يُتَمَّعْ بِكَفْنٍ

يريد: قَتَلَ شَيْوِيَةَ أَبَاهُ أَبْرَوَيْزَ بْنَ هُرْمُزَ .
الأزهري: الحرمة المهابة، قال: وإذا كان بالإنسان رَحِيمٌ وكنا نستحي منه قلنا: له حرمة، قال: وللمسلم على المسلم حرمة ومهابة. قال أبو زيد: يقال هو حرمتك وهم ذور رحيه وجاره ومن ينصره غائباً وشاهداً ومن وجب عليه حقه. ويقال: أحرمت عن الشيء إذا أمسكت عنه، وذكر أبو القاسم الزجاجي عن اليزيدي أنه قال: سألت عمي عن قول النبي، صلى الله عليه وسلم: كلُّ مُسْلِمٍ عن مسلم مُحْرَمٌ، قال: المُحْرَمُ المُسْكُ، معناه أن المسلم يمسك عن مال المسلم وعرضه ودمه؛ وأنشد لمسكين الدارمي:

أنتني هتات عن رجالٍ ، كأنها
خنافسٌ ليلٍ ليس فيها عقاربُ
أحلُّوا على عِرْضِي ، وأحرمتُ عنهم ،
وفي الله جارٌ لا ينامُ وطالبُ

قال: وأنشد المفضل لأخضر بن عبَّاد المازني جاهلي:

لقد طال إغراضي وصفحي عن التي
أبلَّغُ عنكم ، والقلوبُ قلوبُ
وطال انتظاري عطفةَ الحِلْمِ عنكم
ليرجعَ وُدُّ ، والمعادُ قريبُ

ولست أراكم تُحْرِمُونَ عن التي
كرهتُ ، ومنها في القلوب ندوبُ
فلا تأمنوا مِنِّي كفاءةً فِعْلِكُمْ ،
فِيشَمَّتْ قِتْلَ أو يُسَاءَ حَيْبُ
ويظنَّهَرِ مِنَّا في المَقالِ ومنكم ،
إذا ما ارتَمَيْنا في المَقالِ ، عُيُوبُ

ويقال: أحرمتُ الشيء بمعنى حرَّمته؛ قال
حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ:

إلى سَجَرٍ أَلَمَى الظَّلَالِ ، كأنها
رواهِبُ أحرَمْنَ الشَّرابِ عُدُوبُ

قال: والضمير في كأنها يعود على ركاب تقدم
ذكرها. وتحرَّم منه بجرمة: تَحَمَّى وتَمَتَّعَ .
وأحرَمَ القومُ إذا دخلوا في الشهر الحرام؛ قال
زهير:

جَعَلَنَّ القَنانَ عن يَمِينِ وحزَنَتُهُ ،
وكم بالقنانِ من مُحِلِّ ومُحْرَمِ

وأحرَمَ الرجلُ إذا دخل في حرمة لا تَهْتِكُ ؛
وأنشد بيت زهير:

وكم بالقنانِ من مُحِلِّ ومُحْرَمِ

أي ممن يحلُّ قتاله ومن لا يحلُّ ذلك منه .
والمُحْرَمُ: المُسالمُ؛ عن ابن الأعرابي، في قول
خداش بن زهير:

إذا ما أصابَ العَيْثُ لم يَرِجَ عَيْثُهُمْ ،
من الناس ، إلا مُحْرَمٌ أو مُكافِلُ

هكذا أنشده: أصابَ العَيْثُ ، برفع العيث ، قال
ابن سيده: وأراها لغة في صابٍ أو علي حذف المفعول

وَحَرَمَهُ حِرْمَانًا وَحَرَمًا وَحَرِيمًا وَحَرِيمَةً
وَحَرِيمَةً وَحَرِيمَةً ، وَأَحْرَمَهُ لَفَةً لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ ،
كله : منه العطيّة ؛ قال يصف امرأة :

وَأُنْبِئْتُنَّهَا أَحْرَمَتٌ قَوْمَهَا
لَتَنْكِحَ فِي مَعْشَرٍ آخَرِينَا

أَي حَرَمْتَهُمْ عَلَى نَفْسِهَا . الْأَصْمَعِيُّ : أَحْرَمَتُ
قَوْمَهَا أَي حَرَمْتَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ مُسْلِمٍ عَنِ مُسْلِمٍ
مُحْرَمٌ أَخْوَانٌ نَصِيرَانِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِإِنِّهِ الْمُحْرَمُ عِنْدَكَ أَي مُحْرَمٌ أَذَلِكَ
عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا بِمَعْنَى الْحَبْرِ ، أَرَادَ أَنَّهُ
يَحْرَمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَنْ يُؤْذِيَ صَاحِبَهُ حُرْمَةً
الْإِسْلَامِ الْمَانِعَتَهُ عَنْ مَظْلَمَتِهِ . وَيُقَالُ : مُسْلِمٌ مُحْرَمٌ
وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُجِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يُوقَعُ بِهِ ، يَرِيدُ
أَنْ الْمُسْلِمَ مُعْتَصِمٌ بِالْإِسْلَامِ مَتَمَّعَ بِحُرْمَتِهِ مِنْ أَرَادَهُ
وَأَرَادَ مَالَهُ .

وَالْتَحْرِيمُ : خِلَافُ التَّحْلِيلِ . وَرَجُلٌ مَحْرُومٌ :
مَمْنُوعٌ مِنَ الْخَيْرِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَحْرُومُ الَّذِي
حُرِمَ الْخَيْرَ حِرْمَانًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فِي أَمْوَالِهِمْ
حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ؛ قِيلَ : الْمَحْرُومُ الَّذِي
لَا يَنْتَمِي لَهُ مَالٌ ، وَقِيلَ أَيْضًا ؛ إِنَّهُ الْمُحَارِفُ الَّذِي لَا
يَكَادُ يَكْتَسِبُ . وَحَرِيمَةُ الرَّبِّ : الَّتِي يَمْنَعُهَا مِنْ شَاءِ
مَنْ خَلَقَهُ . وَأَحْرَمَ الرَّجُلَ : قَسَرَهُ ، وَحَرَمَ فِي اللَّعْبَةِ
يَحْرَمُ حَرَمًا ؛ قَمَرًا وَلَمْ يَقْمَرْ هُوَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَرَمَى بِسَهْمٍ حَرِيمَةً لَمْ يَصْطَدِرْ

وَيُخَطُّ خَطًّا فَيَدْخُلُ فِيهِ غِلْمَانٌ وَتَكُونُ عِدَّتُهُمْ
فِي خَارِجٍ مِنَ الْخَطِّ فَيَدْنُو هَوْلَاءُ مِنَ الْخَطِّ وَيَصْفَحُ
١ قوله « وحرماً » أي بكسر فسكون ، زاد في الحكم ، وحرماً
ككتف .

كَأَنَّهُ إِذَا أَصَابَهُمُ الْغَيْثُ أَوْ أَصَابَ الْغَيْثُ بِلَادَهُمْ
فَأَعْشَبَتْ ؛ وَأَنْشَدَهُ مَرَّةً أُخْرَى :

إِذَا شَرِبُوا بِالْغَيْثِ

وَالْمُكَافِلُ : الْمُجَاوِرُ الْمُحَالِفُ ، وَالْكَفِيلُ مِنْ
هَذَا أُخِذَ . وَحُرْمَةُ الرَّجُلِ : حُرْمَتُهُ وَأَهْلُهُ .
وَحَرَمُ الرَّجُلِ وَحَرِيمَتُهُ : مَا يُقَاتِلُ عَنْهُ وَيَحْتَمِيهِ ،
فَجَمَعَ الْحَرَمَ أَحْرَامًا ، وَجَمَعَ الْحَرِيمَ حُرُمًا .
وَفُلَانٌ مُحْرَمٌ بِنَا أَي فِي حَرَمِنَا . تَقُولُ : فُلَانٌ لَهُ
حُرْمَةٌ أَي تَحْرَمُ بِنَا بِصَحْبَةٍ أَوْ بِحَقِّ وَذِمَّةٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَرِيمُ قَصَبَةُ الدَّارِ ، وَالْحَرِيمُ فِنَاءُ
الْمَسْجِدِ . وَحَكِي عَنْ ابْنِ وَاصِلِ الْكَلَابِيِّ : حَرِيمُ
الدَّارِ مَا دَخَلَ فِيهَا مِمَّا يُغْلَقُ عَلَيْهِ بِأَبْوَابِهَا وَمَا خَرَجَ
مِنْهَا فَهُوَ الْفِنَاءُ ، قَالَ : وَفِنَاءُ الْبَدْوِيِّ مَا يُذْرِكُهُ
حُجْرَتُهُ وَأَطْنَابُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْحَضْرِيِّ إِذَا كَانَتْ
تَحَاذِيهَا دَارٌ أُخْرَى ، فِقْنَاؤُهُمَا حَدٌّ مَا بَيْنَهُمَا . وَحَرِيمُ
الدَّارِ : مَا أُضِيفَ إِلَيْهَا وَكَانَ مِنْ حَقُوقِهَا وَمَرَاقِبِهَا .
وَحَرِيمُ الْبُتْرِ : مِلْثَقِي النَّبِيئَةِ وَالْمَسْمُوعِي عَلَى جَانِبَيْهَا
وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ الصَّحَّاحُ : حَرِيمُ الْبُتْرِ وَغَيْرُهَا مَا حَوْلَهَا
مِنْ مَرَاقِبِهَا وَحَقُوقِهَا . وَحَرِيمُ النَّهْرِ : مِلْثَقِي طِينِهِ
وَالْمَسْمُوعِي عَلَى حَافَتَيْهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
حَرِيمُ الْبُتْرِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا ، هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُحِيطُ بِهَا
الَّذِي يُلْتَقَى فِيهِ تَرَابُهَا أَي أَنَّ الْبُتْرَ الَّتِي يَحْفَرُهَا الرَّجُلُ
فِي مَوَاتٍ فَحَرِيمُهَا لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ وَلَا
يُنَازِعَهُ عَلَيْهَا ، وَسُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَحْرَمُ مَنْعَ صَاحِبِهِ
مِنْهُ أَوْ لِأَنَّهُ مُحْرَمٌ عَلَى غَيْرِهِ التَّصَرُّفِ فِيهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرِيمُ الْمَنْعُ ، وَالْحَرِيمَةُ الْحَرِيمَانُ ،
وَالْحَرِيمَانُ نَقِيضُ الْإِعْطَاءِ وَالرِّزْقِ . يُقَالُ :
مَحْرُومٌ وَمَرْزُوقٌ . وَحَرَمَةُ الشَّيْءِ يَحْرَمُهُ

بمنزلة ما قد استعمل لأن قياس المذكر منه حرماناً ،
فلذلك قالوا في جمعه حرَامِي وحرَامٌ ، كما قالوا
عَجَالِي وَعِجَالٌ .

والمُحَرَّمُ من الإبل مثل العُرْضِيّ : وهو الذَّلُولُ
الوَسَطُ ، الصَّعْبُ التَّصْرِفُ حين تَصْرِفِهِ . وناقَة
مُحَرَّمَةٌ : لم تُرَضْ ؛ قال الأزهري : سمعت العرب
تقول ناقَة مُحَرَّمَةٌ الظهر إذا كانت صعبة لم تُرَضْ
ولم تُدَلَّلْ ، وفي الصحاح : ناقَة مُحَرَّمَةٌ أي لم تَتِمَّ
رياضتها بعدُ . وفي حديث عائشة : إنه أراد البدَاوَة
فأرسل إليّ ناقَة مُحَرَّمَةٌ ؛ هي التي لم تتركب ولم
تُدَلَّلْ . والمُحَرَّمُ من الجلود : ما لم يدبغ أو دُبِغَ
فلم يَتَسَرَّنْ ولم يبالغ ، وجلد مُحَرَّمٌ : لم تم دبغته .
وسوط مُحَرَّمٌ : جديد لم يَلَيِّنْ بعدُ ؛ قال الأعشى :

تَرَى عَيْنَهَا صَعْوَاءَ فِي جَنْبِ عَرَزِهَا ،
تُرَاقِبُ كَفِّي وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّمَا

وفي التهذيب : في جنب موقها تمحاذر كَفِّي ؛ أورد
بالقطيع سوطه . قال الأزهري : وقد رأيت العرب
يُسَوِّونَ سياطهم من جلود الإبل التي لم تدبغ ،
يأخذون الشريجة العريضة فيقطعون منها سُيُوراً عِراضاً
ويدفنونها في التُّرَى ، فإذا تَدَيَّتْ ولانت جعلوا
منها أربع قُرَى ، ثم فتلوها ثم علقوها من شِعْبِي
خشبة يَرُكُزُونَهَا فِي الْأَرْضِ فَتَقْلِبُهَا مِنَ الْأَرْضِ
ممدودة وقد أثقلوها حتى تبيس .

وقوله تعالى : وَحَرِّمْنَا عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا
يَرْجِعُونَ ؛ روى قتادة عن ابن عباس : معناه واجب
عليها إذا هلكت أن لا ترجع إلى دُنْيَاهَا ؛ وقال
أبو معاذ النحوي : بلغني عن ابن عباس أنه قرأها
وَحَرِّمْنَا عَلَى قَرْيَةٍ أَيْ وَجَبَّ عَلَيْهَا ، قال : وَحُدِّثَتْ

١ قوله « وهو الذلول الوسط » ضبط الطاء في القاموس بضمة ،
وفي نسختين من المحكم بكسرهما ولله أقرب للصواب .

أحدهم صاحبه ، فإن مس الداخلُ الخارجَ فلم يضبطه
الداخلُ قيل للداخل : حَرِّمَ وَأَحْرَمَ الخَارِجُ
الداخلُ ، وإن ضبطه الداخلُ فقد حَرَّمَ الخَارِجُ
وأحرمه الداخلُ . وحرِّمَ الرجلُ حرماً : لَجَّ
ومَحَكَ . وحرِّمَت المعزى وغيرها من ذوات
الظلف حراماً واستحرمت : أرادت الفعل ،
وما أبين حريمتها ، وهي حرَمِي ، وجمعها حِرَامٌ
وحرَامِي ، كَسَّرَ عَلَى مَا يَكْسُرُ عَلَيْهِ فَعَلَى الَّتِي
لَهَا فَعْلَانُ نَحْوُ عَجَلَانٍ وَعَجَلَى وَعَرْنَانٍ وَعَرْنَى ،
والاسم الحرمةُ والحريمَةُ ؛ الأول عن اللحياني ،
وكذلك الذئبةُ والكلبةُ وأكثرها في الغنم ، وقد
حكى ذلك في الإبل . وجاء في بعض الحديث :
الذين تقوم عليهم الساعةُ تسَلِّطُ عليهم الحرمةُ أي
الغلظةُ وَيُسَلِّبُونَ الحياءَ ، فاستعمل في ذكور
الأناسي ، وقيل : الاستحرامُ لكل ذات ظلفٍ
خاصةً . والحرمةُ ، بالكسر : الغلظةُ . قال ابن
الأنثري : وكانها بغير الآدمي من الحيوان أخص .
وقوله في حديث آدم ، عليه السلام : إنه استحرم
بعد موت ابنه مائة سنةٍ لم يضحك ؛ هو من قولهم :
أحرمَ الرجلُ إذا دخل في حرمةٍ لا تهنكُ ، قال :
وليس من استحرام الشاة . الجوهري : والحرمةُ في
الشاء كالضبعةُ في الثوقِ ، والحناءُ في النعاج ، وهو
شهوة البضاع ؛ يقال : استحرمت الشاةُ وكل أُنثى
من ذوات الظلف خاصةً إذا اشتهدت الفعل . وقال
الأمويُّ : استحرمت الذئبةُ والكلبةُ إذا أرادت
الفعل . وشاة حرَمِي وشياه حِرَامٌ وحرَامِي مثل
عِجَالٍ وَعِجَالِي ، كأنه لو قيل لمذكوره لَقِيلَ
حرماناً ، قال ابن بري : فعلى مؤنثة فعْلَانُ قد
تجمع على فعَالِي وفعالٍ نحو عَجَالِي وَعِجَالٍ ، وأما
شاة حرَمِي فإنها ، وإن لم يستعمل لها مذكور ، فإنها

مولى كَلَيْبٍ . وَحَرِيمَةٌ : رَجُلٌ مِنْ أُنْجَادِهِمْ ؛ قَالَ
الْكَلْبَجِيُّ الْيَرْبُوعِيُّ :

فَأَذْرَكَ أَنْقَاءَ الْعَرَادَةِ ظَلْعُهَا ،
وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَرِيمَةٍ إِصْبَعًا

وَحَرَمٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

حَيٍّ دَارَ الْحَيِّ لَا حَيٍّ بِهَا ،
بِسَخَالٍ فَأَثَالَ فَحَرَمٌ

وَالْحَيْرَمُ : الْبَقْرُ ، وَاحِدَتُهَا حَيْرَمَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ :

تَبَدَّلَ أَدَمًا مِنْ ظَبْيَاءٍ وَحَيْرَمًا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ نَسْمَعْ الْحَيْرَمَ إِلَّا فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ ،
وَلَهُ نِظَائِرٌ مَذْكُورَةٌ فِي مَوَاضِعِهَا . قَالَ ابْنُ جِنِّي :
وَالْقَوْلُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَنَحْوِهَا وَجُوبٌ قَبُولُهَا ، وَذَلِكَ
لَمَا ثَبَتَتْ بِهِ الشَّهَادَةُ مِنْ فَصَاحَةِ ابْنِ أَحْمَرَ ، فِيمَا أَنَّ
يَكُونُ شَيْئًا أَخَذَهُ عَنِ تَطَوُّقِ بَلْغَةَ قَدِيمَةٍ لَمْ يُشْرَكَ
فِي سَمَاعِ ذَلِكَ مِنْهُ ، عَلَى حَدِّ مَا قَلْنَا فِي خِلَافِ
الْجَمَاعَةِ ، وَهُوَ فَصِيحٌ كَقَوْلِهِ فِي الذُّرْحَرَجِ
الذُّرْحَرَجُ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ شَيْئًا
ارْتَجَلَهُ ابْنُ أَحْمَرَ ، فَإِنَّ الْأَعْرَابِيَّ إِذَا قَوَّيْتِ فَصَاحَتَهُ
وَسَمَّيْتِ طَبِيعَتَهُ تَصْرُفٌ وَارْتَجَلُ مَا لَمْ يَسْبِقْ أَحَدٌ
قَبْلَهُ ، فَقَدْ حَكَمِي عَنْ رُؤْيَةِ أَبِيهِ : أَنَّهُمَا كَانَا
يَرْتَجِلَانِ أَلْفَاظًا لَمْ يَسْمَعَاهَا وَلَا سَبِقَا إِلَيْهَا ، وَعَلَى
هَذَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَا قَيْسٌ عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ فَهُوَ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَيْرَمُ الْبَقْرُ ،
وَالْحَوْرَمُ الْمَالُ الْكَثِيرُ مِنَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ .

وَالْحَرِيمِيَّةُ : سِهَامٌ تَنْسَبُ إِلَى الْحَرَمِ ، وَالْحَرَمُ قَدْ
يَكُونُ الْحَرَامَ ، وَنَظِيرُهُ زَمَنٌ وَزَمَانٌ .

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّهُ قَرَأَهَا : وَحَرَمٌ عَلَى قَرْيَةٍ
أَهْلَكْنَاهَا ، فَسُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ : عَزَمْتُ عَلَيْهَا . وَقَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ؛
يُجْتَازُ هَذَا إِلَى تَبْيِينِ فَإِنَّهُ لَمْ يُبَيَّنْ ، قَالَ : وَهُوَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا قَالَ : فَلَا كُفْرَانَ
لِسَعِيدِهِ وَإِنَّمَا لَهُ كَاتِبُونَ ، أَعْلَمْنَا أَنَّهُ قَدْ حَرَّمَ أَعْمَالَ
الْكَفَّارِ ، فَالْمَعْنَى حَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنْ يُتَقَبَّلَ
مِنْهُمْ عَمَلٌ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ أَيُّ لَا يَتَوَبُّونَ ؛ وَرَوَى
أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ : وَحَرَمٌ عَلَى
قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ، قَالَ : وَاجِبٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُ
لَا يَرْجِعُ مِنْهُمْ رَاجِعٌ أَيُّ لَا يَتُوبُ مِنْهُمْ تَائِبٌ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يُؤَيِّدُ مَا قَالَهُ الرَّجَاجُ ، وَرَوَى الْفَرَّاءُ
بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَحَرَمٌ ؛ قَالَ الْكَسَائِيُّ :
أَيُّ وَاجِبٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لِنَّمَا تَأَوَّلَ الْكَسَائِيُّ
وَحَرَامٌ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى وَاجِبٌ ، لِتَسْلُمَ لَهُ لَا مِنَ الزِّيَادَةِ
فِيصِيرُ الْمَعْنَى عِنْدَهُ وَاجِبٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا
يَرْجِعُونَ ، وَمَنْ جَعَلَ حَرَامًا بِمَعْنَى الْمَنْعِ جَعَلَ لَا زَائِدَةَ
تَقْدِيرُهُ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ ،
وَتَأْوِيلُ الْكَسَائِيِّ هُوَ تَأْوِيلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ وَيَقْوِي قَوْلَ
الْكَسَائِيِّ إِنْ حَرَامٌ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى وَاجِبٌ قَوْلُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَايَةَ الْمُحَارِبِيِّ جَاهِلِيٌّ :

فَإِنَّ حَرَامًا لَا أَرَى الدَّهْرَ بَاكِيًا
عَلَى سَجْوِهِ ، إِلَّا بِكَيْتٍ عَلَى عَمْرٍو

وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَحَرَامٌ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَحَرَامٌ
أَفْشَى فِي الْقِرَاءَةِ .

وَحَرِيمٌ : أَبُو حَيٍّ . وَحَرَامٌ : اسْمٌ . وَفِي الْعَرَبِ
بُطُونٌ يَنْسَبُونَ إِلَى آلِ حَرَامٍ بَطْنٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ
وَبَطْنٌ فِي جُدَامٍ وَبَطْنٌ فِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ . وَحَرَامٌ :

أَقُولُ « الْآلُ حَرَامٌ » هَذِهِ عِبَارَةٌ الْمَحْكَمِ وَلَيْسَ فِيهَا لَفْظُ آلٍ .

وحرِّمَ الذي في شعر امرئ التيس : اسم رجل ،
وهو حرِّم بن جُعْفِيٍّ جدُّ الشَّوْبَعِيِّ ؛ قال ابن
بري يعني قوله :

بَلِّغَا عَنِّي الشَّوْبَعِيَّ أَنِّي ،
عَمَدَ عَيْنٍ ، فَلَدْتُهِنَّ حَرِيماً

وقد ذكر ذلك في ترجمة شعر . والحرمة : ما فات
من كل مطبوع فيه .

وحرَّمَهُ الشيء يحرمه حرماً مثل سرقه سرقاً ،
بكسر الراء ، وحرمة وحرمة وحرمة وحرماناً وأحرَّمَهُ
أيضاً إذا منعه إياه ؛ وقال يصف امرأة :

وَنَبَّئْتُهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا
لَتَنكِحَ فِي مَعْشَرٍ آخَرِينَا

قال ابن بري : وأنشد أبو عبيد شاهداً على أحْرَمَتْ
بيتين متباعد أحدهما من صاحبه ، وهما في قصيدة
تروى لشقيق بن السُّلَيْكِ ، وتروى لابن أخي زُرِّ
ابن حُبَيْشِ الفقيه القاريء ، وخطب امرأة فردته
فقال :

وَنَبَّئْتُهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا
لَتَنكِحَ فِي مَعْشَرٍ آخَرِينَا

فَإِنْ كُنْتَ أَحْرَمْتَنَا فَادْهَبِي ،
فَإِنَّ النِّسَاءَ يَخُنُّ الْأَمِينَا

وَطُوبَى لَتَلْتَقِطِي مِثْلَنَا ،
وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَا تَفْعَلِينَا

فَإِمَّا نَكَحْتِ فَلَا بِالرِّفَاءِ ،
إِذَا مَا نَكَحْتِ ، وَلَا بِالْبَيْنَا

١ قوله « وبئتها » في التهذيب : وأبئتها .

وَزُوِّجَتْ أَشْنَطَ فِي غُرْبَةٍ ،
تُجْنُ الحَلِيلَةَ مِنْهُ جُنُونَا

خَلِيلَ إِمَاءٍ يُرَاوِحُنَهُ ،
وَالْمُحْصَنَاتِ ضَرُوباً مُمِينَا

إِذَا مَا نَقَلْتِ إِلَى دَارِهِ
أَعَدَّ لظَهْرِكَ سَوْطاً مَتِينَا

وَقَلَّبْتِ طَرْفَكَ فِي مَارِدٍ ،
تَظَلُّ الحِمَامُ عَلَيْهِ وَكُونَا

يُشِيمُكَ أَخْبَثَ أَضْرَاسِهِ ،
إِذَا مَا دَتَوْتَ فَتَسْتَنْشِقِينَا

كَأَنَّ المَسَاوِيكَ فِي شِدْقِهِ ،
إِذَا هُنَّ أَكْرَهْنَ ، يَقْلَعْنَ طِينَا

كَأَنَّ تَوَالِيَّ أَنْبِيَاهِ
وَبَيْنَ ثَنَائِهِ غِسْلًا لَجِينَا

أراد بالمارد حصناً أو قصرًا بما تُغلى حيطانه
وتصهزج حتى يملأ فلا يقدر أحد على ارتقائه ،
والوكون : جمع واكين مثل جالس وجلوس ،
وهي الجائمة ، يريد أن الحمام يقف عليه فلا يُذعر
لارتفاعه ، والغسل : الحطيم ، واللجين : المضروب
بالماء ، شبه ما ركب أسنانه وأنيابه من الحضرة
بالحطيم المضروب بالماء . والحرم ، بكسر الراء :
الحرمان ؛ قال زهير :

وَإِنَّ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ
يَقُولُ : لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ

وإنما رفع يقول ، وهو جواب الجزاء ، على معنى
التقديم عند سبويه كأنه قال : يقول إن أتاه خليل لا
غائب ، وعند الكوفيين على إضمار الفاء ؛ قال ابن بري :

الْحَرَمُ المُنوع ، وقيل : الْحَرَمُ الْحَرَامُ . يقال : حَرَمْتُ وَحَرَمْتُ وَحَرَمْتُ بِمَعْنَى . وَالْحَرِيمُ : الصديق ؛ يقال : فلان حَرِيمٌ صَرِيحٌ أَي صَدِيقٌ خَالصٌ . قال : وقال العُقَيْلِيُّونَ حَرَامُ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَيَمِينُ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ . قال : وقال أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : مَا هُوَ بِحَارِمٍ عَقْلٍ ، وَمَا هُوَ بِعَادِمٍ عَقْلٍ ، مَعْنَاهُمَا أَنْ لَهُ عَقْلاً . الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ إِذَا اجْتَمَعَتْ حُرْمَتَانِ طُرِحَتْ الصُّغْرَى لِلْكُبْرَى ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : يَقُولُ إِذَا كَانَ أَمْرٌ فِيهِ مَنْفَعَةٌ لِعَامَّةِ النَّاسِ وَمَصْرَبَةٌ عَلَى خَاصٍّ مِنْهُمْ قَدَّمَتْ مَنْفَعَةُ الْعَامَّةِ ، مِثَالُ ذَلِكَ : تَهْرُؤُ يَجْرِي لِشُرْبِ الْعَامَّةِ ، وَفِي مَجْرَاهُ حَائِطٌ لِرَجُلٍ وَحِمَامٌ يَضْرِبُهُ هَذَا النَّهْرُ ، فَلَا يُتْرَكُ إِجْرَاؤُهُ مِنْ قِبَلِ هَذِهِ الْمَصْرَبَةِ ، هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ ، قَالَ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فِي الْحَرَامِ كَفَّارَةٌ يَمِينٌ ؛ هُوَ أَنْ يَقُولَ حَرَامُ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ كَمَا يَقُولُ يَمِينُ اللَّهِ ، وَهِيَ لُغَةُ الْعُقَيْلِيِّينَ ، قَالَ : وَيَحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ تَحْرِيمَ الزَّوْجَةِ وَالْجَارِيَةِ مِنْ غَيْرِ نِيَةِ الطَّلَاقِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ، ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْلِيَةَ أَيْمَانِكُمْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : آتَى رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ نِسَائِهِ وَحَرَّمَ فَجَعَلَ الْحَرَامَ حَلَالًا ، تَعْنِي مَا كَانَ حَرَمًا عَلَى نَفْسِهِ مِنْ نِسَائِهِ بِالْإِبْلَاءِ عَادَ فَأَحَلَّهُ وَجَعَلَ فِي الْيَمِينِ الْكُفَّارَةَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّؑ فِي الرَّجُلِ يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ : أَنْتِ عَلِيٌّ حَرَامٌ ، وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : مِنْ حَرَمٍ امْرَأَتُهُ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : إِذَا حَرَّمَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَهِيَ يَمِينٌ يُكْفَرُهَا . وَالْإِحْرَامُ وَالتَّحْرِيمُ بِمَعْنَى ؛ قَالَ يَصِفُ ١ قَوْلُهُ «وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ النَّحْ» عِبَارَةَ النَّهَاةِ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ النَّحْ .

بغيراً :

لَهُ رِيَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ ،
فَمَا فِيهِ لِلْفَقْرَى وَلَا الْحَيَّ مَزْعَمُ

قال ابن بري : الذي رواه ابن ولاد وغيره : له ربة ، وقوله مزعم أي مطمع . وقوله تعالى : للسائل والمخروم ؛ قال ابن عباس : هو المخارف .

أبو عمرو : الحروم الناقة المعتاطة الرحيم ، والزجوم التي لا ترعو ، والحزوم المنقطعة في السير ، والزحوم التي تراجم على الحوض .

والحرام : المحرم . والحرام : الشهر الحرام .
وحرام : قبيلة من بني سليم ؛ قال الفرزدق :

فَمَنْ يَكُ خَائِفًا لِأَذَاةِ شِعْرِي ،
فَقَدْ أَمِنَ الْمِهْجَاءَ بَنُو حَرَامِ

وحرام أيضاً : قبيلة من بني سعد بن بكر .
والتحريم : الصعوبة ؛ قال رؤبة :

دَيْئْتُ مِنْ قَسْوَتِهِ التَّحْرِيمِ

يقال : هو بغير محرم أي صعب . وأعرابي محرم أي فصيح لم يخاطب الحضر . وقوله في الحديث : أما علمت أن الصورة محرمة ؟ أي محرمة الضرب أو ذات حرمة ، والحديث الآخر : حرمت الظلم على نفسي أي تقدست عنه وتعاليت ، فهو في حقه كالشيء المحترم على الناس . وفي الحديث الآخر : فهو حرام مجرمة الله أي بتعريمه ، وقيل : الحرمة الحق أي بالحق المانع من تحليله . وحديث الرضاع : فتحرم بلبنها أي صار عليها حراماً . وفي حديث ابن عباس : وذكر عنه قول علي أو عثمان في الجمع بين الأمتين الأخن : حرمتهن آية وأحلتهن آية ، فقال : يحرمهن علي قرابتي

يُنِيخُوهَا فِي مَبَارِكهَا ثُمَّ يَقَاتِلُوهَا عَنْهَا ، وَمَبْرَكُهَا هُوَ
مُحْرَنْجِمٌ الَّذِي تَحْرَنْجِمُ فِيهِ وَتَجْتَمِعُ وَيَدْنُو
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ : أَحْرَنْجِمَ الْقَوْمُ
ازْدَحَمُوا . وَالْمُحْرَنْجِمُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ؛ وَأَنْشُدُ :

الدار أَقْوَتُ بَعْدَ مُحْرَنْجِمٍ ،
مِنْ مُعْرَبٍ فِيهَا وَمِنْ مُعْجِمٍ .

وَأَحْرَنْجِمَ الرَّجُلُ : أَرَادَ الْأَمْرَ ثُمَّ كَذَّبَ عَنْهُ .
وَأَحْرَنْجِمَ الْقَوْمُ : اجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .
وَأَحْرَنْجِمَتِ الْإِبِلُ : اجْتَمَعَتْ وَبُرِكَتْ ، اعْرَتْزَمَ
وَاقْرَتْبَعَ وَأَحْرَنْجِمَ إِذَا اجْتَمَعَ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنْ فِي بِلْدَانَا حَرَّاجِمَةٌ أَيْ لِحْصَاةً ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْمُتَأَخِّرِينَ ،
قَالَ : وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَإِنَّمَا هُوَ يَجْمَعُ ، كَذَا جَاءَ فِي
كُتُبِ الْغَرِيبِ وَاللُّغَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ أَثْبَتَهَا فَرَوَاهَا .

حودم : الحردمة : اللجاج .

حوزم : حرزومه : ملاءه . وحرزومه الله : لعنه .
وحرزوم : رجل . وحرزوم : جبل معروف ؛
قال :

لَأَعْلِطَنَّ حَرَزَمًا بَعْلَطِ
بَلِيَّتِهِ عِنْدَ وُضُوحِ الشَّرْطِ

حوم : الحرسيم : السم ؛ عن اللحياني ، وقال مرة :
سقاها الله الحرسيم وهو الموت . اللحياني : سقاها الله
الحرسيم وهو السم القاتل . ويقال : ما له سقاها
الحرسيم وكأس الديقان ! لم أسمع له غيره ؛ قال :
رأيتُه مقيداً بحظته في كتاب اللحياني الحرسيم ، بالجيم ،
وهو الصواب ، وليس الحرسيم من هذا الباب هو في
الجيم . أبو عمرو : الحراسيم والحراسين السنون
المثحطات . ابن الأعرابي : الحرسيم الزاوية .

مَنْهِنْ وَلَا يُحْرَمُهُنَّ قَرَابَةٌ بَعْضُهُنَّ مِنْ بَعْضٍ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنْ يُخْبِرَ بِالْعِلَّةِ الَّتِي وَقَعَ
مِنْ أَجْلِهَا تَحْرِيمُ الْجَمْعِ بَيْنِ الْأَخْتَيْنِ الْحُرَّتَيْنِ فَقَالَ :
لَمْ يَقَعْ ذَلِكَ بِقَرَابَةٍ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى إِذْ لَوْ كَانَ
ذَلِكَ لَمْ يَحِلَّ وَطءُ الثَّانِيَةِ بَعْدَ وَطءِ الْأُولَى كَمَا يَجْرِي
فِي الْأُمِّ مَعَ الْبِنْتِ ، وَلَكِنَّهُ وَقَعَ مِنْ أَجْلِ قَرَابَةِ
الرَّجُلِ مِنْهُمَا فَحُرِّمَ عَلَيْهِ أَنْ يَجْمَعَ الْأَخْتَ إِلَى الْأَخْتِ
لَأَنَّهَا مِنْ أَصْهَارِهِ ، فَكَأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَدْ أَخْرَجَ الْإِمَاءَ
مِنْ حَكْمِ الْحَرَائِرِ لِأَنَّهُ لَا قَرَابَةَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ إِمَائِهِ ،
قَالَ : وَالْفُقَهَاءُ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ لَا يَجِيزُونَ الْجَمْعَ
بَيْنِ الْأَخْتَيْنِ فِي الْحَرَائِرِ وَالْإِمَاءِ ، فَالآيَةُ الْمُحَرَّمَةُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ،
وَالآيَةُ الْمُحَلَّلَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ .

حوجم : حرجم الإبل : رد بعضها على بعض .
وحرجت الإبل فاخرنجمت إذا ردتها فارتد
بعضها على بعض واجتمعت ؛ قال رؤبة :

عَابِنَ حَيًّا كَالْحِرَاجِ نَعَمَهُ ،
يَكُونُ أَقْصَى سَلْتِهِ مُحْرَنْجِمُهُ

وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وَذَكَرَ السُّنَّةُ فَقَالَ تَرَكْتُ
كَذْبًا وَكَذًا وَالذَّبِيخُ مُحْرَنْجِمٌ أَيْ مَنْقُضًا مَجْتَمِعًا
كَالْحَاءِ مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ أَيْ عَمَّ الْمَحَلُّ حَتَّى نَالَ
السَّبَاعَ وَالْبَهَائِمَ ، وَالذَّبِيخُ : ذَكَرَ الضَّبَاعَ ، وَالنُّونُ
فِي أَحْرَنْجِمَ زَائِدَةٌ . الْأَصْعَمِيُّ : الْمُحْرَنْجِمُ
الْمَجْتَمِعُ . اللَّيْثُ : حَرَّجِمْتُ الْإِبِلَ إِذَا رَدَدْتُ بَعْضُهَا
عَلَى بَعْضٍ ؛ وَأَنْشُدُ الْبَيْتَ :

يَكُونُ أَقْصَى سَلْتِهِ مُحْرَنْجِمُهُ

قال الباهلي : معناه أن القوم إذا فاجأتهم الغارة لم
يطردوا نعيمهم وكان أقصى طردهم لها أن

حرقم : حرقم : موضع ؛ التهذيب ؛ قرى على شمر
في شعر الحطيتة :

فقلت له : أمسك فحسبك ، إنما
سألتك صرفاً من جباد الحراقم .

قال : الحراقم الأدم والصوف الأحمر .

حورهم : قال ابن بري : ناقة حراهم أي ضخمة ؛ قال
ساعدة بن جؤية يصف ضبعاً :

تراها ، الضبع أعظمهن رأساً ،
حراهم لها حيرة وثيل

الضبع حراهم عراهم .

حزم : الحزم : ضبط الإنسان أمره والأخذ فيه بالثقة .
حزم ، بالضم ، يحزم حزماً وحزامة وحزومة ،
وليست الحزومة بثبت .

ورجل حازم وحزيم من قوم حزمة وحزماء
وحزوم وأحزام وحزام : وهو العاقل الميز ذو
الحنكة . وقال ابن كثوة : من أمثالهم : إن الوحا
من طعام الحزمة ؛ يضرب عند التحشد على
الانكماش وحمد المنكماش . والحزمة :
الحزم . ويقال : تحزم في أمرك أي اقبله بالحزم
والوثاقة . وفي الحديث : الحزم سوء الظن ؛ الحزم
ضبط الرجل أمره والحذر من فواته . وفي حديث
الوتر : أنه قال لأبي بكر أخذت بالحزم . وفي
الحديث : ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب
لللب الحازم من إحداهن أي أذهب لعقل الرجل

١ قوله « والصوف الاحمر » هكذا في الاصل ، والذي في
التهذيب : والصرف بالراء ومثله في التكملة ومقصودهما تفسير لفظ
الصرف المذكور في البيت بالاحمر ، وقد نطقت بذلك عبارة
التكملة ومنه يعلم ما في القاموس من جملة كلاً من الأدم
والصرف الاحمر معنى للحراقم وما في شرحه من تصويب الصوف
الاحمر اغتراباً بنسخة السان .

المحترز في الأمور ، المستظهر فيها . وفي الحديث :
أنه سئل ما الحزم ؟ فقال : الحزم أن تستشير
أهل الرأي ونطيعهم . الأزهري : أخذ الحزم في
الأمور ، وهو الأخذ بالثقة ، من الحزم ، وهو الشد
بالحزام والجل استيثاقاً من المحزوم ؛ قال ابن
بري : وفي المثل : قد أحزم لو أعزم أي قد
أعرف الحزم ولا أمضي عليه .

والحزم : حزمك الحطب حزمة . وحزم الشيء
يحزمه حزماً : شده . والحزمة : ما حزم .
والمحزم والمحزمة والحزام والحزامة : اسم ما
حزم به ، والجمع حزم . واحتزم الرجل
وتحزم بمعنى ، وذلك إذا شد وسطه بجل . وفي
الحديث : نهى أن يصلي الرجل بغير حزام أي من
غير أن يشد ثوبه عليه ، وإنما أمر بذلك لأنهم
قلما يتسرو ولون ، ومن لم يكن عليه سراويل ،
أو كان عليه إزار ، أو كان جبينه واسعاً ولم يتكسب
أو لم يشد وسطه فربما انكشفت عورته وبطلت
صلاته . وفي الحديث : نهى أن يصلي الرجل حتى
يحترم أي يتكسب ويشد وسطه . وفي الحديث
الآخر : أنه أمر بالتحزم في الصلاة . وفي حديث
الصوم : فتحزم المفطرون أي تلبسوا وشدوا
أوساطهم وعملوا للصائمين . والحزام للسرّج والرجل
والدابة والصبي في مهده . وفرس نبيل المحزم .
وحزام الدابة معروف ، ومنه قولهم : جاوز
الحزام الطيبين . وحزم الفرس : شد حزامه ؛
قال لبيد :

حتى تحيرت الدبار كآنها
زلف ، وألقي قتبها المحزوم

تحيّرت : امتلأت ماءً . والدبار : جمع دبرة

يدافع حَيْرُومِيَه سَخْنُ صَرِيحِهَا ،
وحلقاً تراه للشَّالَةِ مُقْنَعَا

واشدُّ حَيْرُومَكَ وحَيَايِكَ لهذا الأمر أي وطن
عليه . وبعير أَحْزَمُ : عظيم الحَيْرُوم ، وفي التهذيب :
عظيم موضع الحَيْرَام .

والأَحْزَمُ : هو المَحْزَمُ أيضاً ، يقال : بعير مُجْفَرُ
الأَحْزَمِ ؛ قال ابن فسوة التيمي :

تَرَى ظَلْفَاتِ الرَّحْلِ شُمَّاً تَبِينُهَا
بِأَحْزَمٍ ، كَالتَّابُوتِ أَحْزَمٍ مُجْفَرٍ

ومنه قول ابنة الحُسِّ لأبيها : اشْتَرَهُ أَحْزَمٌ
أَرْقَب . الجوهري : والحَزَمُ ضدُّ الهَضَمِ ، يقال :
فرس أَحْزَمٌ وهو خلاف الأَهْضَمِ . والحَزْمَةُ :
من الحطب وغيره .

والحَزَمُ : الغليظ من الأرض ، وقيل : المرتفع وهو
أَعْلَظُ وأَرَفَعُ من الحَزَنِ ، والجمع حَزُومٌ ؛ قال
ليد :

فَكَانَ طُغْنِ الحَيِّ ، لما أَشْرَقَتْ
في الآلِ ، وارتَفَعَتْ بَيْنَ حَزُومٍ ،

نَخَلٌ كَوَارِعٍ في خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ
حَمَلَتْ ، فَمِنْهَا مَوْقَرٌ مَكْنُومٌ

وزعم يعقوب أن ميم حَزَمٍ بدل من نون حَزَنِ .
والأَحْزَمُ والحَيْرُوم : كالحَزَمِ ؛ قال :

تالله لولا قُرْزُلٌ ، إذ نَجَا ،
لكان مأوى حَدَّكَ الأَحْزَمَا

ورواه بعضهم الأَحْزَمَا أي لقطع رأسك فسقط على
أَحْزَمٍ كَتْفِيهِ . والحَزَمُ من الأرض : ما احتَزَمَ
من السيل من نَجَوَاتِ الأَرْضِ والظُّهُورِ ، والجمع

أو دِبَارَةٌ ، وهي مَشَارَةُ الزرع . والزَلْفُ : جمع
زَلْفَةٍ وهي مَصْنَعَةُ الماء الممتلئة ، وقيل : الزَلْفَةُ
المَحَارَةُ أي كأنها محار مملوءة . وأَحْزَمُهُ : جعل له
حِزَاماً ، وقد تَحَزَمَ واحْتَزَمَ . ومَحْزَمُ الدابة :
ما جرى عليه حِزَامُهَا .

والحَيْرِيمُ : موضع الحَيْرَامِ من الصدر والظهر كله ما
استدار ، يقال : قد سَمَّرَ وشدَّ حَيْرِيَهُ ؛ وأنشد :

شَيْخٌ ، إِذَا حُمِلَ مَكْرُوهَةٌ ،
سَدَّ الحَيَايِمَ لَهَا والحَيْرِيَمَا

وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام :

اشدُّ حَيَايِكَ للمَوْتِ ،
فإن المَوْتَ لا قِيَكَا

هي جمع الحَيْرُومِ ، وهو الصَّدْرُ ، وقيل : وسطه ،
وهذا الكلام كناية عن التَّشَمُّرِ للأمر والاستعداد له .
والحَيْرِيمُ : الصدر ، والجمع حَيْرُومٌ وأَحْزَمَةٌ ؛ عن
كراع . قال ابن سيده : والحَيْرِيمُ والحَيْرُومُ وسط
الصدر وما يُضْمُ عليه الحَيْرَامُ حيث تلتقي رؤوس
الجوانح فوق الرُّهَابَةِ بِجِمالِ الكاهِلِ ؛ قال الجوهري :
والحَيْرِيمُ مثله . يقال : شدت لهذا الأمر حَيْرِيَمِي ،
واستحسن الأزهري التفريق بين الحَيْرِيمِ والحَيْرُومِ
وقال : لم أر لغير الليث هذا الفرق . قال ابن سيده :
والحَيْرُومُ أيضاً الصدر ، وقيل : الوسط ، وقيل :
الحَيَايِمُ ضلوع الفؤاد ، وقيل : الحَيْرُومُ ما استدار
بالظهر والبطن ، وقيل : الحَيْرُومَانِ ما اكتنف
الحلُقُومُ من جانب الصدر ؛ أنشد ثعلب :

١ قوله « اشدد حيازيك الخ » هذا بيت من المخرج محزوم كما
استشهد به العروسيون على ذلك وبعده :
ولا تجزع من الموت إذا حل بناديكَا

ابن بري : الحَيْرُومُ الأَرْضُ الغليظة ؛ عن اليزيدي .
والحَزْمُ : كالعَصَصِ فِي الصدر ، وقد حَزِمَ يَحْزِمُ
حَزْمًا . وحَزْمَةٌ : اسم فرس معروفة من خيـل
العرب ، قال : وحَزْمَةٌ فِي قول حَنْظَلَةَ بن فاتِكِ
الأسديّ :

أَعْدَدْتُ حَزْمَةً ، وهي مَقْرَبَةٌ ،
تَقْفَى بِقوتِ عِيَالِنَا وَثِصَانِ

اسم فرس ؛ قال ابن بري : ذكر الكليُّ أن اسمها
حَزْمَةٌ ، قال : وكذا وجدته ، بفتح الحاء ، بخط
من له عِلْمٌ ؛ وأنشد لحَنْظَلَةَ بن فاتِكِ الأسديّ
أيضاً :

جَزْتَنِي أَمْسَ حَزْمَةٌ سَعِيَّ صِدْقِي ،
وما أَفْقَيْتُهَا دونَ العِيَالِ

وحَيْرُومٌ : اسم فرس جبيل ، عليه السلام . وفي
حديث بدرٍ : أنه سمع صوته يوم بدر يقول : أَقْدِمِ
حَيْرُومُ ؛ أراد أَقْدِمِ يا حَيْرُومُ فحذف حرف النداء ،
والياء فيه زائدة ؛ قال الجوهري : حَيْرُومُ اسم
فرس من خيل الملائكة .

وحِزَامٌ وحازِمٌ : اسمان . وحَزِيمَةٌ : اسم فارس
من فرسان العرب . والحَزِيمَتَانِ والزَيْمَتَانِ من
بَاهِلَةَ بن عَمْرٍو بن ثَعْلَبَةَ ، وهما حَزِيمَةُ وزَيْنَةُ ؛
قال أبو مَعْدَانَ الباهليّ :

جاء الحَزَائِمُ والزَيْبَانِ دُلْدُلًا ،
لا سابِقِينَ ولا مَعَ القُطَّانِ

فَعَجِبْتُ من عَوْفٍ وماذا كَلَّفْتُ ،
وتَجِيءُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبَانِ

الحَيْرُومُ . والحَزْمُ : ما غُلِظَ من الأَرْضِ وكثرت
حجارته وأشرف حتى صار له إقبال لا تعلوه الإبلُ
والناس إلا بالجَهْدِ ، يعلونه من قِبَلِ قُبْلِهِ ، أو
هو طين وحجارة وحجارته أغلظ وأخشن وأكَلَبُ
من حجارة الأَكَمَةِ ، غير أن ظهره عريض طويل
ينقاد الفرسخين والثلاثة ، ودون ذلك لا تعلوها الإبل
إلا في طريق له قِبَلِ ، وقد يكون الحَزْمُ في الففِّ
لأنه جبل وقفٌّ غير أنه ليس بمستطيل مثل الجَبَلِ ،
ولا يُلقَى الحَزْمُ إلا في خشونة وقفٍّ ؛ قال
المرَّارُ بن سعيد في حَزْمِ الأَنْعَمِينَ :

بِحَزْمِ الأَنْعَمِينَ لَهْنٌ حَادٍ ،
مُعَرِّ ساقَهُ عَرْدٌ نَسُولُ

قال : وهي حَزُومٌ عِدَّةٌ ، فمنها حَزْمًا سَعْبَعَبِ
وحَزْمٌ خَزازِي ، وهو الذي ذكره ابن الرِّقَاعِ في
شعره :

فَقُلْتُ لها : أتَى اهْتَدَيْتِ ودوننا
دُلوكُ ، وأشرفُ الجبالِ القَوَاهِرُ
وجَيْحانُ جَيْحانُ الجِيوشِ وآلِسُ ،
وحَزْمٌ خَزازِي والشُّعوبُ القَواسِرُ

ويروى العَواسِرُ ؛ ومنها حَزْمٌ جَدِيدٌ ذكره المرَّارُ
فقال :

يقولُ صِحابي ، إذ نَظَرْتُ صَبَابَةً
بِحَزْمِ جَدِيدٍ : ما لَطَرَفِكَ بِطَمَحٍ ؟

ومنها حَزْمُ الأَنْعَمِينَ الذي ذكره المرَّارُ أيضاً ؛
وسمى الأَخطلُ الحَزْمَ من الأَرْضِ حَيْرُومًا فقال :

فَظَلَّ بِحَيْرُومٍ يَفُلُّ نُسُورَهُ ،
ويوجِعُها صَوَانُهُ وأَعابِلُهُ

حزوم : قال ابن بري : حَزْرَمٌ جبل ؛ قال الشاعر :

سَيَسْعَى زَيْدٌ اللهُ وَافٍ بِدِمَّتِهِ ،
إِذَا زَالَ عَنْهُمْ حَزْرَمٌ وَأَبَانٌ

حسم : الحَسْمُ : القطع ، حَسَمَهُ يُحَسِمُهُ حَسْمًا
فَانْتَحَسَمَ : قَطَعَهُ . وَحَسَمَ العِرْقُ : قَطَعَهُ ثُمَّ كَوَاهُ
لثَلَايِسِلَ دَمُهُ ، وَهُوَ الحَسْمُ . وَحَسَمَ الدَاءُ :
قَطَعَهُ بِالدَّوَاءِ . وَفِي الحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ
مَحَسَمَةٌ لِلْعِرْقِ وَمَذْهَبَةٌ لِلْأَشْرِ أَي مَقْطَعَةٌ
لِلنَّكَاحِ ؛ وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : أَي بِجَفْرَةٍ مَقْطَعَةٍ لِلْبَاهِ .

والْحُسَامُ : السيفُ القاطعُ . وسيفُ حُسَامٌ : قاطعُ ،
وكذلك مُدْيَةٌ حُسَامٌ كما قالوا مُدْيَةٌ هُذَامٌ
وجِرَازَةٌ ؛ حَكَاهُ سيبويه ؛ وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشِ المَذَلِيِّ :

وَلَوْلَا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صَهْبٌ ،

حُسَامَ الحَدِّ مَذْرُوبًا حَشِييَا

يَعْنِي سِيفًا حديدَ الحَدِّ ، وَبُرُوقِي : حُسَامُ السِّيفِ
أَي طَرَفُهُ . وَحَشِييَا أَي مَصْقُولًا . وَحُسَامُ السِّيفِ :
طَرَفُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُحَسِمُ
الدمَ أَي يَسْبِقُهُ فَكَأَنَّهُ يَكْوِيهِ .

والْحَسْمُ : المَنعُ . وَحَسَمَهُ الشَّيْءُ يُحَسِمُهُ حَسْمًا :
مَنَعَهُ إِيَّاهُ . وَالْمَحْسُومُ : الَّذِي حُسِمَ رِضَاعُهُ وَغِذَاؤُهُ
أَي قَطِعَ . وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ السَّيِّءِ الغِذَاءِ : مَحْسُومٌ .
وَيَقُولُ : حَسَمْتُهُ الرِّضَاعَ أُمَّهُ يُحَسِمُهُ حَسْمًا ،
وَيُقَالُ : أَنَا أَحْسِمُ عَلَى فُلَانٍ الأَمْرَ أَي أَقْطَعُهُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ
يَظْفَرُ مِنْهُ بِشَيْءٍ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أُنِّي بِسَارِقٍ
فَقَالَ اقْطَعُوهُ ثُمَّ احْسِمُوهُ أَي اقْطَعُوا يَدَهُ ثُمَّ اكْوُواهَا
لِيَنْقَطِعَ الدَّمُ . وَالْمَحْسُومُ : السَّيِّئُ الغِذَاءِ ؛ وَمَنْ

١ قوله « لانه يحسم النخ » عبارة المحكم : لانه يحسم المدو عما يريد
من بلوغ عداوته ، وقيل : سمي بذلك لانه يحسم الدم النخ .

أَمْثَلُهُمْ : وَوَلَّخُ جُرْيِيَّ كَانَ مُحْسُومًا ؛ يُقَالُ عِنْدَ
اسْتِكْثَارِ الحَرِيصِ مِنَ الشَّيْءِ ، لَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ
عَلَيْهِ فَقَدَرَ عَلَيْهِ ، أَوْ عِنْدَ أَمْرِهِ بِالاسْتِكْثَارِ حِينَ
قَدَرَ .

والْحُسُومُ : الشُّؤْمُ . وَأَيَّامُ حُسُومٍ ، وَصَفَتْ
بِالمَصْدَرِ : تَقْطَعُ الحَيْرَ أَوْ تَمْتَعُهُ ، وَقَدْ تَضَافَ ، وَالصَّفَةُ
أَعْلَى . وَفِي التَّنْزِيلِ : سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ
أَيَّامٍ حُسُومًا ؛ وَقِيلَ : الأَيَّامُ الحُسُومُ الدَّائِمَةُ فِي الشَّرِّ
خَاصَّةً ، وَعَلَى هَذَا فَسَرُّ بَعْضُهُمْ هَذِهِ الآيَةَ الَّتِي تَلَوْنَاهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ المُتَوَالِيَةُ ؛ قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ
المُتَوَالِيَةَ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً ؛ قَالَ الفَرَّاءُ : الحُسُومُ
التَّبَاعُ ، إِذَا تَتَابَعَ الشَّيْءُ فَلَمْ يَنْقَطِعْ أَوَّلُهُ عَنِ آخِرِهِ
قِيلَ لَهُ حُسُومٌ . وَقَالَ ابنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ : ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ
حُسُومًا أَي مُتَتَابِعَةً ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ مُتَتَابِعَةً
لَمْ يُقْطَعْ أَوَّلُهُ عَنِ آخِرِهِ كَمَا يُتَابَعُ الكَيْيُ عَلَى المَقْطُوعِ
لِيَحْسِمَ دَمَهُ أَي يَقْطَعُهُ ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ شَيْءٍ تَوْبِيعٌ :
حَامِسٌ ، وَجَمْعُهُ حُسُومٌ مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهُودٍ . وَيُقَالُ :
اقْطَعُوهُ ثُمَّ احْسِمُوهُ أَي اقْطَعُوا عَنْهُ الدَّمَ بِالكَيْيِ ،
وَالْحَسْمُ : كَيْيُ العِرْقِ بِالنَّارِ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ
أَنَّهُ كَوَاهُ فِي أَكْحَلِهِ ثُمَّ حَسَمَهُ أَي قَطَعَ الدَّمَ عَنْهُ
بِالكَيْيِ . الجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ اللَّيَالِي الحُسُومُ لِأَنَّهَا
تَحْسِمُ الحَيْرَ عَنِ أَهْلِهَا ، قِيلَ : إِذَا أُخِذَ مِنْ حَسْمِ
الدَّاءِ إِذَا كُوِيَ صَاحِبُهُ ، لِأَنَّهُ يُحَسِمِي يَكْوِي
بِالمِكْوَاةِ ثُمَّ يَتَابَعُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الَّذِي
تَوَجَّيَهُ اللُّغَةُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ حُسُومًا أَي تَحْسِمُهُمْ
حُسُومًا أَي تَذْهَبُهُمْ وَتُفْتِنُهُمْ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا
كَقَوْلِهِ عَزَّ وَعَلَا : فَفَقَطِعَ دَابِرَ القَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا .
وَقَالَ يُونُسُ : الحُسُومُ بَوْرَثُ الحُسُومِ ، وَقَالَ :
الحُسُومُ الدُّؤُوبُ ، قَالَ : وَالحُسُومُ الإِعْيَاءُ .

وحاسمٌ مواضع بالبادية ؛ قال النابغة :

عفا حُسْمٌ من فَرَتْنَا فالقوارِعُ ،
فجَنَّبَا أريكِ ، فالتَّلَاعُ الدَّوْفِعُ

وقال مهلهل :

أَلَيْلَتْنَا بذِي حُسْمِ أَنْبُورِي ،
إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فلا تَحُورِي

حسم : الحِشْمَةُ : الحَيَاءُ والانتِقَابُ ، وقد احْتَشَمَ عنه ومنه ، ولا يقال احْتَشَمَهُ . قال الليث : الحِشْمَةُ الانتِقَابُ عن أخيك في المَطْعَمِ وطلب الحاجة ؛ تقول : احْتَشَمْتَ وما الذي أَحَشَمَكَ ، ويقال حَسَمَكَ ، فأما قول القائل : ولم يَحْشَمِمْ ذلك فإنه حذف من وأوصل الفعل . والحِشْمَةُ والحِشْمَةُ : أن يجلس إليك الرجل فتؤذيه وتُسبِّعُهُ ما يَكْرَهُ ، حَسَمَهُ يَحْشَمُهُ ويَحْشَمُهُ حَسْماً وأَحْشَمَهُ . وحَسَمْتُهُ : أخجلته ، وأَحْشَمْتُهُ : أغضبت . قال ابن الأثير : مذهب ابن الأعرابي أن أَحْشَمْتُهُ أغضبت ، وحَسَمْتُهُ أخجلته ، وغيره يقول : حَسَمْتُهُ وأَحْشَمْتُهُ أغضبت ، وحَسَمْتُهُ وأَحْشَمْتُهُ أيضاً أخجلت . ويقال للمُنْقَبِضِ عن الطعام : ما الذي حَسَمَكَ وأَحْشَمَكَ ، من الحِشْمَةِ وهي الاستحياء . قال أبو زيد : الإِبَةُ الحَيَاءُ ، يقال : أوأبنته فاتأب أي احتشم . وروي عن ابن عباس أنه قال : لكل داخلٍ دَهْشَةٌ فابْدؤوه بالتَّحِيَّةِ ، ولكل طاعمٍ حِشْمَةٌ فابْدؤوه باليمين ، وأنشد ابن بري لكثير في الاحْتِشَامِ بمعنى الاستحياء :

إِنِّي ، مَتَى لم يَكُنْ عَطَاؤُهَا
عندي بما قد فَعَلْتُ ، أَحْتَشِمُ

ويقال : هذه لِيَاي الحُسُومِ تَحْسِمُ الخَيْرَ عن أهلها كما حُسِمَ عن عاد في قوله عز وجل : ثمانية أيام حُسُوماً أي سُؤماً عليهم ونَحْساً .

والحَيْسُمَانُ والحَيْسُمَانُ جميعاً : الآدَمُ ، وبه سمي الرجل حَيْسُمَاناً . والحَيْسُمَانُ : اسم رجل من خزاعة ؛ ومنه قول الشاعر :

وعَرَدَ عَنَّا الحَيْسُمَانُ بن حابس

الجوهري : وحِسْمَى ، بالكسر ، أرض بالبادية فيها جبال سَواهِقٌ مُلْسٌ الجوانب لا يكاد القتامُ يفارقها . وفي حديث أبي هريرة : لِنُخْرِجَكُم الرُّومُ منها كَفَرًا كَفَرًا إِلَى سُنْبُكٍ من الأَرْضِ ، قيل : وما ذاك السُنْبُكُ ؟ قال : حِسْمَى جُدَامٌ ؛ ابن سيده : حِسْمَى موضع باليمن ، وقيل : قبيلة جُدَامٌ . قال ابن الأعرابي : إذا لم يَذْكَرْ كَثِيرٌ عَيْقَةَ فَحِسْمَى ، وإذا ذَكَرَ عَيْقَةَ فَحَسْمَانٌ ؛ وأنشد الجوهري للناطقة :

فَأَصْبَحَ عَاقِلًا بِجِبَالِ حِسْمَى ،
دِقَاقَ الشَّرْبِ مُحْتَرِمَ القَتَامِ

قال ابن بري : أي حِسْمَى قد أحاط به القَتَامُ كالحزام له . وفي الحديث : فَلَهِ مثل قُورِ حِسْمَى ؛ حِسْمَى ، بالكسر والقصر : اسم بلد جُدَامِ . والقُورُ : جمع قارةٍ وهي دون الجبل . أبو عمرو : الأَحْسَمُ الرجلُ البازلُ القاطع للأُمُورِ . وقال ابن الأعرابي : الحَيْسَمُ الرجلُ القاطع للأُمُورِ الكَيْسِ . وقال ثعلب : حِسْمَى وحُسْمٌ وذو حُسْمٍ وحُسْمٌ

١ قوله « جميعاً الآدم » الذي في المحكم : الضم الآدم .

٢ قوله « فحسنا » بالفتح ثم السكون ونون وألف مقصورة وكتابتها بآياء أولى لانه رباعي ، قال ابن حبيب : حسمي جبل قرب ينبع . وكلام ابن الأعرابي غامض ، لا يُدرى إلى أي قولٍ قاله كثير يعود .

وقال عنزة :

وأرى مطاعِمَ لو أشاءَ حَوَيْبِهَا ،
فِصْدُئِي عنها كثيرُ تحشَمِي

وقال ساعدة :

إن الشَّابَ رِداءً مَنْ يَرِنُ تَرَهُ
يُكْسِي جَمالاً وَيُفِدُ غيرَ مُحْتَشِمٍ

وفي الحديث حديث عليّ في السارق : إني لأَحْتَشِمُ
أن لا أَدْعَ له يداً أي أستحي وأتقض . والحشمة :
الاستحياء . وهو يَتَحَشَّمُ المَحارِم أي يتوقاها .
وحشِمَ حَشِماً : غضب . وحشَمَهُ يَحشِمُهُ حَشِماً
وأحشمه : أغضبهُ ؛ وأنشدوا في ذلك :

لعمركَ إنَّ قرصَ أبي حَبِيبٍ
بطيء النُّججِ ، مَحشوم الأكلِ

أي مُغضَب ، والاسم الحِشْمَةُ ، وهو الاستحياء
والغضب أيضاً . وقال الأصمعي : الحشمة إنما هو
بمعنى الغضب لا بمعنى الاستحياء . وحكى عن بعض
فصحاء العرب أنه قال : إن ذلك لما يُحشِمُ بني فلان
أي يفضيهم ، واحتشمتُ واحتشمتُ منه بمعنى ؛
قال الكميث :

ورأيتُ الشريفَ في أعينِ النَّا
س وَضِيعاً ، وقلَّ منه احتشامي

والاحتشامُ : التَّغَضُّبُ . وحشمتُ فلاناً
وأحشمتُهُ أي أغضبتُهُ . وحشمةُ الرجل وحشَمُهُ
وأحشامُهُ : خاصتُهُ الذين يفضون له من عبيدٍ أو
أهلٍ أو جيرةٍ إذا أصابه أمر . ابن سيده : وحكى ابن
١ قوله « ان الشَّابَ رِداءً الى آخر البيت » هكذا هو موجود
بالامل .

الأعرابي أن الحشَمَ واحدٌ وجمع ، قال : يقال هذا
الغلام حَشَمٌ لي ، فأرى أحشاماً إنما هو جمع هذا لأن
جمع الجمع وجمع المفرد الذي هو في معنى الجمع غير
كثير . وحشَمُ الرجل أيضاً : عياله وقربته .
الأزهري : والحشَمُ خَدَمُ الرجل ، وسُموا بذلك
لأنهم يفضون له . والحشمةُ ، بالضم : القرابة .
يقال : فيهم حُشْمَةٌ أي قرابة . وهؤلاء أحشامي
أي جبراني وأضيائي . وقال أبو عمرو : قال بعض
العرب إنه لمُحْتَشِمٍ بأمرٍ أي مُهْتَمٍّ به . وقال
يونس : له الحشمةُ الدِّمامُ ، وهي الحشَمُ ، قال :
وبعضهم يقول الحشمةُ والحشَمُ ، وإني لأَتَحَشَّمُ
منه تَحَشِّماً أي أَتَدَمِّمُ وأستحي . ابن الأعرابي :
الحشَمُ ذُو العيَاء التام ، والحشَمُ ، بالسين ، الأَطْيَاءُ ،
والحشم الاستحياء^٢ . والحشَمُ : الممالك . والحشَمُ :
الأتباع ، بمالك كانوا أو أحراراً . وفي حديث
الأضاحي : فشكروا إلى رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، أن لهم عيالاً وحشماً ؛ الحشَمُ ، بالتحريك :
جماعة الإنسان اللأذنون به لخدمته . والحشومُ :
الإقبال بعد الهزال ؛ حشَمَ يَحشِمُ حُشوماً : أقبل
بعد هزال ، ورجل حاشِمٌ . وحشمتِ الدوابُّ في
أول الربيع تَحشِمُ حَشِماً : وذلك إذا أصابت منه
شيئاً فصلحتْ وسننتْ وعظمت بطونها وحسنتْ .

وحشمتِ الدوابُّ : صاحتْ . وما حشَمَ من
طعامه شيئاً أي ما أكل . وعدونا نريغُ الصيد فما
حشمتنا صافراً أي ما أصبنا . يونس : تقول العرب
الحشومُ يورث الحشومُ ، قال : والحشومُ

١ قوله «وهي الحشم» وكذلك قوله بعد «الحشمة والحشم» كذا هو
بضبط الاصل .

٢ قوله « والحشم الاستحياء » كذا بالاصل بدون ضبط ، وفي
نسخة من التهذيب غير موثوق بها مضبوط بالتحريك ، لكن
الذي في القاموس : التحشم الاستحياء .

الدُّؤُوبُ، والحشُومُ الإغْيَاءُ؛ وقال في قول مُزاحم:

فَعَنَّتْ عُنُونًا، وهي صَعْوَاءٌ، ما بها،
ولا بالحوافي الضَّارِبَاتِ، حَشُومٌ

أي إغْيَاءٌ؛ وقد حَشِمَ حَشْمًا. وقال الأصمعي: في
يديه حَشُومٌ أي انقباض، وروى البيت:

ولا بالحوافي الحافقاتِ حَشُوم

ورجل حَشِيمٌ أي مُحْتَشِمٌ.

حَصَمٌ: حَصَمَ بِهَا يَحْصِمُ حَصْمًا: ضَرْطًا، وَخَصَّ بَعْضَهُمْ
بِهِ الْفَرَسُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

فَبَاسَتْ أُنَانٌ بَاتَتْ اللَّيْلَ تَحْصِمُ

وَالْحَصُومُ: الضَّرُوطُ. يُقَالُ: حَصَمَ بِهَا وَمَحَصَ
بِهَا وَحَبَجَ بِهَا وَخَبَجَ بِهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَالْمِحْصَمَةُ: مِدْقَةُ الْحَدِيدِ.

قَالَ: وَالْحَصَاءُ الْأُنَانُ الْحَضَّافَةُ، وَهِيَ الضَّرَّاطَةُ.

وَانْحَصَمَ الْعُودُ: انْكَسَرَ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

وَبِأَيَّامٍ أَحَدَتْتَهُ لِعَتِي،

مِثْلَ عِيدَانِ الْحَصَادِ الْمُتَحَصِمِ

حَصْرَمٌ: الْحِضْرَمُ: أَوَّلُ الْعِنَبِ، وَلَا يَزَالُ الْعِنَبُ مَا

دَامَ أَخْضَرَ حِضْرَمًا. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْحِضْرَمُ الثَّمَرُ قَبْلَ
التُّضْجِ. وَالْحِضْرَمَةُ، بِالْهَاءِ: حَبَّةُ الْعِنَبِ حِينَ تَنْبَتُ؛

عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَقَالَ مَرَّةً: إِذَا عَقَّدَ حَبُّ الْعِنَبِ فَهُوَ
حِضْرَمٌ. الْأَزْهَرِيُّ: الْحِضْرَمُ حَبُّ الْعِنَبِ إِذَا

صَلَبَ وَهُوَ حَامِضٌ. أَبُو زَيْدٍ: الْحِضْرَمُ حَشْفٌ كُلُّ
شَيْءٍ. وَالْحِضْرَمُ: الْعُودُ دَقٌّ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي

يُخْرِجُ بِهَا الدَّلْوُ. وَرَجُلٌ حِضْرَمٌ وَمُحْضَرَمٌ:
ضَيْقٌ الْخُلُقِ بَخِيلٌ، وَقِيلَ: حِضْرَمٌ فَاحِشٌ

وَمُحْضَرَمٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّيْقِ الْبَخِيلِ
حِضْرَمٌ وَمُحْضَرَمٌ. وَعَطَاءٌ مُعْضَرَمٌ: قَلِيلٌ.

وَحِضْرَمٌ قَوْسُهُ: شَدَّ وَتَرَّهَا. وَالْحِضْرَمَةُ: شِدَّةُ
قَتْلِ الْجَبَلِ. وَالْحِضْرَمَةُ: الشُّحُّ. وَشَاعِرٌ مُحْضَرَمٌ:

أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي الضَّادِ.
وَحِضْرَمٌ الْقَلَمُ: بَرَاهُ. وَحِضْرَمٌ الْإِنَاءُ: مَلَأَهُ؛

عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. الْأَصْمَعِيُّ: حِضْرَمْتُ الْقُرْبَةَ إِذَا
مَلَأْتَهَا حَتَّى تَضِيقَ. وَكُلُّ مُضَيَّقٍ مُحْضَرَمٌ. وَزُبْدٌ

مُحْضَرَمٌ؛ وَتَحْضَرَمُ الزُّبْدُ: تَفْرُقُ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ
فَلَمْ يَجْتَمِعْ.

حِصْلَمٌ: الْحِصْلَبُ وَالْحِصْلِيمُ: التُّرَابُ.

حِضْجِمٌ: الْحِضْجِيمُ وَالْحِضْجِيمُ: الْجَانِي الْغَلِيظُ اللَّحْمِ؛
وَأَنشَدَ:

لَيْسَ بِمَيْطَانٍ وَلَا حِضْجِيمِ

حِضْرَمٌ: الْحِضْرَمِيَّةُ: الْكُتْنَةُ. وَحِضْرَمٌ فِي

كَلَامِهِ حِضْرَمَةٌ: لُحْنٌ، بِالْهَاءِ، وَخَالَفَ بِالْإِعْرَابِ
عَنْ وَجْهِ الصَّوَابِ. وَالْحِضْرَمَةُ: الْخَلْطُ، وَشَاعِرٌ

مُحْضَرَمٌ.

وَحِضْرَمَوْتُ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ مَعْرُوفٌ. وَنَعْلٌ
حِضْرَمِيٌّ إِذَا كَانَ مُلَسَّنًا. وَيُقَالُ لِأَهْلِ حِضْرَمَوْتٍ:

الْحِضْرَمِيُّ، وَيُقَالُ لِلْعَرَبِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ
حِضْرَمَوْتٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ: الْحِضْرَمِيُّ؛ هَكَذَا

يُنْسَبُونَ كَمَا يَقُولُونَ الْمَهَالِبِيَّةَ وَالصَّقَالِبِيَّةَ. وَفِي حَدِيثٍ
مُضْعَبٌ بِنُ عُمَيْرٍ: أَنَّهُ كَانَ يَمِشِي فِي الْحِضْرَمِيِّ؛

هُوَ النَّعْلُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى حِضْرَمَوْتِ الْمُتَّخِذَةِ بِهَا.

حَطْمٌ: الْحَطْمُ: الْكَسْرُ فِي أَيِّ وَجْهِ كَانَ، وَقِيلَ:

هُوَ كَسْرُ الشَّيْءِ الْيَابِسِ خَاصَّةً كَالْعَظْمِ وَنَحْوِهِ.
حَطَمَهُ يَحْطِمُهُ حَطْمًا أَيَّ كَسَرَهُ، وَحَطْمَةٌ

فَانْحَطَمَ وَتَحَطَّمَ . وَالْحَطْمَةُ وَالْحَطَامُ : مَا
تَحَطَّمَ مِنْ ذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَطَامُ مَا تَكَسَّرَ
مِنَ الْبَيْسِ ، وَالتَّحْطِيمُ التَّكْسِيرُ . وَصَعْدَةُ حِطْمٌ
كَأَقَالُوا كَسَرَهُمْ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْهَا حِطْمَةً ؛
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :

مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانَ مُكْتَتِبٍ ،
وَسَاهِفٍ تَمِيلٍ فِي صَعْدَةِ حِطْمٍ

وَحَطَامُ الْبَيْضِ : قِشْرُهُ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

كَأَنَّ حَطَامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فِيهِ
فَرَّاشٌ صَمِيمٌ أَقْطَافِ الشُّؤُونِ

وَالْحَاطِمُ : مَا بَقِيَ مِنْ نَبَاتٍ عَامٍ أَوَّلَ لَيْئِسِهِ
وَتَحَطُّبِهِ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :
إِذَا تَكَسَّرَ بَيْسُ الْبَقْلِ فَهُوَ حَطَامٌ .

وَالْحَطْمَةُ وَالْحَطْمَةُ وَالْحَطَامُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ لِأَنَّهَا
تَحَطِّمُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : لَا تَسْمَى حَاطِوَمَا إِلَّا فِي
الْجَدْبِ الْمُتَوَالِي . وَأَصَابَتَهُمْ حَطْمَةٌ أَيَّ سَنَةٍ
وَجَدْبٍ ؛ قَالَ ذُو الْحَرِيقِ الطَّهْرِيُّ :

مِنْ حَطْمَةٍ أَقْبَلْتُ حَتَّتْ لَنَا وَرَقًا
نُمَارِسُ الْعُودَ ، حَتَّى يَنْبُتَ الْوَرَقُ

وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرٍ : كُنَّا نَخْرُجُ سَنَةَ الْحَطْمَةِ ؛ هِيَ
الشَّدِيدَةُ الْجَدْبِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَحَطْمَةُ السَّيْلِ مِثْلُ
طَحْمَتِهِ ، وَهِيَ دَفَعَتُهُ .

وَالْحَاطِمُ : الْمُتَكْسِرُ فِي نَفْسِهِ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا
تَهَدَّمَ لِطَوْلِ عَمْرِهِ : حَطِمٌ . الْأَزْهَرِيُّ : فَرَسٌ
حَطِمٌ إِذَا هَزَلَ وَأَسَنَّ ١ فَضَعَفَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ حَطِمَتِ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيَّ
أَسَنَّتْ ، وَحَطْمَتُهُ السَّنُّ ، بِالْفَتْحِ ، حَطْمًا .

١ قوله « وأسن » كذا في الاصل والواو وفي التهذيب أو .

وَيُقَالُ : فَلَانَ حَطْمَتُهُ السَّنُّ إِذَا أَسَنَّ وَضَعَفَ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ :
بَعْدَمَا حَطَمْتُمُوهُ ، تَعْنِي النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
يُقَالُ : حَطَمَ فَلَانًا أَهْلُهُ إِذَا كَسَرَ فِيهِمْ كَأَنَّهُمْ بَمَا
حَمَلُوهُ مِنْ أَثْقَالِهِمْ صَيَّرُوهُ شَيْخًا مَحْطُومًا .

وَحَطَامُ الدُّنْيَا : كُلُّ مَا فِيهَا مِنْ مَالٍ يَفْنَى وَلَا
يَبْقَى .

وَيُقَالُ لِلْحَاطِمِ : حَاطُومٌ . وَحَطْمَةُ الْأَسَدِ فِي
الْمَالِ : عَيْتُهُ وَقِرْسُهُ لِأَنَّهُ يَحْطِبُهُ . وَأَسَدٌ حَطُومٌ :
يَحْطِبُ كُلَّ شَيْءٍ يَدْقُهُ ، وَكَذَلِكَ رِيحٌ حَطُومٌ .
وَلَا تَحْطِبُ عَلَيْنَا الْمَرْتَعُ أَيَّ لَا تَرَعُ عِنْدَنَا فَتَقْسُدَ
عَلَيْنَا الْمَرْعَى .

وَرَجُلٌ حَطْمَةٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ . وَإِبِلٌ حَطْمَةٌ
وَعُثْمٌ حَطْمَةٌ : كَثِيرَةٌ تَحْطِبُ الْأَرْضَ بِخِفَافِهَا
وَأُظْلَافِهَا وَتَحْطِبُ شَجَرَهَا وَبِقَلْبِهَا فَتَأْكُلُهُ ،
وَيُقَالُ لِلْعُكْرَةِ مِنَ الْإِبِلِ حَطْمَةٌ لِأَنَّهَا تَحْطِبُ كُلَّ
شَيْءٍ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لِحَطْمِهَا الْكَلَاءُ ، وَكَذَلِكَ
الْعُثْمُ إِذَا كَثُرَتْ . وَنَارٌ حَطْمَةٌ : شَدِيدَةٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : كَلَّا لِيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطْمَةِ ؛ الْحُطْمَةُ :
اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا ، لِأَنَّهَا تَحْطِبُ
مَا تَلْقَى ، وَقِيلَ : الْحُطْمَةُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ،
وَكَلُّ ذَلِكَ مِنَ الْحَطْمِ الَّذِي هُوَ الْكُسْرُ وَالذَّقُّ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ هَرِمَ بْنَ حِيَّانٍ غَضِبَ عَلَى رَجُلٍ
فَجَعَلَ يَتَحَطَّمُ عَلَيْهِ غَيْظًا أَيَّ يَتَلَطَّى وَيَتَوَقَّدُ ؛
مَأْخُودًا مِنَ الْحُطْمَةِ وَهِيَ النَّارُ الَّتِي تَحْطِبُ كُلَّ
شَيْءٍ وَتَجْعَلُهُ حُطَامًا أَيَّ مُتَحَطِّمًا مُتَكْسِرًا . وَرَجُلٌ
حَطْمٌ وَحُطْمٌ : لَا يَشْبَعُ لِأَنَّهُ يَحْطِبُ كُلَّ شَيْءٍ ؛
قَالَ :

قَدْ لَقَّيْنَا اللَّيْلَ بِسَوَاقِ حَطْمٍ

وَجِل حُطْمٌ وَحُطْمَةٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الرَّحْمَةِ لِلْبَاشِيَةِ يَهْتَمُّ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَفِي الْمَثَلِ : سَرُّهُ الرَّعَاءُ الحُطْمَةُ^١ ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ العَنيفُ بِرِعايَةِ الإِبِلِ فِي السُّوقِ وَالإِيرَادِ وَالإِجْدَارِ ، وَيُلْقِي بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَيَعْسِفُهَا ، ضَرْبُهُ مَثَلًا لِوَالِي السُّوءِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا حُطْمٌ ، بِلا هَاءٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَانَتْ قَرِيشٌ إِذَا رَأَتْهُ فِي حَرْبٍ قَالَتْ : احْذَرُوا الحُطْمَ ، احْذَرُوا الحُطْمَ ! وَمِنْهُ قَوْلُ الحِجَاجِ فِي خُطْبَتِهِ :

قَدْ لَقَّيْنَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمِ

أَي عَسُوفٍ عَنيفٍ . وَالْحُطْمَةُ : مِنْ أبنِيَةِ المَبَالِغَةِ وَهُوَ الَّذِي يَكْثُرُ مِنْهُ الحُطْمُ ، وَمِنْهُ سَمِيَتِ النَّارُ الحُطْمَةَ لِأَنَّهَا تَحْطُمُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا . الأَزْهَرِيُّ : الحُطْمَةُ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي لَا يُمَكِّنُ رَعِيَّتَهُ مِنَ المَرَاتِعِ الحَصِيْبَةِ وَيَقْبِضُهَا وَلَا يَدَعُهَا تَنْتَشِرُ فِي المَرْعَى ، وَحُطْمٌ إِذَا كَانَ عَنيفًا كَأَنَّهُ يَحْطُمُهَا أَي يَكْسِرُهَا إِذَا سَاقَهَا أَوْ أَسَامَهَا يَعْتَفُّ بِهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِي فِي قَوْلِهِ :

قَدْ لَقَّيْنَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمِ

هُوَ لِلْحُطْمِ القَيْسِيِّ ، وَيُرْوَى لِأَبِي زُعْبَةَ الحَزْرَجِيِّ يَوْمَ أُحُدٍ ؛ وَفِيهَا :

أَنَا أَبُو زُعْبَةَ أَعدُو بِالْمَزْمِ ،
لَنْ تَمْنَعَ المَخْزَاةُ إِلَّا بِالْأَلَمِ

يُجْمَعِي الذَّمَّ مار حَزْرَجِيٍّ مِنْ جِشْمِ ،
قَدْ لَقَّيْنَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمِ

١ قوله « وفي المثل شر الرعاء الحطمة » كونه مثلا لا ينافي كونه حديثا وكم من الاحاديث الصحيحة عدت في الامثال النبوية ، قاله ابن الطيب عشي القاموس رادا به عليه وأقره الشارح .

بَاتُوا نِيامًا ، وَابْنُ هِنْدٍ لَمْ يَنْتَمِ !
بَاتَ بِقَاسِيَا غَلامَ كَالرَّكْمِ ،
خَدَلَجُ السَّاقِيْنَ حَفَّاقُ القَدَمِ ،
لَيْسَ بِرِعايِ إِبِلٍ وَلَا عَنَمِ ،
وَلَا يَجِزَّارَ عَلَى ظَهْرٍ وَضَمِّ

ابن سيدة : وانحطم الناس عليه تراحموا ؛ ومنه حديث سودة : لما استأذنت أن تدفع من منى قبل حطمة الناس أي قبل أن يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا . وفي حديث توبة كعب بن مالك : إذ ن يحطبكم الناس أي يدوسونكم ويزدحمون عليكم ، ومنه سمي حطيم مكة ، وهو ما بين الركن والباب ، وقيل : هو الحجر المخرج منها ، سمي به لأن البيت رفيع وترك هو محطوما ، وقيل : لأن العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب ، فبقي حتى حطم بطول الزمان ، فيكون فعلا بمعنى فاعل . وفي حديث الفتح : قال للعباس احبس أبا سفيان عند حطم الجبل ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاءت في كتاب أبي موسى ، وقال : حطم الجبل الموضع الذي حطم منه أي ثلثم فبقي منقطعاً ، قال : ويحتمل أن يريد عند مضيق الجبل حيث يزحم بعضهم بعضا ، قال : ورواه أبو نصر الحميدي في كتابه بالحاء المعجمة ، وفسرها في غريبه فقال :

الْحَطْمُ وَالْحَطْمَةُ أَنْفُ الْجَبَلِ النادر منه ، قال :
والذي جاء في كتاب البخاري عند حَطْمِ الْحَيْلِ ،
هكذا مضبوطاً ، قال : فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ ولم
يكن تحريفاً من الكتّبة فيكون معناه ، والله أعلم ،
أنه مجبسه في الموضع المتضائق الذي تَنَحَّطَمُ فيه
الْحَيْلُ أي يدوس بعضها بعضاً فَيَزْحَمُ بعضها
بعضاً فيراها جميعها وتكثر في عينه بمرورها في ذلك
الموضع الضيق ، وكذلك أراد مجبسه عند حَطْمِ
الجبل ، على ما شرحه الحميدي ، فَإِنَّ الْأَنْفَ النادر
من الجبل يُصَيِّقُ الموضع الذي يخرج منه .

حطم : الأزهري : قال أبو تراب ^١ سمعت بعض بني
سُلَيْمٍ يقول حَزَزَهُ وَحِظَهُ أَي عَصَرَهُ ، وجاء به
في باب الظاء والزاي .
حقم : الحقم : ضَرَبُ من الطير يشبه الحمام ، وقيل :
هو الحمام يمانية .
والْحَقِيانِ : مؤخر العينين مما يلي الصدغين .
حکم : الله سبحانه وتعالى أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ، وهو
الْحَكِيمُ لَهُ الْحُكْمُ ، سبحانه وتعالى . قال الليث :
الْحَكْمُ اللهُ تَعَالَى . الأزهري : من صفات الله الْحَكْمُ
والْحَكِيمُ وَالْحَاكِمُ ، ومعاني هذه الأسماء متقاربة ،
والله أعلم بما أراد بها ، وعلينا الإيمانُ بِأَنَّهَا من أسمائه .
ابن الأثير : في أسماء الله تعالى الْحَكْمُ وَالْحَكِيمُ
وهما بمعنى الْحَاكِمِ ، وهو القاضي ، فَهُوَ فَعِيلٌ بمعنى
فَاعِلٍ ، أو هو الذي يُحْكِمُ الْأَشْيَاءَ ويتقنها ، فهو
فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ ، وقيل : الْحَكِيمُ ذُو الْحِكْمَةِ ،
والْحِكْمَةُ عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل
العلوم . ويقال لِمَنْ يُحَسِّنُ دَقَائِقَ الصَّنَاعَاتِ ويتقنها :
حَكِيمٌ ، وَالْحَكِيمُ يجوز أن يكون بمعنى الْحَاكِمِ
مثل قَدِيرٍ بمعنى قادرٍ وَعَلِيمٍ بمعنى عَالِمٍ . الجوهري :
الحكم الْحِكْمَةُ من العلم ، والحكيم الْعَالِمُ الْعَالِمُ
وصاحب الْحِكْمَةِ . وقد حكّم أَي صار حَكِيمًا ؛
قال التميمي بن تَوَلَّبَ :

وَأَبْغَضُ بَقِيضِكَ بَغْضًا رَوِيدًا ،
إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَحْكُمَا

أَي إِذَا حَاوَلْتَ أَنْ تَكُونَ حَكِيمًا . والحكمُ :
الْعِلْمُ والفقه ؛ قال الله تعالى : وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَ

^١ قوله « الأزهري قال أبو تراب الخ » عبارته أهمل الليث وجوهه
وقال أبو تراب الخ .

وقال ابن عباس : الْحَطِيمُ الْجِدَارُ بمعنى جدار الكعبة .
ابن سيده : الْحَطِيمُ حِجْرٌ مَكَّةَ مما يلي الميزاب ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِانْحِطَامِ النَّاسِ عَلَيْهِ ، وقيل : لأنهم
كانوا يحلفون عنده في الجاهلية فَيَحْطِمُ الكاذبُ ، وهو
ضعيف . الأزهري : الْحَطِيمُ الذي فيه المِرْزَابُ ،
ولمّا سُمِّيَ حَطِيمًا لِأَنَّ الْبَيْتَ رَفَعَ وَتَرَكَ ذَلِكَ
مَحْطُومًا .

وَحَطَمَتِ حَطْمًا : هَزَلَتْ . وماء حاطومٌ :
مُتْرَىٌ .

وَالْحَطْمِيَّةُ : دروع تنسب إلى رجل كان يعملها ،
وكان لعلِيٍّ ، رضي الله عنه ، درع يقال لها الْحَطْمِيَّةُ .
وفي حديث زواج فاطمة ، رضي الله عنها : أَنَّهُ قَالَ
لِعَلِيِّ بْنِ دِرْعَانَ الْحَطْمِيَّةُ ؟ هي التي تَحْطِمُ
السيوف أي تكسرهما ، وقيل : هي العريضة الثقيلة ،
وقيل : هي منسوبة إلى بطنٍ من عبد القيس يقال
لهم حَطْمَةُ بَنِي حَارِبٍ كانوا يعملون الدروع ، قال :
وهذا أشبه الأقوال .

ابن سيده : وبنو حَطْمَةَ بَطْنٌ .

^١ قوله « والحطمة أنف الجبل » مضبوطة في نسخة النهاية بالفتح ، وفي
نسخة الصحاح مضبوطة بالضم .

صَبِيًّا ، أَي عَلِمًا وَفَقِهًا ، هَذَا لِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ؛
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :

الصَّنْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ مِنَ الشَّعْرِ حُكْمًا أَي إِنْ فِي الشَّعْرِ
كَلَامًا نَافِعًا يَمْنَعُ مِنَ الْجَهْلِ وَالسَّفَهِ وَيَنْهَى عَنْهَا ،
قِيلَ : أَرَادَ بِهَا الْمَوَاعِظَ وَالْأَمْثَالَ الَّتِي يَنْتَفِعُ النَّاسُ بِهَا .
وَالْحُكْمُ : الْعِلْمُ وَالْفَقْهُ وَالْقَضَاءُ بِالْعَدْلِ ، وَهُوَ
مَصْدَرُ حُكْمَ يَحْكُمُ ، وَيُرْوَى : إِنْ مِنَ الشَّعْرِ
لِحِكْمَةٍ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْحُكْمِ ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ :
الْحِلَافَةُ فِي فَرِيَشِ وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ ؛ خَصَّصَهُمُ
بِالْحُكْمِ لِأَنَّ أَكْثَرَ فُقَهَاءِ الصَّحَابَةِ فِيهِمْ ، مِنْهُمْ مُعَاذُ
ابْنِ جَبَلٍ وَأَبِي بَنٍ كَعْبِ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَغَيْرِهِمْ .
قَالَ اللَّيْثُ : بَلَغَنِي أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُسَمَّى الرَّجُلُ
حَكِيمًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ سَمَّى النَّاسُ حَكِيمًا
وَحَكْمًا ، قَالَ : وَمَا عَلِمْتُ الشَّيْءَ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِهَذَا
صَحِيحًا . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي ثَرْيَاحٍ أَنَّهُ
كَانَ يَكْنَى أَبَا الْحَكْمِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ هُوَ الْحَكْمُ ، وَكَانَ بِأَبِي ثَرْيَاحٍ ،
وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لَهُ ذَلِكَ لِثَلَاثِ بَشَائِرِكُ اللَّهُ فِي صِفَتِهِ ؛ وَقَدْ
سَمَّى الْأَعْمَى الْقَصِيدَةَ الْمُحْكَمَةَ حَكِيمَةً فَقَالَ :

وَعَرَبِيَّةٌ ، تَأْتِي الْمُلُوكَ ، حَكِيمَةً ،
قَدْ قُلْتُنَّهَا لِيُقَالَ : مَنْ ذَا قَالَهَا ؟

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ : وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ
أَيِ الْحَاكِمِ لَكُمْ وَعَلَيْكُمْ ، أَوْ هُوَ الْمُحْكَمُ الَّذِي
لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَلَا اضْطِرَابَ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ؛
أَحْكِمَ فَهُوَ مُحْكَمٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

١ قَوْلُهُ « أَنْ يُسَمَّى الرَّجُلُ حَكِيمًا » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي
عِبَارَةِ اللَّيْثِ الَّتِي فِي التَّهْذِيبِ : حَكْمًا بِالتَّحْرِيكِ .

قَرَأْتُ الْمُحْكَمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ؛ يَرِيدُ الْمُفْصَلَ مِنَ الْقُرْآنِ لِأَنَّهُ لَمْ يُنْسَخْ مِنْهُ
شَيْءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَمْ يَكُنْ مُتَشَابِهًا لِأَنَّهُ أَحْكَمُ
بَيَانُهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَفْتَقِرْ إِلَى غَيْرِهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
حَكَمْتُ وَأَحْكَمْتُ وَحَكَمْتُ بِمَعْنَى مَنَعْتُ
وَرَدَدْتُ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحَاكِمِ بَيْنَ النَّاسِ حَاكِمٌ ،
لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الظَّالِمَ مِنَ الظُّلْمِ . وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي
طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِمْ : حَكَمَ اللَّهُ بَيْنَنَا ؛ قَالَ
الْأَصْبَعِيُّ : أَوَّلُ الْحُكُومَةِ رَدُّ الرَّجُلِ عَنِ الظُّلْمِ ؛
قَالَ : وَمِنْهُ سَمِيَتْ حَكْمَةُ اللِّجَامِ لِأَنَّهَا تَرُدُّ الدَّابَّةَ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

أَحْكَمَ الْجِنِّيُّ مِنْ عَوْرَاتِيهَا
كُلَّ حِرْبَاءٍ ، إِذَا أَكْرَهَ صَلَّ

وَالْجِنِّيُّ : السَّيْفُ ؛ الْمَعْنَى : رَدُّ السَّيْفِ عَنْ عَوْرَاتِ
الدَّرْعِ وَهِيَ فُرْجُهَا كُلُّ حِرْبَاءٍ ، وَقِيلَ : الْمَعْنَى
أَخْرَجَ الْجِنِّيُّ وَهُوَ الزَّرَادُ مَسَامِيرَهَا ، وَمَعْنَى
الإِحْكَامِ حِينَئِذٍ الإِحْرَازُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحُكْمُ
الْقَضَاءُ ، وَجَمْعُهُ أَحْكَامٌ ، لَا يَكْتَسِرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ،
وَقَدْ حَكَمَ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ بِحُكْمٍ حُكْمًا وَحُكُومَةً
وَحُكْمَ بَيْنَهُمْ كَذَلِكَ . وَالْحُكْمُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ
حَكَمَ بَيْنَهُمْ بِحُكْمٍ أَي قَضَى ، وَحَكَمَ لَهُ وَحَكَمَ
عَلَيْهِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحُكْمُ الْقَضَاءُ بِالْعَدْلِ ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ :

وَاحْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةِ الْحَيِّ ، إِذْ تَطَّرَتْ
إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ التَّمِيدِ

وَحَكَى يَعْقُوبُ عَنِ الرَّوَاةِ أَنَّ مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ :

١ قَوْلُهُ « حَمَامٍ سِرَاعٍ » كَذَا هُوَ فِي التَّهْذِيبِ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَكَذَلِكَ
فِي نَسْخَةِ قَدِيمَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ ، وَقَالَ شَارِحُ الدِّيْوَانِ : وَيُرْوَى أَيْضًا
شَرَاخَ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ أَي مَجْتَمِعَةً .

كُنْ حَكِيمًا كَفَتَاةَ الْعِي أَي إِذَا قَلْتَ فَأَصِيبَ كَمَا
أَصَابَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةَ، إِذْ نَظَرَتْ إِلَى الْعَامِرِ فَأَحْصَتْهَا
وَلَمْ تُخْطِئْ عِدْدهَا؛ قَالَ: وَبِدَلِّكَ عَلَى أَنْ مَعْنَى
أَحْكُمُ كُنْ حَكِيمًا قَوْلُ الثَّرَبِيِّ بْنِ تَوَلَّبٍ:

إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتِ أَنْ تَحْكُمَا

يُرِيدُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ حَكِيمًا فَكُنْ كَذَا،
وَلَيْسَ مِنَ الْعُكْمِ فِي الْقَضَاءِ فِي شَيْءٍ. وَالْحَاكِمُ:
مُنْقَدُّ الْعُكْمِ، وَالْجَمْعُ حُكَّامٌ، وَهُوَ الْعُكْمُ.
وَحَاكِمَةٌ إِلَى الْعُكْمِ: دَعَاةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَبِكَ
حَاكَمْتُ أَي رَفَعْتُ الْعُكْمَ إِلَيْكَ وَلَا حُكْمَ إِلَّا
لَكَ، وَقِيلَ: بِكَ خَاصَمْتُ فِي طَلْبِ الْعُكْمِ
وَإِطَالٍ مِنْ نَازَعَنِي فِي الدِّينِ، وَهِيَ مَفَاعَلَةٌ مِنَ
الْعُكْمِ.

وَحَكْمُوهُ بَيْنَهُمْ: أَمْرُهُ أَنْ يَحْكُمَ. وَيُقَالُ:
حَكَمْنَا فَلَانًا فِيمَا بَيْنَنَا أَي أَجْرْنَا حُكْمَهُ بَيْنَنَا.
وَحُكْمُهُ فِي الْأَمْرِ فَاحْتَكَمَ: جَازَ فِيهِ حُكْمَهُ،
جَاءَ فِيهِ الْمَطَاوِعُ عَلَى غَيْرِ بَابِهِ وَالْقِيَاسُ فَتَحَكَّمْ،
وَالْأَسْمَاءُ الْأَحْكَومَةُ وَالْحُكُومَةُ؛ قَالَ:

وَلَيْثِلُ الَّذِي جَمَعَتْ لِرَيْبِ
دَهْرٍ يَأْبَى حُكُومَةَ الْمُقْتَالِ

يَعْنِي لَا يَنْفُذُ حُكُومَةً مِنْ يَحْتَكِمُ عَلَيْكَ مِنَ
الْأَعْدَاءِ، وَمَعْنَاهُ يَأْبَى حُكُومَةَ الْمُحْتَكِمِ عَلَيْكَ،
وَهُوَ الْمُقْتَالُ، فَيَجْعَلُ الْمُحْتَكِمَ الْمُقْتَالَ، وَهُوَ
الْمُقْتَعِلُ مِنَ الْقَوْلِ حَاجَةٌ مِنْهُ إِلَى الْقَافِيَةِ، وَيُقَالُ: هُوَ
كَلَامٌ مُسْتَعْمَلٌ، يُقَالُ: اقْتَلْ عَلِيٌّ أَي احْتَكِمْ،
وَيُقَالُ: حَكَمْتُهُ فِي مَالِي إِذَا جَعَلْتَهُ إِلَيْهِ الْعُكْمَ
فِيهِ فَاحْتَكَمَ عَلِيٌّ فِي ذَلِكَ. وَاحْتَكَمَ فَلَانٌ فِي
مَالِ فَلَانٍ إِذَا جَازَ فِيهِ حُكْمَهُ. وَالْمُحَاكِمَةُ:

أَقَادَتْ بَنُو مَرْوَانَ قَيْسًا دِمَاعًا،
وَفِي اللَّهِ، إِنْ لَمْ يَحْكُمُوا، حَكْمُهُ عَدْلٌ

وَالْحَكْمَةُ: الْقَضَاءُ. وَالْحَكْمَةُ: الْمُسْتَهْزِئُونَ.
وَيُقَالُ: حَكَمْتُ فَلَانًا أَي أَطْلَقْتُ يَدَهُ فِيمَا شَاءَ.
وَحَاكَمْنَا فَلَانًا إِلَى اللَّهِ أَي دَعَوْنَاهُ إِلَى حُكْمِ اللَّهِ.
وَالْمُحَكَّمُ: الشَّارِي. وَالْمُحَكَّمُ: الَّذِي يُحَكَّمُ
فِي نَفْسِهِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحَوَارِجُ يُسَمَّوْنَ
الْمُحَكَّمَةَ لِإِنْكَارِهِمْ أَمْرَ الْحَكَمَيْنِ وَقَوْلِهِمْ: لَا
حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَتَحْكِيمُ الْحَرْوِيَّةِ
قَوْلُهُمْ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ وَلَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، وَكَانَ
هَذَا عَلَى السَّلْبِ لِأَنَّهُمْ يَنْفُونَ الْحُكْمَ؛ قَالَ:

فَكَأَنِّي، وَمَا أَرَيْنِي مِنْهَا،
قَعْدِي يُزَيْنُ التَّحْكِيمَا

وَقِيلَ: إِذَا بَدَأَ ذَلِكَ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،
وَمَعَاوِيَةَ. وَالْحَكَمَانُ: أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَعَمْرُو
ابْنُ الْعَاصِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ الْجَنَّةَ لِلْمُحَكَّمِينَ،
وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِهَا، فَالْفَتْحُ هُمُ الَّذِينَ
يَقَعُونَ فِي يَدِ الْعَدُوِّ فَيُخَيَّرُونَ بَيْنَ الشَّرْكِ وَالْقَتْلِ
فَيَخْتَارُونَ الْقَتْلَ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُمْ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ
الْأَخْذُودِ فَعَلِ بِهِمْ ذَلِكَ، حَكَمُوا وَخَيَّرُوا بَيْنَ
الْقَتْلِ وَالْكَفْرِ، فَاخْتَارُوا الثَّبَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ مَعَ
الْقَتْلِ، قَالَ: وَأَمَّا الْكَسْرُ فَهُوَ الْمُتَّصِفُ مِنْ نَفْسِهِ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ:
قَوْلُهُ «وَمَا أَرَيْنِي» كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي الْمَعْنَى: مَا أَرَيْنِي.

لِاسْتَحْكَمِمْ جَزَلَ الْمُرُوءَةَ مُؤْمِنٌ
من القوم ، لا يهوى الكلام اللواغيا

وأحكمت الشيء فاستحكمت : صار مُحْكَمًا .
واحكمت الأمر واستحكمت : وثق . الأزهري :
وقوله تعالى : كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من
لدىن حكيم خبير ؛ فإن التفسير جاء : أحكمت
آياته بالأمر والنهي والحلال والحرام ثم فصلت بالوعد
والوعيد ، قال : والمعنى ، والله أعلم ، أن آياته
أحكمت وفصلت يجمع ما يحتاج إليه من الدلالة
على توحيد الله وتثبيت نبوة الأنبياء وشرائع الإسلام ،
والدليل على ذلك قول الله عز وجل : ما فرطنا في
الكتاب من شيء ؛ وقال بعضهم في قول الله تعالى :
الرتلك آيات الكتاب الحكيم ؛ إنه فَعِيل بمعنى
مُفَعَّلٍ ، واستدل بقوله عز وجل : الر كتاب
أحكمت آياته ؛ قال الأزهري : وهذا إن شاء الله
كما قيل ، والقرآن يوضح بعضه بعضاً ، قال : وإنما
جوزنا ذلك وصوبناه لأن حكمت يكون بمعنى
أحكمت فَرَدُّ إلى الأصل ، والله أعلم . وحكمت
الشيء وأحكمته ، كلاهما : منعه من الفساد . قال
الأزهري : وروينا عن إبراهيم النخعي أنه قال :
حكمت اليتيم كما تحكمت ولدك أي امنعه من الفساد
وأصلحه كما تصلح ولدك وكما تمنعه من الفساد ، قال :
وكل من منعه من شيء فقد حكمته وأحكمته ،
قال : ونرى أن حكمة الدابة سبت بهذا المعنى
لأنها تمنع الدابة من كثير من الجهل . وروى شمر
عن أبي سعيد الضربير أنه قال في قول النخعي : حكمت
اليتيم كما تحكمت ولدك ؛ جعناه حكمته في ماله
وملكه إذا صلح كما تحكمت ولدك في ملكه ،
ولا يكون حكمت بمعنى أحكمت لأنها ضدان ؛

إن في الجنة داراً ، ووصفها ثم قال : لا ينزلها إلا
نبي أو صديق أو شهيد أو مُحْكَمٌ في نفسه .
ومحكمت اليمامة : رجل قتله خالد بن الوليد يوم
مُسَيْلِمَةَ . والمحكمت ، بفتح الكاف ، الذي في
شعر طرفة إذ يقول :

ليت المحكمت والموعوظة صوتكما
تحت التراب ، إذا ما الباطل انكشفاً

هو الشيخ المجرب المنسوب إلى الحكمة والحكمة :
العدل . ورجل حكيم : عدل حكيم . وأحكمت
الأمر : أتقته ، وأحكمته التجارب على المتأمل ،
وهو من ذلك . ويقال للرجل إذا كان حكيماً : قد
أحكمته التجارب . والحكيم : المتقن للأمر ،
واستعمل ثعلب هذا في فرج المرأة فقال : المكتفة
من النساء المحكمة الفرج ، وهذا طريق جد .
الأزهري : وحكمت الرجل يحكمت حكماً إذا
بلغ النهاية في معناه مدحاً لازماً ؛ وقال مرقش :

يأتي الشباب الأقورين ، ولا
تغيب أحاك أن يقال حكمت

أي بلغ النهاية في معناه .

أبو عدنان : استحكمت الرجل إذا تناهى عما
يضره في دينه أو دُنْيَاهُ ؛ قال ذو الرمة :

١ قوله « والمحكم بفتح الكاف الخ » كذا في صحاح الجوهري ،
وغلط صاحب القاموس وصوب أنه بكسر الكاف كحدث ،
قال ابن الطيب محشه ؛ وجوز جماعة الوجهين وقالوا هو كالمجرب
فانه بالكسر الذي جرب الأمور ، وبالفتح الذي جريته الحوادث ،
وكذلك المحكم بالكسر حكم الحوادث وجربها وبالفتح حكمته
وجريته ، فلا غلط .

٢ قوله « ليت المحكم الخ » في التكملة ما نصه : يقول ليت أبي
والذي يأمرني بالحكمة يوم يكشف عني الباطل وأدع الصباحت
التراب ، ونصب صوتكما لأنه أراد عاذلي كفتا صوتكما .

قال الأزهري : وقول أبي سعيد الضرير ليس بالمرضي .
ابن الأعرابي : حكّم فلان عن الأمر والشئ أي
رجع ، وأحكّمته أنا أي رجعتُهُ ، وأحكّمه هو
عنه رجعتُهُ ؛ قال جرير :

أبني حنيفة ، أحكّموا سفهاءكم ،
ليني أخاف عليكم أن أغضباً !

أي ردّوهم وكفّوهم ، وامنعوهم من التعرّض لي .
قال الأزهري : جعل ابن الأعرابي حكّم لازماً كما
تري ، كما يقال رجعتُهُ فرجع ونقصتُهُ فنقص ،
قال : وما سمعت حكّم بمعنى رجّع لغير ابن
الأعرابي ، قال : وهو الثقة المأمون . وحكّم الرجل
وحكّمته وأحكّمته : منعه بما يريد . وفي حديث ابن
عباس : كان الرجل يوث امرأة ذات قرابة فيعضّها
حتى تموت أو ترُدّ إليه صداقها ، فأحكّم الله عن
ذلك ونهى عنه أي منعه منه . يقال : أحكمتُ
فلاناً أي منعته ، وبه سُمّي الحاكمُ لأنه يمنع الظالم ،
وقيل : هو من حكمتُ الفرسَ وأحكّمته
وحكّمته إذا قدّعتُهُ وكفّفته . وحكمتُ
السفيه وأحكّمته إذا أخذت على يده ؛ ومنه
قول جرير :

أبني حنيفة ، أحكّموا سفهاءكم

وحكّمته اللجام : ما أحاط بحكمتي الدابة ، وفي
الصحاح : بالحنك ، وفيها العذاران ، سميت بذلك
لأنها تمنع من الجري الشديد ، مشتق من ذلك ،
وجمعه حكّم . وفي الحديث : وأنا آخذ بحكمة
فرسه أي بلجامه . وفي الحديث : ما من آدمي إلا
وفي رأسه حكمة ، وفي رواية : في رأس كل عبد
حكمة إذا همّ بسبئته ، فإن شاء الله تعالى أن

يقدّعه بها قدّعه ؛ والحكمةُ : حديدة في اللجام
تكون على أنف الفرس وحنكته تمنع عن مخالفة
راكبه ، ولما كانت الحكمةُ تأخذ بضم الدابة
وكان الحنكُ متصلاً بالرأس جعلها تمنع من هي في
رأسه كما تمنع الحكمةُ الدابة . وحكّم الفرسَ
حكماً وأحكّمه بالحكمة : جعل للجامه حكمةً ،
وكانت العرب تتخذها من القِدِّ والأبقي لأن قصدهم
الشجاعة لا الزينة ؛ قال زهير :

القائد الحنيل منكبواً دوائرها ،
قد أحكمت حكمت القيد والأبقا

يريد : قد أحكمت بحكمت القيد وبحكمت
الأبقي ، فحذف الحكمت وأقام الأبقي مكانها ؛
ويروي :

مَحْكُومَةٌ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبْقَا

على اللغتين جميعاً ؛ قال أبو الحسن : عدّمي قد
أحكمتُ لأن فيه معنى قلّدت وقلّدت
متعدية إلى مفعولين . الأزهري : وفرس مَحْكُومَةٌ
في رأسها حكمةٌ ؛ وأنشد :

مَحْكُومَةٌ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبْقَا

وقد رواه غيره : قد أحكمتُ ، قال : وهذا يدل
على جواز حكمتُ الفرس وأحكّمته بمعنى واحد .
ابن شميل : الحكمةُ حلقةٌ تكون في فم الفرس .
وحكمةُ الإنسان : مقدم وجهه . ورفع الله
حكمتَهُ أي رأسه وشأنه . وفي حديث عمر : إن
العبد إذا تواضع رفع الله حكمتَهُ أي قدره ومنزله .
يقال : له عندنا حكمةٌ أي قدر ، وفلان عالي
الحكمةُ ، وقيل : الحكمةُ من الإنسان أسفل

قال : فإن قيل كَذِبُ الكاذِبِ في منامِهِ لا يزيد على كذبه في يَقْظَتِهِ ، فلمَ زادتْ عَقُوبَتُهُ ووعيدُهُ وتكليفُهُ عَقْدَ الشَّيْرَتَيْنِ ؟ قيل : قد صح الحَبْرُ أن الرُؤْيَا الصادقة جُزْءٌ من النُبُوءَةِ ، والنُبُوءَةُ لا تكون إِلا وَحِيّاً ، والكاذِبُ في رؤْيَاهُ يَدْعِي أن الله تعالى أَرَاهُ ما لم يُرِهِ ، وأعطاه جزءاً من النبوة ولم يعطه إياه ، والكاذِبُ على الله أعظم فِرْيَةٍ من كذب على الخلق أو على نفسه . والحُلْمُ : الاحتلام أيضاً ، يجمع على الأَحْلَامِ . وفي الحديث : الرؤيا من الله والحُلْمُ من الشيطان ، والرؤيا والحُلْمُ عبارة عما يراه النائم في نومه من الأشياء ، ولكن عكبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن ، وغلب الحُلْمُ على ما يراه من الشر والقيبح ؛ ومنه قوله : أضغاث أحلام ، ويُستعمل كلُّ واحد منهما موضع الآخر ، وتضم لامُ الحُلْمِ وتسكن . الجوهري : الحُلْمُ ، بالضم ، ما يراه النائم . وتقول : حلّمتُ بكذا وحلّمتُهُ أيضاً ؛ قال :

فحلّمتُها وبنو رُفَيْدَةَ دونها ،

لا يبتعدن خيالها المحلوم^١

ويقال : قد حلّمَ الرجلُ بالمرأة إذا حلّمَ في نومه أنه يباشرها ، قال : وهذا البيت شاهد عليه . وقال ابن خالويته : أحلامُ نائمٍ ثيابٌ غلاظ^٢ . والحُلْمُ والاحتلامُ : الجماع ونحوه في النوم ، والاسم الحُلْمُ . وفي التنزيل العزيز : لم يسلفوا الحُلْمَ ؛ والفعل

١ في الصفحة ١٤٨ ان هذا البيت للأخطل .

٢ قوله « أحلام نائم ثياب غلاظ » عبارة الأساس : وهذه أحلام نائم للاماني الكاذبة . ولأهل المدينة ثياب غلاظ مخططة تسمى أحلام نائم ، قال :

تبدلت بمد الحيزان جريدة وبمد ثياب الحز أحلام نائم يقول : كبرت فاستبدلت بقدر في لين الحيزان قدأ في بيس الجريدة وبجلد في لين الحز جلدأ في خشونة هذه الثياب .

وجهه ، مستعار من موضع حكمة الجمام ، ورفعها كناية عن الإعزاز لأن من صفة الذليل تنكيس رأسه . وحكمة الضائفة : ذقتها .

الأزهري : وفي الحديث : في أرش الجراحات الحكومة ؛ ومعنى الحكومة في أرش الجراحات التي ليس فيها دية معلومة : أن يجرح الإنسان في موضع في بدنه مما يُبقي سِنَّةً ولا يُبطل العضو ، فيقتاس الحاكم أرسته بأن يقول : هذا المجرور لو كان عبداً غير مشين هذا الشين بهذه الجراحة كانت قيمته ألف درهم ، وهو مع هذا الشين قيمته تسعمائة درهم فقد نقصه الشين عشر قيمته ، فيجب على الجراح عشر دية في الحُرِّ لأن المجرور حرٌّ ، وهذا وما أشبهه بمعنى الحكومة التي يستعملها الفقهاء في أرش الجراحات ، فاعلمه .

وقد سموا حكماً وحكياً وحكياً وحكاماً وحكمان . وحكم : أبو حَيٍّ من اليمن . وفي الحديث : سفاقتي لأهل الكباثر من أمي حتى حكم وحاء ؛ وهما قبيلتان جافيتان من وراء رمل يبرين .

حلم : الحُلْمُ والحُلْمُ : الرؤيا ، والجمع أحلام .

يقال : حلّمَ يحلّمُ إذا رأى في المنام . ابن سيده : حلّمَ في نومه يحلّمُ حلماً واحتلّمَ وانحلّمَ ؛ قال بشر بن أبي خازم :

أحقّ ما رأيت أم احتلام ؟

ويروى أم انحلام . وتحلّمَ الحُلْمَ : استعمله . وحلّمَ به وحلّمَ عنه وتحلّمَ عنه : رأى له رؤيا أو رآه في النوم . وفي الحديث : من تحلّم ما لم يحلّمْ كلّف أن يعقد بين شئرتين ، أي قال إنه رأى في النوم ما لم يره . وتكلّف حلماً : لم يره . يقال : حلّم ، بالفتح ، إذا رأى ، وتحلّم إذا ادعى الرؤيا كاذباً ،

كالفعل . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمر معاذاً أن يأخذ من كل حليم ديناراً يعني الجزية ؛ قال أبو الهيثم : أراد بالحليم كل من بلغ الحليم وجرى عليه حكم الرجال ، احتلم أو لم يحتلم . وفي الحديث : الفسل يوم الجمعة واجب على كل حليم وإنما هو على من بلغ الحليم أي بلغ أن يحتلم أو احتلم قبل ذلك ، وفي رواية : محتلم أي بالغ مدرك .

والحليم في صفة الله عز وجل : معناه الصبور ، وقال : معناه أنه الذي لا يستخفه عصيان العصاة ولا يستفزه الغضب عليهم ، ولكنه جعل لكل شيء مقداراً ، فهو منته إليه . وقوله تعالى : إنك لأنت الحليم الرشيد ؛ قال الأزهري : جاء في التفسير أنه كناية عن أنهم قالوا إنك لأنت السقيء الجاهل ، وقيل : لأنهم قالوه على جهة الاستهزاء ؛ قال ابن عرفة هذا من أشد سياب العرب أن يقول الرجل لصاحبه إذا استجهله يا حليم ! أي أنت عند نفسك حليم وعند الناس سقيء ؛ ومنه قوله عز وجل : ذق إنك أنت العزيز الكريم ؛ أي بزعمك وعند نفسك وأنت المهين عندنا .

قال ابن سيده : وهذا أحد ما جُبع من المصادر . وأحلام القوم : حلماؤهم ، ورجل حليم من قوم أحلام وحلما ، وحلّم ، بالضم ، يحلّم حلماً : صار حليماً ، وحلّم عنه وتحلّم سواء . وتحلّم : تكلف الحليم ؛ قال :

هل من حلوم لأقوام ، فتندرهم
ما جرب الناس من عضي وتضريسي ؟

تحلّم عن الأذنين واستبق ووذم ،
ولن تستطيع الحليم حتى تحلماً

وتحالم : أرمى من نفسه ذلك وليس به . والحلم : نقيض السفة ؛ وشاهد حلم الرجل ، بالضم ، قول عبد الله بن قيس الرقييات :

مجرّب الحزم في الأمور ، وإن
حفت حلوم بأهلها حلماً

وحلمه تحليماً : جعله حليماً ؛ قال المخبّل السعدي :

وردوا صدور الحيل حتى تنهت
إلى ذي النهى ، واستيد هوا للمحلّم

ابن سيده : الأحلام الأجسام ، قال : لا أعرف واحداً .

والحكمة : الصغيرة من القرودان ، وقيل : الضخم منها ، وقيل : هو آخر أسنانها ، والجمع الحكّم وهو مثل العلق ، وفي حديث ابن عمر : أنه كان ينهى أن تُنزع الحكمة عن دابته ؛ الحكمة ، بالتحريك : القردة الكبيرة ، وحلم البعير حكماً ، فهو حليم : كثر عليه الحكّم ، وبعير حليم : قد أفسده الحكّم

قوله « أي أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم وقيل الخ » هذه عبارة المحكم ، والناسب أن يقول : أي أطاعوا من يعلمهم الحلم كما في التهذيب ، ثم يقول : وقيل حلمه أمره بالحلم ، وعليه فمضى البيت أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم .

من كثرتها عليه . الأصمعي : القرادُ أوّل ما يكون صغيراً قَسَمَامَةً ، ثم يصير حَمَانَةً ، ثم يصير قُرَاداً ، ثم حَلَمَةً . وحَلَمْتُ البعير : نزع حَلَمِهِ . ويقال : تَحَلَمْتُ القِرْبَةَ امتلأت ماء ، وحَلَمْتُهَا مَلَأْتُهَا . وعَنَاقُ حَلِمَةٍ وَحَلِيمَةٍ^١ : قد أفسد جلدَها الحَلَمُ ، والجمع الحَلَامُ . وحَلَمُهُ : نزع عنه الحَلَمَ ، وخصه الأزهري فقال : وحَلَمْتُ الإبل أخذت عنها الحَلَمَ ، وجماعة تَحَلِيمَةٍ تَحَالِمُ : قد كثرت الحَلَمُ عليها .

والحَلَمُ ، بالتحريك : أن يَفْسُدَ الإهابُ في العمل ويقع فيه دود فيَنْقَبُ ، تقول منه : حَلِمَ ، بالكسر .

والحَلَمَةُ : دودة تكون بين جلد الشاة الأعلى وجلدها الأسفل ، وقيل : الحَلَمَةُ دودة تقع في الجلد فتأكله ، فإذا دُبغ وهى موضع الأكل فبقي رقيقاً ، والجمع من ذلك كلُّه حَلَمٌ ، تقول منه : تَعَيَّبَ الجلدُ وحَلِمَ الأديمُ تَحَلِمًا حَلَمًا ؛ قال الوليد بن عُقْبَةَ ابن أبي عُقْبَةَ^٢ من أبيات يحض فيها معاوية على قتال عليّ ، عليه السلام ، ويقول له : أنت تسمى في إصلاح أمر قد تمّ فسادُه ، كهذه المرأة التي تدبغ الأديم الحَلِمَ الذي وقعت فيه الحَلَمَةُ ، فنقبتَه وأفسدته فلا ينتفع به :

ألا أبلغ معاوية بن حَربٍ
بأنك ، من أخي ثِقَةٍ ، مُلِمٍ

١ قوله « وعناق حلمة وتحلمة » كذا هو مضبوط في المحكم بالرفع على الوصفية وبكسر التاء الأولى من تحلمة وفي التكملة مضبوط بكسر تاء تحلمة والجر بالإضافة وكذا فيما يأتي من قوله وجماعة تحلمة تحالم .

٢ قوله « عقبة بن أبي عقبة » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس : عقبة بن أبي ميط اه . ومثله في القاموس في مادة م ع ط .

قطعت الدهرَ كالسديم المعنى ،
تهدّرُ في دِمَشقٍ وما تريمُ

فإنك والكتاب إلى عليّ ،
كدابغةٍ وقد حلِمَ الأديمُ

لك الويلات ، أفتحها عليهم ،
فخير الطالبي الترة الغشومُ

فقومك بالمدينة قد تردوا ،
فهم صرعى كأنهم الهشيمُ

فلو كنت المصاب وكان حياً ،
تجرد لا ألف ولا سؤومُ

يهتيك الإمارة كل ركبٍ
من الآفاق ، سيرهم الرسيمُ

ويروى :

يهتيك الإمارة كل ركبٍ ،
لانشاء الفراق بهم رسيمُ

قال أبو عبيد : الحَلَمُ أن يقع في الأديم دوابه فلم يخض الحَلَمُ ؛ قال ابن سيده : وهذا منه إغفال . وأديم حَلِمٍ وحَلِيمٍ : أفسده الحَلَمُ قبل أن يسليخ . والحَلَمَةُ : رأس الثدي ، وهما حَلَمَتَانِ ، وحَلَمَتَا الثديين : طرفاهما . والحَلَمَةُ : الثؤلؤل الذي في وسط الثدي .

وتحلّم المال : سن . وتحلّم الصبي والضب
والبربوع والجرذ والقراد : أقبل شحمه وسمن
واكتنز ؛ قال أوس بن حجر :

لحينهم لحي العصا فطردهم
إلى سنة ، قردانها لم تحلّم

ويروى : لحونهم ، ويروى : جردانها ، وأما أبو

ابن بري : سمي الجدي حلاماً لئلازمته الحكمة
يرضعها ؛ قال مهلهل :

كل قتل في كليب حلام

ويروي : حلان ؛ والبيت الثاني :

حتى ينال القتل آل سيبان

يقول : كل من قتل من كليب ناقص عن الوفاء
به إلا آل همام أو سيبان . وفي حديث عمر : أنه
قضى في الأرتب يقتله المحرم بحلام ، جاء
تفسيره في الحديث : أنه هو الجدي ، وقيل : يقع
على الجدي والحمل حين تضعه أمه ، ويروي بالنون ،
والميم بدل منها ، وقيل : هو الصغير الذي حلمه
الرضاع أي سمته فتكون الميم أصلية ؛ قال أبو
منصور : الأصل حلان ، وهو فعلان من التحليل ،
فقلبت النون ميماً . وقال عزام : الحلان ما
بقرت عنه بطن أمه فوجدته قد حتم وشقر ،
فإن لم يكن كذلك فهو غصين ، وقد أغصنت
الناقة إذا فعلت ذلك . وشاة حليمة : سينة .
ويقال : حكمت حيان فلانة ، فهو محلوم ؛
وأنشد بيت الأخطل :

لا يبعدن خيالها المحلوم

والحالوم ، بلغة أهل مصر : جبن لهم . الجوهري :
الحالوم ابن يغلظ فيصير شيباً بالجن الرطب وليس
به . ابن سيده : الحالوم ضرب من الأقط .
والحكمة : نبت ؛ قال الأصعي : هي الحكمة
والينمة ، وقيل : الحكمة نبت ينبت بتجدد في
الرمال في جعينة ، لها زهر وورقها أحيشن عليه
شوك كأنه أظافير الإنسان ، تطنى الإبل وتزل

١ راجع هذا البيت في الصفحة ١٤٥

حيفة فخص به الإنسان .

والحليم : الشعم المقبل ؛ وأنشد :

فإن قضاء المحل أهون ضيعة

من المخ في أنقاء كل حليم

وقيل : الحليم هنا البعير المقتيل السمن فهو على
هذا صفة ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف له فعلاً إلا مزيداً .

وبعير حليم أي سين .

ومحلّم في قول الأعشى :

ونحن غداة العين ، يوم فطيمة ،

منعنا بني سيبان شرب محلّم

هو نهر يأخذ من عين هجر ؛ قال لبيد يصف طعناً
ويشبهها بنخيل كرعته في هذا النهر :

عصب كوارع في خليج محلّم

حملت ، فمنها موقر مكموم

وقيل : محلّم نهر باليامة ؛ قال الشاعر :

قسيل دنا جبّاره من محلّم

وفي حديث خزيمه وذكر السنة : وبضت الحكمة أي
درت حكمة الثدي وهي رأسه ، وقيل : الحكمة
نبت ينبت في السهل ، والحديث يجهلها ، وفي
حديث مكحول : في حكمة ثدي المرأة ربع ديتها .
وقليل حلام ؛ ذهب باطلا ؛ قال مهلهل :

كل قتل في كليب حلام ،

حتى ينال القتل آل همام

والحلام والحلام : ولد المعز ؛ وقال اللحياني : هو
الجدي والحمل الصغير ، يعني بالحمل الحروف .
والحلام : الجدي يؤخذ من بطن أمه ؛ قال الأصعي :
الحلام والحلان ، بالميم والنون ، صغار الغنم . قال

حَلِيمَةَ بَشَرٍ ، قال : والأول هو المشهور ؛ قال
الناطقة يصف السيوف :

تَوُرَّتْنِ مِنْ أَرْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةَ
إِلَى الْيَوْمِ ، قَدْ جُرْبُنْ كُلَّ التَّجَارِبِ

وقال الكلبي: هي حليمة بنت الحرث بن أبي شمر ،
وجه أبوها جيشاً إلى المنذر بن ماء السماء ،
فأخرجت حليمة لهم ميراثاً فطيبتهم .
وأحلام نامم : ضرب من الثياب ؛ قال ابن سيده :
ولا أحقها . والحلام : اسم قبائل . وحليبات ،
بضم الحاء : موضع ، وهن أكبات بيطن فلج ؛
وأشد :

كَأَنَّ أَعْنَاقَ الْمَطِيِّ الْبُرْلِ ،
بَيْنَ حَلِيمَاتٍ وَبَيْنَ الْجَبَلِ
مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، جُدُوعُ التَّخْلِ

أراد أنها تمد أعناقها من التعب . وحليمة ، على
لفظ التحقير : موضع ؛ قال ابن أحرر يصف إبلاً :

تَتَّبِعُ أَوْضاحاً بَسْرَةً يَدْبُلُ ،
وَتَرَعَى هَشِيمًا مِنْ حَلِيمَةَ بِالْيَا

ومحلّم : نهر بالبحرين ؛ قال الأخطل :

تَسْلَسَلُ فِيهَا جَدْوَلٌ مِنْ مَحَلِّمٍ ،
إِذَا زَعَزَعَتْهَا الرِّيحُ كَادَتْ تُمِيلُهَا

الأزهري : محلّم عين ترة قوارة بالبحرين وما
رأيت عيناً أكثر ماء منها ، وماؤها حار في متبعه ،
وإذا برد فهو ماء عذب ؛ قال : وأرى محلماً
اسم رجل نسبت العين إليه ، ولهذا العين إذا جرت
في نهرها خلج كثيرة ، تسقي نخيل جوثا وعسلج
وقريبات من قري هجر .

أحناكها ، إذا رعته ، من العيدان اليابسة . والحلّمة :
شجرة السعدان وهي من أفاضل المرعى ، وقال أبو
حنيفة : الحلّمة دون الذراع ، لها ورقة غليظة
وأفنان وزهرة كزهرة سقاتق الثعمان إلا أنها
أكبر وأغلظ ، وقال الأصمعي : الحلّمة بنت من
العشب فيه غبرة له مس أخشن أحمر الثرة ،
وجمعها حلّم ؛ قال أبو منصور : ليست الحلّمة من
شجر السعدان في شيء ؛ السعدان بقول له حسك
مستدير له شوك مستدير ، والحلّمة لا شوك لها ،
وهي من الجنبة معروفة ؛ قال الأزهري : وقد
رأيتها ، ويقال للحلّمة الحماطة ، قال : والحلّمة
رأس الثدي في وسط السعدانة ؛ قال أبو منصور :
الحلّمة الهنيئة الشاخصة من ثدي المرأة وتندوة
الرجل ، وهي الفراد ، وأما السعدانة فما أحاط
بالفراد بما خالف لونه لون الثدي ، واللوعة
السواد حول الحلّمة .

ومحلّم : اسم رجل ، ومن أساء الرجل محلّم ،
وهو الذي يعلّم الحلم ؛ قال الأعشى :

فَأَمَّا إِذَا جَلَسُوا بِالْعَشِيِّ
فَأَحْلَامُ عَادٍ ، وَأَيْدِي هُضْمٍ

ابن سيده : وبنو محلّم وبنو حلّمة قبيلتان .
وحليمة : اسم امرأة . ويوم حليمة : يوم معروف
أحد أيام العرب المشهورة ، وهو يوم التقى المنذر
الأكبر والحرث الأكبر العسائي ، والعرب تضرب
المثل في كل أمر متعالم مشهور فتقول : ما
يَوْمُ حَلِيمَةَ بَسْرٍ ، وقد يضرب مثلاً للرجل النابه
الذكور ، ورواه ابن الأعرابي وحده : ما يوم
١ قوله « له شوك مستدير » كذا بالأصل ، وعبارة ابن منصور في
التهذيب : له حلك مستدير ذو شوك كثير .

حلم : الحِلْسُ : الحريص الذي لا يأكل ما قدر عليه ، وهو الحِلْسُ ؛ قال :

ليس يقضل حليس حليسم ،
عند البيوت ، راشن مقم

حلقم : الحلقوم : الحلق . ابن سيده : الحلقوم كجرجى النفس والسعال من الجوف ، وهو أطباق غراضيف ، ليس دونه من ظاهر باطن العنق إلا جلد ، وطرفه الأسفل في الرثة ، وطرفه الأعلى في أصل عكدة اللسان ، ومنه مخرج النفس والريح والبصاق والصوت ، وجمعه حلاقيم وحلاقيم . التهذيب قال : في الحلقوم والحجور مخرج النفس لا يجري فيه الطعام والشراب المريء^١ ، وقام الذكاة قطع الحلقوم والمريء والودجين ، وقولهم : نزلنا في مثل حلقوم التعامه ، إنما يريدون به الضيق . والحلقمة : قطع الحلقوم . وحلقمة : ذبحه فقطع حلقومه . وحلقم التبر : كحلقن ، وزعم يعقوب أنه بدل . الجوهري : الحلقوم الحلق . وفي حديث الحسن : قيل له إن الحجاج يأمر بالجمعة في الأهواز فقال : يمنع الناس في أمصارهم ويأمر بها في حلاقيم البلاد أي في أواخرها وأطرافها ، كما أن حلقوم الرجل وهو حلقفه في طرفه ، والميم أصلية ، وقيل : هو مأخوذ من الحلق ، وهي الواو زائدتان . وحلاقيم البلاد : نواحيها ، واحدها حلقوم على القياس . الأزهرى : رطب محلقم ومحلقتن وهي الحلقامة والحلقانة ، وهي التي بدا فيها النضج من قبل قمعها ، فإذا أرطبت من قبل الذئب ، فهي التذئوبة . وروى عن أبي هريرة أنه قال : لما نزل تحريم الخمر كنا نعيد إلى الحلقامة ،

١ قوله « لا يجري فيه الطعام والشراب المريء » كذا هو بالأصل ، وجارة التهذيب : لا يجري فيه الطعام والشراب يقال له المريء .

وهي التذئوبة ، فنقطع ما ذئب منها حتى نخلص إلى البسر ثم نتفصحه . أبو عبيد : يقال للبسر إذا بدا فيه الإرتطاب من قبل ذئبه مذئب ، فإذا بلغ الإرتطاب نصفه فهو مجزاع ، فإذا بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقتن .

حلكم : الحلكم : الرجل الأسود ، وفيه حلكمة ؛ قال هسيان :

ما منهم إلا لتيم شبرم ،
أرضع لا يدعى خير ، حلكم

وهذه الترجمة أوردها ابن بري في ترجمة حلك ، قال : وأهل الجوهري من هذا الفصل الحلكم ، وهو الأسود ، والميم زائدة . الفراء : الحلكم الأسود من كل شيء في باب فعملل .

حم : قوله تعالى : حم ؛ الأزهرى : قال بعضهم معناه قضى ما هو كائن ، وقال آخرون : هي من الحروف المعجمة ، قال : وعليه العسل . وآل حاميم : السور المفتحة بحاميم . وجاء في التفسير عن ابن عباس ثلاثة أقوال : قال حاميم اسم الله الأعظم ، وقال حاميم قسّم ، وقال حاميم حروف الرحمن ؛ قال الزجاج : والمعنى أن الر وحاميم ونون بمنزلة الرحمن ، قال ابن مسعود : آل حاميم ديباج القرآن ، قال الفراء : هو كقولك آل فلان كأنه نَسَبَ السورة كلها إلى حم ؛ قال الكميت :

وجدنا لكم في آل حاميم آية ،
تأولتها منّا تقي ومغرب

قال الجوهري : وأما قول العامة الحواميم فليس من كلام العرب . قال أبو عبيدة : الحواميم سور في القرآن على غير قياس ؛ وأنشد :

وبالطَّوَّاسِينِ الَّتِي قَدْ ثَلَّثَتْ ،
وبالْحَوَامِيمِ الَّتِي قَدْ سُبَّعَتْ

قال : والأولى أن تجمع بذواتِ حاميم ؛ وأنشد أبو
عبيدة في حاميم لشريح بن أوفى العبسي :
يذكرني حاميم ، والرَّمحُ شاجِرٌ ،
فهلَّا تلا حاميمَ قبلَ التَّقْدُمِ !

قال : وأنشده غيره للأشتر التخفي ، والضير في
يذكرني هو لمحمد بن طلحة ، وقتله الأشتر أو
شريح . وفي حديث الجهاد : إذا بيئتم فقولوا حاميم
لا يُنصرون ؛ قال ابن الأثير : قيل معناه اللهم لا
يُنصرون ، قال : ويريد به الخبر لا الدعاء لأنه
لو كان دعاء لقال لا يُنصروا مجزوماً فكأنه قال والله
لا يُنصرون ، وقيل : إن السور التي أولها حاميم لها
شأن ، فنبه أن ذكرها لشرف منزلتها بما يُستظهر
به على استئزال النصر من الله ، وقوله لا يُنصرون
كلام مستأنف كأنه حين قال قولوا حاميم ، قيل :
ماذا يكون إذا قلناها ؟ فقال : لا يُنصرون . قال
أبو حاتم : قالت العامة في جمع حم وطس حواميم
وطواسين ، قال : والصواب ذوات طس وذوات
حم وذوات ألم .

وحَمٌّ هذا الأمرُ حمًّا إذا قُضِيَ . وحَمٌّ له ذلك :
قَدَّرَ ؛ فأما ما أنشده نعلب من قول جميل :

فَلَيْتَ رَجَالًا فَيَكُ قَد نَذَرُوا دَمِي
وَحُمًّا لِقَائِي ، يَا بَيْتِينَ ، لِقَوْنِي

فإنه لم يُفسر حُمًّا لِقَائِي . قال ابن سيده : والتقدير
عندي لِقَائِي فحذف أي حَمٌّ لهم لِقَائِي ؛ قال :
وروايتنا وهموا بقتلي . وحَمٌّ الله له كذا وأحمته :

قضاه ؛ قال عمرو ذو الكلب الهذلي :
أَحَمَّ اللهُ ذَلِكُ مِنْ لِقَاءِ
أَحَادٍ أَحَادٍ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ

وحَمٌّ الشيءُ وأَحَمَّ أي قَدَّرَ ، فهو مَحْمومٌ ؛ أنشد
ابن بري حَبَابَ بنِ عَزِيٍّ :

وَأَرْمِي بِنَفْسِي فِي فُرُوجِ كَثِيرَةٍ ،
وَلَيْسَ لِأَمْرِ حَمَّةُ اللهُ صَارِفٌ

وقال البعيث :

أَلَا يَا لِقَوْمٍ ! كُلُّ مَا حَمُّ وَاقِعٌ ،
وَاللَّطِينِ مَجْرَى وَالْجُنُوبِ مَصَارِعٌ

والْحِمَامُ ، بالكسر : قضاء الموت وقدره ، من
قولهم حَمَّ كذا أي قَدَّرَ . والحِمَمُ : المتأيا ،
واحدتها حِمَّةٌ . وفي الحديث ذكر الحِمَامِ كثيراً ،
وهو الموت ؛ وفي شعر ابن رواحة في غزوة مؤتة :
هذا حِمَامُ المَوْتِ قَدْ صَلَّيْتُ

أي قضاؤه ، وحَمَّةُ المنيَّةِ والفِرَاقِ منه : ما قَدَّرَ
وقُضِيَ . يقال : عَجَلْتُ بنا وبكم حَمَّةَ الفِرَاقِ
وحَمَّةَ المَوْتِ أي قَدَّرَ الفِرَاقَ ، والجمع حَمَمٌ
وحِمَامٌ ، وهذا حَمٌّ لذلك أي قَدَّرَ ؛ قال الأعشى :

تَوَمُّ سَلَامَةٍ ذَا فَائِسٍ ،
هُوَ اليَوْمِ حَمٌّ لِمِعَادِهَا

أي قَدَّرَ ، ويروى : هو اليَوْمِ حَمٌّ لِمِعَادِهَا أي
قَدَّرَ له . ونزل به حِمَامُهُ أي قَدَّرَهُ وموتَهُ .
وَحَمَّ حَمَّةً : قَصَدَ قَصْدَهُ ؛ قال الشاعر يصف
بعيده :

فَلَمَّا رَأَيْتَنِي قَدْ حَسَبْتَ ارْتِعَالَهُ ،
تَلَمَّكَ لَوْ يُجِدِي عَلَيْهِ التَّلَمُّكَ

وقال الفراء : يعني عَجَلْتُ ارتحالاً ، قال : ويقال حَمَّنتُ ارتحالاً البعير أي عجلته . وحامتهُ : قاربه . وأحمَّ الشيءُ : دنا وحضر ؛ قال زهير :

وكنْتُ إذا ما جِئْتُ يوماً حاجةً
مَضَّتْ ، وأحمَّتُ حاجةُ الغد ما تَخْلُو

معناه حانتْ ولزمت ، ويروى بالميم : وأجمَّتْ . وقال الأصمعي : أجمَّتِ الحاجةُ ، بالميم ، نُجِمْهُ إجماماً إذا دنتْ وحانت ، وأنشد بيت زهير : وأجمَّتْ ، بالميم ، ولم يعرف أحمَّتْ ، بالحاء ؛ وقال الفراء : أحمَّتْ في بيت زهير يروى بالحاء والميم جميعاً ؛ قال ابن بري : لم يرد بالفد الذي بعد يومه خاصة وإنما هو كناية عما يستأنف من الزمان ، والمعنى أنه كلما نال حاجة تطلعتْ نفسه إلى حاجة أخرى فما يخلو الإنسان من حاجة . وقال ابن السكيت : أحمَّتِ الحاجةُ وأجمَّتْ إذا دنت ؛ وأنشد :

حيّاً ذلك الغزالَ الأحبّاً ،
إن يكن ذلك الفراقُ أجمّاً

الکسائي : أحمَّ الأمرُ وأجمَّ إذا حان وقته ؛ وأنشد ابن السكيت للبيد :

لَتَدُوْدَهُنَّ . وأيقنتْ ، إن لم تَدُدْ ،
أن قد أجمَّ معَ الحُتوفِ حِمامها

وقال : وكلهم يرويه بالحاء . وقال الفراء : أحمَّ قُدومُهُم دنا ، قال : ويقال أجمَّ ، وقالت الكلابة : أحمَّ رَحيلُنَا فنحن سائرُونَ غدّاً ، وأجمَّ رَحيلُنَا فنحن سائرُونَ اليوم إذا عَزَمْنَا أن نسير من يومنا ؛ قال الأصمعي : ما كان معناه قد حان وقوعه فهو أجمَّ بالميم ، وإذا قلت أحمَّ فهو قُدَّر . وفي حديث

أبي بكر : أن أبا الأعور السلمي قال له : إنا جئناك في غير مُحِمةٍ ؛ يقال : أحمَّتِ الحاجة إذا أهدَّتْ ولزمت ؛ قال ابن الأثير : وقال الزمخشري المُحِمةُ الحاضرة ، من أحمَّ الشيء إذا قرب ودنا . والحميمُ : القريب ، والجمع أحمياء ، وقد يكون الحميم للواحد والجمع والمؤنث بلفظ واحد . والمُحمِّمُ : كالحميم ؛ قال :

لا بأس أني قد علكتْ بعقبية ،
مُحمِّمٌ لكم آل الهدْييلِ مُصِيبٌ

العقبيةُ هنا : البدلُ . وحمَّتي الأمرُ وأحمَّتي : أحمَّتي . واحتمَّ له : اهتمَّ . الأزهري : أحمَّتي هذا الأمر واحتمَّنتُ له كأنه اهتمَّ بحمِّم قريب ؛ وأنشد الليث :

تعرَّزَ على الصبابة لا تلام ،
كأنتك لا يُليِّمُ بك احتِمَامٌ

واحتَمَّ الرجلُ : لم يَنَمَ من الهم ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

عليها فتسى لم يجعل النومَ همَّةً ،
ولا يُدركُ الحاجاتِ إلا حَمِيمها

يعني الكلفَ بها المُهتَمَّ . وأحمَّ الرجلُ ، فهو يُحمُّ إحماماً ، وأمر مُحمِّمٌ ، وذلك إذا أخذك منه زَمَعٌ واهتمام . واحتَمَّتْ عيني : أرقَّتْ من غير وَجَعٍ . وما له حمٌّ ولا سَمٌ غيرك أي ما له همٌّ غيرك ، وفتحها لغة ، وكذلك ما له حمٌّ ولا رَمٌّ ، وحمٌّ ولا رَمٌّ ، وما لك عن ذلك حمٌّ ولا رَمٌّ ، وحمٌّ ولا رَمٌّ أي بُدٌّ ، وما له حمٌّ ولا رَمٌّ أي قليل ولا كثير ؛ قال طرفة :

جَعَلْتَهُ حَمًّا كَلْكَلَهَا
من ربيعٍ ديمةٍ تئبةٍ

وحامته مُعامَةٌ : طالبته . أبو زيد : يقال أنا مُحَامٌّ على هذا الأمر أي ثابت عليه . واحتبمتُ : مثل اهتمت . وهو من حُمَّةٍ نفسي أي من حُبَّتْهَا ، وقيل : الميم بدل من الباء ؛ قال الأزهرى : فلان حُمَّةٌ نفسي وحُمَّةٌ نفسي .

والحامةُ : العامةُ ، وهي أيضاً خاصةُ الرجل من أهله وولده . يقال : كيف الحامةُ والعامةُ ؟ قال الليث : والحميمُ القريب الذي تَوَدُّهُ وَيَوَدُّكَ ، والحامةُ خاصةُ الرجل من أهله وولده وذو قرابته ؛ يقال : هؤلاء حامتهُ أي أقرباؤه . وفي الحديث : اللهم هؤلاء أهلُ بيتي وحامتي أذهبْ عنهم الرجسَ وطهرْهم تطهيراً ؛ حامةُ الإنسان : خاصتهُ ومن يقرب منه ؛ ومنه الحديث : انصرف كلُّ رجلٍ من وفدٍ ثقيفٍ إلى حامتهُ .

والحميمُ : القرابةُ ، يقال : مُعِمٌّ مُقْرَبٌ . وقال الفراء في قوله تعالى : ولا يسألُ حميمٌ حميماً ؛ لا يسألُ ذو قرابةٍ عن قرابته ، ولكنهم يعرفونهم ساعةً ثم لا تعارفَ بعد تلك الساعة . الجوهري : حميمكُ قريبك الذي تهتمُّ لأمره .

وحُمَّةُ الحرِّ : معظمه ؛ وأنشد ابن بري للضباب بن سُبَيْعٍ :

لعمري لقد برَّ الضبابُ بئوه ،
وبعضُ البنين حُمَّةٌ وسعالٌ

وحَمُّ الشيء : معظمه . وفي حديث عمر : إذا التقى الزُّحَفَانِ وعند حُمَّةِ التَّهَضُّاتِ أي شدتها ومعظما . وحُمَّةُ كلِّ شيءٍ : معظمه ؛ قال ابن الأثير : وأصلها من الحَمِّ الحرارةُ ومن حُمَّةِ السَّنَانِ ، وهي حَدِيثُهُ .

وأنتبه حَمًّا الظَّهيرةُ أي في شدة حرها ؛ قال أبو كبير :

ولقد ربأتُ ، إذا الصَّحابُ تواكلوا ،
حَمًّا الظَّهيرةُ في اليَقَاعِ الأطنولِ

الأزهري : ماء مَحْنومٌ ومَجْنومٌ ومَمْكولٌ ومَسْمولٌ ومنقوصٌ ومَتَمودٌ بمعنى واحد . والحَمِيمُ والحَمِيمةُ جميعاً : الماء الحارُّ . وشربتُ البارحة حَمِيمةً أي ماء سخناً .

والمِحْمُ ، بالكسر : القمقمُ الصغير يسخن فيه الماء . ويقال : اشربْ على ما تجِدُ من الوجعِ حُسَى من ماء حَمِيمٍ ؛ يريد جمع حُسوةٍ من ماء حارِّ . والحَمِيمةُ : الماء يسخن . يقال : أَحْمُوا لنا الماء أي أسخنوا . وحَمَمْتُ الماء أي سخنته أَحْمُ ، بالضم . والحَمِيمةُ أيضاً : المَحْضُ إذا سُخِّنَ . وقد أَحْمَهُ وحَمَمَهُ : غسله بالحَمِيمِ . وكل ما سُخِّنَ فقد حَمَّمَ ؛ وقول العكلمي أنشده ابن الأعرابي :

ويثنَ على الأعضاء مُرْتَفِقَاتِهَا ،
وحارَدَنَ إلا ما سَرِبْنَ الحَمَائِمَا

فسره فقال : ذهبَ ألبانُ المُرْضِعَاتِ إذ ليسَ لهن ما يأكلنَ ولا ما يشربنَ إلا أن يُسَخِّنَ الماء فيشربنه ، وإنما يُسَخِّنُهُ لئلا يشربنه على غير ما كَوَّلَ فيعقرَ أجوافهن ، فليس لهن غِذاءٌ إلا الماء الحارُّ ، قال : والحَمَائِمُ جمع الحَمِيمِ الذي هو الماء الحارُّ ؛ قال ابن سيده : وهذا خطأ لأن قَعِيلاً لا يجمع على قَعَائِلَ ، وإنما هو جمع الحَمِيمةِ الذي هو الماء الحارُّ ، لغة في الحَمِيمِ ، مثل صحيفةٍ وصحائفٍ . وفي الحديث : أنه كان يغتسل بالحَمِيمِ ، وهو الماء الحارُّ .

الجوهري : الحَمَامُ مُشَدَّدٌ واحد الحَمَامَاتِ المبنية ؛

وأشد ابن بري لعبيد بن القرظ الأسدي وكان له صاحبان دخلا الحمام وتورا بثورة فأحرقتهما ، وكان نهما عن دخوله فلم يفعل :

نَهَيْتُهُمَا عَنْ ثُورَةٍ أَحْرَقْتُهُمَا ،
وَحَمَامٍ سَوَاهُ مَاؤُهُ يَتَسَعَّرُ

وأشد أبو العباس لرجل من مُزَيْنَةَ :

خَلِيلِي بِالْبُوبَةِ عُوْجَا ، فَلَا أَرَى
بِهَا مَنَزِلًا إِلَّا جَدِيبَ الْمُقَيْدِ

نَذِقُ بَرْدَ تَجْدٍ ، بَعْدَ مَا لَعِبْتَ بِنَا
تِهَامَةَ فِي حَمَامِهَا الْمُتَوَقِّدِ

قال ابن بري : وقد جاء الحمام مؤنثاً في بيت زعم الجوهري أنه يصف حماماً وهو قوله :

فَإِذَا دَعَلْتَ سَمِعْتَ فِيهَا رَجَّةً ،
لَعَطَ الْمَعَاوِلِ فِي بَيْوتِ هَدَادِ

قال ابن سيده : والحمام الدئاس مشتق من الحميم ، مذكر تُدَكَّرُ العرب ، وهو أحد ما جاء من الأسماء على فعَالٍ نحو القَدَافِ والجَبَّانِ ، والجمع حمامات ؛ قال سيبويه : جمعه بالألف والتاء وإن كان مذكراً حين لم يكسر ، جعلوا ذلك عوضاً من التكسير ؛ قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي عن الحميم في قول الشاعر :

وساغ لي الشراب ، وكنتُ قِدمًا
أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ

فقال : الحميم الماء البارد ؛ قال الأزهري : فالحميم عند ابن الأعرابي من الأضداد ، يكون الماء البارد ويكون الماء الحار ؛ وأشد شرب بيت المُرَقَّش :

كلُّ عِشَاءٍ لَهَا مِقْطَرَةٌ
ذَاتُ كِبَاءٍ مُعَدَّةٌ وَوَحْمِ

وحكى شمر عن ابن الأعرابي : الحميم إن شئت كان ماء حاراً ، وإن شئت كان جحراً تنبخر به .

والحمية : عين ماء فيها ماء حارٌ يُسْتَشْفَى بالفسل منه ؛ قال ابن دريد : هي عَيْنَةُ حَارَةٍ تَنْبَعُ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَشْفَى بِهَا الْأَعْلَاءُ وَالْمَرْضَى . وفي الحديث : مَثَلُ الْعَالَمِ مَثَلُ الْحَمَةِ يَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ وَيَتْرَكُهَا الْقُرْبَاءُ ، فبينا هي كذلك إذ غار ماؤها وقد انتقع بها قوم وبقي أقوام يَتَفَكِّتُونَ أَي يَنْدَمُونَ . وفي حديث الدجال : أَخْبَرُونِي عَنْ حَمَةٍ زَعَرَ أَي عَيْنِهَا ، وَزَعَرُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . وَاسْتَحَمَّ إِذَا اغْتَسَلَ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ ، وَأَحَمَّ نَفْسَهُ إِذَا غَسَلَهَا بِالْمَاءِ الْحَارِ . وَالاسْتِحْمَامُ : الْاِغْتِسَالُ بِالْمَاءِ الْحَارِ ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ صَارَ كُلُّ اغْتِسَالٍ اسْتِحْمَامًا بِأَيِّ مَاءٍ كَانَ . وفي الحديث : لَا يَبُولُ لَنْ أَحَدِكُمْ فِي مُسْتَحَمَةٍ ؛ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَغْتَسَلُ فِيهِ بِالْحَمِيمِ ، نَهَى عَنْ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَسَلُّكَ يَذْهَبُ مِنْهُ الْبَوْلُ أَوْ كَانَ الْمَكَانُ صَلْبًا ، فَيُوهَمُ الْمَقْتَلُ أَنَّهُ أَصَابَهُ مِنْ شَيْءٍ فَيَحْصَلُ مِنْهُ الْوَسْوَاسُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَعْقَلٍ : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْبَوْلَ فِي الْمُسْتَحَمِ . وفي الحديث : أَنَّ بَعْضَ نَسَائِهِ اسْتَحَمَّتْ مِنْ جَنَابَةِ فِجَاءِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَسْتَحِمُّ مِنْ فَضْلِهَا أَي يَغْتَسَلُ ؛ وَقَوْلُ الْحَذَلِيِّ يَصِفُ الْإِبِلَ :

فذاك بعد ذاك من ندامي ،
وبعدما استحمت في حمامي

فسره ثعلب فقال : عرق من إتاعها إياه فذلك استحمامه .

وَحَمَّ التَّنُّورَ : سَجَرَهُ وَأَوْقَدَهُ .

وَالْحَمِيمُ : المطر الذي يأتي في الصيف حين تَسْخُنُ الأرض ؛ قال المذليُّ :

هناك ، لو دَعَوْتَ أَتَاكَ مِنْهُمْ
رِجَالٌ مِثْلَ أَرْمِيَةِ الْحَمِيمِ

وقال ابن سيده : الْحَمِيمُ المطر الذي يأتي بعد أن يشتد الحر لأنه حارٌّ . وَالْحَمِيمُ : القَيْظُ . والحميم : العَرَقُ . وَاسْتَحَمَّ الرَّجُلُ : عَرَّقَ ، وكذلك الدابة ؛ قال الأعشى :

يَعِيدُ النَّحْوَصَ وَمِسْحَلَهَا
وَجَحْشَيْهَا ، قَبْلَ أَنْ يَسْتَحِمَّ

قال الشاعر يصف فرساً :

فَكَانَتْ لِمَا اسْتَحَمَّ بِمَائِهِ ،
حَوْلِيَّ غِرْبَانٍ أَرَا حَ وَأَمْطَرَا

وأشد ابن بري لأبي ذؤيب :

تَأَبَّى بِدِرَّتَيْهَا ، إِذَا مَا اسْتَكْرَهَتْ ،
إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَّبِعُ

فأما قولهم لداخل الحمام إذا خرج : طاب حَمِيمُكَ ، فقد يُعْنَى به الاستحمام ، وهو مذهب أبي عبيد ، وقد يُعْنَى به العَرَقُ أي طاب عرقك ، وإذا دُعِيَ له بطيب عَرَقِهِ فقد دُعِيَ له بالصحة لأن الصحيح يطيب عرقه . الأزهري : يقال طاب حَمِيمُكَ وَحَمِيمُكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْحَمَّامِ أَي طاب عَرَقُكَ .

وَالْحُمَّى وَالْحُمَّةُ : علة يَسْتَجِرُّ بِهَا الْجِسْمُ ، مِنْ الْحَمِيمِ ، وَأَمَّا حُمَّى الْإِبِلِ فَبِالْأَلْفِ خَاصَةً ؛ وَحُمٌّ الرَّجُلِ : أَصَابَهُ ذَلِكَ ، وَأَحَمَّهُ اللهُ وَهُوَ مَحْمُومٌ ، وَهُوَ مِنَ الشَّوَاذِ ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : هُوَ مَحْمُومٌ بِهِ ؛ قَالَ

ابن سيده : ولست منها على ثِقَةٍ ، وهي أحد الحروف التي جاء فيها مَفْعُولٌ مِنْ أَفْعَلٍ لِقَوْلِهِمْ فَعِلَ ، وَكَأَنَّ حَمَّ مَوْضِعَتْ فِيهِ الْحُمَّى كَمَا أَنَّ فِتْنًا جَعِلَتْ فِيهِ الْفِتْنَةُ ، وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : حُمِمْتُ حَمًّا ، وَالاسْمُ الْحُمَّى ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ الْحُمَّى مَصْدَرٌ كَالْبُشْرَى وَالرُّجْعَى .

وَالْمَحْمَمَةُ : أَرْضٌ ذَاتُ حُمَّى . وَأَرْضٌ مَحْمَمَةٌ : كَثِيرَةُ الْحُمَّى ، وَقِيلَ : ذَاتُ حُمَّى . وَفِي حَدِيثٍ طَلَّقَ : كُنَّا بِأَرْضٍ وَبَيْتَةٍ مَحْمَمَةٍ أَي ذَاتِ حُمَّى ، كَالْمَأْسَدَةِ وَالْمَذْأَبَةِ لِمَوْضِعِ الْأَسْوَدِ وَالذَّأَبِ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَحَكَى الْفَارِسِيُّ مَحْمَمَةً ، وَالْفَوْيُونَ لَا يَعْرِفُونَ ذَلِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ قَالُوا : كَانَ مِنَ الْقِيَاسِ أَنْ يُقَالَ ، وَقَدْ قَالُوا : أَكَلْتُ الرُّطْبَ مَحْمَمَةً أَي يُجَمُّ عَلَيْهِ الْآكَلُ ، وَقِيلَ : كُلُّ طَعَامٍ حَمٌّ عَلَيْهِ مَحْمَمَةٌ ، يُقَالَ : طَعَامٌ مَحْمَمَةٌ إِذَا كَانَ يُجَمُّ عَلَيْهِ الَّذِي يَأْكُلُهُ ، وَالْقِيَاسُ أَحَمَّتِ الْأَرْضُ إِذَا صَارَتْ ذَاتَ حُمَّى كَثِيرَةً .

وَالْحُمَامُ ، بِالضَّمِّ : حُمَّى الْإِبِلِ وَالذُّوَابِ ، جَاءَ عَلَى عَامَةٍ مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ الْأَدْوَاءُ . يُقَالُ : حُمَّ الْبَعِيرُ حُمَامًا ، وَحُمَّ الرَّجُلُ حُمَّى شَدِيدَةً . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ شَيْلٍ : الْإِبِلُ إِذَا أَكَلَتْ التَّدَى أَخَذَهَا الْحُمَامُ وَالْقُمَاحُ ، فَأَمَّا الْحُمَامُ فَيَأْخُذُهَا فِي جِلْدِهَا حَرًّا حَتَّى يُطْلَى جِسْمُهَا بِالطَّيْنِ ، فَتَدَعُ الرُّثْعَةَ وَيَذْهَبُ طَرِقُهَا ، يَكُونُ بِهَا الشَّهْرُ ثُمَّ يَذْهَبُ ، وَأَمَّا الْقُمَاحُ فَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِهِ . وَيُقَالُ : أَخَذَ النَّاسَ حُمَامٌ قُرِّيًّا ، وَهُوَ الْمُؤَمُّ بِأَخْذِ النَّاسِ .

وَالْحَمُّ : مَا اصْطَهَرَتْ إِهَالَتَهُ مِنَ الْأَلْيَةِ وَالشَّعْمِ ، وَاحِدَتُهُ حَمَّةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يُمُّ فِيهِ الْقَوْمُ هَمَّ الْحَمِّ

وقيل : الحَمُّ ما يَبْقَى من الإِهالة أي الشحم المذاب ؛
قال :

كَأَنَّمَا أَصَوَاتُهَا ، فِي الْمَعْرَاءِ ،
صَوْتُ تَشْيِيشِ الْحَمِّ عِنْدَ الْقَلَاءِ

الأصمعي : ما أذيب من الألية فهو حَمٌّ إذا لم
يبق فيه وَدَكٌّ ، وأحدثها حَمَّةٌ ، قال : وما أذيب من
الشحم فهو الصَّهارة والجَمِيل ؛ قال الأزهري :
والصحيح ما قال الأصمعي ، قال : وسمعت العرب
تقول لما أذيب من سنام البعير حَمٌّ ، وكانوا يسئون
السنام الشحم . الجوهري : الحَمُّ ما بقي من الألية
بعد الذَّوْب . وحَمَّتْ الألية : أذبتها . وحَمَّ
الشحمة كَحَمَّهَا حَمًّا : أذابها ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وَجَارُ ابْنِ مَرْزُوعٍ كَعَيْبِ لَبُونُهُ
مُجْتَبِيَةٌ ، تَطْلَى بِحَمِّ ضُرُوعِهَا

يقول : تَطْلَى بِحَمِّ ثَلَايِرِهَا الرَّاعِي مِنْ بَجَلِهِ .
ويقال : خَذْ أَخَاكَ بِحَمِّ اسْتِهِ أَي خِذْه بِأَوْلِ مَا
يَسْقُطُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ .

والحَمَمُ : مصدر الأَحَمِّ ، والجمع الحُمُّ ، وهو
الأسود من كل شيء ، والاسم الحُمَّةُ . يقال : به
حُمَّةٌ شديدةٌ ؛ وأنشد :

وَقَاتِمِ أَحْمَرَ فِيهِ حُمَّةٌ

وقال الأعمش :

فَأَمَّا إِذَا رَكِبُوا لِلصَّبَاحِ
فَأَوْجُهُمْ ، مِنْ صَدَى الْبَيْضِ ، حُمٌّ

وقال النابغة :

أَحْوَى أَحَمَّ الْمُفْلَتَيْنِ مُقَلَّدٌ

ورجل أَحَمُّ بَيْنَ الْحَمَمِ ، وَأَحَمَّهُ اللهُ : جعله أَحَمَّ ،

وَكُمَيْتٌ أَحَمُّ بَيْنَ الْحُمَّةِ . قال الأصمعي : وفي
الكُمَّةِ لوانان : يكون الفرس كُمَيْتًا مُدَمَّتِي ،
ويكون كُمَيْتًا أَحَمَّ ، وأشدُّ الحيل جلوداً وحوافراً
الكُمَّتُ الحُمُّ ؛ قال ابن سيده : والحُمَّةُ لون بين
الدُّهْمَةِ والكُمَّةِ ، يقال : فرس أَحَمُّ بَيْنَ الْحُمَّةِ ،
والأَحَمُّ الأسود من كل شيء . وفي حديث قُسٍّ :
الوافد في الليل الأَحَمُّ أي الأسود ، وقيل : الأَحَمُّ
الأيض ؛ عن الهجرى ؛ وأنشد :

أَحَمُّ كَصَبَاحِ الدُّجَى

وقد حَمَيْتُ حَمًّا واحموميتُ وتَحَمَّيتُ
وتَحَمَّحْتُ ؛ قال أبو كبير الهذلي :

أَحَلَّا وَشِدْقَاهُ وَخَنَسَةُ أَنْفِهِ ،
كَعْنَاءِ ظَهْرِ الْبُرْمَةِ الْمُتَحَمِّمِ

وقال حسان بن ثابت :

وقد أَلَّ من أَعْضَادِهِ وَدَنَا لَهُ ،
مِنَ الْأَرْضِ ، دَانٍ جَوْزُهُ فَتَحَمَّحِمَا

والاسم الحُمَّةُ ؛ قال :

لَا تَحْسِبَنَّ أَنَّ يَدِي فِي غَمَّةٍ ،
فِي قَعْرِ نَحْيِي أَسْتَبِيرُ حُمَّةً ،
أَمْسَحُهَا بِتُرْبَةٍ أَوْ تُمَّةً

عَنَى بِالْحُمَّةِ مَا رَسَبَ فِي أَسْفَلِ النَّحْيِ مِنْ مُنَوَّدٍ
مَا رَسَبَ مِنَ السَّيْنِ وَنَحْوِهِ ، وَيُرْوَى خُمَّةً ، وَسِيَّاقِي
ذَكَرَهَا .

والحَمَّاءُ ، على وزن فَعْلَاءِ : الاستُ لسوادها ،
صفة غالبية . الجوهري : الحَمَّاءُ سَافِلَةٌ الْإِنْسَانِ ،
والجمع حُمٌّ .

١ قوله « كَعْنَاءِ ظَهْرِ » كذا بالامل ، والذي في المعجم : كَعَاءِ .

والْحَمِيمُ وَالْحَمَامِيُّ جَمِيعاً : الأَسْوَدُ . الجوهري :
الْحَمِيمُ ، بالكسر ، الشديدُ السَّوَادِ . وشاةٌ حَمِيمٌ ،
بغير هاء : سَوَادٌ ؛ قال :

أشدُّ من أمِّ عُنُقٍ حَمِيمٍ
دَهْسَاءُ سَوَادٍ كَلَوْنِ العَظِيمِ ،
تَحْلُبُ هَيْسًا فِي الإِنَاءِ الأَعْظَمِ .

الهِيسُ ، بالسین غیر المعجبة : الحَلَبُ الرُّوَيْدُ .
والْحَمِيمُ : الفَحْمُ ، واحده حُمَيْةٌ . وَالْحَمَمُ :
الرَّمَادُ والفَحْمُ وكلُّ ما احترق من النار . الأزهري :
الحُمَمُ الفَحْمُ البارد ، الواحدة حُمَيْةٌ ، وبها سمي
الرجل حُمَيْةٌ . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
أنه قال : إن رجلاً أوصى بنيه عند موته فقال : إذا
أنا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي بالنار ، حتى إذا صِرْتُ حُمَمًا
فاسْحَقُونِي ، ثم دَرَوْنِي فِي الرِّيحِ لعلِّي أَضِلُّ اللهَ ؛
وقال طَرَفَةُ :

أشجاك الرُّبْعُ أم قِدَمَةٌ ،
أم رَمَادٍ دَارِسٌ حُمَيْةٌ ؟

وَحَمَّتِ الحَمْرَةُ تَحَمُّ ، بالفتح ، إذا صارت حُمَيْةً .
ويقال أيضاً : حَمَّ الماءُ أي صار حارًّا . وَحَمَّ
الرجلُ : سَخَمَ وجهه بالحُمَمِ ، وهو الفَحْمُ . وفي
حديث الرَّجَمِ : أنه أمرَ يهوديٍّ مُحَمَّمٌ مَجْلُودٌ
أي مُسَوَّدٌ الوجه ، من الحُمَيْةِ الفَحْمَةِ . وفي
حديث لقمان بن عاد : خذني مِنِّي أخي ذا الحُمَيْةِ ؛
أراد سَوَادَ لَوْنِهِ . وجارية حُمَيْةٌ : سَوَادٌ .
واليَحْمُومُ من كل شيء ، يفعل من الأَحْمِ ؛
أنشد سيبويه :

وغير سُنْفَعٍ مِثْلِ يَحَامِمِ

باختلاسِ حركةِ الميمِ الأولى ، حذف الياء للضرورة

كما قال :

والبَكَرَاتِ الفُسْجِ العَطَامِيسَا

وأظهر التضعيف للضرورة أيضاً كما قال :

مهلاً! أعاذِلْ ، قد جَرَّبْتِ مِنِّي خُلُقِي
أني أجودُ لأَقْوَامٍ ، وإن ضَنِنُوا

واليَحْمُومُ : دخان أسود شديد السواد ؛ قال
الصَّبَّاحُ بن عمرو الهَزَّانِي :

دعْ ذافِكُمْ مِن حَالِكِ يَحْمُومِ ،
ساقِطَةٍ أَرَوَاقِهِ ، بِهِمِ

قال ابن سيده : اليَحْمُومُ الدخانُ . وقوله تعالى :
وظِلٌّ من يَحْمُومٍ ، عني به الدخان الأسود ، وقيل
أي من نار يُعَدَّ بون بها ، ودليل هذا القول قوله عز
وجل : لهم من فوقهم ظِلٌّ من النار ومن تحتهم
ظِلٌّ ؛ إلا أنه موصوف في هذا الموضع بشدة
السواد ، وقيل : اليَحْمُومُ سُرادِقُ أهل النار ، قال
الليث : واليَحْمُومُ الفَرَسُ ، قال الأزهري : اليَحْمُومُ
اسم فرس كان للنعمان بن المنذر ، سمي يَحْمُومًا
لشدة سواده ؛ وقد ذكره الأعشى فقال :

ويأمرُ لليَحْمُومِ كلَّ عَشِيَّةٍ
بِقَتِّ وتعليقِ ، فقد كاد يَسْتَنقُ

وهو يفعل من الأَحْمِ الأَسْوَدِ ؛ وقال لبيد :

والخارِثانِ كلاهما ومُحَرَّقٌ ،
والتَّبَعانِ وفارسُ اليَحْمُومِ

واليَحْمُومُ : الأَسْوَدُ من كل شيء . قال ابن سيده :
وتسميته باليَحْمُومِ تحتمل وجهين : إما أن يكون
من الحَمِيمِ الذي هو العَرَقُ ، وإما أن يكون من

السواد كما سميت فرس أخرى حُمَّة ؛ قالت بعض نساء العرب تمدح فرس أبيها : فرس أبي حُمَّة وما حُمَّة . والحُمَّة دون الحوَّة ، وشفة حَمَاء ، وكذلك لثة حَمَاء . ونبت يَحْموم : أخضر رِيَانُ أسود . وحَمَمَتِ الأرضُ : بدا نباتها أخضر إلى السواد . وحَمَمَ الفَرخُ : طلع ريشه ، وقيل : نبت ذَرَعْبُهُ ؛ قال ابن بري : شاهده قول عمر بن لَجَلٍ :

فهو يَزَكُّه دائمَ التَزَعُّمِ ،
مِثْلَ زَكَاةِ النَّاهِضِ الْمُحَمَّمِ .

وحَمَمَ رأسه إذا اسودَّ بعد الحلق ؛ قال ابن سيده : وحَمَمَ الرأسُ نبتَ سَعْرُهُ بعدما حَلِقَ ؛ وفي حديث أنس : أنه كان إذا حَمَمَ رأسه بكرة خرج واعتبر ، أي اسودَّ بعد الحلق بنبات شعره ، والمعنى أنه كان لا يؤخر العبرة إلى المحرم ، وإنما كان يخرج إلى المقات ويعتبر في ذي الحجة ؛ ومنه حديث ابن زَمَلٍ : كأنما حَمَمَ شعره بالماء أي سَوَدَ ، لأن الشعر إذا سَعِثَ اغْتَبِرَ ، وإذا غُسِلَ بالماء ظهر سواده ، ويروى بالجيم أي جعل جُمَّة . وحَمَمَ الغلامُ : بدت لحيته . وحَمَمَ المرأةُ : حَمَمَ بشيء بعد الطلاق ؛ قال :

أنتَ الذي وهبتَ زِيداً ، بعدما
هَمَمْتُ بالعجوز أن تُحَمِّمًا

هذا رجلٌ وُلِدَ له ابنٌ فسماه زِيداً بعدما كان همًّا بتطبيق أمِّه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وحَمَمْتُهَا قبل الفراقِ بطعنةٍ
حِفاظاً ، وأصحابُ الحِفاظِ قليل

وروى شبر عن ابن عيينة قال : كان مسلمةُ بن

عبد الملك عربياً ، وكان يقول في خطبته : إن أقلَّ الناس في الدنيا همًّا أقلُّهم حمًّا أي مالاً ومتاعاً ، وهو من التَّحْمِيمِ المُتَّعَةِ ؛ وقال الأزهري : قال سفيان أراد بقوله أقلُّهم حمًّا أي مُتَّعَةً ، ومنه تَحْمِيمِ المَطْلُقةِ . وقوله في حديث عبد الرحمن بن عوف ، رضي الله عنه : إنه طلق امرأته فبتَّها بجادمِ سَوْدَاءَ حَمَمَهَا إياها أي مَتَّعَهَا بها بعد الطلاق ، وكانت العرب تسمي المُتَّعَةَ التَّحْمِيمَ ، وعداءه إلى مفعولين لأنه في معنى أعطائها إياها ، ويجوز أن يكون أراد حَمَمَهَا بها فحذف وأوصل . وثيابُ التَّحْمِيَّةِ : ما يُلبس المطلقُ المرأةَ إذا مَتَّعَهَا ؛ ومنه قوله :

فإن تَلَبَّسِي عَنِّي ثيابَ تَحْمِيَّةٍ ،
فلن يُفْلِحَ الواسي بك المُتَّصِحُّ

الأزهري : الحَمَامَةُ طائرٌ ، تقول العرب : حَمَامَةٌ ذَكَرٌ وحَمَامَةٌ أُنثَى ، والجمع الحَمَامُ . ابن سيده : الحَمَامُ من الطير البرِّيِّ الذي لا يألف البيوت ، قال : وهذه التي تكون في البيوت هي اليبام . قال الأصمعي : اليبام ضرب من الحمام برِّيٌّ ، قال : وأما الحمام فكلُّ ما كان ذا طَوِّقٍ مثل القُفْرِيِّ والنَهْخِيَّةِ وأشباهها ، واحِدته حَمَامَةٌ ، وهي تقع على الذكر والمؤنث كالحَيَّةِ والنَّعَامَةِ ونحوها ، والجمع حَمَامٌ ، ولا يقال للذكر حَمَامٌ ؛ فأما قوله :

حَمَامِي قفرةٍ وَقَعَا فطارا

فعلى أنه عَنَى قطيعين أو سِرِّين كما قالوا جِمالان ؛ وأما قول العجاج :

وزَبَّ هذا البلدِ المُحَرَّمِ ،
والقائِطَاتِ البيتِ غيرِ الرُّثِيمِ ،
قواظناً مكةَ من وُزْقِ الحَمِي

لأن الماء إما دخلته على أنه واحد من جنس لا للتأنيث ،
وعند العامة أنها الدواجن فقط ، الواحدة حمامة ؛
قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الهلالي :

وما هاجَ هذا الشوقَ إلا حمامة
دَعَتْ ساقَ حرٍّ ، ترحةً وترثما

والحمامة هنا : قُمُريَّةٌ ؛ وقال الأصمعي في قول
النابعة :

واحكمكم كحكم فتاة الحي ، إذ نظرت
إلى حمامٍ شراعٍ وارِدِ الثمدا

هذه زرقاء اليمامة نظرت إلى قطأ ؛ ألا ترى إلى
قولها :

لَيْتَ الحَمَامَ لِيَّةَ
إلى حماميَّةِ ،
ونصفه قديَّةِ ،
تمَّ القِطَاةُ مِيَّةَ

قال : والدواجن التي تُسْتَفْرَخُ في البيوت حمام
أيضاً ، وأما اليمام فهو الحمام الوحشي ، وهو
ضرب من طير الصحراء ، هذا قول الأصمعي ، وكان
الكسائي يقول : الحمام هو البرّي ، واليمام هو الذي
يألف البيوت ؛ قال ابن الأثير : وفي حديث مرفوع :
أنه كان يُعجبه النظر إلى الأترج والحمام الأحمر ؛
قال أبو موسى : قال هلال بن العلاء هو الثَّقَّاحُ ؛ قال :
وهذا التفسير لم أَرَهُ لغيره .

وحمة العقرب ، مخففة الميم : سبها ، والماء عوض ؛
قال الجوهري : وسندكره في المعتل . ابن الأعرابي :
يقال لِسَمِّ العقرب الحُمَّة والحُمَّة ، وغيره لا
يمييز التشديد ، يجعل أصله حُمَّوة .

١ وفي رواية أخرى : سراع .

فإنما أَرَدَ الحَمَامَ ، فحذف الميم وقلب الألف ياء ؛
قال أبو إسحق : هذا الحذفُ شاذ لا يجوز أن يقال
في الحِمَارِ الحِمي ، تريد الحِمَارَ ، فأما الحَمَامَ هنا
فإنما حذف منها الألف فبقيت الحَمَمَ ، فاجتمع
حرفان من جنس واحد ، فلزمه التضعيف فأبدل من
الميم ياء ، كما تقول في تَطَنَّتْ تَطَنَّتْ ، وذلك لثقل
التضعيف ، والميم أيضاً تزيد في الثقل على حروف كثيرة .
وروى الأزهري عن الشافعي : كلُّ ما عَبَّ وهَدَرَ فهو
حَمَامٌ ، يدخل فيها القَمَارِيُّ والدَبَابِيُّ والقَوَاخِيتُ ،
سواء كانت مطوّقة أو غير مطوّقة ، آلفة أو
وحشية ؛ قال الأزهري : جعل الشافعي اسم الحَمَامِ
واقعاً على ما عَبَّ وهَدَرَ لا على ما كان ذا طوقٍ ،
فتدخل فيه الوُرُوقُ الأهلية والمُطَوَّقَةُ الوحشية ،
ومعنى عَبَّ أي شرب نَفْساً نَفْساً حتى يَزْوِي ،
ولم يَنْقُرِ الماء نَقْرًا كما تفعله سائر الطيور . والمدير :
صوت الحمام كله ، وجمعُ الحَمَامَةِ حَمَامٌ وحَمَامَاتٌ
وحَمَامٌ ، وربما قالوا حَمَامٌ للواحد ؛ وأنشد قول
الفردق :

كَأَنَّ نِعَالَهُنَّ مَحْدَمَاتٍ ،
على شرك الطريق إذا استنارا

تساقطُ ريشَ غاديةٍ وغادٍ
حمامي قفرةٍ وقعا فطارا

وقال جبران العود :

وذَكَرَني الصَّبَا ، بعد التَّنَائِي ،
حمامةً أبكةً قد دعوا حماما

قال الجوهري : والحمام عند العرب ذوات الأطواق
من نحو القَوَاخِيتِ والقَمَارِيِّ وساقِ حرٍّ والقِطَا
والوَرَاشِينِ وأشباه ذلك ، يقع على الذكر والأنثى ،

والحمامة : وسطُ الصدر ؛ قال :

إذا عَرَسَتْ أُلْقَتْ حَمَامَةٌ صَدْرَهَا
بِنَيْهَاءِ ، لَا يَقْضِي كَرَاهَا رَقِيبًا

والحمامة : المرأة ؛ قال الشماخ :

دارُ الفتاة التي كُنَّا نَقُولُ لها :
يَا ظَبْيَةَ عَطْلًا حُسَانَةَ الْجِدِ

تُدْفِي الحمامةَ منها ، وهي لاهية ،

من يانعِ الكرمِ غربانِ العنايدِ

ومن ذهب بالحمامة هنا إلى معنى الطائر فهو وجه ؛
وأُشْد الأزهري للمؤرج :

كَأَنَّ عَيْنَهُ حَمَامَتَانِ

أي برأتان . وحمامة : موضع معروف ؛ قال
الشماخ :

وَرَوَّحَهَا بِالْمَوْرِ مَوْزٍ حَمَامِيَّةٍ
عَلَى كُلِّ لُجْزِيَّائِهَا ، وَهُوَ آيْرٌ

والحمامة : خيار المال . والحمامة : سَعْدَانَةٌ
البعير . والحمامة : ساحة القصر النقيّة . والحمامة :
بكرة الدانو . والحمامة : المرأة الجميلة . والحمامة :
حلقة الباب . والحمامة من القرس : القصّ .
والحماميم : كرائم الإبل ، واحدها حمامية ، وقيل :
الحمامية كرام الإبل ، فغير بالجمع عن الواحد ؛
قال ابن سيده : وهو قول كراع . يقال : أخذ
المصدق حماميم الإبل أي كرائمها . وإبل حمامة
إذا كانت خياراً . وحمة وحنة : موضع ؛ أنشد
الأخفش :

أَأَطَّلَالَ دَارِ السَّبَاعِ فَحَمَّةٍ
سَأَلْتُ ، فَلَمَّا اسْتَعَجَبْتُ ثُمَّ صَمْتُ

ابن شميل : الحمة حجارة سود تراها لازقة بالأرض ،
تقود في الأرض الليلة والليلتين والثلاث ، والأرض
تحت الحجارة تكون جلدأ وسهولة ، والحجارة
تكون مُتَدَانِيَةً ومترفة ، تكون مُلْساً مثل الجُمع
ورؤوس الرجال ، وجمعها الحمام ، وحجارتها
مُتَقَلِّعٌ ولازقٌ بالأرض ، وتنتب نبتاً كذلك ليس
بالقليل ولا بالكثير . وحمام : موضع ؛ قال سالم بن
دارة يهجو طريف بن عمرو :

إِنِّي ، وَإِنْ خَوَّفْتُ بِالسَّجَنِ ، ذَاكِرُهُ
لِسْتَمِ بْنِ الطَّمَّاحِ أَهْلِ حَمَامِ

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ دَهَنُوا اسْتَهُ
بِزَيْتٍ ، وَحَقَّقُوا حَوْلَهُ بِقِرَامِ

نَسَبَهُمْ إِلَى التَّهَوُّدِ . والحمام : اسم رجل .
الأزهري : الحمام السيد الشريف ، قال : أراه في
الأصل الحمام فقلبت الماء حاء ؛ قال الشاعر :

أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ أَخُو الْمُتَعَالِي ،
حَمَامٌ عَشِيرَتِي وَقَوْمٌ قَيْنِسِ

قال الليثاني : قال العامري قلت لبعضهم أبقي عندكم
شيء ؟ فقال : همهم وحمام ومحمام وبحمام
أي لم يبق شيء . وحمان : حي من تميم أحد
حيي بني سعد بن زيد مناة ؛ قال الجوهري :
وحمان ، بالفتح ، اسم رجل . وحمامة ، بفتح
الحاء : ملك من ملوك اليمن ؛ حكاه ابن الأعرابي ،
قال : وأظنه أسود يذهب إلى اشتقاقه من الحمة التي
هي السواد ، وليس بشيء . وقالوا : جارا حمامة ،
فحمامة هو هذا الملك ، وجاراه : مالك بن جعفر
١ قوله « وحمان بالفتح اسم رجل » قال في التكملة : المشهور فيه
كسر الحاء .

ابن كلاب ، ومعاوية بن قُشَيْر .
والْحَمْحَمَةُ : صوت البِرْدِذَوْنِ عند الشَّعِيرِ ، وقد
حَمَمْتُمْ ، وقيل : الحَمْحَمَةُ والتَّحْمَمُ عَرُ الفرس
حين يُقَصِّرُ في الصَّهِيلِ ويستعين بنفسه ؛ وقال الليث :
الحَمْحَمَةُ صوت البِرْدِذَوْنِ دون الصوت العالي ،
وصوتُ الفرس دون الصَّهِيلِ ، يقال : تَحَمَمَ
تَحْمَمًا وحَمَمَ وحَمَمَ حَمْحَمَةً ؛ قال الأزهري :
كَأَنَّهُ حكاية صوته إذا طلب العَلْفَ أو رأى صاحبه
الذي كان أَلْفَهُ فاستأنس إليه . وفي الحديث : لا
يجيء أحدكم يوم القيامة بفرس له حَمْحَمَةٌ .
الأزهري : حَمَمَ الثورُ إذا نَبَّ وأراد
السَّفَادَ .

والْحَمْحَمِيُّ : نَبْتُ ، واحده حَمْحَمَةٌ . قال أبو
حنيفة : الحَمْحَمِيُّ والحَمْحَمِيُّ واحد . الأصعي : الحَمْحَمِيُّ
الأسود ، وقد يقال له بالخاء المعجمة ؛ قال عنترة :
وسَطَ الدِّيارِ تَسْفُ حَبَّ الحَمْحَمِيِّ

قال ابن بري : وحَمْحَمِيُّ لون من الصَّبغِ أسود ،
والنَّسَبُ إليه حَمْحَمِيٌّ . والحَمْحَمِيُّ : رَيْحانة
معروفة ، الواحدة حَمْحَمَةٌ . وقال مرة : الحَمْحَمِيُّ
بأطراف اليمن كثيرة وليست ببرية وتَعْظُمُ عندهم .
وقال مرة : الحَمْحَمِيُّ عُشْبَةٌ كثيرة الماء لها زَغَبٌ
أخشنُ يكون أقل من الذراع . والحَمْحَمِيُّ والحَمْحَمِيُّ
جميعاً : طائر . قال اللحياني : وزعم الكسائي أنه
سمع أعرابياً من بني عامر يقول : إذا قيل لنا أَبْقِي
عندكم شيء ؟ قلنا : حَمْحَمِ .

واليَحْمُومُ : موضع بالشام ؛ قال الأخطل :

أمنستُ إلى جانب الحَشَاكِ جِفْتَهُ ،
ورأسه دونهُ اليَحْمُومُ والصُّورُ
قوله « عند الشعير » أي عند طلبة ، أفاده شارح القاموس .

وحَمُومَةٌ : اسم جبل بالبادية . واليَحَامِيمُ : الجبال
السود .

حَمَمٌ : الأزهري : روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه
قال : الحَمَمَةُ البومة ؛ قال أبو منصور : ولم أسمع
هذا الحرف لغيره ، وهو ثقة .

حَتَمٌ : الحَتَمُ : جِرَارٌ خَضِرٌ تَضْرِبُ إلى الحمرة ؛
قال طُفَيْلٌ يصف سحاباً :

لَهُ هَيْدَبٌ دانَ كَانَ فَرُوجَهُ ،
فَوَيْقُ الحَصَى والأَرْضِ ، أرفاض حَتَمْتُمْ

قال ابن بري : ومنه قول عمرو بن سَأْسِ :
رَجَعْتُ إلى صَدْرِ كَجَرَّةِ حَتَمْتُمْ ،
إذا قُرِعَتْ صِفراً من الماء صَلَّتْ

وقال النعمان بن عَدِيٍّ :

مَنْ مُبْلِغُ الحَسَناءِ أَنْ حَلِيلِها ،
بِمَيْسَانٍ ، يُسْقَى من رُخامٍ وحَتَمْتُمْ ؟

والحَتَمْتُمْ : سحاب ، وقيل : سحاب سود . والحَتَامُ :
سحائب سود لأن السواد عندهم خضرة ؛ قال أبو
ذؤيب :

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو ، كلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ ،
حَنَاتِمُ سَحْمٌ ماؤَهْنَ تَجِيجُ

والواحدة حَتَمَةٌ ، وأصل الحَتَمْتُمْ الخضرة ، والخضرة
قريبة من السواد . وحَتَمْتُمْ : اسم أرض ؛ قال
الراعي :

كَأَنَّكَ بالصَّخْرَاءِ من فَوَقِ حَتَمْتُمْ
ثُناغِيكَ ، من تحت الحُدُورِ ، الجَاذِرِ

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن
الدُّبَاءِ والحَتَمْتُمْ ؛ قال أبو عبيد : هي جِرَارٌ حُمُرٌ

وكذلك في الحوض . وحوّمة القتال : معظمه
وأشدُّ موضع فيه ، وكذلك من الرمل والماء وغيره ؛
وأنشد ابن بري لرؤبة :

حتى إذا كَرَعْنَ فِي الحَوْمِ المَهَيَّقِ

وحوّمة الماء : عَمَرْتُهُ ؛ عن الليثي .

والحوّمان : دومان الطائر يُدَوِّم وَيَحْوِمُ حول
الماء . وفي حديث ابن عمر : ما ولي أحدٌ إلّا حاماً
على قرابته أي عطف كفعل الحائم على الماء ، ويروى
حامى . وحام الطائر على الشيء حوماً وحوّماناً :
دَوِّمَ . والطائر يحومُ حول الماء ويكُوبُ إذا كان
يدور حوله من العطش . الجوهري : حام الطائر
 وغيره حول الشيء يحومُ حوماً وحوّماناً أي دار .
في حديث الاستسقاء : اللهم ارحمنا بهاثنا الحائمة ؛
هي التي تحوم حول الماء أي تطوف فلا تجد ماءً
تَرُدُّهُ ، وحامت الإبلُ حول الماء حوماً كذلك .
وكلُّ من رامَ أمراً فقد حامَ عليه حوماً وحياماً
وحووماً وحوّماناً . والحومُ : اسم للجمع ، وقيل :
جمع . وكلُّ عطشان حائمٌ . وإبل حوائمٍ وحوومٌ :
عطاش جيداً ؛ الأصمعي : الحومُ من الإبل العطاش
التي تحومُ حول الماء ؛ وقال الأصمعي في قول
عَلْقَمَةَ بنِ عَبْدِةَ :

كأسٌ عَزِينٌ مِنَ الأَغْنَابِ عَتَّقَهَا ،
لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا ، حَانِيَّةٌ حَوْمٌ

قال : الحومُ الكثيرة ، وقال خالد بن كلثوم :
الحومُ التي تحومُ في الرأس أي تدور ، والمعقّقة :
التي طال مكثها .

وهامةٌ حائبةٌ : عطشى ، وفي التهذيب : قد
عَطِشَ دماغُها .

كانت تُحْمَلُ إلى المدينة فيها الحمرُ ؛ قال الأزهري :
وقيل للسحاب حنّتم وحنّاتم لامتلائها من الماء ،
سُبِّهَتْ بِحَنَاتِمِ الجرارِ المملوءة ، وفي النهاية : الحنّتمُ
جرار مدهونة خضر كانت تُحْمَلُ الحمرُ فيها إلى
المدينة ، ثم اتسّع فيها فقلل للخزف كلّه حنّتم ،
واحدتها حنّمةٌ ، وإلما نهي عن الانتباز فيها لأنها
تُسْرِعُ الشدةُ فيها لأجل دهنها ، وقيل : لأنها
كانت تُعْمَلُ من طين يعجن بالدم والشعر ، فنهى عنها
ليُمتنعَ من عملها ، والأول الوجه . وفي حديث ابن
العاص : أن ابن حنّمةً بعَجَبَتْ له الدنيا معاها ؛
حنّمةٌ : أم عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وهي
بنت هاشم بن المغيرة .

حنّدم : الحنّدمُ : شجر حُمُرُ العُرُوق ؛ قال يصف
إبلًا :

حُمُرًا وَرُمُكًا كَعُرُوقِ الحِنْدَمِ

واحدته حنّدمة . وحنّدمٌ : اسم . والحنّدمانُ :
قبيلة ، مَثَلٌ به سيبويه وفسره السيرافي .

حنّدم : الجوهري : الحنّدمانُ الجماعة ، ويقال الطائفة ؛
قال الشاعر :

وَإِنَّا لَزَوَّارُونَ بِالْمِقْنَبِ العِدَى ،

إِذَا حِنْدِمَانُ الثَّؤْمِ طَابَتْ وَطَابَهَا

حوم : الحومُ : القطيع الضخمُ من الإبل أكثره إلى
الألف ؛ قال رؤبة :

وَنَعَمًا حَوْمًا بِهَا مُؤَبَّلًا

وقيل : هي الإبل الكثيرة من غير أن يُحَدِّدَ عددها .
وحوّمة كل شيء : معظمه كالبحر والحوض والرمل .
والحوّمة : أكثر موضع في البحر ماءً وأغمره ،

إسحق : معنى خَتَمَ وطَبَعَ في اللغة واحدٌ ، وهو التغطية على الشيء والاستيثاقُ من أن لا يدخله شيء كما قال جلّ وعلا : أم على قلوب أفعالها ؛ وفيه : كلا بل رَانَ على قلوبهم ؛ معناه غَلَبَ وَعَطَى على قلوبهم ما كانوا يكسبون ، وقوله عز وجل : فَإِن يَشَأِ اللهُ يُخَيِّمَ عَلَى قَلْبِكَ ؛ قال قتادة : المعنى إن يَشَأِ اللهُ يُنْسِكُ مَا آتَاكَ ، وقال الزجاج : معناه إن يَشَأِ اللهُ يَرْبِطُ عَلَى قَلْبِكَ بالصبر على أذاهم وعلى قولهم أَفْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا .

والخاتمُ : ما يوضع على الطينة ، وهو اسم مثل العالم . والخِتَامُ : الطينُ الذي يُخْتَمُ به على الكتاب ؛ وقول الأعشى :

وصهباء طاف يهوديها ،
وأبررها وعليها ختم

أي عليها طينة مختومة ، مثل نَفَضَ بمعنى مَنَفُوضٍ وقَبَضَ بمعنى مَقْبُوضٍ . والخَتْمُ : المنع . والخِتْمُ أيضاً : حفظُ ما في الكتاب بتعليم الطينة . وفي الحديث : آمين خاتمُ رب العالمين على عباده المؤمنين ؛ قيل : معناه طابَعُهُ ، وعلامته التي تدفع عنهم الأعراض والعاهات ، لأن خاتمَ الكتاب يَصُونُهُ ويمنعُ الناظرين عما في باطنه ، وتفتح تأوّه وتكسرُ ، لِعَتَانِ .

والخَتَمُ والخَاتِمُ والخَاتِمُ والخَاتِمُ والخَاتِمُ : من الخَلْسِي كَأَنَّهُ أَوَّلُ وَهْلَةِ خَتِيمَ بِهِ ، فدخل بذلك في باب الطابع ثم كثر استعماله لذلك وإن أُعِدَّ الخَاتِمُ لغير الطبع ؛ وأنشد ابن بري في الخِتَامِ :

يا هِنْدُ ذَاتَ الجَوَازِ بِ المُنشَقِّ ،
أَخَذَتِ خِتَامِي بغير حق

ويروى : خاتمي ؛ قال : وقال آخر :

والخَوْمَانَةُ : مكان غليظٌ منقادٌ ، ويجمعه حَوْمَانٌ وحَوَامِينُ . وقال أبو حنيفة : الحَوْمَانُ من السهل ما أنبت العَرَفَجَ ، وقرىء بخط شمرٍ لأبي خَيْرَةَ قال : الحَوْمَانُ واحدتها حَوْمَانَةٌ سقائِقُ بين الجبال ، وهي أطيب الحزونة ، ولكنها جلدٌ ليس فيها إكام ولا أبارقُ . وقال أبو عمرو : ما كان فوق الرمل ودونه حين تصعده أو تهبطه . وفي حديث وفد مدحج : كأنها أخاشبُ بالحَوْمَانَةِ أي الأرض الغليظة المنقادة . والحَوْمَانُ : نبات بالبادية ، واحدته حَوْمَانَةٌ ؛ قال أبو منصور : لم أسمع الحَوْمَانِ في أسماء النبات لغير الليث ؛ قال : وأظنه وهماً .

وحامٌ : أحدُ أولادِ نبيِّ الله نوح ، عليه السلام ، وهو أبو السودان ؛ يقال : غلام حاميٌّ وعبدٌ حاميٌّ .
والحَوْمَانُ : موضع ؛ قال لبيد يصف ثورَ وَحْشٍ :

وأضحى يفتري الحَوْمَانَ فَرْدًا ،
كنصل السيف حودث بالصقال

الأزهري : وردت رَكِيَّةٌ في جَوِّ واسعٍ يلي طرفاً من أطراف الدوّ يقال لها رَكِيَّةُ الحَوْمَانَةِ ، قال : ولا أدري الحَوْمَانُ قَوْعَالٌ مِنْ حَسَنٍ ، أو قَعْلَانٌ من حام .

فصل الخاء المعجمة

ختم : خَتَمَهُ يَخْتِمُهُ خَتْمًا وَخِتَامًا ؛ الأخيرة عن اللحياني : طَبَعَهُ ، فهو مَخْتومٌ ومَخْتَمٌ ، شُدُّدٌ للبالغة ، والخَاتِمُ الفاعلُ ، والخِتْمُ على التلَبُّ : أن لا يفهم شيئاً ولا يخرج منه شيء كأنه طبع . وفي التنزيل العزيز : خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ؛ هو كقولهِ : طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ، فلا تَعْقِلُ ولا تَعِي شيئاً ؛ قال أبو

أَتُوْعِدُنَا بِحَيْثَامِ الْأَمِيرِ

قال : وشاهد الحاتام ما أنشده الفراء لبعض بني عقيل :

لئن كان ما حَدَّثْتَهُ اليومَ صادقاً ،
أصمُّ في نهارِ القَيْظِ للشمسِ بادياً
وأرْكَبُ حِمَاراً بينَ سَرَجٍ وفِرْوَةٍ ،
وأغرِّ من الحاتامِ صُغْرَى سِبَالِيَا

والجمع 'خَوَاتِمٌ' و'خَوَاتِيمٌ'. وقال سيبويه : الذين قالوا خَوَاتِمٌ إنما جعلوه تكسير فاعالٍ ، وإن لم يكن في كلامهم ، وهذا دليل على أن سيبويه لم يعرف خاتاماً ، وقد تَخَتَّمُ به : لَبِسَهُ ؛ ونهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن التَّخْتُمِ بالذهب . وفي الحديث : التَّخْتُمُ بالياقوتِ يَنْفِي الفقرَ ؛ يُريدُ أنه إذا ذَهَبَ مالُه باع خاتمَه فوجد فيه غِنَى ؛ قال ابن الأثير : والأشبه ، إن صح الحديث ، أن يكون خاصة فيه . وفي الحديث : أنه نهى عن لبس الخاتم إلا الذي سلطان أي إذا لبسه لغير حاجة وكان للزينة المحضه ، فكره له ذلك ورخصها للسلطان حاجته إليها في ختم الكُتُبِ . وفي الحديث : أنه جاءه رجل عليه خاتمٌ شبه فقال : ما لي أجدُ منك رِيحَ الأصنامِ ؟ لأنها كانت تُتَّخَذُ من الشبّه ، وقال في خاتم الحديد : ما لي أرى عليك حلية أهل النار ؟ لأنه كان من زي الكفار الذين هم أصحاب النار . ويقال : فلان ختم عليك بابَه أعرَضَ عنك . وختم فلان لك بابَه إذا أتوك على غيرك . وختم فلان القرآن إذا قرأه إلى آخره . ابن سيده : ختم الشيء يَخْتِمُه خْتِماً بلغ آخره ، وختم الله له بحَيوٍ . وخاتم كل شيء وخاتمته : عاقبته وآخره . واختمت الشيء : نقيض افتتحته . وخاتبة السورة : آخرها ؛ وقوله أنشده الزجاج :

إن الخليفة ، إن الله سرَّ بَلِّه
سرِّبالَ مُلْكٍ ، به تُرْجى الخواتيمُ

إنما جمع خاتماً على خواتم اضطراراً . وختام كل مشروب : آخره . وفي التنزيل العزيز : ختامه مسك ، أي آخره لأن آخر ما يجدونه رائحة المسك ، وقال علقمة : أي خلطه مسك ، ألم تر إلى المرأة تقول للطيب خلطه مسك خلطه كذا ؟ وقال مجاهد : معناه مزاجه مسك ، قال : وهو قريب من قول علقمة ؛ وقال ابن مسعود : عاقبته طعم المسك ، وقال الفراء : قرأ علي ، عليه السلام ، خاتمه مسك ؛ وقال : أما رأيت المرأة تقول للعطار اجعل لي خاتمه مسكاً ، تريد آخره ؟ قال الفراء : والخاتم والخاتم متقاربان في المعنى ، إلا أن الخاتم الاسم ، والخاتم المصدر ؛ قال الفرزدق :

فَيْشَنَ جَنَابَتِي مُصْرَعَاتِ ،
وَبَيْتُ أَفْضَلِ أَغْلَاقِ الحِثَامِ

وقال : ومثل الخاتم والخاتم قولك للرجل : هو كريم الطابع والطباع ، قال : وتفسيره أن أحدهم إذا شرب وجد آخر كأسه ریح المسك . وختام الوادي : أقصاه . وختام القوم وخاتمهم وخاتمهم : آخرهم ؛ عن الليثاني ؛ ومحمد ، صلى الله عليه وسلم ، خاتم الأنبياء ، عليه وعليهم الصلاة والسلام . التهذيب : والخاتم والخاتم من أسماء النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي التنزيل العزيز : ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ؛ أي آخرهم ، قال : وقد قرئ وخاتم ؛ وقول العجاج :

مُبَارَكٌ لِلْأَنْبِيَاءِ خَاتِمِ

إنما حملة على القراءة المشهورة فكسر ، ومن أسماه

ختم : خَتَمُ الشَّيْءِ : عَرَضَهُ . وَالخَتْمُ ، بِالْتَحْرِيكِ : عَرَضُ الأَنْفِ . وَالخَتْمُ : عَرَضُ رَأْسِ الأُذُنِ ونحوها من غير أن تَطْرَفَ ، وأذن خَتْمَاءُ ، وقد خَتِمَ خَتْمًا ، وهو أَخْتَمُ . وَأَنْفٌ أَخْتَمُ : عَرِيضُ الأَرْنَبَةِ ، وقيل : الخَتْمُ غَلظُ الأَنْفِ كُلِّهِ ؛ والأَخْتَمُ : السيف العريض ، من قول العجاج :

بالموت من حَدِّ الصَّيْحِ الأَخْتَمِ

وَالأَخْتَمُ : الجِهَازُ المُرْتَفِعُ الغَلِيظُ ؛ قال النابغة :

وإذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْتَمَ جَانِبًا ،
مُتَحَيِّرًا بِمَكَانِهِ مِثْلُ اليَدِ

وَرَكِبَ أَخْتَمَ إذا كان منبسطًا غليظًا . وَنَعَلَ مُخْتَمَةً : مُعْرَضَةً بِلا رَأْسٍ ، وقيل : عَرِيضَةٌ . وَالخُثْمَةُ : قِصْرٌ فِي أنْفِ الثَّورِ . اللَّيْثُ : ثَوْرٌ أَخْتَمُ وَبِقَرَةٍ خَتْمَاءُ ؛ قال الأَعَشَى :

كَأَنِّي وَرَحَلِي وَالقَنَّانَ وَثُمُرُفِي ،
عَلَى ظَهْرِ طَائِرٍ أَسْفَعِ الحُدَّ أَخْتَمًا

وَالخُثْمَةُ : غَلِيظٌ وَقِصْرٌ وَتَفَرُّطٌ . وَنَاقَةٌ خَتْمَاءُ ، وَخَتْمُهَا : اسْتِدَارَةُ خُفِّهَا وَانْبِساطُهُ وَقِصْرُ مَنَاسِبِهِ ، وَبِهِ يُشَبَّهُ الرِّكْبُ لِاكتنازه ، قال : ومثله الأَخْتُ . ثَعْلَبُ : فَرَجٌ أَخْتَمٌ مُتَفَخٌّ حَزْفَةٌ قَصِيرُ السَّمَكِ خَتَاقٌ ضَيْقٌ . ابن الأعرابي : هو الأَبْرَدُ لِلنَّعْرِ ، وَيُقَالُ لِأُنثَاهِ الحَيْثِمَةُ .

وَخَيْثَمٌ وَخَيْثَمَةٌ وَخَتَامَةٌ وَأَخْتَمٌ وَخَيْثَمٌ ، كُلُّهَا : أَسْمَاءٌ . وقد خَتِمَ المِعْوَلُ : صار مُفَرَّطًا ؛ وقال الجعدي :

رَدَّتْ مَعَاوِلَهُ خَتْمًا مُفَلَّلَةً ،
وَصادَقَتْ أَخْضَرَ الجَالِئِينَ صَلَلاً

١ في ديوان النابغة : اجثم بدل اختم .

العاقب أيضاً ومعناه آخر الأنبياء . وَأَعْطَانِي خَتْمِي أَي حَسْبِي ، قال دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ :

وإني دَعَوْتُ اللهُ ، لا كَفَرْتَنِي ،
دُعَاءً فَأَعْطَانِي عَلَى مَاقِطِ خَتْمِي

وهو من ذلك لِأَنَّ حَسْبَ الرَّجُلِ آخِرُ طَلَبِهِ . وَخَتَمَ زَرَعَهُ يَخْتِمُهُ خَتْمًا وَخَتَمَ عَلَيْهِ : سَقَاهُ أَوَّلَ سَقِيَّةٍ ، وهو الخَتْمُ ، وَالخِتَامُ اسمٌ لَهُ لِأَنَّهُ إذا سَقِيَ خَتِمَ بِالرَّجَاءِ ، وقد خَتَمُوا عَلَى زُرُوعِهِمْ أَي سَقَوْهَا وَهِيَ كِرَابٌ بَعْدُ ؛ قال الطائي : الخِتَامُ أَنْ تَنَارَ الأَرْضُ بِالْبَدْرِ حَتَّى يَصِيرَ البَدْرُ تَحْتَهَا ثُمَّ يَسْقُونَهَا ، يَقُولُونَ خَتَمُوا عَلَيْهِ ؛ قال أبو منصور : وَأصل الخَتْمُ التَغْطِيَةُ ، وَخَتَمَ البَدْرُ تَغْطِيَتَهُ ، وَلذلك قِيلَ لِلزَّرْعِ كَافِرٌ لِأَنَّهُ يُغْطِي البَدْرَ بِالترابِ . وَالخَتْمُ : أَفْواهُ خِلَابِ النَّحْلِ . وَالخَتْمُ : أَنْ تَجْمَعَ النَحْلُ مِنَ الشَّمْعِ شَيْئًا رَقيقًا أَرَقَّ مِنْ سَمْعِ الفُرُصِ فَتَطْلِيهِ بِهِ ، وَالخَاتَمُ أَقْلٌ وَضَعِ القِوَامِ . وَفَرَسٌ مُخْتَمٌ : بِأَسَاعِرِهِ بَيَاضٌ خَفِيٌّ كَالشَّمْعِ دُونَ التَّخْدِيمِ . وَخَاتَمُ الفَرَسِ الأُنثَى : الحَلْقَةُ الدُّنْيَا مِنَ طَبِئَتِهَا . ابن الأعرابي : الخَتْمُ فُصُوصٌ مَقاصِلِ الحَيْلِ ، واحداها خِتَامٌ وَخَتَامٌ .

وَتَخْتَمُ عَنِ الشَّيْءِ : تَغافل وَسَكَتَ .

والمِخْتَمُ : الجَوْزَةُ التي تُدَلِّكُ لِتَمْلَأَ فَيَسْتَقْدَ بِهَا ، تُسَمَّى التَّيْرُ بِالفارسية . وَجاء مُتَخَتِمًا أَي مُتَعَمِّيًا . وما أَحْسَنُ تَخْتَمَهُ ؛ عَنِ الزَّجَاجِيِّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

ختم : خَتَرَمَ : صَمَتَ عَنِ عَيْبٍ أَوْ فَرَعَ .

١ قوله « الحلقه الدنيا من طبيتها » هكذا هو بالاصل ، وهو نص المحكم ، وفي نسخة القاموس تحريف له فليتنبه له .

خثوم : الخثارم ، بالضم : الرجل المتطير ؛ قال خثيمُ ابن عديّ :

ولست بهيَّاب ، إذا شدَّ رحلَه ،
يقول : عداني اليومَ واقٍ وحاتمٍ
ولكنه يمضي على ذاك مقدماً ،
إذا صدَّ عن تلك الهنأة الخثارمُ

قال ابن بري : قال ابن السيرافي هو للرقاص الكلبى ، قال : وهو الصحيح ؛ وصوابه :

وليس بهيَّاب إذا شدَّ رحلَه

بدليل قوله بعده :

ولكنه يمضي على ذاك مقدماً

قال : والضير في وليس يعود على رجل خاطبه في بيت قبله في فضل حتم ، وهو :

وجدتُ أباكُ الحبرَ بحرًا بنجدة ،
بناها له مجدًا أتمَّ قماقمُ

ورجل خثارم وخثارم : غليظ الشفة . والخثرمة ، بالحاء والحاء : الدائرة تحت الأنف . والخثرمة : طرف الأرنبة إذا غلظت ؛ رواه أبو حاتم بالحاء ، وروي عن أبي عبيد ، بالحاء ، خثرمة ؛ قال : وهي لغتان الدائرة التي عند الأنف وسنط الشفة العليا . وعمرو بن الخثارم البجليُّ .

خثعم : خثعم : اسم جبل ، فمن نزله فهم خثعميون . وخثعم : اسم قبيلة أيضاً ، وهو خثعم بن أثار من اليمن ، ويقال : هم من معدِّ صاروا باليمن ، وقيل : خثعم اسم جبل ، سمي به خثعم . والخثعمة : تلتخ الجسد بالدم ، وقيل : به سميت هذه القبيلة لأنهم نحروا بغيراً فتلطخوا بدمه وتحالفوا .

والخثعمة : أن يُدخِل الرجلان إذا تعاقدا كل واحد منهما إصبعاً في منخِرِ الجزور المنحور ، يتعاقدان على هذه الحالة ، قال قطرب : الخثعمة التلتخ بالدم ؛ يقال : خثعموه فتركوه أي رمّلوه بدمه . وتختعم القوم بالدم : تلتطخوا به ، وقيل : الخثعمة أن يجتمع الناس فيدبّحوا ويأكلوا ثم يجنّعوا الدم ثم يخلطوا فيه الزعفران والطيب ، ثم يغسوا أيديهم ويتعاقدوا أن لا يتخاذلوا .

خثلم : خثلم الشيء : أخذه في خفية . وخثلم : اسم . والخثلمة : الاختلاط .

خجم : الحجام : المرأة الواسعة الهن ، وهو سب عند العرب ، يقولون : يا ابن الحجام ! وأنشد ابن السكيت في باب صفة النساء من الجماع :

بذاك أسفي التيزج الحجاما

ويقال لها الحجامم أيضاً . الأزهري : التيزج جهاز المرأة إذا تزا بظفره .

خدم : الخدم : الخدام . والخدم : واحد الخدم ، غلاماً كان أو جارية ؛ قال الشاعر يمدح قوماً :

مخدمون يقال في مجالسهم ،
وفي الرجال ، إذا رافقتهم ، خدم

وتخدمتُ خادماً أي اتخذت . ولا بد لمن لم يكن له خادم أن يخدم أي يخدم نفسه . وفي حديث فاطمة وعليّ ، عليهما السلام : أسألي أباك خادماً تفيك حرّاً ما أنت فيه ؛ الخادم : واحد الخدم ، ويقع على الذكر والأنثى لإجرائه مجرى الأسماء غير المأخوذة من الأفعال كحائض وعاتق . وفي حديث عبد الرحمن : أنه طلق امرأته فتمتّعها بخادم سوداء أي جارية . وهذه خادمنا ، بغير هاء ، لوجوبه ،

وهذه خادمتنا غداً .

ابن سيده : خَدَمَهُ يَخْدُمُهُ وَيَخْدِمُهُ ؛ الكسر عن الليثاني ، خَدَمَةٌ ، عنه ، وَخِدْمَةٌ ، مَهَنَةٌ ، وقيل : الفتح المصدر ، والكسر الاسم ، والذكر خادِم ، والجمع خُدَّام . والخَدَمُ : اسم للجمع كالعزْب والرواح ، والأنتى خادِم وخادِمة ، عَرَبِيَّتَانِ فصيحتان ، وخَدَمَ نفسه يَخْدُمُهَا وَيَخْدِمُهَا كذلك . وحكي الليثاني : لا بد لمن لم يكن له خادم أن يَخْتَدِمَ أَي يَخْدُمُ نَفْسَهُ . واستخدمته فأخدمته : استوهبته خادِماً فَوَهَبَهُ لَهُ . ويقال : اخْتَدَمْتُ فُلاناً واستخدمته أَي سألتُهُ أن يَخْدُمَني . وقومٌ مُخَدَّمُونَ أَي يَخْدُمُونَ ، يراد به كثرة الخَدَم والحشَم . وأخدمتُ فُلاناً : أعطيتُهُ خادِماً يَخْدُمُهُ ، يقع الخادِمُ على الأمة والعبد . ورجلٌ مُخْدُومٌ : له تابعة من الجن .

والخَدَمَةُ : السير الغليظ المحكمُ مثل الخَلْفَةِ ، يُشَدُّ في رُسْنِ البعير ثم يُشَدُّ إليها سَرائِحُ نَعْلِها ؛ وأنشد ابن بري للأعشى :

وطايفنٌ مَشِيئاً في السَّريحِ المُخَدَّمِ

والجمع خَدَمٌ ، وفي التهذيب : خِدَامٌ ، وقد خَدَمَ البعير . والخَدَمَةُ : الخَلخالُ ، وهو من ذلك لأنه ربما كان من سيور يُرَكَّبُ فيها الذهب والفضة ، والجمع خِدَامٌ ، وقد تُسَمَّى الساقُ خَدَمَةً حملاً على الخَلخالِ لكونها موضعه ، والجمع خَدَمٌ وخِدَامٌ ؛ قال :

كيف نَوَمِي على الفراشِ ، ولما
تَشَمَلِ الشَّامُ غارةً سَعْوَاءَ

تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَن بَنِيهِ ، وتُبَدِي
عَن خِدَامِ العَقِيلَةِ العَذْرَاءَ

أراد وتُبَدِي عن خِدَامِ العَقيلة ، وخِدَامِ ههنا في نية عن خِدَامها ؛ وعدَى تَبَدِي بعنْ لأن فيه معنى تكشف كقوله :

تَصَدُّ وتُبَدِي عن أُسَيْلٍ وتَتَّقِي

أي تكشف عن أُسَيْلٍ أو تُسْفِرُ عن أُسَيْلٍ . والمُخَدَّمُ : موضع الخَدَمَةِ من البعير والمرأة ؛ قال طفيل :

وفي الظَّاعِنِينَ القَلْبُ قد ذَهَبَتْ بِهِ
أَسِيلَةٌ مُجْرَى الدَّمْعِ ، رِيّاً المُخَدَّمِ

والمُخَدَّمُ من البعير : ما فوق الكعب . غيره : والمُخَدَّمُ والمُخَدَّمَةُ موضع الخِدَامِ من الساق . وفي الحديث : لا يحول بيننا وبين خَدَمِ نِسائِكُمْ شيءٌ ، جمع خَدَمَةٍ ، يعني الخَلخال ، ويجمع على خِدَامٍ أيضاً ؛ ومنه الحديث : كُنْ يَدْلِجِنَ بِالقَرَبِ على ظهورهن وَيَسْقِينَ أصحابه باديةً خِدَامُهُنَّ .

وفي حديث سلمان : أنه كان على حِمَارٍ وعليه سَراويلٌ وخَدَمَتاه تَدْبُدْبَانِ ؛ أراد بِخَدَمَتَيْهِ ساقَيْهِ لأنهما موضع الخَدَمَتَيْنِ وهما الخَلخالان ، وقيل : أراد بهما مَخْرَجَ الرَجْلَيْنِ مِنَ السَراويلِ . أبو عمرو : الخِدَامُ القيود . ويقال للقيد : مِرْمَلٌ ومِحْبَسٌ . ابن سيده : والمُخَدَّمُ رِباطُ السَراويلِ عند أسفل رجلِ السَراويلِ . أبو زيد : إذا ابْتِذَّتْ أو ظَفِقَتْ النعجةُ فِي حَجَلَاءَ وخَدَمَاءَ ، والخَدَمَاءُ مثل الحَجَلَاءَ : الشاةُ البِيضاءُ الأَوْظِيفَةُ أو الوَظِيفِ الواحِدِ ، وسائرُها أسود ، وقيل : هي التي في ساقها عند موضع الرُشغِ بِياضٍ كالخَدَمَةِ فِي سوادٍ أو سوادٍ فِي بِياضٍ ، وكذلك الوُعُولُ مُشَبَّهٌ بالخَدَمِ مِنَ الخَلخالِ ، والاسمُ الخَدَمَةُ ، بضم الخاء ، ويسمون موضع الخَلخالِ مُخَدَّمًا ؛ وقول الأعشى :

خدم : الحَدَمُ ، بالتحريك : سرعة السير ، وظلِّمٌ خَدُومٌ ؛ قال الشاعر يصف ظليماً :

مِزْعٌ يُطَيِّرُهُ أَرْفُ خَدُومٍ

وقد خَدِمَ الفرسُ خَدَمًا فهو خَدِيمٌ ، و فرس خَدِيمٌ : سريع ، نعت له لازم ، لا يشتق منه فعلٌ . وقد خَدَمَ يَخْدِمُ خَدَمًا ، وبه سُمِّيَ السيفُ مِخْدَمًا . والحَدَمُ : سرعة القطع . خَدَمَهُ يَخْدِمُهُ خَدَمًا أي قطعه . وفي حديث عمر : إذا أذنتَ فاسترسل ، وإذا أقمتَ فاخذم ؛ قال ابن الأثير : هكذا أخرج الزخشي وقال : هو اختيار أبي عبيد ومعناه الترتيل كأنه يقطع الكلام بعضه من بعض ، قال : وغيره يرويه بالخاء المهملة ؛ ومنه الحديث : أتى عبد الحميد وهو أمير على العراق بثلاثة نفرٍ قد قطعوا الطريق وخَدَمُوا بالسيف أي قطعوا وضربوا الناس بها في الطريق . وفي حديث عبد الملك ابن عمير : بمواسي خَدَمَةٍ أي قاطعة . وفي حديث جابر : فضربا حتى جعلتا يَخْدَمَانِ الشجرة أي يقطعانها . والتَخْدِيمُ : التقطيع ؛ ومنه قول ابن مقبل :

تَخْدَمَ من أطرافه ما تَخْدَمُ

وقال حميد الأرقط :

و خَدَمَ السَّريحَ من أنقابِهِ

وتَوَبُّ خَدِيمٌ وخَدَاوِيمٌ بمزلة رعاييل ، وخَدَمَهُ فَتَخْدَمُ ، وتَخْدَمُهُ هو أيضاً ؛ قال عدي بن الرَّقاع :

عامية جَرَّتِ الرِّيحُ الذُّبُولَ بها ،

فقد تَخَدَمَهَا الهِجْرَانُ والقِدَمُ

١ قوله « وخداويم » هكذا في الاصل ، وصوبه شارح القاموس وخطاً ما فيه وهو خذاريم بالراء ، ولكن الذي في التهذيب والتكملة مثل ما في القاموس .

ولو أنَّ عِزَّ النَّاسِ في رأسِ صَخْرَةٍ مُلَمَّمَةٍ ، تُعْيِي الأَرَحَ المُخْدَمًا

لأعطاك ربُّ النَّاسِ مُفْتاحَ بابِها ،
ولولم يكن بابٌ لأعطاك سلماً

يريد وَعَلَا ابْيَضَّتْ أَوْظِفَتْهُ . و فرس مُخْدَمٌ وأَخْدَمٌ : تحججه مستدير فوق أشاعره ، وقيل : فرس مُخْدَمٌ جاوز البياضُ أرساغه أو بعضها ، وقيل : التَّخْدِيمُ أن يَقتَصِرَ بياض التحجيل عن الوظيف فيستدير بأرساغ وجلي الفرس دون يديه فوق الأشاعر ، فإن كان يرجلٍ واحدة فهو أَرْجَلٌ ، وقد تسمى حَلَقَةُ القومِ خَدَمَةً . وفي حديث خالد بن الوليد إلى سَرازية فارس : الحمد لله الذي فَضَّ خَدَمَتَكُمْ ؛ قال : فَضَّ اللهُ خَدَمَتَهُمْ أي فرق جماعتهم ؛ الخَدَمَةُ بالتحريك : سير غليظ مضمور مثل الحلقة يشد في رُسْغِ البعير ، ثم يشد إليها مَرَائِحُ نعله ، فإذا انْفَضَّتِ الخَدَمَةُ انْتَحَلَّتِ السَّرَائِحُ وسقطت النعل ، فضرب ذلك مَثَلًا لذهاب ما كانوا عليه وتفرُّقِهِ ، وشبَّه اجتماع أمر العَجَمِ واتساقه بالحلقة المستديرة ، فهذا قال : فَضَّ خَدَمَتَكُمْ أي فرقها بعد اجتماعها . وقال أبو عبيد : هذا مَثَلٌ ، وأصل الخَدَمَةُ الحلقةُ المستديرة المُحْكَمَةُ ، ومنه قيل للخلاخيل خِدَامٌ ؛ وأنشد :

كانَ مِنَّا المُطَارِدُونَ على الأُخْدِ

رى ، إذا أبْدَتِ العَدَاوَى الحِدَامَا

قال : فَشَبَّهَ خالد اجتماع أمرهم كان واستيقاقهم بذلك ، ولهذا قال : فَضَّ اللهُ خَدَمَتَكُمْ أي فرقها بعد اجتماعها .

وابن خِدَامٍ : شاعر قديم ، ويقال : ابن خِدَامٍ ، بالذال المعجمة .

وَحِذْمُ الشَّيْءِ : انْتَقَعَ ؛ قَالَ فِي صِفَةِ دَلْوَيْهِ :

أَخْدَمْتُمْ أَمْ وَذِمْتُمْ أَمْ مَا لَهَا ؟

أَمْ صَادَقْتُمْ فِي قَعْرِهَا حِيَالَهَا ؟

وَالْمِخْدَمُ : السِّيفُ الْقَاطِعُ . وَسِيفُ خِذْمٍ وَخِذْوَمٌ
وَمِخْدَمٌ : قَاطِعٌ . وَمِخْدَمٌ وَرَسُوبٌ : اسْمَانِ
لِسَيْفِي الْحَرْثِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ عَلْقَمَةَ :

مَظَاهِرُ مِرْبَالِي حَدِيدٍ ، عَلَيْهَا

عَقِيلًا سَيْوْفٍ : مِخْدَمٌ وَرَسُوبٌ

وَالْحِذْمُ : الْآذَانُ الْمُقَطَّعَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنَّكُمْ
بِالتَّرَكِّ وَقَدْ جَاءَتْكُمْ عَلَى بَرَاذِينَ مُخْدَمَةِ الْآذَانِ
أَيُّ مُقَطَّعَتِهَا . وَأُذُنٌ خِذْمِيَّةٌ : مَقْطُوعَةٌ ؛ قَالَ
الْكَلْبَجِيَّةُ :

كَأَنَّ مَسِيحَتِي وَرَقِي عَلَيْهَا ،

نَمَتِ قَرَطَيْهِمَا أُذُنٌ خِذْمِيَّةٌ

قَالَ ثَعْلَبٌ : شَبَّهَ صَفَاءَ جِلْدِهَا بِضَفَةِ الْآذَانِ .

وَيُقَالُ : خِذَمْتَ النَعْلُ خِذْمًا إِذَا انْتَقَعَ شِسْعُهَا .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَأَخْدَمْتُمُهَا إِذَا أَصْلَحَتْ شِسْعُهَا .

وَالْحِذَامَةُ : الْقِطْعَةُ .

وَالْحِذْمَاءُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي سُقَّتْ أُذُنُهَا عَرْضًا وَلَمْ

تَبِينْ . التَّهْدِيبُ : الْحِذْمَةُ مِنْ سِمَاتِ الشَّاءِ شَقُّهُ مِنْ

عَرَضِ الْآذَانِ فَتَتْرَكَ الْآذَانُ نَائِسَةً . وَنَعِجَةُ خِذْمَاءُ :

قُطِيعَ بَطْرَفِ أُذُنِهَا . وَالْحِذْمَةُ : مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ

مُذْنُ كَانَ الْإِسْلَامُ .

وَخِذْمَةُ الصَّقْرُ : ضَرْبَةٌ بِمِخْلَبِهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛

وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ :

صَائِبُ الْحِذْمَةِ مِنْ غَيْرِ فَشَلٌّ

قَالَ : وَيُرْوَى الْجِذْمَةُ ، يَعْنِي بِكُلِّ ذَلِكَ الْحِطْفَةُ

١ قَوْلُهُ « وَخِذْمَةُ الصَّقْرِ النَّحْ » هَكَذَا بِضَبِّ الْأَصْلِ وَالْمَعْنَى .

وَالضَّرْبَةُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْإِخْدَامُ الْإِقْرَارُ بِالذَّلِّ
وَالسُّكُونُ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فِي أَوْلِيَاءِ دَمِهِ
رَضُوا بِالذَّيَّةِ فَقَالَ :

تَسْرَى الْكِرْشُ عَنْ طَوْلِ النَّجِيِّ أَخَاهُمْ
بِمَالٍ ، كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعُوا شِعْرَ حَدَثَلِمِ

شَرَوْهُ بِحُمْرِ كَالرِّضَامِ ، وَأَخْدَمُوا
عَلَى الْعَارِ ، مَنْ لَمْ يُنْكِرِ الْعَارَ يُخْدَمِ

أَيُّ بَاعُوا أَخَاهُمْ بِإِبِلٍ حَمْرٍ وَقَبِلُوا الدِّيَةَ وَلَمْ يَطْلُبُوا
بِدَمِهِ .

وَالْحِذْمُ : السُّكْرَى . وَالْحِذْمِيَّةُ : الْمَرْأَةُ السُّكْرَى ،

وَالرَّجُلُ خِذْمِيٌّ . قَالَ الْأَرْهَمِيُّ : وَقُرَأَتْ بِحِطِّ شُرِّ

سَكَتِ الرَّجُلِ وَأَطِيمَ وَأَرْطَمَ وَأَخْدَمَ وَاخْتَرْتَبَقَ

بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَجُلٌ خِذْمِيٌّ : سَمِعَ طَيْبُ النَّفْسِ

كَثِيرَ الْعَطَاءِ ، وَالْجَمْعُ خِذْمِيُونَ ، وَلَا يُكْسَرُ .

وَرَجُلٌ خِذْمِيٌّ الْعَطَاءُ أَيُّ سَمِعَ .

وَخِذَامٌ : بَطْنٌ مِنْ مُحَارِبٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

خِذَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجْوَةَ الْقُرَى ،

وَتَأْكُلُ بِالْمَأْقُوطِ حَيْسًا مُجَعَّدًا

أَرَادَ عَجْوَةَ وَادِي الْقُرَى . الْمُجَعَّدُ : الْغَلِيظُ ، رَمَاهَا

بِالْقَبِيحِ . وَخِذَامٌ : اسْمُ فَرَسٍ حَاتِمِ بْنِ حَيَّاشٍ ؛

قَالَ :

أَقْدَمَ خِذَامٌ لِيُنْهَا الْأَسَاوِرَةَ ،

وَلَا تَهْوَلُكَ سَاقٌ نَادِرَةٌ

وَابْنُ خِذَامٍ : رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ مِنَ الشُّعْرَاءِ فِي قَوْلِ امْرِئِ

الْقَيْسِ :

عُوجًا عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ لِأَنَّهَا

تَبْكِي الدِّيَارَ ، كَمَا بَكَى ابْنُ خِذَامٍ

قال ابن خالويه : خِدَامٌ منقول من الخِدَامِ ، وهو الحمار الوحشي ، قال : ويقال للحمام ابن خِدَامِ وابن سِنَّةٍ ، ولأننا ههنا بمعنى لَعَلْنَا ؛ قال : ومثله قول الآخر :

أرئني جواداً مات هزلاً ، لآتني
أرى ما تَرَيْنِ ، أو بجيلاً مكرماً

وفي التنزيل العزيز قوله عز وجل : وما يُشعِرُكم أنها إذا جاءت لا يؤمنون .

خِذْلَمٌ : خَذَلْتُمْ : أسرع ، والحاء المهمله لغة .

خوم : الخرم : مصدر قولك خرم الحررة يخرمها ، بالكسر ، خرمًا وخرمها فتحرمتم : فصمها وما خرمتم منه شيئاً أي ما نقصت وما قطعت . والتخرم والتخريم والانتخرام : التشقق . وانتخرم ثقبه أي انشق ، فإذا لم ينشق فهو أخزم ، والأنتى خرماء ، وذلك الموضع منه الحرمة . الليث : خرم أنفه يخرم خرمًا ، وهو قطع في الوتر وفي الناثيرتين أو في طرف الأرنبة لا يبلغ الجذع ، والنعت أخرم وخرمًا ، وإن أصاب نحو ذلك في الشفة أو في أعلى قوف الأذن فهو خرم . وفي حديث زيد بن ثابت : في الحرمات الثلاث من الأنف الدية في كل واحدة منها ثلثها ؛ قال ابن الأثير : الحرمات جمع خرمية ، وهي بمنزلة الاسم من نعت الأخرم ، فكأنه أراد بالحرمات المخرومات ، وهي الحجب الثلاثة : في الأنف اثنان خارجان عن اليمن واليسار ، والثالث الوترية ، يعني أن الدية تتعلق بهذه الحجب الثلاثة .

وخرم الرجل خرمًا فهو مخروم وهو أخرم : تخرمتم وتره أنفه وقطعت وهي ما بين

١ قوله « وابن سنة » هكذا بالاصل مضبوط .

منخريه ، وقد خرمه يخرمه خرمًا . والخرمة : موضع الحرم من الأنف ، وقيل : الذي قطع طرف أنفه لا يبلغ الجذع . والخورمة : أرنبة الإنسان .

ورجل أخرم الأذن كأخربها : مثقوبها . والخرماء من الأذان : المتخرمة . وعز خرماء : شقت أذنها عرضاً . والأخرم : المثقوب الأذن ، والذي قطعت وتره أنفه أو طرفه شيئاً لا يبلغ الجذع ، وقد انتخرم ثقبه . وفي الحديث : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يخطب الناس على ناقه خرماء ؛ أصل الحرم النقب والشق . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى أن يضحي بالمخرمة الأذن ، يعني المقطوعة الأذن ، قال ابن الأثير : أراد المقطوعة الأذن تسمية للشيء بأصله ، أو لأن المخرمة من أرنبة المبالغة كأن فيها خرمًا وشقوقًا كثيرة . قال شمر : الحرم يكون في الأذن والأنف جميعاً ، وهو في الأنف أن يقطع مقدم منخري الرجل وأرنبته بعد أن يقطع أعلاها حتى ينفذ إلى جوف الأنف . يقال : رجل أخرم بين الحرم . والأخرم : الغدير ، وجمعه خرم لأن بعضها ينتخرم إلى بعض ؛ قال الشاعر :

يُوجِّعُ بين خرمٍ مفترطات ،
صوافٍ لم تكدرها الدلاء

والأخرم من الشعر : ما كان في صدره وتيد مجموع الحركتين فخرم أحدهما وطرح كقوله :

إن امرأً قد عاش عشرين حجةً ،
إلى مثلها يَرجو الخلود ، لجاهل^١

١ قوله « عشرين حجة » كذا بالاصل ، والذي في التهذيب والتكملة : تسعين ؛ وقوله الى مثلها ، الذي في التكملة : الى مائة ، وقد صحح عليه .

وَمَخْرَمُ الْمَسِيلِ . وَالْمَخْرَمُ ، بِكسر الراء : مُنْقَطِعُ أَنْفِ الْجِبَلِ ، وَالْجَمْعُ الْمَخْرِمُ ، وَهِيَ أَفْوَاهُ الْفِجَاجِ . وَالْمَخْرِمُ : الطَّرِيقُ فِي الْفَلْظِ ؛ عَنْ السُّكْرِيِّ ، وَقِيلَ : الطَّرِيقُ فِي الْجِبَالِ وَأَفْوَاهُ الْفِجَاجِ ؛ قَالَ أَبُو ذؤيب :

بِه رُجَمَاتُ بَيْنَهُنَّ مَخْرِمٌ
هُوجٌ ، كَلِمَاتُ الْهَجَائِنِ ، فَيَحُ

وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : مَرَّ بِأَوْسِ الْأَسْلَمِيِّ فَحَمَلَهَا عَلَى جَمَلٍ وَبَعَثَ مَعَهَا دَلِيلًا وَقَالَ : اسْلُكْ بِمَا حَيْثُ تَعْلَمُ مِنْ مَخَارِمِ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ جَمْعُ مَخْرَمٍ ، بِكسر الراء ، وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجِبَلِ أَوْ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مُنْقَطِعُ أَنْفِ الْجِبَلِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

وَإِذَا وَمِيتَ بِهِ الْفِجَاجُ رَأَيْتَهُ
يَهْوِي مَخْرِمَهَا هُوِيَّ الْأَجْدَلِ

أَرَادَ فِي مَخَارِمِهَا فَهُوَ عَلَى هَذَا ظَرْفٌ كَقَوْلِهِمْ ذَهَبَتْ الشَّامُ وَعَسَلَ الطَّرِيقَ التَّلْعَبُ ، وَقِيلَ : يَهْوِي هُنَا فِي مَعْنَى يَقْطَعُ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا فَمَخَارِمِهَا مَفْعُولٌ صَحِيحٌ . وَمَا خَرَمَ الدَّلِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ أَي مَا عَدَلَ . وَمَخَارِمُ اللَّيْلِ : أَوَائِلُهُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَخَارِمُ اللَّيْلِ لَهْنٌ بِهَرَجٍ ،
حِينَ يَنَامُ الرَّعْجُ الْمُرْتَلِجُ

قَالَ : وَيُرْوَى مَخَارِمُ اللَّيْلِ أَي مَا يَجْرُمُ سُلُوكَهُ عَلَى الْجَبَانِ الْهِدَانِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَبَيْنَ ذَاتِ مَخَارِمِ أَي ذَاتِ مَخَارِجَ . وَيُقَالُ : لَا خَيْرَ فِي بَيْنِ لَا مَخَارِمَ لَهَا أَي لَا مَخَارِجَ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَخْرَمِ وَهُوَ الثَّنِيَّةُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . وَقَالَ

كَانَ تَامَهُ : وَإِنَّ أَمْرًا ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : مِنْ عِلَلِ الطَّوِيلِ الْحَرَمُ وَهُوَ حَذْفُ فَاءِ فَعَوْلُنْ وَهُوَ يُسَمَّى التَّلْمُ ، قَالَ : وَخَرَمٌ فَعَوْلُنْ بَيْنَهُ أَثْلَمٌ ، وَخَرَمٌ مَقَاعِيلِنَ بَيْنَهُ أَعْضَبٌ ، وَيُسَمَّى مَخْرَمًا لِتَفْصَلِ بَيْنَ اسْمِ مَخْرَمٍ مَقَاعِيلِنَ وَبَيْنَ مَخْرَمٍ أَخْرَمَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَرَمُ فِي الْعَرُوضِ ذَهَابُ الْفَاءِ مِنْ فَعَوْلِنَ فَيَقِي عَوْلُنْ ، فَيَنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى فَعْلُنْ ، قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْحَرَمُ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ فِي الْبَيْتِ ، وَجَمَعَهُ أَبُو إِسْحَاقَ عَلَى خَرُومٍ ، قَالَ : فَلَا أُدْرِي أَجَعَلَهُ اسْمًا ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى ذَلِكَ أَمْ هُوَ تَسْبُحٌ مِنْهُ . وَإِذَا أَصَابَ الرَّامِي بِسَهْمِهِ الْقِرْطَاسَ وَلَمْ يَتَّقِبْهُ فَقَدْ خَرَمَهُ . وَيُقَالُ : أَصَابَ خَوْرَمَتَهُ أَي أَنْفَهُ . وَالْحَرَمُ : أَنْفُ الْجِبَلِ . وَالْأَخْرَمَانُ : عِظْمَانِ مَخْرَمَانِ فِي طَرَفِ الْحَتَكِ الْأَعْلَى . وَأَخْرَمَا الْكَتْفَيْنِ : رُؤُوسُهُمَا مِنْ قِبَلِ الْعِضْدَيْنِ بِمَا يَلِي الْوَابِلَةَ ، وَقِيلَ : هُمَا طَرَفَا أَسْفَلِ الْكَتْفَيْنِ اللَّذَانِ اِكْتَفَا كَعُتْبَرَةَ الْكَتْفِ ، فَالْكَعُتْبَرَةُ بَيْنَ الْأَخْرَمَيْنِ ، وَقِيلَ : الْأَخْرَمُ مُنْقَطِعُ الْعَيْرِ حَيْثُ يَنْجَدِعُ وَهُوَ طَرَفُهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرَةَ يَذْكَرُ فِرْسًا يُدْعَى قِرْزُولًا :

تَاللَّهِ لَوْلَا قِرْزُولٌ ، إِذْ نَجَا ،
لَكَانَ مَتَوَى خَدَاكَ الْأَخْرَمَا

أَي لَقُتِلْتَ فَسَقَطَ رَأْسُكَ عَنْ أَخْرَمِ كَتْفِكَ . وَأَخْرَمُ الْكَتْفِ : طَرَفُ عَيْرِهِ . التَّهْدِيبُ : أَخْرَمُ الْكَتْفِ كَحَزْزٍ فِي طَرَفِ عَيْرِهَا بِمَا يَلِي الصَّدْفَةَ ، وَالْجَمْعُ الْأَخْرَامُ . وَخَرَمٌ الْأَكْمَةُ وَمَخْرِمُهَا مُنْقَطِعُهَا .

وَمَخْرَمُ الْجِبَلِ وَالسَّيْلِ : أَنْفُهُ . وَالْحَرَمُ : مَا خَرَمَ سَيْلٌ أَوْ طَرِيقٌ فِي قِفِّ أَوْ رَأْسِ جَبَلٍ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِذَا اتَّسَعَ مَخْرَمٌ كَمَخْرَمِ الْعَقَبَةِ

أبو زيد : هذه يمينٌ قد طلعت في المخارم ، وهي
اليمين التي تجعل لصاحبها مخرجاً .

والخوزمة : أرنبه الإنسان . ابن سيده :
الخوزمة مقدم الأنف ، وقيل : هي ما بين
المنخريين . والخوزم : صخور لها خروق ،
واحدتها خوزمة . والخوزم : صخرة فيها خروق .
والخرم : أنف الجبل ، وجمعه خرّوم ، ومنه
اشتقاق المخرم . وضرع فيه تخريم وتشميم إذا
وقع فيه حرّوز .

واخترم فلان عتاً : مات وذهب . واخترمته
المنية من بين أصحابه : أخذته من بينهم .
واخترمهم الدهر وتخرّمهم أي اقتطعهم
واستأصلهم . ويقال : خرّمته الخوارم إذا مات ،
كما يقال سعبته شعوب . وفي الحديث : يريد أن
يتخرّم ذلك القرن ؛ القرن : أهل كل زمان ،
وانخرامه : ذهابه وانقضاؤه . وفي حديث ابن
الحنفية : كدت أن أكون السواد المخترم ، من
اخترّمهم الدهر وتخرّمهم استأصلهم .

والخرماء : رابية تنهبط في وهدية ، وهو
الأخرم أيضاً . وأكمة خرّماء : لها جانب لا يمكن
منه الصعود .

وريح خارم : باردة ؛ كذا حكاه أبو عبيد بالراء ،
ورواه كراع خازم ، بالزاي ، قال : كأنها تخزم
الأطراف أي تنظّمها ، وسيأتي ذكره .

والخرم : نبات الشجر ؛ عن كراع . وعيش
خرّم : ناعم ، وقيل : هو فارسي معرب ؛ قال أبو
نخيلة في صفة الإبل :

قاظت من الخرم بقيظ خرم

أراد بقيظ ناعم كثير الخير ؛ ومنه يقال : كان

عيشنا بها خرّماً ؛ قاله ابن الأعرابي . والخرم
وكاظمة : جبال وأنوف جبال ؛ وأما قول
جرير :

إن الكنيصة كان هدم بناها
نصرأ ، وكان هزيمة للأخرم

فإن الأخرم اسم ملك من ملوك الروم .
والخرم : الماين .

والخرم : التارك . والخرم : المفسد . والخرم :
الريح الباردة .

وفي حديث سعد : لما شكاه أهل الكوفة إلى عمر
في صلاته قال ما خرمت من صلاة رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، شيئاً أي ما تركت ؛ ومنه
الحديث : لم أخرم منه حرفاً أي لم أدع .

والخرام : الأحداث المتخرّمون في المعاصي .
وجاء يتخرّم زنده أي يركبنا بالظلم والحمق ؛

عن ابن الأعرابي ، قال : وقال ابن قناب لرجل وهو
يتوعده : والله لئن انتحيت عليك فإني أراك
يتخرّم زندك ، وذلك أن الزند إذا تخرّم
لم يور القادح به ناراً ، وإنما أراد أنه لا خير فيه
كما أنه لا خير في الزند المتخرّم . وتخرّم زند
فلان أي سكن غضبه . وتخرّم أي دان بدين
الخرمية ، وهم أصحاب التماسخ والإباحة .

أبو خيرة : الحرّمانة بقلة خبيثة الريح تنبت في
العطن ٢ ، وأنشد :

١ قوله « والخرم وكاظمة النح » كذا بالأصل ومثله في التكملة ،
والذي في ياقوت : والخرم في كاظمة النح .

٢ قوله « تنبت في العطن » هكذا في الأصل ويؤيده ما في مادة
شرقذ من الأصل والمحکم من التبعير بالأعطان وصوبه شارح
القاموس وخطأ ما فيه وهو تنبت في العطن ولكن الذي في
التهديب والتكملة هنا مثل ما في القاموس .

إلى بيت شقذان ، كأن سباله
ولحيته في خرّومانٍ منورٍ

وفي الحديث ذكرُ خُرَيْمٍ ، هو مصغر ثنية
بين المدينة والروحاء ، كان عليها طريق رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، منصرفه من بدرٍ .
ومخرّمة ، بالفتح ، ومخرّمٌ وخريمٌ : أسماء .
وخُرْمَانٌ وأم خُرْمَانٌ^١ : موضعان . والحرماءُ :
عينٌ بالصّفاء كانت لحكيم بن تضرّة الغفاريّ
ثم اشتريته من ولده . والحرماءُ : فرس لبني
أبي ربيعة .

والخُرْمَانُ : بنتٌ .

والخُرْمَانُ ، بالضم : الكذب ؛ يقال : جاء فلان
بالخُرْمَانِ أي بالكذب . ابن السكيت : يقال ما
تَبَسْتُ فيه بخُرْمَاءٍ ، يعني به الكذب .

خومٌ : خرّمة النعل وخيرتمتها : رأسها .

خوشم : الخُرْسومُ : أنف الجبل المشرف على وادٍ أو
قاع ، وقيل : هو الجبل العظيم ، وقيل : هو ما غلظ
من الأرض . وخرّتم الرجلُ : كره وجهه .

والمُخْرَنْشِمُ : المتعظم المتكبر في نفسه ؛ وقيل :
الغضبان المتكبر . ابن الأعرابي : اخرنشتم الرجلُ
إذا انقبض وتقارب خلقه بعضه من بعض ؛ وأنشد :

وفخذٍ طال ولم تخرنشيم

والمُخْرَنْشِمُ كذلك . والمُخْرَنْشِمُ : المتغيرُ
اللون الذاهب اللحم الضامر ، وهو مذكور في الحاء ؛
قال الأزهري : أنا واقف في هذا الحرف فإنه روي
بالجيم أيضاً ، قال : وقد جاءت حروف تعاقب فيها
الحاء والجيم كالزخان والزجان . وانتجبت الشيء

١ قوله « وأم خرمان » بضم فسكون كما في ياقوت والتكملة .

وانتخبته إذا اختوته . وأرض خِرْشمةٌ : يابسة
صلبة ، وجبل خِرْشمةٌ كذلك .

خوطم : الخُرطومُ : الأنف ، وقيل : مقدّم الأنف ،
وقيل : ما ضمّ الرجل عليه الحنكَيْنِ . أبو زيد :

الخُرطومُ والحطُمُ الأنف . وقوله تعالى :
سَنَسِمُهُ عَلَى الخُرطومِ ؛ فسره ثعلب فقال : يعني
على الوجه ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه الأنف

واستعاره للإنسان لأن في الممكن أن يُقبّحه يوم
القيامة فيجعله كخُرطومِ السبع ، وقيل : معناه
سنجعل له في الآخرة العلكم الذي به يُعرف أهلُ

النار من أسوداد وجوهم ؛ وقال الفراء : الخُرطومُ
وإن خصّ بالسبّة فإنه في مذهب الوجه ، لأن

بعض الوجه يُؤدّي عن بعض ؛ وقال أبو العباس :
هو من السباع الحطُمُ والخُرطومُ ، ومن الخنزير
الفنطيسية ، ومن ذي الجناح المنقارُ ، ومن ذوات

الحُفّ المشفرُ ، ومن الناس الشفةُ ، ومن الحافر
الجحافلُ . والخُرطومُ للفيل وهو أنفه ، ويقوم له
مقام يده ومقام عنقه ؛ قال : والخُروقُ التي فيه لا

تتفدُّ وإنما هو وعاءٌ إذا ملأه الفيلُ من طعام أو ماء
أولجّه في فيه ، لأنه قصير العنق لا ينال ماء ولا
مرعى ، قال : وإنما صار ولدُ البُخْتِيّ من البُخْتِيّةِ

جزورَ لحمٍ لقصر عنقه ، ولعجزه عن تناول الماء
والمرعى ، قال : وللبعوضة خُرطومٌ وهي شبيهةٌ
بالفيل ، وحكى ابن بري عن ابن خالويه : فلان

خُرطُمانيُّ عليه خُفّ قرطُمانيُّ ؛ خُرطُمانيُّ : كبير
الأنف ، والقرطُمانيُّ : الحف له منقارٌ . وفي حديث
أبي هريرة وذكر أصحاب الدجالِ قال : خفافهمُ

مُخْرَطَمَةٌ أي ذات خراطيمٍ وأنوفٍ ، يعني أن
صدورها ورؤوسها مُحدّدةٌ ؛ فأما قوله أنشده

ابن الأعرابي :

أصبح فيه شبه من أمه :
من عظم الرأس ومن خرطوم

قال ابن سيده : قد يكون الخرطوم لغة في
الخرطوم ، قال : ويجوز أن يكون أراد الخرطوم
فشده للضرورة وحذف الواو لذلك أيضاً .
والخرطوم للسباع بمنزلة المناقير للطيور .

وخرطمه : ضرب خرطومه . وخرطمه :
عوج خرطومه . واخرنظم الرجل : عوج
خرطومه وسكت على غضبه ، وقيل : رفع أنفه
واستكبر . والمخرنظم : الغضبان المتكبر مع رفع
رأسه ؛ وقال جندل يصف فحولاً :

وهنّ يعين من الملامح
بقردٍ مخرنظم المتأوج ،
على عيونٍ لجلم الملاحج^١

ملاحجها : أفواها ، والقرد : اللثام الجعد ،
والمتأوج تتأوج بالعمامة أي صار الزبد لها تاجاً ،
والملاحج : مداخل العين ، لجأ : قد غابت .

وذو الخرطوم : سيف بعينه ؛ عن أبي علي ؛ وأنشد :

تظلّ الذي الخرطوم فيمن سوزة ،
إذا لم يدافع بعضها الضيف عن بعض

ومن أسماء الحمر الخرطوم ؛ قال العجاج :

فعمها حولين ثم استودفا
صهبا خرطوماً عقاراً قرقفا

والخرطوم : الحمر السريعة الإسكار ، وقيل : هو

١ قوله « لجأ » هكذا بالاصل بدون ضبط .

أول ما يجري من العنب قبل أن ينداس ؛ أنشد أبو
حنيفة :

وفنية غير أنذال دلقت لهم
بذي رفاع ، من الخرطوم ، تشاج^١

يعني بذي الرفاع الرق . ابن الأعرابي : الخرطوم
السلاف الذي سال من غير عصر . وخرطوم القوم :
سادتهم ومقدموهم في الأمور . والخرطوم
من النساء : التي دخلت في السن . والخرطومان :
جشم بن الحزرج ، وعوف بن الحزرج .

خزوم : خزوم الشيء يخزومه خزماً : سكه .
والخزامة : بؤرة ، حلقة تجعل في أحد جانبي
منخري البعير ، وقيل : هي حلقة من شعر
تجعل في وتره أنه يشدها الزمام ؛ قال الليث :
إن كانت من صفر فهي بؤرة ، وإن كانت من شعر
فهي خزامة ، وقال غيره : كل شيء ثقبته فقد
خزّمته ؛ قال شعر : الخزامة إذا كانت من عقب
فهي ضامة . وفي الحديث : لا خزام ولا زمام ؛
الخزام جمع خزامية وهي حلقة من شعر تجعل في أحد
جانبي منخري البعير ، كانت بنو إسرائيل يخزّم
أنوفها وتخرق تراقيها ونحو ذلك من أنواع
التعذيب ، فوضع الله عن هذه الأمة ، أي لا يفعل
الخزام في الإسلام ، وفي الحديث : ودّ أبو بكر أنه
وجد من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عهداً
وأنه خزّم أنه بخزامية . وفي حديث أبي الدرداء :
اقرأ عليهم السلام ومرهم أن يعطوا القرآن
بخزائمهم ؛ قال ابن الأثير : هي جمع خزامية ، يريد

١ قوله « أنشد أبو حنيفة وقتية الخ » كذا بالاصل ، وعبارة المحكم :

أنشد أبو حنيفة :

وكان ريقنا إذا نبهنا
بمد الرقاد تل بالخرطوم
وقال الراعي وقتية الخ .

حذيفة قولُ الله تعالى : والله خلقكم وما تعملون ؛
يعني نَحْتَهُمْ للأصنام يعملونها بأيديهم ، ويريد بصانع
الحَزْمِ صَانِعَ مَا يُتَّخَذُ مِنَ الحَزْمِ ، والطير كلها
مَحْزُومَةٌ ومَحْزُومَةٌ لَأَنَّ وَتَرَاتِ أُنُوفِهَا مَثْقُوبَةٌ ،
وكذلك النَّعَامُ ؛ قَالَ :

وَأَرْقَعُ صَوْتِي لِلنَّعَامِ المَحْزُومِ

وخِزَامَةُ النُّعْلِ : السير الدقيق الذي يَحْزَمُ بين
الشَّرَاكِينِ ، وشِرَاكٍ مَحْزُومٌ ومَشْكُوكٌ .
وتَحْزَمُ الشُّوكُ في رِجْلِهِ : سَكَّهَا ودخل فيها ؛ قال
القطامي :

سَرَى في جَلِيدِ اللَّيْلِ ، حتى كأنما
نَحْزَمُ بِالْأَطْرَافِ شُوكَ العَقَارِبِ

وخازمَةُ الطريقِ : أخذ في طريق وأخذ غيره في
طريق حتى التقيا في مكان واحد ، قال : وهي
المُخَاصِرَةُ . والمُخَازِمَةُ : المعارضةُ في السير ؛ قال
ابن فسوة :

إذا هو نَحَّأها عن القَصْدِ خَازِمَتٌ
به الجَوْرُ ، حتى يَسْتَقِيمَ ضَحَى القَدِ

ذكر ناقته أن وراكبها إذا جارَ بها عن القصدِ ذهبتُ
به خلاف الجَوْرِ حتى تغلبه فتأخذ على القصد ؛
وأما قوله :

قطعتُ ما خازمَ من مُزُورَةٍ

فمعناه ما عَرَضَ لي منه .

وربح خازمٌ : باردة ؛ عن كراع ؛ وأنشد :

تُراوِحُها إمَّا سَمالٌ مُسِفَّةٌ ،
وإمَّا صَبًّا ، من آخِرِ اللَّيْلِ ، خَازِمٌ

به الاتقياد لحكم القرآن وإلقاء الأزمَةِ إليه ، ودخولُ
الباء في حَزَائِمِهِمْ مع كون أعطى يتعدى إلى مفعولين
كقولهِ أعطى بيده إذا انقاد ووكَل أمرَهُ إلى
من أطاعه وعَنَّا له ، قال : وفيها بيانُ ما تَضَمَّنَتْ
من زيادة المعنى على معنى الإعطاء المُجَرَّدِ ، وقيل :
الباء زائدة ، وقيل : يعطوا ، بفتح الباء ، من عَطَا
يَعْطُو إذا تناول ، وهو يتعدى إلى مفعول واحد ،
ويكون المعنى أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقه كما يُؤخَذُ
البعيرُ بِحِزَامَتِهِ ، قال : والأول الوجهُ .

والمَحْزَمُ : من نعت النَّعَامِ ، قيل له مَحْزَمٌ لثَقَبِ
في مِثْقارِهِ ، وقد حَزَمَهُ يَحْزِمُهُ حَزْمًا وحَزَمَهُ
وإبل حَزَمَى : مَحْزَمَةٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأنشد :

كأنها حَزَمَى ولم تُحْزَمِ

وذلك أن الناقة إذا لَقِحَتْ رفعت ذَنبَها ورأسها ،
فكان الإبل إذا فعلت ذلك حَزَمَى أي مشدودةُ
الأُنُوفِ بالحِزَامَةِ وإن لم تُحْزَمِ . والحِزَامَةُ :
الناقة المشقوفة المُنْخَرِ . ابن الأعرابي : الحِزَامَةُ
الناقة المشقوفة الحِثَابَةُ وهي المُنْخَرُ ، قال :
والزَّخْمَاءُ المُنْتَنَةُ الرَّائِحَةُ ، وكل متقوبٌ مَحْزُومٌ .
وحَزَمَتْ الجَرَادَ في العود : نَظَّمَتْهُ . وحَزَمَتْ
الكتابَ وغيره إذا ثَقَبْتَهُ ، فهو حَزْمُومٌ . ابن
الأعرابي : الحِزْمُ الحِرَّازُونَ . وفي حديث حذيفة :
إن الله يصنع صَانِعَ الحَزْمِ ويصنع كلَّ صَنَعَةٍ ؛
يريد أن الله يخلق الصَّنَاعَةَ وصانِعها سبحانه وتعالى .
قال أبو عبيد : في قول حذيفة تكذيبُ لقول
المعتزلة إن الأعمال ليست بمخلوقة ، ويصدق قولُ
أ قوله « كقولهِ أعطى النح » أي كدخولها في قوله أعطى النح وقد
عبر به في النهاية .

والذي حكاه أبو عبيد خازم ، بالراء .

والخِزَمُ ، بالتحريك : شجر له ليفٌ تُتخذ من لحائه
الجمال ، الواحدة خِزَمَةٌ ؛ وأنشد قول أمية :

وانبَعَثَتْ حَرَجَفٌ يَمَانِيَةٌ ،
يَبْبَسُ مِنْهَا الْأَرَاكُ وَالخِزَمُ

وقال ساعدة :

أَفَنَادُ كَبْكَبَ ذَاتِ الشَّثِّ وَالخِزَمِ

وأنشد ابن بري :

مثل رِشَاءِ الخِزَمِ المُبْتَلِّ

التهديب : الخِزَمُ شجر ؛ وأنشد الأصمعي :

فِي مِرْفَقِيهِ تَقَارُبٌ ، وَلَهُ
بِرُوكَةِ زَوْرٍ كَجَبَانَةِ الخِزَمِ

أبو حنيفة : الخِزَمُ شجر مثل شجر الدومِ سواء ، وله
أفنان وبُسْرٌ صغار ، يَسْوَدُ إِذَا أَيْتَعَ ، مُرٌّ عَفِصٌ
لا يأكله الناس ولكن الغربان حريضة عليه تتنابه ،
واحدته خِزَمَةٌ . والخِزَامُ : بائع الخِزَمِ ،
وسوق الخِزَامِينِ بالمدينة معروف .

والخِزَمَةُ : خَوْصُ المُقْلِ تُعْمَلُ مِنْهُ أَحْفَاشُ
النساء .

والخِزَامِي : نبت طيب الريح ، واحدته خِزَامَةٌ ؛
وقال أبو حنيفة : الخِزَامِي عُشْبَةٌ طَوِيلَةُ الْعِيدَانِ
ضغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح ، لها تَوْرٌ
كَنَوْرِ البَنْفَسِجِ ، قال : ولم نجد من الزهر زهرة
أطيب نَفْحَةً مِنْ نَفْحَةِ الخِزَامِي ؛ وأنشد :

لَقَدْ طَرَقَتْ أُمُّ الطَّبَّاءِ سَحَابَتِي ،
وَقَدْ جَنَحَتْ لِلغَوْرِ أُخْرَى الكَوَاكِبِ

بريح خِزَامِي طَلَّةٌ مِنْ ثِيَابِهَا ،
وَمِنْ أَرْجٍ مِنْ جَيْدِ الْمِسْكِ ثَاقِبِ

وهي خَيْرِيُّ الْبَرِّ ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْعَمَامَ ،
وَرِيحَ الخِزَامِي وَنَشَرَ القَطْرُ

والخِزَمُومَةُ : البقرة ، بلغة هُدَيْلٍ ؛ قال أبو ذرَّة
الهدليّ ١ :

إِنْ يَنْتَسِبُ يَنْتَسِبُ إِلَى عِرْقٍ وَرِبٍ :
أَهْلُ خِزَمُومَاتٍ وَسَحَّاجٍ صَخْبِ

وقيل : هي المُسِنَّةُ القصيرة من البقر ، والجمع
خِزَامٌ وَخِزَمٌ وَخِزَمُومٌ ، وقيل الخِزَمُومُ واحد ؛
وقوله :

أَرَبَابُ شَاءِ وَخِزَمُومٍ وَنَعَمِ

يدل على أنه جمع على حدِّ السَّعَةِ والاختيار ، وإن
كان قد يجوز أن يكون واحداً ؛ وأنشد ابن بري لابن
دارة :

يَا لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقَمِ ،
أَهْلِ الوَقِيرِ وَالْحَمِيرِ وَالخِزَمِ !

والأخزم : الحَيَّةُ الذَّكْرُ . وذكره أخزم : قصير
الوتر ، وكَمَرَةٌ خِزَمَاءُ كَذَلِكَ ؛ قال الأزهري :
الذي ذكره الليث في الكَمَرَةِ الخِزَمَاءُ لا أعرفه ،
قال : ولم أسمع الأخزمَ في اسم الحَيَّاتِ ، وقد
نظرت في كتب الحَيَّاتِ فلم أر الأخزمَ فيها ؛ وقال

١ قوله « أبو ذرَّة الهدلي » كذا هو بالأصل بهذا الضبط وبالذال
الهملية ، وعبارة القاموس في مادة ذر : وأبو ذرَّة الهدلي الصاهلي
شاعر ، أو هو بضم الدال الهملية .

رجل لبني له أعجبه :

سِنْسِنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمِ .

أَي قَطْرَانَ الْمَاءِ مِنْ ذَكَرِ أَخْزَمَ ، وَقِيلَ :
أَخْزَمُ قِطْعَةٌ مِنْ جَبَلٍ . وَأَبُو أَخْزَمَ : جَدُّ أَبِي
حَاتِمِ طَيِّبٍ أَوْ جَدُّ جَدِّهِ ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ
لَهُ أَخْزَمُ فَمَاتَ أَخْزَمُ وَتَرَكَ بَيْنَ فَوْثِيَا يَوْمًا فِي
مَكَانٍ وَاحِدٍ عَلَى جَدِّهِ أَبِي أَخْزَمَ فَأَدَمَوْهُ فَقَالَ :

إِنَّ بَنِيَّ رَمَلُونِي بِالْأَدَمِ ،

سِنْسِنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمِ ،

مَنْ يَلْتَقِ آسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ .

كَأَنَّهُ كَانَ عَاقِتًا ، وَالتَّنْسِنَةُ : الطَّبِيعَةُ أَي أَنَّهُمْ
أَشْبَهُوا آبَاءَهُمْ فِي طَبِيعَتِهِ وَخُلُقِهِ .

وَالْخَزْمُ ، بِالزَّيِّ ، فِي الشَّعْرِ : زِيَادَةُ حَرْفٍ فِي أَوَّلِ
الْجُزْءِ أَوْ حَرْفَيْنِ أَوْ حُرُوفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي نَحْوِ
الْوَاوِ وَهَلْ وَبَلْ ، وَالْحَزْمُ : نَقْصَانٌ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
وَلَمَّا جَازَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي أَوَائِلِ الْآيَاتِ كَمَا جَازَ
الْحَزْمُ ، وَهُوَ النِّقْصَانُ فِي أَوَائِلِ الْآيَاتِ ، وَلَمَّا
احْتَمَلَتِ الزِّيَادَةُ وَالنِّقْصَانُ فِي الْأَوَائِلِ لِأَنَّ الْوِزْنَ
لَمَّا يَسْتَبِينُ فِي السَّمْعِ وَيُظْهِرُ عَوَارِئَهُ إِذَا ذَهَبَتْ فِي
الْبَيْتِ ، وَقَالَ مَرَّةً : قَالَ أَصْحَابُ الْعُرُوضِ جَازَتْ
الزِّيَادَةُ فِي أَوَّلِ الْآيَاتِ وَلَمْ يُعْتَدْ بِهَا كَمَا زِيدَتْ فِي
الْكَلَامِ حُرُوفٌ لَا يُعْتَدُ بِهَا نَحْوُ مَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ، وَالْمَعْنَى فَبِرَحْمَةٍ مِنْ
اللَّهِ ، وَنَحْوُ : لِثَلَاثًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ ، مَعْنَاهُ لِأَنَّ
يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ مِنَ الْخَزْمِ
بِحُرُوفِ الْعَطْفِ ، فَكَأَنَّكَ إِذَا تَعَطَّفَ بَيْتٌ عَلَى بَيْتٍ

١ قوله « أي قطران الماء النح » كذا في الاصل والتكلمة، وعبرة
التهديب : أي قطرة ماء من ذكرى الاخزم .

فإنما تحتسب بوزن البيت بغير حروف العطف ؛
فَالْخَزْمُ بِالْوَاوِ كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَكَأَنَّ تَبْيِيرًا ، فِي أَفَانِينَ وَذَقِهِ ،

كَبِيرُ أَنَسٍ فِي بِيحَادٍ مُزْمَلٍ .

فَالْوَاوُ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ رُوِيَ آيَاتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ
بِالْوَاوِ ، وَالْوَاوُ أَجُودٌ فِي الْكَلَامِ لِأَنَّكَ إِذَا وَصَفْتَ
فَقُلْتَ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ وَكَأَنَّهُ الدَّرُّ كَانَ أَحْسَنَ مِنْ
قَوْلِكَ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ كَأَنَّهُ الدَّرُّ ، وَبِغَيْرِ وَاوٍ ، لِأَنَّكَ
أَيْضًا إِذَا لَمْ تَعَطَّفْ لَمْ يَتَبَيَّنْ أَنَّكَ وَصَفْتَهُ بِالضَّفَّتَيْنِ ،
فَلِذَلِكَ دَخَلَ الْخَزْمُ ؛ وَكَقَوْلِهِ :

وَإِذَا خَرَبَتْ مِنْ عَمْرَةٍ بَعْدَ عَمْرَةٍ

فَالْوَاوُ زَائِدَةٌ . وَقَدْ يَأْتِي الْخَزْمُ فِي أَوَّلِ الْمِصْرَاعِ
الثَّانِي ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بَلْ بُرَيْقًا بَيْتٌ أَرْقَبُهُ ،

بَلْ لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اعْتَلَمَا

فَزَادَ بَلْ فِي أَوَّلِ الْمِصْرَاعِ الثَّانِي وَإِنَّمَا حَقُّهُ :

بَلْ بُرَيْقًا بَيْتٌ أَرْقَبُهُ ،

لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اعْتَلَمَا

وَرَبَّمَا اعْتَرَضَ فِي حَشْوِ النِّصْفِ الثَّانِي بَيْنَ سَبَبِ
وَوَيْدِ كَقَوْلِ مَطَرِ بْنِ أَشْتَمِمْ :

الْفَخْرُ أَوْلَاهُ جَهْلُهُ ، وَآخِرُهُ

حَقْدُهُ إِذَا تَدَكَّرَتْ الْأَقْوَالُ وَالْكَلِمُ

فَإِذَا هُنَا مَعْتَرِضَةٌ بَيْنَ السَّبَبِ الْآخِرِ الَّذِي هُوَ تَفُّ
وَبَيْنَ الرَّوْدِ الْمَجْمُوعِ الَّذِي هُوَ عَلْنٌ ؛ وَقَدْ زَادُوا الْوَاوُ
فِي أَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ :

كَلَّمَا رَابِكَ مِثِّي رَائِبٌ ،

وَيَعْلَمُ الْعَالِمُ مِثِّي مَا عَلِمُ

وزادوا الباء ؛ قال لبيد :

والهَبَانِيقُ قِيَامٌ مَعَهُمْ
بِكُلِّ مَلْتُومٍ ، إِذَا صَبَّ هَمَلٌ

وزادوا ياء أيضاً ؛ قالوا :

يَا نَفْسِ أَكَلًا وَاضْطِجَا
عَا ، يَا نَفْسِ لَسْتِ بِجَالِدَةٍ

والصحيح :

يَا نَفْسِ أَكَلًا وَاضْطِجَا
عَا ، نَفْسِ لَسْتِ بِجَالِدَةٍ

وكقوله :

يَا مَطْرَبُ بْنُ نَاحِيَةَ بْنِ ذِرْوَةَ لَأِنِّي
أَجْفَى ، وَتُعَلَّقُ دُونَنَا الْأَبْوَابُ

وقد يكون الخزمُ بالفاء كقوله :

فَتَرَدَّ الْقِرْنَ بِالْقِرَنِ
صَرِيْعَيْنِ رُدَافِي

فهذا من الهزج ، وقد زيد في أوله حرف ؛ وخزَمُوا
يَبْلُ كقوله :

بَل لَمْ تَجْزَعُوا يَا آلَ حُجْرٍ مَجْزَعَا

وقال :

هَلْ تَذَكَّرُونَ إِذًا نِقَاتِكُمْ ،
إِذْ لَا يَضُرُّ مُعْدِمًا عَدَمُهُ^١

وخزَمُوا بنحنُ قال :

نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزَرِ
جِ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ

١ قوله « وقال هل تذكرون النح » هكذا بالأصل وفيه سقط يعلم من عبارة شارح الفاموس وعبارة صاحب التكملة فانهما قالا وبهل كقوله هل تذكرون النح .

ونظير الخزم الذي في أول البيت ما يُلْحِقُونَهُ بعد
تمام البناء من التَّعَدِّيِّ والمُتَعَدِّيِّ ، والفُلُوِّ والقَالِي.
والأخزَمُ : قطعة من جبل . وخزَام : موضع ؛
قال لبيد :

أَقْوَى فَعْرَيِّ وَاسِطُ فَبْرَامُ ،
مَنْ أَهْلُهُ ، فَصُؤَاتِقُ فَخْزَامُ

ومخزومٌ : أبو حيٍّ من قُرَيْشٍ ، وهو مخزوم
ابن بَقِطَةَ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غالب .
ويشُرُّ بن أبي خازِمٍ : شاعر من بني أسد .

خشم : خَشِمَ اللحمُ خَشْمًا وأخشمَ : تغيرت رائحته.
والخَيْشُومُ من الأنف : ما فوق نُخْرَتِهِ من القَصْبَةِ
وما تحتها من خَشَارِمِ رأسه ، وقيل : الخَيَاشِيمُ
عَرَاضِيفُ فِي أَقْصَى الْأَنْفِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الدِّمَاغِ ، وقيل :
هي عُرُوقُ فِي بَاطِنِ الْأَنْفِ ، وقيل : الخَيْشُومُ
أَقْصَى الْأَنْفِ . والخِشْمُ : كسَرُ الخَيْشُومِ ؛
خَشَمَهُ يَخْشِمُهُ خَشْمًا : كسَرُ خَيْشُومِهِ . وخَيَاشِيمُ
الجبال : أنوفها ؛ وأنشد ابن بري لذي الرُّمَّةِ :

مِنْ ذِرْوَةِ الصَّمَانِ خَيْشُومُ

قال أبو حنيفة : وقيل لابنة الخُسِّ أيُّ البلادِ أَمْرَأُ ؟
قالت : خَيَاشِيمُ الخَزَنِ أَوْ جِوَاءِ الصَّمَانِ . والخِشْمُ
والخَيْشُومُ : سَعَةُ الْأَنْفِ ، خَشِمَ خَشْمًا وَخَشُومًا
وهو أَخْشَمُ . والخِشْمُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي جَوْفِ الْأَنْفِ
فَتَغْيِرُ رَائِحَتَهُ ؛ والخِشَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِيهِ وَسُدَّةٌ ،
وصاحبه خَيْشُومٌ . ورجل أَخْشَمٌ بَيْنَ الخِشْمِ :
وهو دَاءٌ يَمْتَرِي الْأَنْفَ . وفلان ظاهِرُ الخَيْشُومِ أَيُّ
وَاسِعِ الْأَنْفِ ؛ وأنشد :

أَخْشَمٌ بَادِي التَّعْوَرِ وَالخَيْشُومُ

والخشمُ : سقوط الحياشيم وانسداد المتنفّس ولا يكاد الأخشَمُ يشمُّ شيئاً . والخشامُ : كالحشم . وفي الأنف ثلاثة أعظم فإذا انكسر منها عظم تخشّم الحيشومُ فصار مخشوماً . والأخشَمُ : الذي لا يجد ريح طيب ولا نتن . وفي الحديث : لقي الله وهو أخشم . وفي حديث عمر : أن مرّ جانةً وليدته أتت بولد زناً ، فكان عمر يحمله على عاتقه ويسلّت خشمه ؛ الخشمُ : ما يسيل من الحياشيم أي يسح مخاطه وما سال من خيشومه . ورجل مخشوم ومُخَشَّمٌ ومُخَشَّمٌ ، بفتح الشين مشددة : سكران ، مشتقّ من الحيشوم ؛ قال الأعشى :

إذا كان هزّ من ورّحتُ مخشماً

وخشمه الشرابُ : تَثَوَّرَتْ رِجْه في الحيشومِ وخالطت الدماغ فأسكرته ، والاسم الخشمةُ ، وقيل : المخشمُ السكران الشديد السكر من غير أن يشق من الحيشوم . التهذيب : والتخشّم من السكر ، وذلك أن ريح الشراب تثور في خيشوم الشارب ثم تحالط الدماغ فيذهب العقل ، يقال : تخشّم وخشمه الشراب ؛ وأنشد :

فأرغم الله الأنوف الرُعْمَا ،
مجدوعها والعنيت المخشماً

أي المكسّر . والخشامُ : العظيم من الأنوف وإن لم يكن مشرفاً . ويقال : إن أنف فلان لخشامٌ إذا كان عظيماً . ورجل خشامٌ ، بالضم : غليظ الأنف ، وكذلك الجبل الذي له أنف غليظ . والحيشومُ : سلائل سود وتعفّ في العظم ، والسليّة هنة رقيقة كاللحم . وخياشيم الجبال : أنوفها . والخشامُ : العظيم من الجبال ؛ وأنشد :

ويضخى به الرعنُ الخشامُ كأنه ،
وراء الثنايا ، شخصُ أكلف مرّ قِل

أبو عمرو : الخشامُ الطويل من الجبال الذي له أنف .

وابن الخشامِ : من فرسانهم ؛ قال مرّ قش :

أبأتُ ، بتعلّبة بن الخشام
م ، عمرو بن عوفٍ فزاح الوهل

خشم : الخشمُ : جماعة النحل والزناوير ، لا واحد لها من لفظها ؛ قال الشاعر في صفة كلاب الصيد :

وكأنتها ، خلف الطرير
دة ، خشمٌ متبدد

الأصمعي : الجماعة من النحل يقال لها الثول والخشمُ ، قال أبو حنيفة : من أسماء النحل الخشمُ ، واحدها خشمٌ . والخشمُ أيضاً : أمير النحل . والخشمُ أيضاً : مأوى الزناوير والنحل ويبتها ذو الثغاريب . وفي الحديث : لتركبُن سنن من كان قبلكم ذراعاً بذراع حتى لو سلخوا خشم دبر لسلكتموه ؛ هو مأوى النحل والزناوير والدبر ، قال : وقد يطلق عليها أنفسها ؛ والدبر : النحل ؛ وقول أبي كبير يصف صائداً :

يأوي إلى عظم الغريف ، ونبله
كسوام دبر الخشم المتثور

أضاف الدبر إلى أميرها أو مأواها ، ولا يكون من إضافة الشيء إلى نفسه .

وخشامُ الرأس : ما رقت من السحاه الذي في خياشيمه ، وهو ما فوق نخزته إلى قصبة أنفه . والخشامُ ، بالضم : الأصوات ، وخشامت

الضَّبَعُ : صوت في أكلها ؛ حكاها ابن الأعرابي ، وقال : سمعت أعرابياً يقول : الضبع يُخَشِّرُمُ وذلك صوت أكلها إذا أكلت .

ابن شميل : الخَشْرَمَةُ أرض حجارتها رَضْرَاضٌ كأنها نَثِرَتْ على وجه الأرض نَثْرًا ، فلا تكاد تمشي فيها ، حجارتها حُمْ ، وهو جبل ليس بالشديد الغليظ ، فيه رَخَاوة موضوع بالأرض وضِعًا ، وهو ما استوى مع الأرض ، وما تحت هذه الحجارة الملتقاة على وجه الأرض أرضٌ فيها حجارة وطين مختلطة ، وهي في ذلك غليظة ، وقد تنبت البقل والشجر ؛ وقيل : الخَشْرَمَةُ رَضْمٌ من حجارة مَرَكُومٍ بعضه على بعض ، والخَشْرَمَةُ لا تطول ولا تَعْرُضُ ، إنما هي رَضْمَةٌ وهي مستوية ؛ وزاد الليث على هذا القول أنه قال : حجارة الخَشْرَمَةِ أعظمها مثل قامة الرجل تحت التراب ، قال : وإذا كانت الخَشْرَمَةُ مستوية مع الأرض فهي القِفَافُ ، وإنما قَفَفَهَا كثرة حجارتها ؛ قال أبو أسلم : الخَشْرَمَةُ من أعظم القف ، وقال بعضهم : الخَشْرَمُ ما سَفَلَ من الجبل ، وهي قَفٌّ وغلظ ، وهو جبل غير أنه متواضع ، وجمعه الخَشَارِمُ . ابن سيده : الخَشَارِمَةُ قِفَافٌ حجارتها رَضْرَاضٌ ، وأحدثها خَشْرَمٌ وخَشْرَمَةٌ . والخَشْرَمُ : الحجارة الرخوة التي يتخذ منها الجِصُّ ؛ وأنشد ابن بري لأبي النَّجْمِ :

ومُسْكَاً من خَشْرَمٍ ومدراً

وخَشْرَمٌ : اسم . وابن خَشْرَمٍ : رجل ، وهو أيضاً ابن الخَشْرَمِ .

خَشْبَرَمٌ : الخَشْسَبَرَمُ : شبيه بالمرور ، وهو من رياحين البر . قال ابن سيده : هكذا حكاها أبو حنيفة بسكون آخره ، وعزاه إلى الأعراب ؛ قال ابن سيده : ولا

أدري كيف هذا ، قال : وعندني أنه غير عربي ١ .
خضم : الخُصُومَةُ : الجَدَلُ . خاصمه خِصاماً ومُخَاصَمَةً فَخَصَمَهُ يَخْصِمُهُ خِصَاماً : غلبه بالحجة ، والخُصُومَةُ الاسم من التَخَاصُمِ والاختِصَامِ .
والخَضْمُ : معروف ، واختَصَمَ القومُ وتَخَاصَمُوا ، وخَصَمْتُكَ : الذي يُخَاصِمُكَ ، وجمعه خُصُومٌ ، وقد يكون الخَضْمُ لللاتين والجمع والمؤنث . وفي التنزيل العزيز : وهل أتاك نبأ الخَضْمِ إذ تساوروا المِحْرَابَ ؛ جعله جمعاً لأنه سمي بالمصدر ؛ قال ابن بري : شاهد الخَضْمُ :

وخَصَمَ يَعْدُونَ الدُّخُولَ ، كَأَنَّهُمْ قَرُومٌ غِيَارِي ، كُلٌّ أَزْهَرَ مُضْعَبٍ

وقال ثعلب بن صُعَيْرٍ المازِنِي :

ولرَبِّ خَضْمٍ قد شَهِدَتْ أَلِدَةً ،
تَعْلِي صُدُورَهُمْ يَهْتَرِي هَاتِرِ

قال : وشاهد التثنية والجمع والإفراد قول ذي الرِّمَّةِ :

أَبْرَهُ على الخُصُومِ ، فليس خَضْمٌ
ولا خَضَمَانٍ يَغْلِبُهُ جِدَالاً

فأفرد وثنتى وجمع . وقوله عز وجل : هذان خَضَمَانٍ اخْتَصَمُوا في ربهما ؛ قال الزجاج : عني المؤمن والكافرين ، وكل واحد من الفريقين خَضْمٌ ؛ وجاء في التفسير : أن اليهود قالوا للمسلمين : ديننا وكتابتنا أقدم من دينكم وكتابكم ، فأجابهم المسلمون : بآتنا آمتنا بما أنزل إلينا وما أنزل إليكم وآمتنا

١ قوله « قال وعندني انه غير عربي » قال شارح القاموس قلت : وهو كما قال ، وأصله بالفارسية هكذا خوش سبزم بضم الخاء وسكون الواو والشين وفتح السين المهملة وسكون الباء المعجمة وفتح الراء وسكون الميم .

بالله وملائكته وكتبه ورسله وأنتم كفرتم ببعض ،
 فظهرت حُجَّةُ المسلمين . والحَصِيمُ : كالحَصْمِ ،
 والجمع حُصَمَاءُ وَخَصْمَانُ . وقوله عز وجل : لا
 تَخَفْ خَصْمَانِ ؛ أي نحن خَصْمَانِ ، قال : والحَصْمُ
 يصلح للواحد والجمع والذكر والأنثى لأنه مصدر
 خَصَمْتُهُ خَصْمًا ، كأنك قلت : هو ذو خَصْمٍ ،
 وقيل للخصمين خَصْمَانِ لأخذ كل واحد منهما في
 شِقِّ من الحِجَابِ والدَعْوَى . يقال : هؤلاء خَصْمِي ،
 وهو خصمي .

ورجل خَصِمٌ : جدلٌ ، على النسب . وفي التنزيل
 العزيز : بل هم قوم خصمون ، وقوله تعالى :
 يَخْصِمُونَ ، فيمن قرأ به ، لا يجلوا من أحد أمرين :
 إما أن تكون الحاء مسكنة البتة ، فتكون التاء من
 يَخْصِمُونَ مُخْتَلِسة الحركة ، وإما أن تكون
 الصاد مشددة ، فتكون الحاء مفتوحة بحركة التاء
 المنقول إليها ، أو مكسورة لسكونها وسكون الصاد
 الأولى .

وحكى ثعلب : خاصم المرء في ثراث أبيه أي
 تعلق بشيء ، فإن أصبته وإلّا لم يضرك الكلام .

١ قوله « يخصمون فيمن قرأ به لا يجلوا » في زاده على البياضوي :
 وفي قوله تعالى يخصمون سبع قراءات ، الأولى عن حمزة يخصمون
 بسكون الحاء وتخفيف الصاد ، والثانية يخصمون على الأصل ،
 والثالثة يخصمون بفتح الياء وكسر الحاء وتشديد الصاد أسكنت تاء
 يخصمون فأدغمت في الصاد فالتقى ساكنان فكسر أولهما ، والرابعة
 بكسر الياء اتباعاً للحاء ، والخامسة يخصمون بفتح الياء والحاء
 وتشديد الصاد المكسورة تفلوا الفتحة الخالصة التي في تاء يخصمون
 بكاملها إلى الحاء فأدغمت في الصاد فصار يخصمون بإخلاق فتحة
 الحاء واكدها ، والسادسة يخصمون بإخفاء فتحة الحاء واختلاصها
 وسرعة التلغظ بها وعدم اكمال صوتها تفلوا شيئاً من صوت فتحة
 تاء يخصمون إلى الحاء تنبيهاً على أن الحاء أصلها السكون ،
 والسادسة يخصمون بفتح الياء وسكون الحاء وتشديد الهاء المكسورة
 والهاء يستشكلون هذه القراءة لاجتماع ساكنين على غير حدهما
 إذ لم يكن أول الساكنين حرف مد ولين وإن كان ثانيهما
 مدغماً .

وخاصمتُ فلاناً فخصمته أخصيه ، بالكسر ، ولا
 يقال بالضم ، وهو شاذ ؛ ومنه قرأ حمزة : وهم
 يَخْصِمُونَ ، لأن ما كان من قولك فاعلته ففعلته ،
 فإن يفعل منه يرد إلى الضم إذا لم يكن حرف من
 حروف الحلق من أي باب كان من الصحيح ، عالمته
 فعلمته أعلمه ، بالضم ، وفاخرته ففخرته
 أفخره ، بالفتح ، لأجل حرف الحلق ، وأما ما
 كان من المعتل مثل وجدت وبعث ورميت وخصيت
 وسعيت فإن جميع ذلك يرد إلى الكسر ، إلا
 ذوات الواو فإنها ترد إلى الضم ، تقول : راضيته
 قرضوته أرضوه ، وخاوتني فخفتني أخوفه ،
 وليس في كل شيء يكون ذلك ، لا يقال نازعته
 فنزعته لأنهم يستغنون عنه بفعلته ، وأما من
 قرأ : وهم يَخْصِمُونَ ؛ يريد يَخْصِمُونَ ، فيقلب
 التاء صاداً فيدغمه وينقل حركته إلى الحاء ، ومنهم من
 لا ينقل ويكسر الحاء لاجتماع الساكنين ، لأن الساكن
 إذا حرك حركته إلى الكسر ، وأبو عمرو يخلص حركة
 الحاء اختلاصاً ، وأما الجمع بين الساكنين فلحن ،
 والله أعلم .

وأخصمتُ فلاناً إذا لقيته حجتته على خصيه .
 والحَصْمُ : الجانب ، والجمع أخصام .

والحَصِمُ ، بكسر الصاد : الشديد الحُصومة ؛ قال
 ابن بري : تقول خصم الرجل غير متعدي ، فهو
 خصمٌ ، كما قال سبحانه : بل هم قوم خصمون ،
 وقد يقال خصم ؛ قال : والأظهر عندي أنه بمعنى
 مُخاصِمٍ مثل جليس بمعنى مُجالِسٍ وعشِيرٍ بمعنى
 مُعاشِرٍ وخَدِينٍ بمعنى مُخَادِنٍ ، قال : وعلى ذلك
 قوله سبحانه وتعالى : فلا تكن للخائنين خصيماً ؛ أي
 مُخاصِماً ، قال : ولا يصح أن يُقرأ على هذا خصيماً
 لأنه غير مُتَعَدٍ ، لأن الحَصِمَ العالم بالخصومة ،

وإن لم يُخاصِم ، والحَصِيم : الذي يُخاصِمُ غيره .
والخُضْمُ : طرفُ الرَّأْيَةِ الذي يجيال العزلاء في
مُؤَخَّرِهَا ، وطرفها الأعلى هو العُضْمُ ، والجمع
أخضامٌ ، وقيل : أخضامُ المَزَادَةِ وخُضُومُهَا
زواياها . وخُضُومُ السحابة : جوانبها ؛ قال الأخطل
يصف سحاباً :

إذا طَعَنَتْ فِيهِ الجُنُوبُ تَحَامَلَتْ
بِأَعْجَازِ جِرَّارٍ ، تَدَاعَى خُضُومُهَا

أي تَجَاوَبَ جوانبها بالرعد ، وطَعَنَ الجُنُوبُ
فيه : سَوَّقَهَا إِيَّاهُ ، والجِرَّارُ : الثَّقِيلُ ذُو المَاءِ ،
تَحَامَلَتْ بِأَعْجَازِهِ : دَفَعَتْ أَوَّخِرَهُ خُضُومُهَا أَي
جوانبها .

والأخضامُ : التي عند الكليّة وهي من كل شيء ؛
قال أبو محمد الحَدَلَسِيُّ يصف الإبل :

واهْتَجَمَ العِيدَانُ مِنْ أَخْضَامِهَا

والأخضومُ : عُزُودَةُ الجُوالِقِ أَوْ العِيدَلِ .
والخُضْمُ ، بالضم : جانب العِيدَلِ وزاويته ؛ يقال
للمتاع إذا وقع في جانب الرعاء من خُرْجٍ أَوْ جُوالِقٍ
أَوْ عَيْبَةٍ : قَدِ وَقَعَ فِي خُضْمِ الرعاء ، وفي زاوية
الرعاء ؛ وخُضْمُ كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ مِنَ المَزَادَةِ
والفِراشِ وغيرهما ، وأما عَضْمُ الرِّوَايَا فِهي الجبال
التي تُثَبَّتُ فِي عُرَاها وَيُشَدُّ بِها على ظَهر البعير ،
واحدها عِصامٌ . وَأَعَصَمْتُ المَزَادَةَ إذا شَدَدْتُها
بالعِصامِينَ ؛ وَأَنشَدَ ابنُ بَرِي شَاهِدًا على خُضْمِ كُلِّ
شَيْءٍ جانِبُهُ وَناحِيَتُهُ لِلطَّرْمَاحِ :

نَزَجِي عِكاكَ الصِّيفِ أَخْضامُها العِلا ،

وما نَزَلْتُ حَوْلَ المَقَرِّ على عَمْدٍ

أخضامها : فَرَجَها . وقال الأخطل : تَدَاعَى

خُضُومُها . وفي الحديث : قالت له أُمُّ سَلَمَةَ أَرَأَيْكَ
سَاهِمَ الوَجْهِ أَمِنْ عِلَّةٍ ؟ قال : لا ولكنَّ السَّبْعَةَ
الدَّانِيَةَ التي أُتِينا بِها أَمْسَ نَسَبُها فِي خُضْمِ الفِراشِ
فَيْتٌ ولم أَقسِمْها ؛ خُضْمُ الفِراشِ : طَرَفُهُ وَجانِبُهُ .
وXُضْمُ كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ وَجانِبُهُ .

والخُضْمَةُ : مَنْ خَرَزَ الرِّجالَ يلبسونها إذا أرادوا
أَنْ يَنازِعُوا قَوْمًا أَوْ يَدْخُلُوا على سُلطانٍ ، فربما كانت
تحت فَصِّ الرِّجْلِ إذا كانت صَغِيرَةً ، وتكون في
زِرَّةٍ ، وربما جعلوها في دُؤَابَةِ السيفِ .

وXَصَمْتُ فلاناً : غلبته فِما خَاصَمْتُهُ . وَالخُضُومَةُ :
مصدر خَصَمْتُهُ إذا غلبته في الحِصامِ . يقال خَصَمْتُهُ
خِصاماً وَخُضُومَةً . وفي حديث سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ
يَوْمَ صِفِّينَ لَمَّا حَكَمَ الحُكَّمانَ : هذا أمرٌ لا يُسَدُّ
منهُ خُضْمٌ إلا انفتح علينا منه خُضْمٌ ؛ أراد الإخبار
عن انتشار الأمر وسدته وأنه لا يتهيأ لإصلاحه وتلافيه ،
لأنه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاقِ .

وأخضامُ العينِ : ما ضُمَّتْ عليه الأَسْفارُ . والسيفِ
يَخْتَصِمُ جَفَنَهُ إذا أَكلَهُ مِنْ حَدِيثِهِ .

خضم : الخُضْمُ : الأكلُ عامَةً ، وقيل : هو مَلءُ الفمِ
بالمأكولِ ، وقيل : الخُضْمُ الأكلُ بِأَقْصَى الأضراسِ
والقَضْمُ بِأَدْنَاهَا ؛ قال أَيْمَنُ بنُ خَرَيْمٍ يذِكرُ أَهْلَ
العِراقِ حينَ ظَهرَ عبدُ المَلِكِ على مُصْعَبٍ :

رَجَوْا بِالشِّفاقِ الأكلَ خُضْمًا ، فَقَدِ رَضُوا ،

أخيراً مِنْ أَكْلِ الخُضْمِ ، أَنْ يَأْكُلُوا القَضْمًا

وقيل : الخُضْمُ أَكْلُ الشَّيْءِ الرُّطْبِ خاصَةً كالقِثَاءِ
ونحوه ، وكُلُّ أَكْلٍ فِي سَعَةٍ وَرَعْدٍ خُضْمٌ ، وقيل :

١ قوله « والسيف يختصم » كذا ذكره الجوهري هنا وغلطه
صاحب القاموس وصوب أنه بالضاد المعجمة وأقره شارحه وعضده
بان الأزهري أيضاً ضبطه بالمعجمة .

فاجتمع الخضم والخضم ،
فخطبوا أمرهم وزموا

خطبوا أمرهم : أحكموه ، وكذلك زموا ، وأصلها
من الخطام والزمام . والخضم : الفرس الضخم
العظيم الوسط .

وخضبه يخضبه خضماً : قطعه . والسيف يخضم
العظم إذا قطعه ؛ ومنه قوله :

إن القساسي ، الذي يعضى به ،
يخضم الدارع في أثوابه

واختضم الطريق إذا قطعه ؛ وأنشد في صفة إبل
ضمر :

ضوابع مثل قسي القضب ،
يخضم البيد بغير تعب

وسيف خضم : قاطع . والخضم : المسن لأنه إذا
سحذ الحديد قطع ؛ قال أبو وجزة :

حرى موقعة ماج البان بها ،
على خضم ، يسقى الماء ، عجاج

وفي الصحاح : الخضم في قول أبي وجزة المسن من
الإبل ؛ قال ابن بري : صوابه المسن الذي يسن
عليه الحديد ، قال : وكذلك حكاه أبو عبيد عن
الأموي ، وذكر البيت الذي ذكره لأبي وجزة ،
وقد أورده ابن سيده وغيره وفسره فقال : شبهها بسهم
موقع قد ماجت الأصابع في سنه على حجر خضم
يا كل الحديد ، عجاج أي بصوته عجيج ، والحرى :
الميرماة العطشى .

١ قوله « بغير تعب » كذا هو مضبوط في التهذيب وكذا في التكملة
يسكون العين وعليه علامة أصح .

الخضم للإنسان بمنزلة القضم من الدابة ، خضم
يخضم خضماً ، وقضم يقضم قضماً . والخضام :
ما خضم . وفي حديث أبي هريرة : أنه مر بمروان
وهو بيني وبيننا له فقال : ابنوا شديداً ، وأملوا
بعيدا ، واخضموا فستقضم . الجوهري : خضت
الشيء ، بالكسر ، أخضته خضماً ؛ قال الأصمعي :
هو الأكل يجتمع الفم . وفي حديث علي ، عليه السلام :
فقام إليه بنو أمية يخضون مال الله خضم الإبل
نبتة الربيع ؛ الخضم : الأكل بأقصى الأضراس
والقضم بأدناها ، خضم يخضم خضماً . وفي
حديث أبي ذر : تأكلون خضماً وتأكل قضماً .
وفي حديث المغيرة : بئس لعمر الله ، زوج
المرأة المسلمة خضمة حطمة أي شديد الخضم ،
وهو من أبنية المبالغة .

أبو حنيفة : الخضيمة الثبت إذا كان رطباً أخضر ،
قال : وأحسبه سمي خضيمة لأن الراعية تخضيه
كيف شاءت . والخضيمة من الأرض : مثل
الخضلة ، وهي الناعمة النباتات .

ورجل يخضم : موسع عليه من الدنيا . وخضم له
من ماله : أعطاه ؛ عن ابن الأعرابي ، ورد ذلك
ثعلب وقال : إنما هو هضم .

والخضم ، على وزن الجحف : السيد الحمول
الجواد المعطاء الكثير المعروف والعطية ، ولا
توصف به المرأة ، والجمع خضون ، ولا يكسر .
والخضم : البحر لكثرة مائه وخيره ، ومجر خضم ؛
قال الشاعر :

روافده أكرم الرافدات ،
بخ لك بخ لبحر خضم !

والخضم أيضاً : الجمع الكثير ؛ قال العجاج :

ما ذكرناه في بَقْم . أبو تراب : قال زائدة القيسي
خَضَفَ بها وخَضَمَ بها إذا صَرَطَ ، وقاله عَرَامٌ ؛
وأَنشد للأَعْلَبِ :

إن قَابِلَ العِرْسِ تَشَكَّى وخَضَمَ^١

الأزهري : وحَصَمَ مثله ، بالخاء والصاد . وفي حديث
أم سلمةَ : الدناير السبعة نسبتها في خَضَمِ الفِراش
أي جانبه ؛ قال ابن الأثير : حكاه أبو موسى عن
صاحب التتمة ، وقال : الصحيح بالصاد المهملة ، وقد
تقدم .

وفي حديث كعب بن مالك : وذكر الجمعة في نقيع
يقال له نَقِيعُ الخَضِياتِ^٢ ، وهو موضع بنواحي
المدينة . والخَضُمَانِ : موضع .

خضرم : بئر خِضْرَمٌ : كثيرة الماء . وماء مُخَضْرَمٌ
وخَضَارِمٌ : كثير ؛ وخرج العجاج يريد اليمامة
فاستقبله جرير بن الحطفي فقال : أين تريد ؟ قال :
أريد اليمامة ، قال : تجد بها تبيداً خِضْرِمًا أي
كثيراً . والخِضْرَمُ : الكثير من كل شيء ، وكلُّ
شيء كثير واسع خِضْرَمٌ . والخِضْرَمُ ، بالكسر :
الجوادُّ الكثير العطية ، مشبه بالبحر الخِضْرَمِ ، وهو
الكثير الماء ، وأنكر الأصمعي الخِضْرَمَ في وصف
البحر ، وقيل السيد الحَمُولُ ، والجمع خَضَارِمٌ
وخَضَارِمَةٌ ، الماء لتأنيث الجمع ، وخِضْرَمُونَ ،
ولا توصف به المرأة . والخِضَارِمُ : كالخِضْرَمِ .
والمُتَخَضْرَمُ من الزُّبَيْدِ : الذي يتفرق في البرد ولا
يجتمع .

١ قوله « ان قَابِلَ الخ » تمامه كما في التكملة :

وان تولي مديراً عنها خضم

٢ قوله « الخضيات » كفرجات كما ضبطه السيد السمودي وضبطه
الجلال بالتحريك وضبطه صاحب القاموس في تاريخ المدينة بالكسر ،
أفاده شارح القاموس .

الأصمعي : الخُضْمَةُ ، بالضم وتشديد الميم ، عظمة
الذراع وهي مستغلظها ؛ قال العجاج :

خُضْمَةُ الذَّرَاعِ هَذَا المُخْتَلَا

وخُضْمَةُ الذَّرَاعِ : مُعْظَمُهَا . وطَعَنَ فِي خُضْمَتِهِ
أي في وسطه . وفلان في خُضْمَةِ قومه أي أوساطهم .
ويقال : إن الخُضْمَةَ مُعْظَمُ كل أمر .

والخُضْمِيَّةُ : حِنْطَةٌ تُؤْخَذُ فَتَنْقَى وَتُطَيَّبُ ثُمَّ تَجْعَلُ
في القدر ويصب عليها ماء فتطبخ حتى تَنْصَجَ ، وقال
أبو حنيفة : هو الرطبُ الأخضر من النبات .

والمُخَضِّمُ : الماء الذي لا يَبْلُغُ أن يكون أجاجاً
يشربه المال ولا يشربه الناس .

والخَضَمُ : الجمع الكثير من الناس ؛ قال :

حوَلي أَسِيدٌ والمُجِيمُ ومازنٌ ،

وإذا حَلَلْتُ فَعَوَلٌ بَيْتِي خَضَمٌ

وخَضَمٌ : اسم بلد . والخَضَمُ ، وفي الصحاح خَضَمٌ على
وزن بَقْمٍ : اسم العنبر بن عمرو بن تميم ، وقد غلب على
القبيلة ، يزعمون أنهم إنما سُمُوا بذلك لكثرة الخَضَمِ ؛
وهو المضغ بالأضراس لأنه من أبنية الأفعال دون
الأسماء ؛ قال ابن بري : ومنه قول طريف بن مالك
العنبري :

حوَلي فَوَارِسٌ من أَسِيدٍ سَجَعَةٌ ،

وإذا نَزَلْتُ فَعَوَلٌ بَيْتِي خَضَمٌ

وخَضَمٌ : اسم ماء ، زاد الأزهري : لبني تميم ؛
وقال :

لولا الإلهُ ما سَكَبْنَا خَضَمًا ،

ولا ظَلَلْنَا بالمِثْأَيِ قِيَمًا

وفي الصحاح : بالمِثْأَيِ قِيَمًا ، قال : وهو شاذ على

١ قوله « وفي الصحاح بالمشاء قيا » كذا هو بالاصل .

الشاعر :

إلى ابنِ حَصَانٍ ، لم تُخَضِّرْمْ جَدودُهُ ،
كثيرِ الثَّنَا والحِمْ والقرَعِ والأَصْلِ

قال ابن بري : أكثر أهل اللغة على أنه مُخَضِّرُمْ ، بكسر الراء ، لأن الجاهلية لما دخلوا في الإسلام خَضِرُوا آذانَ إبلهم ليكون علامة لإسلامهم إن أُغِيرَ عليها أو حُورِيوا . ويقال لمن أَدْرَكَ الجاهلية والإسلام : مُخَضِّرُمْ ، وأما من قال مُخَضِّرُمْ ، بفتح الراء ، فتأويله عنده أنه قُطِعَ عن الكفر إلى الإسلام . وقال ابن خالويه : خَضِرُمْ خَلَطَ ، ومنه المُخَضِّرُمْ الذي أدرك الجاهلية والإسلام . ورجل مُخَضِّرُمْ : أبوه أبيض وهو أسود . ورجل مُخَضِّرُمْ : ناقص الحسب . وقيل : هو الذي ليس بكرم النسب . ورجل مُخَضِّرُمْ النسب أي دَعِيٌّ ، وقد يُتْرَكُ ذكر النسب فيقال : المُخَضِّرُمْ الدَعِيُّ ، وقيل : المُخَضِّرُمْ في نسبة المختلط من أطرافه ، وقيل : هو الذي لا يعرف أبواه ، وقيل : هو الذي ولدته السَّراري ؛ وقوله :

فقلت : أذاك السهمُ أهونُ وقعةً
على الحُضْرِ ، أم كَفُّ الهَجِينِ المُخَضِّرُمْ ؟

إنما هو أحد هذه الأشياء التي ذكرناها في الحسب والنسب . ولحم مُخَضِّرُمْ ، بفتح الراء : لا يدري أمن ذكر هو أم من أنثى . وطعام مُخَضِّرُمْ : حكاه ابن الأعرابي ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه الذي ليس بجلو ولا مرٍّ ، وفي التهذيب : بين الثقل والخفيف . وماء مُخَضِّرُمْ : غير عَذْبٍ ؛ عنه أيضاً .

وماء خَضِرُمْ ؛ عن يعقوب : بين جلو والملح .
١ قوله « الحضر » هكذا في الأصل .

وناقة مُخَضِّرَمَةٌ : قُطِعَ طرفُ أذنها . والمُخَضِّرَمَةُ : قُطِعَ إحدى الأذنين ، وهي سِمَةٌ الجاهلية . ومُخَضِّرَمَ الأذن : قطع من طرفها شيئاً وتركه يَنُوسُ ، وقيل : قطعها بنصفين ، وقيل : المُخَضِّرَمَةُ من النوق والشاء المقطوعة نصف الأذن ؛ وفي الحديث : خَطَبَنَا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يوم النحر على ناقة مُخَضِّرَمَةٍ ، وقيل : المُخَضِّرَمَةُ التي قطع طرف أذنها ، وكان أهل الجاهلية يُخَضِّرُونَ نَعَمَهُمْ ، فلما جاء الإسلام أمرهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يُخَضِّرُوا من غير الموضع الذي يُخَضِّرُ منه أهل الجاهلية ، وأصل المُخَضِّرَمَةُ أن يجعل الشيء يَبِينُ يَبِينُ ، فإذا قطع بعض الأذن فهي بين الوافرة والناقصة ، وقيل : هي المنتوجة بين النجائب والعكائيات ، ومنه قيل لكل من أدرك الجاهلية والإسلام : مُخَضِّرُمْ لأنه أدرك الحَضْرَمَتَيْنِ . وامرأة مُخَضِّرَمَةٌ : أَخْطَأَتْ خَافِضَهَا فأصابت غير موضع الخفض . وامرأة مُخَضِّرَمَةٌ أي مخفوضة . قال إبراهيم الحربي : خَضِرُمْ أهل الجاهلية نَعَمَهُمْ أي قطعوا من آذانها في غير الموضع الذي خَضِرُمْ فيه أهل الجاهلية ، فكانت خَضِرَمَةٌ أهل الإسلام بائنة من خَضِرَمَةِ أهل الجاهلية . وقد جاء في حديث : أن قوماً من بني تميم يُبْتِنُوا لَيْلًا وسَيْقَ نَعَمَهُمْ ، فادعوا أنهم خَضِرُوا خَضِرَمَةَ الإسلام وأنهم مسلمون ، فردوا أموالهم عليهم ، فقيل لهذا المعنى لكل من أدرك الجاهلية والإسلام : مُخَضِّرُمْ ، لأنه أدرك الحَضْرَمَتَيْنِ : خَضِرَمَةَ الجاهلية وخَضِرَمَةَ الإسلام . ورجل مُخَضِّرُمْ : لم يَخْتَنِنِ . ورجل مُخَضِّرُمْ إذا كان نصفُ عمره في الجاهلية ونصفه في الإسلام . وشاعر مُخَضِّرُمْ : أدرك الجاهلية والإسلام مثل لبيد وغيره ممن أدركهما ؛ قال

كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا ،
من خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ ، بِرُطِيلٍ

أي أنفها . وفي الحديث : لا يصلُّ أحدكم وثوبه
على أنفه ، فإن ذلك خَطْمُ الشيطان . وفي حديث
الرجال : خَبَأْتُ لَكُمْ خَطْمَ شَاةٍ . ابن سيده :
وخطْمُ الإنسان وَمَخْطُمُهُ وَمِخْطُمُهُ أنفه ،
والجمع مَخَاطِيمُ .

وخطْمُهُ يَخْطُمُهُ خَطْمًا : ضرب مَخْطُمِهِ .
وخطْمُ فلانٍ فلانًا بالسيف إذا ضرب حاقًا وسط
أنفه . ورجل أَخْطَمَ : طويل الأنف . روى عبد
الرحمن بن القاسم عن أبيه قال : أوصى أبو بكر أن
يكفَّنَ في ثوبين كانا عليه وأن يُجْعَلَ معها ثوبٌ
آخر ، فأرادت عائشة أن تتباع له أتواباً جُوداً فقال
عمر : لا يكفَّنُ إلا فيما أوصى به ، فقالت عائشة :
يا عمر والله ما وُضِعَتِ الخُطْمُ على آنفنا ! فبكي
عمر وقال : كَفَيْتِي أَبَاكَ فَمَا شِئْتُ ؛ قال شعر :
معنى قولها ما وُضِعَتِ الخُطْمُ على آنفنا أي ما
ملكنتنا بعدُ ففتنانا أن نضع ما نريد في أملاكنا .
والخُطْمُ : جمع خِطَامٍ ، وهو الجبل الذي يقاد به
البعير . ويقال للبعير إذا غَلَبَ أن يُخْطَمَ : مَنَعَ
خِطَامَهُ ؛ وقال الأعشى :

أرادوا نَحَتَ أَنْثَلَتِنَا ،

وكنا نَمْنَعُ الخُطْمَا

والخُطْمَةُ : رَعْنُ الجبل ١ . والخِطَامُ : الزمام .
وخطَمْتُ البعير : زَمَمْتُهُ . ابن شميل : الخِطَامُ
كل جبل يُعَلَّقُ في حَلْقِ البعير ثم يُعْقَدُ على أنفه ،
كان من جِلْدٍ أو صوف أو ليف أو قَنَبٍ ، وما
١ قوله « والخِطْمَةُ رَعْنُ الجبل » ضبطه في الأصل والمعجم والنهاية
بفتح الخاء وسكون الطاء وفي بعض نسخ البصاح بضم الخاء .

والخُضْرَمُ ، مثال العُلَيْطِ : فَرِخُ الضَّبِّ يكون
حَسَلًا ثم خُضْرَمًا ؛ قال ابن دريد : وهو حَسَلٌ
ثم مُطْبَخٌ ثم خُضْرَمٌ ثم ضَبٌّ ، ولم يذكر العَيْدِقَ
وذكره أبو زيد .

والخُضْرَمَةُ : قوم بالشام ، وذلك أن قوماً من
العجم خرجوا في أول الإسلام فتقروا في بلاد العرب ،
فمن أقام منهم بالبصرة فهم الأَسْوَرَةُ ، ومن أقام
منهم بالكوفة فهم الأَحَامِرَةُ ، ومن أقام منهم بالشام
فهم الخُضْرَمَةُ ، ومن أقام منهم بالجزيرة فهم
الجِرَاحِمَةُ ، ومن أقام منهم باليمن فهم الأَبْنَاءُ ،
ومن أقام منهم بالموصل فهم الجِرَامِقَةُ ، والله أعلم .

خطم : الخُطْمُ من كل طائر : منقاره ؛ أنشد ثعلب
في صفة قَطَاةٍ :

لَأَصْهَبَ صَيْفِيَّ يُشْبَهُ خَطْمَهُ ،

إذا قَطَرَتْ تَسْقِيهِ ، حَبَّةَ قَلْقَلٍ

والخُطْمُ من كل دابة : مُقَدَّمُ أنفها وفيها نحو
الكلب والبعير ، وقيل : الخُطْمُ من السبع بمنزلة
الجَحْفَلَةِ من الفرس . ابن الأعرابي : هو من السبع
الخُطْمُ والخُرْطُومُ ، ومن الخنزير الفِنْطِيسَةُ ، ومن
ذي الجناح غير الصائد المِنقارُ ، ومن الصائد المَنسِيرُ ؛
وفي التهذيب : الخُطْمُ من البازي ومن كل شيء
منقاره . أبو عمرو الشيباني : الأنوف يقال لها
المَخَاطِيمُ ، واحدها مَخْطِيمٌ ، بكسر الطاء . وفي
حديث كعب : يبعث الله من بَقِيعِ العَرَقِ قَدِ سبعين
ألفاً هم خيارُ مَنْ يَنْحَتُ عن خَطْمِهِ المَدْرُ أي
تنشق عن وجه الأرض ، وأصل الخُطْمِ في السباع
مقاديم أنوفها وأفواها فاستعارها للناس ؛ ومنه قول
كعب بن زهير :

يقال : فلان خاطمٌ أمر بني فلان أي هو قائدهم
ومُدبّرُ أمرهم ، أراد أنهم القادة لعلمهم بالأمر .
وفي حديث شداد بن أوس : ما تكلمت بكلمة إلا
وأنا أخطبها أي أربطها وأشدّها ، يريد الاحتراز
فيما يقوله والاحتياط فيما يلفظُ به . وخطامُ الدلو :
حبلها . وخطامُ القوس : وترها . أبو حنيفة :
خطمَ القوس بالوترِ يخطبها خطماً وخطاماً
علقه عليها ، واسم ذلك المعلقِ الخطامُ أيضاً ؛ قال
الطّرمّاحُ :

يلنّسُ الرّصفَ ، له قصبته ،
سمّحجُ المتنّهتوفُ الخطامُ

واستعاره بعض الرّجّازِ للدلوِ فقال :

إذا جعلت الدلوَ في خطامها
حمرأه من مكّة ، أو إحرامها

وخطمهُ بالكلام إذا قهره ومنعه حتى لا يتنيسُ
ولا يخيّرُ . والأخطمُ : الأسود ، وخطمُ الليل :
أول إقباله كما يقال أنف الليل ؛ وقول الراعي :

أنتنا خزّامى ذاتُ نَشْرٍ ، وحنوةُ
وراحٍ وخطامُ من المسكِ ينفّحُ

قال الأصمعي : مسك خطامُ ينعّمُ الحياشيم .
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي عن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، رسلاً : أنه وعد رجلاً أن يخرجَ إليه
فأبطأ عليه ، فلما خرج قال له : شغني عنك خطمُ أي
خطبُ جليل ، وكان الميم فيه بدل من الباء ؛ قال
ابن الأثير : ويحتمل أن يراد به أمر خطمهُ أي منعه
من الخروج . والخطامُ : سمةٌ دون العينين ؛ وقال
أبو عليّ في التذكرة : الخطامُ سمةٌ على أنف البعير

جعلت لسفّار بعيرك من حبل فهو خطامُ ، وجمعه
الخطمُ ، يفتلُ من اللّيف والشعر والكتّان
وغيره ، فإذا ضفّرَ من الأدمِ فهو جريرٌ ، وقيل :
الخطامُ الحبل يجعل في طرفه حلقة ثم يقلدُ البعير ثم
يثنّى على مخطّبه ، قال : وخطمهُ بالخطامِ إذا
علّق في حلقة ثم ثنّى على أنفه ولا يثقب له الأنف .
قال ابن سيده : والخطامُ كلُّ ما وُضع في أنف
البعير ليقاد به ، والجمع خطمٌ .

وخطمهُ بالخطامِ يخطبهُ خطماً وخطمهُ ، كلاهما :
جمعه على أنفه ، وكذلك إذا حَزَّ أنفه حَزّاً غير
عبيقٍ ليضع عليه الخطامُ ، وناقةٌ مخطومةٌ ، ونوق
مخطّبةٌ : شدّد للكثرة . وفي حديث الزكاة :
فخطمَ الأخرى دونها أي وُضع الخطامُ في رأسها
وألقاه إليه ليقدوها به . قال ابن الأثير : خطام
البعير أن يأخذ حبلًا من ليف أو شعر أو كتان ،
فيجعل في أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر
حتى يصير كالحلقة ، ثم يقلد البعير ثم يثنّى على مخطّبه ،
وأما الذي يجعل في الأنف دقيماً فهو الرّمّامُ ؛ واستعار
بعض الرّجّازِ الخطامُ في الحشّرات فقال :

يا عجباً ، لقد رأيتُ عجباً :
حبار قبانٍ يسوقُ أرنباً !

عاقَلها خاطمها أن تذهباً
فقلت : أرْدِني ! فقال : مرّحباً !

أراد لثلا تذهب أو مخافة أن تذهب ؛ ورواه ابن جنّي :

خاطمها زامها أن تذهباً

أراد زامها ؛ وقول أبي النجم :

تلكمُ لجممُ فتى تخزّنطيمُ ،
تخطمُ أمور قومها وتخطمُ

حتى تنبسط على خديهِ . النضر : الحِطَامُ سِبَّةٌ في عرضِ الوجه إلى الحدِ كهيئةِ الحِطِّ ، وربما وَسِمَ بِحِطَامٍ ، وربما وَسِمَ بِحِطَامَيْنِ . يقال : جملَ حِطَامُومٌ حِطَامٍ وَمَحِطَامُومٌ حِطَامَيْنِ ، على الإضافة ، وبه حِطَامٌ وحِطَامَانِ .

وفي حديثِ حذيفة بن أسيدٍ قال : تخرج الدابة فيقولون قد رأيناها ، ثم تَتَوَارَى حتى تعاقبَ ناسٌ في ذلك ، ثم تخرج الثانية في أعظم مسجد من مساجدكم ، فتأتي المسلمَ فتَسَلِّمُ عليه وتأتي الكافر فتَخْطِطُهُ وتُعَرِّفُهُ ذنوبه ؛ قال شمر : قوله فَتَخْطِطُهُ ، الحِطْطُمُ الأَثَرُ على الأنف كما يُحِطْطُمُ البعير بالكبى .

يقال : حِطْطَمْتُ البعير ، وهو أن يُوسَمَ بِحِطْطٍ من الأنف إلى أحدِ خديهِ ، وبعيرٌ حِطْطُومٌ ، ومعنى قوله تَخْطِطُهُ أي تَسِمُهُ بِسِمَةٍ يُعَرِّفُ بها ؛ وفي رواية : تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فَتُحَلِّي وجه المؤمن بالعصا وتَخْطِطُ أنف الكافر بالحاتم أي تَسِمُهُ بها ، من حِطْطَمْتُ البعير إذا كَوَيْتَهُ حِطْطًا من الأنف إلى أحدِ خديه ، وتسمى تلك السِّمَةَ الحِطَامَ ، ومعناها أنها تُؤَثِّرُ في أنفه سِمَةً يُعَرِّفُ بها ، ونحو ذلك قيل في قوله : سَتَسِمُهُ على الحُرْطُومِ . وفي حديث لقيطٍ في قيام الساعة والعرَضُ على الله : وأما الكافر فَتَخْطِطُهُ بمثل الحُمَمِ الأسود أي تصيب حِطْطَمَهُ ، وهو أنفه ، يعني تصيبه فتجعل له أثراً مثل أثر الحِطَامِ فترده بصُغْرِ ، والحُمَمُ : الفحم .

والمُحِطْطَمُ من الأنف : موضع الحِطَامِ ؛ قال ابن سيده : ليس على الفعل لأننا لم نسمع حِطْطَمَ إلا أنهم توهموا ذلك . وفرسٌ مُحِطْطَمٌ : أخذ البياض من قوله « فتحلي وجه المؤمن » كذا في الاصل والتكلمة بالحاء ؛ وفي نسختين من النهاية بالميم ، وفي التهذيب : فتجلو .

وفي حديث حذيفة بن أسيدٍ قال : تخرج الدابة فيقولون قد رأيناها ، ثم تَتَوَارَى حتى تعاقبَ ناسٌ في ذلك ، ثم تخرج الثانية في أعظم مسجد من مساجدكم ، فتأتي المسلمَ فتَسَلِّمُ عليه وتأتي الكافر فتَخْطِطُهُ وتُعَرِّفُهُ ذنوبه ؛ قال شمر : قوله فَتَخْطِطُهُ ، الحِطْطُمُ الأَثَرُ على الأنف كما يُحِطْطُمُ البعير بالكبى . يقال : حِطْطَمْتُ البعير ، وهو أن يُوسَمَ بِحِطْطٍ من الأنف إلى أحدِ خديهِ ، وبعيرٌ حِطْطُومٌ ، ومعنى قوله تَخْطِطُهُ أي تَسِمُهُ بِسِمَةٍ يُعَرِّفُ بها ؛ وفي رواية : تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فَتُحَلِّي وجه المؤمن بالعصا وتَخْطِطُ أنف الكافر بالحاتم أي تَسِمُهُ بها ، من حِطْطَمْتُ البعير إذا كَوَيْتَهُ حِطْطًا من الأنف إلى أحدِ خديه ، وتسمى تلك السِّمَةَ الحِطَامَ ، ومعناها أنها تُؤَثِّرُ في أنفه سِمَةً يُعَرِّفُ بها ، ونحو ذلك قيل في قوله : سَتَسِمُهُ على الحُرْطُومِ . وفي حديث لقيطٍ في قيام الساعة والعرَضُ على الله : وأما الكافر فَتَخْطِطُهُ بمثل الحُمَمِ الأسود أي تصيب حِطْطَمَهُ ، وهو أنفه ، يعني تصيبه فتجعل له أثراً مثل أثر الحِطَامِ فترده بصُغْرِ ، والحُمَمُ : الفحم .

غداة دعا بني شِجَعٍ ، وولَّى
بِؤْمٍ الحِطْطَمَ ، لا يدعو مُجِيباً

وَأُنشَدَ ابن الأعرابي :

تَعَاماً بِحَطْمَةِ صُغْرِ الْخُدُو
د ، لا تَرِدُ الْمَاءَ إِلَّا صِيَاماً

يقول : هي صائمة منه لا تَطْعَمُهُ ، قال : وذلك لأن التَّعَامَ لا تَرِدُ الْمَاءَ ولا تَطْعَمُهُ . وذات الحَطْمَاءُ : من مساجد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين المدينة وتبوك . وَخِطَامُ الْكَلْبِ : من شعرائهم .

خعم : الحَوْعَمُ : الأَحْتَق . والحَيْعَامَةُ : كناية عن الرجل السَّوَّءُ ، وقيل : هو نعت سَوَّءٌ . والحَيْعَامَةُ : المَأْيُونُ ، والحَيْعَمُ والحَيْعَامَةُ والمَجْبُوسُ والجَيْسُ والمَأْيُونُ والمْتَدْتَرُّ والمْتَقَرُّ والمْتَقَارُ والمَسْوَحُ واحد . وقال أبو عمرو : الضَّمْحُ هَيْجَانُ الحَيْعَامَةِ ، وهو المَأْيُونُ . وفي حديث الصادق : لا يُحْيِينَا ، أَهْلَ البَيْتِ ، الحَيْعَامَةُ ؛ قيل : هو المَأْيُونُ ، والياء زائدة والهاء للمبالغة .

خقم : خَيْقَمٌ : حكاية صوت ؛ ومنه قوله :

يَدْعُو خَيْقَمًا وَخَيْقَمًا ٢

قال أبو منصور : ورأيت في ديار بني تميم رَكِيَّةً عَادِيَّةً تَسْمَى خَيْقَمَانَةَ ؛ قال : وأنشدني بعضهم ونحن نستقي منها :

كَأَنَّمَا نَطْفَةُ خَيْقَمَانَ

صَيْبُ حِنَاءٍ وَزَعْفَرَانٍ

وكان ماء هذه الركية أصفر شديد الصفرة .

١ قوله « وذات الحطماء » كذا بالأصل ومثله في المحكم ، وعبارة ياقوت : ذات الحطمي موضع فيه مسجد لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بناه في مسيره الى تبوك من المدينة .

٢ قوله « يدعو خيقماً الخ » أوله كما في التكملة :

ولم يزل عز تميم مدعماً للناس يدعو خيقماً وخيقيماً

خلم : الحِلْمُ ، بالكسر : الصَّدِيقُ الحَالِصُ . وهو خِلْمٌ نِسَاءٌ أَيْ تَبِعُهُنَّ ، والجمع أَخْلَامٌ وخِلْمَاءٌ ؛ قال ابن سيده : وعندني أن خِلْمَاءً إنما هو على توم خَلِيمٍ . والمُخَالِمَةُ : المُصَادِقَةُ والمُغَازَلَةُ . قال أبو العباس المبرد حكايةً عن البصريين : كانوا لا يعدّون المتقننة حتى يكون لها خِلْمَانُ سوى زوجها . أبو عمرو : الحِلْمُ سُخْمٌ تُرْبِ الشَاةَ . وقال ابن الأعرابي في باب فَعْلٌ : الحِلْمُ سُخْمٌ تُرْبِ الشَاةَ ، والحِلْمُ الأَصْدِقَاءُ ، والأَخْلَامُ الأصحاب ؛ قال الكمي :

إِذَا ابْتَسَرَ الحَرْبَ أَخْلَامَهَا
كِشَافًا ، وَهِيَجَتِ الأَفْئِلُ

والحِلْمُ : مَرَبِضُ الظِّبْيَةِ أو كِنَاسُهَا لِإِثْفِئِهَا إِيَّاهُ ، وهو الأَصْلُ في ذلك ، تتخذهُ مَأْلَفًا وتَأْوِي إليه ، وَيُسَمَّى الصِّدِيقُ خِلْمًا لِأَلْفَتِهِ ، وفلان خِلْمٌ فلانٍ . والأَخْلَامُ : مَرَابِضُ الغنمِ . والحِلْمُ أيضاً : العَظِيمُ .

خلجم : الحَلْجَمُ والحَلْيَجَمُ : الجَسِيمُ العَظِيمُ ، وقيل : هو الطويل المُتَجَدِّبُ الحَلْقُ ، وقيل : هو الطويل فقط ؛ قال رؤبة : خَدَلَاءُ خَلْجَمَةٌ .

خعم : خَمُّ البَيْتِ والبُئْرِ يُخْمُهُمَا خَمًّا واختَمَهُمَا : كَنَسَهُمَا ، والاختِمَامُ مثله . والمِخْمَةُ : المِكْنَسَةُ .

وخُمَامَةُ البَيْتِ والبُئْرِ : ما كُسِحَ عنه من الترابِ فَأَلْقِيَ بَعْضُهُ على بَعْضٍ ؛ عن اللحياني . والحُمَامَةُ والقُمَامَةُ : الكُنَاسَةُ ، وما يُخْمُ من ترابِ البُئْرِ . وخُمَامَةُ المائِدَةِ : ما يَنْتَثِرُ من الطعامِ فيؤكَلُ وَيُرْجَى عليه الثوابُ .

١ قوله « خدلاء خلجمة » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذي في التهذيب جلالاً خلجمة وضبط جلالاً بوزن غراب .

ورجُّ السَّقاءِ فأفسدَ اللبنَ قيل : أَخَمَّ اللبنُ ، قال :
وَحَمَّ مثله ؛ وأنشد الأزهري :

أَخَمَّ أو قد همَّ بِالْحُمُومِ ١

وَالْحَمِيمُ : اللبنُ ساعةً يُحَلَّبُ . وَحَمَّ اللبنُ وَأَخَمَّ :
غَيَّرَهُ خُبْتُ رَائِحَةَ السَّقاءِ ، وربما استعمل الحُمُومُ
في الإنسان ؛ قال ذِرْوَةَ بن حَجْفَةَ الصَّمُوتِي :

يا ابن هشامٍ عَصَرَ المَظْلومِ ،
إليك أَشْكُو جَنَفَ الحُصومِ

وسَمَّه من شارِفٍ مَزَكومِ ،
قد حَمَّ أو زاد على الحُومِ

وأنشده ابن دُرَيْدٍ بِجَرِّ سَمِّهِ والمعروف وسَمَّه
لقوله إليك أَشْكُو ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

كَأَنَّ صوتَ سَخَنِها إِذا حَمَى

لِما أَرادَ حَمَّ فَأَبْدَلَ من الميمِ الأَخيرةَ ياءً ، وهذا
كقولهم لا أَمْلأه أَي لا أَمَلُّه . وَالْحَمُّ : تَغْيِيرُ
رائحةِ القُرْصِ إِذا لم يَنْضَجْ .

وَالْحُمُّ : قَفْصُ الدجاجِ ؛ قال ابن سيده : أَرى
ذلك حُبْتُ رائحته . وَحَمَّ إِذا جُعِلَ في الحُمِّ وهو
حبس الدجاجِ ، وَحَمَّ إِذا نَظَّفَ .

وَالْحَمِيمُ : المَدُوحُ . وَالْحَمِيمُ : الثَقِيلُ الروحِ .

وَالْحَمُّ : البُكاءُ الشَدِيدُ ، يفتحُ الحاءَ . وَالْحِمَامَةُ :
ريشةٌ فاسدةٌ رديئةٌ تحت الرِيشِ . وَالْحَمُّ وَالِاخْتِمَامُ :
القطعُ . وَاخْتَمَمَ : قطعهُ ؛ قال :

يا ابنَ أَخِي ، كَيْفَ رأيتَ عَمَّكَ ؟
أَرَدتَ أَنْ تَخْتَمَهُ فَاخْتَمَمَكَ

١ قوله « أخم أو قد الخ » الذي في التهذيب : قد حم أو قد الخ .

وقلبَ حُمُومٌ أَي نَقِيَّ من الغِلِّ والحسدِ . ورجلٌ
حُمُومٌ القلبُ : نَقِيَّ من العُشِّ والدَّعَلِ ، وقيل :
نَقِيَّهُ من الدنسِ . وفي الحديث عن سيدنا رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم : خيرُ الناسِ المَحْمُومُ القلبِ .
قيل : يا رسولَ الله ، وما المَحْمُومُ القلبِ ؟ قال :
الذي لا عُشَّ فيه ولا حسدَ ، وفي رواية : سئِلَ أَيُّ
الناسِ أَفْضَلُ ؟ قال : الصادقُ اللسانِ المَحْمُومُ القلبِ ،
وفي رواية : ذو القلبِ المَحْمُومِ واللسانِ الصادقِ ،
وهو من حَمَمَتُ البَيْتَ إِذا كَنَسْتَهُ ؛ ومثله قول
مالك : وعلى السَّاقِي حَمَّ العَيْنِ أَي كَنَسَهَا وتَطَيَّفَهَا ،
وهو السَّمُّ لا يَحْمُ ، وذلك إِذا كان خالِصاً ؛ ومثَلُ
يُضْرَبُ للرجلِ إِذا ذُكِرَ بِجَيْرٍ وَأُثِنِّيَ عليه : هو
السَّمْنُ لا يَحْمُ . وَالْحَمُّ : التناءُ الطيبِ . وفلانٌ
يَحْمُ ثيابَ فلانٍ إِذا كان يثْنِي عليه خيراً .

وفي النوادر : يقال حَمَّه بِنِثاءٍ حَسَنٍ يَحْمُهُ ،
وطَرَّه يَطْرُهُ طَرًّا ، وَبَلَّه بِنِثاءِ حَسَنٍ وَرَسَّه ،

كلُّ هذا إِذا أَتبعَهُ بقولِ حَسَنٍ . وَحَمَّ الناقَةَ : حلبها .
وَحَمَّ اللحمُ يَحْمُ ، بالكسرِ ، وَيَحْمُ حَمًّا وَحُمُومًا
وهو حَمَّ وَأَخَمَّ : أَنتَنَ أو تَغَيَّرتَ رائحته . ولحمٌ

خامٌ ومُحَمٌّ أَي مَنتَنٌ . اللَّيْثُ : اللحمُ المُخَمُّ الذي
قد تَغَيَّرتَ رِيحُهُ ولما يفسدُ كفسادِ الجِيفِ . وقد حَمَّ
اللحمُ يَحْمُ ، بالكسرِ ، إِذا أَنتَنَ وهو شِواءٌ أو طَبِخَ .

وفي حديثِ معاويةَ : من أَحَبَّ أَنْ يَسْتَحْمَ الناسُ له
قيامًا ؛ قال الطحاوي : هو بالحاءِ المعجمة ، يريدُ أَنْ
تتَغَيَّرَ روائحُهُم من طولِ قيامِهِم عنده ، ويروى بالجيمِ ،

وقد تقدم ؛ قال ابن دريد : حَمَّ اللحمُ أَكثَرَ ما
يَسْتَعْمَلُ في المَطْبُوخِ والمَشْويِّ ، قال : فَأَما التَّيُّ
فيقالُ فيه صَلَّ وأَصَلَّ . وقال أبو عبيد في الأمثلة :
حَمَّ اللحمُ وَأَخَمَّ إِذا تَغَيَّرَ وهو شِواءٌ أو قَدِيرٌ ،
وقيل : هو الذي يثْنِنُ بعدَ النَّضْجِ . وإِذا خُبْتُ

وَالْحَمَّخَمَةُ وَالْتَحْمَخْمُ : ضرب من الأكل قبيح ،
وبه سمي الحَمَخَامُ ، ومنه التَحْمَخْمُ . وَالْحَمَّخِيمُ ،
بالكسر : نبات تُعْلَفُ حَبَّهُ الإبلُ ؛ قال عَنترَةُ :

ما راعني إلا حمولة أهلها ،
وسط الديار ، تسف حَبَّ الحَمَّخِيمِ .

ويقال : هو بالخاء ، قال أبو حنيفة : الحَمَّخِيمُ
والْحَمَّخِيمُ واحد ، وقد تقدم ، وهو الشُقَارَى .
التهديب في ترجمة ثغر : والتغرُّ من خيار العشب ،
ولها زَعَبٌ خشن ، وكذلك الحَمَّخِيمُ ، ويوضع الثغرُّ
والْحَمَّخِيمُ في العين ؛ قال ابن هرمة :

فكأننا استمكمت مواق عينه ،
يوم الفراق ، على ييس الحَمَّخِيمِ .

والْحَمَّخَمَةُ : مثل الحَنْخَنَةِ ، وهو أن يتكلم الرجل
كأنه مخنن من التيه والكبير . وضرع حَمَّخِيمٌ :
كثير اللبن غزيره ؛ قال أبو وجزة :

وحببت أسقية عواكبا ،
وفرعت أخرى لها حَمَّخِيمَا ،

والْحَمَّخَامُ : رجل من بني سدوس ، سمي بالحَمَّخَمَةِ
الحَنْخَنَةِ ، وكلُّ ما في أساء الشعراء ابن حَمَام ،
بالحاء ، إلا ابن حَمَام ، وهو ثعلبة بن حَمَام بن
سيار ، فإنه بالحاء .

والْحَمَّخَمُ : دويبة في البحر ؛ عن كراع .

خَم : تخميم : اسم موضع ؛ قال لبيد :

وهل يشتاق مثلك من رسوم
دوارس ، بين تخميم والحلال ؟

قال ابن سيده : وإنما قضينا على تأه بالزيادة لأنها لو

وَحَمَّانُ النَّاسِ : خُشَارَتُهُمْ ، وقيل : جماعتهم .
ابن الأعرابي : حَمَّانُ النَّاسِ ونُشَّاشُ النَّاسِ وَعَوَذُ
النَّاسِ واحد . وقال الليثاني : رأيت حَمَّاناً من النَّاسِ
أي ضَعْفَاءً . ويقال : ذاك رجل من حَمَّانِ النَّاسِ
وَحَمَّانِ النَّاسِ ، على فُعْلانِ وفَعْلانِ ، بالضم والفتح ،
أي من رُذالهم . وَحَمَّانُ الْبَيْتِ : رديء متاعه ؛
قال ابن دريد : هكذا روي عن أبي الخطاب .
والْحِمُّ : البستان الفارغ . وَحَمَّانُ : موضع ، وقيل :
موضع بالشام ؛ قال حسَّان بن ثابت :

لَمِنَ الدَّارِ أَوْحَشَتَ بِمَقَانِ ،
بين أعلى اليرموكِ فَالْحَمَّانِ ؟

وَحَمَّانُ الشَّجَرِ : رديء ؛ أنشد ثعلب :

رَأَلَةٌ مُنْتَفِفَةٌ بُلْعُومُهَا ،
تَأْكُلُ الْقَتَّ وَحَمَّانَ الشَّجَرِ .

وَالْحَمَّانُ أَيْضاً مِنَ الرَّمَاحِ : الضعيف .

وَحَمٌّ : غديرٌ معروف بين مكة والمدينة بالجحفة ،
وهو غدير حَمٍّ ، وقال ابن دريد : إنما هو حَمٌّ ،
بضم الحاء ؛ قال معن بن أوس :

عفا وخلا بمن عهدت به حَمٌّ ،
وساقك بالمسحاء من سرفِ رَسَمٍ

وورد ذكره في الحديث ، قال ابن الأثير : هو
موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك ،
وبينها مسجد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
قال : وفي الحديث ذكر حَمِّي ، بضم الحاء وتشديد
الميم المفتوحة ، وهي بئر قديمة كانت بمكة .

وإخميم : موضع بمصر . وَحَمَّامٌ ، على مثل خَطَّافِ :
أبو بطن . قال ابن سيده : وأرى ابن دريد إنما
قال حَمَّامٌ ، بالتخفيف .

١ وفي رواية : فالصَّمان بدل فالحمَّان .

كانت أصلية لكان فَعَلِيلًا ، وليس في الكلام مثل جَعْفَرٍ :

خندم : الحِنْدِمَانُ : اسم قبيلة . وخِنْدِمٍ : اسم موضع بناحية مكة . وفي حديث العباس حين أسره أبو اليسر يوم بدرٍ قال : إنه لأعظم في عيني من الحِنْدَمَةِ ؛ قال أبو موسى : أظنه جيلًا ، قال ابن الأثير : هو جبل معروف عند مكة ؛ قال ابن بري : كانت به وقعة يوم فتح مكة ، ومنه يوم الحِنْدَمَةِ ، وكان لقيهم خالد بن الوليد فهزَمَ المشركين وقتلهم ؛ وقال الراعيُّ لامرأته وكانت لامته على انهزامه :

إِنَّكَ لَوْ شَاهَدْتَ يَوْمَ الحِنْدَمَةِ ،
إِذْ قَرَّ صَقْوَانٌ وَقَرَّ عِكْرَمَةَ ،
وَلَحِقْنَا بِالسُّيُوفِ المُسْلِمَةِ ،
يَقْلِبْنَ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُنْحَمَةَ
ضَرْبًا ، فَلَا تُسْمَعُ إِلَّا غَبْغَبَةً ،
لَهُمْ نَهَيْتُ ، حَوْلَهُ ، وَحَبْحَبَةً ،
لَمْ تَنْطَقِي بِاللَّوْمِ أَدْنَى كَلِمَةٍ

وكان قد قال قبل ذلك :

إِنْ يُقْبَلُوا الْيَوْمَ فَمَا بِي عَلَيْهِ ،
هَذَا سِلَاحٌ كَامِلٌ وَأَلَةٌ ،
وَذُو غِرَارَيْنِ مَرِيْعُ السَّلَّةِ

رأيت هنا حاشية أظنها بخط الشيخ الشاطبي اللغوي صاحبنا ، رحمه الله ، قال : هذا الرجز نسبة ابن السيد البطلانيوسي في المثلث للراعي الهذلي وأنشده السَّلَّةُ ، بكسر السين ، قال : وأنشده الجوهري في ترجمة سُلِّ بفتحها ، ولم يُسمِّ الراجز ، وذكر ابن بري هناك أنه حِماسُ بن قَيْسِ بن خالد الكِنَافِي ، قال : كانت هذه الحاشية ، وكذلك شاهدتُ في

حاشية المثلث ما مثاله : كان حِماسُ بن قَيْسِ ابن خالد أحد بني بكر بن كِنانة يُعِدُّ سلاحاً ويصلحه قبل قدوم سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مكة يوم الفتح ، فقالت له امرأته : لماذا تُعِدُّهُ ؟ فقال : لمحمد وأصحابه وإني لأرجو أن أُخْدِمَكَ بعضهم ؛ ثم قال :

إِنْ يَلْقَى الْيَوْمَ فَمَا بِي عَلَيْهِ

... الأبيات . ولقيهم خالد وقتل من المشركين أناساً ، ثم انهزموا فخرج حِماسُ بن قَيْسِ منزهماً ، قال : وقيل إن هذا الرجز له رِيْمُ بن الحَظِيمِ ، قاله وهو يجارب بني جعفر ، وكانوا قتلوا أخاه فَصَلَ هُرَيْمٌ على قاتله فقتله ، وجعل يَرْتَجِزُ بها ، وذكر ابن هشام في سيرة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الراعيَّ وحِماساً ولم يذكر هُرَيْمًا ، وهذا اختلاف ظاهر .

خوم : أرض خامَةٌ أي وخِيمةٌ ؛ حكاه أبو الجراح ، وقد خامتٌ تَخِيمُ خَيْمَانًا ؛ قال ابن سيده : قال الفراء لا أعرف ذلك ، قال : وهذا الذي قاله الفراء من أنه لا يعرفه صحيح ، إذ حكمٌ مثل هذا خامتٌ تَخْوُمُ حَوَامَانًا . والحامةُ : الغَضَّةُ الرُّطْبِيَّةُ من النبات . وفي الحديث : مثلُ المؤمن مثل الحامة من الزرع تُمِيلُهَا الرِّيحُ مرة هكذا ومرة هكذا ؛ قال الطرماح :

إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةٍ زَرَعٍ ،
فَمَتَى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهُ

قال ابن الأثير : وهي الطَّاقَةُ اللينة ، وألفها منقلبة عن واو .

خيم : الحَيْمَةُ : بيت من بيوت الأعراب مستدير بينه الأعراب من عيدانِ الشجر ؛ قال الشاعر :

أَوْ مَرَحَةَ خَيْمَتِ ١

وقيل : هي ثلاثة أعواد أو أربعة يُلْقَى عليها الثمامُ وَيُسْتَظَلُّ بها في الحر ، والجمع خَيْمَاتٌ وَخِيَامٌ وَخَيْمٌ وَخَيْمٌ ، وقيل : الخَيْمُ أعواد تنصب في القَيْظِ ، وتجعل لها عَوَارِضٌ ، وتُظَلَّلُ بالشجر فتكون أبردَ من الأَخْبِيَةِ ، وقيل : هي عيدانُ يبنى عليها الحِيَامُ ؛ قال النابغة :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضِدٍ ،
وَسَفَعُ عَلَى آسٍ وَنَوْيٍ مُعْتَلِبٍ

الآسُ : الرماد . ومُعْتَلِبٌ : مهذوم . والذي رواه ابن السيرافي على آسٍ قال : وهو الأساسُ ؛ ويروى عَجْرُوهُ أَيضاً :

وَنُمُّ عَلَى عَرَشِ الحِيَامِ غَسِيلٌ

ورواه أبو عبيد للنابغة ، ورواه ثعلب لزهير ، وقيل : الخَيْمُ ما يبنى من الشجر والسعف ، يَسْتَظَلُّ به الرجلُ إذا أورد إبله الماء . وَخَيْمَهُ أَي جمعه كالحَيْمَةِ . والحَيْمَةُ عند العرب : البيت والمزول ، وسببت خَيْمَةً لأن صاحبها يتخذها كالمزول الأصلي . ابن الأعرابي : الخيمة لا تكون إلا من أربعة أعواد ثم تُسَقَّفُ بالثمام ولا تكون من ثياب ، قال : وأما المِظْلَةُ فمن الثياب وغيرها ، ويقال : مِظْلَةٌ . قال ابن بري : الذي حكاه الجوهري من أن الحَيْمَةَ بيت تبنيه الأعراب من عيدانِ الشجر هو قول الأصمعي ، وهو أنه كان يذهب إلى أن الحَيْمَةَ إنما

١ قوله « أو مرخة خيمت » كذا بالاصل ، والشرطة موجودة بتامها في التهذيب وهي :

أو مرخة خيمت في أصلها البقر

تكون من شجر ، فإن كانت من غير شجر فهي بيت ، وغيره يذهب إلى أن الحَيْمَةَ تكون من الحُرْقِ المعنولة بالأطناب ، واستدل بأن أصل التخييم الإقامة ، فسُمِّيَتْ بذلك لأنها تكون عند النزول فسببت خَيْمَةً ؛ قال : ومثلُ بيت النابغة قولُ مُزَاهِمٍ :

مَنَازِلُ ، أَمَّا أَهْلُهَا فَتَحَمَّلُوا
قَبَاتُوا ، وَأَمَّا خَيْمُهَا فَصَمِيمٌ

قال : ومثله قول زهير :

أَرَبَّتْ بِهِ الأَرْوَاحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ ،
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضِدٍ

قال : وشاهد الخَيْمِ قول مُرْقَشٍ :

هل تعرف الدار عفاً رَسْنُهَا
إِلَّا الأَثَافِيَّ وَمَبْنَى الحَيْمِ ؟

وشاهدُ الحِيَامِ قول حَسَّانَ :

وَمَطْعَنَ الحَيِّ وَمَبْنَى الحِيَامِ

وفي الحديث : الشَّهِيدُ في خَيْمَةِ الله تحت العرشِ ؛ الحَيْمَةُ : معروفة ؛ ومنه : خَيْمٌ بالمكان أي أقام به وسكنه ، واستعارها لظلِّ رحمة الله ورضوانه ، ويُصَدِّقُهُ الحديث الآخر : الشَّهِيدُ في ظلِّ الله وظلِّ عَرْسِهِ . وفي الحديث : من أحب أن يَسْتَخْفِيَ له الرجالُ قياماً كما يقيمُ بين يدي الملوك والأمرء ، وهو من قولهم : خام يَخِيْمُ وَخَيْمٌ يَخِيْمُ إذا أقام بالمكان ، ويروى : اسْتَخَمَ واستَخِمَ ، وقد تقدما . والحِيَامُ أَيضاً : الهوادِجُ على التشبيه ؛ قال الأعشى :

أَمِنْ جَبَلِ الأَمْرَارِ ضَرْبُ خِيَامِكُمْ
عَلَى نَبَلٍ ، إِنَّ الأَسَافِيَّ سَأَلُ

وأخام الحَيْمَةِ وَأَخَيْمَهَا : بناها ؛ عن ابن الأعرابي .
وَتَخِيمَ مكاناً كذا : ضَرَبَ خَيْمَتَهُ . وَخَيْمَ
القومُ : دخلوا في الحَيْمَةِ . وَخَيْمُوا بالمكان :
أقاموا ؛ وقال الأعشى :

فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ قَامَ مُبَادِرًا ،

وكان انْتِطَاقُ الشاةِ مِنْ حَيْثُ خَيْمًا

والعرب تقول : خَيْمَ فلان خَيْمَةً إذا بناها ،
وَتَخِيمَ إذا أقامَ فيها ؛ وقال زهير :

وَضَعَنَ عَصِيَّ الحاضِرِ المُنْخَيْمِ

وَخَيْمَتِ الرائحة الطيبةُ بالمكان والثوب : أقامت
وَعَبِقَتْ به . وَخَيْمَ الوَحْشِيُّ في كِناسه : أقامَ
فيه فلم يَبْرَحْهُ . وَخَيْمَهُ : غَطَّاهُ بشيء كمي
يَعْبُقُ به ؛ وأنشد :

مَعَ الطَّيِّبِ المُنْخَيْمِ في الثياب

أبو عبيد : الحَيْمُ الشيمة والطبيعة والحُلُوق والسجينة .
ويقال : خِيمَ السيفَ فِرْنَدُهُ ، والحَيْمُ : الأصل ؛
وأنشد :

وَمَنْ يَبْتَدِعُ ما لَيْسَ مِنْ خَيْمِ نَفْسِهِ ،

يَدَعُهُ وَيَعْلِبُهُ على النفسِ خَيْمِهَا

ابن سيده : الحَيْمُ ، بالكسر ، الحُلُوق ، وقيل :
سَعَةُ الحُلُوق ، وقيل : الأصل فارسي معرَّب لا
واحد له من لفظه . وخامَ عنه يَخِيمُ خَيْمًا وَخَيْمَانًا
وَخَيْمُومًا وَخَيْمَامًا وَخَيْمُومَةً : نَكَصَ وَجِبْنَ ،
وكذلك إذا كاد يكيد كيداً فرجع عليه ولم ير فيه
ما يجب ، ونكَلَ ونكَصَ ، وكذلك خامُوا في
الحربِ فلم يَطْفُرُوا بخير وضعفوا ؛ وأنشد :

رَمَوْنِي عن قِيسِي الزُّورِ ، حتى

أخامَهُمُ الإلهُ بها فخامُوا

والخائِمُ : الجبان . وخامَ عن القتالِ يَخِيمُ خَيْمًا
وخامَ فيه : جَبَنَ عنه ؛ وقول المهدي جنادة بن عامر :
لَعَمْرُكَ ما وَتَى ابنُ أَبِي أُتَيْسٍ ،
ولا خامَ القتالَ ولا أضعأ

قال ابن جنبي : أراد حرف الجر وحدفَه أي خامَ في
القتال ، وقال : خامَ جَبَنَ وتراجع ؛ قال ابن
سيده : وهو عندي من معنى الحَيْمَةِ ، وذلك أن
الحَيْمَةَ تُعْطَفُ وتثنى على ما تحتها لتقيمه وتحفظه ،
فهي من معنى القَصْرِ والتَّئِي ، وهذا هو معنى خامَ
لأنه انكسرَ وتراجع وانثنى ، ألا تراه قالوا
لجانب الحياء كَسِرَ ؟ ابن سيده : والخامةُ من الزرع
أولُ ما يَنْبَتُ على ساقٍ واحدة ، وقيل : هي
الطَّائِقَةُ الغَضَّةُ منه ، وقيل : هي الشجرة الغَضَّةُ
الرطبة . ابن الأعرابي : الخامة السُّنْبُلَةُ ، وجمعها
خامٌ . والخامة : الفُجَّةُ ، وجمعها خام ؛ قال أبو

سعيد الضرير : إن كانت محفوظة فليست من كلام
العرب ؛ قال أبو منصور : وابن الأعرابي أعرفُ
بكلام العرب من أبي سعيد ، وقد جعل الخامة من
كلام العرب بمعنىن مختلفين ، والخامُ من الجلود : ما
لم يُدْبِغْ أو لم يُبَالِغْ في دِبْغِهِ . والخامُ : الدَّيْسُ
الذي لم تَمْسُه النار ؛ عن أبي حنيفة ، قال : وهو
أفضله . والحَيْمُ : الحَمْضُ .

ابن بري : وخيماءُ اسمُ مائةٍ ؛ عن الفراء . وخَيْمٌ :
جبل معروف ؛ قال جرير :

أقْبَلْتُ مِنَ تَجْرانِ أو جَنْبِي خَيْمٌ

وخَيْمٌ : موضع معروف . والمَخِيمُ : موضعان ؛
قال أبو ذؤيب :

ثم انْتَهَى بَصْرِي عَنْهُمْ ، وَقَدْ بَلَّغُوا

بَطْنَ المَخِيمِ ، فقالوا الجَرَّ أو راحُوا

قال ابن جنبي : الدجيمُ مَفْعِلٌ لعدم م خ م ، وعِزَّةٌ باب قَلِقَ .
وحكى أبو حنيفة : خامت الأرض تَخِيمُ خَيْمَانًا ، وزعم أنه مقلوب من وَخِمَتْ ؛ قال ابن سيده : وليس كذلك ، إنما هو في معناه لا مقلوب عنه .
وَخِمْتُ رَجُلِي خَيْمًا إِذَا رَفَعْتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :
رَأَوْا وَقْرَةَ فِي السَّاقِ مَنِّي فَحَاوَلُوا
جُبُورِي ، لِمَا أَنْ رَأَوْنِي أُخِيمُهَا

الفراء وابن الأعرابي : الإخامةُ أن يَصِيبَ الإنسانَ أو الدابةَ عَنَّتْ في رِجْلِهِ ، فلا يستطيع أن يُمَكِّنَ قَدَمَهُ مِنَ الْأَرْضِ فَيُنْبِقِي عَلَيْهَا ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ لِيُخِيمُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ . أبو عبيد : الإخامةُ للفرس أن يرفع إحدى يديه أو إحدى رجليه على طَرْفِ حَافِرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ أَيْضًا :
رَأَوْا وَقْرَةَ فِي السَّاقِ مَنِّي فَحَاوَلُوا
جُبُورِي ، لِمَا أَنْ رَأَوْنِي أُخِيمُهَا

فصل الدال المهمله

دأم : دَامَ الحَانِظَ عَلَيْهِ دَأْمًا : دَفَعَهُ . قال الليث : الدَّأْمُ إِذَا دَفَعْتَ حَانِظًا فِدَأْمْتَهُ بِمِرَّةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى شَيْءٍ فِي وَهْدَةٍ ، تَقُولُ : دَأْمْتُهُ عَلَيْهِ . ودَأْمْتُ الحَانِظَ أَي رَفَعْتَهُ مِثْلَ دَعَمْتُهُ . وتَدَاءَمَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ وَالْأَهْوَالُ وَالْهَمُومُ وَالْأَمْوَاجُ ، بوزن تَفَاعَلَتْ ، وتَدَأْمْتُهُ ؛ الْأَخِيرَةُ مُعْدَاةٌ بِغَيْرِ حَرْفٍ : تَرَاكَمَتْ عَلَيْهِ وَتَرَاخَمَتْ وَتَكَسَّرَتْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . وتَدَأْمَةُ الْمَاءِ : غَمْرُهُ ، وَهُوَ تَفَعَّلٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَوْبَةَ :

كَمَا هَوَى فِرْعَوْنُ ، إِذْ تَغَمَّقَمَا ،
تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ ، إِذْ تَدَأْمَا

والليل كاللأماء مُسْتَشْعِرٌ ،
من دونه ، لَوْنًا كَلَوْنِ السَّدُوسِ

دجيم : دَجِمَ العِشْقُ والباطلُ : غَمَّرَاتُهُ ؛ يُقَالُ : انْقَشَعَتْ دَجِيمُ الْأَبْطِيلِ . وإِنَّهُ لَفِي دَجِيمِ الهَوَى أَي فِي غَمَّرَاتِهِ وَظُلْمِهِ ، الْوَاحِدَةُ دَجِيمَةٌ . قال الأزهري : وقد قيل دَجِيمَةٌ ، ودَجِمَ للعادات . ابن بري : دَجِمَ اللَّيْلُ دَجِيمَةً وَدَجِمًا أَظْلَمَ . والدَجِيمُ : الخُلُقُ . ويقال : إِنَّكَ عَلَى دَجِيمٍ كَرِيمٍ أَي خُلُقٍ ، ودَجِمَلٌ كَرِيمٌ مِثْلُهُ ؛ قَالَ رَوْبَةُ :

وَاعْتَلَّ أَذْيَانُ الصَّبَا وَدَجِيمَةٌ

ودَجِمَ الرجلُ : صَاحَبَهُ . ودَجِمَ الرجلُ ودَجِمَ : حَزَنَ ، والدَجِيمُ مِنَ الشَّيْءِ : الضَّرْبُ مِنْهُ ؛ وَقَوْلُ رَوْبَةَ :

وَكَلَّ مِنْ طَوْلِ النَّصَالِ أَسْهَمُهُ ،
وَاعْتَلَّ أَذْيَانُ الصَّبَا وَدَجِيمَةٌ

قيل في تفسيره : دَجِمَهُ أَخْدَانُهُ وَأَصْحَابُهُ ، الْوَاحِدُ دَجِيمٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ فِعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى فِعْلٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الَّذِي كَانَ يَتَابَعُنِي فِي الصَّبَا اعْتَلَّ عَلَيَّ . وتقول العرب : أَمِنَ هَذَا الدَجِيمُ أَنْتَ أَي مِنْ هَذَا الضَّرْبِ . ابن الأعرابي : الدَجِيمُ وَاحِدٌ دَجِيمٌ ، وَهُوَ خَاصَةٌ

الخاصة ، ومثله قِدْرٌ وقُدور ، والصَّاعِيَّةُ والحُزَانَةُ والحُزَابَةُ مثله ، والحُزَانَةُ : مَنْ حَزَنَتْهُ أَمْرُهُ ، والحُزَابَةُ : مَنْ حَزَبَهُ ، وفلان مُدَايِمٌ لفلان ومُدَامِجٌ له ، وما سمعت له كَجَمَّةٍ وَلَا دُجْمَةَ أَي كَلِمَةً . أبو زيد : هو على تِلْكَ الدُّجْمَةِ والدُّمُجَةِ أَي الطَّرِيقِ .

دجم : الدَّحْمُ : الدفع الشديد . ابن الأعرابي : دَحَمَهُ دَحْمًا إِذَا دَفَعَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

دَحَلِمُ : الدَّحْلَمَةُ : دَهْوَرَتِكَ الشَّيْءُ مِنْ جِبِلِّ أَوْ بَثْرٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَمْ مِنْ عَدْوٍ زَالَ أَوْ تَدَحْلَمًا ،
كَأَنَّهُ فِي هَوَاةٍ تَقَعْدَمًا

تَدَحْلَمَ إِذَا تَهَوَّرَ فِي بَثْرٍ أَوْ مِنْ جِبِلِّ .

دخم : الدَّخْمُ : ضَرْبٌ مِنَ النِّكَاحِ ، قِيلَ : هُوَ دَفَعٌ فِي إِزْعَاجٍ ، دَخَمَهَا يَدْخُمُهَا دَخْمًا ، وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ لِقَاءُ .

دخشم : دَخَشَمَ : اسْمُ رَجُلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَالدَّخَشَمُ الْقَصِيرُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا تَنَّتْ أَسْحَجٌ غَيْرَ دَخَشَمٍ ،
وَأَرْجَفْتَهُ رَجْفَانَ الْكَرَزَمِ

وَالْكَرَزَمُ وَالْكَرَزَنُ جَمِيعًا : الْفَأْسُ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

ددم : الدَّوَادِمُ وَالدَّوَادِمُ ، عَلَى وَزْنِ الْهُدْبِيدِ :

شَيْءٌ شَبِهُهُ الدَّمُ يَخْرُجُ مِنَ السَّمُرَةِ ، وَخَاصَّتَهُ مَذْكُورَةٌ فِي بَابِ الصُّوْغِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْحُنْدَالُ . يُقَالُ : قَدْ حَاضَتِ السَّمُرَةُ إِذَا خَرَجَ ذَلِكَ مِنْهَا ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الدَّمْدَمُ مَا يَبِسُ مِنَ الْكَلَالِ وَالشَّجَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّنْدَنُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْحُنْدَالُ شَيْءٌ آخَرَ غَيْرَ الدَّوَادِمِ .

دحم : الدَّحْمُ : الدفع الشديد . ابن الأعرابي : دَحَمَهُ دَحْمًا إِذَا دَفَعَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

مَا لَمْ يُبِجْ بِأَجْوَجٍ رَدْمٌ يَدْحَمُهُ

أَي يَدْفَعُهُ ؛ وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ دَحْمَانًا وَدَحْيِمًا .
وَالدَّحْمُ : النِّكَاحُ . وَدَحَمَ الْمَرْأَةَ يَدْحَمُهَا دَحْمًا : نَكَحَهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَنْطَطَّ فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ دَحْمًا دَحْمًا ، فَإِذَا قَامَ عَنْهَا رَجَعَتْ مُطَهَّرَةً بِكَرْرٍ ! قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ النِّكَاحُ وَالْوَطْءُ بِدَفْعٍ وَإِزْعَاجٍ ، وَاتَّصَبَهُ بِفِعْلِ مَضْرُوعٍ أَي يَدْحَمُونَ دَحْمًا بِجَامِعُونَ ، وَالتَّكْرِيرُ لِلتَّأَكِيدِ ، هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ لِقَيْتِهِمْ رَجُلًا رَجُلًا ، أَي دَحْمًا بَعْدَ دَحْمٍ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : وَذَكَرَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَقَالَ لِمَا يَدْحَمُونَ هُنَّ دَحْمًا . وَهُوَ مِنْ دَحَمَ فُلَانٌ أَي مِنْ أَصْلِهِ وَسَجَّرْتَهُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَقَدْ سَمَّيْتُ دَحْمًا وَدَحْيِمًا وَدَحْمَانَ . وَدَحْمَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

لَمْ يَقْبُضْ أَنْ يَمْلِكُنَا ابْنُ الدَّحْمَةِ

حَرَكَةً احْتِيَاجًا ، يَعْنِي يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ .

دحسم : اللَّيْثُ : الدَّحْسَمُ وَالدَّحْمَاحِسُ الْغَلِيظَانُ .
ابْنُ سَيِّدِهِ : الدَّحْسَمُ وَالدَّحْمَسُ وَالدَّحْمَاحِسُ
وَالدَّحْسَمَانِيُّ وَالدَّحْمَسَانِيُّ كُلُّ ذَلِكَ الْعَظِيمُ مَعَ

شمر : والمُدْرَمَةُ من الدُرُوعِ اللينةُ المستويةُ ؛
وأُشْدُ :

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَتَحْمِلُ شِكْتِي ،
وَمُقَاضَةً تَغْشَى الْبَنَانَ مُدْرَمَةً

ويقال لها الدْرِمَةُ .

وَدْرِمَتُ أَسْنَانِهِ : نَحَاتَتْ ، وهو أَدْرَمٌ . والأَدْرَمُ :
الذي لا أَسْنَانَ لَهُ . وَدْرِمَ البعيرُ دَرَمًا ، وهو أَدْرَمٌ
إذا ذهبَ جِلْدَةُ أَسْنَانِهِ وَدَنَا وَقَوْعَهَا . وَأَدْرَمَ الصبيُّ :
نَحَرَتْ أَسْنَانَهُ لَيْسَتْخَلْفَ أُخْرَى . وَأَدْرَمَ الفصيلُ
للإجذاعِ والإثْنَاءِ ، وهو مُدْرِمٌ ، وكذلك الأثني ،
إذا سقطت رَوَاضِعُهُ . أبو الجَرَّاحِ العُقَيْلِيُّ :
وَأَدْرَمَتِ الإبلُ للإجذاعِ ، إذا ذهبَ رَوَاضِعُهَا وَطَلَعَ
غَيْرَهَا ، وَأَفْرَتُ للإثْنَاءِ ، وَأَهْضَمَتُ للإِرْبَاعِ
وَالإِسْدَاسِ جَمِيعًا ؛ وَقَالَ أبو زَيْدٍ مِثْلَهُ ، قَالَ :
وَكذلك الغنمُ ؛ قَالَ شمر : مَا أُجُودَ مَا قَالَ العُقَيْلِيُّ فِي
الإِذْرَامِ ! ابنُ السَّكَيْتِ : وَيُقَالُ لِلْقَعُودِ إِذَا دَنَا
وَقَوْعُ سِنِّهِ فَذَهَبَ حِدَّةُ السِّنِّ الَّتِي تَرِيدُ أَنْ تَقَعَ :
قَدَ دَرِمَ ، وَهُوَ قَعُودٌ دَارِمٌ . ابنُ الأَعْرَابِيِّ : إِذَا
أَثْنَى الفرسُ أَلْقَى رَوَاضِعَهُ ، فَيُقَالُ أَثْنَى وَأَدْرَمَ
لِلإِثْنَاءِ ، ثُمَّ هُوَ رِبَاعٌ ، وَيُقَالُ : أَهْضَمَ للإِرْبَاعِ .
وَقَالَ ابنُ شَمِيلٍ : الإِذْرَامُ أَنْ تَسْقُطَ سِنُّ البعيرِ
لِسِنِّ نَبَاتَتْ ، يُقَالُ : أَدْرَمَ للإِثْنَاءِ وَأَدْرَمَ
لِلإِرْبَاعِ وَأَدْرَمَ للإِسْدَاسِ ، فَلَا يُقَالُ أَدْرَمَ لِلْبُرُوقِ
لأنَّ البَازِلَ لَا يَنْبَتُ إِلَّا فِي مَكَانٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ سِنٌّ
قَبْلَهُ . وَدَرَمَتِ الدَابَّةُ إِذَا دَبَّتْ دَبِيبًا . والأَدْرَمُ
من العَرَاقِبِ : الَّذِي عَظُمَتْ إِبْرَتُهُ . وَدَرَمَتِ الفأرةُ
وَالأَرنبُ وَالقَنْفُذُ قَدْرِمٌ ، بِالكَسْرِ ، دَرَمًا
وَدَرِمَتِ دَرَمًا وَدَرِمًا وَدَرَمَانًا وَدَرَامَةً : قَارِبَتْ
الْحَطَوِيَّ فِي عَجَلَتِهِ ؛ وَمِنْهُ سَمِي دَارِمٌ بنُ مَالِكِ بنِ

بِشْبِهِ ، بِأَكْلِهِ مَنْ يَعْرِفُهُ وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ يَطْنُهُ
دَوْدِمًا .

دوم : اللَّيْثُ : الدَّرَمُ اسْتِواءُ الكَعْبِ وَعَظْمُ الحَاجِبِ
وَنُحُوهُ إِذَا لَمْ يَنْتَبِرْ فَهُوَ أَدْرَمٌ ، وَالفعلُ دَرِمَ
يَدْرِمُ فَهُوَ دَرِمٌ . الجوهري : الدَّرَمُ فِي الكَعْبِ
أَنْ يَوَازِيَهُ اللَّحْمُ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ حَجَمٌ . ابنُ
سَيِّدِهِ : دَرِمَ الكَعْبُ وَالعُرْقُوبُ وَالسَّاقُ دَرَمًا ،
وَهُوَ أَدْرَمٌ ، اسْتَوَى . وَمَكَانٌ أَدْرَمٌ : مُسْتَوٍ ،
وَكَعْبٌ أَدْرَمٌ ؛ وَأُشْدُ الجوهري :

قَامَتِ ثُرَيْبُكَ ، خَشِيَّةٌ أَنْ تَصْرَمَا ،
سَاقًا بَجَنْدَاةً ، وَكَعْبًا أَدْرَمًا

وَمِرَاقُهَا مُدْرَمٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ العَبَّاجَ
أُشْدَهُ :

سَاقًا بَجَنْدَاةً وَكَعْبًا أَدْرَمًا

قَالَ : الأَدْرَمُ الَّذِي لَا حَجَمَ لِعِظَامِهِ ؛ وَمِنْهُ
الأَدْرَمُ الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ ، وَيُرِيدُ أَنْ كَعْبُهَا مُسْتَوٍ
مَعَ السَّاقِ لَيْسَ بَيْنَاتٍ ، فَإِنَّ اسْتِواءَهُ دَلِيلُ السِّنِّ ،
وَنُشُوهُ دَلِيلُ الضَّعْفِ . وَدَرِمَ العَظْمُ : لَمْ يَكُنْ لَهُ
حَجَمٌ . وَامْرَأَةٌ دَرَمَاءُ : لَا تَسْتَبِينُ كَعُوبُهَا وَلَا
سَرِاقُهَا ؛ وَأُشْدُ ابنُ بَرِي :

وَقَدْ أَهْوَى ، إِذَا مَا سِئْتُ ، يَوْمًا
إِلَى دَرَمَاءَ بَيْضَاءِ الكَعُوبِ

وَكلُّ مَا غَظَاهُ الشَّحْمُ وَاللَّحْمُ وَخَفِيَ حَجَمُهُ فَقَدْ
دَرِمَ . وَدَرِمَ المِرْفَقُ يَدْرِمُ دَرَمًا . وَدِرْعُ
دَرِمَةٌ : مِلْسَاءُ ، وَقِيلَ : لِيَنَةِ مُتَسِقَةٍ ؛ قَالَتْ :

يَا قَائِدَ الحَيْلِ ، وَمُجَدِّ
نَابَ الدَّلَاصِ الدَّرِمَةَ

والدارم: شجر شبه بالعضا، ولونه أسود يستاك به النساء فيحمرر لثانن وشفاهن تحميراً شديداً، وهر حريف، رواه أبو حنيفة؛ وأنشد:

لما سلّ فُوادي
درم بالشفقين

والدرم: شجر تتخذ منه حبال ليست بالقوية. ودارم: حي من بني تميم فيهم بيتها وشرفها، وقد قيل: إنه مشتق من الدرمان الذي هو مقاربة الخطو في المشي، وقد تقدم. ودرم، بكسر الراء: اسم رجل من بني شيبان. وفي المثل: أودى درم، وذلك أنه قتل فلم يدرك بثأره فصار مثلاً لِمالم يدرك به؛ وقد ذكره الأعشى فقال:

ولم يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى لَهُ،
كما قيل في الحرب: أودى درم!

أي لم يهلك من سعيت له؛ قال أبو عمرو: هو درم بن دب بن ذهل بن شيبان؛ وقال المؤرج: فقد كما فقد القارظ العنزي فصار مثلاً لكل من فقد؛ قال ابن بري: وقال ابن حبيب كان درم هذا هرب من النعمان فطلبه فأخذ فمات في أيديهم قبل أن يصلوا به، فقال قائلهم: أودى درم، فصارت مثلاً.

وعز أدرم إذا كان سينا غير مهزول؛ قال رؤبة:

يهوون عن أركان عز أدرما

وبنو الأدرم: حي من قريش، وفي الصحاح: وبنو الأدرم قبيلة.

١ قوله «ابن دب» هو هكذا في الاصل بتشديد الباء، والذي في التهذيب: درب، براء بعد الدال وبخفيف الباء.

حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وكان يسمى بجرأ، وذلك أن أباه لما أتاه قوم في حباله فقال له: يا بجرأ اتتني بخریطة، فجاءه بخریطها وهو يدريم تحتها من ثقلها ويقارب الخطو، فقال أبوه: قد جاءكم يدريم، فسمي دارماً لذلك. والدرماء: الأرنب؛ وأنشد ابن بري:

تسمى بها الدرماء تسحب قصبها،
كان بطن حبل ذات أوتين متيم

قال ابن بري: يصف روضة كثيرة النبات تسمى بها الأرنب ساحة قصبها حتى كان بطنها بطن حبل، والأون: الثقل، والدرمة والدرامة: من أسماء الأرنب والثفوذ. والدرام: الثفوذ لدرمانه. والدرمان: مشية الأرنب والفأر والثفوذ وما أشبهه، والفعل درم يدريم. والدرام: القبيح المشية والدرامة. والدرامة من النساء: السيئة المشي القصيرة مع صغر؛ قال:

من البيض، لا درامة قميّة،
تيد نساء الناس دلاً وميسماً

والدروم: كالدرامة، وقيل: الدرور التي تجيء وتذهب بالليل. أبو عمرو: الدرور من الثوق الحسنة المشية. ابن الأعرابي: والدريم الغلام الفرهد الناعم. ودرمت الناقة تدريم درماً إذا دبّت ديباً.

والدرماء: نبات سهلي دسني، ليس بشجر ولا عشب، ينبت على هيئة الكبد وهو من الحمض؛ قال أبو حنيفة: لها ورق أحمر، تقول العرب: كنا في درماء كأنها النهار. وقال مرة: الدرماء ترتفع كأنها حمة، ولها نور أحمر، ورقها أخضر، وهي تشبه الحلّة. وقد أدرمت الأرض.

وجمع الدرهم دراهيم ؛ ابن سيده : وجاء في
تفسيره الدراهم ؛ وزعم سيبويه أن الدراهم إنما
جاء في قول الفرزدق :

تَنفِي يَدَاها الحَصَى في كلِّ هاجِرَةٍ ،
نَفِيّ الدَّرَاهِمِ تَنقَادُ الصَّيارِفِ

قال ابن بري : سَبَّهَ خروج الحصى من تحت مَنْسَبِها
بارتفاع الدراهم عن الأصابع إذا نُقِدَتْ . ورجل
مُدْرَهَمٌ ، ولا فعل له ، أي كثير الدراهم ؛ حكاه
أبو زيد ، قال : ولم يقولوا دَرَهَمَ ؛ قال ابن جنبي :
لكنه إذا وجد اسم المفعول فالفعل حاصلٌ .

وَدَرَهَمَتِ الحُبَّازِي : استدارت فصارت على أشكال
الدراهم ، اشتقوا من الدراهم فِعْلاً وإن كان
أعجيباً . قال ابن جنبي : وأما قولهم دَرَهَمَتِ
الحُبَّازِي فليس من قولهم رجل مُدْرَهَمٌ .

دسم : الدَسَمُ : الودكُ ، وفي التهذيب : كل شيء له
وذلك من اللحم والشحم ، وشيء دَسِمٌ وقد دَسِمَ ،
بالكسر ، يدَسِمُ فهو دَسِمٌ وتَدَسَمُ ؛ أنشد سيبويه
لابن مقبيل :

وَقَدِرَ كَكَفِّ القِرْدِ لا مُسْتَعِيرُها
يُعارُ ، ولا مَنْ يَأْتِها يَتَدَسَمُ

والدَسَمُ : الوَضْرُ والدَتَسُ ؛ قال :

لاهُمَّ ، إنَّ عامِرَ بنَ جَهْمِ
أودَمَ حَجًّا في ثيابِ دَسَمِ

يعني أنه حجَّ وهو مُتَدَتَسٌ بالذنوب ، وأودَمَ
الحجَّ : أوجبه . وتَدَسِمُ الشيء : جعلَ الدَسَمَ
عليه . وثياب دَسَمٌ : وَسِخَةٌ . ويقال للرجل إذا
تَدَتَسَ بِمَدَامِ الأخلاق : إنه لَدَسِمُ الثوبِ ،
وهو كقولهم : فلان أَطْلَسُ الثوبِ . وفلان أَدَسَمُ

درخم : الجوهري : الدَرَخِينُ الدَاهِيَةُ ، بوزن
سُرْحَيْيلِ ؛ قال دَلَمٌ وكنيته أبو زُعْبَةَ
العَبْسِيُّ :

أَنعَتُ من حَيَاتِ بَهْلٍ كسَحِينِ ،
صِلْ صَفًّا دَاهِيَةً دَرَخِينِ

دوهم : مَرَّةٌ دِرْدِمٌ : تذهب وتجيء بالليل . الجوهري :
الدِّرْدِمُ الناقاة المسنة .

دوعم : الدرْعِمُ كالدَّعْرِمِ ، وسيأتي ذكره .

دوقم : الدَرَقِمُ : الساقط ، وقيل : هو من أسماء
الرجال ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي .

دوهم : المُدْرَهَمُ : الساقط من الكِبَرِ ، وقيل : هو
الكبير السنُّ أَيْبًا كان . وقد ادْرَهَمَ يَدْرَهَمُ
ادْرَهَمًا أي سقط من الكبر ؛ وقال الفلّاحُ :

أنا الفلّاحُ في بُعائِي مِقْسَمًا ،
أَقْسِنْتُ لا أَسْأَمُ حتى يَسْأَمًا ،
ويَدْرَهَمُ هَرَمًا وأهْرَمًا

وادْرَهَمَ بصره : أظلم . والدرهمُ والدرهمُ :
لغتان ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ مُلْحَقٌ ببناء كلامهم ،
فدِرَهَمٌ كهبجرعٍ ، ودِرَهَمٌ ، بكسر الهاء ،
كحِفْرِيدٍ ، وقالوا في تصغيره دُرَيْهيمٌ ، ساذة ،
كأنَّهم حَقَرُوا دِرْهَمًا ، وإن لم يتكلموا به ؛
هذا قول سيبويه ، وحكى بعضهم دِرْهَامَ ، قال
الجوهري : وربما قالوا دِرْهَامَ ؛ قال الشاعر :

لو أَنَّ عِندي مائتي دِرْهَامِ ،
لجاز في آفاقِها خاتَمي

١ قوله « لو أن عندي الخ » في التكملة ما نصه ؛ هذا الانشاد
فاسد ، والرواية :

لو أن عندي مائتي درهم
وعشت عيش الملك الهام
لابتم داراً في بني حرام
وسرت في الأرض بلا خاتم

الثوب ودنس الثوب إذا لم يكن زاكياً ؛ وقول
رؤبة يصف سيح ماء ؛

مُنْفَجِرِ الكَوْكَبِ أَوْ مَدَسُومًا ،

فَخِينٌ ، إِذَا هَمَّ بِأَنْ يَخِيَا

المُنْفَجِرُ : المُنْفَتِحُ الكثير الماء ، وكوكبُ
كلِّ شيءٍ : معظمه ، والمدسومُ : المسدودُ ،
والدسمُ : حشَوُ الجوفِ . ودسمُ الشيءِ يدسُهُ ،
بالضم ، دسماً : سدَّهُ ؛ قال رؤبة يصف جرْحاً :

إِذَا أَرَدْنَا دَسْمَهُ تَنَقَّقَا ،

بِنَاجِشَاتِ المَوْتِ ، أَوْ تَمَطَّقَا ،

ويروى : إذا أرادوا دسّمه ، وتَنَقَّقَ : تشقّق من
جوانبه وعَمِلَ في اللحم كهيئة الأنفاقِ ، الواحد
تَقَّقَ ، وهو كالسَّرَبِ ، ومنه استنقُ نافقاهُ
اليربوع ، والناجِشَاتُ : التي تُظهِرُ الموتَ
وتستخرجه ، وناجِشُ الصَّيْدِ : مُسْتَخْرِجُهُ من
موضعه ، والتَّنَطَّقُ : التَّلَبُّطُ .

والدسامُ : ما دسِمَ به . الجوهري : الدسامُ ،
بالكسر ، ما تُسدُّ به الأذن والجرح ونحو ذلك ،
تقول منه : دسّمتهُ أدسّمهُ ، بالضم ، دسماً .
والدسامُ : السدادُ ، وهو ما يُسدُّ به رأسُ القارورةِ
ونحوها . وفي بعض الأحاديث : إن للشيطانِ
لعوقاً ودساماً ؛ الدسامُ : ما تسدُّ به الأذن فلا
تعي ذكراً ولا موعظة ، يعني أن له سداداً يمنع
به من رؤية الحق ؛ وكل شيء سدّدتهُ فقد
دسّمتهُ دسماً ، يعني أن وساوسَ الشيطانِ مَهْمَا
وَجِدَتْ مُنْقِداً دخلت فيه . ودسمُ القارورةِ دسماً :
سدَّ رأسها .

والدسمةُ : ما يُشدُّ به خرّقُ السماء . وفي حديث
الحسن في المُسْتَحَاضَةِ : تغسل من الأولى إلى

الأولى وتدسّمُ ما تحتها ، قال : أي تسدُّ فرجها
وتحتشي من الدسامِ السدادِ .
والدسمةُ : غبرةٌ إلى السواد ، دسِمَ وهو أدسَمُ .
ابن الأعرابي : الدسمةُ السواد ، ومنه قيل للحبشي :
أبو دسمة . وفي حديث عثمان : رأى صبيّاً تأخذه
العينُ جمالاً ، فقال : دسّموا نونتهُ أي سدّوها
لثلاثه العين ، قال : ونونتهُ الدائرة المليحةُ
التي في حنكه ، لتردّ العين عنه . وروي عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم : أنه خطب وعلى رأسه عمامة
دسّماء أي سوداء ؛ وفي حديث آخر : خرج وقد
عصّب رأسه بعمامة دسمة . وفي حديث هند :
قالت يوم الفتح لأبي سفيان اقلوا هذا الدسِمَ
الأحسَنَ أي الأسودَ الدنيء . والدسمةُ : الرديءُ
من الرجال ، وقيل : الدنيءُ من الرجال ، وقيل :
الدسمةُ الرديءُ الرذالُ ؛ أنشد أبو عمرو لبشير
الغريبي :

سَنَيْتُ كُلَّ دَسْمَةٍ قِرْطَعِنِ

ابن الأعرابي : الدسِمُ القليلُ الذكْرُ ، وفي حديث
أبي الدرداء : أرَضَيْتُمُ إن شبعتم عاماً لا تذكرون
الله إلا دسماً ، يريد ذكراً قليلاً ، من التّدسِيمِ
وهو السواد الذي يُجعلُ خلفَ أذنِ الصبيِّ لكيلا
تصيبه العين ، ولا يكون إلا قليلاً ؛ وقال الزخشي :
هو من دسَمَ المطرُ الأرضَ إذا لم يبلغ أن يبُلَّ
الشري . والدسِمُ : القليلُ الذكر ، ومنه قوله لا
تذكرون الله إلا دسماً ؛ قال ابن الأعرابي : يكون
هذا مدحاً ويكون ذمّاً ، فإذا كان مدحاً فالذكر
حشَوُ قلوبِهِمُ وأفواهِهِمُ ، وإن كان ذمّاً فإنما
هم يذكرون الله ذكراً قليلاً من التّدسِيمِ ، قال :
ومثله أن رجلاً ذكِرَ بين يدي سيدنا رسول الله ،

تَرَكَ صَرْفَهُ لِلضَّرُورَةِ . وَسُئِلَ أَبُو الْفَتْحِ صَاحِبُ
قَطْرُبٍ ، وَاسْمُ أَبِي الْفَتْحِ دَيْسَمٌ ، قَالَ : الدَّيْسَمُ
الذَّرَّةُ . وَفِي الصَّحَاحِ : الدَّيْسَمَةُ الذَّرَّةُ . وَالدَّيْسَمُ :
نَبَاتٌ .

دشم : الدُّشْمَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ .

دعم : دَعَمَ الشَّيْءَ يَدْعِمُهُ دَعْمًا : مَالٌ فَأَقَامَهُ .
وَالدَّعْمَةُ : مَا دَعَمَهُ بِهِ . وَالدَّعَامُ وَالِدَاعِمَةُ :
كَالدَّعْمَةِ ؛ قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا قَامَةَ ،
وَأُنْتِي سَاقٍ عَلَى السَّامَةِ ،
تَزَعْتُ نَزْعًا زَعَزَعَ الدَّعَامَةَ

الليث : الدَّعْمُ أَنْ يَمِيلَ الشَّيْءُ فَتَدْعِمُهُ بِدِعَامٍ
كَأَنَّ دَعَمَ عُرُوشَ الْكَرْمِ وَنَحْوَهُ ، وَالدَّعَامَةُ :
اسْمُ الْحَشْبَةِ الَّتِي يُدْعِمُ بِهَا ، وَالْمُدْعُومُ : الَّذِي يَمِيلُ
فَتَدْعِمُهُ لِيَسْتَقِيمَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَمَالَ حَتَّى
كَادَ يَنْجِفِلُ فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ أَيَّ أَسَدْتَهُ ؛ قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الدَّعْمُ وَالِدَاعِمُ الْحَشْبُ الْمَنْصُوبَةُ لِلتَّعْرِيشِ ،
وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ . ابْنُ شَمِيلٍ : دَعَمَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ
بِأَيْرِهِ يَدْعِمُهَا وَدَحَمَهَا ، وَالدَّعْمُ وَالِدَّحْمُ :
الطَّعْنُ وَإِبْلَاجُهُ أَجْمَعٌ ، وَيُسَمَّى السَّيْدُ الدَّعَامَةَ .
وَدِعَامَةُ الْعَشِيرَةِ : سَيْدُهَا ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَتَى مَا أَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ ،
مِنَ الْقَوْمِ ، لَيْلَةَ لَا مُدْعِمَ

لَا مُدْعِمَ : لَا مَلْجَأَ وَلَا دِعَامَةَ . وَالدَّعْمَتَانِ
وَالدَّعَامَتَانِ : حَشْبَتَا الْبَكْرَةِ ، فَإِنْ كَانَتَا مِنْ

١ قوله « ديسم فقال الديسم الخ » هكذا في الاصل ومثله في
التهديب ، وعبارة التكملة : واسم أبي الفتح ديسم ما الديسم ؟
فقال الخ .

حَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ لَا يَتَوَسَّدُ
الْقِرَانَ ؛ يَكُونُ هَذَا أَيْضًا مَدْحًا وَذَمًّا ، فَالْمَدْحُ أَنَّهُ
لَا يَنَامُ اللَّيْلَ فَلَا يَتَوَسَّدُ فَيَكُونُ الْقِرَانُ مُتَوَسِّدًا
مَعَهُ ، وَالذَّمُّ أَنَّهُ لَا يَحْفَظُ مِنَ الْقِرَانِ شَيْئًا ، فَإِذَا
نَامَ لَمْ يَتَوَسَّدْ مَعَهُ الْقِرَانَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ
هُوَ الْأَوَّلُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا كَسْمًا
أَيَّ مَا لَهُمْ هَمٌّ إِلَّا الْأَكْلَ وَدَسَمَ الْأَجْوِافَ ، قَالَ :
وَنَصَبَ كَسْمًا عَلَى الْخِلَافِ .

وَدَسَمَ الْمَطْرُ الْأَرْضَ : بَلَّهَا وَلَمْ يُبَالِغْ .

وَيُقَالُ : مَا أَنْتَ إِلَّا مُسَمَّةٌ أَيَّ لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَثِيَ جَارِيَتَهُ : قَدْ كَسَمَهَا .

وَدَسَمَ الْمَرْأَةَ كَسْمًا : نَكَحَهَا ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَدُسْمَانٌ : مَوْضِعٌ .

وَالدَّيْسَمُ : الثَّعْلَبُ ، وَقِيلَ : وَوَلَدُ الثَّعْلَبِ مِنَ

الْكَلْبَةِ . وَالدَّيْسَمُ : وَوَلَدُ الذَّنْبِ مِنَ الْكَلْبَةِ ،

وَقِيلَ : وَوَلَدُ الدُّبِّ ، وَقِيلَ : فَرَّخَ النَّحْلُ ، وَقَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّيْسَمُ الدُّبُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الْوَيْبِلِ ، تَشْتَعَتِ
تَشْتَعُ فَدَسَ الْغَارِ ، أَوْ دَيْسَمَ دَكَرَ

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : الدَّيْسَمُ وَوَلَدُ الْكَلْبَةِ مِنَ الذَّنْبِ ،

وَالسَّمْعُ وَوَلَدُ الضَّبِّ مِنَ الذَّنْبِ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّيْسَمُ

وَوَلَدُ الدُّبِّ ، قَالَ : وَقَلَّتْ لِأَبِي الْقَوْتُ يُقَالُ إِنَّهُ

وَوَلَدُ الذَّنْبِ مِنَ الْكَلْبَةِ فَقَالَ : مَا هُوَ إِلَّا وَوَلَدُ

الدُّبِّ . وَوَدَسَمَ الْأَتْرُ : مِثْلُ طَسَمَ . وَالدَّيْسَمُ :

الظُّلْمَةُ . وَوَدَيْسَمَ : اسْمٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

أَخْشَى عَلَى دَيْسَمٍ مِنْ بَرْدِ الثَّرَى ،
أَيَّ قَضَاءِ اللَّهِ إِلَّا مَا تَرَى

١ قوله « فرخ النحل » بلقاء المهمله كما في القاموس والتكملة
والمعكم .

طين فهما زُرْنُوقَانِ ؛ وأنشد :

لما رأيتُ أَنَّهُ لا قامَهُ ،
وأنتي موفٍ على السَّامَةِ ،
نَزَعْتَ نَزْعاً زَعَزَعَ الدَّعَامَةَ

القامة : البكرة ، وقيل جمع قائم كحائكٍ
وحاكية ، أي لا قائم على الحوض فَيَسْتَقُونَ منه .
أبو زيد : إذا كانت زُرَانِيْقُ البئر من خشب فهي
دَعَمٌ .
والدَعَمُ : القوة والمال . يقال : لفلان دَعَمٌ أي
مال كثير .

والدُعَيْيُّ : الفرس الذي في لَبْتِهِ بياض . أبو
عمرو : إذا كان في صدر الفرس بياض فهو أَدَعَمٌ ،
فإذا كان في خِوَاصره فهو مُشْكَلٌ . والدُعَيْيُّ :
التَّجَارُ . والدُعَيْيُّ : الشديد . يقال للشيء الشديد
الدَّعَامُ : إنه لدُعَيْيٌّ ؛ وأنشد :

أَكْتَدَ دُعَيْيَّ الحِوَامِي جَسْرَبَا

والدَّعَامَةُ : عباد البيت الذي يقوم عليه . وقد
أَدَعَمْتُ إذا اتكأت عليها ، وهو افتعلت منه . وفي
الحديث : لكل شيء دِعَامَةٌ . وفي حديث عَنبَسَةَ :
يَدْعِمُ على عَصَا له ؛ أصله يَدْتَعِمُ ، فأدغم التاء
في الدال ، ومنه حديث الزهري : أنه كان يَدْعِمُ
على عَسْرَانِهِ أي يتكئ على يده ؛ العسراء تأنيث
الأعسر ؛ ومنه حديث عمر بن عبد العزيز : وصف
عمر بن الخطاب فقال : دِعَامَةُ الضعيف . وجارية
ذات دَعَمٍ إذا كانت ذات شحم ولحم . ولا دَعَمٌ
بفلان إذا لم تكن به قوة ولا سِنَنٌ ؛ وقال :

لا دَعَمَ بي ، لكن بِلَيْتِي دَعَمٌ ،
جارية في وركيها سَحْمٌ

قال : لا دَعَمَ بي أي لا سمن بي يَدْعُمُنِي أي
يُقَوِّئِي . ودُعَيْيُّ الطريق : معظمه ؛ قال الراجز
يصف إبلاً :

وَصَدَرَتْ تَبْتَدِرُ الثَّنِيَا ،
قَرَّ كَبُ مِنْ دُعَيْيَّهَا دُعَيْيَا

دُعَيْيَّهَا : وسطها ، دُعَيْيًّا أي طريقاً موطوءاً .
ودُعَيْيُّ : اسم أبي جَمِيٍّ من ربيعة . ودُعَيْيُّ : من
إبَادٍ . ودُعَيْيُّ : من ثَقِيفٍ . ودِعَامَةٌ ودِعَامُ :
اسنان . قال الجوهري : دُعَيْيُّ قبيلة ، وهو دُعَيْيُّ
ابن جَدِيلَةَ بن أسد بن ربيعة بن زَرَارِ بن مَعَدٍّ .

دَعُومٌ : الدَّعْرَمَةُ : قصر الحِطْرِ ، وهو في ذلك
عَجَلٌ . والدَّعْرَمُ : الرديء البذي ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

إذا الدَّعْرَمُ الدَّقْناسُ صَوَّى لِقَاحَهُ ،
فإن لنا ذُوداً ضِحَامَ المَحَالِبِ

لهنَّ فِصَالٌ لو تَكَلَّمْنَ لِاشْتَكَّتْ
كَلْبِيًّا ، وقالت : لَيْتَنَا لابنِ غَالِبِ

والدَّعْرَمُ : القصير الدَّمِيمُ ؛ أنشد أبو عدنان :

قَرَّبَ راعِيها القَعُودَ الدَّعْرَمَا

وقال : الدَّعْرَمُ القَصِيرُ . والدَّعْرَمَةُ : لُؤْمٌ
وخبٌ . وقَعُودٌ دِعْرِمٌ أي تَرَبُّوتٌ ؛ قال
الراجز :

مُتَكِرًا على القَعُودِ الدَّعْرِمِ

قال ابن سيده : الدَّرْعِمُ كالدَّعْرِمِ .

دَعْسَمٌ : دَعْسَمٌ : اسم .

دغم : دَعَمَ النبتُ الأرض يَدْعُمُها وأدْعَمَها إذا
غشيها وقهرها . والدَّعْمُ : كَسْرُ الأنفِ إلى باطنه

هَشْبًا . دَعَمَ أَنفَهُ دَعْمًا : كسره إلى باطنه هَشْبًا .
والدُعْمَةُ والدَعْمُ من ألوان الخيل : أن يضرب وجهه
وجحافلُهُ إلى السواد مخالفاً للون سائر جسده ،
ويكون وجهه مما يلي جحافلَهُ أشدَّ سواداً من سائر
جسده ، وقد ادْعَمَ ، و فرس أدْعَمُ ، والأنثى
دَعْمَاءُ بَيْتَةُ الدَعْمِ ، وهو الذي يسميه الأعاجم
دِرْجَ . والدَعْمَاءُ من التَّعَاجِجِ التي اسودت مُخْرَثُهَا ،
وهي الأَرْتَبَةُ ، وحكمتُهَا وهي الذَّقْنُ . وفي
الحدِيثِ : أنه ضَحَى بكبشٍ أدْعَمَ ؛ هو الذي يكون
فيه أدنى سوادٍ وخصوصاً في أَرْتَبَتِهِ وتحت حَنَكِهِ ؛
وقالوا في المَثَلِ : الذَّئْبُ أدْعَمُ ، لأنَّ الذَّئْبَ
وَلَعُ أَوْ لَمْ يَلْعُ فالدُّعْمَةُ لازمة له ، لأنَّ الذَّئْبَ
دُعْمٌ ، فربما اتَّهَمَ بالوَلُوعِ وهو جائعٌ ، يضرب هذا
مثلاً لمن يُغْبِطُ بما لم يَنْتَلِهِ . والأدْعَمُ : الأسود
الأنف ، وجمعه الدُعْمَانُ ؛ قال أعرابي :

وَضَبَةُ الدُّعْمَانِ ، فِي رُوسِ الأَكْمِ ،
مُخَضَّرَةٌ أَعْيُنُهَا مِثْلُ الرَّخَمِ

والدُعْمَانُ ، بالضم : الأسود ، وقيل : الأسود مع
عَظْمٍ . ورجل رَاغِمٌ دَاغِمٌ : إِبْتِاعٌ ، وقد أَرَعَمَهُ
اللهُ وأدْعَمَهُ ؛ وقيل : أَرَعَمَهُ اللهُ أسْخَطَهُ ، وأدْعَمَهُ
سَوَدَ وجهه . وفي الدعاء : رَغْبًا دَعْمًا سِنَعْمًا ،
كلُّ ذلك إِبْتِاعٌ . يقال : فعلت ذلك على رَغْمِهِ
ودَعْمِهِ وسِنَعْمِهِ ، ويقال : سِنَعْمِيهِ . قال أبو
منصور : ويقال وسِنَعْمِيهِ ، بالسين المهملة .

وفي النوادر : الدُعْمَانُ والشُّوَالُ ١ وجع يأخذ في
الحلق . ودَعْمُهُمُ الحَرُّ والبَرْدُ يَدَعْمُهُمُ دَعْمًا
ودَعْمُهُمُ دَعْمَانًا : غَشِيَهُمُ ، زاد الجوهري :
وأدْعَمُهُمُ أي غَشِيَهُمُ . وأدْعَمَهُ الشَّيْءُ : ساءه
١ قوله « والشوال » كذا هو بالأصل وشرح الفاموس ، وفي نسخة
من التهذيب : الشواك .

وَأرَعَمَهُ .

والإِدْعَامُ : إدخال حرف في حرف . يقال : أدْعَمْتُ
الحرفَ وأدْعَمْتُهُ ، على افتتَعَلْتُهُ . والإِدْعَامُ :
إدخال اللجام في أفواه الدُّوَابِّ . وأدْعَمَ الفرسَ
اللجامَ : أدخله في فيه ، وأدْعَمَ اللِّجَامَ في فمه
كذلك ؛ قال سَاعِدَةُ بن جُوَيْبَةَ :

بِمَقْرَبَاتٍ بِأَيْدِيهِمْ كَانَتْ أَعْيُنُهَا
خُوصٌ ، إِذَا فَرَّعُوا أَدْعَمِينَ بِاللِّجَامِ

قال الأزهري : وإِدْعَامُ الحرف في الحرف مأخوذ
من هذا ؛ قال بعضهم : ومنه اشتقاق الإِدْعَامِ في
الحروف ، وقيل : بل اشتقاقُ هذا من إِدْعَامِ
الحُرُوفِ ، وكلاهما ليس بعَتيق ، إنما هو كلام
نَحْوِيٌّ . وأدْعَمَ الرجلُ : بادر القومَ سَخَافَةً أن
يسبقوه فأكل الطعامَ بغير مَضْغٍ . ودَعَمَ الإناءَ
دَعْمًا : غطاه .

ودُعْمَانٌ ودُعَيْمٌ : أسنان .

دغم : الدَّقِمُ : الضَّرَزُ . دَقِمَ دَقَمًا وهو أدَقَمُ ؛
ذهب مُقَدِّمٌ فِيهِ . ودَقَمَهُ يَدَقِمُهُ وَيَدَقِمُهُ
دَقَمًا وأدَقَمَهُ ، مثل دَمَقَهُ على القلب ، أي كَسَرَ
أسنانه . أبو زيد : دَقَمْتُ قَاهُ ودَمَقْتُهُ دَقَمًا
ودَمَقًا إذا كسرت أسنانه . والدَّقِيمُ : المكسور
الأسنان ، وزعم كراع أنه من الدق ، والميم زائدة ؛
قال ابن سيده : وهذا قول لا يُلْتَمَذُ إليه إذ قد
ثبت دَقَمْتُهُ . والدَّقِمُ : دفعك شيئًا مفاجأةً ،
تقول : دَقَمْتُهُ عليهم دَقَمًا . ودَقَمَهُ دَقَمًا : دفع
في صدره ؛ أنشد يعقوب :

مَمارِسُ الأَقْرَانِ دَقَمًا دَقَمًا

ودَقَمْتُ عليهم الريحَ والحيلُ وانْدَقَمْتُ :

دخلت ؛ قال رؤبة :

مَرًّا جَنُوبًا وَسَمَالًا تَنْدَقِيمُ

والدقّم : الغم الشديد من الدين وغيره .
والمدقمة من النساء : التي يكثرن قرجها كل شيء ، وقيل : هي التي تسمع لفرجها صوتاً عند الجماع .

ودقّيمٌ ودقّمان : اسمان .

دقم : دقم الشيء يدقمه دقماً : كسر بعضه في إثر بعض ، وقيل : الدقم دوسٌ بضمه على بعض الجوهري : دقم الشيء دقماً جمع بعضه على بعض . ودقم فاه دقماً : دقّه . ودقمه دقماً : زحمه . ودقمه دقماً ودقته دقماً إذا دفع في صدره ، وزعم يعقوب أن كاهه بدل من قاف دقم . واندقم علينا فلان واندقم إذا انتقم . ورأيتهم يتدقّمون أي يتدافعون .

دلم : الأدلم : الشديد السواد من الرجال والأسد والحير والجبال والصخر في ملوسة ، وقيل : هو الأدم ، وقد دلم دلماً . التهذيب : الأدلم من الرجال الطويل الأسود ، ومن الجبل كذلك في ملوسة الصخر غير جيد شديد السواد ؛ قال رؤبة يصف فيلاً :

كان دَمَخًا ذا الهضابِ الأدلماً

وقال ابن الأعرابي : الأدلم من الألوان الأدغم . وقال شمر : رجل أدلم وجبل أدلم ، وقد دلم دلماً ، وقد ادلام الرجل والحمار ادليماً ؛ وقول عنزة :

ولقد هممتُ بفارةٍ في ليلةٍ
سوداءٍ حالكةٍ ، كلونِ الأدلمِ

قالوا : الأدلم هنا الأرتدج . ويقال للحية الأسود : أدلم . ويقال : الأدلام أولاد الحيات ، واحدها دلم . ومن أمثالهم : أشد من دلم ؛ يقال : إنه يشبه الحية يكون بناحية الحجاز ؛ الدلم يشبه الطبوع وليس بالحية .

والدلماء : ليلة ثلاثين من الشهر لسوادها .

والدلام : السواد ؛ عن السيرافي . والدلام : الأسود ؛ قال : وإياه عنى ميسويه بقوله : انتعت دلاماً .

ودلم : من أسماء شعرائهم ، وهو دلم أبو زعيب ؛ وإليه عزا ابن جني قوله :

حتى يقول كلُّ راءٍ أذ راء :

يا ويحه من جبل ، ما أمثقه !

أراد إذا رآه ، فألقى حركة الهزرة على الماء وكسرها لالتقاء الساكنين وحذف الهزرة البتة كقراءة من قرأ : أن ارضيه ، بكسر النون ووصل الألف ، وهو شاذ .

والديلم : الجماعة الكثيرة من الناس . والديلم : الحبشي من النمل ، يعني الأسود ، وقيل الديلم مجتمع النمل والقردان في أعقار الحياض وأعطان الإبل ، وقيل هي الجماعة من كل شيء ؛ قال :

يُعطي الهنيداتِ ويُعطي الديلماً

البيت : الديلم جيل من الناس ، وقال غيره : م من ولد ذبّة بن أد ، وكان بعض ملوك العجم وضعهم في تلك الجبال قربلوا بها .

ابن الأعرابي : الديلم النمل والديلم السولن . ابن سيده : والديلم جيل من الناس معروف يسمى الشرك ؛ عن كراع .

١ قوله « أراد إذ رآه الى قوله البتة » هكذا في الاصل .

وفي الحديث : أميركم رجلٌ طوالٌ أدلتم ؛ الأدلمُ
الأسود الطويل ؛ ومنه الحديث : فجاء رجلٌ أدلتمُ
فاستأذن على النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قيل : هو
عمر بن الخطاب . وفي حديث مجاهد في ذكر أهل
النار : لسَعَنَهم عقاربٌ كأمثال البغال الدلتمِ أي
السود ، جمع أدلتم . والدَيْلَمُ : الإبل ؛ وأما قول
رؤبة :

في ذي قدامي مُرَجَجِينِ دَيْلَمُهُ

فإن أبا عمرو قال : كَثُرَتْه ككَثْرَةِ النمل ، وهو
الدَيْلَمُ ، قال : ويقال للجيش الكثير دَيْلَمُ ، أراد في
جيش ذي قدامي ، والمُرَجَجِينُ : الثقيل الكثير .
والدَيْلَمُ : الأعداء . والدَيْلَمُ : ماء معروف
بأقاصي البَدْوِ ، وفي التهذيب : الدَيْلَمُ ماءة لبني
عَبَسٍ ؛ وقول عنترة :

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ ، فَأَصْبَحْتُ
زَوْراً ، تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَيْلَمِ

يُقَسَّرُ بجميع ذلك ، وقيل فيه : عن حِيَاضِ الأعداء ،
وقيل : الدَيْلَمُ حِيَاضُ البَعُورِ ، وقيل : عن حِيَاضِ
مَاءِ لبني عَبَسٍ ، وقيل : أراد بالدَيْلَمِ بني ضَبَّةَ ،
سُمُّوا دَيْلَمًا لدُعْمَةِ في أولادهم . يقال : هم ضَبَّةٌ
لأنهم أو عامتهم دَلَمٌ ؛ قال ابن الأعرابي : سأل
أبو محلكم بعض الأعراب عن الدَيْلَمِ في هذا البيت
فقال : هي حِيَاضُ البَعُورِ ، قال : وقد أورد بها إبلًا
وأراد بذلك تخطئة الأصمعي ، قال : والصحيح أن
الدَيْلَمَ رجلٌ من ضَبَّةَ ، وهو الدَيْلَمُ بن ناسِكِ
ابن ضَبَّةَ ، وذلك أنه لما سار ناسِكٌ إلى أرض العراق
وأرض فارس استخلف الدَيْلَمَ ولده على أرض
الحجاز ، فقام بأمر أبيه وحوَّضَ الحِيَاضَ وحَمَى

جاؤوا يَجْرُونَ البرُودَ جَرًّا ،
صُهْبُ السَّبَالِ يَبْتَعُونَ الشَّرًّا

أراد أن عداوتهم كعداوة الروم للعرب ، والرومُ
صُهْبُ السَّبَالِ وألوانُ العرب السُّمْرَةُ والأذْمَةُ إلا
قليلاً . والدَيْلَمُ : ذَكَرَ الدُّرَّاجُ ؛ عن كراع .
ودَلَمٌ ودَلَمٌ ودَلَامٌ ودَلَامَةٌ ودَلِيمٌ كلها :
أسماء ؛ قال :

ان دَلِيمًا قد أَلَحَ بَعْشِي
وقال : أنزِلْني ، فلا إِيضاع بي

أراد لا قوة بي على الإِيضاع .
وأبو دَلَامَةَ : كنية رجل . وأبو دَلَامَةَ : اسم الجبل
المُطِيلٌ على الحَجُونِ ، وقيل : كان الحَجُونُ هو
الذي يقال له أبو دَلَامَةَ .
والدَيْلَمُ : الداهية ؛ أنشد أبو زيد يصف سَهْمًا ،
وقيل : هو للمِيدَانِ الفَقْعَسِيِّ ، وقيل : هو
للَكُمَيْتِ بن معروف ، ويروى لأبيه :

أَنْعَتُ أَعْيَارًا رَعِينِ كَبِيرًا ،
مُسْتَبْطَنَاتٍ قَصَبًا ضُورًا
يَحْمِلُنَ عَنَقَاءَ وَعَنْقَفِيرًا ،
وَأُمَّ حَشَافٍ وَخَنْشَفِيرًا ،
وَالدَّلَوُ والدَيْلَمُ والزَّفِيرَا

وكلها دواهي ؛ وأعيان النصول هي الناتئة في وسطها ،
ورعيهن كبير الحداد كونهن في النار ثم ركبنا
في قصب السهام . والدَيْلَمُ : الموت ؛ وقال ابن
السيوطي : أراد بالأعيان حمر الوحش ، وكبير :
اسم موضع ، وأراد بقوله يحملن عنقاء وغنقفيرا
ونحوها من الدواهي كمرأ وجرادين تهدي لامرأة
وأنها تصلح لها ، يهجو بذلك سالم بن دارّة ، ودارّة
أمّه ، والذي ذكره أبو زيد من أنه وصف سهاماً
أقرب وأبين من هذا . التهذيب : ابن شميل السلام
شجرة تنبت في الجبال نسيها الديلم .

دلثم : الدلثم والدلائم : السريع .

دلم : نوم دلثم : خفيف ، وقيل : طويل ، والدلثم :
الداء الشديد ، وكل ثقل دلثم . يقال : رماه الله
بالدلثم . ابن شميل : الضلثم والدلثم اللام
منهما شديدة ، وهما الجليل من الجمال الضخم
العظيم ؛ وأنشد :

دلثم تسع حجيج دلهمسا

دلظم : الدلظم والدلظم : الهرمة الفانية ،
وقيل : الدلظم الجمل القوي . ورجل دلظم :
شديد قوي . لك بقية إذا كانت قليلة الله

دلعم : الدلعم : البطيء من الإبل ، وربما قالوا
دلعم .

دلغم : امرأة دلغم : هرمة ، وهي من الثوق التي
تكسرت أسنانها فهي تمج الماء مثل الدلوق ؛
واستعمله بعضهم في المذكر فقال :

هذا النطر مختل الوزن .

أفمر سهام ينزوي وفرج ،
لا دلقيم الأسنان ، بل جلد فتج

قال الأصمعي : الدلقيم الناقة التي انكسر فوها
وسال مرغها ؛ ويقال : الدلقيم التي أكلت أسنانها
من الكبير ، والميم زائدة ، وقد ذكرت في القاف .

دهم : المدلهم : الأسود . وادلهم الليل والظلام :
كثف واسود . وليلة مدلهم أي مظلمة .
وأسود مدلهم : مبالغ به ؛ عن الليثي . وفلاة
مدلهم : لا أعلام فيها . ودلهم : اسم رجل .

دم : دم الشيء يدمه دمماً : طلاه . والدم والدمام
ما دم به . ودم الشيء إذا طلي . والدمام ،
بالكسر : دواء تطلّى به جبهة الصبي وظاهر عينيه ،
وكل شيء طلي به فهو دمام ؛ وقال يصف سهماً :

وخلقتُهُ ، حتى إذا تم واستوى ،

كسحّة ساقٍ أو كمنز إمام ،

قرنت بحقويه ثلاثاً ، فلم يزغ

عن القصد ، حتى بصرت بدمام

يعني بالدمام الغراء الذي يلزق به ريش السهم ،
وعنى بالثلاث الريشات الثلاث التي تتركب على
السهم ، ويعني بالحقو مستدق السهم مما يلي الريش ،
وبصرت : يعني ريش السهم طليت بالبصيرة ، وهي
الدم . والدمام : الطلاء بجمرة أو غيرها ؛ قال ابن بري :
وقوله في البيت الأول وخلقتة : مكسته ، والإمام
الحيط الذي يمدّ عليه البناء ؛ وقال الطرمح في
الدمام الطلاء أيضاً :

كلّ مشكوك عاصيره ،

قاني اللون حديث الدم

وقال آخر :

من كل حَـكَلَةٍ ، كَأَنَّ جَبِينَهَا
كَيْدٌ تَهِيًّا لِلْبِرَامِ دِمَامِ

وفي كلام الشافعي ، رضي الله عنه : وتَطْلِي الْمُعْتَدَةَ
وجهاً بالدِّمَامِ وتمسحه نهاراً . والدِّمَامُ : الطلاء ؛
ومنه دَمَمْتُ الثوبَ إذا طليته بالصَّبْغِ .
ودَمَّ النَّبْتُ : طَيَّبَهُ . ودَمَّ الشَّيْءُ يَدُمُّهُ دَمًّا :
طلاه وجصَّصَهُ . الجوهري : دَمَمْتُ الشَّيْءَ أَدُمُّهُ ،
بالضَّمِّ ، إذا طليته بأَيِّ صَبْغٍ كان . والمدْمومُ :
الأحمر . وقِدْرٌ دَمِيمٌ ومدْمومةٌ ودَمِيمَةٌ ؛
الأخيرة عن الليثي : مَطْلِيَّةٌ بالطَّحَالِ أو الكَبِدِ
أو الدَّمِ . وقال الليثي : دَمَمْتُ القِدْرَ أَدُمُّهَا
دَمًّا إذا طليتها بالدم أو بالطَّحَالِ بعد الجَبْرِ ، وقد
دُمَّت القدر دَمًّا أي طُيِّبَتْ وجصَّصَتْ . ابن
الأعرابي : الدَّمُ نبات ، والدَّمُّ القُدور المَطْلِيَّةُ ،
والدَّمُّ القرابة ، والدَّمَمُ التي تُسَدُّ بها حَصَاصَاتُ البِرَامِ
من دَمٍ أو لَبِيبٍ . ودَمَّ العَيْنَ الوَجْعَةَ يَدُمُّهَا دَمًّا
ودَمَّمَهَا ، الأخيرة عن كراع : طلى ظاهرها بدمامٍ .
ودَمَمَتِ المرأَةُ ما حول عَيْنِهَا تَدُمُّهُ دَمًّا إذا طَلَّتْهُ
بصبرٍ أو زَعْفَرَانٍ . التهذيب : الدَّمُّ الفعل من
الدِّمَامِ ، وهو كل دواء يُنْطَخُ على ظاهر العين ،
وقول الشاعر :

تَجَلُّوْا ، بِقَادِمَتِي حَمَامَةَ أَيَكِيَّةِ ،
بِرَدًّا تَعْلُ لِيَأْتَهُ بِدِمَامِ

يعني التَّؤُورَ وقد طُيِّبَتْ به حتى رشح . والمدْمومُ :
المتلىء سَخْمًا من البعير ونحوه . وقد دُمَّ بالشَّحْمِ
أي أُوقِرَ ؛ وأنشد ابن بري للأخضر بن هبيرةَ :

حتى إذا دُمَّتْ بِنَبِيِّ مَرْتَكِمِ

والمدْمومُ : المتناهي السنن المتلىء سَخْمًا كأنه
طلي بالشَّحْمِ ؛ قال ذو الرمة يصف الحمار :

حتى انجَلَى البَرْدُ عَنْهُ ، وهو مُخْتَفِرٌ
عَرَضَ اللَّوَى زَلِقُ المَتْنَيْنِ مَدْمومٌ

ودُمَّ وجهه حُسْنًا : كأنه طليَ بذلك ، يكون
ذلك في المرأة والرجل والحمار والتَّوْرُ والشاة
وسائر الدوابِّ ، ويقال للشَّيْءِ السَّيْنِ : كَأَنَّما دُمَّ
بالشَّحْمِ دَمًّا ، وقال علقمةُ :

كأنه من دم الأجواف مدْمومٌ

ودُمَّ البعير دَمًّا إذا كثُر شحمه ولحمه حتى لا يجد
اللامِسُ مَسَّ حَجَمِ عَظْمٍ فيه ، ودَمَّ السفينة يَدُمُّهَا
دَمًّا : طلاها بالقار . ودَمَّ الصَّدْعُ بالدم والشعر
المُحَرَّقُ يَدُمُّهُ دَمًّا ودَمَّمَهُ بهما ، كلاهما : جُمِعَا
ثم طلي بهما على الصَّدْعِ .

والدِّمَّةُ : مَرِيضُ الغنمِ كأنه دُمَّ بالبول والبر
أي طليَ به ؛ ومنه حديث إبراهيم النخعي : لا بأس
بالصلاة في دِمَّةِ الغنمِ ؛ قال بعضهم : أراد في دِمَّةِ
الغنمِ ، فحذف النون وشدد الميم ، وفي النهاية : فقلب
النون ميمًا لوقوعها بعد الميم ثم أدغم ، قال أبو عبيد :
هكذا سمعت الفزاري يُحَدِّثُهُ ، وإنما هو في الكلام
الدِّمَّةُ بالنون ، وقيل : دِمَّةُ الغنمِ مَرِيضُهَا كأنه
دُمَّ بالبول والبر أي أُلِّيسَ وطُيِّبَ .

ودَمَّ الأَرْضَ يَدُمُّهَا دَمًّا : سَرَّاهَا . والمدِّمَةُ :
خشبة ذات أسنان تُدَمُّ بها الأَرْضُ بعد الكِرَابِ .
ويقال لليرْبُوعِ إذا سَدَّ فَا جُحْرَهُ بِنَبِيِّتِهِ : قد
دَمَّهُ يَدُمُّهُ دَمًّا ، واسم الجُحْرِ الدِّمَاءُ ، بمدود ،
والدِّمَاءُ والدِّمَّةُ والدِّمَّةُ ؛ قال ابن الأعرابي :
ويقال الدِّمَاءُ والقُصْعَاءُ في جُحْرِ اليرْبُوعِ . الجوهري :

قيل : دَمَمْتُ يَا فُلَانٌ تَدْمُ ، قال : وليس في المضاعف مثله . الجوهري : دَمَمْتُ يَا فُلَانٌ تَدْمُ وَتَدْمُ دَمَامَةٌ أَي صِرْتُ دَمِيماً ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

وَإِنِّي ، عَلَى مَا تَزْدَرِي مِنْ دَمَامَتِي ،
إِذَا قَيْسَ ذَرَعِي بِالرِّجَالِ أَطْوَلُ

قال : وقال عثمان بن جني دَمِيمٌ مِنْ دَمَمْتُ عَلَى فَعَلْتُ مِثْلَ لَبَبْتُ فَأَنْتَ لَسِيْبٌ . وفي الحديث : كان بأَسَامَةَ دَمَامَةٌ ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : قد أَحْسَنَ بِنَا إِذْ لَمْ يَكُنْ جَارِيَةً ؛ الدَّمَامَةُ ، بالفتح : القِصْرُ والقُبْحُ ؛ ومنه حديث المُنْتَعَةِ : هو قَرِيبٌ مِنَ الدَّمَامَةِ . وفي حديث عمر : لَا يُزَوِّجُنَّ أَحَدَكُمْ ابْنَتَهُ بِدَمِيمٍ .

وَدَمٌّ رَأْسُهُ يَدْمُهُ دَمًّا : ضَرَبَهُ فَشَدَّخَهُ وَشَجَّهُ . وقال الليثاني : هو أَنْ تَضْرِبَهُ فَتَشَدَّخَهُ أَوْ لَا تَشَدَّخَهُ . وَدَمَمْتُ ظَهْرَهُ بِأَجْرَةٍ أَدْمُهُ دَمًّا : ضَرَبْتَهُ . وَدَمَّ الرَّجُلُ فَلَانًا إِذَا عَذَّبَهُ عَذَابًا تَامًّا ، وَدَمَدَّمُ إِذَا عَذَّبَ عَذَابًا تَامًّا .

والدَّيْمُومَةُ : المَفَاذَةُ لَا مَاءَ بِهَا ؛ وأنشد ابن بري لذي الرُّمَّةِ :

إِذَا التَّخَّ الدَّيْمِيمُ

وَالدَّيْمُومُ وَالِدَيْمُومَةُ : الفَلَاةُ الواسِعَةُ .

وَدَمَدَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا التَّرَقَّقْتَهُ بِالْأَرْضِ وَطَعَطَحْتَهُ . وَدَمَمَهُمْ يَدْمُهُمْ دَمًّا : طَعَنَهُمْ فَأَهْلَكَهُمْ ، وَكَذَلِكَ دَمَدَمَهُمْ وَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ؛ أَي أَهْلَكَهُمْ ، قال : دَمَدَمَ أَرْجَفَ ؛ وقال ابن الأنباري : دَمَدَمَ أَي عَضِبَ . وَتَدَمَدَمَ الجَرْحُ : بَرَأَ ؛ قال نَصِيبُ :

وَالدَّمَامَةُ إِحْدَى جِجْرَةِ الِيرْبُوعِ مِثْلَ الرَّاهِطَاءِ ؛ قال ابن بري : أَسَاءَ جِجْرَةُ الِيرْبُوعِ سَبْعَةٌ : القاصِيعَةُ وَالنَّفِيقَةُ وَالرَّاهِطَةُ وَالِدَّمَامَةُ وَالْعَانِيقَةُ وَالْحَائِيَاءُ وَالشُّعْرُ ، وَالْجَمْعُ دَوَامٌ عَلَى فَوَاعِلٍ ، وَكَذَلِكَ الدَّمَةُ وَالِدَّمَمَةُ أَيضاً عَلَى وَزْنِ الحُمَمَةِ . وَدَمَّ الِيرْبُوعُ جُحْرَهُ أَي كَنَسَهُ ؛ قال الكسائي : لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يُنْقَلُ الدَّمُّ ؛ وَيُقَالُ مِنْهُ : قَدِ دَمِيَ الرَّجُلُ أَوْ أَدْمِي . ابن سيده : وَدَمَّ الِيرْبُوعُ الجُحْرَ يَدْمُهُ دَمًّا غَطَاءً وَسِوَاهُ . وَالدَّمَمَةُ وَالِدَّمَامَةُ : تَرَابٌ يَجْمَعُهُ الِيرْبُوعُ وَيُخْرِجُهُ مِنَ الجُحْرِ فَيَدْمُهُ بِهِ بِابِهِ أَي يَسُوبُهُ ، وَقِيلَ هُوَ تَرَابٌ يَدْمُهُ بِهِ بَعْضُ جِجْرَتِهِ كَمَا تَدْمُ العَيْنُ بِالدَّمَامِ أَي تُطْلِي . وَدَمَّ يَدْمُ دَمًّا : أَسْرَعَ .

وَالِدَّمَةُ : القِصْلَةُ الصَّغِيرَةُ أَوْ التَّنَّةُ . وَالدَّمَةُ : الرَّجُلُ الحَفِيرُ القَصِيرُ ، كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .

وَرَجُلٌ دَمِيمٌ : قَبِيحٌ ، وَقِيلَ : حَقِيرٌ ، وَقَوْمٌ دِمَامٌ ، وَالْأُنثَى دَمِيمَةٌ ، وَجَمَعَهَا دَمَائِمٌ وَدِمَامٌ أَيضاً . وَمَا كَانَ دَمِيماً وَلَقَدْ كَمَ وَهُوَ يَدْمُ دَمَامَةً ، وَقَالَ الكسائي : دَمَمْتُ بَعْدِي تَدْمُ دَمَامَةً ، قَالَ ابن الأعرابي : الدَّمِيمُ ، بِالذَّالِ ، فِي قَدَمِهِ ، وَالدَّمِيمُ فِي أَخْلَاقِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

كَضَرَّائِرِ الحَسَنَاءِ قُلْنَ لِوَجْهِهَا ،

حَسَدًا وَبَغِيًّا : إِنَّهُ لَدَمِيمٌ !

لَمَّا يَعْنِي بِهِ القَبِيحُ ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبُ الدَّمِيمُ ، بِالذَّالِ ، مِنَ الدَّمِّ الَّذِي هُوَ خِلَافُ المَدْحِ ، فَرُدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ . وَقَدْ دَمَمْتُ تَدْمُ وَتَدْمُ وَدَمَمْتُ وَدَمَمْتُ وَدَمَمْتُ دَمَامَةً ، فِي كُلِّ ذَلِكَ : أَسَأْتُ . وَأَدَمَمْتُ أَي أَقْبَحْتُ الفِعْلَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ أَسَاءَ فُلَانٌ وَأَدَمَّ أَي أَقْبَحَ ، وَالفِعْلُ اللّازِمُ دَمَّ يَدْمُ . وَالدَّمِيمُ : القَبِيحُ . وَقَدْ

وإن هواها في فؤادي لقرحة
ذوي، منذ كانت، قد أبت ما تدمم

الدمدمة: الغضب. ودمدم عليه: كلمه
مغضباً؛ قال: وتكون الدمدمة الكلام الذي
يزعج الرجل، إلا أن أكثر المفسرين قالوا في دمدم
عليهم أي أزعج الأرض بهم؛ وقال أبو إسحق:
معنى دمدم عليهم أي أطبق عليهم العذاب. يقال:
دممت على الشيء أي أطقت عليه، وكذلك
دممت عليه القبر وما أشبهه. ويقال للشيء يدفن:
قد دمدمت عليه أي سويت عليه، وكذلك يقال:
ناقة دمومة أي قد ألبسها الشحم، فإذا كررت
الإطباق قلت دمدمت عليه.

والدمدامة: عشبة لها ورقة خضراء مدورة
صغيرة، ولها عرق وأصل مثل الجزرة أبيض شديد
الحلاوة يأكله الناس، ويرتفع من وسطها قصبة قدر
الشبر، في رأسها برعومة مثل برعومة البصل فيها
حب، وجمعها دمدمام؛ حكى ذلك أبو حنيفة.

والدمادم: شيء يشبه القطران يسيل من السلم
والسمر أحمراً، الواحد دمدم، وهو حيصه أم
أسلم يعني شجرة. وقال أبو عمرو: الدمدم
أصول الصليان المحيل في لغة بني أسد، وهو في
لغة بني تميم الدندن. شر: أم الديدم هي
الظبية؛ وأنشد:

عراء بيضاء كأم الديدم

والدممة: لعبة. والدممة: الطريقة. والدممة،
بالكسر: البعرة. والدمادم من الأرض: رواب
١ قوله «دمت على الشيء الخ» كذا بالاصل، والذي في التهذيب:
دممت على الشيء ودممت عليه القبر. وفي التكملة: ان دم
ودمدم بمعنى واحد.

سهلة. والمدمم: المطوي من الكرار؛ قال
الشاعر:

تربّع بالفأوين ثم مصيرها
إلى كل كركر، من لصف، مدمم

دم: الدتامة والدتمة: القصير مثل الدتابة والدتبة؛
أنشد يعقوب لأعرابي يهجو امرأة:

كانتها غصن ذوي من يننه،
تسمى إلى كل دنيء دتمة

وددم: الدندم: النبت القديم المسود كالدندن،
بلغه بني أسد؛ قال ابن سيده: ولولا أنه قال بلغه
بني أسد لجعلت ميم الدندم بدلاً من نون
الدندن.

دمم: الدهمة: السواد. والأدهم: الأسود،
يكون في الخيل والإبل وغيرها، قرس أدهم وبغير
أدهم، قال أبو ذؤيب:

أمنك البرق أرقبه فهاجا،
فبت إخاله دهماً خلاجاً؟

والعرب تقول: ملوك الخيل دهمها، وقد اذها،
وبه دهمته شديدة. الجوهري: اذهم الفرس
اذهماً أي صار أدهم، واذهاً الشيء اذهماً
أي اسود، واذهاً الزرع: علاه السواد ريباً.
وحديقة دهماً دهماً: خضراء تضرب إلى
السواد من نعمتها وريتها. وفي التنزيل العزيز:
مداهماتان أي سوداوان من شدة الخضرة من الري؛
يقول: خضراوان إلى السواد من الري، وقال
الزجاج: يعني أنهما خضراوان تضرب خضرتهما
إلى السواد، وكل نبت أخضر فتنام خصبه وريته
أن يضرب إلى السواد. والدهمة عند العرب:

إذا اشتدت وُرْقَةُ البعير لا يخالطها شيء من البياض فهو أذْهَمُ . وناقَة دَهْمَاءُ و فرس أذْهَمُ بِهِمْ إذا كان أسود لا شَيْءَ فِيهِ . والوَطَاءُ الدَّهْمَاءُ : الجديدة ، والغَبْرَاءُ : الدارِسَةُ ؛ قال ذو الرُّمَّةِ :

سَوَى وَطَاءٍ دَهْمَاءَ ، من غير جَعْدَةٍ ،
ثَمَى أُخْتَهَا عن غَرَزِ كَبْدَاءِ ضَامِرٍ

أراد غير جَعْدَةٍ . وقال الأصمعي : أثارُ أذْهَمُ جديد ، وأثرُ أَعْبُرُ قديم دارِسٌ . وقال غيره : أثارُ أذْهَمُ قديم دارِس . قال : الوَطَاءُ الدَّهْمَاءُ القديمة ، والحمرَاءُ الجديدة ، فهو على هذا من الأضداد ؛ قال :

وفي كلِّ أرضٍ جِئْتَهَا أنتِ واجِدٌ
بها أثارٌ منها جَدِيداً وأدْهَمَا

والدَّهْمَاءُ : ليلة تسع وعشرين . والدَّهْمُ ثلاث ليالٍ من الشهر لأنها دُهْمٌ . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : لم يمنع ضَوْءَ نُورِهَا أذْهِيَامُ سَجْفِ الليل المظلم ؛ الأذْهِيَامُ : مصدر أذْهَمَ أي أسود . والأذْهِيَامُ : مصدر أذْهَمَ كالاحمرار والاحْمِيَارُ في احْمَرَّ واحْمَارَ . والدَّهْمَاءُ من الضَّانِ : الحمرَاءُ الحالصة الحُمْرَةُ . الليث : الدَّهْمُ الجماعة الكثيرة . وقد دَهْمُونَا أي جاؤونا بمرّة جماعة . ودَهَمَهُمْ أمرٌ إذا غَشِيَهُمْ فاشياً ؛ وأنشد :

جِئْنَا بِدَهْمٍ يَدَهْمُ الدَّهْمُومَا

وفي حديث بعض العرب وسَبَقَ إلى عرفات : اللهم اغفر لي من قبل أن يَدَهْمَكَ الناسُ أي يكتثروا عليك ؛ قال ابن الأثير : ومثل هذا لا يجوز أن يُسْتَعْمَلَ في الدعاء إلا لمن يقوله بغير تَكْلُفٍ . الأزهري : ولما نزل قوله تعالى : عليها تسعةَ عَشْرَ ؛

السواد ، وإنما قيل للجَبَّةِ مُدْهَامَةٌ لشدة خضرتها . يقال : أسودت الخضرة أي اشتدت . وفي حديث قيسٍ : وروضة مُدْهَامَةٌ أي شديدة الخضرة المتناهية فيها كأنها سوداء لشدة خضرتها ، والعرب تقول لكل أخضر أسودٌ ، وسبيت قرى العراق سواداً لكثرة خضرتها ؛ وأنشد ابن الأعرابي في صفة نخل :

دُهْمَاءُ كَانَ الليل في زُهَائِهَا ،
لا تَرَهَّبُ الذئبُ على أَطْلَائِهَا

يعني أنها خضرت إلى السواد من الرِّيِّ ، وأن اجتماعها يُرِي سُخُوصَهَا سوداً ، وزهاؤها سُخُوصُهَا ، وأطلاؤها أولادها ، يعني فُسْلَانِهَا ، لأنها نخل لا إِبِلٌ . والأذْهَمُ : القيد لسواده ، وهي الأذَاهِمُ ، كسروه تكسير الأسماء وإن كان في الأصل صفة لأنه غلب غَلَبَةُ الاسم ؛ قال جرير :

هو القَيْنُ وابن القَيْنِ ، لا قَيْنَ مثلهُ
لبَطْحِ المساحي ، أو لِحَدَلِ الأذَاهِمِ

أبو عمرو : إذا كان القيدُ من خَشَبٍ فهو الأذْهَمُ والفلقُ . الجوهري : يقال للقيد الأذْهَمُ ؛ وقال :
أوعَدني ، بالسَّجْنِ والأذَاهِمِ ،
رجلي ، ورجلي سِنَّةُ المَنَاسِمِ

والدَّهْمَةُ من ألوان الإبل : أن تشتد الورْقَةُ حتى يذهب البياضُ . بَعِيرٌ أذْهَمٌ وناقَة دَهْمَاءُ إذا اشتدت وُرْقَتُهُ حتى ذهب البياض الذي فيه ، فإن زاد على ذلك حتى اشتد السوادُ فهو جَوْنٌ ، وقيل : الأذْهَمُ من الإبل نحو الأصفر إلا أنه أقلُّ سواداً ، وقالوا : لا آتيك ما حَتَّتْ الدَّهْمَاءُ ؛ عن الهمياني ، وقال : هي النَّاقَةُ ، لم يزد على ذلك ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه من الدَّهْمَةِ التي هي هذا اللون ، قال الأصمعي :

قال أبو جهل : ما تستطيعون يا معشر قُرَيْشٍ ،
وأنتم الدهمُ ، أن يعَلِبَ كلُّ عشرة منكم واحداً
منهم أي وأنتم العدد الكثير ؛ وجيش دهمُ أي
كثير . وجاءهم دهمُ من الناس أي كثير .
والدهمُ : العدد الكثير . ومنه الحديث : محمد في
الدهمِ بهذا القور ، وحديث بشير بن سعد :
فأدركه الدهمُ عند الليل ، والجمع الدهوم ؛
وقال :

جئنا بدهمِ يدهمِ الدهوما
مَجْرٍ ، كأنَّ فوقه الشجوما

ودهموهمُ ودهموهمُ يدهموهمُ دهماً ؛
عشوهمُ ؛ قال يشرُّ بن أبي خازم :

قد هينهمُ دهماً بكل طيرةٍ
ومقطَعِ حلقِ الرحالة مِرْجَمِ

وكل ما غشيك فقد دهمك ودهمك دهماً ؛ أنشد
ثعلب لأبي محمد الحدادي :

يا سعدُ عمَّ الماءِ وردُ يدهمه ،
يوم تلاقى ساؤه وتعمه

ابن السكيت : دهمهم الأمر يدهمهم ودهمتهم
الحيل ، قال : وقال أبو عبيدة ودهمهم ، بالفتح ،
يدهمهم لغة .

وأنتكم الدهيماء ؛ يقال : أراد بالدهيماء السوداء
المظلمة ، ويقال : أراد بذلك الداية يذهب إلى
الدهيم اسم ناقة ، وفي حديث حذيفة : وذكر
الفتنة فقال أنتكم الدهيماء ترمي بالنسف ثم التي
تليها ترمي بالرصف ؛ وفي حديث آخر : حتى ذكر
فتنة الأحلاس ثم فتنة الدهيماء ؛ قال أبو عبيدة :
قوله الدهيماء نراه أراد الدهيماء فصغرها ، قال بشر :

أراد بالدهيماء الفتنة السوداء المظلمة والتصغير فيها
للتعظيم ، ومنه حديثه الآخر : لتكوتن فيكم أربع
فتن : الرقطاء والمظلمة وكذا وكذا ؛ فالمظلمة
مثل الدهيماء ، قال : وبعض الناس يذهب بالدهيماء
إلى الدهيم وهي الداية ، وقيل للداية دهميم أن
ناقة كان يقال لها الدهيميم ، وغزا قوم من العرب
قوماً فقتل منهم سبعة إخوة فحبلوا على الدهيميم ،
فصارت مثلاً في كل داية . قال بشر : وسمعت ابن
الأعرابي يروي عن المفضل أن هؤلاء بنو الزبآن
ابن مجالد ، خرجوا في طلب إبل لهم فلقبهم كثيف
ابن زهير ، فضرب أعناقهم ثم حمل رؤوسهم في
جوالقٍ وعلقه في عنق ناقة يقال لها الدهيميم ، وهي
ناقة عمرو بن الزبآن ، ثم خلاها في الإبل فراحت
على الزبآن فقال لما رأى الجوالق : أظن بني
صادوا بيض نعام ، ثم أهوى بيده فأدخلها في
الجوالق فإذا رأس ، فلما رآه قال : آخر البر
على القلوص ، فذهبت مثلاً ، وقيل : أنقل من حمل
الدهيميم وأسماء من الدهيميم ؛ وقيل في الدهيميم : اسم
ناقة غزا عليها ستة إخوة فقتلوا عن آخرهم وحبلوا
عليها حتى رجعت بهم ، فصارت مثلاً في كل داية ،
وضربت العرب الدهيميم مثلاً في الشر والداية ؛
وقال الراعي يذكر جوار السعاة :

كتب الدهيميم من العداء لمُسرفِ
عادٍ ، يُريدُ مخانةً وغلولا

وقال الكبيسي :

أهدان مهلاً ! لا بصح بيوتكم
يجر مكم حمل الدهيميم ، وما تترني

وهذا البيت حجة لما قاله المفضل .

والدهيماء : الجماعة من الناس . الكسائي : يقال

دَخَلْتُ فِي خَمَرِ النَّاسِ أَي فِي جَمَاعَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ ،
وَفِي دَهْمَاءِ النَّاسِ أَيضاً مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ :

فَقَدْنَاكَ فِقْدَانَ الرَّبِيعِ ، وَلَيْتَنَا
فَدَيْنَاكَ ، مِنْ دَهْمَانِنَا ، بِأَلُوفٍ

وَمَا أُدْرِي أَيُّ الدَّهْمِ هُوَ وَأَيُّ دَهْمِ اللَّهِ هُوَ أَي
أَيُّ خَلْقِ اللَّهِ . وَالدَّهْمَاءُ : الْعِدَّةُ الْكَثِيرُ . وَدَهْمَاءُ
النَّاسِ : جَمَاعَتُهُمْ وَكَثْرَتُهُمْ . وَالدَّهْمِيَّةُ ، تَصْغِيرُ
الدَّهْمَاءِ : الدَّاهِيَةُ ، سَبِيتَ بِذَلِكَ لِإِظْلَامِهَا ، وَالدَّهْمِيمُ
وَأُمُّ الدَّهْمِيمِ الدَّوَاهِي ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الدَّاهِيَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِدَهْمٍ أَي بِغَائِلَةٍ
مَنْ أَمْرٌ عَظِيمٌ يَدَهْمُهُمْ أَي يَفْجَأُهُمْ . وَيُقَالُ :
هَدَمَهُ وَدَهَمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

وَمَا سُؤَالُ طَلَلٍ وَأَرْسُمٍ
وَالنُّؤْيِ ، بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدْهَمِ

يَعْنِي الْحَاجِزَ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذَا تَهَدَمَ ؛ وَقَالَ :

غَيْرُ ثَلَاثٍ فِي الْمَحَلِّ صَيْمٍ
رَوَائِمٍ ، وَهِنَّ مِثْلُ الرُّؤْمِ ،
بَعْدَ الْبَيْلِيِّ ، سَبَّهَ الرُّومَادِ الْأَدْهَمِ

وَرَبْعٌ أَذْهَمٌ : حَدِيثُ الْعَهْدِ بِالْحَيِّ ، وَأَرْبَعٌ
دُهْمٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ أَيضاً :

أَلِالرَّبِيعِ الدَّهْمِ اللُّوَاتِي كَأَنَّهَا
بَقِيَّةٌ وَحْيِي فِي بَطُونِ الصَّحَافِ ؟

الْأَزْهَرِيُّ : الْمَتَدَهْمُ وَالْمَتَدَامُ وَالْمَتَدَتَّرُ هُوَ
الْمَجْنُونُ الْمَأْبُونُ . وَالدَّهْمَاءُ : الْقِدْرُ . ابْنُ شَيْلٍ :
الدَّهْمَاءُ السُّودَاءُ مِنَ الْقِدْرِ ، وَقَدْ دَهَمَتْهَا النَّارُ .
وَالدَّهْمَاءُ : سَحْنَةُ الرَّجُلِ . وَقَعَلَ بِهِ مَا أَذْهَبَهُ
أَي سَاءَهُ وَأَرْغَمَهُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالدَّهْمَاءُ : عَشْبَةٌ

ذَاتُ وِرْقٍ وَقَضْبٍ كَأَنَّهَا الْقَرْنُوتَةُ ، وَلَهَا نَوْرَةٌ
حُمْرَاءٌ يُدْبِعُ بِهَا ، وَمَنْبِثُهَا قِفَافُ الرَّمْلِ .
وَقَدْ سَبَّوْا دَاهِيًا وَدُهْمِيًّا وَدُهْمَانًا . وَالدَّهْمِيمُ :
اسْمُ نَاقَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا . وَدُهْمَانٌ : بَطْنٌ مِنْ
هُذَيْلٍ ؛ قَالَ صَخْرُ الْعَيِّ :

وَرَهْطُ دُهْمَانَ وَرَهْطُ عَادِيَةَ

وَالْأَذْهَمُ : فَرَسٌ عَنْتَرَةٌ بِنِ مَعَاوِيَةَ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

دَهْمٌ : الدَّهْمِيُّ : الْمَكَانُ الْوَطِيءُ السَّهْلُ الدَّمِيثُ .
وَأَرْضٌ دَهْمِيَّةٌ وَدَهْمِيَّةٌ : سَهْلَةٌ . وَرَجُلٌ دَهْمِيٌّ
الْخُلُقِ : سَهْلُهُ . وَامْرَأَةٌ دَهْمِيَّةٌ : سَهْلَةٌ دَمِيَّةٌ
الْأَخْلَاقِ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَبٍ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ الْخُوْمِ
لِعَطْنِ رَائِي الْمَقَامِ ، دَهْمِيٌّ

وَسُمِّيَ الرَّجُلُ دَهْمِيًّا بِذَلِكَ . الْأَصْعَمِيُّ : الْعَرَبُ
تَقُولُ لِلصَّغِيرِ الزَّهْدَمِ ، وَلِلْبَحْرِ الدَّهْمِيَّةُ . وَالدَّهْمِيُّ :
الرَّجُلُ السَّخِيُّ . وَدَهْمِيَّةٌ : اسْمٌ .

دَهْمٌ : دَهَمَ الشَّيْءُ : قَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
وَتَدَهَمَ الْحَائِطُ وَتَجَرَّجَمَ : سَقَطَ . وَيُقَالُ :
دَهَمْتُ الْبِنَاءَ إِذَا كَسَرْتَهُ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :
وَالنُّؤْيِ ، بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدْهَمِ

دَهْمٌ : الدَّهْمِيَّةُ : الْكَيْسُ .

دَهْمٌ : الدَّهْمِيُّ : الشَّيْخُ الْفَاقِي . وَالدَّهْمِيُّ :
الْاِقْتِحَامُ فِي الْأَمْرِ الشَّدِيدِ . وَتَدَهَمَكُمُ عَلَيْنَا : تَدْرَأُ .

دَوْمٌ : دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ وَيَدَامُ ؛ قَالَ :

يَا مَيَّ لَا عَرَوَ وَلَا مَلَامَا
فِي الْحُبِّ ، إِنَّ الْحُبَّ لَنْ يَدَامَا

المشهور أنه عنتر بن شداد .

قال كراع : دامَ يَدُومُ فَعِلَ يَفْعُلُ ، وليس بقويٍّ ، دَوَمًا ودَوَامًا وديومةً ؛ قال أبو الحسن :

فلا تَعَجَلْ بِأَمْرِكَ واسْتَدِمَّهُ ،
فما صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ

وتَصْلِيَةُ العَصَا : إدارتها على النار لتستقيم ، واستدامتها : التَّائِي فِيهَا ، أي ما أَحْكَمَ أَمْرَهَا كالتَّائِي . وقال شمر : المُسْتَدِيمُ المَبَالِغُ فِي الأَمْرِ . واستدِمَّ ما عند فلان أي انتظره وارقبه ؛ قال : ومعنى البيت ما قام بحاجتك مثل من يُعْنَى بها ويجب قضاءها . وأدامه غيره ، والمداومةُ على الأمر : المواظبة عليه . والديومُ : الدائمُ منه كما قالوا قِيوم .

والدَّيْمَةُ : مطر يكون مع سكون ، وقيل : يكون خمسة أيامٍ أو ستة وقيل : يوماً وليلة أو أكثر ، وقال خالد بن جَنْبَةَ : الدَّيْمَةُ من المطر الذي لا رَعْدَ فيه ولا بَرَقَ تَدُومُ يَوْمَهَا ، والجمع دِيمٌ ، غَيَّرَت الواو في الجمع لتغْيِيرِها في الواحد . وما زالت السماء دَوَمًا دَوَمًا وديماً دَيْمًا ، الباء على المعاقبة ، أي دائمة المطر ؛ وحكى بعضهم : دامت السماء تَدِيمُ دَيْمًا ودَوَمَتْ ودَيْمَتْ ؛ وقال ابن جني : هو من الواو لاجتماع العرب طراً على الدوام ، وهو أذومٌ من كذا ، وقال أيضاً : من التدرج في اللغة قولهم دَيْمَةٌ ودَيْمٌ ، واستمرار القلب في العين إلى الكسرة قبلها ، ثم تجاوزوا ذلك لما كثروا وشاع إلى أن قالوا دَوَمَتْ السماء ودَيْمَتْ ، فأما دَوَمَتْ فعلى القياس ، وأما دَيْمَتْ فلا استمرار القلب في دَيْمَةٍ ودَيْمٍ ؛ أنشد أبو زيد :

هو الجوادُ ابنُ الجوادِ ابنِ سَبَلٍ ،
إن دَيْمُوا جاداً ، وإن جادُوا وبَلَّ

١ قوله « ال الكسرة قبلها » هكذا في الاصل .

قال كراع : دامَ يَدُومُ فَعِلَ يَفْعُلُ ، وليس بقويٍّ ، دَوَمًا ودَوَامًا وديومةً ؛ قال أبو الحسن : في هذه الكلمة نظر ، ذهب أهل اللغة في قولهم دِمَتْ تَدُومُ إلى أنها نادرة كِمَتْ تَمُوتُ ، وَفَضِلَ يَفْضُلُ ، وَحَضِرَ يَحْضُرُ ، وَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ إلى أنها متركة فقال : دِمَتْ تَدُومُ كَقُلْتُ تَقُولُ ، وَدِمَتْ تَدَامُ كَخِفْتُ تَخَافُ ، ثم تركت اللغتان فظن قوم أن تَدُومُ على دِمَتْ ، وتَدَامُ على دِمَتْ ، ذهاباً إلى الشذوذ وإيثاراً له ، والوجه ما تقدم من أن تَدَامُ على دِمَتْ ، وتَدُومُ على دِمَتْ ، وما ذهبوا إليه من تشديد دِمَتْ تَدُومُ أخف بما ذهبوا إليه من تسوُّغِ دِمَتْ تَدَامُ ، إذ الأولى ذات نظائر ، ولم يُعْرَفْ من هذه الأخيرة إلا كِدَتْ تَكَادُ ، وتركيب اللغتين باب واسع كَقَنَطَ يَقْنِطُ وَوَكَنَّ يَرْكُنُ ، فيحمله جهالُ أهل اللغة على الشذوذ . وأدامه واستدامه : تَأْتَى فِيهِ ، وقيل : طلب دوامه ، وأدومه كذلك . واستدِمْتُ الأمر إذا تَأْتَيْتُ فِيهِ ؛ وأنشد الجوهري للمجنون واسمه قيسُ بن مُعَاذٍ :

وإِنِّي على لَيْلِي لَزَارٍ ، وإِنِّي ،
على ذاكُ فِيا بَيْنَنَا ، مُسْتَدِيمُها

أي منتظر أن تُعْتَبِي بخير ؛ قال ابن بري : وأنشد ابن خالويه في مُسْتَدِيمٍ بمعنى مُنْتَظِرٍ :

تَرَى الشُّعْرَاءَ من صَعِقِ مُصَابٍ
بصكَّتِهِ ، وآخر مُسْتَدِيمٍ

وأنشد أيضاً :

إذا أوقَعَتْ صاعِقَةٌ عَلَيْهِمُ ،
رأوا أُخْرَى تُحَرِّقُ فاستداموا

يَسْكُنُ فلا يجري : دائمٌ . ونهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يَبَالَ في الماء الدائم ثم يَتَوَضَّأَ منه ، وهو الماء الراكد الساكنُ ، من دامَ يَدُومُ إذا طال زمانه . ودامَ الشيءُ : سكن . وكل شيءٌ سكنته فقد أَدَمَّتْهُ . وظلَّ دَوْمٌ وماء دَوْمٌ : دائمٌ ، وصفوهما بالمصدر .

والدَّأَمَاءُ : البحر لدوامِ مائه ، وقد قيل : أصله دَوْمَاءٌ ، فأغلاله على هذا ساذ . ودامَ البحرُ يَدُومُ : سكن ؛ قال أبو ذؤيب :

فجاء بها ما سئمتَ من لَطَمِيَّةٍ ،
تَدُومُ البحارُ فوقها وتَمُوجُ

ورواه بعضهم : يَدُومُ الفراتُ ، قال : وهذا غلط لأن الدَّوْرَ لا يكون في الماء العذب .

والدَّيْمُومُ والدَّيْمُومَةُ : الفلاة يَدُومُ السير فيها لبعدها ؛ قال ابن سيده : وقد ذكرت قول أبي علي أنها من الدَّوامِ الذي هو السخا . والدَّيْمُومَةُ : الأرض المستوية التي لا أعلام بها ولا طريق ولا ماء ولا أنيس وإن كانت مُكَلِّئَةً ، وهنَّ الدَّيَامِيمُ . يقال : عَلَوْنَا دَيْمُومَةً بَعِيدَةَ العَوْرِ ، وَعَلَوْنَا أَرْضاً دَيْمُومَةً مُنْكَرَةً . وقال أبو عمرو : الدَّيَامِيمُ الصَّحَارِيُّ المُنْسُ المتباعدة الأطراف .

ودَوَّمَتِ الكلابُ : أمعنت في السير ؛ قال ذو الرمة :

حتى إذا دَوَّمَتِ في الأَرْضِ راجِعَهُ
كَيْبَرُ ، ولو شاء نَجَى نَفْسَهُ المَرْبُ

أي أمعنت فيه ؛ وقال ابن الأعرابي : أدامتهُ ، والمعنيان مقتربان ؛ قال ابن بري : قال الأصمعي دَوَّمَتِ نَخْطًا منه ، لا يكون التَّدْوِيمُ إلا في

١ قوله : السخا ، هكذا في الأصل .

وبروي : دَوْمُوا . شمر : يقال دِيمَةٌ ودَيْمٌ ؛ قال الأَعْلَبُ :

فَوَارِسٌ وَحَرَشْفٌ كالدَّيْمِ ،
لا تَتَأَنَّى حَدَرَ الكَلْبُومِ

روي عن أبي العَمَيْتِلِ أنه قال : دِيمَةٌ وجميعها دُيُومٌ بمعنى الدَّيْمَةِ . وأرض مَدِيمَةٌ ومُدَيْمَةٌ : أصابتها الدَّيْمُ ، وأصلها الواو ؛ قال ابن سيده : وأرى الياء معاينة ؛ قال ابن مقبل :

عَقِيلَةٌ رَمَلٍ دافَعَتْ في حَقُوفِهِ
رَخَاخَ التُّرَيْ ، والأَفْحْوَانِ المُدَيْمًا

وسنذكر ذلك في ديم . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها سئلت : هل كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يُفَضَّلُ بعض الأيام على بعض ؟ وفي رواية : أنها ذكرتَ عَمَلَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقالت : كان عَمَلُهُ دِيمَةً ؛ شبهته بالدَّيْمَةِ من المطر في الدَّوامِ والاقتصاد . وروي عن حَدْبَيْفَةَ أنه ذكر الفتن فقال : لِمَا لَا تَبْتَئِكُمْ دَيْمًا ، يعني أنها تملأ الأرض مع دَوامٍ ؛ وأنشد :

دِيمَةٌ هَطَلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ ،
طَبَّقَ الأَرْضَ ، تَحَرَّى وَتَدَرَّى

والمُدَامُ : المَطَرُ الدائم ؛ عن ابن جني . والمُدَامُ والمُدَامَةُ : الحمر ، سئيت مُدَامَةً لأنه ليس شيءٌ تُسْتَطَاعُ إِدَامَةُ شربه إلا هي ، وقيل : لإدامتها في الدنِّ زمانًا حتى سكنت بعدما فارَّتْ ، وقيل : سُمِّيَتْ مُدَامَةً إذا كانت لا تَنْزِفُ من كثرتها ، فهي مُدَامَةٌ ومُدَامٌ ، وقيل : سئيت مُدَامَةً لِعَثْقِهَا .

وكل شيءٌ سكن فقد دام ؛ ومنه قيل للماء الذي

السماء دون الأرض ؛ وقال الأخش وابن الأعرابي :
 دَوْمَتْ أبعَدت ، وأصله من دامَ يدُومُ ، والضمير
 في دَوْمَ يعود على الكلاب ؛ وقال علي بن حمزة :
 لو كان التَّدْوِيمُ لا يكون إلا في السماء لم يجز أن
 يقال : به دَومًا كما يقال به دُورًا ، وما قالوا
 دَوْمَةُ الجُنْدَلِ وهي مجتمعة مستديرة . وفي حديث
 الجارية المفقودة : فحَمَلَنِي على خافيةٍ ثم دَوْمَ بِي في
 السُّكَّكِ أي أدارني في الجوّ . وفي حديث قُسِّ
 والجارُود : قد دَوْمُوا العمامَ أي أداروها حول
 رؤوسهم . وفي التهذيب في بيت ذي الرمة : حتى
 إذا دَوْمَتْ ، قال يصف ثورًا وحشيًا ويريد به
 الشمس ، قال : وكان ينبغي له أن يقول دَوَّتْ
 فدَوْمَتْ استكراه منه . وقال أبو الهيثم : ذكر
 الأصمعي أن التَّدْوِيمَ لا يكون إلا من الطائر في
 السماء ، وعاب على ذي الرمة موضعه ؛ وقد قال
 رؤبة :

تِيَمَاءُ لا يَنْجُو بِهَا مِنْ دَوْمَا ،
 إِذَا عَلَاهَا ذُو انْتِقِيَاضٍ أَجْدَمَا ،

أي أسرع . ودَوْمَتِ الشمس في كَيْبِدِ السماء .
 ودَوْمَتِ الشمس : دارت في السماء . التهذيب :
 والشمس لها تَدْوِيمٌ كأنها تدور ، ومنه اسْتَنْقَتْ
 دَوْمَامَةُ الصبي التي تدور كدَوْرَانِهَا ؛ قال ذو الرمة
 يصف جُنْدَبًا :

مُعْرُوزِيًّا رَمَضَ الرِّضْرَاضَ يَرِ كَضُهُ ،
 وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ

كأنها لا تمضي أي قد رَكِبَ حَرَّ الرِّضْرَاضِ ،
 والرَّمَضُ : شدة الحر ، مصدر رَمِضَ يَرِمِضُ رَمَضًا ،
 ويركضه : يضربه برجله ، وكذا يفعل الجُنْدَبُ .
 قال أبو الهيثم : معنى قوله والشمس حَيْرَى تقف

الشمس بالهاجرة على المسير مقدار ستين فرسخًا
 تدور على مكانها . ويقال : تَحَيَّرَ الماء في الروضة إذا
 لم يكن له جهة يمضي فيها فيقول كأنها مُتَحَيَّرَةٌ
 لدَوْرَانِهَا ، قال : والتَّدْوِيمُ الدَّوْرَانُ ، قال أبو بكر :
 الدائم من حروف الأضداد ، يقال للساكن دائم ،
 وللمتحرك دائم . والظل الدَوْمُ : الدائم ؛ وأنشد
 ابن بري للقيط بن زُرارة في يوم جبلة :

يا قَوْمَ ، قد أَحْرَقْتُمُونِي باللَّوْمِ ،
 ولم أَقَاتِلْ عامِرًا قبلَ اليَوْمِ

سَتَانِ هذا والعِناقُ والتَّوْمُ ،
 والمَشْرَبُ الباردُ والظِّلُّ الدَوْمُ

ويروي : في الظل الدَوْمُ . ودَوْمَ الطائر إذا
 تحرك في طَيْرَانِهِ ، وقيل : دَوْمَ الطائر إذا سَكَنَ
 جناحه كطَيْرَانِ الحِدَا والرَّخَمِ . ودَوْمَ الطائرُ
 واستدامَ : حَلَقَ في السماء ، وقيل : هو أن يُدَوِّمَ
 في السماء فلا يحرك جناحه ، وقيل : أن يُدَوِّمَ
 ويجوم ؛ قال الفارسي : وقد اختلفوا في الفرق بين
 التَّدْوِيمِ والتَّدْوِيَةِ فقال بعضهم : التَّدْوِيمُ في السماء ،
 والتَّدْوِيَةُ في الأرض ، وقيل بعكس ذلك ، قال :
 وهو الصحيح ، قال جَوَّاسٌ ، وقيل هو لعمر بن
 مِخْلَةَ الحمارِ :

يَبْوُمِ تَرى الرِايَاتِ فِيهِ ، كَأَنَّهَا
 عَوَافِي طَيُورٍ مُسْتَدِيمٍ وَوَأَقِعَ

ويقال : دَوْمَ الطائر في السماء إذا جعل يدور ،
 ودَوَّيَ في الأرض ، وهو مثل التَّدْوِيمِ في السماء .
 الجوهري : تَدْوِيمُ الطائر تَحْلِيْقُهُ في طَيْرَانِهِ
 ليرتفع في السماء ، قال : وجعل ذو الرمة التَّدْوِيمَ
 ١ قوله « مقدار ستين فرسخًا » عبارة التهذيب . مقدار ما تسير
 ستين فرسخًا .

ألك السديرُ وبارقُ ،
ومرايضُ، ولك الحورنقُ ،
والقصرُ ذو الشرفات من
سنداد ، والنخلُ المنبِقُ ،
والقادسيّةُ كلها ،
والبدوُ من عانٍ ومطلقُ ؟
وتظللُ ، في دوامةٍ ال
مولودِ يُظلمها ، تحرقُ
فلئن بقيت ، لتبْلُغن
أزماحنا منك المَحْتَقُ

ابن الأعرابي : دام الشيء إذا دار ، ودام إذا وقف ،
ودام إذا تعب . ودوّمت عينه : دارت حدقتها
كأنها في فلكة ، وأنشد بيت رؤبة :
تيماء لا ينجوها من دوّما

والدوامةُ : شبه الدوارِ في الرأس ، وقد ديم به
وأديم إذا أخذه دوار . الأصمعي : أخذه دوامٌ في
رأسه مثل الدوارِ ، وهو دوارُ الرأس . الأصمعي :
دوّمت الحمرُ سارها إذا سكر فدار . وفي حديث
عائشة : أنها كانت تصفُ من الدوامِ سبع تمرات من
عجوةٍ في سبع غدواتٍ على الريق ؛ الدوامُ ،
بالضم والتخفيف : الدوارُ الذي يعرضُ في الرأس .
ودوّم المرققة إذا أكثر فيها الإهالة حتى تدور
فوقها ، ومرقة داومة تادر ، لأن حق الواو في هذا
أن تقلب همزة . ودوّم الشيء : بلكه ، قال ابن
أحمر :

هذا التناء ، وأجدرُ أن أصحابه !
وقد يدوّم ريق الطامعِ الأملُ

في الأرض بقوله في صفة الثور : حتى إذا دوّمت في
الأرض (البيت) وأنكر الأصمعي ذلك وقال : إنما
يقال دوّمي في الأرض ودوّم في السماء ، كما قدمنا
ذكره ، قال : وكان بعضهم يصبّب التدويم في
الأرض ويقول : منه اشتقت الدوامةُ ، بالضم
والتشديد ، وهي فلكة يرميها الصبي بجيط فتدوّم
على الأرض أي تدور ، وغيره يقول : إنما سويت
الدوامة من قولهم دوّمت القدر إذا سكنت
غليانها بالماء لأنها من مرعة دورانها قد سكنت
وهذأت .

والدوامةُ : مثل التدويم ؛ وأنشد الأجرم في نعت
الحيل :

فهنّ يعلكن حدائديها ،
جنح النواصي نحو ألوياتها ،
كالطير تبقي متدواماتها

قوله تبقي أي تنظر إليها أنت وترقبها ، وقوله
متدوامات أي مدومات دائرات عاقتات على شيء .
وقال بعضهم : تدويم الكلب إمعانه في الهرب ،
وقد تقدم . ويقال للطائر إذا صف جناحيه في الهواء
وسكنهما فلم يجر كهما كما تفعل الحدأ والرخم :
قد دوّم الطائر تدويماً ، وسوّي تدويماً لسكونه
وتركه الحفّاقان بجناحيه . البيت : التدويم تحليق
الطائر في الهواء ودورانه .

ودوامة الغلام ، برفع الدال وتشديد الواو : وهي
التي تلعب بها الصبيان فتدار ، والجمع دوّام ،
وقد دوّمناها . وقال شمر : دوامة الصبي ، بالفارسية ،
دوابه وهي التي تلعب بها الصبيان تُلّفُ بسير أو
خيط ثم تُرمى على الأرض فتدور ؛ قال المتكلمس
في عمرو بن هند :

بالماء ؛ وقال جرير :

سَعَرَتْ عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قُدُورُهَا ،
فَهَلَّا عَدَاةَ الصَّمْتَيْنِ تُدِيمُهَا !

يقال : أدام القدرَ إذا سَكَنَ غَلِيَانَهَا بَأَن لا يُوقَدَ تحتها ولا يَنْزِلُهَا ، وكذلك دَوْمَهَا . ويقال للذي تَسْكُنُ به القدر : مِدْوَامٌ . وقال الليثاني : الإدامة أن تترك القدر على الأثافي بعد الفراغ ، لا ينزلها ولا يوقدها . والمِدْوَمُ والمِدْوَامُ : عود أو غيره يُسْكَنُ به غَلِيَانَهَا ؛ عن الليثاني .

واستدامَ الرجلُ غريمه : رَفَقَ به ، واستدامه كذلك مقلوب منه ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا بأنه مقلوب لأننا لم نجد له مصدرًا ؛ واستدامى مودته : ترقبها من ذلك ، وإن لم يقولوا فيه استدام ؛ قال كثيرٌ :

وما زلتُ أَسْتَدِمِي ، وما طرَّ شاربي ،
وصالكِ ، حتى ضُرَّ نفسي ضَمِيرُهَا

قوله وما طرَّ شاربي جملة في موضع الحال . وقال ابن كيسان في باب كان وأخواتها : أما ما دام فما وقتٌ ، تقول : قُم ما دام زيدٌ قائمًا ، تريد قُم مدة قيامه ؛ وأنشد :

لَتَقْرَبَنَّ قَرَبًا جَلْدِيًّا ،
ما دام فيهنَّ فصيل حيا

أي مدة حياة فُضِّلَتِهَا ، قال : وأما صار في هذا الباب فلأنها على ضَرَّين : بلوغ في الحال ، وبلوغ في المكان ، كقولك صار زيد إلى عمرو ، وصار زيد رجلاً ، فإذا كانت في الحال فهي مثل كان في بابه ، فأما قولهم ما دام فمعناه الدوام لأن ما اسم موصول بدام ولا يُسْتَعْمَلُ إلا ظَرْفًا كما تستعمل المصادر

أي يبكُّه ؛ قال ابن بري : يقول هذا ثنائي على النعمان ابن بشير ، وأجدر أن أصحابه ولا أفرقه ، وأملي له يُبْقِي ثنائي عليه ويدومُ ريقِي في فمي بالثناء عليه . قال الفراء : والتدويم أن يلكوك لسانه لثلا يبس ريقه ؛ قال ذو الرمة يصف بعيراً يهدرُ في شِقْشِقَتِهِ :

في ذاتِ شامٍ تَضْرِبُ الْمُقْلَدَا ،
رَقَشَاءَ تَنْتَاخُ اللَّغَامَ الْمُزِيدَا ،
دَوْمٌ فِيهَا رِزُهُ وَأُرْعَدَا

قال ابن بري : وقوله في ذات شامٍ يعني في شِقْشِقَتِهِ ، وشامٌ : جمع شامةٍ ، تَضْرِبُ الْمُقْلَدَا أي يخرجها حتى تبلغ صفحة عنقه ؛ قال : وتنتاخٌ عندي مثل قول الراجز :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرِي غَضُوبٍ حُرَّةٍ

على إشباع الفتحة ، وأصله تَنْتَخُ وتَنْبَعُ ، يقال : تَنْتَخَ الشوكة من رجله إذا أخرجها ، والمِنتاخُ : المِنقاشُ ، وفي شعره تَمْتاخُ أي تخرج ، والماتخُ : الذي يخرج الماء من البئر . ودَوْمُ الزعفرانِ : دافه ؛ قال الليث : تدويمُ الزعفرانِ دَوْفُهُ وإدارتُهُ في دَوْفِهِ ؛ وأنشد :

وهنَّ يَدْفَنَنَّ الزَّعْفَرَانَ المِدْوَمَا

وأدامَ القدرَ ودَوْمَهَا إذا غَلَّتْ فَنَضَحَهَا بالماء البارد ليسكنَ غَلِيَانَهَا ؛ وقيل : كَسَرَ غَلِيَانَهَا بشيء وسكَّته ؛ قال :

تَفُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنُدِيمُهَا ،
وَتَفْتَرُّهَا عَنَّا إِذَا حَمِيَا عَلَيَّ

قوله نُدِيمُهَا : نُسَكَّتِهَا ، وَتَفْتَرُّهَا : نَكَسَرَهَا

ظروفاً ، تقول : لا أجلس ما دُممت قائماً أي دَوامَ قيامِكَ ، كما تقول : وردتْ مُقدِّمَ الحاجِّ .
والدَّوْمُ : شجر المقلِّ ، واحده دَومَةٌ ، وقيل : الدَّوْمُ شجر معروف ثَمَرُهُ المقلُّ . وفي الحديث : رأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو في ظل دَومَةٍ ؛ قال ابن الأثير : هي واحدة الدَّوْمِ وهو ضخام الشجر ، وقيل : شجر المقلِّ . قال أبو حنيفة : الدَّومَةُ تُعْبَلُ وتَسْمُو ولها خوصٌ كخوص النخل وتُفْرَجُ أَقْنَاءُ كأقْناء النخلة . قال : وذكر أبو زياد الأعرابي أن من العرب من يسمي الثَّبِقَ دَومًا . قال : وقال عمارةُ الدَّوْمُ العظامُ من السِّدْرِ . وقال ابن الأعرابي : الدَّوْمُ ضِخَامُ الشجر ما كان ؛ وقال الشاعر :

زَجَرْنَ المِهرَ تحت ظلالِ دَومٍ ،
وتَقَبْنَ العوارِضَ بالعيونِ

وقال طُفَيْلٌ :

أَطْعَنُ بِصِخْرَاءِ الغَيْطِينِ أم نَحْلُ
بَدَتْ لكَ ، أم دَومٌ بأَ كَامِها حَمْلُ ؟

قال أبو منصور : والدَّوْمُ شجر يشبه النخل إلا أنه يُثْمِرُ المقلِّ ، وله لَيْفٌ وخوصٌ مثل ليف النخل . ودَّومَةُ الجندلِ : موضع ، وفي الصحاح : حصنٌ ، بضم الدال ، ويسميه أهل الحديث دَومَةً ، بالفتح ، وهو خطأ ، وكذلك دُوماءُ الجندلِ . قال أبو سعيد الضريح : دَومَةُ الجندلِ في غائطٍ من الأرض خمسة فراسخ ، ومن قبيلِ مغربه عين تَشْجُ فتسقي ما به من النخل والزروع ، قال : ودَّومَةُ ضاحيةٌ بين غائطها هذا ، واسم حصنها مارِدٌ ، وسميت دَومَةً الجندلِ لأن حصنها مبني بالجندل ، قال : والضحية من الضحل ما كان بارزاً من هذا العوطِ

والعين التي فيه ، وهذه العين لا تسقي الضاحية ، وقيل : هو دَومَةٌ ، بضم الدال ، قال ابن الأثير : وقد وردت في الحديث ، وتضم دالها وتفتح ، وهي موضع ؛ وقول لبيد يصف بنات الدهر :

وأعصَفْنَ بالدَّومِ من رأسِ حِصْنِهِ ،
وأُنزَلْنَ بالأسبابِ ربَّ المُشَقَّرِ

يعني أكْبِدِر ، صاحب دَومَةِ الجندلِ . وفي حديث قصر الصلاة : وذكر دَومين ؛ قال ابن الأثير : هي بفتح الدال وكسر الميم ، قرية قريبة من حِصْنِ .

والإدَامَةُ : تَنْقِيرُ السهم على الإبهام . ودَومٌ السهم : فُتِلَ بالأصابع ؛ وأنشد أبو الهيثم للكُميت :

فاسْتَلَّ أَهْرَعٌ حَتَّانًا يُعَلِّلُهُ ،
عند الإِدَامَةِ ، حتى يَرْنُوَ الطَّيْرِبُ

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : قالت لليهود عليكم السامُ الدامُ أي الموت الدائم ، فحذفت الياء لأجل السام .

ودَومَانُ : اسم رجل . ودَومَانُ : اسم قبيلة .
ويَدُومٌ : جبل ؛ قال الراعي :

وفي يَدُومَ ، إذا اغْبَرَّتْ مَنَاقِبُهُ ،
وَدِرْوَةُ الكَوْرُ عن مَرَّوانِ مُعْتَزَلِ

وذو يَدُومَ : نهر من بلاد مُزَيْنَةَ يدفع بالعقيق ؛ قال كَثِيرٌ عَزَّةً :

عَرَفْتُ الدارَ قد أَقْوَتَ بِرِثْمِ
إلى لأبي ، فَدَفَعَ ذِي يَدُومِ

وأدام : موضع ؛ قال أبو المثلِّم :

لقد أَجْرِي لمُضْرِعِهِ تَلِيدِ ،
وساقَتُهُ المَيْتَةُ من أَدَامِ

قال ابن جنبي : يكون أفعلل من دام يدومُ فلا
 يصرف كما لا يصرف أخزَمُ وأحمر ، وأصله على هذا
 أدوم ، قال : وقد يكون من دمى ، وهو مذكور
 في موضعه ، والله أعلم .
 ديم : الديمة : المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق ،
 أقله ثلث النهار أو ثلث الليل ، وأكثره ما بلغ من
 العدة ، والجمع ديميم ؛ قال لبيد :

باتت وأسبلت والف من ديمة
 تروى الحمايل ، دائماً تسجامها

ثم يشبه به غيره . وفي حديث عائشة ، رضي الله
 عنها ، وسئلت عن عمل سيدنا رسول الله ، صلى الله
 عليه وسلم ، وعبادته فقالت : كان عمله ديمة ؛ الديمة
 المطر الدائم في سكون ، سببت عمله في دوامه مع
 الاقتصاد بديمة المطر الدائم ، قال : وأصله الواو
 فانقلبت ياء للكسرة قبلها . وفي حديث حذيفة :
 وذكر الفتن فقال إنها لا تبتكنم ديمماً ديمماً أي
 أنها تملأ الأرض في دوام ، وديميم جمع ديمة المطر ،
 وقد ديمت السماء تديمياً ؛ قال جهنم بن سبيل
 يمدح رجلاً بالسخاء :

أنا الجواد ابن الجواد ابن سبيل ،
 إن ديموا جاداً ، وإن جادوا وبيل^١

والدياميم : المفاوز . ومفازة ديمومة أي دائمة
 البعد . وفي حديث جهيش بن أوس : وديمومة

١ قوله « أنا الجواد ابن الجواد الخ » قد تقدم في المادة قبل هذه
 هو الجواد . وكذلك الجوهرى أورده في مادة سبل وقال : ان
 سبلاً فيه اسم فرس ، وقد تقدم للؤلؤف هناك عن ابن بري ان
 الشعر لجم بن سبل وأن ابا زياد الكلاني ادركه برعد رأسه وهو
 يقول : انا الجواد الخ اه . فظهر من هذا ان سبلاً ليس اسم
 فرس بل اسم لوالد جهنم الفائل هذا الشعر يمدح به نفسه لا رجلاً
 آخر .

ربيبة رمل دافعت في حقوفه
 رخاخ الثرى ، والأفحوان المديماً

وقال كراع : استدام الرجل إذا طأطأ رأسه يقطر
 منه الدم ، مقلوب عن استدمى .

فصل الذال المعجبة

ذأم : ذأم الرجل يذأمه ذأماً : حقره وذمه
 وعابه ، وقيل : حقره وطرده ، فهو مذؤوم ،
 كذأبه ؛ قال أوس بن حجر :

فإن كنت لا تدعو إلى غير نافع
 فذرتي ، وأكرم من بدالك واذأم

وذأمه ذأماً : طرده . وفي التزويل العزيز : اخرج
 منها مذؤوماً مدحوراً ؛ يكون معناه مذموماً
 ويكون مطروداً . وقال مجاهد : مذؤوماً منفياً ،
 ومدحوراً مطروداً . وذأمه ذأماً : أخزاه .
 والذأم : العيب ، هُزِمَ ولا يهزم . وفي حديث
 عائشة ، رضي الله عنها : قالت لليهود عليكم السام

والذَّامُ ؛ الذَّامُ : العيب ، ولا يهز ، ويروى بالبدال المهمله ، وقد تقدم . أبو العباس : ذَامْتُهُ عيبه ، وهو أكثر من ذَمَمْتُهُ .

ذحلم : ذَحَلِمَهُ وَسَحَتْنَهُ إِذَا ذَبَحَهُ . وَذَحَلِمَهُ فَتَذَحَلِمَ إِذَا ذَهَوَرَهُ فَتَذَهَوَرَ . وَرَبُّ يَتَذَحَلِمُ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

كَأَنَّهُ فِي هَوَاةٍ تَذَحَلِمَا

وَذَحَلِمْتُهُ : صرعه وذلك إذا ضربته بحجر ونحوه .

ذلم : التهذيب : ابن الأعرابي قال الذَّالِمُ مَغِيضٌ مَصَّبٌ الْوَادِي .

ذهم : الذَّهْمُ : قِيضُ الْمَدْحِ . ذَمَّهُ يَذْمُهُ ذَمًّا وَمَذَمَّةً ، فَهُوَ مَذْمُومٌ وَذَمٌّ . وَأَذَمَهُ : وَجَدَهُ ذَمِيحًا مَذْمُومًا . وَأَذَمَ بِهِمْ : تَرَكَهُمْ مَذْمُومِينَ فِي النَّاسِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَذَمَ بِهِ : تَهَاوَنَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ ذَمًّا يَذْمُ ذَمًّا ، وَهُوَ اللَّوْمُ فِي الْإِسَاءَةِ ، وَالذَّهْمُ وَالْمَذْمُومُ وَاحِدٌ . وَالْمَذَمَّةُ : الْمَلَامَةُ ، قَالَ : وَمِنْهُ التَّذَمُّهُ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُ مَوْضِعًا كَذَا فَأَذَمْتُهُ أَي وَجَدْتُهُ مَذْمُومًا . وَأَذَمَ الرَّجُلُ : أَتَى بِمَا يُذَمُّ عَلَيْهِ . وَتَذَامَ الْقَوْمُ : ذَمَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَيُقَالُ مِنَ التَّذَمُّهِ . وَقَضَى مَذَمَّةً صَاحِبُهُ أَي أَحْسَنَ إِلَيْهِ لثَلَاثًا يُذَمُّ . وَاسْتَذَمَّ إِلَيْهِ : فَعَلَ مَا يَذْمُهُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَخَلَاكَ ذَمًّا أَي خَلَاكَ لَوْمًا ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا يُقَالُ وَخَلَاكَ ذَنْبًا ، وَالْمَعْنَى خَلَا مِنْكَ ذَمًّا أَي لَا تُذَمُّ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : لَمْ أُرْ كَالْيَوْمِ قَطُّ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِثْلُ هَذَا الرَّطْبِ لَا يُذِمُّونَ أَي لَا يَتَذَمُّونَ وَلَا تَأْخُذُهُمْ ذِمَامَةٌ حَتَّى يُهْدُوا لِجِيرَانِهِمْ .

والذَّامُ ، مُشَدَّدٌ ، وَالذَّامُ مُخَفَّفٌ جَمِيعًا : الْعَيْبُ . وَاسْتَذَمَّ الرَّجُلُ إِلَى النَّاسِ أَي أَتَى بِمَا يُذَمُّ عَلَيْهِ . وَتَذَمَّمَ أَي اسْتَكْفَى ؛ يُقَالُ : لَوْ لَمْ أَتْرُكْ الْكُذْبَ تَأْتِيًا لَتَرَكْتُهُ تَذَمَّمًا . وَرَجُلٌ مُذَمَّمٌ أَي مَذْمُومٌ جَدًّا . وَرَجُلٌ مُذَمِّمٌ : لَا حَرَكَتَ بِهِ . وَشَيْءٌ مُذَمِّمٌ أَي مَعِيْبٌ . وَالذَّمُومُ : الْعَيْبُوبُ ؛ أَنْشَدَ سَبِيوِيَةُ لِأُمِيَّةَ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ :

سَلَامُكَ ، رَبَّنَا ، فِي كُلِّ فَجْرٍ
بَرِيئًا مَا تَمَنَّيْتُكَ الذَّمُومُ

وَبُرِّ ذَمَّةٌ وَذَمِيمٌ وَذَمِيَّةٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ لِأَنَّهَا تَذَمُّ ، وَقِيلَ : هِيَ الْغَزِيرَةُ ، فِيهِ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَالْجَمْعُ ذِمَامٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ إِبِلًا غَارَتْ عَيْونَهَا مِنَ الْكَلَالِ :

عَلَى حِمِيْرِيَّاتٍ ، كَأَنَّ عَيْونَهَا
ذِمَامٌ الرَّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِحُ

أَنْكَرَتْهَا : أَقَلَّتْ مَاءَهَا ؛ يَقُولُ : غَارَتْ أَعْيُنُهَا مِنَ الْعَبْءِ فَكَأَنَّهَا آبَارٌ قَلِيلَةُ الْمَاءِ . التَّهْذِيبُ : الذَّمَّةُ الْبُؤْرُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ ذَمٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، مَرَّ بِبُؤْرٍ ذَمَّةً فَتَزَلْنَا فِيهَا ، سَمِيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَذْمُومَةٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

نُرَجِّي نَائِلًا مِنْ سَيْبِ رَبِّ ،
لَهُ نَعْمَى ، وَذَمَّتُهُ سِجَالُ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ الْغَزِيرَةَ وَالْقَلِيلَةَ الْمَاءِ أَي قَلِيلَهُ كَثِيرٌ .

وَبِهِ ذَمِيَّةٌ أَي عَلَةٌ مِنْ زَمَانَةٍ أَوْ آفَةٍ تَمْتَعُهُ الْخُرُوجُ .

وَأَذَمْتُ رَكَابَ الْقَوْمِ إِذْ مَامًا : أَعَيْتُ وَتَخَلَّفْتُ وَتَأَخَّرْتُ عَنْ جَمَاعَةِ الْإِبِلِ وَلَمْ تَلْحَقْ بِهَا ، فَهِيَ مُذَمَّةٌ ، وَأَذَمَّ بِهِ بَعِيرُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَنْشَدَ أَبُو الْعَلَاءِ :

قوم أذمت بهم ركبهم ،

فاستبدلوا مخلق النعال بها

وفي حديث حليمة السعدية : فخرجت على أتاني تلك فلقد أذمت بالركب أي حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها ؛ ومنه حديث المقداد حين أحرز لِقاح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : وإذا فيها فرس أذم أي كالم قد أعيا فوقف . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : قد طلع في طريق معورة حزنة وإن راحلت أذمت أي انقطع سيرها كأنها حبلت الناس على ذمها .

ورجل ذو مذمة ومذمة أي كل على الناس ، وإنه لطويل المذمة . التهذيب : فأما الذم فالاسم منه المذمة ، وقال في موضع آخر : المذمة ، بالكسر ، من الذمام والمذمة ، بالفتح ، من الذم . ويقال : أذهب عنك مذمتهم بشيء أي أعظم شيئاً فإن لهم ذماماً . قال : ومذمتهم لفة . والبخل مذمة ، بالفتح لا غير ، أي مما يذم عليه ، وهو خلاف المحمودة . والذمام والمذمة : الحق والحُرمة ، والجمع أذمة . والذمة : العهد والكفالة ، وجمعها ذمام . وفلان له ذمة أي حق . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ذممتي رهينة وأنا به زعيم أي ضامني وعهدي رهن في الوفاء به . والذمام والذمامة : الحُرمة ؛ قال الأخطل :

فلا تنشدونا من أخيك ذمامة ،

ويُسلم أصداء العوير كفيها

والذمام : كل حرمة تلتزمك إذا ضيعتها المذمة ، ومن ذلك يسمى أهل العهد أهل الذمة ، وهم الذين يؤدون الجزية من المشركين كلهم . ورجل ذمي : معناه رجل له عهد . والذمة : العهد منسوب إلى

الذمة ؛ قال الجوهري : الذمة أهل العقد . قال : وقال أبو عبيدة الذمة الأمان في قوله ، عليه السلام : ويسعى بذمتهم أدناهم . وقوم ذمة : معاهدون أي ذوو ذمة ، وهو الذم ؛ قال أسامة الهذلي :

يُعردُ بالأسحار في كل سُدفة ،

تُعردُ مياح الندى المتطرباً

وأذم له عليه : أخذ له الذمة . والذمامة والذمامة : الحق كالذمة ؛ قال ذو الرمة :

تكنن عوجةً يميز بكما الله عندها

بها الأجر ، أو تفضي ذمامة صاحب

ذمامة : حُرمة وحق . وفي الحديث ذكر الذمة والذمام ، وهما بمعنى العهد والأمان والضمان والحُرمة والحق ، وسُمي أهل الذمة ذمة لدخولهم في عهد المسلمين وأمانهم . وفي الحديث في دعاء المسافر : اقلبنا بذمة أي ارددنا إلى أهلنا آمنين ؛ ومنه الحديث : فقد برئت منه الذمة أي أن لكل أحد من الله عهداً بالحفظ والكفالية ، فإذا ألقى بيده إلى التهلكة أو فعل ما حرم عليه أو خالف ما أمر به خذلت ذمته ذمة الله تعالى . أبو عبيدة : الذمة التذمم بمن لا عهد له . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : المسلمون تكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم ؛ قال أبو عبيدة : الذمة الأمان ههنا ، يقول إذا أعطى الرجل من الجيش العدو أماناً جاز ذلك على جميع المسلمين ، وليس لهم أن يخفروه ولا أن يتفصوا عليه عهده كما أجاز عمر ، رضي الله عنه ، أمان عبد على أهل العسكر جميعهم ؛ قال : ومنه قول سلمان ذمة المسلمين واحدة ؛ فالذمة هي الأمان ، ولهذا سمي المعاهد ذمياً ، لأنه أعطي

١ هكذا ورد هذا البيت في الأصل ، وليس فيه أي شاهد على شيء مما تقدم من الكلام .

الأمَان على ذِمَّةِ الْجَزِيَّةِ التي تُوخَذُ منه . وفي التنزيل العزيز: لا يَرْقُبُونَ في مؤمنٍ إِلَّا ولا ذِمَّةً ؛ قال : الذِمَّةُ العهد ، والإلَّ الحِلْفُ ؛ عن قتادة . وأخذتني منه ذِمَامٌ ومَدَمَةٌ ، وللرفيق على الرفيق ذِمَامٌ أي حق . وأذَمَّهُ أي أجاره . وفي حديث سلمان : قيل له ما يحِلُّ من ذِمَّتِنَا ؟ أراد من أهل ذِمَّتِنَا فحذف المضاف . وفي الحديث : لا تشبهوا رقيق أهل الذمَّةِ وأرضيهم ؛ قال ابن الأثير : المعنى أنهم إذا كان لهم بمالكٍ وأرضونَ وحالٌ حسنة ظاهرة كان أكثرَ جِزْيَتِهِمْ ، وهذا على مذهب من يرى أن الجِزْيَةَ على قدر الحال ، وقيل في شراء أرضيهم إنه كرهه لأجل الحراج الذي يلزم الأرض ، لثلاث يكون على المسلم إذا اشتراها فيكون ذلاً وصغاراً .

التهذيب : والمذمُّ المذموم الذمِّمُ . وفي حديث يونس : أن الحوت قاءهُ رذياً ذمماً أي مذموماً شبه الهالك . ابن الأعرابي : ذمذم الرجل إذا قلَّ عطيته . وذمُّ الرجل : هُجِّي ، وذمُّ : نقيص . وفي الحديث : أري عبد المطلب في منامه احفِرْ زمر لا يُنْزَفْ ولا يُذَمُّ ؛ قال أبو بكر : فيه ثلاثة أقوال : أحدها لا يعاب من قولك ذممتُهُ إذا عبته ، والثاني لا تُلقَى مذمومة ، يقال أذممتُهُ إذا وجدته مذموماً ، والثالث لا يوجد ماؤها قليلاً ناقصاً من قولك بئر ذممة إذا كانت قليلة الماء .

وفي الحديث : سأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عما يُذهبُ عنه مَدَمَةُ الرضاع فقال : عُرَّةُ عبد أو أمة ؛ أراد بمَدَمَةِ الرضاع ذِمَامَ المرصعة برضاعها . وقال ابن السكيت : قال يونس يقولون أخذتني منه مَدَمَةٌ ومَدَمَةٌ . ويقال : أذهبْ عنك مَدَمَةَ الرضاع بشيء تعطيه للظئر ، وهي الذمَامُ الذي قوله « سأل النبي الخ » السائل للنبي هو الهجاج كما في التهذيب .

لزمك بإرضاعها ولدك ، وقال ابن الأثير في تفسير الحديث : المَدَمَةُ ، بالفتح ، مفعلة من الذمِّ ، وبالكسر من الذمَّةِ والذمَامِ ، وقيل : هي بالكسر والفتح الحقُّ والحرمَةُ التي يُذَمُّ مُضَيِّعُهَا ، والمراد بمَدَمَةِ الرضاع الحقُّ اللازم بسبب الرضاع ، فكأنه سأل : ما يُسْقَطُ عني حق المرصعة حتى أكون قد أدبته كاملاً ؟ وكانوا يستحبون أن يَبُوبُوا للمرصعة عند فصال الصبي شيئاً سوى أجرتها . وفي الحديث : خلال المكارم كذا وكذا والتذمُّمُ للصاحب ؛ هو أن يحفظ ذمَامَهُ وَيَطْرَحُ عن نفسه ذمَّ الناس له إن لم يحفظه . وفي حديث موسى والحضر ، عليهما السلام : أخذتهُ من صاحبه ذمَامَةٌ أي حياء وإشفاق من الذمِّ واللوم . وفي حديث ابن صياد : فأصابني منه ذمَامَةٌ . وأخذتني منه مَدَمَةٌ ومَدَمَةٌ أي رِقَّةٌ وعار من تلك الحُرْمَةِ .

والذمِّمُ : شيء كالبئزر الأسود أو الأحمر شبه بيض النمل ، يعلو الوجوه والأنوف من حرٍّ أو جَرَبٍ ؛ قال :

وترى الذمِّمِ على مراسينهم ،
غِبَّ الهياج ، كإزِنِ النمل

والواحدة ذميمة . والذمِّمِ : ما يسيل على أفضاد الإبل والغنم وضروعها من ألبانها . والذمِّمِ : الندى ، وقيل : هو نَدَى يسقط بالليل على الشجر فيصبه التراب فيصير كقطع الطين . وفي حديث الشؤم والطيرة : ذروها ذميمة أي مذمومة ، فعيلة بمعنى مفعولة ، وإنما أمرهم بالتحويل عنها لإبطالاً لما وقع في نفوسهم من أن المكروه إنما أصابهم بسبب سكنى الدار ، فإذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك الوهم وزال ما خامرهم من الشبهة . والذمِّمِ :

ضربها بجناحها ، والنضاض : بقية الماء ، الواحدة نَضِيضَةٌ . والطَّرْقُ : المطروق .

ذيم : الذَّيْمُ والذَّامُ : العيب ؛ قال عُوَيْفُ القَوَافِي :

أَلَمَّتْ خُنَّاسُ ، وإِلَامُهَا
أَحَادِيثُ نَفْسٍ وَأَسْفَامُهَا

ومنها :

يَرُدُّ الكَتِيبَةَ مَقْلُوبَةً ،
بِهَا أَفْتَنُهَا وَبِهَا ذَامُهَا

وقد ذَامَهُ يَذِمُهُ ذَيْمًا وَذَامًا : عابه . وَذَمَّتْهُ أَذِيهٌ وَذَامَتْهُ وَذَمَّتْهُ كُلُّهُ بِمَعْنَى ؛ عن الأَخْشِ ، فهو مَذْمُومٌ عَلَى النِّقْصِ ، وَمَذْمُومٌ عَلَى التَّجَامِ ، وَمَذْمُومٌ إِذَا هَمَزَتْ ، وَمَذْمُومٌ مِنَ المِضَاعِفِ ؛ وَقِيلَ : الذَّيْمُ وَالدَّامُ الذَّمُّ . وَفِي المَثَلِ : لَا تَعْدَمُ الحَسَنَاءُ ذَامًا ؛ قَالَ ابنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قولُ أَنَسِ بْنِ نُوَاسٍ المِحَارِبِيِّ :

وَكَنتِ مُسَوِّدًا فِينَا حَمِيدًا ،
وَقد لَا تَعْدَمُ الحَسَنَاءُ ذَامًا

وَفِي الحَدِيثِ : عَادَتِ مَحَاسِنُهُ ذَامًا ؛ الدَّامُ وَالدَّيْمُ العِيبُ ، وَقد يَهْزُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : قَالَتْ لِلْيَهُودِ عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالدَّامُ ، وَقد تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

فصل الرءاء المهمة

رأم : رَأَيْتِ النَّاقَةَ وَلِدهَا تَرَأْمُهُ رَأْمًا وَرَأْمَانًا ؛ عَطَفْتُ عَلَيْهِ وَلِزِمَتْهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : رِثْمَانًا أَحَبَّتُهُ ؛ قَالَ :

أَم كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي العَلُوقُ بِهِ
رِثْمَانُ أَنْفٍ ، إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّبَنِ ؟

البياض الذي يكون على أنف الجدِّي ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : فأما قوله أنشدناه أبو العلاء لأبي زُبَيْدٍ :

تَرَى لِأَخْفَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسَلًا ،
مِثْلَ الذَّمِيمِ عَلَى قُزْمِ اليَعَامِيرِ

فقد يكون البياض الذي على أنف الجدِّي ، فأما أحمد بن يحيى فذهب إلى أن الذَّمِيمَ مَا يَنْتَضِعُ عَلَى الضَّرْعِ مِنَ الأَلْبَانِ ، وَاليَعَامِيرُ عِنْدَهُ الجِدَاءُ ، وَاحِدُهَا يَعْمُورُ ، وَقُزْمُهَا صِغَارُهَا ، وَالدَّمِيمُ : مَا يَسِيلُ عَلَى أَنْوْفِهَا مِنَ اللَّبَنِ ؛ وَأَمَّا ابنُ دُرَيْدٍ فَذهبَ إِلَى أَنَّ الذَّمِيمَ هُنَا النَّدى ، وَاليَعَامِيرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الذَّمِيمُ وَالدَّيْمُ مَا يَسِيلُ مِنَ الأنْفِ . وَالدَّمِيمُ : المِخْطَاطُ وَالبَوْلُ الَّذِي يَذِمُّ وَيَذِنُّ مِنْ قَضِيبِ النَّيْسِ ، وَكَذَلِكَ اللَّبَنُ مِنْ أَخْلَافِ الشَّاةِ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ أَبِي زَيْدٍ . وَالدَّمِيمُ أَيضًا : شَيْءٌ يُجْرَجُ مِنَ مَسَامِ المَارِنِ كَبَيْضِ النَّمْلِ ؛ وَقَالَ الحَادِرِيُّ :

وَتَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَرَاسِنِهِمْ ،
يَوْمَ الهِجَابِ ، كَأَزَنِ النَّمْلِ

ورواه ابن دريد : كَأَزَنِ الجَثَلِ ، قَالَ : وَالجَثَلُ ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ كَبَارٌ ؛ وَروِي :

وَتَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ

قَالَ : وَالدَّمِيمُ الَّذِي يُجْرَجُ عَلَى الأنْفِ مِنَ القَشْفِ ، وَقد ذَمَّ أَنْفَهُ وَذَنَّ . وَمَاءُ دَمِيمٍ أَي مَكْرُوهٌ ؛ وَأَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ لِلْمَرَارِ :

مَوَاشِكَةٌ تَسْتَعْجِلُ الرِّكْضَ تَبْتَعِي
نَضَائِضَ طَرَقٍ ، مَاؤُهُنَّ دَمِيمٌ

قوله مواشكة مسرعة ، يعني القطا ، وركضها :

ويروى رِثْمَانٌ وَرِثْمَانٌ، فمن نصب فعلى المصدر، ومن رفع فعلى البدل من الماء. والناقة رِثْمٌ ورِثْمَةٌ ورِثْمٌ ورِثْمٌ: عاطفة على ولدها، وأزْأَمُهَا عليه: عَطَفَهَا فَتَرَأْمَتْ هي عليه تعطفت، ورَأْمُهَا ولدها الذي تَرَأْمُ عليه؛ قال أبو ذؤيب:

بِمَصْدَرِهِ الْمَاءِ رَأْمٌ رَذِيٌّ

قال ابن سيده: وعندى أنه سماه بالمصدر الذي هو في معنى مفعول كأنه مَرُؤومٌ رَذِيٌّ. والرِثْمُ والرِثْمُ والرِثْمُ: اللثاب. ابن الأعرابي: الرَأْمُ الولد. الجوهري: يقال للبوِّ والولد رَأْمٌ. وقال الليث: الرَأْمُ البوُّ أو ولد مُطْرِرَتٍ عليه غير أمه؛ وأنشد:

كأمهات الرِثْمِ أو مَطْفِلًا

وقد رِثِمَتْه، فهي رِثْمٌ ورِثْمٌ. ابن سيده: والرَأْمُ البوُّ. وكل من لزم شيئاً وألْفَهُ وأحْبَهُ فقد رِثِمَهُ؛ قال عُبَيْدُ اللهِ بن عبد الله بن عُتْبَةَ:

أبَى اللهُ وَالْإِسْلَامُ أَنْ تَرَأْمَ الْحَيَّ
نَفْسُ رِجَالٍ، بِالْحَتَى لَمْ تُذَلَّلْ

ابن السكيت: أَرَأْمْتُهُ على الأمر وأظنَّرتَه إذا أكرهته. والرِثْمُ: الأثافي لِرِثْمَانِ الرَّمَادِ، وقد رِثِمَتِ الرَّمَادُ، فالرَّمَادُ كالولد لها. وأرَأْمْنَا الناقة أي عَطَفْنَاها على رَأْمِهَا. الأصمعي: إذا عَطَفَتِ الناقة على ولد غيرها فَرِثِمْتَهُ فهي رِثْمٌ، فإن لم تَرَأْمَهُ ولكنها تشبهُه ولا تدرّ عليه فهي عُلوق. وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي الله عنهما: تَرَأْمُهُ ويأبأها، تريد الدنيا أي تعطف عليه كما تَرَأْمُ الأم ولدها والناقة حواريها فتشبهه وتترسّفه. وكلُّ من أحبَّ شيئاً وألْفَهُ فقد رِثِمَهُ. ورِثِمَ الجُرْحُ رَأْمًا ورِثْمَانًا حسنًا: التَّامُّ، وفي المحكم:

انضم فتوه للبرء؛ وأرَأْمَهُ إِرَأْمًا: داواه وعالجه حتى رِثِمَ، وفي الصحاح: حتى يبرأ أو يلتئم. وأرَأْمَ الرجل على الشيء: أكرهه. ورَأْمَ الجبلَ يَرَأْمُهُ وأرَأْمَهُ: قتله قتلاً شديداً.

والرِثْمَةُ، بغير همز: الغراء الذي يُلصِقُ به ريش السهم، وحكاها ثعلب مهبوزة. الجوهري: الرِثْمَةُ الغراء الذي يُلصِقُ به الشيء. والرِثْمُ: الخالص من الطِّبَاءِ، وقيل: هو ولد الطِّبِيِّ، والجمع أرَأْمٌ، وقلبوا فقالوا آرام، والأثنى رِثْمَةٌ؛ أنشد ثعلب:

بمثل جيد الرِثْمَةِ العُطْبُلُ

شدد للضرورة كقوله بعد هذا:

ببازلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ

أراد أو عَيْهَلٍ فشدّد. الأصمعي: من الطِّبَاءِ الأَرَامُ وهي البيض الخالصة البياض، وقال أبو زيد مثله، وهي تسكن الرِّمَالِ. والرِثْمُ من الغنم: التي تُلحس ثياب من مرَّ بها. ورَأْمَ القَدْحِ يَرَأْمُهُ رَأْمًا ولَأْمَةً: أصْلَحَهُ كَرَأْبَهُ. الشيباني: رأمتُ شَعْبَ القَدْحِ إذا أصْلَحْتَهُ؛ وأنشد:

وَقَتْلِي بِحِقْفٍ مِنْ أَوَارَةِ جَدْعَتِ،

صَدَعَنَ قَلْبًا لَمْ تَرَأْمِ شُعُوبَهَا

والرِثْمُ: الاست؛ عن كراع، حكاها بالألف واللام، ولا نظير لها إلا الدُّبْلُ وهي دُوَيْبَتَةٌ؛ قال رؤبة:

دَلٌّ وَأَقْعَتِ بِالْحَضِيضِ رُثْمُهُ

ورِثَامٌ: موضع. وقيل: هي مدينة من مدائن حَمِيرٍ يَحْمِلُهَا أَوْلَادُ أَوْدٍ؛ قال الأَفْهَوَةُ الأَوْدِي:

إِنَّا بَنُو أَوْدٍ الَّذِي يَلْبُوَاهُ

مُنِعَتْ رِثَامٌ، وَقَدْ غَزَاهَا الأَجْدَعُ

وَم : التهذيب : أهمله الليث . قال ابن الأعرابي :
الرَّيْبُ الكَلْبُ المتصل .

وَم : رَتَمَ الشيءَ يَرْتِمُهُ رَتْمًا : كسره ودقه .
وسمي رَتِيمٌ ورَتْمٌ ، على الصفة بالمصدر : مكسور ،
وخص اللحياني بالرَتْمِ كسر الأنف . التهذيب :
والرَتْمُ والرَتْمُ ، بالياء والياء ، واحد . وقد رَتَمَ
أَنْفَهُ ورَتَمَهُ : كسره . والرَتْمُ : المَرْتوم .
والرَتْمُ : الدق والكسر . يقال : رَتَمَ أَنْفَهُ رَتْمًا ؛
قال أوس بن حجرٍ :

لَأَصْبِحَ رَتْمًا دُفَاقَ الحَصَى ،
مكانَ النَّبِيِّ من الكَائِبِ

وروي بيت أوس بن حجر بالياء والياء ومعناها
واحد . وفي حديث أبي ذرٍّ : في كل شيء صدقة
حتى في بيانك عن الأَرْتَمِ ؛ قال ابن الأثير : كذا
وقع في الرواية ، فإن كان محفوظاً فاعله من قولهم
رَتَمْتُ الشيءَ إذا كسرتَه ، ويكون معناه معنى
الأَرْتَمِ الذي لا يفصح الكلام ولا يفهمه ولا
يُبينه ، وإن كان بالياء المثلثة فسيأتي ذكره .
والرَتَامُ : المتكسر ؛ قال عنتره :

أَلَسْتُمْ تَغْضَبُونَ إذا رأيتُم
بيني وَغَنَةً ، وفي رُتاما ؟

وَعَنَةٌ : منكسرة . والرَتَمَةُ : الحيط يُعْقَدُ على
الإصبع والحاتم للعلامة ، وفي المحكم : حيط يعقد في
الإصبع للتذكُّر ، وفي الصحاح : حيط يشد في
الإصبع لتستذكر به الحاجة ، وذكره الجوهري
الرَتَمَةُ ، ورأيتَه في باقي الأصول الرَتَمَةُ . قال ابن
بري : قال علي بن حمزة الرَتَمَةُ هي الرَتِيمَةُ ، بفتح
الياء . وفي الحديث : النهي عن شدِّ الرَتَائِمِ ؛ هي

جمع رَتِيمَةٍ الحيط الذي يشد في الإصبع لتستذكر به
الحاجة ، والجمع رَتَمٌ ، وهي الرَتِيمَةُ ، وجمعها
رَتَائِمٌ ورَتَامٌ . وأرَتَمَهُ إِرَتَامًا : عقد الرَتِيمَةَ في
إصبعه يستذكره حاجته ؛ وقال الشاعر :

إذا لم تكن حاجاتنا في نفوسِكُمْ ،
فليس بمُغْنٍ عنك عَقْدُ الرَتَائِمِ ،
وارتَمَ بها وترتَمَ ؛ وقول الشاعر :

هل يَنْفَعُنكَ اليوم ، إن هَمَّتْ بِهِمْ ،
كثرةُ ما تُوصي وتَعْقَدُ الرَتَمَ ؟

قال ابن بري : الرَتَمُ هنا جمع رَتَمَةٍ وهي الرَتِيمَةُ ،
قال : وليس هو النبات المعروف لأن الرَتَائِمِ لا
تُخَصُّ شَجَرًا دون شجر ، وقيل في قوله وتَعْقَدُ
الرَتَمَ قال : الرَتِيمَةُ أن يَعْقِدَ الرجلُ إذا أراد سفراً
شجرتين أو عُصْبَيْنِ يعقدُهما عُصْبًا على عُصْنِ ويقول :
إن كانت المرأة على العهد ولم تُخَنَّهُ بقي هذا على
حاله معقوداً وإلا فقد نقضت العهد ، وفي المحكم : فإذا
رجع فوجدتها على ما عقد قال قد وَفَّتْ امرأته ،
وإذا لم يجدها على ما عقد قال قد نَكَثَتْ ،
وكذلك قال ابن السكيت في تفسير البيت .

والرَتَمُ ، بفتح التاء : شجر ، واحدته رَتَمَةٌ .
وقال أبو حنيفة : الرَتَمُ والرَتِيمَةُ نبات من دِقِّ
الشجر كأنه من دقته يشبه بالرَتَمِ ؛ قال الراجز :

نَظَرْتُ والعَيْنُ مُبِينَةُ التَّهَمِ
إلى سَنَا ناري ، وَقَوْدُهَا الرَتَمِ ،
سُبَّتْ بأعلى عانِدَيْنِ من إضَمِّ
والرَتَمُ : المَزادة ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

فَيْلِكَ المَكَارِمُ لا قَيْلِكُمْ ،
عَدَاةَ اللِّقَاءِ ، مَكْرَ الرَتَمِ ١

١ قوله : تلك ؛ بالبناء على الضم ، لعله أراد تليكنم المكارم ، فحذف الميم
حافظاً على وزن الشعر وأبقى البناء على الضم .

ابن الأعرابي : الرَّثْمُ المَزَادَةُ المملوءة ماء . والرَّثْمَاءُ : الناقاة التي تحمل الرَّثْمَ ، والرَّثْمُ : المحجَّةُ . والرَّثْمُ : الكلام الخفي . وما رَثِمَ فلان بكلمة أي ما تكلم بها . والرَّثْمُ : الحياء التام . والرَّثْمُ : ضرب من النبات . وما زِلْتُ رَاتِمًا على هذا الأمر وراثبًا أي مقيماً ، وزعم يعقوب أن ميمه بدل ، والمصدر الرَّثْمُ . ویرثمُ : جبل بأرض بني سُلَيْمٍ ؛ قال :

تَلَفَعَ فيها يَرِثْمٌ وتَعَمَّما

وتم : الرَّثْمُ والرَّثْمَةُ : بياض في طرف أنف الفرس ، وقيل : هو في جَحْفَلَةِ الفرس العليا ، وقيل : هو كل بياض قل أو كثر إذا أصاب الجَحْفَلَةَ العليا إلى أن يبلغ المَرَسِينَ ، وقيل : هو البياض في الأنف ؛ وقد رَثِمَ رَثِمًا ، فهو رَثِيمٌ وأرَثَمَهُ ، والأثنى رَثْمَاءُ . قال أبو عبيدة في شيات الفرس : إذا كان يَجْحَفَلَةُ الفرس العليا بياض فهو أرَثَمٌ ، وإن كان بالسفلى بياض فهو أَلْطَمٌ ، وهي الرَّثْمَةُ واللُّمِظَةُ ، الجوهري : وقد أرَثَمَ الفرس أرثمًا صار أرَثَمًا . وفي الحديث : خير الحيل الأَرَثَمُ الأَقْرَحُ ؛ الأَرَثَمُ الذي أنفه أبيض وشفته العليا . ونعجة رَثْمَاءُ : سوداء الأَرَثْمَةُ وسائرُها أبيض . ورَثِمَ أنفه وفاه يَرِثِمُهُ رَثِمًا ، فهو مَرِثُومٌ ورَثِيمٌ إذا كسره حتى تَقَطَّرَ منه الدم ، وكذلك رَثَمَهُ ، بالتاء . وكل ما لَطِخَ بدم أو كسر فهو رَثِيمٌ . الليث : تقول العرب رَثِمْتُ فاه رَثِمًا ، والرَّثْمُ تَخْدِيشٌ وشق من طرف الأنف حتى يخرج الدم فيقطر . وفي حديث أبي ذر : بيناك عن الأَرَثَمِ صدقة ؛ قال ابن الأثير : هو الذي لا يُصَحِّحُ كلامه ولا يُبَيِّنُهُ لآفةٍ في لسانه ، وأصله من رَثِمَ الحصى ، وهو ما دُقَّ منه بالأخفاف أو من رَثِمْتُ أنفه إذا

كسره فكأن فيه قد كسر فلا يُفصِحُ في كلامه ، وقد ذكر في رَثِمَ بالتاء . ورَثِمَتْ المرأة أنفها بالطيب : لَطَخَتْهُ وطَلَّتْهُ ، وهو على التشبيه . والمِرْثَمُ : الأنف في بعض اللغات من ذلك . ورَثِمَ مَنْسِمُ البعير : دَمِيَ . التهذيب : والرَثْمُ كسر من طرف مَنْسِمِ البعير ؛ قال ذو الرُّمَّةِ يصف امرأة :

تَلَنِي الثَّقَابَ على عِرْنِينِ أَرْتَبَةَ
سَيَّاءَ ، مارِثُها بِالْمِسْكِ مَرِثُومٌ

قال الأصمعي : الرَّثْمُ أصله الكسر ، فشبّه أنفها مَلْعَمًا بالطيب بأنف مكسور ملطخ بالدم ، كأنه جعل المسك في المارِنِ سَيِّبًا بالدم في الأنف المَرِثُومِ . وخَفَّ مَرِثُومٌ مثل مَلْثُومٌ إذا أصابته حجارة فدَمِيَ ؛ وقال ليلى في المَنْسِمِ :

يَرِثِمِ مَعِيرِ دامي الأَظْلَمِ

مَنْسِمٌ رَثِيمٌ : أذْمَتُهُ الحجارة . وحَصَى رَثِيمٌ ورَثِمٌ إذا انكسر ؛ قال الطَّرِمَاحُ :

رَثِيمِ الحَصَى من مَلِكِها المِتْوَضِعِ

قال أبو منصور : وكل كسر ثَرَمٌ ورَثِمٌ ورَثِمٌ ؛ وقال الشاعر :

لأَصْبَحَ رَثِمًا دُقاقَ الحَصَى ،
مكان النبيِّ من الكائِبِ

والرَّثِيمَةُ : الفأرة .

وجم : الرَّجْمُ : القتل ، وقد ورد في القرآن الرَّجْمُ القتل في غير موضع من كتاب الله عز وجل ، وإنما قيل للقتل رَجْمٌ لأنهم كانوا إذا قتلوا رجلاً رَمَوْهُ . راجع اليك في مادة رجم .

بالحجارة حتى يقتلوه ، ثم قيل لكل قتل رَجْمٌ ،
ومنه رجم الثيبين إذا زنيا ، وأصله الرمي بالحجارة .
الحجارة . ابن سيده : الرَّجْمُ الرمي بالحجارة .
رَجْمُهُ يَرْجُمُهُ رَجْمًا ، فهو مَرْجُومٌ وَرَجِيمٌ .
والرَّجِيمُ : اللعن ، ومنه الشيطان الرَّجِيمُ أي
المَرْجُومُ بالكواكب ، صُرِفَ إِلَى فَعِيلٍ مِنَ
مَفْعُولٍ ، وقيل : رَجِيمٌ ملعون مَرْجُومٌ باللعنة
مُبْعَدٌ مطرود ، وهو قول أهل التفسير ، قال :
ويكون الرَّجِيمُ بمعنى المَشْتُومِ المَسبُوبِ من قوله
تعالى : لئن لم تَنْتَهَ لِأَرْجُمَتِكَ ؛ أي لِأَسْبَتِكَ .
والرَّجْمُ : الهجران ، والرَّجْمُ الطَّرْدُ ، والرَّجْمُ
الظن ، والرجم السب والشتم . وقوله تعالى ، حكاية
عن قوم نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :
لَتَكُونَنَّ مِنَ المَرْجُومِينَ ؛ قيل : المعنى من
المَرْجُومِينَ بالحجارة ، وقد تَرَجَّمُوا وَارْتَجَّمُوا ؛
عن ابن الأعرابي وأنشد :

فهي ترامي بالحصى ارتجامها

والرَّجْمُ : ما رَجِمَ به ، والجمع رُجُومٌ . والرَّجْمُ
والرَّجُومُ : النجوم التي يرمى بها . التهذيب :
والرَّجْمُ اسم لما يَرْجُمُ به الشيء المَرْجُومُ ، وجمعه
رُجُومٌ . قال الله تعالى في الشُّهُبِ : وجعلناها رُجُومًا
للشياطين ؛ أي جعلناها مرامي لهم . وتَرَجَّمُوا
بالحجارة أي تَرَامَوْا بها . وفي حديث قتادة : خلق
الله هذه النجوم لثلاث : زينةً للسماء ، ورُجُومًا
للشياطين ، وعلاماتٍ يُهْتَدَى بها ؛ قال ابن الأثير :
الرَّجُومُ جمع رَجْمٍ ، وهو مصدر سمي به ،
ويجوز أن يكون مصدرًا لا جمعًا ، ومعنى كونها
رُجُومًا للشياطين أن الشُّهُبِ التي تَنْقُضُ في الليل
منفصلةً من نار الكواكب ونورها ، لا أنهم

يُرْجَمُونَ بالكواكب أنفسها ، لأنها ثابتة لا تزول ،
وما ذاك إلا كقَبَسٍ يُؤَخِّدُ من نار والنار ثابتة
في مكانها ، وقيل : أراد بالرَّجُومِ الظُّشُونِ التي
تُحْزَرُ وتُظَنُّ ؛ ومنه قوله تعالى : سَيَقُولُونَ
ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ
كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ؛ وما يعانیه المُنْجَمُونَ
من الحَدَسِ والظن والحُكْمِ على اتصال النجوم
وانفصالها ، وإياهم عنى بالشياطين لأنهم شياطين
الإنس ، قال : وقد جاء في بعض الأحاديث : من
اقتبسَ بابًا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد
اقتبسَ شُعْبَةً من السحر ، المُنْجَمُ كَاهِنٌ والكاهن
ساحر والساحر كافر ؛ فجعل المُنْجَمُ الذي يتعلم
النجوم للحكم بها وعليها وينسب التأثيرات من الخير
والشر إليها كافرًا ، نعوذ بالله من ذلك . والرَّجْمُ :
القول بالظن والحَدَسِ ، وفي الصحاح : أن يتكلم
الرجل بالظن ؛ ومنه قوله : رَجْمًا بِالْغَيْبِ . وفرس
مِرْجَمٌ : يَرْجُمُ الأرض بجوافره ، وكذلك البعير ،
وهو مَدْحٌ ، وقيل : هو الثقيل من غير بُطء ، وقد
ارْتَجَمَتِ الإبل وتَرَجَمَتْ . وجاء يَرْجُمُ إذا
مَرَّ يَضْطَرِمُ عَدُوَّهُ ؛ هذه عن اللحياني . وراجم
عن قومه : ناضل عنهم . والرَّجَامُ : الحجارة ،
وقيل : هي الحجارة المجتمعة ، وقيل : هي كالرَّضَامِ
وهي صخور عظام أمثال الجزر ، وقيل : هي
كالقُبُورِ العاديَّةِ ، واحدها رُجْمَةٌ ، والرَّجْمَةُ
حجارة مرتفعة كانوا يطوفون حولها ، وقيل :
الرَّجْمُ ، بضم الجيم ، والرَّجْمَةُ ، بسكون الجيم
جميعًا ، الحجارة التي تُنْصَبُ على القبر ، وقيل : هما
العلامةُ . والرَّجْمَةُ والرَّجْمَةُ : القبر ، والجمع رِجَامٌ ،
وهو الرَّجْمُ ، بالتحريك ، والجمع أَرْجَامٌ ، سمي
رَجْمًا لما يجمع عليه من الأحجار ؛ ومنه قول كعب

ابن زُهَيْرٍ :

أنا ابنُ الذي لم يُخزني في حياتِهِ ،
ولم أخزِهِ حتى أُعَيَّبَ في الرَّجَمِ ١

والرَّجَمُ ، بالتحريك : هو القبر نفسه . والرُّجْمَةُ ، بالضم ،
واحد الرُّجْمِ والرَّجَامِ ، وهي حجارة ضِخَامٌ دون
الرَّضَامِ ، وربما جمعت على القبر لِئَسْتَمَّ ؛ وأنشد ابن
بري لابن رُمَيْضِ العَنْبَرِيِّ :

بَسِيلٌ عَلَى الحَاذِنِينَ والسَّتِّ حَضُّهَا ،
كَأَصَبٍ فَوْقَ الرُّجْمَةِ الدَّمِ نَاسِكٌ

السَّتُّ : لغة في الاستِ . الليث : الرُّجْمَةُ حجارة
مجموعة كأنها قبورٌ عادٍ ، والجمع رِجَامٌ .
الأصمعي : الرُّجْمَةُ دون الرِّضَامِ والرِّضَامُ صخور
عِظَامٍ تجمع في مكان . أبو عمرو : الرَّجَامُ الهِضَابُ ،
واحدتها رُجْمَةٌ . ورِجَامٌ : موضع ؛ قال لبيد :

عَفَّتِ الدِّيَارُ : مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا
بِمِئْتِي ، تَأْبَدَ عَوْلُهَا فَرِجَامُهَا

والرَّجَمُ والرَّجَامُ : الحجارة المجموعة على القبور ؛
ومنه قول عبد الله بن مُعَقَّلِ المُرْتَبِيِّ : لا تَرَجُمُوا
قبري أي لا تجعلوا عليه الرَّجَمَ ، وأراد بذلك تسوية
القبر بالأرض ، وأن لا يكون مُسْتَمًّا مرتفعاً كما قال
الضحَّاك في وصيته : ارْمُسُوا قبري رَمْسًا ؛ وقال
أبو بكر : معنى وصيته لئِنَّهُ لا تَرَجُمُوا قبري
معناه لا تَنُوحُوا عند قبري أي لا تقولوا عنده كلاماً
سَيِّئاً قبيحاً ، من الرَّجَمِ السب والشتم ؛ قال الجوهري :
المحدثون يروونه لا تَرَجُمُوا ، مخففاً ، والصحيح
تَرَجَّمُوا ، مشدداً ، أي لا تجعلوا عليه الرَّجَمَ ، وهي
١ قوله « أُعَيَّبَ » كذا في الاصل ، والذي في التهذيب : تعيب .

الحجارة ، والرُّجْمَاتُ : المَنَارُ ، وهي الحجارة التي
تجمع وكان يطاف حولها تُشَبَّهُ بالبيت ؛ وأنشد :

كَاطَفَ بِالرُّجْمَةِ المُرْتَجِمِ

ورَجَمَ القبر رَجْمًا : عمله ، وقيل : رَجَمَهُ يَرَجُمُهُ
رَجْمًا وضع عليه الرَّجَمَ ، بالفتح والتحريك ، التي
هي الحجارة . والرَّجَمُ أيضاً : الحُفْرَةُ والبُئْرُ
والتَّنُّورُ .

أبو سعيد : ارْتَجَمَ الشيءَ وارْتَجَنَ إذا ركب
بعضه بعضاً .

والرُّجْمَةُ ، بالضم : وِجَارُ الضبع .

ويقال : صار فلان مُرَجِّمًا لا يوقف على حقيقة أمره ؛
ومنه الحديث المُرَجَّمُ ، بالتشديد ؛ قال زهير :

وما هُوَ عنها بالحديث المُرَجَّمِ

والرَّجْمُ : القَذْفُ بالغيب والظن ؛ قال أبو العيَّال
المُدَلِّي :

إنَّ البلاءَ ، لَدَى المَقَاوِسِ ، يُخْرِجُ
ما كان من عَيْبٍ ، ورَجْمٍ مُظْنُونِ

وكلام مُرَجَّمٍ : عن غير يقين . وفي التنزيل العزيز :
لَأَرْجُمَنَّكَ أَي لأهجرَنَّكَ ولأقولنَّ عنك بالغيب
ما تكره . والمَرَاجِمُ : الكلمُ القبيحة . وترَجَمُوا
بينهم بِمَرَاجِمٍ : تَرَامَوْا . والرَّجَامُ : حجر يشد في
طَرَفِ الحبل ، ثم يَدُلُّكَ في البئر فتخضخض به
الحمأة حتى تنور ، ثم يُسْتَقَى ذلك الماء فتستقي
البئر ، وهذا كله إذا كانت البئر بعيدة القعر لا يقدر
على أن ينزلوا فَيَنْقُوهَا ، وقيل : هو حجر يشد
بِعَرَقَتِهِ الدلو ليكون أَمْرَع لانتحارها ؛ قال :

كَأْتَهُمَا ، إِذَا عَلَوَا وَجِينَا
وَمَقْطَعِ حَرَّةٍ ، بَعَثَا رِجَامَا

وصف عَيْرًا وَأَنَا يَقول : كَأَمَّا بَعَثَا حِجَارَةً . أبو عمرو : الرَّجَامُ مَا يُبْنَى عَلَى الْبُئْرِ ثُمَّ تُعْرَضُ عَلَيْهِ الْحِشْبَةُ لِلدَّلْوِ ؛ قَالَ الشَّامِحُ :

عَلَى رِجَامَيْنِ مِنْ خَطِّافٍ مَاتِحَةٍ ،
تَهْدِي صُدُورَهَا وَرُقَى مَرَاقِيلُ

الجوهري : الرَّجَامُ الْمِرْجَاسُ ، قَالَ : وَرَبَّمَا شُدَّ بِطَرْفِ عَرْقُوتِهِ الدَّلْوُ لِيَكُونَ أَسْرَعَ لِانْحِدَارِهَا . وَرَجُلٌ مِرْجَمٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يُرْجَمُ بِهِ مُعَادِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

قَدْ عَلِمْتُ أَسِيدَهُ وَخَصَمَهُ
أَنْ أَبَا حَرَزَمَ شَيْخَ مِرْجَمٍ

وقال ابن الأعرابي : دفع رجل رجلاً فقال : لَتَجِدَنِي ذَا مَنْكَبٍ مِرْجَمٍ وَرُكْنٍ مِدْعَمٍ وَلِسَانٍ مِرْجَمٍ .

والمِرْجَامُ : الَّذِي تُرْجَمُ بِهِ الْحِجَارَةُ . وَلِسَانٌ مِرْجَمٌ إِذَا كَانَ قَوَّالًا .

وَالرَّجَامَانِ : خَشْبَتَانِ تَنْصَبَانِ عَلَى رَأْسِ الْبُئْرِ يُنْصَبُ عَلَيْهِمَا الْقَعُورُ وَنَحْوُهُ مِنَ الْمَسَاقِي .

وَالرَّجَائِمُ : الْجِبَالُ الَّتِي تَرْمِي بِالْحِجَارَةِ ، وَاحِدَتُهَا رَجِيمَةٌ ؛ قَالَ أَبُو طَالِبٍ :

غِفَارِيَّةٌ حَلَّتْ بِبَيْتِ الْوَلَانِ حَلَّةً
فَيَنْبُعُ ، أَوْ حَلَّتْ بِهَضْبِ الرَّجَائِمِ

وَالرَّجْمُ : الْإِخْوَانُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ وَحْدَهُ ، وَاحِدُهُمْ رَجْمٌ وَرَجَمٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الرَّجْمُ الْحَلِيلُ وَالنَّدِيمُ .

وَالرَّجْمَةُ : الدُّكَّانُ الَّذِي تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ النَّخْلَةُ الْكَرِيمَةُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ وَأَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَا : أَبَدَلُوا الْمِيمَ مِنَ الْبَاءِ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهَا لُغَةٌ كَالرَّجْمَةِ .

وَمَرَّجُومٌ : لَقِبَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ سَيِّدًا فَفَاخِرَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ إِلَى بَعْضِ مَلُوكِ الْحَيْرَةِ فَقَالَ لَهُ : قَدْ رَجَمْتُكَ بِالشَّرَفِ ، فَسَمِيَ مَرَّجُومًا ؛ قَالَ لَيْبِدٌ :

وَقَبِيلٌ ، مِنْ الْكَيْزِ ، شَاهِدُهُ ،
رَهْطُ مَرَّجُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلَّى

ورواية من رواه مَرَّحُومٌ ، بِالْحَاءِ ، خَطَأً ، وَأَرَادَ ابْنَ الْمُعَلَّى وَهُوَ جَدُّ الْجَارُودِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمُعَلَّى .

وَالرَّجَامُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

بِمِنَى ، تَأَبَّدَ عَوَّلُهَا فَرِجَامُهَا

وَالتَّرْجُمَانُ وَالتَّرْجُمَانُ : الْمَفْسَرُ ، وَقَدْ تَرَّجَمَهُ وَتَرَّجَمَ عَنْهُ ، وَهُوَ مِنَ الْمُثَلِّ الَّذِي لَمْ يَذْكُرْهُ سَبِيوِيهِ . قَالَ ابْنُ جِنِّي : أَمَّا تَرَّجُمَانٌ فَقَدْ حَكَيْتَ فِيهِ تَرَّجُمَانٌ ، بضم أوله ، وَمِثَالُهُ فُعْلُلَانٌ كَعُمْرَانٌ وَدُحْمَانٌ ، وَكَذَلِكَ التَّاءُ أَيْضًا فَمِنْ فَتَحِهَا أُصْلِيَّةٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ مِثْلَ جَعْفَرٍ لِأَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ مَعَ الْأَلْفِ وَالنُّونِ مِنَ الْأَمْثَلَةِ مَا لَوْلَاهُمَا لَمْ يَجُزْ ، كَعُمْرَانٌ وَخِنْدِيَانٌ وَرَيْهَانٌ ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعْلُوٌّ وَلَا فِعْلِيٌّ وَلَا فَيْعَلٌ ؟ وَيُقَالُ : قَدْ تَرَّجَمَ كَلَامَهُ إِذَا فَسَّرَهُ بِلِسَانٍ آخَرَ ؛ وَمِنْهُ التَّرْجُمَانُ ، وَالْجَمْعُ التَّرَاجِيمُ مِثْلُ زَعْفَرَانٍ وَزَعَاغِرٍ ، وَصَحَّاحَانِ وَصَحَّاصِحٍ ؛ قَالَ : وَلِئِنْ أَنْ تَضَمَّ التَّاءُ لَضَمَّةَ الْجِيمِ فَتَقُولُ تَرَّجُمَانٌ مِثْلَ يَسْرُوعٍ وَيُسْرُوعِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَمَنْهَلٌ وَرَدَّتْهُ التِّقَاطَا

لم ألق ، إذ وردته ، فراط
إلا الحمام الرزق والغطاطا ،
فهن يلفطن به إلغاطا ،
كالترجمان لقي الأنباطا

وجم : الرَّحْمَةُ : الرَّقَّةُ وَالتَّعَطُّفُ ، وَالمَرَحْمَةُ
مثله ، وَقَدْ رَحِمْتُهُ وَتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ . وَتَرَحَّمَ
الْقَوْمُ : رَحِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَالرَّحْمَةُ : المَغْفِرَةُ ؛
وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي وَصْفِ الْقُرْآنِ : هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ ؛ أَيْ فَصَّلْنَا هَادِيًا وَذَا رَحْمَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ ؛ أَيْ هُوَ رَحْمَةٌ
لَأَنَّهُ كَانَ سَبَبَ إِيمَانِهِمْ ، رَحِمَهُ رُحْمًا وَرُحْمًا
وَرَحْمَةً وَرَحْمَةً ؛ حَكَى الأَخِيرَةَ سَبِيوِيَّةً ،
وَمَرَحْمَةً . وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ
وَتَوَاصَوْا بِالمَرَحْمَةِ ؛ أَيْ أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِرَحْمَةِ
الضَّعِيفِ وَالتَّعَطُّفِ عَلَيْهِ . وَتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ أَيْ قَلْتُ
رَحْمَةً اللهُ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنْ رَحِمْتَ اللهُ
قَرِيبَ مِنَ المَحْسِنِينَ ؛ فَإِنَّمَا ذَكَرَ عَلَى النِّسْبِ
وَكَأَنَّهُ أَكْتَفَى بِذِكْرِ الرَّحْمَةِ عَنِ المَاءِ ، وَقِيلَ :
إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ تَأْنِيثٌ غَيْرُ حَقِيقِي ، وَالمِاسْمُ الرَّحْمِيُّ ؛
قَالَ الأَزْهَرِيُّ : التَّاءُ فِي قَوْلِهِ إِنْ رَحِمْتَ أَصْلَهَا هَاءٌ وَإِنْ
كُتِبَتْ تَاءٌ . الأَزْهَرِيُّ : قَالَ عِكْرَمَةُ فِي قَوْلِهِ
ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرَجُّوْهَا : أَيْ رِزْقِي ،
وَلِئِنْ أَذَقْنَا رَحْمَةَ رَبِّكَ ثُمَّ نَزَعْنَا مِنْهُ : أَيْ رِزْقًا ،
وَمَا أُرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً : أَيْ عَطْفًا وَصُنْعًا ، وَإِذَا
أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضِرَاءٍ : أَيْ حَيًّا
وَخِصْبًا بَعْدَ مَجَاعَةٍ ، وَأَرَادَ بِالنَّاسِ الكَافِرِينَ .
وَالرَّحْمُوتُ : مِنَ الرَّحْمَةِ . وَفِي المَثَلِ : رَهْبُوتُ
خَيْرٌ مِنَ رَحْمُوتِ أَيْ لِأَنَّ تَرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ
تُرْحَمَ ، لَمْ يَسْتَعْمَلْ عَلَى هَذِهِ الصِّيغَةِ إِلَّا مُرُوجًا .

وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ : دَعَا لَهُ بِالرَّحْمَةِ . وَاسْتَرَحَّمَهُ :
سَأَلَ الرَّحْمَةَ ، وَرَجُلٌ مَرَحُومٌ وَمَرَحَمٌ شَدِيدٌ
لِلْمِبَالِغَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَذَلْنَا فِي رَحْمَتِنَا ؛
قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : هَذَا مَجَازٌ وَفِيهِ مِنَ الأَوْصَافِ ثَلَاثَةٌ :
السَّعَةُ وَالتَّشْبِيهُ وَالتَّوَكُّيدُ ، أَمَّا السَّعَةُ فَلِأَنَّهُ كَأَنَّهُ
زَادَ فِي أَسْمَاءِ الجِهَاتِ وَالمَحَالِّ اسْمَهُ هُوَ الرَّحْمَةُ ،
وَأَمَّا التَّشْبِيهُ فَلِأَنَّهُ سَبَّهَ الرَّحْمَةَ وَإِنْ لَمْ يَصِحَّ الدُّخُولُ
فِيهَا بِنِجَازِ الدُّخُولِ فِيهِ فَذَلِكَ وَضَعَهَا مَوْضِعَهُ ، وَأَمَّا
التَّوَكُّيدُ فَلِأَنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ العَرَضِ بِمَا يُخَيِّرُ بِهِ عَنِ
الجَوْهَرِ ، وَهَذَا تَعَالَى بِالعَرَضِ وَتَفْخِيمٍ مِنْهُ إِذَا
صَيَّرَ إِلَى حَيِّزٍ مَا يَشَاهِدُ وَيُلْمَسُ وَيَعَانُ ، أَلَا
تَرَى إِلَى قَوْلِ بَعْضِهِمْ فِي التَّرغِيبِ فِي الجَمِيلِ : وَلَوْ رَأَيْتُمْ
المَعْرُوفَ رَجُلًا لَرَأَيْتُمُوهُ حَسَنًا جَمِيلًا؟ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَلَمْ أَرَ كالمَعْرُوفِ ، أَمَّا مَذَاقُهُ
فَحَلُونُو ، وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلٌ

فَجَعَلَ لَهُ مَذَاقًا وَجَوْهَرًا ، وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِي
الجَوَاهِرِ ، وَإِنَّمَا يُرَعَّبُ فِيهِ وَيُنْبَغِ عَلَيْهِ وَيُعْظَمُ مِنْ
قَدْرِهِ بِأَنَّ يُصَوِّرَهُ فِي النَفْسِ عَلَى أَشْرَفِ أَحْوَالِهِ
وَأَنْوَةِ صِفَاتِهِ ، وَذَلِكَ بِأَنَّ يَتَخَيَّرُ شَخْصًا مَجَسَّمًا لَا
عَرَضًا مَتَوَهِّمًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَاللَّهُ يَخْتَصُّ
بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ؛ مَعْنَاهُ يَخْتَصُّ بِنُبُوتِهِ مَنْ
يَشَاءُ مِنْ أَخْبَرَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ مُصْطَفَى مُخْتَارٌ .
وَاللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ : بَنِيَتْ الصِّفَةُ الأُولَى عَلَى
قَعْلَانٍ لِأَنَّ مَعْنَاهُ الكَثْرَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ رَحِمَتَهُ
وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَأَمَّا
الرَّحِيمُ فَإِنَّمَا ذَكَرَ بَعْدَ الرَّحْمَنِ لِأَنَّ الرَّحْمَنَ
مَقْصُودٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالرَّحِيمُ قَدْ يَكُونُ لغيرِهِ ؛
قَالَ الفَارِسِيُّ : إِذَا قِيلَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَجِيءَ
بِالرَّحِيمِ بَعْدَ اسْتِعْرَاقِ الرَّحْمَنِ مَعْنَى الرَّحْمَةِ لِتَخْصِصِ

المؤمنين به في قوله تعالى : وكان بالمؤمنين رَحِيمًا ، كما قال : اقرأ باسم ربك الذي خلَقَ ، ثم قال : خلَقَ الإنسان من علقٍ ؛ فخصَّ بعد أن عمَّ لما في الإنسان من وجوه الصنعة ووجوه الحكمة ، ونحوه كثير ؛ قال الزجاج: الرَّحْمَنُ اسم من أسماء الله عز وجل مذكور في الكتب الأول، ولم يكونوا يعرفونه من أسماء الله ؛ قال أبو الحسن : أراه يعني أصحاب الكتب الأول ، ومعناه عند أهل اللغة ذو الرحمة التي لا غاية بعدها في الرحمة ، لأن فَعْلان بناء من أبنية المبالغة ، ورحيمٌ فَعِيلٌ بمعنى فاعلٍ ، كما قالوا سَمِعَ بمعنى سامعٍ وقديرٌ بمعنى قادر ، وكذلك رجل رَحُومٌ وامرأة رَحُومٌ ؛ قال : الأزهري ولا يجوز أن يقال رَحْمَنُ إِلَّا الله عز وجل ، وفَعْلان من أبنية ما يُبَالَعُ في وصفه ، فالرَّحْمَنُ الذي وسعت رحمته كل شيء ، فلا يجوز أن يقال رَحْمَنُ لغير الله ؛ وحكى الأزهري عن أبي العباس في قوله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ : جمع بينهما لأن الرَّحْمَنُ عبرانيٌّ والرَّحِيمُ عَرَبِيٌّ ؛ وأنشد جرير :

لن تُدْرِكُوا المَجْدَ أو تُشْرُوا عِبَادَهُ كُمْ
بالحِزْرِ ، أو تَجْعَلُوا اليَنْبُوتَ ضَرَانَا
أو تَشْرَكُونَ إلى القَسِينِ هِجْرَتَكُمْ ،
ومَسْحَكُمْ صَلْبَهُمْ رَحْمَانَ قَرْبَانَا ؟

وقال ابن عباس : هما اسمان رقيتان أحدهما أرق من الآخر ، فالرَّحْمَنُ الرقيق والرَّحِيمُ العاطف على خلقه بالرزق ؛ وقال الحسن : الرَّحْمَنُ اسم ممتنع لا يُسَمَّى غيرَ الله به ، وقد يقال رجل رَحِيمٍ الجوهري: الرَّحْمَنُ والرَّحِيمُ اسمان مشتقان من الرَّحْمَةِ ، ونظيرهما في اللغة نَدِيمٌ ونَدَمَانٌ ، وهما بمعنى ، ويجوز تكرير الاسمين إذا اختلف اشتقاقهما على جهة

فأما إذا عَصَتْ بك الحَرْبُ عَصَةَ ،
فإنك معطوف عليك رَحِيمٌ

والرَّحْمَةُ في بني آدم عند العرب : رِقَّةُ القلب وعطفه . ورَحْمَةُ الله : عَطْفُهُ وإحسانه ورزقه . والرَّحْمُ ، بالضم : الرحمة . وما أقرب رُحْمِ فلان إذا كان ذا مَرَحْمَةٍ وبرٍّ أي ما أَرَحَمَهُ وأَبْرَهُ . وفي التنزيل : وأقرب رُحْمًا ، وقوتت : رُحْمًا ؛ الأزهري : يقول أبرٌ بالوالدين من القتل الذي قتله الحَضِرُ ، وكان الأبوان مسلمين والابن كافرًا فولد لها بعدُ بنت فولدت نبيًّا ؛ وأنشد الليث :

أحنى وأرحم من أمٍّ بواحدٍها
رُحْمًا ، وأستجع من ذي لبدةٍ ضاري

وقال أبو إسحق في قوله : وأقرب رُحْمًا ؛ أي أقرب عطفًا وأمسً بالقراية . والرَّحْمُ والرَّحْمُ في اللغة : العطف والرَّحْمَةُ ؛ وأنشد :

فلا ، ومَنْزَلِ الفُرْقَا
ن ، ما لك عِنْدَهَا ظَلْمٌ
وكيف بظلمٍ جارِيَةٍ ،
ومنها اللينُ والرَّحْمُ ؟

وقال العجاج :

ولم تُعَوِّجْ رَحْمٌ مِّنْ تَعَوُّجَا

وقال رؤبة :

يا مُنْزِلَ الرَّحْمِ عَلَى لَادِرِيسِ

وقرأ أبو عمرو بن العلاء : وأقربَ رَحْمًا ، بالثقل ، واحتج بقول زهير يمدح هَرَمَ بنِ سِنَانٍ :

ومن ضَرَبْتَهُ التَّقْوَى وَيَعْصِبُهُ ،
مِن سَيِّءِ الْعَثَرَاتِ ، اللهُ وَالرَّحْمُ ١

وهو مثل عُسْرٍ وَعُسْرٍ .

وَأُمُّ رَحْمٍ وَأُمُّ الرَّحْمِ : مكة . وفي حديث مكة : هي أُمُّ رَحْمٍ أَي أَصْلُ الرَّحْمَةِ .

والمَرْحُومَةُ : من أسماء مدينة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يذهبون بذلك إلى مؤمني أهلها .

وسمى الله الغيث رَحْمَةً لأنه يرحمه ينزل من السماء . وقوله تعالى حكاية عن ذي القرنين : هذا رَحْمَةٌ من ربي ؛ أراد هذا التمكن الذي قال ما

مكّنتي فيه ربي خير ، أراد وهذا التمكن الذي آتاني الله حتى أحكمتُ السدَّ رَحْمَةً من ربي .

وَالرَّحِيمُ : رَحِيمُ الأُنثَى ، وهي مؤنثة ؛ قال ابن بري : شاهد تأنيث الرَّحِيمِ قولهم رَحِيمٌ مَعْقُومَةٌ ،

وقولُ ابن الرِّقَاعِ :

حَرَفٌ تَشَدَّرَ عَنْ رِيَانٍ مُنْعَمِيسٍ ،

مُسْتَحَقَّبٍ رَزَأَتْهُ رِحْمُهَا الْجَمَلَا

ابن سيده : الرَّحِيمُ وَالرَّحْمُ بَيْتٌ مَّثَبِتٌ الْوَلَدِ
ووعاؤه في البطن ؛ قال عبيد :

أعاقِرُ كذاتِ رِحْمٍ ،

أَمْ غَانِمٌ كَمَنْ يُجِيبُ ؟

١ في ديوان زهير : الرَّحِيمُ أَي صِلَةُ الْقَرَابَةِ بَدَلُ الرَّحْمِ .

قال : كان ينبغي أن يُعَادِلَ بقوله ذاتِ رِحْمٍ تقيضتها

فيقول أَعْيَرُ ذاتِ رِحْمٍ كذاتِ رِحْمٍ ، قال : وهكذا أراد لا محالة ولكنه جاء بالبيت على المسألة ،

وذلك أنها لما لم تكن العاقِرُ وُلُوداً صارت ، وإن كانت ذاتِ رِحْمٍ ، كأنها لا رِحْمَ لها فكأنه قال : أَعْيَرُ

ذاتِ رِحْمٍ كذاتِ رِحْمٍ ، والجمع أَرْحَامٌ ، لا يكسّر على غير ذلك . وامرأة رَحُومٌ إذا اشتكت

بعد الولادة رَحِيمَهَا ، ولم يقيده في المحكم بالولادة . ابن الأعرابي : الرَّحْمُ خروجُ الرَّحِيمِ من علة ؛

والجمع رَحْمٌ ١ ، وقد رَحِمَتْ رَحْمًا ورَحِمَتْ رَحْمًا ، وكذلك العَنْزُ ، وكل ذاتِ رَحِيمٍ تُرَحِمُ ،

وناقة رَحُومٌ كذلك ؛ وقال اللحياني : هي التي تشكي رَحِيمَهَا بعد الولادة فتموت ، وقد رَحِمَتْ رَحامةً ورَحِمَتْ رَحْمًا ، وهي رَحِيمَةٌ ، وقيل :

هو داء يأخذها في رَحِيمِهَا فلا تقبل اللقاح ؛ وقال اللحياني : الرِّحَامُ أن تلد الشاة ثم لا يسقط سلاها .

وشاة راحِمٌ : وارمةُ الرَّحِيمِ ، وعنز راحِمٌ . ويقال : أعيا من يدٍ في رَحِيمٍ ، يعني الصبي ؛ قال ابن سيده : هذا تفسير ثعلب . والرَّحِيمُ : أسبابُ

القراية ، وأصلها الرَّحِيمُ التي هي مَنبِتُ الولد ، وهي الرَّحْمُ . الجوهري : الرَّحِيمُ القراية ، والرَّحْمُ ، بالكسر ، مثله ؛ قال الأعشى :

إمّا لِطالِبِ نَعْنَةٍ يَبْمَثُهَا ،

ووَصالِ رِحْمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِلالِهَا

قال ابن بري : ومثله لقيّل بن عمرو بن المهجيم :

وذي نَسَبٍ ناءٍ بعيدِ وَصَلْتِهِ ،

وذي رَحِيمٍ بَلَلْتُهَا بِبِلالِهَا

١ قوله « والجمع رحم » أي جمع الرحوم وقد صرح به شارح القاموس وغيره .

قال : وبهذا البيت سمي بُلَيْلًا ؛ وأنشد ابن سيده :

خُذُوا حِذْرَكُمْ ، يَا آلَ عِكْرَمٍ ، واذكروا
أَوْاصِرَنَا ، وَالرَّحْمُ بِالغَيْبِ تُذَكِّرُ

وذهب سيبويه إلى أن هذا مطرد في كل ما كان ثانيه من حروف الحلق ، بكسرية ، والجمع منها أَرْحَامٌ . وفي الحديث : من ملك ذا رَحِمٍ حَزَمَ فهو حُرٌّ ؛ قال ابن الأثير : ذُو الرَّحِمِ هم الأقارب ، ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ، ويطلق في الفرائض على الأقارب من جهة النساء ، يقال : ذُو رَحِمٍ حَزَمَ ومُحَزَمٌ ، وهو مَنْ لَا يَحِلُّ نِكَاحُهُ كَالْأُمِّ والبنت والأخت والعمة والحالة ، والذي ذهب إليه أكثر العلماء من الصحابة والتابعين وأبو حنيفة وأصحابه وأحمدُ أن مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ حَزَمَ عَتَقَ عَلَيْهِ ، ذَكَرَ كَانَ أَوْ أَتَى ، قال : وذهب الشافعي وغيره من الأئمة والصحابة والتابعين إلى أنه يَعْتَقُ عَلَيْهِ الْأَوْلَادُ وَالْآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ وَلَا يَعْتَقُ عَلَيْهِ غَيْرُهُمْ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ ، وَذَهَبَ مَالِكٌ إِلَى أَنَّهُ يَعْتَقُ عَلَيْهِ الْوَالِدُ وَالْوَالِدَانُ وَالْإِخْوَةُ وَلَا يَعْتَقُ غَيْرُهُمْ . وفي الحديث : ثَلَاثٌ يَنْقُصُ بِهِنَّ الْعَبْدُ فِي الدُّنْيَا وَيُدْرِكُ بِهِنَّ فِي الْآخِرَةِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ : الرَّحْمُ وَالْحَيَاءُ وَعِيءُ اللِّسَانِ ؛ بِالضَّمِّ : الرَّحْمَةُ ، يُقَالُ : رَحِمَ رَحْمًا ، وَيُرِيدُ بِالنَّقْصَانِ مَا يَنَالُ الْمَرْءُ بِقَسْوَةِ الْقَلْبِ وَوَقَاحَةِ الْوَجْهِ وَبَسْطَةِ اللِّسَانِ الَّتِي هِيَ أَضْدَادُ تِلْكَ الْحِصَالِ مِنَ الزِّيَادَةِ فِي الدُّنْيَا . وَقَالُوا : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَالرَّحِمُ وَالرَّحِيمُ ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، وَجَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا وَالْقَطِيعَةُ ، بِالنَّصْبِ لِأَنَّهَا غَيْرُ . وفي الحديث : لَنْ الرَّحِيمِ شَجْنَةٌ مُعْلَقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ وَصَلْتَنِي وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعْتَنِي . الْأَزْهَرِيُّ : الرَّحِيمُ الْقَرَابَةُ تَجْمَعُ بَنِي

أَب . وَبَيْنَهُمَا رَحِمٌ أَي قَرَابَةٌ قَرِيبَةٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ؛ مِنْ نَصَبِ أَرَادَ وَاتَّقُوا الْأَرْحَامَ أَنْ تَقْطَعُوهَا ، وَمَنْ حَقَّقَ أَرَادَ تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ، وَهُوَ قَوْلُكَ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ . وَرَحِمَ السَّقَاءُ رَحِمًا ، فَهُوَ رَحِمٌ : ضَيَّعَهُ أَهْلُهُ بَعْدَ عَيْتِهِ فَلَمْ يَدَهُنُوهُ حَتَّى فَسَدَ فَلَمْ يَلْزَمِ الْمَاءَ .

وَالرَّحُومُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَشْتَكِي رَحِمَهَا بَعْدَ النَّجَاحِ ، وَقَدْ رَحِمَتْ ، بِالضَّمِّ ، رَحَامَةً وَرَحِمَتْ ، بِالْكَسْرِ ، رَحِمًا . وَمَرَّحُومٌ وَرُحِيمٌ : اسْمَانِ .

وَرَحِمٌ : أَرَحِمْتَ النَّعَامَةَ وَاللِّدْجَاةَ عَلَى بَيْضِهَا وَرَحِمْتَ عَلَيْهِ وَرَحِمْتَهُ تَرَحَّمُهُ رَحْمًا وَرَحْمًا ، وَهِيَ مَرَّحِيمٌ وَرَاخِيمٌ وَمَرَّحِيمَةٌ : حَصَّنْتُهُ ، وَرَحِمْتُهَا أَهْلُهَا : أَلْزَمْتُهَا إِيَّاهُ . وَأَلْفَى عَلَيْهِ رَحِمْتَهُ أَي حَبَبْتُهُ وَمُودَتُهُ . وَرَحِمْتَ الْمَرْأَةَ وَلَدَهَا تَرَحَّمْتَهُ وَتَرَحَّمْتَهُ رَحْمًا : لَاعَبْتَهُ . وَحَكَى اللِّحْيَانِي : رَحِمَهُ يَرَحِمُهُ رَحْمَةً ، وَإِنَّهُ لِرَاخِيمٍ لَهُ . وَأَلْتَقْتُ عَلَيْهِ رَحِمَهَا وَرَحِمْتُهَا أَي عَطَفْتُهَا ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

مُدَّلَّلٌ يَشْتُمُنَا وَتَرَحَّمْتَهُ ،
أَطْيَبُ شَيْءٍ نَسَمُهُ وَمَلَئْتَهُ

وَاسْتَعَارَهُ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ لِلشَّاةِ فَقَالَ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنكَ ، وَالْأَمْرُ عَمَّ ،
مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أُوَيْسٌ فِي الْغَنَمِ ؟
صَبَّ لَهَا فِي الرِّيحِ مِرْيَخٌ أَسْمٌ ،
فاجتال منها لَجْبَةً ذَاتَ هَزَمٍ ،
حَاشِكَةَ الدَّرَّةِ وَرَهَاءَ الرَّحْمِ

اجتال لَجْبَةً : أخذ عزراً ذهب لبناها ، وزهأه
الرَّخِمَ : رِخْوَةٌ كأنها مجنونة . والرَّخِمَةُ أيضاً :
قريب من الرَّخِمَةِ ؛ يقال : وقعت عليه رِخِمَتُهُ أي
محبته ولينه ، ويقال رِخِمَانٌ ورِخِمَانٌ ؛ قال جرير :
أوتتركون إلى الفسین هجرتكم ،
ومسحکم صلبهم رِخِمَانٌ قرأنا ؟

ورِخِمَةُ رِخِمَةٌ : لغة في رِخِمَةٍ رِخِمَةٌ ؛ قال
ذو الرمة :

كأنها أمٌ ساجي الطرفِ ، أخذرها
مستودعٌ خمر الوعساءِ ، مرخومٌ

قال الأصمعي : مرخومٌ أُلْقِيَتْ عليه رِخِمَةٌ أمه
أي حبا له وألقتها إياه ، وزعم أبو زيد الأنصاري
أن من أهل اليمن من يقول رِخِمَتُهُ رِخِمَةٌ بمعنى
رِخِمَتُهُ . ويقال : أُلْقَى اللهُ عليك رِخِمَةٌ فلان أي
عطفه ورقته . قال الليثاني : وسمعت أعرابياً يقول :
هو رِخِمٌ له . وفي نوادر الأعراب : مرّةٌ ترخّم
صبيهاً وعلى صبيها وترخّمه وتربّخه وتربّخ
عليه إذا رِخِمَتُهُ . وارتخمت الناقة فصيلها إذا
رِخِمَتُهُ . والرَّخِمُ : المحبة ، يقال : رِخِمَتُهُ أي
عطفت عليه . ورخمت بي العُربُ أي صاحت ؛
قال أبو منصور : ومنه قوله :

مستودعٌ خمر الوعساءِ ، مرخومٌ

والرَّخِمُ : الإشفاق .

والرَّخِيمُ : الحَسَنُ الكلام . والرَّخَامَةُ : لين في
المنطق حسن في النساء . ورخّم الكلام والصوت
ورخّم رخامةً ، فهو رِخِيمٌ : لان وسهل . وفي

١ راجع البيت في مادة رخم .

٢ قوله « ترخم صبيها الخ » كذا ضبط في نسخة من التهذيب .

حديث مالك بن دينار : بلغنا أن الله تبارك وتعالى
يقول لداود يوم القيامة : يا داود ، مجدني بذلك
الصوت الحسن الرِّخِيمِ ؛ هو الرقيق الشجي الطيب
الثقبة . وكلام رِخِيمٌ أي رقيق . ورخمت الجارية
رِخَامَةً ، فهي رِخِيمَةُ الصوت ورِخِيمٌ إذا كانت
سهلة المنطق ؛ قال قيس بن ذريح :

ربعاً لواضحة الجبين غريرة ،
كالشمس إذا طلعت ، رِخِيمُ المنطقِ

وقد رخّم كلامها وصوتها ، وكذلك رِخِمَ .
يقال : هي رِخِيمَةُ الصوت أي مرخومة الصوت ،
يقال ذلك للمرأة والحشف .

والتَّرْخِيمُ : التلين ؛ ومنه الترخيمُ في الأسماء لأنهم
إنما يحذفون أو آخرها ليسهلوا النطق بها ، وقيل :
التَّرْخِيمُ الحذف ؛ ومنه تَرخِيمُ الاسم في النداء ، وهو
أن يحذف من آخره حرف أو أكثر ، كقولك إذا
ناديت حرنياً : يا حرن ، ومالكاً : يا مال ، سي
تَرخِيماً لتلين المتأدي صوته بحذف الحرف ؛ قال
الأصمعي : أخذتني الحليل معنى الترخيم وذلك أنه
لقيني فقال لي : ما تسمي العرب السهل من الكلام ؟
فقلت له : العرب تقول جارية رِخِيمَةٌ إذا كانت
سهلة المنطق ؛ فعلم باب الترخيم على هذا .
والرِّخَامُ : حجر أبيض سهل رخو .

والرِّخِمَةُ : بياض في رأس الشاة وغبرة في وجهها
وسائرها أي لون كان ، يقال : شاة رِخِمَاءُ ، ويقال :
شاة رِخِمَاءُ إذا أبيض رأسها واسود سائر جسدها ،
وكذلك المخمّرة ، ولا تقل مرخمة . وفرس
أرخم .

والرِّخَامِيُّ : ضرب من الحليفة ؛ قال أبو حنيفة :
هي غبراء الخضرة لها زهرة بيضاء نقيّة ، ولها

عِرْقٌ أبيض تحفره الحُمُرُ بجوافرها ، والوحش كله يأكل ذلك العِرْقَ لخلوته وطيبه ، قال : قال بعض الرُّواةِ تَبَتَ في الرمل وهي من الجَنَبَةِ ؛ قال عبيد :

أَوْ سَبَبٌ يَحْفَرُ الرُّخَامِي
تَلْفُهُ سَمَّالٌ هَبُوبٌ^١

والرُّخَاءُ : الريح اللينة ، وهي الرُّخَامِي أيضاً . والرُّخَامِي : نبت تجذبه السائمة ، وهي بقلة غبراء تضرب إلى البياض ، وهي حلوة لها أصل أبيض كأنه العُنُقُرُ ، إذا انتزِعَ حَلَبَ لبناً ، وقيل : هو شجر مثل الضَّالِّ ؛ قال الكميث :

تَعَاطَى فِرَاخَ الْمَكْرَمِ طَوْرًا ، وَتَارَةً
تَثِيرُ رُخَامَاهَا وَتَعَلَّقُ ضَاهَا

وقال امرؤ القيس في الرُّخَامِي ، وهو نبت ، يصف فرساً :

إِذَا نَحْنُ فُدْنَاهُ تَأَوَّدَ مَتْنُهُ ،

كِعِرْقِ الرُّخَامِي اللَّذْنِ فِي الْمَهْطَلَانِ

وقال مُضَرَّسٌ :

أَصُولُ الرُّخَامِي لَا يُفْزَعُ طَائِرُهُ

والرُّخَامَةُ ، بالهاء : نبت ؛ حكاها أبو حنيفة .

ابن الأعرابي : والرُّخَمُ اللبن الغليظ ، وقال في موضع آخر : الرُّخَمُ كَنْتَلُ اللَّبْلِ .

والرُّخَمَةُ : طائر أبيض على شكل النسر خليقة إلا أنه مُبَقَّعٌ بسواد وبياض يقال له الأثوق ، والجمع رُخَمٌ ورُخَمٌ ؛ قال الهذلي :

فَلَعَمْرُ جَدَّكَ ذِي الْعَوَاقِبِ حَتَّى

تِي أَنْتَ عِنْدَ جَوَالِبِ الرُّخَمِ

^١ في قصيدة عبيد : يرتمي بدل يحفر .

وَلَعَمْرُ عَرَفِكَ ذِي الصَّمَاخِ ، كَمَا
عَصَبَ السَّقَّارُ بَغَضْبَةِ اللَّهْمِ

ورخم اللحياني بالرُّخَمِ الكثير ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا إلا أن يعني الجنس ؛ قال الأعشى :

يَا رُخْمًا قَاظًا عَلَى مَطْلُوبٍ ،
يُعْجِلُ كَفَّ الْحَارِيءِ الْمُطِيبِ

وفي حديث الشعبي : وذكر الراضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رُخْمًا ؛ الرُّخَمُ : نوع من الطير ، واحده رُخْمَةٌ ، وهو موصوف بالقدَرِ والمُوقِ ، وقيل بالقدَرِ ؛ ومنه قولهم : رُخِمَ السَّقَاءُ إِذَا أَنْتَقَ .

والبَيْرُخُومُ : ذكر الرُّخَمِ ؛ عن كراع .

وما أدري أيُّ تَرْخَمٍ هو ، وقد تضم الحاء مع التاء ، وقد تفتح التاء وتضم الحاء ، أي أيُّ الناس هو ، مثل جُنْدَبٍ وَجُنْدُبٍ وَطُحْلَبٍ وَطُحْلَبٍ وَعُنْصَرٍ وَعُنْصَرٍ ؛ قال ابن بري : تَرْخَمٌ تَفْعَلٌ مثل تَرْتَبٍ ، وتَرْخَمٌ مثل تَرْتَبٍ .

ورُخْمَانٌ : موضع . ورُخْمَانٌ : اسم غارٍ ببلاد هذيل فيه رُمِي تَأَبَّطَ شراً بعد قتله ؛ قالت أخته تربيته^١ :

نِعْمَ الْفَتَى غَادَرْتُمْ بِرُخْمَانَ ،

بَثَابِتِ بْنِ جَابِرِ بْنِ سَقْيَانَ ،

مَنْ يَقْتُلُ الْقِرْنَ وَيَرْوِي النَّدْمَانَ

وفي الحديث ذكر شِعْبِ الرُّخَمِ بمكة ، شرفها الله تعالى . وتَرْخَمٌ : حيٌّ من حَمِيرٍ ؛ قال الأعشى :

عَجِبْتُ لآلِ الْحُرُوقَتَيْنِ ، كَأَنَّمَا

رَأَوْنِي نَفِيًّا مِنْ إِيَادٍ وَتَرْخَمِ

^١ قوله « أخته تربيته » كذا في الأصل ، والذي في التكملة للصاغاني ومعجم ياقوت : أمه .

ورُخَامٌ : موضع ؛ قال لبيد :

بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ ، أَوْ بِمُحَجَّرٍ ،
فَقَضَّصَتْهَا قَرْدَةٌ فَرُخَامُهَا

ردم : الرَّدْمُ : سَدُّكَ بَاباً كَلَّمَهُ أَوْ ثَلَاثَةً أَوْ مَدْخَلًا أَوْ
نَحْوَ ذَلِكَ . يُقَالُ : رَدَمَ الْبَابَ وَالثَّلْثَةَ وَنَحْوَهُمَا
يَرُدُّمُهُ ، بِالْكَسْرِ ، رَدَمًا سَدَّهُ ، وَقِيلَ : الرَّدْمُ
أَكْثَرُ مِنَ السَّدِّ ، لِأَنَّ الرَّدْمَ مَا جَعَلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ،
وَالاسْمُ الرَّدْمُ وَجَمْعُهُ رُدُومٌ . وَالرَّدْمُ : السَّدُّ
الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَتَسَّحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ ،
وَعَقَدَ يَدَيْهِ تَسْعِينَ ، مِنْ رَدْمَتِ الثَّلْثَةِ رَدْمًا إِذَا
سَدَدْتَهَا ، وَالاسْمُ وَالْمَصْدَرُ سَوَاءٌ ؛ الرَّدْمُ وَعَقْدُ
التَّسْعِينَ : مِنْ مَوَاضِعَاتِ الْحُسَّابِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ
رَأْسَ الْإِصْبَعِ السَّبَّابَةِ فِي أَسْلِ الْإِبْهَامِ وَيَضُمُّهَا حَتَّى لَا
يَبِينُ بَيْنَهُمَا إِلَّا خَلْلٌ يُسِيرُ . وَالرَّدْمُ : مَا يَسْقُطُ
مِنَ الْجِدَارِ إِذَا انْهَدَمَ . وَكُلُّ مَا لُفِقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ
فَقَدْ رُدِمَ .

وَالرَّدِيمَةُ : ثَوْبَانِ يَخَاطُ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ نَحْوَ اللَّفَاقِ وَهِيَ
الرَّدُومُ ، عَلَى تَوْنِ طَرَحِ الْمَاءِ . وَالرَّدِيمُ : الثَّوْبُ
الْحَلَقِيُّ . وَثَوْبٌ رَدِيمٌ : خَلَقٌ ، وَثِيَابٌ رُدْمٌ ؛
قَالَ سَاعِدَةُ الْمَذَلِي :

يُذَرِّبْنَ دَمْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُبْتَدِرًا ،
يَرْفَلْنَ بَعْدَ ثِيَابِ الْحَالِ فِي الرَّدْمِ

وَرَدَمَتِ الثَّوْبَ وَرَدَمْتُهُ تَرْدِيمًا ، وَهُوَ ثَوْبٌ
رَدِيمٌ وَمُرْدَمٌ أَي مَرَقَعٌ . وَتَرَدَّمَ الثَّوْبُ أَي
أَخْلَقَ وَاسْتَرْقَعَ فَهُوَ مُتَرَدَّمٌ . وَالمُتَرَدَّمُ :
المَوْضِعُ الَّذِي يُرْقَعُ . وَيُقَالُ : تَرَدَّمَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ
أَي رَفَعَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . ابْنُ سَيِّدِهِ : ثَوْبٌ

مُرْدَمٌ وَمُرْتَدَمٌ وَمُتَرَدَّمٌ وَمُلْدَمٌ خَلَقَتْ
مُرْقَعٌ ؛ قَالَ عَنَتْرَةَ :

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءَ مِنْ مُتَرَدَّمٍ ،
أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمِ ؟

معناه أَي مُسْتَصَلِحٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَي مِنْ كَلَامٍ
يَلْصَقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَيَلْبَقُ أَي قَدْ سَبَقْنَا إِلَى الْقَوْلِ
فَلَمْ يَدْعُوا مَقَالًا لِقَائِلٍ . وَيُقَالُ : صِرْتُ بَعْدَ الْوَشْيِ
وَالْحَزَنِ فِي رَدْمٍ ، وَهِيَ الْخُلُقَانُ ، بِالْدَالِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَرْدَمُ الْمَلَّاحُ ، وَالْجَمْعُ الْأَرْدَمُونَ ؛
وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ :

وَتَهْفُو بِهَا لَهَا مَيْلَعٌ ،
كَمَا أَفْنَحَمَ الْقَادِسَ الْأَرْدَمُونَ

المَيْلَعُ : الْمَضْطَرِبُ هَكَذَا وَهَكَذَا ، وَالْمَيْلَعُ :
الْخَفِيفُ . وَتَرَدَمَتِ النَّاقَةُ : عَطَفَتْ عَلَى وَلَدِهَا .
وَالرَّدِيمُ : لَقَبٌ لِرَجُلٍ مِنْ فَرَسَانَ الْعَرَبِ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِعَظَمِ خَلْقِهِ ، وَكَانَ إِذَا وَقَفَ مَوْقِفًا رَدَمَةً
فَلَمْ يَجَاوِزْ .

وَتَرَدَّمَ الْقَوْمُ الْأَرْضَ : أَكَلُوا مَرْتَعَهَا مَرَّةً بَعْدَ
مَرَّةٍ .

وَأَرَدَمَتِ عَلَيْهِ الْحُمَّى ، وَهِيَ مُرْدَمٌ : دَامَتْ
وَلَمْ تَفَارِقْهُ . وَأَرَدَمَ عَلَيْهِ الْمَرَضُ : لَزِمَهُ . وَيُقَالُ :
وَرَدَمْتُ مُرْدَمٌ وَسَحَابٌ مُرْدِمٌ .

وَرَدَمَ الْبَعِيرُ وَالْجَمَارُ يَرُدُّمُ رَدْمًا : ضَرَطَ ،
وَالاسْمُ الرَّدْمُ ، بِالضَّمِّ ، وَقِيلَ : الرَّدْمُ الضَّرَاطُ
عَامَّةً . وَرَدَمَ بِهَا رَدْمًا : ضَرَطَ . الْجَوْهَرِيُّ :
رَدَمَ يَرُدُّمُ ، بِالضَّمِّ ، رُدْمًا . وَالرَّدْمُ : الصَّوْتُ ،
وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ صَوْتَ الْقَوْسِ . وَرَدَمَ الْقَوْسُ :
صَوَّتَهَا بِالْإِنْبَاضِ ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَيْيِّ يَصِفُ قَوْسًا :

كَأَنَّا تَسِيلٌ دَسَمًا لَامِتْلَانًا ، وَالْجَمْعُ رَذْمٌ ؛ قَالَ
أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَدْحُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدْعَانَ :

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْتَمِعِلٌ ،
وَأَخْرَجُ فَوْقَ دَارَتِهِ يِنَادِي

إِلَى رَذْمٍ مِنَ الشَّيْزَى مِلَاءٍ
لُبَابَ الْبُرِّ يَلْتَبِكُ بِالشَّهَادِ

الجوهري : وَجِفَانُ رَذْمٌ وَرَذَمٌ مِثْلُ عَمُودٍ
وَعُمْدٍ وَعَمَدٍ ، وَلَا تَقُلْ رَذْمٌ ، وَقَدْ رَذِمْتَ
تَرَذِمُ رَذَمًا وَأَرَذِمْتَ ، قَالَ : وَقَلِمَا يَسْتَعْمَلُ
إِلَّا بِفَعْلٍ مَجَاوِزٍ مِثْلُ أَرَذِمْتَ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَعْنِي ابْنَ لَيْثٍ عَبْدَ الْعَزِيزِ بِيَا
بِ السُّيُونِ تَغْدُو جِفَانَهُ رَذَمًا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : كَذَا رَوَاهُ الْأَصْعَمِيُّ ، سَاهَا بِالْمَدْرِ ،
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ رَذْمًا جَمْعَ رَذُومٍ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
الرَّذُومُ الْقَطْرُورُ مِنَ الدَّسَمِ ، وَقَدْ رَذِمَ يَرَذِمُ
إِذَا سَالَ . الْجَوْهَرِيُّ : رَذَمَ الشَّيْءُ سَالَ وَهُوَ يَمْتَلِي .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ : فِي قُدُورِ رَذِمَةٍ
أَيِ مُتَّصِبَةٍ مِنَ الْأَمْتَلَاءِ . وَالرَّذْمُ : الْقَطْرُ وَالسَّلِيلَانِ .
وَجِفْنَةُ رَذُومٍ وَجِفَانُ رَذْمٌ : كَأَنَّا تَسِيلٌ دَسَمًا
لَامِتْلَانًا . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءِ فِي الْكَيْلِ : لَا دَقٌّ وَلَا
رَذْمٌ وَلَا زَلْزَلَةٌ ؛ هُوَ أَنْ يَمْلَأَ الْمِكْيَالَ حَتَّى
يَجَاوِزَ رَأْسَهُ . وَكَسْرُ رَذُومٍ : يَسِيلُ وَدَكَهُ ؛
قَالَ :

وَعَادِلَةٌ هَبَّتْ بَلِيلٌ تَلْثُومُنِي ،
وَفِي كَفِّهَا كِسْرٌ أَبْعُ رَذُومٌ

الأبيح : الْعَظِيمُ الْمَتَلِيُّ مِنَ الْمُخِّ ، وَالْجِفْنَةُ إِذَا مَلَّتْ
شَحْمًا وَحَمًا فَهِيَ جِفْنَةُ رَذُومٍ ، وَجِفَانُ رَذْمٌ . ابْنُ

كَأَنَّ أُرْزِييَهَا إِذَا رُدِمَتْ ،
هَزْمٌ بَغَاةٌ فِي لَائِرٍ مَا فَتَقَدُوا

رُدِمَتْ : صَوَّتَ بِالْإِنْبِاضِ ، وَفِي التَّمْهِيدِ :
رُدِمَتْ أَنْبَضَ عَنْهَا ، وَالْمَهْزَمُ : الصَّوْتُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّذَامِ ، وَهُوَ الضَّرَاطُ .
وَرَجُلٌ رَذْمٌ وَرُذَامٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ . وَرَذَمَ الشَّيْءُ
يَرَذِمُ رَذَمًا : سَالَ ؛ هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ ، وَرِوَايَةُ أَبِي
عَبِيدٍ وَثَعْلَبٍ : رَذَمَ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ . وَالرَّذْمُ :
مَوْضِعٌ بِتِهَامَةَ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

فَكَأَنَّ وَرَبِّي لَا تَعُودِي لِمِثْلِهِ ،
عَشِيَّةً لَأَقْتَهُ الْمَنِيَّةُ بِالرَّذْمِ

حَذَفَ النُّونَ الَّتِي هِيَ عَلَامَةٌ رَفَعُ الْفِعْلِ فِي قَوْلِهِ تَعُودِي
لِلضَّرُورَةِ ؛ وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

أَبَيْتُ أَمْرِي ، وَتَبَيْتِي تَدَلُّكِي
جِسْمِكَ بِالْجَادِيِّ وَالْمِسْكِ الذَّكِي

وَلَهُ نَظَائِرٌ ، وَنَصَبَ عَشِيَّةً عَلَى الْمَدْرِ ، أَرَادَ عَوْدَةَ
عَشِيَّةً ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَنْتَصِبَ عَلَى الظَّرْفِ لِتُدَافِعَ
اجْتِمَاعَ الْاسْتِقْبَالِ وَالْمَاضِي ، لِأَنَّ تَعُودِي آتٍ وَعَشِيَّةٌ
لَأَقْتَهُ مَاضٍ ؛ هَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ جَنِّي . وَرَذَمَانَ :
قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ بِالْيَمَنِ .

رذم : رَذَمَ أَنْفَهُ يَرَذِمُ وَيَرَذِمُ رَذَمًا وَرَذَمَانًا :
قَطَرَ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهْرٍ :

مَا لِي مِنْهَا ، إِذَا مَا أَرَمَةً أَرَمْتَ ،
وَمِنْ أَوْيَسٍ ، إِذَا مَا أَنْفَهُ رَذَمًا

وَنَاقَةٌ رَاذِمٌ إِذَا دَفَعَتْ بِاللِّبَنِ .

وَالرَّذُومُ : السَّائِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَصْعَةٌ رَذُومٌ :
مَلَأَى تَصَبَّبَ جَوَانِبُهَا حَتَّى إِذَا جَوَانِبُهَا لَتْنَدَى أَوْ

الأعرابي : الرذم الجفان الملقى ، والرذم الأعضاء
المسحقة ؛ وأنشد غيره :

لا يملأ الدلو صبابات الرذم ،
إلا سيجال رذم على رذم

قال الليث : الرذم ههنا الامتلاء ، والرذم الاسم ،
والرذم المصدر ، والرذم والرذام الفسل . وأرذم
على الحسين : زاد .

وزم : الرزمة ، بالتحريك : ضرب من حنين الناقة
على ولدها حين ترأمة ، وقيل : هو دون الحنين
والحنين أشد من الرزمة . وفي المثل : لا خير في
رزمة لا درة فيها ؛ ضرب مثلاً لمن يظهر مودة
ولا يحقق ، وقيل : لا جدوى معها ، وقد أرزمت
على ولدها ؛ قال أبو محمد الحذلمي يصف الإبل :

تبين طيب النفس في إرزامها

يقول : تبين في حنينها أنها طيبة النفس . فرحة .
وأرزمت الشاة على ولدها : حنت . وأرزمت
الناقة إرزاماً ، وهو صوت تخرجه من حلقها لا تفتح
به فاهاً . وفي الحديث : أن ناقته تكلحلت
وأرزمت أي صوتت . والإرزام : الصوت لا
يفتح به الفم ، وقيل في المثل : رزمة ولا درة ؛
قال : يضرب لمن يعد ولا يفي ، ويقال : لا أفعل
ذلك ما أرزمت أم حائل . ورزمة الصبي : صوته .
وأرزم الرعد : اشتد صوته ، وقيل : هو صوت
غير شديد ، وأصله من إرزام الناقة . ابن الأعرابي :
الرزمة الصوت الشديد . ورزمة السباع : أصواتها .
والرزم : الزئير ؛ قال :

لأسودهن على الطريق رزم

وأنشد ابن بري لشاعر :

تركوا عمران منجدلاً ،
للسباع حوله رزمة

والإرزام : صوت الرعد ؛ وأنشد :

وعشية متجاوب إرزامها

شبه رزمة الرعد برزمة الناقة . وقال الليثاني :
المرزم من الغيث والسحاب الذي لا ينقطع رعد ،
وهو الرزم أيضاً على النسب ؛ قالت امرأة من العرب
ترقي أخاها :

جاد على قبرك غياً
ث من سماء رزمة

وأرزمت الريح في جوفه كذلك .

ورزم البعير يوزم ويترزم إرزاماً ورزوماً ؛
سقط من جوع أو مرض . وقال الليثاني : رزم
البعير والرجل وغيرها يوزم رزوماً وإرزاماً إذا
كان لا يقدر على النهوض رزاحاً وهزلاً . وقال
مرة : الرزيم الذي قد سقط فلا يقدر أن يتحرك
من مكانه ؛ قال : وقيل لابنة الحس : هل يفلح
البازل ؟ قالت : نعم وهو رازم ؛ الجوهري : الرزيم
من الإبل الثابت على الأرض الذي لا يقوم من
الهزال . ورزمت الناقة ترزم وترزم رزوماً
ورزماً ، بالضم : قامت من الإعياء والهزال فلم
تتحرك ، فهي رازم ، وفي حديث سليمان بن يسار :
وكان فيهم رجل على ناقة له رازم أي لا تتحرك من
الهزال . وناقاة رازم : ذات رزام كامرأة حاض .
وفي حديث خزيمية في رواية الطبراني : تركت المخ
رزماً ؛ قال ابن الأثير : إن صحت الرواية فتكون
على حذف المضاف ، تقديره : تركت ذوات المخ

١ هذا البيت من معلقة ليبد وصدده :

من كل سارية ، وغاد مدجن ،

رِزَامًا ، ويكون رِزَامًا جمع رِزِمٍ ، وإبل رِزَمِي .
ورِزَمَ الرجل على قِرْنِه إِذَا بَرَكَ عَلَيْهِ . وأسد
رِزَامَةٌ ورِزَامٌ ورِزَمٌ : يَبْرُكُ على قَرِيستِه ؛ قال
ساعده بن جُوَيْهية :

يَخْشَى عليهم من الأُمْلَاقِ نَابِيحَةً
من التَّوَابِيخِ ، مِثْلَ الحَادِرِ الرِّزَمِ .

قالوا : أَرَادَ الفيل ، والحَادِرُ الغَليظُ ؛ قال ابن بري :
الذي في شعره الحَادِرُ ، بالخاء المعجمة ، وهو الأَسَدُ في
خِدْرِهِ ، والتَّابِيحَةُ : المُتَجَبَّرُ ، والرِّزَمُ : الذي
قد رَزَمَ مكانه ، والضنير في يَخْشَى يعود على ابن
جَعْشَمٍ في البيت قبله ، وهو :

يُهْدِي ابنُ جَعْشَمٍ لِلأَنْبِيَاءِ نَحْوَهُمْ ،
لَا مُنْتَأَى عن حِيَاضِ المَوْتِ والحُمَمِ .

والأَسَدُ يُدْعَى رِزَمًا لأنه يَرِزِمُ على فَرِيستِه .
ويقال للثابت القائم على الأَرْضِ : رِزَمٌ ، مثال
هَبْعٍ . ويقال : رجلٌ مُرْزِمٌ للثابت على الأَرْضِ .
والرِّزَامُ من الرجالُ ١ : الصَّعْبُ المُتَشَدِّدُ ؛ قال
الراجز :

أَيَا بَنِي عَبْدِ مَنَافِ الرِّزَامِ ،
أَنْتُمْ حُمَاةٌ وَأَبوكُمْ حَامِ

لَا تَسْلَمُونِي لَا يَحِلُّ إِسْلَامُ ،
لَا تَمْسَعُونِي فَضْلَكُمْ بَعْدَ العَامِ

ويروى الرِّزَامُ جمع رِزِمِ .

الليث : الرِّزَمَةُ من الثياب ما سُدَّتْ في ثوبٍ واحد ،
وأصله في الإبل إِذَا رَعَتْ يوماً خَلَّةً ويومًا حَمَضًا .
١ قوله « والرزام من الرجال » مضبوط في القاموس ككتاب ،
وفي التكملة كغراب .

قال ابن الأنباري : الرِّزَمَةُ في كلام العرب التي فيها
ضُرُوبٌ من الثياب وأخلاق ، من قولهم رِزَمَ في
أكله إِذَا خَلَطَ بعضاً ببعض . والرِّزَمَةُ : الكارَةُ من
الثياب . وقد رَزَمْتَهَا تَرِزِيمًا إِذَا سُدَدْتَهَا رِزَمًا .
ورِزَمَ الشيء يَرِزِمُه وَيَرِزُمُه رِزَمًا ورِزَمَه :
جمعه في ثوب ، وهي الرِّزَمَةُ أَيضًا لما بقي في الجِلَّةِ
من التمر ، يكون نصفها أو ثلثها أو نحو ذلك . وفي
حديث عمر : أَنه أعطى رجلاً جِزَارًا وجعل غِزَارًا
عليهن فيهن من رِزَمٍ من دقيق ؛ قال شمر : الرِّزَمَةُ
قدر ثلث الغرارة أو ربعها من تمر أو دقيق ؛ قال
زبد بن كَثُوثُ : القَوْسُ قدر ربع الجِلَّةِ من التمر ،
قال : ومثلها الرِّزَمَةُ .

ورِزَمَ بين ضَرَبَيْنِ من الطعام ، ورِزَمْتَ الإبلُ
العَامَ : رَعَتْ حَمَضًا مَرَّةً وخَلَّةً مَرَّةً أُخْرَى ؛ قال
الراعي مخاطب ناقته :

كَلِي الحَمَضِ ، عَامَ المُقْحَمِينَ ، ورِزِمِي
إِلَى قَابِلٍ ، ثُمَّ اعْذِرِي بَعْدَ قَابِلِ

معنى قوله ثم اعذري بعد قابل أي أنْتَجِعْ عليك بعد
قابل فلا يكون لك ما تأكلين ، وقيل : اعذري إن
لم يكن هنالك كلاً ، يَهْرَأُ بناقته في كل ذلك ، وقيل
رِزَمَ بين الشيتين جمع بينهما يكون ذلك في الأكل
وغيره . ورِزَمْتَ الإبل إِذَا خَلَطْتَ بين مَرْعَيْتِنِ .
وقوله ، صلى الله عليه وسلم : رِزِمُوا بين طعامكم ؛
فسره ثعلب فقال : معناه اذكروا الله بين كل لقمتين .
وسئل ابن الأعرابي عن قوله في حديث عمر إِذَا
أَكَلْتُمْ فِرَازِمُوا ، قال : المِرَازِمَةُ المُلَازِمَةُ والمِخَاطِمَةُ ،
يريد مِوَالاةَ الحمد ، قال : معناه اخلطوا الأكل
بالشكر وقولوا بين اللقمة الحمد ؛ وقيل : المِرَازِمَةُ
أَنْ تَأْكُلَ اللَّيْنُ وَالْيَابِسُ وَالْحَامِضُ وَالْحُلُوُّ وَالْجَشِيبُ

والمأدوم ، فكأنه قال : كلوا سائغاً مع جنب غير سائغ ؛ قال ابن الأثير : أراد اخلطوا أكلكم شيئاً مع خشن وسائغاً مع جنب ، وقيل : المرزومة في الأكل المعاقبة ، وهو أن يأكل يوماً لحماً ، ويوماً لبناً ، ويوماً تراً ، ويوماً خبزاً قفاراً . والمرزومة في الأكل : الموالاة كما يؤازمُ الرجل بين الجراد والتمر . ورازمُ القوم دارهم : أطالوا الإقامة فيها . ورازمُ القومُ تَرْزِيماً إذا ضربوا بأنفسهم لا يبرحون ؛ قال أبو المتكلم :

مصاليتُ في يوم الهياجِ مطاعمُ ،
مضارِبُ في جنبِ الفِئامِ المرزَمِ ١

قال : المرزَمُ الحذرُ الذي قد جرب الأشياءَ يترزَمُ في الأمور ولا يثبت على أمر واحد لأنه حذرٌ .

وأكل الرزومة أي الوجبة . ورازمُ الشتاء رزومة شديدة : بردٌ ، فهو رازمٌ ، وبه سمي نوءُ المرزَم . أبو عبيد : المرزَمُ المُقشَعِرُ المجتمع ، الرأء قبل الزاي ، قال : الصواب المرزَمُ ، الزاي قبل الرأء ، قال : هكذا رواه ابن جبلة ، وشك أبو زيد في المُقشَعِرُ المجتمع أنه مزرمٌ أو مرزَمٌ . والمرزَمَان : نجان من نجوم المطر ، وقد يفرد ؛ أنشد الحياني :

أعددتُ ، للمرزَم والذراعين ،
قرواً عكاطياً وأيَّ خفّين

أراد : وخفّين أيَّ خفّين ؛ قال ابن كُناسة :

المرزَمَان نجان وهما مع الشعريّين ، فالذراعُ

١ قوله « المرزَم » كذا هو مضبوط في الاصل والتكلمة كحدث ، وضبطه شارح القاموس كمعظم .

المقبوضة هي إحدى المرزَمين ، ونظم الجوزاء أحدُ المرزَمين ، ونظمتها كواكب معها فهما مرزَمَا الشعريّين ، والشعريّان نجماهما اللذان معها الذراعان يكونان معها . الجوهري : والمرزَمَان مرزَمَا الشعريّين ، وهما نجان : أحدهما في الشعريّ ، والآخر في الذراع .

ومن أسماء الشمال أم مرزَم ، مأخوذ من رزَمَة الناقة وهو حينئذٍ إلى ولدها . ورازمُ الرجل ارتزيماً إذا غضب .

ورزامٌ : أبو حميّ من تميم وهو رزامُ بن مالك بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم ؛ وقال الحصين بن الحمام المرّي :

ولولا رجالٌ ، من رزام ، أعزّة
وآلُ سُبَيْعٍ أو أسوءك علقماً

أراد : أو أن أسوءك يا علقمة . ووزيئةٌ : اسم امرأة ؛ قال :

ألا طرقتَ رزِيئةٌ بعد وهنٍ ،
تخطي هَوْلَ أنصارٍ وأسُدٍ

وأبو رزومة وأم مرزَم : الريح ؛ قال صخرُ الغميّ يعير أبا المتكلم ببردٍ محله :

كأني أراه بالحلاة سائياً
يقشّرُ أعلى أنه أم مرزَمٍ

قال : يعني ريح الشمال ، وذكره ابن سيده أنه الريح ولم يقده بشمال ولا غيره ، والحلاة : موضع . ورازمٌ : موضع ؛ وقوله :

وخافتُ من جبالِ السُفدِ نَفسي ،
وخافتُ من جبالِ خوارِ رَزَمٍ

والرؤسمُ : خشبة فيها كتاب منقوش يُختمُ بها الطعامُ ، وهو بالشين المعجمة أيضاً . ويقال : الرؤسمُ شيءٌ تجلي به الدنانير ؛ قال كثيرٌ :

من النَّقْرِ البَيْضِ الَّذِينَ يُجَوِّهُهُمْ
دَنَانِيرُ شَيْفَتِ ، مِنْ هِرْقَلٍ ، بِرِؤْسَمِ .

ابن سيده : الرؤسمُ الطابعُ ، والشين لغة ، قال : وخص بعضهم به الطابعُ الذي يُطَبَعُ به رأس الحايبة ، وقد جاء في الشعر : قُرْحَةٌ بِرِؤْسَمِ أَي بوجه الفرس . وإن عليه لرؤساً أي علامة حسن أو قُبْحٍ ؛ قاله خالد بن جبلة ، والجمع الرؤاسيمُ والرؤاسيمُ ؛ قال أبو تراب : سمعتُ عراً يقول هو الرّسْمُ والرّسْمُ للأثر . ورسمَ على كذا ورسمَ إذا كتب . وقال أبو عمرو : يقال للذي يطبع به رؤسمٌ ورؤسمٌ ورأسومٌ ورأسومٌ مثل رؤسمِ الأكنداسِ ورؤسمِ الأميرِ ؛ قال ذو الرمة :

ودمنة هيّجتْ سَوْقي معالِمها ،
كأنها بالهدمِلاتِ الرؤاسيمُ

والرؤاسيمُ : كتبٌ كانت في الجاهلية ، والهدمِلاتُ : رمالٌ معروفةٌ بناحية الدهناء ؛ وناقَةٌ رؤسومٌ .

وثوبُ رؤسمٌ ، بالتشديد : مخطّطٌ ؛ وفي حديث زمرمَ : فرُسَّتْ بالقباطيِّ والمطارفِ حتى تزحوها أي حشوها حشواً بالغا ، كأنه مأخوذ من الثيابِ المُرسّيةِ ، وهي المخططةُ خطوطاً خفيفةً .

ورسمَ في الأرضِ : غاب . والرؤاسيمُ : الماءُ الجاري . وناقَةٌ رؤسومٌ : تؤثرُ في الأرضِ من شدة الوطء . ورسّنتِ الناقةَ ترسيمَ رسيماً : أثرتُ في الأرضِ من شدة وطئها ، وأرْسنتها أنا ؛ فأما

قيل : إن خواراً مضافاً إلى رزمٍ ، وقيل : أراد خوارِزْمَ فزاد راء لإقامة الوزن . وفي ترجمة هزم : المهزّامُ عصا قصيرة ، وهي المِرْزامُ ؛ وأنشد :

فشامَ فيها مثل مِهْزَامِ العِصَا

أو الغِصَا ، ويروى : مثل مِرْزَامِ .

رسم : الرّسْمُ : الأثرُ ، وقيل : بَقِيَّةُ الأثرِ ، وقيل : هو ما ليس له شخص من الآثار ، وقيل : هو ما لصقَ بالأرضِ منها . ورسمَ الدارَ : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرضِ ، والجمع أرْسَمٌ ورؤسومٌ . ورسمَ الغيثَ الدارَ : عفاها وأبقى فيها أثراً لاصقاً بالأرضِ ؛ قال الحطيئةُ :

أَمِنْ رَسَمِ دَارٍ مُرْبِعٍ وَمُصِيفٍ ،

لَعِينِكَ مِنْ مَاءِ السُّؤُونَ وَكَيْفُ ؟

رفع مُرْبِعاً بالمصدر الذي هو رَسَمٌ ، أراد : أمن أن رَسَمَ مُرْبِعٍ وَمُصِيفٍ داراً .

وترسّمَ الرّسْمَ : نظر إليه . وترسّنتُ أي نظرتُ إلى رؤسومِ الدارِ . وترسّنتُ المنزلَ : تأملتُ رسْمَهُ وترسّنتُهُ ؛ قال ذو الرمة :

أَنَّ تَرَسَّنتَ مِنْ خَرَقَاءِ مَنزِلَةٍ

مَاءِ الصَّبَابَةِ ، مِنْ عَيْنَيْكَ ، مَسْجُومٌ ؟

وكذلك إذا نظرتُ وترسّنتِ أين تحفر أو تبني ؛ وقال :

الله أسفاك بآل الجبّار

ترسّم الشيخ وضرب المنقار

والرؤسمُ : كالرّسْمِ ؛ وأنشد ابن بري للأخطل :

أَتَعْرِفُ مِنْ أَسْمَاءِ الْجُلْدِ رِؤْسَمًا

مُجِيلًا ، وَنُؤْيَا دَارِسًا مُتَهَدِّمًا ؟

قول الهذلي :

والمُرْسِمون إلى عبد العزير بها
مَعاً وَسَمْتِي ، ومن سَفَعِ وفُرَادِ

إنما أراد المُرْسِموها فزاد الباء وفصل بها بين الفعل
ومفعوله . والرَّسْمُ : الرَكِيَّةُ تدفنها الأرض ،
والجمع رسامٌ .

وارتَسَمَ الرجل : كَبَّرَ ودعا . والارتِسَامُ :
التكبير والتَّعَوُّذُ ؛ قال القطامي :

في ذي جُلُولٍ يُقَضِّي المَوْتَ صاحِبُهُ ،
إذا الصَّرارِيُّ من أهواله ارتَسَمَا

وقال الأعشى :

وقابلَهَا الرِّيحُ في دَنِّهَا ،
وصلَّى على دَنِّهَا وارْتَسَمَ

قال أبو حنيفة : ارتَسَمَ ختم إناءها بالرَّوْسَمِ ، قال :
وليس بقوي . والرَّوْسَبُ والرَّوْسَمُ : الداهية .
والرَّسِيمُ من سير الإبل : فوق الذَّمِيلِ ، وقد رَسَمَ
يَرْسِمُ ، بالكسر ، رَسِيماً ، ولا يقال أَرَسَمَ ؛ وقول
حُمَيْدِ بن ثَوْرٍ :

أَجَدَّتْ بِرِجْلَيْهَا النَّجَاءَ وَكَلَّفَتْ
بِعَيْرِي غَلَامِي الرَّسِيمَ ، فَأَرَسَمَا

وفي رواية^١ :

كَلَّفَتْ

غلامي الرَّسِيمِ فَأَرَسَمَا

قال أبو حاتم : إنَّما أراد أَرَسَمَ الغلامان بعيريهما ولم يورد
أَرَسَمَ البعيرُ .

١ قوله « وفي رواية كلفت الخ » كذا هو بالأصل ولعله غلامي
بعيري .

والرَّسُومُ : الذي يبقى على السير يوماً وليلة . وفي
الحديث : لما بلغ كُرَاعَ الغَمِيمِ إذا الناسُ يَرْسِمُونَ
نحوه أي يذهبون إليه سراعاً ، والرَّسِيمُ : ضرب من
السير سريع مؤثر في الأرض . والرَّسَمُ : حُسْنُ
المشي . ورَسَمْتُ له كذا فارتَسَمَهُ إذا امتثلته .
وراسِمٌ : اسم .

ورشم : رَسَمَ إليه رَشْماً : كتب . والرَّشْمُ : خاتم
البرِّ وغيره من الجيوب ، وقيل : رَشْمٌ كل شيء
علامته ، رَشْمُهُ يَرَشْمُهُ رَشْماً ، وهو وضع الخاتم
على فراء البرِّ فيبقى أثره فيه ، وهو الرَّوْشَمُ ،
سوادية . الجوهري : الروشم اللوح الذي يختم به
البيادر ، بالسین والشين جميعاً . قال أبو تراب :
سمعت عراًماً يقول الرَّشْمُ والرَّشْمُ الأثرُ .
ورَسَمَ على كذا ورَشَمَ أي كتب . ويقال للخاتم الذي
يختم البرِّ : الرَّوْشَمُ والرَّوْسَمُ . والرَّشْمُ : مصدر
رَشَمْتُ الطعامَ أَرَشْمُهُ إذا ختمته . والرَّوْشَمُ :
الطابَعُ ، لغة في الرَّوْسَمِ . وقال أبو حنيفة : ارتَسَمَ
ختم إناءه بالرَّوْسَمِ .

والرَّشْمُ ، بالتحريك ، والرَّوْشَمُ : أوَّل ما يظهر من
النبت . يقال : فيه رَشْمٌ من النبات . وأرَشَمْتَ
الأرضُ : بدا نبتها . وأرَشَمْتَ المَهْأَةُ : رأَت
الرَّشْمَ فَرَعَتْهُ ؛ قال أبو الأَخْزَرِ الحِمَاني :

كَم من كَعَابِ كَلْمَهَا المُرْشِمِ

ويروي الموشم ، بالواو ، يعني التي نبت لها ورشمٌ
من الكلالِ ، وهو أوَّلُه ، يشبهه بوشمِ النساءِ . وعامٌ
أرَشَمُ : ليس بجيِّد خَصِيب . ومكان أرَشَمُ
كأبرش إذا اختلفت ألوانه . اللحياني : يرْدَوْنُ
أرَشَمَ وأرَشَمُ مثل الأبرش في لونه ؛ قال :
وأرض رَشْمَاءُ ورَمْشَاءُ مثل البرشاء إذا اختلفت

رشم : ابن الأعرابي : الرّصمُ الدخول في الشعب الضيق ، بالصاد المهملة .

ورضم : رضم الشيخ 'يرضم' رضمًا : ثقل عدوه ، وكذلك الدابة . والرّضمان : تقارب عدو الشيخ . ابن الأعرابي : يقال إن عدوك لرّضمان أي بطيء ، وإن أكلتك لسلكجان ، وإن قضاءك لليان .

والرّضة والرّضة : الصخرة العظيمة مثل الجزور وليست بناتة ، والجمع رضمٌ ورِضامٌ ؛ وقال ثعلب : الرّضمُ والرّضامُ صخور عظام يُرضم بعضها فوق بعض في الأبنية ، الواحدة رضة ، قال ابن بري : والجمع رضمانٌ ؛ وأنشد ابن السكيت لذي الرمة :

من الرّضّاتِ البيضِ ، غيرَ لَوْنِها
بناتُ فِرَاضِ المَرخِ ، والذّابِلُ الجَزَلُ

يعني بالرّضّاتِ الأثافيّ ، وبناتُ فِرَاضِ المَرخِ : النيرانُ التي تخرج من الزناد ، والذّابِلُ : الحطب ، والفراض : جمع قرصٍ وهو الحزب . وفي الحديث : لما نزل وأنذرتُ عشيرتك الأقرنين ؛ أتى رضةً جبل فعلا أعلاها ؛ هي واحدة الرّضم والرّضام ، وهي دون الهضاب ، وقيل : صخورٌ بعضها على بعض . وفي حديث أنس في المرتد نصرانيًا : فألقوه بين حجرين ورَضّوا عليه الحجارة . وفي حديث أبي الطّفيل : لما أرادت قريش بناء البيت بالحشب وكان البناء الأوّل رَضّامًا . ويقال : رَضّم عليه الصّخرَ يرَضّم ، بالكسر ، رَضّامًا ، ورَضّم فلان بيئته بالحجارة . وقال ثعلب : الرّضّم الحجارة البيضُ ؛ وأنشد :

إنّ صُبَيْحَ ابنِ الرّزّاقِ قد فأرا
في الرّضّمِ ، لا يترُكُ منه حجّرا

ألوان عُنُوبها . وأرثمَ الشجرُ : أخرج ثمره كالحمص ؛ عن ابن الأعرابي . وأرثمَ الشجرُ وأرثمَ إذا أورق . والأرثمُ : الذي يتشتم الطعام ويحرص عليه ؛ قال البعيثُ يهجو جريرا :

لَقِيَ حَمِلَتَهُ أُمُّهُ ، وَهِيَ ضَيْفَةٌ ،
فَجَاءَتْ بَيْتِنِ لِلضَّيْفَةِ أَرثَمًا

ويروى :

فجاءت بئزّ للنزلة أرثما

قال ابن سيده : وأنشد أبو عبيد هذا البيت لجرير ، قال : وهو غلط . الجوهرى : الرّثمُ مصدر قولك رثمَ الرجلُ ، بالكسر ، يرثمُ إذا صار أرثمًا ، وهو الذي يتشتم الطعام ويحرص عليه . وقال ابن السكيت في قوله أرثما قال : في لونه برّش يشوب لونه لون آخر يدل على الريبة ، قال : ويروى من نزالة أرثما ؛ يريد من ماء عبد أرثم . والأرثم : الذي به وشمٌ وخطوط . والأرثمُ : الذي ليس بمخالص اللون ولا حرّه . والأرثمُ : الشّره . وأرثمَ البرقُ : مثل أوشم . وغيث أرثم : قليل مذموم . ورثمَ رثمًا كرسن إذا تشتم الطعام وحرص عليه . والرثمُ : الذي يكون في ظاهر اليد والذراع بالسواد ؛ عن كراع ، والأعراف الوشمُ ، بالواو . الليث : الرثمُ أن ترشم يد الكرديّ والعليج كما ترشم يد المرأة بالتيل لكي تعرف بها ، وهي كالوشم . والرثمة : سواد في وجه الضبع مشتق من ذلك ، وضع رثمة ، والله أعلم .

١ قوله « ورشم رثما » هذه عبارة المحكم وهي مضبوطة فيه بهذا الضبط كالاصل ، وبخالفه ما تقدم قريبا عن الجوهرى وهو الذي في القاموس والتكملة .

وَرَضَمَ الحِجَارَةَ رَضْمًا : جعل بعضها على بعض .
وكلُّ بناءٍ بُنيَ بِصَخْرٍ رَضِيمٍ . وَرَضَدْتُ المِتَاعَ
فَارْتَضَدَّ وَرَضَمْتُهُ فَارْتَضَمَ إِذَا نَضَدْتَهُ . وَرَضَمْتُ
الشَّيْءَ فَارْتَضَمَ إِذَا كَسَرْتَهُ فَانكسر . ويقال : بني
فلان داره فَرَضَمَ فِيهَا الحِجَارَةَ رَضْمًا ؛ وقال لبيد :

حَفِزَتْ وَزَايَلَهَا السَّرَابُ ، كَأَنَّهَا
أَجْزَاعُ بَيْثَةِ أَثْلُهَا وَرِضَامُهَا

والرِّضَامُ : حِجَارَةٌ تَجْمَعُ ، واحدها رَضْمَةٌ وَرَضْمٌ ؛
وَأَنشَدَ :

يَنْصَاحُ مِنْ حَيْلَةٍ رَضَمٍ مَدْهِقٍ

أَيُّ مِنْ حِجَارَةٍ مَرَضُومَةٍ ، ويقال رَضَمٌ وَرَضْمٌ ؛
للحِجَارَةِ المَرَضُومَةِ ؛ وقال رؤبة :

حَدِيدُهُ وَقِطْرُهُ وَرَضْمُهُ

وفي الحديث : حتى رَكَزَ الرَّايَةَ فِي رَضَمٍ مِنْ
حِجَارَةٍ . وَبِعِيرٍ مِرَضَمٍ : يرمي بعض الحجر ببعض ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وَأَنشَدَ :

بِكُلِّ مَلْمُومٍ مِرَضٍ مِرَضَمٍ

وَرَضَمَ البعيرُ بِنَفْسِهِ رَضْمًا : رَمَى بِنَفْسِهِ الأَرْضَ .
وَرَضَمَ الرَّجُلُ بِالمَكَانِ : أَقامَ بِهِ . وَرَضَمَ الرَّجُلُ فِي
بَيْتِهِ أَي سَقَطَ لا يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ ، وَرَمًا كَذَلِكَ ،
وَقَدْ رَضَمَ يَرُضِمُ رَضُومًا . وَرَضَمَ بِهِ الأَرْضَ إِذَا
جَلَدَ بِهِ الأَرْضَ . وَبِرِذْوَنٍ مَرَضُومِ العَصَبِ
إِذَا تَشَنَّجَ عَصَبُهُ صارت فِيهِ أَمْثالُ العُقَدِ ؛ وَأَنشَدَ :

مُبَيِّنُ الأَمْشَاشِ مَرَضُومِ العَصَبِ

جَمع المَشَشِ ، وَهُوَ انْتِبارُ عَظْمِ الوَطِيفِ . ويقال :
رَضَمْتُ أَي تَبَيَّنْتُ . وَرَضَمْتُ الأَرْضَ رَضْمًا :

أَثَرَتْها لَزُوعٌ أَوْ نَحْوَهُ ، بِمِثَالِهِ .
وَرِضَامٌ : اسمُ مَوْضِعٍ .

وَالرِّضِيمُ : طائرٌ ، قال النضر : يقال طائرٌ رِضِيمَةٌ .

وَرَطَمَ : رَطَمَهُ يَرُطِمُهُ رَطْمًا فَارْتَطَمَ : أَوْحَلَ فِي
أَمْرٍ لا يَخْرُجُ مِنْهُ . وَارْتَطَمَ فِي الطِّينِ : وَقَعَ فِيهِ
فَتَخَيَّطَ . وَرَطَمْتُ الشَّيْءَ فِي الوَحْلِ رَطْمًا
فَارْتَطَمَ هُوَ فِيهِ أَي ارْتَبَكَ فِيهِ . وَارْتَطَمَ عَلَيْهِ الأَمْرُ
إِذَا لم يَقْدِرْ عَلَى الخُرُوجِ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الهِجْرَةِ :
فَارْتَطَمْتُ بِسُرَاقَةِ فِرْسِهِ أَي سَاحَتْ قَوَائِمُها كَمَا
تَسُوخُ فِي الوَحْلِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : مَنْ ارْتَجَرَ
قَبْلَ أَنْ يَتَفَقَّهَ ارْتَطَمَ فِي الرِّبَا ثُمَّ ارْتَطَمَ ثُمَّ ارْتَطَمَ
أَي وَقَعَ فِيهِ وَارْتَبَكَ . وَوَقَعَ فِي رُطْمَةٍ وَرُطُومَةٍ أَي
فِي أَمْرٍ يَتَخَيَّطُ فِيهِ . وَارْتَطَمَ فُلانٌ فِي أَمْرٍ لا يَخْرُجُ
لَهُ مِنْهُ إِلا بِغُفَّةٍ لَزِمَتْهُ . وَارْتَطَمَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ :
عَمِيَ فِيها وَسَدَّتْ عَلَيْهِ مَذاهِبُهُ . وَرُطِمَ البعيرُ رَطْمًا :
اِحْتَبَسَ نَجْوَهُ كَأَرَطِمَ . وَالتَّرِاطِمُ : التَّرائِمُ .
وَالارْتِطَامُ : الازدِحامُ .

وَرَطَمَ الرَّجُلُ : تَكَحَّحَ . وَرَطَمَهَا يَرُطِمُها رَطْمًا :
نَكَحَها يَكُونُ فِي المَرأَةِ والأُنثَى ؛ قال :

عَيْنَا أَتَانِ تَبْتَغِي أَنْ تُرْطَمَا

وَرَطَمَ جَارِيَتَهُ رَطْمًا إِذَا جَامَعَهَا فَأَدْخَلَ ذَكَرَهُ
كَلَّمَهُ فِيها . وَامرأةٌ مَرَطُومَةٌ : مَرَمِيَةٌ بِسوءِ مُثَمِّمَةٍ
بِشَرٍّ ؛ قال صالح بن الأحنف :

فابْرُزْ ، كِلاَنَا أُمَهُ لَسِيْمَهُ ،

يَفْعَلُ كُلَّ عَهِرٍ مَرَطُومَةً

وَالرَّطُومُ مِنَ النِّسَاءِ : الواسِعَةُ الفَرْجِ ؛ قال الراجز :

يا ابن رَطُومٍ ذاتِ قَرْجٍ عَفَلَقَ

أي ينتظر وجوب الشمس ؛ وأنشد ابن بري للطحاح
يصف عَيْرًا :

مثل عَيْرِ الفلاةِ سائِخَسَ فاهُ
طُولُ شَرَسِ القِطَا، وطولُ العِضاضِ

يَرَعَمُ الشمسَ أَنْ تَمِيلَ بِمِثْلِ الـ
جَبِّءِ ، جَابٍ مُقَدِّفٍ بِالنَّحَاضِ

قوله يَرَعَمُ أي ينظر ، والجَبِّءُ : حفرة في الصفا ،
وجَابٌ : غليظ ، والنَّحَاضُ : جمع نَحْضٍ وهو
اللحم ، والجَبِّءُ جمعه أَجْبَاءُ ، والجَابُ جمعه
أَجَابٌ ، والشَّرَسُ : الكِدَام . يقال : شَرَسَهُ أي
نَحَضَهُ ، وسائِخَسَ فاهُ : صَيَّرَهُ مَخْتَلَفًا طويلاً وقصيراً ،
والقِطَا : موضع الرَّدْفِ ؛ يقول : إن هذا العَيْرَ
ما يَعْضُ أَعْجَازَ هذه الأَتْنِ قد اختلفت أسنانه ،
وشبه عينه التي ينظر بها الشمس بحفرة في حجارة ، يعني
شدتها واستقامتها .

والرُعَامَى : زيادة الكبد ، والغين أعلى . والرُعَامَى
والرُعَامَةُ : شجر لم يُجَلِّ .

ورِعُومٌ ورِعِمٌ ، كلاهما : اسم امرأة ، ورِعْمَانُ
ورِعِمٌ : اسمان . ورِعِمٌ : اسم موضع .

ورغم : الرِّغْمُ والرِّغْمُ والرِّغْمُ : الكَرَّةُ ، والمَرِّغَمَةُ
مثله . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : بُعِثْتُ مَرِّغَمَةً ؛
المَرِّغَمَةُ : الرِّغْمُ أي بُعِثْتُ هَوَانًا وذِلاًّ للمشركين ،
وقد رَغِمَهُ ورِعِمَهُ يَرِعِمُهُ ، ورِعِمَتِ السائِغَةُ
المَرِّعَى تَرِعِمُهُ وَأَنْفَتَهُ تَأْنِفُهُ : كرهته ؛ قال
أبو ذؤيب :

وَكُنْ بِالرَّوْضِ لَا يَرِعِمَنَّ وَاحِدَةً
مَنْ عَيْشَنَنْ ، وَلَا يَدْرِينَ كَيْفَ غَدُ

ويقال : ما أرغم من ذلك شيئاً أي ما أنتقمه وما

وامرأة رَطُومٌ : واسعةُ الجَهازِ كثيرةُ الماء . أبو
عمرو : الرَطُومُ الضَيِّقَةُ الحَيَاءِ مِنَ النوقِ ، وهي
من النساء الرَثَاءُ ، ومن الدجاج البَيضاء . قال
شمر : أرظمَ الرجلُ وطرسَمَ وأسبأُ ١ واصلَحَمَ
واخرنَبَقَ كله إذا سكت .
والرَطُومُ : الأحق . والراطِمِ : اللأزم للشيء .

ورعم : الرُعَامُ ، بالضم : المُخَاطُ ، وقيل : مُخَاطُ الحِيلِ
والشَاءِ ، وجمعه أرُعِمَةٌ . ورَعَمَتِ الشاةُ تَرَعِمُ
رُعَامًا ، وهي رَعُومٌ ، وأرَعَمَتِ : هزلت فسال
رُعَامُهَا ، ورَعَمَ مَخَاطُهَا رُعَامًا : سال ؛ قال
الأزهري : هو داء يأخذُها في أنفها فيسيل منه شيء
فيقال له الرُعَامُ ، بالضم ، وفي الحديث : صلُّوا في
مُراحِ الغنمِ وامسحوا رُعَامَها ؛ الرُعَامُ : ما يسيل من
أنوفها . والرَعُومُ : الشديد الهزال ؛ قال الأزهري :
الرَعُومُ ، بالراء ، من الشاء التي يسيل مخاطها من
الهزال .

ويقال : كَسِرَ رَعِمٌ ذو شحم . والرَعِمٌ : الشحم ؛
قال أبو وجزة :

فيها كَسُورٌ رَعِمَاتٌ وسُدْفٌ

ابن الأعرابي : الرُعَامُ واليَعْمُورُ الطَّلِيُّ ، وهو
العَرِيضُ . ورَعَمَ الشيءَ يَرَعِمُهُ رَعِمًا : رَقَبَهُ
ورعاه . ورَعَمَ الشمسَ يَرَعِمُهَا : رَقَبَ غَيِّبُوتِهَا
ونظر وجوبها منه ؛ وهو في شعر الطَّرِمَاحِ أوردته
الأزهري :

ومُشِيعٌ ، عَدْوُهُ مِتَّاقٌ ،
يَرَعِمُ الإِيجَابَ قَبْلَ الظُّلَامِ

١ قوله « وأسبأ » كذا هو بالأصل وشرح القاموس ، وفي نسخة
من التهذيب : استبأ .

أكرهه . والرغمُ : الذلَّة . ابن الأعرابي : الرغمُ التراب ، والرغمُ الذلُّ ، والرغمُ القسْرُ ؛ قال : وفي الحديث وإن رَغَمَ أَنفَهُ أَي ذلَّ ؛ رواه بفتح العين ؛ وقال ابن شميل : على رَغَمٍ مِّن رَّغَمٍ ، بالفتح أيضاً . وفي حديث مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ : رَغِمَ أَنفِي لِأَمْرِ اللَّهِ أَي ذَلَّ وانقاد . ورَغِمَ أَنفِي اللَّهِ رَغْمًا ورَغِمَ يَرِغِمُ ويرِغِمُ ورَغِمَ ؛ الأخيرة عن الهجري ، كله : ذلٌّ عن كُرْهِهِ ، وأرغَمَهُ الذلُّ . وفي الحديث : إذا صلى أحدكم فليلتزمْ جبهته وأنفه الأرض حتى يخرج منه الرغْمُ ؛ معناه حتى يخضع ويبدلَ ويخرج منه كِبَرُ الشيطان ، وتقول : فعلت ذلك على الرغْمِ من أنفه . ورغَمَ فلان ، بالفتح ، إذا لم يقدر على الانتصاف ، وهو يَرِغِمُ رَغْمًا ، وبهذا المعنى رَغِمَ أَنفَهُ .

والمَرَّغَمُ والمَرَّغِيمُ : الأنف ، وهو المرَّسِنُ والمَخْطِيمُ والمعْطِيسُ ؛ قال الفرزدق يهجو جريراً :

تَبَكِّي المَرَاغَةَ بالرَّغَامِ على ابنها ،
والنَاهِقَاتِ يَهْجُنُ بالإغْوَالِ

وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، قال : رَغِمَ أَنفَهُ ثلاثاً ، قيل : مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : مَنْ أدرك أبويه أو أحدهما حيًّا ولم يدخل الجنة . يقال : أرغَمَ الله أَنفَهُ أَي أَلَزَمَهُ بالرَّغَامِ ، وهو التراب ؛ هذا هو الأصل ، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كُرْهِهِ . وفي الحديث : وإن رَغِمَ أَنفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَي وإن ذَلَّ ، وقيل : وإن كره . وفي حديث سجدتي السهو : كانتا تَرِغِمًا للشيطان . وفي حديث أسماء : إن أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ رَاغِمَةً مشركة أفاصلها ؟ قال : نعم ؛ لما كان العاجز الذليل

١ قوله « والرغم القسر » كذا هو بالسین المهملة في الاصل ، والذي في التهذيب والتكملة : القسر بالثين المعجمة .

وإشارة رَغَمَاءِ : على طرف أنفها بياض أو لون يخالف سائر بدنها .

وامرأة مِرْغَامَةٌ : مغضبة لبعْلِها ؛ وفي الخبر : قال بِنْتُنا عمر بن الخطاب ، رحمه الله ، يطوف بالبيت إذ رأى رجلاً يطوف وعلى عنقه مثل المِهَامَةِ وهو يقول :

عُدْتُ لَهْدِي جَمَلًا ذَلُولًا ،
مَوْطًا أَتَّبِعُ السُّهُولًا ،
أَعْدِلُهَا بِالْكَفِّ أَنْ تَمِيلًا ،
أَحْذَرُ أَنْ تَسْقُطَ أَوْ تَزُولًا ،
أَرْجُو بِذَاكَ نَائِلًا جَزِيلًا

فقال له عمر : يا عبد الله من هذه التي وهبت لها حجك ؟ قال : امرأتي ، يا أمير المؤمنين ! إنها حققاء مِرْغَامَةٌ ، أأقول قامة ، ما تَبَقِيَ لها خامة ! قال : ما لك لا

تطلّقتها ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، هي حسناء فلا تُفرك ، وأم صبيان فلا تُترك ! قال : فشأنك بها إذا .

والرغامُ : التراب . والرغامُ ، بالفتح : التراب ، وقيل : التراب اللين وليس بالدقيق ؛ وقال :

ولم آت البيوتَ ، مُطَبَّباتٍ ،
بأَكثَبَةِ فَرْدَانٍ من الرغامِ

أي انفردن ، وقيل : الرغامُ رمل مختلط بتراب . الأصمعي : الرغامُ من الرمل ليس بالذي يسيل من اليد . أبو عمرو : الرغامُ دُقاق التراب ، ومنه يقال : أرغمتُه أي أهنتُه وألرقته بالتراب . وحكى ابن بري قال : قال أبو عمرو الرغام رمل يعشى البصر ، وهي الرغمان ؛ وأنشد لنُصَيْب :

فلا سَكَّ أن الحِيَّ أذنى مَقِيلِهِمْ
كُنائِرُ ، أو رِغمانُ بِيضِ الدَّوائِرِ

والدوائر : ما استدار من الرمل . وأرغمَ الله أنفه ورغمه : ألزقه بالرغام . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها سئلت عن المرأة توضأتُ وعليها الحُضابُ فقالت : اسلتيه وأرغميه ؛ معناه أهنيه وارمي به عنك في التراب . ورغمَ الأنفُ نفسه : لزق بالرغام . ويقال : رَغَمَ أنفه إذا خاس في التراب . ويقال : رَغَمَ فلان أنفه ^١ . الليث : الرغامُ ما يسيل من الأنف من داء أو غيره ؛ قال الأزهري : هذا تصحيف ، وصوابه الرغام ، بالعين . وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : من قال الرغام فيما يسيل من الأنف فقد صحف ، وكان أبو إسحق الزجاج أخذ هذا الحرف من كتاب الليث فوضعه في

١ قوله « ويقال رغم فلان أنفه » عبارة التهذيب : ويقال رغم فلان أنفه وأرغمه إذا حمل على ما لا امتناع له منه .

كتابه وتوهم أنه صحيح ، قال : وأراه عَرَضَ الكتاب على المبرد والقول ما قاله ثعلب ^١ . قال ابن سيده : والرغامُ والرغامُ ^٢ ما يسيل من الأنف ، وهو المخاط ، والجمع أرغمةٌ ، وخص اللحياني به الغمّ والظباء . وأرغمتَ : سال رغامها ، وقد تقدم في العين المهملة أيضاً .

والمُرَاعِمَةُ : المهجرانُ والتعاقد . والمُرَاعِمَةُ : المغاضبة . وأرغَمَ أهله ورَاعَمَهُمْ : هجرهم . ورَاعَمَ قومه : تَبَدَّهُمْ وخرج عنهم وعادهم . ولم أبالِ رَغَمَ أنفه ^٣ أي وإن لَصِقَ أنفه بالتراب .

والتَرَعَمُ : التفضُّبُ ، وربما جاء بالزاي ؛ قال ابن بري : ومنه قول الحطيئة :

تَرى بين لَحِييها ، إذا ما تَرَعَمْتَ ،
لُغاماً كَيْتِ العَنكَبُوتِ المُمَدِّدِ

والمُرَاعِمُ : السَّعةُ والمضطربُ ، وقيل : المذهب والمهرب في الأرض ، وقال أبو إسحق في قوله تعالى : يَجِدُ في الأرضِ مُرَاعِمًا ؛ معنى مُرَاعِمًا مُهاجِرًا ، المعنى يَجِدُ في الأرضِ مُهاجِرًا لأنَّ المُهاجِرَ لقومه والمُرَاعِمُ بمنزلة واحدة وإن اختلف اللفظان ؛ وأنشد :

إلى بَلَدٍ غيرِ داني المَحَلِّ ،
بعيدِ المُرَاعِمِ والمُضطَرَبِ

قال : وهو مأخوذ من الرغام وهو التراب ، وقيل : مُرَاعِمًا مُضطَرَبًا . وعبد مُرَاعِمٌ ، أي مضطربٌ

١ قوله « والقول ما قاله ثعلب » يعني أنه بالعين المهملة كما يستفاد من التكملة .

٢ قوله « والرغام والرغام الخ » هما بفتح الراء في الاول وضمها في الثاني ، هكذا بضبط الاصل والمحكم .

٣ قوله « ولم أبالِ رَغَمَ أنفه » هو بهذا الضبط في التهذيب .

٤ قوله « وعبد مراغم » مضبوط في نسخة من التهذيب بكسر العين وقال شارح القاموس بفتح العين .

أبي على غضبه ومساءته . يقال : أرغمته أي أغضبته ؛
قال مرقش :

ما ديننا في أن غزا ملك ،
من آل جفنة ، حازم مرغم

معناه مغضب . وفي حديث أبي هريرة : صل في
مراح الغم وامسح الرغام عنها ؛ قال ابن الأثير :
كذا رواه بعضهم ، بالغين المعجمة ، قال : ويجوز
أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها وإصلاحاً
لشأنها .

ورغيم : امم .

رقم : التهذيب : ابن الأعرابي الرقمُ النعم التام .

رقم : الرقمُ والترقيمُ : تعجيمُ الكتاب . ورقمُ
الكتاب يرقمُه رَقْمًا : أعجمه ويثنه . وكتاب
مرقوم أي قد بُيئت حروفه بعلاماتها من التنقيط .
وقوله عز وجل : كتاب مرقوم ؛ كتاب مكتوب ؛
وأشدد :

سأرقم في الماء القراح إليكم ،
على بُعدكم ، إن كان للماء راقم

أي سأكتب . وقولهم : هو يرقم في الماء أي بلغ
من حذقه بالأمر أن يرقم حيث لا يثبت الرقم ؛
وأما المؤمن فإن كتابه يجعل في عليين السماء
السابعة ، وأما الكافر فيجعل كتابه في أسفل الأرضين
السابعة .

والمرقمُ : القلمُ . يقولون : طاح مرقمك
أي أخطأ قلبك . الفراء : الرقيمةُ المرأةُ العاقلة
البرزةُ الفطنةُ . وهو يرقم في الماء ؛ يضرب مثلاً
للقطن . والمرقمُ والمرقنُ : الكاتب ؛ قال :

على مواله . والمُرَاعِمُ : الحصن كالعصر ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأشدد للجعدِي :

كطودٍ يلاذُ بأركانه ،
عزيرِ المُرَاعِمِ والمُهْرَبِ

وأشدد ابن بري لسالم بن دارة :

أبلغُ أبا سالمٍ أن قد حقرت له
بئراً ثراعِمُ بين الحنصِ والشجرِ

وما لي عن ذلك مرغمُ أي منع ولا دفع .

والرغامى : زيادة الكبد مثل الرغامى ، بالغين والعين
المهمله ، وقيل : هي قصبه الرثة ؛ قال أبو وجزة
السعدي :

سأكتُ رغامى قذوفِ الطرفِ خائفة
هولَ الجنان ، وما همتُ بإدلاج

وقال الشماخُ يصف الحمرَ :

يُحشِرُجها طورا وطورا ، كأننا
لها بالرغامى والحياشيم جارز

قال ابن بري : قال ابن دريد الرغامى قصب الرثة ؛
وأشدد :

يبلُّ من ماء الرغامى ليته ،
كما يربُّ سالي حبيته

والرغامى من الأنف ؛ وقال ابن القوطية : الرغامى
الأنف وما حوله . والرغامى : نبت ، لغة في
الرغامى . والترغمُ : الغضب بكلام وغيره
والترغمُ بكلام ؛ وقد روي بيت لبيد :

على خير ما يلقى به من ترعما

ومن ترعما . وقال المفضل في قوله فعلته على رغيه :

دار كرقم الكاتب المرقتن

والرقم : الكتابة والحتم . ويقال للرجل إذا أسرف في غضبه ولم يقتصد : طما مرقمك وجاش مرقمك وعلى وطفح وفاض وارتقع وقذف مرقمك . والمرقوم من الدواب : الذي في قوائمه خطوط كيات . وثور مرقوم القوائم : مخططها بسواد ، وكذلك الحمار الوحشي . التهذيب : والمرقوم من الدواب الذي يكوى على أوظفته كيات صفاراً ، فكل واحدة منها رقمة ، وينعت بها الحمار الوحشي لسواد على قوائمه .

والرقمتان : شبه ظفرين في قوائم الدابة متقابلتين ، وقيل : هو ما اكتنف جاعري الحمار من كية النار . ويقال للكتكتين السوداوين على عجز الحمار الرقمتان ، وهما الجاعرتان . ورقمتا الحمار والفرس : الأتران بباطن أعضادهما . وفي الحديث : ما أتمتم في الأمم إلا كالرقمة في ذراع الدابة ؛ الرقمة : الهمة الناتئة في ذراع الدابة من داخل ، وهما رقمتان في ذراعيها ، وقيل : الرقمتان اللتان في باطن ذراعي الفرس لا تثنيتان الشعر . ويقال للصانع الحاذقة بالحرازة : هي ترقم الماء وترقم في الماء ، كأنها تخط فيه .

والرقم : خز موسى . يقال : خز رقم كما يقال برذ وشني . والرقم : ضرب من البرود ؛ قال أبو خراش :

تقول : ولولا أنت أنكحنت سيداً
أزف إليه ، أو حيلت على قرم .
لعمري لقد ملكت أترك حقة
زماناً ، فهلا مست في العقم والرقم

والرقم : ضرب مخطط من الوشني ، وقيل : من الحز . وفي الحديث : أتى فاطمة ، عليها السلام ، فوجد على بابها ستراً موسى فقال : ما لنا والدنيا والرقم؟ يريد النقش والوشني ، والأصل فيه الكتابة . وفي حديث علي ، عليه السلام ، في صفة السماء : سقف سائر ورقم مائر ؛ يريد به وشني السماء بالنجوم . ورقم الثوب يرقمه رقماً ورقمه : خطه ؛ قال حميد :

فرحن ، وقد زابن كل صبيعة
لهن ، وبأثرن السديل المرقما

والتاجر يرقم ثوبه بسبته . ورقم الثوب : كتابه ، وهو في الأصل مصدر ؛ يقال : رقت الثوب ورقمته ترقيماً مثله . وفي الحديث : كان يزيد في الرقم أي ما يكتب على الثياب من أرقامها لتقع المراجعة عليه أو يفتو به المشتري ، ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويزيد في حديثه .

ابن شميل : الأرقم حية بين الحيتين مرقم بحمرة وسواد وكدرية وبغثة . ابن سيده : الأرقم من الحيات الذي فيه سواد وبياض ، والجمع أرقام ، غلب غلبة الأسماء فكسرت كسبورها ولا يوصف به المؤنث ، يقال للذكر أرقم ، ولا يقال حية رقما ، ولكن رقشاء . والرقم والرقمة : لون الأرقم . وقال رجل لعمر ، رضي الله عنه : مثلي كمثل الأرقم إن قتله ينقم وإن تتركه يلقم . وقال شمر : الأرقم من الحيات الذي يشبه الجان في اتقاء الناس من قتله ، وهو مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها غضباً ، لأن الأرقم والجان يتقى في قتلها عقوبة الجن لمن قتلها ، وهو مثل قوله : إن يقتل ينقم أي يتأثر به . وقال ابن حبيب : الأرقم أخبت

الحيات وأطلبها للناس، والأَرْقَمُ إذا جعلته نعتاً قلت أَرْقَشُ، وإنما الأَرْقَمُ اسمه. وفي حديث عمر: هو إذا كالأَرْقَمِ أي الحية التي على ظهرها رَقَمٌ أي نقش، وجمعها أَرَاقِمُ.

والأَرَاقِمُ: قوم من ربيعة، سُمُوا الأَرَاقِمَ تشبيهاً لعيونهم بعيون الأَرَاقِمِ من الحيات. الجوهري: الأَرَاقِمُ حي من تَغْلِبِ، وهم جُشَمٌ؛ قال ابن بري: ومنه قول مهلهل:

زَوَّجَهَا ففَدَّهَا الأَرَاقِمَ فِي
جَنْبِ، وكان الحِبَاءُ من أَدَمِ

وجَنْبٌ: حيٌّ من اليمن. ابن سيده: والأَرَاقِمُ بنو بكر وجُشَمٌ ومالك والحِث ومعاوية؛ عن ابن الأعرابي؛ قال غيره: إنما سُميت الأَرَاقِمُ بهذا الاسم لأن ناظراً نظر إليهم تحت الدثار وهم صغار فقال: كأنَّ أعينهم أعين الأَرَاقِمِ، فَلَجَّ عليهم اللقب.

والرَّقِيمُ، بكسر القاف: الداهية وما لا يُطاق له ولا يُقام به. يقال: وقع في الرَّقِيمِ، والرَّقِيمِ الرَّقْمَاءُ إذا وقع فيما لا يقوم به. الأصمعي: جاء فلان بالرَّقِيمِ الرَّقْمَاءِ كقولهم بالداهية الدهياء؛ وأنشد:

تَمَرَسَ بي من حِينِهِ وأنا الرَّقِيمُ

يريد الداهية. الجوهري: الرَّقِيمُ، بكسر القاف، الداهية، وكذلك بنت الرَّقِيمِ؛ قال الرازي:

أرسلها عَليقة، وقد علمت
أن العليقاتِ يلاقين الرَّقِيمِ

وجاء بالرَّقِيمِ والرَّقَمِ أي الكثير.

والرَّقِيمُ: الدَّوَاةُ؛ حكاه ابن دريد، قال: ولا أدري ما صحته، وقال ثعلب: هو اللوح، وبه فسر

قوله تعالى: أم حسبت أن أصحاب الكهف والرَّقِيمِ؛ وقال الزجاج: قيل الرَّقِيمُ اسم الجبل الذي كان فيه الكهف، وقيل: اسم القرية التي كانوا فيها، والله أعلم.

وقال الفراء: الرَّقِيمُ لوحٌ رصاصٌ كتبت فيه

أَسْمَاؤُهُم وَأَنسَابُهُم وقصصهم ومِمَّ قَرَّوْا؛ وسأل ابن

عباس كعباً عن الرَّقِيمِ فقال: هي القرية التي خرجوا

منها، وقيل: الرَّقِيمُ الكتاب؛ وذكر عكرمة

عن ابن عباس أنه قال: ما أدري ما الرَّقِيمُ، أكتاب

أم بنيان، يعني أصحاب الكهف والرَّقِيمِ. وحكى

ابن بري قال: قال أبو القاسم الزجاجي في الرَّقِيمِ

خمسة أقوال: أحدها عن ابن عباس أنه لوح كتب

فيه أَسْمَاؤُهُم، الثاني أنه الدَّوَاةُ بلغة الرُّوم؛ عن

مجاهد، الثالث القرية؛ عن كعب، الرابع الوادي،

الخامس الكتاب؛ عن الضحاك وقتادة وإلى هذا القول

يذهب أهل اللغة، وهو فَعِيلٌ في معنى مَفْعُول.

وفي الحديث: كان يسوي بين الصوف حتى يدعها

مثل القَدْحِ أو الرَّقِيمِ، الرَّقِيمُ: الكتاب، أي حتى

لا ترى فيها عِوَجاً كما يَقُومُ الكاتب سَطُورَهُ.

والرَّقِيمُ: من كلام أهل ديوان الخراج.

والرَّقْمَةُ: الروضة، والرَّقْمَتان: روضتان إحداهما

قريب من البصرة، والأخرى بنجد. التهذيب:

والرَّقْمَتانِ روضتان بناحية الصَّمانِ؛ وإبهما أراد

زهير بقوله:

ودار لها بالرَّقْمَتَيْنِ، كأنَّها

مراجيع وسَّمَمٌ في نواشِرِ مِعْصَمِ

ورَقْمَةُ الوادي: مُجْتَمَعُ مائه فيه. والرَّقْمَةُ:

جانب الوادي، وقد يقال للروضة. وفي الحديث:

صعد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، رَقْمَةَ من

جبل؛ رَقْمَةُ الوادي: جانبه، وقيل: مجتمع مائه،

وقال الفراء : رَقَمَةُ الوادي حيث الماء .

والمَرَقُومَةُ : أرض فيها نَبَذٌ من النبات .

والرَّقَمَةُ : نبات يقال إنه الحُبَّازِيُّ ، وقيل :

الرَّقَمَةُ من العُشْبِ العظام تثبت متسطحة عَصَنَةٌ

كباراً ، وهي من أول العُشْبِ خروجاً تثبت في

السهل ، وأول ما يخرج منها ترى فيه حُمْرة كالعين

النافض ، وهي قليلة ولا يكاد المال يأكلها إلا من

حاجة . وقال أبو حنيفة : الرَّقَمَةُ من أحرار البقل ،

ولم يصفها بأكثر من هذا ، قال : ولا بلغتني لها حِلْيَةٌ .

التهديب : الرَّقَمَةُ نبت معروف يشبه الكرّش .

ويوم الرَّقَمِ : يوم لعطفان على بني عامر ؛ الجوهري :

ويوم الرَّقَمِ من أيام العرب ، عَقِرَ فيه قَرَزُلٌ

فرس طَفِيلٌ بن مالك ؛ قال ابن بري : ذكر الجوهري

أنه فرس عامر بن الطَّفِيلِ ؛ قال : والصحيح أن

قَرَزُلًا فرس طَفِيلِ بن مالك ، شاهده قول الفرزدق :

ومِنْهُنَّ إِذْ نَجَّيْتُ طَفِيلَ بن مالكِ ،

على قَرَزُلِ ، رجلاً ركوزِ الهزائمِ

وقوله أيضاً :

ونَجَّيْتُ طَفِيلًا من عِلَالَةِ قَرَزُلِ

قَوَائِمُ ، نَجَّيْتُ لِحْمَهُ مُسْتَقِيمًا

والرَّقَمِيَّاتُ : سهام تنسب إلى موضع بالمدينة . ابن

سيده : والرَّقَمُ موضع تعمل فيه النصال ؛ قال

ليد :

فرَمَيْتُ القومَ رِسْقًا صائبًا ،

ليس بالعُصَلِ ولا بالمُقْتَعِلِ

رَقَمِيَّاتٍ عليها ناهضٌ ،

تُكَلِّحُ الأرووقُ منهم والأَيْلُ

أي عليها ريش ناهضٍ ، وقد تقدم الناهضُ . والرَّقَمِ

والرَّقَمِيَّاتُ : موضعان . والرَّقَمِ : فرس حِزَامِ بن

وابصة .

وكم : الرِّكْمُ : جمعك شيئاً فوق شيء حتى تجعله

رُكَامًا مركوماً كركام الرمل والسحاب ونحو ذلك

من الشيء المُرْتَكِمِ بعضه على بعض . رَكَمَ الشيءُ

يَرَكُمُهُ إذا جَمَعَهُ وألغى بعضه على بعض ، وهو

مَرَكُومٌ بعضُهُ على بعض . وارْتَكَمَ الشيءُ

وَتَرَاكَمَ إذا اجتمع . ابن سيده : الرِّكْمُ إلقاء

بعض الشيء على بعض وتَنضِيدُهُ ، رَكَمَهُ يَرَكُمُهُ

رَكْمًا فَارْتَكَمَ وَتَرَاكَمَ . وشيءٌ رُكَامٌ : بعضه

على بعض . وفي التنزيل العزيز : ثم يجعله رُكَامًا ؛

يعني السحاب . ابن الأعرابي : الرِّكْمُ السحاب

المُتَرَاكِمُ . الجوهري : الرُّكَامُ الرمل المُتَرَاكِمُ ،

وكذلك السحاب وما أشبهه . وفي حديث الاستسقاء :

حتى رأيتُ رُكَامًا ؛ الرُّكَامُ : السحاب المُتَرَاكِمُ

بعضه فوق بعض . وقَطِيعٌ رُكَامٌ : ضَخْمٌ كأنه

قد رُكِمَ بعضُهُ على بعض ؛ أنشد ثعلب :

وتَحْنِي به حَوْمًا رُكَامًا ونسوة ،

عليهن قَزْرٌ ناعمٌ وحريرٌ

والرَّهْكَمَةُ : الطين والتراب المجموع . وفي الحديث :

فجاء بعُودٍ وجاء ببعرة حتى رَكَمُوا فصار سواداً .

ومررتكم الطريق ، بفتح الكاف : جادتهُ

ومَحَجَّتُهُ .

ومم : الرَّمُّ : لإصلاح الشيء الذي فسد بعضه من نحو

حبل يبلى فترمُهُ أو دار ترمُ شأنها مَرَمَةٌ . ورمٌ

الأمر : إصلاحه بعد انتشاره . الجوهري : رَمَيْتُ

الشيءَ أَرَمُهُ وَأَرَمُهُ رَمًا ومَرَمَةً إذا أصلحته .

يقال : قد رَمَّ شأنه ورَمَّهُ أيضاً بمعنى أكله .

واستَرمَّ الحائِطُ أي حان له أن يَرمَّ إذا بعد عهده

بالتطين . وفي حديث النعمان بن مقرنٍ : فليُنظر إلى سِنَعِه ورَمِّ ما دَثَرَ من سلاحه ؛ الرَّمُّ : إصلاح ما فسد ولَمَّ ما تفرق . ابن سيده : رَمَّ الشيءَ رِمْهُ رَمًّا أصلحه ، واسترَمَّ دعا إلى إصلاحه . ورَمَّ الجبلُ : تقطع . والرَّمَّةُ والرُّمَّةُ : قطعة من الجبلِ بالية ، والجمع رِمَمٌ ورِمَامٌ ؛ وبه سمي غيلانُ العدوي الشاعر ذا الرَّمَّةِ لقوله في أرجوزته يعني وتِدَا :

لم يَبْتَقِ منها ، أبدَ الأبيدِ ،
غيرُ ثلاثٍ مائلاتٍ سُودِ
وغيرُ مشجوجِ القفا مَوْتُودِ ،
فيه بقايا رُمَّةِ التَّقْلِيدِ

يعني ما بقي في رأس الوتدِ من رُمَّةِ الطئيبِ المعقود فيه ، ومن هذا يقال : أعطيتَه الشيءَ برُمَّتِه أي بجماعته . والرُّمَّةُ : الجبلُ يقلدُ البعير . قال أبو بكر في قولهم أخذ الشيءَ برُمَّتِه : فيه قولان : أحدهما أن الرُّمَّةَ قطعة جبل يُشَدُّ بها الأسير أو القاتلُ إذا قِيدَ إلى القتلِ للقودِ ، وقولُ عليٍّ يدلُّ على هذا حين سئل عن رجل ذكر أنه رأى رجلاً مع امرأته فقتله فقال : إن أقامَ يَبْتَةَ على دعواه وجاء بأربعة يشهدون وإلا فليُفَطِّ برُمَّتِه ، يقول : إن لم يُقِمِ البينة قاده أهله بجبلٍ عنقه إلى أولياء القَتيلِ فيقتل به ، والقول الآخر أخذت الشيءَ تامًّا كاملاً لم ينقص منه شيء ، وأصله البعير يشد في عنقه جبل فيقال أعطاه البعير برُمَّتِه ؛ قال الكميت :

وَصَلُّ خَرَقَاءَ رُمَّةً في الرِمَامِ

قال الجوهري : أصله أن رجلاً دفع إلى رجلٍ بعيراً بجبلٍ في عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيئاً بجملته ؛

وهذا المعنى أراد الأعشى بقوله يخاطب خَمَّاراً :

فقلتُ له : هذه ، هاتِها
بأدْمَاءِ في حَبَلِ مُقْتَادِها

وقال ابن الأثير في تفسير حديث عليٍّ : الرُّمَّةُ ، بالضم ، قطعة جبل يُشَدُّ بها الأسير أو القاتل الذي يُقاد إلى القصاص أي يُسَلَّمُ إليهم بالجبل الذي شُدَّ به تمكيناً لهم منه لئلا يَهْرَبُ ، ثم اتسعوا فيه حتى قالوا أخذت الشيءَ برُمَّتِه أي كله . ويقال : أخذت الشيءَ برُمَّتِه وبزَعْبَرِه وبجُمْلَتِه أي أخذته كله لم أدع منه شيئاً . ابن سيده : أخذه برُمَّتِه أي بجماعته ، وأخذه برُمَّتِه اقتاده بجبله ، وأتيتك بالشيءِ برُمَّتِه أي كله ؛ قال ابن سيده : وقيل أصله أن يؤتى بالأسير مشدوداً برُمَّتِه ، وليس بقوي . التهذيب : والرُّمَّةُ من الجبل ، بضم الراء ، ما بقي منه بعد تقطعه ، وجمعها رُمٌّ . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه ، يَدُمُّ الدنيا وأسبابها رِمَامٌ أي بالية ، وهي بالكسر جمع رُمَّةٍ ، بالضم ، وهي قطعة جبل بالية . وجبل رِمَمٌ ورِمَامٌ وأرمام : بالٍ ، وصفوه بالجمع كأنهم جعلوا كل جزء واحداً ثم جمعوه . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن الاستنجاء بالرؤثِ والرُمَّةِ ؛ والرُمَّةُ ، بالكسر : العظام البالية ، والجمع رِمَمٌ ورِمَامٌ ؛ قال لبيد :

والبيت إن تعرَّمني رِمَّةٌ خَلَقًا ،
بعد المماتِ ، فإني كنتُ أُتْرِرُ

والرِمِيمُ : مثل الرُمَّةِ . قال الله تعالى : قال من يُخفي العظامَ وهي رِمِيمٌ ؛ قال الجوهري : إنما قال الله تعالى وهي رِمِيمٌ لأن فِعْلاً وقِعْولاً قد استوى فيها الذكر والمؤنث والجمع ، مثل رَسُولٍ وعدُوٍّ

وصديق . وقال ابن الأثير في النهي عن الاستنجاء
بالرمة قال : يجوز أن تكون الرمة جمع الرميم ،
وإنما نهى عنها لأنها ربما كانت ميتة ، وهي نجسة ، أو
لأن العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته ؛ وعظم رميم
وأعظم رمايم ورميم أيضاً ؛ قال حاتم أو غيره ،
الشك من ابن سيده :

أما والذي لا يعلم السر غيرُهُ ،
ويحني العظام البيض ، وهي رميم

وقد يجوز أن يعني بالرميم الجنس فيضع الواحد
موضع لفظ الجمع . والرميم : ما بقي من نبت
عام أول ؛ عن اللحياني ، وهو من ذلك .

ورمَّ العظم وهو يرمُّ ، بالكسر ، رمماً ورميماً
وأرم : صار رمةً ؛ الجوهري : تقول منه رمَّ
العظم يرمُّ ، بالكسر ، رمةً أي بلي . ابن
الأعرابي : يقال رمَّت عظامه وأرمت إذا بليت .
وفي الحديث : قالوا يا رسول الله ، كيف تُعرضُ
صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ قال ابن الأثير : قال
الحرابي كذا يرويه المحدثون ، قال : ولا أعرف
وجهه ، والصواب أرمت ، فتكون التاء لتأنيث
العظام أو رميت أي صرت رميماً ، وقال غيره :
إنما هو أرمت ، بوزن ضربت ، وأصله أرمتت
أي بليت ، فحذفت إحدى الميمين كما قالوا أحسنت
في أحسنت ، وقيل : إنما هو أرمتت ، بتشديد
التاء ، على أنه أدغم إحدى الميمين في التاء ، قال :

وهذا قول ساقط ، لأن الميم لا تدغم في التاء أبداً ،
وقيل : يجوز أن يكون أرمتت ، بضم الهززة ،
بوزن أسرتت ، من قولهم : أرمتت الإبل تأرم
إذا تناولت العلف وقلعته من الأرض ؛ قال ابن
الأثير : أصل هذه الكلمة من رم الميت وأرم

إذا بلي . والرمة : العظم البالي ، والفعل الماضي
من أرم للمتكلم والمخاطب أرممت وأرمتت ،
بإظهار التضعيف ، قال : وكذلك كل فعل مضعف
فإنه يظهر فيه التضعيف معهما ، تقول في شدت :
شدتت ، وفي أعدت : أعدتت ، وإنما ظهر التضعيف
لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها
إلا ساكناً ، فإذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى
ساكنان ، فإن الميم الأولى سكنت لأجل الإدغام ،
ولا يمكن الجمع بين ساكنين ، ولا يجوز تحريك الثاني
لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب ، فلم
يبق إلا تحريك الأول ، وحيث حرك ظهر التضعيف ،
والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام ، وحيث لم يظهر
التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن
يشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكناً ، حيث تعذر
تحريك الميم الثانية ، أو يتركوا القياس في التزام
سكون ما قبل تاء المتكلم والمخاطب ، قال : فإن
صحت الرواية ولم تكن مُحَرَّفَةً فلا يمكن تحريكه
إلا على لغة بعض العرب ، فإن الخليل زعم أن ناساً
من بكر بن وائل يقولون : ردتت ورددت ،
وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون : ردتت ومررت ،
يريدون رددت ورددت وارتدتت وامتزرتت ،
قال : كأنهم قد درؤوا الإدغام قبل دخول التاء
والنون ، فيكون لفظ الحديث أرمتت ، بتشديد
الميم وفتح التاء .

والرميم : الحلق البالي من كل شيء .
ورمت الشاة الحشيش ترمتها رمماً : أخذته بشفتها .
وشاة رموم : ترمتها ما مرتت به . ورمت
البهية وارتتت : تناولت العيدان . وارتتت
الشاة من الأرض أي رممت وأكلت . وفي الحديث
عليكم بالنبان البقر فلإنها ترمت من كل الشجر أي

تأكل ، وفي رواية : تَرْتَمُ ؛ قال ابن شبل :
الرَّمُّ والارْتِمَامُ الأكل ؛ والرَّمَامُ من البَقْلِ ،
حين يَبْقُلُ ، رُمَامٌ أيضاً . الأزهري : سمعت العرب
تقول للذي يَفْشُ ما سقط من الطعام وأرذله ليأكله
ولا يَتَوَقَّى قَدَرَهُ : فلانٌ رَمَامٌ قَشَّاشٌ وهو
يَتَرَمَّمُ كل رُمَامٍ أي يأكله . وقال ابن الأعرابي :
رَمٌ فلان ما في الغَصَاةِ إذا أكل ما فيها .

والرَمَّةُ ، بالكسر : شفة البقرة وكل ذات ظَلْفٍ
لأنها بها تأكل ؛ والرَمَّةُ ، بالفتح ، لغة فيه ؛ أبو
العباس : هي الشفة من الإنسان ، ومن الظَّلْفِ
الرَمَّةُ والمِقَمَّةُ ، ومن ذوات الحف المشْفَرُ . وفي
حديث الهرة : حَبَسَتْهَا فلا أَطْعَمَتْهَا ولا أرسلتها
تُرْمَرِمُ من خَشَّاشِ الأَرْضِ أي تأكل ، وأصلها
من رَمَتِ الشاةِ وارْتَمَّتْ من الأَرْضِ إذا أكلت ،
والرَمَّةُ من ذوات الظلف ، بالكسر والفتح : كالقَمِ
من الإنسان .

والرَّمُّ ، بالكسر : الثرى ؛ يقال : جاء بالظَّمِّ
والرَّمُّ إذا جاء بالمال الكثير ؛ وقيل : الظَّمُّ البحر ،
والرَّمُّ ، بالكسر ، الثرى ، وقيل : الظَّمُّ الرُّطْبُ
والرَّمُّ اليابس ، وقيل : الظَّمُّ التُّرْبُ والرَّمُّ الماء ،
وقيل : الظَّمُّ ما حمله الماء والرَّمُّ ما حمله الريح ،
وقيل : الرَّمُّ ما على وجه الأرض من فُتَاتِ الحشيشِ .
والإرْمَامُ : آخر ما يبقى من النبت ؛ أنشد ثعلب :

تَرَعَى سُمَيْرَاءَ إِلَى إِرْمَامِهَا

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قبل أن يكون
ثُمَاماً ثم رُمَاماً ؛ الرَّمَامُ ، بالضم : مبالغة في الرَّمِيمِ ،
يريد المَشِيمَ المنقّت من النبت ، وقيل : هو حين
تنبت رؤوسه فترَمُّ أي تؤكل . وفي حديث زياد بن
حُدَيْرٍ : حَمِلْتُ عَلَى رِمٍّ مِنَ الأَكْرَادِ أَي

جماعة نزول كالحَيِّ من الأعراب ؛ قال أبو موسى :
فكأنه اسم أعجمي ، قال : ويجوز أن يكون من
الرَّمِّ ، وهو الثَّرَى ؛ ومنه قولهم : جاء بالظَّمِّ
والرَّمِّ . والرَمَّةُ : متاع البيت . ومن كلامهم
السائر : جاء فلان بالظَّمِّ والرَّمِّ ؛ معناه جاء بكل
شيء مما يكون في البر والبحر ، أرادوا بالظَّمِّ البحر ،
والأصل الظَّمُّ ، بفتح الطاء ، فكسرت الطاء لمعاقبه
الرَّمِّ ، والرَّمُّ ما في البر من النبات وغيره . وما له
ثُمَّ ولا رُمٌّ ؛ الثَّمُّ : قماش الناس أساقهم وآبنتهم ،
والرُمُّ مَرَمَةٌ البيت . وما عن ذلك حَمٌّ ولا
رُمٌّ ؛ حَمٌّ : محال ، ورُمٌّ إتباع . وما له رُمٌّ
غير كذا أي هم . التهذيب : ومن كلامهم في باب
النفي : ما له عن ذلك الأمر حَمٌّ ولا رَمٌّ أي بُدٌّ ،
وقد يضآن ، قال الليث : أما حَمٌّ فمعناه ليس يحول
دونه قضاء ، قال : ورَمٌّ صِلَةٌ كقولهم حَسَنَ بَسَنَ ؛
وقال الفراء : ما له حَمٌّ ولا سُمٌّ أي ما له همٌّ غيرك .
ويقال : ما له حَمٌّ ولا رُمٌّ أي ليس له شيء ، وأما
الرَّمُّ فإن ابن السكيت قال : يقال ما له ثَمٌّ ولا
رُمٌّ وما يملك ثَمّاً ولا رُمّاً ، قال : والثَّمُّ قماش
الناس أساقهم وآبنتهم ، والرَّمُّ مَرَمَةٌ البيت ؛ قال
الأزهري : والكلام هو هذا لا ما قاله الليث ، قال :
وقرأت بخط شمر في حديث عروة بن الزبير حين
ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه : كنا أهل
ثُمَّ ورُمَّ حتى استوى على عُمْتِهِ ؛ قال : قال
أبو عبيد حدثوه بضم الشاء والراء ، قال ووجه
عندي ثَمَّة ورُمَّ ، بالفتح ، قال : والثَّمُّ إصلاح
الشيء وإحكامه ، والرَّمُّ الأكل ؛ قال شمر : وكان
هاشم بن عبد مناف تزوج سلمى بنت زيد النجارية
بعد أحيحة بن الجلاح فولدت له سَيْبَةَ وتوفي هاشم
وسب الغلام ، فقَدِمَ المُطَلِّبُ بن عبد مناف فرأى

وأرَمَّ إلى اللهو : مالَ ؛ عن ابن الأعرابي . وأرَمَّ : سَكَتَ عامَّةً ، وقيل : سَكَتَ مِنْ فَرَقٍ . وفي الحديث : فأرَمَّ القومُ . قال أبو عبيد : أرَمَّ الرجلُ إنْ ماماً إذا سَكَتَ فهو مُرَمٌ . والإرمام : السكوت . وأرَمَّ القومُ أي سكتوا ؛ وقال حميد الأرقط :

يَرِدْنَ ، والليلُ مُرَمٌ طائرُهُ ،
مُرْحَى رواقُهُ هُجُودٌ سامِرُهُ

وكلمته فما تَرَمَّرَمَ أي ما ردَّ جواباً . وتَرَمَّرَمَ القومُ : تحركوا للكلام ولم يَتَكَلَّمُوا . التهذيب : أما التَرَمَّرَمُ فهو أن يحرك الرجل شفاهه بالكلام . يقال : ما تَرَمَّرَمَ فلان يجرف أي ما نطق ؛ وأنشد :

إذا تَرَمَّرَمَ أغصى كلَّ جبار

وقال أبو بكر في قولهم ما تَرَمَّرَمَ : معناه ما تحرك ؛ قال الكمي :

تَكَادُ العُلَّةُ الجُلُوسُ مِنْهُمْ كَلِمًا
تَرَمَّرَمَ ، ثَلَقِي بالعَسِيبِ قَدَالِهَا

الجوهري : وتَرَمَّرَمَ إذا حَرَكَ فاه للكلام ؛ قال أوس بن حجر :

ومُسْتَعَجِبٌ مِثًّا يَوِي مِنْ أَنانِي ،
ولو زَبَنَتْهُ الحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرَمَ

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان لآل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وَحْشٌ فاذا خرج ، تَعْنِي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لَعِبَ وجاء وذهب ، فاذا جاء رَبَضَ ولم يَتَرَمَّرَمَ ما دام في البيت ؛ أي

الغلام فانزعجه من أمه وأردفَه راحلته ، فلما قدم مكة قال الناس : أردَفَ المُطَلِّبُ عبدَه ، فسَمِّيَ عبدَ المُطَلِّبِ ؛ وقالت أمه : كنا ذوي ثَمَّةٍ ورَمَّةٍ ، حتى إذا قام على ثَمَّةٍ ، انتزعوه عَنوَةَ مِنْ أمِّهِ ، وغلب الأخوالَ حتَّى عَمَّه ؛ قال أبو منصور : وهذا الحرف رواه الرواة هكذا : ذوي ثَمَّةٍ ورَمَّةٍ ، وكذلك روي عن عُرْوَةَ وقد أنكره أبو عبيد ، قال : والصحيح عندي ما جاء في الحديث ، والأصل فيه ما قال ابن السكيت : ما له ثَمٌّ ولا رُمٌّ ، فالثَمُّ قماش البيت ، والرُمُّ مَرَمَةٌ البيت ، كأنها أرادت كنا القائمين بأمره حين ولدته إلى أن سَبَّ وقوي ، والله أعلم . والرَّمُّ : التَّقْيُ والمُنْحُ ، تقول منه : أرَمَّ العظمُ أي جرى فيه الرَّمُّ ؛ وقال :

هَجَاهُنَّ ، لَمَّا أَنْ أَرَمَّتْ عِظَامُهُ ،
ولو كان في الأعراب مات هُرْالاً

ويقال : أرَمَّ العظمُ ، فهو مُرَمٌ ، وأنقَى ، فهو مُنْقَى إذا صار فيه رِمٌّ ، وهو المنح ؛ قال رؤبة :

نَعَمَ وفيها مُنْحٌ كلُّ رِمٍّ

وأرَمَّتِ الناقةُ ، وهي مُرَمٌ ؛ وهو أوَّلُ السَّمَنِ في الإقبالِ وآخرُ الشَّحْمِ في الهزالِ . وناقَةٌ مُرَمٌ : بها شيءٌ من نَقِيٍّ . ويقال للشاة إذا كانت مهزولة : ما يُورِمُّ منها مَضْرَبٌ أي إذا كسر عظم من عظامها لم يُصَبْ فيه مُنْحٌ . ابن سيده : وما يُورِمُّ من الناقة والشاة مَضْرَبٌ أي ما يُنْقِي ، والمَضْرَبُ : العظم يضرب فينْقَى ما فيه . ونعجةٌ رَمَاءٌ : بِيضَاءٌ لا شِيَةَ فيها .

والرَّمَّةُ : التَّمَلَّةُ ذاتُ الجَنَاحَيْنِ ، والرَّمَّةُ : الأَرْضَةُ في بعض اللغات .

سكن ولم يتحرك، وأكثر ما يستعمل في النفي. وفي الحديث: أَيْتَمُ المَتَكَلِّمُ بِكَذَا وَكَذَا؟ فَأَرَمَ القَوْمُ أَي سَكَنُوا وَلَمْ يُحْيُوا؛ يُقَالُ: أَرَمَ فَهُوَ مُرْمٌ، وَيُرْوَى: فَأَرَمَ، بِالزَّايِ وَتَخْفِيفِ المِيمِ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ لِأَنَّ الأَزْمَ الإِمْسَاكَ عَنِ الطَّعَامِ وَالكَلَامِ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ: فَلَمَّا سَمِعُوا بِذَلِكَ أَرَمُوا وَرَهَبُوا أَي سَكَنُوا وَخَافُوا.

والرَّمْرَامُ: حَشِيشُ الرَّبِيعِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

فِي خُرُوقِ تَسْبِيعِ مِينِ رَمْرَامِهَا

التهديب: الرَّمْرَامَةُ حَشِيشَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي البَادِيَةِ، وَالرَّمْرَامُ الكَثِيرُ مِنْهُ، قَالَ: وَهُوَ أَيْضاً ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ طِيبِ الرَّيْحِ، وَاحِدَتُهُ رَمْرَامَةٌ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرَّمْرَامُ عُشْبَةٌ سَاكَةٌ العِيدَانِ وَالوُوقِ تَمْنَعُ المِسَّ، تَرْتَفِعُ ذِرَاعاً، وَوَرَقُهَا طَوِيلٌ، وَلَهَا عَرَضٌ، وَهِيَ شَدِيدَةٌ الحُضْرَةَ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ وَالمَوَاشِي تَخْرِصُ عَلَيْهَا؛ وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ: الرَّمْرَامُ نَبْتُ أَغْبَرٍ يَأْخُذُهُ النَّاسُ يَسْقُونَ مِنْهُ مِنَ العَرَبِ، وَفِي بَعْضِ النِّسْخِ: يَشْفُونَ مِنْهُ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ:

هَلْ غَيْرُ دَارٍ بِكَرَّتْ رِجْلِهَا،

تَسْتَنْهُ فِي جَائِلِ رَمْرَامِهَا؟

والرَّمَّةُ والرَّمَّةُ، بِالتَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ: مَوْضِعٌ. وَالرَّمَّةُ: قَاعٌ عَظِيمٌ يَنْجَدُ تَصَبُّهُ فِيهِ جَمَاعَةٌ أَوْ دِيَّةٌ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رَمَاهُ اللهُ بِالمُرْمَاتِ إِذَا رَمَاهُ بِالدَّوَاهِي؛ قَالَ أَبُو مَالِكٍ: هِيَ المَسْكَنَاتُ. وَمَرْمَرٌ إِذَا غَضِبَ، وَرَمْرَمٌ إِذَا أَصْلَحَ شَأْنَهُ.

والرَّمْمَانُ: مَعْرُوفٌ فُعْلَانٌ فِي قَوْلِ سَيَّبِيهِ قَالَ: سَأَلْتَهُ عَنِ الرَّمْمَانِ، فَقَالَ: لَا أَصْرَفُهُ وَأَحْمِلُهُ عَلَى الأَكْثَرِ

١ قوله «قال» أي سيبويه، وقوله «سأله» يعني الخليل، وقد صرح بذلك الجوهري في مادة ر م ن.

إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى يَعْرِفُ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الحَسَنِ فُعْلَانٌ يَجْمَلُهُ عَلَى مَا يَجِيءُ فِي النِّبَاتِ كَثِيراً مِثْلَ القَلَامِ وَالمُلَّاحِ وَالحُمَامِضِ، وَقَوْلُ أُمِّ زَرْعٍ: فَلَقِي امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَامَتَيْنِ، فَلَمَّا تَعْنَى أَنَّهُمَا ذَاتُ كَفَلٍ عَظِيمٍ، إِذَا اسْتَلْتَقَتْ عَلَى ظَهْرِهَا نَبَا الكَفَلِ بِهَا مِنَ الأَرْضِ حَتَّى يَصِيرَ تَحْتَهَا فَجْوَةٌ يَجْرِي فِيهَا الرَّمْمَانُ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدِيهَا كَانَ مَعَهَا رَمَاتَانِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَرْمِي بِرُمَامَتِهِ إِلَى أَخِيهِ، وَيَرْمِي أُخُوهُ الأُخْرَى إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا، قَالَ أَبُو عَيْدٍ: وَبَعْضُ النَّاسِ يَذْهَبُ بِالرَّمْمَاتَيْنِ إِلَى أَنَّهُمَا التَّدْيَانُ، وَليس هَذَا بِمَوْضِعِهِ؛ وَالوَاحِدَةُ رُمَامَةٌ. وَالرَّمْمَانَةُ أَيْضاً: الَّتِي فِيهَا عُلْفُ الفَرَسِ.

ورُمَامَتَانِ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

عَلَى الدَّارِ بِالرَّمْمَاتَيْنِ تَعُوجُ

صُدُورُ مَهَارَى، سَيْرُهُنَّ وَسَيْحُ

وَرَمِيمٍ: مِنْ أَسْمَاءِ الصَّبَا، وَبِهِ سَمِيَتِ المَرْأَةُ؛ قَالَ:

رَمْمَتِي، وَسِتْرُ اللهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا،

عَشِيَّةَ أَحْجَارِ الكِنَاسِ، رَمِيمُ

أَرَادَ بِأَحْجَارِ الكِنَاسِ رَمَلِ الكِنَاسِ. وَأَرْمَامٌ: مَوْضِعٌ. وَبِرَمْرَمٍ: جَبَلٌ، وَبِمَا قَالُوا يَلْمَلَمُ. وَفِي الحَدِيثِ ذَكَرَ رُمَّ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ المِيمِ، وَهِيَ بئرٌ بِمَكَّةَ مِنْ حَفْرِ مَرْءَةٍ بِنِ كَعْبٍ.

وَمِمَّنْ: الرَّمِيمُ وَالتَّرْنِيمُ: تَطْرِيبُ الصَّوْتِ. وَفِي الحَدِيثِ: مَا أذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ أَدَّتَهُ لِنَبِيِّ حَسَنِ التَّرْنِيمِ بِالقُرْآنِ، وَفِي رِوَايَةٍ: حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَرْنِمُ بِالقُرْآنِ؛ وَالتَّرْنِيمُ: التَطْرِيبُ وَالتَغَنِّيُّ وَتَحْسِينُ الصَّوْتِ بِالتَّلَاوَةِ

زادوا فيه الواو والتاء كما زادوا في ملكوت .
الأصعي : من نبات السهل الحُرْبُثُ والرَّهْمَةُ
والثَّرْبَةُ ؛ قال سمر : رواه المِسْعَرِيُّ عن أبي عبيد
الرَّهْمَةِ ، قال : وهو عندنا الرَّهْمَةُ ، قال أبو منصور :
الرَّهْمَةُ من دِقِّ النبات معروف ، وقال ابن
الأعرابي : الرَّهْمَةُ ، بالنون ، ضرب من الشجر ،
قال أبو منصور : لم يعرف سمر الرَّهْمَةَ فَظَنَ أَنَّهُ
تصنيف وصيره الرَّهْمَةُ ، والرَّهْمُ من الأشجار
الكبار ذوات الساق ، والرَّهْمَةُ من دِقِّ النبات .

رهم : الرَّهْمَةُ ، بالكسر : المطر الضعيف الدائم الصغير
القطر ، وإبَّحِ رِهْمٌ ورِهَامٌ ؛ قال أبو زيد : من
الدَّيْمَةِ الرَّهْمَةُ ، وهي أشد وقعاً من الدَّيْمَةِ وأسرع
ذهاباً . وفي حديث طهفة : ونستحيل الرَّهَامَ وهي
الأمطار الضعيفة . وأزْهَمَتِ السحابة : أتت بالرَّهَامِ .
وأزْهَمَتِ السماء إِرْهَاماً : أمطرت . وروضة
مَرْهومةٌ ، ولم يقولوا مَرْهَمَةً ؛ قال ذو الرمة :

أَوْ تَفْحَةٌ مِنْ أَعْلَى حَنْوَةٍ مَعَجَتُ
فِيهَا الصَّبَا مَوْهِنًا ، وَالرَّوْضُ مَرْهَوْمٌ

وتزلنا بفلان فكنا في أرْهَمِ جانبيه أي أخصبها .
والمَرْهَمُ : طلاء يُطلى به الجرح ، وهو ألين ما
يكون من الدواء ، مشتق من الرَّهْمَةِ للينه ، وقيل :
هو معرب .

والرَّهَامُ : ما لا يصيد من الطير ، الأزْهَرِيُّ :
والرَّهْمُ جماعته وبه سميت المرأة رُهْمًا ، قال : وقيل
الرَّهَامُ جمع رُهامةٍ ؛ قال الأزْهَرِيُّ : لا أعرف
الرَّهَامَ ، قال : وأرجو أن يكون صحيحاً .

وبنو رُهْمٍ : بطن . الجوهري : ورُهْمٌ ، بالضم ،
اسم امرأة ؛ وأنشد الأزْهَرِيُّ في ترجمة برعس :

ويطلق على الحيوان والجماد ، ورَثَمَ الحَمَامُ
والمَكَاءَ والجُنْدُبُ ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلًا مَقْطُفٍ عَجَلٍ ،
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُؤْدِيهِ تَرْنِيمٌ

والحمامة تَتَرَنَّمُ ، وللمكء في صوته تَرْنِيمٌ .
الجوهري : الرَّثَمُ ، بالتحريك ، الصوت . وقد
رَنِمَ ، بالكسر ، وتَرَنَّمْ إِذَا رَجَعَ صوته ، والترنيم
مثله ؛ ومنه قول ذي الرمة :

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُؤْدِيهِ تَرْنِيمٌ

وتَرَنَّمَ الطائر في هديره ، وتَرَنَّمَتِ القوس عند
الإنباض ، وتَرَنَّمَتِ الحمام والقوس والعود ، وكل
ما استنلذ صوته وسع منه رَنَمَةً حسنةً فله
تَرْنِيمٌ ، وأنشد بيت ذي الرمة ، وقال : أراد
بيرويه جناحيه ، وله صريرٌ يقع فيها إِذَا رَمَضَ
فطار وجعله تَرْنِيمًا .

ابن الأعرابي : الرَّثْمُ المَعْتَبَاتُ المَجِيدَاتُ ، قال :
والرَّثْمُ الجَوَارِيُّ ٢ الكَيْسَاتُ .

وقوس تَرَنَّمَتْ لَهَا حَنِينٌ عند الرمي . والتَرَنَّمَتْ
أَيْضًا : تَرَنَّمَتْهَا عند الإنباض ؛ قال أبو تراب :
أنشدني العَنُويُّ في القوس :

شِرْيَانَةٌ تَرَنَّمَتْ مِنْ عُنْتُوتِهَا ،
تُجَاوِبُ الْقَوْسَ بِتَرَنَّمُوتِهَا ،
تَسْتَفْرِجُ الحَبَّةَ مِنْ ثَابُوتِهَا

يعني حبة القلب من الجوف ، وقوله بِتَرَنَّمُوتِهَا أي
بتَرَنَّمِهَا . الجوهري : والتَرَنَّمَتْ التَرَنَّمُ ،

١ قوله « رنمة حسنة » كذا هو مضبوط في الاصل بالتحريك واليه
مال شارح القاموس وأيده بعبارة الاساس .

٢ قوله « والرثم الجوّاري » كذا هو بالاصل بالنون ، وكتب عليه
بالهامش ما نصه : صوابه الرهم .

إِنَّ سَرَكَ الْعُزْرُ الْمَكُودُ الدَّائِمُ ،
فَاعْمِدْ بِرَاعِيْسِ أَبُوهَا الرَّاهِمِ

قال : وراهم اسم فعل .

وهسم : رَهَسَمَ في كلامه وَرَهَسَمَ الْخَبْرَ : أتى منه بطَرْفٍ ولم يُفصِح بجميعة، وَرَهَسَمَهُ مثل رَهَسَمَهُ .
وأُتِيَ الْحِجَاجُ بِرَجُلٍ فَقَالَ : أَمِنَ أَهْلَ الرَّسِّ^١
وَالرَّهْسَمَةِ أَنْتَ ؟ كَأَنَّهُ أَرَادَ الْمَسَارَةَ فِي إِثَارَةِ الْفَتَنِ
وَسَقَّ الْعَصَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ يُرَهِّسُ وَيُرَهِّمُ إِذَا
سَارَ وَسَاوَرَ .

روم : رام الشيء يرومه روماً ومراماً : طلبه ،
ومنه رومُ الحركة في الوقف على المرفوع والمجرور ؛
قال سيديه : أما الذين راموا الحركة فإنه دعاهم إلى
ذلك الحِرْصِ على أن يُخرجوها من حالٍ ما لزمه
إسكانٌ على كل حال ، وأن يُعلموا أن حالها عندهم
ليس كحال ما سكن على كل حال ، وذلك أراد
الذين أَسْمَوْا إلا أن هؤلاء أشد توكيداً ؛ قال
الجوهري : رومُ الحركة الذي ذكره سيديه حركة
مُخْتَلِئَةٍ مُخْتَلِئَةٍ لضرب من التخفيف ، وهي أكثر
من الإشمام لأنها تسع ، وهي بَزْنَةُ الحركة وإن
كانت مُخْتَلِئَةً مثل همزة بين بين كما قال :

أَنَّ زُمَّ أَجْمَالُهُ وَفَارَقَ جِيوةً ،
وصاح غراب البيئِ : أنتَ حَزْرِينُ

قوله أن زم : تقطيعه فعولن ، ولا يجوز تسكين
العين ، وكذلك قوله تعالى : سَهْرُ رَمْضَانَ ، فيمن
أخفى إنما هو بجر حركة مختلئة ، ولا يجوز أن تكون
الراء الأولى ساكنة لأن الهاء قبلها ساكن ، فيؤدي
إلى الجمع بين الساكنين في الوصل من غير أن يكون
قبلها حرف لين ، قال : وهذا غير موجود في شيء

من لغات العرب ، قال : وكذلك قوله تعالى : إنا
نحن نزلنا الذكر وأمن لا يهدي ويخصمون ،
وأشبه ذلك ، قال : ولا مُعْتَبَرٌ بقول القراء إن
هذا ونحوه مدغم لأنهم لا يُحصَلون هذا الباب ، ومن
جمع بين الساكنين في موضع لا يصح فيه اختلاس
الحركة فهو مخطيء كقراءة حمزة في قوله تعالى : فما
اسطاعوا ، لأن سين الاستفعال لا يجوز تحريكها
بوجه من الوجوه . قال ابن سيده : والمرامُ
المَطْلَبُ . ابن الأعرابي : رَوَمْتُ فُلَانًا وَرَوَمْتُ
بِفُلَانٍ إِذَا جَعَلْتَهُ يَطْلُبُ الشَّيْءَ .

والرامُ : ضرب من الشجر .
والرؤمُ : شحمة الأذن . وفي حديث أبي بكر ،
رضي الله عنه : أنه أوصى رجلاً في طهارته فقال :
تَعَهَّدِ التَّعَفُّلَةَ وَالتَّنَشُّلَةَ وَالرَّؤْمَ ؛ هو شحمة
الأذن .

والرؤمُ : جبل معروف ، واحدهم رؤمي ، يَنْتَبِهُونَ
إِلَى عَيْصُو بْنِ إِسْحَقَ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . ورؤمانُ ،
بالضم : اسم رجل ، قال الفارسي : رومٌ ورؤميٌّ
من باب زَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ ؛ قال ابن سيده : ومثله
عندي فارسيٌّ وفُرْسٌ ، قال : وليس بين الواحد
والجمع إلا الياء المشددة كما قالوا تمرة وتمر ، ولم يكن
بين الواحد والجمع إلا الهاء .

قال : والرؤمة بغير همز الغراء الذي يلصق به ريش
السهم ؛ قال أبو عبيد : هي بغير همز ، وحكاها ثعلب
مهموزة . ورؤمة : بئر بالمدينة . وبئر رؤمة ، بضم
الراء : التي حفرها عثمان بناحية المدينة ، وقيل :
استواها وسببها . وقال أبو عمرو : الرؤميُّ شِراعُ
السفينة الفارغة ، والمُربَعُ شِراعُ المَلَأَى . ورامةُ :
اسم موضع بالبادية ؛ وفيه جاء المثل :

تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلَجِمَا

ورامهرُمُزَ : موضع ، وقد تقدم في هذا الفصل ما فيها من اللغات والنسب إليها .

ويم : الرِّيمُ : البَرَّاحُ ، والفعل رامَ يَريمُ إذا بَرَّحَ . يقال : ما يَريمُ يفعل ذلك أي ما يَبْرَحُ . ابن سيده : يقال ما رِمْتُ أفعله وما رِمْتُ المكان وما رِمْتُ منه . ورِيَمَ بالمكان : أقام به . وفي الحديث : أنه قال للعباس لا تَرِمُ من منزلك غداً أنت وبنوك أي لا تَبْرَحَ ، وأكثر ما يستعمل في النفي . وفي حديث آخر : فوالكعبة ما راموا أي ما برحوا . الجوهري : يقال رامه ريمه ريماً أي برحه . يقال : لا تَرِمه أي لا تَبْرَحَه ؛ وقال ابن الأحمر :

فألثقى التهامي منها بلطاته ،
وأحلّط هذا لا أريم مكانيا

ويقال : رِمْتُ فلاناً ورِمْتُ من عند فلان بمعنى ؛ قال الأعشى :

أبانا فلا رِمْت من عندنا ،
فإننا بخرير إذا لم تَرِم

أي لا بَرَّحتَ . والرِّيمُ : التباعده ، ما يَريمُ . قال أبو العباس : وكان ابن الأعرابي يقول في قولهم يا رمت بكرٍ قد رمت ، قال : وغيره لا يقوله إلا بحرف جَحَدٍ ؛ قال وأنشدني :

هل رامني أحدٌ أراد خبيطتي ،
أم هل تَعَدَّر ساحتي وجناتي ؟

يريد : هل بَرَّحتني ، وغيره يشده : ما رامني . ويقال : رِيَمَ فلان على فلان إذا زاد عليه . والرِّيمُ : الزيادة والفضل . يقال : لما رِيَمَ على هذا أي فضل ؛

١ قوله « في قولهم يا رمت بكرٍ قد رمت » كذا هو بالأصل بهذا الضبط .

والنسبة إليهم رامِيّ على غير قياس ، قال : وكذلك النسبة إلى رامهرُمُزَ ، وهو بلد ، وإن شئت هُرُمُزِيّ ؛ قال ابن بري : قال أبو حنيفة سلجم معرب وأصله بالشين ، قال : والعرب لا تتكلم به إلا بالسين غير المعجمة ؛ وقيل لرامِيّ : لم زرعت السلجم ؟ فقال : معاندة لقوله :

تَسألني برامتين سلجماً ،
يامي ، لو سألت شيئاً أمماً ،
جاء به الكري أو تجشماً

قال ابن بري عند قول الجوهري والنسبة إلى رامته رامِيّ على غير القياس ، قال : هو على القياس ، قال : وكذلك النسب إلى رامتين رامِيّ ، كما يقال في النسب إلى الزيدتين زيدِيّ ، قال : فقوله رامِيّ على غير قياس لا معنى له ، قال : وكذلك النسب إلى رامهرُمُزَ رامِيّ على القياس .

ورومة : موضع ، بالسريانية . ورؤيم : اسم . ورؤمان : أبو قبيلة . ورؤام : موضع ، وكذلك رامته ؛ قال زهير :

لِمَن طَلَل برامة لا يريم
عفا ، وخلاله حقبٌ قديم ؟

فأما إكثارهم من تثنية رامته في الشعر فعلى قولهم للبعير ذو عثانين ، كأنه قسمها جزئين كما قسم تلك أجزاء ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا على رامتين أنها تثنية سميت بها البلدة للضرورة ، لأنها لو كانتا أرضين لقليل الرامتين بالألف واللام كقولهم الزيدان ، وقد جاء الرامتان باللام ؛ قال كثير :

خليبي حنّاً العيس نضيج ، وقد بدت ،
لنا من جبال الرامتين ، مناكب

قال العجاج :

والعَصْرَ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ
مَجْرَسَاتٍ غَيْرَةَ الْغَرِيرِ
بِالزُّجْرِ وَالرَّيْمِ عَلَى الْمَزْجُورِ

أَي مِنْ زُجْرٍ فَعَلِيهِ الْفَضْلُ أَبْدَأُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُزْجَرُ عَنْ
أَمْرٍ قَصَرَ فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضاً :

فَأَقْعِرْ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِهِ ،
يَرَى أَنْ رَيْمًا فَوْقَهُ لَا يُعَادِلُهُ

وَالرَّيْمُ : الدَّرَجَةُ وَالِدُهُ الْكَاكِلُ ، يَمَانِيَةٌ . وَالرَّيْمُ :
النَّصِيبُ يَبْقَى مِنَ الْجَزْوَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ يَبْقَى
بَعْدَمَا يُنْقَسَمُ لَحْمُ الْجَزْوَرِ وَالْمَيْسِرِ ، وَقِيلَ : هُوَ
عَظْمٌ يَفْضَلُ لَا يَبْلُغُهُمْ جَمِيعاً فَيُعْطَاهُ الْجَزَارُ ؛ قَالَ
الْحَيَّانِيُّ : يَأْتِي بِالْجَزْوَرِ فَيَنْحَرُّهَا صَاحِبِهَا ثُمَّ يَجْعَلُهَا
عَلَى وَضْمٍ وَقَدْ جَزَّأَهَا عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ عَلَى الْوَرَكَيْنِ
وَالْفُضْذَيْنِ وَالْعَجْزِ وَالكَاهِلِ وَالزُّوْرِ . وَالْمَلْتَحَاءُ
وَالكَتْفَيْنِ ، وَفِيهِمَا الْعَضْدَانُ ، ثُمَّ يَعْبُدُ إِلَى الطُّقَاطِيفِ
وَحَرَزِ الرِّقْبَةِ فَيَقْسِمُهَا صَاحِبِهَا عَلَى تِلْكَ الْأَجْزَاءِ
بِالسُّوِيَةِ ، فَإِنْ بَقِيَ عَظْمٌ أَوْ بَضْعَةٌ فَذَلِكَ الرَّيْمُ ، ثُمَّ
يَنْتَظِرُ بِهِ الْجَازِرَ مِنْ أَرَادَهُ فَمَنْ فَازَ قَدِحُهُ فَأَخَذَهُ
يُنْبِتُ بِهِ ، وَإِلَّا فَهُوَ لِلجَازِرِ ؛ قَالَ شَاعِرٌ مِنْ
حَضَرَ مَوْتَ :

وَكُنْتُمْ كَعَظْمِ الرَّيْمِ ، لَمْ يَدْرِ جَازِرٌ
عَلَى أَيِّ بَدَأِيٍّ مَقْسِمِ اللَّحْمِ يُجْعَلُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ اللِّحْيَانِيُّ ، وَرَوَايَةٌ
يَعْقُوبُ : يُوضَعُ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ مَا أَنْشَدَهُ اللِّحْيَانِيُّ ،
وَلَمْ يَرَوْهُ يُوضَعُ أَحَدٌ غَيْرَ يَعْقُوبَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
الْبَيْتُ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ مِنْ قَصِيدَةِ عَيْنِيَّةَ وَهُوَ
لِلطَّرِمَاحِ الْأَجْثِيِّ مِنْ قَصِيدَةِ لَامِيَّةَ ، وَقِيلَ : لِأَبِي

شَمِيرِ بْنِ حُجْرٍ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ يُجْعَلُ مَكَانَ
يُوضَعُ ، قَالَ : وَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ ؛
وَقِيلَ :

أَبُوكُمْ لَيْمٌ غَيْرُ حَرٍّ ، وَأُمُّكُمْ
بُرَيْدَةٌ إِنْ سَاءَتْكُمْ لَا تُبَدَلُ

وَالرَّيْمُ : الْقَبْرُ ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ
الرَّيْبِ :

إِذَا مَتَّ فَاغْتَادِي الْقُبُورَ وَسَلَّيِي
عَلَى الرَّيْمِ ، أَسْتَقِيَّتِ الْغَمَامُ الْعَوَادِيَا

وَالرَّيْمُ : آخِرُ النَّهَارِ إِلَى اخْتِلَاطِ الظُّلْمَةِ . وَيُقَالُ :
عَلَيْكَ نَهَارُ رَيْمٍ أَيُّ عَلَيْكَ نَهَارٌ طَوِيلٌ . وَيُقَالُ : قَدْ
بَقِيَ رَيْمٌ مِنَ النَّهَارِ وَهِيَ السَّاعَةُ الطَّوِيلَةُ .

وَرِيمَ بِالرَّجْلِ إِذَا قُطِعَ بِهِ ؛ وَقَالَ :

وَرِيمَ بِالسَّاقِي الَّذِي كَانَ مَعِي

ابْنُ السَّكَيْتِ : وَرَيْمٌ فَلَانٌ بِالْمَكَانِ تَرَيْمِيًّا أَقَامَ بِهِ .
وَرَيْمَتِ السَّحَابَةُ فَأَعْضَنْتْ إِذَا دَامَتْ فَلَمْ تَقْلَعْ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : رَيْمٌ زَادَ فِي السَّيْرِ مِنَ الرَّيْمِ ، وَهُوَ
الزِّيَادَةُ وَالْفَضْلُ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الصَّلْتِ :

رَيْمَ فِي الْبَحْرِ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوَالَا

قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ رَيْمَ مِنَ الرَّيْمِ وَهُوَ آخِرُ النَّهَارِ ،
فَكَأَنَّهُ يَرِيدُ أَدْبَابَ السَّيْرِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، كَمَا يُقَالُ
أَوْبًا إِذَا سَارَ النَّهَارُ كُلَّهُ ، وَقَدْ يَكُونُ رَيْمَ مِنَ
الرَّيْمِ وَهُوَ الْبِرَاحُ ، فَكَأَنَّهُ يَرِيدُ أَكْثَرَ الْجَوْلَانِ
وَالْبِرَاحَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .

وَالرَّيْمُ : الطَّبْنِيُّ الْأَبْيَضُ الْخَالِصُ الْبِياضُ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ فِي كِتَابِهِ يَضَعُ مِنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : أَيُّ شَيْءٍ

والزأمة شدة الأكل والشرب ؛ وقال :

ما الشربُ إلا زأمةٌ فالصدورُ

وأزأمتُ الجرح بدمه أي غمزته حتى لزقت جلده بدمه وبيس الدم عليه ، وجرحٌ مُزأمٌ ؛ قال أبو منصور : هكذا قال ابن شميل أزأمتُ الجرح بالزاي ، وقال أبو زيد في كتاب الهمز : أرأمتُ الجرح إذا داويته حتى يبرأ إرأماً ، بالراء ، قال : والذي قاله ابن شميل صحيح بمعناه الذي ذهب إليه .

وقال أبو زيد : أرأمتُ الرجل على أمر لم يكن من شأنه إرأماً إذا أكرهته عليه . قال أبو منصور : وكانَ أزأماً الجرح ، في قول ابن شميل ، أخذ من هذا . قال ابن شميل : وزأمةُ القرء ، وهو أن يملأ جوفه حتى يرعد منه ويأخذه لذلك قيل وقفة أي رعدة . ويقال : ما عصيته زأمةٌ ولا وشنةٌ .

والزأمةُ : الصوت الشديد ، وما سمعت له زأمةٌ أي صوتاً . وأصبحتُ وليس بها زأمةٌ أي شدة الريح ؛ عن ابن الأعرابي ، كأنه أراد أصبحت الأرض أو البلدة أو الدار .

الفراء : الزؤاميُّ الرجل القتال ، من الزؤام وهو الموت .

زجم : الزجْمُ : أن تسمع شيئاً من الكلمة الحفية ، وما تكلم بزجْمَةٍ أي ما نبَسَ بكلمة ، وما سمعت له زجْمَةٌ ولا زجْمَةٌ أي نبَسَةٌ . وسكت فما زجَمَ بحرف أي ما نبس . وما زجَمَ إليّ كلمة يزجُمُ زجْماً أي ما كلمني بكلمة ، وما عصيته زجْمَةٌ منه . وزجَمَ له بشيء ما فهمه .

والزجْمَةُ ، بالفتح : الصوت بمنزلة النَّامة . يقال : ما عصيته زجْمَةٌ ولا نأمةٌ ولا زأمةٌ ولا وشنةٌ أي ما عصيته في كلمة . ويقال : ما يعصيه زجْمَةٌ

أذهبُ لزَيْنٍ وأجلبُ لغَمْرٍ عين من معادلته في كتابه الإصلاح الرَيْمَ الذي هو القبر والفضل بالرَّيم الذي هو الظبي ، ظنَّ التخفيف فيه وضعاً .

والرَّيمُ : الظَّرَابُ وهي الجبال الصغار . والرَّيمُ : العلاوة بين القودَيْنِ ، يقال له البرواز . ورَيْمان : موضع . وترَيْم : موضع ؛ وقال :

هلْ أسوةٌ لي في رجال صرْعُوا ،

بتلاعِ ترَيْمٍ ، هامهمُ لم تُقْبِرِ ؟

أبو عمرو : ومَرَيْمٌ مَفْعَلٌ من رام يَرِيم . وفي الحديث ذكر رِيمٍ ، بكسر الراء ، اسم موضع قريب من المدينة .

فصل الزاي

زأم : زَيْمُ الرجلُ زأماً ، فهو زَيْمٌ ، وازدأَمَ : فَرَع واشتد دَعْرُهُ ؛ وزأمةٌ هو : دَعْرُهُ . ورجل زَيْمٌ : فَرَعٌ . ورجل مِزْأَمٌ : وهو غاية الدُّعْر والفرع . وزَيْمٌ به إذا صاح به . وزَيْمٌ أي دَعْرٌ ، على ما لم يسم فاعله . وأزأمتُهُ على الأمر أي أكرهته ، مثل أذأمتُهُ . وزأَمَ لي فلان زأمةً أي طرح كلمة لا أدري أحق هي أم باطل . ويقال : ما يعصيه زأمةٌ أي كلمة . وزأَمَ الرجل يزأَمُ زأماً وزؤاماً : مات موتاً وحياً ؛ هذه عن اللحياني . وموت زؤامٌ : عاجل ، وقيل سريع مُجْهِزٌ ، وقيل كَرِيهٌ ، وهو أصح . وقضيت منه زأمتي كنهيتي أي حاجتي . ابن شميل في كتاب المنطق له : زَيْتُ الطعامِ زأماً ، قال : والزأَمُ أن يملأ بطنه . وقد أخذ زأمتَهُ أي حاجته من الشَّبَعِ والرَّيِّ . وقد اشترى بنو فلان زأمتَهُمُ من الطعام أي ما يكفيهم سنتهم . وزَيْتُ اليومِ زأمةٌ أي أكلة . والزأَمُ : شدة الأكل ، وفي الصحاح :

أي شيئاً .

والزَّجُومُ : القوس ليست بشديدة الإرتنان . وقوس
زَجُوم : ضعيفة الإرتنان ؛ قال أبو النجم :

فَظَلَّ يَمْطُو عَطْفًا زَجُومًا

قال :

بات يُعاطي فُرْجًا زَجُومًا

ويروي : هَمَزَى . وقال أبو حنيفة : قَوْسُ زَجُومٌ
حَنُونٌ ، والقولان متقاربان .

وبعير أَرْجَمٌ : لا يَرْغُو ، وقيل : هو الذي لا
يفصح بالهدير ، وقد يقال بالسَّين . الأحمر : بعير
أَرْيَمٌ وَأَسْجَمٌ وهو الذي لا يرغو ؛ قال شمر :
الذي سمعته بعير أَرْجَمٌ ، قال : وليس بين الأَرْيَمِ
والأَرْجَمِ إلا تحويل الياء جيماً ، والعرب يجعل الجيم
مكان الياء لأن مخرجهما من شجر الفم ، وشجر الفم
الهواء وخرق الفم الذي بين الحنكين .

والزَّجُومُ : الناقة السيئة الخلق التي لا تكاد تَرَأَمُ
سَقَبَ غيرها تَرَاتِبُ بشبه ؛ وأنشد بعضهم :

كأارتاب في أنف الزَّجُومِ شَيْبُهَا

وربما أكرهت حتى تَرَأَمَهُ فَتَدِرُّ عليه ؛ قال
الكميت :

ولم أحلِّلْ لصاعقةٍ وبرقٍ ،

كما دَرَّتْ حَالِبُهَا الزَّجُومُ

وأَحَلَّتْ إذا أصابت الربيع فأنزلت اللبن ؛ يقول :
لم أعظم من الكثرة علي ما يريدون كما تَدِرُّ الزَّجُومُ
على الكره .

١ قوله « وأحلت إذا أصابت النخ » عبارة التهذيب عقب البيت :
لم أحل من قولك أحلت الناقة إذا أصابت النخ .

زخم : الزَّخْمُ : أن يَزْحَمَ القومُ بعضهم بعضاً من
كثرة الزحام إذا ازدحموا . والزَّخْمَةُ : الزَّحَامُ .
وزَحَمَ القومُ بعضهم بعضاً يَزْحِمُونَهُمْ زَحْمًا
وزِحَامًا : ضايقوهم . وازدَحَمُوا وتزاحوا :
تضايقوا . وزَحَمْتُهُ وزاحمتُهُ ، والأمواج تَزْدَحِمُ
وتتَزاحِمُ : تلتطم . والزَّخْمُ : المزدَحِمُونَ ؛
قال الشاعر :

جا يَزْحَمُ مع زَحْمٍ فازدَحَمَ
تَزاحِمَ المَوْجِ ، إذا الموج التظم

ابن سيده : جاء بالمصدر على غير الفعل . وزاحمَ فلان
الحسين وزاهمها ، بالهاء ، إذا بلغها ، وكذلك حبا لها .
ورجل مِزْحَمٌ : كثير الزحام أو شديده ، ومنكب
مِزْحَمٌ منه . قال رجل من العرب : لتجدتني ذا
مَنْكِبِ مِزْحَمٍ وركنِ مِدْعَمٍ ورأسِ مِصْدَمٍ
ولسانِ مِرْجَمٍ ووطءِ مِثْمٍ . قال الأزهري عن ابن
الأعرابي : والفيل والثور ذو القرنين ، وفي المحكم :
المنكر القرنين ، يكنيان بمزاحمٍ ، وفي المحكم : بأبي
مُزاحِمٍ .

وأبو مُزاحِمٍ : أول خاقان ولي التُّركَ وقاتل
العرب .

وزَحْمٌ ومُزاحِمٌ : اسمان . وزُخْمٌ : من أسماء
مكة ، شرفها الله تعالى وحرسها ؛ حكاهما ثعلب ؛ قال
ابن سيده : والمعروف زُخْمٌ .

زخم : الزَّخْمَةُ : الرائحة الكريهة ، وطعام له زَخْمَةٌ .
يقال : أتانا بطعام فيه زَخْمَةٌ أي رائحة كريهة .
لحم زَخِمٌ كَسِمٌ : خبيث الرائحة ، وقيل : هو أن
يكون نَمِسًا كثير الدَّسَمِ فيه زُهومة ، وخص
بعضهم به لحوم السباع ، قال : لا تكون الزَّخْمَةُ إلا

إذا قطع بوله : قد أزرمت بولك . وأزرمة غيره أي قطعه ؛ قال عدي :

أو كإاء المشبود بعد حيام ،
زرم الدمع لا يؤوب تزورا

قال : فالزرم القليل المنقطع . أبو عمرو : الزرم الناقة التي تقطع بولها قليلاً قليلاً ، يقال لها إذا فعلت ذلك : قد أوزعت وأوسقت وسلشكت وأنقصت وأزومت . الجوهري : زرم البول ، بالكسر ، إذا انقطع ، وكذلك كل شيء ولئى ، وأزرمة غيره . وازرأم : غضب ، فهو مزرئيم ؛ ذكره أبو زيد في كتاب الهمز . والزرم : الولاد . وقد زرمت به زرمأ : ولدته ؛ أنشد ابن بري لأبي الورد الجمعي :

ألا لعن الله التي زرمت به !
فقد ولدت ذا ثملة وغوائل

والزريم : الذليل القليل الرهط . ابن الأعرابي : رجل زرم ذليل قليل الرهط ؛ قال الأخطل :
لولا بلاؤكم في غير واحدة ،
إذا قمتم مقام الخائف الزرم

الأصعي : الزرم المصيق عليه . ويقال للبخل : زرم ، وزرمة غيره ، وأنشد بيت ساعدة بن جوية . الأصعي : المزرئيم المنقيض ، الزاي قبل الراء ، وقد ازرأم ازرتاماً ؛ أنشد ابن بري للأخطل :

ثمذي إذا سحبت من قبل أدرعها ،
وتزرئيم إذا ما بلها المطر

قال : وقال آخر في المزرئيم الساكت :

في لحوم السباع ، والزهمة في لحوم الطير كلها وهي أطيب من الزخمة ، وقد زخم زخماً ، وفيه زخمة . ابن بزرج : أزرخم وأشخم . والزخمة : تن العرص . وزخمة يزخمة زخماً : دفعه دفعاً شديداً .

والزخيم : موضع . قال ابن الأثير : ورد في الحديث ذكر زخيم ، هو بضم الزاي وسكون الحاء ، جبل قرب مكة .

الأزهري : الخزماء الناقة المشقوقة الحثابة ، وهو المنخبر ، قال : والزخماء المنتنة الرائحة .

زوم : الزرم من السنابير والكلاب : ما يبقى جعره في ديره . وزرم الكلب والستور زرمأ ، فهو زرم : بقي جعره في ديره ، وبذلك سمي الستور أزرم . وزرم البيع إذا انقطع . وزرم الشيء يزرمه زرمأ وأزرمه وزرمة : قطعه ؛ قال ساعدة بن جوية :

إني لأهواك حباً غير ما كذب ،
ولو نأيت سوانا في النوى حججا
حب الضربك تлада المال زرمة
فقر ، ولم يتخذ في الناس ملتحجا

أراد : قطع عنه الخير . وزرم دمه بوله وحلفته وكلامه وازرأم : انقطع . وكل ما انقطع فقد زرم . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أتى بالحنن بن علي ، عليهما السلام ، فوضع في حجره فبال في حجره فأخذ فقال : لا تزرموا ابني ، ثم دعا بقاء فصبه عليه ؛ قال الأصعي : الإزرام القطع أي لا تقطعوا عليه بوله . ومنه حديث الأعرابي الذي بال في المسجد : قال لا تزرموه ؛ يقال للرجل

أَلْفَيْتُهُ غَضْبَانٌ مُزْرَبِيًّا ،
لا سَيْطَ الكَفِّ ولا خِضًّا

والزَّرْمُ : الذي لا يثبت في مكان ؛ قال ساعدة بن
جُؤيَّة :

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهُ ،
من المَغَارِبِ ، مَخْطُوفُ الحِشَا زَرْمٌ

والمُزْرَبِيُّ والزَّرَامِيُّ : المتقبض ؛ الأخيرة عن
ثعلب . وقال أبو عبيد : والمُزْرَبِيُّ المُقَشَّعِرُ
المجتمع ، الرأ قبل الزاي ، قال : الصواب المُزْرَبِيُّ ،
الزاي قبل الرأ ، قال : هكذا رواه ابن جبلة وشك
أبو زيد في المُقَشَّعِرِ المجتمع أنه مُزْرَبِيٌّ أو
مُزْرَبِيٌّ .

زودم : زَرْدَمَةٌ ؛ خفته ، وزَرْدَبَةٌ كذلك . وزَرْدَمَةٌ :
عصر حلقة . والزَرْدَمَةُ : الفَلْصَبَةُ ، وقيل : هي
فارسية ، وقيل : الزَرْدَمَةُ من الإنسان تحت الخلقوم
واللسان مركب فيها ، وقيل : الزَرْدَمَةُ الابتلاع ،
والازدرا م الابتلاع .

زوقم : التهذيب في الرباعي : الأصعي وبما زادوا فيه
الميم زُرُقْمٌ للرجل الأزوق . الليث : إذا اشتدت
زُرُقَةٌ عين المرأة قيل : إنها لزُرُقَاءُ زُرُقْمٌ . وقال
بعض العرب : زرقاء زُرُقْمٌ ، بيديها تَرُقْمٌ ،
تحت القُفْمِ ، والميم زائدة .

زوم : ابن بري خاصة قال : ماء زُوَزِمٌ وزُوَازِمٌ
بين المِلْحِ والعَذْبِ .

زعم : قال الله تعالى : زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن
يُبْعَثُوا ، وقال تعالى : فقالوا هذا الله يَزْعِمُهُمْ ؛
الزَّعْمُ والزَّعْمُ والزَّعْمُ ، ثلاث لغات : القول ، زَعَمَ
زَعْمًا وزَعَمًا وزَعَمًا أي قال ، وقيل : هو القول

يكون حقًّا ويكون باطلاً ؛ وأشدُّ ابن الأعرابي
لأَمِيَّةَ في الزَّعْمِ الذي هو حق :

وإني أذنبُ لكم أنه
سَيُنَجِّزُكم رَبُّكم ما زَعَمَ

وقال الليث : سمعت أهل العربية يقولون إذا قيل
ذكر فلان كذا وكذا فإنما يقال ذلك لأمر يُسْتَيْقِنُ
أنه حق ، وإذا شكَّ فيه فلم يُدْرَ لهله كذب أو
باطل قيل زَعَمَ فلان ، قال : وكذلك تفسر هذه
الآية : فقالوا هذا الله يَزْعِمُهُمْ ؛ أي بقولهم الكذب ،
وقيل : الزَّعْمُ الظن ، وقيل : الكذب ، زَعَمَهُ
يَزْعُمُهُ ، والزَّعْمُ تَمِيَّةٌ ، والزَّعْمُ حجازية ؛ وأما
قول النابغة :

زَعَمَ الهمامُ بَأَنَ فَاها باردٌ

وقوله :

زَعَمَ العُدافُ بَأَنَ رِحْلَتنا عَدَا

فقد تكون الباء زائدة كقوله :

سُودَ المَحَاجِرِ لا يَقْرَأَنَّ بالسُّوَرِ

وقد تكون زَعَمَ هنا في معنى شَهِدَ فعداها بما
تعدى به شهد كقوله تعالى : وما شَهِدْنَا إلا بما
عَلِمْنَا . وقالوا : هذا ولا زَعَمَتِكَ ولا زَعَمَاتِكَ ،
يذهب إلى ردِّ قوله ، قال الأزهري : الرجل من
العرب إذا حدث عن لا يحقُّ قوله يقول ولا زَعَمَاتِهِ ؛
ومنه قوله :

لقد خَطَّ رومي ولا زَعَمَاتِهِ

وزَعَمَتِي كذا تَزْعُمِي زَعْمًا : ظَنَنْتِي ؛ قال أبو
ذؤيب :

فإن تَزْعُمِي كنتُ أَجْهَلُ فيكُمُ ،
فإني سَرَيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكَ بالجِهلِ

وزَعَمَ هنا بمعنى قال ووعد ، وتكون بمعنى القول
والذكر ؛ قال أبو زَيْد الطائي :

يَا لَهْفَ نَفْسِي إِنْ كَانَ الَّذِي زَعَمُوا
حَقًّا ! وَمَاذَا يَرُدُّ الْيَوْمَ تَلْهِيفِي

إِنْ كَانَ مَعْنَى وَفُودِ النَّاسِ رَاحَ بِهِ
قَوْمٌ إِلَى جَدَثٍ ، فِي الْغَارِ ، مَنْجُوفٍ ؟

المعنى : إِنْ كَانَ الَّذِي قَالُوهُ حَقًّا لِأَنَّهُ سَمِعَ مِنْ يَقُولُ
حَمِيلَ عَثَانَ عَلَى النَّعْشِ إِلَى قَبْرِهِ ؛ قَالَ الْمُتَقَبُّ
العبدى :

وَكَلَامٌ سَيِّءٌ قَدْ وَقِرَتْ
أُذُنِي عَنْهُ ، وَمَا بِي مِنْ صَمَمٍ

فَتَصَامَمْتُ ، لَكَيْنَا لَا يَرَى
جَاهِلٌ أَتَى كَمَا كَانَ زَعَمٌ

وقال الجميع :

أَنْتُمْ بَنُو الْمَرْأَةِ الَّتِي زَعَمَ الـ
نَاسَ عَلَيْهَا ، فِي الْغِيِّ ، مَا زَعَمُوا

ويكون بمعنى الظن ؛ قال عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن
عُتْبَةَ بن مسعود :

فَذُقْ هَجْرَهَا ! قَدْ كُنْتَ تَزَعُمُ أَنَّهُ
رَشَادٌ ، أَلَا يَارَبُّمَا كَذَبَ الزَّعَمُ

فهذا البيت لا يحتمل سوى الظن ، وبيت عمر بن أبي
ربيعة لا يحتمل سوى الضمان ، وبيت أبي زَيْدٍ لا
يحتمل سوى القول ، وما سوى ذلك على ما فسر .
وحكى ابن بري أيضاً عن ابن خَالَوَيْه : الزَّعَمُ
يَسْتَعْمَلُ فِيمَا يَدْمُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ؛ حَتَّى قَالَ بَعْضُ الْمَفْسُرِينَ : الزَّعَمُ

وتقول : زَعَمْتُ أَنِّي لَا أَحِبُّهَا وَزَعَمْتَنِي لَا أَحِبُّهَا ،
يُجِيءُ فِي الشَّعْرِ ، فَأَمَّا فِي الْكَلَامِ فَأَحْسَنُ ذَلِكَ أَنْ
يُوقَعَ الزَّعَمُ عَلَى أَنْ دُونَ الْأَسْمِ .
وَالزَّعَمُ : التَّكْذُوبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَيُّهَا الزَّاعِمُ مَا تَزَعَمَا

وَتَزَاعَمَ الْقَوْمُ عَلَى كَذَا تَزَاعَمًا إِذَا تَضَافَرُوا عَلَيْهِ ،
قَالَ : وَأَصْلُهُ أَنَّهُ صَارَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ زَعِيمًا ؛ وَفِي
قَوْلِهِ مَزَاعِمٌ أَيُّ لَا يُوتَقُ بِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الزَّعَمُ إِذَا هُوَ فِي الْكَلَامِ ، يُقَالُ : أَمْرٌ فِيهِ مَزَاعِمٌ أَيُّ
أَمْرٌ غَيْرٌ مُسْتَقِيمٌ فِيهِ مَنَازَعَةٌ بَعْدُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَا يُوتَقُ بِهِ مَزَعَمٌ أَيُّ يَزَعُمُ
هَذَا أَنَّهُ كَذَا وَيَزَعُمُ هَذَا أَنَّهُ كَذَا . قَالَ ابْنُ بَرِي :
الزَّعَمُ يَأْتِي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ ، يَكُونُ
بِمَعْنَى الْكِفَالَةِ وَالضَّمَانِ ؛ شَاهِدُهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي
رَبِيعَةَ :

قُلْتُ : كَفَيْتُ لَكَ رَهْنًا بِالرَّضَى
وَأَزْعُمِي يَاهَنْدُ ، قَالَتْ : قَدْ وَجَبَ

وَأَزْعُمِي أَيُّ اضْنِي ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ نَوْحًا :

نُودِي : قُمْ وَارْكَبْنِ بِأَهْلِكَ إِنَّا
نَنْ أَلَّهِ مُوفٍ لِلنَّاسِ مَا زَعَمَا

زَعَمَ هُنَا فُسِّرَ بِمَعْنَى ضَمِنَ ، وَبِمَعْنَى قَالَ ، وَبِمَعْنَى
وَعَدَ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْوَعْدِ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ :

وَعَاذَلَهُ تَخَشَى الرَّدَى أَنْ يُصِيبَنِي ،
تَرُوحُ وَتَعْدُو بِالْمَلَامَةِ وَالْقَسَمِ

تقول : هَلَكْنَا ، إِنْ هَلَكْتَ ! وَإِنَّمَا
عَلَى اللَّهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ كَمَا زَعَمَ

١ هو النَّابِغَةُ الْجَمْعِيُّ لَا النَّابِغَةُ الدِّيَابِيُّ .

أصله الكذب ، قال : ولم يجيء فجا يُحمَدُ إلا في بيتين ، وذكر بيت النابغة الجعدي وذكر أنه روي لأمية بن أبي الصلت ، وذكر أيضاً بيت عمرو بن سئس ورواه لمُضَرِّس ؛ قال أبو الهيثم : تقول العرب قال إنه وتقول زَعَمَ أنه ، فكسروا الألف مع قال ، وفتحوها مع زَعَمَ لأن زعم فعل واقع بها أي بالألف متعداً إليها ، ألا ترى أنك تقول زَعَمْتَ عبد الله قائماً ، ولا تقول قلت زيداً خارجاً إلا أن تُدخِلَ حرفاً من حروف الاستفهام فتقول هل تقوله فعل كذا ومتى تقولني خارجاً ؛ وأنشد :

قال الحليطُ : عَدَا تَصَدُّعُنَا ،

فمتى تقول الدارَ تَجْمَعُنَا ؟

ومعناه فمتى تظن ومتى تزعمُ .

والزَعُوم من الإبل والغنم : التي يُشكُّ في سِنِّهَا فتُعَبِّطُ بالأيدي ، وقيل : الزَعُوم التي يزعمُ الناس أن بها نقيماً ؛ قال الراجز :

وبلدة تَجْمَعُ الجهُوما ،

زَجَرَتْ فيها عَيْهَلَا رَسُوما ،

مُخْلِصَةَ الأَنْقَاءِ أَوْ زَعُوما

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

وإننا من مَوَدَّةِ آلِ سَعِيدٍ ،

كمن طَلَبَ الإِهَالَةَ في الزَعُومِ

وقال الراجز :

إنَّ قِصَارِكَ على رَعُومِ

مُخْلِصَةِ العِظَامِ ، أَوْ زَعُومِ

المُخْلِصَةُ : التي قد خَلَصَ نَفْسُهَا . وقال الأصمعي : الزَعُوم من الغنم التي لا يُدْرَى أياها شحم أم لا ، ومنه قيل : فلان مُزَاعِمُ أي لا يوثق به . والزَعُوم :

القليلة الشحم وهي الكثيرة الشحم ، وهي المَزْعُومَةُ ، فمن جعلها القليلة الشحم فهي المَزْعُومَةُ ، وهي التي إذا أكلها الناس قالوا لصاحبها توييحاً : أزعمتَ أنها سمينة ؛ قال ابن خالويه : لم يجيء أزعَمَ في كلامهم إلا في قولهم أزعمتَ القلوصُ أو الناقةُ إذا ظنَّ أن في سنامها شحماً . ويقال : أزعمتك الشيء أي جعلتك به زعيماً . والزَعِيمُ : الكفيل . زَعَمَ به يَزْعُمُ ، زَعَمًا وزَعَامَةً أي كَفَلَ . وفي الحديث : الدين مَقْضِيٌّ والزَعِيمُ غَارِمٌ ؛ والزَعِيمُ : الكفيل ، والغارم : الضامن . وقال الله تعالى : وأنا به زعيمٌ ؛ قالوا جبيعاً : معناه وأنا به كفيل ؛ ومنه حديث علي ، رضوان الله عليه : ذِمَّتِي رَهِينَةٌ وأنا به زعيمٌ . وزَعَمْتَ به أزعَمُ زَعَمًا وزَعَامَةً أي كَفَلْتُ .

وزَعِيمُ القوم : رئيسهم وسيدهم ، وقيل : رئيسهم المتكلم عنهم ومِدْرَاهُمُ ، والجمع زُعَمَاءُ . والزَعَامَةُ : السيادة والرياسة ، وقد زَعَمَ زَعَامَةً ؛ قال الشاعر :

حتى إذا رَقَعَ اللِّوَاءُ رأيتَهُ ،

تحت اللِّوَاءِ على الحَمِيسِ ، زَعِيماً

والزَعَامَةُ : السلاح ، وقيل : الدرّع أو الدرّوع . وزَعَامَةُ المَالِ : أفضله وأكثره من الميراث وغيره ؛ وقول لبيد :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الأَمْشَاكِ شَفْعاً

ووَثِرًا ، والزَعَامَةُ الغلام

فسره ابن الأعرابي فقال : الزَعَامَةُ هنا الدرّع والرياسة والشرف ، وفسره غيره بأنه أفضل الميراث ، وقيل : يريد السلاح لأنهم كانوا إذا اقتسموا الميراث دفعوا السلاح إلى الابن دون الابنة ، وقوله شفعاً

١ قوله « زعم به يزعم الخ » هو بهذا المعنى من باب قتل ونفع كما في الصباح .

ووترأ يريد قسمة الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين .
وأما الزعامة وهي السيادة أو السلاح فلا يَنَزِعُ
الورثة فيها الغلام ، إذ هي مخصوصة به .
والزعم ، بالتحريك : الطمع ، زَعِمَ يَزَعُمُ زَعْمًا
وزَعَمًا : طمع ؛ قال عنترة :

عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا
زَعْمًا ، ورب البيت ، ليس بمزعم

أي ليس بطمع ؛ قال ابن السكيت : كان جها
عَرَضًا من الأعراض اعترضني من غير أن أطلبه ،
فيقول : عَلَّقْتُهَا وأنا أقتل قومها فكيف أحبها وأنا
أقتلهم ؟ أم كيف أقتلهم وأنا أحبها ؟ ثم رجع على
نفسه مخاطبًا لها فقال : هذا فعل ليس بفعل مثلي ؛
وَأَزَعَمْتُهُ أنا . ويقال : زَعَمَ فلان في غير مَزَعَمٍ
أي طمع في غير مطمع . ويقال : زَعَمَ في غير
مَزَعَمٍ أي طمع في غير مطمع ؛ قال الشاعر :

لَهُ رَبَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ ،
فَمَا فِيهِ لِلْفَقْرَى وَلَا الْحَجِّ مَزَعَمٌ

وأمرٌ مَزَعَمٌ أي مُطْمِعٌ . وَأَزَعَمَهُ : أطمعه .
وشواة زَعِمٌ وزَعَمٌ ٢ : مُرَشٌّ كثير الدسم سريع
السيلان على النار . وَأَزَعَمَتِ الأَرْضُ : طلع أول
نبتها ؛ عن ابن الأعرابي .

وزاعيمٌ وزُعِيمٌ : اسمان .
والمزعامة : الحية . والزُعُمومُ : العيي . والزُعَمِيُّ ؛
الكاذب ٣ . والزُعَمِيُّ : الصادق . والزُعَمُ :

١ في معلقة عنترة :

زَعْمًا ، لَعَمْرُؤُ أَبَيْكَ ، لَيْسَ بِمَزَعَمٍ

٢ قوله «وشواة زعم وزعم» كذا هو بالأصل والمعكم هذا الضبط
وبالزاي فيما ، وفي شرح القاموس بالراء في الثانية وضبطها مثل
الأول ككتف .

٣ قوله « والزعمي الكاذب الخ » كذا هو مضبوط في الأصل
والتكلمة بالفتح ويوافقها إطلاق القاموس وان ضبطه فيه
شارحه بالضم .

الكذب ؛ قال الكيت :

إِذَا الْإِكَامُ اكْتَسَتْ مَالِيَهَا ،
وَكَانَ زَعْمُ اللُّوَامِعِ الكَذِبُ

يريد السراب ، والعرب تقول : أَكْذَبُ مِنْ
يَلْمَعُ . وقال شريح : زَعَمُوا كَثِيَّةَ الكَذِبِ .
وقال شر : الزَعْمُ والتزاعُمُ أكثر ما يقال فيما
يُشكَّ فيه ولا يُحَقَّقُ ، وقد يكون الزَعْمُ بمعنى
القول ، وروي بيت الجعدي يصف نوحًا ، وقد
تقدم ، فهذا معناه التحقيق ؛ قال الكسائي : إذا قالوا
زَعْمَةٌ صادقة لآتينك ، رفعوا ، وحلقة صادقة
لأقومن ، قال : وينصبون يمينًا صادقةً لأفعلن .
وفي الحديث : أنه ذكر أيوب ، عليه السلام ، قال :
كان إذا مر برجلين يتزاعمان فيذكران الله كَفَّرَ
عنها أي يتداعيان شيئًا فيختلفان فيه فيحلفان عليه
كان يُكفِّرُ عنها لأجل حلفهما ؛ وقال الزمخشري :
معناه أنهما يتحدان بالزَعَمَاتِ وهي ما لا يوثق به
من الأحاديث ، وقوله فيذكران الله أي على وجه
الاستغفار . وفي الحديث : بش مَطِيَّةَ الرجل
زَعَمُوا ؛ معناه أن الرجل إذا أراد المسير إلى بلد
والظعن في حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضي
إربته ، فشب ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به
إلى غرضه من قوله زَعَمُوا كذا وكذا بالمطية التي
يُتَوَصَّلُ بها إلى الحاجة ، وإنما يقال زَعَمُوا في حديث
لا سند له ولا ثبوت فيه ، وإنما يحكى عن الألسن
على سبيل البلاغ ، فذم من الحديث ما كان هذا
سبيله . وفي حديث المغيرة : زَعِمَ الأنفاس أي موكل
بالأنفاس يُضَعِّدُها لغلبة الحسد والكآبة عليه ، أو
أراد أنفاس الشرب كأنه يتجسس كلام الناس
ويعيهم بما يسقطهم ؛ قال ابن الأثير : والزَعِيمُ هنا

بمعنى الزكيل .

زغم : تَزَعَّمُ الجمل : رَدَدَ رُغَاهُ فِي لَهَا زِمَهُ ، هَذَا الْأَصْلُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قَالُوا : تَزَعَّمُ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ الْمُتَعَضِّبَ مَعَ تَعَضُّبٍ . وَالتَّزَعَّمُ : التَّفْضُّبُ وَتَزَمَزَمُ الشُّفَّةُ فِي بَرُطَمَةٍ ، وَتَزَعَّمَتِ النَّاقَةُ . وَقَالَ أَبُو عِيَدٍ : التَّزَعَّمُ التَّفْضُّبُ مَعَ كَلَامٍ ، وَقِيلَ مَعَ كَلَامٍ لَا يُفْهَمُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : التَّزَعَّمُ صَوْتٌ ضَعِيفٌ ؛ قَالَ الْبَعِْيثُ :

وَقَدْ خَلَقْتُ أَسْرَابَ جُونٍ مِنَ الْقَطَا
زَوَاحِفَ ، إِلَّا أَنهَا تَتَزَعَّمُ

وقيل : التَّزَعَّمُ الغضب بكلام وغير كلام ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَأَصْبَحْنَا مَا يَنْطِقُنَ إِلَّا تَزَعَّمًا
عَلِيٌّ ، إِذَا أَبْكَى الْوَالِدُ وَلِيدَهُ

يُصَفُ جَوْرَهُنَّ أَيُّ أَنَّهُ إِذَا أَبْكَى صَبِيًّا صَبِيًّا غَضِبْنَا عَلَيْهِ تَجَنِّيًّا ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ رَجُلًا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ عَلَى نَاقَةٍ بَيْنَ نَوَاقٍ :

فَجَاءَ وَجَاءَتْ بَيْنَهُنَّ ، وَإِنْتَهُ
لَيْسَ حُذْفَرَاهَا تَزَعَّمُ كَالْفَحْلِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَزَعَّمُهَا صَيَّاحُهَا وَحَدَّثَهَا ، وَإِنَّمَا يَمْسَحُ حَذْفَرَاهَا لَيْسَ كُنْهًا . وَالتَّزَعَّمُ : حَنِينٌ خَفِيٌّ كَحَنِينِ الْفَصِيلِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَأَبْلَغُ بَنِي بَكْرِ ، إِذَا مَا لَقِيَتْهَا ،
عَلَى خَيْرٍ مَا يُلْقَى بِهِ مِنْ تَزَعَّمَا

وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا التَّرَعَّمُ ، بِالرَّاءِ ، فَهُوَ التَّفْضُّبُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ كَلَامٌ . وَتَزَعَّمُ الْفَصِيلُ : حَنَّ حَنِينًا خَفِيًّا . وَرَجُلٌ زَعْمُومٌ : عَيْءُ اللِّسَانِ .

وَزُعْمِيمٌ : طَائِرٌ ، وَقِيلَ بِالرَّاءِ ، وَزُعْمَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَرَوَى الْبَيْتَ الَّذِي فِي زَغَبٍ :

عَلَيْهِمْ أَطْرَافٌ مِنَ الْقَوْمِ ، لَمْ يَكُنْ
طَعَامُهُمْ حَبًّا بِزُعْمَةٍ أَسْمَرًا

وهو بزغبة ، بالباء ، في رواية ثعلب .

زغلم : لَا يَدْخُلُكَ مِنْ ذَلِكَ زُعْلُمَةٌ أَيُّ لَا يَحِيكُنْ فِي صَدْرِكَ مِنْ ذَلِكَ سُكٌّ وَلَا وَهْمٌ وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : وَقَعَ فِي قَلْبِي لَهُ زُعْلُمَةٌ ، كَقَوْلِكَ حَسَكَةٌ وَضَفِينَةٌ .

زقم : الْأَزْهَرِيُّ : الزَّقْمُ الْفِعْلُ مِنَ الزَّقْمِ ، وَالْأَزْدَقَامُ كَالْأَبْتَلَاعِ . ابْنُ سِيدَةَ : إِزْدَقَمَ الشَّيْءُ وَتَزَقَمَهُ ابْتَلَعَهُ . وَالتَّزَقَمُ : التَّلَقُّمُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الزَّقْمُ وَاللَّقْمُ وَاحِدٌ ، وَالْفِعْلُ زَقَمَ يَزَقُمُ وَلَقِمَ يَلْقُمُ . وَالتَّزَقَمُ : كَثْرَةُ شَرْبِ اللَّبَنِ ، وَالاسْمُ الزَّقْمُ ، ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ تَزَقَمَ فَلَانُ اللَّبَنِ إِذَا أَفْرَطَ فِي شَرْبِهِ . وَهُوَ يَزَقُمُ اللَّقْمَ زَقْمًا أَيُّ يَلْقُمُهَا . وَزَقَمَ اللَّحْمَ زَقْمًا بَلَعَهُ . وَأَزَقَمْتُهُ الشَّيْءَ أَيُّ أَبْلَعْتَهُ إِياهُ .

الجوهري : الزَّقْمُ اسْمُ طَعَامٍ لَهُمْ فِيهِ تَمْرٌ وَزُبْدٌ ، وَالزَّقْمُ : أَكَلُهُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالزَّقْمُ طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ ، قَالَ وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ لَمَّا أُنْزِلَتْ آيَةُ الزَّقْمِ : إِنْ شَجَرَةُ الزَّقْمِ طَعَامُ الْأَيْمِ ؛ لَمْ يَعْرِفْهُ قُرَيْشٌ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : إِنْ هَذَا لَشَجَرٌ مَا بَنَيْتَ فِي بِلَادِنَا فَمَنْ مِنْكُمْ مَنْ يَعْرِفُ الزَّقْمَ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِفْرِيقِيَّةٍ : الزَّقْمُ بَلْغَةٌ إِفْرِيقِيَّةٌ الرَّبْدُ بِالتَّمْرِ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : يَا جَارِيَّةُ هَاتِي لَنَا تَمْرًا وَزَيْدًا نَزِدْقِيهِ ، فِجَعَلُوا يَا كَلُونَ مِنْهُ وَيَقُولُونَ : أَفْبَهَذَا يَخُوفُنَا مُحَمَّدٌ فِي الْآخِرَةِ ؟ فَيَسِّنُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَلِكَ فِي آيَةِ أُخْرَى

من الزقَمِ اللَّقْمِ الشَّدِيدِ والشَّرْبِ المَفْرُطِ .
والزَّقْوَمُ ، باللام : الحُلُقُومُ .

زَمَ : الزَّكَمَةُ والزُّكَامُ : الأَرْضُ ١ ، وقد زُكِمَ
وَزَكَمَهُ اللهُ زَكْمًا . وَزَكَمَ بِنَطْقِهِ : رَمَى بِهَا .
الجوهري : الزُّكَامُ معروف ، وَزَكِمَ الرَّجُلُ
وَأَزَكَمَهُ اللهُ فَهُوَ مَزَكُومٌ ، بِنِي عَلي زَكِيمٍ . أبو
زيد : رَجُلٌ مَزَكُومٌ وقد أَزَكَمَهُ اللهُ ، وكذلك
قال الأصمعي ، قال : ولا يُقال أنت أَزَكَمُ منه ،
وكذلك كل ما جاء على فَعَلٍ فهو مَفْعُولٌ ، لا يُقال
ما أَزْهَاكَ وما أَزَكَمَكَ . والزُّكَامُ : مأخوذ من
الزَّكَمِ والزُّكْبِ ، وهو المَلءُ . يُقال : زَكِمَ
فلان ، مَلَأَ بمعنى واحد . والزَّكَمَةُ : آخر ولد
الرجل والمرأة . وفلان زَكَمَةُ أبُوَيْه إِذا كان آخر
ولدهما . والزَّكَمَةُ ، بالفتح : النسل ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

زَكَمَةُ عَمَّارٍ بَنُو عَمَّارِ ،
مثلُ الحَرَّاقِيسِ على حِمَارِ

وأنشده يعقوب : زَكَمَةُ عَمَّارٍ . وهو الأَمُّ زَكَمَةُ
في الأَرْضِ أَي الأُمُّ شَيْءٌ لَفْظُهُ شَيْءٌ ، كزَكَمِيَّةٍ .
وقال يعقوب : هو الأَمُّ زَكَمَةُ ، كزَكَمِيَّةٍ . ابن
الأعرابي : يُقال زَكَمَتْ به أُمُّه إِذا ولدته سَرَّحًا .
وقَرِيبَةٌ مَزَكُومَةٌ : مملوءَةٌ .

زَلَمَ : الزَّلَمُ والزَّلَمُ : القِدْحُ الذي لا ريش عليه ،
والجمع أَزْلامٌ . الجوهري : الزَّلَمُ ، بالتحريك ،
القِدْحُ ؛ قال الشاعر :

بات يُقاسِمُها غلامٌ كالزَّلَمِ ،
ليس يراعي إبِلًا ولا عَنَمِ

١ قوله «الارض» يعني الداء المعروف، فهو يقال له الزكام والارض.

فقال في صفتها : إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها
كأنه رؤوس الشياطين ؛ وقال تعالى : والشَّجَرَةُ
المَلْعُونَةُ في القرآن ؛ الأزهري : فافتتن بذكر هذه
الشجرة جماعات من مشركي مكة فقال أبو جهل :
ما نعرف الزَّقْوَمَ إلا أكل التمر بالزبد ، فقال لجاريتته :
زَقَيْبِنَا . وقال رجل آخر من المشركين : كيف
يكون في النار شجر والنار تأكل الشجر ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ
تعالى : وما جعلنا الرُّؤيا التي أَرَيْنَاكَ إلا فِتْنَةً للناس
والشَّجَرَةُ المَلْعُونَةُ في القرآن ؛ أي وما جعلنا هذه
الشجرة إلا فِتْنَةً للكفار ؛ وكان أبو جهل ينكر أن
يكون الزَّقْوَمُ من كلام العرب ، ولما نزلت : إن
شجرة الزَّقْوَمِ طعامُ الأَئِمِّمِ ، قال : يا معشر قريش
هل تَدْرُونَ ما شجرةُ الزَّقْوَمِ التي يخوفكم بها
محمد ؟ قالوا : هي العَجْوَةُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تعالى : إنَّها
شجرةٌ تَخْرُجُ في أَصْلِ الجَحِيمِ طَلْعُها كأنه رؤوس
الشياطين ؛ قال : وللشياطين فيها ثلاثة أوجه : أحدها
أن يُشْبِهُ طَلْعُها في قبجه رؤوس الشياطين لأنَّها
موصوفة بالقبج وإن كانت غير مشاهدة فيقال كأنه
رأس شيطان إذا كان قبيحاً ، الثاني أن الشيطان ضرب
من الحيات قبيح الوجه وهو ذو العُرْفِ ، الثالث أنه
نبت قبيح يسمى رؤوس الشياطين ؛ قال أبو حنيفة :
أخبرني أعرابي من أَزْدِ السَّرَّاءِ قال : الزَّقْوَمُ شجرة
غبراء صغيرة الورق مُدَوَّرَتُها لا شوك لها ، دَفِرَةٌ
مُرَّةٌ ، لها كعابِرٌ في سَوْقِها كثيرة ، ولها وَرِيدٌ
ضئيف جداً يَجْرُسُهُ النحل ، وَنَوَّرَتُها بِيضاء ،
ورأس ورقها قبيح جداً . والزَّقْوَمُ : كل طعام
يَقْتُلُ ؛ عن ثعلب . والزَّقَمَةُ : الطاعون ؛ عنه أيضاً .
وفي صفة النار : لو أن قَطْرَةَ من الزَّقْوَمِ قطرت
في الدنيا ؛ الزَّقْوَمُ : ما وصف الله في كتابه فقال :
إنَّها شجرةٌ تَخْرُجُ في أَصْلِ الجَحِيمِ ؛ قال : هو فَعُولٌ

قال : وكذلك الزلْمُ ، بضم الزاي ، والجمع الأزلَامُ وهي السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها .

وزلْمَ القِدْحَ : سواه وليثه . وزلْمَ الرِّحَى : أدارها وأخذ من حروفها ؛ قال ذو الرمة :

تَفْضُ الحِصَى عن مُجْمِرَاتٍ وَقِيعَةٍ ،
كَأَرْحَاءِ رَفْدٍ زَلَمَتْهَا المَنَاقِرُ ١

شبه خُفَّ البعير بالرِّحَى أي قد أخذت المَنَاقِرُ والمعاولُ من حروفها وسوتها . وزلْمَتُ الحجر أي قطعته وأصلحته للرِّحَى ، قال : وهذا أصل قولهم هو العبدُ زُلْمَةٌ ، وقيل : كل ما حذَقَ وأخذ من حروفه فقد زُلْمَ . ويقال : قِدْحُ مُزْلَمٍ وقِدْحُ زَلِيمٍ إذا طُرَّ وأجيدٌ قَدَهُ وضعته ، وعَصَا مُزْلَمَةٌ ، وما أحسن ما زلْمَ سهبه .

وفي التنزيل العزيز : وأن تَسْتَقْسِمُوا بالأزلامِ ذلِكُمْ فسق ؛ قال الأزهري ، رحمه الله : الاستقسام المذكور في موضعه ، والأزلامُ كانت لقريش في الجاهلية مكتوب عليها أمر ونهي وافعل ولا تفعل ، قد زلْمَتِ وسُوِيَتِ ووضعت في الكعبة ، يقوم بها سَدَنَةُ البيت ، فإذا أراد رجل سفراً أو نكاحاً أتى السادِنَ فقال : أخرج لي زلْمًا ، فيخرجه وينظر إليه ، فإذا خرج قِدْحُ الأمر مضى على ما عزم عليه ، وإن خرج قِدْحُ النهي قعد عما أراده ، وربما كان مع الرجل زلْمَانِ وضعهما في قِرابِهِ ، فإذا أراد الاستقسام أخرج أحدهما ؛ قال الحُطَيْئَةُ يمدح أبا موسى الأشعري :

لم يَزْجُرِ الطيرُ ، إن مرَّتْ به سُنْحًا ،
ولا يُفِيضُ على قِسْمٍ بأزلامِ

١ قوله « مجمرات وقيمة » هذا هو الصواب في اللفظ وال ضبط وما تقدم في مادة وقد تحريف .

وقال طَرْفَةَ :

أَخَذَ الأزلامَ مُقْتَسِمًا ،
فَأَتَى أغواها زَلْمَةً

ويقال : مرَّ بنا فلان يَزِلْمُ زَلْمَانًا ١ ويَحْدِمُ حَدْمَانًا ؛ وقال ابن السكيت في قوله :

رَبَابِيحُ تَنْزُؤٍ أَوْ فَرَارٍ مُزْلَمٍ
كَأَنَّهَا

قال : الربابيحُ التُّرودُ العظام ، واحدها رُبَاحٌ .

والمُزْلَمُ : القصير الذنب . ابن سيده : والمُزْلَمُ من الرجال القصير الحُفِينُ الظريف ، شبه بالقِدْحِ الصغير . وفرس مُزْلَمٌ : مُقْتَدِرُ الحُلُقِ . ويقال للرجل إذا كان خفيف الهيئة والمرأة التي ليست بطويلة : رجل مُزْلَمٌ وامرأة مُزْلَمَةٌ مثل مُقْدَذَةٍ . وزلْمَ غِذَاهُ : أساءه فصغر جِرمه لذلك . وقالوا : هو العبد زُلْمًا ؛ عن الليثي ، وزلْمَةٌ وزلْمَةٌ وزلْمَةٌ وزلْمَةٌ وزلْمَةٌ أي قَدَهُ قَدَهُ العبدُ وحَدْوُهُ وحَدْوُهُ ، وقيل : معناه كأنه يشبه العبد حتى كأنه هو ؛ عن الليثي ، قال : يقال ذلك في النكرة وكذلك في الأمة ، وفي الصحاح : أي قُدَّ قَدَ العبد . يقال : هذا العبد زُلْمًا يافتى أي قَدًا وحَدْوًا ، وقيل : معنى كل ذلك حَقًّا . وعطاء مُزْلَمٍ : قليل . وزلْمَتُ عِطَاهُ : قللته . والمُزْلَمُ : الرجل القصير . ابن الأعرابي : المُزْلَمُ والمُزْرَمُ الصغير الجُثَّةُ ، والمُزْلَمُ السِيءُ الغِذَاءُ .

والزَلْمَةُ : هِنَةٌ معلقة في حلق الشاة ، فإذا كانت في الأذن فهي زَلْمَةٌ ، وقد زَلَمْتُمَا ؛ وأنشد :

بات يُقاسِمها غلامٌ كالزَلْمِ

١ قوله « يزلم زلمانا » أي يسرع .

وقال الليث : الزلّمة تكون للمِعزى في حلوقها متعلقة كالقُرْط ولها زلّمتان ، وإذا كانت في الأذن فهي زلّمة ، بالنون ، والنعت أزلّم وأزلّم ، والأنتى زلّماء وزلّماء ، والمزّتم : المقطوع طرف الأذن . والمزّلم والمزّتم من الإبل : الذي تقطع أذنه وتترك له زلّمة أو زلّمة ؛ قال أبو عبيد : وإنما يفعل ذلك بالكِرام منها . وشاة زلّماء : مثل زلّماء ، والذكر أزلّم . ابن شميل : ازدلّم فلان رأس فلان أي قطعه ، وزلّم الله أنفه .

وأزلامُ البقر : قوائمها ، قيل لها أزلامٌ لطافتها ، شُبهت بأزلامِ القِداح . والزلّم والزلّم : الظلّف ؛ الأخيرة عن كراع ، والجمع أزلامٌ ، وخص بعضهم به أظلاف البقر . والزلّم : الزمّع الذي خلف الأظلاف ، والجمع أزلام ؛ قال :

تَزَلُّ على الأرض أزلامُهُ ،
كما زَلَّتِ القَدَمُ الآزِحَةَ

الآزِحَةُ : الكثيرة لحم الأخصص ، شبهها بأزلامِ القِداح ، واحدا زلّم ، وهو القِداح المَبْرِي ؛ وقال الأَخْفَش : واحد الأزلامِ زلّم وزلّم . وفي حديث الهجرة : قال سُرّاقَةٌ فأخرجت زلّماً ، وفي رواية : الأزلام ، وهي القِداح التي كانت في الجاهلية ، كان الرجل منهم يضعها في وعاء له ، فإذا أراد سفراً أو رَواحاً أو أمراً مَهيباً أدخل يده فأخرج منها زلّماً ، فإن خرج الأمرُ مضى لشأنه ، وإن خرج النهي كَفَّ عنه ولم يفعله . والأزّلمُ الجَدَعُ : الدهر ، وقيل : الدهر الشديد ، وقيل : الشديد المرّة ، وقيل : هو المتعلق به البَلايا والمنايا ، وقال يعقوب : سمي بذلك لأن المنايا منطوطة به تابعة له ؛ قال الأَخطل :

يا بَشْرُ ، لو لم أكن منكم بمنزلة ،
ألقي عليّ يدِيهِ الأزلّمُ الجَدَعُ

وهو الأزلّمُ الجَدَعُ ، فمن قالها بالنون فمعناه أن المنايا منطوطة به ، أخذها من زلّمة الشاة ، ومن قال الأزلّم أراد خفتها ؛ قال ابن بري : وقال عباس بن مرداس :

إني أرى لك أكثلاً لا يقومُ به ،
من الأكلوة ، إلا الأزلّمُ الجَدَعُ

قال : وقيل البيت لمالك بن ربيعة العامريّ يقوله لأبي خُباشة عامر بن كعب بن عبد الله بن أبي بن كلاب . وأصل الأزلّمُ الجَدَعُ الوَعيلُ . ويقال للوعيلِ : مُزّلم ؛ وقال :

لو كان حيّ ناجياً لَنَجّا ،
من يومه ، المزّلمُ الأعصمُ

وقد ذكر أن الوُعول والظباء لا يسقط لها سنّ فهي جَدَعانُ أبدأ ، وإنما يريدون أن الدهر على حال واحدة . وقالوا : أودى به الأزلّمُ الجَدَعُ والأزلّمُ الجَدَعُ أي أهلكه الدهر ، يقال ذلك لما ولّى وفات ويئس منه . ويقال : لا آتية الأزلّمُ الجَدَعُ أي لا آتية أبدأ ، ومعناه أن الدهر بقي على حاله لا يتغير على طول إناه فهو أبدأ جَدَعُ لا يُسِنُ .

والزّلماء : الأروية ، وقيل : أنثى الصقور ؛ كلاهما عن كراع . وزلّم الإناء : ملأه ؛ هذه عن أبي حنيفة . وزلّمت الحوض فهو مزّلومٌ إذا ملأته ؛ وقال :

حاية كالثعبان المزّلوم

أبو عمرو : الأزلَامُ السَّوْبَارُ ، واحدها زَلَمٌ ؛
وقال فُحَيْفٌ :

بييتُ مع الأزلَامِ في رأسِ حالقٍ ،
ويبرِتَادُ ما لم تَحْتَرِزْهُ المَخَافُفُ

وفي حديث سَطِيحٍ :

أَمْ فادَ فازلَمَ به سَأُو العَنَنِ

قال ابن الأثير : فازلَمَ أي ذهب مسرعاً ، والأصل فيه ازلَامٌ فحذف الهزلة تخفيفاً ، وقيل : أصلها ازلَامٌ كاشتهابٌ ، فحذف الألف تخفيفاً ، وقيل : ازلَمَ قبضٌ ، والعَنَنُ : الموت أي عرض له الموت فقبضه .

وزَلَيْمٌ وزَلَامٌ : اسنان .

وازلَامُ القومِ ازلِثاماً : ارتحلوا ؛ قال العجاج :

واحتملوا الأمورَ فازلَامُوا

والمُزَلَمُ : الذاهب الماضي ، وقيل : هو المرتفع في سير أو غيره ؛ قال كُثَيْبٌ :

تأرَضَ أخفافُ المُنَاخَةِ منهم
مكان التي قد بُعِدَتْ فازلَامَتْ

أي ذهبت فبضت ، وقيل : ارتفعت في سيرها . ويقال للرجل إذا نهض فانتصب : قد ازلَامَ . وازلَامُ النهار إذا ارتفع . وازلَامَتْ الضحى : انبسطت . الجوهرى : ازلَامَ القومُ ازلِثاماً أي ولّوا سرعاً . وازلَامُ الشيء : انتصب . وازلَامُ النهار إذا ارتفع ضحاؤه ، وقيل في سَأُو العَنَنِ : إنه اعتراض الموت على الخلق .

زلعم : الزلْعُومُ : الحلقوم في بعض اللغات . والزلْعُومُ : خرطوم الكلب والسبع . وزلْعَمَ اللثْمَةَ : بلعها .

الأصعي : مِقْمَةُ الشاةِ ، ومنهم من يقول مَقْمَةُ ، وهي من الكلب الزلْعُومُ . قال ابن الأعرابي : زلْعُومُ الفيل خرطومُه . ابن بري : الزلْعُومَةُ الاتساع ، ومنه سمي البحر زلْعُوماً وقلْزُوماً ؛ عن ابن خالويه .

زلهم : المُزَلِّهِيْمُ : السريع ؛ وقال ابن الأنباري :
المُزَلِّهِيْمُ الحفيف ؛ وأنشد :

من المُزَلِّهِيْمِيْن الذين كَانَتْهُمْ ،
إذا اختَصَرَ القومُ الحِوانَ ، على وترٍ

زمم : زَمَّ الشيءَ يَزُمُّه زَمًّا فانزَمَ : شده . والزمَّامُ : ما زَمَّ به ، والجمع أزمَمَةٌ . والزمَّامُ : الحبل الذي يجعل في البُرَّةِ والحشبة ، وقد زَمَّ البعير بالزمَّام . الليث : الزَمُّ فعلٌ من الزَمَّام ، تقول : زَمَمْتُ الناقةَ أزمَمْتُها زَمًّا . ابن السكيت : الزَمُّ مصدرٌ زَمَمْتُ البعير إذا علقْتُ عليه الزَمَّام . الجوهري : الزَمَّام الحيط الذي يشد في البُرَّةِ أو في الحشاشِ ثم يشد في طرفه المِقْوَدُ ، وقد يسمى المِقْوَدُ زمَّاماً . وزمَّام النعل : ما يشد به الشَّع . تقول : زَمَمْتُ النعل . وزَمَمْتُ البعير : حَطَمْتَه . وفي الحديث : لا زمَّام ولا خِزَام في الإسلام ؛ أراد ما كان عبداً بني إسرائيل يفعلونه من زمِّ الأنوف ، وهو أن يُخْرِقَ الأنفُ ويجعل فيه زمَّام كزمَّام الناقة ليُقَادَ به ؛ وقول الشاعر :

يا عَجَباً ! وقد رأيتُ عَجَباً :
حِمارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أرناباً
خاطِبَها زَمَمَها أن تَدَهبا ،
فقلت : أَرَدِ فني ، فقال : مَرَّحِباً !

أراد زمَّامها فحرك الهزلة ضرورة لاجتماع الساكنين ،

كما جاء في الشعر اسودَّت بمعنى اسودَّت . وزَمَمَ
الجَمال ، شدد للكثرة ؛ وقول أمّ خَلْفِ الحَنْعِيَّةِ :

فليت سِمَاكِيًّا بِحَارِ رَبَابِهِ ،

يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الغَضَى بِزِمَامِ .

إنما أرادت ملكَ الرِّيحِ السحابِ وصرفها إياه . ابن
جعوش : حتى كأنَّ الرِّيحَ تملك هذا السحاب فتصرفه
بِزِمَامِ منها ، ولو أسقطت قولها بزِمَامِ لنقص دعاؤها
لأنها إذا لم تكفُّهُ . . . أمكنه أن ينصرف إلى غير
تِلْقاء أهل الغَضَى فتذهب شرقاً وغرباً وغيرهما من
الجهات ، وليس هنالك زِمَامُ البِتَّةِ إلا ضربُ الزِمَامِ
مَثَلًا لِلملكِ الرِّيحِ إياه ، فهو مستعار إذ الزِمَامِ
المعروف بِجِسْمٍ والرِّيحِ غير مجسَّم .

وزَمَّ البعيرُ بأنفه زَمًّا إذا رفع رأسه من أَلَمِ بجمده .
وزَمَّ برأسه زَمًّا : رفعه . والذئب يأخذ السخلةَ
فيحملها ويذهب بها زامًّا أي رافعاً بها رأسه . وفي
الصحاح : فذهب بها زامًّا رأسه أي رافعاً . يقال : زَمَّها
الذئبُ وازدَمَّها بمعنى . ويقال : قد ازدَمَّ سخلة
فذهب بها . ويقال : ازدَمَّ الشيءُ إليه إذا مدَّه
إليه . أبو عبيد : الزَمُّ فعل من التقدم ، وقد زَمَّ
يَزِمُّ إذا تقدم ، وقيل : إذا تقدم في السير ؛ وأنشد :

أَنْ اخْضَرَ أَوْ أَنْ زَمَّ بِالْأَنْفِ بَازِلُهُ ٢

وزَمَّ الرجلُ بأنفه إذا سَمَخَ وتكبر فهو زامٌّ .
وزَمَّ وزامٌّ وازدَمَّ كله إذا تكبر . وقوم زَمَمٌ أي
سَمَخٌ بأنوفهم من الكبر ؛ قال العجاج :

إِذْ بَدَحَتْ أَرْكَانُ عِزِّي فَدَعَمَ ،

١ كذا يياض بالأصل .

٢ قوله « أن اخضر » صدره كما في الأساس ؛
خذب الشوى لم يعد في آل خلف

ذِي شُرْفَاتٍ كَوَسْرِيٍّ مِرْجَمٍ ،
سَدَّاحَةٍ تَقْدَحُ هَامَ الزَّمَمِ .

وفي شعر : يَفْرَعُ ، بالياء . وفي الحديث : أنه تلا
القرآن على عبد الله بن أبيِّ وهو زامٌّ لا يتكلم أي
رافع رأسه لا يُقْبِلُ عليه . والزَمُّ : الكبر ؛ وقال
الحري في تفسيره : رجل زامٌّ أي فَنَزِعَ . وزَمَّ
بأنفه يَزِمُّ زَمًّا : تقدم . وزَمَّتِ القربةُ زُموماً :
امتلأت .

وقالوا : لا والذي وجهي زَمَمَ بيته ما كان كذا
وكذا أي قَبالته وتُجَاهَهُ ؛ قال ابن سيده : أراه
لا يستعمل إلا ظرفاً . وأمرُ بني فلان زَمَمٌ أي
هين لم يجاوز القَدْرَ ؛ عن اللحياني ، وقيل أي قصْدُ
كما يقال أَمَمٌ . وأمر زَمَمٌ وأَمَمٌ وصدَدٌ أي مقارب .
وداري من داره زَمَمٌ أي قريب . والزَمَامُ ،
مشدد : العُشبُ المرتفع عن اللُثَاعِ .

وإزَمِيمٌ : ليلة من ليالي المِحَاقِ . وإزَمِيمٌ : من
أسماء الهلال ؛ حكى عن ثعلب . التهذيب : والإزَمِيمُ
الهلال إذا دَقَّ في آخر الشهر واستَقُوسَ ؛ قال :
وقال ذو الرُّمَّةِ أو غيره :

قَدْ أَقْطَعَ الحَرْقُ بِالْحَرْقَاءِ لَاهِيَةً ،

كَأَنَّهَا آلَهَا فِي الآلِ إِزَمِيمٌ

شبه شخصها فيما سَخَصَ من الآلِ بالهلال في آخر
الشهر لَضُمِّهَا . وإزَمِيمٌ : موضع .

والزَمَزَمَةُ : تَرَاطُنُ العُلُوجِ عِنْدَ الأَكْلِ وهم
صُوتٌ ، لا يستعملون اللسان ولا الشِّفَّةَ في كلامهم ،
لكنه صوت تديره في خياشيمها وحلوقها فيفهم بعضها
عن بعض . والزَمَزَمَةُ من الصدر إذا لم يُفْصِحَ .
وزَمَزَمَ العِلْجُ إذا تكلف الكلام عند الأكل وهو
مطبق فيه ؛ قال الجوهري : الزَمَزَمَةُ كلام

المجوس عند أكلهم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كتب إلى أحد عماله في أمر المجوس : وانتهم عن الزمزمة ؛ قال : هو كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفي . وفي حديث قبات بن أشيم : والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني ولا تنزمت به سفتاي ؛ الزمزمة : صوت خفي لا يكاد يفهم . ومن أمثالهم : حول الصليان الزمزمة ؛ والصليان من أفضل المرعى ، يضرب مثلاً للرجل يحوم حول الشيء ولا يظهر مرامه ، وأصل الزمزمة صوت المجوسي وقد حجا ، يقال : زمزم وزهزم ، والمعنى في المثل أن ما تسمع من الأصوات والجلب لطلب ما يؤكل ويتبع به . وزمزم إذا حفظ الشيء ، والرعد يُزمزم ثم يهدهد ؛ قال الراجز :

يهدد بين السحرة والغلاصم
هدداً كهذا الرعد ذي الزمازم

والزمزمة : صوت الرعد . ابن سيده : وزمزمة الرعد تتابع صوته ، وقيل : هو أحسنه صوتاً وأثبتة مطراً . قال أبو حنيفة : الزمزمة من الرعد ما لم يعقل ويفصح ، وسحاب زمزام . والزمزمة : الصوت البعيد تسمع له دويّاً . والعصفور يزم بصوت له ضعيف ، والعظام من الزنايبو يفعلن ذلك . أبو عبيد : وفرس زمزم في صوته إذا كان يطرب فيه . وزمازم النار : أصوات لها ؛ قال أبو صخر الهذلي :

زمازم قوار من النار شاصب

والعرب تحكي عريف الجن بالليل في الفلوات بزيزيم ؛ قال رؤبة :

تسمع للجن به زيزيما

وزمزم الأسد : صوت . وتزمزمت الإبل : هدرت .
والزمزمة ، بالكسر : الجماعة من الناس ، وقيل : هي الخمسون ونحوها من الناس والإبل ، وقيل : هي الجماعة ما كانت كالصنصنة ، وليس أحد الحرفين بدلاً من صاحبه ، لأن الأصعي قد أثبتهما جميعاً ولم يجعل لأحدهما مزية على صاحبه ، والجمع زمزم ؛ قال :

إذا تدانى زمزم لزمزم ،
من كل جيش عتد عزمزم

وحار موار العجاج الأقتم ،
نضرب رأس الأبلح العشمشم

وفي الصحاح :

إذا تدانى زمزم من زمزم

قال ابن بري : هو لأبي محمد الفقعسي ؛ وفيه :

من ويرات هيرات الألتهم

وقال حيف بن ذي يزن :

قد صبحتهم من فارس عصب ،
هربذها معلّم وزمزمها

والزمزمة : القطعة من السباع أو الجن . والزمزم والزمزم : الجماعة . والزمزم : الجماعة من الإبل إذا لم يكن فيها صغار ؛ قال نسيب :

يعلّ بنيتها المحض من بكراتها ،
ولم يخلّب زمزيمها المتجرثم

ويقال : مائة من الإبل زمزوم مثل الجرّجور ؛ وقال الشاعر :

زمزومها جلتها الكبار

قال ونظرة بالنصب فلأنه معطوف على منصوب في بيت قبله وهو :

وما كان ذلك إلا الصبا ،
والأعقاب امرئ قد أئتم

قال : ومن خفض النظرة ، وهي رواية الأصمعي ، فعلى معنى رُب نظرة . ويقال : زَمُّ بئرٍ بجفائر سعد ابن مالك . وأُنشد بيت أوس بن حجرٍ . التهذيب في النوادر : كَمَهَلتُ المالَ كَمَهَلَةً ، وَحَبَكْرتهُ حَبَكْرَةً ، وَدَبَكَلتُهُ دَبَكَلَةً ، وَحَبَحَبْتُهُ حَبَحَبَةً ، وَزَمَزَمْتُهُ زَمَزَمَةً ، وَصَرَصَرْتُهُ وَكَرَكْرْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَرَدَدتْ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ كَبَكَبْتُهُ .

زَم : زَمَمَتَا الأذُن : هَتَاكَ تَلْيَانِ الشَّعْمَةِ ، وَتَقَابِلَانِ الوَتْرَةِ . وَزَمَمَتَا الفُوقِ وَزَمَمَتَاهَا ، والأول أفصح : أعلاه وحرفاه . الزَمَمَتَانِ : زَمَمَتَا الفُوقِ وهما شَرَجَا الفُوقِ ، وهما مَا أَشْرَفَ مِنْ حَرْفِهِ . وَالمُزَمَّتُمْ وَالمُزَمَّتُمْ : الَّذِي تَقَطَّعَ أُذُنُهُ وَبِتَرَكَ لَهُ زَمَمَةً . وَيُقَالُ : المُزَمَّتُمْ وَالمُزَمَّتُمْ الكَرِيمِ . وَالمُزَمَّتُمْ مِنْ الإِبِلِ : المَقْطُوعِ طَرَفِ الأذُنِ ؛ قَالَ أبو عبيد : وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالكِرَامِ مِنْهَا ؛ وَالتَّزْمِيمُ : اسمُ تِلْكَ السَّمَةِ اسمُ كَالْتِثْمِيَّتِ . الأَحْمَرُ : مِنْ السَّمَاتِ فِي قِطْعِ الجِلْدِ الرَّعْلَةِ ، وَهُوَ أَنْ يُشَقَّ مِنْ الأذُنِ شَيْءٌ ثُمَّ يَتْرَكَ مَعْلَقاً ، وَمِنْهَا الزَّمَمَةُ ، وَهُوَ أَنْ تَبِينَ تِلْكَ القِطْعَةُ مِنَ الأذُنِ ، وَالمُفَضَّضَةُ مِثْلُهَا . الجَوْهَرِيُّ : الزَّمَمَةُ شَيْءٌ يَقْطَعُ مِنْ أُذُنِ البَعِيرِ فَيَتْرَكَ مَعْلَقاً ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالكِرَامِ مِنَ الإِبِلِ . يُقَالُ : بَعِيرٌ زَمِيمٌ وَأَزَمَّتُمْ وَمَزَمَّتُمْ وَنَاقَةٌ زَمِيمَةٌ وَزَمَمَاءُ

١ قوله « وزمنا الفوق وزمناه » كذا هو مضبوط في الاصل بضم الزاي وسكون النون في الثاني ، ومقتضى الفاموس فتح الزاي .

وما زَمَزَمْتُ وَزَمَزِمْتُ : كَثِيرٌ . وَزَمَزَمْتُ ، بِالْفَتْحِ : بِئْرٌ بِمَكَّةَ . ابن الأعرابي : هِيَ زَمَزَمٌ وَزَمَمٌ وَزَمَزَمٌ ، وَهِيَ الشَّبَاعَةُ وَهَزَمَةُ المَلِكِ وَرَكْضَةُ جَبْرِيلَ لِبئْرِ زَمَزَمَ التي عند الكعبة ؛ قال ابن بري : لَزَمَزَمْتُ اثْنَا عَشْرًا اسْمًا : زَمَزَمٌ ، مَكْتُومَةٌ ، مَضْنُونَةٌ ، شَبَاعَةٌ ، سَقِيَا ، الرِّوَاءُ ، وَرَكْضَةُ جَبْرِيلَ ، هَزَمَةٌ جَبْرِيلَ ، سَفَاءٌ سَقْمٌ ، طَعَامٌ طَعْمٌ ، حَقِيرَةٌ عَبْدُ المَطْلَبِ . وَيُقَالُ : مَا زَمَزَمْتُ وَزَمَزَمْتُ وَزَمَزِمْتُ وَزَمَزِمْتُ وَزَمَزَمْتُ إِذَا كَانَ بَيْنَ المَلْحِ وَالعَدْبِ ، وَزَمَزَمْتُ وَزَمَزِمْتُ ؛ عَنْ ابن خَالَوَيْهِ ، وَزَمَزَمْتُ ؛ عَنْ القَزَازِ ، وَزَادَ : وَزَمَزِمْتُ ، قَالَ : وَقَالَ ابن خَالَوَيْهِ الزَّمَزَامُ العَيْكُثُ الرِّعَادُ ؛ وَأُنشِدَ :

سقى أثلة بالفرقِ فرِقِ حَبَوْنِ ،
من الصيف ، زَمَزَامُ العَشِيِّ صَدُوقُ

وَزَمَزَمْتُ وَعَيْطَلْتُ : اسْمَانِ لِنَاقَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي اللّامِ ؛ وَأُنشِدَ ابن بري لِشَاعِرٍ :

بَاتَتْ تَبَارِي سَعَشَعَاتٍ دُبْلًا ،
فَهِ تَسْتِي زَمَزَمًا وَعَيْطَلًا

وَزَمُّ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

كَأَنَّ جِيَادَهُنَّ ، بِرَعْنِ زَمٍّ ،
جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الوَرَّاقُ

وقال الأعشى :

وَنَظْرَةٌ عَيْنٍ عَلَى غِرَّةٍ
حَلَّ الحَلِيطِ بِصَحْرَاءِ زَمٍّ

يقول : مَا كَانَ هَوَاهَا إِلا عَقُوبَةٌ ؛ قَالَ ابن بري : مِنْ

١ قوله « لززم اثنا عشر الخ » هكذا بالأصل وبهامشه تجاهه ما نصه : كذا رأيت اه . وذلك لان المدود أحد عشر .

٢ قوله « العيكث » كذا هو بالأصل .

ومُرْتَمَةٌ. والزَّيْمُ: لغة في الزَّيْمِ الذي يكون خلف الظِّلْفِ ، وفي حديث لقمان: الضائفة الزَّيْمَةُ أي ذات الزَّيْمَةِ ، وهي الكريمة ، لأن الضَّان لا زَّيْمَةَ لها وإنما يكون ذلك في المعز ؛ قال المعلِّى ابن حمَّال العبدي :

وجاءتْ خُلْعَةٌ دُهْنٌ صَفَايَا ،
يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَيْمٍ
يُفَرِّقُ بَيْنَهَا صَدْعُ رَبَاعٍ ،
لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ

والخُلْعَةُ: خيار المال . والزَّيْمُ: الذي له زَمَتَانِ في حلقة ، وقيل : المُرْتَمُ صغار الإبل ، ويقال : المُرْتَمُ اسم فعل ؛ وقول زهير :

فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ ، مِنْ تِلَادِ كَيْمٍ ،
مَعَانِمَ سَتَّى مِنْ لِفَالِ مُرْتَمٍ

قال ابن سيده : هو من باب السَّمَامِ المُرْعِفِ والحِجَالِ المُسَجِّفِ لأن معنى الجماعة والجمع سواء ، فحمل الصفة على الجمع ، ورواه أبو عبيدة : من لِفَالِ المُرْتَمِ ، نسبة إليه كأنه من إضافة الشيء إلى نفسه .

وقوله تعالى : عَثَلٌ بعد ذلك زَيْمٍ ؛ قيل : موسوم بالشر لأن قطع الأذن وَسَمٌ .

وزَمَتَا الشاة وزَمَتَهَا : هنة معلقة في حلقتها تحت لِحْيَتِهَا ، وخص بعضهم به العنز ، والنعت أَزْمٌ ، والأُنثى زَأْمَاءٌ وزَمْبَاءٌ ؛ قال ضَمْرَةٌ بن ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيَّ يَهْجُو الأَسْوَدَ بن مُنْذِرَ بن ماء السماء أَخَا الثُّعْمَانَ بن المُنْذِرِ :

١ قوله « وزممتها » كذا هو مضبوط في الاصل بضم فسكون .

تَرَكَتْ بِنِي مَاءَ السَّمَاءِ وَفِعْلَهُمْ ،
وَأَشْبَهتْ تَيْسًا بِالْحِجَارِ مُرْتَمًا
وَلَنْ أذْكَرَ الثُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ ،
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يُدِيًّا وَأَنْعَمَا

قال : ومن كلام بعض فُتَيَانَ العرب يَنْشُدُ عَنزًا في الحَرَمِ : كَانَ زَمَتَيْهَا تَتَوَّأ قَلْبَيْسِيَّةَ اللَّيْثِ : وزَمَتَا العنز من الأذن . والزَّيْمَةُ أَيضًا : اللعنة المُتَدَلِّيَّةُ في الحلق تسمى ملاده .

والزَّيْمُ : ولد العيْهَرَةَ . والزَّيْمُ أَيضًا : الوكيل . والزَّيْمَةُ : شجرة لا وِرْقَ لها كأنها زُيْمَةُ الشاة . والزَّيْمَةُ : نَبْتَةٌ سَهْلِيَّةٌ تَبَتُّ عَلَى سُكْلِ زَمَتَةِ الأذن ، لها ورق وهي من شر النبات ؛ وقال أبو حنيفة : الزَّيْمَةُ بَقْلَةٌ قد ذكرها جماعة من الرواة ، قال : ولا أحفظ لها عنهم صفة .

والأَزْمُ الجَدْعُ : الدهر المعلق به البلايا ، وقيل : لأن البلايا مَنُوطَةٌ به متعلقة تابعة له ، وقيل : هو الشديد المر ، وقد تقدم عامة ذلك في ترجمة زلم . ويقال : أَوْدَى به الأَزْمُ الجَدْعُ والأَزْمُ الجَدْعُ ؛ قال رؤبة يصف الدهر :

أَفْنَى الثَّرُونَ وهو باقي زَمَتِهِ

وأصل الزَّيْمَةُ العلامة . والزَّيْمُ : الدَّعِيُّ .
والمُرْتَمُ : الدَّعِيُّ ؛ قال :

ولكن قَوْمِي يَقْتَتُونَ المُرْتَمًا

أي يستعدونه ؛ قال أبو منصور: قوله في المُرْتَمِ إنه الدَّعِيُّ وإنه صغار الإبل باطل ، وإنما المُرْتَمُ من الإبل الكريم الذي جعل له زَمَتُهُ علامة لكَرَمِهِ ،

١ قوله « تسمى ملاده » كذا هو في الاصل .

وأما الدَّعِيُّ فهو الزَّيْمُ ، وفي التنزيل العزيز: عَثَلٌ
بعد ذلك زَيْمٌ ، وقال الفراء: الزَّيْمُ الدَّعِيُّ المُلْتَصِقُ
بالقوم وليس منهم ، وقيل : الزَّيْمُ الذي يُعْرَفُ
بالشر واللُّؤْم كما تعرف الشاة بزَيْمَتِهَا. والزَّيْمَتَانِ :
المعلقتان عند حلوق المِعْزَى ، وهو العبد زَيْمًا
وزَنْمَةً وزَنْمَةً وزَنْمَةً أي قَدُهُ قَدُهُ
العبد . وقال الليثاني : هو العبد زَنْمَةً وزَنْمَةً
وزَنْمَةً وزَنْمَةً أي حَقًّا . والزَّيْمُ والمُزْتَمُ :
المُسْتَلْحَقُ في قوم ليس منهم لا يحتاج إليه فكأنه
فيهم زَنْمَةٌ ؛ ومنه قول حَسَّانَ :

وأنت زَيْمٌ نَيْطٌ في آلِ هاشِمٍ ،
كما نَيْطٌ خَلْفَ الرَّابِكِ القَدْحُ الفَرْدُ

وأُشْدَ ابن بري للخطيم التيممي ، جاهلي :

زَيْمٌ تَدَاعَاهُ الرَّجَالُ زِيَادَةً ،
كما زَيْدٌ فِي عَرَضِ الأَدِيمِ الأَكَارِعُ

وجدت حاشية صورتها : الأعرافُ أن هذا البيت
لحَسَّانَ ؛ قال : وفي الكامل للبرد روى أبو عبيد
وغيره أن نافعاً سأل ابن عباس عن قوله تعالى عَثَلٌ
بعد ذلك زَيْمٌ : ما الزَّيْمُ ؟ قال : هو الدَّعِيُّ
المُلْتَزِقُ ، أما سمعت قول حَسَّانَ بن ثابت :

زَيْمٌ تَدَاعَاهُ الرَّجَالُ زِيَادَةً ،
كما زَيْدٌ فِي عَرَضِ الأَدِيمِ الأَكَارِعُ

وورد في الحديث أيضاً : الزَّيْمُ وهو الدَّعِيُّ في
التَّسَبُّبِ ؛ وفي حديث علي وفاطمة ، عليهما السلام :

بِنتُ نَبِيِّي لَيْسَ بِالزَّيْمِ

وزَنْيْمٌ وَأَزْنَمٌ : بطنان من بني يَرْبُوعَ . الجوهري:
وَأَزْنَمٌ بطن من بني يَرْبُوعَ ؛ وقال العوامُ بن

سُوذَبِ الشَّيْبَانِي :

فلو أَتَتْهَا عَصْفُورَةٌ لِحَسْبِنِهَا
مُسُومَةٌ تَدْعُو عُبَيْدًا وَأَزْنَمًا

وقال ابن الأعرابي : بنو أَزْنَمَ بن عُبَيْدَ بن ثَعْلَبَةَ
ابن يَرْبُوعَ ، والإبل الأَزْنَمِيَّةُ منسوبة إليهم ؛
وأُشْدَ :

يَتَّبَعْنَ قَيْتِي أَزْنَمِيَّ سَرْجَبٍ ،
لا ضَرَعَ السَّنُّ ولم يَتَلَبَّ

يقول : هذه الإبل تَرَكِبُ قَيْتِي هذا البعير لأنه
قَدَامُ الإبل .

وابن الزَّيْمِ ، على لفظ التصغير : من شعرائهم .

زَنَمٌ : الزَّنَكَمَةُ : الزَّنَكَمَةُ .

زَمٌ : الزُّهُومَةُ : ريح لحم سمين منتن . ولحم زَهْمٌ :
ذو زُهومة . الجوهري : الزُّهُومَةُ ، بالضم ، الريح
المنتنة . والزَّهْمُ ، بالتحريك : مصدر قولك زَهَيْتُ
يدي ، بالكسر ، من الزُّهُومَةِ ، فهي زَهْمَةٌ أي
دَسَمَةٌ . والزَّهْمُ : السمين . وفي حديث يأجوج
ومأجوج : وَتَجَأَى الأَرْضُ مِنْ زَهْمِهِمْ ؛ أراد أن
الأرض تُنْتِنُ من حَيْفِهِمْ . ووجدت منه زُهومةٌ
أي تَعْيِيرًا . والزَّهْمُ : الريح المنتنة . والشحم يسمى
زُهْمًا إذا كان فيه زُهومةٌ مثل شحم الوحش . قال
الأزهري : الزُّهُومَةُ عند العرب كراهة ريح بلا
نَتْنٍ أو تَعْيِيرٍ ، وذلك مثل رائحة لحمٍ عَثٍ أو
رائحة لحم سَبْعٍ أو سِكَّةٍ سَهْكَةٍ من سَمَكِ البِجَارِ ،
وأما سمك الأنهار فلا زُهومة لها . وفي النوادر : يقال
زَهَيْتُ زُهْمَةً وَخَضَيْتُ خَضْمَةً وَعَدَمْتُ
عَدْمَةً بمعنى لَقِمْتُ لُقْمَةً ؛ وقال :

تَمَكَّنِي مِنْ ذَلِكَ الصَّفِيحِ ،
ثُمَّ أَزْهَيْهِ زَهْمَةً قَرُوحِي

قال الأزهري : ورواه ابن السكيت :

أَلَا أَزْحِيهِ زَحْمَةً قَرُوحِي

عاقبت الحاء الهاء . والزُهْمَةُ ، بالضم : الشحم ؛ قال
أبو النجم يصف الكلب :

يَذْكَرُ زَهْمَ الْكَفَلِ الْمَشْرُوحَا

قال ابن بري : أي يتذكر شحم الكفل عند تشرجه ،
قال : ولم يصف كلباً كما ذكر الجوهري وإنما وصف
صائداً من بني تميم لتميَّيَ وَحْشاً ؛ وقبله :

لَا قَتَ تَيْمِيًّا سَامِعًا لَمْوَحَا ،
صَاحِبَ أَفْتِنَاصٍ بِهَا مَشْبُوحَا

ومن هذا يقال للسبين زَهْمٌ ، وخص بعضهم به شحم
النعام والحيل . والزُهْمُ والزَهْمُ : شحم الوحش من
غير أن يكون فيه زُهومة ، ولكنه اسم له خاص ،
وقيل : الزُهْمُ لما لا يجترُّ من الوحش ، والوَدَكُ
لما اجترَّ ، والدَسْمُ لما أنبتت الأرض كالسَّسِيمِ
وغيره .

وزَهِمَتْ يده زَهْمًا ، فهي زَهْمَةٌ : صارت فيها
رائحة الشحم . والزَهْمُ : باقي الشحم في الدابة وغيرها .
والزَهْمُ : الذي فيه باقي طَرِقٍ ، وقيل : هو السبين
الكثير الشحم ؛ قال زهير :

القائدُ الحَيْلِ ، مَنكُوباً دَوَابِرُهَا ،
مِنهَا الشُّنُونُ ، وَمِنهَا الزَّاهِقُ الزَّهْمُ

وزَهَمَ العَظْمَ وَأَزْهَمَ : أَمَخَ . والزَّهْمُ : الذي يخرج
من الزُّبَادِ مِنْ تَحْتِ دَنْبِهِ فِيمَا بَيْنَ الدُّبُرِ وَالْمَبَالِ .

أبو سعيد : يقال بينهما زُهامةٌ أي عداوةٌ ومُحَاكَاةٌ .
والمُزَاهِمَةُ : القُرْبُ . ابن سيده : والمُزَاهِمَةُ
المُقَابَرَةُ والمدانَةُ في السير والبيع والشراء وغير ذلك .
وَأَزْهَمَ الأربَعِينَ أو الحُسَيْنِ أو غيرهما من هذه العُقُودِ :
قرب منها ودانها ، وقيل : دانها ولمَّا يَبْلُغْهَا .
ابن الأعرابي : زاحَمَ الأربَعِينَ وزَاهَمَهَا ، وفي النوادر :
زَهَنْتُ فلاناً عن كذا وكذا أي زجرته عنه . أبو
عمرو : جيل مُزَاهِمٌ . والمُزَاهِمَةُ : الفُرُوطُ
العَجِيلةُ لا يكاد يدنو منه فرس إذا جُنِبَ إليه ، وقد
زَاهَمَ مُزَاهِمَةً وَأَزْهَمَ لِزَاهِمًا ؛ وأنشد أبو عمرو :

مُسْتَرَعِفَاتٍ بِجَدَبٍ عَيْنَهُمَا ،
مُرُودَكِ الحَلَقِ دِرْفَسِ مِسْغَامِ ،
للسَّابِقِ التَّالِيِ قَلِيلِ الإِزْهَامِ

أي لا يكاد يدنو منه الفرس المجنوب لسرعته ؛ قال :
والمُزَاهِمُ الذي ليس منك ببعيد ولا قريب ؛ وقال :

عَرَبُ النَّوَى أَمْسَى لَهَا مُزَاهِمًا ،
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ لَهَا مُلْزِمًا

فالمُزَاهِمُ : المُفَارِقُ ههنا ؛ وأنشد أبو عمرو :

حَمَلَتْ بِهِ سَهْوًا قَزَاهِمَ أَنْفَهُ ،
عِنْدَ التَّكَاحِ ، فَصَلِيهَا بِمَضِيقِ

والمُزَاهِمَةُ : المُدَانَةُ ، مأخوذ من شَمَّ رَجِيه .

وزَهَمَانَ وزُهْمَانَ : اسم كلب ؛ عن الرِّبَاشِيِّ .
ومن أمثالهم : في بطن زَهْمَانَ زادُهُ ؛ يقال ذلك إذا
اقتسم قوم مالا أو جَزُوراً فأعطوا رجلاً منها حَظَّهُ
أو أكل معهم ثم جاء بعد ذلك فقال أظِعِ بوني ، أي قد
أكلت وأخذت حظك ، وقيل : يضرب مثلاً للرجل
يُدْعَى إلى الغداء وهو شبعان ، قال : ورجل زُهْمَانِيٌّ

زوم : ابن الأعرابي : زام الرجل إذا مات. والزويم : المجتمع من كل شيء .

زيم : الزيمة : القطعة من الإبل أقلها البعيران والثلاثة وأكثرها الحسة عشر ونحوها .

وتزيمت الإبل والدواب : تفرقت فصارت زيمًا ؛ قال :

وأصبحت بعائيمٍ وأعشبا ،
تمنعها الكثرة أن تزيمًا

ولحم زيم : متعضل متفرق ليس بمجتمع في مكان فيبندن ؛ قال زهير :

قد عوليت ، فهي مرفوع جواشئها
على قوائم عوج ، لحمها زيم

قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

عر كركرة ذات لحم زيم

قال : وقال ابن خالويه زيم ضيق ؛ وأنشد للناطقة :

باتت ثلاث ليالٍ ثم واحدة ،
بذي المجاز ، ثراعي منزلاً زيمًا

وتزيم : صار زيمًا ، وقيل في قول الناطقة منزلاً زيمًا أي متفرق النبات ، وقيل : أراد تتفرق عنه الناس ، وأراد بثلاث ليالٍ أيام التشريق ثم تفرقت واحدة إلى ذي المجاز ؛ قال السيواني : أصله في اللحم فاستعاره ؛ وفي خطبة الحجاج :

هذا أو أن الحرب فاشتدتي زيم

قال : هو اسم ناقة أو فرس وهو يخاطبها بأمرها بالعدو ، وحرف النداء محذوف ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

إذا كان شعبان ؛ وقال ابن كثوة : يضرب هذا المثل للرجل يطلب الشيء وقد أخذ نصيبه منه ، وذلك أن رجلاً نحر جزوراً فأعطى زهمان نصيباً ، ثم إنه عاد ليأخذ مع الناس فقال له صاحب الجزور هذا . وزهّام وزهّمان : موضعان .

زهدم : الزهدم وزهدم : الصقر ، ويقال فرخ البازي ، وبه سمي الرجل . وزهدم : اسم . والزهدمان : زهدم وكردم . وزهدم : اسم فرس ، وفارسه يقال له : فارس زهدم . قال ابن بري : زهدم اسم لفرس لسحيم بن وثيل ؛ وفيه يقول ابنه جابر :

أقول لهم بالشعب ، إذ ييسر ونني :
ألم تعلموا أني ابن فارس زهدم ؟

والزهّمان : أخوان من بني عبس ؛ قال ابن الكلبي : هما زهدم وقيس ابنا حزن بن وهب بن عوير ابن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحرث بن قطيعة بن عبس بن بغيض ، وهما اللذان أدركا حاجب بن زرارة يوم جبلة ليأسراه فغلبتهما عليه مالك ذو الرقبة الفسيري ؛ وفيها يقول قيس بن زهير :

جزاني الزهدمان جزاء سوء ،
وكنت المرء يجزي بالكرامة

قال أبو عبيدة : هما زهدم وكردم ؛ قال ابن بري في الزهدمان : قال أبو عبيد ابنا جزء ، وقال علي بن حمزة : ابنا حزن . وزهدم : من أسماء الأسد .

زهوم : الزهومة : الصوت مثل الزومة ؛ قال الأعشى : له زهوم كالغن .

فصل السين المهمله

سأم : سَمِمَ الشيءَ وَسَمِمَ منه وَسَمِيَتْ منه أسَامٌ
 سَامًا وَسَامَةً وَسَامًا وَسَامَةً : ملٌّ ؛ ورجل
 سَؤُومٌ وقد أسَامَهُ هو . وفي الحديث : إن الله لا
 يَسَامُ حتى تَسَامُوا . قال ابن الأثير : هذا مثل
 قوله لا يَبَلُّ حتى تَمَلُّوا ، وهو الرواية المشهورة .
 والسَامَةُ : المَكَلُّ والضَّجْرُ . وفي حديث أم زَرْعٍ :
 زَوَّجِي كَلِيلَ تِهَامَةَ لا قُرَّ ولا سَامَةَ أي أنه
 طَلِقَ معتدِل في خُلُوه من أنواع الأذى والمكروه
 بالحر والبرد والضَّجْر أي لا يَضْجَرُ مني فَيَسَلُّ
 صحتي . وفي حديث عائشة : أن اليهود دخلوا على
 النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : السَّامُ عليك !
 فقالت عائشة : عليكم السَّامُ والدَّأْمُ واللعنة ! قال
 ابن الأثير : هكذا جاء في رواية مهموزاً من السَّامِ ،
 ومعناه أنكم تَسَامُونَ دينكم ، والمشهور فيه ترك
 الهمز ويعنون به الموت ، وهو مذكور في موضعه ،
 والله أعلم .

سأمم : السَّامَمُ : شجرة يقال لها السَّيْزُ ؛ قال أبو حاتم :
 هو السَّامَمُ ، غير مهموز ، وسنذكره .

ستهم : الجوهرى : السُّتْهُمُ الأَسْتَهُ ، والميم زائدة .
 سجم : سَجِمَتِ العين الدمع والسحابة الماء تَسْجِيهُهُ
 وَتَسْجِيهُهُ سَجْمًا وَسُجُومًا وَسَجْمَانًا ؛ وهو قَطْران
 الدمع وسيلانه ، قليلاً كان أو كثيراً ، وكذلك
 الساجيم من المطر ، والعرب تقول دَمَعٌ سَاجِيمٌ .
 ودمع مسجوم : سَجِمَتِ العين سَجْمًا ، وقد أسْجَمَهُ
 وَسَجِمَهُ . والسَّجْمُ : الدمع . وَأَعْيُنٌ سُجُومٌ :
 سَوَاجِيمٌ ؛ قال القشيري يصف الإبل بكثرة ألبانها :
 دَوَارِفُ عَيْنَيْهَا من الحَقْلِ بالضُّحَى ،
 سُجُومٌ كَتَنُضاح الشَّانِ المَشْرَبِ

سَمْرُ العُجَايَاتِ يَتْرُكُنَ الحَصَى زَيْمًا ،
 لم يَقِيهِنَّ رُوُوسَ الأَكْمَرِ تَنْفِيْلُ

الزَيْمُ : المتفرق ، يصف شدة وطئها أنه يُفَرِّقُ
 الحصى . وزَيْمٌ : اسم فارس جابر بن حُنَيْنٍ ؛
 قال : وإياها عنى الراجز بقوله :

هذا أوانُ الشَّدِّ فاستدِّي زَيْمٌ

الجوهري : زَيْمٌ اسم فارس لا ينصرف للمعرفة
 والتأنيث . وزَيْمٌ : متفرقة . والزَيْمُ : الغارة
 كأنه يخاطبها . ومررت بمنازل زَيْمٍ أي متفرقة .
 ويعبر أزييمٌ : لا يَزْعُو . والأزَيْمُ : جبل بالمدينة .
 الأحمر : بعير أزييمٌ وأسْجَمٌ ، وهو الذي لا
 يَزْعُو . قال سحر : الذي سمعت بعير أزييمٌ ،
 بالزاي والجيم ، قال : وليس بين الأزَيْمِ والأزْجَمِ
 إلا تحويل الباء جيمًا ، وهي لغة في تيم معروفة ؛ قال
 وأنشدنا أبو جعفر الهذلي وكان عالماً :

من كلِّ أزييمٍ سائِكٍ أنيابه ،
 ومقَصِّفٍ بالهدرِ كيف يَصُولُ

ويروى : من كلِّ أزييمٍ ؛ قال أبو الهيثم : والعرب
 تجعل الجيم مكان الباء لأن مخرجيهما من شَجْرِ الفم ،
 وشَجْرُ الفم الهواء ، وخرق الفم الذي بين الحنكَيْنِ .
 ابن الأعرابي : الزَيْمُ صوت الجن بالليل . قال :
 وميم زيزيم مثل دال زَيْدٍ يجري عليها الإعراب ؛
 قال رؤبة :

تَسْمَعُ للجنِّ بها زيزيما

زيعم : التهذيب : يقال للعين العذبة عين عَيْهَمَ ، والعين
 المالحة عين زَيْعَمٌ .

١ قوله « ابن حنين » هكذا في الاصل ، والذي في القاموس :
 ابن حبي .

وكذلك عين سَجُومٍ وسحاب سَجُومٍ . وانسَجَمَ
الماءُ والدمعُ ، فهو مُنْسَجِمٌ إذا انسَجَمَ أي انصب .
وسَجِمَتِ السحابةُ مطرها تَسْجِيماً وتَسْجِماً إذا
صَبَّتْهُ ؛ قال :

دائماً تَسْجِماً

وفي شعر أبي بكر :

فدمعُ العين أهوَتُهُ سِجَامٌ

سَجِمَ العينُ والدمعُ الماءُ يَسْجِمُ سَجُوماً وسِجَاماً
إذا سال وانسَجَمَ . وأسْجِمَتِ السحابةُ : دام
مطرها كأنْجَمَتْ ؛ عن ابن الأعرابي . وأرضٌ مَسْجومةٌ
أي بمطورة . وأسْجِمَتِ السماءُ : صَبَّتْ مثل
أُنْجِمَتِ .

والأَسْجِمُ : الجمل الذي لا يَرْعُو . وبغير أسْجِمٍ :
لا يَرْعُو ، وقد تقدم في زيم .

والسَجِمُ : شجر له ورق طويل مُؤَلَّلُ الأطرافِ
ذو عرض تشبه به المعابِلُ ؛ قال الهذلي يصف
وَعِلاً :

حتى أتيجَ له رامٌ بِمُخْدَلَةٍ
جَشٌّ ، وببيضٍ تَوَاحِيهِنَّ كَالسَجِمِ

وقيل : السَجِمُ هنا ماء السماء ، شبه الرماح في بياضها
به .

والسَاجُومُ : صَبْغٌ . وساجومٌ والسَاجُومُ : موضع ؛
قال امرؤ القيس :

كسماً مُزْبِداً السَاجُومِ وَشَيْئاً مُصَوِّراً

١ قوله « دائماً تسجماً » قطعة من بيت للبيد وأورده الصاغاني
بتامه وهو :

باتت وأسبل واكف من ديمة
يروي الحائل دائماً تسجماً

سجَم : السَجَمُ والسُحَامُ والسُحْمَةُ : السواد ، وقال
الليث : السُحْمَةُ سوادُ كلون الغرابِ الأَسْجَمِ ، وكل
أسود أسْجَمٌ . وفي حديث الملاعة : إن جاءت به
أسْجَمَ أَحْسَمَ ؛ هو الأسود . وفي حديث أبي ذرٍّ :
وعنده امرأةٌ سَحْناءُ أي سوداء ، وقد سمي بها النساءُ ،
ومنهُ شريكُ بن سَحْناءِ صاحب اللعان ؛ وتَصَيُّهُ
أسْجَمٌ إذا كان كذلك ، وهو مما تَبَالِغُ به العربُ
في صفة النَّصِيِّ ، كما يقولون صِلْيَانٌ جَعْدٌ وبُهْمَى
صَنْعَاءُ ، فيالغون بها ، والسَّحْنَاءُ : الاست للونها ؛
وأُشْدُ ابن الأعرابي :

تَذُبُّ بِسَحْنَاوَيْنِ لَمْ تَتَفَلَّلَا ،
وحَا الذُّنْبِ عَنِ طَفْلِ مَنَاسُهُ نُحْنِي

ثم فسرها فقال : السَحْنَاوان هما القَرَنانِ ، وأنت على
معنى الصَّيْصِيَّتَيْنِ كأنه يقول بصيْصِيَّتَيْنِ
سَحْنَاوَيْنِ ، ووحا الذُّنْبِ : صوته ؛ والطَّفْلُ :
الظبي الرَّخِصُ ، والمتامِمُ للإبلِ فاستعاره للظبي ،
ومُخْلٍ : أصاب خِلاءً ، والإسْحِمَانُ : الشديد
الأدْمَةِ ١ .

والسَّحْمَةُ : كلاً يشبه السَّخْبِرَةَ أبيض ينبت في
البراقِ والإكامِ بنجد ، وليست بعُشْبٍ ولا شجرٍ ،
وهي أقربُ إلى الطَّرِيفَةِ والصِّلْيَانِ ، والجمع
سَجَمٌ ؛ قال :

وصِلْيَانٍ وحَلِيٍّ وسَجَمٍ

وقال أبو حنيفة : السَّجَمُ ينبت نبت النَّصِيِّ والصِّلْيَانِ
والعَنْكَبِ إلا أنه يطول فوقها في السماء ، وربما كان
طولُ السَّحْمَةِ طولَ الرجلِ وأضخمُ ، والسَّحْمَةُ

١ قوله « والاسحمان الشديد الأدمة » كذا هو مضبوط في المحم
بالكسر في الهزرة والحاء ، وضبطه شارح القاموس في المستدركات
بضمهما .

أغلتها أصلاً ؛ قال :

ألا ازحيميه زحيمه فرؤحي ،
وجاوزي ذا السحيم المجلوح

وقال طرفة :

خير ما ترعون من شجر
يايس الحلفاء أو سحيمه

ابن السكيت : السحيم والصفار نبتان ؛ وأنشد
لنابغة :

إن العريمة مانع أزمأحنا ،
ما كان من سحيم بها و صفار

والسحيماء مثله . وبنو سحيمه : حي . والأسحيمان :
ضرب من الشجر ؛ قال :

ولا يزال الأسحيمان الأسحيم
ثلثي الدواهي حوله ، ويسلم

والسحيمان والإسحيمان : جبل بعينه ، بكسر الهجزة
والحاء ؛ حكاه سيبويه ، وزعم أبو العباس أنه
الأسحيمان ، بالضم ؛ قال ابن سيده : وهذا خطأ وإنما
الأسحيمان ضرب من الشجر ، وقيل : الإسحيمان
الأسود ، وهذا خطأ لأن الأسود إنما هو الأسحيم ؛
الجوهري : الأسحيم في قول زهير :

نخاء مجيد ، ليس فيه وتيرة ،
وتدبيبه عنها بأسحيم مذود

بقرن أسود ؛ وفي قول نابغة :

عفا آية صوب الجنوب مع الصبا ،
بأسحيم دان ، مزنه متصوب^٢

١ قوله « وقيل الاسحيمان الاسود الخ » هكذا في المحكم مضبوطاً .

٢ قوله « صوب الجنوب » الذي في التكملة ربح الجنوب ، وقوله
« بأسحيم » هكذا هو في الجوهري وفي ديوان زهير وقال
الصاغاني : صوابه وأسحيم ، بالواو ، ورفع أسحيم عطفاً على ربح .

هو السحاب ، وقيل : السحاب الأسود . ويقال
للسحابة السوداء سحيماء ؛ والأسحيم في قول الأعشى :

رضيعي ليلان تدي أم ، تحالفنا
بأسحيم داج : عوض لا تتفرق

يقال : الدم ثمس فيه اليد عند التحالف ، ويقال :
بالرهم ، ويقال : بسواد حكمة التدي ، ويقال :
يزق الحمر ، ويقال : هو الليل . وفي حديث عمر
ابن الخطاب ، رضي الله عنه : قال له رجل احملني
وسحيماً ؛ هو تصغير أسحيم وأراد به الزق لأنه
أسود ، وأوهمه أنه اسم رجل .

ابن الأعرابي : أسحمت السماء وأسحمت صبت
ماءها . ابن الأعرابي : السحمة الكتلة من الحديد ،
وجمعها سحيم ؛ وأنشد لطرفة في صفة الخيل :

مئعات بالسحيم

قال : والسحيم مطارق الحداد . وسحام :
موضع . وسحيم وسحام : من أسماء الكلاب ؛ قال
ليد :

فتقصدت منها كساب ، فضرجت
بدم ، وغودر في المكر سحامها

سحيم : السحيم : مصدر السخيم ، والسخيم الحقد
والضغينة والموجدة في النفس ؛ وفي الحديث :
اللهم اسئل سخيمه قلبي ، وفي حديث آخر :
بعوذ بك من السخيمه ؛ ومنه حديث الأحنف :
تهادوا تذهب الإحن والسخائم أي الحفود ،
وهي جمع سخيمه . وفي حديث : من سل

١ قوله « السخيم مصدر » هكذا هو مضبوط في الاصل بالتحريك ،
وفي نسخة المحكم بالفتح .

وحكى ابن الأعرابي : شرابٌ سُخَامٌ وطعامٌ سُخَامٌ
لَيْنٌ مُسْتَرَسِلٌ ، وقيل : السُّخَامُ من الشَّعْرِ الْأَسْوَدِ ،
والسُّخَامِيٌّ من الحمر الذي يضرب إلى السواد ،
والأول أعلى ؛ قال ابن بري : قال علي بن حمزة لا
يقال للخمر إلا سُخَامِيَّةٌ ؛ قال عَوْفُ بْنُ الْحَرَجِ :

كَأَنِّي اصْطَبَّخْتُ سُخَامِيَّةً ،
تَفَشُّ بِالْمَرْءِ صِرْفًا عَقَارًا

وقال أبو عمرو : السَّخِيمُ الماء الذي ليس بحارٍ ولا
بارد ؛ وأنشد لحمل بن حارث المَحَارِبِيِّ :

إِنَّ سَخِيمَ الْمَاءِ لَنْ يَضِيْرَا ،
فَاعْلَمْ ، وَلَا الْحَازِرِ ، إِلَّا الْبُورَا

والسُّخْنَةُ : السواد . والأسخَمُ : الأسود . وقد
سَخَمْتُ بَصَدْرَ فُلَانٍ إِذَا أَغْضَبْتَهُ وَسَلَّتْ سَخِيمَتُهُ
بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ وَالتَّرَضِيِّ . والسُّخَامُ ، بالضم :
سواد القِدْرِ . وقد سَخَمَ وَجْهَهُ أَي سَوَّدَهُ .
والسُّخَامُ : الفَحْمُ . والسَّخَمُ : السواد . وروى
الأصمعي عن مُعْتَبِرٍ قَالَ : لَقِيتُ حِمَيْرِيًّا آخِرَ
فَقُلْتُ مَا مَعَكَ ؟ قَالَ : سُخَامٌ ؛ قَالَ : وَالسُّخَامُ الْفَحْمُ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : سَخَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَي سَوَّدَهُ . وروى
عن عمر ، رضي الله عنه ، فِي شَاهِدِ الزُّوْرِ : يُسَخَمُ
وَجْهَهُ أَي يَسْوَدُ . ابن الأعرابي : سَخَمْتُ الْمَاءَ
وَأَوْعَرْتُهُ إِذَا سَخَنْتَهُ .

سَدَم : السَّدَمُ ، بالتحريك : السَّدَمُ وَالْحَزْنُ .
وَالسَّدَمُ : الهمُّ ، وقيل : همٌّ مع تَدَمٍ ، وقيل :
غَيْظٌ مَعَ حَزْنٍ ، وَقَدْ سَدِمَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ
سَادِمٌ وَسَدْمَانٌ . تقول : رأيتُه سَادِمًا نَادِمًا ،
ورأيتُه سَدْمَانًا نَدْمَانًا ، وقلما يفرد السَّدَمُ من
التَّدَمِ ، ورجل سَدِمٌ تَدِمٌ . ابن الأنباري في

سَخِيمَتُهُ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ لَعْنَةُ اللَّهِ ،
بِعَنِي الْفَائِظِ وَالنَّجْوَى . وَرَجُلٌ مُسَخَّمٌ : ذُو سَخِيمَةٍ ،
وَقَدْ سَخَمَ بَصَدْرَهُ . وَالسُّخْنَةُ : الْغَضَبُ ، وَقَدْ
تَسَخَّمَ عَلَيْهِ .

وَالسُّخَامُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَالْقَطَنِ وَالْحَزْنِ وَنَحْوِ
ذَلِكَ : اللَّيْنُ الْحَسَنُ ؛ قَالَ يَصْفُ التُّلُجَ :

كَأَنَّهُ ، بِالصَّحْصَحَانِ الْأَنْجَلِ ،
قُطْنٌ سُخَامٌ بِأَيْدِي غَزَلٍ

فقال ابن بري : الرَّجْزُ جُنْدَلُ بِنِ الْمُنْتَسَى
الطُّهَوِيِّ ، وَصَوَابُهُ يَصِفُ سَرَابًا لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَالْآلُ فِي كُلِّ مَرَادٍ هَوَجَلٍ

شَبَّ الْآلُ بِالْقَطَنِ لِيَاضِهِ ، وَالْأَنْجَلُ : الْوَاسِعُ ، وَيُقَالُ :
هُوَ مِنَ السَّوَادِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ مَا كَانَ
لَيْنًا تَحْتَ الرِّيشِ الْأَعْلَى ؛ وَاحِدَتُهُ سُخَامَةٌ ، بِالهَاءِ .
ويقال : هَذَا ثَوْبٌ سُخَامٌ الْمَسُّ إِذَا كَانَ لَيِّنًا الْمَسُّ
مِثْلُ الْحَزْنِ . وَرِيَشٌ سُخَامٌ أَي لَيِّنٌ الْمَسُّ رَقِيقٌ ،
وَقَطْنٌ سُخَامٌ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ السَّوَادِ ؛ وَقَوْلُ بَشْرِ بْنِ
أَبِي خَازِمٍ :

رَأَى دُرَّةً يَبِضَاءَ يُخْفِلُ لَوْنَهَا
سُخَامٌ ، كَفَرِّبَانَ الْبَرِيرِ ، مُقْصَبُ

السُّخَامُ : كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٌ مِنْ صَوْفٍ أَوْ قَطْنٍ أَوْ غَيْرِهِمَا ،
وَأَرَادَ بِهِ شَعْرَهَا . وَخَمْرٌ سُخَامٌ وَسُخَامِيَّةٌ : لَيِّنَةٌ
سَلِسَةٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَبِتُّ كَأَنِّي شَارِبٌ ، بَعْدَ هَجْعَةٍ ،
سُخَامِيَّةً حَمْرَاءَ تُحْسَبُ عِنْدَمَا

قال الأصمعي : لا أدري إلى أي شيء نُسِبَتْ ؛
وقال أحمد بن يحيى : هو من المنسوب إلى نفسه .

قولهم رجل سادمٌ نادِمٌ: قال قوم السادمِ معناه المتغير العقل من الغمِّ ، وأصله من قولهم ماء سُدْمٌ . ومياه سُدْمٌ وأسُدَامٌ إذا كانت متغيرة ؛ قال ذو الرمة :

أواجينُ أسُدَامٌ وبعضُ معورٌ

وقال قوم : السادمُ الحزين الذي لا يطيق ذهاباً ولا مَجِيئاً ، من قولهم بعير مُسَدَّمٌ إذا مُنِعَ عن الضراب وما له همٌّ ولا سَدَمٌ إلا ذاك . والسَدَمُ: الجِرْصُ . والسَدَمُ: اللَهَجُ بالشيء . وفي الحديث: من كانت الدنيا همَّه وسَدَمَه جعل الله فقره بين عينيه ؛ السَدَمُ: الولوج بالشيء واللَهَجُ به .

وفعل سَدَمْتُ وسَدِمْتُ ومَسَدُومٌ ومُسَدَّمٌ: هائجٌ ، وقيل: هو الذي يُرْسَلُ في الإبل فيَهْدِرُ بينها ، فإذا صَبَعَتْ أُخْرِجَ عنها استهجاناً لتَسْلَهُ ، وقيل: المَسَدُومُ والمُسَدَّمُ الممتنع من الضراب بأيِّ وجه كان . والمُسَدَّمُ: من فحول الإبل: والسَدَمُ: الذي يُرْعَبُ عن فِجَلَتِهِ فيحال بينه وبين الألفِ ويُقَيَّدُ إذا هاج ، فيرعى حوالِي الدار ، وإن حال جعل له حِجَامٌ يمنع عن فتح فيه ؛ ومنه قول الوليد ابن عقبة :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ ، كَالسَّدَمِ المَعْنَى ،
تَهْدَرُ ، فِي دِمَشْقٍ ، وَمَا تَرِيمُ

وقال ابن مقبل :

وكلُّ رِبَاعٍ ، أَوْ سَدِيسٍ مُسَدَّمٍ
يَبْدُ بِذِفْرِي حُرَّةٍ وَجِرَانِ

ويقال للبعير إذا دَبِرَ ظهره فأعْفِيَ مِنَ القَتَبِ حتى صلح دَبِرُهُ مُسَدَّمٌ أيضاً ؛ وإياه عنى الكُنَيْتُ بقوله :

قد أَصْبَحَتْ بِكَ أَحْقَاضِي مُسَدَّمَةً ،
زُهْرًا بلا دَبِرٍ فيها ، ولا نَقَبِ
أي أَرَحَتْهَا مِنَ التَّعْبِ فابْيَضَتْ ظُهورها ودَبِرُها
وصلحت . والأحفاضُ: جمع حَفَاضٍ وهو البعير الذي يحمل عليه خُرثِيُّ المتاع وسَقَطُهُ . وقال أبو عبيدة : بعير سَدِمٌ وعاشق سَدِمٌ إذا كان شديد العشق . ويقال للناقة المَهْرَمَةَ : سَدَمَةٌ وسَدْرَةٌ وسادَةٌ وكافَّةٌ . الجوهري : والسَدَمُ الفِجَلُ القَاطِمُ الهائج ؛ قال الوليد بن عقبة : كَالسَّدَمِ المَعْنَى ؛ ورجل سَدِمٌ أي مُعْتَاضٌ .

وفَتِيحٌ مُسَدَّمٌ : جعل على فيه الكِعَامُ .

والسَدِيمُ : الضَّبَابُ الرقيق ؛ قال :

وقد حالَ رُكْنٌ من أحامِرِ دُونَهُ ،

كَأَنَّ ذُرَاهُ جَلَّتْ بِسَدِيمِ

وسَدَمَ البابُ : رَدَّهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وقد سَطَمْتُ البابَ وسَدَمْتُهُ إذا رددته ، فهو مَسْطُومٌ ومَسَدُومٌ . وماء سَدَمٌ وسَدَمٌ وسُدُومٌ وسُدُومٌ مندقٌ ، والجمع أسُدَامٌ وسِدَامٌ ، وقد قيل : الواحد والجمع في ذلك سواء . ومُسَدَّمٌ : كسَدِمٍ ؛ قال ذو الرمة :

وكأَنَّ تَحَطَّتْ نَاقِي من مَفَازَةٍ
إليك ، ومن أحواضِ ماء مُسَدَّمِ

وقوله :

ورَّادُ أسْبَالِ المِيَاهِ السَّدَمِ ،
فِي أُخْرِيَاتِ الغَبَشِ المِعْمِ

١ قوله « وسدم الباب رده » هكذا في الاصل والمحكم ، والذي في التهذيب والتكملة والقاموس : ردمه ، وصوب شارحه ما في المحكم .

٢ قوله « وماء سدم النح » هذه عبارة المحكم ، وليس فيها الرابع وهو سدوم بالضم بل هو في الاصل فقط مضبوط بهذا الضبط ، وقد ذكره شارح القاموس أيضاً في المستدركات وضبطه بالضم .

يكون جمع سَدُومٍ كَرَسُولٍ ورُسُلٍ ، والأصل فيه التثنية . ورَكِيَّةٌ سَدُومٌ وسَدُومٌ مثل عُسْرٍ وعُسْرٍ إِذَا ادْقَقْتْ ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

يَشْرَبْنَ مِنْ مَآوِنَ مَاءٍ مُرًّا ،
وَمِنْ سَنَامٍ مِثْلَهُ ، أَوْ سَرًّا ،
سَدُومَ الْمَسَاقِي الْمُرْخِيَّاتِ صَفْرًا

قال : ومثله في السدوم ما أنشده الفراء :

إِذَا مَا الْمِيَاهُ السَّدُومُ أَحْتَتْ كَأَنهَا ،
مِنَ الْأَجْنِ حِنَاءٌ مَعًا وَصَيِّبٌ

وقال الأخطل :

حَبَسُوا الْمَطِيَّ عَلَى قَلِيلٍ عَهْدُهُ
طَامٌ يَبِينُ ، وَغَاثُ مَسَدُومٍ

والسديمُ : التَّعَبُ . والسديمُ : السدر . والسديمُ : الماء المُنْدَفِقُ . والسديمُ : الكثير الذِّكْرِ ، قال :
ومنه قوله :

لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا سَدَمَا

قال الليث : ماء سَدُومٌ وهو الذي وقعت فيه الأقيشة والجولان حتى يكاد يندفن ، وقد سَدَمَ يَسْدُمُ . ويقال : مَنهَلٌ سَدُومٌ في موضع سَدُومٍ ؛
وأنشد :

وَمَنهَلًا وَرَدَّتْهُ سَدُومًا

وسَدُومٌ ، بفتح السين : مدينة بجمنص ، ويقال لقاضيها : قاضي سَدُومٍ ، ويقال : هي مدينة من مدائن قوم لوط كان قاضيها يقال له سَدُومٌ ؛ قال الشاعر :

كَذَلِكَ قَوْمٌ لوطٍ حِينَ أَمَسُوا
كَعَصْفٍ ، فِي سَدُومِهِمْ ، رَمِيمٍ

الأزهري : قال أبو حاتم في كتاب الميزال والمفسد إنما هو سَدُومٌ ، بالذال المعجمة ، قال : والذال خطأ ؛ قال الأزهري : وهذا عندي هو الصحيح ، وقال ابن بري : ذكر ابن قتيبة أنه سَدُومٌ ، بالذال المعجمة ، قال والمشهور بالذال ؛ قال : وكذا روي بيت عمرو ابن ذرِّالك العبدي :

وإني ، إِن قَطَعْتُ حِبَالَ قَيْسٍ ،
وَخَالَفْتُ المُرُونَ عَلَى تَمِيمٍ ،
لَأَعْظِمُ فَجْرَةَ مَنْ أَبِي رِغَالٍ ،
وَأَجُورُ فِي الحُكُومَةِ مِنْ سَدُومٍ

قال : وهذا يحتمل وجهين : أحدهما أن تحذف مضافاً تقديره من أهل سَدُومٍ ، وهم قوم لوط فيهم مدينتان وهما سَدُومٌ وعاموراء أهلتهما الله فيما أهلته ، والوجه الثاني أن يكون سَدُومٌ اسم رجل ، قال : وكذا نقل أهل الأخبار ، قالوا : كان سَدُومٌ ملكاً فسميت المدينة باسمه ، وكان من أجور الملوك ؛ وأنشد ابن حمزة بيتي عمرو بن ذرِّالك والبيت الثاني :

لَأَخْسِرُ صَفْقَةَ مَنْ شِخْرٍ مَهْمٍ ،
وَأَجُورُ فِي الحُكُومَةِ مِنْ سَدُومٍ

ونسبهما إلى ابن دارة ، قالهما في وقعة مسعود بن عمرو القم ٢ .

سدم : الأزهري : أهملت السين مع التاء والذال والطاء فلم يستعمل من جمع وجوها شيء في مخصص كلام العرب ، وأما قولهم : هذا قضاء سَدُومٍ ، بالذال ، فقد تقدم القول فيه إنه أعجمي ، وكذلك البُسْدُ لهذا الجوهر ليس بعربي ، وكذلك السبذة فارسي .

١ قوله « وخالفت المرون » هكذا هو بالأصل .

٢ قوله « عمرو القم » هكذا هو بالأصل .

سرم : روى الأزهرى عن ابن الأعرابي أنه سمع

أعرابياً يقول : اللهم ارزقني ضرساً طحوناً ومعدةً

هضوماً وسرماً نتوراً؛ قال ابن الأعرابي: السرُّمُ

أمُّ سُوَيْدٍ ، وقال الليث : السرُّمُ باطن طرف

الْحَوْرَانِ . الجوهري : السرُّمُ مَخْرَجُ الثُّفْلِ وهو

طرف المعى المستقيم ، كلمة مولدة ، وفي حديث

عليّ : لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع

السرُّمُ ضخم البلعوم ؛ السرُّمُ : الدبُرُ ، والبلعومُ :

الحلق ؛ قال ابن الأثير : يريد رجلاً عظيماً شديداً ،

ومنه قولهم إذا استعظوا الأمر واستصغروا فاعله :

لَمَّا يَفْعَلُ هَذَا مِنْهُ هُوَ أَوْسَعُ سُرْمًا مِنْكَ ، قال :

ويجوز أن يريد به أنه كثير التبذير والإسراف في

الأموال والدماء ، فوصفه بسعة المدخل والمخرج .

ابن سيده : السرُّمُ حرف الحوَران ، والجمع أسرامٌ ؛

قال أبو محمد الحَذَلَمِيُّ :

في عَطَنِ أَكْرَسَ مِنْ أَسْرَامِهَا

وخص بعضهم به ذوات البرائن من السباع .

ابن الأعرابي : السرِّمُ وجع العواء وهو الدبُرُ .

وجاءت الإبل مُتَسَرِّمَةً أي متقطعة . وغرّةٌ

مُتَسَرِّمَةٌ : غلظت من موضع ودقت من آخر .

والسرِّمانُ : ضرب من الزنابير أصفر وأسود

ومُجَزَّعٌ ، وفي التهذيب : صُفْرٌ ، ومنها ما هو

مُجَزَّعٌ بحمرة وصفرة وهو من أخبثها ، ومنها سُودٌ

عظام ، وقيل : السرِّمانُ العظيم من اليعاسيب ،

والضم لغة . والسرِّمانُ : دُوَيْبَّةٌ كالحَجَلِ . الليث :

السرُّمُ ضرب من زجر الكلاب ، يقال : سرِّمًا

سرِّمًا إذا هيجته .

مرجم : السرِّجَمُ : الطويل مثل السلجَمِ .

سرم : السَّرَطِمُ : الطويل ؛ قال عَدِيٌّ بن زيد :

كِرْبَاعٍ لَاحَهُ تَعْدَاوُهُ ،

سَيْطٍ أَكْرَعُهُ ، فِيهِ طَرَقُ ،

أَصْنَعِ الْكَعْبَيْنِ ، مَهْضُومِ الْحَشَى ،

سَرَطِمِ اللَّحْيَيْنِ ، مَعَاجِرِ تَتَّقِ

ورجل سرطيمٌ وسرطومٌ وسراطيمٌ : طويل .

والسرطيمُ : البلعوم لسعته . والسرطيمُ والسرطيمُ :

الواسع الحلق السريع البلع ، وقيل : الكثير

الابتلاع مع جسم وخلق ، وقيل : هو الذي

يبتلع كل شيء ، وهو ثلاثي عند الخليل . والسرطيمُ :

البيِّنُ الأقوال من الرجال في كلامه ، وقيل : هو

الذي يبتلع كل شيء ، وقد تقدم في سرط لأن بعضهم

يجعل الميم زائدة .

سسم : السَّامَمُ ، بالفتح : شجر أسود . وفي وصية

لعياش بن أبي ربيعة : والأسود البهيم كأنه من

ساسمٍ ؛ قيل : هو شجر أسود ، وقيل : هو الآبنوس .

قال أبو حاتم : والسَّامَمُ ، غير مهوز ، شجر يتخذ

منه السهام ؛ قال النِّسِيُّ بن تَوَلِّبٍ :

إِذَا سَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةٌ ،

تَرَى حَوْلَهَا تَبْعَ وَالسَّاسِمَا

وقال أبو حنيفة : هو من شجر الجبال وهو من العُثْقِ

التي يتخذ منها القسي ، قال : وزعم قوم أنه

الآبنوس ، وقال آخرون : هو الشَّيْزُ ، قال : وليس

واحد من هذين يصلح للقسي . ابن الأعرابي :

السَّامَمُ شَجَرَةٌ تُسَوَّى مِنْهَا الشَّيْزُ ؛ قال الشاعر :

نَاهَتَهَا الْقَوْمَ عَلَى صُنْئِهِ

أَجْرَبَ ، كَالْقِدْحِ مِنَ السَّاسِمِ

السَّطْمُ الْأَصُولُ . ويقال للدرِّ وَتَدٌ : سِطَامٌ .
وقد سَطَمْتُ البابَ وسَدَمْتُهُ إِذَا رَدَدْتَهُ ، فهو
مَسْطُومٌ ومَسْدُومٌ .

سعم : السَّعْمُ : سرعة السير والتأدي فيه . سَعَمَ
يَسَعَمُ سَعْمًا : أسرع في سيره وتَمَادَى ؛ قال :

قلتُ ، ولما أذرتُ ما أساوهُ :

سَعَمُ المَهَارَى والسَّرَى دَوَاوُهُ ١

وناقة سَعُومٌ ؛ وقال :

يَتَّبِعُنَ نَظَّارِيَّةً سَعُومًا

قوله نَظَّارِيَّةٌ إبِلٌ منسوبة إلى بني النَّظَّارِ قوم
من عِكْلٍ ، وقيل : السَّعْمُ ضربٌ من سير الإبل ؛
وقوله الشاعر :

غَيَّرَ خَلِيكَ الإِدَاوَى والنَّجْمَ ،

وطولُ تَحْنُويدِ المَطِيِّ والسَّعْمِ

حَرَكَ العين من السَّعْمِ للضرورة ، وكذلك في
النَّجْمِ ، ورواه المازني والنَّجْمُ على النقل للوقف ،
ورواه قوم النَّجْمِ على أنه جمع نَجْمٍ كَسَعَلٍ
وسُحُلٍ ، وقرأ بعضهم : بالنَّجْمِ هم يَهْتَدُونَ ،
وهي قراءة شاذة ، هذا رجل مسافر معه إداوةٌ فيها
ماء ، فهو ينظر كم بقي معه من الماء وينظر إلى النَّجْمِ
لثلايِضٍ . وناقة سَعُومٌ : باقية على السير ، والجمع
سَعْمٌ ؛ قال ابن بري : ومن هذا قول أباقي
الدُّبَيْرِيِّ :

وهُنَّ ، ما لم يَخْفِضِ السَّيْطَا ،

يَسَعَمُنَ سَعْمًا يَتْرُكُ الإِبَاطَا

تَرْدَادُ مِنْهُ الغَضْنُ انبِساطَا

١ قوله « اسماوه » كذا هو بالاصل والمحکم بواو غير مهموزة
فيه وفي قوله دواوه .

سطم : سَطَمَ البابَ : رَدَّهُ كَسَدَمَهُ .

والسَّطْمُ والسَّطَامُ : حَدُّ السَّيْفِ . وفي الحديث :
العربُ سِطَامُ الناسِ أي هم في شوكتهم وحِدَّتِهِم كالحَدِّ
من السَّيْفِ .

وسَطْمَةُ البَحرِ والحَسْبِ وأَسْطَمْتُهُ وأَسْطَمْتُهُ :
وسطه وجمعه ؛ قال رؤبة :

وَصَلَّتْ مِنْ حَنْظَلَةِ الأَسْطَمَاتِ ١

وروي الأَصْطَمُ ، بالصاد ، بمعنى ، والجمع الأَسْطِمُ ،
والأَسْطَمَةُ مثله ، على القلب ، قال : وتميم تقول
أَسَاتِمٌ ، تعاقب بين الطاء والتاء فيه . والأَسْطَمُ :
مجتمع البحر . وأَسْطَمَةُ كلُّ شيءٍ : معظفه . وهو
في أَسْطَمَةِ قومه أي في سِرِّهِم وخيارِهِم ؛
عن يعقوب ، وقيل : في وسطِهِم وأشرفِهِم ، وقال
الأصمعي : هو إذا كان وسطاً فيهِم مُصَاصاً .

والإسْطَامُ : القطعة من الشيء . وفي الحديث عن
النبي ، صلى الله عليه وسلم : من قَصَيْتُ له بشيءٍ من
حق أخيه فلا يأخِذْتَهُ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ له سِطَاماً من
النارِ أي قطعة منها ، ويروي إسْطَاماً ، وهما الحديدية
التي تحرك بها النار وتُسَعَّرُ أي أقطع له ما يُسَعَّرُ به
النار على نفسه ويُسَعَّلُها ، أو أقطع له ناراً مُسَعَّرَةً ،
وتقديره : ذات إسْطَامٍ ؛ قال الأزهري : ما أذري
أَعْجَمِيَّةٌ هي أم أعجمية عَرَبِيَّةٌ ٢ ، ويقال للحديدية
التي تُحَرِّثُ بها النار سِطَامٌ وإسْطَامٌ إذا فُطِحَ
طرفها . ابن الأعرابي : يقال لسداد القَيْنَبَةِ العِدَامُ ٣
والسَّطَامُ والعِفَاصُ والصَّادُ والصَّبَارُ . ابن الأعرابي :

١ قوله « وصلت من حنظلة » كذا في الجوهرية ، وتقدم في مادة
وسط : وسط من حنظلة .

٢ قوله « أعجمية هي أم أعجمية عربيت » هكذا هو بالاصل والنهاية ،
والذي في نسخة التهذيب التي بأيدينا : أعربية محضة أو معربة .

٣ قوله « العدام » كذا هو في الاصل والتهذيب .

يريد الفضون . وسَعَمَ وسَعَمَهُ : غذاه . وسَعَمَ
إبله : أرهاها . والمُسَعَّمُ : الحَسَنُ الغِذاء ، والعين
المعجمة لغة .

سعوم : رجل سَعَارِمُ اللحية : ضخما .

سغم : سَغَمَ الرجلَ يَسْغِمُهُ سَغْمًا : أوصل إلى قلبه
الأذى وبالغ في أذاه . وسَغَمَ الرجلَ : أحسن غذاءه .
الجوهري : سَغَمَتِ الطينُ ماءً والطعامُ دُهْنًا
رَوَيْتِه وبالغت في ذلك ؛ المحكم : وكذلك سَغَمَ
الزروعَ بالماء والمصباحَ بالزيت ؛ قال كُثَيْبٌ :

تَسْمَعُ الرَّعْدَ فِي المُخِيلَةِ مِنْهَا ،
مِثْلَ هَزْمِ القُرُومِ فِي الأَشْوَالِ

وترى البرقَ عَارِضًا مُسْتَطِيلًا ،
مَرَجَ البُلْبُقَ جُلْنًا فِي الأَجْلَالِ

أو مَصَابِيحَ رَاهِبٍ فِي بَيْعَاعٍ ،
سَعَمَ الزَّيْتَ ، ساطعاتِ الذُّبَالِ

أراد : سَعَمَ بالزيت ، فحذف الجار ، وقد يجوز أن
يكون عداها إلى مفعولين حيث كان في معنى سَقَّاهَا ،
وسَعَمَ الرجلُ إبله : أطعمها وجرعها . وسَعَمَ
فصيله إذا سَمَنَه . والمُسَعَّمُ : الحَسَنُ الغِذاء مثل
المُخْرَفَجِ . ويقال للغلام الممتلئ البدنِ تَعَمَةٌ :
مُفْتَقٌ ومُفْتَقٌ ومُسَعَّمٌ ومُسَدَّنٌ . الليث : فلان
يُسَعَّمُ فلانًا ؛ وقال رؤبة :

وَيْلٌ لَهُ ، إِنْ لَمْ تُصِبْهُ سَلْتِمُهُ
مِنْ جُرْعِ العَيْظِ الَّذِي تُسَقِّمُهُ

قال ابن الأعرابي : يُسَقِّمُهُ يُرَبِّبُهُ . ابن السكيت
في كتاب الألفاظ : يقال رَغِمًا لَهُ دَغْمًا سَغْمًا ،
قال : كله توكيد للرغم ، بغير واوٍ جاء به ، وقال

في هذا الكتاب : التَّعْسُ أَنْ يَجْرَ عَلَى وَجْهِهِ وَالتَّكْسُ
أَنْ يَجْرَ عَلَى رَأْسِهِ ، وَالتَّعْسُ الهَلَاكُ ، وَيُقَالُ : تَعَسَ
وَانْتَكَسَ ، وَقَالَ اللّٰهِيَانِيُّ : رَغِمًا لَهُ وَدَغْمًا
وَسَغْمًا ، بِالْوَاوِ . وَقَعَلَ ذَلِكَ عَلَى رَغْمِهِ وَسَغْمِهِ .
وَسَقَمَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ : جَامَعَهَا . وَالسَّقَمُ : كَأَنَّهُ
رَجُلٌ لَا يَجِبُ أَنْ يُنْزَلَ فِي المَرْأَةِ فَيُدْخِلُهُ الإِذْخَالَ
ثُمَّ يُخْرِجُهُ .

سقم : سَقِمَ : اسم بلد . . . ولد .

سقم : السَّقَامُ والسَّقْمُ والسَّقَمُ : المَرَضُ ، لغات
مثل حَزْنٍ وَحَزْنٍ ، وَقَدْ سَقِمَ وَسَقِمَ سَقْمًا
وَسَقَمًا وَسَقَامًا وَسَقَامَةً يَسْقِمُ ، فَهُوَ سَقِيمٌ
وَسَقِيمٌ ؛ قَالَ سيبويه : وَالجَمْعُ سِقَامٌ جَاءُوا بِهِ عَلَى
فِعَالٍ ، يَذْهَبُ سيبويه إِلَى الإِشْعَارِ بِأَنَّهُ كُسِّرَ تَكْسِيرَ
فَاعِلٍ ، وَأَسْقَمَهُ الداءُ . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
فِيمَا قَصَّهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ : إِنِّي سَقِيمٌ ؛ قَالَ بعضُ
المُفْسِرِينَ : مَعْنَاهُ إِنِّي طَعَمْتُ أَي أَصَابَهُ الطَّاعُونَ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ إِنِّي سَأَسْقُمُ فِيمَا أُسْتَقْبَلُ إِذَا حَانَ الأَجَلُ ، وَهَذَا
مِنْ مَعَارِضِ الكَلَامِ ، كَمَا قَالَ : إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ
مَيِّتُونَ ؛ المَعْنَى إِنَّكَ سَتَمُوتُ وَهُمْ سَيَمُوتُونَ ؛ قَالَ
ابن الأَثِيرِ : قِيلَ إِنَّهُ اسْتَدَلَّ بِالنَّظَرِ فِي النُّجُومِ عَلَى
وَقْتِ حَمِيٍّ كَانَتْ تَأْتِيهِ ، وَكَانَ زَمَانُهُ زَمَانُ نُجُومٍ ،
فَلِذَلِكَ نَظَرَ فِيهَا ، وَقِيلَ إِنَّ مَلِكَهُمْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ
عَدَا عِيدُنَا فَاخْرُجْ مَعَنَا ، فَأَرَادَ التَّخَلُّفَ عَنْهُمْ ،
فَنَظَرَ إِلَى نُجُومِهِ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا النُّجُومَ لَمْ يَطْلُعْ قَطُّ إِلاَّ
أَسْقَمُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ إِنِّي سَقِيمٌ بِمَا أَرَى مِنْ عِبَادَتِكُمْ
غَيْرِ اللهِ ؛ قَالَ ابن الأَثِيرِ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا إِحْدَى
كَذَبَاتِهِ الثَّلَاثِ ، وَالثَّانِيَةُ بَلْ فَعَلَكُهُ كَبِيرُهُمْ ،
وَالثَّلَاثَةُ عَنْ زَوْجَتِهِ سَاوَةَ لِمَا أُخْتِي ، وَكُلُّهَا كَانَتْ
١ كَذَا يَبَاضُ بِالْأَمَلِ .

في ذات الله ومُكَابِدَةً عن دينه ، صلى الله عليه وسلم .

والمسقام : كالتسقيم ، وقيل : هو الكثير السقم ، والأنتى مسقام أيضاً ؛ هذه عن الحياثي ، وأسقمة الله وسقمة ؛ قال ذو الرمة :

هَامَ الْفُؤَادُ بِذِكْرَاهَا وَخَامَرَهَا ،
مِنهَا عَلَى عُدْوَاءِ الدَّارِ ، تَسْقِمُ

وَأَسْقَمَ الرَّجُلُ : سَقِمَ أَهْلُهُ .

وَالسَّقَامُ وَسَقَامٌ : وَادٍ بِالْحِجَازِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهُدَلِيُّ :

أَمْسَى سَقَامٌ خَلَاءَ لَا أُنَيْسَ بِهِ
إِلَّا السَّبَاعُ ، وَمَرُّ الرِّيحِ بِالْفَرْفِ

ويروى : إِلَّا التُّشَامُ ، وَأَبُو عَمْرٍو يَرْفَعُ إِلَّا التُّشَامُ ،
وغيره ينصبه .

وَالسَّقَمُ : شَجَرٌ يَشْبَهُ الْخِلَافَ وَلَيْسَ بِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّقَمُ شَجَرٌ عِظَامٌ مِثْلُ الْأَنْتَابِ سِوَاءَ ،
غَيْرَ أَنَّهُ أَطْوَلُ طَوِيلًا مِنَ الْأَنْتَابِ وَأَقْلُ عَرْضًا مِنْهُ ،
وَلَهُ ثَمَرَةٌ مِثْلُ التَّيْنِ ، وَإِذَا كَانَ أَحْضَرَ فَإِنَّمَا هُوَ حَجَرٌ
صَلَابَةٌ ، فَإِذَا أَدْرَكَ اصْفَرَ شَيْئًا وَلَانَ وَحَلَا
حَلَاوَةً شَدِيدَةً ، وَهُوَ طِيبُ الرِّيحِ يُتَهَادَى .

سَكَمٌ : السَّكَمُ : تَقَارُبُ الْخَطْئِ فِي ضَعْفٍ ، سَكَمَ
يَسْكُمُ " سَكْمًا . وَسَيْكَمُ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْهُ .
التَّهْذِيبُ : ابْنُ دَرِيدٍ السَّكَمُ فَعْلٌ مُنَاتٌ . وَالسَّيْكَمُ :
الَّذِي يَقَارِبُ خَطْوَهُ فِي ضَعْفٍ .

سلم : السَّلَامُ وَالسَّلَامَةُ : الْبِرَاءَةُ . وَتَسَلَّمَ مِنْهُ :
تَبَرَّأَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلَامَةُ الْعَافِيَةُ ،
وَالسَّلَامَةُ شَجَرَةٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِذَا خَاطَبْتَهُمْ
الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ؛ مَعْنَاهُ تَسَلَّمَ وَبِرَاءَةٌ لَا خَيْرَ

بيننا وبينكم ولا شر ، وليس على السَّلَامِ الْمُسْتَعْمَلُ
فِي التَّحِيَّةِ لِأَنَّ الْآيَةَ مَكِيَّةٌ وَلَمْ يُؤْمَرْ الْمُسْلِمُونَ
بِوَمُذَّ أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَى الْمُشْرِكِينَ ؛ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ
سَبْيُوهِ وَزَعَمَ أَنَّ أَبَا رَيْبَعَةَ كَانَ يَقُولُ : إِذَا لَقِيتَ
فَلَانًا فَقُلْ سَلَامًا أَيْ تَسَلَّمَ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ سَلَامٌ أَيْ أَمْرِي وَأَمْرُكَ الْمُبَارَاةُ وَالْمُتَارَكَةُ .
قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : قَالُوا سَلَامًا أَيْ قَالُوا قَوْلًا يَتَسَلَّمُونَ
فِيهِ لَيْسَ فِيهِ تَعَدُّ وَلَا مَأْتَمٌ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ يُحَيِّونَ بِأَنَّ يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ أَنْتَعِمَ
صَاحِبًا ، وَأَبَيَّتِ اللَّعْنُ ، وَيَقُولُونَ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ،
فَكَأَنَّهُ عِلْمٌ الْمُسَالَمَةِ وَأَنَّهُ لَا حَرْبَ هُنَاكَ ، ثُمَّ
جَاءَ اللَّهُ بِالإِسْلَامِ فَقَصَرُوا عَلَى السَّلَامِ وَأَمْرُوا بِإِفْتِشَائِهِ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : نَتَسَلَّمُ مِنْكُمْ سَلَامًا وَلَا
نُجَاهِلُكُمْ ، وَقِيلَ : قَالُوا سَلَامًا أَيْ سَدَادًا مِنَ الْقَوْلِ
وَقَصْدًا لَا لَعْفَ فِيهِ . وَقَوْلُهُ : قَالُوا سَلَامًا ؛ قَالَ :
أَيْ سَلَّمُوا سَلَامًا ، وَقَالَ : سَلَامٌ أَيْ أَمْرِي سَلَامٌ
لَا أُرِيدُ غَيْرَ السَّلَامَةِ ، وَقُرِئَتِ الْأَخِيرَةُ : قَالَ سَلِمْتُ ،
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَسَلِمْتُ وَسَلَامٌ وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ الزَّجَاجُ :
الْأَوَّلُ مَنْصُوبٌ عَلَى سَلَّمُوا سَلَامًا ، وَالثَّانِي مَرْفُوعٌ
عَلَى مَعْنَى أَمْرِي سَلَامٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : سَلَامٌ
هِيَ حَتَّى مَطَّلَعَ الْفَجْرُ ؛ أَيَّ لَا دَاءَ فِيهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ
الشَّيْطَانُ أَنْ يَضَعَ فِيهَا شَيْئًا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
السَّلَامُ جَمْعُ سَلَامَةٍ . وَالسَّلَامُ : التَّحِيَّةُ ؛ قَالَ ابْنُ
قَتَيْبَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلَامُ وَالسَّلَامَةُ لَفْتَيْنِ
كَالْتَّذَاذِ وَاللِّدَادَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تُحَيِّيَ بِالسَّلَامَةِ أُمَّهُ بَكْرِي ،
وَهَلْ لَكَ بَعْدَ قَوْمِكَ مِنْ سَلَامٍ ؟

قال : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلَامُ جَمْعُ سَلَامَةٍ ؛ وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، وَمَعْنَاهُمَا

السَّلَامَةُ من جميع الآفات . الجوهري : والسَّلْمُ ،
بالكسر ، السَّلَامُ ؛ وقال :

وقَفْنَا فَقَلْنَا : إِيهِ سَلِمَ ! فَسَلِمَتْ ،
فَمَا كَانَ إِلَّا وَمَوْهَا بِالْحَوَاجِبِ

قال ابن بري : والذي رواه الثَّعْنَانِيُّ :

فَقَلْنَا : السَّلَامُ ، فَاتَّقَتْ مِنْ أَسِيرِهَا ،
وَمَا كَانَ إِلَّا وَمَوْهَا بِالْحَوَاجِبِ

وفي حديث التَّسْلِيمِ : قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ فَإِنَّ عَلَيْكَ
السَّلَامُ نَجِيَّةَ الْمَوْتَى ؛ قال : هذه إشارة إلى ما
جَرَتْ بِهِ عَادَتُهُمْ فِي الْمَرَاتِي ، كَانُوا يَقْدَمُونَ ضَمِيرَ
الْمَيْتِ عَلَى الدَّعَاءِ لَهُ كَقَوْلِهِ :

عَلَيْكَ سَلَامٌ مِنْ أَمِيرٍ ، وَبَارَكْتَ
يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمُتَزَقِّ

وكقول الآخر :

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ ، قَيْسَ بْنِ عَاصِمٍ ،
وَرَحْمَتُهُ مَا سَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا

قال : وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّ الْمُسَلِّمَ عَلَى الْقَوْمِ
يَتَوَقَّعُ الْجَوَابَ وَأَنْ يُقَالَ لَهُ عَلَيْكَ السَّلَامُ ، فَلَمَّا
كَانَ الْمَيْتُ لَا يُتَوَقَّعُ مِنْهُ جَوَابٌ جَعَلُوا السَّلَامَ عَلَيْهِ
كَلْجَوَابٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْمَوْتَى كَفَّارَ الْجَاهِلِيَّةِ ،
وَهَذَا فِي الدَّعَاءِ بِالْخَيْرِ وَالْمَدْحِ ، وَأَمَّا الشَّرُّ وَالذَّمُّ فَيَقْدَمُ
الضَّمِيرُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي ، وَكَقَوْلِهِ :
عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ . وَالسُّئْتَةُ لَا تَخْتَلِفُ فِي نَجِيَّةِ
الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ :
أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْقَبْرَ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ
مُؤْمِنِينَ .

والتَّسْلِيمُ : مُشْتَقٌّ مِنَ السَّلَامِ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى لِسَلَامَتِهِ
مِنَ الْعَيْبِ وَالنَّقْصِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ مُطَّلَعٌ

عَلَيْكُمْ فَلَا تَغْفُلُوا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ اسْمُ السَّلَامِ
عَلَيْكَ ، إِذْ كَانَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى يُذَكَّرُ عَلَى الْأَعْمَالِ
تَوَقُّعًا لِاجْتِمَاعِ مَعَانِي الْخَيْرَاتِ فِيهِ ، وَانْتِفَاءِ عَوَارِضِ
الْفَسَادِ عَنْهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سَلِمْتَ مِنِّي فَاجْعَلْنِي أَسْلَمًا
مِنْكَ مِنَ السَّلَامَةِ بِمَعْنَى السَّلَامِ . وَيُقَالُ : السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ ، وَسَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، وَسَلَامٌ ، بِحَذْفِ عَلَيْكُمْ ،
وَلَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ غَالِبًا إِلَّا مُنْكَرًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ ؛ فَأَمَّا فِي تَشْهَدِ الصَّلَاةِ
فَيُقَالُ فِيهِ مُعْرَفًا وَمُنْكَرًا ، وَالظَّاهِرُ الْأَكْثَرُ مِنْ
مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ اخْتَارَ التَّنْكِيرَ ، قَالَ : وَأَمَّا فِي
السَّلَامِ الَّذِي يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ فَرَوَى الرَّبِيعُ عَنْهُ
أَنَّهُ قَالَ : لَا يَكْفِيهِ إِلَّا مُعْرَفًا ، فَإِنَّهُ قَالَ : أَقْلُهُ
مَا يَكْفِيهِ أَنْ يَقُولَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَإِنَّ نَقْصَ مِنْ
هَذَا حَرْفًا عَادَ فَسَلِّمْ ، وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
بِالسَّلَامِ اسْمَ اللَّهِ ، فَلَمْ يَجِزْ حَذْفَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ مِنْهُ ،
وَكَانُوا يَسْتَحْسِنُونَ أَنْ يَقُولُوا فِي الْأَوَّلِ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
وَفِي الْآخِرِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، وَتَكُونُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ
لِلْعَهْدِ ، يَعْنِي السَّلَامُ الْأَوَّلُ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ
حُصَيْنٍ : كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ حَتَّى أَكْتَوَيْتُ ، يَعْنِي
أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَلَمَّا اِكْتَوَى بِسَبَبِ
مَرْضَاهُ تَرَكَوا السَّلَامَ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ الْكَيْبَ يَقْدَحُ فِي
التَّوَكُّلِ وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ وَالصَّبْرِ عَلَى مَا يُبْتَلَى بِهِ
العَبْدُ وَطَلَبِ الشِّفَاءِ مِنْ عِنْدِهِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ قَادِحًا فِي
جَوَازِ الْكَيْبِ ، وَلَكِنَّهُ قَادِحٌ فِي التَّوَكُّلِ ، وَهِيَ
دَرَجَةٌ عَالِيَةٌ وَرَاءَ مَبَاشَرَةِ الْأَسْبَابِ .

وَالسَّلَامُ : السَّلَامَةُ . وَالسَّلَامُ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، اسْمٌ مِنْ
أَسْمَائِهِ لِسَلَامَتِهِ مِنَ النَّقْصِ وَالْعَيْبِ وَالْفَنَاءِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ
قُتَيْبَةَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ سَلِمَ بِمَا يَلْحَقُ الْغَيْرَ
مِنَ آفَاتِ الْغَيْرِ وَالْفَنَاءِ ، وَأَنَّهُ الْبَاقِي الدَّائِمُ الَّذِي
تَفَنَّى الْخَلْقُ وَلَا يَفْنَى ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ذو السَّلامِ الذي يملك السلام أي يخلص من المكروه .
ابن الأعرابي: السَّلامُ اللهُ، والسَّلامُ السَّلامَةُ، والسَّلامَةُ
الدعاء . ودارُ السَّلامِ : دار الله عز وجل .

والسَّالِمُ في العَرُوض : كل جزء يجوز فيه الزَّحافُ
فَيَسَلِّمُ منه كَسَلامَةِ الجزء من القَبْضِ والكَفِّ
وما أشبهه . ورجل سَلِيمٌ : سَالِمٌ ، والجمع سَلَمَاءُ .
وقوله تعالى : إِلا مَنْ أَتَى اللهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ؛ أي سليم
من الكفر . وقال أبو إسحق في قوله عز وجل ورجلاً
سَلَمًا لرجل : وقرئ : ورجلاً سَالِمًا لرجل ، فمن
قرأ سَالِمًا فهو اسم الفاعل على سَلِيمٍ فهو سَالِمٌ ، ومن
قرأ سَلَمًا وسَلَمًا فهما مصدران وُصِفَ بهما على معنى
ورجلاً ذا سَلِيمٍ لرجل وذا سَلَمٍ لرجل ، والمعنى أن
من وحدَّ اللهُ مثله مثلُ السالم لرجل لا يَشْرَكَهُ
فيه غيره ، ومثَلُ الذي أشرك اللهُ مثلُ صاحب
الشَّرْكَاءِ المتشاكسين . والسلامُ : البراءة من العيوب
في قول أمية ، وقرئ : ورجلاً سَلَمًا ؛ قال ابن
بري يعني قول أمية :

سلامك رَبُّنا في كلِّ فَجْرٍ
بَرِيئًا ما تَعَتَّكَ الذُّمومُ

الذُّموم : العيوب أي ما تَلْزَقُ بك ولا تنتسب
إليك .

وسَلَمَهُ اللهُ من الأمر : وقاه إياه . ابن بُرْزُج : يقال
كنت راعِيًا إبل فأسَلَمْتُ عنها أي تركتها . وكل
صنعة أو شيء تركته وقد كنت فيه فقد أسَلَمْتُ
عنه . وقال ابن السكيت : لا يذِي تَسَلَمٌ ما
كان كذا وكذا ، وللاثنين : لا يذِي تَسَلَمانِ ،
وللجماعة : لا يذِي تَسَلَمُونَ ، وللنؤث : لا
يذِي تَسَلَمِينَ ، وللجماعة : لا يذِي تَسَلَمَنَ ،
والتأويل : لا والله الذي يُسَلِّمُك ما كان كذا وكذا .

والسَّلامُ في الأصل : السَّلامَةُ ؛ يقال : سَلِمَ يَسَلِّمُ
سَلَامًا وسَلَامَةً ، ومنه قيل للجنة : دار السَّلامِ لأنَّها
دار السَّلامَةِ من الآفات . وروى يحيى بن جابر أن
أبا بكر قال : السَّلامُ أمانُ اللهِ في الأرض . وقوله
تعالى : لهم دار السَّلامِ عند ربهم ؛ قال بعضهم :
السَّلامُ هنا الله ودليله السَّلامُ المؤمن المهيمن ؛
وقال الزجاج : سُمِّيَتْ دارُ السَّلامِ لأنَّها دارُ السَّلامَةِ
الدائمة التي لا تنقطع ولا تفتنى ، وهي دار السَّلامَةِ
من الموت والمهْرَمِ والأَسقامِ ، وقال أبو إسحق : أي
للمؤمنين دار السَّلامِ ، وقال : دارُ السَّلامِ الجنةُ لأنَّها
دارُ اللهِ عز وجل فأضيفت إليه تفضيلاً لها ، كما قيل
للخليفة عبد الله ؛ وقد سَلِمَ عليه . وتقول : سَلِمَ
فلانٌ من الآفاتِ سَلامَةً وسَلَمَهُ اللهُ منها . وفي
الحديث : ثلاثة كلَّهم ضامن على الله أحدهم من
يَدْخُلُ بيته بسلامٍ ؛ قال ابن الأثير : أراد أن يلزم
بيته طالباً للسَّلامَةِ من الفِتَنِ ورغبة في العزلة ،
وقيل : أراد أنه إذا دخل سَلِمَ ، قال : والأول
الوجه . وسَلِمَ من الأمر سَلامَةً : نجًا . وقوله عز
وجل : واليسَّلامُ على من اتَّبَعَ الهدى ؛ معناه أن من
اتَّبَعَ هدى الله سَلِمَ من عذابه وسخطه ، والدليل
على أنه ليس بسَلامٍ أنه ليس ابتداء لقاء وخطاب .
والسَّلامُ : الامم من التَّسليمِ . وقوله تعالى : فقل
سلامٌ عليكم كتبَ رَبُّكُمْ على نفسه الرِّحمةَ
(الآية) ؛ ذكر محمد بن يزيد أن السَّلامَ في لغة
العرب أربعة أشياء : فحينما سَلَمْتُ سَلاماً مصدر
سَلَمْتُ ، ومنها السَّلامُ جمع سَلامَةٍ ، ومنها السَّلامُ
اسم من أسماء الله تعالى ، ومنها السَّلامُ شَجَرٌ ؛
ومعنى السَّلام الذي هو مصدر سَلَمْتُ أنه دعاء
للإنسان بأن يَسَلِّمَ من الآفات في دينه ونفسه ،
وتأويله التخليص ، قال : وتأويل السَّلامِ اسم الله أنه

ويقال: لا وسلامتك ما كان كذا وكذا. ويقال: اذهب بذي تسلم يافتي، واذها بذي تسلمان، أي اذهب بسلامتك؛ قال الأخفش: وقوله ذي مضاف إلى تسلم؛ وكذلك قول الأعشى:

بأية يُقدِّمون الخيل زوراً،
كان على سبابكها مداماً

أضف آية إلى يُقدِّمون، وهما نادران، لأنه ليس شيء من الأسماء يضاف إلى الفعل غير أسماء الزمان كقولك هذا يوم يفعل أي يفعل فيه، وحكى سيبويه: لا أفعل ذلك بذي تسلم، قال: أضيف فيه ذو إلى الفعل، وكذلك بذي تسلمان وبذي تسلمون، والمعنى لا أفعل ذلك بذي سلامتك، وذو هنا الأمر الذي يسلمك، ولا يضاف ذو إلا إلى تسلم، كما أن لدن لا تنصب إلا غدوة. وأسلم إليه الشيء: دفعه. وأسلم الرجل: خذله. وقوله تعالى: فسلام لك من أصحاب اليمين؛ قال: وإنما وقعت سلامتهم من أجلك، وقال الزجاج: فسلام لك من أصحاب اليمين، وقد بين ما لأصحاب اليمين في أول السورة، ومعنى سلام لك أي أنك ترى فيهم ما تحب من السلامة وقد علمت ما أعد لهم من الجزاء.

والسلم: لدغ الحية. والسليم: اللديغ، فعيل من السلم، والجمع سلمى، وقد قيل: هو من السلامة، وإنما ذلك على التناول له بها خلافاً لما يُحذَر عليه منه، والمسدوغ مسلوم وسليم. ورجل سليم: بمعنى سالم، وإنما سمي اللديغ سليماً لأنهم تطيروا من اللديغ فقلبوا المعنى، كما قالوا للحبشي أبو البيضاء، وكما قالوا للفلاة مفازة، فقاءوا بالفوز وهي مهلكة، فقاءوا له بالسلامة، وقيل:

إنما سمي اللديغ سليماً لأنه مسلم لما به أو أسلم لما به؛ عن ابن الأعرابي؛ قال الأزهري: قال الليث السلم اللدغ، قال: وهو من غدده وما قاله غيره. وقول ابن الأعرابي: سليم بمعنى مسلم، كما قالوا منقح ونقح وموتم وبيتم ومسحن وسخن، وقد يستعار السلم للجريح؛ أنشد ابن الأعرابي:

وطيري بمخراق أسمه كأنه
سليم رماح، لم تكله الزعانف

وقيل: السلم الجريح المشفي على الهلكة؛ أنشد ابن الأعرابي:

يشكو، إذا شد له حزامه،
شكوى سليم ذربت كلامه

قال: وقد يكون السلم هنا اللديغ، وسمي موضع نهش الحية منه كلباً، على الاستعارة. وفي الحديث: أنهم مرثوا بما فيه سليم فقالوا: هل فيكم من راق؟ السلم: اللديغ. يقال: سلمته الحية أي لدغته. والسلم والسلم: الصلح، يفتح ويكسر ويذكر ويؤنث؛ فأما قول الأعشى:

أذاقتهم الحرب أنفاسها،
وقد تكره الحرب بعد السلم

قال ابن سيده: إنما هذا على أنه وقف فألقى حركة الميم على اللام، وقد يجوز أن يكون أتبع الكسر الكسر، ولا يكون من باب إيل عند سيبويه، لأنه لم يأت منه عنده غير إيل. والسلم والسلام: كالتسلم؛ وقد سالمة مسالمة وسلاماً؛ قال أبو كبير الهذلي:

هاجوا لقومهم السلام كأنهم،
لما أصيبوا، أهل دين محتر

وَالسَّلَامُ : الْمُسَالِمُ . تَقُولُ : أَنَا سَلِيمٌ لِمَنْ سَأَلَنِي . وَقَوْمُ سَلِيمٍ وَسَلَمٌ : مُسَالِمُونَ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ سَلِيمٌ وَسَلَمٌ . وَتَسَالَمُوا : تَصَالَحُوا . وَفَلَانٌ كَذَابٌ لَا تَسَايِرُ خِيَلَهُ فَلَا تَسَالِمُ خِيَلَهُ أَي لَا يَصْدُقُ فَيُقْبَلُ مِنْهُ ، وَالْحَيْلُ إِذَا تَسَالَمَتْ تَسَايَرَتْ لَا يَهِيحُ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ مُحَارِبٍ :

وَلَا تَسَايِرُ خِيَلَهُ ، إِذَا التَّقِيَا ،
وَلَا يُقَدِّعُ عَنْ بَابٍ إِذَا وَرَدَا

وَيَقَالُ : لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ يَكْذِبُ مِنْ أَيْنَ جَازَ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : فَلَانٌ لَا يُرَدُّ عَنْ بَابٍ وَلَا يُعَوِّجُ عَنْهُ . وَالسَّلَامُ : الْاسْتِسْلَامُ . وَالتَّسَالُمُ : التَّصَالُحُ . وَالمُسَالَمَةُ : المصالحة . وَفِي حَدِيثِ الحُدَيْبِيَّةِ : أَنَّهُ أَخَذَ ثَمَانِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ سَلِيمًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَرَوِي بِكسر السِينِ وَفَتْحِهَا ، وَهِيَ لَفْتَانٌ لِلصَّلْحِ ، وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى مَا فَسَّرَهُ الحَمِيدِيُّ فِي غَرِيبِهِ ؛ وَقَالَ الحَطَّابِيُّ : لِأَنَّهُ السَّلَامُ ، يَفْتَحُ السِينِ وَاللَّامِ ، يَرِيدُ الْاسْتِسْلَامَ وَالْإِذْعَانَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ ؛ أَي الْإِنْقِيَادَ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ؛ قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْأَشْبَهُ بِالْقَضِيَّةِ ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يُؤْخَذُوا عَنْ صَلْحِهِ ، وَإِنَّمَا أُخْذُوا قَهْرًا وَأَسْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ عَجْزًا ، وَلِلأَوَّلِ وَجْهٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجْرِمُوا مَعَهُمْ حَرْبًا ، وَإِنَّمَا لَمَّا عَجَزُوا عَنْ دَفْعِهِمْ أَوْ النِّجَاجِ مِنْهُمْ رَضُوا أَنْ يُؤْخَذُوا أَمْرًا وَلَا يُقْتَلُوا ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ صَوَّحُوا عَلَى ذَلِكَ ، فَسَمِيَ الْإِنْقِيَادَ صَلْحًا ، وَهُوَ الْمُسْلَمُ ؛ وَمِنْهُ كِتَابُهُ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ : وَإِنْ سَلِمَ الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدًا لَا يُسَالِمُ مُؤْمِنٌ دُونَ مُؤْمِنٍ أَي لَا يُصَالِحُ وَاحِدٌ دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَإِنَّمَا يَقَعُ الصَّلْحُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ بِاجْتِمَاعِ

أَنَّا لِمَنْ ، إِنِّي سَلِيمٌ
لَأَهْلِكَ ، فَاقْبَلِي سَلِيمِي !

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَرَجُلًا سَلِيمًا لِرَجُلٍ ، وَقَلْبٌ سَلِيمٌ أَي سَالِمٌ .

وَالْإِسْلَامُ وَالْاسْتِسْلَامُ : الْإِنْقِيَادُ . وَالْإِسْلَامُ مِنَ الشَّرِيعَةِ : إِظْهَارُ الْخُضُوعِ وَإِظْهَارُ الشَّرِيعَةِ وَالتَّزَامُ مَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِذَلِكَ يُحَقِّقُنُ الدَّمُ وَيُسْتَدْفَعُ الْمَكْرُوهُ ، وَمَا أَحْسَنُ مَا اخْتَصَرَ ثَعْلَبٌ ذَلِكَ فَقَالَ : الْإِسْلَامُ بِاللِّسَانِ وَالْإِيمَانُ بِالْقَلْبِ . التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا الْإِسْلَامُ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ قَالَ : يَقَالُ فَلَانٌ مُسْلِمٌ وَفِيهِ قَوْلَانُ : أَحَدُهُمَا هُوَ الْمُسْتَسْلِمُ لِأَمْرِ اللَّهِ ، وَالثَّانِي هُوَ الْمُخْلِصُ لِلَّهِ الْعِبَادَةَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ سَلَّمَ الشَّيْءُ لِفُلَانٍ أَي خَلَصَهُ ، وَسَلَّمَ لَهُ الشَّيْءُ أَي خَلَصَ لَهُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَعِنَاءُ

١ قوله « ومن الأول حديث أبي قتادة الخ » كذا هو بالأصل والنهاية وهذا الضبط .

٢ قوله « واستسلم أي انقاد » كذا بالأصل وهو ساقط من عبارة النهاية . وقوله « ومنه الحديث أسلم الخ » كذا بالأصل ، وعبارة النهاية : وفيه أسلم الخ .

أنه دخل في باب السَّلَامَةِ حتى يَسْلَمَ المؤمنون من بوائقه . وفي الحديث : المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لا يظلمه ولا يُسْلِمُهُ . قال ابن الأثير : يقال أسْلَمَ فلانٌ فلاناً إذا ألقاه في الهلكة ولم يَحِبِّهِ من عدوّه ، وهو عامٌ في كل مَنْ أسْلَمَ إلى شيء ، لكن دخله التخصيص وغلب عليه الإلقاء في الهلكة ؛ ومنه الحديث : إني وهبت لخالتي غلاماً فقلت لها : لا تُسْلِمِيه حِجَّاماً ولا صائغاً ولا قَصَّاباً أي لا تعطيه لمن يعلمه إحدى هذه الصنائع ؛ قال ابن الأثير : لما كره الحِجَّامُ والقَصَّابُ لأجل النجاسة التي يباشرانها مع تعذر الاحتراز ، وأما الصائغ فبما يدخل صنعته من الفس ، ولأنه يصوغ الذهب والفضة ، وربما كان عنده آنيةٌ أو حلتي للرجال ، وهو حرام ، ولكثرة الوعد والكذب في نجاج ما يُسْتَعْمَلُ عنده . وفي الحديث : ما من آدمي إلا ومعه شيطان ، قيل : ومعك ؟ قال : نعم ولكن الله أعانني عليه فأسْلَمَ ، وفي رواية : حتى أسْلَمَ أي انقاد وكف عن وَسْوَستِي ، وقيل : دخل في الإسلام فسَلِمْتُ من شره ، وقيل : لما هو فأسْلَمَ ، بضم الميم ، على أنه فعل مستقبل أي أسْلَمَ أنا منه ومن شره ، ويشهد للأول الحديث الآخر : كان شيطانُ آدمَ كافراً وشيطاني مُسْلِمِياً . وأما قوله تعالى : قالت الأعرابُ آمناً قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسْلَمْنَا ؛ قال الأزهري : فإن هذا يحتاج الناس إلى تَفْهِيهِ ليعلموا أين يَنْفَصِلُ المؤمن من المُسْلِمِ وأين يستويان ، فالإسلامُ إظهار الخُضُوعِ والقَبُولِ لما أتى به سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبه يُحَقِّقُنُ الدَّمُ ، فإن كان مع ذلك الإظهار اعتقاد وتصديق بالقلب فذلك الإيمان الذي هذه صفته ، فأما من أظهرَ قَبُولَ الشريعة واستسَلَمَ لدفع

المكروه فهو في الظاهر مُسْلِمٌ وباطنه غير مُصَدِّقٍ ، فذلك الذي يقول أسلمت ، لأن الإيمان لا بُدَّ من أن يكون صاحبه صديقاً ، لأن الإيمان التصديق ، فالؤمن مُبْطِنٌ من التصديق مثل ما يُظْهِرُ ، والمُسْلِمُ التام الإسلام مُظْهِرٌ للطاعة مؤمن بها ، والمُسْلِمُ الذي أظهر الإسلام تَعَوِّذاً غير مؤمن في الحقيقة إلا أن حكمه في الظاهر حكم المُسْلِمِ ، قال : ولما قلت إن المؤمن معناه المُصَدِّقُ لأن الإيمان مأخوذ من الأمانة ، لأن الله تعالى تَوَلَّى عِلْمَ السرائر وثبات العَقْدِ ، وجعل ذلك أمانة ائتمن كلَّ مُسْلِمٍ على تلك الأمانة ، فمن صدَّق بقلبه ما أظهره لسانه فقد أدَّى الأمانة واستوجب كريم المآب إذا مات عليه ، ومن كان قلبه على خلاف ما أظهر بلسانه فقد حمل وِزْرَ الخيانة والله حسبه ، ولما قيل للمُصَدِّق مؤمن وقد آمن لأنه دخل في حد الأمانة التي ائتمنه الله عليها ، وبالنية تفصل الأعمال الزاكية من الأعمال البائرة ، ألا ترى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، جعل الصلاة إيماناً والوضوء إيماناً ؟ وفي حديث ابن مسعود : أنا أولُ من أسْلَمَ ، يعني من قومه ، كقوله تعالى عن موسى : وأنا أولُ المؤمنين ؛ يعني مؤمِنِي زمانه ، فإن ابن مسعود لم يكن أولَ مَنْ أسْلَمَ وإن كان من السابقين . وفي الحديث : كان يقول إذا دخل شهرُ رمضانَ : اللهم سلِّمْنِي من رمضانَ وسلِّمْ رمضانَ لي وسلِّمهُ مني ؛ قوله سلِّمْنِي منه أي لا يصيبني فيه ما يحول بيني وبين صومه من مرض أو غيره ، قال : وقوله وسلِّمهُ لي هو أن لا يُغَمَّ عليه الهلالُ في أوله وآخره فيلتبس عليه الصومُ والقطرُ ، وقوله وسلِّمهُ مني أي بالعصمة من المعاصي فيه . وفي حديث الإفك : وكان عليٌّ مُسْلِمًا في شأنها أي سالماً لم يَبْدُ بشيء

منها ، ويروى : مُسَلِّمًا ، بكسر اللام ، قال :
والفتح أشبه لأنه لم يقل فيها سوءاً . وقوله تعالى :
يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا ؛ فسرهُ ثعلب
فقال : كل نبي بُعِثَ بالإسلام غير أن الشرائع
تختلف ، وقوله عز وجل : واجعلنا مسلمين لك ؛
أراد مُخْلِصِينَ لك فعداه باللام إذ كان في معناه .
وكان فلان كافراً ثم تَسَلَّمَ أي أسلَمَ ، وكان
كافراً ثم هو اليوم مَسَلَمَةً يا هذا . وقوله عز وجل :
ادخلوا في السلم كافة ؛ قال : عني به الإسلام
وشرائعه كلها ؛ وقرأ أبو عمرو : ادخلوا في السلم
كافة ، يذهب بمعناها إلى الإسلام . والسلمُ :
الإسلام ؛ قال الأخصر :

فدادوا عدو السلم عن عُقرِ دارِهِمْ ،
وأرسلوا عمودَ الدينِ بعد التَّسائِلِ

ومثله قول امرئ القيس بن عيسى :

فَلَسْتُ مُبَدِّلاً بالله رَبِّاً ،
ولا مُسْتَبَدِّلاً بالسلمِ دينا

ومثله قول أخي كِنْدَةَ :

دَعَوْتُ عَشِيرَتِي للسلمِ لَمَّا
رَأَيْتَهُمْ تَوَلَّوْا مُدْبِرِينَا

والسلمُ : الإسلام . والسلمُ : الاستخداء والانتقاد
والاستسلام . وقوله تعالى : ولا تقولوا لمن ألقى
إليكم السلمَ لَسْتُ مؤمناً ، وقرئت : السلام ،
بالألِف ، فأما السلامُ فيجوز أن يكون من التسليم ،
ويجوز أن يكون بمعنى السلم ، وهو الاستسلام
ولقاء المقادة إلى إرادة المسلمين . وأخذه سلمًا :

؛ قوله « والسلم الإسلام » أي بالفتح والكسر كما في البيضاوي ،
فالذي تحصل أنه هما بمعنى الاستسلام والصلح والإسلام .

أمره من غير حرب . وحكى ابن الأعرابي : أخذه
سَلَمًا أي جاء به منقاداً لم يمتنع ، وإن كان جريحاً .
وتَسَلَّمَهُ مني : قبضه . وسَلَّمْتُ إليه الشيء
فَتَسَلَّمَهُ أي أخذه . والتسليمُ : بذل الرضا بالحكم .
والتسليمُ : السلام . والسلمُ ، بالتحريك : السلفُ ،
وأسلَمَ في الشيء وسلَمَ وأسلَفَ بمعنى واحد ،
والاسم السلمُ . وكان راعي غنمٍ ثم أسلم أي تركها ،
كذا جاء ، أسلَمَ هنا غير مُتَعَدِّ . وفي حديث
خزيمَةَ : مَنْ تَسَلَّمَ في شيء فلا يضره إلى
غيره . يقال : أسلَمَ وسلَمَ إذا أسلَفَ وهو أن
تعطي ذهباً وفضة في سلعة معلومة إلى أمِدٍ معلوم ،
فكأنك قد أسلَمْتَ الثمن إلى صاحب السلعة
وسلَمْتَهُ إليه ، ومعنى الحديث أن يسلفَ مثلاً
في بُرٍّ فيعطيه المُسَلِّفُ غيره من جنس آخر ، فلا
يجوز له أن يأخذه ؛ قال القتيبي : لم أسمع تفعل من
السلمِ ، إذا دفع ، إلا في هذا . وفي حديث ابن عمر :
كان يكره أن يقال السلمُ بمعنى السلفِ ، ويقول
الإسلامُ لله عز وجل ، كأنه ضنَّ بالاسم الذي هو
موضع الطاعة والانتقاد لله عز وجل عن أن يُسَمَّى
به غيره ، وأن يستعمل في غير طاعة ويذهب به إلى
معنى السلف ؛ قال ابن الأثير : وهذا من الإخلاص
باب لطيف المسلك . الجوهري : أسلَمَ الرجل في
الطعام أي أسلف فيه ، وأسلمَ أمره لله أي سلمَ ،
وأسلَمَ أي دخل في السلم ، وهو الاستسلام ،
وأسلَمَ من الإسلام . وأسلمه أي خذله . والسلمُ :
الدلو التي لها عروة واحدة ، مذكر نحو دلو
السقائين ؛ قال ابن بري : صوابه لها عروة واحدة
١ قوله « كأنه ضن بالاسم » أي الذي هو السلم وقوله الذي هو
موضع الطاعة والانتقاد لان السلم اسم من الإسلام بمعنى الاذعان
والانتقاد فكره أن يستعمل في غير طاعة الله وإن كان يذهب
به مستعملة إلى معنى السلف الذي ليس من الاستسلام .

كدلو السقائين ، وليس ثمّ دلو لها عُرْوَةٌ واحدة ،
والجمع أسلّمٌ وسِلامٌ ؛ قال كُثَيْبٌ عَزَّةٌ :

تُكْفِكِفُ أَعْدَاداً مِنَ الدَّمْعِ رُكِّبَتْ
سَوَانِيهَا ، ثُمَّ انْدَقَعْنَ بِأَسْلَمِ

وأنشد ثعلب في صفة إبل سقيت :

قابلة ما جاء في سِلامِها
يُرْسَفُ الذَّنَابِ والتِيَاهِمِها

وقال الطرمّاح :

أخو قَنَصٍ يَهْفُو ، كَأَنَّ سَرَاتِهِ
وَرَجْلَيْهِ سَلَمٌ بَيْنَ حَبَلَيْ مَشَاطِينِ

وفي التهذيب : له عُرْوَةٌ واحدة يشي بها الساقى مثل
دلاء أصحاب الروايا ، وحكى اللحياني في جمعها
أساليم ؛ قال ابن سيده : وهذا نادر . وسَلَمَ الدلو
يَسْلِمُها سَلَمًا : فرغ من عملها وأحكمها ؛ قال لبيد :

بِمُقَابِلِ سَرَبِ المَخَارِزِ عَدْلُهُ
قَلِقُ المَحَالَةِ جَارِنُ مَسْلُومُ

والمَسْلُومُ من الدلاء : الذي قد فرغ من عمله .
ويقال : سَلَمْتُهُ أسْلِمْتُهُ فهو مَسْلُومٌ . وسَلَمْتُ
الجلد أسْلِمْتُهُ ، بالكسر ، إذا دبغته بالسلم .

والسَلَمُ : نوع من العِضَاءِ . وقال أبو حنيفة : السَلَمُ
سَلْبُ العِيدَانِ طَوِلاً ، شبه القُضْبَانَ ، وليس له
خشب وإن عظم ، وله شوكٌ دُفَاقٌ طَوَالٌ حَادٌ
إذا أصاب رجل الإنسان ؛ قال : وللسلم بَرَمَةٌ
صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح ، وفيها شيء من

١ قوله « سوانيا » هكذا في الأصل ، والوزن مختل ، إلا إذا
شدت الباء ، ولعل هذا من الجوازات الشعرية .

٢ قوله « وللسلم برمة صفراء فيها حبة خضراء الخ » هكذا في
الأصل ، وعبارة المحكم : وللسلم برمة صفراء وهو أطيب البرم ربحاً
ويدبغ بورقه ، وعن ابن الأعرابي : السلة زهرة صفراء فيها
حبة الخ .

مرارة وتجدُّ بها الظبَاءُ وَجَدًا شديدًا ، واحدته
سَلَمَةٌ بفتح اللام ، وقد يجمع السَلَمُ على أسلامٍ ؛
قال رؤبة :

كأنا هَيَّجَ ، حين أطلَقنا
من ذات أسلامٍ ، عَصِيًّا شَقِيقًا

وفي حديث جرير : بين سَلَمٍ وأراك ؛ السَلَمُ :
شجر من العِضَاءِ ووزقها القَرَطُ الذي يُدْبِغُ به
الأديمُ ، وبه سُمِّيَ الرجل سَلَمَةً ، ويجمع على
سَلَمَاتٍ . وفي حديث ابن عمر : أنه كان يصلي عند
سَلَمَاتٍ في طريق مكة ؛ قال : ويجوز أن يكون
بكسر اللام جمع سَلَمَةٍ ، وهي الحجر .

أبو عمرو : السَلَامُ ضرب من الشجر ، الواحدة
سَلَامَةٌ . والسَلَامُ والسَلَامُ أيضاً : شجر ؛ قال
بشر :

تَعَرَّضَ جَابَةُ المِدرَى خَذُولِ
بِصَاحَةِ ، فِي أَمْرِتِهَا السَلَامُ

واحدته سِلَامَةٌ . وأرض مسلوماء : كثيرة
السلم . وأديم مسلومٌ : مدبوغ بالسلم . والجلد
المسلومُ : المدبوغ بالسلم . شمر : السَلَمَةُ شجرة
ذات شوك يدبغ بورقها وقشرها ، ويسمى ورقها
القَرَطُ ، لها زهرة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح
تؤكل في الشتاء ، وهي في الصيف تخضُرُ ؛ وقال :

كَلْبِي سَلَمَ الجَرْدَاءِ فِي كُلِّ صَيْفَةٍ ،
فَإِنْ سَأَلُونِي عَنكَ كُلَّ عَرَبِيمِ

إذا ما نَجَّحَ مِنْهَا عَرَبِيمٌ بِحَيْبَةٍ ،
أَتَى مَعَكَ بالدينِ غيرِ سَوِّومِ

الجرداء بلد دون الفلج ببلاد بني جَعْدَةَ ، وإذا

دُبْعَ الأَدِيمِ بورقِ السَّلْمِ فهو مَقْرُوظٌ ، وإِذَا
دُبْعَ بَقْشِرِ السَّلْمِ فهو مَسْلُومٌ ؛ وَقَالَ :

إِنَّكَ لَنْ تَرَوْيَهَا ، فَادْهَبْ وَنَمِّ ،
إِنْ لَهَا رِيًّا كَمِغْصَالِ السَّلْمِ

وَالسَّلَامُ : شَجَرٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : زَعَمُوا أَنَّ السَّلَامَ
أَبْدَأَ أَخْضَرَ لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ وَالظُّبَاءُ تَلْزِمُهُ تَسْتَظِلُّ بِهِ
وَلَا تَسْتَكِينُ فِيهِ ، وَلَيْسَ مِنْ عِظَامِ الشَّجَرِ وَلَا
عِضَائِهَا ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ يُصِفُ ظَبِيَّةً :

حَدَّرَا وَالسَّرْبُ أَكْنَافَهَا
مُسْتَظَلٌّ فِي أَصُولِ السَّلَامِ

وَاحِدَتُهُ سَلَامَةٌ . ابن بَرِي : السَّلْمُ شَجَرٌ ، وَجَمْعُهُ
سَلَامٌ ؛ وَرَوِي بَيْتُ بِيْشْرِ :

بِصَاحَةِ فِي أَسْرَتِهَا السَّلَامُ

قَالَ : مِنْ رَوَاهِ السَّلَامِ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ جَمْعُ سَلَمَةٍ
كَأَكْمَةٍ وَإِكَامٍ ، وَمِنْ رَوَاهِ السَّلَامِ ، بِفَتْحِ السِّينِ ،
فَهُوَ جَمْعُ سَلَامَةٍ ، وَهُوَ نَبْتُ آخَرِ غَيْرِ السَّلَمَةِ ؛
وَأَنشَدَ بَيْتَ الطَّرِمَّاحِ ، قَالَ : وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

حُورٌ يُعَلِّقْنَ الْعَبِيرَ رَوَادِعًا
كَمَهَا الشَّقَائِقِ ، أَوْ ظِبْيَاءِ سَلَامٍ

وَالسَّلَامَانُ : شَجَرٌ سَهْلِيٌّ ، وَاحِدَتُهُ سَلَامَانَةٌ . ابن
دَرِيدٍ : سَلَامَانٌ شَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالسَّلَامُ
وَالسَّلِيمُ : الْحِجَارَةُ ، وَاحِدَتُهُ سَلِيمَةٌ . وَقَالَ ابن
شَيْلٍ : السَّلَامُ جَمَاعَةٌ الْحِجَارَةِ الصَّغِيرِ مِنْهَا وَالْكَبِيرِ لَا
يُوحَدُونَهَا . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : السَّلَامُ اسْمُ جَمْعٍ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ حِجْرٍ عَرِيضٍ ، وَقَالَ : سَلِيمَةٌ
وَسَلِيمٌ مِثْلُ سَلَامٍ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

سَالَهُ فَوْكَ السَّلِيمَا ١

١ قوله « سألته النخ » كذا هو بالأصل .

التَهْدِيبِ : وَمِنْ السَّلَامِ الشَّجَرِ فَهُوَ شَجَرٌ عَظِيمٌ ؛ قَالَ :
أَحْسَبُهُ سَمِي سَلَامًا لِسَلَامَتِهِ مِنَ الْآفَاتِ . وَالسَّلَامُ ،
بِكَسْرِ السِّينِ : الْحِجَارَةُ الصَّلْبَةُ ، سَمِيَتْ بِهَذَا سَلَامًا
لِسَلَامَتِهَا مِنَ الرِّخَاوَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَمَلِّمٍ ،
جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامٍ
وَالوَاحِدَةُ سَلِيمَةٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الوُحْيِ سِلَامُهَا

وَالسَّلِيمَةُ : وَاحِدَةُ السَّلِيمِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ ؛ قَالَ :
وَأَنشَدَ أَبُو عَيْدٍ فِي السَّلِيمَةِ :

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُعَانِيَنِي ،
يَوْمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسَلِيمَةٍ

أَرَادَ وَالسَّلِيمَةَ ، وَهِيَ مِنْ لُغَاتِ حَنِيزٍ ؛ قَالَ ابن بَرِي :
هُوَ لُبْجَيْرِ بْنِ عَنَمَةَ الطَّائِي ؛ قَالَ وَصَوَابُهُ :

وَإِنَّ مَوْلَايَ ذُو يُعَانِيَنِي ،
لَا إِحْنَةَ عِنْدَهُ وَلَا جَرِمَةَ

يَنْصُرُنِي مِنْكَ غَيْرَ مُعْتَدِرٍ ،
يَوْمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسَلِيمَةٍ

وَأَسْتَلَمَ الْحَجْرَ وَأَسْتَلَمَهُ : قَبْلَهُ أَوْ اعْتَقَهُ ،
وَلَيْسَ أَصْلُهُ الِهْمَزُ ، وَلَهُ نَظَائِرٌ . قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ : اسْتَلَمَ
مِنَ السَّلَامِ لَا يَدِلُّ عَلَى مَعْنَى الْإِتْحَادِ ؛ وَقَوْلُ الْعَبَّاسِ :

١ قوله « خلقاً كما الخ » صدره :

فمدافع الريان عرى رسمها

المدافع جمع مدفع : أما كن يندفع عنها الماء من الرمي . والريان :
جيل . والوحي : الكتاب والجمع الوحي . وخلقاً منصوب على
الحال والعامل فيه عرى . والضمير في سلامها للوحي ، يعني :
غيرت رسوم هذه الديار بالسيول ولم تمنح بطول الزمان فكأنه
كتاب ضمن حجراً ؛ شبه بقاء الآثار لقدم الأيام ببقاء الكتاب في
الحجر ، أفاده الزوزني .

بين الصفا والكعبة المُستَلَم

قيل في تفسيره أراد المُستَلَم كأنه بني فعله على فعلٍ . ابن السكيت : استلأمتُ الحجر ، وإلما هو من السلام ، وهي الحجارة ، وكان الأصل استلأمتُ . وقال غيره : استلأمتُ الحجر افتعالاً في التقدير مأخوذ من السلام ، وهي الحجارة ، تقول : استلأمتُ الحجر إذا لمسته من السلام كما تقول اكتحللتُ من الكحلِّ ؛ قال الأزهري : وهذا قول القتيبي ، قال : والذي عندي في استلام الحجر أنه افتعالٌ من السلام وهو التحية ، واستلامه لسه باليد تحريماً لقبول السلام منه تبركاً به ، وهذا كما يقال : افتترأتُ منه السلام ، قال : وقد أملى عليّ أعرابي كتاباً إلى بعض أهاليه فقال في آخره : افتترأتُ مني السلام ، قال : وهذا يدل على صحة هذا القول أن أهل اليمن يسمون الرءكنَ الأسود المَحْيَاً ، معناه أن الناس يُحْيُونَهُ بالسَّلام ، فافهمه . وفي حديث ابن عمر قال : استقبلَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الحجر فاستلأمتَه ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلاً فالتفت فإذا هو بعمرٍ يبكي ، فقال : يا عمر ، هنا تُسكَبُ العبرأتُ . وروى أبو الطفيل قال : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يطوف على راحلته يستلِمُ بِمِحْجِنِهِ وَيُقَبِّلُ المِحْجِنَ ؛ قال الليث : استلأمتُ الحجر تناوله باليد وبالقبلة ومسحُه بالكف ، قال الأزهري : وهذا صحيح . الجوهري : استلأمتُ الحجر لسه إما بالقبلة أو باليد ، لا يهز لأنه مأخوذ من السلام ، وهو الحجر ، كما تقول استنوتتُ الجمَلُ ، وبعضهم يهزه .

والسَّلامى : عظامُ الأصابع في اليد والقدم . وسَّلامى البعير : عظامُ فرَسِنِهِ . قال ابن الأعرابي : السَّلامى

عظامُ صِغارٍ على طول الإصبع أو قريب منها ، في كل يد ورجل أربع سَّلامياتٍ أو ثلاث . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : على كلِّ سَّلامى من أحدكم صدقةٌ ، ويُجزئ في ذلك ركعتان يصليهما من الضحى ؛ قال ابن الأثير : السَّلامى جمع سَّلاميةٍ وهي الأئمةُ من الأصابع ، وقيل : واحده وجعه سواء ، وتجمع على سَّلامياتٍ ، وهي التي بين كل مَفْصَلَيْنِ من أصابع الإنسان ، وقيل : السَّلامى كل عظم مجوف من صِغار العظام . وفي حديث نخزينة في ذكر السنة : حتى آلَ السَّلامى أي رجع إليه المخ ؛ قال أبو عبيد : السَّلامى في الأصل عظم يكون في فرَسِنِ البعير ، ويقال : إن آخر ما يبقى فيه المخ من للبعير إذا عَجَفَ في السَّلامى وفي العين ، فإذا ذهب منها لم يكن له بقيةٌ بعد ؛ وأنشد لأبي مَيْسُونِ النَّصْرِ بن سَلَمَةَ العِجَلِيّ :

لا يَسْتَكِينُ عَمَلًا ما أَنْقَيْنُ ،

ما دام مَخٌّ في سَّلامى أو عَيْنِ

قال : وكان معنى قوله على كل سَّلامى من أحدكم صدقةٌ أن على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة ، والركعتان تجزيان من تلك الصدقة . وقال الليث : السَّلامى عظام الأصابع والأشاجع والأكارع ، وهي كعابِرٍ كأنها كعابٌ ، والجمع سَّلامياتٌ ؛ قال ابن شميل : في القدم قَصَبُها وسَّلامياتُها ، وقال : عظامُ القدم كلها سَّلامياتٌ ، وقصَبُ عظام الأصابع أيضاً سَّلامياتٌ ، الواحدة سَّلامى ، وفي كل فرَسِنِ ست سَّلامياتٍ ومنسيمان وأظفٌ .

الجوهري : ويقال للجلدة التي بين العين والأنف سالمٌ ؛ وقال عبد الله بن عمر في ابنه سالم :

يُديروني عن سالمٍ وأريغهُ ،
وجِلْدَةٌ بين العينِ والأنفِ سالمٍ

قال : وهذا المعنى أراد عبد الملك في جوابه عن كتاب الحجاج أنه عندي كسالمٍ والسلام ؛ قال ابن بري : هذا وهم فبيح أي جعلهُ سالمًا اسمًا للجلدة التي بين العين والأنف ، وإنما سالم ابن ابن عمر ، فجعله لمحبه بمنزلة جلدة بين عينه وأنفه .

والسليم من الفرس : ما بين الأشعرا وبين الصحن من حافره .

والأسيلم : عرق في اليد ، لم يأت إلا مصعراً ، وفي التهذيب : عرق في الجسد . الجوهري : الأسيلم عرق بين الحنصر والبنصر . والسلم : واحد السلايم التي يرتقى عليها ، وفي المحكم : السلم الدرجة والمرقاة ، يذكر ويؤنث ؛ قال ابن مقبل :

لا تُحزِرُزُ المرءُ أحماءَ البلادِ ، ولا
يبنى له في السمواتِ السلايمُ

احتاج فزاد الياء ، قال الزجاج : سمي السلمُ سلمًا لأنه يُسلمك إلى حيث تريد . والسلم : السبب إلى الشيء ، سمي بهذا الاسم لأنه يؤدي إلى غيره كما يؤدي السلم الذي يرتقى عليه ؛ قال الجوهري : وربما سمي العرزُ بذلك ؛ قال أبو الربيس التغلبي :

مطارة قلبٍ إن ثنى الرجلُ ربها
يسلمُ عرزٍ في مناخٍ يعاجله

وقال أبو بكر بن الأنباري : سميت بغداد مدينة

١ قوله « الأشعر » كذا بالاصل ، والذي في خط الصاغاني :
والسليم من الحافر بين الامر والصحن من باطنه .

السلام لقرنها من دجلة ، وكانت دجلة تسمى نهر السلام . وسلمى : أحد جبلتي طي . والسلامى : الجنوب من الرياح ؛ قال ابن هرمة :

مرته السلمى فاستهل ولم تكن
لتنهض إلا بالنعامى حوامله

وأبو سلمان : ضرب من الوزغ والجعلان . وقال ابن الأعرابي : أبو سلمان كنية الجعل ، وقيل : هو أعظم الجعلان ، وقيل : هو دويبة مثل الجعل له جناحان ، وقال كراع : كنيته أبو

جعفران ، بفتح الجيم . وسلمان : اسم جبل واسم رجل . وسالم : اسم رجل . وسلامان : ماء لبني شيان . وسلامان : بطنان بطن في قضاة وبطن في الأزدي ، وفي المحكم : سلامان بطن في الأزدي وقضاة وطى وقيس عيلان . وسلامان بن غنم

قبيلة اسم غنم اسم قبيلة . وسليم قبيلة من قيس عيلان ، وهو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان . وسليم أيضا : قبيلة في جذام من اليمن . وبنو سليمة : بطن من الأزدي .

وبنو سلمية : من عبد القيس . قال سيويه : النسب إلى سلمية سلمى ، نادر . وسلوم : اسم مراد . وأسلم : أبو قبيلة في مراد . وبنو سلمية : بطن من الأنصار ، وليس في العرب سلمة غيرهم ، بكسر اللام ، والنسبة إليهم سلمى ، والنسبة إلى بني سليم وإلى سلامة سلامى . وأبو سلمى ، بضم السين :

أبو زهير بن أبي سلمى ، الشاعر المزي ، على فعلى ، واسمه ربعة بن رباح من بني مازن من مزينة ، وليس في العرب سلمى غيره ، ليس سلمى من الأسلم كالكبرى من الأكبر . وعبد

١ قوله « اسم غنم اسم قبيلة » هكذا بالاصل المول عليه بأيدينا .

الله بن سلام، بتخفيف اللام، وكذلك سلام بن
ميشكم: رجل كان من اليهود، مخفف؛ قال
الشاعر:

فلما تداعوا بأسافهم،
وحان الطعان، دَعَوْنَا سَلَامَا

يعني دَعَوْنَا سَلَامَ بن مِشْكَم، وأما القاسم بن
سَلَامٍ ومحمد بن سَلَامٍ فاللام فيهما مشددة. وفي
حديث خَبِير: ذكر السَلَامِ؛ هي بضم السين،
وقيل: بفتحها، حَصْنٌ من حُصُونِ خَبِيرٍ، ويقال
فيه السَلَامِ أيضاً. والأَسْلُومُ: بطون من اليمن.
وسَلْمَانُ وسَلَامِمْ: موضعان. والسَلَامُ: موضع.
وطارة السَلَامِ: موضع هنالك. وذات السَلِيمِ:
موضع؛ قال ساعدة بن جَوْيَّةَ:

تَحْمَلْنَ مِنِّي ذَاتِ السَّلِيمِ، كَأَنَّهَا
مَقَائِنُ يَمِّ تَنْتَحِيهَا دَبُورُهَا

وسَلَمِيَّةُ: قرية. وسَلَمِيَّةُ: قبيلة من الأزد.
وسَلِيمُ بن منصور: قبيلة. وسَلَمَةٌ ومَسَلَمَةٌ
وسَلَامٌ وسَلَامَةٌ وسَلِيمَانُ وسَلِيمٌ وسَلَمٌ
وسَلَامٌ وسَلَامَةٌ، بالتشديد، ومُسَلِّمٌ وسَلْمَانُ:
أسماء. ومَسَلَمَةٌ: اسم مفعلة من السَلَمِ.
وسَلَمَةٌ، بكسر اللام أيضاً: اسم رجل. وسَلَمِي:
اسم رجل. المحكم: وسَلَمِي اسم امرأة، وربما
سمي بها الرجل. قال ابن جني: ليس سَلْمَانُ من
سَلَمِي كسَلْمَانٍ من سَكْرِي، ألا ترى أن
فَعْلَانُ الذي يقابله فَعَلِيٌّ إنما بابُه الصفة كغَضْبَانُ
وغَضْبِيٌّ وعَطَشَانُ وعَطَشِيٌّ؟ وليس سَلْمَانُ
وسَلَمِيٌّ بصفتين ولا بكتبتين، وإنما سَلْمَانُ من
سَلَمِي كغَضْبَانُ من قَحْطِيٍّ، ولَيْلَانُ من لَيْلِيٍّ،
غير أنها كانا من لفظ واحد فتلاقيا في عَرْضِ اللغة

من غير قصد ولا إيثار لتقاوُدِهما، ألا ترى أنك لا
تقول هذا رجل سَلْمَانُ ولا هذه امرأة سَلَمِي كما
تقول هذا رجل سَكْرَانُ وهذه امرأة سَكْرِي،
وهذا رجل غَضْبَانُ وهذه امرأة غَضْبِيٌّ، وكذلك
لو جاء في العَلَمِ لَيْلَانُ لكان من لَيْلِيٍّ كسَلْمَانُ
من سَلَمِيٍّ، وكذلك لو وجد فيه قَحْطِيٌّ لكان
من قَحْطَانٍ كسَلَمِيٍّ من سَلْمَانُ، وقال أبو
العباس: سَلِيمَانُ تصغير سَلْمَانُ؛ وقول الحَطِيئَةِ:

جَدَلَاءُ مُحْكَمَةٍ مِنْ نَسَجِ سَلَامٍ:

كما قال النابغة الذبْيَانِي:

وَنَسَجِ سَلِيمٍ كُلَّ قَضَاءِ ذَائِلِ

أراد نَسَجَ داود فجعله سَلِيمَانُ ثم غَيَّرَ الاسم
فقال سَلَامٌ وسَلِيمٌ، ومثل ذلك في أشعارهم كثير؛
قال ابن بري: وقالوا في سَلِيمَانُ اسم النبي، صلى
الله عليه وسلم، سَلِيمٌ وسَلَامٌ فغيروه ضرورة؛
وأُشْدَ بيت النابغة الذبْيَانِي؛ وأُشْدَ لآخر:

مُضَاعَفَةٌ تَحْيَرُهَا سَلِيمٌ،

كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَدَقُ الْجَرَادِ

وقال الأسود بن يَعْفَرُ:

ودَعَا بِمُحْكَمَةٍ أَمِينِ سَكْطِهَا،

من نَسَجِ دَاوُدِ أَبِي سَلَامٍ

وحكى الرُّؤَاسِي: كان فلان يُسَمِّي محمدًا ثم
تَسَلَّمَ أَي تَسَمَّى مُسَلِّمًا، الجوهري: وسَلَمِيٌّ
حَيٌّ من دَارِمٍ؛ وقال:

تَعَيَّرْتُني سَلَمِيٌّ، وليس بقَضَاءَةٍ،

ولو كُنْتُ من سَلَمِيٍّ تَقَرَّرْتُ دَارِمًا

١ قوله «جدلاء بحكمة الخ» صدره:

فيه الزمخ وفيه كل سابعة

وجاءت سَلْتِمٌ لا رَجْعَ فيها ،
ولا صَدْعٌ فَتَحْتَلِبَ الرَّعَاءُ

والسَلْتِمُ : الغول .

سلجم : السَلْجَمُ : الطويل من الخيل . . والسَلْجَمُ :
النَّصْلُ الطويل . والسَلْجَمُ : الدقيق من النَّصَالِ .
قال أبو حنيفة : السَلْجَمُ من النَّصَالِ الطويل العريض ؛
وقول أبي ذؤيب :

فذاك تِلَادُهُ وَمُسَلْجَمَاتُ
نظائرُ كلِّ خَوَارِ بِرُوقِ

لَمَّا عَنَى سِهَامًا مَطْوَلَاتٍ مُعْرَضَاتٍ . ويقال للنصال
المحددة : سَلَاجِمُ وسَلَامِجُ ؛ قال الرازي :

يَعْدُو بِكَلْبَيْنِ وَقَوْسِ قَارِحِ ،
وَقَرْنِ وَصِيفَةِ سَلَاجِمِ

والسَلَاجِمُ : سِهَامٌ طَوَالٌ النَّصَالِ . والسَلْجَمُ :
الطويل من الرجال . ورجل سَلْجَمٌ وسَلَاجِمٌ :
طويل ، والجمع فيهما سَلَاجِمٌ ، بالفتح . وجمَلٌ
سَلْجَمٌ وسَلَاجِمٌ ، بالضم : مُسِنَّ شَدِيدٌ . ولَحِيٌّ
سَلْجَمٌ : شَدِيدٌ وافر كَثِيفٌ . ورأس سَلْجَمٌ :
طويل اللحين . وبعير سَلَاجِمٌ : عريض . والسَلْجَمُ :
نبت ، وقيل : هو ضرب من البُقُولِ ؛ قال :

تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا ،
لَوْ أَنَّهَا تَطْلُبُ شَيْئًا أَمَّا

ويروى :

يَا مَيِّ ، لَوْ سَأَلْتِ شَيْئًا أَمَّا ،
جَاءَ بِهِ الْكَرِيُّ أَوْ تَجَشَّأَ

التهديب : المأكول يقال له سَلْجَمٌ ، ولا يقال له
سَلْجَمٌ ولا تَلْجَمٌ ؛ وأنشده ابن بري لأبي الزحف :

قال : وفي بني قُشَيْرٍ سَلَمَتَانِ : سَلَمَةٌ بن قُشَيْرٍ
وهو سَلَمَةُ الثَّرِّ وَأُمُّهُ لُبَيْنَى بنت كعب بن
كلاب ، وسَلَمَةٌ بن قُشَيْرٍ وهو سَلَمَةُ الخير وهو
ابن القُشَيْرِيَّةِ ؛ قال ابن سيده : والسَلَمَتَانِ سَلَمَةٌ
الخير وسَلَمَةُ الثَّرِّ ، ولَمَّا قال الشاعر :

يَا قُرَّةَ بنَ هُبَيْرَةَ بنِ قُشَيْرٍ ،
يَا سَيِّدَ السَّلَمَاتِ ، إِنَّكَ تَظَلُمُ

لأنه عناهما وقومهما . وحكي أنسُم اسم رجل ؛
حكاه كراع وقال : سمي بجمع سَلَمٍ ، ولم يفسر
أيَّ سَلَمٍ يعني ، قال : وعندي أنه جمع السَلَمِ
الذي هو الدلو العظيمة . وسَلَالِمٌ : اسم أرض ؛ قال
كعب بن زهير :

ظَلِمٌ من التَّسْعَاءِ ، حتى كَانَهُ
حَدِيثٌ بِحُمَى أَسَارَتْهَا سَلَالِمٌ

وسَلَمٌ : فرس زَبَّانَ بن سَيَّارٍ . والسَّلَامُ ،
بالكسر : ماء ؛ قال بشر :

كَأَنَّ قُنُودِي عَلَى أَحْقَبِ
يُرِيدُ نَحْوَصًا تَوْمُ السَّلَامَا

قال ابن بري : المشهور في شعره تَدَقُّ السَّلَامَا ،
والسَّلَامُ ، على هذه الرواية : الحجارة .

سلم : السَلْتِمُ ، بالكسر : الداهية والسنة الصعبة ؛
وأنشده ابن بري لأبي الميثم التَّغَلَبِيُّ في الداهية :

ويكفأُ الشَّعْبَ ، إِذَا مَا أَظْلَمَا ،
ويَنْتَنِي حينَ يَخَافُ سَلْتِمَا

وأنشده في السنة الصعبة :

١ قوله « ظلم من السماء » الذي في الحكم : طليح .

هذا وربِّ الرِّاقِصَاتِ الرَّسْمِ
شِعْرِي ، وَلَا أَحْسِنُ أَكْلَهُ السَّلْجَمِ

قال : ومنهم من يتكلم به بالشين المعجمة ، ويروي
الرجز بالسين والشين ، قال : والصواب بالسين المهملة .
قال أبو حنيفة : السَّلْجَمُ معرَّبٌ وأصله بالشين ،
والعرب لا تتكلم به إلا بالسين ، قال : وكذا ذكره
سيبويه بالسين في باب عِلَلِ ما يجعله زائداً فقال :
وتجعل السين زائدة إذا كانت في مثل سلجم .

سلجم : الأصمعي : إنه لَمَطْرَخِيمٌ وَمُطَلَخِيمٌ أي
متكبر متعظم ، وكذلك مُسَلَّخِيمٌ .

سلطم : السَّلْطَمُ والسَّلَاطِمُ : الطويل . والسَّلْطَمُ
أيضاً : الذي يبتلع كل شيء .

سلعم : رجل سلعام : طويل الأنف دقيقه ، وقيل :
السلعام الواسع القم . المفضل : هو أخبث من
أي سلعامة ، وهو الذئب ؛ قال الطرمّاح يصف
كلاباً :

مُرَغِنَاتٍ لِأَخْلَجِ الشَّدَقِ سِلْعَا

مِ مُرِّ مَقْتُولَةٍ عَضْدُهُ ١

قوله مُرَغِنَاتٍ أي مُصغِيَّاتٍ لدُعَاءِ كَلْبٍ أَخْلَجِ
الشَّدَقِ واسِعِهِ .

سلغم : السَّلْغَمُ : الطويل .

سلغم : السَّلْغَمُ : العظيم من الإبل ، وأجمع سَلَاقِمِ
وسَلَاقِمَةٍ . والسَّلْغَمَةُ : الذئبة ٢ .

١ قوله « مرغنات » قد تقدم في مادة خلع : موعبات وهو خطأ
والصواب ما هنا كما هو في التكملة .

٢ قوله « والسلقمة الذئبة » هكذا في الأصل مضبوطاً ، والذي في
القاموس : السلقمة الريبة وضطه بفتح السين ، قال شارحه : هكذا
في الفسخ ، والذي في اللسان السلقمة ، بالكسر ، الذئبة اه . لكن
الذي في القاموس مثله في الحكم غير أنه ضبطت فيه بكسر السين
كاللسان .

سلهم : اسلهم المريض : عُرِفَ أَثَرُ مَرَضِهِ فِي
بَدَنِهِ ، وَقِيلَ : اسلهم الذي قد دَبَلُ وَيَبَسُ
إِمَّا مِنْ مَرَضٍ ، وَإِمَّا مِنْ هَمٍّ ، لَا يَنَامُ عَلَى الْفِرَاشِ ،
يَجِيءُ وَيَذْهَبُ ، وَفِي جَوْفِهِ مَرَضٌ قَدْ أَبْيَسَهُ وَعَيَّرَ
لَوْنَهُ ، وَقَدْ اسلهم اسلهماماً ، وقيل : هو الضامر
المضطرب من غير مرض . الأصمعي : اسلهم
المتغير اللون ، وقال الليث : هو الذي يراه المرض
والدُّؤُوبُ فصار كأنه مسلول . وقال الجوهري في
موضع آخر : اسلهم الشيء اسلهماماً أي تغير
رِجْهِ .

وسلهم ، بالكسر : اسم رجل ، وقال ابن بري :
سلهم حيٌّ من مذحج ، والله أعلم .

سسم : السَّمُ والسَّمُّ والسَّمُّ : القاتل ، وجمعها سِمامٌ .

وفي حديث علي ، عليه السلام ، يذمُّ الدنيا : غذاؤها
سِمامٌ ، بالكسر ؛ هو جمع السَّمِّ القاتل . وشيء
مَسْنُومٌ : فيه سمٌّ . وسَمَّتْهُ الهامة : أصابته
بسَمِّهَا . وسَمَّهُ أي سقاه السم . وسَمَّ الطعام :
جعل فيه السم . والسامةُ : الموت ، نادر ، والمعروف
السَّامُ ، بتخفيف الميم بلاهء . وفي حديث عمير بن
أفصى : تُورِدُهُ السامةُ أي الموت ، قال : والصحيح
في الموت أنه السَّامُ ، بتخفيف الميم . وفي حديث
عائشة ، رضي الله عنها : قالت لليهود عليكم السَّامُ
والدَّامُ . وأما السامةُ ، بتشديد الميم ، فهي ذوات
السُّمومِ من الهوام ، ومنه حديث ابن عباس : اللهم
إني أعوذُ بك من كل شيطان وهامة ، ومن كل
عينٍ لامة ، ومن شرِّ كل سامه . وقال شمر : ما لا
يقتل ويسمُّ فهي السَّوامُ ، بتشديد الميم ، لأنها تسمُّ
ولا تبلغ أن تقتل مثل الزنبور والعقرب وأشباههما .
وفي الحديث : أعيدُكمَا بكلمات الله التامة من
كل سامه . والسَّمُّ : سمُّ الحية . والسامةُ : الخاصة ؛

يقال : كيف السامةُ والعامَّةُ . والسامةُ : كالسامةِ ؛
قال رؤبة :

ووصلت في الأقربين سامة

وسمته سامةً خصه . وسمت النعمة أي خصت ؛
قال العجاج :

هو الذي أنعم نعيم عمت ،
على البلاد ، ربنا وسمت

وفي الصحاح :

على الذين أسلموا وسمت

أي بلغت الكل . وأهل المسمة : الخاصةُ
والأقارب ، وأهل المنحة : الذين ليسوا بالأقارب .
ابن الأعرابي : المسمة الخاصة ، والمعمة العامَّةُ .
وفي حديث ابن المسيب : كنا نقول إذا أصبحنا :
نعوذ بالله من شر السامة والعامَّة ؛ قال ابن الأنباري :
السامة هنا خاصة الرجل ، يقال : سم إذا خص .
والسم : الثقب . وسم كل شيء وسمه : جرحته
وثقبه ، والجمع سُوم ، ومنه سم الحياض . وفي
التنزيل العزيز : حتى يلج الجمل في سم الحياض ؛
قال يونس : أهل العالية يقولون السم والشهد ،
يرفعون ، وتم تفتح السم والشهد ، قال : وكان
أبو الهيثم يقول هما لغتان سم ومم حرق الإبرة .

وسمة المرأة : صدعها وما اتصل به من ركبها
وشفرتها . وقال الأصمعي : سمة المرأة ثقبه
فربها . وفي الحديث : قاتلوا حرثكم أنى
شئتم سماماً واحداً ؛ أي ماتى واحداً ، وهو من
سام الإبرة ثقبها ، وانتصب على الظرف ، أي في
سام واحد ، لكنه ظرف مخصوص ، أجري
مجرى المبتهم .

وسوم الإنسان والداية : مشق جلده . وسوم
الإنسان وسامه : قمه ومنخره وأذنه ، الواحد
سم ومم ؛ قال : وكذلك السم القاتل ، يضم
ويفتح ، ويجمع على سوم وسام .

ومسام الجسد : ثقبه . ومسام الإنسان : تخلخل
بشرته وجلده الذي يبرز عرقه ويخار باطنه منها ،
سميت مسام لأن فيها خروفاً خفية وهي السوم ،
وسوم الفرس : مارق عن صلابة العظم من
جانبي قصبة أنفه إلى نواحيه ، وهي مجاري دموعه ،
واحدها سم . قال أبو عبيدة : في وجه الفرس
سوم ، ويستحب عربي سومه ويستدل به
على العتق ؛ قال حميد بن ثور يصف الفرس :

طرف أسيل معقد البريم ،
عارٍ لطيف موضع السوم

وقيل : السمان عرقان في أنف الفرس . وأصاب
سم حاجته أي مطلبه ، وهو بصير بسم حاجته
كذلك .

وسمت سمك أي قصدت قصداً . ويقال :
أصبت سم حاجتك في وجهها . والسم : كل شيء
كالودع يخرج من البحر . والسمة والسم : الودع
المنظوم وأشباهه ، يستخرج من البحر ينظم
للزينة ، وقال الليث في جمعه السوم ، وقد سمه ؛
وأنشد الليث :

على مصلحيم ما يكاد جسيمه
يمد بعطفيه الوضين المسما

أراد : وضيناً مزيئاً بالسوم . ابن الأعرابي : يقال
لتراويق وجه السقف سمان ، وقال غيره : سم
الوضين عروته ، وكل خرقة سم . والتسليم :

١ قوله « مشق جلده » الذي في المحكم : مشاق .

أن يتخذ للوَضِينِ عُرَى ؛ وقال حميد بن ثور :

على كلِّ نايي المَحْزَمِينَ تَرى له
سُرَاسِيفَ ، تَفْتَالُ الوَضِينِ المَسْمَا

أي الذي له ثلاث عُرَى وهي سُومُه . وقال
الحياتي : السَّيَّانُ الأصْبَاغُ التي تُزَوَّقُ بها السَّقُوفُ ،
قال : ولم أَسْعَ لها بواحدة . ويقال لِلجُبَّارَةِ :
سُمَّةُ القَلْبِ . قال أبو عمرو : يقال لِجُبَّارَةِ
النخلة سُمَّةٌ ، وجمعها سَمَمٌ ، وهي اليَقَقَةُ .

وسَمٌّ بين القومِ يَسْمُ سَمًّا : أصْلَحَ . وسَمٌّ سَيْئًا :
أصلحه . وسَمَّتِ الشيءَ أَسْمُهُ : أصلحته . وسَمَّتِ
بين القومِ : أصْلَحَتْ ؛ قال الكمي :

وتَنَّى قَعُورُهُمْ في الأُمُورِ

عَلَّ مَنْ يَسْمُ ، ومن يَسْمَلُ

وسَمَّهُ سَمًّا : شدَّهُ . وسَمَّتِ القارورةَ ونحوها
والشيءَ أَسْمُهُ سَمًّا : شدَّدَتْهُ ، ومثله رَتَوَتْهُ .
وما له سَمٌّ ولا حَمٌّ ، بالفتح ، غيرُك ولا سَمٌّ ولا
حَمٌّ ، بالضم ، أي ما له هَمٌّ غيرُك . وفلان يَسْمُ ذلك
الأمر ، بالضم ، أي يَسْبِرُه وينظر ما عَوَزُه .

والسَّمَّةُ : حصيرٌ تُتخذ من خوص الغَصَفِ ، وجمعها
سِمَامٌ ؛ حكاه أبو حنيفة . التهذيب : والسَّمَّةُ شَيْه
سفرة عريضة تُسَفُّ من الخوص وتبسط تحت النخلة
إذا ضَمَّت ليقط ما تَنَاقَر من الرُّطَبِ والتمرِ
عليها ، قال : وجمعها سَمَمٌ .

وسامٌ أبرصٌ : ضربٌ من الوَرِغِ . وفي التهذيب :
من كبار الوَرِغِ ، وساماً أبرصاً ، والجمع سَوَامٌ
أبرصٌ . وفي حديث عِيَاضِ : مِلْنَا إلى صخرة فإذا
يَبِضُ ، قال : ما هذا ؟ قال : بيض السامِّ ، يريد

١ قوله « والتمر » الذي في التكملة : والبسر .

سامٌ أبرصٌ نوعٌ من الوَرِغِ .

والسَّمُومُ : الريحُ الحارَّةُ ، تَوْتُت ، وقيل : هي
الباردة ليلاً كان أو نهاراً ، تكون اسماً وصفة ،
والجمع سَمَامٌ . ويومٌ سامٌ ومُسِمٌ ؛ الأخيرة قليلة
عن ابن الأعرابي . أبو عبيدة : السَّمُومُ بالنهار ،
وقد تكون بالليل ، والحَرُورُ بالليل ، وقد تكون
بالنهار ؛ يقال منه : سَمٌّ يومنا فهو مَسْمُومٌ ؛ وأنشد
ابن بري لذي الرمة :

هَوَجَاءَ رَاكِبِيهَا وَسَنَانُ مَسْمُومٌ

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كانت تصوم في
السفر حتى أَذَلَقَهَا السَّمُومُ ؛ هو حرُّ النهار .
وتَبَّتْ مَسْمُومٌ : أصابته السَّمُومُ . ويومٌ مَسْمُومٌ :
ذو سَمُومٍ ؛ قال :

وقد عَلَوَتْ قَتُودَ الرَّحْلِ ، يَسْفَعُنِي

يوم قَدِيدِ مَهْ الجَوَازِ مَسْمُومِ

التهذيب : ومن دوائر الفرس دائرة السَّمَامَةِ ، وهي
التي تكون في وَسَطِ العُنُقِ في عَرَضِهَا ، وهي
تستحبُّ ، قال : وسَمُومُ الفرس أيضاً كل عظم
فيه مَخٌّ ، قال : والسَّمُومُ أيضاً فُرُوجُ الفرس ،
واحدها سَمٌّ ، وفُرُوجُه عِيَانُه وأُذُنَاهُ وَمَنخِرَاهُ ؛
وأنشد :

فَنَقَّسْتُ عَنْ سَمِيهِ حَتَّى تَنَقَّسَا

أراد عن مَنخِرِيهِ . وسَمُومُ السيفِ : حُرُوزُهُ فيه
يعلمُ بها ؛ قال الشاعر يمدح الخوارج :

لِطَافِ بَرَاها الصُومِ حَتَّى كَأَنَّهَا

سُيُوفُ بِيَانٍ ، أَخْلَصَتْهَا سَمُومُهَا

يقول : بَيَّنَّتْ هذه السَّمُومُ عن هذه السُيُوفِ أَنَّهَا

عُتِقُ ، قال : وَسُومُ الْعُتِقِ غَيْرُ سُومِ الْحُدُثِ .
والسَّامُ ، بالفتح : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ نَحْوِ السَّمَانِيِّ ،
واحدته سَمَامَةٌ ؛ وفي التهذيب : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ
دُونَ الْقَطَا فِي الْخَلِيقَةِ ، وفي الصحاح : ضَرْبٌ مِنَ
الطَّيْرِ وَالنَّاقَةِ السَّرِيعَةِ أَيْضًا ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ شَاهِدًا عَلَى النَّاقَةِ السَّرِيعَةِ :

سَمَامٌ نَجَتْ مِنْهَا الْمَهَارِيُّ ، وَغَوْدِرَتْ
أُرَاحِييَهَا وَالْمَاطِلِيُّ الْهَمْلَعُ

وقولهم في المثل : كَلَفْتَنِي بَيْضَ السَّمَامِ ؛ فَسَّرَهُ
فقال : السَّمَامُ طَيْرٌ يُشْبِهُ الْخُطَّافَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا
وَاحِدًا . قال اللحياني : يقال في مثل إذا سئل الرجل
ما لا يجيد وما لا يكون : كَلَفْتَنِي سَلَى جَمَلٍ ،
وكَلَفْتَنِي بَيْضَ السَّمَامِ ، وكَلَفْتَنِي بَيْضَ الْأَثُوقِ ؛
قال : السَّمَامُ طَيْرٌ مِثْلُ الْخَطَّاطِيفِ لَا يُقَدَّرُ لَهَا
عَلَى بَيْضٍ .

والسَّامُ : اللواء ، على التشبيه . وسَمَامَةُ الرَّجُلِ
وكلُّ شَيْءٍ وَسَمَاوَتُهُ : شَخْصُهُ ، وقيل : سَمَاوَتُهُ
أَعْلَاهُ . والسَّامَةُ : الشَّخْصُ ؛ قال أبو ذؤيب :

وعاديةٌ تُلْقِي الثَّيَابَ كَأَنَّما
تُرْغَزِرُهَا ، تَحْتَ السَّمَامَةِ ، رِيحٌ

وقيل : السَّمَامَةُ الطَّلَعَةُ . والسَّامُ والسَّمَامُ
والسَّمَامِ والسَّمَامَانُ والسَّمَامَانِيُّ ، كله : الخفيف
اللطيفُ السَّرِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وهي السَّمَامَةُ .
والسَّمَامَةُ : المرأةُ الخفيفةُ اللطيفةُ .

ابن الأعرابي : سَمَمَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى مَشْيًا
رَفِيقًا .

وسَمَمَ وسَمَمًا : الذَّئْبُ لِحِقَّتِهِ ، وقيل :
السَّمَمُ الذَّئْبُ الصَّغِيرُ الْحَسَمُ . والسَّمَسَةُ : ضَرْبٌ

مِنْ عَدُوِّ الثَّعْلَبِ ، وَسَمَمٌ وَالسَّمَمُ جَمِيعًا مِنْ
أَسْمَانِهِ . ابن الأعرابي : السَّمَمُ ، بالفتح ، الثَّعْلَبُ ؛
وَأَنْشَدَ :

فَارَقَنِي ذَأْلَانَهُ وَسَمَسَهُ

والسَّمَامَةُ والسَّمَسَةُ والسَّمَسِيَّةُ : دُوَيْبَةُ ، وقيل :
هي النملة الحمراء ، والجمع سَمَامِيمٌ . الليث : يقال
للدُّوَيْبَةِ عَلَى خَلِيقَةِ الْإَكْلَةِ حَمْرَاءُ هِيَ السَّمَسِيَّةُ ؛
قال الأزهري : وقد رأيتها في البادية ، وهي تَلْسَعُ
فَتُوَلِّمُ إِذَا لَسَعَتْ ؛ وقال أبو خيرة : هي السَّمَامِيمُ ،
وهي هَنَاتٌ تَكُونُ بِالْبَصْرَةِ تَعْضُ عَضًّا شَدِيدًا ،
لَهَا رُؤُوسٌ فِيهَا طُولٌ إِلَى الْحَمْرَةِ أَوْانِهَا .
وسَمَمَ : موضع ؛ قال العجاج :

يَا دَارَ سَلَمَى ، يَا اسَلَمِي ثُمَّ اسَلَمِي
بِسَمَمٍ ، أَوْ عَنْ يَمِينِ سَمَمٍ

وقال طفيل :

أَسَفٌ عَلَى الْأَفْلَاحِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ ،
وَأَيْسَرُهُ يَغْلُو نَحَارِمَ سَمَمٍ

وقال ابن السكيت : هي رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وقول
البيحيث :

مُدَامِنُ جَوَاعَتِ ، كَأَنَّ عُرُوقَهُ
مَسَارِبُ حَيَاتٍ تَسْرَبُنُ سَمَسًا

قال : يعني السَّمُ ، قال : ومن رواه تَسْرَبُنُ جَعَلَ
سَمَسًا رَمْلَةً ، وَمَسَارِبُ الْحَيَاتِ : آثَارُهَا فِي السَّهْلِ
إِذَا مَرَّتْ ، تَسْرَبُ : تَجِيءُ وَتَذْهَبُ ، شَبَّ عُرُوقَهُ
بِمَجَارِي حَيَاتٍ لِأَنَّهَا مُلْتَوِيَةٌ .

والسَّمَمُ : الْجُلْبُلَانُ ؛ قال أبو حنيفة : هو
بِالسَّرَاةِ وَالْيَمَنِ كَثِيرٌ ، قال : وهو أبيض .

الجوهري : السَّمِيمُ حَبُّ الحَلِّ . قال ابن بري :
حكى ابن خالويه أنه يقال لبائع السَّمِيمِ سَمَسٌ ،
كما قالوا لبائع اللؤلؤ لَأَلٌ . وفي حديث أهل النار :
كَأَنَّهُمْ عِيدَانُ السَّمَامِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا
يروى في كتاب مُسْلِمٍ على اختلاف طُرُقِهِ ونُسَخِهِ ،
فإن صحَّت الرواية فمعناه أن السَّمَامِ جمع سَمِيمٍ ،
وعيدانُهُ تَرَاهَا إذا قُلِعَتْ ونُزِرَتْ لِيؤخَذَ حَبُّهَا
دِقَاقاً سُوداً كَأَنَّهَا مَحْتَرِقَةٌ ، فشبها هؤلاء الذين
يُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ ، قال : وطالما تَطَلَّبتُ معنى
هذه اللفظة وسألت عنها فلم أَرِ شَافِياً ولا أُجِبتُ فيها
بِمُقْنَعٍ ، وما أشبه ما تكون مُحَرَّقَةً ، قال : وربما
كانت كَأَنَّهُمْ عِيدَانُ السَّمَسِ ، وهو خشب كالآبنوس ،
والله أعلم .

سَم : سَمَامُ البَعِيرِ والنَّاقَةِ : أعلى ظهرها ، واجمع
أَسْنِمَةً . وفي الحديث : نساء على رؤوسهن كَأَسْنِمَةِ
البُخْتِ ؛ هُنَّ اللِّوَاتِي يَتَعَمَّنَنَّ بالمقانع على
رؤوسهنَّ يُكَبِّرُنَّهَا بها ، وهو من شِعَارِ المَعْتَبَاتِ .
وسَمِيمٌ سَمَمًا ، فهو سَمِيمٌ : عَظُمَ سَمَامُهُ ، وقد
سَمَّمَهُ الكَلْبُ وأَسَمَّمَهُ . وقال الليث : جعل سَمِيمٌ
وناقه سَمِيمَةً ضَخْمَةً السَّمَامِ . وفي حديث لُقْمَانَ :
يَهَبُ المَاءَةَ البَكْرَةَ السَّمِيمَةَ أي العظيمة السنام . وفي
حديث ابن عمير : هاتوا يَجْزُرُ سَمِيمَةٍ ، في غداة
شَمِيمَةٍ . وسنام كل شيء : أعلاه ؛ وفي شعر حسَّان :

وإنَّ سَمَامَ المَجْدِ ، من آلِ هاشِمٍ ،
بَنُو بِنْتِ مَحْزُومٍ ووالدُكَ العَبْدُ

أي أعلى المجد ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

قَضَى القَضَاةُ أَنهَا سَمَامُهَا

فسره فقال : معناه خيارُها ، لأنَّ السَّمَامَ خيارُ ما

في البعير ، وسَمَّمُ الشيء : رَفَعَهُ . وسَمَّمُ الإناءَ إذا
ملأه حتى صار فوقه كالسَّمَامِ . ومَجَّدُ مُسَمَّمٌ : عَظِيمٌ .
وسَمَّمُ الشيء وتَسَمَّمَهُ : علاه . وتَسَمَّمُ الفحلُ الناقَةُ :
ركبها وَقَاعَهَا ؛ قال يصف سحاباً :

مَتَسَمَّمًا سَمَامَاتِهَا ، مُتَفَجِّسًا
بِالْهَدْرِ يَمَلَأُ أَنْفُسًا وَعِوَانًا

ويقال : تَسَمَّمُ السَّحَابُ الأَرْضَ إذا جادَها . وتَسَمَّمُ
الفحلُ الناقَةُ إذا ركب ظهرها ؛ وكذلك كلُّ ما
ركبته مُقْبِلاً أو مُدْبِراً فقد تَسَمَّمْتَهُ . وأسَمَّمُ
الدخانُ أي ارتفع . وأسَمَمَتِ النَّارُ عَظْمَ لَهَبِهَا ؛
وقال لبيد :

مَشْمُولَةٌ عَلِمَتْ بِنَابَتِ عَرَفَجٍ ،
كِدْخَانِ نَارٍ سَاطِعٍ إِسْنَامُهَا

ويروى : أسنامُها ، فمن رواه بالفتح أراد أعالِيهَا ،
ومن رواه بالكسر فهو مصدر أسنمت إذا ارتفع
لهبُها إسناماً . وأسْنِمَةُ الرَّمْلِ : ظُهورها المرتفعة
من أنباجِها . يقال : أسْنِمَةُ وأسْنِمَةٌ ، فمن قال
أسْنِمَةٌ جعله اسماً لِرَمْلَةٍ بعينها ، ومن قال أسْنِمَةٌ
جعلها جمع سَمَامٍ وأسْنِمَةٍ . وأسْنِمَةُ الرَّمَالِ :
حُيودها وأشرفُها ، على التشبيه بسَمَامِ الناقَةِ .
وأسْنِمَةٌ : رَمْلَةٌ ذاتُ أسْنِمَةٍ ؛ وروى بيت زهير
بالوجهين جميعاً ، قال :

ضَحَّوْا قَلِيلاً قَفَا كَثْبَانَ أُسْنِمَةٍ ،
ومِنْهُمْ بِالْقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكٌ

الجوهري : وأسْنِمَةٌ ، بفتح الهمزة وضم النون ،
أَكْمَةٌ معروفة بقرب طخفة ؛ قال بشرٌ :

أَلَا بَانَ الحَلِيظُ ولم يُزَارُوا ،
وقَلْبِكَ فِي الظَّعَانِ مُسْتَعَارٌ

كَأَنَّ ظِبَاءَ أُسْنَمَةٍ عَلَيْهَا
كُوَانِسٌ، قَالِصًا عَنْهَا الْمُغَارُ
يُفَلِّجُنَ الشَّفَاهَ عَنْ أَقْحُوَانٍ
حَلَاهُ، غِبٌّ سَارِيَةٌ، قِطَارُ

والمغار: مكانس الطباء. وقوله تعالى: ومزاجه
من تسنيم؛ قالوا: هو ماء في الجنة سمي بذلك
لأنه يجري فوق الغرف والقصور. وتسنيم:
عين في الجنة زعموا، وهذا يوجب أن تكون
معرفة ولو كانت معرفة لم تُضرف. قال الزجاج في
قوله تعالى: ومزاجه من تسنيم؛ أي مزاجه
من ماء مُتَسَنِّمٍ عَيْنًا تأتيهم من علوهم تَتَسَنَّمُ
عليهم من الغرف؛ الأزهرى: أي ماء ينزل عليهم من
معال وينصب عينًا على جهتين: إحداهما أن تنوي
من تسنيم عين فلما نوت نصبت، والجهة الأخرى
أن تنوي من ماء ستم عيناً، كقولك رُفِعَ عَيْنًا،
وإن لم يكن التسنيم اسماً للماء فالعين نكرة
والتسنيم معرفة، وإن كان اسماً للماء فالعين معرفة،
فخرجت أيضاً نصباً، وهذا قول الفراء، قال: وقال
الزجاج قولاً يقرب معناه بما قال الفراء. وفي الحديث:
خير الماء الشميم يعني البارد، قال القتيبي: السميم،
بالسين والنون، وهو الماء المرتفع الظاهر على وجه
الأرض، ويروى بالشين والباء. وكل شيء علا
شيئاً فقد تسنمه. الجوهري: وسنام الأرض
نحرها ووسطها. وماء ستم: على وجه الأرض.
ويقال للشريف ستم مأخوذ من سنام البعير،
ومنه تسنيم القبور. وقبر مُسَنَّمٌ إذا كان مرفوعاً
عن الأرض. وكل شيء علا شيئاً فقد اتسنمه.
وتسنيم القبر: خلاف تسطيحه. أبو زيد:
سنمت الإناء تسنيماً إذا ملأته ثم حملت فوفه

مثل السنام من الطعام أو غيره. والتسنم: الأخذ
مُعَافَسَةً، وتسنمه الشيب: كثوفه وانتشر
ككتشتمه، وسيدكر في حرف الشين، وكلاهما
عن ابن الأعرابي، وتسنمه الشيب وأوشم فيه بمعنى
واحد. ويقال: تسنمت الحائط إذا علوته من
عرضه.

والسنمة: كل شجرة لا تحبل، وذلك إذا جفت
أطرافها وتغيرت. والسنمة: رأس شجرة من
دق الشجر، يكون على رأسها كهية ما يكون على
رأس القصب، إلا أنه لين تأكله الإبل أكلاً خضماً.
والستم: جماع، وأفضل الستم شجرة تسمى
الأسنامة، وهي أعظمها سنمة؛ قال الأزهرى:
السنمة تكون للنصي والصليان والعضور
والسنط وما أشبهها. والسنمة أيضاً: النور، والنور
غير الزهرة، والفرق بينهما أن الزهرة هي الوردة
الوسطى، وإنما تكون السنمة للطريفة دون البقل.
وسنمة الصليان: أطرافه التي ينسلها أي يلقها؛
قال أبو حنيفة: زعم بعض الرواة أن السنمة ما كان
من ثمر الأعشاب شبيهاً بشر الإذخر ونحوه، وما
كان كثر القصب، وأن أفضل الستم ستم
عشبة تسمى الأسنامة، والإبل تأكلها خضماً
لينيها، وفي بعض النسخ: ليس تأكله الإبل خضماً.
ونبت ستم أي مرتفع، وهو الذي خرجت
سنمته، وهو ما يعلو رأسه كالسنبل؛ قال
الراجز:

رَعَيْتَهَا أَكْرَمَ عُوْدٍ عُوْدَا :
الصَّلِّ وَالصَّفْصِلِ وَالْيَعْفُضِ
وَالْحَازِبِ السِّمِّ الْمَجُودَا ،
بِحَيْثُ يَدْعُو عَامِرٌ مَسْعُودَا

والأَسْنَامَة : ضرب من الشجر ، والجمع أَسْنَام ؛
قال لبيد :

كدُخَانِ نَارِ سَاطِعِ أَسْنَامِهَا

ابن بري : وأَسْنَامُ شَجَرٌ ؛ وأنشد :

سَبَارِيتَ إِلاَّ أَنْ يَرَى مُتَأَمِّلٌ

قَنَازِعَ أَسْنَامٍ بِهَا وَتَغَامٍ

وسنام : اسم جبل ؛ قال النابغة :

حَلَّتْ بَغْزَالِهَا ، وَدَنَا عَلَيْهَا

أَرَاكُ الْجِزْعَ ، أَسْفَلَ مِنْ سَنَامٍ

وقال الليث : سَنَامُ اسم جبل بالبصرة ، يقال إنه يسير
مع الدَّجَالِ . والإسْنَامُ : تَمَرٌ الحَلِيٌّ ؛ حكاها
السيرواني عن أبي مالك . السَّهْمُ : سَنَامُ اسم جبل ،
وكذلك سَهْمٌ . والسَّهْمُ : البقرة . وَيَسْنَمُ : موضع .

سَهْمٌ : السَّهْمُ : واحدُ السَّهْمِ . والسَّهْمُ : النصب .
المعكم : السَّهْمُ الحِطُّ ، والجمع سُهْمَانٌ وسُهْمَةٌ ؛
الأخيرة كأخوة . وفي هذا الأمر سُهْمَةٌ أي نصب
وحطٌّ من أُنْثَرُ كان لي فيه . وفي الحديث : كان
للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، سَهْمٌ من الغنمية شهيد
أو غاب ؛ السَّهْمُ في الأصل : واحد السَّهْمِ التي
يُضْرَبُ بها في المَيْسِرِ وهي القِداحُ ثم سُمِّيَ به ما
يفوز به الفالِجُ سَهْمُهُ ، ثم كثُرَ حتى سمي كل
نصيب سَهْمًا ، وتجمع على أَسْهَمٍ وسِهَامٍ وسُهْمَانٍ ،
ومنه الحديث : ما أدري ما السُهْمَانُ . وفي حديث
عمر : فلقد رأيتنا نَسْتَفِيهُ سُهْمَانًا ، وحديث
يُؤَيَّدَةٌ : خرج سَهْمُكَ أي بالفُلْجِ والظَّفَرِ .
والسَّهْمُ : القِداحُ الذي يُقَارَعُ به ، والجمع سِهَامٌ .

١ قوله « وأَسْنَامُ شَجَرٌ وأنشد سباريت الخ » عبارة التكملة : أبو
نصر الإسنامة يعني بالكسر ثم الحلي ، قال ذو الرمة سباريت الخ
واسنام في البيت مضبوط فيها بالكسر .

وَأَسْتَهَمَ الرَّجْلَانِ : تقارعا . وسَاهَمَ القَوْمَ فَسَهَمَهُمْ
سَهْمًا : قَارَعَهُمْ فَقَرَعَهُمْ . وسَاهَمْتُهُ أَي قَارَعْتُهُ
فَسَهَمْتُهُ أَسْهَمَهُ ، بالفتح ، وَأَسْنَمَ بَيْنَهُمْ أَي
أَقْرَعَ . وَأَسْتَهَمُوا أَي اقْتَرَعُوا . وَتَسَاهَمُوا أَي
تقارعوا . وفي التنزيل : فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ؛
يقول : قَارَعَ أَهْلَ السَّفِينَةِ فَقَرَعَ . وقال النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، لرجلين احتكما إليه في موارث
قد دَرَسَتْ : اذْهَبَا فَتَوَخَّيَا ، ثم اسْتَهَمَا ، ثم
ليأخذ كلُّ واحد منكما ما تخرجه القسمة بالقرعة ،
ثم ليُحْلِلِ كلُّ واحد منكما صاحبه فيما أخذ وهو
لا يَسْتَيْقِنُ أنه حقه ؛ قال ابن الأثير : قوله اذْهَبَا
فَتَوَخَّيَا ثم اسْتَهَمَا أَي اقْتَرَعَا يعني ليظهر سَهْمُ
كلِّ واحدٍ منكما . وفي حديث ابن عمر : وقع في
سَهْمِي جاريةٌ ، يعني من المَعْتَمِ . والسَّهْمَةُ :
النصيب . والسَّهْمُ : واحد التَّبَلِ ، وهو مَرَكَبُ
التَّصَلِ ، والجمع أَسْهَمٌ وسِهَامٌ . قال ابن شميل :
السَّهْمُ نفس التَّصَلِ ، وقال : لو التَّقَطَّتْ تَصَلًا
لقلت ما هذا السَّهْمُ معك ، ولو التَّقَطَّتْ قِدْحًا لم
تقل ما هذا السَّهْمُ معك ، والتَّصَلُ السَّهْمُ العريض
الطويل يكون قريباً من فِثْرٍ والمِشْقَصُ على
النصف من التَّصَلِ ، ولا خير فيه ، يَلْعَبُ به
الوِلْدَانُ ، وهو شرُّ التَّبَلِ وأحرضه ؛ قال :
والسَّهْمُ ذُو الغِرَارَيْنِ والغَيْرِ ، قال : والقُطْبَةُ
لا تُعَدُّ سَهْمًا ، والمِرْيَخُ الذي على رأسه العظيمة
يرمي بها أهل البصرة بين المَدَقَيْنِ ، والنَّضِيُّ من
القِدْحِ ما بين الفُوقِ والتَّصَلِ . والمُسَهْمُ : البرْدُ
المخطط ؛ قال ابن بري : ومنه قول أوس :

فإننا رأينا العريضَ أَحْوَجَ ، ساعةً ،

إلى الصَّوْنِ ، من رِبْطِ يَمَانٍ مُسَهْمٍ

ولم يَلُخْهَا حَزَنٌ عَلَى ابْنِهِمْ
وَلَا أَبٍ وَلَا أُخْرٍ فَتَسَهُمُ

وفي الحديث : دخل عليٌّ سَاهِمَ الْوَجْهِ أَي مُتَعَيِّرَهُ .
يقال : سَهُمَ لُونُهُ يُسَهُمُ إِذَا تَغَيَّرَ عَنْ حَالِهِ لِعَارِضٍ .
وفي حديث أم سلمة : يا رسول الله ، مَا لِي أَرَاكَ
سَاهِمَ الْوَجْهِ ؟ وحديث ابن عباس في ذكر الخوارج :
مُسَهَّمَةٌ وَجُوهُهُمْ ؛ وَقَوْلُ عَتْرَةَ :

وَالْحَيْلُ سَاهِمَةٌ الْوَجُوهِ ، كَأَنَّمَا
يُسْقَى قَوَارِسُهَا نَقِيعَ الْحَنْظَلِ

فسره ثعلب فقال : لَمَّا أَرَادَ أَنْ أَصْحَابُ الْحَيْلِ تَغَيَّرَتْ
أَلْوَانُهُمْ بِمَا بِهِمْ مِنَ الشَّدَةِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ يُسْقَى
قَوَارِسُهَا نَقِيعَ الْحَنْظَلِ ؟ فَلَوْ كَانَ السَّهَامُ لِلخَيْلِ
أَنْفُسِهَا لَقَالَ كَأَنَّمَا تُسْقَى نَقِيعَ الْحَنْظَلِ .
وفرس سَاهِمُ الْوَجْهِ : مَحْمُولٌ عَلَى كَرِيمَةِ الْجَرْمِيِّ ،
وَقَدْ سَهُمَ ، وَأَشْدُّ بَيْتِ عَتْرَةَ : وَالْحَيْلُ سَاهِمَةٌ
الْوَجْهِ ؛ وَكَذَا الرَّجُلُ إِذَا حِيلَ عَلَى كَرِيمَةٍ فِي
الْحَرْبِ وَقَدْ سَهُمَ . وَفَرَسٌ مُسَهُمٌ إِذَا كَانَ هَجِينًا
يُعْطَى دُونَ سَهْمِ الْعَتِيقِ مِنَ الْغَنِيَةِ .
وَالسُّهُومُ : الْعُبُوسُ عُبُوسُ الْوَجْهِ مِنَ الْمَهْمِ ؛ قَالَ :

إِنْ أَكُنْتُ مُوثِقًا لِكَيْسَرِي ، أَسِيرًا
فِي سُهُومٍ وَكُرْبِيَّةٍ وَسُهُومٍ

رَهْنًا قَيْدٍ ، فَمَا وَجَدْتُ بِلَاءَ
كَإِسَارِ الْكَرِيمِ عِنْدَ اللَّئِيمِ

وَالسَّهَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ ؛ يُقَالُ : بَعِيرٌ مَسُهُومٌ
وَبِهِ سَهَامٌ ، وَإِبِلٌ مُسَهَّمَةٌ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

وَلَمْ يَقِظْ فِي التَّعَمُّرِ الْمُسَهُمِ

وَالسَّهَامُ : وَهَجٌ الصَّيْفِ وَعَبْرَانُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وفي حديث جابر : أَنَّهُ كَانَ يَصِلِي فِي بُرْدٍ مُسَهُمٍ أَي
مُحَطَّطٍ فِيهِ وَشَيْءٌ كَالسَّهَامِ . وَبُرْدٌ مُسَهُمٌ :
مُحَطَّطٌ بِصُورٍ عَلَى شَكْلِ السَّهَامِ ؛ وَقَالَ الْحِصَانِيُّ : لَمَّا
ذَكَرَ لَوْشِي فِيهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ دَارًا :

كَأَنَّهَا بَعْدَ أَحْوَالٍ مَضَيْنَ لَهَا ،
بِالْأَشْيِئِينَ ، يَمَانٍ فِيهِ تَسَهُيمٌ

وَالسَّهْمُ : الْقِدْحُ الَّذِي يُقَارَعُ بِهِ . وَالسَّهْمُ :
مَقْدَارُ سِتِّ أَدْرَعٍ فِي مَعَامَلَاتِ النَّاسِ وَمِسَاحَاتِهِمْ .
وَالسَّهْمُ : حَجَرٌ يَجْعَلُ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي يَبْنِي
لِلْأَسَدِ لِيُصَادَ فِيهِ ، فَإِذَا دَخَلَهُ وَقَعَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ
فَسَدَّهُ . وَالسَّهْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَرَابَةُ ؛ قَالَ عَيْيُدٌ :

قَدْ يُوَضَّلُ النَّازِحُ النَّأْيَ ، وَقَدْ
يُقَطَّعُ ذُو السَّهْمَةِ الْقَرِيبُ

وقال :

بَنِي يَثْرِبِيِّ ، حَصَنُوا أَيْتِقَاتِكُمْ
وَأَفْرَاسِكُمْ مِنْ ضَرْبِ أَحْمَرَ مُسَهُمِ

وَلَا أَلْفَيْنِ ذَا الشَّفِّ يَطْلُبُ شِقَّةً ،
يُدَاوِيهِ مِنْكُمْ بِالْأَدِيمِ الْمُسْلِمِ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَيْتِقَاتِكُمْ وَأَفْرَاسِكُمْ نِسَاءَهُمْ ؛ يَقُولُ :
لَا تُنْكَحُوهُنَّ غَيْرَ الْأَكْفَاءِ ، وَقَوْلُهُ مِنْ ضَرْبِ
أَحْمَرَ مُسَهُمِ يَعْنِي سِفَادَ رَجُلٍ مِنَ الْعَجَمِ ، وَقَوْلُهُ
بِالْأَدِيمِ الْمُسْلِمِ أَي يَتَصَحَّحُ بِكُمْ . وَالسَّهَامُ
وَالسَّهَامُ : الضَّمْرُ وَتَغْيِيرُ اللَّوْنِ وَذُبُولُ الشَّقَتَيْنِ .

سَهُمَ ، بِالْفَتْحِ ، يَسَهُمُ سَهَامًا وَسُهُومًا وَسَهُمَ
أَيْضًا ، بِالضَّمِّ ، يَسَهُمُ سُهُومًا فِيهَا وَسَهُمَ يُسَهُمُ ،
فَهُوَ مَسُهُومٌ إِذَا ضَمَّرَ ؛ قَالَ الْعِجَّاجُ :

فَهِ كَرَعِيدِ الْكُتَيْبِ الْأَهِيمِ

كَأَنَّ عَلَى أَوْلَادِ أَحَقَبَ لَاحَهَا ،
وَرَمَى السَّقَا أَنْفَاسَهَا بِسَهَامٍ

وَسَهْمَ الرَّجُلِ أَيِ أَصَابِهِ السَّهَامُ . وَالسَّهَامُ : لُعَابُ
الشَّيْطَانِ ؛ قَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَأَرْضُ تَعْرِفُ الْجِنَّانُ فِيهَا ،
فِيهَا يَطِيرُ بِهَا السَّهَامُ

ابن الأعرابي: السَّهْمُ عَزَلُ عَيْنِ الشَّمْسِ ، وَالسَّهْمُ :
الْحَرَارَةُ الْغَالِبَةُ . وَالسَّهَامُ ، بِالْفَتْحِ ، حَرُّ السَّمُومِ .
وَقَدْ سَهِمَ الرَّجُلُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعْلُهُ ، إِذَا أَصَابَتْهُ
السَّمُومُ . وَالسَّهَامُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ ، وَاحِدُهَا وَجَمْعُهَا
سَوَاءٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّقَا ، وَتَهَيَّجَتْ
رِيحُ الْمَصَافِرِ سَوْمَهَا وَمَهَامَهَا

وَالسَّهْمُ : الْعُقَابُ . وَأَسَهَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُسَهَّمٌ ،
نَادِرٌ ، إِذَا كَثُرَ كَلَامُهُ كَمَا سَهَبَ فَهُوَ مُسَهَّبٌ ، وَالْمِيمُ
بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ . وَالسَّهْمُ وَالسَّهْمُ ، بِالسِّينِ وَالشِّينِ :
الرِّجَالُ الْعُقَلَاءُ الْحُكْمَاءُ الْعُمَالُ . وَرَجُلٌ مُسَهَّمٌ
الْعَقْلُ وَالْجِسْمُ : كَمُسَهَّبٍ ، وَحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ
مِيمَهُ بَدَلٌ ، وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ مُسَهَّمٌ الْعَقْلُ
كَمُسَهَّبٍ ، قَالَ : وَهُوَ عَلَى الْبَدَلِ أَيْضاً ، وَكَذَلِكَ
مُسَهَّمُ الْجِسْمِ إِذَا ذَهَبَ جِسْمُهُ فِي الْحُبِّ .
وَالسَّاهِمَةُ : النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَخَا تَنَائِفَ أَعْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ
بِأَخْلَقِ الدَّفِّ ، فِي تَصْدِيرِهِ جَلَبٌ

يقول : زار الحَيَالُ أَخَا تَنَائِفَ نَامَ عِنْدَ نَاقَةِ ضَامِرَةٍ
مَهْزُولَةٍ يَجْنِبُهَا قُرُوحٌ مِنْ آثَارِ الْحَيَالِ ، وَالْأَخْلَقُ :
الْأَمْلَسُ . وَإِبِلٌ سَوَاهِمٌ إِذَا غَيَّرَهَا السَّفَرُ .

وَسَهْمُ الْبَيْتِ : جَائِزُهُ . وَسَهْمٌ : قَبِيلَةٌ فِي قُرَيْشٍ .
وَسَهْمٌ أَيْضاً : فِي بَاهِلَةَ . وَسَهْمٌ وَسَهْمٌ : اسْمَانِ .
وَسَهَامٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ :

تَصَيَّقْتُ نَعْمَانَ ، وَاصَيَّقْتُ
جُنُوبَ سَهَامٍ إِلَى مُرْدَدٍ

سوم: السَّوْمُ : عَرْضُ السَّلْعَةِ عَلَى الْبَيْعِ .
الْجَوْهَرِيُّ : السَّوْمُ فِي الْمُبَايَعَةِ يُقَالُ مِنْهُ سَاوَمْتُهُ
سَوَامًا ، وَاسْتَامَ عَلِيٌّ ، وَتَسَاوَمْنَا . الْمَحْكَمُ وَغَيْرُهُ :
سُنْتُ بِالسَّلْعَةِ أَسُومُ بِهَا سَوْمًا وَسَاوَمْتُ
وَاسْتَنْتُ بِهَا وَعَلَيْهَا غَالِيْتُ ، وَاسْتَنْتُهُ إِبَاهَا وَعَلَيْهَا
غَالَيْتُ ، وَاسْتَنْتُهُ إِبَاهَا سَأَلْتُهُ سَوْمَهَا ، وَسَامَنِيهَا
ذَكَرَ لِي سَوْمَهَا . وَإِنَّهُ لِعَالِي السَّيْمَةِ وَالسَّوْمَةِ
إِذَا كَانَ يُغْلِي السَّوْمَ . وَيُقَالُ : سُنْتُ فَلَانًا سِلْعَتِي
سَوْمًا إِذَا قَلْتُ أَتَأْخُذُهَا بِكَذَا مِنَ الثَّنِ ؟ وَمِثْلُ
ذَلِكَ سُنْتُ بِسِلْعَتِي سَوْمًا . وَيُقَالُ : اسْتَنْتُ
عَلَيْهِ بِسِلْعَتِي اسْتِيَامًا إِذَا كُنْتَ أَنْتَ تَذَكُرُ
ثَمَنًا . وَيُقَالُ : اسْتَامَ مِنِّي بِسِلْعَتِي اسْتِيَامًا إِذَا كَانَ
هُوَ الْعَارِضُ عَلَيْكَ الثَّنِ . وَسَامَنِي الرَّجُلُ بِسِلْعَتِهِ
سَوْمًا : وَذَلِكَ حِينَ يَذَكُرُ لَكَ هُوَ ثَمَنًا ، وَالْإِسْمُ مِنْ
جَمِيعِ ذَلِكَ السَّوْمَةِ وَالسَّيْمَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى
أَنْ يَسُومَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ ؛ الْمُسَاوَمَةُ :
الْمُجَادَبَةُ بَيْنَ الْبَائِعِ وَالْمَشْتَرِيِّ عَلَى السَّلْعَةِ وَفَصْلُ ثَمَنِهَا ،
وَالْمَنْهِيُّ عَنْهُ أَنْ يَتَسَاوَمَ الْمُبَايِعَانِ فِي السَّلْعَةِ
وَيَتَقَارَبَ الْإِنْعِقَادُ فَيَجِيءُ رَجُلٌ آخَرَ يَرِيدُ أَنْ
يَشْتَرِيَ تِلْكَ السَّلْعَةَ وَيُخْرِجَهَا مِنْ يَدِ الْمَشْتَرِيِّ الْأَوَّلِ
بِزِيَادَةٍ عَلَى مَا اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْمُسَاوِمِينَ
وَرِضًا بِهِ قَبْلَ الْإِنْعِقَادِ ، فَذَلِكَ مَنُوعٌ عِنْدَ الْمُقَارَبَةِ
لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِفْسَادِ ، وَمُبَاحٌ فِي أَوَّلِ الْعَرْضِ
وَالْمُسَاوَمَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضاً : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ

وقال غيره: السومُ سرعة المَرِّ مع قصد الصَّوب في السير .

والسَّوَامُ والسَّائِمَةُ بمعنى: وهو المال الراعي .
وسامتِ الراعيةُ والماشيةُ والغنمُ تَسُومُ سَومًا :
رعت حيث شاءت ، فهي سَائِمَةٌ ؛ وقوله أنشده
ثعلب :

ذَاكَ أَمَّ حَقْبَاءَ بَيْدَانَةٍ
عَرَبِيَّةَ الْعَيْنِ ، جِهَادَ الْمَسَامِ ١

وفسره فقال: المسامُ الذي تَسُومُهُ أي تلزمه ولا
تَبْرَحُ منه . والسَّوَامُ والسَّائِمَةُ: الإبل الراعية .
وأسامها هو: أروعها ، وسَوَمَهَا ، وأسَمَتُهَا أنا :
أخرجتها إلى الرعي ؛ قال الله تعالى: فيه تَسِيمُونَ .
والسَّوَامُ: كل مارعى من المال في الفلوات إذا
خَلَّتْ وسَوَمَهُ يوعى حيث شاء . والسَّائِمُ: الذاهب
على وجهه حيث شاء . يقال: سامتِ السائِمَةُ وأنا
أسَمَتُهَا أُسَمِيهَا إذا رَعَيْتَهَا . ثعلب : أسَمَتُ
الإبلَ إذا خَلَّتِيهَا ترعى . وقال الأصمعي: السَّوَامُ
والسَّائِمَةُ كل إبل تُرْسَلُ ترعى ولا تُعَلَّفُ في
الأصل ، وجنَعُ السَّائِمِ والسَّائِمَةُ سَوَائِمٌ . وفي
الحديث : في سَائِمَةِ الْغَنَمِ زَكَاةٌ . وفي الحديث
أيضاً : السائِمَةُ جَبَارٌ ، يعني أن الدابة المرسلة في
مَرَعَاها إذا أصابت لإنساناً كانت جنايتها هَدْرًا .

وسامه الأمرُ سَومًا : كَلَّفَهُ إِيَّاهُ ، وقال الزجاج :
أولاه إِيَّاهُ ، وأكثر ما يستعمل في العذاب والشر
والظلم . وفي التنزيل : يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ؛
وقال أبو إسحق : يسومونكم يُولُونَكُمْ ؛
التهذيب : والسَّوْمُ من قوله تعالى يسومونكم سوء

١ قوله « جهاد المسام » البيت للطرماح كما نسه إليه في مادة جهد ،
لكنه أبدل هناك المسام بالنمام وهو كذلك في نسخة من
المحكم .

عليه وسلم ، نهى عن السَّوْمِ قبل طلوع الشمس ؛
قال أبو إسحق : السَّوْمُ أن يُسَومَ بِسَلْعَتِهِ ،
ونهى عن ذلك في ذلك الوقت لأنه وقت يذكر الله
فيه فلا يشتغل بغيره ، قال : ويجوز أن يكون
السَّوْمُ من رَعِي الإبل ، لأنها إذا رَعَت الرعي
قبل شروق الشمس عليه وهو نَدَى أصحابها منه داء
قتلها ، وذلك معروف عند أهل المال من العرب .
وسَمْنُكَ بَعِيرُكَ سَيْمَةٌ حَسَنَةٌ ، وإنه لغالي السَّيْمَةِ .
وسامَ أي مرَّ ؛ وقال صخر الهذلي :

أَتَيْحَ لَهَا أَقْبَدِرُ ذُو حَشِيفٍ ،
إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا

وسَوَمُ الرياح : مرَّها ، وسامتِ الإبلُ والريحُ
سَومًا : استمرت ؛ وقول ذي الرُّمَّةِ :

ومُسْتَامَةٌ تُسْتَامُ ، وهي رَخِيصَةٌ ،
تُبَاعُ بِصَاحَاتِ الْأَيْدِي وَتُمْسَحُ

يعني أَرْضًا تَسُومُ فيها الإبل ، من السَّوْمِ الذي
هو الرعي لا من السَّوْمِ الذي هو البيع ، وتُبَاعُ :
تَمُدُّ فيها الإبل بَاعَهَا ، وتُمْسَحُ : من المسح الذي
هو القطع ، من قول الله عز وجل : فَطَفِقَ مَسْحًا
بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ . الأصمعي : السَّوْمُ سرعة
المَرِّ ؛ يقال : سامتِ الناقةُ تَسُومُ سَومًا ؛
وأنشد بيت الراعي :

مَقَاءَ مُنْفَتَقِ الْإِطِينِ مَاهِرَةً
بِالسَّوْمِ ، نَاطَ يَدَيْهَا حَارِكُ سَنَدُ

ومنه قول عبد الله ذي النُّجَادَيْنِ يَخَاطِبُ نَاقَةَ سَيِّدِنَا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي ،
تَعَرَّضُ الْجَوْزَاءَ لِلنُّجُومِ

العذاب ؛ قال الليث : السَّوْمُ أَنْ تُجَسَّمَ إِنْسَانًا
 مَشَقَّةً أَوْ سُوءًا أَوْ ظَلَمًا ، وَقَالَ شُرَّ : سَامُوهُمْ أَرَادُوهُمْ
 بِهِ ، وَقِيلَ : عَرَضُوا عَلَيْهِمْ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
 عَرَضَ عَلَيَّ سَوْمٌ عَالِيٌّ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَهُوَ
 بِمَعْنَى قَوْلِ الْعَامَّةِ عَرَضُ سَائِرِيٍّ ؛ قَالَ شُرَّ :
 يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِمَنْ يَعْزِضُ عَلَيْكَ مَا أَنْتَ عَنْهُ
 غَنِيٌّ ، كَالرَّجُلِ يَعْلَمُ أَنَّكَ نَزَلْتَ دَارَ رَجُلٍ ضَيْفًا
 فَيَعْزِضُ عَلَيْكَ الْقَرِيَّ . وَسُنُّهُ حَسَفًا أَيَّ أَوْلِيَّتِهِ
 إِيَّاهُ وَأَرَدْتَهُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : سُنُّهُ حَاجَةً أَيَّ كَلَفْتَهُ
 إِيَّاهُ وَجَسَّمْتَهُ إِيَّاهُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : يَسْؤُمُونَكَ
 سُوءَ الْعَذَابِ ؛ أَيَّ يُجَسِّمُونَكَ أَسَدًا الْعَذَابِ .
 وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ : أَنَا أَنْتَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، يَبْرُمَةٌ فِيهَا سَخِينَةٌ فَأَكُلُ وَمَا سَامَنِي
 غَيْرُهُ وَمَا أَكَلَ قَطُّ إِلَّا سَامَنِي غَيْرُهُ ؛ هُوَ مِنْ
 السَّوْمِ التَّكْلِيفِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ عَرَضَ عَلَيَّ ،
 مِنَ السَّوْمِ وَهُوَ طَلَبُ الشَّرَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
 عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذَّلَّةَ
 وَسِيمَ الْحَسَفِ أَيَّ كَلَّفَ وَأَلْزَمَ .

وَالسَّوْمَةُ وَالسَّيْمَةُ وَالسَّيْمَاءُ وَالسَّيْمِيَاءُ : الْعَلَامَةُ .
 وَسَوْمُ الْفَرَسِ : جَعَلَ عَلَيْهِ السَّيْمَةَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
 حِجَارَةٌ مِنْ طِينٍ مُسَوَّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ؛ قَالَ
 الزَّجَّاجُ : رَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهَا مُعَلَّكَةٌ بِيضَاضٌ وَحِمْرَةٌ ،
 وَقَالَ غَيْرُهُ : مُسَوَّمَةٌ بِعَلَامَةٍ يَعْلَمُ بِهَا أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ
 حِجَارَةِ الدُّنْيَا وَيَعْلَمُ بِسَيِّمِهَا أَنَّهَا مِمَّا عَذَّبَ اللَّهُ بِهَا ؛
 الْجَوْهَرِيُّ : مُسَوَّمَةٌ أَيَّ عَلَيْهَا أَمْثَالُ الْحَوَاتِمِ .
 الْجَوْهَرِيُّ : السَّوْمَةُ ، بِالضَّمِّ ، الْعَلَامَةُ تَجْعَلُ عَلَى الشَّاةِ
 وَفِي الْحَرْبِ أَيْضًا ، تَقُولُ مِنْهُ : تَسَوَّمٌ . قَالَ أَبُو
 بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ عَلَيْهِ سَيِّمًا حَسَنَةً مَعْنَاهُ عَلَامَةٌ ، وَهِيَ
 مَأْخُودَةٌ مِنْ وَسَمْتُ أَسْمٍ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ فِي سَيِّمِ
 وَسَمِي فَحَوَّلَتْ الْوَاوُ مِنْ مَوْضِعِ الْفَاءِ فَوَضَعَتْ فِي

مَوْضِعِ الْعَيْنِ ، كَمَا قَالُوا مَا أَطْيَبَهُ وَأَيْطَبَهُ ، فَصَارَ
 سَوْمِي وَجَعَلْتَ الْوَاوُ يَاءً لِسُكُونِهَا وَإِنْكَسَارِ مَا
 قَبْلَهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَالْحَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ ؛ قَالَ
 أَبُو زَيْدٍ : الْحَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ الْمُرْسَلَةُ وَعَلَيْهَا رُكْبَانُهَا ،
 وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : سَوَّمْتُ فُلَانًا إِذَا خَلَيْتَهُ وَسَوَّمَهُ
 أَيَّ وَمَا يَرِيدُ ، وَقِيلَ : الْحَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ هِيَ الَّتِي عَلَيْهَا
 السَّيِّمُ وَالسَّوْمَةُ وَهِيَ الْعَلَامَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 السَّيِّمُ الْعَلَامَاتُ عَلَى صُوفِ الْغَنَمِ . وَقَالَ تَعَالَى :
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ؛ قَرِئَ بِفَتْحِ الْوَاوِ ، أَرَادَ
 مُعَلِّمِينَ . وَالْحَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ : الْمَرْعِيَّةُ ،
 وَالْمُسَوَّمَةُ : الْمُعَلَّكَةُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مُسَوِّمِينَ ،
 قَالَ الْأَخْفَشُ : يَكُونُ مُعَلِّمِينَ وَيَكُونُ مُرْسَلِينَ
 مِنْ قَوْلِكَ سَوَّمْتُ فِيهَا الْحَيْلَ أَيَّ أَرْسَلْتَهُ ؛ وَمِنْهُ
 السَّائِمَةُ ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِالْيَاءِ وَالنُّونِ لِأَنَّ الْحَيْلَ سَوَّمَتْ
 وَعَلَيْهَا رُكْبَانُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ فَرَسَانًا مِنْ
 أَهْلِ السَّمَاءِ مُسَوِّمِينَ أَيَّ مُعَلِّمِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ سَوَّمُوا فِينِ الْمَلَائِكَةِ قَدْ سَوَّمَتْ
 أَيَّ أَعْمَلُوا لَكُمْ عِلْمًا يَعْرِفُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا . وَفِي
 حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : سَيِّمُهُمُ التَّحْلِيْقُ أَيَّ عِلْمُهُمْ ،
 وَالْأَصْلُ فِيهَا الْوَاوُ فَقَلْبَتْ لِكُسْرَةِ السِّينِ وَتَمَدَّتْ وَتَقَصَّرَ ،
 اللَّيْثُ : سَوَّمْتُ فُلَانًا فَرَسَهُ إِذَا أَعْلَمْتَهُ عَلَيْهِ مَجْرِيَّةً أَوْ
 بَشِيئَةً يَعْرِفُ بِهَا ، قَالَ : وَالسَّيِّمُ يَأْوُهَا فِي الْأَصْلِ وَوَاوُ ،
 وَهِيَ الْعَلَامَةُ يَعْرِفُ بِهَا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : تَعْرِفُهُمْ
 بِسَيِّمِهِمْ ؛ قَالَ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى السَّيِّمُ بِالْمَدِّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

غلامٌ رماه الله بالحُسنِ يافعاً ،

له سيِّءٌ لا تشقُّ على البصير^١

تَأْنَيْتُ سَيِّمًا غَيْرَ مَجْرِيٍّ . الْجَوْهَرِيُّ : السَّيِّمُ مَقْصُورٌ
 مِنَ الْوَاوِ ، قَالَ تَعَالَى : سَيِّمُهُمْ فِي وَجْهِهِمْ ؛ قَالَ :
 ١ قَوْلُهُ : سَيِّمٌ ؛ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالْوَزْنُ مِثْلُ ، وَلَعَلَّهَا سَيِّمِيَاءُ
 كَمَا سَوْفَ يَأْتِي فِي الصَّفْحَةِ التَّالِيَةِ .

أَيُّ عَلَى ذِي سَامِهِ ، وَعَنْ فِيهِ مَعْنَى عَلَى ، وَالْمَاءُ فِي سَامِهِ
تَرْجَعُ إِلَى الْبَيْضِ ، يَعْنِي الْبَيْضَ الْمُمَوَّهَ بِهِ أَيُّ الْبَيْضِ
الَّذِي لَهُ سَامٌ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ تَرَاصَوْا فِي
الْحَرْبِ حَتَّى لَوْ وَقَعَ حَنْظَلٌ عَلَى رُؤُوسِهِمْ عَلَى امْتِلَاسِهِ
وَاسْتِوَاءِ أَجْزَائِهِ لَمْ يَنْزِلْ إِلَى الْأَرْضِ ، قَالَ : وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : السَّامُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ؛
قَالَ النَّبَاطِيُّ الذُّبْيَانِيُّ :

كَأَنَّ فَاها ، إِذَا تَوَسَّنُ ، مِنْ
طَيْبِ رُضَابٍ وَحُسْنِ مُبْتَسَمٍ
رُكِّبَ فِي السَّامِ وَالزَّيْبِ أَقَا
حَيْ كَثِيبٍ ، يَنْدَى مِنَ الرَّهْمِ

قَالَ : فَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِضَّةً لِأَنَّهُ إِذَا شَبِهَ أَسْنَانَ الثَّغْرِ
بِهَا فِي بَيَاضِهَا ، وَالْأَعْرَفُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَنَّ السَّامَ
الذَّهَبُ دُونَ الْفِضَّةِ . أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لِلْفِضَّةِ بِالْفَارَسِيَّةِ
سِيمٌ وَبِالْعَرَبِيَّةِ سَامٌ . وَالسَّامُ : الْمَوْتُ . وَرَوَى
عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : فِي الْحَبَّةِ
السُّودَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ ، قِيلَ : وَمَا
السَّامُ ؟ قَالَ : الْمَوْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ
الْيَهُودُ إِذَا سَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالُوا السَّامُ عَلَيْكُمْ ، وَيُظَاهِرُونَ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ السَّلَامَ
عَلَيْكُمْ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُرَدُّ عَلَيْهِمْ
فَيَقُولُ : وَعَلَيْكُمْ أَيُّ وَعَلَيْكُمْ مِثْلُ مَا دَعَوْتُمْ . وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةَ : أَنَّهَا سَمِعَتْ الْيَهُودَ يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : السَّامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَقَالَتْ :
عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّامُ وَاللَّعْنَةُ ، وَهَذَا قَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ ، يَعْنِي
الَّذِي يَقُولُونَ لَكُمْ رُدُّوهُ عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : عَامَةٌ
الْمُحَدَّثِينَ يَرَوُونَهُ هَذَا الْحَدِيثَ يَقُولُونَ وَعَلَيْكُمْ ،
بِإثباتِ وَأَوْ الْعَطْفِ ، قَالَ : وَكَانَ ابْنُ عِينَةَ يَرَوِيهِ بِغَيْرِ

وَقَدْ يَجِيءُ السَّيِّئُ وَالسَّيِّئُ مَمْدُودِينَ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَسِيدِ
ابْنِ عَنَقَاءِ الْفَزَارِيِّ يَمْدَحُ عَمِيلَةَ حِينَ قَاسَهُ مَالَهُ :
غَلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَافِعًا ،
لَهُ سَيِّئَةٌ لَا تَشْقَى عَلَى الْبَصْرِ
كَأَنَّ الثَّرِيًّا عَلَّقَتْ فَوْقَ نَحْرِهِ ،
وَفِي جِيدِهِ الشَّعْرَى ، وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ

لَهُ سَيِّئَةٌ لَا تَشْقَى عَلَى الْبَصْرِ أَيُّ يَفْرَحُ بِهِ مِنْ يَنْظُرَ
إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَحَكَى عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ أَنَّ أَبَا
رِيَاشٍ قَالَ : لَا يَرَوِي بَيْتَ ابْنِ عَنَقَاءِ الْفَزَارِيِّ :

غَلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَافِعًا

إِلَّا أَعْمَى الْبَصِيرَةَ لِأَنَّ الْحُسْنَ مَوْلُودٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ :

رَمَاهُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ يَافِعًا

قَالَ : حَكَاهُ أَبُو رِيَاشٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . الْأَصْمَعِيُّ :
السَّيِّئَةُ ، مَمْدُودَةٌ ، السَّيِّئَةُ ؛ أَنْشَدَ شَمْرُ فِي بَابِ السَّيِّئَةِ
مَقْصُورَةً لِلْجَعْفَرِيِّ :

وَلَهُمْ سَيِّئَةٌ ، إِذَا تَبَصَّرْتُمْ ،
بَيَّنَّتْ رِيَّةً مِنْ كَانَ سَأَلُ

وَالسَّامَةُ : الْحَفَرُ الَّذِي عَلَى الرِّكِيَّةِ ، وَالْجَمْعُ سَيِّمٌ ،
وَقَدْ أَسَامَهَا ، وَالسَّامَةُ : عِرْقٌ فِي الْجَبَلِ مُخَالَفٌ
لِجَبَلِيَّتِهِ إِذَا أُخِذَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ لَمْ يُخْلَفْ
أَنَّ يَكُونُ فِيهِ مَعْدِنُ فِضَّةٍ ، وَالْجَمْعُ سَامٌ ، وَقِيلَ :
السَّامُ عُرُوقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فِي الْحَجَرِ ، وَقِيلَ :
السَّامُ عُرُوقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَاحِدَتُهُ سَامَةٌ ، وَبِهِ
سَمِيَ سَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ
الْحَطِيمِ :

لَوْ أَنَّكَ تَلْقِي حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنَا ،
تَدَخَّرَجَ عَنْ ذِي سَامِهِ الْمُتَقَارِبِ

واو وهو الصواب لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردوداً عليهم خاصة ، وإذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه لأن الواو تجمع بين الشبثين ، والله أعلم . وفي الحديث : لكل داء دواء إلا السأم يعني الموت . والسأم : شجر تعمل منه أذقال السقنر ؛ هذه عن كراع ؛ وأنشد شبر قول العجاج :

وَدَقَلْ أَجْرَدُ سَوْدَبِي
صَعَلْ مِنْ السَّامِ وَرُبَّانِي

أَجْرَدُ يقول الدَّقَلُ لا قِشْرَ عليه ، والصَعَلُ الدقيق الرأس ، يعني رأس الدَّقَلِ ، والسَّامُ شجر يقول الدَّقَلُ منه ، وَرُبَّانِي : رأس الملاحين .

وسام إذا رعى ، وسام إذا طلب ، وسام إذا باع ، وسام إذا عذب . النَّصْرُ : سام يسوم إذا مر . وسامت الناقة إذا مضت ، وخلي لها سوما أي وجبها . وقال شجاع : يقال سار القوم وساموا بمعنى واحد .

ابن الأعرابي : السامة الساقية ، والسامة الموتة ، والسامة السبيكة من الذهب ، والسامة السبيكة من الفضة ، وأما قولهم لا سيبا فإن تفسيره في موضعه لأن ما فيها صلة .

وسامت الطير على الشيء تسوم سوماً : حامت ، وقيل : كل حوم سوماً . وخليته وسومه أي وما يريد . وسومه : خلأه وسومه أي وما يريد . ومن أمثالهم : عبده وسوم أي وخلي وما يريد . وسومه في مالي : حكته . وسومت الرجل تسوماً إذا حكته في مالك . وسومت على القوم إذا عرت عليهم فعثت فيهم . وسومت فلاناً في مالي إذا حكته في مالك . والسوم : العرض ؛

عن كراع .

والسوام : طائر .

وسام : من بني آدم ، قال ابن سيده : وقضينا على ألفه بالواو لأنها عين . الجوهري : سام أحد بني نوح ، عليه السلام ، وهو أبو العرب . وسيوم : جبل يقولون ، والله أعلم : من حطها من رأس سيوم؟ يريدون شاة مسروقة من هذا الجبل .

سيم : قوم سيوم : آمنون . وفي حديث هجرة الحبشة : قال النجاشي لمن هاجر إلى أرضه امكنوا فأنتم سيوم بأرضي أي آمنون ؛ قال ابن الأثير : كذا جاء تفسيره ، قال : هي كلمة حبشية ، وتروى بفتح السين ، وقيل : سيوم جمع سائم أي تسومون في بلدي كالغنم السائمة لا يعارضكم أحد ، والله تعالى أعلم .

فصل الشين المعجمة

شأم : الشؤم : خلاف اليمن . ورجل مشؤوم على قومه ، والجمع مشائيم نادر ، وحكمه السلامة ؛ أنشد سيبويه للأخوص اليربوعي :

مَشَائِمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً ،
وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بِشُؤْمٍ غُرَابِهَا

رد ناعباً على موضع مصلحين ، وموضعه خفض بالباء أي ليسوا بمصلحين لأن قولك ليسوا بمصلحين وليسوا بمصلحين معناها واحد ، وقد تشاءموا به . وفي الحديث : إن كان الشؤم ففي ثلاث ؛ معناه إن كان فيما تكره عاقبه ويخاف ففي هذه الثلاث ، وتخصيصه لها لأنه لما أبطل مذهب العرب في التطير بالسوانح

١ قوله « وسيوم جبل النح » كذا بالأصل ، والذي في القاموس والتكملة : يسوم ، بتقديم الياء على السين ، ومثلها في ياقوت .

والبوارح من الطير والظباء ونحوها ، قال : فإن كانت لأحدكم دار يكره سكنها أو امرأة يكره صُحْبَتَهَا أو فرس يكره ارتباطها فليفارقه بآن ينتقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس ، وقيل : سُؤْمُ الدار ضيقها وسوء جارتها ، وسؤْمُ المرأة أن لا تلد ، وسؤْمُ الفرس أن لا يُنْزَى عليها ، والواو في الشؤْم هزمة ولكنها خفت فصارت واوآ ، وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهوزة ، وقد سُئِمَ عليهم وسؤْمٌ وسَأْمُهُمْ ، وما أَسْأَمَهُ ، وقد تَسَاءَمَ به . والمَسْأَمَةُ : الشؤْمُ . ويقال : شَأْمُ فلان أصحابه إذا أصابهم سُؤْمٌ من قبله . الجوهري : يقال : ما أَسْأَمَ فلاناً ، والعامّة تقول ما أَيْسَنَهُ . وقد شَأْمَ فلان على قومه بِشَأْمِهِمْ ، فهو شَائِمٌ إذا جَرَّ عليهم الشؤْمُ ، وقد سُئِمَ عليهم فهو مشؤومٌ إذا صار سُؤْمًا عليهم . وطائر أَسْأَمٌ : جارٍ بالشؤْم . ويقال : هذا طائر أَسْأَمٌ وطير أَسْأَمٌ ، والجمع الأَسْأِمُ ، والأَسْأِمُ نقيض الأيْمِنِ ؛ وأنشد أبو عبيدة :

فإذا الأَسْأِمُ كالأيأ
مِنِ ، والأَيْمِنُ كالأَسْأِمِ

قال أبو الهيثم : العرب تقول أَسْأَمٌ كلُّ امرئٍ بين لَحْيَيْهِ ؛ قال : أَسْأَمٌ في معنى الشؤْم يعني اللسان ؛ وأنشد لزهير :

فَتَنْتَجِ لَكُمْ غِلْمَانُ أَسْأَمَ كُلَّهُمْ
كأَحْمَرَ عَادٍ ، ثم تُرْضِعُ فَتَقْطِمْ

قال : غِلْمَانُ أَسْأَمَ أي غِلْمَانُ سُؤْمٍ ؛ قال الجوهري : وهو أفعال بمعنى المصدر لأنه أراد غِلْمَانُ سُؤْمٍ فجعل اسم الشؤْم أَسْأَمَ كما جعلوا اسم الصَّرِّ الصَّرَاءُ ، فهذا لم يقولوا شَأْمًا ، كما لم يقولوا أَصْرَهُ

والمذكر إذا كان لا يقع بين مؤنثه ومذكره فصل لأنه بمعنى المصدر . ويقولون : قد يُسِنَ فلانٌ على قومه فهو مِسْمُونٌ عليهم ، وقد سُئِمَ عليهم فهو مشؤومٌ عليهم بهزمة واحدة بعدها واو ، وقوم مَسَائِمٌ وقوم مَيَامِينُ . ورجل سَأَمٌ وتَهَامٌ إذا نسبت إلى تهامة والشأم ، وكذلك رجل يَمَانٍ ، زادوا ألفاً فخففوا ياء النسبة . وفي الحديث : إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثم تَسَاءَمَتْ فتلك عَيْنٌ غَدِيْقَةٌ ؛ تَسَاءَمَتْ : أَخَذَتْ نَحْوَ الشأم . ويقال : تَسَاءَمَ الرجل إذا أخذ نحو شِبَالِهِ . وَأَسْأَمَ وشَاءَمَ إذا أتى الشأمَ ، ويأْمِنُ القومُ ويأْمِنُوا إذا أتوا اليْمِنَ . وفي صفة الإبل : ولا يَأْتِي خَيْرُهَا إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَسْأَمِ ، يعني الشمال ؛ ومنه قيل لليد الشمال الشؤْمى تأنيثُ الأَسْأَمِ ، يريد بخيرها لِبَنَتِهَا لِأَنَّهَا إِذَا تَحَلَّبَتْ وَتَرَكَبَتْ مِنْ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ . وفي حديث عَدِيِّ : فَيَنْظُرُ أَيْمِنَ مِنْهُ وَأَسْأَمَ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ . والشؤْمى من اليدين : نقيض اليْمِنِ ، ناقضوا بالاسْمِينِ حيث تناقضت الجهتان ؛ قال القطامي يصف الكلابَ والثورَ :

فَخَرَّ عَلَى سُؤْمِي يَدَيْهِ ، فَذَادَهَا
بِأَظْمًا مِنْ فَرَعِ الذُّؤَابَةِ أَسْحَمَا

والشأمَةُ : خلاف اليْمِنَةِ . والمَسْأَمَةُ : خلاف الميْمِنَةِ . والشأمُ : بلاد تذكر وتؤنث ، سميت بها لأنها عن مَسْأَمَةِ القبلية ؛ قال ابن بري : شاهد التأنيث قول جواس بن القَعَطَلِ :

جِئْتُمْ مِنَ الْبَلَدِ الْبَعِيدِ نِيَاطُهُ ،
وَالشَّأْمُ تُنْكَرُ ، كَهَلْهَا وَقَتَاها

قال : كَهَلْهَا وَقَتَاها بدل من الشأمِ ؛ وشاهد التذكير

قول الآخر :

يقولون إنَّ الشَّامَ يَقْتُلُ أَهْلَهُ ،

فمن لي إنَّ لم آتِهِ بِخُلُودٍ ؟

وقال عثمان بن جني : الشَّامُ مذكور ، واستشهد عليه بهذا البيت ، وأجاز تأنيثه في الشعر ، ذكر ذلك في باب الهجاء من الحماسة ، قال : وقد جاء الشَّامُ لغة في الشَّامِ ؛ قال المجنون :

وخبَّرْتُ لَيْلِي بِالشَّامِ مَرِيضَةً ،

فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرٍ إِلَيْهَا أُعُودَهَا

وقال آخر :

أَتَيْنَا قُرَيْشٍ قَضَبًا بِقَضِيضِهَا ،

وَأَهْلُ الشَّامِ وَالْحِجَازِ تَقْصَفُ

وأما قول الشاعر :

أَزْمَانُ سَلَمَى لَا يَرَى مِثْلَهَا إِلَّا

رَاؤُونَ فِي شَّامٍ وَلَا فِي عِرَاقٍ

لأنما نكَّره لأنه جعل كل جزء منه شاماً ، كما احتاج إلى تكبير العراق ، فجعل كل جزء منه عراقاً ، وهي الشَّامُ ، والنسب إليها شاميٌّ ، وشَّامٍ على فعَالٍ ولا تَقْلُ شَّامٍ ، وما جاء في ضرورة الشعر فمحمول على أنه اقتصر من النسبة على ذكر البلد ؛ قال ابن بري : شاهد شَّامٍ في النسبة قول أبي الدرداء مَيْسِرَةً :

فهايكِ النُّجُومُ ، وَهِنَّ خُرُسٌ ،

يَنْحَنُّ عَلَى مُعَاوِيَةَ الشَّامِ

وامرأة سَامِيَّةٌ وسَامِيَّةٌ مخففة الياء . والمَشَّامَةُ : المَيْسِرَةُ ، وكذلك الشَّامَةُ ، وأشَّامَ الرجلُ والقومُ : أتوا الشَّامَ أو ذهبوا إليها ؛ قال بشرُّ بن أبي خازم :

سَمِعْتُ بِنَا قَيْلِ الوُشَاةِ ، فَأَصْبَحَتْ

صَرَمَتْ حِبَالِكَ فِي الحَلِيْطِ المُشْتَمِ

وتَشَّامَ الرجلُ : انتسب إلى الشَّامِ مثل تَقَيَّسَ وتَكَوَّفَ . ويأمنُ بأصحابك أي خذ بهم يَمَنَةً ، وشائِمٌ بأصحابك خذ بهم شأمةً أي ذات الشمال أو خذ بهم لى الشَّامِ ، ولا يقال تِيَامَنُ بهم . ويقال : قَعَدَ فلانٌ يَمَنَةً وقعد فلان شأمةً ونظرتُ يَمَنَةً وشأمةً . ويقال : شَأَمْتُ القومَ أي يَسَرْتُهُمْ . ويقال : تشَّامَ أَحَدًا نَاحِيَةَ الشَّامِ ، فإذا أُرِدَتْ خِذْ نَاحِيَةَ الشَّامِ قَلْتَ شَائِمٌ ، فإذا أُرِدَتْ أَتَى الشَّامِ قَلْتَ أَشَّامٌ ، وكذلك أَيَمَنَ إِذَا أَتَى اليَمَنَ ، وتِيَامَنَ إِذَا أَخَذَ نَاحِيَةَ اليَمَنَ ، ويأمنَ إِذَا أَخَذَ نَاحِيَةَ اليَمَنَ .

والشَّئْبَةُ ، مهموزةٌ : الطيعةُ ؛ حكاها أبو زيد والحياتي ، وقال ابن جني : قد همز بعضهم الشَّئْبَةَ ولم يُعَلِّلْهُ ؛ قال ابن سيده : والذي عندي فيه أن همزه نادر لأنه ليس هنالك ما يوجبها ، وذكر ابن الأثير في شَّامٍ قال : وفي حديث ابن الحنظليَّة : حتى تكونوا كأنكم شأمةٌ في الناس ؛ قال : الشأمة الحالُ في الجسد معروفة ، أراد كونوا في أحسن زيٍّ وهيئة حتى تَظْهَرُوا للناس وينظروا إليكم ، كما تَظْهَرُ الشأمة وينظر إليها دون باقي الجسد .

شم : الشَّبْمُ ، بالتحريك : البَرْدُ . ابن سيده : الشَّبْمُ

بَرْدُ المَاءِ . يقال : ماءٌ شَبِيمٌ ومطرٌ شَبِيمٌ وَعَدَاةٌ

ذاتٌ شَبِيمٌ ، وقد شَبِيمَ المَاءُ ، بالكسر ، فهو شَبِيمٌ .

وماءٌ شَبِيمٌ : بارد . وفي حديث جرير : خيرُ المَاءِ

الشَبِيمُ أي البارد ، ويروى بالسین والنون ، وقد

تقدم . وفي زواج فاطمة ، عليها السلام : دخل عليها

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في عَدَاةٍ شَبِيمَةٍ ؛ وفي

قصيد كعب بن زهير :

سُجِّتْ بِذِي سَبْمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ
صَافٍ بِأَبْطَحَ، أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ

يرى بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر؛ وقوله :

وقد سَبَّهُوا العَيْرَ أَفْرَاسَنَا ،
فقد وَجَدُوا مَيْرَهُمْ ذَا سَبْمٍ

يقول : لما رأوا خيلنا مقبلة ظنوها عيراً تحمل إليهم ميراً ، فقد وجدوا ذلك المير بارداً لأنه كان سماً وسلاحاً ، والسّمُّ والسلاح باردان ؛ وقيل : السبمُّ هنا الموت لأن الحي إذا مات يرد ، والعرب تسمي السّمَّ سببياً والموت سبباً لبرده ، وقيل لابنة الحُسِّ : ما أطيبُ الأشياءِ ؟ قالت : لحمُ جزورٍ سببية ، في غداة سببية ، بشفارِ خدِمةٍ ، في قدورٍ هزّمة ؛ أرادت في غداة باردة ، والشفارُ الخدِمةُ : القاطعة ، والقدورُ الهزّمةُ : السريعة الغليان . أبو عمرو : السبمُّ الذي يجِدُ البرْدَ مع الجُوعِ ؛ وأنشد الحُمَيدُ بن ثور :

بِعَيْنِي قُطَامِي تَمَا فَوْقَ مَرْقَبٍ ،
غَدَا سَبِيماً يَنْقُضُ بَيْنَ الْهَجَارِسِ

وبقرة سببية : سببية ؛ عن ثعلب ، والمعروف سببية .

والشَبَامُ : عودٌ يُعْرَضُ فِي شِدْقِي السَّخْلَةِ يُوثَقُ بِهِ مِنْ قِبَلِ قَفَاهُ لثَلَا يُرَضَّعَ فَهُوَ مَشْمُومٌ ، وقد سَبَّمَهَا وَسَبَّمَهَا ؛ وقال عدي :

ليس للمرءِ عُصْرَةٌ مِنْ وَقَاعِ الْإِ
دَهْرٍ تُغْنِي عَنْهُ شَبَامَ عَنَاقِ

١ قوله « وقيل السبم هنا » أي في البيت ، ولعله روي ذا شيم بكسر الباء أيضاً لأنه الذي بمعنى الموت كما في التكملة .

وَأَسَدُهُ مُشَبِّمٌ : مَشْدُودُ النِّمِّ . وفي المثل : تَفَرَّقَ مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ وَتَفَتَّرَسُ الْأَسَدُ الْمُشَبِّمُ ؛ قال : وأصلُ هذا المثل أن امرأة افتترست أسداً مشبباً وسعت صوت غراب ففرقت ، فضرب ذلك مثلاً لكل من يفزع من الشيء اليسير وهو جريء على الجسيم .

ابن الأعرابي : يقال لرأس البرقع الصوقعة ، ولكف عين البرقع الضرس ، ولحيطه الشبامان ؛ ابن سيده : والشبامان خيطان البرقع تشده المرأة بهما في قفاهما . والشبام ، بفتح الشين : نبات يشب به لون الحناء ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد :

على حين أن شابّت ، وورقاً لرأسها
شَبَامٌ وَحِنَاءٌ مَعاً وَصَبِيبٌ

وشبامٌ : حي من اليمن . ١ . وشبامٌ : حي من همدان . وفي الصحاح : الشبامُ حي من العرب . وشبامٌ : اسم جبل .

شبروم : الشبرمُ : ضرب من الشيح ، وقيل : هو من العيص وهي شجرة شاكّة ، ولها زهرة حمراء ، وقيل : الشبرمُ ضرب من النبات معروف ، وقيل : الشبرمُ من نبات السهل ، له ورقٌ طوالٌ كورق الحرمل ، وله ثمر مثل الحمص ، واحدته شبرومة ،

١ قوله « وشبام حي من اليمن » ضبط في الاصل كسخة من التهذيب بفتح الشين ، وقوله « وشبام حي من همدان » ضبط في الاصل والمعجم بفتح الشين ، وقوله « وفي الصحاح الشبام الخ » ضبط في الاصل كالصحاح بكسر الشين والذي في القاموس كالتكملة بكسر الشين في الجميع ، وأنشد في التكملة للحرث بن حلزة :

فما ينجيكم منا شبام ولا قطن ولا اهل الحجون

وقال : شبام وقطن جيلان . وقال ابن حبيب : شبام جبل همدان باليمن ، وقال أبو عبيدة : شبام في قول امرئ القيس :

أف كلون دم الغزال ممتق من خمر عانة أو كروم شبام
موضع بالشام ، وعانة قرية على الفرات فوق هيت .

وقيل : الشَّبْرُمُ حَبُّ يُشْبِهُ الحِمصَ ؛ قال غنوة :
تَسْعَى حَلَالِنَا إِلَى جُنَانِهِ ،
يَجْنَى الأَرَاكِ تَفِيئَةً والشَّبْرُمُ

تفِيئة : من الفَيءِ ؛ قال ابن بري : إذا كان تَفِيئَةً
على ما ذكره من الفَيءِ فأصله تَفِيئَةٌ على تَفْعِلَةٌ لأنه
مصدر فَيَّاتِ الشَّجَرَةَ تَفِيئَةً ، ثم نقل كسرة الياء
على الفاء فصارت تَفِيئَةً ، وهي في موضع الحال من
الأراك ، وقد يحتل أن تكون التَفِيئَةُ بمعنى الحين ،
يقال : أتيت في تَفِيئَةِ ذلك وإِفَانِ ذلك وتَفِيئَةَ ذلك
أي حين ذلك ، تَفِيئَةٌ على هذا مقلوبٌ ، فأصله
تَفِيئَةٌ ذلك لأن الهمزة فاء الكلمة والفاء عيناها . وفي
حديث أم سلمة : أنها شربت الشَّبْرُمَ فقال إنه حارٌّ
جارٌّ ، الشَّبْرُمُ : حَبُّ يُشْبِهُ الحِمصَ يطبخ
ويشرب ماؤه للتداوي ، وقيل : إنه نوع من الشح ،
قال : وأخرجه الزمخشري عن أسماء بنت عميس ،
قال : ولعله حديث آخر . والشَّبْرُمُ : البخيل ،
وإن كان طويلاً ، قال أبو حنيفة : والشَّبْرُمُ شجرة
حارةٌ تسمو على ساقٍ كقعدة الصبي أو أعظم ، لها
ورقٌ طوالٌ رُقاقٌ ، وهي شديدة الحُضْرَةِ ، وزعم
بعض الأعراب أن لها حباً صفاراً كجماجيم الحُرِّ .
أبو زيد : في العضاء الشَّبْرُمُ ، الواحدة شَبْرُمَةٌ ،
وهي شجرة ساكة ، ولها ثمرة نحو النَّخْرِ في لونه
ونبيته ، ولها زهرة حمراء ، والنَّخْرُ الحمض .
والشَّبْرُمُ : القصير من الرجال ؛ قال هينانُ :

ما منهم إلا لثيمٌ شَبْرُمٌ ،
أسخَمٌ لا يأتي بخَيْرٍ حَلَكَمٌ

وفي التهذيب :

أَرَضَعُ لا يُدْعَى لَعَنَ حَلَكَمٌ

١ قوله : وإن كان طويلاً ؛ هكذا في الأصل ، ولعل في الكلام سقطاً .

والحَلَكَمُ : الأَسْوَدُ . الجوهري : الشَّبْرُمُ البخلُ
أيضاً ؛ وأنشد بيت هينان أيضاً :

ما منهم إلا لثيمٌ شَبْرُمٌ

والشَّبْرُمَانُ : نبت أو موضع ؛ وقال يصف حميراً :

تَرْفَعُ في كل زُقاقٍ قَسَطَلاً ،

فَصَبَحَتْ من شَبْرُمَانٍ مَنَهِلاً

أخضَرَ طِينَساً زَعْرَبِيّاً طِينَساً

وفي الصحاح : شَبْرُمَانٌ بغير ألف ولام . وشَبْرُمَةٌ :
اسم رجل .

شتم : الشَّتْمُ : قبيح الكلام وليس فيه قَذْفٌ .
والشَّتْمُ : السَّبُّ ، شَتَمَهُ يَشْتُمُهُ وشَتْمُهُ شَتْمٌ ،
فهو مَشْتُومٌ ، والأنتى مَشْتُومةٌ ومَشْتَمٌ ، بغير
هاء ؛ عن الصحابي : سَبُّهُ ، وهي المَشْتَمَةُ والشَّتِيبةُ ؛
وأنشد أبو عبيد :

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ ، وَعَقُوهَا

عَرَقُ السَّقَاءِ على القَعُودِ اللَّأِغِبِ

يقول : هذه الكلمة وإن لم تُعَدَّ شَتْمًا فإن العَفْوَ
عنها شديد . والتشَاتُمُ : التَّسَابُ . والمُشَاتِمَةُ :
المُسابَةُ ؛ وقال سيبويه في باب ما جرى مجرى
المَثَلِ :

كلُّ شَيْءٍ ولا شَتِيمةٌ حُرٌّ

وشَاتِمَةٌ فَشَتَمَهُ يَشْتُمُهُ : عَلَبَهُ بالشَّتْمِ . ورجل
شَتَامَةٌ : كثير الشَّتْمِ . الجوهري : والشَّتِيمُ
الكَرْبِيُّ الوجه ، وكذلك الأَسَدُ . يقال : فلان
شَتِيمٌ المُحِبُّ ، وقد شَتَمَ الرجلُ ، بالضم ، شَتَامَةً ؛
وأنشد ابن بري للمرار الأَسَدِيَّ :

يُعْطِي الجَزِيلَ ولا يُرَى ، في وَجْهِهِ

حَلِيلِهِ ، مِنِّ ولا شَتْمٌ

قال : وشاهد شامة قول الآخر :

وهزئت مني أن رأيت مؤينها
تبدؤ عليه شامة المملوك

والاشتيام : رئيس الرهكاب . والشئيم والشئام والشئامة : القبيح الوجه . والشئامة أيضاً : السئية الخلق . والشئامة : شدة الخلق مع فئج وجه . وأسد شئيم : عابس . وحمار شئيم : وهو الكريه الوجه القبيح . وشئيم ومِشئيم : اسمان .

شجم : ابن الأعرابي : الشجم الطوال الأعفار . أبو عمرو : الشجم الهلاك .

شجعم : الشجعم : الطويل من الأسد وغيرها مع عظم ، وعنق شجعم كذلك ، على التمثيل . وحية شجعم : شديدة غليظة ، والشجعم من نعت الحية الشجاع ؛ قال :

قد سالمَ الحياتُ منه القدمَا
الأفتعوانَ والشجاعَ الشجعمَا

قال ابن سيده : ولم يقض على هذه الميم بالزيادة إذ لم يوجب ذلك ثبت ، ولا تتراد الميم إلا بثبت لقله مجيئها زائدة في مثله ، هذا مذهب سيبويه ، وذهب غيره إلى أنه فعلتم من الشجاعة .

شحم : الأزهري : الشحم البطر . ابن سيده : الشحم جوه السمن ، والجمع شحوم ، والقطعة منه شحمة ، وشحم الإنسان وغيره . وفي الحديث : لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها ؛ الشحم المحرم عليهم : هو شحم الكئلي والكرش والأمعاء ، وأما شحم الألية والظهور فلا . وشحم فهو شحيم : صار ذا شحم في بدنه . وقد شحم ، بالضم ، وشحم شحماً ،

فهو شحيم : اشتهى الشحم ، وقيل : أكل منه كثيراً . وأشحم : كثر عنده الشحم . ابن السكيت : رجل شحيم لحم أي سين . ورجل شحيم لحم إذا كان قترماً إلى الشحم واللحم وهو يشتهيها . ورجل شاحم لاجم : ذو شحم ولحم على النسب كما قالوا لابن وقاير . وشحم القوم يشحمهم شحماً وأشحمهم : أطعمهم الشحم . ورجل شاحم لاجم إذا أطعم الناس الشحم واللحم . ورجل شحام : يبيع الشحم . والشحام : الذي يكثر إطعام الناس الشحم . وأشحم الرجل ، فهو مشحم إذا كثر عنده الشحم ، وكذلك اللحم ، فهو ملشحم . وشحمت الناقة وشحمت سُحوماً : سمنت بعد هزال ، والعرب تسمي سنام البعير شحماً ، وبياض البطن شحماً . وشحمة الأذن : ما لان من أسفلها وهو معلق القرط . وفي الحديث : وفيهم من يبلع العرق إلى شحمة أذنه ، هو من ذلك ، قال : هو موضع خرق القرط . وفي حديث ربيعة في الرجل : يرفع يديه إلى شحمة أذنيه . وشحمة العين : مقلتها ، وفي الأزهري : حدقتها ؛ ويقال : هي الشحمة التي تحت الحدقة . وطعام مشحوم وخبز مشحوم : قد جعل فيه الشحم . وشحمة الأرض : دودة بيضاء ، وقيل : هي عذاة بيضاء غير ضحمة ، وقيل : ليست من العطاء هي أطيّب وأحسن ، وقالوا : شحمة النقا ، كما قالوا : بنات النقا . وفي الصحاح : شحمة الأرض الكمأة البيضاء . ابن سيده : وشحمة النخلة الجمارة ، وشحمة الرمانة الهنة التي تفصل بين حبها . ورمانة شحمة : غليظة الشحمة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كلثوا الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة ؛ قيل : هو ما في جوفه

سوى الحب ، وشحمُ الرمانة الأصفر بين ظهراني
الحبِّ . وعِنَبٌ مَشْحِمٌ : قليل الماء عَليظُ اللِّحاء .
وشحمةُ الحنظل : معروفة . وشحمُ الحنظل :
ما في جوفه سوى حبه . وأبو شحمة : رجل .
شخم : شخمَ اللحمُ شُخوماً وشخِمَ شخماً ، فهو
شخِمٌ ، وأشخَمَ إشخاماً وشخِمَ : تغيرت رائحته ،
زاد الأزهري : لا من نثنٍ ولكن كراهة .
وشخِمَ الطعامُ ، بالفتح ، وشخِمَ ، بالكسر ، إذا
فسدَ ، وشخِمَه غيره ، وأشخِمَ فؤده إشخاماً ؛ وأنشد
الجوهري :

ولئله قد تئنت مشخمه

أي فاسدة ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده وليته ،
بالنصب ، لأن قبله :

لما رأته أنيابه مئنة

ويقال : تئنت اللحم وثئن ، قال : وحكي تئنت
أيضاً . ولحم فيه تشخيمٌ إذا تغير رجه . وأزخِمَ
اللحمُ : مثل أشخِمَ . وأشخِمَ اللبنُ : تغيرت
رائحته ، وشخِمَ فمُه وشخِمَ : تغيرت
رائحته أيضاً ، ابن الأعرابي : الشخِمُ هم المستدثو
الأثوف من الروائح الطيبة أو الحبيثة ، قال :
والشخِمُ والشخِمُ البيضُ من الرجال ، بالحاء والحاء
جميعاً . والشخِمُ ، بالجيم : الطَّوالُ الأعفارُ ،
والأعفارُ الأشداءُ ، واحدهم عفرِيٌّ وعفريَّةٌ .
وشخِمَ الرجلُ وأشخِمَ : تهياً للبكاء ، وشعر
أشخِمٌ : أبيضُ . والأشخِمُ : الرأسُ الذي علا
بياضُ رأسه سواده . واشخِظمُ الثبتُ : علا بياضه
خضرتَه . وعامٌ أشخِمٌ : لا ماء فيه ولا مرعى ؛
وحكى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

لما رأيت العامَ عاماً أشخماً ،

كلَّفتُ نفسي وصحابي قحماً ،
وجهماً من ليلها وجهماً

وروض أشخِمَ : لا نبتَ فيه . وفي النوار : حمار
أطنخِمُ وأشخِمُ وأدغَمُ بمعنى واحد .
شدمم : التهذيب في الرباعي : الشدَقَمِيُّ والشدَقَمُ
الواسعُ الشَّدقُ ، وهو من الحروف التي زادت
العرب فيها الميم ، مثل زرقَمِ وسنهمِ وفسهمِ ؛
قال ابن بري : ومنه يقال شداقِمُ ؛ قال الزُّقَيانُ :
شداقِمِ ذي شدقٍ مهَرَّتِ

وفي حديث جابر : حدَّثه رجلٌ بشيء فقال بمن
سعتَ هذا ؟ فقال : من ابن عباس ، قال : من
الشدَقَمِ ؛ هو الواسعُ الشَّدقِ ، ويوصف به
المنطِيقُ البليغُ المفقوهُ . وشدَقَمٌ : اسم فعل من
فحول إبل العرب معروف ؛ قال الجوهري : شدَقَمُ
فعل كان للعلن بج المنذر ينسب إليه الشدَقَمِيَّاتُ
من الإبل ؛ قال الكمي :

عزيرية الأنساب أو شدقمية ،

يصلن إلى البيد الفدافد قد قدأ

شدم : ابن الأعرابي : يقال للناقة الفتية السريعة شدملة
وشملالٌ وشيدمانةٌ . وقال الليث : الشيدمان ،
بضم الذال ، والشيدمانُ من أسماء الذئب ؛ قال
الطَّرِمَّاحُ :

على حولاء يطفو السخند فيها ،

فراها الشيدمانُ عن الحبير

السخندُ : ماء أصفر يكون في الحولاء .

١ قوله « عن الحبير » كذا بالأصل ، والذي في التهذيب : من الحنين اه .
ولله عن الجنين بالجيم . زاد في التكملة : الشدام كعاب الملح
وحمة القرب والزبور .

من خَوْرَانِهَا ، وقد هَيَّيَ لَهَا حَوَارُةً فَتَرَى أَنَهَا
وَلَدَتْهُ فَتَدْرُؤُ عَلَيْهِ . وَالْحَوْرَانُ : مَجْرَى خُرُوجِ
الطَّعَامِ مِنَ النَّاسِ وَالذُّوَابِ . وَيُقَالُ لِلجِلْدِ إِذَا تَشَقَّقَ
وَتَمَزَّقَ : قَدْ تَشَرَّمَتْ ، وَهَذَا قِيلَ لِلْمَشْقُوقِ الشِّقَّةَ
أَشْرَمٌ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْعَلَمِ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ :
أَنَّهُ أَنَبِيٌّ عَمَرَ بَكْتَابَ قَدْ تَشَرَّمَتْ نَوَاحِيهِ فِيهِ التُّورَةُ
أَي تَشَقَّقَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَشْقُوقِ
الشِّقَّةَ السُّفْلَى أَفْلَحُ ، وَفِي الْعُلْيَا أَعْلَمُ ، وَفِي
الْأَنْفِ أَخْرَمٌ ، وَفِي الْأُذُنِ أَخْرَبٌ ، وَفِي الْجَفْنِ
أَسْتَرٌ ، وَيُقَالُ فِيهِ كَلَّهَ أَشْرَمٌ . وَسَرَمٌ التُّرَيْدَةُ
يَسْرِمُهَا سَرَمًا : أَكَلَ مِنْ نَوَاحِيهَا ، وَقِيلَ :
جَرَقَهَا . وَقُرْبُ أَعْرَابِيٍّ إِلَى قَوْمِ جَفْنَةَ مِنْ تَرِيدٍ
فَقَالَ : لَا تَشْرِمُوهَا وَلَا تَقْعَرُوهَا وَلَا تَصْقَعُوهَا ،
فَقَالُوا : وَيَحْكُ ! وَمَنْ أَيْنَ نَأْكُلُ ؟ فَالْتَشْرِمُ مَا
تَقْدَمُ ، وَالْقَعْرُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ أَسْفَلِهَا ، وَالصَّعْقُ أَنْ
يَأْكُلَ مِنْ أَعْلَاهَا ؛ وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ لُكَيْبٍ :

فَقَلْتُ خُذْهَا لَا سَوَى وَلَا شَرَمَ

لِإِنَّمَا أَرَادَ وَلَا شَقَّ يَسِيرٌ لَا تَمُوتُ مِنْهُ ، لِإِنَّمَا هُوَ شَقٌّ
بِالْغِ يُهْلِكُكَ ، وَأَرَادَ وَلَا شَرَمَ ، فَحَرَكٌ لِلضَّرُورَةِ .
وَالشَّرِيمُ وَالشَّرُومُ : الْمَرْأَةُ الْمُفْتَضَةُ . وَامْرَأَةٌ شَرِيمٌ :
سُقٌّ مَسْلُكُهَا فَصَارَ شَيْئًا وَاحِدًا ؛ قَالَ :

يَوْمٌ أَدِيمٌ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ أَحْلِقِي وَقَوْمِي

أَرَادَ الشَّدَّةَ ، وَهَذَا مِثْلُ تَضْرِبِهِ الْعَرَبُ فَتَقُولُ : لَقِيتُ
مِنْهُ يَوْمَ أَحْلِقِي وَقَوْمِي أَي الشَّدَّةَ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَمُوتَ
زَوْجُ الْمَرْأَةِ فَتَحْلِقُ شَعْرَهَا وَتَقُومُ مَعَ النِّوَاحِ ؛
وَبَقَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، يَقُولُ : يَوْمَ شَرَمَ جِلْدُهَا
بِعَنِي الْاِقْتِضَاضِ . وَكُلُّ شَقٍّ فِي جَبَلٍ أَوْ صَخْرَةٍ لَا

شَرَمٌ : الشَّرْمُ وَالتَّشْرِيمُ : قَطْعُ الْأَرْتَبَةِ وَتَقْرِي
النَّاقَةَ ، قِيلَ ذَلِكَ فِيهِمَا خَاصَةً . نَاقَةٌ شَرْمَاءُ وَشَرِيمٌ
وَمَشْرُومَةٌ . وَرَجُلٌ أَشْرَمٌ بَيْنَ الشَّرَمِ : مَشْرُومٌ
الْأَنْفِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِأَبْرَهَةَ الْأَشْرَمِ . وَأُذُنٌ
شَرْمَاءُ وَمَشْرُومَةٌ : قَطْعُ مِنْ أَعْلَاهَا شَيْءٌ يَسِيرٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاءَهُ بِمُصْحَفٍ مُشْرَمٍ الْأَطْرَافِ ؛
فَاسْتَعْمَلَ فِي أَطْرَافِ الْمُصْحَفِ كَمَا تَرَى . وَالشَّرْمُ :
الشَّقُّ ، شَرَمَهُ يَشْرِمُهُ شَرْمًا فَشَرَمَ شَرْمًا
وَانشَرَمَ وَشَرَمَهُ فَتَشَرَّمُ . وَالشَّرْمُ : مَصْدَرٌ
شَرَمَهُ أَي شَقَّهُ ؛ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ يَصِفُ
الْحَبَشَةَ وَالْفِيلَ عِنْدَ رُودِهِمْ إِلَى الْكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ :

مَحَاجِنُهُمْ تَحْتَ أَقْرَابِهِ ،
وَقَدْ سَرَمُوا جِلْدَهُ فَانشَرَمَ

وَالشَّارِمُ : السَّهْمُ الَّذِي يَسْرِمُ جَانِبَ الْعَرَضِ .
وَالتَّشْرِيمُ : التَّشْفِيقُ . وَتَشَرَّمُ الشَّيْءُ : تَمَزَّقَ
وَتَشَقَّقَ . وَالْأَشْرَمُ : أَبْرَهَةُ صَاحِبُ الْفِيلِ ،
سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ جَاءَهُ حِجْرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ وَنَجَّاهُ اللَّهُ
لِيُخْرِقَ قَوْمَهُ ، فَسَمِيَ الْأَشْرَمَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنْ أَبْرَهَةَ جَاءَهُ حِجْرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ فَسَمِيَ الْأَشْرَمَ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ : أَنَّهُ اشْتَرَى نَاقَةً فَرَأَى بِهَا تَشْرِيمَ
الظُّنَّارِ فَرَدَّهَا ؛ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : التَّشْرِيمُ التَّشْفِيقُ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَعْنَى تَشْرِيمِ الظُّنَّارِ أَنْ الظُّنَّارَ
أَنْ تُعْطَفَ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِ غَيْرِهَا فَتَرَامَهُ . يَقَالُ :
ظَاهَرَتْ أَظْأَبِرُ ظُنَّارًا ، قَالَ : وَقَدْ شَاهَدْتُ ظُنَّارًا
الْعَرَبِ النَّاقَةَ عَلَى وَلَدِ غَيْرِهَا ، فَإِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ سَدُّوا
أَنْفَهُا وَعَيْنَيْهَا ثُمَّ حَسَرُوا حَوْرَانَهَا بِدُرْجَةٍ مَحْشُوءَةٍ
خَيْرَقًا وَمُشَاقَّةً ، ثُمَّ خَلَّوْا الْحَوْرَانَ بِجِلَالَيْنِ
وَنَثَرَكْتُ كَذَلِكَ يَوْمًا ، فَتَنَظَّنُّ أَنَّهَا قَدْ مَخِضَتْ
لِلْوِلَادِ ، فَإِذَا غَمَّهَا ذَلِكَ نَقَسُوا عَنْهَا وَنَزَعُوا الدَّرْجَةَ

يَنْفُذُ شَرْمٌ . والشَّرْمُ : لُجَّةُ البحر ، وقيل :
موضع فيه ، وقيل : هو أَبْعَدُ قَعْرِهِ . الجوهري :
وَشَرْمٌ من البحر حَلِيحٌ منه . ابن بري : والشَّرْمُ
عَمْرَاتُ البحر ، واحدها شَرْمٌ ؛ قال أُمَيَّةُ يصف
جهنم :

فَتَسْنُوْ لا يُغَيِّبُهَا ضَرَاءُ ،
ولا تَحْبُو فَتَبْرُدُهَا الشَّرْمُ

وعُشْبُ شَرْمٌ : كثير يؤكل من أعلاه ولا يحتاج إلى
أوساطه ولا أصوله ؛ ومنه قول بعض الرُّوَادِ :
وَجَدْتُ خُشْبًا هَرَمِيَّ وَعُشْبًا شَرْمًا ؛ والمَرْمِيَّ
التي ليس لها دُخَانٌ إذا أُوقِدَتْ من نَفْسِهَا وَقِدَمِهَا .
وَشَرْمٌ له من ماله أي أعطاه قليلاً . وتشْرِمُ
الصَيْدُ : أن يَنْفَلِتَ جَرِيحًا ؛ وقال أبو كبير
المُدَلِّي :

وَهَلَا ، وقد شَرَعَ الأَسِنَّةَ نَحْوَهَا ،
من بين مُحْتَقٍّ لها ومُشَرَّمٍ ١

مُحْتَقٍّ : قد نَفَذَ السَّنَانُ فيه فقتله ولم يَنْفَلِتْ .
وشَرْمَةٌ : موضع ٢ ؛ قال ابن مقبل يصف مطراً :

فَأَضْحَى له جُلْبٌ بِأَكْنافِ شَرْمَةٍ ،
أَجْسٌ سِمَاكِيٌّ من الوَيْلِ أَفْضَحُ

والشَّرْمَةُ ، بالضم : اسم جبل ؛ قال أوس :

وما فَتَنَّتْ خَيْلٌ كَانَ عُبَارَهَا
سُرَادِقُ يَوْمِ ذِي وِجَاحٍ تَرَفَعُ

١ قوله « وهلا » كذا بالأصل هنا ، وفيه في مادة حقق : هلا .

٢ قوله « وشرمة موضع » كذا بضبط الأصل بضم فسكون ،
والذي في القاموس ياقوت : أن اسم الموضع شرمة محركة
واسم الجبل بضم فسكون ، وأنشد ياقوت البيت شاهداً على اسم
الجبل .

تَتَوَبُّ عَلَيْهِمْ من أَبَانٍ وَشَرْمَةٍ ،
وتَرَكَبُ من أَهْلِ القَنَانِ وَتَفْرَعُ

أبان : جبل ، وشَرْمَةٌ : موضع ، والفْرَعُ هنا من
الإضرار والإغائنة .

شردم : الشَّرْدِمَةُ : القليل من الناس ، وفي التنزيل
العزير : إن هؤلاءِ لَشِرْدِمَةٌ قليلون ؛ قال ابن
بري : حكى الوزير عن أبي عمر شِرْدِمَةَ وشِرْدِمَةَ ،
بالذال والذال ، والله أعلم .

شردم : الشَّرْدِمَةُ : القِطْعَةُ من الشيء ، والجمع
شِرَادِمٌ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

فَخَرَّتْ وَأَلْقَتْ كُلَّ تَعْلٍ شِرَادِمًا ،
يَلُوحُ بِضَاحِي الجِلْدِ منها حُدُورُهَا

البيت : الشَّرْدِمَةُ القِطْعَةُ من السَّقَرِ جَلَّةٌ ونحوها ؛
وأنشد :

يُنَقِّرُ التَّيْبَ عنها بَيْنَ أسْوَقِهَا ،
لم يَبْتَقِ من شَرِّهَا إلَّا شِرَادِمًا

والشَّرْدِمَةُ : القليل من الناس ، وقيل : الجماعةُ
من الناس القليلة . والشَّرْدِمَةُ في كلام العرب :
القليل . وفي التنزيل العزير : إن هؤلاءِ لَشِرْدِمَةٌ
قليلون ؛ قال ابن بري : حكى الوزير عن أبي عمر
شِرْدِمَةَ وشِرْدِمَةَ ، بالذال والذال . وثياب شِرَادِمٌ
أي أخلاق متقطعة . وثوب شِرَادِمٌ أي قِطْعٌ ؛
وأنشد ابن بري لراجز :

جاء الشِّتَاءُ وَقَبِيصِي أَخْلَاقَ ،
شِرَادِمٌ يَضْحَكُ مِنِّي التَّوَاقُ

قال : والتَّوَاقُ ابنه .

شظم : الشَيْظَمُ والشَيْظَمِيُّ ؛ الطويل الجَسِيمُ الفَتِيُّ
من الناس والحِيلُ والإبلُ ، والأُنثى شَيْظَمَةٌ ؛
قال عنترة :

والحَيْلُ تَقْتَعِمُ الحَبَارَ عَوَايساً ،
ما بين شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمٍ

ويروى : وآخَرَ شَيْظَمٍ . ويقال : الشَيْظَمِيُّ
الفَتِيُّ الجَسِيمُ والفرسُ الرَّائِعُ ، ورجل شَيْظَمٌ
وشَيْظَمِيٌّ من رجال شَيْظَمَةِ الجوهري عن ابن
السكيت : الشَيْظَمُ الطويل الشديد ؛ قال : وأنشدنا
أبو عمرو :

يَلْحَنُ من أصواتِ حادٍ شَيْظَمٍ ،
صَلَبِ عَصَاهُ لِلطَّيِّبِ مِنْهُمْ

قال : وكذلك الفرس ، وقيل الشَيْظَمُ من الحِيلِ
الطويلُ الظاهرُ العَصَبُ ، وهو من الرجال الطويلُ
أيضاً ؛ وفي حديث عمر :

يَعْقَلُنَّ جَعْدُ شَيْظَمِيٍّ

الشَيْظَمُ : الطويل ، وقيل : الجَسِيمُ ، والياء زائدة ،
وقيل : الشَيْظَمُ الطَّلُقُ الوجه المَسُّ الذي لا
انقباضَ له . والشَيْظَمُ : المُسِنَّةُ من القنَافذ .
ويقال للأسد : شَيْظَمٌ وشَيْظَمِيٌّ . وشَيْظَمٌ :
اسم ، والله أعلم .

شعم : الشَّعْمُ : الإِصْلَاحُ بين الناس ، وهو حرف
غريب . والشَّعْمُومُ والشَّعْمُومُ ، بالعين والغين :
الطويل من الناس والإبلُ ، وفي التهذيب : الطويل
بغير تقييد ، وزعم يعقوب أن عينها بدل من غين
شَّعْمُومٌ .

شعم : رجل شَعِمٌ ؛ حريص . ويقال : رَغَباً دَغَباً
شَتَغَباً ، كل ذلك إِبْتِاعٌ . قال ابن سيده : وزعم

ثعلب أن شَعَباً مشتق من الرجل الشَّعْمُ أي
الحريص ، فإن كان ذلك فهو موافق لهذا الباب ،
قال : والصحيح أنه رباعي ؛ وذكر الأزهري في
ترجمة شغم : روي عن ابن السكيت رَغَباً له دَغَباً
شَغَباً تأكيداً للرَّغْمِ بغير واو ، دل الشَّعْمُ على
الشَّعْمِ ، قال : ولا أعرف الشَّعْمَ . والشَّعْمُومُ :
الطويل التامُ الحَسَنُ من الناس والإبلُ ، وقد تقدم
في العين أيضاً . أبو عبيد : الشَّعْمِيُّ الطَّوَالُ الحِسانُ ؛
قال ابن بري : ومنه قول ذي الرمة :

واستَرَجَعَتْ هَامِهَا المِمْ الشَّعْمِيُّ

وامرأة شَعْمُومٌ وشَّعْمُومَةٌ وناقَةٌ شَعْمُومٌ ؛ قال
المخزوم السَّعْدِيُّ :

وتَحْتَ رَحلي بازلُ شَعْمُومٌ ،
مَلَمَلَمٌ غَارِبُهُ مَدْمُومٌ

والجمع الشَّعْمِيُّ والشَّعْمِيُّ والشَّعْمُومُ : هو
الشابُّ الطويلُ الجَلْدُ . ورجل شَعْمُومٌ وجبل
شَعْمُومٌ ، بالغين معجمة ، أي طويلٌ .

شقم : الشَّقْمُ : ضرب من النخل ، واحده شَقْمَةٌ .
قال أبو حنيفة : الشَّقْمُ جنس من التمر ، واحده
شَقْمَةٌ ؛ قال ابن بري : قال ابن خالويه الشَّقْمَةُ من
النخل البُرْشُومُ .

شكم : الشُّكْمُ ، بالضم : العطاء ، وقيل : الجزاء ؛
قال ابن سيده : وأرى الشُّكْمِيَّ لغةً ، قال :
ولا أحقُّها ، شَكْمَهُ يَشْكُمُهُ شَكْمًا وأشْكَمَهُ ؛
الأخيرة عن ثعلب . وفي الحديث : أن أبا طيبة
حَجَمَ رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال :
اشْكُمُوهُ أي أعطوه أجرَهُ ؛ قال الشاعر :

أَبْلَغُ قِتَادَةٍ ، غَيْرَ سَائِلِهِ
جَزَلَ الْعَطَاءَ وَعَاجَلَ الشُّكْمَ

قال في تفسير الحديث : الشُّكْمُ ، بالضم ، الجزاء ،
والشُّكْدُ العطاء بلا جزاء ، قال : وقيل : هو مثله
وأصله من سَكِيمة اللجام كأنها تُسَكُّ فاه عن
القول ، قال : ومنه حديث عبد الله بن رباح : أنه
قال للراهب إني صائم ، فقال : ألا أشكُّك على
صومك سُكْمَةً ؟ توضع يوم القيامة مائدةً وأول من
يأكل منها الصائمون ؛ أي ألا أُبَسِّرُك بما تُعطي على
صَوْمِكَ . وفي ترجمة شكب : الشُّكْبُ لغة في
الشُّكْمِ ، وهو الجزاء ، وقيل : العطاء ، قال أبو
عبيد : سمعت الأموي يقول : الشُّكْمُ الجزاء ،
والشُّكْمُ المصدر ، وقال الكسائي : الشُّكْمُ العوض ،
وقال الأصمعي : الشُّكْمُ والشُّكْدُ العطية . الليث :
الشُّكْمُ النُّعْمَى . يقال : فَعَلَ فلانُ أمراً
فَشَكَّمْتُهُ أي أثْبَتْتُهُ : قال الجوهري : الشُّكْمُ ،
بالضم ، الجزاء ، فإذا كان العطاء ابتداءً فهو الشُّكْدُ ،
بالدال ، تقول منه سَكَّمْتُهُ أي جزيته .

والشُّكِيمة من اللجام : الحديدية المعتزضة في الفم .
الجوهري : الشُّكِيمُ والشُّكِيمةُ في اللجام الحديديةُ
المعتزضة في فم الفرس التي فيها الفأس ؛ قال أبو
دواد :

فَهِ قَوْهَاهُ كَالجُوالِقِ ، فَنُوهَا
مَسْتَجَافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشُّكِيمُ

والجمع سَكَائِمٌ وشُكِيمٌ وشُكْمٌ ؛ الأخيرة على
طرح الزائد أو على أنه جمع شُكِيمٍ الذي هو جمع
شُكِيمة ، فيكون جمع جمع . وشكّمه يشكّمه
شكّمًا : وضع الشُّكِيمة في فيه . وشكمتُ
الوالي إذا رسّوته كأنك سدّدت فمه بالشُّكِيمة ؛

وقال قوم : سَكَّمَهُ شُكْمًا وشُكِيًّا عَضَّهُ ؛
قال جرير :

فَأَبْقُوا عَلَيْكُمْ ، وَاتَّقُوا نَابَ حَيَّةٍ
أَصَابَ ابْنَ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ سَكِيمَهَا

قال : وأما فأس اللجام فالحديدة القائمة في الشُّكِيمة .
ويقال : فلان شديد الشُّكِيمة إذا كان ذا عارضة
وَجِدِّ . ابن الأعرابي : الشُّكِيمةُ قُوَّةُ القلب .
ابن السكيت : إنه لشديد الشُّكِيمة إذا كان شديد
النفس أنفًا أبيضًا . وفي حديث عائشة تصف أباه ،
رضي الله عنهما : فما بَرَحَتْ سَكِيمَتُهُ في ذات الله
أي سِدَّةُ نَفْسِهِ ، هو من ذلك ، وأصله من
شُكِيمة اللجام فإن قُوَّتَهَا تدل على قوة الفرس .
والشُّكِيمةُ : الأَنْفَةُ والانتصار من الظلم ، وهو
ذو سَكِيمة أي عارضةٌ وجِدِّ ، وقيل : هو أن
يكون صارمًا حازمًا ، وفلان ذو سَكِيمة إذا كان
لا يَنْقَاد ؛ قال عمرو بن شاس الأَسَدِيُّ يُخَاطِبُ
امرأته في ابنه عيرار :

وإنَّ عيراراً إنَّ يكن ذا سَكِيمةٍ
تَعَايِنَهَا مِنْهُ ، فما أملكُ الشُّكِيمَ

وقوله :

أنا ابنُ سَيَّارٍ على سَكِيمِهِ ،
إنَّ الشُّرَاكَ قَدَّ مِنْ أَدِيمِهِ

قال : يجوز أن يكون جمع سَكِيمة كما ذكر في
سَكِيمة اللجام ، ويجوز أن يكون لغة في الشُّكِيمة ،
فيكون من باب حَقِّ وَحَقِّة ، ويجوز أن يكون
أراد على سَكِيمة فيجذف الراء للضرورة ؛ وقول أبي
صخر الهذلي :

الفعل ؛ قال ابن بري : ذكر ابن خالويه عدة أسماء
ليبت المقدس منها سَلَمٌ وسَلَمٌ وسَلِيمٌ وأورِي
سَلِمٌ ؛ وأنشد بيت الأعشى :

وقد طُفْتُ للمال آفاقه ؛
عُمانَ فحِصْنَ فأورِي سَلِمٌ

ويقال أيضاً : إلبياءُ وبيتُ المقدسِ وبيتُ المِكْيَاشِ ٢
وِدَارُ الصَّرْبِ وصَلَمُونُ .

شلجم : الجوهرى : الشلجمُ نبت معروف ؛ قال
الراجز :

تَسَالَتِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا

ويقال : هو بالسين ، وقد تقدم في سلجم .

شمم : الشممُ : حِسُّ الأنفِ ، سَمِيئَةٌ أَسْمَةٌ وسَمِيئَةٌ
أَسْمَةٌ سَمَاءٌ وسَمِيماً وتَسَمِيئَةٌ واشتَمِيئَةٌ
وسَمِيئَةٌ ؛ قال قيسُ بن ذَرِيحٍ يصفُ أَيْنِقاً
وسَقَباً :

يُسَمِيئُهُ لو يَسْتَطِيعَنَّ ارْتَسَقْنَهُ ،
إِذَا سَفَنَهُ يَزْدَدَنَّ نَكَباً عَلَى نَكَبِ

وقال أبو حنيفة : تَسَمَّمَ الشيءُ واشتَمَّهُ أَدْنَاهُ من
أَنْفِهِ لِيَجْتَذِبَ رَائِحَتَهُ . وَأَسْمَهُ إِتْيَاهُ : جعله
يَسْمُهُ . وتَسَمَّمَ الشيءُ : سَمِيئُهُ في مَهَلَةٍ ،
والمُسَامَاةُ مُفَاعَلَةٌ منه ، والتَّسَامُ التَّفَاعُلُ . وَأَسَمَمْتُ
فلاناً الطيبَ فَسَمَّهُ واشتَمَّهُ بمعنى ، ومنه التَّسَمُّمُ
كما تَسَمَّمَ البهيمةُ إِذَا التَّمَسَّتْ رِغِيّاً . والشَّمُّ :

١ قوله « وأورِي شلم » ضبطت أوروي بشكل القلم مفتوحة الراء
في الاصل والنهاية والتكلمة ، وفي ياقوت بالبارة مكسورتها ،
وفي القاموس : شلم كبقم وكف وجبل اه. وفي التكلمة : بالاخيرين
يروى قول الاعشى .

٢ قوله « المكياش الخ » كذا بالاصل .

جَهْمُ الْمُحَيَّبِ عَبُوسٌ بِاسْمِ سَرِسٍ ،
وَرَدٌ قَسَاقِسَةٌ ، رِثْبَالَةٌ سَكِيمٌ

قال السُّكْرِيُّ : سَكِيمٌ غَضُوبٌ . وسَكِيمٌ
القِدْرُ : عُرَاهَا ؛ قال الراعي :

وكانتُ جَدِيراً أَن يُقَسِّمَ لِحْنِهَا ،
إِذَا ظَلَّ بَيْنَ الْمُنْزَلَيْنِ سَكِيمِهَا

وسُكامةٌ وسُكِيمٌ : اسمان . ومِشْكَمٌ ، بالكسر :
اسم رجل .

شلم : الشَّالِمُ والشَّوْلَمُ والشَّيْلَمُ ؛ الأخيرة عن
كراع : الزَّوْانُ الذي يكون في البُرِّ ، سَوَادِيَّةٌ .
ابن الأعرابي : الشَّيْلَمُ والزَّوْانُ والسَّعِيعُ ، وقال
أبو حنيفة : الشَّيْلَمُ حَبٌّ صِفَارُهُ مُسْتَطِيلٌ أَحْمَرُ
قائمٌ كأنه في خِلْقَةٍ سَوْسِ الحِنْطَةِ ولا يُسْكِرُ
ولكنه يُبْرِئُ الطعامَ إمراً شديداً ؛ وقال مرة :
نباتُ الشَّيْلَمِ سَطَّاحٌ وهو يذهب على الأرض ،
وورقه كورقة الحِلافِ البلخيِّ شديدةُ الحُضْرَةِ
رطبةٌ ، قال : والناسُ يأكلون ورقه إِذَا كان رطباً
وهو طيبٌ لا مرارةَ له وحبُّه أعقى من الصَّبْرِ .
قال أبو تراب : سمعتُ السُّلَمِيَّ يقول : لقيت رجلاً
يَتَطَايرُ سَلِمُهُ وسَمِيئُهُ أَي سَرارُهُ من الغضب ؛
وأنشد :

إِنْ تَحْبِلِيهِ سَاعَةٌ ، فَرُبُّمَا
أَطَارَ فِي حُبِّ رِضَاكِ السَّلْمَا

الفراء : لم يأتِ على فَعَلٍ اسماً إِلا بَقَمٌ وَعَثْرٌ
وَنَدْرٌ ، وهما موضعان ، وسَلَمٌ : بيتُ المقدسِ ،
وَحَضَمٌ : اسم قريّة . الجوهرى : سَلَمٌ على وزن
بَقَمٍ موضع بالشام ، ويقال : هو اسم مدينة بيت
المقدس بالعبرانية وهو لا ينصرف للعجمة ووزن

مصدر سَمِنتُ . وأَشْمِنِي بِدَكَ أَقْبَلْتُهَا ، وهو أحسن من قولك ناولني يدك ؛ وقول علقمة بن عبدة :

يَحْمِلُنْ أَنْزِجَةَ تَضَعُ الْعَبِيرِ بِهَا ،
كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ

قيل : يعني المِسْكُ ، وقيل : أراد أن راحتها باقية في الأنف ، كما يقال : أكلت طعاماً هو في فمي إلى الآن . وقولهم : يا ابنِ شامَةِ الودَّرةِ ؛ كلمةٌ معناها القَذْفُ . والمَشْمُومُ : المِسْكُ ، وأشدت بيت علقمة أيضاً . والشَّامَاتُ : ما يَتَشَمُّ مِنَ الْأَرْوَاحِ الطَّيِّبَةِ ، اسمٌ كالجَبَانَةِ . ابن الأعرابي : شَمٌّ إذا اختَبِرَ ، وشَمٌّ إذا تَكَبَّرَ .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، حين أراد أن يَبْرُزَ لعمرو بن أُودٍ قال : أَخْرَجْ إِلَيْهِ فَأَسَامُهُ قَبْلَ اللَّقَاءِ أَيِ اخْتَبِيرُهُ وَأَنْظُرْ مَا عِنْدَهُ . يقال : شَامَمْتُ فُلَاناً إِذَا قَارَبْتَهُ وَتَعَرَّفْتِ مَا عِنْدَهُ بِالِاخْتِبَارِ وَالْكَشْفِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الشَّمِّ كَمَا نَكَتَ شَمُّهُ مَا عِنْدَهُ وَيَشْمُ مَا عِنْدَكَ لِتَعْمَلَا بِمَقْتَضَى ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَامَمْنَاهُمْ ثُمَّ نَاوَسْنَاهُمْ . وَالإِشْمَامُ : رَوْمُ الْحَرْفِ السَّاكِنِ بِحَرَكَةِ خَفِيَّةٍ لَا يُعْتَدُّ بِهَا وَلَا تَكْسِيرُ وَزناً ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ سَبْيُوِيَهُ حِينَ أَنْشَدَ :

مَتَى أَنَامُ لَا يُؤرِّقُنِي الْكَرِّي

مجزومَ القاف قال بعد ذلك : وسبعت بعض العرب يُشِمُّهَا الرِّفْعَ كَأَنَّهُ قَالَ مَتَى أَنَامُ عَيْرَ مُؤرِّقٍ ؟ التَّهْدِيبُ : وَالإِشْمَامُ أَنَّ يُشَمُّ الْحَرْفُ السَّاكِنُ حَرْفاً كَقَوْلِكَ فِي الضَّمَّةِ هَذَا الْعَمَلُ وَتَسَكَّتْ ، فَتَجِدُ فِي فَيْكِ إِشْمَاماً لِلأُمِّ لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ وَاوَاً ، وَلَا

تَحْرِيكاً يُعْتَدُّ بِهِ ، وَلَكِنْ سَمْتٌ مِنْ ضَمَّةٍ خَفِيَّةٍ ، وَيَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ أَيْضاً . الْجَوْهَرِيُّ : وَإِشْمَامُ الْحَرْفِ أَنَّ تُشَمُّ الضَّمَّةُ أَوِ الْكَسْرَةُ ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنْ رَوْمِ الْحَرَكَةِ لِأَنَّهُ لَا يُسْمَعُ وَإِنَّمَا يَتَبَيَّنُ بِحَرَكَةِ الشَّفَةِ ، قَالَ : وَلَا يُعْتَدُّ بِهَا حَرَكَةُ لَضَعْفِهَا ؛ وَالْحَرْفُ الَّذِي فِيهِ الإِشْمَامُ سَاكِنٌ أَوْ كَالسَّاكِنِ مِثْلَ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

مَتَى أَنَامُ لَا يُؤرِّقُنِي الْكَرِّي
لَيْلًا ، وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمَطْيِي

قال سيبويه : العرب تُشِمُّ القاف شيئاً من الضمة ، ولو اعتدلت بحركة الإشمام لانكسر البيت ، وصار تقطيع : رِقْنِي الْكَرِّي ، متفاعلن ، ولا يكون ذلك إلا في الكامل ، وهذا البيت من الرجز . وأشَمَّ الحَجَامُ الحِثَانُ ، والحافضة البَطْرُ : أَخَذَا مِنْهُمَا قَلِيلاً . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ لِأُمِّ عَطِيَّةَ : إِذَا حَفَضْتَ فَأَسْمِي وَلَا تَنْهَكِي فَإِنَّهُ أَضْوَأُ لِلوَجْهِ وَأَحْظَى لَهَا عِنْدَ الزَّوْجِ ؛ قَوْلُهُ : وَلَا تَنْهَكِي أَيِ لَا تَأْخُذِي مِنَ الْبَطْرِ كَثِيراً ، شَبَّهَ الْقَطْعَ الْيَسِيرَ بِإِشْمَامِ الرَّائِحَةِ ، وَالنَّهْكَ بِالْمُبَالَغَةِ فِيهِ ، أَيِ اقْطَعِي بَعْضَ النَّوَاةِ وَلَا تَسْتَأْصِلِيهَا . وَشَامَمْتُ الْعَدُوَّ إِذَا كُنْتِ مِنْهُمْ حَتَّى يَرَوْكَ وَتَرَاهُمْ . وَالشَّمَمُ : الدُّنُوُّ ، اسمٌ مِنْهُ ، يُقَالُ : شَامَمْنَاهُمْ وَنَاوَسْنَاهُمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمْ يَأْتِ لِلأَمْرِ الَّذِي حَالَ دُونَهُ
رِجَالٌ هُمْ أَعْدَاؤُكَ ، الدَّهْرُ ، مِنْ شَمَمٍ

وفي حديث علي : فَأَسَامُهُ أَيِ أَنْظُرْ مَا عِنْدَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْمُشَامَةُ : الدُّنُوُّ مِنَ الْعَدُوِّ حَتَّى يَتَرَاهُ الْفَرِيقَانِ . وَيُقَالُ : شَامِمٌ فُلَاناً أَيِ أَنْظُرْ مَا عِنْدَهُ .

وشامنتُ الرجل إذا قاربته ودنوت منه .
والشَّمَمُ : القُرْبُ ؛ وأنشد أبو عمرو لعبد الله بن
سَمْعَانَ التَّغْلَبِيِّ :

ولم يأت للأمر الذي حال دونه
رجالٌ همُ أعداؤُك ، الدهرُ ، من شَمَمٍ

وشَمِنْتُ الأَمْرَ وشامنتُهُ : وَلِيتُ عَمَلَهُ بِيَدِي .
والشَّمَمُ فِي الأَنْفِ : ارتفاعُ القَصْبَةِ وحُسْنُهَا واستواءُ
أَعْلَاهَا وانتصابُ الأَرْنَبَةِ ، وقيل : وُرُودُ الأَرْنَبَةِ
فِي حَسَنِ استواءِ القَصْبَةِ وارتفاعها أَشَدَّ من ارتفاعِ
الذِّكْفِ ، وقيل : الشَّمَمُ أَنْ يَطْوُلَ الأَنْفُ وَيَدِقَّ
وَتَسِيلَ رَوْتَهُ ، رَجُلٌ أَشَمٌ ، وَإِذَا وَصَفَ
الشَّاعِرُ فَقَالَ أَشَمٌ فَإِنَّمَا يَعْنِي سَيِّدًا ذَا أَنْفَةٍ . وَالشَّمَمُ :
طُولُ الأَنْفِ وَوُرُودُهَا مِنَ الأَرْنَبَةِ . الجوهري :
الشَّمَمُ ارتفاعُ فِي قَصْبَةِ الأَنْفِ مع استواءِ أَعْلَاهُ
وإِشْرَافِ الأَرْنَبَةِ قَلِيلًا ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا أَحْدِيدَابُهُ
فَهُوَ القَنَا ، وَرَجُلٌ أَشَمٌ الأَنْفُ . وَجِبَلٌ أَشَمٌ أَي
طَوِيلُ الرُّأْسِ بَيْنَ الشَّمَمِ فِيهِمَا . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَحْضِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمٌ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ :

شَمُّ العَرَانِينَ أَبْطَالٌ لَبُوسُهُمْ

جَمْعُ أَشَمٍ ، وَالعَرَانِينَ : الأَنْوُفُ ، وَهُوَ كِنَايَةٌ
عَنِ الرَّفْعَةِ وَالْعُلُوِّ وَشَرَفِ الأَنْفِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
لِلْمُتَكَبِّرِ العَالِي : شَمَخَ بِأَنْفِهِ . وَشَمُّ الأَنْوُفِ : مَا
يُدْحِ بِه ، وَرَجُلٌ أَشَمٌ وَامْرَأَةٌ شَمَاءُ . أَبُو عَمْرٍو :
أَشَمٌ الرَّجُلُ يُشِمُّ إِشْمَامًا ، وَهُوَ أَنْ يَمُرَّ رَافِعًا
رَأْسَهُ ، وَحَكَمِي عَنْ بَعْضِهِمْ : عَرَضَتْ عَلَيْهِ كَذَا
وَكَذَا فَإِذَا هُوَ مُشِمٌّ لَا يَرِيدُهُ . وَيُقَالُ : بَيْنَا هُمُ
فِي وَجْهِ إِذْ أَشَمُوا أَي عَدَلُوا . قَالَ يَعْقُوبُ :

وسمعت الكلابي يقول أَسْمُوا إِذَا جَارُوا عَنْ
وُجُوهِهِمْ مِمَّا وَسَالًا ، وَمَنْكَبٌ أَشَمٌ : مُرْتَفَعٌ
المُشَاشَةُ . رَجُلٌ أَشَمٌ وَقَدْ شَمَّ سَمًّا فِيهِمَا .
وَشَمَاءٌ : اسمُ أَكْمَةٍ ؛ وَعَلِيهِ فسر ابنُ كَيْسَانَ
قَوْلُ الحَرِثِ بْنِ حِلْزَةَ :

بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا بِيُرْقَةٍ سَمًّا
ءَ ، فَأَذْنِي دِيَارِهَا الحَلِصَاءُ

وَجِبَلٌ أَشَمٌ : طَوِيلُ الرُّأْسِ . وَالشَّمَامُ : جِبَلٌ لَهُ
رَأْسَانِ يُسَمَّيَانِ ابْنِي شَمَامٍ . وَبُرْقَةٌ شَمَاءٌ :
جِبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَشَمَامٌ : اسمُ جِبَلٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

عَايَنْتُ مُشْعَلَةَ الرَّعَالِ ، كَأَنَّهَا
طَيْرٌ يُغَارِلُ فِي شَمَامٍ وَكُورَا

وَيُرْوَى بِكسر الميم ؛ قَالَ ابنُ بَرِيٍّ : الصَّحِيحُ أَنَّ
البَيْتَ لِلأَخْطَلِ ، قَالَ : وَشَمَامٌ جِبَلٌ بِالعَالِيَةِ ؛ قَالَ
ابنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ أَعْرَبَهُ جَرِيرٌ حَيْثُ يَقُولُ :

فَإِنْ أَصْبَحْتَ تَطَلُّبُ ذَاكَ ، فَانْتَقِلْ
شَمَامًا وَالمِقْرَةَ إِلَى مُوعَالِ

مُوعَالٌ بِالسُّودِ سَوْدٌ بِاهْلَةٍ ، وَالمِقْرَةُ بِظَهْرِ البَصْرَةِ ،
قَالَ : وَالشَّمَامُ هَذَا الجِبَلُ رَأْسَانِ يُسَمَّيَانِ ابْنِي
شَمَامٍ ؛ قَالَ لَيْدٍ :

فَهَلْ نَبَّهْتِ عَنْ أَخْوَيْنِ دَامَا
عَلَى الأَحْدَاثِ ، إِلا ابْنِي شَمَامٍ ؟

قَالَ ابنُ بَرِيٍّ : وَرَوَى ابنُ حَمَزَةَ هَذَا البَيْتَ :

وَكلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ ،
لَعَنَرُ أَيْبِكَ ، إِلا ابْنِي شَمَامِ

١ قوله « وَقَدْ أَعْرَبَهُ جَرِيرٌ حَيْثُ يَقُولُ » أَي هَاجِيًا الفَرَزْدَقَ ،
وَقِيلَهُ كَمَا فِي يَاقُوتَ :

تَبْدَلُ يَا فَرَزْدَقَ مِثْلَ قَوْمِي لِقَوْمِكَ إِذْ قَدَرْتَ عَلَى البَدَالِ

الشَّهْمُ وابْنُ القَفْرِ الشَّهَامُ

وقد سَهَمَ الرجلُ ، بالضم ، شَهَامَةً وشُهومة إذا كان ذكياً ، فهو سَهْمٌ أي جَلْدٌ . وفي الحديث : كان سَهْمًا نافذًا في الأمور ماضياً والشَّهْمُ : السيِّدُ النَّجْدُ النافذُ في الأمور ، والجمع سُهومٌ . وفرس سَهْمٌ : سريعٌ تَشِيْطُ قوِي . وسَهْمُ الفرسِ يَشْتَهُه سَهْمًا : زجره . وسَهْمُ الرجلِ يَشْتَهُه ويَشْتَهُه سَهْمًا وسُهوماً : أفزعه . والمشهُومُ : الحديدُ الفؤادُ ؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً :

طاوي الحشأ فصرت عنه محرّجةً ،
مستوقضٌ من بنات القفر مشهُومٌ

أي مَدْعُورٌ . والمشهُومُ : كالمدْعُورِ سواءً ، وقد سَهَمْتُهُ أَشْتَهُه سَهْمًا إذا دَعَرْتُهُ . وقال الفراء : الشَّهْمُ في كلام العرب الحِسُولُ الجيِّدُ القيام بما حُمِّلَ الذي لا تَلْغَاهُ إلا حَمُولًا طيِّب النَّفْسِ بما حُمِّلَ ، وكذلك هو في غير الناس . والشَّهْمُ : حَجَرٌ يجعلونه في أعلى بيت يبنونه من حجارة ويجعلون لَحْمَةَ السَّبْعِ في مؤخَّرِ البيت ، فإذا دخل السبع فتناول اللحمَةَ سقط الحجر على الباب فَسَدَهُ ، والمعروف السَّهْمُ .

والشَّيْهَمُ : الدُّلْدُلُ . والشَّيْهَمُ : ما عَظُم شوكة من دُكُورِ القنَافذِ ؛ ونحو ذلك قال الأعشى :

لَسِنٌ جَدَّ أَسْبَابُ العِدَاوَةِ يَبِينُنَا ،
لَسَرْتَنَحْلِنُ مَنِي عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ

وقال أبو عبيدة في قوله على ظهر شيهم : أي على دُعْرٍ ، وقال ابن الأعرابي : هو القنْفُذُ والدُّلْدُلُ والشَّيْهَمُ . أبو زيد : يقال للذكر من القنَافذِ شَيْهَمٌ . وسَهْمَةٌ : اسم امرأة ؛ قال الحُسَيْنُ بن مُطَيْرٍ :

أبو زيد : يقال لما يَبْقَى على الكِبَاسَةِ مِنَ الرُّطْبِ الشَّهَامِ . وقَتَبَ سَمِيمٌ أي مرتفع ؛ وقال خالد ابن الصَّقْعَبِ النُّهْدِيُّ ، ويقال هو لُهَيْبِيرة بن عمرو النهدي :

ملاعِبَةُ العِنَانِ بَغُضْنِ بَانٍ
إلى كَتِفَيْنِ ، كَالقَتَبِ الشَّمِيمِ

شم : ابن الأعرابي : الشَّهْمُ الحَدَشُ . سَهْمُهُ يَشْتَهُه سَهْمًا : جَرَحَهُ وَعَقَرَهُ ؛ قال الأخطل :

رَكُوبٌ عَلَى السَّوَاتِ قَدْ سَهَمَ اسْتَهُ
مُزَاحِمَةُ الأَعْدَاءِ ، والنَّخْسُ فِي الدُّبُرِ

والشَّهْمُ : المُقْطَعُو الآذَانِ . ورَمَى فَشْتَمَ إذا حَرَقَ طَرَفَ الجِلْدِ . وفي الحديث : خَيْرُ المَاءِ الشَّهْمُ ، يعني البارد . وقال القُتَيْبِيُّ : السَّهْمُ ، بالسین والنون ، وهو الماء على وجه الأرض .

شَغَمٌ : رجلٌ شَغَمٌ : حريص ؛ عن ثعلب ، وحكى بعضهم شَغَمٌ ، بالعين المهملة ، وهو قليل ، وقَعَلَ ذلك عن رَعْمِهِ وشَغَمِيهِ ، وقال الليثاني : فعل ذلك على رَعْمِهِ وشَغَمِيهِ ، ذهب إلى أنه إتباع ، والإتباع في غالب الأمر لا يكون بالواو ، وحكى غيره : رَعْمًا له ودَعْمًا شَغَمًا ، وكل ذلك إتباع ؛ قال الأزهري : هكذا أقرأنيه الإباضي في نوادره ، قال : وقرأت في كتاب النوادر لابن هانيء عن أبي زيد : رَعْمًا شَغَمًا ، بالسین وشَدَّ النون ، والصواب شَغَمًا ، وحكى رَعْمًا دَعْمًا شَغَمًا تأكيداً للرَعْمِ بغير واو ، دلَّ الشَّغْمُ على الشَّغَمِ ، قال : ولا أعرف الشَّغْمَ .

شهم : الشَّهْمُ : الذِّكِيُّ الفؤَادُ المُتَوَقِّدُ ، الجَلْدُ ، والجمع شِهَامٌ ؛ قال :

مكان يُكْرَهُ وربما كانت في دوائرها . أبو زيد :
رجل أُسْتِيمَ بَيْنَ الشِّيمِ الذي به شامة ، ولم نعرف
له فعلاً . والشامة أيضاً : الأثرُ الأسودُ في البدن
وفي الأرض ، والجمع شامٌ ؛ قال ذو الرمة :

وإن لم تكو في غير شامٍ بقفرة ،
تجرُّ بها الأذيالَ صيفيةً كدُرِّ

ولم يستعملوا من هذا الأخير فعلاً ولا فاعلاً ولا
مفعولاً . وشامٌ يَشِيمُ إذا ظهرت بجلده الرقمةُ
السوداء . ويقال : ما له شامةٌ ولا زهراءُ يعني ناقةٌ
سوداء ولا بيضاء ؛ قال الحرث بن حلزة :

وأثونا يسترجعون ، فلم ترَ
جمع لهم شامةٌ ولا زهراءُ

ويروى : فلم تُرَجِّع . وحكى نقطويه : شامة ،
بالهمز ، قال ابن سيده : ولا أعرف وجه هذا إلا أن
يكون نادراً أو يهزه من يهز الخاتم والعالم . والشيمُ :
السودُ . وشيمُ الإبل وشومها : سودها ، فأما
شيمٌ فواحدها أُسْتِيمُ وشيماءُ ، وأما شومٌ فذهب
الأصمعي إلى أنه لا واحد له ، وقد يجوز أن يكون
جمع أُسْتِيمَ وشيماءُ ، إلا أنه أثر إخراج الفاء
مضمومة على الأصل ، فانقلبت الياء واواً ؛ قال أبو
ذؤيب يصف خمرأ :

فما تُشْتَرَى إلا برُبْعٍ سِياؤها ،
بنات المَخاضِ شومها وحِضارُها

ويروى : شيمها وحِضارها ، وهو جمع أُسْتِيمَ ، أي
سودها وبيضاها ؛ قال ذلك أبو عمرو والأصمعي ، هكذا
سمعتها ، قال : وأظنها جمعاً واحداً أُسْتِيمَ ، وقال
الأصمعي : شومها لا واحد له ، وقال عثمان بن
١ قوله « بين الشيم » كذا بالأصل ، والذي في التهذيب : بين الشام .

زارتكَ شَهْمَةٌ ، والظَّلْمَاءُ داجيةٌ ،
والعينُ هاجِعةٌ والرُّوحُ معرُوجٌ

مَعْرُوجٌ أراد مَعْرُوجٌ به . والشهَامُ : السَّعْلاةُ .

شهسُومٌ : شاهسُفَرَمٌ : ريجانُ الملك ، قال أبو
حنيفة : هي فارسية دخلت في كلام العرب ؛ قال
الأعشى :

وشاهسُفَرَمٌ والباسينُ ونَرْجِسٌ
يُصَبِّحُنَا في كلِّ دَجْنٍ تَغِيماً

شوم : بنو سُؤَيْمٍ بَطْنٌ .

شيم : الشيميةُ : الخلقُ . والشيميةُ : الطبيعة ، وقد
تقدم أن الهمز فيها لُغِيَّةٌ ، وهي نادرة . وتَشِيمُ
أباه : أشبهه في شيمته ؛ عن ابن الأعرابي .

والشامةُ : علامةٌ مخالفةٌ لساير اللون ، والجمع شاماتٌ
وشامٌ . الجوهرى : الشامُ جمع شامةٍ وهي الخالُ ،
وهي من البياض ، وذكر ابن الأثير الشامة في شام ،
بالهمز ، وذكر حديث ابن الخظلية قال : حتى تكونوا
كأنكم شامةٌ في الناس ، قال : الشامةُ الخالُ في
الجسد معروفة ، أراد كونوا في أحسن زيِّ وهيئةٍ
حتى تظهروا للناس وينظروا إليكم كما تظهِرُ
الشامةُ وينظُرُ إليها دون باقي الجسد ، وقد شيمَ
شيماءً ، ورجل مَشِيمٌ ومَشِيمُومٌ وأُسْتِيمٌ ، والأثنى
شيماء . قال بعضهم : رجل مَشِيمُومٌ لا فعل له .

الليث : الأُسْتِيمُ من الدواب ومن كل شيء الذي به
شامة ، والجمع شِيمٌ . قال أبو عبيدة : بما لا يقال له
بِهِيمٌ ولا شِيَّةٌ له الأبرشُ والأُسْتِيمُ ، قال :
والأُسْتِيمُ أن تكون به شامةٌ أو شامٌ في جسده .
ابن شميل : الشامةُ شامةٌ تخالف لون الفرس على

١ قوله « شاهسفرم » ضبط في الاصل كالمحك بفتح الهاء ، وضبط
في القاموس بكسرهما .

جني : يجوز أن يكون لما جمعه على فُعْلٍ أبقى ضمة
الفاء فانقلبت الياء واواً ، ويكون واحده على هذا
أشميم ، قال : ونظير هذه الكلمة عَائِطٌ وَعَيْطٌ
وعُوطٌ ؛ قال : ومثله قول عُقْفَانِ بن قيس بن
عاصم :

سَوَاءَ عَلَيْكُمْ شُومُنَا وَهَجَانُنَا ،
وَإِنْ كَانَ فِيهَا وَاضِحُ اللَّوْنِ يَبْرُقُ

ابن الأعرابي : الشامة الناقية السوداء ، وجمعها شامٌ .
والشيمُ : الإبلُ السودُ ، والحِضَارُ : البيضُ ، يكون
للواحد والجمع على حدِّ ناقه هِجَانٌ ونُوقٌ هِجَانٌ
ودِرْعٌ دِلَاصٌ ودُرُوعٌ دِلَاصٌ .

وشامَ السَّحَابِ والبرقُ شَيْباً : نظر إليه أين يَقْصِدُ
وأين يُنْطَرُ ، وقيل : هو النظر إليهما من بعيد ،
وقد يكون الشيمُ النظرُ إلى النار ؛ قال ابن مقبل :

ولو تُشْتَرَى مِنْهُ لِبَاعِ ثِيَابِهِ
بِنَيْبَةِ كَلْبٍ ، أَوْ بِنَارِ كَيْشِيمِهَا

وشِمتُ مَخَالِيلَ الشَّيْءِ إِذَا تَطَلَّعْتَ نَحْوَهَا بِبَصْرِكَ
مَنْظَرًا لَهُ . وشِمتُ البرقَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى سَحَابَتِهِ
أَيْنَ تَمُطِرُ . وَتَشَيْبَةُ الضَّرَامِ أَي دَخَلَهُ ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ
ابن جُوَيْبَةَ :

أَفَعَنْكَ لَا بَرَقَ ، كَأَنَّ وَمِيضَهُ
غَابَ تَشَيْبُهُ ضِرَامٌ مُتَّقَبٌ

ويروى : تَسَنَّمَهُ ، يريد أَفَعَيْنَكَ لَا بَرَقَ ،
وَمُتَّقَبٌ : مُوقَدٌ ؛ يُقَالُ : أَنْتَقَبْتُ النَّارَ
أَوْقَدْتُهَا .

وانشامَ الرجل إِذَا صَارَ مَنْظُورًا إِلَيْهِ . والانشيامُ
فِي الشَّيْءِ : الدَّخُولُ فِيهِ . وشامَ السيفَ سَيْبًا :

سله وأغمده ، وهو من الأضداد ، وشك أبو عبيد في
شيمته بمعنى سلته ، قال شمر : ولا أعرفه أنا ؛
وقال الفرزدق في السلِّ يصف السيوف :

إِذَا هِيَ شِيَمَتْ فَالْقَوَائِمُ تَحْتَهَا ،
وَإِنْ لَمْ تُشَمَّ يَوْمًا عَكَتْهَا الْقَوَائِمُ

قال : أَرَادَ سَلَّتْ ، والقوائمُ : مقابضُ السيوف ؛
قال ابن بري : وشاهدُ شِمتِ السيفِ أَعْمَدَتْهُ قَوْلُ
الفرزدق :

بِأَيْدِي رِجَالٍ لَمْ يَشِيُوا سِيوفَهُمْ ،
وَلَمْ تَكْتَسِرِ الْقَتْلَى بِهَا حِينَ سَلَّتْ

قال : الواو في قوله ولم واو الحال أي لم يغمدها
والقتلى بها لم تكثر ، ولما يُغْمِدُونَهَا بعد أن تكثر
القتلى بها ؛ وقال الطرِّمَاحُ :

وقد كنتُ شِمتُ السيفَ بعد استِلالِهِ ،
وحاذرتُ ، يومَ الوَعْدِ ، ما قيل في الوَعْدِ

وقال آخر :

إِذَا مَا رَأَيْتُ مُقْبِلًا شامَ تَبَلَّهْ ،
وَيَرْمِي إِذَا أَدْبَرَتْ عَنْهُ بِأَسْهَمِ

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : شكيتُ إليه
خالد بن الوليد فقال : لا أشيمُ سيفًا سلكه الله على
المشركين أي لا أغمده . وفي حديث علي ، عليه
السلام : قال لأبي بكر لما أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى أَهْلِ
الرِّدَّةِ وَقَدْ شَهَرَ سَيْفَهُ : شِمَّ سَيْفَكَ وَلَا تَفْجَعْنَا
بِنَفْسِكَ . وأصل الشيمِ النظرُ إلى البرق ، ومن
شأنه أَنَّهُ كَمَا يَخْتَفِقُ يَخْفَى مِنْ غَيْرِ تَلَكُّبٍ وَلَا يُشَامُ
إِلَّا خَافِقًا وَخَافِيًا ، فَشَيْبَةُ بَهِمَا السَّلِّ وَالْإِغْمَادُ .
وشامَ يَشِيمُ شَيْبًا وَشِيومًا إِذَا حَقَّقَ الحِمْلَةَ فِي

الحرب . وشامَ أبا عُمَيْرٍ إِذَا نالَ مِنَ الْبِكْرِ مُرَادَهُ . وشامَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ : أَدخَلَهُ وَخَبَّاهُ ؛ قالَ الرَّاعِي :

بمُعْتَصِبٍ منَ لحمِ بَكْرِ سَمِينَةٍ ،
وقد شامَ رَبَّاتُ العِجافِ المَنافِيَا

أَي خَبَّأَتْهَا وَأَدخَلَهَا البِوتَ خَشِيَةً الأَضْيافِ .
وانشامَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ وَتَشِيمُ فِيهِ وَتَسِيْمُهُ :
دخَلَ فِيهِ ؛ وَأَشَدُّ بَيْتَ سَاعِدَةَ بنِ جُوَيْتَةَ :

غابُ تَسِيْمُهُ ضِرَامُ مُثَقَّبُ^١

قالَ : وَرويَ تَسِيْمُهُ أَي علاهُ وَرَكِبَهُ أَرادَ : أَعنَكَ البرقُ ؛ قالَ ابنُ سِيدهُ : هَذَا تَفْسيرُ أَبِي عبيدٍ ، قالَ :
والصوابُ عِندي أَنَّهُ أَرادَ أَعنَكَ بَرَقٌ ، لِأَنَّ سَاعِدَةَ
لَمْ يَقُلْ أَفَعَنَكَ لا البرقُ ، مَعْرِفًا بِالْألفِ وَاللامِ ، إِنما
قالَ أَفَعَنَكَ لا بَرِقَ ، مَنكَرًا ، فَالحُكْمُ أَن يفسرَ بِالنكرةِ .
وشامَ إِذا دَخَلَ . أَبُو زَيْدٍ : شِمَ فِي الفَرَسِ ساقَكَ
أَي ارْتَكَبَهَا بِساقِكَ وَأَمَرَهَا . أَبُو مالِكٍ : شِمَ
أَدخَلَ وَذلكَ إِذا أَدخَلَ رِجلَهُ فِي بَطْنِها يَضْرِبُها .
وَتَسِيْمُهُ الشَّيْبُ : كَثُرَ فِيهِ وَانْتَشَرَ ؛ عَنِ ابنِ
الأَعْرابيِّ .

والشَّيْمُ : حَفْرَةٌ أَوْ أَرْضٌ رِخْوَةٌ . ابنُ الأَعْرابيِّ :
الشَّيْمُ ، بِالكَسْرِ ، الفَأْرُ . الكَسائِيُّ : رِجلُ مَشِيمٍ
وَمَشُومٍ وَمَشُومٍ مِنَ الشَّامَةِ . والشَّيْمُ : التُّرابُ
عامَّةً ؛ قالَ الطَّرْماحُ :

كَمَ بِهِ مِنَ مَكِّ وَحَشِيَّةٍ ،
قِيضَ فِي مُنْتَثِلٍ أَوْ شِيامٍ^٢

١ روي هذا البيت في الصفحة السابقة .

٢ قوله « من مكء النح » كذا بالأصل كالتكلمة همزة بعد الكاف ،
والذي في الصحاح والتهذيب : من مكو بواو بدلها ولعله روي
بهما اذ كل منهما صحيح ، وقوله كما في التكلمة :
منزل كان لنا مرة وطناً نختمه كل عام

مُنْتَثِلٌ : مَكَانٌ كانَ مَحْفورًا فاندَفَنَ ثُمَّ نَظَفَ . وقالَ
الحَلِيلُ : شِيامٌ حَفْرَةٌ ، وَقيلَ : أَرْضٌ رِخْوَةٌ التُّرابِ .
وقالَ الأَصمعيُّ : الشَّيْمُ الكِناسُ ، سُمِّيَ بِذلكَ
لِانْتِشامِهِ فِيهِ أَي دَخولِهِ . الأَصمعيُّ : الشَّيْمَةُ التُّرابُ
يُحْفَرُ مِنَ الأَرْضِ . وشامَ يَشِيمُ إِذا عَبَّرَ رِجلِيهِ مِنَ
الشَّيْمِ ، وَهُوَ التُّرابُ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ أبا
عَمرو يَنشُدُ بَيْتَ الطَّرْماحِ أَوْ شِيامَ ، بِفَتْحِ الشَّينِ ،
وقالَ : هِيَ الأَرْضُ السَّهْلَةُ ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَهُوَ
عِندي شِيامٌ ، بِكَسْرِ الشَّينِ ، وَهُوَ الكِناسُ ، سُمِّيَ
شِيامًا لِأَنَّ الوَحشَ يَنشامُ فِيهِ أَي يَدخُلُ ، قالَ :
والمُنْتَثِلُ الَّذِي كانَ اندَفَنَ فَاحتاجَ النورَ إِلى انْتِثالِهِ
أَي اسْتِخراجِ تِرابِهِ ، والشَّيْمُ الَّذِي لَمْ يَنْدَفِنِ وَلا
يحتاجُ إِلى انْتِثالِهِ فَهُوَ يَنشامُ فِيهِ ، كما يَقالُ لِباسٌ
لما يَلْبَسُ . وَيقالُ : حَفَرَ فَشِيمَ ، قالَ : والشَّيْمُ
كُلُّ أَرْضٍ لَمْ يُحْفَرَ فِيها قَبْلُ فَالحَفْرُ عَلى الحافِرِ فِيها
أَسَدُّ ؛ وقالَ الطَّرْماحُ يَصِفُ ثورًا :

غاصَ ، حَتى اسْتَباتَ مِنَ شِيمِ الأَرْضِ
ضِ سَفاةً ، مِنَ دُونِها ثَأْدَةٌ^١

التَهذِيبُ : المَشِيْمَةُ هِيَ لِلرَّأَةِ الَّتِي فِيها الوَلَدُ ،
والجَمْعُ مَشِيمٌ وَمَشايِمٌ ؛ قالَ جَريرٌ :

وذاكَ الفَحْلُ جاءَ بِشَرٍّ نَجَلِ
حَبِيئاتِ المَتابِرِ والمَشِيمِ

ابنُ الأَعْرابيِّ : يَقالُ لما يَكُونُ فِيهِ الوَلدُ المَشِيْمَةُ
والكَيْسُ والحَوْرانُ^٢ والقَميصُ .

الجوهريُّ : والشَّيْمُ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ؛ وقالَ :

١ قوله « غاص » وقع في التهذيب بالصاد المهملة كما في الأصل ، وفي
التكلمة بالطاء المهملة وكل صحيح .

٢ قوله « والحوران » كذا بالأصل والتهذيب بالخاء المهملة .

فصل الصاد المهملة

صَامٌ : صَمٌّ من الشراب صَاماً كَصَبَّ إِذَا أَكْثَرَ شُرْبَهُ ، وكذلك قَبَّبَ وَذَبَّبَ . أبو عمرو : قَامَتْ وَصَابَتْ إِذَا رَوَيْتَ من الماء . وقال أبو السَّمْدَعِ : قَامَتْ في الشَّرَابِ وَصَامَتْ إِذَا كَرَعَتْ فِيهِ نَفْسًا .

صم : الصَّمُّ ، بالتسكين ، والصَّمَمُ ، بالفتح ، من كل شيء : ما عَظُمَ واشتدَّ . والأثني صَمَّةٌ وَصَمَّةٌ . ورجل صَمٌّ وجمل صَمٌّ : ضَعُمٌ شديد ، وناقاة صَمَّةٌ كذلك . وعبد صَمٌّ ، بالتسكين : غليظ شديد ، والجمع صَمَمٌ ، بالضم . وحكى ابن السكيت : عبد صَمٌّ ، بالتحريك ، أي غليظ شديد ، وجمل صَمٌّ أيضاً وناقاة صَمَّةٌ ، قال : ولم يعرفه ثعلب إلا بالتسكين ؛ قال : وأنشدنا ابن الأعرابي :

ومُنْتَظَرِي صَمًّا فقال : رَأَيْتُهُ

نَحِيفًا ، وقد أجزى عن الرجل الصَّمَمِ

وصَمَّمَ الشيءَ : أَحْكَمَهُ وَأَتَمَّهُ . أبو عمرو : صَمَّنتُ الشيءَ فهو مُصَمَّمٌ وصَمَّمَ أي محكم تامٌ . وشيء صَمٌّ أي محكم تام . والتَّصْمِيمُ : التَّكْمِيلُ . وألَّفَ مُصَمَّمٌ : مُتَمَّمٌ . وألَّفَ صَمَّمَ أي تامٌ . ومال صَمَّمَ : تام ، وأموال صَمَّمَ . وفي حديث ابن صَيَّادٍ : أنه وزن تسعين فقال صَمًّا فإذا هي مائة ؛ الصَّمَمُ : التام ، يقال أعطيتُه ألفاً صَمًّا أي تامًّا كاملاً . وعَبَّدَ صَمَّمَ أي غليظ شديد ، وجمل صَمَّمَ وناقاة صَمَّةٌ . وقال الليث : الصَّمَمُ من كل شيء

١ قوله « صم من الشراب صاماً » ضبط المصدر في الاصل بسكون الهجزة ، وفي المحكم بفتحها وهو الموافق لقوله كصب لانه من باب فرح كما في القاموس وغيره ولاحتال أن الميم مبدلة من الباء ، وأما قول المجد صم كمل فليس نصاً في سكون هجزة المصدر .

قُلْ لِيَطْعَامِ الْأَزْدِ : لَا تَبْطَرُوا
بِالشِّمِّ وَالْجَرِيثِ وَالْكَنْعَدِ

والمَشِيمَةُ : العِرْسُ ، وأصله مَفْعِلَةٌ فسكنت الياء ، والجمع مَشَايِمٌ مثلُ مَعَايِشَ ؛ قال ابن بري : ويجمع أيضاً مَشِيماً ؛ وأنشد بيت جرير :

خبيثات المئاب والمشم

وقوم سُيُومٌ : آمِنُونَ ، حَبَشِيَّةٌ . ومن كلام النجاشي لقريش : اذهبوا فأنتم سُيُومٌ بَارِضِي . وبنو أَشْيَمٍ : قبيلة . والأَشْيَمُ وَشَيْمَانُ : اسمان . ومَطَرُ بن أَشْيَمٍ : من شعرائهم . وصِلَةُ ابن أَشْيَمٍ : رجلٌ من التابعين ؛ وقول بلال مؤذن سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هل أَيْتَنَ لَيْلَةً
بِوَادِي ، وَحَوَالِي إِذْ خَرَّ وَجَلِيلُ ؟

وهلْ أَرْدَنَ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ ؟
وهل يَبْدُونَ لِي شَامَةً وَطَقِيلُ ؟

هما جيلان مُشْرِفَانِ ، وقيل : عينان ، والأول أكثر . ومَجَنَّةٌ : موضع قريب من مكة كانت تُقام به سُوقٌ في الجاهلية ، وقال بعضهم : إنه شابة بالباء ، وهو جبل حجازي . والأَشْيَمَانُ : موضعان .

١ قوله « وقال بعضهم إنه شابة بالباء » هو الذي صوّبه في التكملة وزاد فيها : أول ما تخرج الحضرة في اليبس هو التشم ، ويقال تشيمه الشيب واشتام فيه أي دخل ، وشم ما بين كذا إلى كذا أي قدّره ، والشام الفرق من الناس اه . ومثله في القاموس .

قال ابن بري : أو اصْحَمَ في موضع خفض معطوف على ما تقدم ، رهو :

كأني ورَحَلِي ، إذا زَعْنَتْهَا ،
على جَمَزِي جازِيء بالراء مال

وقال : قال الأصمعي لم أسمع فعلى في مذكر إلا في هذا الحرف فقط ، قال : وقد جاء في حرفين آخرين وهما : حَيْدَى ، في البيت الآخر ، ودَلَّظِي للشديد الدَفْع ؛ وقال ليدي في نعت الحمير :

وَصَحْمٌ صِيَامٌ بَيْنَ صَدِّ وَرِجْلَةٍ

وقال شمر في باب الفيافي : العَبْرَاءُ والصَّحْمَاءُ في أولها بين العَبْرَةِ والصَّحْمَةِ ؛ وقال الطرماح يصف فلاةً :

وصَحْمَاءُ أَشْبَاهُ الْحَزَائِيِّ ، ما يُرَى
بها سارِبٌ غَيْرُ الْقَطَا الْمُتَرَاتِنِ

أبو عمرو : الأصْحَمُ الأَسْوَدُ الحَالِكُ ، وإذا أَخَذَتِ البَقْلَةُ رِيثًا واشْتَدَّتْ خُضْرَتُهَا قيل اصْحَامَتْ ، فهي مُصْحَامَةٌ ؛ قال الجوهري : اصْحَامَتِ البَقْلَةُ اصْفَارَتْ ، واصْحَامَ النَّبْتُ اشْتَدَّتْ خُضْرَتُهُ ؛ وقال أبو حنيفة : اصْحَامَ النَّبْتُ خَالَطَ سَوَادَ خُضْرَتِهِ صُفْرَةً ، واصْحَامَتِ الأَرْضُ تَغْيِيرَ نَبْتِهَا وَأَدْبَرَ مَطَرُهَا ، وكذلك الزرع إذا تَغْيِيرَ لَوْنِهِ فِي أَوَّلِ التَّيْبُسِ أَوْ ضَرْبِهِ شَيْءٌ مِنَ القُرِّ . واصْحَامَتِ الأَرْضُ تَغْيِيرَ لَوْنِ زَرْعِهَا لِلْحِصَادِ ، واصْحَامَ الحَبُّ كَذَلِكَ . وَحَنَّتِ الأَرْضُ تَحَنُّنًا وَهِيَ حَائِئَةٌ إِذَا اخْضَرَّتْ وَالتَّفُّ نَبْتُهَا ، قال : وإذا أدبر المطر وتغير نبتها قيل اصْحَامَتْ ، فهي مُصْحَامَةٌ . والصَّحْمَاءُ : بقلة ليست بشديدة الخضرة . وَأَصْحَمَةٌ : اسم رجل .

ما عَظُمَ واشتد ، وجمل صَمٌّ وبيت صَمٌّ ،
وأعطيته ألفاً صَمًّا ومُصْتَمًّا ؛ قال زهير :

صحبات ألفٍ بعد ألفٍ مُصْتَمًّا

ابن السكيت : يقال للرجل الذي قد أَسَنَ ولم يَنْقُصْ : فلانٌ والله بَشَرٌ من الرجال ، وفلان صَمٌّ من الرجال ، وفلان صُلٌّ من الرجال قد بلغ أقصى الكهولة . والصَّمُّ من الخيل : الذي سَخِصَتْ مَعَانِي ضلوعه حتى تساوت بِمَنْكِبَيْهِ وعَرِضَتْ صَهْوَتُهُ . والحروف الصَّمُّ : التي ليست من حروف الملقى . قال ابن سيده : ولذلك معنى ليس من غرض هذا الكتاب . قال الجوهري : الحروف الصَّمُّ ما عدا الذَّلْتِ . والصَّيْتِيَّةُ : الصخرة الصَّلْبَةُ .

والأَصْنَمَةُ : معظم الشيء ، تسمية ، التاء فيها بدل من الطاء . وفلانٌ في أَصْنَمَةٍ قومه : مثل أَصْطَمْتُمُهم . التهذيب : والأَصَاتِيمُ جمع الأَصْطَمَةِ بلغة تميم ، جمعوها بالتاء كراهة تفخيم أصاطيمَ قَرَدُوا الطاء إلى التاء .

صم : الأصْحَمُ والصَّحْمَةُ : سواد إلى الصُّفْرَةِ ، وقيل : هي لون من العَبْرَةِ إلى سواد قليل ، وقيل : هي حمرة وبياضٌ ، وقيل : صفرة في بياض ، الذَّكْرُ أَصْحَمٌ والأُنثَى على القياس ، وبلدة صَحْمَاءُ : ذات اغْبِيرَارٍ ؛ وأنشد يصف حماراً :

أَوْ أَصْحَمَ حَامٍ بَجْرَامِيَّزِهِ ،
حَزَائِيَّةٍ حَيْدَى بالدَّحَالِ ٣

١ في رواية أخرى : غلالة الف ؛ وفي رواية الديوان : صحبات مال طالعات بمخرم

٢ زاد في التكملة : وهامة صتام بالضم ، قال رؤبة : وبرها عن هامة صتام في جانيبها الشيب كاللثام والصتمة أي بفتح فسكون كالصتمة ، وتضم إذا عدا عدواً شديداً .

٣ قوله « أو اصحم » كذا بالأصل بأو ، وأنشده في الصحاح مرة بأو ومرة بالواو .

صدم : الصَّدْمُ : ضَرَبُ الشَّيْءِ الصَّلْبِ شَيْءٌ مِثْلَهُ .
 وَصَدَمَهُ صَدَمًا : ضَرَبَهُ بِجِسَدِهِ . وَصَادَمَهُ
 فَتَصَادَمَا وَاصْطَدَمَا ، وَصَدَمَهُ يَصْدِمُهُ صَدَمًا ،
 وَصَدَمَهُمْ أَمْرٌ : أَصَابَهُمْ . وَالتَّصَادُمُ : التَّرَاخُمُ .
 وَالرَّجُلَانِ يَعْدُوَانِ فَيَتَصَادَمَانِ أَي يَصْدِمُ هَذَا
 ذَاكَ وَذَاكَ هَذَا ، وَالجَيْشَانِ يَتَصَادَمَانِ . قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : وَاصْطَدَامُ السَّفِينَتَيْنِ إِذَا ضَرَبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ
 صَاحِبَتَهَا إِذَا مَرَّتَا فَوْقَ الْمَاءِ بِجَمَوْتَيْهَا ، وَالسَّفِينَتَانِ
 فِي الْبَحْرِ تَتَصَادَمَانِ وَتَصْطَدِمَانِ إِذَا ضَرَبَ بَعْضُهُمَا
 بَعْضًا ، وَالْفَارِسَانِ يَتَصَادَمَانِ أَيضًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
 الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى أَي عِنْدَ قُوَّةِ الْمَصِيبَةِ
 وَحَمَوْتِهَا ؛ قَالَ شُرَيْبٌ : يَقُولُ مَنْ صَبَرَ تِلْكَ السَّاعَةَ
 وَتَلَقَّاهَا بِالرُّضَا فَلَهُ الْأَجْرُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ
 أَنْ كُلَّ ذِي مَرْتَبَةٍ قُضِرَ الصَّبْرُ وَلَكِنَّهُ إِذَا يُحْمَدُ
 عِنْدَ حَدِيثِهَا . وَرَجُلٌ مِصْدَمٌ : مِخْرَبٌ .
 وَالصَّدِمَتَانِ ، بِكسر الدال ، جَانِبَا الْجَبِينَيْنِ .
 وَالصَّدْمَةُ : التَّرْعَةُ . وَرَجُلٌ أَصْدَمٌ إِذَا كَانَ
 أَنْزَعَ . أَبُو زَيْدٍ : فِي الرَّأْسِ الصَّدِمَتَانِ ، بِكسر
 الدال ، وَهُمَا الْجَبِينَانِ . وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ :
 حَتَّى أَفْتَقَ مِنَ الصَّدِمَتَيْنِ ، يَعْنِي مِنْ جَانِبِي الْوَادِي ،
 سَمَّيْنَا بِذَلِكَ كَأَنَّهَا لَتَقَابِلُهُمَا تَتَصَادَمَانِ ، أَوْ لِأَنَّ
 كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَصْدِمُ مِنَ الْيَمْرِ بِهَا وَيُقَابِلُهَا .
 وَالصَّدَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي رُؤُوسِ الدَّوَابِّ ؛ قَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ : الصَّدَامُ ، بِالْكَسْرِ ، دَاءٌ يَأْخُذُ رُؤُوسَ
 الدَّوَابِّ ، قَالَ : وَالْعَامَّةُ تَضَمُّهُ ، قَالَ : وَهُوَ الْقِيَاسُ ،
 قَالَ ابْنُ شَيْبَةَ : الصَّدَامُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَخْشَعُ
 بُطُونُهَا وَتَدَعُ الْمَاءَ وَهِيَ عَيْطَاشٌ أَيَامًا حَتَّى تَبْرَأَ
 أَوْ تَمُوتَ ، يُقَالُ مِنْهُ : جَمَلٌ مِصْدُومٌ وَإِبِلٌ مُصْدَمَةٌ ،
 وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الصَّدَامُ يُقْلَلُ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي
 رَأْسِهِ ، وَهُوَ الْحُشَامُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّدْمُ الدَّفْعُ ،
 وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ الْأَمْرَيْنِ صَدْمَةً وَاحِدَةً أَي
 دَفْعَةً وَاحِدَةً . وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ
 وَكَتَبَ إِلَى الْحِجَاجِ : إِنِّي وَلَيْتَيْكَ الْعِرَاقَيْنِ صَدْمَةً
 وَاحِدَةً أَي دَفْعَةً وَاحِدَةً .

وَصِدَامٌ : أَمْرٌ فَرَسٌ لَقِيَطُ بْنُ زُرَّارَةَ . وَصِدَامٌ :
 فَرَسٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَنْشَدَ الْمَرْوِيُّ فِي
 فِصْلِ تَقْصَعِ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَمَا اتَّخَذْتُ صِدَامًا لِلْمَكُوثِ بِهَا ،
 وَمَا انْتَقَشْنَاكَ إِلَّا لِلْوَصْرَاتِ

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أُدْرِي صِدَامٌ أَوْ صِرَامٌ .
 وَصِدَامٌ وَمِصْدَمٌ : اسْمَانِ .

صدم : التَهْدِيبُ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ يُقَالُ هَذَا قِضَاءُ صَدُومٍ ،
 بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَلَا يُقَالُ سَدُومٌ .

صرم : انْصَرَمَ : الْقَطْعُ الْبَائِنُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَطْعَ
 أَي نَوْعٍ كَانَ ، صَرَمَهُ يَصْرِمُهُ صَرْمًا وَصُرْمًا
 فَانْصَرَمَ ، وَقَدْ قَالُوا صَرَمَ الْجَبَلَ نَفْسَهُ ؛ قَالَ
 كَعْبُ بْنُ زَهْرٍ :

وَكَتَبْتُ إِذَا مَا الْجَبَلَ مِنْ خَلَّةِ صَرَمِ

قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَالُوا لِلصَّرِمِ صَرِيمٌ كَمَا قَالُوا ضَرِبٌ
 قِدَاحٍ لِلضَّارِبِ ، وَصَرَمَهُ فَتَصَرَمَ ، وَقِيلَ : الصَّرْمُ
 الْمَصْدَرُ ، وَالصَّرْمُ الْأِسْمُ . وَصَرَمَهُ صَرْمًا : قَطَعَ
 كَلَامَهُ . التَهْدِيبُ : انْصَرَمَ الْمُهْجِرَانُ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : لَا يَجِلُّ لِمَسْلَمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ
 ثَلَاثِ أَي يَمْجُرُهُ وَيَقْطَعُ مَكَلَّتَهُ . أَلَيْتَ : الصَّرْمُ
 دَخِيلٌ ، وَالصَّرْمُ الْقَطْعُ الْبَائِنُ لِلْجَبَلِ وَالْعِدْقِ ،
 وَنَحْوُ ذَلِكَ الصَّرَامُ ، وَقَدْ صَرَمَ الْعِدْقَ عَنِ النَّخْلَةِ .

والصَّرْمُ : إْحْكَامُكَ أَمْرًا وَعَزْمُكَ عَلَيْهِ . وقوله عز وجل : إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ ؛ أَي عَازِمِينَ عَلَى صَرْمِ النَّخْلِ . ويقال : فلان ماضي الصَّرْمِ والعَزْمِ ؛ قال أبو الهيثم : الصَّرْمُ والعَزْمُ واحد ، وهي الحاجة التي عَزَمْتَ عَلَيْهَا ؛ وأنشد :

وَطَوَى الْفُؤَادَ عَلَى قَضَاءِ صَرْمِيَّةٍ
حَدَاءً ، وَاتَّخَذَ الزَّمَاعَ حَلِيلًا

وقضَاءُ الشَّيْءِ : إِحْكَامُهُ وَالْفِرَاقُ مِنْهُ . وَقَضَيْتُ الصَّلَاةَ إِذَا فَرَعْتَهَا مِنْهَا . ويقال : طوى فلان فؤاده على عزيمة ، وطوى كشيء على عداوة أي لم يظهرها . ورجل صارم أي ماضٍ في كل أمر . المحكم وغيره : رجل صارم جلد ماضٍ شجاع ، وقد صرّم بالضم ، صرامة . والصرامة : المُسْتَبِيدُ بِرَأْيِهِ الْمُنْقَطِعُ عَنِ الْمَشَاوِرَةِ . وصرام : من أسماء الحرب ؛ قال الكمي :

جَرَدَ السَّيْفَ تَارِتِينَ مِنَ الدَّهْرِ
ر ، عَلَى حِينِ دَرَّةٍ مِنْ صَرَامِ

وقال الجعدي واسمه قيس بن عبد الله وكنيته أبو ليلى :

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي سَيْنَانَ عَتِيَّ :
فَقَدْ حَلَبْتَ صَرَامُ لَكُمْ صَرَاهَا

وفي الألفاظ لابن السكيت : صرام داهية ، وأنشد بيت الكمي :

عَلَى حِينِ دَرَّةٍ مِنْ صَرَامِ

١ قوله « وصرام من أسماء الحرب » قال في القاموس : وكفراب الحرب كصرام كقطام اه . ولذلك تركنا صرام في البيت الاول بالفتح وفي الثاني بالضم تبعاً للاصل .

والصَّرْمُ : اسم للقطيعة ، وفِعْلُهُ الصَّرْمُ ، والمُصَارِمَةُ بين الاثنين . الجوهري : والانسِرامُ الانقطاع ، والتصارُمُ التقاطع ، والتصرُّمُ التَّقَطُّعُ . وتصرَّمُ أي تَجَلَّدَ . وتصرِّمُ الجبال : تقطيعها سُدَّةً للكثرة . الجوهري : صرمتُ الشيءَ صرماً قطعته . يقال : صرمتُ أذنته وصلكتُ بعنقِي . وفي حديث الجُشَمِيِّ : فَتَجَدَّعَهَا وَقَوْلُ هَذِهِ صُرْمٌ ؛ هي جمع صرِّم ، وهو الذي صرمتُ أذنته أي قَطَعْتَهُ ؛ ومنه حديث عُنْبَةَ بِنِ عَزْرَانَ : إِنْ الدُّنْيَا قَدْ أَذْبَرَتْ بِصَرْمِ أَي بِانْقِطَاعِ وانقضاء . وسيفُ صَارِمٍ وَصَرُومٌ بَيْنَ الصَّرَامَةِ وَالصَّرُومَةِ : قاطع لا يثنى . والصارمُ : السيفُ القاطع . وأمر صرِّمٌ : مُعْتَزَمٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

مَا زَالَ فِي الْحَوْلَاءِ شَرُّرًا رَائِعًا ،
عِنْدَ الصَّرِّمِ ، كَرَوَغَةٍ مِنْ ثَعْلَبِ

وَصَرَمَ وَصَلَهُ يَصْرِمُهُ صَرْمًا وَصُرْمًا عَلَى الْمَثَلِ ، وَرَجُلٌ صَارِمٌ وَصَرَامٌ وَصَرُومٌ ؛ قال ليلى :

فَاقْطَعْ لُبَانَةَ مِنْ تَعَرَّضَ وَصَلَهُ ،
وَلخَيْرِ وَأَصِلْ خَلَّةَ صَرَامِهَا

ويروى : وَلشَرِّهِ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

صرمتَ ولم تصرِّم ، وأنتَ صَرُومٌ ،
وكيف تصابي مَنْ يُقَالُ حَلِيمٌ ؟

يعني أنك صَرُومٌ ولم تصرِّم إلا بعدما صرمتَ ؛ هذا قول ابن الأعرابي ، وقال غيره : قوله ولم تصرِّم وأنت صَرُومٌ أي وأنت قسويٌّ على الصرِّم . والصرِّمةُ : العزيمةُ على الشيءِ وقطعُ الأمرِ .

١ قوله « قد أذبرت بصرم » هكذا في الاصل ، والذي في النهاية : قد أذنت بصرم .

والصَّيرَمُ : الرأى المحكم .

والصَّرامُ والصَّرَامُ : جدادُ النخل . وصَرَمَ النخلَ والشجرَ والزروعَ يَصْرِمُهُ صَرْمًا واضطْرَمَهُ جَزْمًا . واضطْرَامُ النخل : اجْتِرَامُهُ ؛ قال طَرَفَةُ :

أَنْتُمْ نَخْلٌ نَطِيفٌ بِهِ ،
فَإِذَا مَا جَزَمَ نَصَطْرِمُهُ

والصَّرِيمُ : الكُدْسُ المَصْرُومُ من الزُّرْع . ونَخَلَ صَرِيمٌ : مَصْرُومٌ . وصِرَامُ النخل وصَرَامُهُ : أوانٌ إدراكه . وأصْرَمَ النخلُ : حانَ وقتُ صِرَامِهِ . والصَّرَامَةُ : ما صُرِمَ من النخل ؛ عن اللحياني . وفي حديث ابن عباس : لما كان حينُ يُصْرَمُ النخلُ بَعَثَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، عبدَ الله بنَ رُواحَةَ إلى خَيْبَرَ ؛ قال ابن الأثير : المشهور في الرواية فتح الرءاء أي حينُ يُقَطَعُ ثمرُ النخلِ ويُجَدُّ . والصَّرَامُ : قَطْعُ الثمرةِ واجتناؤها من النخلة ؛ يقال : هذا وقتُ الصَّرَامِ والجَدِّازِ ، قال : ويروى حينُ يُصْرَمُ النخلُ ، بكسر الرءاء ، وهو من قولك أصْرَمَ النخلُ إذا جاء وقتُ صِرَامِهِ . قال : وقد يطلق الصَّرَامُ على النخلِ نفسه لأنه يُصْرَمُ . ومنه الحديث : لنا من دِفْئِهِم وصِرَامِهِم أي نخْلِهِم . والصَّرِيمُ والصَّرِيمَةُ : القِطْعَةُ المنقطعة من معظم الرمل ، يقال : أفْعَى صَرِيمِي . وصَرِيمَةٌ من غَضَى وسلَمَ أي جِباعَةٌ منه . قال ابن بري : ويقال في المثل : بالصَّرَائِمِ اعْفُرْ ، يضرب مثلاً عند ذكر رجل بَلَعَكَ أَنَّهُ وقع في شَرِّه لا أخطأه . المحكم : وصَرِيمَةٌ من غَضَى وسلَمَ وأرطَى ونخلٍ أي قطعةٌ وجماعةٌ منه ، وصَرِمَةٌ من أرطَى وسلَمَ كذلك . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كان في وصيَّتِهِ إنْ تَوَفَّيْتُ وفي

يدي صَرِمَةٌ ابنُ الأَكْوَعِ فسْتَنَّتْهَا سِنَّةٌ تَمْنَعُ ؛ قال ابن عيينة : الصَّرِمَةُ هي قطعة من النخل خفيفة ، ويقال للقطعة من الإبل صَرِمَةٌ إذا كانت خفيفة ، صاحبها مُصْرِمٌ ، وتَمْنَعُ : مالٌ لعمر ، رضي الله عنه ، وقفه ، أي سبيلها سبيلُ تلك . والصَّرِيمَةُ : الأرضُ المحصودُ زرعُها .

والصَّرِيمُ : الصبحُ لانقطاعه عن الليل . والصَّرِيمُ : الليلُ لانقطاعه عن النهار ، والقطعة منه صَرِيمٌ وصَرِيمَةٌ ؛ الأولى عن ثعلب . قال تعالى : فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ؛ أي احترقت فصارت سوداءً مثلَ الليل ؛ وقال الفراء : يريد كالليل المسودَّ ، ويقال فأصبحت كالصريم أي كالشيء المحصوم الذي ذهب ما فيه ، وقال قتادة : فأصبحت كالصريم ، قال : كأنها صرمت ، وقيل : الصريم أرضٌ سوداء لا تثبت شيئاً . الجوهري : الصَّرِيمُ المَجْدُودُ المقطوع ، وأصبحت كالصريم أي احترقت واسودَّتْ ، وقيل : الصَّرِيمُ هنا الشيء المَصْرُومُ الذي لا شيء فيه ، وقيل : الصَّرِيمُ هنا الشيء المحصود ، ويقال لليل والنهار الأَصْرَمَانِ لأن كل واحد منهما يَنْصَرِمُ عن صاحبه . والصَّرِيمُ : الليل . والصَّرِيمُ : النهارُ يَنْصَرِمُ الليل من النهار والنهار من الليل . الجوهري : الصَّرِيمُ الليلُ المظلم ؛ قال النابغة :

أَوْ تَزْجُرُوا مُكْفَهَرًا لَا كِفَاءَ لَهُ ،
كَاللَّيْلِ يَخْلِطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامِ

قوله تزجروا فعل منصوب معطوف على ما قبله ؛ وهو :

لِي لَأَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ ،
مِنْ أَجْلِ بَغْضَانِكُمْ ، يَوْمَ كَأَيَّامِ

والمكفهر : الجيش العظيم ، لا كفاء له أي لا

نظيره ، وقيل في قوله يخلط أصراماً بأصرام أي يخلط كل حيي بقبيلته خوفاً من الإغارة عليه ، فيخلط، على هذا، من صفة الجيش دون الليل؛ قال ابن بري : وقول زهير :

غَدَوْتُ عَلَيْهِ ، غَدَوَةٌ ، فتركته
فَعُودًا ، لديه بالصَّريم ، عَوَازِلُهُ ١

قال ابن السكيت : أراد بالصَّريم الليل . والصريم : الصبح ، وهو من الأضداد . والأصرمان : الليل والنهار لأن كل واحد منهما انتصرم عن صاحبه ؛ وقال بشر بن أبي خازم في الصريم بمعنى الصبح يصف ثوراً :

فَبَاتَ يَقُولُ : أَصِيحُ ، لَيْلٌ ، حَتَّى
تَكْشَفَ عَنْ صَرِيمِهِ الظَّلَامُ

قال الأصمعي وأبو عمرو وابن الأعرابي : تَكْشَفَ عن صريمته أي عن رملته التي هو فيها يعني الثور ؛ قال ابن بري : وأنشد أبو عمرو :

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ الْجَوْنُ الْبَهِيمُ ،
فَمَا يَنْجَابُ ، عَنْ لَيْلٍ ، صَرِيمُ

ويروى بيت بشر :

تَكْشَفَ عَنْ صَرِيمِيهِ

قال : وصريمه أوائله وآخره . وقال الأصمعي : الصريمية من الرمل قطعة ضخمة تَنْصَرِمُ عن سائر الرمال ، وتُجْمَعُ الصَّرَامُ . ويقال : جاء فلان صريم سحر إذا جاء يائساً خائباً ؛ وقال الشاعر :

أَيْذَهَبُ مَا جَمَعْتُ صَرِيمَ سَحْرِ
طَلِيفًا ؟ إِنَّ ذَا لَهُوَ الْعَجِيبُ !

أي أذهب ما جمعت وأنا يائس منه .

١ رواية ديوان زهير :

بَكَرْتُ عَلَيْهِ ، غَدَوَةٌ ، فَرَأَيْتُهُ

الجوهري : الصَّرامُ ، بالضم ، آخر اللبن بعد التَّغْزِيرِ إذا احتاج إليه الرجل حَلَبَهُ صَرُورَةً ؛ وقال بشر :

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي سَعْدِ ، رَسُولًا ،
وَمَوْلَاهُمْ ، فَقَدْ حَلَبْتَ صَرَامُ

يقول : بَلَغَ العُذْرُ آخرَه ، وهو مثل ؛ قال الجوهري : هذا قول أبي عبيدة ، قال : وقال الأصمعي الصَّرامُ اسم من أسماء الحرب والداهية ؛ وأنشد اللحياني للكميته :

مَاشِيرُ مَا كَانَ الرِّخَاءُ ، حُسَافَةً
إِذَا الْحَرْبُ سَمَّاهَا صَرَامَ الْمُلقَبِ

وقال ابن بري في قول بشر :

فَقَدْ حَلَبْتَ صَرَامُ

يريد الناقة الصَّرمَةَ التي لا لبن لها ، قال : وهذا مثل ضربه وجعل الاسم معرفة يريد الداهية ؛ قال : ويقوي قول الأصمعي قول الكميته :

إذا الحرب سمَّاهَا صرامَ الملقب

وتفسير بيت الكميته قال : يقول هم ماشير ما كانوا في رخاء وخصب ، وهم حُسَافَةٌ ما كانوا في حرب ، والحسافة ما تنثر من التمر الفاسد .

والصَّريمية : القِطْعة من النخل ومن الإبل أيضاً .
والصَّرمَةَ : القِطْعة من السحاب . والصَّرمَةَ : القِطْعة من الإبل ، قيل : هي ما بين العشرين إلى الثلاثين ، وقيل : ما بين الثلاثين إلى الخمسين والأربعين ، فإذا بلغت الستين فهي الصَّدْعَةُ ، وقيل : ما بين العشرة إلى الأربعين ، وقيل : ما بين عشرة إلى بضعة عشرة . وفي كتابه لعمر بن مُرَّة : في التَّيْبَعَةِ والصَّريمَةَ شاتان ان اجتمعتا ، وإن تفرقتا فشاة

مُضْرَمٌ ، يقول : ليس لك أب غيره ولم يدعُ هو
غيرك ؛ يمدحه ويذكره بالبر . ويقال : كلاً تَبَجُّعُ
منه كَيْدُ الْمُضْرَمِ أي أنه كثير فإذا رآه القليلُ
المال تأسف أن لا تكون له إبل كثيرة يُرْعِيها فيه .
والمِضْرَمُ ، بالكسر : منجِلُ المغازلي .
والصَّرْمُ ، بالكسر : الأبياتُ المُجْتَمِعةُ المنقطعة
من الناس ، والصَّرْمُ أيضاً : الجماعة من ذلك .
والصَّرْمُ : الفِرقة من الناس ليسوا بالكثير ، والجمع
أَصْرَامٌ وأَصَارِيمٌ وصُرْمَانٌ ؛ الأخيرة عن سيبويه ؛
قال الطرماح :

يا دارُ أَقْوَتٍ بعد أَصْرَامِها
عاماً ، وما يُبْكِيكَ من عامِها

وذكر الجوهري في جمعه أَصْرِمٌ ؛ قال ابن بري :
صوابه أَصَارِيمٌ ؛ ومنه قول ذي الرمة :

وانعَدَلَتْ عنه الأَصَارِيمُ

وفي حديث أبي ذر : وكان يُغَيِّرُ على الصَّرْمِ في
عماية الصبح ؛ الصَّرْمُ : الجماعةُ يزلون بإبلهم ناحيةً
على ماء . وفي حديث المرأة صاحبة الماء : أنهم كانوا
يُغَيِّرُونَ على مَنْ حَوْلَهُمْ ولا يُغَيِّرُونَ على الصَّرْمِ
الذي هي فيه .

وناقة مُضْرَمَةٌ : مقطوعة الطَّبْيَيْنِ ، وصَرْمَاءُ :
قليلة اللبن لأن غُزْرَها انقطع . التهذيب : وناقة
مُضْرَمَةٌ وذلك أن يُصْرَمَ طَبْيُها فيُفْرَحَ عَمْدًا
حتى يَفْسُدَ الإحليلُ فلا يخرج اللبن فيَيْبَسُ وذلك
أقوى لها ، وقيل : ناقة مُضْرَمَةٌ وهي التي صَرَمَها
الصَّارُ فوقَدها ، وربما صَرَمَتْ عَمْدًا لتَسْمَنَ
فَتَكْوَى ؛ قال الأزهري : ومنه قول عنترة :

لُعِنَتْ بِمَجْرُومِ الشَّرَابِ مُضْرَمًا

١ صدر البيت :

هَلْ تُبْلِغُنِي دارَها شَدِيئَةً

شاةٌ ؛ الصَّرِيْمَةُ تصغير الصَّرْمَةِ وهي القطيع من
الإبل والغنم ، قيل : هي من العشرين إلى الثلاثين
والأربعين كأنها إذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها
فيَقْطَعُها صاحبُها عن مُعْظَمِ إبله وغنمه ، والمراد
بها في الحديث من مائة وإحدى وعشرين شاةً إلى
المائتين إذا اجتمعت ففيها شاتان ، فإن كانت لرجلين
وفُرِّقَ بينهما فعلى كل واحد منها شاةٌ ؛ ومنه
حديث عمر ، رضي الله عنه : قال لمولاه أَدْخِلْ
رَبَّ الصَّرِيْمَةِ والغُنْيِمَةَ ، يعني في الحِمَى والمَرْعَى ،
يريد صاحب الإبل القليلة والغنم القليلة . والصَّرْمَةُ :
القطعة من السحاب ، والجمع صِرْمٌ ؛ قال النابغة :

وهبَتِ الرِّيحُ ، من تَلَقَّاءِ ذِي أُرْكٍ ،

تُزْجِي مع الليلِ ، من صُرَّادِها ، صِرْمًا

والصُّرَّادُ : غيم رقيق لا ماء فيه ، جمع صَارِدٍ .
وأَصْرَمَ الرجلُ : افتقر . ورجل مُضْرَمٌ : قليل
المال من ذلك . والأَصْرَمُ : كالمُضْرَمِ ؛ قال :

ولقد مَرَّرْتُ على قَطيعِ هالكِ
من مالِ أَصْرَمِ ذِي عِيالٍ مُضْرَمِ

يعني بالقطيع هنا السَّوْطُ ؛ ألا تراه يقول بعد هذا :
من بَعْدِ ما اعتَلَّكَ عليَّ مَطِيئِي ،
فَأَزَحْتُ عِلَّتْها ، فَظَلَّكَ تَرْتِمِي

يقول : أزحت علتها بضربي لها .

ويقال : أصرم الرجلُ إِصْرَامًا فهو مُضْرَمٌ إذا ساءت
حاله وفيه تَماسُكٌ ، والأصل فيه : أنه بقيت له
صِرْمَةٌ من المال أي قطعة ؛ وقول أبي سَهْمٍ الهُدَلِي :

أبوكَ الذي لم يدعَ من وُلْدِ غيره ،
وأنتَ به من سائرِ الناسِ مُضْرَمٌ

١ في ديوان النابغة : ذي أُرُلٍ بدل ذي أُرْكٍ .

وإن تُصَبِّكَ صَيْلَمُ الصَّيْلَمِ ،
لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ ، فَعَيْشُ نَاعِمٍ

وفي الحديث: في هذه الأمة حَمْسٌ فِتْنٌ قد مَضَتْ
أربع وبقيت واحدة وهي الصَّيْرَمُ ؛ وكأَنَّها بمنزلة
الصَّيْلَمِ ، وهي الداهية التي تستأصل كل شيء كأنها فتنة
قَطَّاعَةٌ ، وهي من الصَّرمِ القَطْعِ ، والياء زائدة .
والصَّرْمُومُ : الناقَةُ التي لا تَرُدُّ التَّضْيِجَ حَتَّى يَخْلُوَ
لها ، تَنْصَرِمُ عن الإبل ، ويقال لها القَدُورُ والكَتُوفُ
والعَضَادُ والصدُوفُ والآزِيَّةُ ، بالزاي .

المُفَضَّلُ عن أبيه : وصَرَمَ سَهْرًا بمعنى مكث .
والصَّرْمُ : جَلِدُ ، فارسي معرَّب .

وبنو صَرِيمٍ : حَيٌّ . وصِرْمَةٌ وصُرِيمٌ وأصْرَمٌ :
أسماء . وفي الحديث : أنه غَيَّرَ اسمَ أصْرَمَ فجعله
زُرْعَةً ، كَرِهَهُ لما فيه من معنى القطع ، وسماه
زُرْعَةً لَأَنَّهُ من الزُّرْعِ النباتِ .

صطم : الأَصْطُمَةُ والأُصْطُمُ : لغة في الأُسْطُمَةِ
والأُسْطُمُ في جميع ما تَصَرَّفَ منه .

صطمخيم : المُصْطَخِيمُ : المُنتَصِبُ القائمُ ، وفي التهذيب :
المُصْطَخِيمُ ، بتشديد الميم ، قال : والمُصْطَخِيمُ في
معناه غير أنها مخففة الميم . واصْطَخَيْتُ فأنا
مُصْطَخِيمٌ إذا انتصب قائمًا . الأزهري : المُصْطَخِيمُ
مُفْتَعِلٌ من صَحَمَ وهو ثلاثي ، قال : ولم أجد لصخم
ذكرًا في كلام العرب ، وكان في الأصل مُصْطَخِيمٌ
فقلبت التاء طاء كالمُصْطَخِبِ من الصَّخْبِ ،
وذكره الأزهري أيضًا في الرباعي ؛ قال : وأنشد
أبو العباس :

بومًا يَظَلُّ به الحِرْبَاءُ مُصْطَخِيمًا ،
كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بالنارِ مَسْئُولُ

قال : مُصْطَخِيمٌ ساكت قائم كأنه غضبان .

قال الجوهري : وكان أبو عمرو يقول وقد تكون
المُصْرَمَةُ الأَطْبَاءُ من انقطاع اللبن ، وذلك أن
يُصِيبَ الضَّرْعَ شيءٌ فيَكْوَى بالنار فلا يخرج منه
لبن أبدًا ؛ ومنه حديث ابن عباس : لا تَجُوزُ
المُصْرَمَةُ الأَطْبَاءُ ؛ يعني المقطوعة الضروع .

والصَّرْمَاءُ : الفلاة من الأرض . الجوهري : والصَّرْمَاءُ
المفازة التي لا ماء فيها . وفلاة صرما : لا ماء بها ،
قال : وهو من ذلك .

والأَصْرَمَانِ : الذَّبُّ والغرابُ لانصراميهما
وانقطاعهما عن الناس ؛ قال المرارُ :

على صَرْمَاءٍ فيها أَصْرَمَاها ،
وحِرِّيْتُ الفلاةِ بها مَلِيلُ

أي هو مَلِيلٌ ، قال : كأنه على مَلَّةٍ من القَلَقِ ،
قال ابن بري : مَلِيلٌ مَلَّتَهُ الشمسُ أي أحرقتة ؛
ومنه خُبْرَةٌ مَلِيلٌ . وتركته بوَحْشِ الأَصْرَمَيْنِ ؛
حكاه الليثاني ولم يفسره ، قال ابن سيده : وعندي أنه
يعني الفلاة .

والصَّرْمُ : الحُفُّ المُنْعَلُ .

والصَّرِيمُ : العودُ يُعْرَضُ على قَمَرِ الجَدِيِّ أو
الفَصِيلِ ثم يُشَدُّ إلى رأسه لثلاثا يَرُضَعُ .

والصَّيْرَمُ : الوَجْبَةُ . وأكل الصَّيْرَمَ أي الوَجْبَةَ ،
وهي الأَكْلَةُ الواحدةُ في اليوم ؛ يقال : فلان يأكل
الصَّيْرَمَ إذا كان يأكل الوَجْبَةَ في اليوم والليلة ،
وقال يعقوب : هي أكلة عند الضحى إلى مثلها من
العَدْرِ ، وقال أبو عبيدة : هي الصَّيْلَمُ أيضًا وهي
الحَرْزَمُ ٢ ؛ وأنشد :

١ قوله « قال وهو من ذلك » ليس من قول الجوهري كما يتوهم ،
بل هو من كلام ابن سيده في المحكم ، وأول عبارته : وفلاة
صرماء الخ .

٢ قوله « وهي الحرزم » كذا بهذا الضبط في التهذيب ولم نجد
هذا المعنى فيما بأيدينا من الكتب .

صطكم : الأَصْطُكْمَةُ : خُبْزَةُ المَلَّةِ .

صقم : أهمله الليث . ابن الأعرابي : الصِّقْمُ المُنْتِنُ الرائحة .

صكم : صكَمَهُ صَكْمًا : ضربه ودفعه . وصكَمَهُ صَكْمَةً : صَدَمَهُ . الليث : الصَّكْمَةُ صَدْمَةٌ شديدة بججر أو نحو ججر ، والعرب تقول : صَكَمَتْهُ صَوَاكِمُ الدَّهْرِ ، وصَوَاكِمُ الدَّهْرِ : ما يصيب من نوائبه . وصكَمَ الفرسُ يَصْكُمُ : عَضَّ على اللجام ثم مدَّ رأسه كأنه يريد أن يغالبه . الأصمعي : صَكَمْتُهُ وَلَكَمْتُهُ وَصَكَمْتُهُ وَدَكَمْتُهُ وَلَكَمْتُهُ كَلَهُ إِذَا دَفَعْتَهُ .

صلم : صَلَمَ الشَّيْءُ صَلْمًا : قطعهُ من أصله ، وقيل : الصَّلْمُ قطع الأذن والأنف من أصلهما . صلَمَها يَصَلِمُها صَلْمًا وَصَلَمَها إِذَا اسْتَأْصَلَهَا ، وَأُذُنٌ صَلْمَاءٌ لِرِقَّةٍ سَخَمَتْها . وعبء مُصَلَّمٌ وَأَصَلَمٌ : مقطوعُ الأذن . ورجل أصَلَمٌ إِذَا كان مُسْتَأْصَلُ الأذنين . ورجل مُصَلَّمُ الأذنين إِذَا اقتطعتا من أصلهما . ويقال للظلم مُصَلَّمُ الأذنين كأنه مُسْتَأْصَلُ الأذنين خِلْقَةً . والظلم مُصَلَّمٌ ، وَوَصِفَ بِذَلِكَ لَصَغْرُ أُذُنَيْهِ وَقِصْرُهُمَا ؛ قال زهير :

أَسَكُّ مُصَلَّمُ الأُذُنَيْنِ أَجْنَى ،

له ، بالسِّيِّ ، تَنُومٌ وَأَءٌ

وفي حديث ابن الزبير لما قُتِلَ أَخُوهُ مُصْعَبٌ : أَسَلَمَهُ النِّعَامُ المُصَلَّمُ الآذَانَ أَهْلُ العِراقِ ؛ يقال للنعام مُصَلَّمٌ لِأَنَّها لا آذَانَ لها ظاهرة . والصَّلْمُ : القَطْعُ المُسْتَأْصَلُ ؛ فإذا أُطْلِقَ على الناس فإنما يراد به الذليلُ المَهانُ كقولهِ :

١ في ديوان زهير : أَسَكُّ ، وهو المتقارب العرقوبين ، بدل أسك وهو التصير الآذن الصغیرها .

فإن أنتم لم تثاروا واتدینتم ،
فمَشُوا بِأَذَانِ النِّعَامِ المُصَلَّمِ

وَالأَصَلَمُ من الشَّعْرِ : ضَرَبٌ من المديد والسريع على التشبيه . التهذيب : والأَصَلَمُ المُصَلَّمُ من الشَّعْرِ وهو ضرب من السريع يجوز في قافيته فَعَلُنْ فَعَلُنْ كقولهِ :

ليس على طُولِ الحِياةِ نَدَمٌ ،
وَمِنْ وَرَاءِ المَوْتِ ما يُعَلِّمُ

وَالصَّيْلَمُ : الداهية لِأَنَّها تَصْطَلِمُ ، وَيُسَمَّى السيفُ صَيْلَمًا ؛ قال بيشرُ بن أبي خازم :
عَضِبْتَ تَيمٌ أن تَقْتَلَ عَميرٌ ،
يَوْمَ النَّسارِ ، فَأَعْتَبُوا بالصَّيْلَمِ

قال ابن بري : ويروى فَأَعْتَبُوا بالصَّيْلَمِ أي كانت عاقبتهم الصَّيْلَمَ ؛ قال ابن بري : وشاهدُ الصَّيْلَمِ الداهية قول الرازي :

دَسُوا فليقًا ثم دَسُوا الصَّيْلَمَا

وفي حديث ابن عمر : فيكون الصَّيْلَمُ بيني وبينه أي القطيعة المُنكَرَةُ . والصَّيْلَمُ : الداهية ، والياء زائدة . وفي حديث ابن عمرو : اخْرُجُوا بِأَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ الصَّيْلَمِ كَأَنِّي بِهِ أَفِيحُجُّ أَفِيدِعُ يَهْدِمُ الكَعْبَةَ . التهذيب في ترجمة صنم قال : والصَّيْلَمَةُ الداهية ، قال الأزهري : أصلها صَلَمَةٌ . وأمر صَيْلَمٌ : شديد مُسْتَأْصَلٌ ، وهو الصَّيْلَمِيَّةُ . والصَّيْلَمُ : الأمرُ المُسْتَأْصَلُ ، ووقعة صَيْلَمَةٌ من ذلك .

والاصْطِلامُ : الاستئصالُ . واصْطَلِمَ القومُ : أُيِّدُوا . والاصْطِلامُ إِذَا أُيِّدَ قَوْمٌ من أصلهم قيل اصْطَلِمُوا . وفي حديث الفتن : وتَصْطَلِمُونَ في الثالثة ؛ الاصْطِلامُ اِفْتِعالٌ من الصَّلْمِ القَطْعِ .

وفي حديث الهدي والضحايا : ولا المصطلمة
أطبأوها . وحديث عاتكة : لئن عدتكم
ليصطلكنكم .

والصيلم : الأكلة الواحدة كل يوم . وهو يأكل
الصيلم : وهي أكلة في الضحى ، كما تقول :
هو يأكل الصيرم ؛ حكاها جميعاً يعقوب .

والصلامة والصلامة والصلامة : الفرقة من الناس .
والصلامات والصلامات : الجماعات والفرق . وفي
حديث ابن مسعود : وذكر فتناً فقال يكون

الناس صلومات يضرب بعضهم رقاب بعض ؛
قال أبو عبيد : قوله صلومات يعني الفرق من الناس
يكونون طوائف فتجتمع كل فرقة على حياها تقاتل
أخرى ، وكل جماعة فهي صلامة وصلامة ؛ قال
ابن الأعرابي : صلامة بفتح الصاد ؛ وأنشد أبو الجراح :

صلامة كحمر الأبك ،

لا ضرع فيها ولا مذكبي

والصلامة : القوم المستونون في السن والشجاعة
والسقاء . والصلام والصلام : لب نوى النبيق .
التهديب : الصلأم الذي في داخل نواة التبيقة
يؤكل ، وهو الألبوب .

صلخم : بعير صلخم صلخد وصلخم مثل سلهب
ومصلخم ، كل ذلك جسيم شديد ماض ؛ وأنشد :
وأنتع صلخم صلخد صلخدم

وقال آخر :

إن تسأليني : كيف أنت ؟ فإثبي

صبور على الأعداء حلد صلخدم

والصلخدم : خماسي أصله من الصلخم والصلخد ،
ويقال : بل هو كلمة خماسية أصلية فاشتبهت الحروف

والمعنى واحد ؛ قال الفراء : ومن نادر كلامهم :

مسترعلات لصلنخم سامي

يريد لصلنخم فزاد لاماً ؛ وقال أبو نخيلة :

لبلنخ نخشي الشذا مصلنخم

فضاعف الميم كما ترى . أبو عمرو : المصلنخم
والمصلنخد المنتصب القائم ، والمصلنخم خفيف
الميم في معناها ؛ وقال رؤبة :

إذا اصلنخم لم يرم مصلنخمة

أي غضب ، قاله شمر ، وقال غيره : انتصب . وجبل
صلنخم ومصلنخم : صلب ممتنع ؛ قال الشاعر :

عن صائل عاس إذا ما اصلنخما

وفي الحديث : عرضت الأمانة على الجبال الصم
الصلانخم أي الصلاب المانعة ، الواحد صلنخم ؛
قال :

ورأس عزي راسياً صلنخما

والمصلنخم : الغضبان . واصلنخم اصلنخماً إذا
انتصب قائماً . وقال الباهلي : المصلنخم المستكبر ؛
قال ذو الرمة يصف حبيراً :

فظلت بملقى واجف جزع المعى

قياماً ، ثفالي مصلنخماً أميرها

أي مستكبراً لا يجر كها ولا ينظر إليها . وقال :

المصلنخم والمطلنخم والمطرخم واحد .

صلخدم : الصلخدم : الجمل الماضي الشديد ، وقيل :

الميم زائدة . والصلخدم : الصلب القوي ؛ وأنشد
الأزهري في الحماسي :

صَلَاقِمٌ وَصَلَاقِيَةٌ، الهاءُ لتأنيث الجماعة ؛ قال
طَرَفَةٌ :

جِبادُها البَسْبَاسُ ، يُرْهِصُ مُعْزُها
بَناتِ المَخاضِ وَصَلَاقِيَةَ الحُمْرا

التهديب : وَصَلَاقِمُ الضَّخْمُ من الإبل ؛ وَأَنشد :

يَعْلُو صَلَاقِمَ العِظامِ صِلْقِمِهِ

أَي جِسْمِهِ العَظيمِ . وَصَلَاقِمٌ : الشَّديدُ ؛ عن اللحياني .
والمُصَلِّقِمُ : الصُّلبُ الشَّديدُ ، وَقيل : الشَّديدُ
الأَكْلِ . وَالمُصَلِّقِمُ أَيضاً : المِراةُ الكَبيِرةُ ، أزالوا
الهاءَ كما أزالوها من مُنْتَمٍ ونحوها . أبو عمرو :
الصَّلْقِمُ العَجوزُ الكَبيِرةُ ؛ وَأَنشد حُلَيْدُ
البَشْكَرِيُّ :

فَتلكَ لا تُشْبِهُ أُخْرَى صَلْقِمًا ،
صَهْصَلِقَ الصَّوتِ دَرُوجاً كَرَزِمًا

صلهم : الصَّلهامُ ؛ من صفات الأَسدِ . وَاصْلَهُمُ
الشَّيْءُ : صَلْبٌ وَاشْتَدَّ .

صم : الصَّمَمُ ؛ انْسِدَادُ الأُذُنِ وَثِقَلُ السَّمْعِ . صَمٌّ
يَصُمُّ وَصَمِيمٌ ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ نادرٌ ، صَمًّا وَصَمًّا
وَأَصَمَّ وَأَصَمَّهُ اللهُ فَصَمَّ وَأَصَمَّ أَيضاً بِمَعْنَى صَمٌّ ؛
قال الكيميت :

أَسْتَيْخًا ، كَالوَلِيدِ ، بِرَسْمِ دارِ
تَسائِلُ ما أَصَمَّ عَنِ السَّوْالِ ؟

يقولُ تَسائِلُ شَيْئًا قد أَصَمَّ عَنِ السَّوْالِ ، وَيروى :
أَسْتَيْبَ كَالوَلِيدِ ، قال ابن بَرِي : نَصَبَ أَشْتَيْبَ
عَلَى الحِالِ أَي أَشْتَيْبًا تَسائِلُ رَسْمِ دارِ كما يَفْعَلُ الوَلِيدُ ،
١ قوله « من صفات الأسد » ويقال رجل صلاه بكسر الصاد ايضاً
جريء ، كما في التكملة .

إِنْ تَسأَلِنِي : كَيفَ أَنْتَ ؟ فَإِنِّي
صَبُورٌ عَلَى الأَعْداءِ جَلْدُهُ صَلْخَدَمٌ

قال : وَالصَلْخَدَمُ خُماسِي أَصلُهُ مِنَ الصَّلْخَمِ .
وَالصَلْخَدُ ، قال : وَيقالُ بِلِ هُوَ كَلِمَةُ خُماسِيَةِ أَصْلِيَّةٍ
فاسْتَبْتَهَ الحُرُوفُ وَالْمَعْنَى واحِدٌ .

صلدم : الصَّلْدِمُ وَالصَّلْدِمُ : الشَّديدُ الحافِرِ ، وَقيل :
الصَّلْدِمُ القَوِيُّ الشَّديدُ مِنَ الحافِرِ ، وَالأُنثى
صِلْدِمَةٌ وَصِلْدِمَةٌ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ وَهُوَ ثَلَاثِي
عند الحليل ، وَجمعه صِلادِمٌ . الجوهري : فرس
صِلْدِمٌ ، بالكسر ، صُلْبٌ شَدِيدٌ ، وَالأُنثى
صِلْدِمَةٌ . ورأسُ صِلْدِمٍ وَصِلادِمٍ ، بِالضَّم :
صَلْبٌ ؛ وَأَنشد ابن السكيت :

مِن كَلِّ كَوَماءِ السَّنامِ فَاطِمِ ،
تَسْحَى ، بِمُسْتَنَّ الذُّنُوبِ الرَّادِمِ ،
شِدْقَيْنِ فِي رَأْسِ لَها صِلادِمِ

وَالجَمعُ صِلادِمٌ ، بِالْفَتْحِ . وَالصَّلْدامُ : الشَّديدُ
كَالصَّلْدِمِ ؛ قال جرير :

فلو مالَ مَيْلٌ مِنْ تَمِيمٍ عَلَيْنِكمُ ،
لَأَمَّكَ صِلْدامُ مِنَ العِيسِ قارِحُ

صلقم : الصَّلْقَمَةُ ؛ تصادَمُ الأَنْيابِ ؛ وَأَنشد الليث :

أَصْلَقَهُ العِزُّ بِنابِ فاصْلَقَمُ

ويقال : المِمْ زائِدَةٌ . وَالصَّلْقَمُ : الَّذِي يَفْرَعُ بَعْضُها
بِيعُضٍ . وَصَلْقَمٌ : قَرَعَ بَعْضُ أَنْيابِهِ بِيعُضٍ ؛ قال
كُرَاعُ : الأَصْلُ الصَّلْقُ ، وَالمِمْ زائِدَةٌ ، وَالصَّحيحُ
أَنَّهُ رِباعِيٌّ . وَالصَّلْقَمُ وَالصَّلْقَمُ : الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ ،
وَقيل : هُوَ البَعيرُ الشَّديدُ العَضِّ وَالْفَكِّ ، وَالجَمعُ

وقيل : إن ما صِلَة أراد تُسائل أصم ؛ وأنشد ابن بري هنا لابن أحرر :

أَصْمٌ دُعَاءٌ عَاذِلْتِي تَحَجِّي
بِأَخْرِنَا ، وَتَنَسَى أَوْلَيْنَا

أَجَلٌ لَا ، وَلَكِنْ أَنْتَ أَلَامٌ مِنْ مَشَى ،
وَأَسْأَلُ مِنْ صَمَاءَ ذَاتِ صَلِيلِ !

فسره فقال : يعني الأرض، وصليلها صوتٌ دُخولِ الماء فيها . ابن الأعرابي : يقال أسألُ من صمَاءَ ، يعني الأرض . والصمَاءُ من الأرض : الغليظة . وأصمته : وجدته أصم ؛ وبه فسر ثعلب قول ابن أحرر :

أَصْمٌ دُعَاءٌ عَاذِلْتِي تَحَجِّي
بِأَخْرِنَا ، وَتَنَسَى أَوْلَيْنَا

أراد وافقَ قوماً صمًّا لا يسمعون عذلتها على وجه الدعاء . ويقال : ناديته فأصمته أي صادفته أصم . وفي حديث جابر بن سمرة : ثم تكلم النبي، صلى الله عليه وسلم، بكلمة أصميتها الناس أي شغلوني عن سماعها فكأنهم جعلوني أصم . وفي الحديث : الفتنة الصمَاءُ العنقاء؛ هي التي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها في ذهابها لأن الأصم لا يسمع الاستغاثة ولا يقلع عما يفعله، وقيل : هي كالحية الصمَاء التي لا تقبل الرثق؛ ومنه الحديث : والفاجر كالأرززة صمَاء أي مكتنزة لا تخلخل فيها . الليث : الصمم في الأذن ذهابُ سَمْعِها ، وفي القناة اكتنازٌ جوفها ، وفي الحجر صلابته ، وفي الأمر شدته . ويقال : أذن صمَاءً وقتاة صمَاءً وحجره أصمٌ وفتنة صمَاء ؛ قال الله تعالى في صفة الكافرين : صمٌ بكمٌ عمي فهم لا يعقلون ؛ التهذيب : يقول القائل كيف جعلهم الله صمًّا وهم يسمعون ، وبكمًّا وهم ناطقون ، وعميًّا وهم يبصرون ؟ والجواب في ذلك أن سمعهم لمَّا لم يتفهم لأنهم

يدعو عليها أي لا جعلها الله تدعو إلا أصم . يقال : ناديت فلاناً فأصمته أي أصبته أصم ، وقوله تَحَجِّي بِأَخْرِنَا : تسبقُ إليهم باللومِ وتَدَعُ الأُولَيْنِ . وَأَصْمَنَتْهُ : وجدته أصم . ورجل أصمٌ ، والجمع صُمٌ وصمَّانٌ ؛ قال الجليلي :

يَدْعُو بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصَّمَّانِ

وأصمته الداء وتصام عنه وتصامه : أراه أنه أصمٌ وليس به . وتصامٌ عن الحديث وتصامه : أرى صاحبه الصمم عنه ؛ قال :

تَصَامَمْتُهُ حَتَّى أَتَانِي نَعِيَّهُ ،
وَأَفْتَرَعَ مِنْهُ مَخْطُيٌّ وَمُصِيبٌ

وقوله أنشده ثعلب :

وَمَنْهَلٍ أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ،
بَصِيرٍ أُخْرَى وَأَصْمٌ الْأُذُنَيْنِ

قد تقدم تفسيره في ترجمة عور . وفي حديث الإيمان : الصمُّ البكمُّ رُؤوسُ الناس ، جمعُ الأصمِّ وهو الذي لا يسمع ، وأراد به الذي لا يمتدي ولا يقبل الحق من صمم العقل لا صمم الأذن ؛ وقوله أنشده ثعلب أيضاً :

قُلْ مَا بَدَأَ لَكَ مِنْ زُورٍ وَمَنْ كَذَبَ !
حِلْمِي أَصْمٌ وَأُذُنِي غَيْرُ صَمَاءَ

١ قوله « الصم البكم » بالنصب مفعول بالفعل قبله ، وهو كما في النهاية : وإن ترى الحفاة المرأة الصم الخ .

لم يَعُوا به ما سَمِعُوا ، وبَصَرَهُمْ لما لم يُجِدِ عليهم
لأنهم لم يَعْتَبِرُوا بما عَابَتْهُم من قُدْرَةِ الله وَخَلْقِهِ
الدالّ على أنه واحد لا شريك له ، وَنُطِقَهُمْ لما لم
يُعْنِ عنهم شيئاً إذ لم يؤمنوا به إيماناً يَنْفَعُهُمْ ، كانوا
بمَنْزِلَةِ من لا يَسْمَعُ ولا يُبْصِرُ ولا يَعِي ؛ وَتَحْوُّ
منه قول الشاعر :

أَحْمُ عَمَّا سَاءَ سَمِيعُ

يقول: يَتَّصِمُ عَمَّا يَسُوءُهُ وإن سَمِعَهُ فكان كأنه
لم يَسْمَعْ ، فهو سَمِيعٌ ذو سَمْعٍ أَصَمُّ في تَغَايِبِهِ عما
أُرِيدُ به . وَصَوْتُ مُصِمٌّ : يُصِمُّ الصَّخَاءُ .

ويقال لصِامِ القارورة: صِئَةٌ . وَصَمَّ رأسَ
القارورةِ يَصُمُّهُ صَمًّا وَأَصَبَهُ سَدَهُ وَسَدَّهُ ،
وصِامُهَا : سِدَادُهَا وَسِدَادُهَا . وَالصَّامُ : ما
أُدْخِلَ في فَمِ القارورةِ ، وَالعِصَابُ ما سُدَّ عليه ،
وكذلك صِامَتُهَا ؛ عن ابن الأعرابي . وَصَمَّتْهَا
أَصَمَّهَا صَمًّا إِذَا سُدَّتْ رَأسَهَا . الجوهري : تقول
صَمَّتْ القارورةُ أَي سَدَّتْهَا . وَأَصَمَّتْ القارورةُ
أَي جعلت لها صِاماً . وفي حديث الوطاء: في صِامِ
واحدٍ أَي في مَسَلِّكَ واحدٍ ؛ الصَّامُ : ما تَسَدَّ به
الْفُرْجَةُ فسمي به الفَرْجُ ، ويجوز أن يكون في
موضعِ صِامٍ على حذف المضاف ، وپروی بالسين ،
وقد تقدم . ويقال : صَمَّ بالعصا يَصُمُّهُ صَمًّا إِذَا
ضَرَبَهُ بها وقد صَمَّه بِجِجْر . قال ابن الأعرابي : صَمَّ
إِذَا ضَرَبَ ضَرْباً شَدِيداً . وَصَمَّ الجُرْحُ يَصُمُّهُ
صَمًّا : سَدَّهُ وَضَمَّهُ بالدواء والأَكُولِ .

وداهية صَمَاءٌ : مُنْسَدَّةٌ شَدِيدَةٌ . ويقال للداهية
الشديدة : صَمَاءٌ وَصَمَامٌ ؛ قال العجاج :

صَمَاءٌ لا يُبْرِئُهَا من الصَّمَمِ
حَوادِثُ الدَّهْرِ ، ولا طُولُ القِدَمِ

ويقال للندير إذا أَنْذَرَ قوماً من بعيد وَأَلْمَعَ لهم
بشوبه : لَمَعَ بهم لَمَعَ الأَصَمُّ ، وذلك أنه لما كَثُرَ
إلماعُه بشوبه كان كأنه لا يَسْمَعُ الجوابَ فهو يُدِيمُ
اللَمْعَ ؛ ومن ذلك قولُ بَشْرَ :

أشارَ بهم لَمَعِ الأَصَمِّ ، فَأَقْبَلُوا
عَرانِينَ لا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُجَلِبُ

أَي لا يَأْتِيهِ مُعِينٌ من غير قومه ، وإِذا كان المُعِينُ
من قومه لم يكن مُجَلِباً . وَالصَّمَاءُ : الداهيةُ .
وفتنةٌ صَمَاءٌ : شَدِيدَةٌ ، وَرجلُ أَصَمُّ يَبِينُ الصَّمَمَ
فيهن ، وقولُهم للقطاةِ صَمَاءٌ لِسَكَكِ أَذْنِهَا ،
وقيل : لَصَمَمِهَا إِذَا عَطِشَتْ ؛ قال :

رِدِي رِدِي وَرَدَّ قِطَاةٍ صَمًّا ،
كُدْرِيَّةٍ أَعْجَبَهَا بِرِدُ الما

والأَصَمُّ : رَجَبٌ لعدم سماع السلاح فيه ، وكان
أهلُ الجاهلية يُسَمُّونَ رَجَباً شَهْرَ اللهِ الأَصَمِّ ؛ قال
الخليل : إِنما سمي بذلك لأنه كان لا يُسْمَعُ فيه صوتُ
مستغيثٍ ولا حركةُ قتالٍ ولا قَعْقَعَةُ سلاحٍ ، لأنه
من الأشهر الحُرُمِ ، فلم يكن يُسْمَعُ فيه يا لِقْلانِ
ولا يا صَباحاه ؛ وفي الحديث : شَهْرُ اللهِ الأَصَمُّ
رَجَبٌ ؛ سمي أَصَمًّا لأنه كان لا يُسْمَعُ فيه صوت
السلاح لكونه شهراً حراماً ، قال : ووصف بالأصم
مجازاً والمراد به الإنسان الذي يدخل فيه ، كما قيل
ليل نائمٌ ، وإِنما النَّائمُ مَنْ في الليل ، فَكأنَّ الإنسانَ
في شهرِ رَجَبٍ أَصَمُّ عن صوتِ السلاح ، وكذلك
مُنْصَلِ الأُلِّ ؛ قال :

يا رُبَّ ذِي خالٍ وَذِي عَمِّ عَمِّمٍ
قد ذاقَ كَأْسَ الحَتَفِ في الشَّهْرِ الأَصَمِّ
والأَصَمُّ من الحياتِ : ما لا يَقْبَلُ الرُّقِيَّةَ كأنه

يُدْعَى بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصَّمَّانِ

وَدَهْرُهُ أَصَمٌ : كَأَنَّهُ يُشْكِي إِلَيْهِ فَلَا يَسْمَعُ .

وقولهم : صَمِّي صَامٌ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَأْتِي
الدَاهِيَةَ أَيْ اخْرَمِي يَا صَام . الجوهري : ويقال
للدَاهِيَةِ : صَمِّي صَامٌ ، مِثْلَ قَطَامٍ ، وَهِيَ الدَاهِيَةُ
أَي زَيْدِي ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ :

قَرَّتْ يَهُودُ وَأَسْلَمَتْ جِيْرَانُهَا ،
صَمِّي ، لِمَا فَعَلْتَ يَهُودُ ، صَامٌ

ويقال : صَمِّي ابْنَةُ الْجَبَلِ ؛ يَعْنِي الصَّدَى ؛ يَضْرِبُ
أَيْضاً مِثْلًا لِلدَاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ اخْرَمِي
يَا دَاهِيَةَ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْحِيَّةِ الَّتِي لَا تُحْيِي الرُّاقِيَّ
صَمَاءً ، لِأَنَّ الرُّاقِيَّ لَا تَنْفَعُهُ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْحَرْبِ
إِذَا اسْتَدَّتْ وَسْفِكَ فِيهَا الدَّمَاءَ الْكَثِيرَةَ : صَمَّتْ
حِصَاةُ بَدَمٍ ؛ وَيُرِيدُونَ أَنَّ الدَّمَاءَ لَمَّا سُفِكَتْ وَكَثُرَتْ
اسْتَنْقَعَتْ فِي الْمَعْرَكَةِ ، فَلَوْ وَقَعَتْ حِصَاةٌ عَلَى
الأَرْضِ لَمْ يُسْمَعْ لَهَا صَوْتٌ لِأَنَّهَا لَا تَقَعُ إِلَّا فِي تَجْمِيعٍ ،
وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ صَمِّي ابْنَةُ الْجَبَلِ ،
وَيَقَالُ : أَرَادَ الصَّدَى . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ حِصَاةُ
بَدَمٍ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حِصَاةُ بَدَمِي ، بِالْيَاءِ ؛ وَبَيْتُ
امْرِئِ الْقَيْسِ بِكَمَالِهِ هُوَ :

بَدَلْتُ مِنْ وَائِلٍ وَكِنْدَةَ عَدُوِّ
وَأَنْ وَفَهْمًا ، صَمِّي ابْنَةُ الْجَبَلِ

قَوْمٌ يُحَاجُّونَ بِالْبِيهَامِ وَنَسْأُ
وَأَنْ قِصَارَ ، كَهَيْئَةِ الْحِجَلِ

المحكم : صَمَّتْ حِصَاةُ بَدَمٍ أَي أَنَّ الدَّمَ كَثُرَ حَتَّى
الْتَقَيْتْ فِيهِ الحِصَاةُ فَلَمْ يُسْمَعْ لَهَا صَوْتٌ ؛ وَأَنشَدَ
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ لِسَدُوسٍ بِنْتُ ضَبَابٍ :

قَدْ صَمَّ عَنْ سَاعِيهَا ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي الْعَرَبِ ؛ أَنشَدَ
ابْنَ الأَعْرَابِيِّ :

قَرَطَكَ اللهُ ، عَلَى الأَذْنَيْنِ ،
عَقَارِبًا صَمًّا وَأَرْقَمَيْنِ

وَرَجُلٌ أَصَمٌ : لَا يُطْمَعُ فِيهِ وَلَا يُرَدُّ عَنْ هَوَاهُ
كَأَنَّهُ يُنَادِي فَلَا يَسْمَعُ . وَصَمَّ صَدَاهُ أَي هَلَكَ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَصَمَّ اللهُ صَدَى فُلَانٍ أَي أَهْلَكَهُ ،
وَالصَّدَى : الصَّوْتُ الَّذِي يُرَدُّهُ الْجَبَلُ إِذَا رَفَعَ فِيهِ
الْإِنْسَانُ صَوْتَهُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

صَمَّ صَدَاها وَعَقَا رَسْمُهَا ،
وَاسْتَفْعَجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : صَمِّي ابْنَةُ الْجَبَلِ مِمَّا يُقَالُ تَقَلُّ ؛
يُرِيدُونَ بِابْنَةِ الْجَبَلِ الصَّدَى . وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : أَصَمُّ
عَلَى جَمُوحٍ ؛ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي هَذِهِ الصَّفَةُ
صَفْتُهُ ؛ قَالَ :

فَأَبْلَغُ بَنِي أَسَدٍ آيَةٌ ،
إِذَا جِئْتَ سَيْدَهُمُ وَالْمَسُودَا

فَأَوْصِيكُمْ بِطِعَانِ الكُمَاةِ ،
فَقَدْ تَعَلَّمُونَ بَأْنَ لَا تُخْلُودَا

وَضْرَبِ الْجَمَاجِمِ ضَرْبَ الأَصَدِّ
مِ حَنْظَلٍ شَابَةٍ ، يَجْنِي هَيْبِيدَا

ويقال : ضَرْبُهُ ضَرْبُ الأَصَمِّ إِذَا تَابَعَ الضَّرْبَ
وَبَالَغَ فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الأَصَمَّ إِذَا بَالَغَ يَطْنُ أَنَّهُ
مُقَصَّرٌ فَلَا يُقْلَعُ . وَيَقَالُ : دَعَاهُ دَعْوَةَ الأَصَمِّ
إِذَا بَالَغَ بِهِ فِي الدَّاءِ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ فِلَاةً :

١ قوله « ومن أمثالهم أصم على جموح الخ » المناسب أن يذكر
بمد قوله : كأنه ينادى فلا يسمع كما هي عبارة المحكم .

إتني إلى كل أنسارٍ ونادبةٍ
أذغو حُبَيْشاً، كما تُدعى ابنة الجبلِ

أي أُنُوهُ كما يُنَوُّهُ بَابِنَةُ الجبلِ ، وهي الحِيَّةُ ، وهي
الداهية العظيمة . يقال : صَمِّي صَمَامٍ ، وصَمِّي ابْنَةُ
الجبلِ . والصَّمَاءُ : الداهيةُ ؛ وقال :

صَمَاءٌ لا يُبْرِئُهَا طُولُ الصَّمَمِ

أي داهيةٌ عارُها باقٍ لا تُبْرِئُهَا الحوادثُ . وقال
الأصمعي في كتابه في الأمثال قال : صَمِّي ابْنَةُ
الجبلِ ، يقال ذلك عند الأمر يُسْتَنْطَعُ . ويقال :
صَمَّ يَصْمُ صَمَاماً ؛ وقال أبو الهيثم : يزعمون أنهم
يريدون بَابِنَةَ الجبلِ الصَّدَى ؛ وقال الكميت :

إذا لَقِيَ السَّفِيرَ بها ، وقالوا

لها : صَمِّي ابْنَةُ الجبلِ ، السَّفِيرُ

يقول : إذا لَقِيَ السَّفِيرُ السَّفِيرَ وقالوا لهذه الداهية
صَمِّي ابْنَةُ الجبلِ ، قال : ويقال إنها صخرة ، قال :
ويقال صَمِّي صَمَامٍ ؛ وهذا مثلٌ إذا أتى بداهية .
ويقال : صَمَامٌ صَمَامٍ ، وذلك يُحْمَلُ على معنيين :
على معنى تصاموا واسكتوا ، وعلى معنى احمَلُوا
على العدو ، والأصمُّ صفةٌ غالبية ؛ قال :

جاؤوا بِزُورِيهِمْ وجئنا بالأصمِّ

وكانوا جاؤوا ببيعيرين فعقلوهما وقالوا : لا تُفِرُّ حتى
يَفِرَّ هذان . والأصمُّ أيضاً : عبدُ الله بنُ رَبِيعِيٍّ
الدُّبَيْرِيُّ ؛ ذكره ابن الأعرابي . والصَّمَمُ في الحَجَرِ :
الشَّدَّةُ ، وفي القنَّاةِ الاكْتِنَازُ . وحَجَرٌ أصمُّ :
صَلْبٌ مُصَنَّتٌ . وفي الحديث : أنه نَهَى عن
اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ ؛ قال : هو أن يَتَجَلَّلَ الرَّجُلُ
بثوبه ولا يرفع منه جانباً ، وإنما قيل لها صَمَاءٌ لأنه
إذا اسْتَمَلَ بها سَدَّ على يديه ورجليه المتنافذة كلَّها ،

كَانَتْها لا تَصِلُ إلى شيءٍ ولا يَصِلُ إليها شيءٌ
كالصخرة الصماء التي ليس فيها حَرَقٌ ولا صَدَعٌ ؛
قال أبو عبيد : اسْتِمَالُ الصَّمَاءِ أنْ يُجَلَّلَ جَسَدُكَ
بثوبك نَحْوَ سِئْلَةِ الأعرابِ بِأَكْسِيَّتِهِمْ ، وهو أن
يرُدُّ الكِسَاءَ من قِبَلِ يَمِينِهِ على يَدِهِ اليسرى وعاتِقِهِ
الأيسر ، ثم يَرُدُّه ثانيةً من خلفه على يَدِهِ اليمنى
وعاتِقِهِ الأيمن فيُعْطِيَهُما جميعاً ، وذكر أبو عبيد أن
الفقهاء يقولون : هو أن يشتمل بثوبٍ واحدٍ وَيَتَغَطَّى
به ليس عليه غيره ، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه
على منكبيه فيَبْدُو منه فَرَجَهُ ، فإذا قلت اسْتَمَل
فلانُ الصَّمَاءَ كأنك قلت اسْتَمَلَتِ السِّئْلَةُ التي
تُعْرَفُ بهذا الاسم ، لأن الصَّمَاءَ ضَرْبٌ من
الاسْتِمَالِ . والصَّمَانُ والصَّمَانَةُ : أرضٌ صُلْبَةٌ ذات
حجارة إلى جَنْبِ رَمَلٍ ، وقيل : الصَّمَانُ موضعٌ إلى
جنبِ رَمَلِ عالجٍ . والصَّمَانُ : موضعٌ بعالجٍ منه ،
وقيل : الصَّمَانُ أرضٌ غليظةٌ دون الجبلِ . قال
الأزهري : وقد سَمَّوتُ الصَّمَانَ سَمَوَاتَيْنِ ، وهي
أرضٌ فيها غَلْظٌ وارتفاعٌ ، وفيها قيعانٌ واسعةٌ
وخبَّارِي تُنْبِتُ السَّدْرَ ، عَذِيَّةٌ ورياضٌ مُعْشِبَةٌ ،
وإذا أخضبت الصَّمَانَ رَتَعَتِ العربُ جميعها ،
وكانت الصَّمَانُ في قديم الدهرِ لبني حنظلة ، والحَزْنُ
لبني يَرْبُوعٍ ، والدَّهْنَاءُ لجماعتهم ، والصَّمَانُ مُتَأَخِّمٌ
الدَّهْنَاءُ .

وصَمَّ بالعصا : ضَرَبَهُ بها . وصَمَّ بحجرٍ وصَمَّ
رأسه بالعصا والحجر ونحوه صَمًّا : ضربه .
والصَّمَّةُ : الشجاعُ ، وجمعه صَمَمٌ . ورجلٌ صَمَّةٌ :
شجاع . والصَّمُّ والصَّمَّةُ ، بالكسر : من أسماء
الأسد لشجاعته . الجوهري : الصَّمُّ ، بالكسر ، من
أسماء الأسدِ والداهيةِ . والصَّمَّةُ : الرجلُ الشجاعُ ،
والذكرُ من الحياتِ ، وجمعه صَمَمٌ ؛ ومنه سمي

دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ ؛ وقول جرير :

سَعَرْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قَدُورَهَا ،
فَهَلَّا عِدَاةَ الصَّمَّتَيْنِ تُدِيمُهَا

أراد بالصَّمَّتَيْنِ أبا دُرَيْدٍ وَعَمَّهُ مَالِكًا . وَصَمَّ
أَي عَضَّ وَتَيَّبَ فَلَمْ يُرْسِلْ مَا عَضَّ . وَصَمَّ
الْحَيَّةُ فِي عَضَّتِهِ : تَيَّبَ ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

فَأَطْرَقَ لِطَرِاقِ الشُّجَاعِ ، وَلَوْ رَأَى
مَسَاغًا لِئَابَيْهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّ

وَأَنشده بعض المتأخرين من النحويين : لِنَابَاهُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَنشده الفراء لِنَابَاهُ عَلَى اللُّغَةِ الْقَدِيمَةِ
لِبَعْضِ الْعَرَبِ ٢ .

وَالصَّمِيمُ : الْعِظْمُ الَّذِي بِهِ قِوَامُ الْعَضْوِ كَصَمِيمِ
الْوَطِيفِ وَصَمِيمِ الرَّأْسِ ؛ وَبِهِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : هُوَ مِنْ
صَمِيمٍ قَوْمِهِ إِذَا كَانَ مِنْ خَالِصِهِمْ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي
ضِدِّهِ وَشَيْطَانٌ لِأَنَّ الْوَشَيْطَ أَصْفَرُ مِنْهُ ؛ وَأَنشده
الْكِسَائِيُّ :

بِمَضْرَعِنَا النُّعْمَانَ ، يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ سَطَطَى وَصَمِيمِ

وَصَمِيمٌ كُلُّ شَيْءٍ ؛ بَنِيهِ وَخَالِصُهُ . يُقَالُ : هُوَ فِي
صَمِيمٍ قَوْمِهِ . وَصَمِيمٌ الْحَرُّ وَالْبُرْدُ : شِدَّتُهُ .
وَصَمِيمٌ الْقَيْظُ : أَشَدُّه حَرًّا . وَصَمِيمٌ الشَّوَاءُ : أَشَدُّه
بُرْدًا ؛ قَالَ خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ :

وَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا ،
فَعَبْدًا عَلَى عَيْنِي تَيْسَتُ مَالِكَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَانَ صَمِيمَ خَيْلِهِ يَوْمَئِذٍ مَعَاوِيَةَ أَخُو

١ قَوْلُهُ « سَعَرْتُ عَلَيْكَ النَّحْ » قَالَ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ : الرَّوَايَةُ
سَعَرْنَا .

٢ أَي أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحِ الْمَقْدُورَةُ عَلَى الْأَلْفِ لِلتَّمَذُرِ .

خَنَسَاءُ ، قَتَلَهُ دُرَيْدٌ وَهَاتَمُ ابْنَا حَرْمَلَةَ الْمُرَّيَانِي ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابٌ لِإِنشَادِهِ : إِنْ تَكُ خَيْلِي ، بَغِيرِ
وَإِذَا عَلَى الْحَرَمِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ . وَرَجُلٌ صَمِيمٌ ؛
مُخَضَّبٌ ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ .
وَالتَّصْمِيمُ : الْمَضْيُ فِي الْأَمْرِ . أَبُو بَكْرٍ : صَمِيمٌ
فُلَانٌ عَلَى كَذَا أَي مَضَى عَلَى رَأْيِهِ بَعْدَ إِرَاقَتِهِ .
وَصَمَمَ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ أَي مَضَى ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ
ثَوْرٍ :

وَحَصَّصَ فِي صَمِّ الْقَنَا تَفْنَانِهِ ،
وَنَاءً يَسْلَمُنِي نَوْنَةً ثُمَّ صَمَّ

وَيُقَالُ لِلضَّارِبِ بِالسَّيْفِ إِذَا أَصَابَ الْعِظْمَ فَأَتَقَدَّ الضَّرْبُ بِهِ :
قَدْ صَمَّمَهُ ، فَهُوَ مُصَمَّمٌ ، فَإِذَا أَصَابَ الْمَفْصِلَ ، فَهُوَ
مُطَبَّقٌ ؛ وَأَنشده أَبُو عُبَيْدٍ :

يُصَمَّمُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُطَبَّقُ

أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ مَرَّةً صَمِيمَ الْعِظْمِ وَمَرَّةً يُضِيبُ
الْمَفْصِلَ . وَالْمُصَمَّمُ مِنَ السَّيْفِ : الَّذِي يَمْرُؤُ فِي
الْعِظَامِ ، وَقَدْ صَمَّمَهُ وَصَنَّمَهُ . وَصَمَّمَهُ السَّيْفُ إِذَا
مَضَى فِي الْعِظْمِ وَقَطَعَهُ ، وَأَمَا إِذَا أَصَابَ الْمَفْصِلَ
وَقَطَعَهُ فَيُقَالُ طَبَّقَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَيْفًا :

يُصَمَّمُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُطَبَّقُ

وَسَيْفٌ صَنْصَامٌ وَصَنْصَامَةٌ : حَارِمٌ لَا يَبْتَنِي ؛
وَقَوْلُهُ أَنشده نَعْلَبُ :

صَنْصَامَةٌ ذَكَرَهُ مَذْكُورُهُ

لَمَّا ذَكَرَهُ عَلَى مَعْنَى الصَنْصَامِ أَوْ السَّيْفِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : لَوْ وَضَعْتَ الصَنْصَامَةَ عَلَى رَقَبَتِي ؛
هِيَ السَّيْفُ الْقَاطِعُ ، وَالْجَمْعُ صَنْصَامٌ . وَفِي حَدِيثِ
قُسَيْبٍ : تَرَدَّدُوا بِالصَنْصَامِ أَي جَعَلُوهَا لَهُمْ جَمَلَةً

الأردية لحملهم لها وحمل حائلها على عواتقهم .
وقال الليث: الصمصامة اسمٌ للسيفِ القاطعِ والليلِ .
الجوهري: الصمصامُ والصمصامةُ السيفُ الصارمُ
الذي لا يَنْقِي؛ والصمصامةُ: اسمُ سيفِ عمرو بن
معديكرب، سمَّاهُ بذلك وقال حين وهبَه:

خَلِيلٌ لَمْ أُحْنَهُ وَلَمْ يَحْنِي ،
عَلَى الصَّمْصَامَةِ السَّيْفِ السَّلَامُ

قال ابن بري صواب إنشاده:

عَلَى الصَّمْصَامَةِ أَمْ سَيْفِي سَلَامِي

وبعده:

خَلِيلٌ لَمْ أَهْبَهُ مِنْ قِلَاهُ ،
وَلَكِنَّ الْمَوَاهِبَ فِي الْكِرَامِ^٢
حَيَوْتُ بِهِ كَرِيمًا مِنْ قُرَيْشٍ ،
فَسَرُّ بِهِ وَصِينَ عَنِ اللَّثَامِ

يقول عمرو وهذه الأبيات لما أهدى صمصامته لسعيد
ابن العاص؛ قال: ومن العرب من يجعل صمصامة
غير منون معرفةً للسيف فلا يصرِّفه إذا سمى به
سيفاً بعينه كقول القائل:

تَصْمِيمَ صَمْصَامَةٍ حِينَ صَمًّا

ورجلٌ صَمٌّ وَصَمِيمٌ وَصَمَامٌ وَصَمْصَامَةٌ
وَصَمِيمٌ وَصَمَامٌ: مُصَمَّمٌ، وكذلك الفرسُ،
الذَكَرُ والأُنثَى فيه سَوَاءٌ، وقيل: هو الشديدُ
الصُّلْبُ، وقيل: هو المجتمعُ الخَلْقُ. أبو عبيد:
الصَّمِيمُ، بالكسر، الغليظُ من الرجال؛ وقولُ عبْدِ
مَنَافِ بْنِ رِبْعِ الهَدَلِيِّ:

١ قوله « أم سيفي » كذا بالأصل والتكلمة بياض بعد الفاء .

٢ قوله « من قلاه » الذي في التكلمة: عن قلاه . وقوله « في الكرام » الذي فيها: للكرام .

ولقد أتاكم ما يصوبُ سُيوفنا ،
بَعْدَ الْهَوَادَةِ ، كُلُّ أَحْمَرَ صَمِيمٍ

قال: صَمِيمٌ غليظ شديد . ابن الأعرابي: الصَّمِيمُ
البخيلُ النهايةُ في البُخْلِ . والصَّمِيمُ من الرجال:
القصير الغليظ، ويقال: هو الجريءُ الماضي .

والصَّمِصِيَّةُ: الجماعةُ من الناسِ كالزَّمْزَمَةِ؛ قال:

وَحَالَ دُونِي مِنَ الْأَنْبَارِ صَمِصِيَّةٌ ،

كَانُوا الْأَنْوَفَ وَكَانُوا الْأَكْرَمِينَ أَبَا

ويروى: زَمْزَمَةٌ، قال: وليس أحدُ الحرفين بدلاً
من صاحبه لأن الأصمعي قد أثبتهما جميعاً ولم يجعل
لأحدهما مزيةً على صاحبه، والجمع صَمِيمٌ .
النضر: الصَّمِصِيَّةُ الأكمةُ الغليظة التي كادت حجارتها
أن تكون مُنْتَصِبَةً .

أبو عبيدة: من صفات الحيلِ الصَّمَمُ، والأُنثَى
صَمَّةٌ، وهو الشديدُ الأَمْرُ المعصوبُ؛ قال
الجعدي:

وَغَارَةٌ، تَقْطَعُ الْفِيَّافِي ، قَدِ
حَارَبْتُ فِيهَا بِصِلْدِمٍ صَمَمٍ

أبو عمرو والشيباني: والمُصَمَّمُ الجبلُ الشديدُ؛ وأنشد:

حَمَلْتُ أَثْقَالِي مُصَمَّمَاتِهَا

والصَّمَاةُ من النُّوقِ: اللَّاقِحُ، وإِبِلٌ صُمَّ؛ قال
المعلوطُ القُرَيْبِيُّ:

وَكَانَ أَوَائِبِهَا وَصُمَّ مَخَاضِهَا ،
وَشَافِقَةٌ أُمُّ الْفِصَالِ رَفُودُ

والصَّمِيمَاءُ: نباتٌ شَبِهُ الْفَرَزِ يَنْبَتُ بِنَجْدٍ فِي
الْقِيَعَانِ .

إِنَّ تَمِيمًا خَلَقَتْ مَلُومًا
مِثْلَ الصَّفَا، لَا تَشْتَكِي الْكَلُومًا
قَوْمًا تَرَى وَاحِدَهُمْ صِهْمِيًا ،
لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومًا

قال ابن بري : صوابه أن يقول وأنشد أبو عبيدة
للمُخَيَّسِ الأعرابي ، قال : كذا قال أبو عبيدة في
كتاب المجاز في سورة الفرقان عند قوله عز وجل :
وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ؛ فالسعييرُ
مُدَكَّرٌ ثُمَّ أَنَّهُ فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ
سَمِعُوا لَهَا ؛ وكذلك قوله :

إِنَّ تَمِيمًا خَلَقَتْ مَلُومًا

فجمع وهو يريد أبا الحي ؛ ثم قال في الآخر :

لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومًا

قال : وهذا الرجز في رجز رؤبة أيضاً؛ قال ابن بري :
وهو المشهور . الجوهري : والصَّهْمِيُّ السَّيِّءُ الخُلُقِ
من الإبل . والصَّهْمِيُّ : من نَعَتِ الإبل في سُوءِ
الخُلُقِ ؛ قال رؤبة :

وَحَبَّبَ صِهْمِيَّ الْيَدَيْنِ عَيْدَهُ

وَالصَّيْهَمِيُّ : الجملُ الضخمُ . وَالصَّيْهَمِيُّ : الذي يَرْفَعُ
رَأْسَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الْغَلِيظُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَيِّدُ
الْبَضْعَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ ، مِثْلَ بِهِ سَبُوبُهُ
وَفَسْرُهُ السَّيْرَانِيُّ ، وَقَالَ بَعْضُهُم : الصَّيْهَمِيُّ الشَّدِيدُ مِنْ
الإِبِلِ ، وَكُلُّ صُلْبٍ شَدِيدٍ فَهُوَ صَيْهَمٌ وَصَيْهَمٌ
وَكَانَ الصَّهْمِيُّ مِنْهُ ؛ وَقَالَ مُزَاهِمٌ :

حَتَّى اتَّقَيْتَ صَيْهَمًا لَا تُورَعُهُ ،
مِثْلَ اتَّقَاءِ الْقَعُودِ الْقَرَمَ بِالذَّنْبِ

صم : الصَّهْمُ : معروفٌ واحدُ الأصنامِ ، يقال : إنه
معربٌ سَمْنٌ ، وهو الوَثْنُ ؛ قال ابن سيده : وهو
يُنْتَحَتُ مِنْ خَشَبٍ وَبُصَاغٍ مِنْ فِضَّةٍ وَنُحَاسٍ ،
وَالْجَمْعُ أَصْنَامٌ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّهْمِ
وَالْأَصْنَامِ ، وَهُوَ مَا اتَّخَذَ إلهًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَا كَانَ لَهُ جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ فَهُوَ وَثْنٌ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّهْمَةُ وَالنَّصْمَةُ الصُّورَةُ
الَّتِي تُعْبَدُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَاجْتَنِبْني وَبَنِيَّ
أَنْ تَعْبُدُوا الأصْنَامَ ؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : مَا تَخَذُوهُ مِنْ
آلهَةٍ فَكَانَ غَيْرَ صُورَةٍ فَهُوَ وَثْنٌ ، فَإِذَا كَانَ لَهُ
صُورَةٌ فَهُوَ صَهْمٌ ، وَقِيلَ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَثْنِ وَالصَّهْمِ
أَنَّ الْوَثْنَ مَا كَانَ لَهُ جَسَدٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حِجْرٍ أَوْ
فِضَّةٍ يُنْتَحَتُ وَيُعْبَدُ ، وَالصَّهْمُ الصُّورَةُ بِلَا جَسَدٍ ، وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ جَعَلَ الْوَثْنَ الْمَنْصُوبَ صِنْمًا ، وَرَوَى عَنْ
الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ يَكُنْ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ إِلَّا
وَلَهَا صَمٌّ يُعْبَدُ وَهِيَ يُسَمَّوْنَ أَتَى بَنِي فُلَانٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنثًا ؛
وَالْإِنثُ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ مِثْلَ الْحَشْبَةِ وَالْحِجَارَةِ ،
قَالَ : وَالصَّهْمَةُ الدَاهِيَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهَا
صَلَمَةٌ . وَابْنُ صَيْمٍ : بَطْنٌ .

صهم : الصَّيْهَمِيُّ : الشَّدِيدُ ؛ قَالَ :

فَعَدَا عَلَى الرَّكْبَانِ ، غَيْرَ مَهْلَلٍ
بِهَرَاوَةٍ ، سَكِسِ الخَلِيقَةِ صَيْهَمٌ

وَالصَّيْهَمِيُّ : السَّيِّدُ الشَّرِيفُ مِنَ النَّاسِ ، وَمِنْ الإِبِلِ
الْكُرَيْمِ . وَالصَّيْهَمِيُّ : الخَالِصُ فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ مِثْلُ
الصَّيْمِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالهَاءُ عِنْدِي زَائِدَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ لِلْمُخَيَّسِ :

١ قوله : ولها صم يعبدها ؛ لعلك انت الضمير المائد الى الحي لانه
في معنى القبيلة . وانت الضمير المائد الى الصم لانه في معنى الصورة .

والصَّهْمُ من الرجال: الشجاعُ الذي يَرْكَبُ رَأْسَهُ
لا يَنْتَبِهُ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ وَيَهْوَى . وَالصَّهْمِيُّ من
الإبل: الشديدُ النَّفْسِ الممتنعُ السِيءُ الخُلُقِ ، وقيل:
هو الذي لا يَرْغُو ، وسئلَ رجلٌ من أهل البادية عن
الصَّهْمِيِّ فقال: هو الذي يَزُمُّ بِأَنْفِهِ وَيَخْبِطُ
بِيَدَيْهِ وَيَرْكُضُ بِرِجْلَيْهِ ؛ قال ابن مِقْبِيل:

وقرَّبوا كلَّ صِهْمٍ مَنَّا كِبَهُ ،
إذا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفَعَهُ سَنَفَا

قال يعقوب: مَنَّا كِبَهُ نَوَاحِيهِ ، وَتَدَاكَأَ تَدَافَعُ ،
وَتَدَافَعُهُ سَبَّرُهُ . وَرَجُلٌ صِهْمٌ وَامْرَأَةٌ صِهْمَةٌ ؛
وهو الضَّخْمُ والضَّخْمَةُ . وَرَجُلٌ صِهْمٌ : ضَخْمٌ ؛
قال ابن أَحْمَرَ :

وملَّ صِهْمٌ ذُو كِرَادِيْسٍ لَمْ يَكُنْ
أَلُوْفًا ، وَلَا صَبًا خِلَافَ الرَّكَّابِ

ابن الأعرابي: إذا أُعْطِيَ الكاهنُ أَجْرَتَهُ فهو الخُلُوتَانُ
وَالصَّهْمِيُّ .

صَهْمٌ : الأزهري في الرِّبَاعِيِّ : ابن السكيت رجل صَهْمٌ
شَدِيدٌ عَيْرٌ لَا يَرْتَدُّ وَجْهَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ الصَّهْمِيِّ ؛
وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

فَعَدَا عَلَى الرَّكْبَانِ ، غَيْرَ مَهْلَلٍ
بِهَرَاوَةِ ، سَلِسِ الخَلِيقَةِ ، صَهْمٌ ١

كَذَا وَجَدْتُهُ مَضْبُوطًا فِي التَّهْذِيبِ .

صَوْمٌ : الصَّوْمُ : تَرَكُّ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالتَّكْلِاحِ
وَالكَلَامِ ، صَامَ يَصُومُ صَوْمًا وَصِيَامًا وَاصْطَامَ ،

١ قوله «فعدا على الركبان» أنشده في المادة التي قبل هذه: فعدا
بالتين المعجمة وشكس بالتين المعجمة والكاف تبعاً للمحکم، وأنشده
الأزهري هنا فعدا بالتين المعجمة وسلس بسين ميملة فلام، ثم قال:
أراد غير مهال سلس. اهـ. وأنشده الصاغاني في التكملة كالتهذيب
لكن على أن صهْمًا اسم رجل.

وَرَجُلٌ صَائِمٌ وَصَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ صَوَامٍ وَصِيَامٍ
وَصَوْمٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَصِيْمٌ ، قَلَبُوا الواو لِقَرْبِهَا مِنْ
الطَّرْفِ ، وَصِيْمٌ ؛ عَنْ سَبْيُوِيَه ، كَسَرُوا الْمَكَانَ الياء ،
وَصِيَامٌ وَصِيَامِي ، الأَخِيرُ نَادِرٌ ، وَصَوْمٌ وَهُوَ اسْمٌ
لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ صَائِمٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
إِنِّي نَدَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ صَنَمًا ،
وَيَقْوِيَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَلَمَّا أَكَلْتُمُ الْيَوْمَ لَأْنَسِيًّا . وَفِي
الْحَدِيثِ : قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي ؛ قَالَ
أَبُو عَيْدٍ : إِنَّمَا خَصَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الصَّوْمَ بِأَنَّهُ لَهُ
وَهُوَ يَجْزِي بِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ أَعْمَالُ الْبِرِّ كُلِّهَا لَهُ
وَهُوَ يَجْزِي بِهَا ، لِأَنَّ الصَّوْمَ لَيْسَ يَظْهَرُ مِنْ ابْنِ
آدَمَ بِلِسَانٍ وَلَا فِعْلٍ فَتَكْتَبُهُ الحَقِيقَةُ ، إِنَّمَا هُوَ
نِيَّةٌ فِي الْقَلْبِ وَإِنْ سَاكَ عَنْ حَرَكَةِ المَطْعَمِ
وَالْمَشْرَبِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : فَأَنَا أَنَوَّلْتِي جَزَاءَهُ عَلَى
مَا أَحْبَبْتُ مِنَ التَّضَعِيفِ وَلَيْسَ عَلَى كِتَابِ كُتُبَ لَهُ ،
وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ فِي الصَّوْمِ
رِيَاءٌ ، قَالَ : وَقَالَ سَفِيَانُ بْنُ عِيْنَةَ : الصَّوْمُ هُوَ
الصَّبْرُ ، يَصْبِرُ الْإِنْسَانُ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
وَالنَّكَاحِ ، ثُمَّ قَرَأَ : إِنَّمَا يُوقَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ
حِسَابٍ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : صَوْمُكُمْ يَوْمَ تَصُومُونَ
أَيُّ أَنَّ الحَقَّأَ مَوْضُوعٌ عَنِ النَّاسِ فِيمَا كَانَ سَبِيلُهُ
الاجْتِهَادَ ، فَلَوْ أَنَّ قَوْمًا اجْتَهَدُوا فَلَمْ يَرَوْا الهِلَالَ
إِلَّا بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَلَمْ يُفِطِرُوا حَتَّى اسْتَوْقَوْا العَدَدَ ،
ثُمَّ ثَبَّتَ أَنَّ الشَّهْرَ كَانَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ فَإِنَّ صَوْمَهُمْ
وَفِطْرَتَهُمْ مَاضٍ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِثْمٍ أَوْ قِضَاءٍ ،
وَكَذَلِكَ فِي الْحَجِّ إِذَا أَخْطَأُوا يَوْمَ عَرَفَةَ وَالْعِيدِ فَلَا
شَيْءَ عَلَيْهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سئلَ عَمَّنْ يَصُومُ
الدَّهْرَ فَقَالَ : لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ أَيُّ لَمْ يَصُمْ وَلَمْ
يُفِطِرْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ؛ وَهُوَ

على قوائمه الأربع من غير حفاء . التهذيب : الصَّوْمُ
في اللغة الإمساكُ عن الشيء والتَّركُ له ، وقيل للصائم
صائمٌ لإمساكه عن المَطْعَمِ والمَشْرَبِ والمُنْكَحِ ،
وقيل للصائم صائمٌ لإمساكه عن الكلام ، وقيل
للفرس صائمٌ لإمساكه عن العلفِ مع قيامه .
والصَّوْمُ : تَرْكُ الأكل . قال الخليل : والصَّوْمُ
قيامٌ بلا عمل . قال أبو عبيدة : كلُّ مُمْسِكٍ عن طعامٍ
أو كلامٍ أو سيرٍ فهو صائمٌ . والصَّوْمُ : البيعةُ .
ومصامُ الفرسِ ومصامتُهُ : مقامُهُ وموقفُهُ ؛
وقال امرؤ القيس :

كَأَنَّ الشَّرْبَ عُلِقَتْ فِي مَصَامِيهَا ،
بَأْسْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صَمِّ جَنْدَلٍ

ومصامُ النِّجْمِ : مُعَلِّقُهُ . وصامتُ الرِّيحِ :
رَكَدَتُ . والصَّوْمُ : رُكُودُ الرِّيحِ . وصامَ النهارُ
صَوْمًا إِذَا اعْتَدَلَ وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ؛ قال امرؤ
القيس :

فَدَعَاها ، وَسَلَّ الهَمَّ عَنْكَ بِجِسْرَةٍ
دَمُولٍ ، إِذَا صَامَ النَّهَارُ ، وَهَجَّرَا

وصامتُ الشمسُ : استوت . التهذيب : وصامتُ الشمسُ
عند انتصافِ النهارِ إِذَا قامت ولم تَبْرَحْ مكانها .
وبكْرَةُ صائمةٌ إِذَا قامت فلم تَدُرْ ؛ قال الرازي :

شَرُّ الدَّلَاءِ الوَلْفَةُ المُلَازِمَةُ ،
والبَكْرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ

يعني التي لا تَدُرُّ . وصامَ النَّعَامُ إِذَا رَمَى بِذَرْقِهِ
وهو صَوْمُهُ . المحكم : صامَ النَّعَامُ صَوْمًا أَلْقَى ما
في بطنه . والصَّوْمُ : عُرَّةُ النَّعَامِ ، وهو ما يَرْمِي
به من دُبُرِهِ . وصامَ الرَّجُلُ إِذَا تَطَلَّلَ بالصَّوْمِ ،
وهو شَجَرٌ ؛ عن ابن الأعرابي . والصَّوْمُ : شَجَرٌ على

إِحْبَاطٍ لِأَجْرِهِ على صَوْمِهِ حيث خالف السَّنَةَ ،
وقيل : هو دُعَاةٌ عليه كراهيةً لصنيعه . وفي الحديث :
فَإِنْ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ سَاتَمَهُ فَلْيَقْتُلْهُ إِنِّي صَائِمٌ ؛
معناه أن يَرُدَّهُ بذلك عن نفسه لِيَنْكَفَ ، وقيل :
هو أن يقول ذلك في نفسه ويُدَكِّرُهَا به فلا يَخُوضَ
معه ولا يُكافئَهُ على سَتْمِهِ فَيَفْسِدَ صَوْمَهُ
ويُخْطِطَ أَجْرَهُ . وفي الحديث : إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ
إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقْتُلْهُ إِنِّي صَائِمٌ ؛ يُعَرِّفُهُمْ
بذلك لئلا يُكْرَهُهُ على الأكل أو لئلا تُضَيَّقَ
صدورهم بامتناعه من الأكل . وفي الحديث : مَنْ مات
وهو صائمٌ فَلْيَصُمْ عَنْهُ وَلِيَّهُ . قال ابن الأثير : قال
بظاهره قومٌ من أصحاب الحديث ، وبه قال الشافعي
في القديم ، وحبَّله أكثرُ الفقهاء على الكفَّارة وعَبَّرَ
عنها بالصوم إِذ كانت تَلْزِمُهُ . ويقال : رَجُلٌ صَوْمٌ
ورَجُلَانِ صَوْمٌ وقومٌ صَوْمٌ وامرأةٌ صَوْمٌ ، لا
يثنى ولا يجمع لأنه نعت بالمصدر ، وتلخيصه رَجُلٌ ذُو
صَوْمٍ وقومٌ ذُو صوم وامرأةٌ ذاتُ صَوْمٍ . ورجلٌ
صَوَامٌ قَوَامٌ إِذَا كان يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ ،
ورجالٌ ونِسَاءٌ صَوْمٌ وصِيْمٌ وصَوَامٌ وصِيَامٌ .
قال أبو زيد : أَقَمْتُ بالبصرة صَوْمَيْنِ أَي رَمَضانَيْنِ .
وقال الجوهري : رَجُلٌ صَوْمَانٌ أَي صَائِمٌ . وصامَ
الفرسُ صَوْمًا أَي قام على غير اعتلافٍ . المحكم :
وصامَ الفرسُ على آرِيَتِهِ صَوْمًا وصِيَامًا إِذَا لم
يَعْتَلِفْ ، وقيل : الصائمُ من الحيلِ القائمُ الساكنُ
الذي لا يَطْعَمُ شيئًا ؛ قال النابغة الذبياني :

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ ،
تَحْتَ العِجَاجِ ، وَأُخْرَى تَعْلُبُكُ اللُّجُجَا

الأزهرى في ترجمة صون : الصائِنُ من الحيلِ القائمُ
على طرفِ حافِرِهِ من الحفَاءِ ، وأما الصائمُ فهو القائمُ

والضُّبَارِمَةُ : الجريءُ على الأعداء ، وهو ثلاثي عند الخليل . ابن السكيت : يقال للأسد ضبارمٌ وضبارك ، وهما من الرجال الشجاع .

ضَمٌ : الضَّيْتَمُ : من أسماء الأسد ، فَيَعْمَلُ مِنْ ضَمِّهِ .
الجوهري : الضَّيْتَمُ الأسدُ مثل الضَّيْعَمِ ، أُبْدِلَ عَيْنُهُ نَاءً ، وفي أصحاب الاستقاق مَنْ يَقُولُ : هُوَ الضَّيْتَمُ ، بالباء . قال أبو منصور : لم أَسْمَعْ ضَيْتَمَ فِي أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، بالياء ، وقد سمعت ضَيْتَمَ ، بالياء ، والميم زائدة ، أصله من الضَّبْتُ ، وهو القَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ ، هذا هو الصحيح .

ضَجِمٌ : الضَّجِمُ : العِوَجُ . الليث : الضَّجِمُ عِوَجٌ فِي الْأَنْفِ يَمِيلُ إِلَى أَحَدِ شِقَيْهِ . الجوهري : الضَّجِمُ أَنْ يَمِيلَ الْأَنْفُ إِلَى أَحَدِ جَانِبِي الْوَجْهِ . والضَّجِمُ أَيْضاً : اعْوِجَاجُ أَحَدِ الْمَنْكَبَيْنِ . والمتضاجِمُ : المعْوَجُ الفم ؛ وقال الأخطل :

جَزَى اللهُ عَنَّا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً ،
وَفَرَوَةَ ثَقْرَةَ الثَّوْرَةِ الْمُتَضَاجِمِ .

وَفَرَوَةٌ : اسمُ رجل . المحكم : الضَّجِمُ عِوَجٌ فِي خَطْمِ الظَّلِيمِ ، وربما كان مع الأنفِ أَيْضاً فِي الفمِ . وفي العُنُقِ مَيْلٌ يُسَمَّى ضَجْماً ، والنعتُ أَضْجِمٌ وضَجْماءُ . والضَّجِمُ : عِوَجٌ فِي الفمِ وَمَيْلٌ فِي الشَّدَقِ ، وقد يكون عِوَجاً فِي الشِّفَةِ وَالذَّقَنِ . والعُنُقُ إِلَى أَحَدِ شِقَيْهِ ، ضَجِمٌ ضَجْماً وهو أَضْجِمٌ ؛ وقد يكون الضَّجِمُ عِوَجاً فِي البئرِ والجراحة كقول العجاج :

عَنْ قَلْبِ ضَجْمِ ثَوْرِي مَنْ سَبَرِ

يَصِفُ الْجِرَاحَاتِ فَشَبَّهَهَا فِي سَعْتِهَا بِالْأَبَارِ الْمُعْوَجَّةِ الْجِيلَانَ ؛ وقال التّطامي يصف جراحة :

سَكَّلَ شَخْصَ الْإِنْسَانِ كَرِيهَ الْمَنْظَرِ جِدًّا ، يَقَالُ لِشِرِّهِ رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ ، يُعْنَى بِالشَّيَاطِينِ الْحَيَّاتِ ، وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لِلصَّوْمِ هَدَبٌ وَلَا تَنْتَشِرُ أَفْنَانُهُ يَنْبُتُ نَبَاتَ الْأَثَلِ وَلَا يَطُولُ طَوْلَهُ ، وَأَكْثَرُ مَنَابِتِهِ بِلَادُ بَنِي سَبَابَةَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْتَةَ :

مَوْكَلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا ،
مِنَ الْمَنَاطِرِ ، مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ

شُدُوفُهُ : سُخُوفُهُ ، يَقُولُ : يَرْقُبُهَا مِنَ الرَّغْبِ يَعْصِبُهَا نَاسًا ، وَاحِدَتُهُ صَوْمَةٌ . الجوهري : الصَّوْمُ شَجَرٌ فِي لُغَةِ هَذَيْلٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَعْنِي قَوْلَ سَاعِدَةَ :

مَوْكَلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَبْصُرُهَا ،
مِنَ الْمَعَازِبِ ، مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ

وفسره فقال : من المعازب من حيث يعزب عنه الشيء أي يتباعد ، ومخطوف الحشا : ضميره ، وزرِم : لا يثبت في مكان ، والشدوف : الأشخاص ، واحدها سدْفٌ .

قال ابن بري : وصوامٌ جبَلٌ ؛ قال الشاعر :

بِمُسْتَهْطِعِ رَسَلٍ ، كَأَنَّ جَدِيلَهُ
بِقَيْدِ صَوْمٍ رَعْنٍ مِنْ صَوَامٍ مُنْتَعٍ

صيمٌ : الصَّيْمُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ ،
وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

فصل الضاد المعجمة

ضَبْمٌ : ضَبْتَمٌ : من أسماء الأسد .

ضَبْرُمٌ : الضُّبَارِمُ ، بالضم : الشَّدِيدُ الْخَلْقُ مِنَ الْأَسَدِ .
الضُّبَارِمُ وَالضُّبَارِمَةُ : الْأَسَدُ الْوَتِيقُ . وَالضُّبَارِمُ

إذا الطيبُ بِبِحْرَافِيهِ عَالَجَهَا ،
زَادَتْ عَلَى النَّقْرِ أَوْ تَحْرِيكِه ضَجْبًا

النَّقْرُ : الْوَرَمُ ، وَقِيلَ : خُرُوجُ الدَّمِ . وَقَلِيبٌ
أَضْجَمٌ إِذَا كَانَ فِي جَالِهَا عِوَجٌ .
وَقَالُوا : الْأَسَاءُ تَضَاجِمُ أَي تَخْتَلِفُ ، وَهُوَ بِمَا تَقَدَّمَ .
وَتَضَاجِمَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ إِذَا اخْتَلَفَ .

ابن الأعرابي : الضَّجِيمُ وَالْجُرَامِضَةُ مِنَ الرِّجَالِ
الكَثِيرِ الْأَكْلِ ، وَهُوَ الْجُرَامِضَةُ أَيضًا .
وَالضُّجْمَةُ : دُؤَيْبَةٌ مُنْتِنَةٌ الرَّائِحَةُ تَلْسَعُ .

وَضُبَيْعَةٌ أَضْجَمٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ نُسِبَتْ إِلَى
رَجُلٍ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : قَبِيلَةٌ فِي رِبْعَةٍ مَعْرُوقَةٍ . قَالَ
ابن الأعرابي : أَضْجَمٌ هُوَ ضُبَيْعَةُ بِنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ،
فَجَعَلَ أَضْجَمٌ هُوَ ضُبَيْعَةُ نَفْسِهِ ، فَعَلِيَ هَذَا لَا تَصِحُّ
إِضَافَةُ ضُبَيْعَةَ إِلَيْهِ لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ ،
قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ اسْمَهُ ضُبَيْعَةَ وَلِقَبَهُ أَضْجَمٌ ، وَكَلَا
الْإِسْبِينَ مَفْرَدًا ، وَالْمَفْرَدُ إِذَا لُتِّبَ بِالْمَفْرَدِ أُضِيفَ إِلَيْهِ
كَقَوْلِكَ قَيْسُ قَفَّةٍ وَنَحْوِهِ ، فَعَلِيَ هَذَا تَصِحُّ الْإِضَافَةُ .

ضَجَمَ : ضَجَعَمَ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ . قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ : ضَجَعَمٌ مِنْ وَالدِ سَلِيحٍ وَأَوْلَادِهِ الضُّجَاعِمَةُ
كَانُوا مُلُوكًا بِالشَّامِ ، زَادُوا الْمَاءَ لِمَعْنَى النِّسْبِ كَمَا هُمْ
أَرَادُوا الضُّجَعَمِيُّونَ .

ضَخَمَ : الضَّخْمُ : الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالضُّخَامُ ،
بِالضَّمِّ : الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ
الْجُرْمُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ ضِخَامٌ ، بِالْكَسْرِ ،
وَالأُنثَى ضَخْمَةٌ ، وَالْجَمْعُ ضَخْمَاتٌ ، سَاكِنَةٌ الْحَاءُ
لِأَنَّ صِفَةَ ، وَإِنَّمَا يُحْرَكُ إِذَا كَانَ اسْمًا مِثْلَ جَفَنَاتٍ
وَتَرَاتٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالْأَسَاءُ تُجْمَعُ عَلَى
فَعَلَاتٍ نَحْوَ شَرْبَةٍ وَشَرَبَاتٍ وَقَرِيَةٍ وَقَرِيَاتٍ وَتَمْرَةٍ
وَتَرَاتٍ ، وَبَنَاتُ الْوَاوِ فِي الْأَسْمَاءِ تُجْمَعُ عَلَى

فَعَلَاتٍ نَحْوَ جَوَازَةٍ وَجَوَازَاتٍ ، لِأَنَّهُ إِنْ ثَقُلَ
صَارَتْ الْوَاوُ أَلِفًا ، فَتُرِكَتِ الْوَاوُ عَلَى حَالِهَا كِرَاهَةً
الِاتِّبَاسِ ، قَالَ : وَيُسْتَعَارُ فَيَقَالُ أَمْرٌ ضَخْمٌ وَسْتَانٌ
ضَخْمٌ . وَطَرِيقٌ ضَخْمٌ : وَاسِعٌ ؛ عَنِ الْحِيفَانِيِّ .
وَقَدْ ضَخَّمَ الشَّيْءُ ضِخْمًا وَضَخَامَةً وَهَذَا أَضْخَمَ مِنْهُ ،
وَقَدْ مُشَدَّدٌ فِي الشَّعْرِ لِأَنَّهُمْ إِذَا وَقَفُوا عَلَى اسْمٍ مُشَدَّدُوا
آخِرَهُ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُ مَتَحْرَكًا كَالْأَضْخَمِ وَالضَّخْمِ
وَالِإِضْخَمِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ سَيَبَوِيهَ
مِنْ قَوْلِ رُوَيْبَةَ :

ضَخْمٌ يُجِيبُ الْخَلْقَ الْأَضْخَمَاتِ

فَعَلِيَ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى الْأَضْخَمِ ، بِالتَّشْدِيدِ ، كَلْفَةً مِنْ
قَالَ رَأَيْتَ الْحَجَرَ ، وَهَذَا مُحَمَّدٌ وَعَامِرٌ وَجَعْفَرٌ ،
ثُمَّ احْتِجَ فَأَجْرَاهُ فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهُ فِي الْوَقْفِ ، وَإِنَّمَا
اعْتَدَّ بِهِ سَيَبَوِيهَ ضَرُورَةً لِأَنَّ إِفْعَلًا مُشَدَّدًا عَدَمٌ
فِي الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَيُرْوَى الْإِضْخَمَاتِ
فَلَيْسَ مُوَجَّهًا عَلَى الضَّرُورَةِ ، لِأَنَّ إِفْعَلًا مَوْجُودٌ فِي
الصِّفَاتِ وَقَدْ أَثْبَتَهُ . هُوَ فَقَالَ : إِرْزُبٌ صِفَةٌ ، مَعَ أَنَّهُ
لَوْ وَجَّهَهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَنَاقَضَ ، لِأَنَّهُ قَدْ أَثْبَتَ أَنَّ
إِفْعَلًا مَخْفَفًا عَدَمٌ فِي الصِّفَاتِ ، وَلَا يَتَوَجَّهُ هَذَا عَلَى
الضَّرُورَةِ ، إِلَّا أَنْ تُثْبِتَ إِفْعَلًا مَخْفَفًا فِي الصِّفَاتِ ،
وَذَلِكَ مَا قَدْ نَفَاهُ هُوَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : وَيُرْوَى
الضَّخْمَاتِ ، لَا يَتَوَجَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ ، لِأَنَّ فِعْلًا مَوْجُودًا
فِي الصِّفَةِ وَقَدْ أَثْبَتَهُ هُوَ فَقَالَ : وَالصِّفَةُ خَدَبٌ ، مَعَ
أَنَّهُ لَوْ وَجَّهَهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَنَاقَضَ ، لِأَنَّ هَذَا إِفْعَلًا
يَتَجَّهُ عَلَى أَنَّ فِي الصِّفَاتِ فِعْلًا ، وَقَدْ نَفَاهُ أَيضًا إِلَّا فِي
الْمَعْتَلِّ وَهُوَ قَوْلُهُمْ : مَكَانٌ سِوَى ، فَثَبِتَ مِنْ ذَلِكَ
أَنَّ الشَّاعِرَ لَوْ قَالَ الْإِضْخَمَاتِ وَالضَّخْمَاتِ كَانَ أَحْسَنَ ،
لِأَنَّهَا لَا يَتَجَّهَانِ عَلَى الضَّرُورَةِ ، لَكِنْ سَيَبَوِيهَ أَشْعَرَكَ
أَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ عَلَى هَذِهِ الْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ ، قَالَ :

قال ابن بري : وصوابه ضخمًا ، بالنصب ، لأن قبله :
ثَمَّتْ حَيْثُ حَيَّةٌ أَصَاً

والأضخومة : عظيمة المرأة وهي التوب تشده
المرأة على عجزتها لتظن أنها عجزاء .

والمضخم : الشديد الصدم والضرب . والمضغَمُ :
السيد الضخم الشريف .

والضخمة : العريضة الأريضة الناعية ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد لعائذ بن سعد العنبري يصف
ورداً إليه :

حمرأ ، كأن خاضباً منها خضب
ذرى ضخمات ، كأشباه الرطب

وبنو عبد بن ضخم : قبيلة من العرب العاربة
درجوا .

ضرم : الضرم : مصدر ضرم ضرمًا . وضرمت
النار واضطرمت واضطرمت : اشتعلت
والتهبت ، واضطرم مشبه كما قالوا اشتعلت ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وفي النقي ، بعد المشيب المضطرم ،
مَنافع وملبس لمن سليم

وهو على المثل . واضطرمت النار فاضطرمت
وضرمتها فضرمت وتضرمت : شدد للمبالغة ؛
قال زهير :

وتضرم ، إذا ضرميتموها فتضرم

واستضرمتها : أو قدتها ؛ وأنشد ابن دريد :

حرمية لم يختبئ أهلها
فتناً ، ولم تستضرم العرقبا

١ و صدر البيت :

متبعوها تبعوها ذميمة ،

والأضخم ، بالفتح ، عدي في هذا البيت على أفعل
المقتضية للمفاضلة ، وأن اللام فيها عقيب من ،
وذلك أذهب في المدح ، ولذلك احتمل الضرورة
لأن أخويه لا مفاضلة فيهما . قال ابن سيده : وأما
قول أهل اللغة شيء أضخم فالذي أتصوره في
ذلك أنهم لم يشعروا بالمفاضلة في هذا البيت ، فجعلوه
من باب أحمر ، قال : ويدلك على المفاضلة أنهم
لم يجهتوا به في بيت ولا مثل مجرداً من اللام فيما
علمناه من مشهور أشعارهم ، على أن الذي حكاه أهل
اللغة لا يمتنع ، فإن قلت : فإن للشاعر أن يقول
الأضخم مخفياً ، قيل : لا يكون ذلك لأن القطعة
من مكشوف مشطور السريع ، والشطر على ما
قلنت أنت من الضرب الثاني منه وذلك مُسدس ؛
وبيته :

هاج الهوى رسم بذات الغنى ،
مخلولق مستعجم محول

فإن قلت : فإن هذا قد يجوز على أن تطوي مفعولن
وتقله في التقطيع إلى فاعلن ، قيل : لا يجوز ذلك
في هذا الضرب لأنه لا يجتمع فيه الطي والكشف ،
وقول الأخص في ضخماً : وهذا أشد لأنه حرك
الحاء وثقل الميم ، يريد أنه غير بناء ضخم ، وهذا
التعريف كثير عنهم فاش مع الضرورة في استعمالهم ؛
ألا ترى أنهم قالوا في قول الزقيان :

يسبحل الدقين عيسجور

أراد سبحل كقول المرأة لينتها : سبحلة ربحلة
تشي نبات النخلة . وهذا البيت الذي أنشده
سيبويه لرؤبة أورده ابن سيده والجهري وغيرهما :

ضخم يحب الخلق الأضخماً

الليث : والضَّرِيمُ اسمٌ للحريق ؛ وأنشد :

شَدًّا كما تُشَيِّعُ الضَّرِيمَا

شَبَهَ حَفِيفَ شَدَّةٍ بِحَفِيفِ النَّارِ إِذَا شَيَّعَتْهَا بِالْحَطَبِ
أَيَ أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا مَا تَدَكَّبَتْهَا بِهِ ؛ رَوَى ذَلِكَ عَنِ
الْأَصْمَعِيِّ . وَفِي حَدِيثِ الْأَخْذُودِ : فَأَمَرَ بِالْأَخَادِيدِ
وَأَضْرَمَ فِيهَا النَّيْرَانَ ، وَقِيلَ : الضَّرِيمُ كُلُّ شَيْءٍ
أَضْرَمْتَ بِهِ النَّارَ . التَّهْدِيبُ : الضَّرْمُ مِنَ الْحَطَبِ
مَا تَهَبَ سَرِيعًا ، وَالْوَادِحَةُ ضَرْمَةٌ . وَالضَّرَامُ :
مَا دَقَّ مِنَ الْحَطَبِ وَلَمْ يَكُنْ جَزَلًا تُثَقَّبُ بِهِ
النَّارُ ، الْوَاحِدُ ضَرْمٌ وَضَرْمَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ
وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي مَرْيَمَ :

أَرَى خَلَلَ الرَّمَادِ وَمِیْضَ جَمْرٍ ،
أَحَازِرُ أَنْ يَسِيبَ لَهُ ضِرَامُ

الجوهري : الضَّرَامُ اسْتِعَالُ النَّارِ فِي الْخَلْفَاءِ وَنَحْوِهَا .
وَالضَّرَامُ أَيْضًا : دَفْقُ الْحَطَبِ الَّذِي يُسْرَعُ
اسْتِعَالُ النَّارِ فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِيهِ :

وَلَكِنْ بِهَاتِيكَ الْبِقَاعِ فَأَوْقَدِي
بِجَزَلٍ ، إِذَا أَوْقَدْتِ ، لَا بِضِرَامٍ

وَالضَّرْمَةُ : السَّعْفَةُ وَالشَّيْخَةُ فِي طَرَفِهَا نَارٌ .
وَالضَّرَامُ وَالضَّرَامَةُ : مَا اسْتَعَلَ مِنَ الْحَطَبِ ،
وَقِيلَ : الضَّرَامُ جَمْعُ ضَرَامَةٍ . وَالضَّرَامُ أَيْضًا مِنَ
الْحَطَبِ : مَا ضَعْفَ وَلَانَ كَالْعَرَفِجِ فَمَا دُونَهُ ،
وَالجَزَلُ : مَا غَلِظَ وَاسْتَدَّ كَالرَّمْثِ فَمَا قَوْفَهُ ،
وَقِيلَ : الضَّرَامُ مِنَ الْحَطَبِ كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَمْرٌ ،
وَالجَزَلُ مَا كَانَ لَهُ جَمْرٌ . وَالضَّرْمَةُ : الْجَمْرَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ النَّارُ نَفْسُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ مَا دَقَّ مِنْ
١ قوله « ولكن بهاتيك البقاع » أنشده في الأساس ؛ ولكن
بهذاك البقاع ، بمنزلة تحية فناه .

الْحَطَبِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاللَّهُ
لَوَدَّ مُعَاوِيَةُ أَنَّهُ مَا بَقِيََ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخٌ
ضَرْمَةٌ ؛ هِيَ بِالتَّحْرِيكِ النَّارُ ، وَهَذَا يُقَالُ عِنْدَ الْمُبَالِغَةِ
فِي الْهَلَاكِ لِأَنَّ الْكَبِيرَ وَالصَّغِيرَ يَنْفُخَانِ النَّارَ . وَأَضْرَمَ
النَّارَ إِذَا أَوْقَدَهَا . وَمَا بِالدَّارِ نَافِخٌ ضَرْمَةٌ أَيَّ مَا
بِهَا أَحَدٌ ، وَالْجَمْعُ ضَرْمٌ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

كَأَنَّ ، عَلَى أَعْرَافِهِ وَجِلَامِهِ ،
سَنَا ضَرْمٍ مِنْ عَرَفِجٍ مُتَلَهَّبٍ

قَالَ ثَعْلَبٌ : يَقُولُ مِنْ خِيفَةِ الْجَرْمِيِّ كَأَنَّهُ يَضْطَرِمُ
مِثْلَ النَّارِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ اسْتَقْرٌ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْمُتَلَكِّسِ :

وَقَدْ أَلَاحَ سَهَيْلٌ ، بَعْدَ مَا هَجَعُوا ،
كَأَنَّهُ ضَرْمٌ بِالْكَفِّ مَقْبُوسٌ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ قَبَسُ
ابْنُ أَبِي حَازِمٍ كَانَ يَخْرُجُ إِلَيْنَا وَكَأَنَّ لِجَنِيَّتِهِ ضِرَامٌ
عَرَفِجٍ ؛ الضَّرَامُ : لَهَبُ النَّارِ شُبِّهَتْ بِهِ لِأَنَّهُ
كَانَ يَخْضِبُهَا بِالْحِنَاءِ . وَالضَّرْمُ : شَدَّةُ الْعَدْوِ .
وَيُقَالُ : فَرَسٌ ضَرْمٌ شَدِيدُ الْعَدْوِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

ضَرِمَ الرَّقَاقِ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ

وَالضَّرِيمُ : الْحَرِيقُ نَفْسُهُ ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ .
وَالضَّرْمُ : غَضَبُ الْجُوعِ . وَضَرَمَ عَلَيْهِ ضَرْمًا
وَتَضَرَّمَ : تَحَرَّقَ . وَضَرَمَ الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ :
اسْتَدَّ حَرَّهُ . يُقَالُ : ضَرَمَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَدَّ جُوعَهُ .
أَبُو زَيْدٍ : ضَرَمَ فُلَانٌ فِي الطَّعَامِ ضَرْمًا إِذَا جَدَّ
فِي أَكْلِهِ لَا يَتَدَقَّعُ مِنْهُ شَيْئًا . وَيُقَالُ : ضَرَمَ عَلَيْهِ
وَتَضَرَّمَ إِذَا احْتَدَّ غَضَبًا . وَتَضَرَّمَ عَلَيْهِ : غَضِبَ .
ابْنُ سَمِيلٍ : الْمُضْطَرِمُ الْمُغْتَلِمُ مِنَ الْجَمَالِ تَرَاهُ

الأفعوان والشجاع الشجعما ،
وذات قرنين ضموزاً ضرم
هؤم في رجله حين هوما ،
ثم اغتدين وعدا مسلما

قوله : ذات قرنين ، أفعى لها قرنان من جلدها .
والضموز : الساكنة . وناقاة ضرم ، وضرم ، وضرم ؛
الأخيرة عن يعقوب ، وضرم : مُسِنَّة وهي فوق
العوزم ، وقيل : كبيرة قليلة اللبن . أبو عبيد : يقال
للناقاة التي قد أسنت وفيها بقية من شباب الضرم .
ابن السكيت : الضرم من النوق قليلة اللبن مثل
ضرم ، قال : وثرى أنه من قولهم رجل ضرم
إذا كان بجيلاً ، والميم زائدة ؛ وقال غيره : الضرم
الناقاة القوية ، وأما الضرم فالمُسِنَّة وفيها بقية
شباب ؛ قال المزرذ أبو الشماخ :

قَدِيفَةُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا ،
فَصَارَتْ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ ضَرْمٍ

وكان قد هجا كعب بن زهير فزجره قومُه فقال :
كيف أردت الهجاء وقد صارت القصيدة ضواة في
لهازم ناب ؟ لأنها كبيرة السن لا يُرجى برؤها
كما يُرجى برؤ الصغير .

ضرم : ابن الأعرابي : الضرسامة الرخو اللثيم .
ورجل ضرسامة : نعت سوء من الفسالة ونحوها .
وضرسام : اسم ماء ؛ قال النمر بن تولب :

أرمني بها بليداً ترميه عن بليدي ،
حتى أنيخت على أحواض ضرسام

ضرم : ابن الأعرابي : الضرم ذكر السباع ، وقال
في موضع آخر : من غريب أسماء الأسد الضرم ،
وكنيته أبو العباس .

كأنه مُسَنَّس بالنار ، وقد أضرمته الغلثة .
وضرم الفرس في عدوه ضرمًا ، فهو ضارم ،
واضطرم : وذلك فوق الإلهاب . وضرم الأسد
إذا اشتد حره جوفه من الجوع ، وكذلك كل
شيء اشتد جوعه من اللواجم . والضرم :
الجائع .

واستضمرت الحبة : سميت وبلقت أن
تسوى .

والضرم والضرم : فرخ العقاب ؛ هاتان عن
البياني . والضرم والضرم : ضربان من الشجر .
قال أبو حنيفة : الضرم شجر طيب الريح ، وكذلك
دخان طيب . وقال مرة : الضرم شجر أغبر
الورق ورقه شبيه بورق الشيح ، وله ثمر أشباه
البَلْثُوط ، حمر إلى السواد ، وله ورد أبيض
صغير كثير العسل .

والضرامة : شجر البطنم . والضرم : ضرب من
الصنغ .

والضرام : ما اتسع من الأرض ؛ عن ابن الأعرابي .
ضرم : الضرمة : شدة العَضِّ والتصميم عليه .
وأفعى ضرم : شديدة العَضِّ ؛ وأنشد فيه :

يُبَاثِرُ الْحَرْبَ بِنَابِ ضَرْمٍ

وأنشد أيضاً الجوهري للمساور بن هند العنسي :

يا ربها يوم ثلاثي أسلما ،
يوم ثلاثي الشينظم المقوما

عبل المشاش فتراه أهضما ،
عند كرام لم يكن مكرما

تحسب في الأذنين منه صمما ،
قد سالم الحيات منه القدما

ضرطم : التهذيب في الرباعي: الضراطيمي من الأركاب
الضخم الجاني ، وأنشد جرير :

تواجه بعذلها بضراطيمي ،
كأن على مشافيره صبابا .

وقال : متاع هدار المشافر يندرو مشفره
لاغتلامها ؛ ورواه ابن شميل :

تنازع زوجهها بعماريطي ،
كأن على مشافيره جبابا .

وقال : عماريطها فرجها .

ضرغم : الضرعم والضرغام والضرغامه : الأسد .
ورجل ضرغامه : شجاع ، فلما أن يكون شبه
بالأسد ، وإما أن يكون ذلك أصلاً فيه ؛ وأنشد
سيبويه :

فتى الناس لا يخفى عليهم مكانه ،
وضرغامه إن هم بالأمر أوقعا

قال : والأسبق أنه على التشبيه . وفعل ضرغامه :
على التشبيه بالأسد . قيل لابنة الحس : أي الفحول
أحمد ؟ فقالت : أحمر ضرغامه شديد الزئير قليل
الهدير .

والضرعمة والتضرغم : انتخاب الأبطال في الحرب ،
وضرغم الأبطال بعضها بعضاً في الحرب . الليث :
تضرغمت الأبطال في ضرغمتها بحيث تأخذ في
المعركة ؛ وأنشد :

وقومي ، إن سألت ، بنو علي ،
متى ترهم بضرغمة تفرأ

وفي حديث 'قس' : والأسد الضرعغام هو الضاري الشديد

١ قوله « بنو علي » حي من كنانة والنسبة اليهم عليون لا علويون
كنا بهامش التهذيب .

المقدام من الأسود . وفي نوادر الأعراب : ضرغامه
من طين وتويطة ولييخة ولييخة وهو الوحل .

ضم : الضغم : العضم غير النهش . ضغم به يضغم
ضغماً وضغمة : عضم عضمًا دون النهش ، وقيل :
هو أن يملأ فيه بما أهوى إليه ؛ وأنشد سيبويه :

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة ،
لضغمةهاها يفرع العظم نابها

قيل : هو العضم ما كان . وفي حديث عتبة بن عبد
العزى : فعدا عليه الأسد فأخذ برأسه فضغمه
ضغمة ؛ الضغم : العضم الشديد ، ومنه سمي الأسد
ضغماً ، بزيادة الياء ؛ ومنه حديث عمر والعجوز :
أعاذكم الله من جرح الدهر وضغم الفقر أي
عضمه . والضغامه : ما ضغنته ثم لفظته من
فك . والضغيم : الذي يعضم ، والياء زائدة .

والضغيم والضغيمي : الأسد مشتق من ذلك ،
وقيل : هو الواسع الشدق منها ؛ قال كعب :

من ضغيم من ضراء الأسد مخدرة ،
بيطن عثر غيل دونه غيل

وضغيم : من شعرائهم ؛ قال ابن جني : هو ضغيم
الأسدي .

ضم : الضم : ضمك الشيء إلى الشيء ، وقيل : قبض
الشيء إلى الشيء ، وضمه إليه يضمه ضمًا فانضم
وتضام . تقول : ضمنت هذا إلى هذا ، فأنا ضام
وهو مضموم . الجوهري : ضمنت الشيء إلى الشيء
فانضم إليه وضامه . وفي حديث عمر : يا هنيء
ضم جناحك عن الناس أي ألن جانبيك لهم وارفتي
١ رواية قصيدة كعب :

من خادر من ليوث الأرض ، مسكنه ،
من بطن عثر غيل دونه غيل

بهم . وفي حديث زُبَيْبِ العَبْرِيِّ : أَعَدَّ فِي عَلِيٍّ رَجُلٌ مِنْ جُنْدِكَ ضَمٌّ مَنِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَيْ أَخَذَ مِنْ مَالِي وَضَمَّهُ إِلَى مَالِهِ . وَضَامٌ الشَّيْءُ الشَّيْءُ : انْضَمَّ مَعَهُ . وَتَضَامَ الْقَوْمُ إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ الرَّوْبِيِّ : لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ ، يَعْنِي رُؤْيَا اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَيْ لَا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ، يَقُولُ وَاحِدٌ لِآخَرٍ أُرْنِيهِ كَمَا تَفْعَلُونَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الْمَلَالِ ، وَيُرْوَى : لَا تَضَامُونَ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَمْ أَرِ ضَامًا مُتَعَدِّيًا إِلَّا فِيهِ ، وَيُرْوَى : تَضَامُونَ ، مِنَ الضَّمِّ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، فَالتَّشْدِيدُ مَعْنَاهُ لَا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَتَرْتَدِّمُونَ وَقَتَ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ ضَمُّ النَّوَاءِ وَقَتْبُهَا عَلَى تَفَاعُلُونَ وَتَفَاعَلُونَ ، وَمَعْنَى التَّخْفِيفِ لَا يَنَالُكُمْ ضَمٌّ فِي رُؤْيَيْهِ فَيَرَاهُ بَعْضُكُمْ دُونَ بَعْضٍ . وَالضَّمُّ : الظُّلْمُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَأَلْقَى الْقَوْمَ قَدْ شَرِبُوا ، فَضَمُّوا ،
أَمَامَ الْقَوْمِ مَنْطِقَهُمْ نَسِيفٌ

أَرَادَ أَنَّهُمْ اجْتَمَعُوا وَضَمُّوا إِلَيْهِمْ دَوَابَّهُمْ وَرِحَالَهُمْ ، فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ وَحَدَفَهُ كَثِيرٌ .

وَاضْطَمَّتْ الشَّيْءُ : ضَمَّتْهُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَاضْطَمَّ فُلَانٌ شَيْئًا إِلَى نَفْسِهِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ الضَّادِ وَالطَّاءِ وَالْمِيمِ : وَأَمَّا الْاضْطِمَامُ فَهُوَ افْتِتْعَالٌ مِنَ الضَّمِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا اضْطَمَّ عَلَيْهِ النَّاسُ أَعْنَقَ أَيْ ازْدَحَمُوا ، وَهُوَ افْتِتْعَلٌ مِنَ الضَّمِّ ، فَغَلَبَتِ النَّوَاءُ طَاءً لِأَجْلِ لَفْظَةِ الضَّادِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَدَنَا النَّاسُ وَاضْطَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَاضْطَمَّتْ عَلَيْهِ الضُّلُوعُ أَيْ

اسْتَمَلَتْ .

وَالضَّمَامُ : كُلُّ مَا ضَمَّ بِهِ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ وَأَصْبَحَ مُنْضَمًّا أَيْ ضَامِرًا كَأَنَّهُ ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَضَامَتُ الرَّجُلُ : أَقَمْتُ مَعَهُ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ مُنْضَمًّا إِلَيْهِ .

وَالِإِضْمَامَةُ : جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا وَلَكِنَّهُمْ لَفِيفٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَضَامِيمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَيِّ أَضَامِيمُ وَأَكْوَارُ نَعَمَ

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : سَبَّاقُ الْأَضَامِيمِ أَيْ الْجَمَاعَاتِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَالْحُفْبُ تَرَقَّضُ مِنْهُنَّ الْأَضَامِيمُ

وَفِي كِتَابِهِ لَوَائِلُ بِنِ حُجْرٍ : وَمَنْ زَنِىَ مِنْ نَيْبٍ فَضَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ ؛ يُرِيدُ الرَّجْمَ ، وَالْأَضَامِيمُ : الْحِجَارَةُ ، وَاحِدَتُهَا إِضْمَامَةٌ . قَالَ : وَقَدْ يُشَبَّهُ بِهَا الْجَمَاعَاتُ الْمُخْتَلَفَةُ مِنَ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ : لَنَا أَضَامِيمٌ مِنْ هُنَا وَهُنَا أَيْ جَمَاعَاتٌ لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا كَأَنَّ بَعْضَهُمْ ضَمَّ إِلَى بَعْضٍ . وَالِإِضْمَامَةُ مِنَ الْكُتُبِ : مَا ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْإِضْمَامَةُ مِنَ الْكُتُبِ الْإِضْبَارَةُ ، وَالْجَمْعُ الْأَضَامِيمُ . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِإِضْمَامَةٍ مِنَ كُتُبٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْبَسْرِ : ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ أَيْ حَزْمَةٌ ، وَهِيَ لَفَةٌ فِي الْإِضْمَامَةِ .

وَالضَّمُّ وَالضَّمَامُ : الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلدَّاهِيَةِ صَمِّيَّ صَمَامٍ ، بِالضَّادِ ، قَالَ : وَأَحْسَبُ اللَّيْثَ رَأَى فِي بَعْضِ الصُّحُفِ فَصَحَّهَ وَغَيْرَ بِنَاءِهِ ، وَالضَّمُّضَمُّ مِثْلُهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا سَلَكَ الْوَادِيَّ بَيْنَ أَكْمَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ سَمِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ الْمَوْضِعَ الْمَضْمُومَ .

بيع؛ قال الشاعر:

ولبي على المولى، وإن قلّ نفعه،
كفوع، إذا ما ضمت، غير صبور

وفي حديث الرؤية، وقد قيل له، عليه السلام: أتري ربنا يا رسول الله؟ فقال: أتضامون في رؤية الشمس في غير سحاب؟ قالوا: لا، قال: فإنكم لا تضامون في رؤيته، وروي تضارون وتضارون، وقد تقدم. التهذيب: تضامون وتضامون، بالتحديد والتخفيف، التهذيب: من الضمّ ومعناه تراحمون، والتخفيف من الضيم لا يظلم بعضهم بعضاً.

والضيم، بالكسر: ناحية الجبل والأكمة. وضيم: جبل في بلاد هذيل؛ قال أبو جندب:

وغرّبت الدعاء، وأبنت مني
أناس بين مرّ وذي يدوم؟

وحيّ بالمناقب قد حموها،
لدى قرآن حتى بطن ضم

مرّ، بالخفض، والمناقب: طريق الطائف من مكة. وضيم: جبل. والضيم: وادٍ في السراة؛ قال ساعدة بن جؤبة:

فما ضرب بيضاء يسقي ذنوبها
دفاق فعرّوان الكراث فضيمها

الجوهري: الضيم، بالكسر، ناحية الجبل في قول الهذلي، وأنشد البيت. قال ابن بري: ذنوبها نصيبها. ودفاق: وادٍ، وكذلك عرّوان وضيم.

ضيم: الضيم: الشديد، وبه سمي الرجل.

والضاميم: من أسماء الأسد. وأسد ضاميم: يضم كل شيء، وضمنت: صوته، وضنم: من أسائه. وضنم: اسم رجل. ورجل ضميم وضاميم: جري ماض. وضنم الرجل إذا شجع قلبه. والضاميم: الأكلو النهم المستأثر، وقيل: الكثير الأكل الذي لا يشبع. وضم على المال وضنم: أخذه كله. الأموي: يقال للرجل البغيل الضرّ، بتشديد الزاي، والضاميم والعصر كك من صفة البغيل، قال: وهو الصوتين على فعلين أيضاً. ابن الأعرابي: الضنم الجسم الشجاع، بالصاد، والصنم البغيل النهاية في البغل، بالصاد. وروي عن الحسن أنه قال: خبات كل عيدانك قد مضنا فوجدنا عاقبه مرّاً؛ يخاطب الدنيا. والضنم: الضبان، والله أعلم.

ضوم: ضمنه: كضمنه أي ظلمته، وسنذكره في الياء أيضاً.

ضم: الضيم: الظلم. وضامه حقه ضيماً: نقصه إياه. قال الليث: يقال ضامه في الأمر وضامه في حقه يضيئه ضيماً، وهو الانتقاص، واستنصامه فهو مضمٍ مستنصام أي مظلوم، وقد جمع المصدر من هذا فقل فيه ضيوم؛ قال المتقّب العبدى:

ونحني على الثغر المخوف، ونسقي
بفارتنا كيد العدى وضيومها

ويقال: ما ضمنت أحداً وما ضمنت أي ما ضامني أحداً. والمضم: المظلوم. الجوهري: وقد ضمنت أي ظلمت، على ما لم يسم فاعله، وفيه ثلاث لغات: ضم الرجل وضيم وضوم كما قيل في

فصل الطاء المهمله

طخم : طَخْمَةُ السيلِ وطَخْمَتُهُ ، بفتح الطاء وضما :
دَفْتَاعٌ مُعْظَمُهُ ، وقيل : دُفَعَتُهُ الأولى ومُعْظَمُهُ ،
وكذلك طَخْمَةُ الليلِ ؛ وأنشد ابن بري لعمارة بن
عُقَيْلٍ :

أجالت حِصَانُ الدَّوَادِي ، وَحِيَصَتْ
عَلَيْهِنَّ حِيَصَاتُ السُّيُولِ الطَّوَاخِمِ

وأَتَتْنا طَخْمَةٌ من الناس وطَخْمَةٌ أي جِباعَةٌ ، وفي
المعجم : أي دُفَعَةٌ ، وهم أكثر من القاديَةِ ،
والقاديَةُ أولُ من يطرأ عليك ، وقيل : طَخْمَةٌ
الناس تجماعتهم . وطَخْمَةُ الفِتْنَةِ : جَوْلَةٌ الناس
عندها . ورجل طَخْمَةٌ مثال هُبْرَةٍ شديدُ العِرَاكِ .
وقوس طَخُومٌ : سريعة السهم . الأصمعي : الطَخُومُ
والطَخُورُ الدَّفُوعُ . وقوس طَخُومٌ وطَخُورٌ بمعنى
واحد . والطَخْمَةُ : ضَرْبٌ من النبت ، وهي
الطَخْمَاءُ ؛ وقال أبو حنيفة : الطَخْمَةُ من الحَمْضِ
وهي عريضة الورق كثيرة الماء . والطَخْمَاءُ : نَبْتَةٌ
سُهْلِيَّةٌ حَمْضِيَّةٌ ، قال : والطَخْمَاءُ أيضاً النَّجِيلُ ،
وهو خَيْرُ الحَمْضِ كُلِّهِ ، وليس له حَطْبٌ ولا
خَشَبٌ إنما يَنْبَتُ نباتاً تأكله الإبل . الأزهري :
الطَخْمَاءُ نبت معروف .

طحوم : ما عليه طَحْرَمَةٌ أي خِرْقَةٌ كطَحْرِيَّةٍ . وما
في السماء طَحْرَمَةٌ كطَحْرِيَّةٍ أي لَطَخٌ من عَيْمٍ .
وطَحْرَمَ السَّقَاءُ : مَلَأَهُ . طَحْرَمْتُ السَّقَاءُ
وطَحْرَمْتُهُ بمعنى أي مَلَأْتُهُ ، وكذلك القوس إذا
وَكَّرْتَهَا .

طعلم : ماءٌ طُحْلُومٌ : آجِنٌ .

طخم : الأَطْنَحِمُ : مُقَدَّمُ الحُرْطُومِ في الإنسان
والدابة ؛ وأنشد :

وما أَنْتُمْ إلا ظرَائِي قَصَّةٍ
تَفَاسَى ، وَتَسْتَنْشِي بِأَنْفِهَا الطَّخْمِ

قال : يعني لَطْنَحاً من قَدَرٍ . والطَّخْمَةُ : سوادٌ
في مُقَدَّمِ الأَنْفِ ومُقَدَّمِ الحِطْمِ . وكَبَشٌ
أَطْنَحِمٌ : أسودُ الرأسِ وسائرُه أَكْدَرٌ . ولتخمُ
أَطْنَحِمٌ وطَخِيمٌ : جافٌ يَضْرِبُ لَوْنَهُ إلى
السوادِ ، وقد اطْنَحِمَ . والأَطْنَحِمُ : كالأَدْعَمِ ،
وقيل : هو لغة في الأَدْعَمِ . ابن السكيت : يقال
أَطْنَحِمٌ أَخْضَرُ أَدْعَمٌ ، وهو الدَّيْرُجُ . وقرَسٌ
أَطْنَحِمٌ : لغة في الأَدْعَمِ . وطَخِمَ الرجلُ وطَخِمَ :
تَكَبَّرَ .

والطَّخْمَةُ : جماعة المَعْرَ .

التهديب : الطَخُومُ بمعنى التَخُومِ ، وهي الحُدُودُ
بين الأَرْضَيْنِ ، قلبت التاء طاء لقرب مخرجيهما .

طوم : الطَّرْمُ ، بالكسر : العسلُ عامة ، وقيل :
الطَّرْمُ والطَّرْمُ والطَّرِيمُ العسلُ إذا امتلأت
البيوتُ خاصةً . والطَّرْمُ والطَّرْمُ : الشَّهْدُ ،
وقيل : الزُّبْدُ ؛ قال الشاعر يصف النساء :

فَمِنْهُنَّ مَنْ يُلْفَى كِصَابٍ وَعَلَقَمِ ،
ومِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّهْدِ قَدْ شِيبَ بِالطَّرْمِ

أنشده الأزهري وقال : الصواب :

ومِنْهُنَّ مِثْلُ الزُّبْدِ قَدْ شِيبَ بِالطَّرْمِ

وحكي عن ابن الأعرابي قال : يقال للشَّحْلِ إذا مَلَأَ

١ قوله « وما أنتم الا ظرأبي قصة الخ » أنشده الجوهري في مادة
ظرب : وهل أنتم لإظرابي مذموج

أَبْنَيْتَهُ مِنَ الْعَسَلِ : قَدْ حَتَمَ ، فَإِذَا سَوَّى عَلَيْهِ
قِيلَ : قَدْ طَرِمَ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلشَّهْدِ طَرِمٌ وَطَرِيمٌ .
وَالطَّرِمُ : سَيْلَانُ الطَّرِيمِ مِنَ الْحَلِيَّةِ ، وَهُوَ
الشَّهْدُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهَدَ الطَّرِيمَ الْعَسَلَ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَقَدْ كُنْتُ مَرْجَاةَ زَمَانًا بَحَلَّةً ،
فَأَصْبَحْتُ لَا تَرْضَيْنِ بِالرَّغْدِ وَالطَّرِيمِ

قَالَ : وَالرَّغْدُ الزُّبْدُ ؛ وَأَنْشُدْ لِآخِرِ :

فَأَتَيْنَا بَزْغَبَيْدٍ وَحَتِيٍّ .
بَعْدَ طَرِيمٍ وَتَامِكٍ وَثُمَالٍ

قَالَ : الزُّغْبَيْدُ الزُّبْدُ ، وَالْحَتِيُّ سَوْبِقُ الْمُقْلِ ،
وَالتَّمَاكُ السَّنَامُ ، وَالثَّمَالُ رَغْوَةُ اللَّبَنِ .
وَالطَّرِيمُ : السَّحَابُ الْكَثِيفُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

فَاضْطَرَّهُ السَّيْلُ بَوَادٍ مَرُمَتْ
فِي مَكْفَهَرِ الطَّرِيمِ الشَّرْتَبَتْ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَلَمْ يَجِءِ الطَّرِيمُ السَّحَابُ إِلَّا فِي
رَجَزِ رُوَيْبَةَ ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، قَالَ : وَالطَّرِيمُ الْعَسَلُ
أَيْضًا . وَالطَّرِيمُ : الطَّوِيلُ ؛ حَكَاهُ سَيَّبِيُّوهُ . وَمَرَّ
طَرِيمٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيَّ وَقْتٍ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .
وَالطَّرِيمَةُ وَالطَّرِيمُ : الْكَانُونُ .

وَالطَّرِيمَةُ : الرِّيقُ الْيَابِسُ عَلَى الْفَمِ مِنَ الْعَطَشِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا يَحِيفُ عَلَى فَمِ الرَّجْلِ مِنَ الرِّيقِ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يُقِيمَ بِالْعَطَشِ . وَالطَّرِيمَةُ ، بِالضَّمِّ أَيْضًا :
الْحُضْرَةُ تَرَكَّبُ عَلَى الْأَسْنَانِ وَهُوَ أَسْفُ مِنْ
الْقَلْحِ ، وَقَدْ أَطْرَمَتْ أَسْنَانُهُ إِطْرَامًا ؛ قَالَ :

إِنِّي قَنَيْتُ حَتَيْنِيهَا ، إِذْ أَعْرَضَتْ ،
وَتَوَاجِدًا حُضْرًا مِنَ الْإِطْرَامِ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الطَّرِيمَةُ بَقِيَّةُ الطَّعَامِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ .
وَاطْرَمَ فَنُوهُ : تَغَيَّرَ .

وَالطَّرِيمَةُ وَالطَّرِيمَةُ وَالطَّرِيمَةُ : نَتْنُوهُ فِي وَسْطِ
الشَّقَةِ الْعُلْيَا ، وَهِيَ فِي السُّفْلَى التَّرْفَقَةُ ، فَإِذَا جَمَعُوا
قَالُوا طَرِمْتَيْنِ ، فَغَلَبُوا لَفْظَ الطَّرِيمَةِ عَلَى
التَّرْفَقَةِ . وَالطَّرِيمَةُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فِي وَسْطِ
الشَّقَةِ السُّفْلَى . وَالطَّرِيمَةُ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ : الْكَبْدُ .
وَالطَّارِيمَةُ : بَيْتٌ مِنْ خَشَبٍ كَالْقَبَةِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ
أَعْجَبِي مُعْرَبٌ . وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ طَرْنٍ : طَرِيمْتُوا
وَطَرِيمُوا إِذَا اخْتَلَطُوا مِنَ السُّكْرِ . ابْنُ بَرِي :
الطَّرِيمُ اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الْأَعَزُّ بْنُ مَأْنُوسٍ :

طَرَقَتْ فَطَيِّمَةُ أَرْحَلَ السَّفَرِ ،
بِالطَّرِيمِ بَاتَ خِيَالُهَا يَسْرِي

وَرَأَيْتُ حَاشِيَةَ بَحْطِ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ رَحِمَهُ
اللَّهُ قَالَ : الطَّرِيمُ ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، مَدِينَةٌ
وَهَشْوَذَانُ الَّذِي هَزَمَهُ عَضُدُ الدَّوْلَةِ فَتَنَّاخُمْرُو ؛
قَالَ : قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ الْبَكْرِيُّ فِي مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ .

طَوْحٌ : الطَّرِيمَةُ وَالتَّرِيمَةُ : الْإِطْرَاقُ مِنْ غَضَبٍ
أَوْ تَكَبُّرٍ .

طَوْحَمٌ : الطَّرِيمُ حَوْمٌ نَحْوِ الطَّرِيمِ مَوْحٍ : وَهُوَ الطَّوِيلُ ؛
قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : أَحْسَبُهُ مَقْلُوبًا .

طَوْخَمٌ : الْإِطْرِخَامُ : الْإِضْطِجَاعُ . وَالْمُطْرِخِمُ :
الْمُضْطَجِعُ ، وَقِيلَ : الْغَضْبَانُ الْمُتَطَوِّلُ ، وَقِيلَ :
الْمُتَكَبِّرُ ، وَقِيلَ : الْمُنْتَفِخُ مِنَ التَّحَمَّةِ .
وَاطْرَخَمَ اللَّيْلُ : اسْوَدَّ كَاطْرَهَمَ . وَاطْرَخَمَ
أَيَّ شَيْءٍ بَأَنَفِهِ وَتَعَطَّطَمَ إِطْرِخَامًا ، وَاطْرَخَمَ
الرَّجْلُ ، وَهُوَ عَظْمَةُ الْأَحْمَقِ ؛ وَأَنْشُدْ :

وَالْأَزْدُ دَعَاؤُ التُّوكِ ، وَاطْرَخَمُوا

طوخم : المُطْرَخِمُ : الشَّبَابُ المعتدل التام ؛ قال ابن
أحمر :

أُرْجِي شَبَابًا مُطْرَخِمًا وَصِحَّةً ،
وكيف رجاء المرء ما ليس لاقيا ؟

والمُطْرَخِمُ : الشابُّ الحَسَنُ ، وقيل : الطويل
الحَسَنُ ، قال ابن بري : يريد أن الإنسان يأمل أن
يَبْقَى شَبَابَهُ وَصِحَّتَهُ ، وهذا ما لا يصح لأحد ،
فمُتَّعِبٌ مِنْ تَأْمِيلِهِ ذَلِكَ . وشَبَابٌ مُطْرَخِمٌ
ومُطْرَخِمٌ بمعنى واحد . والمُطْرَخِمُ : المتكبر .
واطْرَخِمَ اللَّيْلُ : اسْوَدَّ ، وقد فسر يعقوبُ به
قول ابن أحمر :

أُرْجِي شَبَابًا مَطْرَهًا وَصِحَّةً

قال : ولا وجه له إلا أن يعني به اسوداد الشعر . ابن
الأعرابي : المُطْرَخِمُ المُمْتَلِئُ الحَسَنُ . الأصمعي :
هو المُنْتَرَفُ الطويلُ ، وقد اطرَّهَمَ اطرَّهَمًا
واطرَّخَمَ . والمُطْرَخِمُ : فتحلُّ الصَّرَابِ .

طسم : طَسَمَ الشَّيْءُ والطَّرِيقُ وطَمَسَ يَطْمِسُ
طُسُومًا : دَرَسَ . وطَسَمَ الطَّرِيقُ : مثل طَمَسَ ،
على القلب ؛ وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة :

رَثَ حَبْلُ الوَصْلِ فأنصَرَمَا
من حَبِيبِ هَاجٍ لِي سَقَمَا
كِدْتُ أَقْضِي ، إِذْ رَأَيْتُ لَهُ
مَنْزِلًا بِالْحَيْفِ قَدْ طَسَمَا

وجاء به العجاج متعدياً ؛ فقال :

وَرَبَّ هَذَا الأَثَرِ المُقْسَمِ ،
من عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا يُطْمَسُ

يقول : ادْعُوا التَّوَكُّلَ ثُمَّ تَعَظَّمُوا . الأصمعي : إنه
لِطْرَخِمٌ وَمُطْرَخِمٌ أَي مُتَكَبِّرٌ مُتَعَظِّمٌ ،
وكذلك مُسْلَخِمٌ . واطْرَخِمَ الرَّجُلُ إِذَا كَلَّ
بَصَرَهُ . وشَابٌ مُطْرَخِمٌ أَي حَسَنٌ تَامٌ ؛ قال
العجاج :

وَجَامِعِ القُطْرَيْنِ مُطْرَخِمٌ ،
بَيِّنَ عَيْنِيهِ العَمَى المَعْمَى

قال ابن بري : الرجز لرؤبة ؛ وبعده :

مِنْ نَحْمَانِ حَسَدٍ نِحْمٌ

أَي رُبَّ جَامِعٍ قَطْرِيهِ عَتِي مُتَكَبِّرٍ عَلِيَّ بَيِّنَ
عَيْنِيهِ حَسَدُهُ فَهُوَ نِحْمٌ . وشَبَابٌ مُطْرَخِمٌ
ومُطْرَخِمٌ بمعنى واحد .

طوسم : طَرَسَمَ اللَّيْلُ وطَرَمَسَ : أَظْلَمَ ، ويقال
بالشين المعجمة . وطَرَسَمَ الطَّرِيقُ : مِثْلُ طَمَسَ
وَدَرَسَ . وطَرَسَمَ الرَّجُلُ : سَكَتَ مِنْ فَرَعٍ .
الأصمعي : طَرَسَمَ طَرَسَمَةً وَبَلَسَمَ بَلَسَمَةً
إِذَا فَرَّقَ أَطْرَقَ وَسَكَتَ . ويقال للرجل إِذَا
نَكَصَ هَارِبًا : قَدْ سَرَطَمَ وطَرَمَسَ . الجوهري :
طَرَسَمَ الرَّجُلُ أَطْرَقَ ، وَطَلَسَمَ مِثْلُهُ .

طوشم : طَرَشَمَ وطَرَمَشَ : أَظْلَمَ ، والسَّيْنُ أَعْلَى .
طوخم : المُطْرَخِمُ : المتكبر . واطْرَخِمَ إِذَا تَكَبَّرَ .
والاطرَّخِمَ : التَّكَبَّرَ ؛ وأنشد :

أَوْدَحَ لَمَّا أَنْ رَأَى الجِدَّ حَكَمَ ،
وَكُنْتُ لَا أَنْصِفُهُ إِلا اطرَّخِمَ

والإيداحُ : الإقارارُ بالباطل ، قال الأزهري :
واطرَّخِمَ مِثْلُ اطرَّخِمَ .

يعني بالأثر المُقسَّم مقام إبراهيم ، عليه السلام ،
وقوله :

ما أنا بالعادي وأكبرُ همّة
جماميسُ أرضٍ ، فوقهنَّ طُسومُ

فسره أبو حنيفة فقال : الطُسومُ هنا الطامسةُ أي
فوقهنَّ أرضٌ طامسةٌ "تخوجُ" إلى التفتيش
والتوسُّم . وطسيمُ الرجلُ : اتَّخَمَ ، قَيْسِيَّةٌ .
والطُسمُ : الظلامُ ، والغُسمُ والطُسمُ عند الإماءِ ،
وفي السماءِ عَسمٌ من سحابٍ وأغسامٌ وأطسامٌ من
سحابٍ . وفي نوادر الأعراب : رأيتُه في طُسامِ الغبارِ
وطُسامه وطُسامه وطيسانه ، يريد في كثيره .
وأطُسمَةُ الشيء : مَغْطَمُه ومُجْتَمَعُه ؛ حكاة
السيرواني ولم يذكر سبويه إلا أسطمةً . وأسطمةُ
الحسبِ : وَسَطُه ومُجْتَمَعُه ، قال : والأطُسمَةُ
مثله على القلب . قال العُمانيُّ الرَّاجِزُ ، واسمه محمد
ابن دُوَيْبِ الفَقِيمِي لَقَبَهُ بِالْعُمَانِي دَكِينُ الرَّاجِزُ
لما نظر إليه مُصَفَّرَ الوجهِ مَطْحُولًا ، فقال : مَنْ هذا
العُمانيُّ ؟ فإزمه ذلك ، لأنَّ عُمَانَ وَبَيْتَهُ وَأَهْلُهَا
صَفْرٌ مَطْحُولُونَ ، يُخَاطَبُ بِهِ الْعُمَانِيُّ
الرَّشِيدَ :

ما قاسمٌ دونَ مَدَى ابْنِ أُمِّهِ ،
وقَدَ رَضِينَاهُ فَقَمُّ فَسَمِّهِ

يَا لَيْتَهَا قَدَ خَرَجَتْ مِنْ فَمِّهِ ،
حَتَّى يَعُودَ الْمُلْكُ فِي أُطْسَمِّهِ

أي في أهله وحقه ، وقال ابن خالويه : الرجز لجزير
قاله في سليمان بن عبد الملك وعبد العزيز ، وهو :

إن الإمامَ بعده ابنُ أُمِّهِ ،
ثم ابْنُهُ وَلِيُّ عَهْدِ عَمِّهِ

قد رَضِيَ النَّاسُ بِهِ فَسَمِّهِ ،
يَا لَيْتَهَا قَدَ خَرَجَتْ مِنْ فَمِّهِ

حَتَّى يَعُودَ الْمُلْكُ فِي أُسْطَمِّهِ ،
أَبْرَزْنَا لَنَا يَمِينَهُ مِنْ كَمِّهِ

والطَّوْاسِمُ والطَّوْاسِينُ : سُورَةٌ فِي الْقُرْآنِ جُمِعَتْ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمِيْدَةَ :

حَلَفْتُ بِالسَّبْعِ اللَّوَاتِي طُوَلَّتْ ،
وَبِمِثْنٍ بَعْدَهَا قَدْ أُمْنِيتْ ،

وَبِمَثَانٍ ثَنَيْتْ وَكُرَّرَتْ ،
وَبِالطَّوْاسِمِ الَّتِي قَدْ ثَلَّثَتْ

وَبِالْحَوَامِمِ الَّتِي قَدْ سُبِعَتْ ،
وَبِالْمُفْصَلِ اللَّوَاتِي فَضَلَّتْ

قال : والصواب أن تُجْمَعَ بذوات وتضاف إلى
واحد فيقال : ذواتُ طسم ، وذواتُ حم .

وطُسمٌ : حيٌّ من العربِ انْتَقَرَضُوا . الجوهري :
طُسمٌ قبيلة من عاد كانوا فانقرضوا ، وفي حديث
مكة : وسكانها طُسمٌ وجديسٌ ، وهما قوم من
أهل الزمان الأول ، وقيل : طُسمٌ حيٌّ من عادٍ ،
والله أعلم .

طعم : الطَّعامُ : اسمٌ جامعٌ لكل ما يؤكَلُ ، وقد
طَعِمَ يَطْعَمُ طُعْمًا ، فهو طاعِمٌ إذا أَكَلَ أو ذاق ،
مثال عَنِمَ يَغْنَمُ غَنْمًا ، فهو غانِمٌ . وفي التنزيل :
فإذا طَعِمْتُمْ فانتشِرُوا . ويقال : فلان قَلَّ طُعْمُهُ
أي أَكَلَهُ . ويقال : طَعِمَ يَطْعَمُ مَطْعَمًا وإنه
لَطَيِّبُ المَطْعَمِ كقولك لَطِيْبُ المَأْكَلِ . وروى
عن ابن عباس أنه قال في زمزم : إنها طعامٌ طُعْمٌ
وسفاهٌ سُقْمٌ أي يَشْبَعُ الإنسانُ إذا شرب ماءها كما

يَشْبَعُ مِنَ الطَّعَامِ. وَيُقَالُ: إِنِّي طَاعِمٌ عَنْ طَعَامِكُمْ أَي مُسْتَعْنٍ عَنْ طَعَامِكُمْ. وَيُقَالُ: هَذَا الطَّعَامُ طَعَامٌ يُطْعَمُ أَي يُطْعَمُ مَنْ أَكَلَهُ أَي يَشْبَعُ، وَهُوَ جُزْءٌ مِنَ الطَّعَامِ مَا لَا جُزْءَ لَهُ. وَمَا يُطْعَمُ أَكِلٌ هَذَا الطَّعَامِ أَي مَا يَشْبَعُ، وَأَطْعَمْتَهُ الطَّعَامَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتَاعاً لَكُمْ وَالسِّيَّارَةَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: اخْتَلَفَ فِي طَعَامِ الْبَحْرِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مَا نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ فَأُخِذَ بِغَيْرِ صَيْدٍ فَهُوَ طَعَامُهُ، وَقَالَ آخَرُونَ: طَعَامُهُ كُلُّ مَا سَقِيَ بِنَاهُ فَتَبَّتْ لِأَنَّهُ تَبَّتْ عَنْ مَائِهِ؛ كُلُّ هَذَا عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الزَّجَّاجِ، وَالْجَمْعُ أَطْعِمَةٌ، وَأَطْعِمَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَقَدْ طَعِمَهُ طَعِماً وَطَعَاماً وَأَطْعَمَ غَيْرَهُ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ إِذَا أَطْلَقُوا اللَّفْظَ بِالطَّعَامِ عَنَوُا بِهِ الْبُرَّ خَاصَّةً، وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: كُنَّا نَخْرُجُ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَاعاً مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ؛ قِيلَ: أَرَادَ بِهِ الْبُرَّ، وَقِيلَ: التَّمْرُ، وَهُوَ أَشْبَهُ لِأَنَّ الْبُرَّ كَانَ عِنْدَهُمْ قَلِيلاً لَا يَتَسَبَّحُ لِإِخْرَاجِ زَكَاةِ الْفِطْرِ؛ وَقَالَ الْخَلِيلُ: الْعَالِي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ الطَّعَامَ هُوَ الْبُرُّ خَاصَّةً. وَفِي حَدِيثِ الْمُصْرَاةِ: مَنْ ابْتَاعَ مُصْرَاةً فَهُوَ بِجَيْرِ النَّظَرِ، إِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا، وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَرَدَّهَا مَعَهَا صَاعاً مِنْ طَعَامٍ لَا سَمَاءَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الطَّعَامُ عَامٌ فِي كُلِّ مَا يُفْتَتَحُ مِنَ الْخِطَّةِ وَالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَحَيْثُ اسْتَشْنَى مِنْهُ السَّمَاءُ، وَهِيَ الْخِطَّةُ، فَقَدْ أَطْلَقَ الصَّاعَ فِيمَا عَدَاهَا مِنَ الْأَطْعِمَةِ، إِلَّا أَنَّ الْعُلَمَاءَ خَصَّوهُ بِالتَّمْرِ لِأَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ الْغَالِبَ عَلَى أَطْعِمَتِهِمْ، وَالثَّانِي أَنَّ مُعْظَمَ رَوَايَاتِ هَذَا الْحَدِيثِ إِذَا جَاءَتْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ، وَفِي بَعْضِهَا قَالَ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ، ثُمَّ أَعْقَبَهُ بِالاسْتِثْنَاءِ

فَقَالَ لَا سَمَاءَ، حَتَّى إِنْ فَتَحَهُ قَدْ تَرَدَّدُوا فِيمَا لَوْ أَخْرَجَ بَدَلَ التَّمْرِ زَبِيحاً أَوْ قَوْتاً آخَرَ، فَمِنْهُمْ مَنْ تَبَّعَ التَّوْقِيفَ، وَمِنْهُمْ مَنْ رَأَى فِي مَعْنَاهُ لِإِجْرَاءِ لَهُ مُجْرَى صَدَقَةِ الْفِطْرِ، وَهَذَا الصَّاعُ الَّذِي أَمَرَ بِرَدِّهِ مَعَ الْمُصْرَاةِ هُوَ بَدَلٌ عَنِ اللَّبَنِ الَّذِي كَانَ فِي الصَّرْعِ عِنْدَ الْعَقْدِ، وَإِنَّمَا لَمْ يَجِبْ رَدُّهُ عَنِ اللَّبَنِ أَوْ مِثْلِهِ أَوْ قِيَمَتِهِ لِأَنَّ عَيْنَ اللَّبَنِ لَا تَبْقَى غَالِباً، وَإِنْ بَقِيَ فَتَمْتَرُجُ بِآخَرَ اجْتِمَاعٍ فِي الصَّرْعِ بَعْدَ الْعَقْدِ إِلَى تَمَامِ الْحَلَبِ، وَأَمَّا الْمِثْلِيَّةُ فَلِأَنَّ الْقَدْرَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعْلوماً بِبِعْيَارِ الشَّرْعِ كَانَتْ الْمُقَابَلَةُ مِنْ بَابِ الرِّبَا، وَإِنَّمَا قُدِّرَ مِنَ التَّمْرِ دُونَ التَّقْدِيرِ لِقُدْرَتِهِ عِنْدَهُمْ غَالِباً، وَلِأَنَّ التَّمْرَ يُشَارِكُ اللَّبْنَ فِي الْمَالِيَّةِ وَالْقُوْتِيَّةِ، وَهَذَا الْمَعْنَى نَصَّ الشَّافِعِيُّ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ لَوْ رَدَّ الْمُصْرَاةَ بِعَيْبِ آخَرَ سِوَى التَّضْرِيَةِ رَدَّهَا مَعَهَا صَاعاً مِنْ تَمْرٍ لِأَجْلِ اللَّبَنِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِي؛ مَعْنَاهُ مَا أُرِيدُ أَنْ يَرْتَزُقُوا أَحَدًا مِنْ عِبَادِي وَلَا يُطْعِمُونِي لِأَنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ الْمُطْعِمُ. وَرَجُلٌ طَاعِمٌ: حَسَنُ الْحَالِ فِي الْمَطْعَمِ؛ قَالَ الْخَطِيبِيُّ:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبُغْيَتِهَا ،
وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِمُ

وَرَجُلٌ طَاعِمٌ وَطَعِمٌ عَلَى النَّسَبِ؛ عَنْ سَيِّبِيهِ، كَمَا قَالُوا نَهْرٌ. وَالطَّعْمُ: الْأَكْلُ. وَالطَّعْمُ: مَا أَكَلَ. وَرَوَى الْبَاهِلِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الطَّعْمُ الطَّعَامُ، وَالطَّعْمُ الشَّهْوَةُ، وَهُوَ الذَّوْقُ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي خِرَاشٍ الْمَذَلِيِّ:

أَرَدْتُ شُجَاعَ الْجُوعِ قَدْ تَعَلَّيْنِيهِ ،
وَأَوْتِرُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكِ بِالطَّعْمِ

أَي بِالطَّعَامِ، وَيُرْوَى: شُجَاعَ الْبَطْنِ، حَيْثُ

يُذَكَّرُ أَنَّهَا فِي الْبَطْنِ وَتُسَمَّى الصَّقْرَ ، تُؤْذِي
الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ ؛ ثُمَّ أُنْشِدُ قَوْلَ أَبِي خِرَاشٍ فِي
الطَّعْمِ الشَّهْوَةِ :

وَأَعْتَبِقُ الْمَاءَ الْقِرَاحَ فَأَنْتَهِي ،
إِذَا الزَّادُ أَمْسَى لِلْمُرْزَلِجِ ذَا طَعْمِ .

ذَا طَعْمٍ أَي ذَا شَهْوَةٍ ، فَأَرَادَ بِالْأَوَّلِ الطَّعَامَ ،
وَبِالثَّانِي مَا يُشْتَهَى مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : كَتَبَ عَنْ
شِدَّةِ الْجُوعِ بِشُجَاعِ الْبَطْنِ الَّذِي هُوَ مِثْلُ الشُّجَاعِ .
وَرَجُلٌ ذُو طَعْمٍ أَي ذُو عَقْلِ وَحَزْمٍ ؛ وَأُنْشِدُ :

فَلَا تَأْشُرِي ، يَا أُمَّ أَسْمَاءَ ، بِالنِّي
تُجِيرُ الْفَتَى ذَا الطَّعْمِ أَنْ يَتَكَلَّمَا

أَي تُخْرِسُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِجْرَارِ ، وَهُوَ أَنْ
يُجْعَلَ فِي قِمِّ الْفَصِيلِ خَشْبَةٌ تَمْنَعُهُ مِنَ الرِّضَاعِ .
وَيَقَالُ : مَا بَفَلَانٍ طَعْمٌ وَلَا تَوْبِصٌ أَي لَيْسَ لَهُ
عَقْلٌ وَلَا بِهِ حِرَاكٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ لَيْسَ
لِمَا يَفْعَلُ فُلَانٌ طَعْمٌ ، مَعْنَاهُ لَيْسَ لَهُ لَذَّةٌ وَلَا
مَنْزِلَةٌ مِنَ الْقَلْبِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ لِلْمُرْزَلِجِ ذَا
طَعْمٍ فِي بَيْتِ أَبِي خِرَاشٍ : مَعْنَاهُ ذَا مَنْزِلَةٍ مِنَ الْقَلْبِ ،
وَالْمُرْزَلِجُ الْبَخِيلُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمُرْزَلِجُ مِنْ
الرِّجَالِ الدُّونِ الَّذِي لَيْسَ بِكَامِلٍ ؛ وَأُنْشِدُ :

أَلَا مَا لِنَفْسٍ لَا تَمُوتُ فَيَنْقُضِي
شَقَاهَا ، وَلَا تَحْيَا حَيَاةً لَهَا طَعْمٌ

مَعْنَاهُ لَهَا حَلَاوَةٌ وَمَنْزِلَةٌ مِنَ الْقَلْبِ . وَلَيْسَ بِذِي طَعْمٍ
أَي لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا نَفْسٌ . وَالطَّعْمُ : مَا يُشْتَهَى .
يَقَالُ : لَيْسَ لَهُ طَعْمٌ وَمَا فُلَانٌ بِذِي طَعْمٍ إِذَا كَانَ
عَتَاً . وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ : مَا قَتَلْنَا أَحَدًا بِهِ طَعْمٌ ،
مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صُلْعَاءَ ؛ هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ أَي قَتَلْنَا

مِنْ لَا اعْتِدَادَ بِهِ وَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ وَلَا قَدْرًا ، وَيُجُوزُ
فِيهِ فَتْحُ الطَّاءِ وَضَمُّهَا لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طَعْمٌ
وَلَا لَهُ طَعْمٌ فَلَا جَدْوَى فِيهِ لِلْأَكْلِ وَلَا مَنْفَعَةٌ . وَالطَّعْمُ
أَيْضًا : الْحَبُّ الَّذِي يُلْتَقَى لِلطَّيْرِ ، وَأَمَّا سَيُوبُهُ
فَسَوْى بَيْنَ الْأَسْمِ وَالْمَصْدَرِ فَقَالَ : طَعِمَ طَعْمًا وَأَصَابَ
طَعْمَةً ، كِلَاهِمَا بِضَمِّ أَوَّلِهِ .

وَالطَّعْنَةُ : الْمَأْكَلَةُ ، وَالْجَمْعُ طَعْمٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :
مُسْتَبْرِينَ عَلَى خُوصِ مَزْمِيَّةٍ ،
تَرْجُو الْإِلَهَ ، وَتَرْجُو الْبِيرَ وَالطَّعْمَا

وَيَقَالُ : جَعَلَ السُّلْطَانُ نَاحِيَةَ كَذَا طَعْنَةً لِفُلَانٍ
أَي مَأْكَلَةً لَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : إِنْ أَلَّهِ
تَعَالَى إِذَا أَطْعَمَ نِيًّا طَعْنَةً ثُمَّ قَبِضَهُ جَعَلَهَا لِلَّذِي
يَقُومُ بَعْدَهُ ؛ الطَّعْنَةُ ، بِالضَّمِّ : شِبْهُ الرِّزْقِ ،
يُرِيدُ بِهِ مَا كَانَ لَهُ مِنَ الْقِيَّةِ وَغَيْرِهِ ، وَجَمَعَهَا طَعْمٌ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ مِيْرَاتِ الْجَدِّ : إِنْ السُّدْسَ الْآخَرَ
طَعْنَةً لَهُ أَي أَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى حَقِّهِ . وَيَقَالُ : فُلَانٌ
تُجْبِي لَهُ الطَّعْمُ أَي الْحَرَاجُ وَالْإِنْفَاوَاتُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
بِمَا يُبَسِّرُ أَحْيَانًا لَهُ الطَّعْمُ ١

وَقَالَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ : الْقِتَالُ ثَلَاثَةٌ : قِتَالٌ عَلَى كَذَا
وَقِتَالٌ لِكَذَا وَقِتَالٌ عَلَى كَسْبِ هَذِهِ الطَّعْنَةِ ،
يَعْنِي الْقِيَّةَ وَالْحَرَاجَ . وَالطَّعْنَةُ وَالطَّعْنَةُ ، بِالضَّمِّ
وَالكسْرِ : رَجْعُ الْمَكْسَبِ . يَقَالُ : فُلَانٌ طَيِّبُ
الطَّعْنَةِ وَخَبِيثُ الطَّعْنَةِ إِذَا كَانَ رَدِيءَ الْكَسْبِ ،
وَهِيَ بِالكسْرِ خَاصَّةٌ حَالَةَ الْأَكْلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ
ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ : فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدَ أَيِّ حَالَتِي
فِي الْأَكْلِ . أَبُو عَمِيدٍ : فُلَانٌ حَسَنُ الطَّعْنَةِ وَالشَّرْبَةِ ،
بِالْكسْرِ . وَالطَّعْنَةُ : الدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ .

١ قوله « قال زهير بما يبسر الخ » صدره كما في التكملة :
ينزع إمة أقوام ذوي حسب

والطَّعْمَةُ: السَّيْرَةُ فِي الْأَكْلِ، وَهِيَ أَيْضاً الكِسْبَةُ، وَحَكَى اللِّحْيَانِي: إِنَّهُ لِحَيْثُ الطَّعْمَةِ أَي السَّيْرَةِ، وَلَمْ يَقُلْ حَيْثُ السَّيْرَةِ فِي طَعَامٍ وَلَا غَيْرِهِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ طَيِّبُ الطَّعْمَةِ وَفُلَانٌ حَيْثُ الطَّعْمَةِ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ لَا يَأْكُلُ إِلَّا حَلَالاً أَوْ حَرَاماً. وَاسْتَطْعَمَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُطْعِمَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا اسْتَطْعَمَكُمُ الْإِمَامُ فَأَطْعِمُوهُ أَي إِذَا أُرْتِجَ عَلَيْهِ فِي قِرَاءَةِ الصَّلَاةِ وَاسْتَفْتَحَكُمُ فَافْتَحُوا عَلَيْهِ وَلَقِّنُوهُ، وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّمْثِيلِ تَشْبِيهاً بِالطَّعَامِ، كَأَنَّهُمْ يُدْخِلُونَ الْقِرَاءَةَ فِي فِيهِ كَمَا يُدْخَلُ الطَّعَامُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَاسْتَطْعَمْتُهُ الْحَدِيثَ أَي طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يُحَدِّثَنِي وَأَنْ يُدَيِّقَنِي طَعْمَ حَدِيثِهِ، وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ، فَيَعْنِي شِبَعُ الْوَاحِدِ قُوَّةُ الْاِثْنَيْنِ وَشِبَعُ الْاِثْنَيْنِ قُوَّةُ الْأَرْبَعَةِ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَامَ الرَّمَادَةِ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُنزَلَ عَلَى أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ مِثْلَ عَدَدِهِمْ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَهْلِكُ عَلَى نِصْفِ بَطْنِهِ. وَرَجُلٌ مِطْعَمٌ: شَدِيدُ الْأَكْلِ، وَامْرَأَةٌ مِطْعَمَةٌ نَادِرٌ وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا مِصْكَةٌ. وَرَجُلٌ مِطْعَمٌ، بِضَمِّ الْمِيمِ: مَرْزُوقٌ. وَرَجُلٌ مِطْعَامٌ: يُطْعِمُ النَّاسَ وَيَقْرِيهِمْ كَثِيراً، وَامْرَأَةٌ مِطْعَامٌ، بِفَيْهِ هَاءٍ. وَالطَّعْمُ، بِالْفَتْحِ: مَا يُؤَدِّيهِ الذَّوْقُ. يُقَالُ: طَعْمُهُ مُرٌّ. وَطَعْمُ كُلِّ شَيْءٍ: حَلَاوَتُهُ وَسَرَارَتُهُ وَمَا بَيْنَهُمَا، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَالْجَمْعُ طَعْمُومٌ. وَطَعِمَهُ طَعْمًا وَتَطْعَمَهُ: ذَاقَهُ فَوَجَدَ طَعْمَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي؛ أَي مَنْ لَمْ يَذُوقْهُ. يُقَالُ: طَعِمَ فُلَانٌ الطَّعَامَ يَطْعَمُهُ طَعْمًا إِذَا أَكَلَهُ بِمُقَدِّمٍ فِيهِ وَلَمْ يُسْرِفْ فِيهِ، وَطَعِمَ مِنْهُ إِذَا ذَاقَ مِنْهُ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ بِعَنَى الذَّوْقِ

جَازَ فِيهَا يُؤْكَلُ وَيُشْرَبُ. وَالطَّعَامُ: اسْمٌ لِمَا يُؤْكَلُ، وَالشَّرَابُ: اسْمٌ لِمَا يُشْرَبُ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَى وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ أَي لَمْ يَتَطَّعْمْ بِهِ. قَالَ اللَّيْثُ: طَعْمٌ كُلُّ شَيْءٍ يُؤْكَلُ ذَوْقُهُ، جَعَلَ ذَوَاقَ الْمَاءِ طَعْمًا وَنَهَاهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْهُ إِلَّا عَرَفَةً وَكَانَ فِيهَا رِيْهِمْ وَرِيٌّ دَوَاهِمُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالنَّسَارِ،
عَدَاةَ لَقُونَا، فَكَانُوا نَعَامًا
نَعَامًا بِخَطْبَةِ صَعْرٍ الْخُدُو
دِ، لَا تَطْعَمُ الْمَاءَ إِلَّا صِيَامًا

يَقُولُ: هِيَ صَائِمَةٌ مِنْهُ لَا تَطْعَمُهُ، قَالَ: وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّعَامَ لَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَلَا تَطْعَمُهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْكِلَابِ: إِذَا وَرَدَنَ الْحَكْرَ الصَّغِيرَ فَلَا تَطْعَمُهُ؛ أَي لَا تَشْرَبُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: تَطْعَمُ تَطْعَمَ أَي ذُقْ تَشْتَهُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُهُمْ تَطْعَمُ تَطْعَمَ أَي ذُقْ حَتَّى تَسْتَفِيقَ أَي تَشْتَهِيَ وَتَأْكُلَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مَعْنَاهُ ذُقِ الطَّعَامَ فَإِنَّهُ يَدْعُوكَ إِلَى أَكْلِهِ، قَالَ: فَهَذَا مِثْلُ مَنْ يُحْجِمُ عَنِ الْأَمْرِ فَيُقَالُ لَهُ: إِذَا خُلِيَ فِي أَوَّلِهِ يَدْعُوكَ ذَلِكَ إِلَى دُخُولِكَ فِي آخِرِهِ؛ قَالَ عَطَاءُ بْنُ مُصْعَبٍ: وَالطَّعْمُ: الْأَكْلُ بِالنَّيَا. وَيُقَالُ: إِنَّ فُلَانًا حَسَنُ الطَّعْمِ وَإِنَّهُ لِيَطْعَمُ طَعْمًا حَسَنًا. وَاطْعَمَ الشَّيْءُ: أَخَذَ طَعْمًا. وَابْنُ مُطْعِمٍ وَمُطْعَمٌ: أَخَذَ طَعْمَ السَّقَاءِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ يُقَالُ لِبْنٍ مُطْعَمٌ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ فِي السَّقَاءِ طَعْمًا وَطِيبًا، وَهُوَ مَا دَامَ فِي الْعَلْبَةِ تَحْضًا وَإِنْ تَغَيَّرَ، وَلَا يَأْخُذُ اللَّبَنُ طَعْمًا وَلَا يَطْعَمُ فِي الْعَلْبَةِ وَالْإِنَاءِ أَبَدًا، وَلَكِنْ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ فِي الْإِنْتِقَاعِ. وَاطْطَعَمَتِ الشَّجَرَةُ، عَلَى افْتَعَلَتْ: أَذْرَكَتْ ثَمَرَتَهَا، يَعْنِي أَخَذَتْ

التي تُطعمُ الصيدَ ؛ قال ذو الرمة :

وفي الشمالِ من الشَّرَّبانِ مُطْعَمَةٌ
كَبْدَاءُ، في عَجْسِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ

كَبْدَاءُ : عريضة الكَيْدِ ، وهو ما فوقَ المَقْبِضِ
بشِيرٍ ؛ وصواب لإنشاده :

في عودِها عَطْفٌ ١

يعني موضع السَّيْتَيْنِ وسائرُه مَقْوومٌ ، البيتُ بفتح
العين ، ورواه ابن الأعرابي بكسر العين ، وقال : إنها
تُطعمُ صاحبها الصَّيْدَ . وقوسٌ مُطْعِمَةٌ : يُصادُ
بها الصيدُ ويكثرُ الضَّرَابُ عنها .

ويقال : فلانٌ مُطْعَمٌ للصَّيْدِ ومُطْعَمٌ الصَّيْدِ إذا
كان مرزوقاً منه ؛ ومنه قول امرئ القيس :

مُطْعَمٌ للصَّيْدِ ، ليس له
غيرُها كَسْبٌ ، على كِبَرَةٍ

وقال ذو الرمة :

ومُطْعَمُ الصَّيْدِ هِبَالٌ لِيَفْتِيَهُ

وَأَنشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ :

رَمْتَنِي ، يَوْمَ ذَاتِ الْغَيْمِ ، سَلِمِي
بِسَهْمِ مُطْعَمِ الصَّيْدِ لِامِي

فقلتُ لها : أَصَبْتَ حِصَاةَ قَلْبِي ،
وَرُبَّتْ رَمِيَةٌ مِنْ غَيْرِ رَامِي !

ويقال : إنك مُطْعَمٌ مَوَدَّتي أي مرزوقٌ مَوَدَّتي ؛
وقال الكميّ :

١ قوله « وصواب لإنشاده في عودها الخ » عبارة التكملة : والرواية
في عودها ، فان المطف والتقويم لا يكونان في المعجز وقد أخذه
من كتاب ابن فارس والبيت لذي الرمة .

طَعْمًا وطابت . وأطعمت : أذركت : أن تُثْمِرَ .

ويقال : في بُسْتَانِ فُلانٍ من الشجرِ المُطْعِمِ كذا
أي من الشجرِ المُثْمِرِ الذي يُؤْكَلُ ثمرُهُ . وفي
الحديث : نهي عن بيع الثمرةِ حتى تُطْعِمَ . يقال :
أطعمت الشجرةَ إذا أنثرت وأطعمت الثمرةَ إذا
أذركت أي صارت ذاتَ طعمٍ وشيئاً يُؤْكَلُ منها ،
وروي : حتى تُطْعِمَ أي تُؤْكَلُ ، ولا تُؤْكَلُ إلا
إذا أذركت . وفي حديث الدجال : أخبِرُونِي عن
نخلِ بَيْسَانَ هل أُطْعِمَ أي هل أنثرت؟ وفي حديث
ابن مسعود : كَرَجْرَجَةِ المَاءِ لا تُطْعِمُ أي لا
طعمَ لها ، ويروي : لا تطعمُ ، بالتشديد ، تَفْتَعِلُ
من الطعمِ .

وقال النَّضْرُ : أَطْعَمَتِ الغُصْنَ إطعاماً إذا وصلتْ
به عُصّاً من غيرِ شجره ، وقد أَطْعَمْتَهُ فَطَعِمَ أي
وصلتْهُ به فَعِيلَ الوَصْلِ .

ويقال للحمامِ الذُّكْرُ إذا أدخلَ فمه في فمِ أنثاه :
قد طاعمها وقد طاعما ؛ ومنه قول الشاعر :

لم أعطيها بيدي ، إذ بتُ أَرَسْتُهَا ،
إلا تطاولَ غُصْنُ الجَيْدِ بِالجَيْدِ

كما طاعم ، في خَضْرَاءِ نَاعِمَةٍ ،
مُطَوِّقَانِ أَصَاخًا بَعْدَ تَعْرِيدِ

وهو التَّطَاعُمُ والمُطَاعَمَةُ ، وأطعمت البُسْرَةَ أي
صار لها طعمٌ وأخذتِ الطَّعْمَ ، وهو افتعلَ من
الطَّعْمِ مثلُ اطَّلَبَ من الطَّلَبِ ، واطَّرَدَ من
الطَّرْدِ .

والمُطْعِمَةُ : الغُلصَمَةُ ؛ قال أبو زيد : أخذَ فلانٌ
بِمُطْعِمَةِ فلانٍ إذا أخذَ بِمَجَلْقِهِ يَعْصِرُهُ ولا يقولونها
إلا عند الحنقِ والقتالِ . والمُطْعِمَةُ : المِخْلَبُ
الذي تَخْطَفُ به الطيرُ اللحمَ . والمُطْعِمَةُ : القوسُ

بلى إن الغواني مطعمات
مودتنا، وإن وخط القثير

أي نخبهن وإن شينا . ويقال : إنه المتطاعم
الخالق أي متتابع الخلق . ويقال : هذا رجل لا
يطعم ، بتقيل الطاء ، أي لا يتأدب ولا يتنجع فيه
ما يصلحه ولا يعقل . والمطعم والمطعم من
الإبل : الذي تجرد في لحمه طعم الشحم من سينه ،
وقيل : هي التي جرى فيها المخ قليلا . وكل شيء
وحيد طعمه فقد اطعم . وطعم العظم : أمخ ؛
أنشد ثعلب :

وهم تركوكم لا يطعم عظمكم
هزالاً ، وكان العظم قبل قصيدا

ومخ طعوم : يوجد طعم السن فيه . وقال أبو
سعيد : يقال لك عث هذا وطعومه أي عثه
وسينه . وشاة طعوم وطعيم : فيها بعض الشحم ،
وكذلك الناقة . وجزور طعوم : سمينه ، وقال
الفراء : جزور طعوم وطعيم إذا كانت بين العثة
والسينة . والطعومة : الشاة تحبس لتؤكل .
ومستطعم الفرس : جفافه ، وقيل : ما تحت
مرسينه إلى أطراف جفافه ؛ قال الأصمعي :
يستحب من الفرس أن يرق مستطعمه . والطعم :
القدرة . يقال : طعمت عليه أي قدرت عليه ،
وأطعمت عينه قدى فطعمته واستطعمت
الفرس إذا طلبت جريه ؛ وأنشد أبو عبيدة :

تداركه سعي وركض طيرة
سبوح ، إذا استطعمتها الجري تسبح

والمطعمتان من رجل كل طائر : هما الإصبعان
المتقدمتان المتقابلتان . والمطعمية من الجوارح :

هي الإصبع الغليظة المتقدمة ، واطرد هذا
الاسم في الطير كلها .

وطعنة وطعنة وطعينة ومطعم ، كلها :
أسماء ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كسائي ثوبي طعنة الموت ، إنما
ثراث ، وإن عز الحبيب ، الغنائم

طعم : الطعام والطعام : أرذال الطير والسباع ،
الواحدة طعامة للذكر والأنثى مثل نعام ونعام ،
ولا ينطق منه بفعل ولا يعرف له اشتقاق ،
وهما أيضاً أرذال الناس وأوغادهم ؛ أنشد أبو
العباس :

إذا كان اللبيب كذا جهولاً ،
فما فضل اللبيب على الطعام ؟

الواحد والجمع في ذلك سواء . ويقال : هذا طعامة
من الطعام ، الواحد والجمع سواء ؛ قال الشاعر :

وكنت ، إذا هممت بفعل أمر ،
بخالفني الطعام والطعام

قال الأزهري : وسعت العرب تقول للرجل الأحمق
طعامة ودغامة ، والجمع الطعام . وقول علي ،
رضي الله عنه ، لأهل العراق : يا طعام الأحملام !
إنما هو من باب إسئفى المرفق ، وذلك أن الطعام
لما كان ضعيفاً استجاز أن يفهم به كأنه قال يا
ضعاف الأحملام ويا طاسة الأحملام ؛ معناه من لا
عقل له ولا معرفة ، وقيل : هم أوغاد الناس
وأرذالهم ، ومثله كثير ؛ أنشد أبو علي :

مثيرة العرقوب إسئفى المرفق

لما كان الإسئفى دقيماً حاداً استجاز أن يصفها به

كَأَنَّهُ قَالَ : دَقِيقَةُ الْمِرْفَقِ أَوْ حَادَّةُ الْمِرْفَقِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ جَوْهَرٍ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ يَجُوزُ فِيهِ مِثْلُ هَذَا .

طلم : الطُّلْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْحُبْزَةُ وَهِيَ الَّتِي تَسَمِّيهَا النَّاسُ الْمَلَّةَ ، وَإِنَّمَا الْمَلَّةُ اسْمُ الْحُبْزَةِ نَفْسِهَا ، فَأَمَّا الَّتِي يُقَالُ فِيهَا فِيهِ الطُّلْمَةُ وَالْحُبْزَةُ وَالْمَلِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يُعَالِجُ طُلْمَةً لِأَصْحَابِهِ فِي سَفَرٍ وَقَدْ عَرِقَ مِنْ حَرِّ النَّارِ فَتَأَذَى فَقَالَ : لَا تَمَسُّهُ النَّارُ أَبَدًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَا تَطْعَمُهُ النَّارُ بَعْدَهَا . وَالتَّطْلِيمُ : ضَرْبُكَ الْحُبْزَةَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الطُّلْمَةُ هِيَ الْحُبْزَةُ تُجْعَلُ فِي الْمَلَّةِ ، وَهِيَ الرَّوْمَادُ الْحَارَّةُ . وَأَصْلُ الطُّلْمِ : الضَّرْبُ بِبَسْطِ الْكَفِّ ، وَقِيلَ : الطُّلْمَةُ مَفِيحَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ كَالطَّابِقِ يُخْبِزُ عَلَيْهَا ، وَقَدْ طَلَمَهَا يَطْلِمُهَا وَطَلَمَهَا . وَطَلَمَ الْعَرَقُ عَنْ جَبِينِهِ : مَسَحَهُ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَبَطَّرَاتٍ ،
يُطْلِمُنَّ بِالْحُمْرِ النِّسَاءَ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ تَلَطَّمُنَّ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، وَمِثْلُ الْعَرَبِ : إِنَّ دُونَ الطُّلْمَةِ خَرَطًا قَتَادٍ هَوْبَرٌ ؛ قَالَ : وَهُوَ بَرٌّ مَكَانٌ ؛ وَأَنْشَدَ شَبْرٌ :

تَكَلَّفَ مَا بَدَأَ لَكَ غَيْرَ طَلْمٍ ،
فَقِيَا دُونَهُ خَرَطُ الْقَتَادِ

وَالطُّلْمُ : جَمْعُ الطُّلْمَةِ . وَالطُّلَامُ : التَّنَوُّمُ وَهُوَ حَبُّ الشَّاهِدَانِجِ . وَالطُّلْمُ : وَسَخُّ الْأَسْنَانِ مِنْ تَرَكِّ السَّوَاكِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

طلمح : طَلِحَامٌ : مَوْضِعٌ .

طلمح : اَطْلَحَخِمَ اللَّيْلُ وَالسَّحَابُ : أَظْلَمَ وَتَرَكَكُمْ مِثْلَ اَطْرَخِمَ . الْجَوْهَرِيُّ : اَطْلَحَخِمَ اللَّيْلُ أَيِ اسْتَحَنَكَكَ . وَأُمُورُهُ مُطْلَحَخِمَاتٌ : شِدَادَةٌ . وَاطْلَحَخِمَ الرَّجُلُ : تَكَبَّرَ . وَالْمُطْلَحَخِمُ : الْمَتَكَبِّرُ . الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ لِمُطْرَخِمٌ وَمُطْلَحَخِمٌ أَيِ مُتَكَبِّرٌ مُتَعَظِّمٌ ، وَكَذَلِكَ مُسْلَخِمٌ . وَالطُّلْحُومُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقُ .

وَالطُّلْحَامُ : الْفَيْلُ الْأَثْنَى . وَطَلِحَامٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَصُورَاتِي ، إِنْ أَيْمَنْتَ ، فَمَظْنَةٌ ،
مِنْهَا وَبِإِفِّ الْقَهْرِ أَوْ طَلِحَامِهَا

وَحِكْمِي عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : هُوَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ؛ وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً بَحْطُ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ : طَلِحَامٌ ، بِكسْرِ أَوَّلِهِ وَالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ أَرْضٌ ، وَقِيلَ : اسْمٌ وَاوٍ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِيلٍ :

بَيْضُ النَّعَامِ بِرَعْمٍ دُونَ مَسْكِنِهَا ،
وَبِالذَّنَابِ مِنْ طَلِحَامٍ مَرَكُومٌ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَمْ يُضْرَفْ لِأَنَّهُ اسْمُ شَيْءٍ مُؤَنَّثٌ ، قَالَ : وَلَوْ كَانَ اسْمٌ وَاوٍ لَانْضَرَفَ ، قَالَ : هُوَ مِنْ مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ .

وَالطُّلْحُومُ : الْمَاءُ الْآجِنُ .

طلمس : طَلَسَمَ الرَّجُلُ : كَرَّهَ وَجْهَهُ وَقَطَّبَهُ ، وَكَذَلِكَ طَلَمَسَ وَطَرَمَسَ .

١ قوله « وحاف القهر » أنشده في التكملة في مادة ق ه ر بالراء المهمله ، وياقوت في ق ه ز بالزاي .

٢ قوله « بيض المنام » الذي في ياقوت : بيض الانوق ، وقوله « وبالذئاب » الذي فيه : وبالبارق .

طمم : طَمَّ الماءَ يَطِمُّه طَبًّا وطمُومًا : علا وعَمِرَ .
 وكلُّ ما كَثُرَ وعَلَا حتى غَلَبَ فقد طَمَّ يَطِمُّه . وطمَّ
 الشيءَ يَطِطُه طَبًّا : عَمَرَه . وفي حديث عمر ، رضي الله
 عنه : لا تُطِمْ امرأةٌ أو صبيٌ تَسْمَعُ كلامَكَ أي لا
 تُراعُ ولا تُغَلِّبُ بكلمةٍ تَسْمَعُها من الرَقْتِ ، وأصله
 من طَمَّ الشيءَ إذا عَظُمَ . وطمَّ الماءَ إذا كَثُرَ ،
 وهو طامٌ . والظامةُ : الداهيةُ تُغَلِّبُ ما سِوَاهَا .
 وطمَّ الإِناءَ طَبًّا : مَلَأَه حتى علا الكيلُ أَصْبَارَه .
 وجاء السيلُ فطمَّ رَكِيَّةَ آلِ فلانٍ إذا دَفَنَها وسِوَاهَا ؛
 وأنشد ابن بري للراجز :

فصَبَّحتْ ، والطيرُ لم تَكَلِّمْ ،
 خائِبةٌ طُمَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمِ

ويقال للشيء الذي يَكثُرُ حتى يَعلو : قد طَمَّ وهو
 يَطِمُّه طَبًّا . وجاء السيلُ فطمَّ كلَّ شيءٍ أي علاه ،
 ومن ثم قيل : فوق كلِّ شيءٍ ظامةٌ ، ومنه سُمِّيَتِ
 القيامةُ ظامةً . وقال الفراء في قوله عز وجل : فإذا
 جاءتِ الظامةُ ؛ قال : هي القيامةُ تَطُمُّ على كلِّ شيءٍ ،
 ويقال تَطِمُّ ؛ وقال الزجاج : الظامةُ هي الصَّيْحَةُ
 التي تَطِمُّ على كلِّ شيءٍ . وفي حديث أبي بكرٍ
 والنَّسابةُ : ما مِنْ ظامةٍ إلا وفوقها ظامةٌ أي ما
 مِنْ أمرٍ عَظِيمٍ إلا وفوقه ما هو أعظمُ منه ، وما مِنْ
 داهيةٍ إلا وفوقها داهيةٌ .

وجاء بالطمِّ والرَّمِّ : الطمُّ الماءُ ، وقيل : ما على
 وجهه من الغناء ونحوه ، وقيل : الطمُّ والرَّمُّ ورق
 الشجر وما تَحَات منه ، وقيل : هو الثرى ، وقيل :
 بالطمِّ والرَّمِّ أي الرُّطْبِ واليابسِ . والطمُّ : طَمَّ
 البئرَ بالترابِ ، وهو الكَبْسُ . وطمَّ الشيءَ بالترابِ
 طَبًّا : كَبَسَه . وطمَّ البئرَ يَطِمُّها وَيَطِطُّها ؛
 عن ابن الأعرابي: يعني كَبَسَها . وطمَّ رأسه يَطِطُه

طَبًّا : جَزَّه أو غَضَّ منه . الجوهري : طَمَّ شَعْرَه
 أي جَزَّه ، وطمَّ شَعْرَه أيضًا طُمُومًا إذا عَقَصَه ،
 فهو شَعْرٌ مَطْمُومٌ . وأطمَّ شَعْرُه أي حان له أن
 يُطِمَّ أي يُجَزَّ ، واستَطَمَّ مثله . وفي حديث
 حذيفة: حَرَجَ وقد طَمَّ شَعْرَه أي جَزَّه واستأصله .
 وفي حديث سلمان : أنه رُوِيَ مَطْمُومُ الرأسِ . وفي
 الحديث الآخر : وعنده رجلٌ مَطْمُومُ الشَعْرِ . قال
 أبو نصر : يقال للظائر إذا وَقَعَ على غَضنٍ قد طَمَّ
 تَطْمِيمًا ، وقيل : الطمُّ البَحْرُ والرَّمُّ الثرى .
 والطمُّ ، بالفتح : هو البحرُ فَكُسِرَتِ الطاءُ ليزدوج
 مع الرَّمِّ . ويقال : جاء بالطمِّ والرَّمِّ أي بالمالِ
 الكثيرِ ، وإنما كَسَرُوا الطمَّ إِتِّباعًا للرَّمِّ ، فإذا
 أفرَدوا الطمَّ فتحوه . الأصمعي: جاءهم الطمُّ والرَّمُّ
 إذا أتاهم الأمرُ الكثيرُ ، قال : ولم نعرف أصلها ، قال :
 وكذلك جاء بالضحِّ والريحِ مثله . وروى ابن الكلبي
 عن أبيه قال : إنما سُمِّيَ البحرُ الطمَّ لأنه طَمَّ على
 ما فيه ، والرَّمُّ ما على ظهر الأرض من فُتاتِها ،
 أرادوا الكثرة من كلِّ شيءٍ . وقال أبو طالب : جاء
 بالطمِّ والرَّمِّ معناه جاء بالكثيرِ والقليلِ . والطمُّ :
 الماءُ الكثيرُ ، والرَّمُّ : ما كان بالياً مثل العَظْمِ وما
 يُتَقَمُّ . وقال ابن الكلبي : سُمِّيَتِ الأرضُ رِمًا
 لأنها تَرِمُّ .

والطمَّةُ : الشيءُ من الكِلا ، وأكثر ما يُوصَفُ به
 اليَيسُ . والطمُّ : الكَبْسُ . وطمَّةُ الناسِ :
 جماعتُهُم ووسَطُهُم . ويقال : لقيته في طمَّةِ القومِ
 أي في مُجْتَمَعِهِم . والطمَّةُ : الضَّلَالُ والخَيْرَةُ .
 والطمَّةُ : القَدْرُ .

١ قوله « والطم الكبس » بكسر أولهما والباء موحدة ساكنة اي
 التراب الذي يطم ويكبس به نحو البئر. وفي القاموس : الكبس
 اي بالثناة التحتية بوزن سيد .

يُفْصِح . ورجلٌ طَمِطِمٌ ، بالكسر ، أي في لسانه
عُجْمَةٌ لا يُفْصِح ؛ ومنه قول الشاعر :

حِزْقٌ يَمَانِيَةٌ لِأَعْجَمِ طَمِطِمِ

وفي لسانه طَمِطِمَانِيَةٌ ، والأنتى طَمِطِمِيَّةٌ
وَطَمِطِمَانِيَّةٌ ، وهي الطَّمِطِمَةُ أيضاً . وفي صفة
قريش : ليس فيهم طَمِطِمَانِيَةٌ حَنِيرٌ ؛ شبه كلام
حَنِير لما فيه من الألفاظ المُنْكَرَةِ بكلام العُجْمِ .
يقال : أَعْجَمَ طَمِطِمِيٌّ ، وقد طَمِطَمَ في كلامه .
وَالطَّمِطِمُ : ضربٌ من الضأن لها آذانٌ صِغَارٌ
وأغاب كأغاب البقر تكون بناحية اليمن . والطميطام :
النارُ الكبيرة . ابن الأعرابي : طَمِطَمَ إِذَا سَبَّحَ فِي
الطَّمِطَامِ ، وهو وَسَطُ البحر . وفي الحديث : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قيل له : هل نَفَعَ أَبَا
طالب قَرَابَتُهُ مِنْكَ ؟ قال : بلى وإنه لَفِي صَحْضَاحٍ
من نارٍ ، ولولايَ لَكَانَ فِي الطَّمِطَامِ أَي فِي وَسْطِ
النارِ . وطميطامُ البحر : وَسْطُهُ ؛ استعاره هنا
لِعَظَمِ النارِ حيث استعار لِيَسِيرِهَا الصَّحْضَاحُ ، وهو
الماء القليل الذي يَبْلُغُ الكعبين . أبو زيد : يقال إذا
نصحت الرجل فأبى إلا استبداداً برأيه : دَعَنَهُ يَتَرَمَعُ
فِي طَمِطِهِ وَيُبْدِعُ فِي خُرْتِهِ . التهذيب في الرباعي :
أبو تراب الطَّمِطَامِ العُجْمُ ؛ وأنشد للأفوه الأودي :

كَالْأَسْوَدِ الحَبَشِيِّ الحَمْسِ يَتَّبِعُهُ
سُودٌ طَمِطِمٌ ، فِي آذَانِهَا التُّطْفُ

قال الفراء : سمعت المفضل يقول : سألت رجلاً من
أعلم الناس عن قول عنترة :

تَأْوِي لَهُ قَلْبُصُ التَّعَامِ ، كَمَا أَوَتْ
حِزْقٌ يَمَانِيَةٌ لِأَعْجَمِ طَمِطِمِ

فقال : يكون باليمن من السحاب ما لا يكون لغيره

وطمّ الفرسُ والإنسانُ يَطْمُ وَيَطِمُ طَمِيماً :
خَفٌ وَأَسْرَعٌ ، وقيل : ذهب على وجه الأرض ،
وقيل : ذهب أياً كان . الأصمعي : طمّ البعيرُ يَطْمُ
طُموماً إِذَا مَرَّ يَعْدُو وَعَدُوّاً سَهْلاً ؛ وقال عمر بن لُجْأ :

حَوَزَهَا ، مِنْ بُرْقِ الغَيْمِ ،
أَهْدَأُ يَمِثِي مِثِيَةَ الظِّلْمِ
بِالْحَوَزِ وَالرَّفَقِ وَالطَّمِيمِ

قال : حَوَزَ إِبلَهُ وَجَهَهَا فَوَجَّحَ المَاءَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ .
والرجلُ يَطْمُ وَيَطِمُ فِي سَيْرِهِ طَمِيماً : وهو مَضاوَةٌ
وخيْفَةٌ ، وَيَطِمُ رَأْسُهُ طَمّاً . والطميمُ : الفرسُ
المُسْرِعُ . ومرَّ يَطْمُ ، بالكسر ، طَمِيماً أَي يَعدُو
عَدُوّاً سَهْلاً . وفرسٌ طُمومٌ : سريعة . ويقال للفرس
الجواد طمٌ ؛ قال أبو النجم يصف فرساً :

أَلصَقَ مِنْ رِيَشٍ عَلَى غِرَائِهِ ،
وَالطَّمُ كَالسَّامِيِّ إِلَى ارْتِقَائِهِ ،
يَفْرَعُهُ بِالزَّجْرِ أَوْ إِسْلائِهِ

قالوا : يجوز أن يكون سواه طمياً لطميم عدوه ،
ويجوز أن يكون شبهه بالبحر كما يقال للفرس بَحْرٌ
وَعَرَبٌ وَسَكْبٌ . والطممُ : العَدَدُ الكثير .
وطميمُ الناس : أَخْلاطُهُمْ وكثرتهم .

وطميمٌ صُلْبٌ : كذا جاء في شعر عدي بن زيد ،
بفكّ التضعيف ؛ قال ابن سيده : لا أدري أَلشَّعْرُ أم
هو من باب لَحِجَّتْ عَيْنُهُ وَأَلِيلَ السَّقَاءِ ؛ قال :

تَعْدُو عَلَى الجَهْدِ مَعْلُولاً مَناسِمُهَا ،
بَعْدَ الكَلالِ ، كَعَدُوِّ القَارِحِ الطَّمِيمِ

وَالطَّمِطِمَةُ : العُجْمَةُ . وَالطَّمِطِمُ وَالطَّمِطِمِيُّ
وَالطَّمِطَامُ وَالطَّمِطِمَانِيُّ : هو الأَعْجَمُ الذي لا

من البلدان في السماء ، قال : وربما نشأت سحابة في وسط السماء فيسمع صوت الرعد فيها كأنه من جميع السماء فيجتمع إليه السحاب من كل جانب ، فالخزق اليمانية تلك السحاب . والأعجم الطمطم : صوت الرعد ؛ وقال أبو عمرو في قول ابن مقبل يصف ناقة :

بانت على ثفنن لأم مراكزه ،
جافى به مستعدات أطاميم

ثفنن لأم : مستويات ، مراكزه : مفاصله ، وأراد بالمستعدات القوائم ، وقال : أطاميم نشيطة لا واحد لها ، وقال غيره : أطاميم تطم في السير أي تسرع .

طم : أهمله الليث . ابن الأعرابي : الطنسة صوت العود المطرب .

طمم : المطمم من الناس والحيل : الحسن التام كل شيء منه على حدته فهو بارع الجمال . فوس مطم ومطم ورجل مطم . والمطم أيضاً : القليل لحم الوجه ؛ عن كراع . ووجه مطم أي مجتمع مدور . والمطمم : المنتفخ الوجه خد ، وقيل : المطمم السمين الفاحش . ووصف علي ، عليه السلام ، سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : لم يكن بالمطمم ولا بالمكثم ؛ قال ابن سيده : هو يمتل أن يفسر بالوجوه الثلاثة ، وفي الصحاح : أي لم يكن بالمدور الوجه ولا بالموجن ولكنه مسنون الوجه . الأزهري : سئل أبو العباس عن تفسير المطمم في هذا الحديث فقال : المطمم مختلف فيه ، فقالت طائفة : هو الذي كل عضو منه حسن على حدته ، وقالت طائفة :

المطمم السمين الفاحش السمن ، فقد تم النبي في قوله لم يكن بالمطمم وهذا مدح ، ومن قال إنه النحافة فقد تم النبي في هذا لأن أم معبد وصفته بأنه لم تبعه نخلة ولم تشنه نجلة أي انتفاخ بطن ، قال : وأما من قال التطمم الضخم فقد صح النبي ، فكأنه قال لم يكن بالضخم ، قال : وهكذا وصفه علي ، رضوان الله عليه ، فقال : كان بادناً متماسكاً ؛ قال ابن الأثير : لم يكن بالمطمم ، هو المنتفخ الوجه ، وقيل : الفاحش السمن ، وقيل : النحيف الجسم ، وهو من الأضداد .

الحياتي : ما أذري أي الطم هو وأي الدهن هو بمعنى واحد أي أي الناس هو . وقال أبو سعيد : الطنمة والطنمة في اللون أن تجاوز سمرته إلى السواد ، ووجه مطم إذا كان كذلك ؛ قال أبو سعيد : والتطمم النفار في قول ذي الرمة :

تلك التي أشبهت خرقاء جليوتها ،
يوم النقا ، بهجة منها وتطمم

قال : التطمم في هذا البيت النفار ، قال : ومن هذا يقال فلان يتطمم عنا أي يستوحش ، والحيل المطممة فإنها المقربة المكرمة العزيرة الأنفس ، ومنه يقال : ما لك تطم عن طعامنا أي تريباً بنفسك عنه ؛ وقول أبي النجم :

أخطم أنف الطامح المطمم

أراد الرجل الكريم الحسب ؛ وقال الباهلي في قول طفيل :

وفينا رباط الحيل كل مطم
رجيل ، كسر حان الغضى المتأوب

قال : المطمم الناعم الحسن ، والرجيل الشديد

المثني . ويقال : تَطَهَّتُ الطعامَ إِذَا كَرِهْتَهُ .
وطَهْمَان : اسمُ رجلٍ ، والله أعلم .

طوم : طومٌ : اسمٌ للمنيَّةِ ؛ قالت الحنساء :

إِنَّ كَانَ صَخْرُهُ تَوَلَّى فَالْشَّمَاتُ بِكُمْ ،
وَكَيفَ يَشْتَتُ مِنْ كَانَتْ لَهُ طُومٌ ؟

وقد فسَّرَ هذا البيتَ بِأَنَّهُ القَبْرُ أَيضاً .

طيم : طامه الله على الخير يَطِيئُهُ طَيْمًا : جَبَلُهُ .
يقال : ما أَحْسَنَ ما طامه الله . وطانَهُ يَطِيئُهُ أَي
جَبَلَهُ ، ومنه الطِيَاءُ ، وهي الجِبَلَةُ ، والطِيَاءُ
الطبيعيةُ . يقال : الشَّعْرُ مِنْ طِيَائِهِ أَي مِنْ سُوسِهِ ؛
حكاهَا الفارسي عن أَبِي زيد ، قال : ولا أقولُ إِنها بدلٌ
من نون طانٍ لأنهم لم يقولوا طِيَاءً .

فصل الظاء المعجمة

ظالمٌ : الظَّامُ : السَّلْفُ ، لغةٌ في الظَّأبِ ، وقد
تَظَاءَمَ وظَآمَهُ . وقد ظَاءَبَنِي مُظَاءَبَةً وظَاءَمَنِي إِذَا
تَرَوَّجْتَ أَنْتَ امْرَأَةً وَتَرَوَّجَ هُوَ أَخْتَهَا . وظَآمُ
التَّيْسِ : صَوْتُهُ وَلَبَلَبَتُهُ كَظَّابِهِ . الجوهري :
الظَّامُ الكَلَامُ والجَلْبَابَةُ مثلُ الظَّأبِ .

ظلم : الظُّلْمُ : وَضَعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . ومن
أَمْثالِ العَرَبِ فِي الشُّبْهِ : مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ ؛
قال الأصمعي : ما ظَلَمَ أَي ما وَضَعَ الشُّبْهَ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِهِ . وفي المثل : مَنْ اسْتَرْعَى الذَّنْبَ فَقَدْ
ظَلَمَ . وفي حديثِ ابنِ زَيْمَلٍ : لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ
يَظْلِمُوا أَي لَمْ يَعْدِلُوا عَنْهُ ؛ يقال : أَخَذَ فِي طَرِيقٍ
فَمَا ظَلَمَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا ؛ ومنه حديثُ أمِّ سَلَمَةَ :
أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ نَكَمَا الأَمْرَ فَمَا ظَلَمَاهُ أَي لَمْ
يَعْدِلَا عَنْهُ ؛ وأصلُ الظُّلْمِ الجَوْرُ ومُجَاوِزَةُ الحدِّ ،

ومنهُ حديثُ الوضوءِ : فَمَنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ فَقَدْ أَسَاءَ
وَظَلَمَ أَي أَسَاءَ الأَدَبَ بِتَرْكِهِ السُّنَّةَ والتَّأْدِيبَ
بِأَدَبِ الشَّرْعِ ، وظَلَمَ نَفْسَهُ بما نَقَصَهَا مِنَ الثَّوَابِ
بِتَرْكِ دَادِ المَرَاتِ فِي الوضوءِ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ :
الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ؛ قال ابنُ
عباسٍ وجماعةٌ أَهلُ التفسيرِ : لَمْ يَخْتَلِطُوا إِيمَانَهُمْ
بِشْرِكٍ ، ورُوِيَ ذلكُ عن حُدَيْفَةَ وابْنِ مَسْعُودٍ
وَسَلْمَانَ ، وتَأَوَّلُوا فِيهِ قولَ اللهِ عزَّ وجلَّ : إِنَّ
الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ . والظُّلْمُ : المَيْلُ عن
القَصْدِ ، والعَرَبُ تَقُولُ : التَّرَمُّ هَذَا الصَّوْبُ وَلَا
تَظْلِمُ عَنْهُ أَي لَا تَجْرُ عَنْهُ . وقوله عزَّ وجلَّ : إِنَّ
الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ؛ يعني أَنَّ اللهَ تعالى هُوَ المُحْسِنُ
المُتِمُّ الرِّزَاقَ المُنْعِمُ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، فَإِذَا
أَشْرَكَ بِهِ غَيْرَهُ فَذلكُ أَعْظَمُ الظُّلْمِ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ
النِّعْمَةَ لِغَيْرِ رَبِّهَا . يقال : ظَلَمَهُ يَظْلِمُهُ ظُلْمًا
وَظُلْمًا وَمَظْلَمَةً ، فالظُّلْمُ مَصْدَرٌ حَقِيقِيٌّ ،
والظُّلْمُ الاسمُ يَقومُ مَقامَ المَصْدَرِ ، وهو ظالمٌ وظَلومٌ ؛
قال صَيْغَمُ الأَسَدِيِّ :

إِذَا هُوَ لَمْ يَخْفِنِي فِي ابْنِ عَمِّي ،
وَإِنَّ لَمْ أَلْقَهُ الرَّجُلُ الظُّلُومُ

وقوله عز وجل : إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ؛
أَرَادَ لَا يَظْلِمُهُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ، وَعَدَاهُ إِلَى مَفْعُولِينَ
لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى يَسْلُبُهُمْ ، وقد يكونُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي
مَوْضِعِ المَصْدَرِ أَي ظُلْمًا حَقِيقًا كِمِثْقَالِ الذَّرَّةِ ؛
وقوله عز وجل : فَظَلَمُوا بِهَا ، أَي بِالآيَاتِ الَّتِي
جَاءَتْهُمْ ، وَعَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى كَفَرُوا بِهَا ،
والظُّلْمُ الاسمُ ، وظَلَمَهُ حَقًّا وَتَظْلَمَهُ إِياهُ ؛
قال أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي :

وأعطيَ فَوْقَ النَّصْفِ ذُو الْحَقِّ مِنْهُمْ ،
وأظلمُ بَعْضاً أَوْ جَمِيعاً مُؤَرَّباً
وقال :

تَظَلَّمْ مَالِي هَكَذَا وَلَوْ يَدِي ،
لَوْ يَدَهُ اللهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ
وتَظَلَّمْ مِنْهُ : سَكَ مِنْ ظُلْمِهِ . وتَظَلَّمْ الرَّجُلُ :
أَحَالَ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِهِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأَنشَدَ :

كَانَتْ إِذَا غَضِبْتَ عَلَيَّ تَظَلَّمْتَ ،
وَإِذَا طَلَبْتَ كَلَامَهَا لَمْ تَقْبَلِ .

قال ابن سيده : هذا قولُ ابن الأعرابي ، قال : ولا
أذري كيف ذلك ، إنما التَّظَلُّمُ ههنا تَشَكِّي الظلم
منه ، لأنها إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْهِ لَمْ يَجْزُ أَنْ تَنْسَبَ
الظُّلْمَ إِلَى ذَاتِهَا . والمتَّظَلَّمُ : الَّذِي يَشْكُو
رَجُلًا ظَلَمَهُ . والمتَّظَلَّمُ أَيضاً : الظالمُ ؛ ومنه
قول الشاعر :

تَقْرَأُ وَتَأْتِي نَخْوَةَ الْمُتَظَلَّمِ .

أَي نَأَى كِبَرِ الظالم . وتَظَلَّمَنِي فلانٌ أَي ظَلَمَنِي
مَالِي ؛ قال ابن بري : شاهده قول الجعدي :

وَمَا يَشْعُرُ الرُّمْحُ الْأَصَمُ كَعُوبِهِ
بِثُرْوَةِ رَهْطِ الْأَعْيَطِ الْمُتَظَلَّمِ .

قال : وقال رافعُ بن هُرَيْمٍ ، وقيل هُرَيْمُ بنُ
رافع ، والأول أصح :

فَهَلَّا غَيْرَ عَمَّكُمْ ظَلَمْتُمْ ،
إِذَا مَا كُنْتُمْ مُتَظَلِّمِينَ

أَي ظالِمِينَ . ويقال : تَظَلَّمْ فلانٌ إِلَى الحاكمِ مِنْ
فلانٍ فَظَلَمَهُ تَظَلِّمًا أَي أَنْصَفَهُ مِنْ ظالِمِهِ وَأَعَانَهُ

عليه ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشد عنه :
إِذَا تَفَحَّتْ الْجُودِ أَفْنِينٌ مَالَهُ ،
تَظَلَّمْ حَتَّى يُخَذَلَ الْمُتَظَلَّمُ

قال : أَي أَغَارَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَكْثُرَ مَالُهُ . قال
أبو منصور : جَعَلَ التَّظَلُّمَ ظُلْمًا لِأَنَّهُ إِذَا أَغَارَ عَلَى
النَّاسِ فَقَدْ ظَلَمَهُمْ ؛ قال : وَأَنشَدَنَا لِجَابِرِ التَّعَلِيِّ :
وَعَبْرُوْا بِنِ هَمَامٍ صَقَعْنَا جَبِينَهُ
بِشِعَاءِ تَنَهَى نَخْوَةَ الْمُتَظَلَّمِ .

قال أبو منصور : يريد نَخْوَةَ الظالم . والظلمةُ :
المانعونَ أَهْلَ الْحُقُوقِ حُقُوقِهِمْ ؛ يقال : ما ظَلَمَكَ
عَنْ كَذَا ، أَي ما مَنَعَكَ ، وقيل : الظلمةُ فِي الْمُعَامَلَةِ .
قال المُوَرَّجُ : سمعتُ أعرابياً يقول لصاحبه : أَظَلَمِي
وَأَظَلَمُكَ فَعَلَ اللهُ بِهِ أَي الْأَظَلَمُ مِنَّا . ويقال :
ظَلَمْتُهُ فَتَظَلَّمْ أَي صَبَرَ عَلَى الظلمِ ؛ قال
كثيرٌ :

مَسَائِلُ إِنْ تُوجَدَ لَدَيْكَ تَجِدُ بِهَا
يَدَاكَ ، وَإِنْ تَظَلَّمْ بِهَا تَتَظَلَّمِ .

وَأَظَلَمَ وَأَنْظَلَمَ : أَحْتَمَلَ الظُّلْمَ . وظلمهُ :
أَنْبَاهُ أَنَّهُ ظالمٌ أَوْ نَسَبَهُ إِلَى الظلمِ ؛ قال :

أَمَسْتُ تَظَلَّمَنِي ، وَلَسْتُ بِظالمٍ ،
وَتُنْبِئُهُنِي نَبَأاً ، وَلَسْتُ بِنائمٍ

والظُّلَامَةُ : ما تَظَلَّمَهُ ، وهي المَظْلَمَةُ . قال
سيبويه : أَمَا المَظْلَمَةُ فهي اسم ما أُخِذَ مِنْكَ .
وَأَرَدْتُ ظُلَامَهُ وَمُظَالَمَتَهُ أَي ظلمه ؛ قال :

وَلَوْ أَنِّي أَمُوتُ أَصَابَ ذُلًّا ،
وَسَامَتَهُ عَشِيرَتُهُ الظُّلَامَا

والظُّلَامَةُ وَالظُّلْمَةُ وَالْمَظْلَمَةُ : ما تَظَلَّمَهُ عِنْدَ

الظالم ، وهو اسمٌ ما أُخِذَ منك . التهذيب : الظلامة
اسمٌ مَظْلَمِيكَ التي تَطْلُبُهَا عند الظالم ؛ يقال :
أَخَذَهَا مِنْهُ ظِلَامَةٌ . ويقال : ظَلِمَ فُلَانٌ فَاظْلَمَ ،
معناه أنه احتَمَلَ الظُّلْمَ بطيبِ نَفْسِهِ وهو قادرٌ
على الامتناع منه ، وهو افتعال ، وأصله اظلمت فقلبت
التاء طاءً ثم أُدغِبتِ الطاء فيها ؛ وأنشد ابن بري لمالك
ابن حريم :

مَتَى يَجْمَعُ القَلْبَ الذِّكْرِيَّ وَصَارِمًا
وَأَنْفًا حَيًّا ، يَجْتَنِيكَ المِظَالِمُ

وتَظالمَ القومُ : ظلمَ بعضهم بعضاً . ويقال : اظلمتُ
من حِيَةٍ لأنها تأتي الجُحْرَ لم تَحْتَفِرْهُ فتسكنهُ .
ويقولون : ما ظلمك أن تفعل ؛ وقال رجل لأبي
الجراح : أكلتُ طعاماً فاتخمتُهُ ، فقال أبو الجراح :
ما ظلمك أن تقيء ؛ وقول الشاعر :

قالت له ممي يا غلي ذي سلم :
ألا تزورنا ، إن الشعب ألم ؟
قال : بلى يا ممي ، واليوم ظلم

قال الفراء : هم يقولون معنى قوله واليوم ظلم أي
حقاً ، وهو مثل ؛ قال : ورأيت أنه لا يمنعي
يومٌ فيه علةٌ تمنع . قال أبو منصور : وكان ابن
الأعرابي يقول في قوله واليوم ظلم حقاً يقيناً ، قال :
وأراه قولَ المُفَضَّل ، قال : وهو شبهه بقول من قال
في لا جرم أي حقاً يُقيمه مقامَ اليمين ، وللعرب
ألفاظٌ تشبهها وذلك في الأيمان كقولهم : عَوْضُ لا
أفعل ذلك ، وجَيْرُ لا أفعل ذلك ، وقوله عز
وجل : آتتْ أَكْلَهَا ولم تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئاً ؛ أي لم
تَنقُصْ مِنْهُ شَيْئاً . وقال الفراء في قوله عز وجل :
وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ،

قال : ما نَقَصُوا شَيْئاً بما فعلوا ولكن نَقَصُوا
أفْسَهُمْ . والظلمُ ، بالتشديد : الكثيرُ الظلم .
وتَظالمَتِ المِعْزَى : تناطحتْ بِمَا سَينَتْ
وأخصبتْ ؛ ومنه قول الساجع : وتَظالمَتِ
مِعْزَاهَا . ووَجَدْنَا أَرْضاً تَظالمُ مِعْزَاهَا أي
تتناطحُ مِنَ النشِاطِ والشَّبَعِ .

والظلميةُ والظلمُ : اللبَنُ يُشْرَبُ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ
يَرُوبَ وَيَخْرُجَ زُبْدُهُ ؛ قال :

وقائلة : ظلمتُ لكم سقائي ،
وهل يخفى على العكيدِ الظلمِ ؟

وفي المثل : أهونَ مَظْلومٍ سِقَاءُ مَرُوبٍ ؛ وأنشد
ثعلب :

وصاحبِ صدقٍ لم تَرَبِنِي سِكاكُهُ
ظلمتُ ، وفي ظلمي له عامداً أجرٌ

قال : هذا سِقَاءُ سَقَى مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ زُبْدُهُ .
وظلمَ وَطَبَهُ ظَلماً إذا سَقَى مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ
ويُخْرَجَ زُبْدُهُ . وظلمتُ سِقائي : سَقَيْتُهُمْ
إِيَّاهُ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ ؛ وأنشد البيت الذي أنشده
ثعلب :

ظلمتُ ، وفي ظلمي له عامداً أجرٌ

قال الأزهري : هكذا سمعت العرب تنشده : وفي
ظلمي ، ينصبُ الظاء ، قال : والظلمُ الاسمُ
والظلمُ العملُ . وظلمَ القومَ : سَقاهم
الظلمة . وقالوا : امرأةٌ لَرُومٍ لَيناء ، ظلومٌ
لِسقاء ، مَكْرَمَةٌ لِلأَحْمَاءِ . التهذيب : العرب
تقول ظلمَ فلانٌ سِقَاءَهُ إذا سَقاه قَبْلَ أَنْ
يُخْرَجَ زُبْدُهُ ؛ وقال أبو عبيد : إذا شربَ
لَبَنُ السِّقَاءِ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الرُّؤُوبَ فهو المَظْلومُ

والظلمية، قال: ويقال ظلمت القوم إذا سقام
اللبن قبل إدراكه؛ قال أبو منصور: هكذا روي
لنا هذا الحرف عن أبي عبيد ظلمت القوم، وهو
وهم. وروى المندري عن أبي الهيثم وأبي العباس
أحمد بن يحيى أنها قالا: يقال ظلمت السقاء
وظلمت اللبنة إذا شربته أو سقيته قبل إدراكه
وإخراج زبدته. وقال ابن السكيت: ظلمت
وطني القوم أي سقيته قبل رؤوبه. والمظلوم:
اللبن يشرب قبل أن يبلغ الرؤوب. الفراء:
يقال ظلم الوادي إذا بلغ الماء منه موضعاً لم
يكن ناله فيما خلا ولا بلغه قبل ذلك؛ قال:
وأشدني بعضهم يصف سيلاً:

يكاد يطلع ظلماً ثم يمنعه
عن الشواهيق، فالوادي به شرق

وقال ابن السكيت في قول النابغة يصف سيلاً:

إلا الأواري لأياً ما أبيتها،
والنؤي كالحوض بالظلومة الجلد

قال: النؤي الحاجز حول البيت من تراب، فشبته
داخل الحاجز بالحوض بالظلومة، يعني أرضاً مرثوا
بها في بويبة فتحوضوا حوضاً سقوا فيه إيلهم
ولست بموضع تحويض. يقال: ظلمت
الحوض إذا عبلته في موضع لا تعمل فيه
الحياض. قال: وأصل الظلم وضع الشيء في
غير موضعه؛ ومنه قول ابن مقبل:

عاد الأذلة في دار، وكان بها
هرت الشقاشق، ظلأمون للجزر

أي وضعوا النحر في غير موضعه. وظلمت الناقة:
نحرت عن غير علية أو ضيقت على غير صبعة.

وكل ما أعجبتته عن أوانه فقد ظلمته،
وأشد بيت ابن مقبل:

هرت الشقاشق، ظلأمون للجزر

وظلم الحمار الأنان إذا كامها وقد حملت، فهو
يظلمها ظلماً؛ وأشد أبو عمرو يصف أثنأ:

أبن عقاقاً ثم يرمحن ظلمة
إباء، وقبه صولة وذميل

وظلم الأرض: حفرها ولم تكن حفرت قبل
ذلك، وقيل: هو أن يحفرها في غير موضع الحفر؛
قال يصف رجلاً قتل في موضع قفر فحفر له
في غير موضع حفر:

ألا لله من مردى حروب،
حواه بين حضيئه الظلم!

أي الموضع المظلوم. وظلم السيل الأرض إذا
حدد فيها في غير موضع تخديده؛ وأشد
للحويدرة:

ظلم السطح بها انهلال حريصة،
فصفا النطاف بها بعيد المقلع

مصدر بمعنى الإقلاع، مفعول بمعنى الإفعال، قال:
ومثله كثير مقام بمعنى الإقامة. وقال الباهلي في
كتابه: وأرض مظلومة إذا لم تمطر. وفي
الحديث: إذا أتيتهم على مظلوم فأغذوا السير.
قال أبو منصور: المظلوم البلد الذي لم يصبه
الغيث ولا رعي فيه للركاب، والإغذاء
الإمراع. والأرض المظلومة: التي لم تحفر قط
ثم حفرت، وذلك التراب الظلم، وسمي تراب
لحد القبر ظليماً لهذا المعنى؛ وأشد:

فَأَصْبَحَ فِي غَبْرَاءَ بَعْدَ إِسْحَاحَةٍ ،
عَلَى الْعَيْشِ ، مَرْدُودٍ عَلَيْهَا ظَلِيمًا

يعني حفرة القبر يُرَدُّ ترابها عليه بعد دفن الميت فيها . وقالوا : لا تَظْلِمُ وَضَحَ الطريقِ أي احذر أن تحيد عنه وتَجُورَ فَتَظْلِمَهُ . والسَّخِيُّ يُظْلَمُ إذا كَلَّفَ فوقَ ما في طَوْقِهِ ، أو طَلِبَ منه ما لا يجده ، أو سُئِلَ ما لا يُسْأَلُ مثله ، فهو مُظْلَمٌ وهو يَظْلِمُ وينظلم ؛ أنشد سيبويه قول زهير :

هو الجوادُ الذي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ
عَفْوًا ، وَيُظْلِمُ أحيانًا فَيَظْلِمُ

أي يُطَلَبُ منه في غير موضع الطَلَبِ ، وهو عنده يَفْتَعِلُ ، ويروى يَظْطَلِمُ ، ورواه الأصمعي يَنْظَلِمُ . الجوهري : ظَلَمْتُ فلانًا تَظْلِيمًا إذا نسبتَه إلى الظلمِ فانظلمت أي احتمل الظلم ؛ وأنشد بيت زهير :

ويُظْلِمُ أحيانًا فَيَنْظَلِمُ

ويروى يَظْلِمُ أي يَتَكَلَّفُ ، وفي افتعل من ظلم ثلاث لغات : من العرب من يقلب التاء طاء ثم يُظهِرِ الطاء والظاء جميعاً فيقول اظنظلم ، ومنهم من يدغم الظاء في الطاء فيقول اظلم وهو أكثر اللغات ، ومنهم من يكره أن يدغم الأصلي في الزائد فيقول اظلم ، قال : وأما اضطجع ففيه لغتان مذكورتان في موضعها . قال ابن بري : جعل الجوهري انظلم مطاوع ظلمته ، بالشديد ، وهم ، وإنما انظلم مطاوع ظلمته ، بالتخفيف كما قال زهير :

ويُظْلِمُ أحيانًا فَيَنْظَلِمُ

قال : وأما ظلمته ، بالشديد ، فمطاوعه تظلم مثل كسرته فتكسر ، وظلم حقه يتعدى إلى مفعول واحد ، وإنما يتعدى إلى مفعولين في مثل ظلمني حقي حملاً على معنى سلبني حقي ؛ ومثله قوله تعالى : ولا يُظْلَمُونَ قَتِيلًا ؛ ويجوز أن يكون قتيلاً واقعاً موقِعَ المصدر أي ظلماً مقداراً قَتِيلًا .

وبيت مُظْلَمٌ : مُزَوِّقٌ كَأَنَّ النَّصَارَى وَضَعَتْ فِيهِ أَسْيَاءَ فِي غير مواضعها . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، دُعِيَ إلى طعام فإذا البيت مُظْلَمٌ فانصرف ، صلى الله عليه وسلم ، ولم يدخل ؛ حكاها الهروي في الغريبين ؛ قال ابن الأثير : هو المَزَوِّقُ ، وقيل : هو المَمْوَةُ بالذهب والفضة ، قال : وقال الهروي أنكره الأزهري بهذا المعنى ، وقال الزحشري : هو من الظلم وهو موهة الذهب ، ومنه قيل للماء الجاري على الثغر ظلم . ويقال : أظلم الثغر إذا تلاً على كالماء الرقيق من شدة بريقه ؛ ومنه قول الشاعر :

إذا ما اجتمعت الرائي إليها بطرفه
غرُوبٌ ثناياها أضاء وأظلمًا

قال : أضاء أي أصاب ضوءاً ، وأظلم أصاب ظلمًا . والظلمة والظلمة ، بضم اللام : ذهاب النور ، وهي خلاف النور ، وجمع الظلمة ظلم وظلمات وظلمات وظلمات ؛ قال الراجز :

يَجْلُو بَعِينِيهِ دُجَى الظُّلُمَاتِ

قال ابن بري : ظلم جمع ظلمة ، بإسكان اللام ، فأما ظلمة وإنما يكون جمعها بالألف والتاء ، ورأيت هنا

حاشية بخط سيدنا رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال :
قال الخطيب أبو زكريا المهنجة خالص النفس ،
ويقال في جمعها مَهَجَاتٌ كظلماتٍ ، ويجوز
مَهَجَاتٌ ، بالفتح ، ومَهَجَاتٌ ، بالتسكين ، وهو
أضعفها ؛ قال : والناس يَأْلَقُونَ مَهَجَاتٍ ، بالفتح ،
كأنهم يجعلونه جمع مَهَجٍ ، فيكون الفتح عندهم
أحسن من الضم . والظلماتُ : الظلمة وبما وصف بها
فيقال ليلةٌ ظلماءُ أي مظلمةٌ . والظلامُ : اسم
يجمع ذلك كالسوادِ ولا يجمع ، يجزي مجرى
المصدر ، كما لا تجمع نظائره نحو السواد والبياض ، وتجمع
الظلمة ظلماً وظلماتٍ . ابن سيده : وقيل الظلام
أول الليل وإن كان مقبراً ، يقال : أتتته ظلاماً أي
ليلاً ؛ قال سيدي : لا يستعمل إلا ظرفاً . وأتتته مع
الظلام أي عند الليل . وليلةٌ ظلمةٌ ، على طرح
الزائد ، وظلماتٌ كلتاها : شديدة الظلمة . وحكى
ابن الأعرابي : ليلٌ ظلماءٌ ؛ وقال ابن سيده : وهو
غريب وعندني أنه وضع الليل موضع الليلة ، كما حكي
ليلٌ قمرأءٌ أي ليلة ، قال : وظلماتٌ أسهلٌ من
قمرأء . وأظلم الليلُ : أسودَّ . وقالوا : ما أظلمه
وما أضوأه ، وهو ساذ . وظلمَ الليلُ ، بالكسر ،
وأظلمَ بمعنى ؛ عن الفراء . وفي التنزيل العزيز : وإذا
أظلمَ عليهم قاموا . وظلمَ وأظلمَ ؛ حكاهما أبو
إسحق وقال الفراء : فيه لفتان أظلمَ وظلمَ ، بغير
ألف .

والثلاثُ الظلمُ : أولُ الشهر بعد الميالي الدرع ؛
قال أبو عبيد : في ليالي الشهر بعد الثلاث البيضِ
ثلاثُ درعٍ وثلاثُ ظلمٍ ، قال : والواحدة من
الدرعِ والظلمِ درعاً وظلماتٌ . وقال أبو الهيثم
وأبو العباس المبرد : واحدةُ الدرعِ والظلمِ درعةٌ
وظلمةٌ ؛ قال أبو منصور : وهذا الذي قاله هو

القياس الصحيح . الجوهري : يقال لثلاث ليالٍ من
ليالي الشهر اللاتي يكن الدرعُ ظلمٌ لإظلامها على
غير قياسٍ ، لأن قياسه ظلمٌ ، بالتسكين ، لأن
واحدتها ظلماء .
وأظلمَ القومُ : دخلوا في الظلام ، وفي التنزيل
العزيز : فإذا هم مظلمون . وقوله عز وجل :
يُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ؛ أي يخرجهم من
ظلمات الضلالة إلى نور الهدى لأن أمر الضلالة
مظلمٌ غير بين . وليلة ظلماتٌ ، ويوم مظلمٌ :
شديد الشر ؛ أنشد سيدي :

فأقسِمُ أن لو التقينا وأنتم ،
لكان لكم يومٌ من الشرِّ مظلمٌ

وأمرٌ مظلمٌ : لا يُدرى من أين يؤتى له ؛ عن
أبي زيد . وحكى اللحياني : أمرٌ مظلامٌ ويوم مظلامٌ
في هذا المعنى ؛ وأنشد :

أولميتَ ، يا خيتوتُ ، شرَّ إيلام
في يومٍ تحسُّ ذي عجاجٍ مظلام

والعرب تقول لليوم الذي تلتقى فيه شدة يومٌ
مظلمٌ ، حتى إنهم ليقولون يومٌ ذو كواكبٍ أي
استدَّتْ ظلمته حتى صار كالليل ؛ قال :

بني أسدٍ ، هل تعلمون بلاءنا ،
إذا كان يومٌ ذو كواكبٍ أسنهب ؟

وظلماتُ البحرِ : شدائده . وشعرٌ مظلمٌ : شديدٌ
السوادِ . ونبتٌ مظلمٌ : ناضِرٌ يضربُ إلى السوادِ
من خضرتِه ؛ قال :

فصبجتُ أرعلَ كالنقالِ ،
ومظلماً ليسَ على دمالِ

وتكلمَ فَأَظْلَمَ علينا البيتُ أَي سَمِعنا ما نكُرُه ،
وفي التهذيب : وَأَظْلَمَ فلانٌ علينا البيتَ إِذا أَسْمَعنا
ما نكُرُه . قال أبو منصور : أَظْلَمَ يكون لازماً
وواقعاً ، قال : وكذلك أَضَاءَ يكون بالمعنيين : أَضَاءَ
السراجُ بنفسه إِضاءةً ، وَأَضَاءَ للناسِ بمعنى ضَاءَ ،
وَأَضَاتُ السَّراجِ للناسِ فضاءً وَأَضَاءَ .

ولقيته أَدْنَى ظَلَمٍ ، بالتحريك ، يعني حين اختلطَ
الظلامُ ، وقيل : معناه لقيته أَوَّلَ كلِّ شيءٍ ، وقيل :
أَدْنَى ظَلَمٍ القريبُ ، وقال ثعلب : هو منك أَدْنَى
ذي ظَلَمٍ ، ورأيتُه أَدْنَى ظَلَمٍ الشَّخصُ ، قال :
وإنه لأَوَّلُ ظَلَمٍ لقيته إِذا كان أَوَّلَ شيءٍ سَدَّ
بَصَرَكَ ليليلٍ أو نهاراً ، قال : ومثله لقيته أَوَّلَ وهلةٍ
وأَوَّلَ صَوِّكَ وبَوِّكَ ؛ الجوهري : لقيته أَوَّلَ ذي
ظُلْمَةٍ أَي أَوَّلَ شيءٍ يَسُدُّ بَصَرَكَ في الروية ، قال :
ولا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ . والظَّلْمُ : الجَبَلُ ، وجمعه
ظُلُومٌ ؛ قال المُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ :

تَعامَسُ حتى يَحْسِبَ الناسُ أَنَّها ،
إِذا ما اسْتَحِقَّتْ بالسُّيوفِ ، ظُلُومٌ

وقَدِمَ فلانٌ واليومُ ظَلَمٌ ؛ عن كراع ، أَي قَدِمَ
حقاً ؛ قال :

إِنَّ الفراقَ اليومَ واليومُ ظَلَمٌ

وقيل : معناه واليومُ ظَلَمنا ، وقيل : ظَلَمَ ههنا
وَضَعَ الشيءَ في غير موضعه .

والظَّلْمُ : التَّلَجُ . والظَّلْمُ : الماءُ الذي يجري
ويظهُرُ على الأَسنانِ من صَفاءِ اللونِ لا من الرِّيقِ
كالْفِرِنْدِ ، حتى يُنْحِيلَ لك فيه سوادٌ من شِدَّةِ
البريقِ والصَّفاءِ ؛ قال كعب بن زهير :

تَجَلُّو غوارِبَ ذي ظَلَمٍ ، إِذا ابْتَسَمَتْ ،
كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ

وقال الآخر :

إلى سَنبَاءِ مُشْرِبَةِ الثَّنابِ
بماءِ الظَّلْمِ ، طَيِّبَةِ الرُّضابِ

قال : يَحْتَمِلُ أَنْ يكون المعنى بماءِ التَّلَجِ . قال
شمر : الظَّلْمُ بياضُ الأَسنانِ كأنه يعلوه سوادٌ ،
والغُرُوبُ ماءُ الأَسنانِ . الجوهري : الظَّلْمُ ، بالفتح ،
ماءُ الأَسنانِ وبريقها ، وهو كالسَّوادِ داخِلَ عَظْمِ
السِّنِّ من شِدَّةِ البياضِ كَفِرِنْدِ السِّيفِ ؛ قال يزيد
ابن ضَبَّةَ :

بوجهِ مُشْرِقِ صافٍ ،
وثغرِ نائِرِ الظَّلْمِ

وقيل : الظَّلْمُ رِقَّةُ الأَسنانِ وشِدَّةُ بياضها ، والجمع
ظُلُومٌ ؛ قال :

إِذا ضَحِكْتَ لم تَنْبَهِرْ ، وتَبَسَّمتَ
ثَناباً لها كالبرقِ ، غرُّ ظُلُومها
وأظلمَ : نَظَرَ إلى الأَسنانِ فرأى الظَّلْمَ ؛ قال :

إِذا ما اجْتَلَى الرَّائي إليها بعينِهِ
غُرُوبَ ثَنابِها ، أثارَ وأظلمَا

والظَّلِيمُ : الذَكَرُ من النعامِ ، والجمع أَظْلِمَةٌ
وظُلْمَانٌ وظُلْمَانٌ ، قيل : سمي به لأنه ذَكَرُ
الأَرْضِ فيُدْحِي في غير موضعِ تَدْحِيَةٍ ؛ حكاه
ابن دريد ، قال : وهذا ما لا يُؤخَذُ . وفي حديث
قُتَيْبِ : ومَهْمِهِ فيه ظُلْمَانٌ ؛ هو جمع ظَلِيمٍ .
والظَّلِيانِ : نَجْمَانٌ .

والمُظْلَمُ من الطيرِ : الرَّحَمُ والغِرْبانُ ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

حَمَمَةُ عِناقِ الطيرِ كُلِّ مُظْلَمٍ ،
من الطيرِ ، حَرَامِ المِقَامِ رَمُوقِ

١ في الصفحة ٣٧٧ : أضاء بدل أثار .

والظَّالِمُ : عُشْبَةٌ تُرْعَى ؛ أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

رَعَتْ بِقَرَارِ الْحَزَنِ رَوْضاً مُوَاصِلاً ،
عَيْباً مِنَ الظَّالِمِ ، وَهَيْثُمُ الْجَعْدِ

ابن الأعرابي : ومن غريب الشجر الظَّالِمُ ، واحدها ظَلَمَةٌ ، وهو الظَّالِمُ والظَّالِمُ والظَّالِمُ ؛ قال الأصمعي : هو شجر له عَسَالِيحُ طَوَالٌ وَتَنْبَسِطٌ حتى تجوزَ حَدَّ أصل شَجَرِهَا فَمِنْهَا سَمِيَتْ ظَلَاماً . وَأظْلَمُ : موضع ؛ قال ابن بري : أَظْلَمُ اسم جبل ؛ قال أبو وجزة :

يَزِيفُ يَمَانِيهِ لِأَجْرَاعِ بَيْشَةٍ ،
وَيَعْلُو سَامِيَهُ شَرَّوَزِي وَأظْلَمَا

وكَهْفُ الظُّلْمِ : رجل معروف من العرب . وظَلِيمٌ وَنَعَامَةٌ : موضعان بِنَجْدٍ . وظَلَمٌ : موضع . والظُّلَيْمُ : فرسٌ قِضَالَةٌ بن هِنْدٍ بن شَبْرِيكٍ الأَسَدِيِّ ، وفيه يقول :

نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ الظُّلَيْمِ وَصَعْدَةَ
شُرَاعِيَّةً فِي كَفِّ حِرَّانٍ نَائِرِ

ظلم : قال الأزهري : أما ظَلَمَ فالناسُ أَهْمَلُوهُ إِلَّا مَا رَوَى ثَعْلَبٌ عن ابن الأعرابي : الظُّلْمَةُ الشَّرْبَةُ من اللبن الذي لم تُخْرَجْ زُبْدَتُهُ ؛ قال أبو منصور : أصلها ظَلَمَةٌ .

ظلم : شيءٌ ظَلَمٌ : خَلَقَ . وفي الحديث : قال كنا عند عبد الله بن عمرو فسئِلَ أَيُّ المَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلَ : قُسْطَنْطِينِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ ؟ فدعا بهندوقِ ظَلْمِهِ ، قال : والظَّهْمُ الخَلْقُ ، قال : فأخْرَجَ كِتَاباً فَنظَرَ فِيهِ وَقَالَ : كنا عند النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نَكْتُبُ مَا قَالَ ، فَسُئِلَ أَيُّ المَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ

أَوَّلَ : قُسْطَنْطِينِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ ؟ فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : مدينةُ ابنِ هِرِّقْلَ تَفْتَحُ أَوَّلَ يعني القُسْطَنْطِينِيَّةَ ؛ قال الأزهري : كذا جاء مفسراً في الحديث ، قال : ولم أسمعهُ إِلَّا في هذا الحديث .

ظوم : الظَّوْمُ : صوتُ الثَّيْسِ عند الهَيَاجِ ، وزعم يعقوبُ أن ميمه بدل من باء الظاب .

فصل العين المهملة

عِم : العَبَامُ والعَبَامَاءُ : الغليظُ الخَلْقَةُ في حُمُقٍ ، وقيل : هو العَيْبِيُّ الأَحْمَقُ ؛ قال أوسُ بنُ حَجْرٍ يذْكَرُ أَرْمَةً فِي سَنَةِ شَدِيدَةِ البَرْدِ :

وَسُبَّهَ المَهْدَبُ العَبَامُ من ال
أَقْوَامِ سَقَباً مُجَلَّلاً فَرَعَا

وقد عَبِمَ يَعْبِمُ عِبَامَةً . ويقال للرجل العظيم الجسم : عِبِمَ وَهْدَيْدٌ . والعَبِمُ : جماعةُ عِبَامٍ ، وهو الذي لا عقل له ولا أدب ولا شجاعة ولا رأس مال ، وهو عِبِمٌ وعِبَامَةٌ . والعَبَامُ : القدمُ العَيْبِيُّ الثقيل . والعَبَامُ : الماءُ الكثيرُ الغليظُ .

عَبِمٌ : عَبِيْمٌ : اسم .

عتم : عَتَمَ الرجلُ عن الشيءِ يَعْتِمُهُ وَعَتَمَ : كَفَفَ عنه بعد المُنْضِي فِيهِ ؛ قال الأزهري : وأكثر ما يقال عَتَمَ تَعْتِمًا ، وقيل : عَتَمَ اخْتَبَسَ عن فِعْلِ الشيءِ يريده . وَعَتَمَ عن الشيءِ يَعْتِمُ وَأَعْتَمَ وَعَتَمَ : أَبْطَأَ ، والاسمُ العَتَمُ . وَعَتَمَ قِرَاهُ : أَخْرَه . وقِرَى عَاتِمٌ وَمُعْتَمٌ : بطيءٌ مُنْسٍ ، وقد عَتَمَ

١ قوله « والعِبابُ الماءُ الكثيرُ » ضبطه في المحكم كعباب ، وفي التكملة بخط المؤلف : ماء عِبابٍ وعطاء عِبابٍ كثير ، وضبطه بانهم بوزن غراب .

قرآه . وأعتمه صاحبه وعتمه أي أخره . ويقال :
فلان عاتم القرى ؛ قال الشاعر :

فلما رأينا أنه عاتم القرى
بجيل ، ذكرنا ليلة الهضم كرمًا

قال ابن بري : ويقال جاءنا ضيف عاتم إذا جاء ذلك
الوقت ؛ قال الراجز :

ببني العلى وببنتي المكارما ،
أفراه للضيف يؤوب عاتما

وأعتمت حاجتك أي أخرتها . وقد عتمت
حاجتك ، ولغة أخرى : أعتمت حاجتك أي
أبطأت ؛ وأنشد قوله :

معاتيم القرى ، سرف إذا ما
أجنت طخينة الليل البهيم

وقال الطرمح يمدح رجلا :

متى بعد يُنجز ، ولا يكتئيل
منه العطايا طول إعتامها

وأنشد ثعلب لشاعر يهجو قوماً :

إذا غاب عنكم أسود العين كنتم
كراماً ، وأنتم ، ما أقام ، الأئيم

تحدث ركنبان الحجاج بلؤمكم ،
ويقرري به الضيف اللقاح العواتم

يقول : لا تكونون كراماً حتى يغيب عنكم هذا
الجليل الذي يقال له أسود العين وهو لا يغيب
أبداً ، وقوله : يقرري به الضيف اللقاح العواتم ، معناه
أن أهل البادية يتشاغلون بذكر لؤمكم عن حلب
لقاحهم حتى يُمسوا ، فإذا طرقتهم الضيف صادف
الألبان بحالها لم تحلب فنال حاجته ، فكان

لؤمكم قرى الأضياف . قال ابن الأعرابي : العتم
يكون فعالتهم مدحاً ويكون ذمماً جمع عاتم
وعتوم ، فإذا كان مدحاً فهو الذي يقري ضيفانه
الليل والنهار ، وإذا كان ذمماً فهو الذي لا يحلب
لبن إبله مُنسياً حتى يئأس من الضيف . وحكى ابن
بري : العتمة الإبطاء أيضاً ؛ قال عمرو بن الإطناية :

وجلاداً إن نشطت له
عاجلاً ليست له عتمه

وحمل عليه فما عتم أي ما نكل ولا أبطأ .
وضرب فلان فلاناً فما عتم ولا عتب ولا كذب
أي لم يتمكث ولم يتباطأ في ضربه إياه . وفي حديث
عمر : نهي عن الحرير إلا هكذا وهكذا فما عتينا
أنه يعني الأعلام أي ما أبطأنا عن معرفة ما عني
وأراد ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

فمر نضي السهم تحت لبانه ،
وجال على وحشيته لم يعتم

قال الجوهري : والعامّة تقول ضربته فما عتب .
وفي الحديث في صفة نخل : أن سلمان غرس كذا
وكذا وديّة والنبي ، صلى الله عليه وسلم ، يناوله
وهو يفرس فما عتمت منها وديّة أي ما لبيت
أن علفت . وعتمت الإبل تعتم وتعتم
وأعتت واستعتت : حليت عشاءً وهو من
الإبطاء والتأخر ؛ قال أبو محمد الحدّلمي :

فيها ضوى قد ردت من إعتامها

والعتمة : ثلث الليل الأول بعد غيبوبة الشفق .
أعتم الرجل : صار في ذلك الوقت . ويقال : أعتما
من العتمة كما يقال أصبحنا من الصبح . وأعتم

المكث والاحتباس. قال ابن سيده: والعمّة بقیة اللبن تفيق بها النعم في تلك الساعة. يقال: حلبنا عمّة. وعمّة الليل: ظلامه. وقوله: طيف ألم بذي سلم، يسري عتم بين الحيم، يجوز أن يكون على حذف الهاء كقولهم هو أبر عذرها؛ وقوله:

ألا ليت شعري! هل تنظر خالد
عيادي على الهجران أم هو يائس؟

قد يكون من البطة أي يسري بطياً، وقد عتم الليل يعتم. وعمّة الإبل: رجوعها من المرعى بعدما تئسي. وناقاة عتوم: وهي التي لا تزال تعشى حتى تذهب ساعة من الليل ولا تحلب إلا بعد ذلك الوقت؛ قال الراعي:

أدره النسا كيلا تدر عتومها

والعتوم: الناقة التي لا تدر إلا عمّة. قال ابن بري: قال ثعلب العتومة الناقة الغزيرة الدر؛ وأنشد لعامر بن الطقيّل:

سود صناعية، إذا ما أوردوا
صدرت عتومتهم، ولما تحلب
صنع صلامعة، كأن أنوقهم
بعر ينظمه الوليد بملعب
لا يخطبون إلى الكرام بناتهم،
وتشيب أيهم ولما تخطب

ويروى:

ينظمه وليد يلعب

سود صناعية: يصنعون المال ويسمونه،

القوم وعتموا تعتمياً: ساروا في ذلك الوقت، أو أوردوا أو أصدروا، أو عملوا أي عمل كان، وقيل: العمّة وقت صلاة العشاء الأخيرة، سميت بذلك لاستغنام نعمها، وقيل: لتأخر وقتها. ابن الأعرابي: عتم الليل وأعتم إذا سرّ قطعة من أهبل، وقال: إذا ذهب اشهار وجاء الليل فقد جنح الليل. وفي الحديث: لا يعليّنكم الأعراب على أمم صلاتكم العشاء، فإن اسمها في كتاب الله العشاء، وإنما يعتم بجلاب الإبل؛ قوله: إنما يعتم بجلاب الإبل، معناه لا تسموها صلاة العمّة فإن الأعراب الذين يحلبون إبلهم إذا أعتموا أي دخلوا في وقت العمّة سموها صلاة العمّة، وسمّاها الله عز وجل في كتابه صلاة العشاء، فسمّرها كما سمّاها الله لا كما سماها الأعراب، فهاهم عن الاقتداء بهم، ويستحب لهم التمسك بالأمم الناطق به لسان الشريعة، وقيل: أراد لا يعرّتكم فعلهم هذا فتؤخروا صلاتكم ولكن صلّوها إذا حان وقتها. وعمّة الليل: ظلام أوله عند سقوط نور الشفق. يقال: عتم الليل يعتم. وقد أعتم الناس إذا دخلوا في وقت العمّة، وأهل البادية يرحلون نعمهم بعيد المغرب وينحونها في مراحلها ساعة يستفيقونها، فإذا أفاقت وذلك بعد مرّ قطعة من الليل أثاروها وحلبوها، وتلك الساعة تسمى عمّة، وسمعتهم يقولون: استعتموا نعمكم حتى تفيق ثم احتلبوها. وفي حديث أبي ذر: واللحاح قد روحت وحلبت عتمتها أي حلبت ما كانت تحلب وقت العمّة، وهم يسمون الحلاب عمّة باسم الوقت. ويقال: قعد فلان عندنا قدر عمّة الحلاب أي احتبس قدر احتباسها للإفاعة. وأصل العتم في كلام العرب

والصَّلَامِعَةُ: الدَّفَاقُ الرُّؤُوس. قال الأزهرى: العَبُومُ نَاقَةٌ غَزِيرَةٌ يُؤَخَّرُ حَلَابُهَا إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ. وَقِيلَ: مَا قَمَرَاءُ أَرْبَعٌ؟ فَقِيلَ: عَتَمَةٌ رُبْعٌ أَيْ قَدَرٌ مَا يَحْتَبِسُ فِي عَشَائِهِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَمَرِ إِذَا كَانَ ابْنُ لَيْلَةٍ: عَتَمَةٌ سُخِّلَةٌ حَلَّ أَهْلُهَا بِرُمَيْلَةٍ أَيْ قَدَرٌ احْتَبَسَ الْقَمَرُ إِذَا كَانَ ابْنُ لَيْلَةٍ، ثُمَّ غَرُوبِهِ قَدَرٌ عَتَمَةٌ سُخِّلَةٌ يَرْضَعُ أُمَّهُ، ثُمَّ يَحْتَبِسُ قَلِيلًا، ثُمَّ يَعُودُ لِرَضَاعِ أُمِّهِ، وَذَلِكَ أَنْ يُفَوِّقَ السَّخْلُ أُمَّهُ فُوقًا بَعْدَ فُوقٍ يُقْرَبُ وَلَا يَطُولُ، وَإِذَا كَانَ الْقَمَرُ ابْنَ لَيْلَتَيْنِ قِيلَ لَهُ: حَدِيثٌ أَمْتَيْنِ بِكَذِبٍ وَمِينٍ، وَذَلِكَ أَنْ حَدِيثَيْهَا لَا يَطُولُ لَشَعْلَيْهَا بِمَهْنَةِ أَهْلَيْهَا، وَإِذَا كَانَ ابْنُ ثَلَاثٍ قِيلَ: حَدِيثٌ قَتِيَاتٍ غَيْرِ مُؤْتَلِفَاتٍ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ أَرْبَعٍ قِيلَ: عَتَمَةٌ رُبْعٌ غَيْرِ جَائِعٍ وَلَا مُرْضَعٍ؛ أَرَادُوا أَنْ قَدَرَ احْتَبَسَ الْقَمَرُ طَالِعًا ثُمَّ غَرُوبَهُ قَدَرٌ فُوقَ هَذَا الرَّبْعِ أَوْ فُوقَ أُمِّهِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَتَمَةٌ أُمُّ الرَّبْعِ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ خَمْسٍ قِيلَ: حَدِيثٌ وَأَنْسٌ، وَيُقَالُ: عَشَاءٌ خَلْفَاتٍ قَمَسٌ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ سِتٍّ قِيلَ: سِرٌّ وَبَيْتٌ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ سَبْعٍ قِيلَ: دُلْجَةٌ الصَّبْعُ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ ثَمَانٍ قِيلَ: قَمَرٌ إِضْحِيَانٌ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ تِسْعٍ قِيلَ: يُلْقَطُ فِيهِ الْجِزْعُ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ عَشْرِ قِيلَ لَهُ: مُخْتَقُ الْفَجْرِ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشَى:

نُجُومَ الشِّتَاءِ الْعَامَاتِ الْغَوَامِضَا

يعني بالعَامَاتِ الَّتِي تُظَلِّمُ مِنَ الْعَبْرَةِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ، وَذَلِكَ فِي الْجَدْبِ لِأَنَّ نَجُومَ الشِّتَاءِ أَشَدُّ إِضَاءَةً لِنَقَاءِ قَوْلِهِ « مَا قَمَرَاءُ أَرْبَعٌ » كَذَا فِي الصَّحاحِ وَالْقَامُوسِ، وَالَّذِي فِي الْحَكْمِ: مَا قَمَرُ أَرْبَعٍ، بِفِيْرٍ مَدٍ.

السَّمَاءِ. وَضَيْفٌ عَاتِمٌ: مُقِيمٌ. وَعَتَمَ الطَّائِرُ إِذَا رَفَرَفَ عَلَى رَأْسِكَ وَلَمْ يَبْعُدْ، وَهِيَ بِالغَيْنِ وَالْيَاءِ أَعْلَى. وَعَتَمَ عَتَمًا: تَنَفَّ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَالْعَتَمُ وَالْعَتْمُ: شَجَرُ الزَّيْتُونِ الْبَرِّيِّ الَّذِي لَا يَحْتَمِلُ شَيْئًا، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَنْبَتُ مِنْهُ بِالْجِبَالِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي زَيْدٍ الْغَافِقِيِّ: الْأَسْوَكَةُ ثَلَاثَةٌ أَرَاكٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَتَمٌ أَوْ بُطْمٌ؛ الْعَتَمُ، بِالتَّحْرِيكِ: الزَّيْتُونُ، وَقِيلَ: شَيْءٌ يُشْبِهُهُ يَنْبَتُ بِالسَّرَاةِ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ الْهُذَلِيَّةُ:

مَنْ فَوْقَهُ شُعْبٌ قَرٌّ، وَأَسْفَلُهُ
جِيءٌ تَنْطَقُ بِالظِّيَّانِ وَالْعَتَمِ

وَتَسْمَرُهُ الزَّعْبَجُ، وَالْجِيءُ: الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الدَّوْرِ فَيَجْتَمِعُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَمِنْهُ أُخِذَتْ هَذِهِ النَجِيئَةُ الْمَعْرُوفَةُ؛ وَقَالَ أُمِيَّةُ:

فَلِكُمْ طَرُوقَتَهُ وَاللَّهُ يَرْفَعُهَا،
فِيهَا الْعَدَاةُ، وَفِيهَا يَنْبَتُ الْعَتَمُ
وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

تَسْتَنْ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشِ أَوْ
هَيْلَانَ، أَوْ نَاصِرٍ مِنَ الْعَتَمِ

وقوله:

ارْمِ عَلَى قَوْمِكَ مَا لَمْ تَنْهَزِمَ،
رَمَى الْمَضَاءَ وَجَوَادِ بْنِ عَتَمِ

يجوز في عَتَمٍ أَنْ يَكُونَ اسْمُ رَجُلٍ وَأَنْ يَكُونَ اسْمُ فَرَسٍ.

عتم: العتَمُ: إِسَاءَةُ الْجَبْرِ حَتَّى يَبْقَى فِيهِ أَوْدٌ كَهَيْئَةِ الْمَشَشِ. عَتَمَ الْعَظْمُ يُعْتَمُ عَتَمًا وَعَتِمَ عَتَمًا، فَهُوَ عَتِمٌ: سَاءَ جَبْرُهُ وَبَقِيَ فِيهِ أَوْدٌ فَلَمْ يَسْتَوِ.

وَعَثَمَ الْعِظْمُ الْمَكْسُورُ إِذَا نَجَبَ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ،
وَعَثَمْتُهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَعَثَمَهُ يَعْثِمُهُ
عَثْمًا وَعَثَمَهُ ، كِلَاهِمَا : جَبَرَهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
جَبَرَ الْيَدَ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ . يُقَالُ : عَثَمْتُ يَدَهُ
تَعَثِمُ وَعَثَمْتُهَا أَنَا إِذَا جَبَرْتَهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ .
وَقَالَ الْفَرَاءُ : تَعَثِمُ ، بَضْمُ اللَّاءِ ، وَتَعَثَلُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِيٍّ : هَذَا وَنَحْوُهُ مِنْ بَابِ فَعَلَّ وَفَعَلْتُهُ شاذٌّ
عَنِ الْقِيَاسِ ، وَإِنْ كَانَ مَطْرُودًا فِي الْاسْتِعْمَالِ ، إِلَّا أَنْ
لَهُ عِنْدِي وَجْهًا لِأَجَلِهِ جازٍ ، وَهُوَ أَنْ كُلَّ فاعِلٍ غَيْرِ
الْقَدِيمِ سَبَحَانَهُ فَإِنَّمَا الْفِعْلُ فِيهِ شَيْءٌ أُعْبِرَ بِهِ وَأُعْطِيَ بِهِ
وَأَقْدَرُ عَلَيْهِ ، فَهُوَ وَإِنْ كَانَ فاعِلًا فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ مُعَانًا
مُقَدَّرًا صَارَ كَأَنَّ فَعْلَهُ لغيره ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ
سَبَحَانَهُ : وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنْ اللهُ رَمَى ؟
قَالَ : وَقَدْ دَلَّ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ الْفِعْلَ اللهُ وَإِنَّ الْعَبْدَ
مُكْتَسِبٌ ، قَالَ : وَإِنْ كَانَ هَذَا خَطَأً عِنْدَنَا فَإِنَّهُ
قَوْلٌ لِقَوْمٍ ، فَلَمَّا كَانَ قَوْلُهُمْ عَثَمَ الْعِظْمُ وَعَثَمْتُهُ
أَنَّ غَيْرَهُ أَعَانَهُ ، وَإِنْ جَرَى لِفِظِ الْفِعْلِ لَهُ تَجَاوَزَتْ
الْعَرَبُ ذَلِكَ إِلَى أَنْ أَظْهَرَتْ هُنَاكَ فِعْلًا بِلِظِّ الْأَوَّلِ
مُتَعَدِّيًا ، لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ فاعِلُهُ فِي وَقْتِ فَعْلِهِ إِيَّاهُ ،
إِنَّمَا هُوَ مُشَاءٌ إِلَيْهِ أَوْ مُعَانٌ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ اللَّفْظَانِ لَمَّا
ذَكَرْنَا تَخْرُوجًا وَاحِدًا ، فَاعْرِفْهُ ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ فِي
السِّيفِ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ :

فَقَدْ يَقْطَعُ السِّيفُ الْيَمَانِيَّ وَجَفْنُهُ

شَبَارِيْقَ أَعْشَارٍ عُثِمْنَ عَلَى كَسْرِ

قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْعَثْمُ فِي الْكَسْرِ وَالْجُرْحِ تَدَانِي
الْعِظْمِ حَتَّى كَمَّ أَنْ يَجْبُرَ وَلَمْ يَجْبُرْ بَعْدُ كَمَا يَنْبَغِي .
يُقَالُ : أَجْبَرَ عِظْمُ الْبَعِيرِ ؟ يُقَالُ : لَا ، وَلَكِنَّهُ عَثَمَ
وَلَمْ يَجْبُرْ . وَقَدْ عَثَمَ الْجُرْحُ : وَهُوَ أَنْ يَكْتَسِبَ
١ قَوْلُهُ « أَنْ غَيْرَهُ أَعَانَهُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ سَقَطًا .

وَيَجْلُبُ وَلَمْ يَبْرَأْ بَعْدُ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : فِي
الْأَعْضَاءِ إِذَا نَجَبَتْ عَلَى غَيْرِ عَثْمٍ صَلَحَ ، وَإِذَا
نَجَبَتْ عَلَى عَثْمٍ الدِّيَةِ . يُقَالُ : عَثَمْتُ يَدَهُ
فَعَثَمْتُ إِذَا جَبَرْتَهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ لَمْ
يَنْحَكِمِ ، وَمِثْلُهُ مِنَ الْبِنَاءِ رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ وَوَقَفْتُهُ
فَوَقَفَ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَثَلَ ، بِاللَّامِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ الْإِطَنْبَاطِيِّ لِأُحِيحَةَ بْنِ الْجُلَاحِ :

فِيمَ تَبَغِي تَظْلَمْنَا وَلِمَ

فِي وَسْوَاقِ عَثْمَةٍ قَتِمَهُ ؟

فَإِنْ ثَعْلَبًا قَالَ : عَثْمَةٌ فَاسِدَةٌ وَأَطْنُ أَنَّمَا نَاقِصَةٌ مُشْتَقَّةٌ
مِنَ الْعَثْمِ ، وَهُوَ مَا قَدَّمَ مِنْ أَنْ يُجَبَّرَ الْعِظْمُ عَلَى
غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، وَإِنْ سَتَّ قَلْتِ إِنْ أَصَلَ الْعَثْمُ الَّذِي
هُوَ جَبَرُ الْعِظْمِ الْفَسَادُ أَيْضًا ، لِأَنَّ ذَلِكَ النَّوعَ مِنْ
الْجَبْرِ فَسَادٌ فِي الْعِظْمِ وَتَفْصَانٌ عَنْ قَوْتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا
أَوْ عَنْ شَكْلِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَثْمُ جَمْعُ عَاثِمٍ وَهُوَ
الْمُجَبَّرُونَ ، عَثَمَهُ إِذَا جَبَرَهُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : لَمِنِي لِأَعَثِمِ شَيْئًا مِنَ الرَّجَزِ أَيُّ
أَنْتِفُ .

وَالْعَيْثُومُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَجَمَلُ
عَيْثُومٌ : ضَخْمٌ شَدِيدٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ :

يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الْحَدِيثِ مُخْتَبَرٌ ،

مِنَ الْجِمَالِ ، كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومٌ

وَالْعَيْثُومُ : الْفَيْلُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَمُلْحَبٌ تَحْضِلُ النَّبَاتِ ، كَأَنَّمَا

وَطِئْتُ عَلَيْهِ ، بِجَفْنِهَا ، الْعَيْثُومُ

مُلْحَبٌ : مُجْرَحٌ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ أَسِيرُ أَمَامَ الْحَيِّ تَحْمِلُنِي

وَالْفَضْلَتَيْنِ كِنَازُ اللَّحْمِ عَيْثُومٌ

وعُمانُ والعَمانُ وعَمانُ وعَمنةُ : أسماء ؛ وقال
سيبويه : لا يُكسّر عُمانُ لأنك إن كسّرتَه أوجب
في تحقيره عُتمين ، وإنما تقول عُمانون فتسَلّم كما
يجب له في التحقير عُثمان ، وإنما وجب له في التحقير
ذلك لأننا لم نسمعهم قالوا عُتامين ، فحملنا تحقيره على
باب عُضبان لأن أكثر ما جاءت في آخره الألف
والنون وإنما هو على باب عُضبان . وعُمانُ : قبيلة ؛
أنشد ابن الأعرابي :

أَلَقْتُ لِيهِ ، عَلَى جَهْدٍ ، كَلَامَ كَلِمَتِهَا
سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ ، وَمِنْ عُمانَ مِنْ وَسْطِهَا

وعَتمتِ المرأَةُ المَزادةَ وأَعتمتُها إذا خَرَزَتْها
خَرَزاً غيرَ مُحْكَمٍ ؛ وفي المثل :

إِلا أَكُنْ صَعَمًا فَإِنِّي أَعْتَمْتُ

أي إن لم أكن حاذقاً فإنني أعمل على قدر معرفتي .
ويقال : خُذْ هذا فاعْتَمِمْ به أي فاستعين به . وقال
ابن الفَرَج : سمعتُ جماعةً من قَبِيصٍ يقولون : فلان
يَعْتَمِمْ وَيَعْتَمِنُ أَي يَحْتَمِدُ في الأمرِ وَيَعْمَلُ نَفْسَهُ
فيه . ويقال : العُمانُ قَرْنُ الحُبَارَى .

عتم : عتمة : موضع .

عجم : العجمُ والعجمُ : خلافُ العَرَبِ والعَرَبِ ،
يَعْتَقِبُ هَذَانِ المِثْلانِ كَثِيراً ، يقال عَجِمِي وجمعه
عَجِمٌ ، وخلافه عَرَبِي وجمعه عَرَبٌ ، ورجل أَعْجَمٌ
وقوم أَعْجَمٌ ؛ قال :

سَلُّومٌ ، لو أَصْبَحَتْ وَسَطَ الأَعْجَمِ
في الرُّومِ أو فارِسَ ، أو في الدِّيَلَمِ ،
إِذا لَزُرْنَاكَ ولو بسَلِّمِ

وقول أبي النُّجُمِ :

وجمعه عَيائِمٌ . وقال العَنُويُّ : العَيِثُومُ الأَثَمِيُّ من
القَيْلَةِ ؛ وأنشد الأَخطلُ :

تَرَكَوا أَسامَةَ في اللِّقاءِ ، كَأَنا
وَطِئْتُ عَلَيْهِ بِحُفَّتِها العَيِثُومُ

والعَيِثُومُ أيضاً : الضَّبُعُ .

وبعير عَيْتَمٌ : ضخم طويل . وامرأة عَيْتَمَةٌ :
طويلة . وبعير عَيْتَمٌ : قويٌّ طويل في غِلْظٍ ،
وقيل : شديد عظيم ، وكذلك الأَسدُ . وناقَةٌ عَيْتَمَةٌ :
شديدة عَلِيَّةٌ ، وقيل : شديدة عظيمة ، والذكر
عَيْتَمٌ . والعَيْتَمُ من الإِبِلِ : الطويلُ في غِلْظٍ ،
والجمع عَيْتَمَاتٌ ؛ وفي حديث ابن الزبير : أن نابتةَ
بني جَعْدَةَ امتدحه فقال يصف جملاً :

أَتَاكَ أَبُو لَيْلى يَجُوبُ بِهِ الدُّجَى ،
دُجَى اللَّيْلِ ، جَوَابُ القِلاَةِ عَيْتَمٌ

هو الجملُ القويُّ الشديد . وبَعْلٌ عَيْتَمٌ : قويٌّ .
والعَيْتَمُ : الأَسدُ ، ويقال ذلك من شدة وطئه ؛
وقال :

خَبَعَيْنُ مِشِيئُهُ عَيْتَمٌ

ومَنْكِبٌ عَيْتَمٌ : شديد ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إلى ذراعِ مَنْكِبِ عَيْتَمِ

والعَيْتَامُ : الدُّلبُ ، واحداً عَيْتامةٌ ، وهي شجرة
بيضاء تَطُولُ جَدًّا ، وقيل : العَيْتَامُ شجر .
أبو عمرو : العُثمانُ الجانُ في أبواب الحَيَّاتِ ، والعُمانُ
قَرْنُ الثُّعبانِ ، وقيل : قَرْنُ الحيةِ ما كانت ، وكنية
الثُّعبانِ أبو عُمان ؛ حكاه علي بن حمزة ، وبه كُتِبَ
الحَنَسِيُّ أبا عُمان . والعُمانُ : قَرْنُ الحُبَارَى .

١ قوله « وبه كني النح » هو في أصله المنقول منه مرتب بقوله : قَرْنُ
الحية ما كانت ، وما بينهما اعتراض ؛ من كلام التهذيب .

وطالما وطالما وطالما
غلبت عاداً، وغلبت الأعجماً!

إنما أراد العجم فأفرده لمقابلته إياه بعادٍ ، وعادٌ لفظ مفرد وإن كان معناه الجمع ، وقد يُريدُ الأعجمين ، وإنما أراد أبو النجم بهذا الجمع أي غلبت الناس كلُّهم ، وإن كان الأعجم ليسوا بمن عارضَ أبو النجم ، لأن أبا النجم عربي والعجم غير عرب ، ولم يجعل الألف في قوله وطالما الأخيرة تأسيساً لأنه أراد أصل ما كانت عليه طال وما جميعاً إذا لم يجعلها كلمة واحدة ، وهو قد جعلها هنا كلمة واحدة ، وكان القياس أن يجعلها هنا تأسيساً لأن ما هنا تصحّب الفعل كثيراً . والعجم : جمع العجمي ، وكذلك العرب جمع العربي ، ونحو من هذا جمعهم اليهودي والمجوسي اليهود والمجوس . والعجم : جمع الأعجم الذي لا يفصح ، ويجوز أن يكون العجم جمع العجم ، فكأنه جمع الجمع ، وكذلك العرب جمع العرب . يقال : هؤلاء العجم والعرب ؛ قال ذو الرمة :

ولا يرى مثلها عجمٌ ولا عربٌ

فأراد بالعجم جمع العجم لأنه عطف عليه العرب . قال أبو إسحق : الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه . وإن كان عربي النسب كزياد الأعجم ؛ قال الشاعر :

منهل للباد لا بد منه ،

منتهى كل أعجم وفصح

والأنثى عجماء ، وكذلك الأعجمي ، فأما العجمي فالذي من جنس العجم ، أفصح أو لم يفصح ، والجمع عجم كعربي وعربي وعركي وعرك

وتبطي وتبطي وتبطي وخولي وخول وخزري وخزري . ورجل أعجمي وأعجم إذا كان في لسانه عجمة ، وإن أفصح بالعجمية ، وكلام أعجم وأعجمي بين العجمة . وفي التنزيل : لسان الذي يلحدون إليه أعجمي ؛ وجمعه بالواو والنون ، تقول : أحمرّي وأحمرّون وأعجمي وأعجمون على حدّ أشعبي وأشعنين وأشعري وأشعرين ؛ وعليه قوله عز وجل : ولو نزلناه على بعض الأعجمين ؛ وأما العجم فهو جمع أعجم ، والأعجم الذي يجتمع على عجم ينطلق على ما يعقل وما لا يعقل ، قال الشاعر :

يقول الحنا وأبعض العجم ناطقاً ،

إلى ربنا ، صوت الحمار الجذع

ويقال : رجلاً أعجمان ، ويُنسب إلى الأعجم الذي في لسانه عجمة فيقال : لسان أعجمي وكتاب أعجمي ، ولا يقال رجل أعجمي فتسببه إلى نفسه إلا أن يكون أعجم وأعجمي بمعنى مثل دوارٍ ودوّاري وجمل قعسر وقعسري ، هذا إذا ورد وروداً لا يمكن رده . وقال ثعلب : أفصح الأعجمي ؛ قال أبو سهل : أي تكلم بالعربية بعد أن كان أعجمياً ، فعلى هذا يقال رجل أعجمي ، والذي أراده الجوهري بقوله : ولا يقال رجل أعجمي ، إنما أراد به الأعجم الذي في لسانه حبسة وإن كان عربياً ؛ وأما قول ابن ميادة ، وقيل هو للملحة الجرمي :

كأن قرادي صدره طبعتها ،

بطين من الجولان ، كتاب أعجم

فلم يُرد به العجم وإنما أراد به كتاب رجل

أعجم ، وهو ملك الروم . وقوله عز وجل :
 أَعْجَبِيَّ عَرَبِيٌّ ، بالاستفهام ؛ جاء في التفسير : أ يكون
 هذا الرسول عربياً والكتاب أعجمي . قال الأزهري :
 ومعناه أن الله عز وجل قال : ولو جعلناه قرآناً
 أعجمياً لقالوا هلاً ففصلت آياته عربية مفصلة
 الآي كان التفصيل للسان العرب ، ثم ابتداء فقال :
 أَعْجَبِيَّ عَرَبِيٌّ ، حكاية عنهم كأنهم يعجبون فيقولون
 كتاب أعجمي ونبي عربي ، كيف يكون هذا ؟ فكان
 أشد لتكذيبهم ، قال أبو الحسن : ويُقرأ أَعْجَبِيَّ ،
 بهمزتين ، وأعجمي بهمزة واحدة بعدها همزة مخففة تشبه
 الألف ، ولا يجوز أن تكون ألفاً خالصة لأن بعدها
 عيناً وهي ساكنة ، ويُقرأ أَعْجَبِيَّ ، بهمزة واحدة
 والعين مفتوحة ؛ قال الفراء : وقراءة الحسن بغير
 استفهام كأنه جعله من قبل الكفرة ، وجاء في التفسير
 أن المعنى لو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا هلاً بيئت
 آياته ، أقرآن أعجمي ونبي عربي ، ومن قرأ
 أعجمي بهمزة وألف فإنه منسوب إلى اللسان الأعجمي ،
 تقول : هذا رجل أعجمي إذا كان لا يفصح ، كان
 من العجم أو من العرب . ورجل عجمي إذا كان
 من الأعاجم ، فصيحاً كان أو غير فصيح ، والأجود
 في القراءة أعجمي ، بهمزة وألف على جهة النسبة إلى
 الأعجم ، ألا ترى قوله : ولو جعلناه قرآناً
 أعجمياً ؟ ولم يقرأ أحد عجمياً ؛ وأما قراءة الحسن :
 أَعْجَبِيَّ عَرَبِيٌّ ، بهمزة واحدة وفتح العين ، فعلى
 معنى هلاً بيئت آياته فجعل بعضه بياناً للعجم
 وبعضه بياناً للعرب . قال : وكل هذه الوجوه الأربعة
 سائفة في العربية والتفسير .
 وأعجمت الكتاب : ذهبته به إلى العجمة ، وقالوا :
 حروف المعجم فأضافوا الحروف إلى المعجم ، فإن
 سأل سائل فقال : ما معنى حروف المعجم ؟ هل المعجم

صفة لحروف هذه أو غير وصف لها ؟ فالجواب أن
 المعجم من قولنا حروف المعجم لا يجوز أن يكون
 صفة لحروف هذه من وجهين : أحدهما أن حروفاً هذه
 لو كانت غير مضافة إلى المعجم لكانت نكرة والمعجم
 كما ترى معرفة ومحال وصف النكرة بالمعرفة ، والآخر
 أن الحروف مضافة ومحال إضافة الموصوف
 إلى صفته ، والعلة في امتناع ذلك أن الصفة هي
 الموصوف على قول النحويين في المعنى ، وإضافة
 الشيء إلى نفسه غير جائزة ، وإذا كانت الصفة هي
 الموصوف عندهم في المعنى لم تجز إضافة الحروف إلى
 المعجم ، لأنه غير مستقيم إضافة الشيء إلى نفسه ، قال :
 وإنما امتنع من قبل أن العراض في الإضافة إنما
 هو التخصيص والتعريف ، والشيء لا تعرفه نفسه
 لأنه لو كان معرفة بنفسه لما احتج إلى إضافته ، إنما
 يضاف إلى غيره ليعرفه ، وذهب محمد بن يزيد إلى
 أن المعجم مصدر بمنزلة الإعجام كما تقول أدخلته
 مدخلاً وأخرجته مخرجاً أي إدخالاً وإخراجاً .
 وحكى الأخفش أن بعضهم قرأ : ومن بين الله فما له
 من مكرم ، بفتح الراء ، أي من إكرام ، فكأنهم
 قالوا في هذا الإعجام ، فهذا أسد وأصوب من أن
 يذهب إلى أن قولهم حروف المعجم بمنزلة قولهم
 صلاة الأولى ومسجد الجامع ، لأن معنى ذلك صلاة
 الساعة الأولى أو القرية الأولى ومسجد اليوم
 الجامع ، فالأولى غير الصلاة في المعنى والجامع غير
 المسجد في المعنى ، وإنما صفتان حذف موصوفهما
 وأقيا مقامهما ، وليس كذلك حروف المعجم لأنه
 ليس معناه حروف الكلام المعجم ولا حروف اللفظ
 المعجم ، إنما المعنى أن الحروف هي المعجمة فصار قولنا
 حروف المعجم من باب إضافة المفعول إلى المصدر ،
 كقولهم هذه مطية ركوب أي من شأنها أن

تُرَكَّب، وهذا سَهْمٌ نِضالٍ أَي من شأنه أن يُنَاضَلَ به، وكذلك حُرُوفُ المَعْجَمِ أَي من شأنها أن تُعْجَمَ، فإن قيل إن جميع الحروف ليس مُعْجِماً لِمَا المُعْجَمُ بَعْضُهَا، ألا ترى أن الألفَ والحاءَ والدالَ ونحوها ليس مُعْجِماً فكيف استجازوا تسمية جميع هذه الحروف حُرُوفَ المَعْجَمِ؟ قيل: لِمَا سُمِّيَتْ بذلك لأن الشكل الواحد إذا اختلفت أصواته، فأعْجِمَتْ بَعْضُهَا وتَرَكَّتْ بَعْضُهَا، فقد علم أن هذا المَتْرُوكَ بغير إعْجَامٍ هو غيرُ ذلك الذي مِنْ عادته أن يُعْجَمَ، فقد ارتفع أيضاً بما فَعَلُوا الإِشْكَالُ والاستِئْجَامُ عنْهُمَا جميعاً، ولا فرقَ بين أن يزول الاستِئْجَامُ عن الحرفِ بإعْجَامِهِ عليه، أو ما يقوم مقام الإعْجَامِ في الإيضاح والبيان، ألا ترى أنك إذا أعْجِمْتَ الجيمَ بواحدةٍ من أسفلِ والحاءِ بواحدةٍ من فوقٍ وتركتِ الحاءَ عُقْلاً فقد عَلِمَ بإعْجَالِهَا أنها ليست بواحدةٍ من الحرفين الآخَرَيْنِ، أعني الجيمَ والحاءَ؟ وكذلك الدالُ والذالُ والصادُ والضادُ وسائرُ الحُرُوفِ، فلما اسْتَمَرَّ البَيَانُ في جميعها جاز تسميتها حُرُوفَ المَعْجَمِ. وسئل أبو العباس عن حُرُوفِ المَعْجَمِ: لِمَ سُمِّيَتْ مُعْجِماً؟ فقال: أما أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ فيقول أعْجِمْتَ أَمِيتُ، وقال: والعَجِيبِيُّ مُبْهَمُ الكلامِ لا يَتَبَيَّنُ كلامُهُ، قال: وأما الفراء فيقول هو من أعْجِمْتَ الحُرُوفِ، قال: ويقال قُفِّلَ مُعْجَمٌ وأمرُ مُعْجَمٍ إذا اعتَصَمَ، قال: وسمعت أبا الهيثم يقول مُعْجَمُ الحَطِّطِ هو الذي أعْجَمَهُ كاتِبُهُ بالنقطِ، ولا تقول: أعْجِمْتَ الكِتَابَ أعْجِمِهِ إعْجَاماً، ولا يقال عَجِمْتُهُ، لِمَا يقال عَجِمْتَ العُودَ إذا عَضَضْتَهُ لتعرفَ صَلابَتَهُ من رِخاوتِهِ. وقال الليث: المَعْجَمُ الحُرُوفُ المُقَطَّعةُ، سُمِّيَتْ مُعْجِماً لأنها أعْجَبِيَّةٌ، قال: وإذا قلت كتاباً مُعْجَمٌ فإن تَعْجِيبَهُ

تنقيطُهُ لِكَيْ تَسْتَبِينَ عَجْمَتَهُ وتَضِحَ، قال الأزْهَرِيُّ: والذي قاله أبو العباس وأبو الهيثمُ أَيْبِنُ وَأَوْضَحُ. وفي حديث غطاء: سئل عن رجل لَهَزَ رجلاً ففَقَطَعَ بعضَ لسانه فَعَجِمَ كلامَهُ فقال: يُعْرَضُ كلامُهُ على المُعْجَمِ، فما نَقَصَ كلامَهُ منها قُسمِتْ عليه الدِّيةُ؛ قال ابن الأثير: حُرُوفُ المَعْجَمِ حُرُوفُ ا ب ت ث، سميت بذلك من التَعْجِيمِ، وهو إزالة العُجْبَةِ بالنقطِ.

وأعْجِمْتَ الكِتَابَ: خلافُ قولك أَعْرَبْتَهُ؛ قال رؤبة:

الشَّعْرُ صَعْبٌ وطَوِيلٌ سَلْمَةٌ،
إذا ارْتَقَى فيه الذي لا يَعْلَمُهُ،
زَلَّتْ به إلى الحَضِيضِ قَدَمُهُ،
والشَّعْرُ لا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ،
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ،

معناه يريد أن يُبَيِّنَهُ فَيَجْعَلُهُ مُشْكِلاً لا بَيَاناً له، وقيل: يأتي به أعْجِماً أي يَلْهِنُ فيه؛ قال الفراء: رَفَعَهُ على المُخَالَفةِ لأنه يريد أن يُعْرِبَهُ ولا يُريدُ أَنْ يُعْجِمَهُ؛ وقال الأَخْفَشُ: لو قُوعَهُ مَوْقِعَ المَرْفُوعِ لأنه أراد أن يقول يريد أن يعرِّبهُ فيقعُ مَوْقِعُ الإِعْجَامِ، فلما وضع قوله فيُعْجِمُهُ موضعَ قوله فيقعُ رَفَعَهُ؛ وأَنشد الفراء:

الدارُ أَقْوَتٌ بَعْدَ نَجْرَتَيْهِمْ،
مِنْ مُعْرَبٍ فِيهَا وَمِنْ مُعْجِمِ.

والعَجْمُ: النَّقْطُ بالسواد مثل التاء عليه نَقْطَتان. يقال: أعْجِمْتَ الحُرُوفَ، والتَعْجِيمُ مِثْلُهُ، ولا يقال عَجِمْتَ. وحُرُوفُ المَعْجَمِ: هي الحُرُوفُ ١ قوله «قال رؤبة» تبع فيه الجوهري، وقال الصاغاني: الشر الحطية.

المُقطَّعةُ من سائر حروفِ الأُمَّةِ . ومعنى حروفِ المعجم أي حروفِ الحَطِّ المُعْجَمِ ، كما تقول مسجد الجامع أي مسجد اليوم الجامع ، وصلاةُ الأولى أي صلاة الساعة الأولى ؛ قال ابن بري : والصحيح ما ذهب إليه أبو العباس المبرد من أن المُعْجَمَ هنا مصدر ؛ وتقول أُعْجِمْتُ الكتابَ مُعْجِماً وأكْرَمْتُهُ مُكْرَماً ، والمعنى عنده حروفُ الإِعْجَامِ أي التي من شأنها أن تُعْجِمَ ؛ ومنه قوله : سَهْمٌ نِضَالٍ أَي من شأنه أن يُتَنَاضَلَ بِهِ . وأُعْجِمَ الكتابَ وَعَجَّه : نَقَطَهُ ؛ قال ابن جني : أُعْجِمْتُ الكتابَ أَزَلْتُ اسْتَعْجَمَهُ . قال ابن سيده : وهو عنده على السُّلْبِ لِأَن أَفْعَلْتُ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا الْإِثْبَاتُ فَقَدْ تَجِيءُ لِلسُّلْبِ ، كقولهم أَشْكَيْتُ زَيْداً أَي زَلْتُ لَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ ، وكقوله تعالى : إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا ؛ وتأويله ، والله أعلم ، عند أهل النظر أَكَادُ أَظْهَرُهَا ، وتلخيصُ هذه اللفظة أَكَادُ أَزِيلُ خَفَاءَهَا أَي سَتَرَهَا . وقالوا : عَجِمْتُ الكتابَ ، فجاءت فَعَلْتُ لِلسُّلْبِ أَيضاً كما جاءت أَفْعَلْتُ ، وله نظائرُ منها ما تقدّم ومنها ما سيأتي ، وحُرُوفُ المُعْجَمِ مِنْهُ . وكتابٌ مُعْجَمٌ إِذَا أُعْجِمَهُ كَاتِبُهُ بِالنَّقْطِ ؛ سُمِّيَ مُعْجِماً لِأَن سُكُورَ النَّقْطِ فِيهَا عَجْمَةٌ لَا بَيَانَ لَهَا كالحُرُوفِ المُعْجِمةِ لَا بَيَانَ لَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ أَصُولاً لِلْكَلامِ كُلِّهِ . وفي حديث ابن مسعود : مَا كُنَّا نَتَعَاجَمُ أَنْ مَلَكَاً يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عَمْرٍ أَي مَا كُنَّا نَكْنِي وَنَوَرِّي . وكلُّ مَنْ لَمْ يَفْصِحْ بِشَيْءٍ فَقَدْ أُعْجِمَهُ . واستَعْجِمَ عَلَيْهِ الْكلامُ : اسْتَبْهَمَ . والأعْجَمُ : الأَخْرَسُ . والعَجْمَاءُ والمُسْتَعْجِمُ : كلُّ بَيْمَةٍ . وفي الحديث : العَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ أَي لَا دِيَةَ فِيهِ وَلَا قَوْدَ ؛ أَرَادَ بِالْعَجْمَاءِ الْبَيْمَةَ ، سُمِّيَتْ عَجْمَاءَ لِأَنَّهَا لَا تُتَكَلَّمُ ، قال : وكلُّ مَنْ

لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكلامِ فَهُوَ أَعْجَمٌ وَمُسْتَعْجِمٌ . ومنه الحديث : بَعْدَدِ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٌ ؛ قيل : أَرَادَ بَعْدَدِ كُلِّ آدَمِيٍّ وَبَيْمَةٍ ، ومعنى قوله العَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ أَي الْبَيْمَةُ تَنْقَلتْ فَتَصِيبُ إِنْسَاناً فِي انْفِلاتِهَا ، فَذَلِكَ هَدْرٌ ، وهو معنى الجُبَارِ . ويقال : قرأ فلان فَاسْتَعْجِمَ عَلَيْهِ ما يَقْرؤُهُ إِذا التَّيسَّ عَلَيْهِ فلم يَتَهَيَّأْ لَهُ أَنْ يَمْضِيَ فِيهِ . وصلاةُ النَّهارِ عَجْمَاءُ لِإِخْفَاءِ الْقراءةِ فِيهَا ، ومعناه أَنَّهُ لَا يُسْمَعُ فِيهَا قِراءةٌ . واستَعْجِمْتُ عَلَى الْمُصَلِّي قِراءَتَهُ إِذا لَمْ تَحْضُرْهُ . واستعجم الرجل : سَكَتَ . واستعجمت عليه قِراءَتُهُ : انْقَطَعَتْ فلم يَقْدِرْ عَلَى الْقِراءةِ مِنْ نَعاسٍ . ومنه حديث عبد الله : إِذا كانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَاسْتَعْجِمْتُ عَلَيْهِ قِراءَتَهُ فَلْيُسِّمِ ، أَي ارْتِجِ عَلَيْهِ فلم يَقْدِرْ أَنْ يَقْرَأَ كَأَنَّهُ صَارَ بِهِ عَجْمَةٌ ، وكذلك اسْتَعْجِمْتُ الدارُ عَنْ جِوابِ سائِلِها ؛ قال امرؤ القيس :

صَمٌّ صَدَّاهَا وَعَقًّا رَسْمُهَا ،
وَاسْتَعْجِمْتُ عَنْ مَنْطِقِ السائِلِ

عَدَّاهُ بِعِنِّ لِأَن اسْتَعْجِمْتُ بِمَعْنَى سَكَتْتُ ؛ وقول
عَلَمَةَ يَصِفُ فِرساً :

سُلاةٌ كَعَصَا التَّهْدِيِّ عَثْلٌ لها
ذُو فَيْئَةٍ ، مِنْ نَوَى قُرْآنٍ ، مَعْجُومٌ

قال ابن السكيت : معنى قوله عَثْلٌ لها أَي أُدْخِلَ لها إِدْخالاً فِي باطنِ الحافِرِ فِي مَوْضِعِ النُّسُورِ ، وَسَبَّه النُّسُورَ بِنَوَى قُرْآنٍ لِأَنَّها صِلابٌ ، وقوله ذُو فَيْئَةٍ يَقولُ لَهُ رُجُوعٌ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلا مِنْ صِلابَتِهِ ، وهو أَن يَطْعَمَ البَعِيرُ النَّوَى ثُمَّ يَفْتُ بَعْرَهُ فَيُخْرِجُ مِنْهُ النَّوَى فَيُعَلِّفُهُ مَرَّةً أُخْرى ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلا مِنْ صِلابَتِهِ ، وقوله مَعْجُومٌ يريدُ أَنَّهُ نَوَى القَمِّ وهو أَجودُ ما يَكُونُ مِنَ النَّوَى لِأَنَّهُ أَصْلَبُ مِنْ نَوَى النَّيذِ المَطْبُوخِ . وفي حديث أمِّ سلمة : هَناكَ النَّبِيُّ ،

وَعَجَمَتَكَ الْبَلَايَا أَي حَبَّرَتِكَ، مِنَ الْعَجْمِ الْعَضِّ،
يَقَالُ : عَجَمْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَبَّرْتَهُ ، وَعَجَمْتُ
الْعُودَ إِذَا اعْضَضْتَهُ لِتَنْظُرَ أَصْلَبُ أَمْ رَخْوُ .
وَنَاقَةُ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ أَي ذَاتُ صَبْرٍ وَصَلَابَةٍ وَشِدَّةٍ
عَلَى الدَّعْكِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمَرَارِ :

جَمَالُ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ ، وَنُوقُ
عَوَاقِدِ أَمْسَكَتْ لِقَحْحَاءَ ، وَحَوْلُ

وَقَالَ غَيْرُهُ : ذَاتُ مَعْجَمَةٍ أَي ذَاتُ سِمَنِ ، وَأَنْكَرَهُ
شَمْرُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَي ذَاتُ سِمَنِ وَقُوَّةٍ وَبَقِيَّةٍ
عَلَى السَّيْرِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : رَجُلٌ مُصْلَبُ الْمَعْجَمِ
الَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُ الْحَوَادِثُ وَجَدْتَهُ جَلْدًا ، مِنْ قَوْلِكَ
عُودٌ مُصْلَبُ الْمَعْجَمِ ، وَكَذَلِكَ نَاقَةُ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ
الَّتِي اخْتَبِرَتْ فَوُجِدَتْ قَوِيَّةً عَلَى قَطْعِ الْفَلَاةِ ،
قَالَ : وَلَا يُرَادُ بِهَا السِّمْنُ كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَشَاهِدُهُ
قَوْلُ الْمُتَمَلِّسِ :

جَاوَزْتُهُ بِأَمُونِ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ ،
تَهْوِي بِكَلْكَلِهَا وَالرَّأْسُ مَعْكُومٌ

وَالْعَجْمُومُ : النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّفَرِ . وَالتَّوْرُ
يَعْجَمُ قَرْنَهُ إِذَا ضَرَبَ بِهِ الشَّجَرَةَ يَبْلُوهُ . وَعَجِمَ
السِّيفُ : هَزَّهُ لِتَجْرِبَةِ . وَيُقَالُ : مَا عَجَمَتَكَ
عَيْنِي مَذً كَذَا أَي مَا أَخَذَتْكَ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ
لِلرَّجُلِ : طَالَ عَهْدِي بِكَ وَمَا عَجَمَتَكَ عَيْنِي . وَرَأَيْتُ
فَلَانًا فَجَعَلْتُ عَيْنِي تَعْجُمُهُ أَي كَأَنَّهَا لَا تَعْرِفُهُ وَلَا
تَمْضِي فِي مَعْرِفَتِهِ كَأَنَّهَا لَا تَثْبِيثُهُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ؛
وَأَنْشَدَ لِأَبِي حَيَّةِ الشَّمِيرِيِّ :

كَتَحْبِيرِ الْكِتَابِ بِكَفٍّ ، يَوْمًا ،
يَهُودِيٍّ يُقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ

عَلَى أَنَّ الْبَصِيرَ بِهَا ، إِذَا مَا
أَعَادَ الطَّرْفَ ، يَعْجَمُ أَوْ يَفِيلُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ تَعْجِمَ النَّوَى طَبْحًا ، وَهُوَ
أَنْ تُبَالِغَ فِي طَبْحِهِ وَنُضْجِهِ حَتَّى يَتَفَتَّتَ النَّوَى
وَتَفْسَدَ قُوَّتُهُ الَّتِي يَصْلُحُ مَعَهَا لِلْعَمِّ ، وَقِيلَ :
الْمَعْنَى أَنَّ التَّمْرَ إِذَا طُبِّخَ لِتُؤْخَذَ حَلَالَتُهُ طُبِّخَ
عَفْوًا حَتَّى لَا يَبْلُغَ الطَّبْحُ النَّوَى وَلَا يُؤَثِّرَ فِيهِ تَأْثِيرٌ
مَنْ يَعْجُمُهُ أَي يَلْكُوهُ وَيَعْضُهُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُفْسِدُ
طَعْمَ السَّلَاقَةِ ، أَوْ لَنَّهُ قُوَّةُ الدَّوَابِّ فَلَا يُنْضَجُ
لِثَلَاثَةِ قُوَّتِهِ . وَخَطَبَ الْحِجَاجُ يَوْمًا فَقَالَ :
إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِنَانَتَهُ فَعَجِمَ عِيدَانَهَا
عُودًا عُودًا فَوُجِدَتْ فِي أَمْرِهَا عُودًا ؛ يَرِيدُ أَنَّهُ قَدْ
وَاذَاهَا بِأَضْرَاسِهِ لِيَخْبِرَ صِلَابَتَهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَظَلَّ يَعْجَمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُنْقَبِضًا

أَي يَعْضُ أَعْلَى قَرْنِهِ وَهُوَ يَقَاتِلُهُ . وَالْعَجْمُ : عَضُّ
شَدِيدٌ بِالْأَضْرَاسِ دُونَ التَّنَائِي . وَعَجِمَ الشَّيْءُ يَعْجُمُهُ
عَجْمًا وَعُجْمًا : عَضَّهُ لِيَعْلَمَ صِلَابَتَهُ مِنْ حَوَرِهِ ،
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ لِلْأَكْلِ أَوْ لِلخَيْرَةِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَكُنْتُ كَعِظْمِ الْعَاجِيَاتِ اكْتَنَفَنَهُ
بِأَطْرَافِهَا ، حَتَّى اسْتَدَقَ نُحُولُهَا

يَقُولُ : رَكِبْتَنِي الْمَصَاطِبُ وَعَجَمْتَنِي كَمَا عَجَمَتِ
الْإِبِلُ الْعِظَامَ . وَالْعِجَامَةُ : مَا عَجَمْتَهُ . وَكَانُوا
يَعْجُمُونَ الْقِدْحَ بَيْنَ الصَّرْسِينِ إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا
بِالْفَوْزِ لِيُؤَثِّرُوا فِيهِ أَثَرًا يَعْرِفُونَهُ بِهِ . وَعَجِمَ
الرَّجُلُ : رَازَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَالْعَجْمِيُّ مِنَ الرَّجَالِ :
الْمُتَمَيِّزُ الْعَاقِلُ . وَعَجَمْتَهُ الْأُمُورُ : دَرَبْتَهُ .
وَرَجُلٌ مُصْلَبُ الْمَعْجَمِ وَالْمَعْجَمَةِ : عَزِيزُ النَّفْسِ
إِذَا جَرَسَتْهُ الْأُمُورُ وَجَدْتَهُ عَزِيزًا مُصْلَبًا . وَفِي
حَدِيثِ طَلْحَةَ : قَالَ لِعَمْرِ لَقَدْ جَرَسَتْكَ الْأُمُورُ

١ تَمَّ الْبَيْتُ :

فِي حَالِكِ التَّوْنِ صَدَقَ ، غَيْرِ ذِي أُوْدٍ

٢ قَوْلُهُ « لَقَدْ جَرَسَتْكَ الْأُمُورُ » الَّذِي فِي النَّهَايَةِ : لَقَدْ جَرَسَتْكَ
الدَّهْرُ وَعَجَمَتْكَ الْأُمُورُ .

الواحدة 'عجمة' مثل قَصَبَةٍ وَقَصَبٍ . يقال :
ليس لهذا الرُّمَّانِ عَجَمٌ ؛ قال يعقوب : والعامَّةُ تقوله
عَجَمٌ ، بالسَّكِينِ ، وهو العُجَامُ أيضاً ؛ قال رؤبة
ووصف أنثاً :

في أرْبَعٍ مِثْلِ عُجَامِ القَسْبِ

وقال أبو حنيفة : العَجَبَةُ حَبَّةُ العِنَبِ حتى تَنْبُت ،
قال ابن سيده : والصحيح الأول ، وكلُّ ما كان في
جوف ما كُولٍ كالزَّيْبِ وما أشبهه عَجَمٌ ؛ قال أبو
ذؤيب يصف مَتَلَفًا :

مُسْتَوْفِدٌ فِي حِصَاةِ الشَّمْسِ تُصَهْرُهُ ،
كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْبَيْدِ مَرَضُوحٌ

والعَجَبَةُ ، بالتحريك : النخلةُ تَنْبُتُ مِنَ النَّوَاةِ .
وعَجَبَةُ الرَّمْلِ : كثرتُه ، وقيل : آخِرُهُ ، وقيل :
عُجْمَتُهُ ، وعُجْمَتُهُ ما تَعَقَّدُ مِنْهُ . ورملةٌ عَجْمَاءُ :
لا شجرَ فيها ؛ عن ابن الأعرابي . وفي الحديث : حتى
صَعِدْنَا إِحْدَى عُجْمَتَيْ بَدْرِ ؛ العَجْمَةُ ، بالضم :
المتراكم من الرمل المُشْرِفِ على ما حَوْلَهُ . والعَجَمَاتُ :
صُخُورٌ تَنْبُتُ فِي الأودِيَةِ ؛ قال أبو دُوَادٍ :

عَذْبٌ كَمَا المُرْنِ أَنْتَ
زَكَلَهُ مِنَ العَجَمَاتِ ، بارِدٌ

يصف رِيْقَ جاريةٍ بالعُدُوْبَةِ . والعَجَمَاتُ : الصُّخُورُ
الصَّلابُ . وعَجْمٌ الدَّثْبُ وعُجْمُهُ جَمِيعاً : عَجْبُهُ ،
وهو أصلُه ، وهو العُضْغُصُ ، وزعم اللحياني أن ميمهما
بدلٌ من الباءِ في عَجْبٍ وعُجْبٍ . والأعْجَمُ مِنَ المَوْجِ :
الذي لا يَنْفَسُ أَي لا يَنْضِحُ المَاءُ ولا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ .
وبابٌ مُعْجَمٌ أَي مُقْفَلٌ . أبو عمرو : العَجْمَجَةُ
من النوقِ الشديدةِ مثل العَسْمِنَةِ ؛ وأنشد :

أَي يَعْرِفُ أَوْ يَشْكُ ، قال أبو داود السَّخَمِيُّ : رَأَى
أَعْرَابِيًّا فَقَالَ لِي : تَعَجَّمُكَ عَيْنِي أَي يُحَيِّلُ إِلَيَّ أَنِّي
رَأَيْتُكَ ، قال : وَنظَرْتُ فِي الكِتَابِ فَعَجَّمْتُ
أَي لَمْ أَفِ عَلَى حُرُوفِهِ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ أَبِي حَيَّةَ :
يَعْجَمُ أَوْ يَفِيلُ . ويقال : لَقَدْ عَجَمُونِي وَلَفَطُونِي
إِذَا عَرَفُوكَ ؛ وَأَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ لِجُبَيْنَةَ
الأَسْلَمِيِّ :

فَلَوْ أَنَّهُ طَاقَتْ بِطَنْبٍ مُعْجَمٌ ،
نَفَى الرَّقَّ عَنْهُ جَذْبُهُ فَهُوَ كَالِإِخِ

قال : والمُعْجَمُ الَّذِي أُكِلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلا
القَلِيلُ ، وَالمُطَبَّبُ أَصْلُ العَرَفِجِ إِذَا انْتَسَلَخَ مِنْ
وَرَقِهِ .

والعَجْمُ : صِغارُ الإِبِلِ وَقَتَابِهَا ، وَالجَمْعُ عُجُومٌ .
قال ابن الأعرابي : بَنَاتُ اللَّبُونِ وَالْحِقَاقُ وَالْجِدَاعُ
مِنْ عُجُومِ الإِبِلِ فَإِذَا أَثْنَتَ فِيهِ مِنْ جِلَّتِهَا ،
يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى ، وَالإِبِلُ تُسَمَّى عَوَاجِمَ
وَعَاجِمَاتٍ لِأَنَّهَا تَعْجِمُ العِظَامَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَكَنتُ
كَعَظْمِ العَاجِمَاتِ . وَقَالَ أبو عبيدة : فَعَلُّهُ أَعْجَمُ
يَهْدِرُ فِي سَفْسَاقَةٍ لا تُثَقَّبُ لَهَا فِيهِ فِي سِدْقِهِ وَلا
يَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنْهَا ، وَهُوَ يَسْتَحْيِيونَ إِرسَالَ
الأُخْرَسِ فِي الشَّوْلِ لِأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلا مِثْنائًا ،
وَالإِبِلُ العَجَمُ : الَّتِي تَعْجِمُ العِضَاءَ وَالقَتَادَ وَالشَّوْكَ
فَتَخْرُجُ بِذَلِكَ مِنَ الحَمَضِ . وَالعَوَاجِمُ :
الأَسْنَانُ .

وَعَجَمْتُ عُدُوْدَهُ أَي بَلَوْتُ أَمْرَهُ وَخَبَّرْتُ
حَالَهُ ؛ وَقَالَ :

أَبَى عُدُوكَ المَعْجُومُ إِلا صِلابَةً ،
وَكَفَّكَ إِلا نائِلًا حِينَ تُسْأَلُ

وَالعَجَمُ ، بالتحريك : النَّوَى نَوَى التَّمْرِ وَالتَّبِيقُ ،

بات يُّباري ورساتٍ كالقِطَا ،
عَجَبَجَمَاتٍ خَشْفًا تَحْتَ السَّرَى

الوَرِسَاتُ : الحِفافُ ، والحَشْفُ : الماضيةُ في سيرها بالليل .
وبنو أعجمَ وبنو عجمانَ : بطنان .

عجوم : العَجْرُمةُ والعِجْرُمةُ : شجرة من العِضاه غليظة عظيمة ، لها عُقْدَةٌ كعُقْدِ الكِعبابِ تُتَّخَذُ منها القِسيُّ . وقال أبو حنيفة : العَجْرُمةُ والنَّشْمَةُ شيءٌ واحد ، والجمعُ عَجْرُمٌ وعِجْرُمٌ ؛ قال العجاج ووصفَ المطايا :

تَواحِلًا مِثْلَ قِسيِّ العِجْرُمِ

وهي العَجْرُومة ، وعَجْرُومَتُها غِلظُ عُقْدِها . وقال أبو حنيفة : المُعْجَرُومُ الضَّيْبُ الكَثِيرُ العُقْدِ ، وكلُّ مُعْقَدٍ مُعْجَرُومٌ . والعِجْرُومُ : دويبةٌ صلبة كأنها مَقْطُوطَةٌ تكون في الشجر وتَأْكُلُ الحَشِيشَ . والعِجَارِيمُ من الدابة : يُجْتَمَعُ عُقْدُما بين فخذه وأصل ذكره . والعِجْرُومُ : أصلُ الذَكَرِ ، وإِنَّه لَمُعْجَرُومٌ إذا كان غليظَ الأُصلِ . والعِجَارِيمُ : الذَكَرُ ، وقيل : أصله ، وقد بوصف به . وذكُرَ مُعْجَرُومٌ : غليظُ الأُصلِ ؛ قال رؤبة :

يُنْبِي بَشْرَ خَيْ رَجْلِهِ مُعْجَرُومُهُ ،
كَأَمَّا يَسْفِيهِ حَادٍ يَنْهَمُهُ

ومُعْجَرُومُ البعير : سَنامه . والعِجْرُومةُ : مَشْيٌ فيه شِدَّةٌ وتَقارُبٌ ؛ وقال رجل من بني صَبَّةَ يوم الجمل :

هَذَا عَلِيٌّ ذُو لَطْفِي وَهَمَّهِ ،
يُعْجَرُومُ المَشْيَ إِلَيْنَا عِجْرُومَهُ ،
كَاللَّيْتِ يَحْمِي سِبْلَهُ فِي الأَجْنَةِ

قال ابن دريد : العِجْرُومةُ العَدْوُ الشَّدِيدُ ؛ وأنشد :
أَوْ سِيدِ عَادِيَةٍ يُعْجَرُومُ عِجْرُومَهُ

ورجل عَجْرَمٌ وعَجْرُومٌ وعِجَارِيمٌ : شديد . الجوهري :
والعِجَارِيمُ ، بالضم ، الرجل الشديد ، قال : وربما كُنِيَ به عن الذَكَرِ ؛ وأنشد ابن بري لجرير :

تُنَادِي بِجُنْحِ اللَّيْلِ : يَا آلَ دارِمِ ،
وَقَدْ سَلَخُوا جِلْدًا اسْتَهَبَا بِالعِجَارِيمِ

والعِجْرُومُ ، بالكسر : الرجل القَصارُ الغليظ الشديد .
وبعيرُ عَجْرُومٌ : شديد ، وقيل : كلُّ شديدٍ عَجْرُومٌ .
وناقةٌ مُعْجَرُومةٌ : شديدة ؛ قال أبو النجم :

مُعْجَرُومَاتٍ بُزْلاً سَعَابِلًا

والعِجْرُومةُ من الإبل : مائة أو مائتان ، وقيل : ما بين الخمسين إلى المائة . والعِجْرُومةُ : الإسراع . قال ابن بري : العِجْرُومةُ إِسْرَاعٌ في مُقارَبَةِ خَطْوٍ ؛ قال عمرو بن معديكرب ، ويقال الأَسْعَرُ بنُ حُمران :

أَمَّا إِذَا يَعْدُو فَتُعَلِّبُ جَرِيَّةً ،
أَوْ ذَنْبَ عَادِيَةٍ يُعْجَرُومُ عِجْرُومَهُ

الأزهرى : عَجوزٌ عِكرِشَةٌ وعِجْرُومةٌ وعِضْمَرَةٌ وقَلَمَرَةٌ وهي اللثيمة القصيرة . وعِجْرُومةٌ : اسم رجل .

عجهم : ابن الأعرابي : العِجْهَومُ طائرٌ من طير الماء كأن منقاره جَلَمٌ الحَيَّاطُ .

عدم : العَدَمُ والعُدْمُ والعُدْمُ : فِدْوانُ الشَّيْءِ ، وذَهابه ، وغلبَ على فِدْوانِ المالِ وقِلَّتْه ، عَدِمَهُ يَعدِمُهُ عُدْمًا وَعَدَمًا ، فهو عَدِمٌ ، وأَعَدَمَ إِذا افْتَقَرَ ، وأَعَدَمَهُ غَيْرُهُ . والعَدَمُ : الفَقْرُ ، وكذلك العُدْمُ ، إِذا صَمَمَتْ أَوَّلُهُ خَفَّتْ فقلتُ العُدْمُ ، وَإِن فَتَعَتْ أَوَّلُهُ نَقَلْتُ فقلتُ العَدَمُ ، وكذلك الجُحْدُ والجَحْدُ

كخابطٍ وِرَقاً؛ قال الأزهرى : ويجوز أن يكون معناه ولا مانعاً من خابطٍ وِرَقاً أعدته أي منعه طلبته . ويقال : إنه لعديمُ المعروف وإنما لعديمُ المعروف ؛ وأنشد :

إني وجدتُ سُبَيْعَةَ ابْنَةَ خَالِدِ ،
عند الجزورِ ، عَدِيمَةَ المَعْرُوفِ

ويقال : فلانُ يَكْسِبُ المَعْدُومَ إذا كان يَجْدُوداً يَكْسِبُ ما يُجْرَمُ بِهِ . ويقال : هو آكَلُكُمْ للمأذومِ وأَكْسَبَكُمْ للمعدومِ وأَعْطَاكم للمحرومِ ؛ قال الشاعر يصف ذنباً :

كسُوبِ له المَعْدُومِ مِن كَسْبِ واحدٍ ،
مُحالِفُهُ الإقتارُ ما يَتَمَوَّلُ

أي يَكْسِبُ المَعْدُومَ وحده ولا يتموّلُ . وفي حديث المَبْعُثِ : قالت له خديجةٌ كلاً إنك تَكْسِبُ المَعْدُومَ وتَحْمِلُ الكَلَّ ؛ هو من المَجْدُودِ الذي يَكْسِبُ ما يُجْرَمُ بِهِ ، وقيل : أرادت تَكْسِبُ الناسَ الشيءَ المَعْدُومَ الذي لا يَجِدُونَهُ بما يَحْتَاجُونَ إليه ، وقيل : أرادت بالمَعْدُومِ الفقيرَ الذي صارَ من شدة حاجته كالمَعْدُومِ نفسه ، فيكون تَكْسِبُ على التأويلِ الأولِ متعدياً إلى مفعول واحد هو المَعْدُومُ ، كقولك كَسَبْتُ مَالاً ، وعلى التأويلِ الثاني والثالث يكون متعدياً إلى مفعولين ؛ تقول : كَسَبْتُ زَيْدًا مَالاً أي أعطيتُهُ ، بمعنى الثاني تُعْطِي الناسَ الشيءَ المَعْدُومَ عندهم فحذف المفعول الأول ، ومعنى الثالث تعطي الفقراءَ المالَ فيكون المحذوفُ المفعول الثاني . وَعَدَمٌ يَعْدُمُ عَدَامَةً إذا حَمَقَ ، فهو عَدِيمٌ أَحْمَقُ .

وأرض عَدَمَاءُ : بيضاء . وشاةٌ عَدَمَاءُ : بيضاء الرأسِ

والصُّلْبُ والصَّلْبُ والرُّشْدُ والرَّشْدُ والحُزْنُ والحِزْنُ . ورجلٌ عَدِيمٌ : لا عقلَ له . وأعدمتني الشيءُ : لم أجدهُ ؛ قال لبيد :

ولقدْ أعْدُو ، وما يُعْدِمُنِي
صاحبٌ غيرُ طَوِيلِ المُحْتَبَلِ

يعني فرساً أي ما يَفْقِدُنِي فرسي ، يقول : ليس معي أحدٌ غيرُ نفسي وفرسي ، والمُحْتَبَلُ : موضع الجبلِ فوق العُرُقُوبِ ، وطولُ ذلك الموضع عَيْبٌ ، وما يُعْدِمُنِي أي لا أعدمته . وما يَعْدِمُنِي هذا الأمرُ أي ما يَعْدُونِي . وأعدمتُ إعداماً وعدماً : افتقر وصار ذا عُدْمٍ ؛ عن كراع ، فهو عَدِيمٌ ومُعْدِمٌ لا مالَ له ، قال : ونظيره أَحْضَرَ الرجلُ إِحْضاراً وحُضراً ، وأبْسَرَ إِبْساراً وبُسرًا ، وأعْسَرَ إِعْساراً وعُسراً ، وأنْذَرَ إِنْذاراً ونذراً ، وأقْبَلَ إِقْبالاً وقَبْلاً ، وأذْبَرَ إِذْباراً وذُبْرًا ، وأفْحَشَ إِفْحاشًا وفُحْشًا ، وأهْجَرَ إِهْجارًا وهْجْرًا ، وأنْكَرَ إِنْكارًا ونَكَرًا ؛ قال : وقيل بل الفعلُ من ذلك كَلَّمَهُ الاسمُ والإفعالُ المصدرُ ؛ قال ابن سيده : وهو الصحيح لأن فُعْلاً ليس مصدرُ أَفْعَلَ .

والعَدِيمُ : الفقير الذي لا مالَ له ، وجميعه عَدَمَاءُ . وفي الحديث : مَنْ يُقْرِضُ غيرَ عَدِيمٍ ولا ظَلُومٍ ؛ العَدِيمُ : الذي لا شيءَ عنده ، فَعِيلٌ بمعنى فاعل . وأعدمته : منعه . ويقول الرجلُ لحيبه : عَدِمْتَ فَقْدَكَ ولا عَدِمْتَ فَضْلَكَ ولا أعدمتني اللهُ فَضْلَكَ أي لا أذهبَ عني فَضْلَكَ . ويقال : عَدِمْتُ فلانًا وأعدمتني اللهُ ؛ وقال أبو الهيثم في معنى قول الشاعر :

وليس مانِعَ ذي قُرْبِي ولا رَحِمِي ،
يَوْمًا ، ولا مُعْدِمًا من خابِطِ وِرْقَا

قال : معناه أنه لا يفتقر من سائلٍ يسأله ماله فيكون

وسائرُها مُخَالِفٌ لذلك .

والعَدَائِمُ: نوع من الرُّطْبِ يكون بالمدينة يجيء آخرَ الرُّطْبِ .

وعَدَمٌ: وادٍ بِحَضْرَمَوْتٍ كانوا يزعمون عليه ففاضَ ماؤه فَبَيَّلَ الإسلامُ فهو كذلك إلى اليوم. وعُدامةٌ: ماءٌ لبني جُشَمٍ ؛ قال ابن بري : وهي طَلُوبٌ أَبْعَدُ ماءً للعرب ؛ قال الرازي :

لما رأيتُ أَنه لا قامه ،

وأنه يَوْمُكَ مِنْ عُدامةٍ^١

عدم : عَدَمَ يَعْدِمُ عَدْمًا : عَضَّ . وفرسٌ عَدِمَ وَعَدَوُمٌ : عَضُوذٌ . والعَدَمُ : العَضُّ والأَكْلُ بِجَفَاءٍ . يقال : فرسٌ عَدِمْ للذي يَعْدِمُ بِأَسْنَانِهِ أَي يَكْدِمُ . قال ابن بري : العَدَمُ بِالشَّقَةِ والعَضُّ بِالأَسْنَانِ . وعَدَمَةٌ بلسانه يَعْدِمُهُ عَدْمًا : لَامَهُ وَعَنَقَهُ . والعَدَمُ : الأَخْذُ بِاللِّسَانِ وَالتَّوَمُّ . والعَدَمُ : اللِّوَامُونَ والمُعَاتِبُونَ ؛ قال أبو خِرَاش :

يعودُ على ذي الجَهْلِ بِالْحِلْمِ وَالتَّهَيُّ ،

ولم يكُ فِحَاشًا على الجارِ ذا عَدَمٍ

والعَدِيمَةُ : المَلامةُ ، والجمعُ العَدَائِمُ ؛ قال :

يَظَلُّ مَنْ جَاراهُ فِي عَدَائِمِهِ ،

مِنْ عُنْفوانِ جَرِيهِ العُفاهِمِ .

يقال : كانَ هذا في عَفاهِمِ سَبابِهِ أَي في أوَّلِهِ . وفي الحديث : أن رجلاً كان يُوايِي فلا يَمُرُّ بِقومٍ إلا عَدَمُوهُ أَي أَخَذُوهُ بِألسنتهم ، وأصلُ العَدَمِ العَضُّ ؛ ومنه حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : كالنابِ الضَّرْوسِ

١ زاد في التكملة: ويقولون فلان قد عدّموه أي بتشديد الدال أي قالوا إنه مجنون . وقول العامة من المتكلمين : وجد فأنعم خطأ والصواب وجد فعدم أي مبني للمجهول .

تَعْدِمُ بِفِيها وَتَخْطِطُ بِيَدِها . وفي حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص : فأقبلَ عليَّ أباي فعدَمَني وَعَضَّني بلسانه .

قال الأزهري : العَدَمُ شجرٌ من الحَمْضِ يَنْتَمِي ، وانْتِماؤُهُ انْتِشاخٌ وَرِقَهُ إذا مَسَسَتْهُ ولَهُ ورقٌ نحوُ ورقِ القاقِلِ .

والعَدَمُ : نبتٌ ؛ قال القطامي :

في عَثَثِ يُنْبِتُ الحَوَذانَ والعَدَمَ

وحكاه أبو عبيدة بالعين المعجمة ، وهو تصحيف ، والعَدَائِمُ : شجرٌ من الحَمْضِ ، الواحدة عُدامةٌ .

وعَدَمٌ : اسم رجل . والعَدَمُ : مكانٌ . وموتٌ عَدَمَدَمٌ : لا يُبْقِي شيئاً . وعَدَمَةٌ عن نَفْسِهِ : دَفَعَهُ ، وكذلك أَعَدَمَهُ .

والعَدَمُ : المَنْعُ ؛ يقال : لأَعْدِمَنَّكَ عن ذلك ، قال : والمرأةُ تَعْدِمُ الرجلَ إذا أَرْبَعَ لها بالكلامِ أَي تَشْتُمُهُ إذا سَأَلها المَكروَةَ ، وهو الإرباعُ . والعَدَمُ : البراغِثُ ، واحدها عَدُومٌ^١ .

عدم : عُرَامُ الجِيشِ : حَدَثُهُمْ وَسَدَّتُهُمْ وَكَتَرَتُهُمْ ؛ قال سلامة بن جندل :

وإنا كالحصى عَدَدًا ، وإنا

بَنُو الحَرْبِ التي فيها عُرَامُ

وقال آخر :

وليلةٌ هَوَلٌ قد سَرَيْتُ ، وفِئَةٍ

هَدَيْتُ ، وَجَمَعَ ذِي عُرَامٍ مُلادِسِ

والعَرَمَةُ : جمعُ عارِمٍ . يقال : غلبانٌ عَقَقَةٌ عَرَمَةٌ . وليلٌ عارِمٌ : شديدُ البَرْدِ نَهايةً في البَرْدِ

١ قوله « واحدها عدم » ويقال في واحدها عدام كشداد كما في التكملة والقاموس .

تَهارُهُ وِليتهُ ، وِالْجَمْعُ عَرْمٌ ؛ قال :

وِليَّةٌ مِنَ اللَّيالي العَرْمِ ،
بَيْنَ الدَّرَاعي وَبَيْنَ المِرْزَمِ ،
تَهْمٌ فِيها العَنزُ بِالتَّكْلَمِ .

يعني من شدة بردها. وعَرَمَ الإنسانُ يَعْرُمُ وَيَعْرَمُ
وعَرِمَ وعَرِمَ عَرامةً ، بِالْفَتْحِ ، وَعَراماً : اسْتَدَّ ؛
قال وعلةُ الجَرَمِيِّ ، وَقيلَ هُوَ لابنُ الدَّيْبَةِ التَّقْفِيِّ :

ألم تَعْلَمُوا أَنِّي تُخافُ عَرامَتِي ،
وَأَنَّ قَتائِي لا تَدِينُ عَلى الكَسْرِ ؟

وهو عارمٌ وعَرِمٌ : اسْتَدَّ ؛ وَأَشَدُّ :

لِما امْرؤُؤُ يَدْبُ بِهٖ عَن مَحارِمِي ،
بَسْطَةُ كَفِّ وِلسانِ عارِمِ .

وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : على حين فترَةٍ من
الرُّسُلِ واعتِرامِ من الفَتَنِ أَي اسْتَدادِ . وفي حديث
أبي بكرٍ ، رضي الله عنه : أن رجلاً قال له عارمٌ
غلاماً بمكةَ فعضُّ أذني فقطعَ منها أَي خاصمتُ
وفاتنتُ ، وصبيُّ عارمٍ بَيْنُ العُرامِ ، بالضم ، أَي
شَرِسٌ ؛ قال سَيِّبُ بنُ البَرِّصاءِ :

كَأَنَّها مِنَ بُدُنِ وإِيقارِ ،
دَبَّتْ عَلَيْها عارماتُ الأَنْبارِ .

أَي حَيِّياتِها ، ويروى : ذَرَباتُ . وفي حديث عافرِ
الناقةِ : فانْبَعَثَ لها رَجُلٌ عارِمٌ أَي حَييْتُ شَرِيْرٌ .
والعُرامُ : الشَّدَّةُ والقُوَّةُ والشَّراسَةُ . وعَرَمنا
الصَّبِيُّ وعَرَمَ عَلينا وعَرُمُ يَعْرُمُ وَيَعْرَمُ عَرامةً
وعَراماً : أَشِرَ . وقيلَ : مَرِحَ وبَطِرَ ، وقيلَ :
فَسَدَ . ابنُ الأَعْرابيِّ : العَرْمُ الجاهِلُ ، وقد عَرَمَ
يَعْرُمُ وعَرُمَ وعَرِمَ . وقال الفراءُ : العُرامِيُّ من

العُرامِ وهو الجَهْلُ . والعُرامُ : الأذَى ؛ قال حُمَيْدٌ
ابنُ ثورِ الهِلايِ :

حَمَى ظِلِّها سَكَسُ الحَلِيقَةِ حائِطٌ ،
عَلَيْها عُرامُ الطائِفِينَ سَفِيْقُ

والعَرَمُ : اللَّحْمُ ؛ قاله الفراءُ . يقالُ : إنَّ جَزورَكَ
لَطَيِّبُ العَرَمَةِ أَي طَيِّبُ اللَّحْمِ . وعُرامُ العَظْمِ ،
بالضم : عُرَاقُهُ . وعَرَمَهُ يَعْرَمُهُ وَيَعْرَمُهُ عَرَمًا :
تَعَرَّقَهُ ، وتَعَرَّمَهُ : تَعَرَّقَهُ ونَزَعَ ما عَلَيْهِ من
اللحمِ ، والعُرامُ والعُرَاقُ واحدٌ ، ويقالُ : أَعْرَمَ
من كَلَبِ عَلى عُرامِ . وفي الصَّحاحِ : العُرامُ ،
بالضم ، العُرَاقُ من العَظْمِ والشَّجَرِ . وعَرَمَتِ
الإِبِلُ الشَّجَرَ : نالَتْ مِنْهُ . وعَرَمَ العَظْمُ عَرَمًا :
قَتَرَ . وعُرامُ الشَّجَرَةِ : قَشَرُها ؛ قال :

وتَقَتَّعِي بِالعَرَفِجِ المُشَجِّجِ ،
وبالْشامِ وعُرامِ العَوَسِجِ

وخص الأزهري به العوسج فقال : يقال لقشور
العوسج العرام ، وأشد الرجز . وعرم الصبي
أمه عرمًا : رصعها ، واعترم ثديها : مصه .
واعترمت هي : تبعته من يعرمها ؛ قال :

ولا تُلْفَيْنِ كَأَمِّ العُلامِ
م ، إن لم تَجِدْ عارِمًا تَعْتَرِمِ

يقول : إن لم تَجِدْ من تُرَضِعُهُ دَرَّتْ هي فَحلبت
تَدْيِها ، وربما رَضَعَتْهُ ثم مَجَّهَتْ مِنْ فِيها ؛ وقال
ابن الأعرابي : لِما يُقالُ هذا لِلتَّكَلُّفِ ما لَيْسَ مِنْ شأنِهِ ؛
أراد بِذاتِ العُلامِ الأُمَّ المُرْضِعَ إن لم تَجِدْ من
يَمَسُّ تَدْيِها مَصَّه هي ؛ قال الأزهري : ومعناه
١ قوله « أراد بذات الغلام النح » هذه عبارة الأزهري لانه له
كذات الغلام وانثده في الحكم كأَمِّ الغلام .

لا تكن كمن يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجو.
والعرم والعومة: لون مختلط بسواد وبياض في
أي شيء كان، وقيل: تنقيطهما من غير أن
يتسع، كل نقطة عومة؛ عن السيوفي، الذكر
أعرم والأنتى عرماء، وقد غلبت العرماء على
الحية الرقشاء؛ قال معقل الهذلي:

أبا معقل، لا توطئتك بغاصتي
رؤوس الأفاعي في مراصدها العرم

الأصمي: الحية العرماء التي فيها نقط سود
وبيض، ويروي عن معاذ بن جبل: أنه ضحى
بكبش أعرم، وهو الأبيض الذي فيه نقط سود.
قال ثعلب: العرم من كل شيء ذو لونين،
قال: والسير ذو عرم. وبيض القطا عرم؛
وقول أبي وجزة السعدي:

ما زلن ينسبن وهنأ كل صادقة
باتت تبائر عرمأ، غير أزواج

عنى بيض القطا لأنها كذلك. والعرم والعومة:
بياض بمرمة الشاة الضائنة والمعزى، والصفة
كالصفة، وكذلك إذا كان في أذنها نقط سود،
والاسم العرم. وقطيع أعرم بين العرم إذا
كان ضائناً ومعزى؛ وقال يصف امرأة راعية:

حيآة وسط القطيع الأعرم

والأعرم: الأبرش، والأنتى عرماء. ودهر
أعرم: متلون. ويقال للأبرص: الأعرم
والأبقع.

والعومة: الأنبار من الحنطة والشعير. والعرم
والعومة: الكدس المدوس الذي لم يذر يعمل

كهيئة الأزج ثم يذرى، وحصره ابن بري فقال
الكدس من الحنطة في الجرين والبندر. قال ابن
بري: ذهب بعضهم إلى أنه لا يقال إلا عومة،
والصحيح عومة، بدليل جمعهم له على عرم، فأما
حلقه وحلق فشاذ ولا يقاس عليه؛ قال الرازي:

تدق معزاة الطريق الفازر،
دق الدياس عرم الأنادر

والعومة والعومة: المستنة؛ الأولى عن كراع،
وفي الصحاح: العرم المستنة لا واحد لها من لفظها،
ويقال: واحدها عومة؛ أنشد ابن بري للجعدي:

من سب الحاضرين مأرب، إذ
شرذ من دون سبيله العرما

قال: وهي العرم، بفتح الراء وكسرها، وكذلك
واحدها وهو العومة، قال: والعومة من أرض
الرباب. والعومة: سد يعترض به الوادي،
والجمع عرم، وقيل: العرم جمع لا واحد له.
وقال أبو حنيفة: العرم الأحباس تبنى في أواسط
الأودية. والعرم أيضاً: الجرذ الذكرك. قال
الأزهري: ومن أسماء الفأر البر والثعبان والعرم.
والعرم: السيل الذي لا يطاق؛ ومنه قوله تعالى:
فأرسلنا عليهم سيل العرم؛ قيل: أضافه إلى المستنة
أو السد، وقيل: إلى الفأر الذي يثق السكر
عليهم. قال الأزهري: وهو الذي يقال له الخلد،
وله حديث، وقيل: العرم اسم واد، وقيل:
العرم المطر الشديد، وكان قوم سباً في نعمة
وتعنة وجنان كثيرة، وكانت المرأة منهم تخرج
وعلى رأسها الزبيل فتعتل بيديها وتسير بين
ظهرانتي الشجر المثير فيسقط في زبيلها ما تحتاج

وعارض العريض وأعناق العرم

قال الأزهري: العرمة تتاخيم الدهناء، وعارض اليامة يقابلها، قال: وقد نزلت بها. وعارمة: اسم موضع؛ قال الأزهري: عارمة أرض معروفة؛ قال الراعي:

ألم تسأل بعارمة الديارا،
عن الحمي المفارق أين سارا؟

والعرينة، مصفرة: رملة لبني قزارة؛ وأنشد الجوهري لبشر بن أبي خازم:

إن العرينة مانع أرواحنا
ما كان من سحيم بها وصفار

قال ابن بري: هو للتابعة الذبباني وليس لبشر كما ذكر الجوهري، ويروي: إن الدمينية، وهي ماء لبني قزارة. والعرمة، بالتحريك: مجتمع رمل؛ أنشد ابن بري:

حاذرن رمل أيلة الدهاسا،
وبطن لبني بلد حرماسا،
والعرمات دسنتها دباسا

ابن الأعرابي: عرمي والله لأفعلن ذلك، وعرمي وحرمي، ثلاث لغات بمعنى أما والله؛ وأنشد:

عرمي وجدك لو وجدت لهم،
كمدوة يجدونها تغلي

وقال بعض التبريتين: 'يجعل' في كل سلفية من حب عرمة من كمال، فليل له: ما العرمة؟ فقال: جنوة منه تكون مزبلين حبل بقرتين. قال ابن بري: وعارم سجن؛ قال كثير:

إليه من ثار الشجر، فلم يشكروا نعمة الله فبعث الله عليهم جرذاً، وكان لهم سكر فيه أبواب يفتحون ما يحتاجون إليه من الماء فتقبه ذلك الجرذ حتى بثق عليهم السكر فغرق جناتهم. والعرام: وسخ القدر. والعرم: وسخ القدر. ورجل أعرم أكلف: لم يخبث فكأن وسخ القلفة باق هناك. أبو عمرو: العرامين القلفان من الرجال. والعرمة: بيضة السلاح.

والعрман: المزارع، واحدا عريم وأعرم، والأول أسوغ في القياس لأن فعلان لا يجمع عليه أفعل إلا صفة.

وجيش عرمم: كثير، وقيل: هو الكثير من كل شيء. والعرمرم: الشديد؛ قال:

أداراً، بأجناد التعم، عهدتها
بها تعماً حوماً وعزاً عرمم

وعرام الجيش: كثرته. ورجل عرمم: شديد العجبة؛ عن كراع. والعرم: الداهية. الأزهري: العрман الأكرة، واحدهم أعرم، وفي كتاب أقوال سنوأة: ما كان لهم من ملك وعрман؛ العрман: المزارع، وقيل: الأكرة، الواحد أعرم، وقيل عريم؛ قال الأزهري: وثون العрман والعرامين ليست بأصلية. يقال: رجل أعرم ورجل عрман ثم عرامين جمع الجمع، قال: وسمعت العرب تقول جمع القعدان من الإبل القعادين، والقعدان جمع القعود، والقعادين نظير العرامين.

والعرم والمعذار: ما يرفع حول الدبرة. ابن الأعرابي: العرمة أرض صلبة إلى جنب الصنان؛ قال رؤبة:

تَحَدَّثُ مَنْ لَاقَيْتَ أُنْكَ عَائِدُهُ ،
بَلِ الْعَائِدُ الْمَظْلُومُ فِي سِجْنِ عَارِمٍ

وَأَبُو عُرَامٍ : كُنْيَةُ كَتِيبِ الْجِفَارِ ، وَقَدْ سَمَّوْا
عَارِمًا وَعَرَامًا . وَعَرْمَانُ : أَبُو قَبِيلَةَ .

عوم : العَرْتَمَةُ : مُقَدَّمُ الْأَنْفِ . قَالَ يَعْقُوبُ :
يَقَالُ كَانَ ذَلِكَ عَلَى رَعْمِ عَرْتَمَتِهِ أَي عَلَى رَعْمِ أَنْفِهِ ،
وَهِيَ الْعَرْتَبَةُ ، بِالْبَاءِ ، وَالْمِيمُ أَكْثَرُ ، قَالَ : وَبِمَا
جَاءَ بِالنَّاءِ ، وَلَيْسَ بِالْعَالِي ، وَقِيلَ : الْعَرْتَمَةُ طَرَفُ
الْأَنْفِ . اللَّيْثُ : الْعَرْتَمَةُ مَا بَيْنَ وَتَرَةِ الْأَنْفِ
وَالشَّقَةِ . أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ لِلدَّائِرَةِ الَّتِي عِنْدَ الْأَنْفِ
وَسَطَ الشَّقَةِ الْعُلْيَا الْعَرْتَمَةُ ، وَالْعَرْتَبَةُ لُغَةٌ فِيهَا ؛
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْخُنْبَعَةُ وَالنُّونَةُ
وَالثُّومَةُ الرَّهْزَمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْمَهْرَتَمَةُ
وَالْعَرْتَبَةُ وَالْحِثْرَمَةُ .

عوجم : فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى فِي
الظُّفْرِ إِذَا اعْرَنْجَمَ بِقَلْوَصٍ ؛ جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي
الْحَدِيثِ إِذَا فَسَدَ ؛ قَالَ الرَّحْمَشِيُّ : وَلَا نَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ
وَلَمْ يَثْبُتْ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ سَمَاعًا ، وَالَّذِي يُؤَدِّي إِلَيْهِ
الاجْتِهَادُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ جَسًا وَعَلُظًا ، وَذَكَرَ لَهُ
أَوْجُهًا وَاسْتِقَاقَاتٍ بَعِيدَةً ، وَقِيلَ : إِنَّهُ احْرَنْجَمَ ،
بِالْحَاءِ ، أَي تَقَبَّضَ ، فَحَرْفُهُ الرَّوَاةُ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْعُرْجُومُ وَالْعُلْجُومُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ .

عودم : الْعِرْدَامُ وَالْعِرْدَمُ : الْعِيدُ الَّذِي فِيهِ
الشَّمَارِيخُ ، وَأَصْلُهُ فِي النَّخْلَةِ . وَالْعِرْدُمَانُ : الْغَلِيظُ
الشَّدِيدُ الرَّقْبَةُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَيَعْتَلِي الرَّأْسَ الْقَمْدُ عِرْدَمُهُ ١٥

١ قوله « ويبتلي الخ » صدره كما في التكملة :
وعندنا ضرب يمر مصمه

عِرْدَمُهُ : عُنُقُهُ الشَّدِيدُ . وَالْعِرْدَمُ : الضَّخْمُ النَّارُ
الْغَلِيظُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَالْعِرْدُ مِثْلُهُ . وَالْعِرْدَمُ :
الْعِرْمُولُ الطَّوِيلُ النَّخِينُ الْمُتَمَهِّلُ . وَالْعِرْدَمَةُ :
الشَّدَةُ وَالصَّلَابَةُ ؛ يَقَالُ : إِنَّهُ لَعِرْدَمُ الْقَصْرَةِ ؛ قَالَ
العِجَاجُ :

نَحْمِي حُمَيَّاهَا بَعَرْدِ عِرْدَمِ

قَالَ : إِذَا قَلَّتْ لِلْعِرْدِ عِرْدَمٌ فَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْعِرْدِ ،
كَمَا يَقَالُ لِلبَلِيدِ بِالْبَدَمِ فَهُوَ أَبْلَدُ وَأَشَدُّ .

عوزم : الْعِرْزَمُ وَالْعِرْزَامُ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الْمُجْتَمِعُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَاعْرَنْزَمَ وَاقْرَنْزَبَعَ وَاحْرَنْجَمَ :
تَجَمَّعَ وَتَقَبَّضَ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

رُكِبَ مِنْهُ الرَّأْسُ فِي مُعْرَنْزَمِ

وَأَنْفٌ مُعْرَنْزَمٌ : غَلِيظٌ مُجْتَمِعٌ ؛ وَكَذَلِكَ اللَّهْرَمَةُ
وَحِيَّةٌ عِرْزَمٌ : قَدِيمَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَذَاتَ قَرْنَيْنِ زَحُوفًا عِرْزَمًا

الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا غَلِظَتْ الْأَرْنَبَةُ قِيلَ : اعْرَنْزَمَتْ .
وَاعْرَنْزَمَ الرَّجُلُ : عَظُمَتْ أَرْنَبَتُهُ أَوْ لَهْرَمَتُهُ .
وَالاعْرَنْزَامُ : الْاجْتِمَاعُ ؛ قَالَ تَهَارُ بْنُ تَوْسِعَةَ :

وَمِنْ مُتْرَبٍ دَعْدَعَتْ بِالسَّيْفِ مَالَهُ
قَدَلٌ ، وَقَدِمًا كَانَ مُعْرَنْزَمَ الْكَرْدِ

وَاعْرَنْزَمَ الْعَرِيءُ : اشْتَدَّ وَصَلَبَ . وَفِي حَدِيثِ
النَّخَعِيِّ : لَا تَجْعَلُوا فِي قَبْرِ لَيْنًا عِرْزَمِيًّا ؛
عِرْزَمٌ : جَبَانَةٌ بِالْكَوْفَةِ نَسِبَ اللَّيْنُ إِلَيْهَا ، وَإِنَّمَا
كَرِهَهُ لِأَنَّهَا مَوْضِعُ أَحْدَاثِ النَّاسِ وَيَحْتَلِطُ لَيْنُهُ
بِالنَّجَاسَاتِ .

عوصم : الْعِرْصَمُ وَالْعِرْصَامُ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الْبَصُوعُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الضَّئِيلُ الْجِسْمُ ، ضِدٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ

واعتزَمَه واعتزَمَ عليه : أراد فعَلَه . وقال الليث :
العزَمُ ما عقَدَ عليه قلبُك من أمرٍ أتكَ فاعلُه ؛
وقول الكميت :

يَرمي بها فيصيبُ التَّيْلُ حاجتَه
طَوْرًا ، ويخطِيءُ أحيانًا فيعتزِمُ

قال : يَعُودُ في الرَّمي فيَعْتَزِمُ على الصواب
فيَحْتَشِدُ فيه ، وإن شئت قلت يَعْتَزِمُ على الخطأ
فَيَلْجُ فيه إن كان هِجَاهُ . وتَعَزَمُ : كعزَمَ ؛
قال أبو صخر الهذلي :

فَأَعْرَضَ ، لَمَّا سَبَتْ ، عَنِّي تَعَزَمًا ،
وهَلْ لِي دَنْبٌ فِي اللَّيَالِي الذَّوَاهِبِ ؟

قال ابن بري : ويقال عَزَمْتُ على الأمر وعَزَمْتُهُ ؛
قال الأسود بن عمارَة التَّوْفَلِيُّ :

خَلَيْتِي مِنْ سَعْدِي ، أَلِمَّا فَسَلَمًا
على مَرِيَمِ ، لا يَبْعِدُ اللهُ مَرِيَمًا

وقولا لها : هذا الفراقُ عَزَمْتُهُ !
فهلْ مَوْعِدُ قَبْلِ الفِراقِ فيُعَلِّمًا ؟

وفي الحديث : قال لأبي بكرٍ متى تُوتِرُ ؟ فقال :
أوَّلَ اللَّيْلِ ، وقال لعُمَرُ : متى تُوتِرُ ؟ قال : مِن
آخِرِ اللَّيْلِ ، فقال لأبي بكرٍ : أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ ،
وقال لعُمَرُ : أَخَذْتَ بِالْعَزْمِ ؛ أراد أن أبا بكرٍ
حَدَرَ قَوَاتِ الرِّثْرِ بِالنُّومِ فاحتاطَ وقَدَّمَهُ ، وأن
عُمَرَ وَثِقَ بِالقُوَّةِ على قيامِ اللَّيْلِ فَأَحْرَهُ ، ولا
خَيْرَ في عَزْمٍ بغيرِ حَزْمٍ ، فإن القُوَّةَ إذا لم يكن
مَعَهَا حَدَرٌ أَوْرَطَتْ صاحِبَهَا . وعَزَمَ الأمرُ :
عَزَمَ عليه . وفي التنزيل : فإذا عَزَمَ الأمرُ ؛ وقد
يكونُ أراد عَزَمَ أَرْبابُ الأمرِ ؛ قال الأزْهري :

النَّيْمُ . والعَرَضَمُ : النَّشِيطُ . والعَرَضَمُ : الأَكُولُ .
والعَرَضُومُ : البَخِيلُ .
عوكم : عُرْكُمْ : اسم .

عوم : العُراهِمُ : العَليظُ من الإبلِ ؛ قال :

فَقَرُّبُوا كُلَّ وَائِي عُرَاهِمِ
مِنَ الحِمالِ الجِلَّةِ العِياهِمِ

أَنشد ابن بري لأبي وجزة :

وفارقتُ ذا لَبَدٍ عُرَاهِمًا

وجمعه عُرَاهِمُ ؛ قال ذو الرمة : الهيم العَراهِيمُ .

والعُرْهُومُ : الشَّيخُ العَظيمُ ؛ قال أبو وجزة :

وَيَرَجِعُونَ المُرْدَ والعَراهِمًا

الفراء : جَمَلُ عُرَاهِمٍ مثل جُرَاهِمِ . وناقَة عُرَاهِمَةٍ
أي ضَخْمَةٌ . الجوهري : العُراهِمُ والعُراهِمَةُ نعتٌ
للمذكَرِ والمؤنثِ ، وأَنشد الرجز الذي أوردناه أوَّلًا .
الأزْهري : العُراهِمُ التَّارُ النَّاعِمُ من كل شيء ؛
وأَنشد :

وقَصَبًا عفاهِمًا عُرْهُومًا

والعُرْهُومُ : للشَّديدُ وكذلك العُلْكُومُ . الفراء :
بغيرِ عُرَاهِنٍ وعُرَاهِمٍ وجُرَاهِمٍ عَظيمٍ ، وناقَة
عُرْهُومٍ : حَسَنَةُ اللَّونِ والجِسمِ ؛ قال أبو النجم :

أَتَلَعَ في بَهْجَتِهِ عُرْهُومًا

ابن سيده : العُرْهُومُ من الإبلِ الحَسَنَةُ في لَوْنِهَا
وجِسمِهَا . والعُرْهُومُ من الخيلِ : الحَسَنَةُ العَظِيمَةُ ،
وقيل : العُراهِمَةُ والعُراهِمُ نعتٌ للمذكَرِ دون
المؤنثِ .

عزم : العَزَمُ : الجِدُّ . عَزَمَ على الأمرِ يَعْزِمُ عَزْمًا
ومَعزَمًا ومَعزَمًا وعَزُمًا وعَزِيمًا وعَزِيمَةً وعَزَمَةً

هو فاعل معناه المفعول ، وإنما يُعزَمُ الأمرُ ولا يُعزَمُ ، والعزَمُ للإنسان لا للأمر ، وهذا كقولهم هلك الرجل ، وإنما أهلك . وقال الزجاج في قوله فإذا عزَمَ الأمرُ : فإذا جَدَّ الأمرُ ولزِمَ فرضُ القتال ، قال : هذا معناه ، والعرب تقول عزَمْتُ الأمرَ وعزَمْتُ عليه ؛ قال الله تعالى : وإن عزَموا الطلاقَ فإن الله سميعٌ عليمٌ . وتقول : ما لفلان عزيمةٌ أي لا يتبنت على أمرٍ يعزَمُ عليه . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : خيرُ الأمورِ عَوَازِمُهَا أي فرائضُها التي عزَمَ الله عليكِ بفعلِها ، والمعنى ذاتُ عزَمِها التي فيها عزَمٌ ، وقيل : معناه خيرُ الأمورِ ما وكَّدتَ رأيك وعزَمَكَ ونيئتَكَ عليه ووقَّيتَ بعهدِ الله فيه . وروي عن عبد الله بن مسعود أنه قال : إن الله يُحبُّ أن تُؤتَى رُخصُهُ كما يُحبُّ أن تُؤتَى عزَائِمُهُ ؛ قال أبو منصور : عزَائِمُهُ فرائضُها التي أوجبها الله وأمرنا بها . والعزَمِيُّ من الرجال : المؤفي بالعهد . وفي حديث الزكاة : عزَمَةٌ من عزَماتِ الله أي حقٌّ من حقوقِ الله وواجبٌ من واجباته . قال ابن شميل في قوله تعالى : كونوا قِرَدَةً ؛ هذا أمرٌ عزَمٌ ، وفي قوله تعالى : كونوا رَبَّانِيَّينَ ؛ هذا فرضٌ وحكْمٌ . وفي حديث أمِّ سلمة : فعزَمَ اللهُ لي ، أي سلَّقَ لي قُوَّةً وصبراً . وعزَمَ عليه ليفقس : أقسم . وعزَمْتُ عليك أي أمرْتُك أمراً جِدّاً ، وهي العزَمَةُ . وفي حديث عمر : استندتِ العزائمُ ؛ يريد عزَماتِ الأمراء على الناس في العزَمِ وإلى الأقطار البعيدة وأخذهم بها . والعزائمُ : الرُّقَى . وعزَمَ الرَّاقي : كأنه أقسم على الداء . وعزَمَ الحوَّاءُ إذا استخرجَ الحيةَ كأنه يُقسِمُ عليها . وعزائمُ السُّجودِ : ما عزَمَ على قارئه آياتُ

السُّجودِ أن يسجدَ لله فيها . وفي حديث سجود القرآن : ليست سجدةٌ صادٍ من عزائمِ السُّجودِ . وعزائمُ القرآن : الآياتُ التي تُقرأ على ذوي الآفاتِ لما يُرجى من البرِّ بها . والعزيمةُ مِنَ الرُّقَى : التي يعزَمُ بها على الجنِّ والأرواحِ . وأولو العزَمِ من الرُّسلِ : الذين عزَمُوا على أمرِ الله فيما عهدَ إليهم ، وجاء في التفسير : أن أولي العزَمِ نوحٌ وإبراهيمُ وموسى ، عليهم السلام ، ومحمدٌ ، صلى الله عليه وسلم ، من أولي العزَمِ أيضاً . وفي التنزيل : فاصبرْ كما صبرَ أولو العزَمِ ، وفي الحديث : ليعزَمَ المسألةُ أي يجِدَّ فيها ويُقطِعها . والعزَمُ : الصبرُ . وقوله تعالى في قصة آدمَ : فنسيَ ولم نجدْ له عزَماً ؛ قيل : العزَمُ والعزيمةُ هنا الصبرُ أي لم نجدْ له صبراً ، وقيل : لم نجدْ له صرمةً ولا حزمًا فيما فعلَ ، والصرمةُ والعزيمةُ واحدةٌ ، وهي الحاجة التي قد عزَمتَ على فعلِها . يقال : طوى فلانُ فؤادَهُ على عزيمةٍ أمرٍ إذا أمرها في فؤادِهِ ، والعربُ تقول : ما له معزَمٌ ولا معزَمٌ ولا عزيمةٌ ولا عزَمٌ ولا عزمانٌ ، وقيل في قوله لم نجدْ له عزَماً أي رأياً معزوماً عليه ، والعزيمُ والعزيمةُ واحدٌ . يقال : إن رأيه لذو عزيمةٍ . والعزَمُ : الصبرُ في لغة هذيل ، يقولون : ما لي عنك عزَمٌ أي صبرٌ . وفي حديث سعدٍ : فلما أصابنا البلاءُ اعتزَمنا لذلك أي احتَمَلناه وصبرنا عليه ، وهو افتعلنا من العزَمِ . والعزيمُ : العدوُّ الشديدُ ؛ قال ربيعة بن مقرمٍ الضَّبِّيُّ :

لولا أكفكفه الكاد ، إذا جرى
منه العزيمُ ، يدقُّ فأسَ المسحَلِ

١ قوله « نوح الخ » قد اسقط المؤلف من عددهم على هذا القول سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام كما في شرح القاموس .

والاعتزامُ : لزومُ القصدِ في الحُضْرِ والمشمُ
وغيرهما ؛ قال رؤبة :

إذا اعتزَمَنَ الرُّهُوَّ في انتِهاضِ

والفرسُ إذا وُصِفَ بالاعتزامِ فمعناه تجلُّحُه في
حُضْرِهِ غيرُ مُجِيبٍ لراكبِهِ إذا كَبَّحَهُ ؛ ومنه قول
رؤبة :

مُعْتَزِمٌ التَّجْلِيحِ مَلَأَخِ المَلَقِ

واعْتَزَمَ الفَرَسُ في الجَرْيِ : مرَّ فيه جامِعاً .
واعْتَزَمَ الرَّجُلُ الطَّرِيقَ يَعْتَزِمُهُ : مَضَى فيه ولم
يَبْتَنَنَّ ؛ قال حُمَيْدُ الأَرْقَطِ :

مُعْتَزِمًا لِلطَّرِيقِ التَّوَالِيفِ ،
والتَّظَرُّرِ البَاسِطِ بَعْدَ البَاسِطِ

وأُمُّ العِزْمِ وأُمُّ عِزْمَةٍ وَعِزْمَةٌ : الأَسْتُ . وقال
الأَشْعَثُ لعمرو بنِ مَعْدِيكِرَبَ : أَمَا وَاللَّهِ لئن
دَتَوْتَ لأُضْرَطَنَّكَ ! قال : كلاً ، والله إنها
لِعِزْمٌ مُفْرَعَةٌ ؛ أراد بالعِزْمِ اسْتِهَ أَي صَبُورٌ
مُجِدَّةٌ صَحِيحَةُ العَقْدِ ، يريد أنها ذاتُ عِزْمٍ وصرامةٍ
وحِزْمٍ وقُوَّةٍ ، وَلَيْسَتْ بِوَاهِيَةٍ فَتَضَرَّطَ ،
ولمَّا أراد نَفْسَهُ ، وقوله مُفْرَعَةٌ بها تَنْزِلُ الأَفْزَاحُ
فَتَجْلِيها . ويقال : كَذَبَتْهُ أُمُّ عِزْمَةٍ .

والعِزْمُ والعِزْمُ والعِزْمَةُ : الناقَةُ المُسِنَّةُ
وفيها بَقِيَّةُ سُبَابٍ ؛ أنشد ابن الأعرابي للمرَّارِ
الأَسَدِيِّ :

فَأَمَّا كُلُّ عِزْمَةٍ وَبَكْرٍ ،
فَمِمَّا يَسْتَعِينُ بِهِ السَّبِيلُ

وقيل : ناقة عِزْمٌ أَكَلَتْ أَسنانها من الكِبَرِ ،
وقيل : هي الهَرْمَةُ الدَّلِقِمُ . وفي حديث أَجْحَشَةَ :

قال له زُوَيْدُكَ سَوَقاً بِالْعِزْمِ ؛ العِزْمُ :
جمعُ عِزْمٍ وهي الناقَةُ المُسِنَّةُ وفيها بَقِيَّةُ ،
كُنِيَ بها عن النِّسَاءِ كما كُنِيَ عَنْهُنَّ بالقَوَارِيرِ ، ويجوز
أن يكونَ أَرادَ الثُّوقَ نَفْسَهَا لِضَعْفِها . والعِزْمُ :
العِجُوزُ ؛ وأنشد الفراء :

لَقَدْ عَدَوْتُ تَطَلَّقَ الأَتِابِ ،
أَحْمِلُ عِدْلَيْنِ مِنَ التَّرَابِ
لِعِزْمٍ وَصِيبِيَةِ سِفَابِ ،
فَأَكِيلُ وَلا حِسَّ وَأَبِي

والعِزْمُ : العِجائِزُ ، واحِدَتُهُنَّ عِزْمٌ . والعِزْمِيُّ :
بِيعَ التَّجِيرِ . والعِزْمُ : تَجِيرُ الزَّيْبِ ، واحداها
عِزْمٌ . وعِزْمَةُ الرَّجُلِ : أَسْرَتُهُ وَقَبِيلَتُهُ وَجَماعَتُها
العِزْمُ . والعِزْمَةُ : المِصْحَاحُونَ لِلموَدَّةِ .

عِزْمٌ : هذه ترجمة تحتاج إلى نظر هل هي بالزاي أو
بالراء ، فإنني لم أر فيها إلا بعض ما رأيتُه في عِزْمِ ،
والله أعلم .

عِزْمٌ : العِزْمُ : يُبْنَسُ في المِرْفَقِ والرُّسْغِ تَعَوَّجٌ مِنْهُ
اليدُ والقَدَمُ . وفي الحديث : في العبدِ الأَعْمَسِ إذا
أَعْتَقَ ؛ قال امرؤ القيس :

بِهَ عِزْمٍ يَبْتَغِي أَرْنَبًا

عِزْمٌ عَسَمًا وهو أَعْمَسٌ ، والأَثْنَى عَسَماءُ ، والعِزْمُ :
انتِشارُ رُسْغِ اليَدِ مِنَ الإنسانِ ، وقيل : العِزْمُ
يُبْسُ الرُّسْغِ . والعِزْمُ : الحُبْزُ اليَابِسُ ، والجمعُ
عِزْمٌ ؛ قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ في صَفَةِ أَهْلِ الحِنَةِ :

ولا يَتَنازَعُونَ عِنانَ شِرْكٍ ،
ولا أَقْواتُ أَهْلِهمُ العِزْمُ

وقيل : العِزْمُ كِسرُ الحُبْزِ اليَابِسِ القاحِلِ ، وقيل :

١ صدر البيت :

مُرْسَعَةٌ بين أُرْساعِهِ

وَعَسَمَتْ عَيْنُهُ تَعَسِمُ : ذَرَقَتْ ، وَقِيلَ : انْطَبَقَتْ
أَجْفَانُهَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَنَقِضْ كَرْنِمَ الرَّمْلِ نَاجٍ زَجْرَتُهُ ،
إِذَا الْعَيْنُ كَادَتْ مِنْ كَرَى اللَّيْلِ تَعَسِمُ

أَيُّ تُعَمِّصُ ، وَقِيلَ : تَذْرِفُ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

كَلْنَا عَلَيْهَا بِالْفَقِيْزِ الْأَعْظَمِ
تَسْعِينَ كَرًّا ، كُلُّهُ لَمْ يُعَسِّمْ

أَيُّ لَمْ يُطْفَفْ وَلَمْ يُنْقَصْ . قَالَ الْمُفَضَّلُ : وَيُقَالُ
لِلْإِبْلِ وَالغَنَمِ وَالنَّاسِ إِذَا جُهِدُوا عَسَمَتْهُمْ شِدَّةُ الزَّمَانِ ،
قَالَ : وَالْعَسْمُ الْإِنْتِقَاصُ . وَحَمَارٌ أَعَسَمُ : دَقِيقُ
القَوَائِمِ . وَفُلَانٌ يُعَسِّمُ أَيُّ يَجْتَهِدُ فِي الْأَمْرِ وَيُعْمِلُ
نَفْسَهُ فِيهِ . وَيُقَالُ : مَا عَسَمْتُ هَذَا الثَّوْبَ أَيُّ لَمْ
أَجْهَدْهُ وَلَمْ أَنْهَكْهُ . وَاعْتَسَمْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ مَا يَطْمَعُ
مِنْكَ . وَالْإِعْتِسَامُ : أَنْ تَضَعَ الشَّاءَ وَيَأْتِي الرَّاعِي
فِيُلْقِي إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ وَلِدَهَا .

وَالْعَسُومُ : النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الْأَوْلَادِ .
وَبَنُو عَسَامَةَ : قَبِيلَةٌ . وَعَاسِمٌ : مَوْضِعٌ . وَعَسَامَةُ :
اسْمٌ .

عسجم : العسجبة : الحفة والسرعة .

عسطم : عسطم الشيء : خلطه .

عشم : العشم والعشم : الطمع ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنِ
جُوَيْتَةَ الْهَذَلِيِّ :

أُمُّ هَلْ تَرَى أَصْلَاتَ الْعَيْشِ نَافِعَةً
أُمُّ فِي الْخُلُودِ ، وَلَا بِاللَّهِ مِنْ عَشْمٍ ؟

وَعَشِمَ عَشْمًا وَقَعَشَمَ : يَبْسُ . وَرَجُلٌ عَشْمَةٌ :

١ قوله « وبنو عسامة » ضبط بفتح العين في الاصل والمحكم ،
وبضمها في القاموس .

الْعُسُومُ الْقِلَّةُ . وَمَا ذَاقَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا عَسْمَةً أَيُّ
أَكَلَةً . وَعَسَمَ يَعْسِمُ عَسْمًا وَعُسُومًا : كَسَبَ .
وَالْعَسْمُ : الْإِكْتِسَابُ . وَالْإِعْتِسَامُ : الْإِكْتِسَابُ .
وَالْعَسْمِيُّ : الْكَسُوبُ عَلَى عِيَالِهِ . وَالْعَسْمِيُّ :
الْمُصْلِحُ لِأُمُورِهِ ، وَهُوَ الْمَعُوجُ أَيْضًا . وَالْعَسْمِيُّ :
الْمُخَاتِلُ . وَأَعَسَمَ غَيْرَهُ : أَعْطَاهُ . وَالْعَسْمُ : الطَّمَعُ .
وَعَسَمَ يَعْسِمُ عَسْمًا : طَمِعَ . وَيُقَالُ : هَذَا الْأَمْرُ
لَا يُعَسِّمُ فِيهِ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

اسْتَسَلَّمُوا كَرَهَا وَلَمْ يُسَالِمُوا ،

وَهَالَهُمْ مِنْكَ إِيَادُهُ دَاهِمٌ ،

كَالْبَحْرِ لَا يَعْسِمُ فِيهِ عَاسِمٌ

أَيُّ لَا يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ أَنْ يُغَالِبَهُ وَيَقْهَرَهُ ؛ وَقَالَ
شُرَيْبٌ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

بَثْرٌ عَضُوضٌ لَيْسَ فِيهَا مَعْسَمٌ

أَيُّ لَيْسَ فِيهَا مَطْمَعٌ . وَمَا لَكَ فِي فُلَانٍ مَعْسَمٌ أَيُّ
مَطْمَعٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي قَوْلِ سَاعِدَةَ الْهَذَلِيِّ :

أُمُّ فِي الْخُلُودِ وَلَا بِاللَّهِ مِنْ عَسْمِ

أَيُّ مِنْ مَطْمَعٍ ، وَيُرْوَى : عَشْمِ ، بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ ،
وَقِيلَ : الْعَسْمُ الْمَصْدَرُ ، وَالْعَسْمُ الْاسْمُ . وَمَا فِي

قَدْحِكَ مَعْسَمٌ أَيُّ مَغْمَزٌ . وَيُقَالُ : مَا عَسَمْتُ
بِمَثَلِهِ أَيُّ مَا بَلَّغْتُ بِمَثَلِهِ . وَعَسَمَ الرَّجُلُ يَعْسِمُ

عَسْمًا : رَكِبَ رَأْسَهُ فِي الْحَرْبِ وَاقْتَحَمَ وَرَمَى
نَفْسَهُ وَسَطَهَا غَيْرَ مُكْتَرِثٍ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : رَمَى

نَفْسَهُ وَسَطَ الْقَوْمِ ، فِي حَرْبٍ كَانَ أَوْ غَيْرِ حَرْبٍ .
وَالْعُسْمُ : الْكَادُونَ عَلَى الْعِيَالِ ، وَاحِدُهُمْ عَسُومٌ

وَعَاسِمٌ .

١ قوله « والمسمى المصلح الخ » ضبط في الاصل بفتح السين ، لكن
ضبط في التكملة بأسكانها وهي أوثق ، ومثل ما فيها في التهذيب .
وقوله « وهو الموج أيضاً » بفتح الواو مخففة في الاصل والتكملة .
وفي القاموس : وهو الموج ضد بكسر الواو مشددة .

شجر له صوت مع الريح ؛ قال ذو الرمة :
للجِنِّ بالليل في حافاتِها زَجَلٌ ،
كما تَنَواحُ يومَ الريحِ عَيْشومُ

وفي الحديث : أنه صلى في مسجدٍ بِنَسَى فيه عَيْشومةٌ ؛
قال : هي نبت دقيق طويلٌ مُحدِّدُ الأطرافِ كأنه
الأسلُ تُتخذُ منه الحُصْرُ الدَّقَاقُ ، ويقال : إن
ذلك المسجد يقال له مسجدُ العَيْشومةِ ، فيه عَيْشومة
خَضْرَاءُ أَبْدَأُ ، في الجَدْبِ والحِصْبِ ، والياءُ زائدة .
وفي الحديث : لو ضَرَبَكَ فلانٌ بِأَمْصوخةِ عَيْشومةٍ
لقتلك . ويقال : العَيْشومةُ ، بالهاءِ ، شجرةٌ ضخمةٌ
الأصلُ تَنْبَتُ نَيْتَةَ السَّخْبَرِ ، فيها عيدانٌ طَوَالٌ
كأنه السَّعْفُ الصَّعَارُ يُطِيفُ بِأصلِها ، ولها حَبِيلَةٌ
أي ثمرةٌ في أطرافِ عُودِها تُشبهُ ثمرَ السَّخْبَرِ ليس
فيها حَبٌّ . وقال أبو حنيفة : العَيْشومُ من الرِّبْلِ
ومما يُسْتَخْلَفُ ، وهو شبيهٌ بالثَّدَاءِ إلا أنه أضعفُ .
وعاشمٌ : نَقاً بِعالِجِ .

عشوم : الأزهري : العَشْرَبُ والعَشْرَمُ : الشَّهْمُ
الماضي . ابن سيده : أسدٌ عَشْرَمٌ كعَشْرَبٍ ، ورجل
عُشَارِمٌ كعُشَارِبِ .

عصم : العِصَّةُ في كلام العرب : المنعُ . وعِصَّةُ الله
عَبْدَهُ : أن يَعِصَهُ بما يُؤَيِّقُهُ . عَصِيه يَعِصِيهِ
عَصِيًّا : منَعَهُ ووَقَّاهُ . وفي التنزيل : لا عاصِمَ
اليومَ منَ أمرِ اللهِ إلا مَنْ رَحِمَ ؛ أي لا مَعْصومَ
إلا المَرْحومُ ، وقيل : هو على النسبِ أي ذا عِصَّةٍ ،
وذو العِصَّةِ يكون مفعولاً كما يكون فاعلاً ، فَمِنْ
هنا قيل : إن معناه لا مَعْصومَ ، وإذا كان ذلك فليس
المُسْتثنى هنا من غير نوعِ الأوَّل بل هو من نوعه ،
وقيل : إلا مَنْ رَحِمَ مُسْتثنى ليس من نوعِ الأوَّل ،
وهو مذهب سيلويه ، والاسمُ العِصَّةُ ؛ قال الفراء :

يابس من الهُزال ، وزعم يعقوب أن مِمْها بدل من
باءِ عَشْبَةٍ . وشيخُ عَشْمَةٍ وعجوزُ عَشْمَةٍ : كبيرٌ
هرمٌ يابسٌ ، وقيل : هو الذي تَقَارَبَ خَطْوُهُ
وانحنى ظهرُهُ كعَشْبَةٍ . والعَشْمُ : الشيوخُ . وفي
حديث المغيرة : أن امرأةً سَكَتْ إليه بعلها فقالت :
فَرَّقَ بيني وبينه فوالله ما هو إلا عَشْمَةٌ من العَشْمِ .
وفي حديث عمر : أنه وَقَفَتْ عليه امرأةٌ عَشْمَةٌ
بأهدامٍ لها أي عجوزٌ قَحْلَةٌ يابسةٌ . والعَشْمَةُ ،
بالتحريك : النابُ الكبيرُ . والعَشْمُ : الحُبزُ اليابسُ ،
القطعةُ منه عَشْمَةٌ . وعَشِمَ الحُبزُ يَعِشِمُ عَشْمًا
وعُشِمًا : يَبَسَ وخَزِنَ . وخُبزٌ عَيْشَمٌ وعاشِمٌ :
يابسٌ خَزِنٌ . وقال الأزهري : لا أعرفُ العاشِمَ في
بابِ الحُبزِ . والعُشومُ ، بالسین المهمله : كَسَرَ الحُبزُ
اليابسةَ ، وقد مضى . وفي الحديث : إن بلادنا باردة
عَشْمَةٌ أي يابسةٌ ، وهو من عَشِمَ الحُبزُ إذا يَبَسَ
وتكَّرَجَ ، وقيل : العَيْشَمُ الحُبزُ الفاسدُ ، اسم لاصفة .
والعُشْمُ : ضرب من الشجر ، واحده عاشِمٌ وعَشِمٌ .
وشجرُ أعشَمٌ : أصابته الهَبْؤَةُ فيبَسَ . وأرضُ عَشْماءُ :
بها شُجَيْرٌ أعشَمٌ . ونبتُ أعشَمٌ : بالغٌ ؛ قال :

كأنَّ صَوْتَ شُخْبِها ، إذا خَمَا ،
صَوْتُ أَفَاعٍ في خَشِيٍّ أعشَمَا

ورواه ابن الأعرابي : أغشما ، وسيأتي ذكره .

والعَيْشومُ : ما هاجَ من النبتِ أي يبسَ . والعَيْشومُ :
ما يَبَسَ من الحُمَاضِ ، الواحدة عَيْشومةٌ ؛ وقال
الأزهري : هو نبتٌ غيرُ الحُمَاضِ ، وهو من الحُلَّةِ
يُشبهُ الثَّدَاءَ ، والثَّدَاءُ والمُصَّاصُ والمُصَّاعُ : الذي
يقال له بالفارسية غورناس . والعَيْشومُ أيضاً : نبتٌ
دَقَاقٌ طَوَالٌ يُشبهُ الأسْلَ تُتخذُ منه الحُصْرُ المُصْبَعَةُ
الدَّقَاقُ ، وقيل : إن مَنبِتهِ الرملُ . والعَيْشومُ :

منعه من الجوع . وهذا طعامٌ يَعَصِمُ أي يمنع من الجوع . واعتَصَمَ به واستَعَصَمَ : امتنع وأبى ؛ قال الله عز وجل حكايةً عن امرأة العزيز حين راودته عن نفسه : فاستَعَصَمَ ، أي تَأَبَّى عليها ولم يُجِبها إلى ما طلبت ؛ قال الأزهري : العرب تقول أعصتُ بمعنى اعتصمت ؛ ومنه قولُ أوس بن حجر :

فَأشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ ،
وَأَلْتَقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا

أي وهو مُعْتَصِمٌ بالجبل الذي دلّاه . وفي الحديث : مَنْ كَانَتْ عِصْمَتُهُ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَي مَا يَعَصِمُهُ مِنَ الْمَهَالِكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ الْعِصْمَةُ : الْمَنْعَةُ . وَالْعَاصِمُ : الْمَانِعُ الْحَامِي . وَالْإِعْتِصَامُ : الْإِمْتِسَاكُ بِالشَّيْءِ ، فَانْتِعَالَ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ شِعْرُ أَبِي طَالِبٍ :

ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

أَي يَمْنَعُهُم مِنَ الضَّيَاعِ وَالْحَاجَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَدْ عَصَمُوا مِثِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : وَعِصْمَةُ أَبْنَائِنَا إِذَا سَتَوْنَا أَي يَمْنَعُونَهُ مِنْ شِدَّةِ السَّنَةِ وَالْجَدْبِ . وَعَصَمَ إِلَيْهِ : اعْتَصَمَ بِهِ . وَأَعَصَمَ هَيَأُ لَهُ شَيْئًا يَعْتَصِمُ بِهِ . وَأَعَصَمَ بِالْفَرَسِ : امْتَسَكَ بِعُرْفِهِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا امْتَسَكَ بِجَبَلٍ مِنْ حَبَالِهِ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

إِذَا مَا عَزَّأَ لَمْ يُسْقِطِ الرَّوْعُ رُمُحَهُ ،
وَلَمْ يَشْهَدِ الْهَيْجَا بِالْأَثْوِثِ مُعْصِمِ

الْأَثْوِثُ : ضَعِيفٌ ، وَيُرْوَى : إِذَا مَا عَدَّأَ . وَأَعَصَمَ الرَّجُلُ : لَمْ يَثْبُتْ عَلَى الْحِيلِ . وَأَعَصَمَتْ فُلَانًا إِذَا هَيَّأَتْ لَهُ فِي الرَّحْلِ أَوِ السَّرْجِ مَا يَعْتَصِمُ بِهِ لِثَلَا يَسْقِطُ . وَأَعَصَمَ إِذَا تَشَدَّدَ وَاسْتَمْسَكَ بِشَيْءٍ مِنْ

مَنْ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ لِأَنَّ الْمَعْصُومَ خِلَافُ الْعَاصِمِ ، وَالْمَرْحُومُ مَعْصُومٌ ، فَكَانَ نَصْبُهُ بِمِثْلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى : مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ، قَالَ : وَلَوْ جَعَلْتَ عَاصِمًا فِي تَأْوِيلِ الْمَعْصُومِ أَي لَا مَعْصُومَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ جَازَ رَفْعُ مَنْ ، قَالَ : وَلَا تُشْكِرُنَّ أَنْ يُخْرِجَ الْمَفْعُولُ عَلَى الْفَاعِلِ ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : خَلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ؟ مَعْنَاهُ مَدْفُوقٌ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَا ذَا عِصْمَةٍ أَي لَا مَعْصُومَ ، وَيَكُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَفْعًا بَدَلًا مِنْ لَا عَاصِمَ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَهَذَا خَلْفٌ مِنَ الْكَلَامِ لَا يَكُونُ الْفَاعِلُ فِي تَأْوِيلِ الْمَفْعُولِ إِلَّا شَاذًّا فِي كَلَامِهِمْ ، وَالْمَرْحُومُ مَعْصُومٌ ، وَالْأَوَّلُ عَاصِمٌ ، وَمَنْ نَصَبَ بِالِاسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ ، قَالَ : وَهَذَا الَّذِي قَالَه الْأَخْفَشُ يَجُوزُ فِي الشَّدُودِ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : سَأَوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ، أَي يَمْنَعُنِي مِنَ الْمَاءِ ، وَالْمَعْنَى مِنْ تَفْرِيقِ الْمَاءِ ، قَالَ : لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ، هَذَا اسْتِثْنَاءٌ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَمَوْضِعُ مَنْ نَصَبَ ، الْمَعْنَى لَكِنْ مَنْ رَحِمَ اللَّهُ فَإِنَّهُ مَعْصُومٌ ، قَالَ : وَقَالُوا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَاصِمٌ فِي مَعْنَى مَعْصُومٍ ، وَيَكُونُ مَعْنَى لَا عَاصِمَ لَا ذَا عِصْمَةٍ ، وَيَكُونُ مَنْ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى لَا مَعْصُومَ إِلَّا الْمَرْحُومَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحُدُوقُ مِنَ النُّحُويِّينِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ لَا عَاصِمَ بِمَعْنَى لَا مَانِعَ ، وَأَنَّهُ فَاعِلٌ لَا مَفْعُولٌ ، وَأَنَّ مَنْ نَصَبَ عَلَى الْإِنْقِطَاعِ . وَاعْتَصَمَ فُلَانٌ بِاللَّهِ إِذَا امْتَنَعَ بِهِ . وَالْعِصْمَةُ : الْحِفْظُ . يُقَالُ : عَصَمْتُهُ فَانْتَعَصَمَ . وَاعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ إِذَا امْتَنَعْتُ بِإِطْفَاقِهِ مِنَ الْمَعْصِيَةِ . وَعَصَمَهُ الطَّعَامُ :

١ قوله « يخرج المفعول الخ » كذا بالأصل والتهذيب ، والمناسب العكس كما يدل عليه سابق الكلام ولاحقه .

ابن عرفة : أي يعقد نكاحين . يقال : بيده عصمة
التكاح أي عقدة التكاح ؛ قال عروة بن الورد :

إذآلملكتُ عَصْمَةَ أمَّ وهبٍ ،
على ما كان من حسك الصدورِ

قال الزجاج : أصلُ العِصْمَةِ الجبلُ . وكلُّ ما أمسك شيئاً فقد عصمه ؛ تقول : إذا كثرتَ فقد زالت العِصْمَةُ . ويقال للراكب إذا تقهّم به بعيرٌ صعبٌ أو دابةٌ فامتنسك بواسطِ رحله أو بقربوسِ سرجه لثلا يضرعَ : قد أعصمَ فهو مُعصِمٌ . وقال ابن المظفرَ : أعصمَ إذا لجأ إلى الشيء وأعصمَ به . وقوله : واعتصموا بجبلِ الله ؛ أي تمسكوا بعهدِ الله ، وكذلك في قوله : ومن يعتصم بالله ؛ أي من يتمسك بجبله وعهده .

والأعصمُ : الوعلُ ، وعصمته بياضُ شبه زَمْعَةِ الشاةِ في رجلِ الوعلِ في موضعِ الزَمْعَةِ من الشاةِ ، قال : ويقال للغرابِ أعصمٌ إذا كان ذلك منه أبيض . قال الأزهري : والذي قاله الليث في نعتِ الوعلِ إنه شبه الزَمْعَةَ تكون في الشاةِ محالاً ، وإنما عصمة الأوعالِ بياضٌ في أذرعها لا في أوظفيتها ، والزَمْعَةُ إنما تكون في الأوظفة ، قال : والذي يغيره الليث من تفسير الحروف أكثر بما يغيره من صورها ، فكُنْ على حدٍ من تفسيره كما تكون على حدٍ من تصحيحه . قال ابن سيده : والأعصمُ من الظبَاءِ والوعولِ الذي في ذراعِهِ بياضٌ ، وفي التهذيب : في ذراعَيْهِ بياضٌ ، وقال أبو عبيدة : الذي يأخذ يديه بياضٌ ، والوعولُ عَصْمٌ . وفي حديث أبي سفيان : فتناولتُ القوسَ والنبلَ لأرْمِيَ طَبِيَةَ عَصْمَاءَ تَرُدُّهَا قَوْمَنَا . وقد عصمَ عَصْمًا ، والاسمُ العِصْمَةُ . والعِصْمَاءُ من المعزِ : البيضاءُ الديدنِ أو اليدِ وسائرُها

أَنْ يَضْرَعَهُ فَرَسُهُ أَوْ راحلته ؛ قال الجَحَافُ بن حكيم :

والتغليبي على الجوادِ غنيمية ،
كفيلُ الفروسةِ دائِمِ الإِعْصامِ .

والعِصْمَةُ : القِلادةُ ، والجمعُ عِصْمٌ ، وجمعُ الجمعِ أعصامٌ ، وهي العِصْمَةُ أيضاً ، وجمعُها أعصامٌ ؛ عن كراع ، وأراه على حذفِ الزائدِ ، والجمعُ الأَعْصِمَةُ . قال الليث : أعصامُ الكلابِ عذاباتها التي في أعناقها ، الواحدةُ عِصْمَةٌ ، ويقال عِصَامٌ ؛ قال ليبيد :

حتى إذا يئسَ الرُّمَاءُ ، وأرسلوا
غضفاً دواجنَ قافلاً أعصامها

قال ابن شميل : الذئبُ بهلبيهِ وعسيبه يُسمَى العِصَامَ ، بالصاد . قال ابن بري : قال الجوهري في جمعِ العِصْمَةِ القِلادةُ أعصامٌ ، وقوله ذلك لا يصحُّ ، لأنه لا يُجمعُ فُعْلَةٌ على أفعالٍ ، والصواب قول من قال : إنَّ واحِدته عِصْمَةٌ ، ثم جُمِعَت على عِصْمٍ ، ثم جُمِعَ عِصْمٌ على أعصامٍ ، فتكون بمنزلةِ شعبةٍ وشيخٍ وأشباعٍ ، قال : وقد قيل إنَّ واحدَ الأعصامِ عِصْمٌ مثلُ عدلٍ وأعدالٍ ، قال : وهذا الأشبهُ فيه ، وقيل : بل هي جمعُ عِصْمٍ ، وعِصْمٌ جمعُ عِصَامٍ ، فيكون جمعُ الجمعِ ، والصحيح هو الأول .

وأعصمَ الرجلُ بصاحبه إعصاماً إذا لزمه ، وكذلك أخذَ به إخلاذاً . وفي التنزيل : ولا تُمسكوا بعِصْمِ الكُوفِرِ ؛ وجاء ذلك في حديثِ الحُدَيْبِيَّةِ جمعِ عِصْمَةٍ ، والكُوفِرِ : النساءُ الكُفَرَةُ ، قال

١ قوله « وهي العِصْمَةُ » هذا الضبط تبع لما في بعض نسخ الصحاح ، وصرح به المجد ولكن ضبط في الاصل ونسخني المحكم والتهذيب العِصْمَةُ بالتحريك ، وكذا قوله الواحدة عِصْمَةٌ .

مع عمرو بن العاص فعَدَلَ وَعَدَلْنَا مَعَهُ حَتَّى
دَخَلْنَا شِعْبًا فَأِذَا نَحْنُ بِغَرْبَانٍ فِيهَا غُرَابٌ أَعْصَمُ
أَحْمَرُ الْمُتَقَارِ وَالرَّجُلَيْنِ ، فَقَالَ عَمْرُو : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ النِّسَاءِ
إِلَّا قَدَرُ هَذَا الْغُرَابِ فِي هَوْلَاءِ الْغَرِبَانِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : فَقَدَرْنَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنْ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ ، أَنَّهُ
أَرَادَ أَحْمَرَ الرَّجُلَيْنِ لِقَلْبَتِهِ فِي الْغَرِبَانِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ
الْغَرِبَانِ السُّودُ وَالْبَيْضُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ شَيْلٍ أَنَّهُ
قَالَ : الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ الْأَبْيَضُ الْجَنَاحِينَ ، وَالصَّوَابُ
مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمُفَسَّرِ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ
الْبِيضَ حُمْرَةً فَيَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ الْبِيضَاءِ اللَّوْنِ حَمْرَاءَ ،
وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْأَعْجَامِ حُمْرٌ لِعَلْبَةِ الْبِيضِ عَلَى أَلْوَانِهِمْ ،
وَأَمَّا الْعُصْمَةُ فَهِيَ الْبِيضُ بِذَوَاعِ الْغَزَالِ وَالْوَعِيلِ .
يُقَالُ : أَعْصَمُ بَيْنَ الْعَصَمِ ، وَالْإِسْمُ الْعُصْمَةُ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُصْمَةُ مِنْ ذَوَاتِ الظُّلْفِ فِي الْيَدَيْنِ ،
وَمِنْ الْغُرَابِ فِي السَّاقَيْنِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْعُصْمَةُ فِي
الْحَيْلِ ؛ قَالَ عَيْلَانُ الرَّبْعِيُّ :

قَدْ لَحِقَتْ عُصْمَتَهَا بِالْأَطْبَاءِ
مِنْ سِدَّةِ الرَّكْضِ وَخَلَجِ الْأَنْسَاءِ

أَرَادَ مَوْضِعَ عُصْمَتِهَا . قَالَ أَبُو عَيْبَةَ فِي الْعُصْمَةِ فِي
الْحَيْلِ قَالَ : إِذَا كَانَ الْبِيضُ بِيَدَيْهِ دُونَ رِجْلَيْهِ فَهُوَ
أَعْصَمُ ، فَإِذَا كَانَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ دُونَ الْأُخْرَى قَلٌّ أَوْ
كَثْرٌ قِيلَ : أَعْصَمُ الْيُسْنَى أَوْ الْبُسْرَى ، وَقَالَ ابْنُ
شَيْلٍ : الْأَعْصَمُ الَّذِي يُصِيبُ الْبِيضُ إِحْدَى يَدَيْهِ
فَوْقَ الرَّسْغِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا ابْيَضَّتْ الْيَدُ فَهُوَ
أَعْصَمُ . وَقَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ : الْعُصْمَةُ بِيضٌ فِي الرَّسْغِ ،
وَإِذَا كَانَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ الْفَرَسُ بِيضٌ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ
فَهُوَ أَعْصَمُ الْيُسْنَى أَوْ الْبُسْرَى ، وَإِنْ كَانَ بِيَدَيْهِ

أَسْوَدٌ أَوْ أَحْمَرٌ . وَغُرَابٌ أَعْصَمٌ : فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ
رِيشَةٌ بِيضَاءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ
بِيضَاءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَبْيَضُ . وَالْغُرَابُ الْأَعْصَمُ :
الَّذِي فِي جَنَاحِهِ رِيشَةٌ بِيضَاءٌ لِأَنَّ جَنَاحَ الطَّائِرِ بِمَنْزِلَةِ
الْيَدِ لَهُ ، وَيُقَالُ هَذَا كَقَوْلِهِمُ الْأَبْلَقُ الْعُقُوقُ وَبَيْضُ
الْأَنْثُوقِ لِكُلِّ شَيْءٍ يَعْزُزُ وَجُودُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ كَالْغُرَابِ الْأَعْصَمِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، وَمَا الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ ؟ قَالَ : الَّذِي إِحْدَى
رِجْلَيْهِ بِيضَاءٌ ؛ يَقُولُ : لِإِنِّهَا عَزِيزَةٌ لَا تُوجَدُ كَمَا
لَا يُوجَدُ الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ
النِّسَاءَ الْمُخْتَلَاتِ الْمُتَبَرِّجَاتِ فَقَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
مِنْهُنَّ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هُوَ الْأَبْيَضُ الْجَنَاحِينَ ، وَقِيلَ : الْأَبْيَضُ الرَّجُلَيْنِ ،
أَرَادَ قَلَّةَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ أَبُو عَيْبَةَ الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ هُوَ الْأَبْيَضُ الْيَدَيْنِ ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْوَعُولِ عُصْمٌ ، وَالْأُنْثَى مِنْهُنَّ عَصْمَاءُ ،
وَالذَّكَرُ أَعْصَمٌ ، لِبِياضِ فِي أَيْدِيهَا ، قَالَ : وَهَذَا الْوَصْفُ فِي
الْغَرِبَانِ عَزِيزٌ لَا يَكَادُ يُوجَدُ ، وَإِنَّمَا أَرَجَلُهَا حُمْرٌ ،
قَالَ : وَأَمَّا هَذَا الْأَبْيَضُ الْبَطْنِ وَالظُّهْرِ فَهُوَ الْأَبْقَعُ ،
وَذَلِكَ كَثِيرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَائِشَةُ فِي النَّسَاءِ كَالْغُرَابِ
الْأَعْصَمِ فِي الْغَرِبَانِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَصْلُ الْعُصْمَةِ
الْبِيضُ يُكُونُ فِي يَدَيْ الْفَرَسِ وَالظُّبَيْبِ وَالْوَعِيلِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ قَتَيْبَةَ حَدِيثَ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ
الْأَعْصَمِ ، فِيمَا رَدَّ عَلَى أَبِي عَيْبَةَ وَقَالَ : اضْطَرَبَ قَوْلُ
أَبِي عَيْبَةَ لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْأَعْصَمَ هُوَ الْأَبْيَضُ الْيَدَيْنِ ، ثُمَّ
قَالَ بَعْدُ : وَهَذَا الْوَصْفُ فِي الْغَرِبَانِ عَزِيزٌ لَا يَكَادُ
يُوجَدُ ، وَإِنَّمَا أَرَجَلُهَا حُمْرٌ ، فَذَكَرَ مَرْءَةً الْيَدَيْنِ
وَمَرْءَةً الْأَرْجُلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْحَرْفُ
مُفْسَّرًا فِي خَبَرِ آخَرَ رَوَاهُ عَنْ خَزِيمَةَ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ

جميعاً فهو أعصمُ الدين، إلا أن يكون بوجهه وضحٌ فهو محجلٌ ذهب عنه العصمُ، وإن كان بوجهه وضحٌ وبإحدى يديه بياضٌ فهو أعصمُ، لا يُوقعُ عليه وضحُ الوجهِ أممَ التحجيلِ إذا كان البياض بيدٍ واحدةٍ .

والعصيمُ: العرقُ؛ قال الأزهري: قال ابن المظفر العصيمُ الصدأ من العرقِ والهناؤ والدورن والوسخ والبول إذا يبس على فخذِ الناقة حتى يبقى كالطريقِ خثورةً؛ وأنشد:

يَصْفَرُ اللَّيْسُ اصْفِرَارَ الْوَرْسِ ،
مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ ، عَصِيمِ الدَّرْسِ

أَثْرُ الحِضَابِ فِي ثَرِّ الجَرْبِ . والعصمُ: أثرُ كلِّ شيءٍ من ورسٍ أو زعفرانٍ أو نحوه .
وعصمٌ يعصمُ عصماً: اكتسب .

وأضحى عن مواسمهم قتيلاً ،
يلبتيه سرائحُ كالعصيمِ
والعصيمُ: الوبرُ؛ قال:

وعصامُ المخمِلِ: شكاهُ . قال الليث: عصامُ المخمِلِ شكاهُ وقيدُهُ الذي يشدُّ في طرفِ العارضين في أعلاهما، وقال الأزهري: عصامُ المخمِلِ كعصامي المزادتين . والعصامُ: رباطُ القربةِ وسيرها الذي تحمِلُ به؛ قال الشاعر قيل هو لامرئ القيس، وقيل لتأبطُ شراً وهو الصحيح:

رَعَتْ بَيْنَ ذِي سَقْفٍ إِلَى حَشٍّ حِقْفَةٍ
مِنَ الرَّمْلِ، حَتَّى طَارَ عَنْهَا عَصِيمُهَا

وقربة أفتوام جعلتُ عصامها
على كاهلٍ مني ذلولٍ مرَحَلٍ

والعصيمُ والعصمُ والعصمُ: بقيةُ كلِّ شيءٍ وأثره من القطرانِ والحضابِ وغيرهما؛ قال ابن بري: شاهده قول الشاعر:

وعصامُ القربةِ والدلور والإداوة: جبلٌ تشدُّ به .
وعصمُ القربةِ وأعصمها: جعل لها عصاماً ،
وأعصمها: شدَّها بالعصام . وكلُّ شيءٍ عَصِمَ به شيءٌ عصامٌ، والجمعُ أعصمةٌ وعصمٌ . وحكى أبو زيد في جمع العصامِ عصام ، فهو على هذا من بابِ دلاصٍ وهجانٍ . قال الأزهري: والمحفوظُ من العرب في عصمِ المزادِ أنها الجبالُ التي تثنشُبُ في خربِ الروايا وتشدُّ بها إذا عكمت على ظهرِ البعيرِ ثم يُروى عليها بالرواء الواحدُ ، عصامٌ ،
وأما الوكاءُ فهو الشريطُ الدقيقُ أو السيرُ الوثيقُ يُوكى به قَمُ القربةِ والمزادةِ، وهذا كُلُّ صحيحٌ

كسَاهُنَ الهَوَاجِرُ كُلَّ يَوْمٍ
رَجِيحاً بِالْمَغَايِرِ كالعصيمِ

والرَّجِيعُ: العرقُ؛ وقال لبيد:

بِحَظِيرَةٍ تُؤْفِي الجَدِيلَ سَرِيحَةٍ ،
مِثْلَ المَشُوفِ هَنَاتُهُ بَعصِيمِ

وقال ابن بري: العصيمُ أيضاً ورقُ الشجرِ؛ قال الفرزدق:

تَعَلَّقْتُ، مِنْ شَهَابٍ شَهَبٍ عَصِيمُهَا
بِعُوجِ الشَّبَا، مُسْتَفْلِكَاتِ المِجَامِعِ

١ قوله: أثر الحَضَابِ الخ هو تفسير لعصمِ الدرس في البيت السابق .

شَهَابٌ: شجرةٌ بيضاء من الجَدْبِ ، والشبَا:

لا اوتياب فيه . وقال الليث : كلُّ حَبْلٍ يُعَصَمُ به شيءٌ فهو عِصَامُهُ . وفي الحديث : فإذا جَدُّ بني عامرٍ جَمَلَ آدمُ مُقَيَّدٌ بِعِصْمٍ ؛ العِصْمُ : جمعُ عِصَامٍ وهو رباطٌ كلُّ شيءٍ ، أراد أن خِصَبَ بلادِهِ قد حَبَسَهُ بِفِنَائِهِ فهو لا يُبْعَدُ في طلبِ المَرَعَى ، فصار بمنزلة المَقَيَّدِ الذي لا يَنْزِعُ مَكَانَهُ ، ومثله قول قَيْلَةَ في الدَّهْنَاءِ : إِنَّمَا مُقَيَّدُ الجَمَلِ أَي يكونُ فيها كالمَقَيَّدِ لا يَنْزِعُ إِلَى غيرِها من البلادِ . وعِصَامُ الوِعَاءِ : عُرْوَتُهُ التي يُعَلِّقُ بِهَا . وعِصَامُ المَزَادَةِ : طَرِيقَةُ طَرَفِهَا . قال الليث : العِصْمُ طَرَائِقُ طَرَفِ المَزَادَةِ عند الكَلْبِيَّةِ ، والواحدُ عِصَامٌ ؛ قال الأزهري : وهذا من أَغَالِيطِ الليثِ وَعُدَدِهِ . والعِضَامُ ، بالضاد المعجمة ، عَسِيبُ البعيرِ وهو ذَنْبُهُ العَظْمُ لا الهَلْبُ ، وسيدكر ، وهو لُغَتَانِ بالضاد والضاد . وقال ابن سيده : عِصَامُ الذَّنَبِ مُسْتَدَقُّ طَرَفِهِ . والمعِصَمُ : مَوْضِعُ السَّوَارِ مِنَ اليَدِ ؛ قال :

فاليَوْمَ عِنْدَكَ دَلَّتْهَا وَحَدِيثُهَا ،
وَعَدَا لِفَيْرِكَ كَفَّهَا وَالْمِعْصَمُ

وربما جعلوا المِعْصَمَ اليَدَ ، وهما مِعْصَانِ ؛ ومنه أيضاً قول الأَعشى :

فَأَرْتَكُ كَفًّا فِي الحِضَا
بِ مِعْصَمًا مِلاءَ الجِبَارَةِ

والمِعِصُومُ : الكَثِيرُ الأَكْلِ ، الذِّكْرُ والأُنثَى فيه سواء ؛ قال :

أُرْجِدُ رَأْسُ سَيْخَةٍ عَيْصُومٍ

ويروى عَيْصُومٌ ، بالضاد المعجمة . قال الأزهري : العَيْصُومُ من النِّسَاءِ الكَثِيرَةِ الأَكْلِ الطَّوِيلَةِ التَّوَمِ المُدْمَدِمَةِ إذا انْتَهَبَتْ . ورجلٌ عَيْصُومٌ

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامَا
وَصَيَّرَتْهُ مَلِكًا هُمَامَا ،
وَعَلَّمَتْهُ الكَرَّ والإِقْدَامَا

وفي ترجمة عصب : رَوَى بعضُ المُحَدِّثِينَ أن جبريلَ جاء يومَ بَدْرِ على فرسٍ أَنشَى وقد عَصَمَ نَسِيَّتَهُ العُبارُ أَي لَتَزِقَ بِهِ ؛ قال الأزهري : فإن لم يكن غَلَطًا من المُحَدِّثِ فِي لُغَةِ عِصَبِ ، والبَاءُ والمِيمُ يَتَعاقَبانِ فِي حُرُوفِ كَثِيرَةٍ لِقَرَبِ تَخْرُجِيَّتِهِمَا ، يقال : ضَرْبَةٌ لِأَرْبٍ ولِأَرْبٍ ، وَسَبَدَ رَأْسَهُ وَسَمَدَهُ .

والعواصِمُ : بِلادٌ ، وَقَصَبَتْهَا أَنْطَاكِيَّةٌ
وقد سَبَوُا عِصْمَةَ وَعُصَيْبَةَ وَعَاصِمًا وَعُصَيْبًا
ومِعْصُومًا وَعِصَامًا . وَعِصْمَةُ : اسمُ امرَأَةٍ ؛ أَنشَد
ثعلب :

أَلَمْ تَعَلِّمِي ، يا عِصْمُ ، كَيْفَ حَفِيطَتِي ،
إِذا الشَّرُّ خَاضَتْ جَانِبِيهِ المِجَادِحُ ؟

وأبو عاصمٍ : كُنْيَةُ السُّويْقِيِّ .

عِصْمُ : العِصْمُ فِي القَوَسِ : المَعْجَسُ ، وهو مَقْبِضُ القَوَسِ ، والعِصْمُ والعِجْسُ والمَقْبِضُ كُلُّهُ بِمَعْنَى واحدٍ ، والجَمْعُ عِضَامٌ ؛ أَنشَد أبو حنيفة :

زادَ صَبِيَّها على التَّمَامِ ،
وعَضَّنْها زادَ على العِضَامِ .

والعَضْمُ : حَشْبَةٌ ذاتُ أَصابعٍ تُدْرَى بها الحِنْطَةُ ؛
قال الأزهري : والعَضْمُ الحِفْرةُ التي يُدْرَى بها ؛
قال ابن بري : العَضْمُ أَصابعُ المِذْرَى . وعَضْمُ
الْفَدانِ : لَوْحُهُ العَرِيضُ الذي في رَأْسِهِ الحَديدَةُ
التي تُشَقُّ الأَرْضُ ، والجمعُ أَعْضِمَةٌ وعَضْمٌ ، كلاهما
نادرٌ ، وعندِي أَنَّهُم كَسَرُوا العَضْمَ الذي هو الحَشْبَةُ
وعَضَمَ الفَدانِ على عِظامٍ ، كما كَسَرُوا عليه عَضَمَ
القَوْسِ ، ثم كَسَرُوا عِظاماً على أَعْضِمَةٍ وعَضْمٍ
كما كَسَرُوا مثلاً على أَمْثِلَةٍ ومُثَلٍ ، والطاءُ في كلِّ
ذلك لَغَةٌ ؛ حكاه أبو حنيفة بعدَ أن قَدَّمَ الضَّادَ .
وقال ثعلب : العَضْمُ شيءٌ من الفخِّ ، ولم يُبَيِّنْ أَيُّ
شيءٍ هو منه ، قال : ولم أَسْمِعْهُ عن ابن الأعرابي ؛
قال : وقد جاء في شعر الطَّرَمَاحِ ، ولم يندش البيت .
والعَضْمُ : عَسِيبُ الفَرَسِ ، أصلُ ذَنبِهِ ، وهي
العُكْوَةُ . والعِضَامُ : عَسِيبُ البَعِيرِ وهو ذَنبُهُ العِظْمُ
لا المُتَلَبُّ ، والجمعُ القليلُ أَعْضِمَةٌ ، والجمعُ
عَضْمٌ . قال الجوهري : والعَضْمُ عَسِيبُ البَعِيرِ .
والعَضْمُ : حَظٌّ في الجَبَلِ يُخالفُ سائِرَ لَوْنِهِ ؛
وقول الشاعر :

رُبَّ عَضْمٍ رَأَيْتُ في وَسْطِ ضَهْرِهِ

قال : الضَّهْرُ البُقْعَةُ من الجَبَلِ يُخالفُ لَوْنُها سائِرَ
لَوْنِهِ ، قال : وقوله رُبَّ عَضْمٍ أرادَ أَنَّهُ رأى عوداً
في ذلك الموضع فَقَطَعَهُ وَعَمِلَ بِهِ قَوْساً .

والعَضُومُ : الناقَةُ الصُّلْبَةُ في بَدَنِها القَوِيَّةُ على
السَّقَرِ . والعَضُومُ ، بالصادِ المُهْمَلَةِ : الكَثيرةُ
الأكلِ . وامرأةٌ عَيْضُومٌ : كَثيرةُ الأكلِ ؛ عن
كراع ؛ قال :

أُرْجِدَ رَأْسُ سَيْخَةٍ عَيْضُومٍ .

والصادُ أَعْلَى ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيفُ قَبِيحٌ ،
والصوابُ العَيْضُومُ ، بالصادِ ؛ كذلك رواه أبو
العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي ، وقال في موضع
آخر : هي العَضُومُ للمرأة إذا كَثُرَ أَكْلُها ، وإنما
قيل لها عَضُومٌ وعَيْضُومٌ لأنَّ كَثرةَ أَكْلِها تَعْصِمُها
مِنَ الهَزَالِ وتَقوِّيها ، والله أعلم .

عظم : ابن الأعرابي : العِظْمُ الصَّوْفُ المنفوشُ .
والعِظْمُ : المَلَكِيُّ ، واحدُهُم عَظِيمٌ وعَاطِمٌ .

عظم : مِنِ صِفَاتِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ العَلِيِّ العَظِيمِ ،
ويُسَبَّحُ العَبْدُ رَبَّهُ فيقول : سبحانَ رَبِّي العَظِيمِ ؛
العَظِيمُ : الذي جاورَ قَدْرَهُ وجلَّ عن حُدُودِ العُقُولِ
حتى لا تُتَصَوَّرَ الإحاطَةُ بِكُنْهِهِ وحَقِيقَتِهِ . والعِظْمُ
في صِفَاتِ الأَجْسامِ : كَبِيرُ الطُّولِ والعَرَضِ
والعمقِ ، واللهُ تعالى جَلَّ عن ذلك . قال النبي ،
صلى الله عليه وسلم : أمَّا الرُّكُوعُ فَعِظْمُوا فيه
الربُّ أَي اجعلُوه في أنفُسِكُمْ ذا عَظَمَةٍ ، وعَظَمَةُ
اللهِ سبحانَهُ لا تُكْتَفَى ولا تُحَدُّ ولا تُمَثَّلُ بشيءٍ ،
ويجبُ على العبادِ أن يَعْلَمُوا أَنَّهُ عَظِيمٌ كما وصَفَ
نفسَهُ وفوقَ ذلك بلا كِيفِيَّةٍ ولا تَحْديدٍ . قال
الليث : العَظَمَةُ التَّعَظُّمُ والتَّخَوُّةُ والزَّهْوُ ؛ قال
الأزهري : ولا تُوصَفُ عَظَمَةُ اللَّهِ بما وصَفَها به
الليثُ ، وإذا وُصِفَ العَبْدُ بالعَظَمَةِ فهو ذَمٌّ لأنَّ
العَظَمَةَ في الحَقِيقَةِ لله عزَّ وجلَّ ، وأما عَظَمَةُ العَبْدِ
فكَبِيرُهُ المذمومُ وتَجَبُّرُهُ . وفي الحديث : مَنْ
تَعَظَّمَ في نفسِهِ لِقِيِّ اللَّهِ ، تَبَارَكَ وتعالى ، غَضبانٌ ؛
التَّعَظُّمُ في النفسِ : هو الكِبَرُ والزَّهْوُ والتَّخَوُّةُ .
والعَظَمَةُ والعَظَمُوتُ : الكِبَرُ . وعَظَمَةُ اللسانِ :
ما عَظَّمَ مِنْهُ وَعَلَّظَ فوقَ العَكَدَةِ ، وعَكَدَتُهُ

أصله . والعِظْمُ : خلافُ الصِّعْر . عَظْمٌ يَعْظُمُ عِظْمًا وَعِظَامَةً : كَبُرَ ، وهو عَظِيمٌ وَعُظَامٌ .
 وَعَظْمُ الْأَمْرِ : كَبُرَهُ . وَأَعْظَمَهُ اسْتَعْظَمَهُ :
 رآه عَظِيمًا . وتَعَاظَمَهُ : عَظُمَ عَلَيْهِ . وأمرٌ لا
 يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ : لا يَعْظُمُ بِالإِضَافَةِ إِلَيْهِ ، وَسَيْلٌ
 لا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ كَذَلِكَ . وَأَصَابْنَا مَطْرًا لا يَتَعَاظَمُهُ
 شَيْءٌ أَي لا يَعْظُمُ عِنْدَهُ شَيْءٌ . وفي الحديث : قال
 الله تعالى : لا يَتَعَاظَمُنِي دَنْبٌ أَنْ أَغْفِرَهُ ؛ أَي لا
 يَعْظُمُ عَلَيَّ وَعِنْدِي . وَأَعْظَمَنِي مَا قُلْتُ لِي أَي
 هَالَنِي وَعَظُمَ عَلَيَّ . ويقال : ما يَعْظُمُنِي أَنْ أَفْعَلَ
 ذَلِكَ أَي ما يَهُولُنِي . وَأَعْظَمَ الْأَمْرُ فهُوَ مُعْظِمٌ :
 صَارَ عَظِيمًا . ورَمَاهُ بِمُعْظَمِ أَي بَعْظِيمٍ . واستَعْظَمْتُ
 الْأَمْرَ إِذَا أَنْكَرْتَهُ . ويقال : لا يَتَعَاظَمُنِي مَا
 أَتَيْتُ إِلَيْكَ مِنْ عَظِيمِ النَّيْلِ وَالْعَطِيَّةِ ، وَسَمِعْتُ
 خَبْرًا فَأَعْظَمْتُهُ . وَوَصَفَ اللهُ عَذَابَ النَّارِ فَقَالَ :
 عَذَابٌ عَظِيمٌ ؛ وَكَذَلِكَ الْعَذَابُ فِي الدُّنْيَا . وَوَصَفَ
 كَيْدَ النِّسَاءِ فَقَالَ : إِنَّ كَيْدَ كُنَّ عَظِيمٌ . وَرَجُلٌ
 عَظِيمٌ فِي الْمَجْدِ وَالرَّأْيِ عَلَى الْمَثَلِ ، وَقَدْ تَعَظَّمَ
 وَاسْتَعْظَمَ . وَلِفِلَانِ عِظْمَةٌ عِنْدَ النَّاسِ أَي حُرْمَةٌ
 يُعْظَمُ لَهَا ، وَلَهُ مَعَاظِمٌ مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ مُرْقَشٌ :
 وَالْحَالُ لَهُ مَعَاظِمٌ وَحَرَمٌ ١

وإنه لعظيم المعظيم أي عظيم الحرمة . ويقال :
 تعاطمني الأمر وتعاطمته إذا استعظمته ، وهذا
 كما يقال : تهييتي الشيء وتهيبته . واستعظمت :
 تعظمت وتكبر ، والاسم العظم . وعظم الشيء :
 وسطه . وقال الحياني : عظم الأمر وعظمه
 معظمه . وجاء في عظم الناس وعظمتهم أي في
 معظمتهم . وفي حديث ابن سيرين : جلست إلى

١ تمام البيت كما في التكملة :

فحن أخوالك عمرك والخال له معاظم وحرم

مجلس فيه عظم من الأنصار أي جماعة كبيرة
 منهم . واستعظم الشيء : أخذ معظمه .
 وعظمة الذراع : مستغلظها . وقال الحياني :
 العظمة من الساعد ما يلي المرفق الذي فيه العصلة ،
 قال : والساعد نصفان : نصف عظمة ، ونصف
 أسلة ، فالعظمة ما يلي المرفق من مستغلظ
 الذراع وفيه العصلة ، والأسلة ما يلي الكف .
 والعظمة والعظام والعظام ، بالتشديد ، والإعظام
 والعظيمة : ثوب تعظم به المرأة عجيزتها ؛ وقال
 الفراء : العظمة شيء تعظم به المرأة ردفها من
 مرفقة وغيرها ، وهذا في كلام بني أسد ، وغيرهم
 يقول : العظام ، بكسر العين ؛ وقوله :

وإن تنج منها تنج من ذي عظيمة ،
 وإلا فإني لا إخالك ناجيا

أراد من أمر ذي داهية عظيمة .
 والعظم : الذي عليه اللحم من قصب الحيوان ،
 والجمع أعظم وعظام وعظام ، الماء لتأنيث الجمع
 كالفعال ؛ قال :

وَيْلٌ لِبُعْرَانَ أَي نَعَامَةٍ
 مِنْكَ ، وَمِنْ سَفَرَتِكَ الْهُدَامَةِ

إِذَا ابْتَرَكْتَ فَحَفَرْتَ قَامَةَ ،
 ثُمَّ تَوَتَّ الْقَرْنُ وَالْعِظَامَةَ

وقيل : العظام واحدة العظام ، ومنه الفعالة
 والذكاراة والحجارة ، والنقادة جمع النقذ ،
 والجمالة جمع الجمل ؛ قال الله عز وجل : جمالات
 صفر ؛ هي جمع جمالة وجمال . وعظم الشاة :
 قطعها عظاماً عظماً . وعظمه عظماً : ضرب
 عظامه . وعظم الكلب عظماً وأعظمه إياه :

أطعمه . وفي التنزيل : فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا
فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ؛ ويُقرأ : فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ
لَحْمًا ؛ قال الأزهري : التوحيد والجمع هنا
جائزان لأنه يُعلم أن الإنسان ذو عظام ، فإذا
وُحِّدَ فلأنه يدلُّ على الجمع ولأن معه اللحم ،
ولفظه لفظ الواحد ، وقد يجوز من التوحيد إذا
كان في الكلام دليل على الجمع ما هو أشدُّ من هذا ؛
قال الراجز :

في خلقكم عظمٌ وقد سَجِينَا

يريد في خلقكم عظامٌ . وقال عز وجل : قال مَنْ
يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ؛ قال العظام وهي جمع
ثم قال رميمٌ فوحد ، وفيه قولان : أحدهما أن
العظام وإن كانت جمعاً فبناؤها بناء الواحد لأنها على
بناء جدارٍ وكتابٍ وجرابٍ وما أشبهها فوحد
التعنت لفظ ؛ قال الشاعر :

يا عَمْرُو جِيرانِكُمْ باكِرٌ ،
فالقَلْبُ لا لاهٍ ولا صابِرٌ

والجيران جمعٌ والباكِرُ نعتٌ للواحد ، وجاز ذلك
لأن الجيران لم يُبين بناء الجمع وهو على بناء عرفانٍ
ومِرْحانٍ وما أشبهه ، والقول الثاني أن الرميم
فعلٌ بمعنى مَرْمومٍ ، وذلك أن الإبل تَرْمُ الْعِظَامَ
أَي تَقْضِمُهَا وتَأْكُلُهَا ، فهي رَمَةٌ ومَرْمومةٌ
ورميمٌ ، ويجوز أن يكون رميمٌ من رَمَ الْعِظَمُ
إذا بَلِيَ بَرِمٌ ، فهو رامٌ ورميمٌ أي بالٍ .

وعظمٌ وضاحٌ : لُعْبَةٌ لهم يَطْرَحُونَ بالليل
قِطْعَةَ عِظَمٍ فمن أصابه فقد غلب أصحابه فيقولون :

عَظِيمٌ وَضاحٌ ضَحَنَ اللَّيْلَةَ ،
لا تَضِحَنَّ بَعْدَها مِنْ لَيْلَةَ

وفي الحديث : بَيْنَا هُوَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيانِ وَهُوَ
صَغِيرٌ بَعْظُمٍ وَضاحٌ مرَّ عليه يَهُودِيٌّ فقال له
لَتَقْتُلَنَّ صناديدَ هذه القَرِيَةِ ؛ هي اللُعْبَةُ
المذكورةُ وكانوا إذا أصابه واحدٌ منهم غلبَ
أصحابه ، وكانوا إذا غلبَ واحدٌ من الفريقين
ركبَ أصحابه الفريقَ الآخرَ من المَوْضِعِ الذي
يَجِدُونَهُ فيه إلى المَوْضِعِ الذي رَمَوْا به منه .

وعظمُ القَدانِ : لَوْحُهُ العَرِيضُ الذي في رأسِهِ
الحديدةُ التي تُنْشَقُّ بها الأَرْضُ ، والضاد لغة .
والعظمُ : خَشَبُ الرَّحْلِ بلا أنساعٍ ولا أداةٍ ،
وهو عظمُ الرَّحْلِ . وقولهم في التعجب : عَظُمَ
البَطْنُ بَطْنُكَ وَعَظُمَ البَطْنُ بَطْنُكَ ، بتخفيف
الطاء ، وعَظُمَ البَطْنُ بَطْنُكَ ، بسكون الطاء
ويَنقُلون صَمْتًا إلى العَيْنِ ، بمعنى عَظُمَ ، وإنما يكون
النقْلُ فيما يكون مَدْحًا أو ذَمًّا ، وكلُّ ما حَسُنَ
أن يكون على مذهبِ نَعْمٍ وبِئْسَ صَحٌّ تخفيفه
ونقْلُ حركةٍ وَسَطِهِ إلى أولِهِ ، وما لم يَحْسُنْ لم
يُنقَلْ وإن جاز تخفيفه ، تقول حَسُنَ الوَجْهُ وَجْهَكَ
وحَسُنَ الوَجْهُ وَجْهَكَ وحَسُنَ الوَجْهُ وَجْهَكَ ،
ولا يجوز أن تقول قد حَسُنَ وَجْهَكَ لأنه لا يصلح
فيه نَعْمٌ ، ويجوز أن تُخَفِّفَهُ فتقول قد حَسُنَ
وَجْهَكَ ، فقس عليه . وأعْظَمَ الأَمْرَ وَعَظَّمَهُ :
فَحَمَهُ . والتَّعْظِيمُ : التَّجْبِيلُ .

والعَظِيَّةُ والمُعْظَمَةُ : النازلةُ الشديدةُ والمُليَّةُ
إذا أَعْضَلَتْ . والعَظَمَةُ : الكِبْرِيَّةُ .

وذو عَظْمٍ : عُرضٌ من أَعْراضِ خَيْبَرٍ فيه عيونٌ
جاريةٌ ونخيلٌ عامرةٌ . وَعَظَمَاتُ القَوْمِ : ساداتهم
وذو شَرَفِهِمْ . وعَظْمُ الشَيْءِ وَمُعْظَمُهُ : جُلُّهُ
وأَكْثَرُهُ . وعَظْمُ الشَيْءِ : أَكْبَرُهُ . وفي
الحديث : أنه كان يُحدِّثُ لَيْلَةَ عن نبيِّ إسرائيلَ

لا يَقُومُ فِيهَا إِلَّا إِلَى عُظْمٍ صَلَاةٍ ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى الْفَرِيضَةِ ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ : فَاسْتَدُوا عُظْمَ ذَلِكَ إِلَى ابْنِ الدُّخَشْمِ أَي مَعْظَمَهُ . وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : انظُرُوا رَجُلًا طَوَالَ عَظْمًا أَي عَظِيمًا بِالْعَاءِ ، وَالْفِعَالُ مِنْ أَيْبَةِ الْمَبَالِغَةِ ، وَأَبْلَغُ مِنْهُ فُعَالٌ بِالتَّشْدِيدِ .

عَظْمٌ : الْعِظْمُ ؛ عَصَاةٌ بَعْضُ الشَّجَرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَصَاةٌ شَجَرٌ لَوْنُهُ كَالنَّيْلِ أَخْضَرٌ إِلَى الْكُودِرَةِ . وَالْعِظْمُ ؛ صَبَغٌ أَحْمَرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَسْمَةُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعِظْمُ شَجِيرَةٌ مِنَ الرَّبَّةِ تَنْبُتُ آخِرًا وَتَدُومُ خُضْرَتُهَا ؛ قَالَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّ الْعِظْمَ هُوَ الْوَسْمَةُ الذَّكْرُ ، قَالَ : وَبَلَّغَنِي هَذَا فِي خَبَرٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ الْحِضَابُ الْأَسْوَدُ فَقَالَ : وَمَا بَأْسُ بِهِ ، هَذَا أَخْضَبُ بِالْعِظْمِ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّرَاةِ قَالَ الْعِظْمَةُ شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقٍ نَحْوِ الذَّرَاعِ ، وَلَهَا فُرُوعٌ فِي أَطْرَافِهَا كَنُورِ الْكُزْبَرَةِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ عَبْرَاءُ . وَلَيْلٌ عِظْمٌ ؛ مُظْلِمٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنَ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَلَيْلٌ عِظْمٌ عَرَضْتُ نَفْسِي ،
وَكَنْتُ مُشِيْعًا رَحْبَ الذَّرَاعِ

عَفِيمٌ : الْعَفَاهِمُ ؛ الْقَوِيَّةُ الْجَلْدَةُ مِنَ النَّوْقِ . وَعَدُوٌّ عَفَاهِمٌ ؛ شَدِيدٌ ؛ قَالَ غِيلَانُ يَصِفُ أَوَّلَ شَبَابِهِ وَقُوَّتَهُ :

يَظَلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عَدَائِمِ
مِنْ عُنْفُونٍ جَرِيهِ الْعَفَاهِمِ

وَعَفَاهِمُ الشَّبَابِ ؛ أَوَّلُهُ ، قَالَ : وَالْعَفَاهِمُ مَنْ جَعَلَ الْجَمَاعَةَ عَفَاهِمًا فَإِنَّهُ جَعَلَ الْمَدَّةَ فِي آخِرِهَا مَكَانَ الْأَلْفِ الَّتِي أَلْفَاهَا مِنْ وَسْطِهَا . وَقَالَ شَمْرٌ :

عُنْفُونٌ كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ ، وَكَذَلِكَ عَفَاهِمُهُ . وَسَيْلٌ عَفَاهِمٌ أَي كَثِيرُ الْمَاءِ . الْفَرَاءُ : عَيْشٌ عَفَاهِمٌ أَي مُخْصَبٌ . أَبُو زَيْدٍ : عَيْشٌ عَفَاهِمٌ أَي وَاسِعٌ وَكَذَلِكَ الدَّعْفَلِيُّ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَرْمٍ : الْعَرَهُومُ وَالْعَرَاهِمُ التَّارُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَصَبًا عَفَاهِمًا عَرَهُومًا

عَقْمٌ : الْعَقْمُ وَالْعَقْمُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : هَزْمَةٌ تَقَعُ فِي الرَّحِمِ فَلَا تَقْبَلُ الْوَلَدَ . عَقَمَتِ الرَّحِيمُ عَقْمًا وَعَقَمَتِ عَقْمًا وَعَقَمًا وَعَقَمًا وَعَقَمًا اللهُ يَعْقِمُهَا عَقْمًا وَرَحِمَهُ عَقِيمٌ وَعَقِيمَةٌ مَعْقُومَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَقَائِمٌ وَعَقْمٌ ، وَمَا كَانَتْ عَقِيمًا وَلَقَدْ عَقَمَتِ ، فِيهَا مَعْقُومَةٌ ، وَعَقَمَتِ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ فِيهَا عَقِيمٌ وَعَقَرَتِ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَضَمِّ الْقَافِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ عَقِيمٌ ، بغير هاءٍ ، لَا تَلِدُ مِنْ نِسْوَةٍ عَقَائِمٌ ، وَزَادَ اللَّحْيَانِيُّ : مِنْ نِسْوَةٍ عَقْمٌ ؛ قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ يمدح عبد الله بن الأزرق المخزومي ؛ وَقِيلَ هُوَ لِحْزِينَ اللَّيْثِ :

نَزَرَ الْكَلَامَ مِنَ الْحَيَاءِ ، تَخَالَهُ
صَيْنًا ، وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ سَقْمٌ
مُتَهَلِّلٌ يَنْعَمُ ، بِلَا مُتَبَاعِدٍ ،
سَيَانٍ مِنْهُ الْوَقْرُ وَالْعُدْمُ
عَقِمَ النِّسَاءُ فَلَنْ يَلِدْنَ شَبِيهَهُ ،
إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقْمٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : النَّصِيحُ عَقَمَ اللهُ رَحِمَهَا وَعَقَمَتِ الْمَرْأَةُ ، وَمَنْ قَالَ عَقَمَتْ أَوْ عَقِمَتْ قَالَ أَعْقَمَهَا اللهُ وَعَقَمَهَا مِثْلَ أَحْزَنْتُهُ وَحَزَنْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي الْعَقْمِ الْمَصْدَرَ لِلْمُخْبَلِ السَّعْدِيِّ :

عَقِمَتْ فَنَاعَمَ نَبْتَهُ الْعَقْمُ

وفي الحديث : سَوْدَاءُ وَلَوْ دُ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءِ عَقِيمٍ .
قال ابن الأثير : والمرأةُ عَقِيمٌ وَمَعْقُومَةٌ ، والرجلُ
عَقِيمٌ وَمَعْقُومٌ . وفي كلام الحاضرة : الرجالُ عِنْدَهُ
بُكْمٌ ، والنساءُ بِمِثْلِهِ عَقْمٌ . ويقال للمرأةُ مَعْقُومَةٌ
الرَّحِيمُ كَأَنَّهَا مَسْدُودَتُهَا . ويقال : عَقِمَتِ الْمَرْأَةُ
تُعَقِّمُ عَقْمًا وَعَقِمَتْ تَعْقِمُ عَقْمًا وَعَقِمَتْ تَعْقِمُ
عَقْمًا ، وَأَعَقَمَ اللَّهُ رَحِيمَهَا فَعَقِمَتْ ، على ما لم يسمَّ
فَاعِلُهُ . وَرَحِيمٌ مَعْقُومَةٌ أَي مَسْدُودَةٌ لَا تَلِدُ وَمَصْدَرُهُ
العَقْمُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلأَعْمَى :

تَلَوِي بِعِدْقِ خِصَابٍ كَمَا خَطَرَتْ

عَنْ فَرَجٍ مَعْقُومَةٍ لَمْ تَتَّبِعْ رُبْعًا

وَرَجُلٌ عَقِيمٌ وَعَقَامٌ : لَا يُؤَلِّدُهُ ، وَالْجَمْعُ عَقَمَاءُ
وَعِقَامٌ وَعَقْمَى . وَامْرَأَةٌ عَقَامٌ وَرَجُلٌ عَقَامٌ إِذَا كَانَا
سَيِّئِي الْخُلُقِ ، وَمَا كَانَ عَقَامًا وَلَقَدْ عَقِمَ : تَخَلَّقَهُ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَأَنْتَ عَقَامٌ لَا يُصَابُ لَهُ هَوًى ،

وَذُو هِمَّةٍ فِي الْمَالِ ، وَهُوَ مُضَيِّعٌ

ويقال للمرأة العقيم من سوء الخلق : عَقِمَتْ .
والدنيا عَقِيمٌ أَي لَا تَرُدُّهُ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا ، وَيَوْمُ
الْقِيَامَةِ يَوْمٌ عَقِيمٌ لِأَنَّهُ لَا يَوْمَ بَعْدَهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْعَقْلُ عَقْلَانِ ، فَأَمَّا عَقْلُ صَاحِبِ
الدُّنْيَا فَعَقِيمٌ ، وَأَمَّا عَقْلُ صَاحِبِ الآخِرَةِ فَمُنْمِرٌ ؛
فَالعَقِيمُ هُنَا الَّذِي لَا يَنْفَعُ وَلَا يَرُدُّهُ خَيْرًا عَلَى الْمَثَلِ .
وَالرَّيْحُ الْعَقِيمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ : هِيَ الدُّبُورُ ؛ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ؛ قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : الرِّيحُ الْعَقِيمُ الَّتِي لَا يَكُونُ مَعَهَا لَتْفٌ
أَي لَا تَأْتِي بِظَرِّ إِذَا هِيَ رِيحُ الإِهْلَاكِ ، وَقِيلَ : هِيَ
لَا تُلْقِحُ الشَّجَرَ وَلَا تُنْشِئُ سَحَابًا وَلَا تُحْمِلُ مَطْرًا ،
عَادَلُوا بِهَا ضِدَّهَا ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : رِيحٌ لَا قِحَ أَي أَنَّهَا

تُلْقِحُ الشَّجَرَ وَتُنْشِئُ السَّحَابَ ، وَجَاؤُوا بِهَا عَلَى
حَذْفِ الزَّائِدِ وَلَهُ نِظَائِرٌ كَثِيرَةٌ . وَيُقَالُ : الْمَلِكُ
عَقِيمٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ نَسَبٌ لِأَنَّ الأَبَ يَقْتُلُ ابْنَهُ عَلَى
الْمَلِكِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَقْتُلُ أَبَاهُ وَأَخَاهُ
وَعَمَّهُ فِي ذَلِكَ . وَالعَقْمُ : الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ :
الْمَلِكُ عَقِيمٌ لِأَنَّهُ يُقَطِّعُ فِيهِ الأَرْحَامَ بِالْقَتْلِ وَالْعُقُوقِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ الَّتِي يُقْتَطَعُ بِهَا مَالُ
المُسْلِمِ تَعْقِمُ الرَّحِيمَ ؛ وَيُرِيدُ أَنَّهَا تُقَطِّعُ الصَّلَةَ
وَالْمَعْرُوفَ بَيْنَ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ
يُحْمَلُ عَلَى ظَاهِرِهِ .

وَحَرْبُ عَقَامٌ وَعَقَامٌ وَعَقِيمٌ : شَدِيدَةٌ لَا يَلْوِي فِيهَا
أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ يَكْتُمُ فِيهَا الْقَتْلَ وَتَبْقَى النِّسَاءُ أَيْمَى ،
وَيَوْمٌ عَقِيمٌ وَعَقَامٌ وَعَقَامٌ كَذَلِكَ . وَدَاءُ عَقَامٌ وَعَقَامٌ :
لَا يُبْرَأُ ، وَالضَّمُّ أَفْضَحٌ ؛ قَالَتْ لَيْلَى :

سَفَّاهَا مِنَ الدَّاءِ العَقَامِ الَّذِي بَهَا

غَلَامٌ ، إِذَا هَزَّ القَنَاةَ سَقَّاهَا

قال الجوهري : العقام الداء الذي لا يُبرأ منه ،
وقياسه الضم إلا أن المسموع هو الفتح . ابن الأعرابي :
يقال فلان ذو عقميات إذا كان يلوئى بخصبه .
والعقام : اسم حية تسكن البحر ، ويقال : إن
الأسود من الحيات يأتي شطأ البحر فيصفر فتخرج
إليه العقام فيتلاويان ثم يفترقان ، فيذهب هذا في
البر وترجع العقام إلى البحر . وناقته عقام : بازل
شديدة ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

وإن أجدى أظن لها ومرت

لِمنهلها عقام خنثليل

أجدى : مِنْ جَدِيَّةِ الدَّمِ .

١ قوله « لمنهلها » كذا في الأصل تبعاً للمحكم ، والذي في مادة
جدي منه : لمنهبا ، بالباء .

والمعاقم: فِقْرٌ بين الفريدة والعجب في مؤخر الصلب؛ قال خفاف:

وخيلٍ تنادى لا هوادهَ بينها ،
شهدتُ بمدلوك المعاقمِ مُحْنِقِ

أي ليس برهيل . والاعتقام: الدخول في الأمر . وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامة وأن الله يظهر للخلق قال: فيخبرُ المسلمون سُجوداً لرب العالمين وتُعقِمُ أصلابُ المنافقين ، وقيل: المشركين ، فلا يسجدون أي تيبس مفاصلهم وتصير مشدودة ، فتبقى أصلابهم طباقاً واحداً أي تُعقَد ويدخل بعضها في بعض فلا يستطيعون السجود . ويقال: عُقِمَت مفاصلُ يديه ورجليه إذا بيبست . والمعاقم: المفاصل . والمعاقم من الحيل: المفاصل ، واحداها معقِم ، فالرُسُغ عند الحافر معقِم ، والرُكبة معقِم ، والعُرُقوب معقِم ، وسُميت المفاصل معاقِم لأن بعضها مُنطبق على بعض .

والاعتقام: أن يحفروا البئر حتى إذا دنتوا من الماء حفروا بئراً صغيرة في وسطها حتى يصلوا إلى الماء فيذوقوه ، فإن كان عذباً وسعوها وحفروا بقيتها ، وإن لم يكن عذباً تركوها ؛ قال العجاج يصف ثوراً:

بسَلَهَبَيْنِ فوقَ أنفِ أذلقا ،
إذا انتحى مُعْتَقِماً أو جلقا

أي بقرتين طويلين أي عوج جراب البئر يئنة ويسرة . والاعتقام: المضي في الحفر سُفلاً . قال ابن بري: وبأبي يعقِم بمعنى يقهر ؛ قال رؤبة بن العجاج:

يعتقمُ الأجدالَ والحُصوما

وقول الشاعر ربيعة بن مقروم الضبي:

وما آجِنِ الجَمَاتِ قَفْرٍ
تَعَقَّمُ في جَوَانِيهِ السَّبَاعُ

أي تحتفر ، ويقال: تَرَدَّدُ . وعاقمت فلاناً إذا خاصمته .

والعقم: المِرْطُ الأحمر ، وقيل: هو كلُّ ثوب أحمر . والعقم: ضرب من الوشي ، الواحدة عَقْمَةٌ ويقال عَقْمَةٌ ؛ وأشد ابن بري لعقمة بن عبدة: عَقْمًا ورَقْمًا يكادُ الطيرُ يتبَعُهُ ، كأنه من دم الأجوافِ مدموم

وقال الليثاني: العقمة ضرب من ثياب الهوداج مومسي ، قال: وبعضهم يقول هي ضروب من البن بيض وحمر ، وقيل: العقمة جمع عقم كشيخ وعقمة ، ولما قيل للوشي عقمة لأن الصانع كان يعمل ، فإذا أراد أن يشي بغير ذلك اللون لواه فأغصه وأظهر ما يريد عمله .

وكلام عقمي: قديم قد درس ؛ عن ثعلب . والعقمي من الكلام: غريب الغريب . والعقمي: كلام عقم لا يُشتق منه فعل . ويقال: إنه لعالم بعقمي الكلام وعقمي الكلام وهو غامض الكلام الذي لا يعرفه الناس ، وهو مثل النوادر . وقال أبو عمرو: سألت رجلاً من هذيل عن حرف غريب فقال: هذا كلام عقمي ، يعني أنه من كلام الجاهلية لا يعرف اليوم ، وقيل: عقمي الكلام أي قديم الكلام . وكلام عقمي وعقمي أي غامض .

والعقمي: الرجل القديم الكرم والشرف . والتعاقم: الورد مرة بعد مرة ، وقيل: الميم فيه بدل من باء التعاقب . والمعقم أيضاً: عقدة في التبين .

١ قوله « والعقمي الرجل القديم الخ » ضبط في الاصل بالضم وبه شرح في القاموس ، وتنبط في التهذيب والتكلمة بالفتح .

بقطع الألف فمعناه أَعَيْتِي على العِكم ، ومثله
أَحْلَبْنِي أَي أَحْلَبْ لِي ، وَأَحْلَبْنِي أَي أَعَيْتِي على
الحَلْب . وَعَكَمْتُ الرَّجْلَ العِكمَ إِذَا عَكَمْتَهُ
له ، مثل قولك حَلَبْتَهُ النَّاقَةَ أَي حَلَبْتَهَا له . والعِكمُ :
الكَارَةُ ، والجمعُ عَكُومٌ . ووقعَ المِصْطَرَعَانِ
عِكمِي عَيْرِي وكهكَمِي عَيْرِي : وَقَعَا مَعًا لَمْ
يَضْرَعْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ . وَأَعَكَمَهُ العِكمَ : أَعَانَهُ
عليه . وَعَكَمَ البعيرَ يَعِكِمُهُ عَكْمًا : شَدَّ عليه
العِكمَ . ورجلٌ مُعَكَّمٌ : صُلِبَ اللحمُ كَثِيرٌ
المَفَاصِلِ ، سُبَّهَ بالعِكمِ . وَعَكَمَ البعيرَ يَعِكِمُهُ
عَكْمًا : شَدَّ فَاهُ ، والعِكمُ ما شَدَّ به ، والجمعُ
عُكْمٌ . والعِكمُ : التَّمْطُ يجعله المرأةُ كالوِعَاءِ
تَدَّخِرُ فِيهِ مَتَاعَهَا ؛ قَالَ مُرَرَّدٌ :

وَلَمَّا غَدَتِ أُمِّي تُحَيِّي بَنَاتِي ،
أَعَرْتُ عَلَى العِكمِ الَّذِي كَانَ يُنْتَعِ
خَلَطْتُ بِصَاعِ الأَقْطِ صَاعِينَ عَجْوَةً
إِلَى صَاعِ سَمْنٍ ، وَسَطَّهُ يَتَرَوِّعُ

وفي حديث أبي هريرة : وَسَيَجِدُ أَحَدَكُمْ امْرَأَتَهُ قَدْ
مَلَأَتْ عِكمَهَا مِنْ وَبَرِ الإِبِلِ ؛ والعِكمُ :
دَاخِلُ الجَنْبِ عَلَى المِثْلِ بالعِكمِ التَّمْطُ ؛ قَالَ
الحُطَيْيَةُ :

نَدِمْتُ عَلَى لِسَانِ كَانَ مِثِّي ،
وَدِدْتُ بِأَنَّهُ فِي جَوْفِ عِكمِ

ويروى : فَلَيْتَ بَأْتَهُ ، وَفَلَيْتَ بَيَانَهُ . وَعِكمَةُ
البَطْنِ : زَاوِيَتُهُ كَالهَزْمَةِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الجَمْعَ
فَقَالُوا : مَا بَقِيَ فِي بَطْنِ الدَّابَّةِ هَزْمَةٌ وَلَا عِكمَةٌ
إِلَّا امْتَلَأَتْ ؛ وَأَنشَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ العِكمُومَا
مِنْ قَصَبِ الأَجْوَافِ وَالهَزْمُومَا

عَم : عَكَمَ المَتَاعَ يَعِكِمُهُ عَكْمًا : شَدَّهُ بِثُوبٍ ،
وَهُوَ أَنْ يَبْسُطَهُ وَيَجْعَلَ فِيهِ المَتَاعَ وَيَشُدُّهُ وَيُسَمَّى
حِينَئِذٍ عَكْمًا . والعِكمُ : مَا عَكِمَ بِهِ ، وَهُوَ الحَبْلُ
الَّذِي يُعَكَمُ عَلَيْهِ . والعِكمُ : عِكمُ الثِّيَابِ
الَّذِي تُشَدُّ بِهِ العِكمَةُ ، وَالجمعُ عُكْمٌ . والعِكمُ :
كَالعِكمِ . وفي حديث أبي رَيْحَانَةَ : أَنَّهُ سَمِيَ عَنْ
المُعَاكِمَةِ ، وَفَسَّرَهَا الطَّحَاوِيُّ بِضَمِّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ .
يَقَالُ : عَكَمْتُ الثِّيَابَ إِذَا شَدَدْتُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ،
يُرِيدُ بِهَا أَنْ يَجْتَمِعَ الرَّجُلَانِ أَوْ المَرَأَتَانِ عَارِيَتَيْنِ لَا
حَاجَزَ بَيْنَ بَدَنَيْهِمَا ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ : لَا
يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلَا المَرَأَةُ إِلَى المَرَأَةِ .
وَالعِكمُ : العِدْلُ مَا دَامَ فِيهِ المَتَاعُ . وَالعِكمَانِ :
عِدْلَانِ يُشَدَّانِ عَلَى جَانِبِي المَوَدِّجِ بِثُوبٍ ، وَجَمْعُ
كُلِّ ذَلِكَ أَعكَامٌ ، لَا يُكْسَرُ إِلَّا عَلَيْهِ . وَمِنْ أَمثالِهِمْ
قَوْلُهُم : هُمَا كَعِكمِي العَيْرِ ؛ يَقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ يَتَسَاوَيَانِ
فِي الشَّرَفِ ؛ وَيُرْوَى هَذَا المِثْلُ عَنْ هَرَمِ بْنِ سِنَانٍ
أَنَّهُ قَالَ لِعَلْقَمَةَ وَعَامِرٍ حِينَ تَنَافَرَا إِلَيْهِ فَلَمْ يُنْقَرِ وَاحِدًا
مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ . وفي حديث أمِّ زَرْعٍ : عَكُومُهَا
رَدَاحٌ وَبَيْتُهَا قِيَّاحٌ ؛ أَبُو عبيد : العِكمُ الأَحْمَالُ
وَالأَعْدَالُ الَّتِي فِيهَا الأَوْعِيَةُ مِنْ صُنُوفِ الأَطْعِمَةِ
وَالمَتَاعِ ، وَاحِدُهَا عِكمٌ ، بِالكَسْرِ . وفي حديث
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : نَفَاضَةٌ كِنَفَاضَةِ العِكمِ . قَالَ :
وَسَمِعْتُ العَرَبَ يَقُولُ لِحَدَمِهِمْ يَوْمَ الطَّعْنِ اعْتَكِمُوا ؛
وَقَدْ اعْتَكَمُوا إِذَا سَوَّوْا الأَعْدَالَ لِشُدُّوْهَا عَلَى
الحِمُولَةِ . وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : كُلُّ عِدْلٍ عِكمٌ ،
وَجَمْعُهُ أَعكَامٌ وَعِكمُومٌ . وَقَالَ الفَرَّاءُ : يَقُولُ الرَّجُلُ
لِصَاحِبِهِ أَعكَمْنِي وَأَعكِمْنِي ، فَمَعْنَى اعْتَكَمْنِي أَي
اعكَمْنِي لِي وَيُجِوزُ بِكسرِ الكَافِ ، وَأَمَّا أَعكِمْنِي

١ قوله « والعِكمُ عِكمُ الثِّيَابِ النخ » هي عبارة التهذيب والتكملة ،
وبقيتها : والعِكمَانُ بالتحريك تشدان من جاني المودج بثوب .

والجمعُ عَكُومٌ كَصَفْرَةٍ وَصُخُورٍ . وَعَكَمَهُ
عَنْ زِيَارَتِهِ يَعْكِمُهُ عَكْمًا : صَرَفَهُ عَنْ زِيَارَتِهِ .
وَالعَكُومُ : الْمُنْصَرَفُ . وَمَا عِنْدَهُ عَكُومٌ أَي
مَصْرُفٌ . وَعَكِمَ عَنْ زِيَارَتِنَا يُعَكِمُ أَيضًا : رُدٌّ ؛
قال الشاعر :

وَلَا حَتَّهْ مِنْ بَعْدِ الْجُزُوءِ ظَمَاءَةٌ ،
وَلَمْ يَكُ عَنْ وِرْدِ الْمِيَاءِ عَكُومٌ
وَعَكِمَ عَلَيْهِ يَعْكِمُ : كَرَّ ؛ قَالَ لَيْدٍ :

فَجَالَ وَلَمْ يَعْكِمِ لَوْرِدٍ مُقْلَصٍ

أَي هَرَبَ وَلَمْ يَكُرَّ . وَقَالَ شُرَّ : يَكُونُ عَكْمٌ
فِي هَذَا الْبَيْتِ بِمَعْنَى انْتَهَرَ كَأَنَّهُ قَالَ فَجَالَ وَلَمْ
يَنْتَهَرْ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي كَبِيرِ الْهَنْدِيِّ :

أَرْهَيْرَ ، هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعَكِمِ ،
أَمْ لَا تُخْلِدُ لِبِازِلِ مُتَكَرِّمِ ؟

أَرَادَ زُهَيْرٌ ابْتِنَهُ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ :
هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعَكِمِ أَي مَعْدِلٍ وَمَصْرُفٍ .
وَعَكِمَ يَعْكِمُ : انْتَهَرَ . وَمَا عَكِمَ عَنْ شَيْئٍ
أَي مَا تَأَخَّرَ . وَالعَكْمُ : الْانْتِظَارُ ؛ قَالَ أَوْسُ :

فَجَالَ وَلَمْ يَعْكِمِ ، وَسَيَّعَ أَمْرَهُ
بِمَنْقَطَعِ الْغَضَاءِ شَدًّا مُؤَالَفِ

أَي لَمْ يَنْتَهَرْ ؛ يَقُولُ : هَرَبَ وَلَمْ يَكُرَّ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَا عَكِمَ عَنْهُ ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ
عُرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ أَي مَا تَحَبَّسَ وَمَا انْتَهَرَ وَلَا
عَدَلَ . وَالعَكْمُ : بِكَرَّةِ الْبُؤَى ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعُنُقٍ مِثْلَ عَبُودِ السَّيْسَبِ ،
رُكِّبَ فِي زَوْرٍ وَثِيقِ الْمَشْعَبِ
كَالْعِكْمِ بَيْنَ الْقَامَتَيْنِ الْمُتَشَبِّ

وَعَكَمَتِ الْإِبِلُ تَعَكِيمًا : سَبَتَتْ وَحَمَلَتْ

عَكُومٌ : عِكْرِمَةٌ ، مَعْرِفَةٌ : الْأُنْثَى مِنَ الطَّيْرِ الَّتِي
يُقَالُ لَهَا سَاقُ حُرٍّ ، وَقِيلَ : الْعِكْرِمَةُ الْحَمَامَةُ
الْأُنْثَى . وَعِكْرِمَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ مِنْهُ ؛ فَأَمَّا
قَوْلُهُ :

خَذُوا حِذْرَ كُمْ ، يَا آلَ عِكْرِمَ ، وَادْكُرُوا
أَوْاصِرَنَا ، وَالرَّحْمُ بِالغَيْبِ تَذَكَّرُ

فَإِنَّهُ رَحِمَ وَحَدَفَ الْمَاءَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَارًا .
الْجَوْهَرِيُّ : عِكْرِمَةٌ أَبُو قَبِيلَةٍ وَهُوَ عِكْرِمَةُ بْنُ
حَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ .

عكسم : العكسوم : الحمار ، حميرية .

علم : من صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلام ؛
قال الله عز وجل : وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ، وَقَالَ :
عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، وَقَالَ : عَلَامُ الْغُيُوبِ ،
فَهُوَ اللَّهُ الْعَالِمُ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ قَبْلَ كَوْنِهِ ،
وَبِمَا يَكُونُ وَلِمَّا يَكُنْ بَعْدَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ ،
لَمْ يَزَلْ عَالِمًا وَلَا يَزَالُ عَالِمًا بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ ،
وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ سَبْحَانَهُ
وَتَعَالَى ، أَحَاطَ عِلْمُهُ بِجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ بَاطِنِهَا وَظَاهِرِهَا
دَقِيقًا وَجَلِيلًا عَلَى أُمَّةٍ الْإِمْتِنَانِ . وَعَلِيمٌ ، فَعِيلٌ :
مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ . وَيُجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي عَلَّمَهُ
اللَّهُ عِلْمًا مِنَ الْعُلُومِ عَلِيمٌ ، كَمَا قَالَ يُوسُفُ لِلْمَلِكِ :
إِنِّي حَفِيزٌ عَلِيمٌ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِنَّمَا يَخْشَى
اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ؛ فَأَخْبَرَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ مِنْ
عِبَادِهِ مَنْ يَخْشَاهُ ، وَأَنَّهُمْ هُمُ الْعُلَمَاءُ ، وَكَذَلِكَ صَفَةُ
يُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ عَلِيمًا بِأَمْرِ رَبِّهِ وَأَنَّ

واحد ليس كمثل شيء إلى ما علمه الله من تأويل الأحاديث الذي كان يقضي به على الغيب ، فكان عليماً بما علمه الله . وروى الأزهرى عن سعد بن زيد عن أبي عبد الرحمن المقرئى في قوله تعالى : وإنه لذو علمٍ لما علمناه ، قال : لذو عملٍ بما علمناه ، فقلت : يا أبا عبد الرحمن ممن سمعت هذا؟ قال : من ابن عيينة ، قلت : حسبي . وروى عن ابن مسعود أنه قال : ليس العلم بكثرة الحديث ولكن العلم بالحشية ؛ قال الأزهرى : ويؤيد ما قاله قول الله عز وجل : وإنما يحشى الله من عباده العلماء . وقال بعضهم : العالم الذي يعمل بما يعلم ، قال : وهذا يؤيد قول ابن عيينة .

والعلم : نقيض الجهل ، علم عالماً وعلم هو نفسه ، ورجل عالمٌ وعليمٌ من قومٍ علماءٍ فيهما جميعاً . قال سيويه : يقول علماء من لا يقول إلا عالماً . قال ابن جني : لما كان العلم قد يكون الوصف به بعد المزاوله له وطول الملابس صار كأنه غريزة ، ولم يكن على أول دخوله فيه ، ولو كان كذلك لكان متعلماً لا عالماً ، فلما خرج بالغريزة إلى باب فعل صار عالمٌ في المعنى كعلم ، فكسرتكسيرة ، ثم حملوا عليه ضده فقالوا جهلاء كعلماء ، وصار علماء كعلماء لأن العلم محلته لصاحبه ، وعلى ذلك جاء عنهم فاحش وفحشاء لما كان الفحش من ضروب الجهل ونقيضاً للعلم ، قال ابن بري : وجمع عالم علماء ، ويقال علماء أيضاً ؛ قال يزيد بن الحكم :

ومسترق القوائد والمضاهي ،

سواء عند علماء الرجال

وعالماً وعالمة إذا بالغت في وصفه بالعلم أي عالم جيداً ، والهاء للمبالغة ، كأنهم يريدون داهية من قوم

تعلّم أن خير الناس طراً
قتيل بين أحجار الكلاب

قال ابن بري : البيت لمعديكرب بن الحرث بن عمرو ابن حجر آكل المرار الكندي المعروف بعلفاه يروي أخاه شريحيل ، وليس هو لعمر بن معديكرب الزبيدي ؛ وبعده :

تَدَاعَتْ حَوْلَهُ جُشْمُ بْنُ بَكْرٍ ،
وَأَسْلَمَهُ جَمَاسِيْسُ الرَّبَابِ ،

قال : ولا يستعمل تَعَلَّمَ بمعنى اَعْلَمَ إلا في الأمر ؛ قال : ومنه قول قيس بن زهير :

تَعَلَّمَ أَنْ حَيْرَ النَّاسِ مَيْتًا

وقول الحرث بن وائلة :

فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ

قال : واستغني عن تَعَلَّمْتُ بِعَلِمْتُ . قال ابن السكيت : تَعَلَّمْتُ أَنْ فلاناً خارج بمنزلة عَلِمْتُ . وتعالمة الجميع أي علموه . وعالمة فعلته يعلمه ، بالضم : غلبه بالعلم أي كان أعلم منه . وحكى اللحياني : ما كنت أراي أن أعلّمه ؛ قال الأزهري : وكذلك كل ما كان من هذا الباب بالكسر في يفعل فإنه في باب المغالبة يرجع إلى الرفع مثل ضاربته فضربته أضربته .

وعلم بالشيء : شعر . يقال : ما علمت بخبر قدومه أي ما شعرت . ويقال : استعلم لي خبر فلان وأعلمني به حتى أعلمه ، واستعلمني الخبر فأعلمته إياه . وعلم الأمر وتعلمته : أتقنه . وقال يعقوب : إذا قيل لك اعلّم كذا قلت قد علمت ، وإذا قيل لك تعلم لم تقل قد تعلمت ؛ وأنشد :

تَعَلَّمَ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا
عَلَى مُتَطَيَّرٍ ، وَهِيَ الثُّبُورُ

وعلمت يتعدى إلى مفعولين ، ولذلك أجازوا

علمتني كما قالوا ظننتني ورأيتني وحسبتني . تقول : علمت عبد الله عاقلاً ، ويجوز أن تقول علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته . وعلم الرجل : خبره ، وأحب أن يعلمه أي يخبره . وفي التنزيل : وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم . وأحب أن يعلمه أي أن يعلم ما هو . وأما قوله عز وجل : وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر . قال الأزهري : تكلم أهل التفسير في هذه الآية قديماً وحديثاً ، قال : وأبين الوجوه التي تأولوا أن الملكين كانا يعلمان الناس وغيرهم ما يستلان عنه ، ويأمران باجتناب ما حرم عليهم وطاعة الله فيما أمروا به ونهوا عنه ، وفي ذلك حكمة لأن سائلوا سأل : ما الزنا وما اللواط ؟ لوجب أن يوقف عليه ويعلم أنه حرام ، فكذلك يجاز إعلام الملكين الناس السحر وأمرهما السائل باجتنابه بعد الإعلام . وذكر عن ابن الأعرابي أنه قال : تعلم بمعنى اعلّم ، قال : ومنه قوله تعالى وما يعلمان من أحد ، قال : ومعناه أن الساحر يأتي الملكين فيقول : أخبراني عما همى الله عنه حتى أنتهي ، فيقولان : همى عن الزنا ، فيستوصفها الزنا فيصفاه فيقول : وعمّأذا ؟ فيقولان : وعن اللواط ، ثم يقول : وعمّأذا ؟ فيقولان : وعن السحر ، فيقول : وما السحر ؟ فيقولان : هو كذا ، فيحفظه وينصرف ، فيخالف فيكفر ، فهذا معنى يعلمانه إنما هو يعلمان ، ولا يكون تعليم السحر إذا كان إعلاماً كفرآ ، ولا تعلمه إذا كان على معنى الوقوف عليه ليجتنبه كفرآ ، كما أن من عرف الزنا لم يأثم بأنه عرفه إنما يأثم بالعمل . وقوله تعالى : الرحمن علم القرآن ؛ قيل في تفسيره : إنه جل ذكره يسره لأن يذكر ، وأما قوله علمه البيان فمعناه أنه علمه القرآن الذي فيه

مُعَلِّمَةٌ ، بكسر اللام . وأَعْلَمَ الفَرَسَ : عَلَّقَ عليه صُوفًا أَحْمَرَ أو أبيض في الحرب . ويقال : عَلِمْتُ عِمَّتِي أَعْلِمَهَا عَلِمًا ، وذلك إذا لُتِنَتْها على رأسك بعلامة تُعْرَفُ بها عِمَّتُكَ ؛ قال الشاعر :

ولتُنَّ السُّبُوبَ خِمْرَةً قُرْسِيَّةً

دُبَيْرِيَّةً ، يَعْلِمُنَ في لَوْنِهَا عَلِمًا

وقَدَحَ مُعَلِّمٌ : فيه علامة ؛ ومنه قول عنترة :

رَكَدَ الهَوَاجِرُ بِالمَشُوفِ المُعَلِّمِ

والعلامة : السِّمَّةُ ، والجمع عَلَامٌ ، وهو من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بإلقاء الهاء ؛ قال عامر بن الطفيل :

عَرَفْتُ بِحِجْوِ عَارِمَةَ المُقَامَا

بِسَلْمِي ، أو عَرَفْتُ بها عَلَامَا

والمُعَلِّمُ مكانُها . وفي التزويل في صفة عيسى ، صلوات الله على نبينا وعليه : وإِنَّهُ لَعَلِمٌ للسَّاعَةِ ، وهي قراءة أكثر القراء ، وقراء بعضهم : وإِنَّهُ لَعَلِمٌ للسَّاعَةِ ؛ المعنى أن ظهور عيسى ونزوله إلى الأرض علامة تدل على اقتراب الساعة . ويقال لِمَا يُبْنَى في جَوَادِ الطريق من المنازل يستدل بها على الطريق : أَعْلَامٌ ، واحدها عَلِمٌ . والمعَلِّمُ : ما جُعِلَ علامةً وَعَلِمًا للطَّرِيقِ والحدود مثل أعلام الحَرَمِ ومعاليه المضروبة عليه . وفي الحديث : تكون الأرض يوم القيامة كقُرْصَةِ النُّقِيِّ ليس فيها مَعَلِّمٌ لأحد ، هو من ذلك ، وقيل : المُعَلِّمُ الأثر .

والمَعَلِّمُ : المَنَارُ . قال ابن سيده : والعلامة والمَعَلِّمُ الفصلُ يكون بين الأَرْضَيْنِ . والعلامة والمَعَلِّمُ : شيء يُنصَّبُ في الفلوات تهتدي به الضالَّةُ . وبين القوم أعلومةٌ : كعلامة ؛ عن أبي العَمَيْتِ الأعرابي . وقوله تعالى : وله الجوارِ المنشآتُ في البحر

بَيَانُ كل شيء ، ويكون معنى قوله عَلِمَهُ البَيَانُ جعله ميمزًا ، يعني الإنسان ، حتى انفصل من جميع الحيوان .

والأَيَّامُ المَعْلُومَاتُ : عَشْرُ ذِي الحِجَّةِ آخِرُهَا يومُ النَّحْرِ ، وقد تقدم تعليلها في ذكر الأَيَّامِ المَعْدُودَاتِ ، وأورده الجوهري منكرًا فقال : والأَيَّامُ المَعْلُومَاتُ عَشْرٌ من ذِي الحِجَّةِ ولا يُعْجِبُنِي . ولقِيَهُ أذُنِي عِلْمٌ أَي قَبْلَ كل شيء .

والمَعَلِّمُ والمَعَلِّمَةُ والعُلْمَةُ : الشُّقُّ في الشِّقَّةِ العُلْيَا ، وقيل : في أحد جانبيها ، وقيل : هو أن تنشق فتبين . عِلِمٌ عَلِمًا ، فهو أَعْلَمُ ، وَعَلِمْتُهُ أَعْلِمُهُ عَلِمًا ، مثل كَسَرْتُهُ أَكْسِرُهُ كَسْرًا : سَقَقْتُ سَقَقْتَهُ العُلْيَا ، وهو الأَعْلَمُ . ويقال للبعير أَعْلَمٌ لِعَلِمٍ في مِشْقَرِهِ الأَعْلَى ، وإن كان الشق في الشفة السفلى فهو أَفْلَحٌ ، وفي الأنف أَخْرَمٌ ، وفي الأذن أَخْرَبٌ ، وفي الجفنِ أَشْتَرٌ ، ويقال فيه كَلَّهَ أَشْتَرَمٌ . وفي حديث سهيل بن عمرو : أَنَّهُ كان أَعْلَمَ الشِّقَّةِ ؛ قال ابن السكيت : العَلِمُ مصدر عَلِمْتُ سَقَقْتَهُ أَعْلِمَهَا عَلِمًا ، والشفة عَلِمَاءُ . والمَعَلِّمُ : الشُّقُّ في الشِّقَّةِ العُلْيَا ، والمرأة عَلِمَاءُ .

وَعَلِمَهُ يَعْلِمُهُ وَيَمِزُهُ عَلِمًا : وَسَمَهُ . وَعَلِمَ نَفْسَهُ وَأَعْلَمَهَا : وَسَمَهَا بِسِمَا الحَرْبِ . ورجل مُعَلِّمٌ إِذَا عَلِمَ سَكَانَهُ في الحَرْبِ بعلامةٍ أَعْلَمَهَا ، وَأَعْلَمَ حِمْرَةً يوم بدر ؛ ومنه قوله :

فَتَعَرَّفُونِي ، إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ

سَأَكُ سِلَاحِي ، في الحَوَادِثِ ، مُعَلِّمٌ

وَأَعْلَمَ الفَارِسُ : جعل لنفسه علامة الشُّجْعَانِ ، فهو مُعَلِّمٌ ؛ قال الأَخْطَلُ :

ما زالَ رِبَاطُ الحَيْلِ مُعَلِّمَةً ،

وفي كَلِيبِ رِبَاطُ الأَثُومِ والعَارِ

كالأعلام؛ قالوا: الأعلامُ الجبال. والعلمُ:
العلامة. والعلمُ: الجبل الطويل. وقال اللحياني:
العلمُ الجبل فلم يَخْصُ الطويل؛ قال جرير:

إذا قَطَعْنَ عَلِمًا بَدَا عِلْمٌ ،
حَتَّى تَاهَيْنَ بِنَا إِلَى الْحَكَمِ
خَلِيفَةَ الْحِجَاجِ غَيْرِ الْمُتَهَمِ ،
فِي ضَيْضِيءِ الْمَجْدِ وَبُؤْبُؤِ الْكِرَمِ

وفي الحديث: لَيَنْزِلَنَّ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ ، وَالْجَمْعُ
أَعْلَامٌ وَعِلَامٌ ؛ قَالَ :

قَدْ جُبْتُ عَرْضَ فَلَائِهَا بِطَيْرَةٍ ،
وَاللَّيْلُ فَوَقَّ عِلَامِهِ مَنَقُوضٌ

قال كراع: نظيره جَبَلٌ وَأَجْبَالٌ وَجِبَالٌ ،
وَجَمَلٌ وَأَجْمَالٌ وَجِمَالٌ ، وَقَلَمٌ وَأَقْلَامٌ وَقِلَامٌ .
واعْتَلَّمَ الْبَرَقُ: لَسَعَ فِي الْعِلْمِ ؛ قَالَ :

بَلْ بُرَيْفًا بَتْ أَرْقُبُهُ ،
بَلْ لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اعْتَلَّمَا

خَزَمَ فِي أَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِي ؛ وَحَكَهُ :

لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اعْتَلَّمَا

والعلمُ: رَسْمُ الثَّوْبِ ، وَعَلَمَهُ رَقْمُهُ فِي أَطْرَافِهِ .
وقد أَعْلَمَهُ: جَعَلَ فِيهِ عِلَامَةً وَجَعَلَ لَهُ عِلْمًا .
وَأَعْلَمَ الْقَصَّارُ الثَّوْبَ ، فَهُوَ مُعْلِمٌ ، وَالثَّوْبُ
مُعْلَمٌ . والعلمُ: الرَايَةُ الَّتِي تَجْتَمِعُ لِيَهَا الْجُنُودُ ،
وقيل: هُوَ الَّذِي يَعْقَدُ عَلَى الرَّمْحِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي
صَخْرٍ الْهَدَلِيِّ :

يَسْجُ بِهَا عَرْضَ الْفَلَاةِ تَعَسُّفًا ،
وَأَمَّا إِذَا يَخْتَمِي مِنْ أَرْضٍ عِلَامُهَا

فإن ابن جني قال فيه: ينبغي أن يحمل على أنه أراد
عِلْمُهَا ، فَأَسْبَعُ الْفَتْحَةَ فَتَشَّتْ بَعْدَهَا أَلْفٌ كَقَوْلِهِ :

وَمِنْ ذَمِّ الرَّجَالِ بِمُنْتَزَاحٍ

يريد بِمُنْتَزَاحٍ . وَأَعْلَامُ الْقَوْمِ: سَادَاتِهِمْ ، عَلَى الْمَثَلِ ،
الوَاحِدُ كَالوَاحِدِ .

وَمَعْلَمُ الطَّرِيقِ: دَلَالَتُهُ ، وَكَذَلِكَ مَعْلَمُ الدِّينِ
عَلَى الْمَثَلِ . وَمَعْلَمُ كُلِّ شَيْءٍ: مَظِنَّتُهُ ، وَفُلَانٌ
مَعْلَمٌ لِلْخَيْرِ كَذَلِكَ ، وَكَلِمَةٌ رَاجِعَةٌ إِلَى الْوَسْمِ وَالْعِلْمِ ،
وَأَعْلَمْتُ عَلَى مَوْضِعٍ كَذَا مِنَ الْكِتَابِ عِلَامَةً .
وَالْمَعْلَمُ: الْأَثَرُ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَجَمْعُهُ
الْمَعَالِمُ .

وَالْعَالِمُونَ: أَصْنَافُ الْخَلْقِ . وَالْعَالَمُ: الْخَلْقُ
كُلُّهُ ، وَقِيلَ: هُوَ مَا احْتَوَاهُ بَطْنُ الْفَلَكَ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:
فَخِنْدِفٌ هَامَةٌ هَذَا الْعَالِمِ

جاء به مع قوله :

يَا دَارَ سَلَمِي يَا سَلَمِي ثُمَّ اسَلَمِي

فَأَسَّسَ هَذَا الْبَيْتَ وَسَاثِرَ آيَاتِ الْقَصِيدَةِ غَيْرَ مُؤَسِّسٍ ،
فَعَابَ رُؤْيَةَ عَلَى أَبِيهِ ذَلِكَ ، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ ذَهَبَ عَنْكَ
أَبَا الْجَحَافِ مَا فِي هَذِهِ ، إِنْ أَبَاكَ كَانَ هِمَزُ الْعَالِمِ
وَالْحَاتِمِ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنْ الْهَمْزُ هَهُنَا يَخْرُجُ مِنَ التَّاسِيسِ
إِذْ لَا يَكُونُ التَّاسِيسُ إِلَّا بِالْأَلْفِ الْهَوَائِيَّةِ . وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ عَنْهُمْ: بَأَزٌ ، بِالْهَمْزِ ، وَهَذَا أَيْضًا مِنْ ذَلِكَ .
وَقَدْ حَكَى بَعْضُهُمْ: قَنُوقَاتِ الدَّجَاجَةِ وَحَسَلَاتِ
السُّوَيْقِ وَرَثَاتِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا وَلَسِبًا الرَّجُلُ بِالْحِجِّ ،
وَهُوَ كُلُّ شَاذٍ لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْهَمْزِ ، وَلَا وَاحِدٌ
لِلْعَالِمِ مِنْ لَفْظِهِ لِأَنَّ عَالِمًا جَمْعُ أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ ، فَإِنْ
جُعِلَ عَالِمٌ اسْمًا لِوَاحِدٍ مِنْهَا صَارَ جَمْعًا لِأَشْيَاءَ مُتَّفَقَةٍ ،
وَالْجَمْعُ عَالِمُونَ ، وَلَا يَجْمَعُ شَيْءٌ عَلَى فَاعِلٍ بِالْوَاوِ
وَالنُّونِ إِلَّا هَذَا ، وَقِيلَ: جَمْعُ الْعَالِمِ الْخَلْقُ الْعَوَالِمُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:
رَبُّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَقَالَ قَتَادَةُ: رَبُّ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ .

وأورد ابن بري هذا البيت^١ مستشهداً به على الباشق بالتخفيف .

والعلامي: الرجل الخفيف الذكي مأخوذ من العلام .
والعيّلم: البئر الكثيرة الماء ؛ قال الشاعر :

من العيالِ الحُسْفِ

وفي حديث الحجاج : قال لحافر البئر أَحَسَفْتَ أَمْ
أَعْلَمْتَ ؛ يقال : أَعْلَمَ الحافرُ إذا وجد البئرَ عَيْلِمًا
أي كثيرة الماء وهو دون الحُسْفِ ، وقيل : العَيْلِمُ
المِلْحَةُ من الرُّكَايا ، وقيل : هي الواسعة ، وربما
سُبَّ الرجلُ فقيل : يا ابن العَيْلِمِ ! يذهبون إلى
سَعَتِهَا . والعَيْلِمُ : البحر . والعَيْلِمُ : الماء الذي
عليه الأرض ، وقيل : العَيْلِمُ الماء الذي عَلَنَتْهُ
الأرضُ يعني المُنْدَفِين ؛ حكاها كراع . والعَيْلِمُ :
التَّارُ النَاعِمُ . والعَيْلِمُ : الضَّفَدَعُ ؛ عن الفارسي .

والعَيْلَامُ : الضَّبْعَانُ وهو ذكر الضَّبَاعِ ، والياء
والألّف زائدتان . وفي خبر إبراهيم ، على نبينا وعليه
السلام : أنه يُحْمَلُ أباه لِيَجُوزَ به الصراطُ فينظر إليه
فإذا هو عَيْلَامٌ أَمْدَرُ ؛ هو ذكر الضَّبَاعِ .

وعُلَيْمٌ : اسم رجل وهو أبو بطن ، وقيل : هو
عُلَيْمُ بن جناب الكلبي . وعَلَامٌ وأَعْلَمٌ وعبد الأَعْلَمِ :
أسماء ؛ قال ابن دريد : ولا أدري إلى أي شيء
نسب عبد الأَعْلَمِ . وقولهم : عَلَمَاءُ بنو فلان ،
يريدون على الماء فيحذفون اللام تخفيفاً . وقال شمر
في كتاب السلاح : العَلَمَاءُ من أسماء الدُرُوعِ ؛ قال :
ولم أسمعها إلا في بيت زهير بن جناب :

جَلَحَ الدَّهْرُ فانتَحَى لي ، وقدماً
كان يُنْحِي القُوَى على أَمْنَالِي

١ قوله « وأورد ابن بري هذا البيت » اي قول زهير : حتى اذا
ما هوت الخ .

قال الأزهري : الدليل على صحة قول ابن عباس قوله
عز وجل : تبارك الذي نَزَلَ القُرْآنَ على عبده
ليكون للعالمين نذيراً ؛ وليس النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، نذيراً للبهائم ولا للدلائكة وهم كلهم خلق الله ،
وإنما بُعث محمد ، صلى الله عليه وسلم ، نذيراً للجن
والإنس . وروي عن وهب بن منبه أنه قال : لله تعالى
ثمانية عشر ألفَ عالم ، الدنيا منها عالمٌ واحد ، وما
العُمران في الحراب إلا كفضطاطٍ في صحراء ؛ وقال
الزجاج : معنى العالمين كل ما خلق الله ، كما قال :
وهو ربُّ كل شيء ، وهو جمع عالمٍ ، قال : ولا
واحد لعالمٍ من لفظه لأنَّ عالمًا جمع أشياء مختلفة ،
فإن جعل عالمٌ لواحد منها صار جمعاً لأشياء متفقة .
قال الأزهري : فهذه جملة ما قيل في تفسير العالم ،
وهو اسم بني على مثال فاعلٍ كما قالوا خاتمٌ وطابعٌ
ودانتقٌ .

والعلام : الباشق ؛ قال الأزهري : وهو ضرب من
الجوارح ، قال : وأما العَلَامُ ، بالتشديد ، فقد روي
عن ابن الأعرابي أنه الحِنَاءُ ، وهو الصحيح ، وحكاها
جميعاً كراع بالتخفيف ؛ وأما قول زهير فيمن رواه
كذا :

حتى إذا ما هوت كَفُّ العلام لها
طارَتْ ، وفي كَفِّه من ريشها بِتَكَ

فإن ابن جني روى عن أبي بكر محمد بن الحسن عن
أبي الحسين أحمد بن سليمان المعبدي عن ابن أخت أبي
الوزير عن ابن الأعرابي قال : العَلَامُ هنا الصَّقْرُ ، قال :
وهذا من طريف الرواية وغريب اللغة . قال ابن بري :
ليس أحد يقول إن العَلَامَ لُبُّ عَجَمِ النِّيقِ إلا
الطائي ؛ قال :

يَشغَلُهَا
عن حاجة الحَيِّ عَلامٌ وتَجَمِيلُ

وقال الكلبي: العَلاجيمُ شِدَادُ الإبلِ وخيارُها .
والعُلجُومُ : الأتانُ الكثيرة اللحم . والعلاجيمُ من
الطِّباء : الوادِقةُ المُريدةُ للسِّفاد ، واحداً عُلجُومٌ .
والعلاجيمُ : الطَّوال ؛ قال أبو ذؤيب :

إذا ما العَلاجيمُ الحَلاجيمُ نكَلُوا ،

وطالَ عليهمُ صَرَسُها وسُعارُها

وأراد الحَلاجيمَ فأشبعَ الكسرةَ فنشأت بعدها ياء .
أبو عمرو : العَلاجيمُ طَوالُ الإبلِ والحُمُرِ ؛ قال
الراعي :

فَعَجِنَ عَلَيْنَا مِن عَلاجيمِ جَلَّةٍ ،

لِحَاجَتِنَا مِنها رَتوكُ وفاسِحُ

يعني إبلاً ضخاماً . والعُلجُومُ : الجماعةُ من الناس .
ورمَلٌ مُعلَنَجيمٌ : متراكبٌ ؛ قال أبو نُخَيْلة :

كَانَ رَمَلاً غَيْرَ ذِي تَهيمِ ،

مِنَ عالجِ ورَمَلِها المَعلَنَجيمِ ،

يَبلُتُقى عَناثِ ومَأَكمِ

عَظْمٌ : العَظْمِيُّ من الرجال : الحَريصُ الذي يأكل
ما قَدَرَ عليه .

علم : العَلَقَمُ : شجرُ الحَنَظَل ، والقطعةُ منه عَلقَمَةٌ ،
وكُلُّ مُرٍّ عَلقَمٌ ، وقيل : هو الحنظل بعينه أعني
ثمرته ، الواحدةُ منها عَلقَمَةٌ . وقال الأزهري : هو
سَحمُ الحنظل ، ولذلك يقال لكل شيء فيه مرارة
شديدة : كأنه العَلَقَمُ . ابن الأعرابي : العَلَقَمَةُ
النَّيْقةُ المُرَّةُ ، وهي الحَزْرَةُ . والعَلَقَمَةُ : المَرارةُ .
وعَلَقَمَ طعامه : أمره كأنه جعل فيه العَلَقَمَ .
وطعام فيه عَلقَمَةٌ أي مرارة . والعَلَقَمُ : أشدُّ
الماء مرارةً . وقال ابن دريد : العَلَقَمَةُ اختلاطُ الماءِ
وخُثُورُته . الجوهري : العَلَقَمُ شجرٌ مرٌّ . وعَلَقَمَةُ
ابن عَبدَةَ الشاعر ، وهو الفَحْلُ ، وعَلَقَمَةُ الحَصيُّ

وتَصَدَّى لِيَصْرَعَ البَطْلَ الأَزْرَ
وعَ بَيْنَ العَلَماءِ والسَّرْبالِ
يُدرِكُ التَّمسِحَ المُولَعِ في اللُجْجِ
جَهَ والعَضَمَ في رُؤوسِ الجِبالِ

وقد ذكر ذلك في ترجمة عله .

علمج : العَلَجِمُ : الندير الكثير الماء . والعُلجُومُ :
الماء العَمُرُ الكثير ؛ قال ابن مقبل :

وأظَهَرَ في غَلانِ رَقَدِ وسيلُهُ

عَلاجيمُ ، لا ضَحَلٌ ولا مُتَضَحَضِحُ

والعُلجُومُ : الضفدَعُ عامَّةً ، وقيل : هو الذَّكَرُ
منها ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

فما نَجَلِي الصَّبْحِ حَتى يَبْتَتَ عَلكَلا ،

بَيْنَ الأَساءِ جَرَتِ فيه العَلاجيمُ

وقيل : العُلجُومُ البَطُّ الذَّكَرُ ، وعمٌ به بعضهم
ذَكَرَ البَطَّ وأنتاه ؛ أنشد الأزهري :

حَتى إذا بَلَغَ الحَواماتُ أَكْرَعُها ،

وخالَطَتِ مُسْتَنبِياتِ العَلاجيمِ

والعُلجُومُ والعُلجُومُ جميعاً : الشديدُ السوادِ .
والعُلجُومُ : الظُّلْمَةُ المتراكمةُ ، وخصصها الجوهري
فقال : ظلمة الليل ؛ أنشد ابن بري لذي الرمة :

أو مُزَنَةَ فارِقِ يَجَلُّو عَوارِبِها

تَبوِجُ البَرِقِ ، والظُّلْمَةُ عُلجُومٌ

والعُلجُومُ : التَّامُ المُسِنَّةُ من الوحش ، ومنه قيل
لناقة المسنة عُلجُومٌ . والعُلجُومُ : موج البحر .
والعُلجُومُ : الأجمَةُ . والعُلجُومُ : البستان
الكثير النخل ، وهو الظُّلْمَةُ الشديدة . والعُلجُومُ :
الظُّبِيُّ الأَدَمُ . والعُلجُومُ من الإبل : الشديدةُ .
وقال الأزهري : العُرْجُومُ والعُلجُومُ الناقةُ الشديدةُ .

وهما جميعاً من ربيعة الجوع ، وأما علقمة بن
علائة فهو من بني جعفر .

علمك : العلكم والعلكوم والعلاكيم والمعلككم ؛
الشديد الصلب من الإبل وغيرها ، والأنتى
علككوم ؛ قال لبيد :

بَكَرَتْ بِهَا جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ
تُرْوِي المَحَاجِرَ ، بَازِلٌ عُلْكُومٌ

قال ابن بري : المحاجر الحديقة ؛ وأنشد ابن بري
لمالك العليسي :

حَتَّى تَرَى النُّبُوَيْنِ لَ العُلْكُومَا
مِنْهَا تَوَلَّى العِرَاكَ الحَيَزُومَا

وقال العيرك ، يريد العيراك . ويقال : ناقة علاكمة ؛
قال أبو الأسود العجلي :

عَلَكَمَةٌ مِثْلُ الفَنَيْقِ سَمِيَّةٌ ،
وَحَافِزَةٌ فِي ذَلِكِ المِحْلَبِ الجَبَلِ

والجبيل : الضخم ؛ وفي قصيد كعب يصف الناقة :

عَلْبَاءُ وَجَنَاءُ عُلْكُومٌ مُدَّ كَرَّةٌ ،
فِي دَقِّهَا سَعَةٌ ، قَدَّامَهَا مِيلٌ

العلككوم : القويّة الصلبة ، والعلككم : الرجل

الضخم ، وقيل : ناقة علككوم غليظة الخلق

موتقة ، وقيل : الجسيمة السينة ، وعلككمتها :

عظم سنامها . أبو عبيد : العلاكيم العظام من

الإبل . والعلككة : عظم السنام . ورجل

معلككم : كثير اللحم .

وعلككم : اسم رجل ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد

عن ابن قنّان :

يُنْسِي بَنُو عَلَكَمٍ هَزْلِي ، وَنِسْوَتُهُ
وَعَلَكَمٌ مِثْلُ فَحْلِ الضَّانِ قَرْفُورٌ

١ قوله « عسي الخ » كذا في الأصل ، وتقدم في مادة فرر :
يشي بالثين المعجمة ، وعليكم بدل قوله وعلكم ، والصواب ما هنا .

وعلككم : اسم ناقة ؛ قال الشاعر :

أَقُولُ وَالنَّاقَةُ فِي تَفْعَمٍ :
وَيَحْكُ مَا سَمُّ أُمِّهَا يَا عَلَكَمُ !

الجوهري : العلككوم الشديد من الإبل مثل
العلججوم ، الذكر والأنتى فيه سواء .

علمهم : الأزهري : الثعلهم الضخم العظيم من الإبل
وغيرها ؛ وأنشد :

لَقَدْ عَدَوْتُ طَارِدًا وَقَانِصَا
أَفُودُ عَلَيْهِمَا أَسْقُ شَاخِصَا
أَمْرَجَ فِي مَرْجٍ فِي فَصَافِصَا
وَنَهَرَ تَرَى لَهُ بَصَافِصَا
حَتَّى نَشَا مُضَامِصَا دَلَامِصَا

قال : ويجوز علمهم ، بتشديد اللام .

عمم : العم : أخو الأب ، والجمع أعمام وعموم

وعمومة مثل بعولة ؛ قال سيبويه : أدخلوا فيه

الهاء لتحقيق التأنيت ، ونظيره الفحولة والبعولة .

وحكى ابن الأعرابي في أدنى العدد : أعم ،

وأعممون ، بإظهار التضعيف : جمع الجمع ، وكان

الحكم أعمون لكن هكذا حكاه ؛ وأنشد :

تَرَوِّحُ بالعِشِيِّ بِكُلِّ خِرْقِي
كَرِيمِ الأَعْمِينِ وَكُلِّ خَالِ

وقول أبي ذؤيب :

وَقُلْتُ : تَجَبَّبَنَ سُخْطُ ابْنِ عَمِّ ،
وَمَطْلَبَ ثَلَاثَةَ وَهِيَ الطَّرُوحُ

أراد : ابن عمك ، يريد ابن عمه خالد بن زهير ،

ونكره لأن خبرهما قد عُرف ، ورواه الأخص

ابن عمرو ؛ وقال : يعني ابن غويم الذي يقول فيه خالد :

أَلَمْ تَتَّبَقْدْهَا مِنْ ابْنِ عُويَيْرِ ،
وَأَنْتَ صَفِي نَفْسِهِ وَسَجِيْرُهَا ؟

والأُنثى عَمَّةٌ ، والمصدر العُمومة . وما كُنْتَ
عَمًّا ولقد عَمَمْتَ عُمومةً . ورجلٌ مُعِمٌّ ومُعَمٌّ :
كريم الأعمام . واستَعَمَّ الرجلَ عَمًّا : اتَّخَذَهُ
عَمًّا . وتَعَمَّمَهُ : دَعَاهُ عَمًّا ، ومثله تَخَوَّلَ خَالًا .
والعرب تقول : رَجُلٌ مُعَمٌّ مُخَوَّلٌ ١ إذا كان
كريم الأعمام والأخوال كثيرهم ؛ قال امرؤ القيس :
يَجِدُ مُعَمًِّ فِي العَشِيرَةِ مُخَوَّلِ

قال الليث : ويقال فيه مُعَمٌّ مُخَوَّلٌ ، قال الأزهري :
ولم أَسْمِعْ لغير الليث ولكن يقال : مُعَمٌّ مِلْمٌ إذا
كان يَعْمُ الناسَ بيرةً وفضله ، وَيَلْمُهُمْ أَي يُلْحِقُهُمْ
أمرهم ويجمعهم . وتَعَمَّمَتِ النساءُ : دَعَوْنَهُ عَمًّا ،
كما تقول تَأَخَّاهُ وتَأَبَّاهُ وتَبَّنَّاهُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

عَلَامَ بَنَتْ أُخْتُ اليَرَابِيعِ بَيْتَهَا
عَلَيَّ ، وَقَالَتْ لِي : بِلَيْلٍ تَعَمِّمْ ؟

معناه أنها لما رأت الشيبَ قالت لا تَأْتِنَا خَلْمًا ولكن
اثنا عَمًّا . وهما ابنا عَمٍّ : تُفَرِّدُ العَمَّ ولا تُثَنِّيهِ
لأنك إنما تريد أن كل واحد منهما مضاف إلى هذه
القرابة ، كما تقول في حد الكنية أبو زيد ، إنما تريد أن
كل واحد منهما مضاف إلى هذه الكنية ، هذا كلام
سيبويه . ويقال : هما ابنا عَمٍّ ولا يقال هما ابنا
خالٍ ، ويقال : هما ابنا خالة ولا يقال ابنا عَمَّةٍ ،
ويقال : هما ابنا عَمٍّ لِحًّا وهما ابنا خالة لِحًّا ،
ولا يقال هما ابنا عَمَّةٍ لِحًّا ولا ابنا خالٍ لِحًّا
لأنهما مفترقان ، قال : لأنهما رجل وامرأة ؛ وأنشد :

فإِنَّكُما ابْنَا خالَةٍ فَادْهَبَا مَعَلًا ،
وإِنِّي مِنْ نَزْعِ سِوَى ذاك طَيْبِ

قال ابن بري : يقال ابنا عَمٍّ لأن كل واحد منهما
١ قوله « رجل موم مخول » كذا ضبط في الأصول بفتح العين
والواو منها ، وفي القاموس انهما كحسب ومكرم أي بكسر
السين وفتح الراء .

يقول لصاحبه يا ابنَ عَمِّي ، وكذلك ابنا خالةٍ لأن
كل واحد منهما يقول لصاحبه يا ابْنَ خالَتِي ، ولا
يصح أن يقال هما ابنا خالٍ لأن أحدهما يقول
لصاحبه يا ابْنَ خالي والآخر يقول له يا ابْنَ عَمَّتِي ،
فاختلفا ، ولا يصح أن يقال هما ابنا عَمَّةٍ لأن أحدهما
يقول لصاحبه يا ابنَ عَمَّتِي والآخر يقول له يا ابنَ خالي .
وبيني وبين فلان عُمومة كما يقال أبوةٌ وخوولةٌ .

وتقول : يا ابْنَ عَمِّي ويا ابنَ عَمٍّ ويا ابنَ عَمٍّ ، ثلاث
لغات ، ويا ابنَ عَمٍّ ، بالتخفيف ؛ وقول أبي النجم :

يا ابْنَةَ عَمَّا ، لا تَكُلومي واهجعي ،
لا تُسَبِّعيني مِنْكَ لَوَمًا واسْئِعي

أراد عَمَّاهُ بهاء الندبة ؛ هكذا قال الجوهري عَمَّاهُ ؛
قال ابن بري : صوابه عَمَّاهُ ، بتسكين الهاء ؛ وأما
الذي ورد في حديث عائشة ، رضي الله عنها : استأذنتِ
النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، في دخول أبي الفُحَيْسِ
عليها فقال : ائذني له فإنه عَمَّجٍ ، فإنه يريد
عَمَّكَ من الرضاعة ، فأبدل كاف الخطاب جيمًا ، وهي
لغة قوم من اليمن ؛ قال الخطابي : إنما جاء هذا من
بعض الثقلية ، فإن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
كان لا يتكلم إلا باللغة العالية ؛ قال ابن الأثير :
وليس كذلك فإنه قد تكلم بكثير من لغات العرب
منها قوله : لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ امْضِيامٍ في امْسَقَرِ
وغير ذلك .

والعِمامةُ : من لباس الرأس معروفة ، وربما كُنِيَ
بها عن البَيْضَةِ أو المِعْفَرِ ، والجمع عَمَائِمٌ وعِمَامٌ ؛
الأخيرة عن اللحياني ، قال : والعرب تقول لَمَّا وَضَعُوا
عِمَامَهُمْ عَرَفْتَنَاهُمْ ، فإما أن يكون جَمْعُ عِمَامَةٍ
جمع التكسير ، وإما أن يكون من باب طَلْحَةٍ
وطَلَحٍ ، وقد اعْتَمَّ بها وتَعَمَّمَ بِمعنى ؛ وقوله
أنشده ثعلب :

إِذَا كَشَفَ الْيَوْمَ الْعِمَامُ عَنْ اسْتِهِ ،
فَلَا يَرْتَدِي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ

قيل : معناه ألبس ثياب الحرب ولا أتجمل ، وقيل :
معناه ليس يرتدي أحد بالسيف كارتدائي ولا يعتم
بالبياضة كأعنيامي . وعمته : ألبسته العمامة ،
وهو حسن العمة أي التعمم ؛ قال ذو الرمة :

وَاعْتَمَّ بِالزُّبَيْدِ الْجَعْدِ الْخِرَاطِيمُ

وَأَرْخَى عِمَامَتَهُ : أَمِنَ وَتَرَفَّقَ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا
يُرْخِي عِمَامَتَهُ عِنْدَ الرَّخَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَلْقَى عَصَاهُ وَأَرْخَى مِنْ عِمَامَتِهِ
وَقَالَ : ضَيْفٌ ، فَقُلْتُ : الشَّيْبُ ؟ قَالَ : أَجَلٌ

قال : أراد وقلت الشيب هذا الذي حل . وعمم
الرجل : سوّد لأن تيجان العرب العمام ، فكلمنا
قيل في العجم توج من التاج قيل في العرب عمم ؛
قال العجاج :

وَفِيهِمْ إِذْ عُمِّمَ الْمُعَمَّمُ

والعرب تقول للرجل إذا سوّد : قد عمم ، وكانوا
إذا سوّدوا رجلاً عمّموه عمامة حمراء ؛ ومنه
قول الشاعر :

رَأَيْتَكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَمَا
رَأَيْتَكَ دَهْرًا فَاصِعًا لَا تَعْصَبُ

وكانت الفرس تتوج ملوكها فيقال له متوج .
وشاة معمة : بياض الرأس . وفرس معمم :
أبيض الهامة دون العنق ، وقيل : هو من الخيل
الذي أبيضت ناصيته كلها ثم انحدر البياض إلى منبت
الناصية وما حولها من القوائم . ومن شيات الخيل

قوله « رأيتك » البيت قبله كما في الأساس :

أَيَا قَوْمِ هَلْ أَخْبَرْتُمْ أَوْ سَمِعْتُمْ

بِمَا احْتَالَ مَذْضَمُ الْإِنْوَارِثِ مَضْبُجٌ ؟

أَذْرَعُ مُعَمَّمٌ : وهو الذي يكون بياضه في هامته
دون عنقه . والمعتم من الخيل وغيرها : الذي أبيض
أذناه ومنبت ناصيته وما حولها دون سائر جسده ؛
وكذلك شاة معمة : في هامتها بياض .

والعمامة : عيدان مشدودة تركب في البحر
ويُعبّرُ عليها ، وخفف ابن الأعرابي الميم من هذا
الحرف فقال : عامة مثل هامة الرأس وقامة العلق
وهو الصحيح .

والعميم : الطويل من الرجال والنبات ، ومنه حديث
الرويا : فأتينا على روضة معتم أي وافية النبات
طويلته ، وكل ما اجتمع وكثر عميم ، والجمع
عمم ؛ قال الجعدي يصف سفينة نوح ، على نينوا
وعليه الصلاة والسلام :

يَرْقَعُ ، بِالْقَارِ وَالْحَدِيدِ مِنْ
جَوْزٍ ، طَوَالًا جُدُوعَهَا ، عُمَمَا

والاسم من كل ذلك العمم . والعميم يبيس
البهيم . ويقال : اعتمت النبت اعتماماً إذا التف
وطال . ونبت عميم ؛ قال الأعشى :

مَوْزَرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهَلٌ

واعتمت النبت : اكتهل . ويقال للنبات إذا طال :
قد اعتم . وشيء عميم أي تام ، والجمع عمم مثل
سريز وسرر . وجارية عميمة وعماء : طويلة تامة
القوام والخلق ، والذكر أعم . ونخلة عميمة :
طويلة ، والجمع عمم ؛ قال سيديبه : أزموه التخفيف
إذ كانوا يخففون غير المعتل ، ونظيره بون ، وكان
يجب عمم كسرر لأنه لا يشبه الفعل . ونخلة عمم ؛
عن اللحياني : إما أن يكون فعلاً وهي أقل ، وإما
أن يكون فعلاً أصلها عمم ، فسكنت الميم وأدغمت ،
ونظيرها على هذا ناقة علط وقوس فرج وهو باب

إلى السَّعة . ويقال : نخلة عَمِيمٌ ونخلٌ مُعمٌ إذا كانت طَوَالاً ؛ قال :

عمٌ كَوَارِعُ في خَلِيحٍ مُحَلَّمِ

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه اخْتَصَمَ إليه رجلان في نخلٍ عَرَسَهُ أحدهما في غير حقه من الأرض ، قال الراوي : فلقد رأيت النخل يُضرب في أصولها بالفؤوس وإنَّها لَتَنخَلُ عُمٌ ؛ قال أبو عبيد : العمُّ التامة في طولها والتفافها ؛ وأنشد للبيد يصف نخلاً :

سُحُوٌّ يَسْتَعْمُهَا الصِّقَا ، وَسَمْرِيَّةٌ

عُمٌ نَوَاعِمٌ ، بَيْنَهُنَّ كُرُومٌ

وفي الحديث : أَكْرَمُوا عَمَّتِكُمُ النخلة ؛ سماها عمَّةً للمشكلة في أنها إذا قطع رأسها يَبْيَسَتْ كما إذا قطع رأس الإنسان مات ، وقيل : لأن النخل خلق من فضلة طينة آدم عليه السلام . ابن الأعرابي : عمٌ إذا طَوَّلَ ، وعمٌ إذا طال . ونبتٌ يَعْمومُ : طويل ؛ قال :

ولقد رَعَيْتُ رِياضَهُنَّ يُوَيْفِعَا ،

وعَصِيرُ طَرٍّ سُورِيٍّ يَعْمومُ

والعَمَمُ : عِظَمُ الخَلْقِ في الناس وغيرهم . والعَمَمُ الجسم التام . يقال : إن جِسْمَهُ لَعَمَمٌ وإنه لَعَمَمُ الجسم . وجسم عَمَمٌ : تامٌ . وأمر عَمَمٌ : تامٌ عامٌ وهو من ذلك ؛ قال عمرو ذو الكلب الهذلي :

بأليتَ سِعْرِي عَنكَ ، والأمرُ عَمَمٌ ،

ما فَعَلَ اليومَ أُوَيْسُ في العَمَمِ ؟

ومَنْكِبُ عَمَمٌ : طويل ؛ قال عمرو بن شاس :

فإنَّ عِرَاراً إنَّ يَكُنُّ غَيْرَ وَاضِحٍ ،

فإني أَحِبُّ الجَوْنَ ذا المَنْكِبِ العَمَمِ

ويقال : استوى فلان على عَمِيهِ وَعُمِيهِ ؛ يريدون به تمام جسده وشبابه وماله ؛ ومنه حديث عروة بن الزبير حين ذكر أُحَيحة بن الجُلَّاح وقول أخواله فيه : كُنَّا أَهْلَ نَمَّةٍ ورُمَّةٍ ، حتى إذا استوى على عُمِيَّةٍ ، شَدَّه للزواج ، أراد على طولهِ واعتدالِ شبابهِ ؛ يقال للنبت إذا طال : قد اعْتَمَ ، ويجوز عُمِيهِ ، بالتخفيف ، وعَمِيهِ ، بالفتح والتخفيف ، فأما بالضم فهو صفة بمعنى العَمِيمِ أو جمع عَمِيمٍ كَسَرِيرٍ ومُرُورٍ ، والمعنى حتى إذا استوى على قَدَّةِ التامِّ أو على عظامه وأعضائه التامة ، وأما التشديدُ فيه عند من شدَّه فإنها التي تَراد في الوقف نحو قولهم : هذا عمرٌ وفرجٌ ، فأجري الوصل مجرى الوقف ؛ قال ابن الأثير : وفيه نظر ، وأما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدر وصف به ؛ ومنه قولهم : مَنْكِبُ عَمَمٌ ؛ ومنه حديث لقمان : يَهَبُ البقرة العَمِيمة أي التامة الخلق . وَعَمَمُهُمُ الأَمْرُ يَعْمُمُهُمُ عُموماً : سَمِلَهُمُ ، يقال : عَمَمُهُمُ بالعَمِيَّة . والعامَّةُ : خلاف الخاصَّة ؛ قال ثعلب : سميت بذلك لأنها تَعْمُ بالشر . والعَمَمُ : العامَّةُ اسم للجمع ؛ قال رؤبة :

أنت ربيعُ الأقرَبينَ والعَمَمِ

ويقال : رجلٌ عَمِيٌّ ورجلٌ قُضْرِيٌّ ، فالعَمِيُّ العامُّ ، والقُضْرِيُّ الخاصُّ . وفي الحديث : كان إذا أوى إلى منزله جزأً دخوله ثلاثة أجزاء : جزءاً لله ، وجزءاً لأهله ، وجزءاً لنفسه ، ثم جزءاً بينه وبين الناس فيردُّ ذلك على العامَّة بالخاصَّة ، أراد أن العامَّة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت ، فكانت الخاصَّة تخبر العامَّة بما سمعت منه ، فكانه أوصل الفوائد إلى العامَّة بالخاصَّة ، وقيل : إن الباء بمعنى مِن ، أي يجعل وقت العامَّة بعد وقت الخاصَّة وبدلاً منهم كقول الأعشى :

على أنها ، إذْ رَأَيْتَنِي أَقْبَا
ذُ ، قَالَتْ بَمَا قَدْ أَرَادَهُ بَصِيرَا

أي هذا العشاء مكان ذاك الإبصار وبدل منه . وفي حديث عطاء : إذا تَوَضَّأت ولم تَعْمَمْ فَتَيْمَّمْ أي إذا لم يكن في الماء وضوء تام فَتَيْمَّمْ ، وأصله من العموم . ورجل مِعَمٌّ : يَعْمُ القوم بخيره . وقال كراع : رجل مِعَمٌّ يَعْمُ الناس بعروفه أي يجمعهم ، وكذلك مُلِمٌّ يَلْمُهُم أي يجمعهم ، ولا يكاد يوجد فَعَلَ فهو مُفْعِلٌ غيرها . ويقال : قد عَمَّناك أمرنا أي أزمناك ، قال : والمُعَمَّمُ السيد الذي يُقَلِّده القوم أمورهم ويلجأ إليه العوام ؛ قال أبو ذؤيب :

وَمِنْ خَيْرٍ مَا جَمَعَ النَّاسِيَّةَ الذَّ
مُعَمَّمٌ خَيْرٌ وَزَنْدٌ وَرِي

والعَمَّمُ من الرجال : الكافي الذي يَعْمُهُم بالخير ؛ قال الكمي :

بَحْرٌ ، جَرِيرٌ بِنُ شِقِّ مِّنْ أُرُومَتِهِ ،
وَخَالِدٌ مِّنْ بَنِيهِ الْمِدْرَةَ الْعَمَّمُ

ابن الأعرابي : خَلَقَ عَمَمٌ أَي تَامٌ ، وَالْعَمَمُ فِي الطَّوْلِ وَالتَّامُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَقَصَبَ رُؤُودَ الشَّبَابِ عَمَمَهُ

الأصمعي في سِنِّ البقر إذا اسْتَجْمَعَتْ أَسْنَانُهُ قِيلَ : قَدْ اعْتَمَّ فَهُوَ عَمَمٌ ، فَإِذَا أَسَنَّ فَهُوَ فَارِضٌ ، قَالَ : وَهُوَ أَرْخٌ ، وَالْجَمْعُ آرَاخٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِيٌّ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ سَدَسٌ ، ثُمَّ التَّمَمُ وَالتَّمَمَةُ ، وَإِذَا أَحَالَ وَفُصِّلَ فَهُوَ كَدَبٌ ، وَالْأُنثَى دَبَبَةٌ ، ثُمَّ سَبَبٌ ، وَالْأُنثَى سَبَبَةٌ .

وَعَمَمَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ جِيشُهُ بَعْدَ قِلَّتِهِ . وَمِنْ أَهْلِهِمْ : عَمٌّ ثُوبَاءُ النَّاعِسِ ؛ يَضْرِبُ مَثَلًا لِلْحَدَثِ يُحْدِثُ بِلَدَةٍ ثُمَّ يَتَعَدَّهَا إِلَى سَائِرِ الْبُلْدَانِ .

وفي الحديث : سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ بِعَامَةٍ أَي بِقِحْطِ عَامٍ يَعْمُ جَمِيعَهُمْ ، وَالبَاءُ فِي بِعَامَةٍ زَائِدَةٌ زِيَادَتِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ لَا تَكُونَ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ أَبْدَلَ عَامَةً مِنْ سَنَةٍ بِإِعَادَةِ الْجَارِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَادَرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا : كَذَا وَكَذَا وَخَوَيْصَةً أَحَدِكُمْ وَأَمْرَ الْعَامَةِ ؛ أَرَادَ بِالْعَامَةِ الْقِيَامَةَ لِأَنَّهَا تَعْمُ النَّاسَ بِالْمَوْتِ أَي بَادَرُوا بِالْأَعْمَالِ مَوْتَ أَحَدِكُمْ وَالْقِيَامَةَ .

وَالْعَمُّ : الْجَمَاعَةُ ، وَقِيلَ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحَيِّ ؛ قَالَ مُرْقَشٌ :

لَا يُعِيدُ اللَّهُ التَّلْبِبَ وَالْ
خَارَاتِ ، إِذْ قَالَ الْحَمِيسُ نَعَمٌ

وَالْعَدْوُ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ ، إِذَا
أَدَّ الْعَتِيَّةُ وَتَنَادَى الْعَمُّ

تَنَادَوْا : تَحَالَسُوا فِي النَّادِي ، وَهُوَ الْمَجْلِسُ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُورِغُ إِلَيْهِ الْعَمُّ حَاجَةً وَاحِدٍ ،
فَأَبْنَا بِحَاجَاتٍ وَلَيْسَ بِذِي مَالٍ

قال : الْعَمُّ هُنَا الْخَلْقُ الْكَثِيرُ ، أَرَادَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فِي رُكْنِ الْبَيْتِ ، يَقُولُ : الْخَلْقُ لِمَا حَاجْتَهُمْ أَنْ يُحْجُوا ثُمَّ لَهُمْ آبَاؤُا مَعَ ذَلِكَ بِحَاجَاتِ ، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ فَأَبْنَا بِحَاجَاتِ أَي بِالْحُجِّ ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْجَمْعُ الْعَمَاعِمُ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : لَيْسَ يَجْمَعُ لَهُ وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ سَبَطَرٍ وَلَا آلِ . وَالْأَعَمُّ : الْجَمَاعَةُ أَيْضًا ؛ حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَفْعَلٌ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ غَيْرِ هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمَ جِنْسٍ كَالْأَرْوَى وَالْأَمْرُ الَّذِي هُوَ الْأَمْعَاءُ ؛ وَأَنشَدَ :

ثُمَّ رَمَانِي لَا أَكُونَنَّ ذَبِيحَةً ،
وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمِ الْمَضَائِضُ

قال أبو الفتح : لم يأت في الجرع المكسر شيء على
أفعل معتلاً ولا صحيحاً إلا الأعم فيما أنشده أبو زيد
من قول الشاعر :

ثُمَّ رَأَيْتِي لَا أَكُونَنَّ ذَبِيحَةً

البيت بخط الأرزني رأيتي ؛ قال ابن جني : ورواه
الفراء بَيْنَ الْأَعْمِ ، جمع عمّ بمنزلة صكّ وأصكّ
وضبّ وأضبّ . والعَمُّ : العُضْبُ ؛ كَلَهُ عَنْ
ثعلب ؛ وأنشد :

يَرُوحُ فِي الْعَمِّ وَيَجْنِي الْأُبْلَمَا

والعُمِّيَّةُ ، مثال العُبِّيَّةِ : الكِبْرُ . وهو من عَمِيهِمْ
أَي صَمِيهِمْ . والعَمَاعِمُ : الجماعات المتفرقة ؛
قال لبيد :

لِكَيْلَا يَكُونَ السُّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي ،
وَأَجْعَلَ أَقْوَامًا مُعْمُومًا عَمَاعِمَا

السُّنْدَرِيُّ : شاعر كان مع علقمة بن علاثة ، وكان
ليبد مع عامر بن الطفيل فدُعِيَ لبيد إلى مهاجته فأبى ،
ومعنى قوله أي أجعل أقواماً مجتمعين فرقاً ؛ وهذا كما
قال أبو قيس بن الأسلت :

ثُمَّ تَجَلَّتْ ، وَلَنَا غَايَةٌ ،

مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ

وَعَمَّ اللَّبَنُ : أُرْعَى كَأَنَّ رَعَوْتَهُ سُبِّتَ
بِالْعِمَامَةِ . ويقال اللبن إذا أرعى حين يُحَلَبُ ؛
مُعَمِّمْ وَمُعَمِّمْ ، وجاء بقَدَحٍ مُعَمِّمٍ . ومُعَمِّمْ ؛
اسم رجل ؛ قال عروة :

أَيْهَلِكُ مُعَمِّمٌ وَزَيْدٌ ، وَلَمْ أَقِمِ

عَلَى نَدْبِ يَوْمًا ، وَلِي نَفْسٌ مُخْطِرٌ ؟

قال ابن بري : مُعَمِّمٌ وزيد قبيلتان ، والمُخْطِرُ ؛
المُعَرِّضُ نفسه للهلاك ، يقول : أتهلك هاتان القبيلتان
ولم أخطر بنفسي للحرب وأنا أصلح لذلك ؟ وقوله
تعالى : عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ؛ أصله عَنَ ما يتساءلون ،
فأدغمت النون في الميم لقرب مخرجيهما وشدت ،
وحذفت الألف فرقاً بين الاستفهام والخبر في هذا
الباب ، والخبر كقولك : عما أمرتك به ، المعنى عن
الذي أمرتك به . وفي حديث جابر : فَعَمَّ ذلك أي
لَمْ فَعَلْتَهُ وعن أي شيء كان ، وأصله عَنَ ما
فسقطت ألف ما وأدغمت النون في الميم كقوله تعالى :
عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ؛ وأما قول ذي الرمة :

بَرَاهُنَّ عَمَّا هُنَّ إِمَّا بَوَادِي

لِحَاجٍ ، وَإِمَّا رَاجِعَاتُ عَوَائِدُ

قال الفراء : ما صلة والعين مبدلة من ألف أن ،
المعنى بَرَاهُنَّ أَنْ هُنَّ إِمَّا بَوَادِي ، وهي لغة تميم ،
يقولون عَنَ هُنَّ ؛ وأما قول الآخر يخاطب امرأة
اسمها عَمَّى :

فَقِعْدَكَ ، عَمَّى ، اللَّهُ ! هَلَّا نَعَيْتِهِ

إِلَى أَهْلِ حَيٍّ بِالْقَنَافِدِ أَوْ رَدُّوْا ؟

عَمَّى : اسم امرأة ، وأراد يا عَمَّى ، وقِعْدَكَ والله
يمينان ؛ وقال المسيَّب بن عكَّس يصف ناقة :

وَلَهَا ، إِذَا لَحِقَتْ نَمَائِلُهَا ،

جَوَزُ أَعْمٍ وَمِشْفَرٌ خَفِيقٌ

مِشْفَرٌ خَفِيقٌ : أهدل يضطرب ، والجوزُ الأعمُّ ؛
الفليظ التام ، والجوزُ الوَسَطُ . والعَمُّ : موضع ؛ عن
ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَفْسَمْتُ أُشْكِيكَ مِنْ أَيْنِ وَمِنْ وَصَبِ ،

حَتَّى تَرَى مَعَشَرًا بِالْعَمِّ أَرْوَالًا

١ قوله « بالعم » كذا في الأصل تبعاً للمحكم ، وأورده ياقوت قرية
في عين حب وأنطاكية ، وضبطها بكسر العين وكذا في التكملة .

وكذلك عَمَان ؛ قال مُلَيْحُ :
 وَمِنْ دُونَ ذِكْرِهَا الَّتِي حَطَرَتْ لَنَا
 بِشَرْقِيٍّ عَمَانَ ، الشَّرِي فَاْلْمَعْرَفُ
 وكذلك عُمَان ، بالتخفيف . والعَمُّ : مرّةٌ بن مالك
 ابن حَنْظَلَةَ ، وهم العَمِيثُونَ . وعَمٌّ : اسم بلد .
 يقال : رجل عَمِيٌّ ؛ قال رَبِيعَانُ :

إِذَا كُنْتُ عَمِيًّا فَكُنْ فَفَعَّ قَرَقَرِي ،
 وَإِلَّا فَكُنْ ، إِنْ سِتُّتْ ، أَيْرَ حِمَارِ
 والنسبة إلى عَمِّ عَمَوِيٌّ كأنه منسوب إلى عَمِّي ؛
 قاله الأَخْفَشُ .

قال رؤبة :
 وَهِيَ تَرْيِكَ مِعْضَدًا وَمِعْصَمًا
 عَيْلًا ، وَأَطْرَافَ بَنَانٍ مُعْتَمًا
 وَضَعَ الْجَمْعَ مَوْضِعَ الْوَاحِدِ ، أَرَادَ : وَطَرَفَ بَنَانَ
 مُعْتَمًا . وَبَنَانٌ مُعْتَمٌ : مَخْضُوبٌ ؛ حَكَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ ؛
 وَقَالَ رُؤْبَةُ :

عم : العَمُّ : شجر لَيِّنُ الْأَغْصَانِ لَطِيفٌ يُشْبَهُ بِهِ
 الْبَنَانُ كَأَنَّهُ بَنَانُ الْعِدَارِيِّ ، وَاحِدَتَاهُ عَمَّةٌ ، وَهُوَ
 بِمَا يَسْتَاكُ بِهِ ، وَقِيلَ : الْعَمُّ أَغْصَانُ تَنَبَّتْ فِي سُوقِ
 الْعِضَاهِ وَطَبَّةٌ لَا تُشْبَهُ سَائِرَ أَغْصَانِ حُمْرِ اللَّوْنِ ، وَقِيلَ :
 هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ تَوْرٌ أَحْمَرٌ تُشْبَهُ بِهِ الْأَصَابِعُ
 الْمَخْضُوبَةُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

يُبْخَضِبُ رَخْصٍ ، كَأَنَّ بَنَانَهُ
 عَمُّ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يَعْقِدِ
 قال الجوهري : هذا يدل على أنه تَبَّتْ لا دَوْدُ .
 وَبَنَانٌ مُعْتَمٌ أَي مَخْضُوبٌ . قال ابن بري : وقيل
 العَمُّ ثمر العَوْسَجِ ، يكون أحمر ثم يسود إذا نَضَجَ
 وَعَقَدَ ، ولهذا قال النَّابِغَةُ : لَمْ يَعْقِدْ ؛ يريد لم يُدْرِكْ
 بعد . وقال أبو عمرو : العَمُّ الزُّعْرُورُ ؛ وقد
 ورد في حديث خزيمة : وَأَخْلَفَ الْحِزَامِيَّ وَأَبْسَعَتِ
 الْعَمَّةُ ؛ وقيل : هو أطراف الحُرُوبِ الشامي ؛ قال :
 فَلَمْ أَسْمَعْ بِمَرْضِعَةٍ أَمَالَتْ
 لَهَا الطَّقْلَ بِالْعَمِّ الْمَسُوكِ
 قال ابن الأعرابي : العَمُّ شجرة حجازية ، لها ثمرة
 حمراء يُشْبَهُ بِهَا الْبَنَانَ الْمَخْضُوبَ . والعَمُّ أَيْضاً :

يُبْدِينَ أَطْرَافًا لَطَافًا عِنَّمَهُ
 وَالْعَمُّ وَالْعَمَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَرَزِغِ ، وَقِيلَ : الْعَمُّ
 كَالْعِظَايَةِ إِلَّا أَنَّهَا أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْهَا وَأَحْسَنُ . قال
 الأزهري : الذي قيل في تسيير العَمِّ إنه الْوَرَزِغُ وشوك
 الطَّلْحِ غير صحيح ، وتَسَبَّبَ ذَلِكَ إِلَى اللَّيْثِ وَأَنَّهُ هُوَ
 الَّذِي فسر ذلك على هذه الصورة . وقال ابن الأعرابي في
 مَوْضِعٍ : الْعَمُّ يُشْبَهُ الْعُنَابَ ، الْوَاحِدَةُ عَمَّةٌ ،
 قال : وَالْعَمُّ الشَّجَرُ الْحُمْرُ . وقال أبو عمرو : أَعْنَمَ
 إِذَا رَعَى الْعَمَّ ، وَهُوَ شَجَرٌ يَحْمِلُ ثَمْرًا أَحْمَرَ مِثْلَ
 الْعُنَابِ . وَالْعَمَّةُ : الشَّقَّةُ فِي شَفَةِ الْإِنْسَانِ .
 وَالْعَمِيٌّ : الْحَسَنُ الْوَجْهَ الْمُشْتَرَبُ حُمْرَةً . وقال
 ابن دريد في كتاب النوادر : الْعَمُّ وَاحِدَتَاهُ عَمَّةٌ ،
 وَهِيَ أَغْصَانُ تَنَبَّتْ فِي سُوقِ الْعِضَاهِ رَطْبَةٌ لَا تُشْبَهُ
 سَائِرَ أَغْصَانِهِ ، أَحْمَرُ اللَّوْنِ يَتَفَرَّقُ أَعْلَى تَوْرِهِ بِأَرْبَعِ
 فُرُوقٍ كَأَنَّهُ فَنَنْ مِنْ أَرَاكَةِ ، يُخْرِجُنِ فِي الشِّتَاءِ
 وَالْقَيْظِ .
 وَعَيْنَمٌ : مَوْضِعٌ . وَالْعَيْنُومُ : الضَّفْدَعُ الذَّكْرُ .

عندم : العندَمُ : دَمُ الْأَخْوَيْنِ ، وقيل : هو الأَيْدَعُ . وقال محارب : العندَمُ صَبْغُ الداربرنيان .
وقال أبو عمرو : العندَمُ شَجَرٌ أَحْمَرٌ . وقال بعضهم :
العندَمُ دَمُ الْعَزَالِ بِلِجَاءِ الْأَرْضِ يَطْبَخَانِ جِيعاً
حتى ينعقدا فتخضب به الجوارى ؟ وقال الأصمعي
في قول الأعشى :

سُخَامِيَّةٌ حَمْرَاءُ تُحَسَبُ عِنْدَمَا

قال : هو صَبْغٌ زَعَمَ أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ أَنَّ جَوَارِيَهُمْ
يُخْتَضِبْنَ بِهِ . الجوهري : العندَمُ الْبَقْمُ ، وقيل :
دم الأخوين ؛ قال الشاعر :

أَمَا وَدِمَاءِ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا ،
عَلَى قِنَّةِ الْعَزْمِيِّ وَبِالْتَسْرِ ، عِنْدَمَا

عهم : العَمَّانُ : التَّحِيرُ وَالتَّرَدُّدُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَالْعَيْنَهُمْ : السَّرْعَةُ ٢ . وَنَاقَةٌ عَيْنَهُمْ : سَرِيعةٌ ؛ قَالَ
الْأَعْشَى :

وَكَوْزٍ عِلَافِيٍّ وَقِطْعٍ وَنُتْرَقِيٍّ ،
وَوَجْنَاءِ مِرْقَالِ الْهَوَاجِرِ عَيْنَهُمْ

وَنَاقَةٌ عَيْنَاهُمَا ١ : مَاضِيَةٌ . وَجَمَلٌ عَيْنَهُمْ وَعَيْنَاهُمَا
وَعَيْنَاهِمُ : مَاضٍ سَرِيعٌ ، وَهُوَ مِثَالٌ لَمْ يَذْكُرْهُ
سَيَبُوه . قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَّا عَيْنَاهِمُ فَحَاكِيهِ صَاحِبُ
الْعَيْنِ ، وَهُوَ مَجْهُولٌ ، قَالَ : وَذَاكَرْتُ أَبَا عَلِيٍّ ، رَحِمَهُ
اللَّهُ ، يَوْمًا بِهَذَا الْكِتَابِ فَأَسَاءَ ثَنَاءَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ
تَصْنَفُهُ أَصَحُّ وَأَمِثَلٌ مِنْ تَصْنِيفِ الْجَمْهَرَةِ ، فَقَالَ :
أَرَأَيْتَ السَّاعَةَ لَوْ صَنَّفَ إِنْسَانٌ لُغَةً بِالْتُرْكِيَّةِ تَصْنِيفاً
جَيِّداً ، أَكَانَتْ تُعَدُّ عَرَبِيَّةً ؟ وَقَالَ كِرَاعٌ : وَلَا
نَظِيرَ لَهَا هِمُ ، وَالْأَتَى عَيْنَهُمْ وَعَيْنَهُمَّةٌ وَعَيْنَهُومُ
وَعَيْنَاهُمَا ٢ . وَقَدْ عَيْنَمَتْ ، وَعَيْنَمَتْهَا : مُرَعَتْهَا ،

١ قوله « الداربرنيان » هو هكذا في التهذيب .

٢ قوله « والعيم السرعة » كذا في الأمل والحكم .

وجمعها عيَاهِمُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

هَيْهَاتَ خَرَفَاءَ ، إِلَّا أَنْ يُقَرَّبَهَا

ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعَاتُ الْعِيَاهِمُ

وقيل : الْعِيَاهُمَةُ وَالْعَيْنَهُمَةُ الطَّوِيلَةُ الْعِنُقُ الضَّخْمَةُ
الرَّأْسِ . وَالْعِيَاهِمُ : نَجَائِبُ الْإِبِلِ . وَالْعِيَاهِمُ :
الشَّدَادُ مِنَ الْإِبِلِ ، الْوَاحِدُ عَيْنَهُمْ وَعَيْنَهُومُ .
وَالْعَيْنَهُمْ : الشَّدِيدُ ، وَجَمَلٌ عَيْنَاهُ كَذَلِكَ ،
وَالْعَيْنَهُمْ مِنَ النَّوْقِ : الشَّدِيدَةُ . وَالْعَيْنَهُمِيُّ :
الضَّخْمُ الطَّوِيلُ . وَيُقَالُ لِلْقَيْلِ الذَّكَرِ : عَيْنَهُمْ .
وَعَيْنَهُمَانُ : اسْمٌ .

وَعَيْنَهُمْ ٢ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : عَيْنَهُمْ اسْمٌ مَوْضِعٌ
بِالْعَوْرِ مِنْ تَهَامَةٍ ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ضَرَبَهَا أَهْلُهَا
فِي هَوًى لَهَا :

أَلَا لَيْتَ بَحِيحِي ، يَوْمَ عَيْنَهُمْ ، زَارَنَا ،

وَإِنْ نَهَلْتِ مِنَّا السَّيَاطُ وَعَلَّتِ

وقال البُعَيْتِيُّ الْجُهَيْتِيُّ ، وَبِالْفَيْتِ بِيَاءٍ مَوْحِدَةٍ
مَضْمُومَةٌ وَغَيْنٌ مَعْجَمَةٌ وَتَاءٌ مِثْلَةٌ :

وَنَحْنُ وَقَعْنَا فِي مَزِينَةٍ وَقَعَةٌ ،

عَدَاةَ التَّقِينَا بَيْنَ عَيْقٍ فَعَيْنَاهَا

وقال العجاج :

وَاللشَّامِيْنَ طَرِيقُ الْمُشْتَمِ ،

وَاللْعِرَاقِيَّ ثَنَائَا عَيْنَهُمْ

كَأَنَّ عَيْنَهُمَا اسْمُ جَبَلٍ بَعِيْنِهِ . وَالْعَيْنَهُمَانُ : الرَّجُلُ
الَّذِي لَا يُدَلِّجُ بِنَامٍ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ ؛ وَقَالَ :

وقد أثيرُ الْعَيْنَهُمَانَ الرَّاقِدَا

وَالْعَيْنَهُومُ : الْأَدِيمُ الْأَمْلَسُ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي دُوَادٍ :

فَتَعَقَّتْ بَعْدَ الرَّبَابِ زَمَانًا ،

فَهِيَ قَفْرٌ ، كَأَنَّهَا عَيْنَهُومُ

ابن السكيت : يقال لقيته عاماً أوّلاً ، ولا تنقل عام الأوّل .

وعاومَه مُعاومَةٌ وعِواماً : استأجره للعام ؛ عن اللحياني . وعامله مُعاومَةٌ أي للعام . وقال اللحياني : المُعاومَةُ أن تبيع زرع عامك بما يخرج من قابل . قال اللحياني : والمُعاومَةُ أن يحلّ دينك على رجل فتريده في الأجل ويزيدك في الدين ، قال : ويقال هو أن تبيع زرعك بما يخرج من قابل في أرض المشتري . وحكى الأزهري عن أبي عبيد قال : أجزت فلاناً مُعاومَةً ومُسانةً وعاملته مُعاومَةً ، كما تقول مُشاهرةً ومُساناةً أيضاً ، والمُعاومَةُ المنهي عنها أن تبيع زرع عامك أو ثمر نخلك أو شجرك لعامين أو ثلاثة . وفي الحديث : نهي عن بيع النخل مُعاومَةً ، وهو أن تبيع ثمر النخل أو الكرم أو الشجر سنتين أو ثلاثاً فما فوق ذلك . ويقال : عاومت النخلة إذا حملت سنة ولم تحمّل أخرى ، وهي مُفاعلة من العام السنّة ، وكذلك ساهمت جمّلت عاماً وعاماً لا . ورسم عامي : أتى عليه عام ؛ قال :

مِنَ أَنْ سَجَاكَ طَلَّلَ عَامِي

ولقيته ذات العويم أي لدن ثلاث سنين مضت أو أربع . قال الأزهري : قال أبو زيد يقال جاورت بني فلان ذات العويم ، ومعناه العام الثالث مما مضى فصاعداً إلى ما بلغ العشر . ثعلب عن ابن الأعرابي : أتيت ذات الزمّين وذات العويم أي منذ ثلاثة أزمان وأعوام ، وقال في موضع آخر : هو كقولك لقيته منذ سنّيات ، ولما أنثت فقيل ذات العويم وذات الزمّين لأنهم ذهبوا به إلى المرّة والأتية الواحدة . قال الجوهري : وقولهم لقيته ذات العويم وذلك إذا لقيته بين الأعوام ، كما يقال لقيته ذات الزمّين وذات مرّة . وعوم الكرم تعويماً : كثو

وقيل : سبّه الدار في دروسها بالعينهم من الإبل ، وهو الذي أنضاه السير حتى بلّاه كما قال حميد بن ثور :

عَفَتْ مِثْلَ مَا يَعْفُو الطَّلِيحُ ، وَأَصْبَحَتْ
بِهَا كِبْرِيَاءُ الصَّعْبِ ، وَهِيَ رَكُوبٌ

ويقال للعين العذبة : عين عيّنهم ، وللعين المألحة : عين زينم .

عوم : العام : الحول يأتي على سنّة وصيفة ، والجمع أعوام ، لا يكسر على غير ذلك ، وعام أعوم على المبالغة . قال ابن سيده : وأراه في الجذب كأنه طال عليهم جدبه وامتناع خصبه ، وكذلك أعوام عوم وكان قياسه عوم لأن جمع أفعل فعل لا فعمل ، ولكن كذا يلفظون به كأن الواحد عام عائم ، وقيل : أعوام عوم من باب شعر شاعر وشغل شاغل وشيب شائب وموت مائت ، يذهبون في كل ذلك إلى المبالغة ، فواحدها على هذا عائم ؛ قال العجاج :

مِنَ مَرَّ أَعْوَامِ السَّنِينَ الْعُومِ

قال الجوهري : وهو في التقدير جمع عائم إلا أنه لا يفرد بالذكر لأنه ليس باسم ، ولما هو توكيد ، قال ابن بري : صواب إنشاد هذا الشعر : ومرّ أعوام ؛ وقبله :

كَأَنَّهَا بَعْدَ رِيَاكِ الْأَنْجُمِ

وبعده :

تُرَاجِعُ النَّفْسَ يَوْحِي مَعْجَمِ

وعامٌ معيمٌ : كأعوام ؛ عن اللحياني . وقالوا : ناقة بازل عام وبازل عامها ؛ قال أبو محمد الحذلي :

قَامَ إِلَى حَمْرَاءَ مِنْ كِرَامِيَا

بِأَزْلِ عَامٍ ، أَوْ سَدَيْسِ عَامِيَا

١ قوله « زينم » هكذا في الاصل والتهديب .

فَتَسْتَيْحُ مَاءَهُ فَتَلْتَهُهُ ،
حَتَّى يَعُودَ دَحَضًا تَشْمُهُ

والعَوَام ، بالتشديد : الفرس السابح في جريه . قال
الليث : يسمى الفرس السابح عَوَامًا يعوم في جريه
ويَسْبَح .

وحكى الأزهرى عن أبي عمرو : العامةُ المِعْبَرُ
الصغير يكون في الأنهار ، وجمعه عامات . قال ابن
سيده : والعامةُ هَنَةٌ تتخذ من أغصان الشجر ونحوه ،
يُعْبَرُ عليها النهر ، وهي تموج فوق الماء ، والجمع عامٌ
وعُومٌ . الجوهري : العامةُ الطُوفُ الذي يُرَكَّبُ
في الماء . والعامةُ والعَوَام : هامةُ الراكب إذا بدا
لك رأسه في الصحراء وهو يسير ، وقيل : لا يسمى
رأسه عامَةً حتى يكون عليه عِمَامَةٌ . ونبئتُ عامِيٌّ
أي يابس أتى عليه عام ؛ وفي حديث الاستسقاء :

سَوَى الحَنْظَلِ العامِيِّ والعَلِهْزِ الفَسَلِ

وهو منسوب إلى العام لأنه يتخذ في عام الجَدْب كما
قالوا للجذب السَّيَّةَ . والعامةُ : كوزُ العامة ؛ وقال :

وعامةٍ عَوَمَهَا في الهامه

والتَّعْوِيمُ : وضع الحَصَدِ قُبْضَةً قُبْضَةً ، فإذا
اجتمع فهي عامَةٌ ، والجمع عامٌ .
والعومةُ : ضرب من الحَيَاتِ بعُمان ؛ قال أمية :

المُسْبِجِ الحُشْبِ فوق الماءِ سَخَّرَهَا ،

في اليمِّ جَرِيْنَهَا كَأَنَّهَا عَوْمٌ

والعَوَامُ ، بالتشديد : رجلٌ . وعَوَامٌ : موضع .
وعائمٌ : صنمٌ كان لهم .

عيم : العَيْمَةُ : شهوةُ اللبن . عامُ الرجلُ إلى اللَّبَنِ
يَعَامُ وَيَعِيمُ عَيْمًا وَعَيْمَةً : اشتهاه . قال الليث :
يقال عَمِتُ عَيْمَةً وَعَيْمًا شديدًا ، قال : وكل شيء
من نحو هذا إما يكون مصدرًا لِفِعْلَانٍ وَقَعْلَى ، فإذا

حَمَلَهُ عامًا وَقَتْلٌ آخِرٌ . وعَاوَمَتِ النَّخْلَةَ : حَمَلَتْ
عامًا ولم تحمِلْ آخِرَ . وحكى الأزهرى عن النضر :
عَنِبُ مَعُومٌ إذا حَمَلَ عامًا ولم يحمِلْ عامًا .
وشَحْمٌ مَعُومٌ أي شحم عامٍ بعد عام . قال
الأزهرى : وشَحْمٌ مَعُومٌ شحمُ عامٍ بعد عام ؛ قال
أبو جزة السعدي :

تَنَادَوْا بِأَغْبَاشِ السَّوَادِ فَفَرَّبَتْ

عَلَايِفُ قَدِ ظَاهِرِنَ نَيْيَا مَعُومًا

أي شَحْمًا مَعُومًا ؛ وقول العجبر السلولي :

رَأَتْنِي تَحَادِبْتُ العِدَاةَ ، وَمَنْ يَكُنْ

فَتَى عامَ عامِ الماءِ ، فَهُوَ كَسِيرٌ

فسره ثعلب فقال : العرب تكرر الأوقات فيقولون
أَتَيْتَكَ يَوْمَ يَوْمٍ . فَمَتٌ ، ويومٌ يَوْمٌ تقوم .

والعَوْمُ : السَّبَاحَةُ ، يقال : العَوْمُ لا يُنْسَى . وفي
الحديث : عَلَّمُوا صَبِيَانِكُمُ العَوْمَ ، هو السَّبَاحَةُ . وعامٌ
في الماءِ عَوْمًا : سَبَحَ . ورجل عَوَامٌ : ماهر بالسَّبَاحَةِ ؛
وسيرُ الإبلِ والسفينةِ عَوْمٌ ؛ أيضًا ؛ قال الراجز :

وهنَّ بالدَّوِّ يَعْمِنُ عَوْمًا

قال ابن سيده : وعامتِ الإبلُ في سيرها على المثل .
وفرَسٌ عَوَامٌ : جوادٌ كما قيل سابح . وسَقِينٌ
عَوْمٌ : عاتمةٌ ؛ قال :

إذا اغْوَجَجْنِ قَلْتُ : صَاحِبٌ ، قَوْمٌ

بالدَّوِّ أَمْثَالَ السَّقِينِ العَوْمِ

وعامتِ النجومُ عَوْمًا : جرتْ ، وأصل ذلك في
الماءِ . والعومةُ ، بالضم : دُوبِيَّةٌ تَسْبَحُ في الماءِ كَأَنَّهَا
فَصٌّ أَسْوَدٌ مُدْمَلِكَةٌ ، والجمع عَوْمٌ ؛ قال الراجز
يصف ناقةً :

قد تَرَدُّ التَّهْمَى تَنْزَى عَوْمَهُ ،

١ قوله : صاحبٌ قومٌ ؛ هكذا في الأصل ، ولعلها صاحٍ مرخم صاحب .

مبسوطة يَسْتَنُّ أوراقها
على موابها ومُعْتَمِها

واعْتَمَّ الرَّجُلُ : أَخَذَ الْعِيَةَ . وفي حديث عمر :
إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ عَلَيْكَ عَيْمَهُ فَلَا تَعْتَمَهُ أَي لَا
تَحْتَرِّ غَنِمَهُ وَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ خِيَارَهَا . وفي الحديث
في صدقة الغنم : يَعْتَمُهَا صَاحِبُهَا شَاةً شَاةً أَي يَخْتَارُهَا ،
ومنه حديث علي : بَلَّغْنِي أَنْكَ تَنْفِقُ مَالَ اللَّهِ فِيمَنْ
تَعْتَمُ مِنْ عَشِيرَتِكَ ، وحديثه الآخر : رسوله الْمُجْتَبَى
من خلانقه والمُعْتَمُ لِشَرْعِ حَقَائِقِهِ ، والتاء في هذه
الأحاديث كلها تاء الافتعال . واعْتَمَّ الشَّيْءُ : اخْتَارَهُ ؛
قال طرفة :

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَمُ الْكِرَامَ ، وَيَصْطَفِي
عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

قال الجوهري : أَعَامَهُ اللَّهُ تَرَكَّهُ بغير لَبَنٍ . وَأَعَامَنَا
بَنُو فُلَانٍ أَي أَخَذُوا حَلَالِبِنَانَا حَتَّى بَقِينَا عِيَامِي
نَشْتَهِي اللَّبَنَ ، وَأَصَابَتْنَا سَنَةٌ أَعَامَتْنَا ، ومنه قالوا :
عَامٌ مُعِيمٌ شَدِيدُ الْعَيْمَةِ ؛ وقال الكمي :

يَعَامُ يَقُولُ لَهُ الْمُؤَلِّفُو
ن : هَذَا الْمُعِيمُ لَنَا الْمُرْجِلُ

وإذا اشتهى الرجل اللبن قيل : قد اشتهى فلان اللبن ،
فإذا أفرطت شهوته جداً قيل : قد عَامَ إِلَى اللَّبَنِ ،
وكذلك التَّرَمُّ إِلَى اللَّعْمِ ، والوَاحِمُ . قال الأزهري :
وروي عن المؤرج أنه قال طاب العِيَامُ أَي طاب النهار ،
وطاب الشَّرْقُ أَي الشمس ، وطاب الهَوِيمُ أَي الليل .

عِيَمٌ : عَيْمَةٌ : اسم .

فصل العين المعجمة

غم : الغنمة : عُنْجَمَةٌ فِي الْمَنْطِقِ . وَرَجُلٌ أَعْتَمٌ
وَعَيْمِي : لَا يُفْصِحُ شَيْئاً . وامرأة عَتْمَاءُ وَقَوْمٌ

أَنْتَمْتَ الْمَصْدَرُ فَخَفَّفَ ، وَإِذَا حَذَفْتَ الْمَاءَ فَتَقَلَّ
نَحْوُ الْحَيْرَةِ وَالْحَيْرِ ، وَالرَّغْبَةِ وَالرَّغَبِ ، وَالرَّهْبَةِ
وَالرَّهَبِ ، وكذلك ما أشبهه من ذواته . وفي الدعاء
على الإنسان : مَا لَهُ آمٌ وَعَامٌ ؛ فمعنى آمٍ هَلَكْتُ
امرأته ، وعامٌ هَلَكْتُ مَا شِئْتُهُ فَاسْتَأَقَ إِلَى اللَّبَنِ .
وعامٌ القومُ إِذَا قَلَّ لِبَنِهِمْ . وقال الحياني : عامٌ
فَقَدَّ اللَّبَنُ ، فلم يزد على ذلك . ورجل عِيَانٌ أَيْمَانٌ ؛
ذهبت إبله وماتت امرأته . قال ابن بري : وحكى
أبو زيد عن الطفيل بن يزيد امرأة عَيْمَى أَيْمَى ، وهذا
يَقْضِي بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا وَلَا مَالَ لَهَا عَيْمَى
أَيْمَى . وامرأة عَيْمَى وَجَمَعَهَا عِيَامٌ وَعِيَامِي كَعَطْشَانَ
وعطاش ؛ وأشد ابن بري للجمعي :

كَذَلِكَ يُضْرَبُ الثَّورُ الْمُعْتَبَى
لِيَشْرَبَ وَارِدُ الْبَقَرِ الْعِيَامِ

وأعام القومُ : هَلَكْتُ إِبْلَهُمْ فَلَمْ يَجِدُوا لَبْنًا .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ
مِنَ الْعَيْمَةِ وَالْعَيْمَةِ وَالْأَيْمَةِ ؛ الْعَيْمَةُ : شِدَّةُ الشَّهْوَةِ
لِللَّبَنِ حَتَّى لَا يُصْبِرَ عَلَيْهِ ، وَالْأَيْمَةُ : طَوْلُ الْعُرْبَةِ ،
وَالْعَيْمُ وَالْعَيْمِيُّ : الْعَطْشُ ؛ وَقَالَ أَبُو الْمُثَنَّى الْهَدَلِيُّ :

تَقُولُ : أَرَى أَبْيَيْنِيكَ اشْتَرَهَقُوا ،
فَهُمْ شُعْتُ رُؤُوسَهُمْ عِيَامٌ

قال الأزهري : أراد أنهم عِيَامٌ إِلَى شَرَبِ اللَّبَنِ شَدِيدَةً
شَهْوَتُهُمْ لَهُ . وَالْعَيْمَةُ أَيْضاً : شِدَّةُ الْعَطْشِ ؛ قَالَ أَبُو
مُحَمَّدٍ الْحَدَّادِيُّ :

تُشْفَى بِهَا الْعَيْمَةُ مِنْ سَقَامِهَا

والعِيَمَةُ مِنَ الْمَتَاعِ : خَيْرَتُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
عِيَمَةٌ كُلُّ شَيْءٍ ، بِالْكَسْرِ ، خِيَارُهُ ، وَجَمَعَهَا عَيْمٌ .
وَقَدْ اعْتَمَّ يَعْتَمُ اعْتِمَاءً وَاعْتَانَ يَعْتَانُ اعْتِيَانًا
إِذَا اخْتَارَ ؛ وَقَالَ الطَّرْمَاحُ يَدْحُ رَجُلًا وَصَفَهُ بِالْجُودِ :

عُثْمٌ وَأَعْتَامٌ . ولبنٌ عُثْمِيٌّ : ثخين لا يسمع له صوت إذا صُبَّ ؛ عن ابن الأعرابي . العُثْمُ : قِطْعُ اللَّبَنِ النَّخَانُ ؛ ومنه قيل للثقل الروح : عُثْمِيٌّ . والعُثْمُ : شدة الحرِّ والأخذِ بالنفس ؛ قال الرازي :

حَرَاقَهَا حَمَضُ بِلَادِ فِلِّ ،
وَعُثْمُ نَجْمٌ غَيْرٌ مُسْتَقِيلٌ

أي غير مرتفع لثبات الحرِّ المنسوب إليه ، وإنما يشتد الحر عند طلوع الشعري التي في الجوزاء ، ويقال للذي يجد الحرَّ وهو جائع : مَعْتُومٌ . وأَعْتَمَ فلان الزيارة : أَكْثَرَهَا حَتَّى يَمَلَّ . وقالوا : كان العجاجُ يُعْنِمُ الشَّعْرَ أَي يُكْثِرُ إِغْبَابَهُ . وَعُثْمُ الطعامُ : يَجْتَمِعُ ؛ عن الهجري . ووقع فلان في أحواض عُثْمِيٍّ أَي وقع في الموت ، لغة في عُثْمِيٍّ ؛ عن ابن الأعرابي . وحكى اللحياني : وَرَدَ حَوْضَ عُثْمِيٍّ أَي مات ، قال : والعُثْمِيُّ الموت فأدخل عليه الألف واللام ؛ قال ابن سيده : ولا أعرفها عن غيره ، والله أعلم .

عُثْمٌ : العُثْمَةُ والعُثْمَةُ : شبيه بالورقة . والأعْثَمُ : الأورقُ . والعُثْمَةُ : أن يغلب بياضُ الشعرِ سواده ، عُثْمٌ عُثْمًا وهو أعْثَمٌ ؛ قال رجل من فزارة :

إِذَا تَرَيْتَنِي سَبِيحًا عَلَانِيًا أَعْتَمَهُ ،
لَهَزَمَ خَدَّيَّ بِهِ مَلْهَزْمَهُ

وَعُثْمٌ لَهُ مِنَ الْمَالِ عُثْمَةٌ إِذَا دَفَعَ لَهُ دَفْعَةً ، وَمِثْلُهُ قَسَمَ وَعَدَمَ . وَعُثْمٌ لَهُ مِنَ الْعَطِيَّةِ : أَعْطَاهُ مِنَ الْمَالِ قِطْعَةً جَيِّدَةً ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنْ تَاءَهُ بَدَلَ مِنْ ذَالِ عَدَمَ . الفراء : هِيَ الْفَتْسَةُ وَالْقَبِيَّةُ وَالْفَحِيحُ . ابن الأعرابي : العُثْمُ الْقِبَاتُ الَّتِي تُؤَكَلُ . أَبُو مَالِكٍ : لِأَنَّهُ لَسَبَتْ مَعْتُومٌ وَمُعْتَمَرٌ أَي مُخْلَطٌ لَيْسَ بِجَيِّدٍ .

وقد عُثْمَتْهُ وَعُثْمَرَتْهُ إِذَا خَلَطَتْ كُلَّ شَيْءٍ . والعُثْمِيَّةُ : طعام يطبخ ويُجْعَلُ فِيهِ جِرَادٌ ، وَهِيَ الْعَبِيَّةُ . وَوَقَعَ فِي أَحْوَاضِ عُثْمِيٍّ أَي فِي الْمَوْتِ ، لُغَةٌ فِي عُثْمِيٍّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . قَالَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ وَرَدَ حِيَاضَ عُثْمِيٍّ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : عُثْمِيٌّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُتِيْمٌ وَعُثْمِيٌّ وَعُثْمِيْمٌ : اسْمَانِ .

غدم : العَدَمُ : أَكَلَ الرَّطْبَ اللَّيِّنَ . وَالغَدَمُ أَيضًا : الْأَكْلُ السَّهْلُ . وَالغَدَمُ : الْأَكْلُ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةِ نَهَمٍ . وَقَدْ غَدَمَهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَغَدَمَ وَغَدَمَ يَغْدُمُ غَدْمًا وَاعْتَدَمَ : أَكَلَ بِنَهْمَةٍ ، وَقِيلَ : أَكَلَ بِجَفَاءٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّهُ قَالَ عَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ يَدُنِيَاكُمْ فَاغْدُمُوا ؛ هُوَ شِدَّةُ الْأَكْلِ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةِ نَهَمٍ . وَرَجُلٌ غَدَمٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ . وَبِشْرُ غَدَمَةٍ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَذَاتُ غَدِيمَةٍ مِثْلُهُ . وَتَغْدَمُ الشَّيْءَ : مَضَعَهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ السَّحَابَ :

تَغْدَمُنِ فِي جَانِبَيْهِ الْحَيِّ
رَلَمًا وَهِيَ مُزْنُهُ وَاسْتَيْحَا

وهو يتغدم كل شيء إذا كان كثير الأكل . واعتدَمَ الفصيلُ ما في ضرع أمه أي شرب جميع ما فيه . ويقال للحواري إذا امتك ما في الضرع : قد غدمه واعتدَمه . وفي الحديث : كان رجل يراي فلا يمر بقوم إلا غدَموه أي أخذوه بألسنتهم ، هكذا ذكره بعض المتأخرين بالعين المعجمة ، والصحيح أنه بالعين المهملة ، وأصله العَضُّ ، وقد تقدم ، واتفق عليه أرباب اللغة ، والغريب ولا شك أنه وهم منه . وأصابوا من معروفه غدَمًا : وهو شيء بعد شيء . والغدَمَةُ : الجُرْعَةُ ؛ حكاه أبو حنيفة . وغدَمَ له من

والغذيمة: الأرض تئنبت الغذوم. يقال: حلكوا في غذيمة
مُنْكَرَةً. والغذامُ: ضرب من الحنص، واحده
غذامة. ابن بري: الغذامُ لغة في الغذم؛ قال رؤبة:
مِنْ زَعَفِ الغَذَامِ وَالْمَشِيَا
والغذامُ أشهر من الغذم.

غذوم: تَعَذَّرَ الشيء: أكله. وتَعَذَّرَها: حلف بها،
يعني اليمين فأضمرها لمكان العلم بها. ويقال: تَعَذَّرَ
فلانٌ يميناً إذا حلف بها ولم يَتَمَتَّعْ؛ وأنشد:

تَعَذَّرَ مَهَا فِي ثَأْوَةٍ مِنْ شِيَاهِهِ ،
فَلَا بُورِ كَتِ تِلْكَ الشِّيَاهُ الْفَلَائِلُ

والثأوة: المهزولة من الغنم. وغذومتُ الشيء
وغذمرتُه إذا بعته جزافاً. وماء غذارم: كثير.
والغذومة: كيل فيه زيادة على الوفاء. وكيل
غذارم أي جزاف؛ قال أبو جندب الهذلي:

فَلَهْفَ ابْنَةِ الْمَجْنُونِ أَنْ لَا تُصِيبَهُ ،
فَتُوفِيَهُ بِالصَّاعِ كَيْلًا غَذَارِمًا

والغذارم: الكثير من الماء. قال ابن بري: أراد
فيا لهف، والماء في تصيبه وتوفيه تعود على مذكور
قبل البيت، وهو:

قَرَّ زَهَيْرٌ خَيْفَةٌ مِنْ عِقَابِنَا ،
فَلَمَّيْتُكَ لَمْ تَعَذِّرْ فَتُصِيحَ نَادِمًا

والغذارم: الكثير من الماء مثل الغذارم. وفي
الحديث: أن علياً، رضي الله عنه، لما طلب إليه أهل
الطائف أن يكتب لهم الأمان على تحليل الربا والحمر
فامتنع قاموا ولهم تَعَذَّرُ مَرٌّ وَبَرَبْرَةٌ^١؛ وقال
الراعي:

تَبَصَّرْتُهُمْ ، حَتَّى إِذَا حَالَ يَيْنَهُمْ
رُكَامٌ وَحَادٍ ذُو غَذَامِيرٍ صَيْدَحُ

١ التفتد: النضب وسوء اللفظ والتغليط بالكلام وكذلك البربرة (النهاية).

ماله شيئاً: أعطاه منه شيئاً كثيراً مثل عشم؛ قال
سُقْران مولى سلامان من قضاة:

ثِقَالَ الحِيفَانِ والحُلُومِ ، رَحَاهُمْ
رَحَى المَاءِ ، يَكْتَالُونَ كَيْلًا عَدَمَدًا

يعني جزافاً، وتكريره يدل على التكثير. الأصمعي:
إذا أَكْثَرَ من العطية قيل عَدَمَ له وَعَثَمَ له وَقَدَمَ
له. والغذم: الكثير من اللبن، واحده غذمة؛
وأنشد أبو عمرو الفقعسي:

قَدَّ تَرَكَتْ فَصِيلَهَا مُكْرَمًا
مِمَّا عَدَنَهُ غَذَمًا فَعَدَمًا

الجوهري: والغذامة، بالضم، شيء من اللبن. ووقعوا
في غذمة من الأرض وغذيمة أي في واقعة مُنْكَرَةً
من البقل والعشب. وعذموها غذمةً وغذيمةً؛
أصوبها. وكلُّ ما أمكن من المَرْتَعِ فهو غذيمة؛
وأنشد:

وَجَعَلَتْ لَا تَجِدُ الغَذَامَا
إِلَّا لَوِيئًا وَدَوِيلاً قَاشِيًا

قال الضر: هو سبب متعذم لا يُسْتَع من كل ما
أراد ولا يتعاطفه شيء. والغذامُ: البحور، الواحدة
غذيمة. والغذيمة: أوَّل سِنَّ الإِبِلِ فِي المَرْعَى .
وَأَلْتَقِي فِي غَذِيمَةٍ فَلَان مَا سُتَّتْ أَي فِي رُحْبِ صدره.
وما سَمِعَ له غَذِمَةٌ أَي كَلْبَةٌ . وَتَعَذَّمُ البَعِيرُ
بِرَبْدِهِ : تَلَمَّظَ بِهِ وَأَلْتَاهُ مِنْ فِيهِ . وَالغَذِيمَةُ : كُتْلٌ
كِنَافٍ وَكُلُّ شَيْءٍ يَرُكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا ؛ وَيُقَالُ : هِيَ
بَقْلَةٌ تَنْبِتُ بَعْدَ سِيْرِ النَّاسِ مِنَ الدَّارِ . قَالَ أَبُو مَالِكٍ :
الغَذَامُ كُلُّ مَتْرَاكِبٍ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالغَذَمُ ،
بالتحريك : نَبَتٌ ، وَاحِدَتُهُ غَذِمَةٌ ؛ قَالَ القُطَامِيُّ :

كَأَنَّهَا بَيْضَةٌ عَرَاءٌ خُدَّ لَهَا
فِي عَثَثٍ يَنْبِتُ الحَوْذَانَ والغَدَمَا

يلتزم ما ضَمِنَهُ وَتَكَفَّلَ بِهِ . وفي الحديث في الشَّرِّ الْمُعَلَّقُ : فمن خرج بشيء منه فعليه غَرَامَةٌ مِثْلِيَّةٌ والعقوبة ؛ قال ابن الأثير : قيل كان هذا في صدر الإسلام ثم نُسِخَ ، فإنه لا واجب على مُثْلِفِ الشيء أكثر من مثله ، وقيل : هو على سبيل الوعيد لينتهي عنه ؛ ومنه الحديث الآخر: في ضَالَّةِ الإِبِلِ المكتومة غَرَامَتُهَا ومِثْلُهَا معها . وفي حديث أشراف الساعة : والزكاة مَغْرَمًا أَي يَرَى رَبُّ المَالِ أَن إِخْرَاجَ زَكَاتِهِ غَرَامَةٌ يَغْرَمُهَا . وأما ما حكاه ثعلب في خبر من أنه لما قعد بعض قريش لتضاء دينه أتاه الغُرَامُ ففضاهم دَيْنُهُ ؛ قال ابن سيده : فالظاهر أنه جمع غَرِيمٍ ، وهذا عزيز لأن فَعِيلًا لا يجمع على فُعَالٍ ، إِنَّمَا فُعَالٌ جمع فاعل ، قال : وعندي أن غُرَامًا جمع مَغْرَمٍ على طرح الزائد ، كأنه جمع فاعل من قولك غَرَمَهُ أَي غَرَمَهُ ، وإن لم يكن ذلك مقولاً ، قال : وقد يجوز أن يكون غَارِمٌ على النسب أي ذو إغرام أو تَغْرِيمٍ ، فيكون غُرَامٌ جمعاً له ، قال : ولم يقل ثعلب في ذلك شيئاً .

وفي حديث جابر : فاشْتَدَّ عَلَيْهِ بَعْضُ غُرَامِهِ فِي التَّقَاضِي ؛ قال ابن الأثير : جمع غَرِيمٍ كَالغُرْمَاءِ وهم أصحاب الدين ، قال : وهو جمع غريب ، وقد تكرر ذلك في الحديث مفرداً ومجموعاً وتصريفاً . وغُرْمَ السحاب : أمطَرَ ؛ قال أبو ذؤيب يصف سحاباً :

وَهِيَ خَرَجُهُ وَاسْتَجِيلَ الرَّبَا
بِ مِنْهُ ، وَغُرْمَ مَاءٍ صَرِيحًا

والغُرَامُ : اللّازم من العذاب والشَّرِّ الدائم والبلاء والحُبِّ والعشق وما لا يستطيع أن يُتَقَصَّى منه ؛ وقال الزجاج : هو أشدُّ العذاب في اللغة ، قال الله ، عز وجل : إن عذابها كان غَرَامًا ؛ وقال الطرماح :

وأجاز بعض العرب غَمْدَرًا غَمْدَرَةً بمعنى غَدْرَمَ إذا كال فأكثر . أبو زيد : إنه لَتَبَّتْ مُعْتَمِرٌ وَمُعْدَرَمٌ وَمَعْتُومٌ أَي مُخَلِّطٌ ليس بجيد .

غوم : غَرِمَ يَغْرِمُ غَرْمًا وَغَرَامَةً ، وَأَغْرَمَهُ وَغَرَمَهُ . والغُرْمُ : الدَّيْنُ . وَرَجُلٌ غَارِمٌ : عليه دَيْنٌ . وفي الحديث : لا تَحِلُّ المسألةُ إِلَّا لِذِي غُرْمٍ مُقْطَعٍ أَي ذي حاجة لازمة من غَرَامَةٍ مُنْقَلَةٍ . وفي الحديث : أعوذ بك من المَأْتَمِّمِ والمَغْرَمِ ، وهو مصدر وضع موضع الاسم ، ويريد به مَغْرَمَ الذنوب والمعاصي ، وقيل : المَغْرَمُ كَالغُرْمِ ، وهو الدَّيْنُ ، ويريد به ما اسْتَدَّيْنُ فِيما يكرهه الله أو فيما يجوز ثم عجز عن أدائه ، فأما دين احتاج إليه وهو قادر على أدائه فلا يستعاد منه . وقوله عز وجل : والغارمين وفي سبيل الله ؛ قال الزجاج : الغارمون هم الذين لزمهم الدَّيْنُ في الحِمَالَةِ ، وقيل : هم الذين لزمهم الدين في غير معصية . والغَرَامَةُ : ما يلزم أدائه ، وكذلك المَغْرَمُ والغُرْمُ ، وقد غَرِمَ الرَّجُلُ الدَّيْنَ ؛ وأنشد ابن بري في الغَرَامَةِ للشاعر :

دار ابنِ عَمِّكَ بَعَثَهَا ،
تَقْضِي بِهَا عَنكَ الغَرَامَةَ

والغَرِيمُ : الذي له الدَّيْنُ والذي عليه الدين جميعاً ، والجمع غُرْمَاءُ ؛ قال كثير :

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقِي غَرِيمِهِ ،
وَعَزَّةٌ تَمْطُولُ مَعْشَى غَرِيمِهَا

والغَرِيمَانُ : سَوَاءٌ ، المَغْرَمُ والغَارِمُ . ويقال : خُذْ مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ ما سَنَحَ . وفي الحديث : الدَّيْنُ مَقْضَى والزَّعِيمُ غَارِمٌ لأنه لازم لما زَعَمَ أَي كَفَّلَ أو الكفيل لازم لأداء ما كَفَّلَهُ مَغْرَمُهُ . وفي حديث آخر : الزَّعِيمُ غَارِمٌ ؛ الزَّعِيمُ الكفيل ، والغَارِمُ الذي

وَيَوْمُ النَّسَارِ وَيَوْمُ الْحِفا
رِ كَانَا عَذَاباً ، وَكَانَا غَرَاماً

وقوله عز وجل : إن عذابها كان غراماً ؛ أي مُلِحّاً دائماً ملازماً ؛ وقال أبو عبيدة : أي هلاكاً ولزماً لهم ، قال : ومنه رجلٌ مُغْرَمٌ ، من الغرْم أو الدين . والغرام : الولوع . وقد أغْرِمَ بالشيء أي أولع به ؛ وقال الأعشى :

إِنْ يُعَاقِبُ يَكُنْ غَرَاماً ، وَإِنْ يُعَذِّبُ
طِرْ جَزِيلاً فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي

وفي حديث معاذ : ضَرَبَهُمُ اللهُ بِذَلِّ مُغْرَمٍ أَي لازم دائم . يقال : فلان مُغْرَمٌ بكذا أي لازم له مُولَعٌ به . الليث : الغرْمُ أداء شيء يلزم مثل كفالة يَغْرِمُها ، والغريمُ : المُلتزم ذلك ، وأغْرَمْتُهُ وغَرَمْتُهُ بمعنى . ورجل مُغْرَمٌ : مُولَعٌ بمشقة النساء وغيرهن . وفلان مُغْرَمٌ بكذا أي مُبتلى به . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : فَمِنَ اللَّهْجِ بِاللَّذَّةِ السُّلْسِ الْقِيَادِ للشهوة أو المُغْرَمُ بِالْجَمْعِ وَالادِّخَارِ ؟ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنْ فَلَانًا لِلْمُغْرَمِ بِالنِّسَاءِ إِذَا كَانَ مُوَلَعًا بِهِنَّ . وَإِنِّي بَكَ لِلْمُغْرَمِ إِذَا لَمْ يَصْبِرْ عَلَيْهِ . قَالَ : وَتُرَى أَنَّ الْغَرِيمَ لَمَّا سُمِّي غَرِيماً لِأَنَّهُ يَطْلُبُ حَقَّهُ وَيُلْحِقُ حَتَّى يَقْبِضَهُ . وَيَقَالُ لِلَّذِي لَهُ الْمَالُ يَطْلُبُهُ مِنْ لَدُنْهِ عَلَيْهِ الْمَالُ : غَرِيماً ، وَلِلَّذِي عَلَيْهِ الْمَالُ : غَرِيماً . وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ لَهُ غَنَمُهُ وَعَلَيْهِ غَرْمُهُ أَي عَلَيْهِ أَدَاءُ مَا رَهَنَ بِهِ وَفَكَكُهُ .

ابن الأعرابي : الغرْمُ المرأةُ المُغاضِبةُ . وقال أبو عمرو : غَرَمِي كلمة تقولها العرب في معنى اليمين . يقال : غَرَمِي وَجَدْتُكَ كَمَا يَقَالُ أَمَا وَجَدْتُكَ ؛ وَأَنْشَدُ :

غَرَمِي وَجَدْتُكَ لَوْ وَجَدْتَهُ بِهِمْ ،
كَعْدَاوَةٍ يَجِدُونَهَا بَعْدِي

غوظم : الغرْطُبانيُّ : القتيُّ الحَسَنُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْحَيْلِ .
غوقم : أبو عمرو : الغرَقَمُ الحَسْفَةُ ؛ وَأَنْشَدُ :

بِعَيْنَيْكَ وَعَفْ ، إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْتَدٍ
يُقَسِّرُهَا بِغَرَقَمٍ تَتَزَبَّدُ
إِذَا انْتَشَرَتْ حَسْبَيْتِهَا ذَاتَ هَضْبَةٍ ،
تَرَمَزُ فِي الْأَغَادِهَا وَتَرَدُّدُ

غشم : الغَسْمُ : السواد كالغَسْفِ ؛ عن كراع . وقال النضر : الغَسْمُ اختلاط الظلمة ؛ وأنشد لساعدة ابن جؤية :

فَطَلَّ يَرْقُبُهُ ، حَتَّى إِذَا دَمَسَتْ
ذَاتُ الْعِشَاءِ بِأَسْدَافٍ مِنَ الْغَسْمِ

وقال رؤبة :

مُخْتَلِطًا غُبَارُهُ وَعَسْمُهُ

وَأَنْشَدَ ابْنَ سِيدَةَ بَيْتَ الْمَهْدِيِّ :

فَطَلَّ يَرْقُبُهُ ، حَتَّى إِذَا دَمَسَتْ
ذَاتُ الْأَصِيلِ بِأَنْثَاءٍ مِنَ الْغَسْمِ

قال : يعني ظلمة الليل . وليل غاسمٌ : مُظْلِمٌ ؛
وقال رؤبة أيضاً :

عَنْ أَيْدِي مَنْ عَزَّكَ لَا يَغْسِمُهُ

وَالْغَسْمُ وَالظُّلْمُ عِنْدَ الْإِمَاءِ ، وَفِي السَّمَاءِ غَسْمٌ
مِنْ سَحَابٍ وَأَغْسَامٌ ، وَمِثْلُهُ أَطْسَامٌ مِنْ سَحَابٍ
وَدُمَمٌ وَأَدْسَامٌ ، وَطَلَسٌ مِنْ سَحَابٍ ، وَقَدْ أَغْسَمْنَا
فِي آخِرِ الْعَشِيِّ .

غشم : الغَسْمُ : الظُّلْمُ وَالغَضَبُ ، عَشَمَهُمْ يَغْسِمُهُمْ
عَشْمًا . وَرَجُلٌ غَاشِمٌ وَعَشَامٌ وَعَشُومٌ ، وَكَذَلِكَ
الْأُنثَى ؛ قَالَ :

١ قوله « وَأَنْشَدَ ابْنَ سِيدَةَ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَيْسَ فِي الْحَكَمِ شَيْءٌ
مِنْ هَذَا الْبَيْتِ ، بَلِ الَّذِي أَنْشَدَهُ كَذَلِكَ هُوَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَنْشَدَهُ
الْأَوَّلُ الْجَوْهَرِيُّ .

لَلْوَلَا قَاسِمٌ وَيَدَا بَسِيلٍ
لَقَدْ جَرَّتْ عَلَيْكَ يَدُ غَشُومٍ

والحَرْبُ غَشُومٌ لَأَمَّا تَنَالُ غَيْرَ الْجَانِي .

وَالغَشْمُ : الجريء الماضي ، وقيل : الغَشْمُ
والمِغْشَمُ من الرجال الذي يركبُ رأسه لا يثنيه
شيء عما يريد ويهنوئ من شجاعته ؛ قال أبو كبير :

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِغْشَمٍ
جَبَدٍ مِنَ الفِتْيَانِ ، غَيْرِ مُثْقَلٍ

ولأنه لذو غَشْمِة . ووردُ غَشْمُ إذا ركبت
رؤوسها فلم تثن عن وجهها ؛ وقال ابن أحرر في ذلك :

هُبَارِيَّةٌ هَوَّجَاءَ مَوَعِدُهَا الضحى ،
إِذَا أَرَزَمَتْ جَاءَتْ يورِدُ غَشْمُ

قال : موعدها الضحى لأن هبوب الريح يبتدىء من
طلوع الشمس .

وَالغَشُومُ : الذي يَخِيطُ الناسَ ويأخذ كل ما قدر
عليه ، والأصل فيه من غشم الحاطب ، وهو أن يحتطب
ليلاً فيقطع كل ما قدر عليه بلا نظر ولا فكر ؛
وأُشد :

وَقُلْتُ : تَجَهَّزْ فَاغْشِمِ النَّاسَ سَائِلًا ،
كَمَا يَغْشِمُ الشُّجْرَاءُ بِاللَّيْلِ حَاطِبٌ

ويقال : ضَرَبُ غَشْمُ ؛ قال الفُحَيْفِ بنِ عَمِيْر :

لَقَدْ لَقِيَتْ أَفْتَاءَ بَكْرٍ بنِ وائِلٍ ،
وَهَزَانُ بِالْبَطْنَاءِ ضَرْبًا غَشْمِيًّا

إِذَا مَا غَضِنَا غَضِبَةً مُضْرِبَةً ،
هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَمَا

قال ابن بري : هذا البيت الأخير سرقه بشار ،
وكذلك الغَشُومُ ؛ قال الشاعر :

قَتَلْنَا نَاجِيًا بِقَتِيلِ عَمْرٍو ،
وَجَرَّ الطَّابِ التَّرَّةَ الغَشُومُ

بنصب التَّرَّةَ ، وكذلك أنشده ابن جني . وناقاة
غَشْمِةٌ : عَزِيْزَةُ النَّفْسِ ؛ قال حميد بن ثور :

جَهُولٌ ، وَكَانَ الجَهْلُ مِنْهَا سَجِيَّةً ،
غَشْمِةٌ لِلقَائِدِينَ زَهُوقُ

يقول : تزهقُ قائدها أي تسبقه من نشاطها ،
فَعُولٌ بمعنى مُفْعِلٍ ، وهو نادر .

وَالأغْشَمُ : اللباس القديم من الثبث ؛ حكاه ابن
الأعرابي ؛ وأُشد :

كَأَنَّ صَوْتَ سُخْيِيهَا ، إِذَا خَمَا ،
صَوْتُ أَقَاعٍ فِي خَشْيِي أَغْشَمَا

ويروى أغشما ، وهو البالغ ، وقد ذكر في موضعه .
وَأغْشِمُ وغَشِيمُ وغَشِيمُ وغَشِيمُ وغَشَامُ : أسماء .

غضم : تَغْضَمُ البِيْدَ : رَكِبَهَا ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأُشد :

يُصَافِحُ البِيْدَ عَلَى التَّغْضَمِ

وغضارمٌ : جريء ماضٍ كعشارم ، وقد تقدم
في حرف العين المهملة .

غضم : الغَضْرَمُ : ما تَشَقَّقُ من قلاع الطين الأحمر
الحُرِّ . ومكانٌ غَضْرَمٌ وغضارمٌ : كثير الثبث
والماء . والغَضْرَمُ : المكان الكثير التراب اللين
اللزج الغليظ . والغَضْرَمُ : المكان الكلدان
الرَّحْوِ والجَصِّ ؛ وأُشد :

يَفْعَقْنَ قَاعًا كَفَرَّاشِ الغَضْرَمِ

وقال رؤبة :

مِنَّا إِذَا اصْطَكَ تَشَطَّى غَضْرَمَهُ

قال : فإذا بيس الغَضْرَمُ فهو القليقع .

علم : العظم : البحر العظيم الكثير الماء . ورجلٌ
عِظْمٌ : واسع الخلق . وجمعُ عِظْمٍ وبعِظْرٍ
عِظْمٌ مثال هَجَفٍ وَعِظْمٌ عِظَامٌ : كثير
الماء كثير الالتطام إذا تلاطمت أمواجه .
والعِظْمَةُ : التَطَامُ الأمواج ، وجمعه عِظَامِطٌ .
وعِظَامِطُهُ كثيرة : أصواتُ أمواجه إذا تلاطمت ،
وذلك أنك تسع نغمةً شبهَ عِظْمٍ ونغمةً شبهَ
مِطٍ ، ولم يبلغ أن يكون بيتاً فصيحاً كذلك ،
غير أنه أشبه به منه بغيره ، فلو ضاعفت واحدة من
النغمتين قلت غظفط أو قلت مطط لم يكن في ذلك
دليل على حكاية الصوتين ، فلما أُلْتُتَ بينهما فقلت
عِظْمِطَ استوعب المعنى فصار بمعنى المضاعف فتمَّ
وحسن ؛ وقال رؤبة :

يا عَمْرُو لو كُنْتَ فَتَى كَرِيماً ،
أو كُنْتَ بَمْنٍ يَمْنَعُ الحَرِيماً ،
أو كان رُمحُ اسْتِكَ مُسْتَقِيماً
نَكْتُ به جاريةً هَضِيماً ،
نَيْكَ أَخِيها أُنْحَكَ الغَلِيماً

وفي الحديث : خَيْرُ النساءِ العَلِمَةُ على زوجها ؛
العَلِمَةُ : هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل
وغيرهما . يقال : عَلِمَ عَلِمَةً وَاغْتَلَمَ اغْتِلَاماً ،
وبعيرٍ عَلِيمٌ كذلك . التهذيب : والمِغْلِيمُ سواء
فيه الذكر والأنثى ، وقد أَغْلَسَهُ الشيءُ . وقالوا :
أَغْلَمَ الألبانُ لَبَنُ الحَلِيفَةِ ؛ يريدون أَغْلَمَ الألبانُ
لمن شربه . وقالوا : مُشْرَبُ لبِ الإيْلِ مَغْلَمَةٌ أي
أنه تشدُّه عنه العَلِمَةُ ؛ قال جرير :

أَجِيعِينَ قَدْ لاقَيْتِ عِمرانَ سارِباً ،
على الحَبَّةِ الحَضْرَاءِ ، أَلْبانَ ذَيْلِ

وفي حديث تيم والجساسة : فصادفنا البحر حين
اغْتَلَمَ أي هاج واضطربت أمواجه . والاعْتِلَامُ :
مجاورة الحدِّ . وفي نسخة المحكم : والاعْتِلَامُ
مجاورة الإنسان حدًّا ما أمر به من خير أو شر ،
وهو من هذا ، لأن الاعتلام في الشهوة مجاورة القدر
فيها . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : قال تهمزوا
لقتال المارقين المُتَمَلِّينَ . وقال الكسائي : الاعتلام
أن يتجاوز الإنسان حدًّا ما أمر به من الخير والمباح ،

عظم : العِظْمُ : البحر العظيم الكثير الماء . ورجلٌ
عِظْمٌ : واسع الخلق . وجمعُ عِظْمٍ وبعِظْرٍ
عِظْمٌ مثال هَجَفٍ وَعِظْمٌ عِظَامٌ : كثير
الماء كثير الالتطام إذا تلاطمت أمواجه .
والعِظْمَةُ : التَطَامُ الأمواج ، وجمعه عِظَامِطٌ .
وعِظَامِطُهُ كثيرة : أصواتُ أمواجه إذا تلاطمت ،
وذلك أنك تسع نغمةً شبهَ عِظْمٍ ونغمةً شبهَ
مِطٍ ، ولم يبلغ أن يكون بيتاً فصيحاً كذلك ،
غير أنه أشبه به منه بغيره ، فلو ضاعفت واحدة من
النغمتين قلت غظفط أو قلت مطط لم يكن في ذلك
دليل على حكاية الصوتين ، فلما أُلْتُتَ بينهما فقلت
عِظْمِطَ استوعب المعنى فصار بمعنى المضاعف فتمَّ
وحسن ؛ وقال رؤبة :

سَالَتْ تَواحِيهِ إلى الأَوْساطِ
سَيْلاً ، كَسَيْلِ الزُّبْدِ العِظْمِاطِ

وأُشدُّ الفراء :

عَنْطَنْطَ تَعْدُو به عَنْطَنْطَه ،
للِّماءِ قَوْقَ مَتْنَيْهِ عِظْمِطَه

ابن شميل : عِظَامِطُ البحرِ لُجُهٌ حين يَزْخَرُ ،
وهو مُعْظَمُهُ : وَعَدَدُ عِظْمِمْ : كثير ؛ قال
رؤبة :

وسط من حَنْظَلَةَ الأَسْطُمِاءِ ،
والعَدَدُ العِظَامِطُ العِظْمِمْ

والعِظْمِطِيطُ : الصوت ؛ وأُشدُّ :

بَطِيءٌ ضَفْنٌ ، إذا ما مَشَى
سَبِعَتْ لأَعْفاجِهِ عِظْمِطِيطا

قال أبو عبيد : المَرْجُ والتَّعْظُمُطُ الصوت .

١ قوله « وسط » كذا في الأصل هنا كالتهذيب ، وتقدم في مادة
وسط بلفظ وسط ، وفي مادة سطم وصلت .

أي الذين جاوزوا الحد . وفي حديث علي : تَجَهَّزُوا لِقَاتِ المَارِقِينَ الْمُغْتَلِبِينَ أي الذين تجاوزوا حدَّ ما أمروا به من الدين وطاعة الإمام وبتَعَوِّا عليه وطَعَوُوا ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه : إِذَا اغْتَلَمْتَ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الأَشْرَبَةُ فَاكْسِرُوهَا بِالمَاءِ . قال أبو العباس : يقول إذا جاوزت حدَّها الذي لا يُسْكِرُ إلى حدِّها الذي يسكر ، وكذلك المغتلمون في حديث علي . ابن الأعرابي : الغلُّمُ المحبوسون ، قال : ويقال فلان غلامُ الناس وإن كان كهلاً ، كقولك فلان فتى العسكر وإن كان شيخاً ؛ وأنشد :

سِرّاً تَرَى مِنْهُ غَلامَ النَّاسِ
مُقْتَعاً ، وَمَا بِهِ مِنْ بَاسِ ،
إِلَّا تَقَابَا هُوَ جَلَّ النَّعَاسِ

والغلامُ معروف . ابن سيده : الغلامُ الطائرُ الشارب ، وقيل : هو من حين يولد إلى أن يشيب ، والجمع أغلِمةٌ وغلِمةٌ وغلِمانٌ ، ومنهم من استغنى بغلِمةٍ عن أغلِمةٍ ، وتصغير الغلِمةِ أُغَيْلِمةٌ على غير مُكَبَّرِهِ كأنهم صَغَرُوا أُغَلِمةً ، وإن لم يقولوه ، كما قالوا أُصَيْبِيَّةٌ في تصغير صَبِيَّةٍ ، وبعضهم يقول غلِمةٌ على القياس ، قال ابن بري : وبعضهم يقول صَبِيَّةٌ أيضاً ؛ قال رُؤْبَةُ :

صَبِيَّةٌ عَلَى الدُّخَانِ رُمُكَا

وفي حديث ابن عباس : بَعَثَنَا رسولُ اللهِ ، صلى اللهُ عليه وسلم ، أُغَيْلِمةً بنِي عبدِ المطلبِ مِنْ جَنَعِ بَلَيْلٍ ؛ هو تصغيرُ أُغَلِمةٍ جمعُ غلامٍ في القياس ؛ قال ابن الأثير : ولم يرد في جمعه أُغَلِمةٌ ، وإنما قالوا غلِمةً ، ومثله أُصَيْبِيَّةٌ تصغيرُ صَبِيَّةٍ ، ويريد بالأغَيْلِمةِ الصَّبِيَّانِ ، ولذلك صغروهم ، والأثنى غلامَةٌ ؛ قال أوس بن غلفاء الهَجِيمِي يصفُ فرساً :

أَعَانَ عَلَى مِرَاسِ الحَرْبِ رَعْفُ ،
مُضَاعَفَةٌ لَهَا حَلَقُ ثَوَامِ
وَمُطَّرِدُ الكُعُوبِ وَمَشْرِقِي
مِنَ الأُولَى ، مَضَارِبُهُ حُسامِ
وَمُرْكُضَةٌ صَرِيحِي أَبُوها ،
يُهانُ لَهَا العِلامَةُ والغِلامُ

وهو يَبِينُ الغُلُومَةَ والغُلُومِيَّةَ والغِلامِيَّةَ ، وتصغيره غلِيمٌ ، والعرب يقولون للكهل غلامٌ نجيبٌ ، وهو فاشٌ في كلامهم ؛ وقوله أنشدته ثعلب :

تَنَحَّ ، يَا عَسِيفُ ، عَن مَقامِها
وَطَرَحَ الدَّالِوُ إِلَى غِلامِها

قال : غلامُها صاحبُها .

والغَيْلِمُ : المرأةُ الحَسَناءُ ، وقيل : الغَيْلِمُ الجاريةُ المُغْتَلِمَةُ ؛ قال عياض الهذلي :

مَعِي صاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ السَّنَانِ ،
سَدِيدٌ عَلَى قِرْنِهِ مِحْطَمٌ
وقال الشاعر :

مِنَ المُدْعِينِ إِذَا نُوكِرُوا ،
تَنيفٌ إِلَى صَوْتِهِ الغَيْلِمُ

الليث : الغَيْلِمُ والغَيْلِمِيُّ الشابُّ العَظِيمُ المُفَرِّقُ الكَثيرُ الشَّعْرُ . المحكم : والغَيْلِمُ والغَيْلِمِيُّ الشابُّ الكَثيرُ الشَّعْرُ العَرِيضُ مُفَرِّقُ الرَأْسِ . والغَيْلِمُ : السُّلْحَفَةُ ، وقيل : ذَكَرُها . والغَيْلِمُ أيضاً : الضَّفَدَعُ . والغَيْلِمُ : مَنبَعُ المِاءِ فِي البَثْرِ . والغَيْلِمُ : المِدرى ؛ قال :

يُشَدِّبُ بِالسَّيْفِ أَقْرانَهُ ،
كَمَا فَرَّقَ اللِّمَّةَ الغَيْلِمُ

قال الأزهري : قوله الغَيْلِمُ المِدرى ليس بصحيح ، ودلُّ استشهاده بالبيت على تصحيحه . قال : وأنشدني غير

واحد بيت الهذلي :

ويَحْمِي المِضَافَ إِذَا مَا دَعَا ،
إِذَا فَرَّ ذُو اللِّمَّةِ الفَيْلَمُ

قال : هكذا أنشدنيه الإيادي عن شمر عن أبي عبيد
وقال : الفَيْلَمُ العظيم ، قال : وأنشدنيه غيره :
كَمَا فَرَّقَ اللِّمَّةَ الفَيْلَمُ

بالفاء ، قال : وهكذا أنشده ابن الأعرابي في رواية
أبي العباس عنه ، قال : والفَيْلَمُ المُشَطُّ ، والفَيْلَمُ :
موضعٌ في شعر عنترة ؛ قال :

كَيْفَ المِزَارُ ، وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا
بِعَيْنَيْتَيْنِ ، وَأَهْلُنَا بالفَيْلَمِ ؟

فَلصم : الفَلِصَّةُ : رأس الخلقوم بشواربه وحرّقدته ،
وهو الموضع النائي في الحلق ، والجمع الفَلِصِمُ ،
وقيل : الفَلِصَّةُ اللحم الذي بين الرأس والعنق ،
وقيل : مُتَّصِلُ الخلقوم بالحاق إذا ازْدَرَدَ الآكُلُ
لِقُمَيْتِهِ فَزَلَّتْ عن الخلقوم ، وقيل : هي العجيرة
التي على مُلْتَقَى اللِّهَاءِ والمَرِيءِ . وغَلِصَّه أي
قَطَعَ غَلِصَّتَهُ . ويقال : غَلِصَّتْ فلاناً إذا
أخذت بحلقه ؛ قال العجاج :

فَالأَسَدُ مِنَ مُغَلِّصِمٍ وَخُرْسِ

واستعار أبو مخيَّلة الغلاصم للثخن فقال ، أنشده أبو
حنيفة :

صَفَا بُسْرُهَا ، وَاخْضَرَّت العُشْبَ بَعْدَ مَا
عَلَاها اغْتِيْرَارُ لَانْضِمَامِ الغَلَاصِمِ
أَدَامَ لَهَا العَصْرَيْنِ رِيّاً ، وَلَمْ يَكُنْ
كَمَنْ ضَنَّ عَن عُثْرَانِهَا بالدَّرَاهِمِ
والغَلِصَّةُ : الجماعة ، وهم أيضاً السادة ؛ قال :

وهِنْدُ غَادَةٌ عَيْدَا

عُ فِي غَلِصَّةِ غُلْبِ

يجوز أن يعني به الجماعة وأن يعني به السادة ؛ وقول
الفرزدق :

فَمَا أَنْتَ مِنْ قَيْسٍ فَتَنْبِجَ دُونَهَا ،

وَلَا مِنْ تَيْمٍ فِي اللِّهَامِ والغَلَاصِمِ

عَنَى أَعَالِيَهُمْ وَجِلَّتَهُمْ . ابن السكيت : إنه لفي
غَلِصَّةٍ من قومه أي في شَرَفٍ وَعَدَدٍ ؛ قال أبو النجم :

أَيُّ لُجَيْمٍ ، وَاسْمُهُ مَلءُ الفَمِ ،

فِي غَلِصَمِ الهَامِ وَهَامِ الغَلِصَمِ

وقال الأصمعي : أراد أنه في مُعْظَمِ قومه وشرْفِهِمْ ،
والغَلِصَّةُ : أصلُ اللسان ، أخبر أنه في قَوْمِ عِظَامِ
الهَامِ ، وهذا بما يوصف به الرجلُ الشديدُ الشريفُ ؛
وذكر المُنْذِرِيُّ أن أبا الهيثم أنشده للأغلب :

كَانَتْ تَيْمٍ مَعَشَرًا ذَوِي كَرَمِ ،

غَلِصَّةٌ مِنَ الغَلَاصِمِ العَظَمِ

قال : غَلِصَّةٌ جماعةٌ لأن الغَلِصَّةَ مجتمعة بما حولها ؛
وقال :

عَدَاةَ عَهْدِئِهِنَّ مُغَلِّصَاتِ ،

لِهِنَّ بِكُلِّ مَحْنِيَةٍ نَحِيمِ

مُغَلِّصَاتِ : مشدودات الأعناق .

غم : الغَمُّ : واحد الغُمومِ . والغَمُّ والغَمَّةُ :

الكَرْبُ ؛ الأخيوة عن الحياني ؛ قال العجاج :

بَلْ لَوْ سَهَدَتِ النَّاسُ إِذْ تَكُمُوا

بِغَمَّةٍ ، لَوْ لَمْ تُفْرَجْ غَمُّوا

تَكُمُوا أَي غَطُّوا بالغَمِّ ؛ وقال الآخر :

لَا تَحْسَبَنَّ أَنْ يَدِي فِي غَمِّه ،

فِي قَعْرِ نِحْيِي أَسْتَبِيرُ حَمِّه

والغماء : كالفم . وقد غمّه الأمرُ يغمّه غمّاً
فانغمّم وانغمّم ؛ حكاه سيبويه بعد اغتمّم ، قال :
وهي عربية .

ويقال : ما أغمك إليّ وما أغمك لي وما أغمك
عليّ . وإنه لفي غمّةٍ من أمره أي لبسٍ ولم يمتد
له . وأمره عليه غمّةٌ أي لبسٌ . وفي التنزيل
العزير : ثم لا يكن أمركم عليكم غمّةً ؛ قال أبو
عبيد : مجازها طلّمة وضيق وهمٌ ، وقيل : أي
مغطّى مستوراً .

والغمى : الشديدة من شدائد الدهر ؛ قال ابن مقبل :

خروج من الغمى إذا صكّ صكّةً
بدا ، والعيون المستكفة تلحح
وأمر غمّةً أي منبهم ملتبس ؛ قال طرفة :

لعمري ! وما أنري عليّ بغمّةٍ
نهارِي ، وما لي لي عليّ يسرمدٍ

ويقال : إنهم لفي غمى من أمرهم إذا كانوا في أمر
ملتبس ؛ قال الشاعر :

وأضرب في الغمى إذا كثرت الوعى ،
وأهضم إن أضحي المراضيع جوعاً

قال ابن حمزة : إذا قصرت الغمى ضمنت أولها ،
وإذا فتحت أولها مددت ، قال : والأكثر على أنه
يجوز القصر والمد في الأول ؛ قال مغلّس :

حيست يغمى غمّةً فتركتها ،
وقد أترك الغمى إذا ضاق بأها

والغمّة : قعر النخعي وغيره .

وغمٌ عليه الحبر ، على ما لم يسم فاعله ، أي استعجم
مثال أغمي . وغمٌ الهلال على الناس غمّاً : ستره
١ قوله « في الأول » كذا في الأصل ، ولعله في الثاني اذ هو الذي
يجوز فيه القصر والمد .

الغمّ وغيره فلم يُر .
وليلة غمّاء : آخر ليلة من الشهر ، سميت بذلك
لأنه غمٌ عليهم أمرها أي ستر فلم يُدر أمن المقبل
هي أم من الماضي ؛ قال :

ليلة غمى طامس هلالها ،
أوغلتها ومكره إيفالها ١

وهي ليلة الغمى . وصننا للغمى وللغمى ، بالفتح
والضم ، إذا غم عليهم الهلال في الليلة التي يرون أن فيها
استهلاله . وصننا للغماء ، بالفتح والمد . وصننا للغمية
والغمّة كل ذلك إذا صاموا على غير رؤية . وفي الحديث :
أنه قال صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غمٌ عليكم
فأكلوا العدة ؛ قال شمر : يقال غمٌ علينا الهلال
غمّاً فهو مغموم إذا حال دون رؤية الهلال غيمٌ
رقيق ، من غممت الشيء إذا غطّيته ، وفي غمٌ
ضمير الهلال ، قال : ويجوز أن يكون غمٌ مسنداً
إلى الظرف أي فإن كنتم مغموماً عليكم فأكلوا ،
وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه . وفي حديث وائل
ابن حجر : ولا غمّة في فرائض الله أي لا تستر
ولا تخفى فرائضه ، وإنما تُظهر وتعلن ويُجهر
بها ؛ وقال أبو دواد :

ولها قرحة تلاً كالتغ
رى ، أضاءت وغمٌ عنها النجوم

يقول : غطى السحاب غيرها من النجوم ؛ وقال جرير :
إذا نجم تعقب لاح نجم ،
وليست بالمحاق ولا الغوم

قال : والغوم من النجوم صغارها الحفية . قال
الأزهري : وروي هذا الحديث فإن غمى عليكم
١ قوله « ليلة غمى النخ » أورده الجوهري شاهداً على ما بعده وهو
المناسب .

وأغميَ عليكم ، وسذكركهما في المعتل . أبو عبيد :
ليلة غمّي ، بالفتح مثال كسلي ، وليلة غمة إذا
كان على السماء غميّ مثال رمي وغم وهو أن
يغمّ عليهم الهلال . قال الأزهري : فعني غمّ
وأغمي وغمي واحد ، والغم والغمي بمعنى واحد .
وفي حديث عائشة : لما نزل رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، طفق يطرح خميصة على وجهه فإذا
اغتتم كشفها أي إذا احتبس نفسه عن الخروج ،
وهو افتعل من الغمّ التغطية والستر . وغمّ القبر
النجوم : بهرّها وكاد يستر ضوءها . وغمّ يومنا ،
بالفتح ، يغمّ غمّا وغموماً من الغمّ . ويوم غامّ
وغمّ ومغمّ : ذو غمّ ؛ قال :

في أخريات العيش المغمّ

وقيل : هو إذا كان يأخذ بالتبس من سدة الحر .
وأغمّ يومنا مثله . وليلة غمة وليل غمّ أي غامة ،
وصف بالمصدر كما تقول ماء غورّ وأمر غامّ . ورجل
مغموم : مغمّم من قولهم غمّ علينا الهلال ، فهو
مغموم إذا التبس .

والغيمامة ، بالكسر : خريطة يجعل فيها فم البعير
يمنع بها الطعام ، غمّه يغمّه غمّا ، والجمع الغمائم .
والغيمامة : ما تشدّ به عينا الناقة أو حظمتها . أبو
عبيد : الغيمامة توب يشدّ به أنف الناقة إذا مظرت
على حوار غيرها ، وجمعها غمائم ؛ قال القطامي :

إذا رأس رأيت به طمحاءاً ،

شدّدت له الغمائم والصقاعا

الليث : الغيمامة شبه فدام أو كعام . ويقال :
غممت الحمار والدابة غمّا ، فهو مغموم إذا
ألقمت فاه ومنخره ؛ الغيمامة ، بالكسر : وهي
كالكعام ، وقال غيره : إذا ألقمت فاه مخلّاة أو ما

أشبهها يمنعه من الاعتلاف ، واسم ما يغمّ به غيمامة .
التهديب : شمر الغيمّة ، بكسر الغين ، اللبسة ؛
تقول : اللباس والزبي والقشرة والهيمّة والغيمّة
واحد . والغيمامة : القلقة ، على التشبيه .

ورطب مغموم : جعل في الجرّة وسير ثم غطّي
حتى أرطب . وغمّ الشيء يغمّه : علاه ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ قال النمر بن توب :

أنف يغمّ الضال تبّت بحارها

وبجر مغمّم : كثير الماء ، وكذلك الركيّة ؛ قال
ابن الأعرابي : هي التي تمأل كل شيء وتغرّقه ؛
وأنشد :

قريحة حسي من شريح مغمّم

وغمّمته : عظيّمته فانغمّ ؛ قال أوس يري ابنه شريحاً :

وقد رام بجري قبيل ذلك طامياً ،

من الشعراء ، كليل عود ومغمّم

على حين أن جدّ الذكاء وأذركت

قريحة حسي من شريح مغمّم

يريد : رام الشعراء بجري بعدما ذكيت ، والذكاء
انتهاء السن واستحكامه ، وقوله قريحة حسي من
شريح يريد أن ابنه شريحاً قد قال الشعر ، وقريحة
الماء : أول خروجه من البئر ، والذي في شعره
مغمّم ، بكسر الميم ، يريد الغامر المغطي ؛ شبه شعر
ابنه شريح بماء غامر لا ينقطع ، ولم يوث ابنه في هذه
القصة كما ذكر ، وإنما افتخر بنفسه وبولده ونصرة قومه
في يوم السوبان . وغمّ مغمّم : كثير الماء .

والغمامة ، بالفتح : السحابة ، والجمع غمام وغمائم ؛
وأنشد ابن بري للحطيئة يمدح سعيد بن العاص :

إذا غابت عنّا غابَ غمّا ربيعنا ،

ونسقى الغمام الغرّ حين تروّب

البن يسخن حتى يغلظ . والغَمِيمُ : موضع بالحجاز ،
ومنه كُرَاعُ الغَمِيمِ وبرُقُ الغَمِيمِ ؛ قال :

حَوْرًا مِنْ بُرُقِ الغَمِيمِ
أهدأ ، يَمْشِي مِشْيَةَ الظِّلْمِ

والغَمِيمَةُ والتَّغَمِيمُ : الكلام الذي لا يُبَيِّنُ ، وقيل :
هما أصوات الثيران عند الذُّعْرُ وأصوات الأبطال في
الوَعْي عند القتال ؛ قال امرؤ القيس :

وظلَّ لِثِرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاغِمٌ ،
يُدَاعِسُهَا بِالسَّمِيرِ المَعْلَبِ

وأورد الأزهري هنا بيتاً نسبة لعقمة وهو :

وظلَّ لِثِرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاغِمٌ ،
إِذَا دَعَسُوهَا بِالنَّضِيِّ المَعْلَبِ

وقال الراعي :

يَقْلِقُنِ كُلَّ سَاعِدِ وَجُنْحِهِ
صَرَبًا ، فَلَا تَسْعُ إِلَّا غَمَمَةً

وفي صفة قريش : ليس فيهم غَمَمَةٌ قِتْضَاعَةٌ ؛ الغَمَمَةُ
والتَّغَمِيمُ : كلام غير بيِّن ؛ قاله رجل من العرب لمعاوية ،
قال : من هم ؟ قال : قومك من قريش ؛ وجعله عبد
مناف بن ربح الهذلي للقسيبي فقال :

وَالْقَسِيبيُّ أَرَامِيلٌ وَغَمَمَةٌ ،
حَسَّ الجُنُوبِ تَسُوقُ المَاءِ وَالبَرْدَا

وقال عنترة :

فِي حَوْمَةِ المَوْتِ التي لَا تَشْتَكِي
عَمْرَاتِهَا الأبطالِ ، غَيْرَ تَغَمِيمِ

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إِذَا المُرْضِعَاتُ ، بَعْدَ أَوَّلِ هَجْعَةٍ ،
سَبِعَتْ عَلَى ثُدَيْبِنَ غَمَاغِمَا

فسره فقال : معناه أن ألبانها قليلة ، فالرُّضِيعُ يُغَمِّمُ

فوصف الغمام بالغرَّ وهو جمع غرَّاء . وقد أَعَمَّتِ
السماءُ أي تغيرت . وَحَبُّ الغَمَامِ : البَرْدُ . وسحاب
أَعَمُّ : لا فُرْجَةَ فيه . وقال ابن عرفة في قوله تعالى :
وظللتنا عليهم الغمام ؛ الغمام الغيم الأبيض وإنما سمي
غماماً لأنه يَغْمُ السماءُ أي يسترها ، وسمي الغمَّ غَمًّا
لا شِبَاهَهُ على القلب . وقوله عز وجل : فَأَثَابَكُمْ غَمًّا
بِغَمِّمْ ؛ أراد غمًّا متصلًا ، فالغم الأول الجراح والقتل ،
والثاني ما ألقى إليهم من قبل النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، فأنساهم الغم الأول . وفي حديث عائشة :
عَتَبُوا على عثمان موضع الغمامة المَحْمُومَةُ ؛ هي السحابة
وجمعها الغمام ، وأرادت بها العُشْبُ والكلأ الذي
حماه ، فسمته بالغمامة كما يسمى بالسماء ، أَرَادَتْ أَنَّهُ
حَمَى الكَلأَ وهو حق جميع الناس . والغَمَمُ : أن
يسيل الشعر حتى يضيّق الوجه والفتق ، ورجل أَعَمَّ
وجبهة غَمَّمَا ؛ قال هديبة بن الحُشْرَمِ :

فَلَا تَنْكِحِي ، إِنْ فَرَّقَ الدهرُ بَيْنَنَا ،

أَعَمَّ الفَقَا وَالجُوهَ ، لَيْسَ بِأَنْزَعَا

ويقال : رجل أَعَمَّ الوجهَ وَأَعَمَّ الفَقَا . وفي حديث
المعراج في رواية ابن مسعود : كنا نسير في أرض
غَمَّةٍ ؛ الغَمَّةُ : الضيقة . والغَمَاءُ من النواصي :
كالفاشقة ، وتكره الغمَاءُ من نواصي الحيل وهي
المفرطة في كثرة الشعر .

والغَمِيمُ : النبات الأخضر تحت اليابس . وفي الصحاح :
الغَمِيمُ الغَمِيمُ وهو الكَلأُ تحت اليَبِيسِ . وفي
النوادر : اغتَمَّ الكَلأَ واغْتَمَّ . وأرض مُعَمِّمَةٌ
ومُعَمِّمَةٌ ومُعَلِّوَلِيَّةٌ ومُعَلِّوَلِيَّةٌ ، وأرض عَمِيَاءُ
وَكَمِيَاءُ كل هذا في كثرة النبات والتفافه . والغمامُ :
الزُّكَامُ . ورجل مَغْمُومٌ : مَزَّكُومٌ . والغَمِيمُ :
١ قوله « في أرض غمة » ضبطت الغمة بضم العين وشد الميم كما ترى
في غير نسخة من النهاية .

ويبكي على الثدي إذا رضعه طلباً للبن ، فإما أن تكون الغمغة في بكاء الأطفال وتصويتهم أصلاً ، وإما أن تكون استعارة .

وتَغَمَّعَ الغريقُ تحت الماء : صوت ، وفي التهذيب إذا تداكأت فوقه الأمواج ؛ وأنشد :

من حَرٍّ في قَمَامِنَا تَغَمَّعَمَا ،
كما هَوَى فِرْعَوْنُ ، إذ تَغَمَّعَمَا
تحت ظلال المَوْجِ ، إذ تَدَامَا

أي صار في دأماء البحر .

غم : الغنم : الشاء لا واحد له من لفظه ، وقد تَنَوَّه فقلوا غنمان ؛ قال الشاعر :

هَمًّا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ ، وَإِنَّمَا
يَسُودَانِنَا إِنْ يَسَّرَتْ غَنَاهُمَا

قال ابن سيده : وعندي أنهم ثوه على إرادة القطيعين أو السررين ؛ تقول العرب : تروح على فلان غنمان أي قطيعان لكل قطيع راع على حدة ؛ ومنه حديث عمر : أعطوا من الصدقة من أبتقت له السنة غنماً ولا تعطوها من أبتقت له غنمين أي من أبتقت له قطعة واحدة لا يقطع مثلها فتكون قطعتين لفلتها ، فلا تعطوا من له قطعتان منها ، وأراد بالسنة الجذب ؛ قال : وكذلك تروح على فلان إبلا ن : إبلا ههنا وإبلا ههنا ، والجمع أغنام وغنوم ، وكسره أبو جندب الهذلي أخو خراش على أغانيم فقال من قصيدة يذكر فيها فرار زهير بن الأغر الحياتي :

قَرَّ زُهَيْرٌ رَهْبَةً مِنْ عِقَابِنَا ،
فَلَيْتَكَ لَمْ تَعْدِرْ فَتُصْبِحَ نَادِمَا

منها :

إلى صلح الفيفاء فَمَنَّةٌ عَادِبٌ ،
أَجْمَعُ مِنْهُمْ جَامِلًا وَأَغَانِمَا

قال ابن سيده : وعندي أنه أراد وأغانيم فاضطر فحذف كما قال :

والبَكَرَاتِ الفُسُجِ العَطَامِسَا

وعَنَمٌ مُعَنَّمَةٌ ومُعَنَّمَةٌ : كثيرة . وفي التهذيب عن الكسائي : غنم مُعَنَّمَةٌ ومُعَنَّمَةٌ أي مجتمعة . وقال أبو زيد : غنم مُعَنَّمَةٌ وإبل مُؤَبَّلَةٌ إذا أُفرد لكل منها راع ، وهو اسم مؤنث موضوع للجنس ، يقع على الذكور وعلى الإناث وعليهما جميعاً ، فإذا صغرتها أدخلتها الهاء قلت غنيمَةً ، لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم ، يقال : له خمس من الغنم ذكور فيؤنث العدد وإن عنيث الكباش إذا كان يليه من الغنم لأن العدد يجري في تذكيه وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى ، والإبل كالغنم في جميع ما ذكرنا ، وتقول : هذه غنم لفظ الجماعة ، فإذا أفردت الواحدة قلت شاة . وتَغَمَّعَ غَنَمًا : اتخذها . وفي الحديث : السكينة في أهل الغنم ؛ قيل : أراد بهم أهل اليمن لأن أكثرهم أهل غنم بخلاف مضر وربيعة لأنهم أصحاب إبل . والعرب تقول : لا آتيك غنم الفيزر أي حتى يجتمع غنم الفزر ، فأقاموا الغنم مقام الدهر ونصبوه هو على الظرف ، وهذا اتساع . والغنم : القوز بالشيء من غير مشقة . والاعتنام : انتهاز الغنم . والغنم والغنيمية والمعتم : الفيء . يقال : غنم القوم غنماً ، بالضم . وفي الحديث : الرهن لمن رهته له غنمه وعليه غرومه ؛ غنمه : زيادته ونماؤه وفاضل قيمته ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

وَأَلْزَمَهَا مِنْ مَعَشَرَ يُبْغِضُونَهَا ،
تَوَافِلُ تَأْتِيهَا بِهِ وَغَنُومُ

يجوز أن يكون كسر غنماً على غنوم . وغنم الشيء غنماً : فاز به . وتغنمه واعتنمه : عده غنيمية ، وفي

الحكم: انتهر غنمه. وأغنته الشيء: جعله له غنيمة. وغنمته تغنيماً إذا فقلته. قال الأزهري: الغنيمة ما أوجف عليه المسلمون بجيولهم وركابهم من أموال المشركين، ويجب الخمس لمن قسسه الله له، ويُقسَم أربعة أغماسها بين الموجفين: للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهم واحد، وأما الفقيه فهو ما أفاء الله من أموال المشركين على المسلمين بلا حرب ولا إيجاب عليه، مثل جزية الرؤوس وما صولحوا عليه فيجب فيه الخمس أيضاً لمن قسه الله، والباقي يصرف فيما يسد الثغور من خيل وسلاح وعدة وفي أرزاق أهل الفية وأرزاق القضاة ومن غيرهم ومن يجري تجرامهم، وقد تكرر في الحديث ذكر الغنيمة والمغنم والغنائم، وهو ما أصيب من أموال أهل الحرب وأوجف عليه المسلمون الخيل والركاب. يهال: غنمت أغنمت غنماً وغنمية، والغنائم جمعها. والمغنم: جمع مغنم، والغنم، بالضم، الاسم، وبالفتح المصدر. ويقال: فلان يتغنم الأمر أي يجرح عليه كما يجرح على الغنيمة. والغائم: آخذ الغنيمة، والجمع الغائمون. وفي الحديث: الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة؛ سباه غنيمة لما فيه من الأجر والثواب.

وغنماك وغنمك أن تفعل كذا أي قضاك ومبلىع جهدك والذي تتغنمه كما يقال حمداك، ومعناه كله غايتك وآخر أمرك.

وبنو غنم: قبيلة من تغلب وهو غنم بن تغلب بن وائل. ويعنمهم: أبو بطن. وغنم وغنم وغنم: أساء. وغنامة: اسم امرأة وغنم: اسم بعير؛ وقال:

يا صاح، ما أصبرَ ظَهَرَ غنم!
تخشيت أن تظهرَ فيه أورام
من عولكين غلبا بالإبلام

غهم: الغنيم: كالغنيهب؛ عن الصحابي.

غم: الغنيم: السحاب، وقيل: هو أن لا ترى شمساً من شدة الدجج، وجمعه غيوم وغيام؛ قال أبو حية النميري:

يلوحُ بها المذلتُ مَذْرِيَاهُ،

خروج النجم من صلح الغيام

وقد غامت السماء وأغامت وأغيمت وتغيمت وغيتمت، كله بمعنى. وأغيم القوم إذا أصابهم غيم. ويوم غيوم: ذو غيم، حكي عن ثعلب. والغيم: العطش وحر الجوف؛ وأنشد:

ما زالت الدلو لها تعود،

حتى أفاق غنمها المجهود

قال ابن بري: الهاء في قوله لها تعود على بثز تقدم ذكرها، قال: ويجوز أن تعود على الإبل أي ما زالت تعود في البئر لأجلها. أبو عبيد: والغنمة العطش، وهو الغيم. أبو عمرو: الغيم والغين العطش، وقد غام يغيم وغان يغين. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يتعوذ من العينة والغنمة والأئمة؛ فالعينة: شدة الشهوة للجن، والغنمة شدة العطش، والأئمة العزبة. وقد غام إلى الماء يغيم غنمة وغيماً ومعنياً؛ عن ابن الأعرابي، فهو غيمان، والمرأة غيمى؛ وقال ربيعة ابن مقروم الضبي يصف أئناً:

فطلت صوافين، خزر العيون

إلى الشمس من رهبة أن تغيبا

والذي في شعره: فطلت صوادي أي عطاشاً. وشجر غيم: أشب ملثف كعين. وغيتم الطائر إذا رفر على رأسك ولم يبعد؛ عن ثعلب، بالغين والياء عن ابن الأعرابي. والغيام: اسم موضع؛ قال لبيد:

والشعيب ، وكذلك الدلو المُفَامَة . الجوهري :
أفَامَت الرجلَ والقَب إذا وسَعته وزدت فيه ،
وفَامَتَه تَفْسِيماً مثله ، ورَحَلَ مُفَامٌ ومُفَامٌ ؛ وأنشد
بيت زهير أيضاً :

ظَهَرَ نَ من السُّوبَانِ ، ثم جَزَعَنَّهُ
على كل قَيْنِيَّ قَشِيبٍ ومُفَامٍ
وقال رؤبة :

عَبَلًا تَرَى فِي حَلَقِهِ تَفْسِيماً
ضَخْمًا وَسَعَةً . أبو عمرو : فَامَتُ وصَامَتُ إذا
رَوَيْتَ من الماء . وقال أبو عمرو : التَّفَاؤُمُ أن تَلَأَ
الماشية أفواهاها من العُشْب . ابن الأعرابي : فَامَ
البعيرُ إذا مَلَأَ فاه من العُشْب ؛ وأنشد :

ظَلَّتْ بِرَمْلِ عَالِجٍ تَسْتَسِنُهُ ،
فِي صِلْيَانٍ وَنَصِيٍّ تَفَامُهُ

وقال أبو تراب : سمعت أبا السَّمِيدِع يقول فَامَت في
الشراب وصَامَت إذا كَرَعَت فيه نَفْسًا ؛ قال أبو
منصور : كأنه من أفَامَت الإِنَاء إذا أَفْعَمَتَه ومَلَأَتَه .
والأفَام : فُرُوعُ الدلو الأربعة التي بين أطراف
العراقي ؛ حكاها نعلب ؛ وأنشد في صفة دلو :

كَأَنَّ تَحْتَ الكَيْلِ من أَفَامِهَا ،
سَقَرَاءَ خَيْلٍ سُدِّ من حِزَامِهَا

وبعير مُفَامٌ ومُفَامٌ : سمين واسع الجوف . ويقال
للبعير إذا امتلأ شحمًا : قد فُتِمَ حاركه ، وهو مُفَامٌ .
والفِئَام : الجماعة من الناس ؛ قال :

كَأَنَّ مَجَامِعَ الرِّبَلَاتِ مِنْهَا
فِئَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِئَامٍ

وفي التهذيب :

فِئَامٌ مجلبون إلى فِئَامٍ

بَكْتْنَا أَرْضًا لما طَعَمْنَا ،

وَحَيْثْنَا سُفَيْرَةٌ والغِيَام

وغَيْمَ الليلُ تَفْسِيماً إذا جاءَ مِثْلَ الغَيْمِ . وروى
الأزهري عن ابن السكيت قال : قال عجرمة الأسدي
ما طَلَعَت الثريا ولا باءت إلا بعاهة فيزككم الناس
ويَبْطِنُونَ ويُصِيبهم مرض ، وأكثر ما يكون ذلك
في الإبل فإنها تُقَلِّبُ ويأخذها عَتَهُ . والغيم : شعبة
من القلاب . يقال : بعير مَغِيُومٌ ، ولا يكاد المغيوم
يموت ، فأما المقلوب فلا يكاد يُفَرِّقُ ، وذلك يُعرف
بمَنخِرِهِ ، فإذا تنفس منخِرُهُ فهو مقلوب ، وإذا كان
ساكن النفس فهو مغيوم .

فصل الفاء

فَامٌ : الفِئَامُ : وطاء يكون للمشاجر ، وقيل : هو
المهودج الذي قد وَسَّعَ أسفلهُ بشيء زيد فيه ؛ وقيل :
هو عِصَمٌ مثل الجوالق صغير الفم يُعْطَى به مَرَكِب
المرأة ، يجعل واحد من هذا الجانب وآخر من هذا
الجانب ؛ قال لبيد :

وَأَرَبِدُ فَارِسٍ الهَيْجَا ، إذا ما
تَقَعَّرَتِ المَشَاجِرُ بالفِئَامِ

والجمع فُؤُومٌ . وفي التهذيب : الجمع فُؤُومٌ على وزن
فُعُومٍ مثل خِمارٍ وخُمُرٍ . وفَامٌ المهودج وأفَامُهُ :
وسَّعَ أسفلَهُ ؛ قال زهير :

على كُلِّ قَيْنِيَّ قَشِيبٍ مُفَامٍ

ويروى : ومُفَامٌ . وهودج مُفَامٌ ، على مُفَعَّلٍ :
وُطِنَىء بالفِئَامِ . والتفيم : توسيع الدلو . يقال :
أفَامَتُ الدلو وأفْعَمْتُهُ إذا مَلَأْتَهُ . ومزادة
مُفَامَةٌ إذا وَسَّعَتِ بجلد ثالث بين الجلدين كالراوية
١ قوله «وأربد الخ» تقدم في مادة شجر عرفاً وما هنا هو الصواب .

الشمس إلى نوم الناس ، سميت بذلك حرها لأن
أول الليل أحرّ من آخره ولا تكون الفحمة في
الشتاء ، وجمعها فِحام وفُحوم مثل مائة ومؤون ؛
قال كثير :

تُنازعُ أشرافَ الإِكامِ مَطِيئِي ،
مِنَ الليلِ ، سَيحاناً سَدِيداً فُحومها

ويجوز أن يكون فُحومها سوادها كأنه مصدر فَحَمَ .
والفَحْمَةُ : الشراب في جميع هذه الأوقات المذكورة .
الأزهرى : ولا يقال للشراب فحمة كما يقال للجاشريّة
والصَّبُوح والغَيُوق والقَيْل . وأفحَمُوا عنكم من
الليل وفَحَمُوا أي لا تسيروا حتى تذهب فَحْمته ،
والتفحيم مثله . وانطلقنا فَحْمَةَ السَّحَرِ أي حينه . وفي
الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال :
ضُمُوا فَوَاشِيَسِكُمْ حتى تذهب فحمة الشتاء ؛ والفواشي :
ما انتشر من المال والإبل والغنم وغيرها . وفَحْمَةُ
العشاء : شدة سواد الليل وظلمته ، وإنما يكون ذلك
في أوله حتى إذا سكن فَوْرُه قَلَّتْ ظلمته . قال
ابن بري : حكى حمزة بن الحسن الأصهباني أن أبا
المفضل قال : أخبرنا أبو معمر عبد الوارث قال كنا
بباب بكر بن حبيب فقال عيسى بن عمر في عرض
كلام له فَحْمَةُ العِشاء ، فقلنا : لعلها فحمة العشاء ،
فقال : هي فحمة ، بالقاف ، لا يختلف فيها ، فدخلنا على
بكر بن حبيب فحكيناها له فقال : هي فحمة العشاء ،
بالفاء لا غير ، أي فَوْرته . وفي الحديث : اكفِيتوا
صبيانكم حتى تذهب فحمة العشاء ؛ هي إقباله وأول
سواده ، قال : ويقال للظلمة التي بين صلاتي العشاء
الفحمة ، والتي بين العتمة والغداة العَسْعَسَةُ .
ويقال : فَحَمُوا عن العشاء ؛ يقول : لا تَسِيرُوا في
أوله حين تَقُور الظلمة ولكن امهلوا حتى تَسْكُن
وتعتدل الظلمة ثم سيروا ؛ وقال لبيد :

قال الجوهري : لا واحد له من لفظه . يقال : عند
فلان فِثام من الناس ، والعامّة تقول فِثام ، بلا همز ،
وهي الجماعة . وفي الحديث : يكون الرجل على
الفِثام من الناس ؛ هو مهموز الجماعة الكثيرة . وفي
ترجمة فعم : سقاء مُفَعَم ومُفَام أي يملوء .

فجعم : الفَجَمَ : غَلَطَ في الشدق . رجل أفجَم ، يمانية .
وفَحْمَةُ الوادي وفُجْمَتُه : مُتَسَعِه ، وقد انفَجَمَ
وتَفَجَمَ .

وفُجُومَة : حيّ من العرب . وضَبَّعَهُ أفجَمَ : قبيلة .
فجوم : الفَجْرُمُ : الجوز الذي يؤكل ، وقد جاء في
بعض كلام ذي الرمة .

فحيم : الفَحْمُ والفَحَمَ ، معروف مثل نَهْرٍ ونَهَرٍ ؛
الجمر الطافي . وفي المثل : لو كنت أنفُح في فَحَمِ
أي لو كنت أعمل في عائدة ؛ قال الأغلب العجلي :

هل غَيْرُ غارٍ هَدَى غاراً فانهدَمَ ؟
قد قاتلُوا لو يَتَفَحُّونَ في فَحَمِ ،
وصَبَرُوا لو صَبَرُوا على أَمَمِ

يقول : لو كان قتالهم يعني شيئاً ولكنه لا يعني ، فكان
كالذي ينفخ ناراً ولا فحيم ولا حطب فلا تنقد النار ؛
يضرب هذا المثل للرجل يمارس أمراً لا يُجدي عليه ،
واحدته فَحْمَةٌ وفَحْمَةٌ . والفَحِيمُ : كالفَحَمِ ؛ قال
امرؤ القيس :

وإِذْ هِيَ سَوْداءُ مِثْلِ الفَحِيمِ ،
تُعَشِّي المِطانِبَ والمِثْكِبا

وقد يجوز أن يكون الفَحِيمُ جمع فَحَمِ كعَبْدٍ وَعَبِيدِ ،
وإن قلّ ذلك في الأجناس ، ونظير مَعَزٍ وَمَعِينِ
وضَأَنٍ وضَيْئِنِ .

وفَحْمَةُ الليلِ : أوْلُه ، وقيل : أشدّ سواد في أوْلِه ،
وقيل : أشدّه سواداً ، وقيل : فحيمته ما بين غروب

وانتزع إِلَيْكَ ، فَإِنِّي لَا جَاهِلٌ
بِكَيْمٍ ، وَلَا أَنَا ، إِن نَطَقْتُ ، فَحُومٌ

قال ابن سيده : قيل في تفسيره فَحُومٌ مُفْحَمٌ ، قال :
ولا أدري ما هذا إلا أن يكون توهم حذف الزيادة
فجعل له كركوب وحلُوب ، أو يكون أراد به فاعلاً
من فَحَمَ إِذَا لم يُطَقْ جواباً ، قال : ويقال للذي لا
يتكلم أصلاً فَاحِمٌ . وَفَحَمَ الصبيُّ ، بالفتح ، يَفْحِمُ ،
وَفَحِمَ فَحْمًا وَفُحَامًا وَفُحُومًا وَفُحِيمًا وَأَفْحِمَ كل
ذلك إِذَا بكى حتى ينقطع نفسه وصوته . الليث :
كلمني فلان فَأَفْحَمْتَهُ إِذَا لم يُطَقْ جوابك ؛ قال أبو
منصور : كأنه شبه بالذي يبكي حتى ينقطع نفسه .
وَفَحَمَ الكبشُ وَفَحِمَ ، فهو فَاحِمٌ وَفَحِيمٌ : صاح .
وثنا الكبشُ حتى فَحِمَ أَي صار في صوته مجوَّحاً .

فَحْمٌ : فَحَمَ الشيءُ يَفْحِمُ فَحْمًا وهو فَحْمٌ : عَبلٌ ،
والأنتى فَحْمَةٌ . وَفَحَمَ الرجلُ ، بالضم ، فَحْمًا أَي
ضَحَمَ . ورجل فَحَمَ أَي عَظِمَ القدر . وَفَحَمَهُ وَتَفَحَّمَهُ
أَجَلَهُ وَعَظَّمَهُ ؛ قال كثير عزة :

فَأَنْتَ ، إِذَا عَدَّ الْمَكَارِمَ ، يَبِينُهُ
وَبَيْنَ ابْنِ حَرْبٍ ذِي النَّهْيِ الْمُتَفَحَّمِ

والتفحيم: التعظيم . وَفَحَمَ الكلامُ : عَظَّمَهُ . ومنطق
فَحْمٌ : جَزَلٌ ، على المثل ، وكذلك حَسَبٌ فَحْمٌ ؛ قال :

دَعُ ذَا وَبَهَّجَ حَسَبًا مُبَهَّجًا
فَحْمًا ، وَسَتَنُ مَنْطِقًا مُزَوَّجًا

وروي في حديث أبي هالة : أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، كان فَحْمًا مُفْحَمًا أَي عَظِيمًا مُعَظَّمًا في
الصدر والعيون ، ولم تكن خَلِقَتُهُ في جسمه الضخامة ،
وقيل : الفخامة في وجهه نُبُلُهُ وامْتِلَاؤُهُ مع الجمال
والمهابة . وَأَتَيْنَا فلانًا فَفَحَمْنَاهُ أَي عَظَّمْنَاهُ ورفعنا
من شأنه ؛ قال رؤبة :

واضْبِطِ اللَّيْلَ ، إِذَا طَالَ الشَّرَى
وَتَدَجَّى بَعْدَ قَوْرِ ، وَاغْتَدَلُ

وجاءنا فَحْمَةً ابن جُمَيْرٍ إِذَا جاء نصف الليل ؛ أنشد
ابن الكلبي :

عِنْدَ دَيْجُورِ فَحْمَةِ ابْنِ جُمَيْرٍ
طَرَقْتَنَا ، وَاللَّيْلُ دَاجٍ بِرِيمٍ

وَالفَاحِمُ من كل شيء : الأَسودُ بَيِّنُ الفُحُومَةِ ،
ويُبالِغُ فيه فيقال : أَسودُ فَاحِمٌ . وشعر فَحِيمٌ :
أَسودُ ، وقد فَحِمَ فَحُومًا . وشعر فَاحِمٌ وقد فَحِمَ
فُحُومَةً : وهو الأَسودُ الحَسَنُ ؛ وأنشد :

مُبْتَلَةٌ هَيْفَاءُ رُؤْدِ سَبَابِهَا ،
لَهَا مُقْلَتَا رِيمٍ وَأَسودُ فَاحِمٍ

وَفَحَمَ وجهه تَفْحِيمًا : سَوَّدَهُ .

والمُفْحَمُ : العَيِيُّ . والمُفْحَمُ : الذي لا يقول الشعر .
وَأَفْحَمَهُ الهَمُّ أو غيره : منعه من قول الشعر . وهاجاه
فَأَفْحَمَهُ : صادفه مُفْحَمًا . وكَلَّمَهُ فَحْمًا : لم يُطَقْ
جواباً . وكلمته حتى أَفْحَمْتَهُ إِذَا أَسَكْتَهُ في خصومة
أو غيرها . وَأَفْحَمْتَهُ أَي وجدته مُفْحَمًا لا يقول
الشعر . يقال : هاجينَاكم فما أَفْحَمْنَاكم . قال ابن
بري : يقال هاجيته فَأَفْحَمْتَهُ بمعنى أَسَكْتَهُ ، قال :
ويجيء أَفْحَمْتَهُ بمعنى صادفته مُفْحَمًا ، تقول : هَجَوْتَهُ
فَأَفْحَمْتَهُ أَي صادفته مُفْحَمًا ، قال : ولا يجوز في هذا
هاجيته لأن المهاجاة تكون من اثنين ، وإِذَا صادفه
مُفْحَمًا لم يكن منه هجاء ، إِذَا قلت فما أَفْحَمْنَاكم
بمعنى ما أَسَكْتْنَاكم جاز كقول عمرو بن معديكرب :
وهاجينَاكم فما أَفْحَمْنَاكم أَي فما أَسَكْتْنَاكم عن الجواب .
وفي حديث عائشة مع زينب بنت جحش : فلم أَلْبِثُ
أَن أَفْحَمْتَهَا أَي أَسَكْتَهَا . وشاعر مُفْحَمٌ : لا يجيب
مُهاجِبه ؛ وقول الأَخطل :

نَحْمَدُ مَوْلَانَا الْأَجَلَ الْأَفْخَمَا

والفَيْخَمَانُ: الرئيسُ الْمُعْظَمُ الذي يُصَدَّرُ عن رأيه ولا يُقْطَعُ أمرُهُ دونَه. أبو عبيد: الفَخَامَةُ في الوجه نُبلُه وامْتِلَاؤُه. ورجل فَخَمٌ: كثير لحم الوَجْنَتَيْنِ. والتفخيم في الحروف ضد الإمالة. وألف التفخيم: هي التي تجدها بين الألف والواو كقولك سلام عليكم وقام زيد، وعلى هذا كتبوا الصلوة والزكوة والحياة، كل ذلك بالواو لأن الألف مالت نحو الواو، وهذا كما كتبوا لإحديهما وسويهن بالياء لمكان إمالة الفتحة قبل الألف إلى الكسرة.

فدم: الفَدَمُ من الناس: العَيْيُءُ عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم، وهو أيضاً الغليظ السنين الأحمق الجافي، والثاء لغة فيه، وحكى يعقوب أن الثاء بدل من الفاء، والجمع فِدَام، والأثنى قَدَمَةٌ وثَدَمَةٌ، وقد قَدِمَ قَدَامَةٌ وقُدُومَةٌ؛ قال الليث: والجمع فَدَمٌ ١.

والمُفْدَمُ من الثياب: المُشْبَعُ حمرة، وقيل: هو الذي ليست حمرة شديدة. وأحمر فَدَمٌ: مشع. قال شمر: والمُفْدَمَةُ من الثياب المُشْبَعَةُ حمرة؛ قال أبو خراش الهذلي:

ولا بَطَلًا إذا الكُتَابُ تَزَيَّنُوا،

لَدَى عَمَرَاتِ المَوْتِ، بِالْحَالِكِ الفَدَمِ

يقول: كأنما تزينوا في الحرب بالدم الحالك. والفَدَمُ: الثقلُ من الدم، والمُفْدَمُ مأخوذ منه. وثوب فَدَمٌ إذا أشبع صبغه. وثوب فَدَمٌ، ساكنة الدال، إذا كان مصبوغاً بجمرة مشعباً. وصبغ مُفْدَمٌ أي خائر مُشْبَعٌ. قال ابن بري: والفَدَمُ الدم؛ قال الشاعر:

١ قوله «والجمع فدم» كذا ضبط بالأصل. ووقع في نسخة التهذيب مضبوطاً بشكل الفم أيضاً كتب.

أَقُولُ لِكَامِلٍ فِي الحَرْبِ لَمَّا
جَرَى بِالْحَالِكِ الفَدَمِ البُحُورُ

وفي الحديث: أنه نهي عن الثوب المُفْدَمُ؛ هو المشع حمرة كأنه الذي لا يُقدَّرُ على الزيادة عليه لتناهي حمرة فهو كالمتمتع من قبول الصبغ؛ ومنه حديث علي: نهاني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن أقرأ وأنا راكع أو ألبس المُعَصَّرَ المُفْدَمَ. وفي حديث عروة: أنه كره المُفْدَمَ للمحرم ولم يرد بالمُضْرَجِ بأساً؛ المُضْرَجُ: دون المُفْدَمِ، وبعده المُوَرَّدُ. وفي حديث أبي ذر: أن الله ضَرَبَ النصارى بِذَلِّ مُفْدَمٍ أي شديد مشع، فاستعاره من الذوات للمعاني. والفَدَمُ: الدم؛ ومنه قيل للثقل: قَدَمٌ تشبيهاً به.

والفِدَامُ: شيء تشده العجم على أفواها عند السقي، الواحدة فِدَامَةٌ، وأما الفِدَامُ فإنه مصفاة الكوز والإبريق ونحوه، وسقاة الأعاجم المجوس إذا سقوا الشَّربَ قَدَمُوا أفواهم، فالساقى مُفْدَمٌ، والإبريق الذي يُسقى منه الشَّربُ مُفْدَمٌ.

والفَدَامُ: شيء تمسح به الأعاجم عند السقي، واحدة فَدَامَةٌ؛ قال العجاج:

كَأَنَّ ذَا فَدَامَةٍ مُنْطَفَا

قَطْفَ مِّنْ أَعْتَابِهِ مَا قَطْفًا

يريد صاحب فَدَامَةٌ، تقول منه: فَدَمْتُ الآنية تَفْدِيمًا. والمُفْدَمَاتُ: الأباريق والدنان. والفِدَامُ: والشَّدَامُ: المِصْفَاةُ. والفِدَامُ: ما يوضع في فم الإبريق، والفَدَامُ بالفتح والتشديد مثله، قال: وكذلك الحُرْقَةُ التي يَشُدُّ بها المجوسي فمه. ولإبريق مُفْدَمٌ ومُفْدُومٌ ومُفْدَمٌ: عليه فِدَامٌ، الثاء عند يعقوب بدل من الفاء. والفَدَامُ: لغة في الفِدَامِ. وفَدَمُ الإبريق: وضع على فمه الفِدَامُ؛ قال عنترة:

بِرْجَاجَةٍ صَفْرَاءِ ذَاتِ أَسْرَةٍ ،
قَرْنَتْ بِأَزْهَرِ فِي الشَّمَالِ مَقْدَمٌ .

وقال أبو الهندي :

مُقَدِّمَةٌ قَرْنًا ، كَأَنَّ رِقَابَهَا
رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَفْرَعَهَا الرَّعْدُ

عدى مُقَدِّمَةٌ إلى مفعولين لأن المعنى ملبسة أو
مكسوة . وقَدَمَ فاه وعلى فيه بالفِدام يقدّم قَدَمًا
وقَدَمَ : وضعه عليه وغطّاه ؛ ومنه رجل قَدَمٌ أي
عبيّ ثقيل بين الفدامة والقدومة . وفي الحديث :
إنكم مدعوون يوم القيامة مُقَدِّمَةٌ أفواهكم بالفِدام ؛
هو ما يشد على فم الإبريق والكوز من خرقة لتصفية
الشّراب الذي فيه أي أنهم يُمنعون الكلام بأفواههم
حتى تتكلم جوارحهم وجلودهم ، فشبه ذلك بالفِدام ،
وقيل : كان سقاة الأعاجم إذا سَقَوْا قَدَمُوا أفواههم
أي غَطَّوْها ، وفي التهذيب : حتى تكلم أفخاذهم .
قال أبو عبيد : وبعضهم يقول القَدَام ، قال : ووجه
الكلام الجيد الفِدام . وفي الحديث أيضاً : يُحْشَرُ
الناس يوم القيامة عليهم الفِدام ؛ والفِدام هنا يكون
واحداً وجمعاً ، فإذا كان واحداً كان اسماً دالاً على
الجنس ، وإذا كان جمعاً كان ككِرَامٍ وظِرَافٍ .
وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : الحلم فِدام
السفيه أي الحلم عنه يُغَطِّي فاه ويُسَكِّته عن سفيهه .
والفِدام : القِيامة . وقَدَمَ البعيرَ : شدّد على فيه
القِدامة .

فدغم : الفَدغَم ، بالغين معجبة : اللّجيم الجسم الطويل
في عِظَم ، زاد التهذيب : من الرجال ؛ قال ذو
الرمة :

إلى كلِّ مَشْبُوحِ الذَّرَاعَيْنِ ، تُنْقَى
به الحَرْبُ ، سَعْنَاعٍ وَأَبْيَضَ قَدَغَمٍ

قال ابن بري : صواب إنشاده : لها كلُّ مشبوح
الذَّرعين ، أي لهذه الإبل كل عريض الذراعين يحميها
ويعنها من الإغارة عليها ، والأنتى بالهاء ، والجمع
قداغمة نادر لأنه ليس هنا سبب من الأسباب التي
تلحق الماء لها . وخذ قَدَغَمَ أي حسن ممتلىء ؛ قال
الكهيت :

وَأَدْتَبَنَ الْبُرُودَ عَلَى خُدُودِ
يُزَيْنُ الْفَدَاغِمَ بِالْأَسِيلِ

قوم : الفَرَمُ والفِرَامُ : ما تَتَضَيَّقُ به المرأة من
دواء . ومَرَّةٌ قَرْمَاءٌ مُسْتَفْرَمَةٌ : وهي التي تجعل
الدواء في فرجها ليضيق . التهذيب : التقريب والتفريم ،
بالباء والميم ، تضيق المرأة فلتهمها بعجم الزيب .
يقال : استفَرَمَت المرأة إذا احتشمت ، فهي مستفرمة ،
وربما تعالج بحب الزيب تضيق به متاعها . وكتب
عبد الملك بن مروان إلى الحجاج لما شكاه منه أنس
ابن مالك : يا ابن المُسْتَفْرَمَةِ بعجم الزيب ، وهو
مما يُسْتَفْرَمُ به ؛ يريد أنها تعالج به فرجها
ليضيق ويستحصف ، وقيل : إنما كتب إليه بذلك
لأن في نساء ثقيف سعةً فهن يفعلن ذلك يستضيقن
به . وفي الحديث : أن الحسين بن علي ، عليهما السلام ،
قال لرجل عليك بفِرام أمك ؛ سئل عنه ثعلب فقال :
كانت أمه ثقيفة ، وفي أحراج نساء ثقيف سعة ، ولذلك
يُعالجن بالزيب وغيره . وفي حديث الحسن ، عليه
السلام : حتى لا تكونوا أدلّ من فرَمِ الأمة ؛ وهو
بالتحريك ما تعالج به المرأة فرجها ليضيق ، وقيل :
هي خرقة الحيض . أبو زيد : الفِرَامَةُ الحِرْقَةُ التي تحملها
المرأة في فرجها ، واللجة : الحِرْقَةُ التي تشدها من أسفلها
إلى سرتها ، وقيل : الفِرَامُ أن تحيض المرأة وتحتشي
بالحِرْقَةِ وقد افتزمت ؛ قال الشاعر :

وجَدْتِكَ فِيهَا كَأُمِّ الْغَلَامِ ،

مَتَى مَا تَجِدُ فَارِمًا تَقْتَرِمُ

الجوهري : الفَرْمَةُ ، بالتسكين ، والفَرْمُ ما تعالج به المرأة قُبْلَهَا ليضيق ؛ وقول امرئ القيس :

يَجْمَلُنَا وَالْأَسْلَ التَّوَاهِلَا

مُسْتَقْرَمَاتٍ بِالْحَصَى حَوَافِلَا

يقول : من شدة جريها يدخل الحصى في فروجها . وفي حديث أنس : أيامُ التشريقِ أيامُ لَهْوٍ وفِرَامٍ ؛ قال ابن الأثير : هو كناية عن المجامعة ، وأصله من الفَرْمُ ، وهو تضيق المرأة فرجها بالأشياء العَفِصَةَ ، وقد اسْتَقْرَمَتِ أي احتشت بذلك . والمقَارِمُ : الحُرْقُ تتخذ للحيض لا واحد لها . والمُقْرَمُ : المملوء بالماء وغيره ، هذلية ؛ قال البريق الهذلي :

وَحَيٍّ حِلَالٍ لَهْمُ سَامِرٍ

سَهْدَتُ ، وَشِعْبُهُمْ مُقْرَمٌ

أي مملوء بالناس . أبو عبيد : المُقْرَمُ من الحياض المملوء بالماء ، في لغة هذيل ؛ وأشد :

حِيَاضُهَا مُقْرَمَةٌ مُطَبَّعَةٌ

يقال : أفرممت الحوض وأفنعته وأفأمته إذا ملأته .

الجوهري : أفرممت الإناة ملأته ، بلغة هذيل .

والفَرِمَى : اسم موضع ليس بعربي صحيح . الجوهري :

وقرماً ، بالتحريك ، موضع ؛ قال سليك بن السلكة

يرني فرساً له نَفَقٌ في هذا الموضع :

كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّحَامِ لَمَّا

تَحَمَّلَ حَنْجَبِيَّ أَحْلَا حِمَارًا

عَلَا قَرَمَاءَ عَالِيَةً سَوَاهُ ،

كَأَنَّ بِيَاضَ غَرَّتِهِ حِمَارًا

١ قوله « تحمل » في التكملة : تروح .

يقول : عَلَتْ قَوَائِمُهُ قَرَمَاءُ ؛ قال ابن بري : من زعم أن الشاعر رثى فرسه في هذا البيت لم يروه إلا عاليةً سواءً لأنه إذا مات انتفخ وعلت قوائمه ، ومن زعم أنه لم يميت وإنما وصفه بارتفاع القوائم فإنه يرويه عاليةً سواءً وعاليةً ، بالرفع والنصب ، قال : وصواب إنشاده على قَرَمَاءَ ، بالقاف ، قال : وكذلك هو في كتاب سيويه ، وهو المعروف عند أهل اللغة ، قال ثعلب : قَرَمَاءُ عَقَبَةٌ وصف أن فرسه نَفَقٌ وهو على ظهره قد رفع قوائمه ، ورواه عاليةً سواءً لا غير ، والنحَامُ : اسم فرسه وهو من النَحْمَةِ وهي الصوت . قال ابن بري : يقال ليس في كلام العرب فَعَلَاءٌ إلا ثلاثة أحرف وهي : قَرَمَاءُ وجَنَفَاءُ وجَسَدَاءُ ، وهي أسماء مواضع ، فشهد قَرَمَاءُ بيت سليك بن السلكة هذا ؛ وشاهد جَنَفَاءُ قول الشاعر :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءَ ، حَتَّى

أَنْخَتُ فِئَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي

وشاهد جَسَدَاءُ قول لبيد :

فَبَيْتِنَا حَيْثُ أَمْسَيْنَا ثَلَاثًا ،

عَلَى جَسَدَاءَ ، تَنْبَحُنَا الْكِلَابُ

قال : وزاد الفراء ثَأْدَاءَ وَسَحْنَاءَ ، لغة في الثَأْدَاءِ

والسَحْنَاءِ ، وزاد ابن القوطية نَفْسَاءَ ، لغة في النَّفْسَاءِ .

قال : وبما جاء فيه فَعَلَاءُ وَفَعَلَاءُ ثَأْدَاءُ وَثَأْدَاءُ وَسَحْنَاءُ

وَسَحْنَاءُ وامرأة نَفْسَاءُ وَنَفْسَاءُ ، لغة في النَّفْسَاءِ . قال

ابن كيسان : أما ثَأْدَاءُ وَالسَّحْنَاءُ فإِنَّمَا حَرَكْنَا لِمَكَانِ

حرف الخلق كما يسوغ التحريك في مثل النهر والشعر ،

قال : وقَرَمَاءُ ليست في هذه العلة ، قال : وأحسبها

مقصورة مدّها الشاعر ضرورة ، قال : ونظيرها

الجَمَزَى في باب التصر ، وحكى علي بن حمزة عن ابن

حبيب أنه قال : لا أعلم قَرَمَاءَ ، بالقاف ، ولا أعلمه

إلا فرماء بالفاء، قال: وهي بصر؛ وأشد قول الشاعر:

سَتْخَبِطُ حَائِطِي فَرَمَاءَ مَنِي
قَصَائِدُ لَا أُرِيدُ بِهَا عِتَابَا

وقال ابن خالويه: الفرما، بالفاء، مقصور لا غير، وهي مدينة بقرب مصر، سميت بأخي الإسكندر، واسمه فرما، وكان الفرما كافراً، وهي قرية لإسماعيل ابن إبراهيم، عليه السلام.

فوجم: افترنجيم الحسكل كافترنج: سُوي قَيْبِست أعاليه.

فوزم: الفرزوم: سندان الحداد. قال: والفرزوم خشبة الحداء، ومنهم من يقول: فرزوم، بالقاف. الجوهري: الفرزوم خشبة مدورة يحذو عليها الحداء، وأهل المدينة يسمونها الجبأة، قال: كذا قرأته على أبي سعيد، قال: وحكاها أيضاً ابن كيسان عن ثعلب، قال: وهو في كتاب ابن دريد بالقاف، قال: وسألت عنه في البادية فلم يعرف، وحكى ابن بري قال: قال ابن خالويه الفرزوم، بالفاء خشبة الحداء، وبالقاف سندان الحداد.

فوصم: الفروضيم: من أسماء الأسد.

فوضم: الفروضيم من الإبل: الضخمة الثقيلة. وفروضيم: اسم قبيلة، وإبل فروضيمية منسوبة إليه.

فوطم: الفرطومة: منقار الحنف إذا كان طويلاً محدد الرأس، وخف مقرطم. الجوهري: الفرطوم طرف الحنف كالمنقار، وخفاف مقرطمة. وفي الحديث: إن شيعه الدجال شواربهم طويلة وخفافهم مفرطمة؛ قال ابن الأثير: الفرطومة حكاها ابن الأعرابي بالقاف.

ابن الأعرابي قال: قال أعرابي جاءنا فلان في نخافين قوله «الفرطومة منقار» تبع في ذلك التهذيب والنهاية، والذي في القاموس: الفرطوم بلا هاء.

مُقَرِّطَمَيْنِ أَي لهما مِنقاران ، والتخافُ : الخف ، رواه بالقاف ، قال : وهو أصح بما رواه الليث بالفاء .

فوقم : أبو عمرو : الفرقمُ حَشْفَةُ الرجل ؛ وأشد :

مَشْعُوفَةٌ بِرَهْزِ حَكِّ الفَرَقَمِ

قال : ورواه بعضهم القِرْقِمِ ، قال : وأنا لا أعرفها .

فسمم : الجوهري : الفُسْحَمُ ، بالضم ، الواسع الصدر ، والميم زائدة .

فصم : الفصم : الكسر من غير بينونة . فصمه يَفْصِمُهُ فَصْماً فانفصم : كسره من غير أن يبين ، وتَفَصَّمَ مثله ، وفصسه فَتَفَصَّمَ . وخلص أفضم : مُتَفَصِّمٌ ؛ عن الهجري ؛ وأشد لعبارة بن راشد :

وَأَمَّا الألى يَسْكُنُ عَوَرَ تِهَامَةٍ ،

فَكُلُّ كَعَابٍ تَتَرَكُ الحِجَلِ أَفْصَمَا

وفصم جانب البيت : انهدم . والانفصام : الانقطاع . وفي التنزيل العزيز : لا انفصام لها ؛ أي لا انقطاع لها ، وقيل : لا انكسار لها . وفي الحديث في صفة الجنة : دُرَّةٌ بَيضاء ليس فيها فصم ولا وضم . قال أبو عبيد : الفصم ، بالفاء ، أن ينصدع الشيء من غير أن يبين ، من فصمت الشيء أفصمه فصماً إذا فعلت ذلك به ، فهو مفصوم ؛ قال ذو الرمة يذكر غزالاً شبهه بدمليج فضة :

كَأَنَّهُ دُمْلِجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَّهٌ ،

فِي مَلْعَبٍ مِنْ جَوَارِي الحَيِّ ، مَفْصُومٌ

شبه الغزال وهو نائم بدمليج فضة قد طرح ونسي ، وكل شيء سقط من إنسان نفسه ولم يمتد له فهو نسه ، وهو الحُرْت والحُرَات ٢ ، والناس كلهم يقولون

١ قوله « مشعوفة النح » قبله كما في التكملة :
وأمة أكلة للقمم

٢ قوله « وهو الحرت والحرات الى قوله وانما جملة النح » كذا بالأصل وينظر ما مناسبه هنا .

تُسَلِّمُ : فقال ابنتي وهي فَطِيمٌ أي مَفْطُومَةٌ ، وفعليل يقع على الذكر والأنثى ، فلهذا لم تلحقه الهاء ، وجمع الفَطِيمِ فُطُومٌ مثل سَرِيرٍ وَسُرُرٍ ؛ قال :

وإن أغارَ ، فلم يحلوا بِطائِلَةٍ
في لَيْلَةٍ من حَمِيرٍ ساوَرَ الفُطُومًا

وفي حديث ابن سيرين : بلغه أن ابن عبد العزيز أقرعَ بين الفُطُومِ فقال : ما أرى هذا إلا من الاستقسام بالأزلام ؛ جمع فَطِيمٍ من اللبن أي مَفْطُومٌ . قال ابن الأثير : وجمع فَعِيلٍ في الصفات على فَعُلٍ قليل في العربية ، وما جاء منه شُبُهه بالأسماء كَنَذِيرٍ ونُذُرٍ ، فأما فَعِيلٌ بمعنى مفعول فلم يرد إلا قليلاً نحو عَقِيمٍ وَعَقُومٍ وَقَطِيمٍ وفُطُومٍ ، وأراد بالحديث الإقراع بين ذراريِّ المسلمين في العطاء ، وإنما أنكره لأن الإقراع لتفضيل بعضهم على بعض في الفرض ، والامم الفِطَامِ ، وكل دابة تُفْطَمُ ؛ قال الليثاني : فَطَمْتَهُ أمه تَفْطِئُهُ ، فلم يَخْصُ سن أي نوع هو ؛ وَفَطَمْتُ فلاناً عن عاداته ، وأصل الفِطْمِ القطع . وَفَطَمَ الصبي : فصله عن ثدي أمه ورضاعها . والفِطِيمَةُ : الشاة إذا فُطِئَتْ . وَأفْطَمَتِ السَّخْلَةُ : حان أن تُفْطَمَ ؛ عن ابن الأعرابي ، فإذا فُطِئَتْ فهي فاطِمٌ ومَفْطُومَةٌ وفِطِيمَةٌ ؛ عنه أيضاً ، قال : وذلك لشهرين من يوم ولادها . وَتَفَاطَمَتِ الناس إذا لَهَجَ بِهِمْ بِأُمَّهَاتِهِ بعد الفِطَامِ فدفع هذا بِهِمْ إلى هذا وهذا بِهِمْ إلى هذا ، وإذا كانت الشاة تَرْضَعُ كل بَهْمَةٍ فهي المُشْفَعُ . ابن الأعرابي قال : إذا تناولت أولاد الشياه العيدان قيل رَمَتْ وارتَمَتْ ، فإذا أكلت قيل بِهِمْ سابعاً حتى يدنو فطامها ، فإذا دنا فطامها قيل أفْطَمَتِ البَهْمَةُ ، فإذا فُطِئَتْ فهي فاطمٌ ومَفْطُومَةٌ وفِطِيمٌ ، وذلك لشهرين من يوم فطامها ١ قوله « بهمة سابع » كذا في الاصل والقاموس ، والذي في التهذيب والتكملة : فصم أي كصقل .

خُرَتْ وهو خَرَقَ النصاب ، وإنما جعله مفصوماً لثنيه وانحنائه إذا نام ، ولم يقل مقصوم ، بالقاف ، فيكون بانئاً باثنين ؛ قال ابن بري : قيل في نبه إنه المشهور ، وقيل النفيس الضالّ الموجود عن غفلة لا عن طلب ، وقيل : هو المنسي . الفراء : فأس فَصِيمٌ ، وهي الضخمة ، وفأسُ فِنْدَأَبِيَةٌ لها خُرَتْ ، وهو خرق النصاب ، قال : وأما القصم ، بالقاف ، فأن ينكسر الشيء فيبين . وفي حديث أبي بكر : إني وجدت في ظهري انقصاصاً أي انصداعاً ، ويروى بالقاف ، وهو قريب منه . وفي الحديث : استغنوا عن الناس ولو عن فصمة السواك أي ما انكسر منه ، ويروى بالقاف . وَأَنْصَمَ الفحلُ إذا جَفَرَ ؛ ومنه قيل : كل فحل يُفْصِمُ إلا الإنسان أي ينقطع عن الضراب . وانضم المطر : انقطع وأقْلَعَ . وَأَفْصَمَ المطرُ وَأَفْصَى إذا أقْلَعَ وانكشف ، وَأَفْصَمَتِ عنه الحُمَى . وفي حديث عائشة ، رضوان الله عليها : أنها قالت رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يَنْزِلُ عليه في اليوم الشديد البردِ فَيُفْصِمُ الوَحْيَ عنه وإنَّ جَبِينَهُ لَيَنْقُصُ عِرْقاً ؛ فَيُفْصِمُ أي يُقْلَعُ عنه . وفي بعض الحديث : يُفْصِمُ عني وقد وَعَيْتُ يعني الوَحْيَ أي يُقْلَعُ .

فطم : فَطَمَ العودَ فَطْماً : قطعه . وَفَطَمَ الصبيَّ يَفْطِئُهُ فَطْئاً ، فهو فطيمٌ : فصلته من الرضاع . وغلّام فَطِيمٌ ومَفْطُومٌ وفِطِيمَةٌ أمه تَفْطِئُهُ : فصلته عن رضاعها . الجوهري : فِطَامُ الصبي فصله عن أمه ، فَطَمَتِ الأم ولداها وَفَطِئَ الصبي وهو فَطِيمٌ ، وكذلك غير الصبي من المراضع ، والأنثى فَطِيمٌ وفِطِيمَةٌ . وفي حديث امرأة رافع لما أسلم ولم ١ قوله « فأس فصم » كذا في الاصل والقاموس ، والذي في التهذيب والتكملة : فصم أي كصقل .

فهو فَعَمٌ : ممتلىء . ووَجَّه فَعَمٌ وجارية فَعَمَةٌ ،
وافعَوَعَمَ ؛ قال كعب يصف نهراً :

مُفَعَوِعِمٌ صَخَبُ الْإِدْيِ مُنْبَعَقٌ ،
كَأَنَّ فِيهِ أَكْفُ الْقَوْمِ تَصْطَفِقُ

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان فَعَمَ الأوصال
أي ممتلىء الأعضاء ؛ وفي قصيد كعب :

ضَعَمٌ مَقْلَدُهَا فَعَمٌ مُقَيِّدُهَا

أي ممتلئة الساق ، وفي حديث أسامة : واتتهم أحاطوا
ليلاً بمخاضِ فَعَمٍ أي حَيٍّ مَمْتَلِيٍّ بأهله . وفَعَمَةٌ
بَفَعَمَةٍ وأفَعَمَةٌ : ملاءه وبالغ في مَلَّتَهُ ؛ وأنشد :

فَصَبَّحَتْ وَالطَيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ ،
جَايَةً طُمْتُ بِسَيْلٍ مُفَعَمٍ

وأفَعَمَت البيت برائحة العود فافعَوَعَمَ ، وأفَعَمَ
المَسْكُ البيت : ملاءه بريجه . وأفعم البيت طيباً :
مَلَّاهُ ، على المثل . وافعَوَعَمَ هو : امتلأ . وفي الحديث :
لو أَنَّ امرأةً من الحُورِ العِينِ أَشْرَقَتْ لِأَفَعَمَتِ
ما بين السماء والأرض رِيحَ المِسْكِ أي مَلَّات ،
ويروى بالفين . وفَعَمَتَهُ رائحة الطيب وأفَعَمَتَهُ :
مَلَّات أَنفَهُ ، والأعراف فَعَمَتَهُ ، بالفين المعجبة ؛
فأما قوله أنشده ابن الأعرابي لكثير :

أَتَيْتُ وَمَفْعُومٌ حَيْثُ ، كَأَنَّهُ
عُرُوبُ السَّوَانِي أُنْرَعَتَهَا التَّوَاضِيحُ

فإنه زعم أنه لم يسمع مَفْعُومٌ إلا في هذا البيت ، قال :
وهو من أَفَعَمَتَ ؛ ونظيره قول لبيد :

النَّاطِقُ المَبْرُوزُ والمَخْتُومُ

وهو من أَبْرَزَتْ ، ومثله المَضْعُوفُ من أَضْعَفَتْ .
الأزْهَرِي : ونَهَرَ مَفْعُومٌ أي ممتلىء . ويقال : سِقَاءُ
مَفْعَمٍ ومَفْعَامٌ أي مملوء ؛ وأنشد أبو سهل في أشعار

فلا يزال عليها اسم الفطام حتى تَسْتَجْفِرَ . والفاطم من
الإبل : التي يُفْطَمُ ولدها عنها . وناقاة فاطِمٍ إذا بلغ
حُوارها سنة ففُطِمَ ؛ قال الشاعر :

مِنْ كَثَلِ كَوْمَاءِ السَّنَامِ فَاطِمٍ ،
تَشْحَى ، بِمُسْتَنَّ الذَّنُوبِ الرَّادِمِ ،
شَدَقَيْنِ فِي رَأْسِ لَهَا صِلَادِمِ

ولأفطمتك عن هذا الشيء أي لأقطعن عنه طمعتك .
وفاطمةٌ : من أسماء النساء . التهذيب : وتسمى المرأة
فاطمةً وفِطَاماً وفِطِيمةً . وفي الحديث : أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أعطى علياً حِلَّةً سِيراً وقال
سَقَّهَا خُبْرًا بين الفواطِمِ ؛ قال القتيبي : لإحداهن
سيدة النساء فاطمة بنت سيدنا رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم وعليها ، زوجُ علي ، عليه السلام ، والثانية
فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب ، عليه
السلام ، وكانت أسلمت وهي أوَّلُ هاشمية ولدت
لهاشمي ، قال : ولا أعرف الثالثة ؛ قال ابن الأثير :
هي فاطمة بنت حمزة عمه ، سيد الشهداء ، رضي الله
عنهما ؛ وقال الأزْهَرِي : الثالثة فاطمة بنت عُثْبَةَ بن
ربيعة ، وكانت هاجرت وبايعت النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، قال : وأراه أراد فاطمة بنت حمزة لأنها من
أهل البيت ، قال ابن بري : والفواطِمُ اللاتي ولدن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، قُرَشِيَّةٌ وَقَيْسِيَّةٌ وَيَمَانِيَّةٌ
وَأَزْدِيَّةٌ وَخُزَاعِيَّةٌ . وقيل للحسن والحسين : ابنا
الفواطِمِ ، فاطمة أمهما ، وفاطمة بنت أسد جدتهما ،
 وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم
جدة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لأبيه .
وقَطَمْتُ الحبل : قَطَعْتَهُ . وفِطِيمةٌ : موضع .

فعم : الفَعَمُ والأفَعَمُ : الممتلىء ، وقيل : الفائض
امتلاء . وساعدُ فَعَمٌ ، فَعَمٌ يَقَعُمُ فَعَامَةٌ وفَعُومَةٌ

الفصح في باب المُشَدِّد بيتاً آخر جاء به شاهداً على الضَّحِّ وهو :

أَبْيَضُ أَرْزَاهُ لِلضَّحِّ رَاقِبُهُ ،
مُفْلَكٌ قَضِبَ الرَّيْحَانَ مَفْعُومٌ

أي يمتليء لَحْمًا . وَقَعَمَتِ الْمَرْأَةُ فَعَامَةً وَفَعُومَةً وهي فَعْمَةٌ : اسْتَوَى خَلْقَهَا وَعَلَّظَ سَاقَهَا ، وَسَاعَدَتْ فَعَمُّهُ ؛ قَالَ :

بِسَاعِدِ فَعَمِّهِ وَكَفِّ خَاضِبِ

وَمُخْلِخَلِّ فَعَمُّهُ ؛ قَالَ :

فَعَمُّهُ مُخْلِخَلِّهَا ، وَعَثُّهُ مُؤَزَّرُهَا ،
عَذَبُهَا مُقْبَلُهَا ، طَعَمُ السَّدَا فُوهَا

السَّدَا هُنَا : الْبَلْحُ الْأَخْضَرُ ، وَاحِدَتُهُ سَدَاةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَسَلُ مِنْ قَوْلِهِمْ سَدَّتِ النَّحْلُ تَسْدُو سَدَاً . الْجَوْهَرِيُّ : أَفْعَمَتِ الرَّجُلَ مَلَأَتْهُ غَضَبًا ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي تَرَابٍ قَالَ : سَمِعْتُ وَأَقْفًا السَّلْمَى يَقُولُ أَفْعَمَتِ الرَّجُلَ وَأَفْعَمَتَهُ إِذَا مَلَأَتْهُ غَضَبًا أَوْ فَرَحًا .

فعم : فَعَمَ الرَّوْدُ يَفْعَمُ فَعُومًا : انْفَتَحَ ، وَكَذَلِكَ تَفْعَمُ أَي تَفْتَحُ . وَقَعَمَتِ الرَّائِحَةُ السَّدَاةُ : فَتَحَتْهَا . وَانْفَعَمَ الرَّيْحَانُ وَانْفَعَمَ : انْفَرَجَ . وَقَعَمَةُ الطَّيْبُ : رَائِحَتُهُ . فَعَمَتَهُ تَفْعَمُهُ فَعَمًا وَفَعُومًا : سَدَّتْ خَيَاشِيمَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ أَشْرَقَتْ لِأَفْعَمَتِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بِرِيحِ الْمَسْكِ أَي لَمَلَّتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرَّوَايَةُ لِأَفْعَمَتِ ، بِالْعَيْنِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ . يُقَالُ : فَعَمَتِ الْإِنَاءُ فَهُوَ مَفْعُومٌ إِذَا مَلَأَتْهُ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ . وَالرَّيْحُ الطَّيِّبَةُ تَفْعَمُ الْمَرْكُومَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَفْحَةُ مِسْكِ تَفْعَمُ الْمَفْعُومَا

وَوَجَدَتْ فَعْمَةَ الطَّيْبِ وَقَعَمَتَهُ أَي رِيحَهُ .

وَالْفَعَمُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ : الْأَنْفُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، كَأَنَّهُ إِذَا سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الرِّيحَ تَفْعَمُهُ . أَبُو زَيْدٍ : بَهَظَتْهُ أَخَذَتْ بِفَعْمِهِ وَبَفْعَمِهِ ؛ قَالَ شَمْرٌ : أَرَادَ بِفَعْمِهِ فَمَهُ وَبَفْعَمِهِ أَنْفَهُ . وَالْفَعَمُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْحِرْصُ . وَفَعَمَ بِالشَّيْءِ فَعَمًا فَهُوَ فَعْمٌ : لَهَجَ بِهِ وَأَوْلَعَ بِهِ وَحَرَّصَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

تَرْمُؤُ دِيَارَ بَنِي عَامِرٍ ،

وَأَنْتَ بَالِ عَقِيلِ فَعْمِ

قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : يُرِيدُ عَامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ وَعَقِيلَ بْنَ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

وَكَلَبُ فَعْمٍ : حَرِيصٌ عَلَى الصَّيْدِ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَيْدُرُ كُنَّا فَعْمٌ دَاجِنٌ ،

سَمِيعٌ بَصِيرٌ طَلُوبٌ نَكِيرٌ

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مَا أَشَدَّ فَعَمَ هَذَا الْكَلْبُ بِالصَّيْدِ ، وَهُوَ ضِرَاوَتُهُ وَدُرُوبَتُهُ . وَالْفَعْمُ : الْقَمُّ أَجْمَعُ ، وَيَجْرُكُ فَيُقَالُ فَعْمٌ .

وَفَعَمَهُ أَي قَبَّلَهُ ؛ قَالَ الْأَغْلَبِيُّ الْعَجَلِيُّ :

بَعْدَ شَمِيمِ شَاغِبٍ وَقَعْمِ

وَكَذَا الْمُفَاعِمَةُ ؛ قَالَ هُدُوبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ :

مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرَّوَاسِمَا ،

يُدْنِينَ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا

أَلَا تَرَيْنَ الدَّمْعَ مِنِّي سَاجِمَا

حِذَارَ دَارِ مِيْنِكَ أَنْ ثَلَاثِمَا ؟

وَاللَّهُ لَا يَشْفِي الْفُؤَادَ الْهَامِمَا ،

تَمَاحِكُ الْأَبَاتِ وَالْمَآكِ

وَفِي رِوَايَةٍ :

نَفَتْ الرَّوْمِيَّ وَعَقْدَاكَ التَّمَامِيَا ،

وَلَا التَّمَامُ دُونَ أَنْ تَفَاعِمَا

ولا الفِقامُ دونَ أنْ تُفَاقِمَا ،
وترَكَّبَ القَوَامُ القَوَامَا

وَقَمِيمٌ بِالْمَكَانِ فَعَمِيماً : أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ . وَأَخَذَ بِفَقِيمِ
الرَّجُلِ أَي بِذَقْنِهِ وَحَيْثُ كَفَقَمِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَلُوا
الرَّوْعِمَ وَاطْرَحُوا الْفَعْمَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرَّوْعِمُ مَا
تَسَاقَطَ مِنَ الطَّعَامِ ، وَالْفَعْمُ مَا يَعْلَقُ بَيْنَ الْأَسْنَانِ ،
أَي كَلُوا فَنُتَاتِ الطَّعَامُ وَارْمُوا مَا يَجْرُجُهُ الْحِلَالُ ،
قَالَ : وَقِيلَ هُوَ بِالْعَكْسِ .

فقم : الفَقَمُ فِي الْفَمِ : أَنْ تَدْخُلَ الْأَسْنَانُ الْعُلْيَا إِلَى الْفَمِ ،
وَقِيلَ : الْفَقَمُ اخْتِلَافُهُ ، وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلَ اللَّحْيِ
وَيَدْخُلَ أَعْلَاهُ ، فَعَمِيمٌ يَفْقَمُ فَعَمِيماً وَهُوَ أَفْقَمُ ، ثُمَّ كَثُرَ
حَتَّى صَارَ كُلُّ مُعْوَجٍّ أَفْقَمَ ، وَقِيلَ : الْفَقَمُ فِي الْفَمِ
أَنْ تَتَقَدَّمَ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى فَلَا تَقَعُ عَلَيْهَا الْعُلْيَا إِذَا ضَمَّ
الرَّجُلُ فَاهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْفَقَمُ أَنْ يَطْوَلَ
اللَّحْيُ الْأَسْفَلَ وَيَقْضُرَ الْأَعْلَى . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ صَاحِبَهُ وَذَقَنَهُ : أَخَذَ بِفَقَمِهِ . وَفَقَمَتِ
الرَّجُلُ فَعَمِيماً ، وَهُوَ مَفْقُومٌ إِذَا أَخَذَتْ بِفَقَمِهِ .
أَبُو زَيْدٍ : هَمَزَتْهُ أَخَذَتْ بِفَقَمِهِ وَبِفَقَمِهِ ؛ قَالَ شَمْرٌ :
أَرَادَ بِفَقَمِهِ فَمَهُ وَبِفَقَمِهِ أَنْفَهُ ، قَالَ : وَالْفَقْمَانِ
هُمَا اللَّحْيَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ
فُقَمِيئِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَي مَا بَيْنَ لِحْيَيْهِ ؛ وَالْفَقْمُ ،
بِالضَّمِّ : اللَّحْيُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُقَمِيئِهِ
وَرَجَلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ؛ يَرِيدُ مَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ وَفَرْجَهُ .
الْيَيْتُ : الْفَقَمُ رَدَّةٌ فِي الذَّقْنِ ، وَالنَّعْتُ أَفْقَمُ . وَفِي
حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمَّا صَارَتْ عَصَاهُ حَيَّةً
وَضَعَتْ فُقَمِيَّهَا أَسْفَلَ وَفُقَمِيَّهَا فَوْقَ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَلَاعِنَةِ : فَأَخَذَتْ بِفُقَمِيئِهِ أَي بِلِحْيَيْهِ . وَفَقَمَتِ الرَّجُلُ
فَعَمِيماً : رَجَعَ ذَقَنَهُ إِلَى فَمِهِ . وَفَقَمَ أَيْضاً : كَثُرَ مَالُهُ .
وَفَقَمَ الْإِنَاءُ : امْتَلَأَ مَاءً . وَيُقَالُ : فَقَمَ الشَّيْءُ اتَّسَعَ ،

وَالْفَقَمُ الْاِمْتَلَاءُ . يُقَالُ : أَصَابَ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى فَقَمَ ؛
عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَالْأَمْرُ الْأَفْقَمُ : الْأَعْوَجُ الْمَخَالَفُ .
وَأَمْرٌ مُتَفَاقِمٌ ، وَتَفَاقَمَ الْأَمْرُ أَي عَظُمَ . وَفَقَمَ
الْأَمْرُ فُقُوماً : عَظُمَ ، وَفَقِيمٌ أَيْضاً فَعَمِيماً . وَفَقَمَ
الْأَمْرُ يَفْقَمُ فَعَمِيماً وَفُقُوماً وَتَفَاقَمَ : لَمْ يَجْرَأْ عَلَى
اسْتِوَاءٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَفَقِيمَ الرَّجُلُ فَعَمِيماً : بَطَرَ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْبَطَرَ خُرُوجٌ عَنِ اسْتِقَامَةِ
وَالِاسْتِوَاءِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

فَلَمْ تَرَلْ تَرَامُهُ وَتَحْسِبُهُ ،
مِنْ دَائِهِ ، حَتَّى اسْتَقَامَ فَعَمِيماً ١

التَهْذِيبُ : وَإِنْ قِيلَ فَقَمَ الْأَمْرُ كَانَ صَوَاباً ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ تَسْمَعُ بِلَأْمِهِمَا ،
فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فَعَمِيماً

أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ عَرَاماً يَقُولُ رَجُلٌ فَعَمِيمٌ فَمِيمٌ إِذَا
كَانَ يَعْلُو الْحُصُومَ ، وَرَجُلٌ لَقِيمٌ لَمِيمٌ مِثْلُهُ . وَفِي
حَدِيثِ الْمَعِيرَةِ يَصِفُ امْرَأَةً : فَعَمِيَّةٌ سَلْفَعٌ ؛ الْفَعْمَاءُ :
الْمَائِلَةُ الْحَنَكُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَقَدُّمُ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى حَتَّى
لَا تَقَعُ عَلَيْهَا الْعُلْيَا . وَالْفَقْمُ وَالْفَقَمُ : طَرَفُ حَظْمِ
الْكَلْبِ وَنَحْوَهُ ، وَقِيلَ : ذَقَنَ الْإِنْسَانُ وَلِحْيَيْهِ ، وَقِيلَ :
هُمَا فَمُهُ . التَهْذِيبُ : وَرَبَّمَا سَمَّوْا ذَقْنَ الْإِنْسَانِ
فَعَمِيماً وَفُقَمِيماً .

وَالْمُفَاقِمَةُ : الْبُضْعُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْبِضَاعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا الْفِغَامُ دُونََ أَنْ تُفَاقِمَا ٢

وَهَذَا الرَّجُلُ لِلْأَغْلَبِ الْعَجَلِيِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي فَعَمِيمٍ . وَفَقَمَتِ
الْمَرْأَةُ : نَكَحَهَا . وَفَقِيمٌ مَالُهُ فَعَمِيماً : نَفَدَ وَنَفَقَ .
وَفَقِيمَتِيمٌ : بَطْنٌ فِي كِنَانَةِ النَّسَبِ إِلَيْهِ فُقَمِيٌّ نَادِرٌ ؛
حَكَاهُ سَيْبِيُّهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ فُقَمِيٌّ
١ قَوْلُهُ « تَرَامُهُ » كَذَا بِالْأَصْلِ يَمِيمٌ ، وَفِي الْحَكْمِ تَرَاهُ بِالْبَاءِ ،
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

مثل هُدَلِيٍّ ، وهم نَسَاءُ الشهور . وفَقِيمٌ أيضاً في بني دارم النسب إليه فُقَيْمِيٌّ على القياس . وأفَقِمٌ : اسم .
فلم : الفَيْلَمُ : العَظِيمُ الضَخْمُ الجُمَّةُ من الرجال ، ومنه تَفَيْلَقَ الغلام وتَفَيْلَمَ بمعنى واحد . يقال : رأيت رجلاً فَيْلَمًا أي عظيماً . ورأيت فَيْلَمًا من الأمر أي عظيماً . والفَيْلَمُ : الأمر العظيم ، والياء زائدة ، والفَيْلَماني منسوب إليه بزيادة الألف والنون للمبالغة . وفي الحديث عن ابن عباس قال : ذكر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الدجال فقال : أَقَمَرُ فَيْلَمٌ هِجَانٌ ، وفي رواية : رأيت فَيْلَمَانِيًّا . والفَيْلَمُ : المُشَطُّ الكبير ، وقيل : المشط ؛ قال الشاعر :

كَمَا فَرَّقَ اللَّيْمَةَ الْفَيْلَمُ

والفَيْلَمُ : الجُمَّةُ العَظِيمَةُ . والفَيْلَمُ : الجبان . ويقال : فَيْلَمَانِيٌّ كَمَا يُقَالُ دُحْسَمَانِيٌّ . والفَيْلَمُ : العظيم ؛ وقال البريق الهذلي :

وَيَحْمِي المِضْفَاةَ إِذَا مَا دَعَا ،
إِذَا فَرَّ ذُو اللَّيْمَةِ الْفَيْلَمُ
ويقل : الفَيْلَمُ الرجل العظيم الجُمَّةُ ؛ وقال :
يُفَرِّقُ بالسيفِ أَقْرَانَهُ ،
كَمَا فَرَّقَ اللَّيْمَةَ الْفَيْلَمُ

قال ابن بري : وهذا البيت الذي أنشده لبريق الهذلي يروى على روايتين ، قال : وهو لعياض بن خويلد الهذلي ؛ ورواه الأصمعي :

يُشَدِّبُ بالسيفِ أَقْرَانَهُ ،
إِذَا فَرَّ ذُو اللَّيْمَةِ الْفَيْلَمُ

قال : وليس الفَيْلَمُ في البيت الثاني شاهداً على الرجل العظيم الجُمَّةِ كما ذكر إنما ذلك على من رواه :

كَمَا فَرَّ ذُو اللَّيْمَةِ الْفَيْلَمُ

قال : وقد قيل إن الفَيْلَمُ من الرجال الضخم ، وأما الفَيْلَمُ في البيت على من رواه :

كَمَا فَرَّقَ اللَّيْمَةَ الْفَيْلَمُ

فهو المشط . قال ابن خالويه : يقال رأيت فَيْلَمًا يُسَرِّحُ فَيْلَمَهُ بِفَيْلَمٍ أَي رأيت رجلاً ضَخْمًا يسرح جُمَّةً كبيرةً بالمشط . قال ابن بري : وأنشد الأصمعي لسيف بن ذي يزن في صفة الفُرْسِ الذين جاء بهم معه إلى اليمن :

قَدْ صَبَحَتْهُمْ مِنْ فَارِسٍ عُصْبٌ ،
هَرِيدٌهَا مُعَلَّمٌ وَزِمْرٌهَا
بِيضٌ طَوَالُ الْأَيْدِي مَرَاذِبُهُ ،
كُلُّ عَظِيمِ الرُّؤُوسِ فَيْلَمٌهَا
هَزُوا وَبَنَاتِ الرِّيَّاحِ نَحْوَهُمْ ،
أَعْوَجُهَا طَامِعٌ وَأَقْوَمُهَا

بناتُ الرياح : النِّشَابُ . والفَيْلَمُ : المشط بلغة أهل اليمن ، وكل هؤلاء يُعَظَّمُ مُشَطُّهُ . والفَيْلَمُ : المرأةُ الواسعةُ الجِهازِ . ويثُرُ فَيْلَمٌ : واسعةٌ ؛ عن كراع ، وقيل : واسعة الفم ، وكل واسع فَيْلَمٌ ؛ عن ابن الأعرابي .

فلهم : الجوهري : الفَلْتَمُ الواسع .

فلهم : الفَلْتَمُ : فرج المرأة الضخم الطويل الإسككتين التبيح . الأصمعي : الفَلْمُ من جهاز النساء ما كان منفرجاً . أبو عمرو : الفلهم الفرج ؛ وأنشد :

يَا ابْنَ التِّي فَلْتَمَهَا مِثْلُ قَمِيهِ ،
كَالْحَفْرِ قَامَ وَرَدُّهُ بِأَسْلَمِيهِ

الحَفْرُ هنا : البئر التي لم تُطَو . وأسَلِمُ : جمع سَلَمٍ الدلو ، وأراد أن فلهمها أنجر مثل فمه . وفي الحديث : أن قوماً افتقدوا سِخَابَ فَنَاتَمَ فَاتَمَها امرأة فجاءت

عجوز ففتشت فلهما أي فرجها ؛ قال ابن الأثير :
 وذكره بعضهم في القاف . ويثر فلنهم : واسعة الجوف .
 فهم : فم : لغة في 'ثم' ، وقيل : فاء فم بدل من ثاء ثم .
 يقال : رأيت عمراً فمّ زيداً وثم زيداً بمعنى واحد .
 التهذيب : الفراء قبلها في فمها وثمها . الفراء : يقال هذا
 فمّ ، مفتوح الفاء مخفف الميم ، وكذلك في النصب
 والحفص رأيت فمّاً ومررت بفمّ ، ومنهم من يقول
 هذا فمّ ومررت بفمّ ورأيت فمّاً ، فيضم الفاء في كل
 حال كما يفتحها في كل حال ؛ وأما بتشديد الميم فإنه
 يجوز في الشعر كما قال محمد بن ذؤيب العماني الفقيمي :

يا لَيْتَهَا قد خَرَجَتْ مِنْ فَمِّهِ ،
 حَتَّى يَعُودَ الْمَلِكُ فِي أَسْطِنَةِ

قال : ولو قال من فمّه ، بفتح الفاء ، لجاز ؛ وأما
 فو وفي وفا وإنما يقال في الإضافة إلا أن العجاج قال :

خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خِيَاشِيمَ وَفَا

قال : وربما قالوا ذلك في غير الإضافة وهو قليل .
 قال الليث : أما فو وفا وفي فإن أصل بناها الفوه ،
 حذفت الهاء من آخرها وحملت الواو على الرفع
 والنصب والجر فاجتوت الواو صروف النحو إلى نفسها
 فصارت كأنها مدة تتبع الفاء ، وإنما يستحسنون هذا
 اللفظ في الإضافة ، فأما إذا لم تُضَفْ فإن الميم تجعل
 عماداً للقاء لأن الياء والواو والألف يسقطن مع التنوين
 فكروها أن يكون اسم بحرف مغلق ، فعمدت الفاء
 بالميم ، إلا أن الشاعر قد يضطر إلى إفراد ذلك بلا ميم
 فيجوز له في القافية كقولك :

خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خِيَاشِيمَ وَفَا

الجوهري : الفم أصله فوه نقصت منه الهاء فلم تحتل
 الواو الإعراب لسكونها فعوض منها الميم ، فإذا
 صغرت أو جمعت رددته إلى أصله وقلت فويّه

وأفواه ، ولا تقل أفماء ، فإذا نسبت إليه قلت فمي ،
 وإن سئت فمويّ يجمع بين العوض وبين الحرف
 الذي عوض منه ، كما قالوا في التثنية فموان ، قال :
 وإنما أجازوا ذلك لأن هناك حرفاً آخر محذوفاً وهو
 الهاء ، كأنهم جعلوا الميم في هذه الحال عوضاً عنها لا
 عن الواو ؛ وأنشد الأخصف للفرزدق :

هُمَا نَفَثَا فِي فِيٍّ مِنْ فَمَوَيْهِمَا ،
 عَلَى النَّابِجِ الْعَاوِي ، أَشَدَّ رِجَامِ

قوله أشد رجام أي أشد نفث ، قال : وحق هذا
 أن يكون جماعة لأن كل شئين من شئين جماعة في
 كلام العرب ، كقوله تعالى : فقد صغت قلوبكما ؛
 إلا أنه يجيء في الشعر ما لا يجيء في الكلام ، قال :
 وفيه لغات : يقال هذا فمّ ورأيت فمّاً ومررت
 بفمّ ، بفتح الفاء على كل حال ، ومنهم من يضم الفاء
 على كل حال ، ومنهم من يكسر الفاء على كل حال ،
 ومنهم من يعربه في مكانين ، يقول : رأيت فمّاً وهذا
 فمّ ومررت بفمّ . قال الفراء : فمّ وثمّ من
 حروف النسق . التهذيب : الفراء ألقيت على الأديم
 دبغةً ، والدبغة أن تلقى عليه فمّاً من دباغ خفيفة
 أي فمّاً من دباغ أي نفساً ، ودبغته نفساً ويجمع
 أنفساً كأنفس الناس وهي المرة .

فهم : الفهم : معرفتك الشيء بالقلب . فهمه فهماً
 وفهياً وفهامة : علمه ؛ الأخيرة عن سيبويه .
 وفهنت الشيء : عقلتُه وعرفته . وفهنت فلاناً
 وأفهمتُه ، وتفهمت الكلام : فهمه شيئاً بعد شيء .
 ورجل فهمّ : سريع الفهم ، ويقال : فهمّ وفهّم .
 وأفهمه الأمر وفهّمه إياه : جعله يفهمه . واستفهمه :
 سأله أن يفهمه . وقد استفهمني الشيء فأفهمته
 وفهمته تفهيماً .

وقهيم : قبيلة أبو حي ، وهو فهم بن عمرو بن قيس ابن عيلان .

فوم : الفوم : الزرع أو الحنطة ، وأزد الشراة يُسمون السنبل فوماً ، الواحدة فومة ؛ قال :

وقالَ رَبِيئُهُمْ لَمَّا أَنَا
بِكَفِّهِ فُومَةٌ أَوْ فُومَتَانِ

والهاء في قوله بكفه غير مشبعة . وقال بعضهم : الفوم الحمص لغة سامية ، وبائعه فاميٌّ مُعَيَّرٌ عن فوميٍّ ، لأنهم قد يُعَيَّرُونَ في النسب كما قالوا في السهل والدهر سهليٌّ ودهريٌّ . والفوم : الحنبل أيضاً . يقال : فوموا لنا أي اختبئوا ؛ وقال الفراء : هي لغة قديمة ، وقيل : الفوم لغة في الثوم .

قال ابن سيده : أراه على البدل . قال ابن جني : ذهب بعض أهل التفسير في قوله عز وجل : وفومها وعدسها ، إلى أنه أراد الثوم ، فالفاء على هذا عنده بدل من الثاء ، قال : والصواب عندنا أن الفوم الحنطة وما يُختبئ من الحبوب . يقال : فومت الحنبل واختبئته ، وليست الفاء على هذا بدلاً من الثاء ، وجمعوا الجمع فقالوا فومان ؛ حكاه ابن جني ، قال : والضمة في فوم غير الضمة في فومان ، كما أن الكسرة التي في دلاص وهجان غير الكسرة التي فيها للواحد والألف غير الألف . التهذيب : قال الفراء في قوله تعالى وفومها ، قال : الفوم بما يذكرون لغة قديمة وهي الحنطة والحنبل جميعاً . وقال بعضهم : سمعنا العرب من أهل هذه اللغة يقولون فوموا لنا ، بالثديد ، يريدون اختبئوا ؛ قال : وهي في قراءة عبد الله وثومها ، بالثاء ، قال : وكأنه أشبه المعنيين بالصواب لأنه مع ما يشاكله من العدس والبصل ، والعرب تبدل الفاء ثاء فيقولون جدفٌ وجدثٌ للقبور ، ووقع في عافور شرٌّ وعافور شر . وقال الزجاج : الفوم

الحنطة ، ويقال الحبوب ، لا اختلاف بين أهل اللغة أن الفوم الحنطة ، وسائر الحبوب التي تختبئ يلحقها اسم الفوم ، قال : ومن قال الفوم ههنا الثوم فإن هذا لا يعرف ، ومحال أن يطلب القوم طعاماً لا بُرٌ فيه ، وهو أصل الغذاء ، وهذا يقطع هذا القول ، وقال اللحياني : هو الثوم والفوم للحنطة . قال أبو منصور : فإن قرأها ابن مسعود بالثاء فمعناه الفوم وهو الحنطة . الجوهري : يقال هو الحنطة ؛ وأنشد الأخفش لأبي محجن الثقفي :

قَدِ كُنْتُ أَحْسِنِي كَأَغْنِي وَاحِدٍ
نَزَلَ الْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَةِ فُومٍ

وقال أمية في جمع الفوم :

كانت لهم جنةٌ إذ ذاك ظاهرةً ،
فيها الفراريسُ والفومانُ والبصلُ

ويروى : الفراريسُ ؛ قال أبو الإصبع : الفراريسُ البصل . وقال ابن دريد : الفومة السنبل ، قال : والفاييُّ السكري ، قال أبو منصور : ما أراه عربياً محضاً . وقطعوا الشاة فوماً فوماً أي قطعاً قطعاً . والفيوم : من أرض مصر قتل بها مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية .

فيم : القيامُ والقيامُ : الجماعة من الناس وغيرهم ، قال : ولولا القيام لقلت إن القيام مخفف من القيام .

فصل القاف

قأم : قتم من الشراب قأماً ؛ ارتوى ؛ عن أبي حنيفة . قتم : القنفة : سواد ليس بشديد ، قتم يقتم قتامة فهو قاتمٌ وقتم قنباً وهو أقتم ؛ أنشد سيبويه :
١ قوله « السكري » كذا في شرح القاموس ، والذي في الأصل السين عليها ضمة وما بعد الكاف غير واضح .

سِيُصِيحُ فَوْقَ أَقْتَمِ الرِّيشِ وَأَقِعَا
يُقَالُ قِتْلًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ كَدَيْبِلٍ^١

التهديب : الأقم الذي يعلوه سواد ليس بالشديد
ولكنه كسواد ظهر البازي ؛ وأنشد :

كَمَا انْقَضَ بَازِي أَقْتَمِ اللُّونِ كَأَمِيرٍ

والمصدر القنمة . وسنة قنماء : شاحبة . وقتم وجهه
قنوماً : تغير . وأسود قاتم وقاتين ، بالنون ،
مبالغ فيه كحالِك ؛ حكا يعقوب في الإبدال ،
وقيل : إنه لغة وليس ببدل . والقاتم : الأحمر ،
وقيل : هو الذي فيه حمرة وغبرة ، وهو القنمة ،
وقد اقمتم اقماماً ، وبازي أقم الريش . ومكان قاتم
الأعماق : مغبير السواحي .

والقتم والقمام : الغبار ، وحكى يعقوب فيه القتان ،
وهو لغة فيه ، وقد قتم بقتم قنوماً إذا ضرب
إلى السواد ؛ وأنشد :

وقاتم الأعماقِ حاوي المُخترقِ

وأنشد ابن الأعرابي :

وقتل الكُمامة وتمتعهم
يطعن الأسنة تحت القتم

وقال الأصمعي : إذا كانت فيه غبرة وحمرة فهو
قاتم ، وفيه قنمة ، جاء به في الثياب وألوانها . وفي
حديث عمرو بن العاص : قال لابنه عبد الله يوم صفين
انظر أين ترى علياً ؟ قال : أراه في تلك الكتبية
القنماء ، فقال : لله در ابن عمر وابن مالك ! فقال
له : أي أبه فما يمنعك إذ غبطنهم أن ترجع ؟
فقال : يا بني أنا أبو عبد الله إذا حككت قرحة
دميتها ؛ القنماء : الغبراء من القمام ، وتدمية^١
قوله « واقما » كذا في الاصل تبعاً لابن سيده ، والذي في معجم
بأوت في غير موضع : كاسراً .

القرحة مثل أي إذا قصدت غايةً نقصتها ، وابن
عمر : هو عبد الله ، وابن مالك : هو سعد بن أبي
وقاص ، وكانا ممن تخلف عن الفريقين . أبو عمرو :
أحمر قاتم شديد الحمرة ؛ وأنشد :

كُومًا جِلَادًا عِنْدَ جَلْدِ قَاتِمِ

وأقتم اليوم : اشتد قتمه ؛ عن أبي علي .

والقتم : ريح ذات غبار كريهة .

وقتميم : من أسماء الموت .

والقنمة : رائحة كريهة ، وهي ضد الحنطة ، والحنطة
تستحب والقنمة تكره . قال الأزهري : أرى
الذي أراه ابن المظفر القنمة ، بالنون ، يقال : قتم
السقاء قتم إذا أروح ، وأما القنمة ، بالناء ، فهي
في اللون الذي يضرب إلى السواد ، والقنمة ، بالنون :
الرائحة الكريهة .

قم : قتم الشيء يقتمه قنماً واقتممه : جمعه

واجترفه . ويقال : قمام أي اقتم ، مطرد عند

سليوبه وموقوف عند أبي العباس . ورجل قتموم :

جماع لعياله . والقتم والقنوم : الجموع للخير .

ويقال في الشر أيضاً : قتم واقتمتم . ويقال : إنه

لقنوم للطعام وغيره ؛ وأنشد :

لأصبح بطن مكة مُشعراً ،

كأن الأراض ليس بها هشام

يظل كأنه أثناء سرط ،

وفوق جفانه سحج ركام

فللكبراء أكل حيث ساؤوا ،

وللصغراء أكل واقتمام

قال ابن بري : يعني هشام بن المغيرة ، قال : والاقتمام

التزليل . وقتم له من العطاء قنماً : أكثر ،

١ قوله « كأنه أثناء النح » كذا بالاصل ولينظر خبر كأن .

وقيل : قَتَمَ له أعطاه دُفعة من المال جيّدة مثل قَدَمَ وَعَدَمَ وَعَتَمَ . وقَتَمَ : اسم رجل مشق منه ، وهو معدول عن قائم وهو المُعطي . ويقال للرجل إذا كان كثير العطاء : مائعٌ قَتَمٌ ؛ وقال :

ماحَ البِلادَ لنا في أوْلِيَّتِنَا ،
على حَسودِ الأَعادي ، مائعٌ قَتَمٌ

ورجل قَتَمٌ وقَدَمٌ إذا كان مِعطاء . وقَتَمٌ مالا إذا كَسِبَهُ . وقَتَامٌ : اسم للغنمة إذا كانت كثيرة . وقد اقْتَنَمَ مالا كثيراً إذا أخذَه . وفي حديث المبعث : أنت قَتَمٌ ، أنت المُقَفَى ، أنت الحاشر ؛ هذه أسماء

النبي سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي الحديث : أتاني ملك فقال أنت قَتَمٌ وخالقك قَتَمٌ ؛ القَتَمُ : المجتمع الخلق ، وقيل : الجامع الكامل ،

وقيل : الجَموع للخير ، وبه سمي الرجل قَتَمٌ ، وقيل : قَتَمٌ معدول عن قائم ، وهو الكثير العطاء . ويقال للذبيح قَتَمٌ ، واسم فِعله القَتْمَةُ ، وقد قَتَمَ يَقْتَمُ قَتَمًا وقَتْمَةً . والقَتَمُ : لَطخُ الجَعْر ونحوه .

وقَتَامٌ : من أسماء الضبُع ، سُميت به لالتطاخها بالجعر ؛ قال سيبويه : سُميت به لأنها تَقْتَمُ أي تَقطَعُ .

وقَتَمٌ : الذَكَر من الضبَاع ، وكلاهما معدول عن فاعل وفاعلة ، والأُنثى قَتَامٌ مثل حَذَامٍ ، سُميت الضبُعُ بذلك لتطخها بجعرها . والقَتْمَةُ : الغُبُرة .

وقَتَمٌ قَتَمًا وقَتَامَةً : اغْتَبَرٌ . ويقال للأمة : يا قَتَامِ ، كما يقال لها : يا ذِفَارِ . قال ابن بري : سمي

الذَكَر من الضبَعان قَتَمٌ لبَطْه في مشيه ، وكذلك الأُنثى . يقال : هو يَقْتَمُ في مشيه ، ويقال : هو يَقْتَمُ أي يَكْسِبُ ، ولذلك سمي أبا كاسب ، وهذا هو الصحيح .

قَحَمٌ : القَحَمُ : الكبير المُسننٌ ، وقيل : القَحَمُ فوق المُسننِ مثل القَحْر ؛ قال رؤبة :

رَأَيْنَا قَحَمًا شَابَ واقْتَلَحَمًا ،
طالَ عليه الدَّهْرُ فاسْلَهَمًا

والأُنثى قَحْمَةٌ ، وزعم يعقوب أن ميمها بدل من باء قَحَبٍ . والقَحْمُ : كالقَحَمِ . والقَحْمَةُ : المسنة من الغنم وغيرها كالقَحْبَةِ ، والاسم القَحَامَةُ والقَحُومَةُ ، وهي من المصادر التي ليست لها أفعال . قال أبو عمرو : القَحَمُ الكبير من الإبل ولو شبه به الرجل كان جائزاً ؛ والقَحْرُ مثله . وقال أبو العَيْثِلِ : القَحَمُ الذي قد أَقْحَمْتَهُ السَّنُّ ، تراه قد هَرَمَ من غير أوان الهَرَمِ ؛ قال الراجز :

إني ، وإن قالوا كبيرٌ قَحَمٌ ،
عندي حُداةٌ زَجَلٌ ونَهَمٌ

والنَهَمُ : زَجَر الإبل . الجوهري : شيخ قَحَمٌ أي هَمٌّ مثل قَحَلٍ . وفي حديث ابن عُمر : ابغيني خادماً لا يكون قَحَمًا فانيأ ولا صغيراً ضرعاً ؛ القَحَمُ : الشيخُ الهَمُّ الكبير . وقَحَمَ الرَّجُلُ في الأمرِ يَقْحِمُ قُحُومًا واقْتَحَمَ وانْقَحَمَ ، وهما أفصح : رمى بنفسه فيه من غير رُوِيَّةٍ ، وقيل : رمى بنفسه في نهر أو وَهْدَةٍ أو في أمر من غير دُرْبَةٍ ، وقيل : إنما جاءت قَحَمَ في الشَّعر وحده . وفي الحديث : أقْحِمِ يا ابنَ سَيْفِ الله . قال الأزهري : وفي الكلام العام اقْتَحَمَ .

وتَقْحِمُ النفس في الشيء ؛ إذخالها فيه من غير رُوِيَّةٍ . وفي حديث عائشة : أقبلت زَيْنَبُ تَقْحِمُ لها أي تَعْرِضُ لشمها وتدخل عليها فيها كأنها أقبلت تشتمها من غير رُوِيَّةٍ ولا تَثْبُتِ . وفي الحديث : أنا آخِذٌ بِجُجْرِكُم عن النار وأنتم تَقْتَحِمُونَ فيها أي تَقْعُونَ فيها . يقال : اقْتَحَمَ الإنسانُ الأمرَ العظيمَ وتَقْحَمَهُ ؛ ومنه حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : مَنْ سَرَّهُ أن

وقال شر: كل شاقّ صعب من الأمور المعضلة والحروب والديون فهي فحم؛ وأنشد لرؤبة:

مِنْ فُحْمِ الدِّينِ وَزُهْدِ الأَرْفَادِ

قال: فحم الدين كثرة ومشقته؛ قال ساعدة بن جؤية:

والشَّيْبُ دَاءٌ نَحِيسٌ، لا دَوَاءَ لَهُ

للمرء كان صعيحاً صائب الفُحْمِ

يقول: إذا تقحم في أمر لم يطمس ولم يخطيء؛

قال: وقال ابن الأعرابي في قوله:

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا، فِي حَرَبِهِمْ فُحْمٌ

قال: إقدام وجراءة وتقحم، وقال في قوله: من مره

أن يتقحم جراثيم جهنم؛ قال شر: التَّقْحُمُ التَّقْدُمُ

والوُقُوعُ في أهوية وشدة بغير روية ولا تثبت؛

وقال العجاج:

إِذَا كَلَيْتِ وَاقْتَحِمَتِ المَكَلَيْتِ

يقول: صرع الذي أصيبت كلنيتيه. وقحم

الطريق: ما صعب منها.

واقتمم المنزل: هجمه. واقتمم الفحل الشول:

اهتمجها من غير أن يرسل فيها. الأزهرى: المقاحيم

من الإبل التي تقتمم فتضرب الشول من غير إرسال

فيها، والواحد مقمام؛ قال الأزهرى: هذا من نعت

الفحول. والإفحام: الإرسال في عجلة. وبعير

مقحم: يذهب في المفازة من غير مسيم ولا سائق؛

قال ذو الرمة:

أَوْ مُقْحَمٍ أضعف الإبطان حادجه،

بالأمس، فاستأخر العذلان والقتب

قال: شبه به جناحي الظليم. وأعرابي مقحم: نشأ في

البدو والفلوات لم يزايلها. وقحم المنازل: طواها؛

وقول عائذ بن منقذ العبدي أنشده ابن الأعرابي:

يَتَّقَحِمُ جِرَائِمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ فِي الجَدِّ أَي يرمي

بنفسه في معاطم عذابها. وفي حديث ابن مسعود:

مَنْ لَقِيَ اللهَ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً غَفَرَ لَهُ المُفْجِحَاتِ

أَي الذنوب العظام التي تقحم أصحابها في النار أَي

تلقهم فيها. وفي التنزيل: فلا اقتحم العقبة؛ ثم

فسر اقتحامها فقال: فك رقية أو أطمع،

وقرىء: فك رقية أو إطعام، ومعنى فلا اقتحم

العقبة أَي فلا هو اقتحم العقبة، والعرب إذا نقت بلا

فِعْلاً كررتها كقوله: فلا صدق ولا صلّى، ولم

يكررها هنا لأنه أضمر لها فعلاً دل عليه سياق

الكلام كأنه قال: فلا أمن ولا اقتحم العقبة،

والدليل عليه قوله: ثم كان من الذين آمنوا. واقتحم

النجم إذا غاب وسقط؛ قال ابن أحر:

أَرَأَيْبُ النَجْمِ كَأَنِّي مُوَلِّعٌ،

بِحَيْثُ يَجْرِي النَجْمُ حَتَّى يَفْتَحِمَ

أَي يسقط؛ وقال جرير في التقدم:

هُمُ الحَامِلُونَ الحَيْلَ حَتَّى تَقَحَّمَتِ

قَرَابِيسُهَا، وَازدَادَ مَوْجَالِبُودَا

والفحم: الأمور العظام التي لا يركبها كل أحد.

والخصومة فحم أي أنها تقحم بصاحبها على ما لا

يريده. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنه وكّل

عبد الله بن جعفر بالخصومة، وقال: إن للخصومة

فحماً، وهي الأمور العظام الشاقة، واحدها فحمة؛

قال أبو زيد الكلابي: الفحم المهالك؛ قال أبو عبيد:

وأصله من التقحم، ومنه فحمة الأعراب، وهو

كله مذكور في هذا الفصل؛ وقال ذو الرمة يصف

الإبل وشدة ما تلقى من السير حتى تجهض أولادها:

يَطْرَحْنَ بالأولادِ أَوْ يَلْتَزِمْنَها،

على فحم، بين الفلا والمناهل

تُقَحَّمُ الرَّاعِي إِذَا الرَّاعِي أَكَبَ

فسره فقال : تُقَحَّمُ لا تَنْزِلَ الْمَنَازِلَ وَلَكِنْ تَطْوِي فَتُقَحَّمُهُ مَنَزَلًا مَنَزَلًا يَصِفُ لِإِبْلَاءٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

مُقَحَّمُ الرَّاعِي ظَنُونُ الشَّرْبِ

يعني أنه يقتحم منزلاً بعد منزل يطويه فلا ينزل فيه ، وقوله ظنون الشرب أي لا يدري أبه ماء أم لا .

والقحمة : الانقحام في السير ؛ قال :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَسْحَمًا ،

كَلَفْتُ نَفْسِي وَصِحَابِي قَحَمًا

والمقحّم ، بفتح الحاء : البعير الذي يُرْبِعُ وَيُنْتِي فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ فَيُقَحِّمُ سَنًا عَلَى سَنٍ قَبْلَ وَقْتِهَا ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لِابْنِ الْمَرْمِينِ أَوْ السِّيِّءِ الْغَدَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ :

البعير إذا أُلْقِيَ سِنِّيَّهُ فِي عَامٍ وَاحِدٍ فَهُوَ مُقَحَّمٌ ، قَالَ : وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِابْنِ الْمَرْمِينِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي

لِعَمْرُو بْنِ الْجَلِّ :

وَكَنتُ قَدْ أَعْدَدْتُ ، قَبْلَ مَقْدَمِي ،

كِبْدَاءَ قَوْهَاءَ كَجَوْزِ الْمُقَحَّمِ

وعنى بالكبداء بحالة عظيمة الوسط . وأقحّم البعير : قَدَّمَ إِلَى سَنٍ لَمْ يَبْلُغْهَا كَأَنَّ يَكُونُ فِي جِرْمِ رَبَاعٍ

وهو ثنبي فيقال رباع لعظمه ، أو يكون في جرم ثني وهو جذع فيقال ثني لذلك أيضاً ، وقيل :

المقحّم الحقّ وفوق الحقّ بما لم ينزل . وقحمة الأعراب : أن تصيبهم السنة فشهلكهم ، فذلك تقحّمها

عليهم أو تقحّمهم بلاد الريف . وقحمتهم سنة جدية تقنحهم عليهم وقد أقحّموا وأقحّموا ؛ الأولى عن ثعلب ، وقحّموا فانقحّموا : أَدْخَلُوا بِلَادَ الرَّيْفِ

هَرَبًا مِنَ الْجَدْبِ . وَأَقْحَمَتَّهُمُ السَّنَةُ الْحَضْرَ وَفِي الْحَضْرَ : أَدْخَلَتْهُمْ إِيَّاهُ . وَكُلُّ مَا أَدْخَلْتَهُ شَيْئًا فَقَدْ

أَقْحَمْتَهُ إِيَّاهُ وَأَقْحَمْتَهُ فِيهِ ؛ وَقَالَ :

فِي كُلِّ حَمْدٍ أَفَادَ الْحَمْدُ يُقَحِّمُهَا ،

مَا يُشْتَرَى الْحَمْدُ إِلَّا دُونَهُ قَحْمٌ

الجوهري : القحمة السنة الشديدة . يقال : أصابت الأعراب القحمة إذا أصابهم قحط . وفي الحديث :

أَقْحَمَتِ السَّنَةُ نَابِغَةَ بِنِي جَعْدَةَ أَي أَخْرَجَتْهُ مِنَ الْبَادِيَةِ وَأَدْخَلَتْهُ الْحَضْرَ . وَالْقَحْمَةُ : رُكُوبُ الْإِثْمِ ؛

عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالْقَحْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْمَهْلِكَةُ .

وَأَسْوَدُ قَاحِمٍ : شَدِيدُ السَّوَادِ كَقَاحِمٍ .

وَالْتَقْحِيمُ : رَمِي الْفَرَسِ فَارَسَهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ قَالَ :

يُقَحَّمُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَبْقَبُهُ

ويقال : تَقَحَّمتْ بفلان دابته ، وذلك إذا ندّت به فلم يضبط رأسها وربما طوّحت به في وهدة أو وقصّت به ؛ قال الراجز :

أَقُولُ ، وَالنَّاقَةُ بِي تَقَحَّمُ ،

وَأَنَا مِنْهَا مَكْتَلِيزٌ مُعْصِمٌ :

وَيُحَكِّمُ ! مَا أَمُّمُ أُمَّهَا ، بَاعَلَيْكُمْ ؟

يقال : إن الناقة إذا تقحمت براكبتها فادّة لا يضبط رأسها إنما إذا سمى أمها وقت . وعلكم : اسم ناقة . وأقحّم فرسه النهر فانقحّم ، واقتحّم النهر

أيضاً : دخله . وفي حديث عمر : أنه دخل عليه وعنده غلّيم أسود يفغيز ظهره فقال : ما هذا

الغلام ؟ قال : إنه تقحمت بي الناقة الليلة أي ألقنتني . والقحمة : الورطة والمهلكة . وقحّم إليه يقحّم : دنا .

والقحّم : ثلاث ليال من آخر الشهر لأن القمر قحّم في دنوّه إلى الشمس .

واقنحمته عيني : ازدرته ، قال : وقد يكون الذي تقحّمه عينك فترفعه فوق سنّه لعظمه وحسنه نحو أن يكون ابن لبون فظنه حقّاً أو جدّاً .

تَدَحَلَمَ إِذَا تَدَهَوَرَ فِي بَثْرٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ .
 قحزوم : قَحَزَمَ الرَّجُلَ : صَرَفَهُ عَنِ الشَّيْءِ .
 قخم : الْقَيْخِمُ : الضَّخْمُ الْعَظِيمُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
 وَشَرَفًا ضَخْمًا وَعِزًّا قَيْخِمًا
 وَالْقَيْخِمَانُ : كَبِيرُ الْقَرِيَةِ وَرَأْسُهَا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
 أَوْ قَيْخِمَانَ الْقَرِيَةِ الْكَبِيرِ

قدم : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُقَدَّمُ : هُوَ الَّذِي يُقَدَّمُ
 الْأَشْيَاءَ وَيَضَعُهَا فِي مَوَاضِعِهَا ، فَمِنْ اسْتَحَقَّ التَّقْدِيمَ
 قَدَمَهُ . وَالْقَدِيمُ ، عَلَى الْإِطْلَاقِ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .
 وَالْقِدَمُ : الْعَتِيقُ مُصَدَّرُ الْقَدِيمِ . وَالْقَدَمُ : تَقْيِضُ
 الْحُدُوثِ ، قَدَمٌ يَقْدُمُ قِدَمًا وَقِدَامَةً وَتَقَادَمَ ،
 وَهُوَ قَدِيمٌ ، وَالْجَمْعُ قَدَمَاءُ وَقُدَامَى . وَشَيْءٌ قَدَامٌ :
 كَقَدِيمٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ
 يُصَلِّي فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ، قَالَ : فَأَخَذَنِي مَا قَدَمُ وَمَا
 حَدَثَ أَيُّ الْحَزَنِ وَالْكَآبَةِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ عَاوَدَتْهُ أَحْزَانُهُ
 الْقَدِيمَةُ وَاتَّصَلَتْ بِالْحَدِيثَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ عَكَّبَ
 عَلَيَّ التَّفَكُّرَ فِي أَحْوَالِي الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ ، أَيُّهَا كَانَ
 سَبَبًا لَتَرْكِ رَدِّهِ السَّلَامَ عَلَيَّ .
 وَالْقَدَمُ وَالْقُدَمَةُ : السَّابِقَةُ فِي الْأَمْرِ . يُقَالُ : لِفُلَانٍ
 قَدَمٌ صِدْقٌ أَيُّ اثْرَةٌ حَسَنَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْقَدَمُ
 التَّقْدُمُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنْ يَكُ قَوْمٌ قَدِ أَصِيبُوا ، فَإِنَّهُمْ
 بَنَوْا لَكُمْ خَيْرَ الْبَنِيَّةِ وَالْقَدَمُ
 وَقَالَ أُمِيَّةُ بِنُ أَبِي الصَّلْتِ :

عَرَفْتُ أَنْ لَا يَفُوتَ اللَّهُ ذَوْقَدَمِي ،
 وَأَنَّه مِنْ أَمِيرِ السُّوءِ مُنْتَقِمٌ
 وَقَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَبَّامِ السَّلُولِيِّ :
 وَنَسْتَعِينُ ، إِذَا اصْطَلَكْتَ حُدُودَهُمْ
 عِنْدَ اللَّقَاءِ ، بِحَدِّ ثَابِتِ الْقَدَمِ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ فِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَفْتَحِيهِ عَيْنٌ مِنْ قِصْرِ أَيِّ لَا
 تَتَجَاوَزُهُ إِلَى غَيْرِهِ احْتِقَارًا لَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ ازْدَرَيْتَهُ
 فَقَدْ اقْتَحَمْتَهُ ؛ أَرَادَ الْوَاضِعُ أَنَّهُ لَا تَسْتَصْغِرُهُ الْعَيْنُ
 وَلَا تَزْدَرِيهِ لِقِصْرِهِ . وَفُلَانٌ مُفْجَمٌ أَيُّ ضَعِيفٌ .
 وَكُلُّ شَيْءٍ نُسِبَ إِلَى الضَّعْفِ فَهُوَ مُفْجَمٌ ؛ وَمِنْهُ
 قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

عَلَوْنَا وَسُدْنَا سُودَدًا غَيْرَ مُفْجَمٍ

قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا وَشَبَّهَهُ مِنَ الْمُفْجَمِ الَّذِي يَتَحَوَّلُ مِنْ
 سَنٍّ إِلَى سَنٍّ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 مِنَ النَّاسِ أَقْوَامٌ ، إِذَا صَادَقُوا الْغَنِيَّ
 تَوَلَّوْا ، وَقَالُوا لِلصِّدِّيقِ وَقَعَسُوا
 فَسَرَّهُ فَقَالَ : أَعْلَظُوا عَلَيْهِ وَجَفَّوْهُ .

فحدم : الْقَحْدَمَةُ وَالْقَمْحَدُودَةُ وَالْقَحْدُودَةُ ١ : الْهِنْتَةُ
 النَّاشِزَةُ فَوْقَ الْقَفَا ، وَهِيَ بَيْنَ الذُّؤَابَةِ وَالْقَفَا مُنْحَدِرَةٌ
 عَنِ الْهَامَةِ ، إِذَا اسْتَلْقَى الرَّجُلُ أَصَابَتْ الْأَرْضَ مِنْ
 رَأْسِهِ ؛ قَالَ :

فَإِنْ يُقْبِلُوا نَطْعُنْ نُبْغُورَ نَحُورِهِمْ ،
 وَإِنْ يُدْبِرُوا نَضْرِبْ أَعَالِي الْقَمَاحِدِ ٢

الأزهري : أَبُو عَمْرٍو تَقَحَّدَمَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ تَقَحَّدُمًا
 إِذَا تَشَدَّدَ ، فَهُوَ مُتَقَحَّدَمٌ ؛ وَقَحْدَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ
 مَأْخُودٍ مِنْهُ .

فحدم : تَقَحَّدَمَ الرَّجُلُ : وَقَعَ مُنْصَرِعًا . وَتَقَحَّدَمَ
 الْبَيْتَ : دَخَلَهُ . وَالْقَحْدَمَةُ وَالْتَقَحَّدَمُ : الْهُوَيُّ
 عَلَى الرَّأْسِ ؛ قَالَ :

كَمْ مِنْ عَدُوِّ زَالٍ أَوْ تَدَحَلَمًا ،
 كَأَنَّهُ فِي هُوَّةٍ تَقَحَّدَمًا

١ قوله « والقحدة » كذا بالأصل مضموطاً ، وفي شرح القاموس :
 والقحدة بزيادة ميم قبل القاف .

٢ قوله « فان يقبلوا الخ » تقدم في فمجد : أتى به هنا شاهداً على التفسير .

وقال جرير :

أَبْنِي أُسَيْدٍ ، قَدَّ وَجَدْتُ لِإِزِينِ
قَدَمًا ، وَلَيْسَ لَكُمْ قَدَيْمٌ يُعْلَمُ

وفي حديث عمر : إِنَّمَا عَلَى مَنَازِلِنَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ
وَقِسْمَةِ رَسُولِهِ وَالرَّجُلُ وَقَدَمُهُ وَالرَّجُلُ وَبِلَاؤُهُ
أَي أُنْعَالُهُ وَتَقَدُّمُهُ فِي الْإِسْلَامِ وَسَبْقُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : وَبَشَّرَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ
رَبِّهِمْ ؛ أَي سَابِقَ خَيْرٍ وَأَثْرًا حَسَنًا ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ
التَّقْدِيمُ كَأَنَّهُ قَدَمٌ خَيْرًا وَكَانَ لَهُ فِيهِ تَقْدِيمٌ ، وَكَذَلِكَ
الْقُدْمَةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّسْكِينِ ؛ قَالَ سَيَبَوِيه : رَجُلٌ قَدَمٌ
وَامْرَأَةٌ قَدَمَةٌ يَعْنِي أَنَّ لَهَا قَدَمَ صِدْقٍ فِي الْخَيْرِ ؛ قِيلَ :
وَقَدَمُ الصِّدْقِ الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ وَالسَّابِقَةُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ
قَدْ سَبَقَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ ، قَالَ : وَلِلْكَافِرِ قَدَمٌ بِشْرٌ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ دُوَابِيهِ ،
لَهُمْ قَدَمٌ مَعْرُوفَةٌ وَمَفَاخِرُ

قَالُوا : التَّقْدَمُ وَالسَّابِقَةُ مَا تَقَدَّمَ فِيهِ غَيْرُهُمْ . وَرَوَى
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى : قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ، الْقَدَمُ
كُلُّ مَا قَدَّمَ مِنْ خَيْرٍ . وَتَقَدَّمَتْ فِيهِ لِفُلَانٍ قَدَمٌ
أَي تَقَدَّمَ فِي الْخَيْرِ . ابْنُ قَتَيْبَةَ : أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ
يَعْنِي عَمَلًا صَالِحًا قَدَّمَهُ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ قَدَمٌ وَامْرَأَةٌ
قَدَمٌ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ قَدَمٌ ، وَهِيَ ذُو الْقَدَمِ . وَجَاءَ
فِي تَفْسِيرِ قَدَمَ صِدْقٍ : شَفَاعَةُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَقَدَّمَ : تَقِيضُ وَرَاءَ ، وَهِيَ يُوْتَنَانُ وَيَصْفِرَانُ بِالْهَاءِ ؛
قَدَيْمَةٌ وَقَدَيْدِيَةٌ وَوَرِيَّةٌ ، وَهِيَ سَادَانٌ لِأَنَّ
الْهَاءَ لَا تَلْحَقُ الرَّبَاعِيَّ فِي التَّصْغِيرِ ؛ قَالَ الطَّيْمِيُّ :

قَدَيْدِمَةٌ التَّجْرِبِ وَالْحِلْمِ أَنْتِي
أَرَى عَفَلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : مَنْ كَسَرَ أَنْ اسْتَأْنَفَ ، وَمَنْ فَتَحَ
فَعَلِيَ الْمَفْعُولَ لَهُ . وَتَقُولُ : لَقَيْتَهُ قَدَيْدِيَّةً ذَلِكَ
وَوَرِيَّةً ذَلِكَ . قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : قَالَ الْكَسَائِيُّ قُدَامٌ
مُؤَنَّثَةٌ وَإِنْ ذَكَرْتَ جَازًا ، وَقَدْ قِيلَ فِي تَصْغِيرِهِ قَدَيْدِيمٌ ،
وَهَذَا يَقْوِي مَا حَكَاهُ الْكَسَائِيُّ مِنْ تَذْكِيرِهَا ، وَهِيَ
أَيْضًا الْقُدَامُ وَالْقَيْدَامُ وَالْقَيْدُومُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَالْقُدْمُ : الْمَضَى أَمَامَ أَمَامٍ ، وَهُوَ يَمْشِي الْقُدْمَ
وَالْقُدْمِيَّةُ وَالْيَقْدُمِيَّةُ وَالتَّقْدُمِيَّةُ إِذَا مَضَى فِي
الْحَرْبِ . وَمَضَى الْقَوْمُ التَّقْدُمِيَّةَ إِذَا تَقَدَّمُوا ؛
قَالَ سَيَبَوِيه : التَّاءُ زَائِدَةٌ ؛ وَقَالَ :

مَاذَا بِيَدُنِي فَالْعَقْدُ
قَلْبٌ مِنْ مَرَارِيْبَةٍ جَحَاجِحُ
الصَّارِبِينَ التَّقْدُمِيَّةُ
يَةً بِالْمُهَيَّئَةِ الصَّفَائِحُ

التَّهْدِيبُ : يُقَالُ مَشَى فُلَانٌ الْقُدْمِيَّةَ وَالتَّقْدُمِيَّةَ
إِذَا تَقَدَّمَ فِي الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ وَلَمْ يَتَأَخَّرْ عَنْ غَيْرِهِ فِي
الْإِفْتِضَالِ عَلَى النَّاسِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ :
إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَاصِ مَشَى الْقُدْمِيَّةَ وَإِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ لَوَسَّى
دَنْبَهُ ، أَرَادَ أَنْ أَحَدَهُمَا سَمًا إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ
فَحَازَهَا ، وَأَنَّ الْآخَرَ قَصَّرَ عَمَّا سَمَاهُ مِنْهَا ؛ قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ فِي قَوْلِهِ مَشَى الْقُدْمِيَّةَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو مَعْنَاهُ
التَّبَخُّرُ ، قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : إِذَا هُوَ مِثْلُ مَا يُرَدُّ الْمَشِي
بِعَيْنِهِ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ بِهِ رَكْبَ مَعَالِي الْأُمُورِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي رِوَايَةِ الْيَقْدُمِيَّةِ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ
فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ الْقُدْمِيَّةَ ، وَمَعْنَاهَا أَنَّهُ تَقَدَّمَ فِي
الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ عَلَى أَصْحَابِهِ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي
كُتُبِ الْغَرِيبِ الْيَقْدُمِيَّةَ وَالتَّقْدُمِيَّةَ ، بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ ،
وَهِيَ زَائِدَتَانِ وَمَعْنَاهُمَا التَّقَدُّمُ ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ

١ قَوْلُهُ «الْقُدْمِيَّةُ» ضَبَطَ الدَّالَ فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمَ بِالْفَتْحِ ، وَفِيهَا
بِإِدِينَا مِنْ نَسْخِ الْقَامُوسِ الطَّبَعِ بِالضَّمِّ .

بالياء المعجبة من تحت ، والجوهري بالتاء المعجبة من فوق ، قال : وقيل إن التقديمية بالياء من تحت هو التقدّم بهيته وأفعاله . والتقدمية والتقدمية : أول تقدم الحيل ؛ عن السيوفي .
 وَقَدَمَهُمْ يَقْدُمُهُمْ قَدَمًا وَقَدُومًا وَقَدِمَهُمْ ، كلاهما : صار أمامهم . وأقدمه وقدمه بمعنى ؛ قال ليبي :

فَمَضَى وَقَدَمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً

مِنْهُ ، إِذَا هِيَ عَرَدَتْ ، إِقْدَامُهَا

أي يُقَدِّمُهَا ؛ قالوا : أنت الإقدام لأنه في معنى التقديمية ، وقيل : لأنه في معنى العادة وهي خير كان ، وخبر كان هو اسمها في المعنى ، ومثله قولهم : ما جاءت ، حاجتك ؛ فأنت ما حيث كانت في المعنى الحاجة . وتقدم : كقدم . وقدم واستقدم : تقدم . التهذيب : ويقال قدم فلان فلاناً إذا تقدمه . الجوهري : قدم ، بالفتح ، يُقدم قُدوماً أي تقدم ؛ ومنه قوله تعالى : يُقدم يوم القيامة فأوردتهم النار ؛ أي يتقدمهم إلى النار ومصدره القدم . يقال : قدم يُقدم وتقدم يتقدم وأقدم يُقدم واستقدم يستقدم بمعنى واحد . وفي التنزيل العزيز : يا أيها الذين آمنوا لا تُقدموا بين يدي الله ورسوله ، وقرئ لا تُقدموا ؛ قال الزجاج : معناه إذا أمرتم بأمر فلا تفعلوه قبل الوقت الذي أمرتم أن تفعلوه فيه ، وجاء في التفسير : أن رجلاً ذبح يوم النحر قبل الصلاة ، فتقدم قبل الوقت فأنزله الله الآية وأعلم أن ذلك غير جائز . وقال الزجاج في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم : في طاعة الله ، والمستأخرين : فيها .

والقدمية من الغنم : التي تكون أمام الغنم في الرعي . وقوله تعالى : ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا

بمعنى .
 وَأَقْدَمُ وَأَقْدَمُ : زجر للفرس وأمر له بالتقدم . وفي حديث بدر : إقدام حيزوم ، بالكسر ، والصواب فتح الهزرة ، كأنه يؤمر بالإقدام وهو التقدم في الحرب . والإقدام : الشجاعة . قال : وقد تكسر الهزرة من إقدام ، ويكون أمراً بالتقدم لا غير ، والصحيح الفتح من أقدم .

وقيدوم كل شيء وقيدامه ؛ أوله ؛ قال قيم بن مقبل :
 مُسَامِيَةٌ خَوْصَاءُ ذَاتُ نَثِيلَةٍ ،
 إِذَا كَانَ قَيْدَامُ الْمَجْرَةِ أَقْوَدًا
 وقيدوم الجبل وقيديمته : أنف يتقدم منه ؛ قال الشاعر :

بِمُسْتَهْطَعِ رَسَلٍ ، كَانَ جَدِيلَهُ

بِقَيْدُومِ رَعْنٍ مِنْ صَوَامٍ مُنْتَعٍ

وصوام : اسم جبل ؛ وقول رؤبة بن العجاج :

أَحْقَبَ يَحْدُو رَهْقَى قَيْدُومًا

أي أتاناً يمشي قُدماً . وقيدوم كل شيء : مقدمه وصدره . وقيدوم كل شيء : ما تقدم منه ؛ قال أبو حية :

تَحْجَرُ الطَيْرِ مِنْ قَيْدُومِهَا الْبَرْدُ

واحدما مُقَدِّم . وفي المثل : اسْتَقْدَمَتْ رِحَالَتُكَ ،
يعني سَرَجُكَ أي سبقَ ما كان غيره أَحَقُّ به .
ويقال : هو جريءُ المُقَدِّم ، بضم الميم وفتح الدال ،
أي هو جريء عند الإقدام . والقَدِّمُ : المُضِيُّ وهو
الإقدام . يقال : أقدمَ فلان على قرنه إقداماً
وقدماً ومقدماً إذا تقدَّم عليه بجرأة صدره .
وأقدمَ على الأمر إقداماً ، والإقدامُ : ضدُّ
الإحجام . ومقدِّمةُ العسكر وقادِمَتُهُم وقداماهم :
مُتَقَدِّمُوهم . التهذيب : مُقَدِّمةُ الجيش ، بكسر
الدال ، أوله الذين يتقدمون الجيش ؛ وأنشد ابن
بري للأعشى :

هُمْ صَرَبُوا بِالْحِنُو حِنُو قُرَاقِرِ ،
مُقَدِّمَةَ الْهَامِرِ حَتَّى تَوَلَّتْ

وقيل : إنه يجوز مُقَدِّمة بفتح الدال . ومُقَدِّمة
الجيش : هي من قَدِّم بمعنى تقدَّم ؛ ومنه قولهم :
المُقَدِّمة والنَّيْجَة ؛ قال البطلوسي : ولو فتحت
الدال لم يكن لحناً لأن غيره قَدِّمه ؛ وقال لبيد في
قَدِّم بمعنى تقدَّم :

قَدِّمُوا إِذْ قِيلَ : قَيْسُ قَدِّمُوا
وَارْقَعُوا الْمَجْدَ بِأَطْرَافِ الْأَسْلِ !

أراد : يا قيس ؛ ويروي :

قَدِّمُوا إِذْ قَالَ قَيْسُ قَدِّمُوا

وقال آخر :

إِنْ نَطَقَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ صِيَابُ ،
أَوْ سَكَتَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ قَبِيبَابُ ،
أَوْ قَدِّمُوا يَوْمًا فَأَنْتَ وَجِبَابُ

وقال الأحوص :

فَلَوْ مَاتَ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُبِّ مُقَدِّمًا
لَمِتُّ ، وَلَكِنِّي سَامِضِي مُقَدِّمًا

أي من قَيِّدِومِ هذه السحابة . وقيدوم كُتِلَ شيء ؛
مقدمه صدره . وقَدِّمُ : نقيضُ أُخْرُ ، بمنزلة قَبِيلٍ
ودُبُرٍ . ورجل قَدِّمُ : يتتبع الأمور والأشياء
يتقدم الناس ويمشي في الحروب قُدِّمًا . ورجل قَدِّمُ
وقَدِّمُ : شجاع ، والأُنثى قَدِّمة . ابن شميل :
رجل قَدِّمُ وامرأة قَدِّمُ إذا كانا جريئين . وفي
حديث علي ، رضي الله عنه : غير نَكِيلٍ في قَدِّمٍ
ولا واهِنًا في عَزْمٍ أي في تقدم ، وقد يكون القَدِّمُ
بمعنى التقدم . وفي الحديث : طَوْبَى لِعَبْدٍ مُغْتَبَرٍ
قَدِّمٍ في سبيل الله ارجل قَدِّمُ ، بضمين ، أي شجاع ،
ومعنى قَدِّمُ أي لم يُعْرَج . وفي حديث علي : نظر
قَدِّمًا أمامه أي لم يُعْرَج ولم ينن ، وقد تسكن الدال .
يقال : قَدِّم ، بالفتح ، يُقَدِّمُ قَدِّمًا أي تَقَدِّم .
وفي حديث شيبَةَ بن عثمان : فقال النبي ، صلى الله عليه
وسلم : قَدِّمًا هَا أَي تَقَدَّمُوا ، وها نبيها ؛ يحرضهم على
القتال .

وَالْقَدِّمُ : الشرف القديم ، على مثال فَعَلَ . ابن
شميل : لفلان عند فلان قَدِّمُ أي يد ومعروف
وصنعة ؛ وقد قَدِّمَ قَدِّمًا وقَدِّمَ وَأَقَدِّمَ وَتَقَدِّمَ
واستقدم بمعنى كما يقال استجاب وأجاب . ورجل
مِقْدَامٌ ومِقْدَامَةٌ : مُقَدِّمٌ كثير الإقدام على العدو
جريء في الحرب ؛ الأخيرة عن اللحياني . ورجال
مَقَادِيمُ والاسم منه القُدِّمة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تراه على الحَيْلِ ذَا قُدِّمَةٍ ،

إِذَا سَرَبَلَ الدَّمُ أَكْفَالَهَا

ورجل قَدِّمُ ، بكسر الدال ، أي مُتَقَدِّمُ ؛ أنشد أبو
عمرو لجريء :

أَسْرَاقٌ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدَّهُ أَنْتَنِي

قَدِّمٌ إِذَا كُتِرَ الْحِيَاضُ ، جَسُورٌ

ويقال : ضَرِبَ قَرَكِبَ مَقَادِيمَهُ إِذَا وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ ،

وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم : لأكونن مُقَدِّمته إليك أي الجماعة التي تتقدّم الجيش ، من قدّم بمعنى تقدّم ، وقد استعير لكل شيء قليل : مُقَدِّمة الكتاب ومُقَدِّمة الكلام ، بكسر الدال ، قال : وقد تفتح . ومُقَدِّمة الأبل والحيل ومُقَدِّمتها ؛ الأخيرة عن ثعلب : أول ما يُنتج منها ويلقح ، وقيل : مُقَدِّمة كل شيء أوله ، ومُقَدِّم كل شيء نقيض مؤخره . ويقال : ضرب مُقَدِّم وجهه . ومُقَدِّم العين : ما وليّ الأنف ، بكسر الدال ، كمؤخرها ما يلي الصدغ ؛ وقال أبو عبيد : هو مُقَدِّم العين ؛ وقال بعض المحررين : لم يسمع المُقَدِّم إلا في مُقَدِّم العين ، وكذلك لم يسمع في نقيضه المؤخر إلا مؤخر العين ، وهو ما يلي الصدغ . ويقال : ضرب مُقَدِّم رأسه ومؤخره . والمُقَدِّمة : ما استقبلت من الجهة والجين . والمُقَدِّمة : الناصية والجبّة . ومقاديم وجهه : ما استقبلت منه ، واحدها مُقَدِّم ومُقَدِّم ؛ الأخيرة عن اللحياني . قال ابن سيده : فإذا كان مقاديم جمع مُقَدِّم فهو ساذ ، وإذا كان جمع مُقَدِّم فالإياء عوض . وامتنسّط المرأة المُقَدِّمة ، بكسر الدال لا غير : وهو ضرب من الامتنسّط ، قال : أراه من قُدّام رأسها . وقادِمةُ الرجل وقادِمةُ ومُقَدِّمةُ ومُقَدِّمتهُ ، بكسر الدال مخففة ، ومُقَدِّمتهُ ومُقَدِّمتهُ ، بفتح الدال المشددة : أمام الواسط ، وكذلك هذه اللغات كلها في آخره الرجل ؛ وقال :

كأن ، من آخرها إلّقادِم ،
مخزرم فخذ فارغ المخازِم

أراد من آخرها إلى القادِم فحذف إحدى اللامين الأولى . قال أبو منصور : العرب تقول آخره الرجل وواسطه ولا تقول قادمته . وفي الحديث : إن ذفرها لتكاد

تصيب قادمةَ الرجل ؛ هي الحشبة التي في مُقَدِّمة كوز البعير بمنزلة قَرَبوس السرج . وقيدوم الرجل : قادمته . وقادِم الإنسان : رأسه ، والجمع القوادِم ، وهي المقادِم ، وأكثر ما يتكلم به جمعاً ، وقيل : لا يكاد يتكلم بالواحد منه . والقادِمَتان والقادِمَان : الحِلْفَان المُتقدِّمَان من أخلاف الناقة . وقادِم الأطباء والضروع : الحلفان المتقدمان من أخلاف البقرة والناقة ، وإنما يقال قادمَان لكل ما كان له آخران ؛ إلا أن طرفه استعاره للشاة فقال :

من الزميرات أسبل قاديماها ،
وضرّتها مُرْكتهُ درور

وليس لهما آخران ، وللناقة قاديمان وآخران ، الواحد قادم وآخر ، وكذلك البقرة وقاديماها خلفاها اللذان يليان السرة ، وآخرها الحلفان اللذان يليان مؤخرها . وقوادِم ريش الطائر : ضد خوافِها ، الواحدة قادمة وخافية . ابن سيده : والقوادِم أربع ريشات في مُقَدِّم الجناح ، الواحدة قادمة ، وهي القدامى ، والمناكب اللواتي بعدهن إلى أسفل الجناح ، والخوافي ما بعد المناكب ، والأباهر من بعد الخوافي ، وقيل : قوادِم الطير مقاديم ريشه ، وهي عشر في كل جناح . ابن الأنباري : قدامى الريش المُقَدِّم ؛ قال رؤبة :

مُخَلِّقَتُ من جَنَاحِكُ الغدافي ،
من القدامى لا من الخوافي

ومن أمثالهم : ما جعل القوادِم كالخوافي ؛ قال ابن بري : القدامى تكون واحداً كشكاعى وتكون جمعاً كسكارى ؛ قال القظامي :

وقد علمت شيوخهمُ القدامى

وهذا البيت أورده الأزهرى مستشهداً به على القدامى
١ أنشده في غنط :

ركب في جناحك الغدافي من القدامى ومن الخوافي

بمعنى القدماء ، وسيأتي .

والمِقدامُ : ضرب من النخل ؛ قال أبو حنيفة : هو أبكر نخل عُمان ، سميت بذلك لتقدمها النخل بالبلوغ .
والقَدَمُ : الرجل ، أنتى ، والجمع أقدام لم يجاوزوا به هذا البناء . ابن السكيت : القَدَمُ والرجل أنثيان ، وتصغيرهما قَدَيْبة ورُجَيْلة ، ويجعلان أرجلاً وأقداماً .
الليث : القَدَم من لدن الرُشغ ما يبطأ عليه الإنسان ؛ قال ابن بري : وقد يجمع قَدَم على قدام ؛ قال جرير :

وأَمَاتِكُمْ فَتَنُحُ القُدَامِ وَخَيْضَفُ

وخيضف : فيعمل من الحَضَف وهو الضراط . وقوله تعالى : ربنا أَرَبنا اللّٰذِينَ أَضَلّنا مِنَ الجنِّ وَالإنسِ نجعلنهما تحت أقدامنا ؛ جاء في التفسير : أنه يعني ابن آدم قابيل ، الذي قتل أخاه ، وإبليس ، ومعنى نجعلهما تحت أقدامنا أي يكونان في الدرك الأسفل من النار .
وقوله ، صلى الله عليه وسلم : كلُّ دم ومالٍ ومأثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قَدَمِي هاتين ؛ أراد أي قد أهدرت ذلك كله ؛ قال ابن الأثير : أراد إخفاءها وإعدامها وإذلال أمر الجاهلية وتقض سننها ؛ ومنه الحديث : ثلاثة في المنسى تحت قَدَمِ الرحمن أي أنهم منسيون متروكون غير مذكورين بخير .
وفي أسنائه ، صلى الله عليه وسلم : أنا الحاشر الذي يُحشَرُ الناسُ على قَدَمِي أي على أثري . وفي حديث مواقيت الصلاة : كان قَدَرُ صلته الظهر في الصيف ثلاثة أقدام إلى خمسة أقدام ؛ قال ابن الأثير : أقدامُ الظل التي تُعرف بها أوقات الصلاة هي قَدَمُ كل إنسان على قدر قامته ، وهذا أمر يختلف باختلاف الأقاليم والبلاد ، لأن سبب طول الظل وقصره هو انحراف الشمس وارتفاعها إلى سمت الرؤوس ، فكلما كانت أعلى وإلى محاذاة الرؤوس في مجراها أقرب كان الظل أقصر ،

وينعكس الأمر بالعكس ، ولذلك ترى ظل الشتاء في البلاد الشمالية أبداً أطول من ظل الصيف في كل موضع منها ، وكانت صلواته ، صلى الله عليه وسلم ، بمكة والمدينة وهما من الإقليم الثاني ، ويذكر أن الظل فيها عند الاعتدال في آذار وأيلول ثلاثة أقدام وبعض قدم ، فيشبه أن تكون صلواته إذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المهود قبله إلى أن يصير الظل خمسة أقدام أو خمسة وشيئاً ، ويكون في الشتاء أول الوقت خمسة أقدام وآخره سبعة أو سبعة وشيئاً ، فينزل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الإقليم دون سائر الأقاليم .

قال ابن سيده : وأما ما جاء في حديث صفة النار من أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا تسكن جهنم حتى يضع الله فيها قَدَمه ، فإنه روي عن الحسن وأصحابه أنه قال : حتى يجعل الله فيها الذين قَدَمهم لها من شرار خلقه ، فهم قَدَمُ الله للنار كما أن المسلمين قَدَمُهُ إلى الجنة . والقَدَمُ : كل ما قَدَمت من خير أو شر ، وتَقَدَمت لفلان فيه قَدَمٌ أي تَقَدَّمت من خير أو شر ، وقيل : وضع القَدَم على الشيء مثل الرُدْع والتسع ، فكأنه قال يأتيها أمر الله فيكفها عن طلب المزيد ، وقيل : أراد به تسكين قَوَرَتِها كما يقال للأمر تريد إبطاله : وَضَعْتُهُ تحت قَدَمِي ، وقيل : حتى يضع الله فيها قدمه ، إنه متروك على ظاهره ويؤمّن به ولا يُفسر ولا يُكَيّف . ابن بري : يقال هو . يضع قدماً على قدم إذا تتبع السهل من الأرض ؛ قال الراجز :

قد كان عَهْدِي بِنَبِي قَيْسٍ ، وَهُمْ
لا يَضَعُونَ قَدَمًا على قَدَمٍ ،
ولا يَحْمِلُونَ بِإِلٍ في الحَرَمِ

يقول : عهدي بهم أعزاء لا يتوقون ولا يطلبون السهل ، وقيل : لا يكونون تبعاً لقوم ، قال :

وهذا أحسن القولين ، وقوله : ولا يلجون بإلّ أي لا ينزلون بجوار أحد يأخذون منه إلاّ وذمّة .

والقدوم : الرجوع من السفر ، قدّم من سفره يقدّم قدوماً ومقدماً ، بفتح الدال ، فهو قادم : آّب ، والجمع قدّم وقُدّام ، تقول : وردت مقدّم الحاج تجعله ظرفاً ، وهو مصدر ، أي وقت مقدّم الحاج . ويقال : قدّم فلان من سفره يقدّم قدوماً . وقدّم فلان على الأمر إذا أقدم عليه ؛ ومنه قول الأعشى :

فكمّ ما ترين امرءاً راشداً ،

تبيّن ثم انتهى ، إذ قدّم

وقدّم فلان إلى أمر كذا وكذا أي قصد له ؛ ومنه قوله تعالى : وقدّمنا إلى ما عملوا من عملٍ ؛ قال الزجاج والفراء : معنى قدّمنا عمدنا وقصدنا ، كما تقول قام فلان يفعل كذا ، تريد قصد إلى كذا ولا تريد قام من القيام على الرجلين .

والقدائم : القديم من الأشياء ، هزته زائدة . ويقال : قدماً كان كذا وكذا ، وهو اسم من القديم ، جعل اسماً من أسماء الزمان . والقدامى : التقدّماء ؛ قال القطامي :

وقد علّمتُ شيوخهمُ القدامى ،

إذا قعدوا كأنهمُ النّسارُ

جمع النّسر . ومضى قدماً ، بضم الدال : لم يعرج ولم ينن ؛ وقال يصف امرأة فاجرة :

تمضي ، إذا زجرت عن سواةٍ ، قدماً ،

كأنّها هدّمٌ في الجفّر منقّاض

يقول : إذا زجرت عن قبيح أسرع إليه ووقعت فيه كما يقع الهدّم في البئر بإسراع ؛ وهذا البيت أنشده ابن السيراني عن ابن دريد مع أبيات وهي :

قد رابني منك ، يا أساء ، إغراضُ
قدّامٍ منّا لكمّ ممّت وإبغاضُ

إن تبغضيني ، فما أحببتُ غانيةً
يروضها من لثامِ الناسِ روضُ

تمضي ، إذا زجرت عن سواةٍ ، قدماً ،
كأنّها هدّمٌ في الجفّر منقّاض

قل للغواني : أمّا فيكنّ فاتكةً ،
تعلو اللثيمَ يضرب فيه إحاضُ ؟

والقدّام : القادمون من سفر . والقدّام : الملك ؛

قال مهلهل :

لنا لتضربُ بالصّوارِمِ هامهمُ ،

ضربَ القدارِ نقيعةَ القدّامِ

وقيل : القدّام هنا جمع قادم من سفر . وقال ابن القطاع : القديّمُ الملكُ ؛ وفي حديث الطّفيل بن عمرو :

فقينا الشعرَ والمَلِكُ القدّامُ

أي القديّمُ المُتقدّمُ مثل طويل وطوال . أبو عمرو : القدّامُ والقديّمُ الذي يتقدّم الناس بشرف . ويقال : القدّامُ رئيس الجيش .

والقدوم : التي يُنحت بها ، مخفف أنثى ؛ قال ابن السكيت : ولا تقل قدوم ، بالتشديد ؛ قال مرقش :

يا بنتَ عجلانٍ ، ما أصبرني

على مُخطوبٍ كنتِ بالقدوم

وأنشد الفراء :

فقلتُ : أغيراني القدومَ لعلني

أخطُ بها قَبراً لأبيضَ ماجدٍ

والجمع قدائمٌ وقدّمٌ ؛ قال الأعشى :

أقامَ به شاهبُورُ الجنو

دَ حَوْلَينِ تضرب فيه القُدّمُ

وقيل : قَدَائِم جمع القُدُم مثل قُلُوصٍ وَقَلَائِصٍ ؛ قال ابن بري : من نصب الجنود جعله مفعولاً لأقام أي أقام الجنود بهذا البلد حولين ، ومن خفضه فعلى الإضافة على معنى ملك الجنود وقائد الجنود ، قال : وَقَدَائِمُ جمع قَدُومٍ لا قَدُومٌ ، قال : وكذلك قَلَائِصُ جمع قَلُوصٍ لا قُلُوصٍ ، قال : وهذا مذهب سيويه وجميع النحويين .

وقدوم : ثنية بالسراة ، وقيل : قَدُومُ قرية بالشام ؛ قال : وقد يقال بالألف واللام . وقوله : اخْتَنَتْ إبراهيمُ بقَدُومٍ أي هنالك . ابن شميل في قوله ، صلى الله عليه وسلم : أوّل من اختن إبراهيم بالقُدوم ، قال : قطعه بها ، فقيل له : يقولون قَدوم قرية بالشام ، فلم يعرفه وثبت على قوله ، ويروى بغير ألف ولام ، وقيل : القدوم ، بالتخفيف والتشديد ، قدوم النجار . وفي الحديث : أن زوج فُرَيْعة قتل بطرف القدوم ؛ هو بالتخفيف وبالتشديد موضع على ستة أميال من المدينة . الصحاح : القدوم اسم موضع . وفي حديث أبي هريرة : قال له أبان بن سعيد وبُزْرٌ تَدَلَى من قَدُومٍ ضَانٍ ؛ قيل : هي ثنية أو جبل بالسراة من أرض دؤس ، وقيل : القَدُومُ ما تقدّم من الشاة وهو رأسها ، وإنما أراد احتقاره وصغر قدره . قال ابن بري : وفي هذا الفصل أبو قدامة ، وهو جبل يُشرف على المُعرَف .

ابن سيده : وقَدُومِي^١ ، متصور ، موضع بالجزيرة أو ببابل . وبنو قَدَمٍ^٢ : حي . وقَدَمٌ : حيّ منهم .
١ قوله « وقدمي » هذا الضبط لابن سيده وتبعه المجد فقال : كبول ، وقال ياقوت : بفتح اوله وثانيه وسكون الواو .
٢ قوله « وبنو قدم » ضبط في الاصل والمحكم بفتحين وفي القاموس في همائي القدم محرّكة وحيّ ، قال شارحه : وبنو قدم حيّ ، وعبارة التكملة نقلاً عن ابن دريد : وبنو قدم حيّ من العرب وموضع باليمن ، سمي باسم هذه القبيلة نسبت اليها الثياب القديمة ، وضبط فيها قدم بضم ففتح .

وقُدَمٌ : موضع باليمن ، سمي باسم أبي هذه القبيلة ، والثياب القُدَمِيّة منسوبة إليه .

شمر عن ابن الأعرابي : القُدَمُ ، بالالف ، ضرب من الثياب حمر ، قال : وأقرأني بيت عنتره :
ويكُلُّ مُرْهَقَةً لها نَفَثٌ ،
تَحْتَ الضُّلُوعِ ، كَطَرَّةِ القَدَمِ

لا يرويه إلا القُدَمُ ، قال : والقُدَمُ ، بالفاء ، هذا على ما جاء وذلك على ما جاء . وقادِمٌ وقُدامةٌ ومُقَدَّمٌ ومُقَدِّمٌ : أسماء . وقَدَمٌ : اسم امرأة . وقَدَامٌ : اسم فرس عُروة بن سِنان . وقَدَامٌ : اسم كلبية ؛ وقال :

وَرَمَلَتْ يَدَمٍ قَدَامٍ ، وقد
أوفى اللّاحق ، وحانَ مَصْرَعُهُ

ويقُدَمُ ، بالياء : اسم رجل ، وهو يَقْدُمُ بن عَنزَةَ ابن أسد بن ربيعة بن نزار . ابن شميل : ويقال قَدَمَةٌ من الحرّة وقَدَمٌ وصَدَمَةٌ وصَدَمٌ ما غلظت من الحرّة ، والله أعلم .

قدم : قَدَمٌ من الماء قُدَمَةٌ أي جَرِعَ جَرُوعَةً ؛ قال أبو النجم :

يَقْدَمُنْ جَرَعًا يَفْصَعُ الغَلَاثِلَا

وقَدَمٌ له من العطاء يَقْدِمُ قَدَمًا : أكثر مثل قَتَمٍ وغَدَمٍ وَعَتَمٍ إذا أكثر .

ورجل قَدَمٌ ، مثل قَتَمٍ ، ومُنْقَدِمٌ : كثير العطاء ؛ حكاه ابن الأعرابي . ورجل قَدَمٌ ، مثل خِضَمٍّ ، إذا كان سيّدًا يعطي الكثير من المال ويأخذ الكثير . النضر : القَدَمُ السيد الرغيب الخُلُق الواسع البلدة . والقُدَمُ والقَتَمُ : الأَسْخِيَاءُ . والقَدِيمَةُ : قطعة من المال يعطيها الرجل ، وجمعها قَدَائِمٌ . والقَدَمُ ، على وزن الهَجَفُ : الرجل الشديد ، وقيل : الشديد

السريع . وقد انقذَم أي أسرع . وبئر قِذَم ؛ عن كراع ، وقْدَامٌ وقْدُومٌ : كثيرة الماء ؛ قال :

قد صَبَحَتْ قَلَيْدًا قَدُومًا

وكذلك فرج المرأة ؛ قال ابن خالويه : القْدَامُ هُنُ المرأة ؛ قال جرير :

إذا ما الفَعْلُ نَادَمَهُنَّ يوماً ،

على الفِعْلِ ، وانفَتَحَ القْدَامُ

ويروى : وافتح القْدَامُ . ويقال : القْدَامُ الواسع . يقال : جَفَرَ قُدَامَ أي واسع الفم كثير الماء يَقْدِمُ بالماء أي يدفعه . وقالوا : امرأة قُدُمٌ فوصفوا به الجملة ؛ قال جرير :

وَأَنْتُمْ بَنُو الحَوَارِ يُعْرَفُ ضَرْبِكُمْ ،
وَأَمْكُمُ فُجٌّ قُدَامٌ وَخَيْضَفٌ

ابن الأعرابي: القُدُمُ الآبار الحُسْفُ، واحداها قَدُومٌ.

قدحهم : النضر : ذهبوا قِذْحَرَةً وقِذْحَمَةً ، بالراء والميم ، إذا ذهبوا في كل وجه .

قورم : القَرَمُ ، بالتعريك : شدة الشهوة إلى اللحم ، قَرِمَ إلى اللحم ، وفي المحكم : قَرِمَ يَقْرِمُ قَرَمًا ، فهو قَرِمٌ : اشتهاه ، ثم كثر حتى قالوا مثلاً بذلك : قَرِمْتُ إلى لقائك . وفي الحديث : كان يتعوذ من القَرَمِ ، وهو شدة شهوة اللحم حتى لا يُصْبِرَ عنه . يقال : قَرِمْتُ إلى اللحم . وحكى بعضهم فيه : قَرِمْتُهُ . وفي حديث الضحية : هذا يومٌ اللحمُ فيه مقروم ، قال : هكذا جاء في رواية ، وقيل : تقديره مقرومٌ إليه فحذف الجار . وفي حديث جابر : قَرِمْنَا إلى اللحم فاستزيت بدمهم لحمًا .

والقَرَمُ : الفعل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة ، والجمع قُرُومٌ ؛ قال :

يا ابن قُرُومٍ لَسَنَّ بالأحفاضِ

وقيل : هو الذي لم يمسه الحَبْلُ . والأقْرَمُ : كالقَرَمِ . وأقْرَمَهُ : جعله قَرَمًا وأكرمه عن المهنة ، فهو مقْرَمٌ ، ومنه قيل للسيد قَرَمٌ مقْرَمٌ تشبيهاً بذلك . قال الجوهري : وأما الذي في الحديث : كالبعير الأقْرَمِ ، فلغة مجهولة . واستقرم البكر قبل أناه ، وفي المحكم : واستقرم البكر صار قَرَمًا . والقَرَمُ من الرجال : السيد المعظم ، على المثل بذلك . وفي حديث علي ، عليه السلام : أنا أبو حسن القَرَمِ أي المُقْرَمِ في الرأي ؛ والقَرَمُ : فصل الإبل ، أي أنا فيهم بمنزلة الفحل في الإبل ؛ قال ابن الأثير : قال الخطابي وأكثر الروايات القورم ، بالواو ، قال : ولا معنى له وإنما هو بالراء أي المقدم في المعرفة وتجارب الأمور . ابن السكيت : أقْرَمْتُ الفحل ، فهو مقْرَمٌ ، وهو أن يُودَعَ للفحلة من الحمل والركوب ، وهو القَرَمُ أيضاً . وفي حديث رواء دكين بن سعيد قال : أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عمر أن يُزوّد الثعبان بن مقْرَمٍ المُزْنِي وأصحابه ففتح عُرفة له فيها تمر كالبعير الأقرَمِ ؛ قال أبو عبيد : قال أبو عمرو لا أعرف الأقرم ولكنني أعرف المُقْرَمَ ، وهو البعير المُكْرَمُ الذي لا يحمل عليه ولا يذلل ، ولكن يكون للفحلة والضراب ، قال : وإنما سمي السيد الرئيس من الرجال المُقْرَمَ لأنه شبه بالمُقْرَمِ من الإبل لعظم شأنه وكرمه عندهم ؛ قال أوس :

إذا مقْرَمٌ مِنَّا ذرأ حدٌ نأيه ،
تَحْمَطُ فِينَا نابُ آخرَ مقْرَمِ

أراد : إذا هلك منا سيد خلفه آخر . قال الزمخشري : قَرِمَ البعير ، فهو قَرِمٌ إذا استقرم أي صار قَرَمًا . وقد أقرمه صاحبه ، فهو مقْرَمٌ إذا تركه للفحلة ، وقِعِلَ وأفْعِلَ يلتقيان كوجِلَ وأوجِلَ وتَبِعَ وأتَبِعَ في الفعل ، وخَشِنَ وأخْشَنَ وكَدِرَ وأكْدَرَ في

الفرأ : السخلة تَقْرِم قَرَمًا إذا تعلت الأكل ؛
قال عدي :

فَطِيَاءُ الرَّوْضِ يَقْرِمُنَ الشَّمْرَ

ويقال : قَرَمَ الصبيُّ والبَهْمُ قَرَمًا وقُرُومًا ، وهو
أكل ضعيف في أول ما يأكل ، وتَقْرَم مثله . وقَرَمَ
القِدْحَ : عَجَبَهُ ؛ قال :

خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مَجْلَدًا ،
وَدَارَتَ عَلَيْهِنَ الْمُقْرَمَةُ الصُّفْرُ

يعني أَنهن سُبَيْنَ واقتَسمن بالقِداح التي هي صفتها ،
وأراد مجاليد قَوْضع الواحد موضع الجمع .

والقِرَامُ : ثوب من صوف ملون فيه ألوان من العين ،
وهو صفيق يتخذ ستراً ، وقيل : هو الستر الرقيق ،
والجمع قُرْمٌ ، وهو المِقْرَمَةُ ، وقيل : المِقْرَمَةُ
تَحْيِسُ الفِرَاشَ . وقَرَمَهُ بالمِقْرَمَةِ : حبسه بها .
والقِرَامُ : ستر فيه رَقَمٌ ونقوشٌ ، وكذلك المِقْرَمُ
والمِقْرَمَةُ ؛ وقال يصف داراً :

على ظَهْرِ جَرَعَاءِ العَجُوزِ ، كَأَنَّهَا
دَوَائِرُ رَقَمٍ فِي سَرَاةِ قِرَامٍ

وفي حديث عائشة : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
دخل عليها وعلى الباب قِرَامٌ فيه تَمَائِيلٌ ، وفي رواية :
وعلى الباب قِرَامٌ سَتْرٌ ؛ هو الستر الرقيق فإذا خيط
فصار كالبيت فهو كَلَّةٌ ؛ وأُنشِد بيت لبيد يصف الهودج :

مِنَ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيهَ
زَوْجٌ ، عَلَيْهِ كَلَّةٌ وَقِرَامُهَا

وقيل : القِرَامُ ثوب من صوف غليظ جداً يُغْرَسُ في
الهودج ثم يجعل في قواعد الهودج أو الغَبِيِطِ ، وقيل :
هو الصفيق من صوف ذي ألوان ، والإضافة فيه كقولك
ثوبٌ قَمِيصٌ ، وقيل : القِرَامُ الستر الرقيقُ وراء
الستر الغليظ ، ولذلك أَضَافَ ؛ وقوله في حديث

الاسم ، قال : وأما المَقْرُومُ من الإبل فهو الذي به
قُرْمَةٌ ، وهي سِمَةٌ تكون فوق الأنف تُسَلَخُ منها
جلدة ثم تُجَمَعُ فوق أنفه فتلك القُرْمَةُ ؛ يقال منه :
قَرَمْتُ البعيرَ أَقْرَمُهُ . ويقال للقُرْمَةُ أيضاً القِرَامُ ،
ومثله في الجسد الجُرْفَةُ . الميث : هي القُرْمَةُ والقُرْمَةُ
لعتان ، وتلك الجلدة التي قطعَتْها هي القُرْمَةُ ، وربما
قَرَمُوا من كَرَكْرَتِهِ وأذنه قُرَامَاتٍ يُتَبَلَّغُ بها في
القطط . المحكم : وقَرَمَ البعيرَ يَقْرِمُهُ قَرَمًا قطع
من أنفه جلدة لا تبين وجمعها عليه للسمة ، واسم ذلك
الموضع القِرَامُ والقُرْمَةُ ، وقيل : القُرْمَةُ اسم ذلك
الفعل . والقُرْمَةُ والقُرْمَةُ : الجلدة المقطوعة منه ، فإن
كان مثل ذلك الوسم في الجسم بعد الأذن والعنق فهي
الجُرْفَةُ . وناقة قَرَمَاءُ : بها قَرَمٌ في أنفها ؛ عن ابن
الأعرابي . ابن الأعرابي : في السمات القُرْمَةُ ، وهي
سِمَةٌ على الأنف ليست بجزءٍ ، ولكنها جُرْفَةٌ للجلد
ثم يترك كالبعرة ، فإذا حَزَّ الأنفُ حَزًّا فذلك الفَقْرُ .
يقال : بعير مَقْفُورٌ ومَقْرُومٌ ومَجْرُوفٌ ؛ ومنه
ابن مَقْرُومٍ الشاعر . وقَرَمَ الشيءَ قَرَمًا : قَشَرَهُ .
والقُرَامَةُ من الحُبزِ : ما تَقَشَّرَ منه ، وقيل : ما يَلْتَرِقُ
منه في التنور ، وكل ما قَشَرْتَهُ عن الحُبزِ فهو القُرَامَةُ .
ومما في حَسَبِهِ قُرَامَةٌ أَي وَصْمٌ ، وهما العيب .
وقَرَمَهُ قَرَمًا : عَابَهُ . والقَرَمُ : الأكل ما كان .
ابن السكيت : قَرَمَ يَقْرِمُ قَرَمًا إذا أَكَلَ أَكْلًا
ضعيفًا . ويقال : هو يَتَقْرَمُ تَقْرَمُ البَهْمَةَ . وقَرَمَتِ
البَهْمَةُ تَقْرِمُ قَرَمًا وقُرُومًا وقَرَمَانًا وقَقْرَمَتِ ؛
وذلك في أول ما تأكل ، وهو أدنى التناول ، وكذلك
الفصيل والصبي في أول أكله . وقَرَمَهُ هو : عَلَّمَهُ ذلك ؛
ومنه قول الأعرابية ليعقوب تذكر له تربية البهائم :
ونحن في كل ذلك نُقَرِّمُهُ ونعلمه . أبو زيد : يقال
للصبي أول ما يأكل قد قَرَمَ يَقْرِمُ قَرَمًا وقُرُومًا .

الأحنف بلغه أن رجلاً يفتابه فقال :
عُثَيْبَةُ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمْلَسَا
أي تَقْرَضُ ، وقد ذكرته في موضعه .
والقَرْمُ : ضرب من الشجر ؛ حكاه ابن دريد ، قال :
ولا أدري أعربي هو أم دخيل . وقال أبو حنيفة :
القَرْمُ ، بالضم ، شجر ينبت في جوف ماء البحر ،
وهو يشبه شجر الدُّلْبِ في غِلْظِ سَوْفِهِ وبياض قشره ،
وورقه مثل ورق اللوز والأراك ، وثمره مثل ثمر
الصُّوْتَرِ ، وماء البحر عدو كل شيء من الشجر إلا
القَرْمَ والكَنْدَلِيَّ ، فإنهما ينبتان به .
وقارِمٌ ومَقْرُومٌ وقَرِيمٌ : أسماء ، وبنو قَرِيمٍ : حي .
وقَرَمَانٌ : موضع ، وكذلك قَرَمَاءُ ؛ أنشد سيديه :

علا قَرَمَاءَ عَالِيَةً سَوَاهُ ،
كَأَنَّ بِيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ

قيل : هي عَقَبَةٌ ، وقد ذكر ذلك في فرم مستوفى .
وقال ابن الأعرابي : هي قَرَمَاءُ بسكون الراء ، وكذلك
أنشد البيت على قَرَمَاءَ ساكنة وقال : هي أَكْمَةٌ
معروفة ، قال : وقيل قَرَمَاءُ هنا ناقة بها قَرْمٌ في
أنفها أي وَسْمٌ ، قال : ولا أدري وجهه ولا يعطيه معنى
البيت . ابن الأنباري في كتاب المقصور والممدود :
جاء على قَعْلَاءَ يقال له سَحْنَاءُ أي هَيْبَةٌ ، وله تَأْدَاءُ
أي أَمَةٌ ، وقَرَمَاءُ اسم أرض ، وأنشد البيت وقال :
كتبت عنه بالقاف ، وكان عندنا قَرَمَاءُ لأرض بمصر ،
قال : فلا أدري قَرَمَاءُ أرض بنجد وقَرَمَاءُ بمصر .
ومَقْرُومٌ : اسم جبل ؛ وروي بيت رؤبة :
ورَعْنٌ مَقْرُومٌ تَسَامَى أَرَمَةٌ

والقَرْمُ : الجداء الصغار . والقَرْمُ : صِغار الإبل ،
والقَرْمُ ، بالزاي : صغار الغنم وهي الحَدَفُ .

قوزم : القَرْدُمَانِيُّ والقَرْدُمَانِيَّةُ : سلاح مُعَدٌّ كانت

أراه فارسياً ؛ وأنشد لليد :
فَحْخَمَةٌ ذَفْرَاءُ تُرْتَقِي بِالْعُرَى
قَرْدُمَانِيًّا وَتَرَكَا كَالْبَصْلِ

قال : القَرْدُمَانِيَّةُ الدُّرُوعُ الغليظة مثل الثوب
الكَرْدُوانِي . ويقال : القَرْدُمَانِيُّ ضرب من الدرُوع .
الجوهري : القَرْدُمَانِيُّ ، مقصور ، دواء وهو كَرَوِيَاءُ
رومي . قال ابن بري : كَرَوِيَاءُ مثل زكرياء ؛ وقال
ابن منصور الجواليقي : هو ممدود كروياء ، بفتح
الراء وسكون الواو وتخفيف الياء . قال أبو عبيدة :
القَرْدُمَانِيُّ قباء محشو يتخذ للحرب ، فارسي معرب
يقال له كَبْرُ بالرومية أو بالنبطية ، وأنشد بيت لبيد .
ويقال : القَرْدُمَانِيُّ ضرب من الدرُوع ، ويقال : هو
المِغْفَرُ ، وقال بعضهم : إذا كان للبيضة مغفر فهي
قَرْدُمَانِيَّةٌ ؛ قال : وهذا هو الصحيح لأنه قال بعد البيت :

أَحْكَمَ الْجِنِّيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا
كُلَّ حَرْبَاءٍ ، إِذَا أَكْرَهَ صَلَّ

قال : فدل على أنها الدرُوع ، وقيل : القَرْدُمَانُ أصل
للحديد وما يعبل منه بالفارسية ، وقيل : بل هو بلد
يعبل فيه الحديد ؛ عن السيرافي .

قودحم : قَرْدَحْمَةٌ : موضع . الفراء : ذهبوا سَعَالِيْلَ
بِقَرْدَحْمَةٍ أَي تَقْرُقُوا . قال ابن بري : وفي الغريب
المصنف بِقَرْدَحْمَةٍ غير مصروف . وحكي اللحياني في
نواده : ذهب القوم بِقِنْدَحْرَةٍ وَقِنْدَحْرَةٍ وَقِدْحَرَةٍ
وَقِدْحَرَةٍ إِذَا تَقْرُقُوا .

قوزم : القَرَزُومُ : سِنْدَانُ الحَدَادِ ، والفاء أعلى . قال
ابن بري : قال ابن القطاع وهو أيضاً الإزْمِيلُ ،

ويسمي عبد القيس الميرط والميرز قوزوماً ؛ قال ابن دريد : وأحسبه معرباً . ورجل مقرزوم : قصير مجتمع . والمقرزوم : القصور النسب ؛ قال الطرماع :

إلى الأبطال من سبباً تنمّت
مناسب منه غير مقرزومات

أي غير لئيمات من القوزوم . والقوزوم : الشاعر الدون . يقال : هو يقرزوم الشعر ؛ وأنشد ابن بري للقطامي :

إن زاماً عرّها قوزامها ،
قلفت على زبابها كيامها

ابن الأعرابي : القوزوم ، بالقاف ، الخشبة التي يحدو عليها الحداء ، وجمعها القزازيم . قال ابن السكيت : القوزوم والقوزوم كأنهما لغتان ، قال الجوهري : ذكر ابن دريد أن القوزوم ، بالقاف مضمومة ، لوح الإسكاف المدور وتشبه به كيرة البعير ، قال : وهو بالفاء أعلى .

قوسم : قرسم الرجل : سكت ؛ عن ثعلب ، قال : ولست منه على ثقة .

قوشم : قرشم الشيء : جمعه . والقوشوم : شجرة زعمت العرب أنها تنبت القردان لأنها مأوى القردان ، وفي المحكم : شجرة يأوي إليها القردان ، ويقال لها أم قراشيماء ، بالمد . وقراشيمى ، مقصور : اسم بلد . والقراشام والقوشوم والقراشيم : القراد العظيم ، وفي المحكم : القراد الضخم ؛ قال الطرماع :

وقد لوى أنفقه ببشقرها
طلح قراشيم شاحب جسده

والقراشيم : الحشن المس . والقوشوم : الصغير الجسم . والقراشم : الصئب الشديد .

قوصم : قرصم الشيء : كمره .

قوزم : هو يقرضم كل شيء أي يأخذه . ورجل قراضم وقرضم : يقرضم كل شيء . والقرضم : قشر الرمان وهو يدبغ به . وقرضمت الشيء : قطعتة ، والأصل قرضته . وقرضم : أبو قبيلة من مهرة بن حيدان . وقرضم : اسم ؛ قال ذو الرمة يصف إبلاً :

مهاويس مثل الهضب ينمي فحولها
إلى السر من أذواد رهط بن قرضم

قال أبو منصور : والميم فيه زائدة ؛ قال ابن بري : القرضم السمين من الإبل .

قوظم : القوظم والقوظم والقوظم والقوظم : حب العصفور ، وفي التهذيب : ثمر العصفور . وفي الحديث : فتلقط المناقن لقط الحمامة القوظم ؛ هو بالكسر والضم حب العصفور ، وقد جعله ابن جنى ثلاثياً وجعل الميم زائدة كما ذكرناه في حرف الطاء في ترجمة قوظ . الأزهرى : قوظم الغضى زهره الأحمر يحكي لونه لون نور الرمان أوّل ما يخرج . والقوظم : شجر يشبه الرء ، يكون يجلي جبهة الأشعر والأجرد وتكون عنه الصربة ، وكل ما في القوظم عن الهجري . والقوظماتان : الهنيتان اللتان عن جانبي أنف الحمامة ؛ عن أبي حاتم ، قال : أراه على التشبيه . وقوظم الشيء : قطعه .

ابن السكيت : القوظماني الفتي الحسن الوجه من الرجال ؛ وأنشد :

القوظماني الوأى الطولاً

ابن الأعرابي قال : قال أعرابي جاءه فلان في نخافين مقرظمين أي لهما متقاران ، والنخاف الخف ، رواه بالقاف ، ورواه الليث : نخف مقرظم ، بالفاء ، قال : وهو أصح بما رواه الليث بالفاء .

قوعم : قال ابن بري : القَرَعِمُ التمر .

قوعم : القَرَقَمَةُ : ثيابٌ كَتَانٌ بِيضٌ . والمُقَرَّقَمُ : البطيء الشاب الذي لا يَشِبُّ ، وتسميه الفرس شيرزدة ، وقيل : السبيء الغداء ، وقد قَرَقَمَهُ ؛ قال الراجز :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيَالاً دَرْدَقَا ،
مُقَرَّقَمِينَ وَعَجُوزاً سَمَلَقَا ،

وقَرَقِمَ الصبي إذا سبيء غداؤه . قال ابن بري : قال ابن الأعرابي هو بالسين غير المعجمة أحب إلي من الشين معجمة ، قال : ورواه أبو عبيد وكراع شملقا بالشين المعجمة ، قال : وردّه علي بن حمزة وقال هو بالسين المهملة ، وفسره بأن قال : العجوز السملق هي التي لا خير عندها مأخوذ من السملق وهي الأرض التي لا نبات بها ، قال : وأما أبو عبيد فإنه فسره بأنها السيئة الخلق ، وذلك بالشين المعجمة . وحكى عمرو عن أبيه : سَمَلَقٌ وَسَمَلَقٌ ، بالشين والسين ؛ وحكى عنه أيضاً سَمَلَقٌ وَسَمَلَقٌ ، وفي بعض الخبر : ما قَرَزَ قَمِيَّ إِلَّا الْكَرَمُ أَي لِمَا جُثَّ ضَاوِيًا لِكَرَمِ آبَائِي وَسَخَانِهِمْ بَطْعَانِهِمْ عَنْ بَطُونِهِمْ . وفي المحكم : القَرَقِمُ الحَشْفَةُ ؛ قال الأزهري : ولا أعرفه ؛ أنشد أبو عمرو لابن سعد المعني :

بِعَيْنَيْكَ وَغَفٌّ ، إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْتَدٍ
يُقَسِّبِرُهَا يَقِرِّقِمِ يَتَرَبَّدُ

ويروي : يَتَرَبَّدُ .

قوهم : القَرَهَمُ من الثيران ؛ كالقَرَهَبُ ، وهو المسنُّ الضخم ؛ قال كراع : القَرَهَمُ المسن ؛ قال ابن سيده : فلا أدري أعمُّ به أم أراد الحصوص ، وقال مرة : القَرَهَمُ أيضاً من المعر ذات الشعر ، وزعم أن الميم في كل ذلك بدل من الباء . والقَرَهَمُ من الإبل :

الضخم الشديد . والقَرَهَمُ : السيد كالقَرَهَبُ ؛ عن اللحياني ، وزعم أن الميم بدل من باء قَرَهَبٍ وليس بشيء . الأزهري في أثناء كلامه على القَرَهَمَانِ : أبو زيد يقال قَهْرَمَانٌ وَقَرَهَمَانٌ مقلوب .

قزم : القَرَمُ ، بالتجريك : الدنائة والقماة . وفي الحديث : أنه كان يتعوذ من القَرَمِ : هو اللثوم والشح ، ويروي بالراء ، وقد تقدم . والقَرَمُ : اللثيم الدنيء الصغير الجئنة الذي لا غناء عنده ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء لأنه في الأصل مصدر ، تقول العرب : رجل قَرَمٌ وامرأة قَرَمٌ ، وهو ذو قَرَمٍ ، ولغة أخرى رجل قَرَمٌ ورجلان قَرَمَانٌ ورجال أقزامٌ وامرأة قَرَمَةٌ وامرأتان قَرَمَتَانِ ونساء قَرَمَاتٌ ، وقيل : الجمع أقزامٌ وقزامى وقزُمٌ . وفي الحديث عن علي ، عليه السلام ، في ذم أهل الشام : جفافة طعامٌ عبيدٌ أقزامٌ ؛ هو جمع قَرَمٍ . والقزامُ : اللثام ؛ وقال :

أَحْضَنُوا أُمَّهُمْ مِنْ عَبْدِهِمْ ،
نَلِكُ أَفْعَالُ الْقِزَامِ الْوَكْعَةُ

وقد قَرَمَ قَرَمًا فهو قَرَمٌ وقزُمٌ ، والأنثى قَرَمَةٌ وقزُمَةٌ . وشاة قَرَمَةٌ : رديئة صغيرة . وغنم قَرَمٌ أي رذال لا خير فيها ، وإن سُتت غنم أقزام ، وكذلك رذال الإبل وغيرها . والقزَمُ : أردأ المال . وقزَمُ المال : صفاره وربيته . قال بعضهم : القَرَمُ في الناس صغر الأخلاق ، وفي المال صغر الجسم . ورجل قَرَمَةٌ : قصير ، وكذلك الأنثى ، والامم القَرَمُ . والقزَمُ : رذال الناس وسفلتهم ؛ قال زياد بن منقذ :

وَهُمْ ، إِذَا الْحَيْلُ جَالُوا فِي كَوَائِبِهَا ،
فَوَارِسُ الْحَيْلِ ، لَا مَيْلٌ وَلَا قَزَمٌ

ويقال للردال من الأشياء : قَزَم ، والجمع قَزَمٌ ؛
وأُشْد :

لَا يَجَلُّ خَالَطَهُ وَلَا قَزَمَ

والقَزَمُ : صِغار الغنم وهي الحَذَف . وسُودَدُه
أَقْرَمُ : ليس بقديم ؛ قال العجاج :

وَالسُّودَدُ الْعَادِيُّ غَيْرُ الْأَقْرَمِ

وَقَزَمَهُ قَزَمًا : عابه كَقَرَمَهُ .

وَالقَزَمُ : اقتحام الأمور يَشْدَةُ .

وَالقَزَامُ : الموت ؛ عن كراع .

وقَزَمَانُ : اسم رجل . وقَزَمَانُ : موضع .

قسم : القِسْمُ : مصدر قَسَمَ الشيءَ يَقْسِمُهُ قِسْمًا

فَانقَسَمَ ، والموضع مَقْسِمٌ مثال مجلس . وقَسَمَهُ :

جزأه ، وهي القِسْمَةُ . والقِسْمُ ، بالكسر : النصيب

والحِظُّ ، والجمع أقسام ، وهو الكَسْمُ ، والجمع

أَقْسِيَاءٌ وَأَقْسِيِيٌّ ، الأخيرة جمع الجمع . يقال : هذا

قِسْمُكَ وهذا قِسْمِي . والأَقْسِيِيٌّ : الحِظُّوظ

المقسومة بين العباد ، والواحدة أقسومة مثل أظفورا

وأظافير ، وقيل : الأَقْسِيِيٌّ جمع الأقسام ، والأقسام

جمع القِسْمِ . الجوهرية : القِسْمُ ، بالكسر ، الحِظُّ

والنصيب من الخير مثل طَحْنَت طَحْنًا ، والطَّحْنُ

الدقيق . وقوله عز وجل : فَاَلْمَقْسِمَاتِ أَمْرًا ؛ هي

الملائكة تُقْسِمُ ما وُكِّلَتْ به . والمَقْسِمُ والمَقْسِم :

كالقِسْمِ ؛ التهذيب : كتب عن أبي الهيثم أنه أنشد :

فَمَا لَكَ إِلَّا مَقْسِمٌ لَيْسَ فَايْتًا

بِهِ أَحَدٌ ، فَاسْتَأْخِرَنَّ أَوْ تَقَدَّمَ

قال : القِسْمُ والمِقْسِمُ والقِسْمِ فميب الإنسان من

١ قوله « مثل أظفورا » في التكملة : مثل أظفورة ، زيادة هاء

التأنيث .

٢ قوله « فاستأخرن أو تقدم » في الأساس بدله : فاعجل به أو

تأخرا .

الشيء . يقال : قَسَمَتِ الشيءَ بين الشركاء وأعطيت

كل شريك مِقْسَمَهُ وقِسْمَهُ وقِسْمِيهِ ، وسمي مِقْسَمٌ

بهذا وهو اسم رجل . وحِصَاةُ القِسْمِ : حِصَاةُ تَلْقَى فِي إِيَّاهُ

ثم يصب فيها من الماء قدر ما يغير الحِصَاةُ ثم يتعاطونها ،

وذلك إذا كانوا في سفرٍ ولا ماء معهم إلا شيء يسير

فيقسمونه هكذا . الليث : كانوا إذا قَلَّ عليهم الماء

في الفلوات عمدوا إلى قَعْبٍ فَأَلْقَوْا حِصَاةً فِي أَسْفَلِهِ ،

ثم صَبَّوْا عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ قَدْرَ مَا يَغْرِهَا وَقَسِمَ الْمَاءُ

بَيْنَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وتسمى تلك الحِصَاةُ المَقْلَةُ .

وتَقَسَّمُوا الشيءَ واقْتَسَمُوهُ وتَقَاسَمُوهُ : قَسَمُوهُ

بَيْنَهُمْ . واستَقَسَمُوا بالقِدَاحِ : قَسَمُوا الجِزْرَورَ عَلَى

مِقْدَارِ حِظْوِظِهِمْ مِنْهَا . الزجاج في قوله تعالى : وَأَنْ

تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ، قال : موضع أن رفع ،

المعنى : وحرَّم عليكم الاستقسام بالأزلام ، والأزلام :

سِهَامٌ كَانَتْ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ مَكْتُوبَةً عَلَى بَعْضِهَا : أَمْرٌ فِي

رَبِّي ، وعلى بعضها : نَهْيٌ فِي رَبِّي ، فإذا أراد الرجل سَفْرًا

أَوْ أَمْرًا ضَرَبَ تِلْكَ الْقِدَاحَ ، فَإِنْ خَرَجَ السَّهْمُ الَّذِي

عَلَيْهِ أَمْرٌ فِي رَبِّي مَضَى حَاجَتُهُ ، وَإِنْ خَرَجَ الَّذِي عَلَيْهِ نَهْيٌ

فِي رَبِّي لَمْ يَمِضْ فِي أَمْرِهِ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ ذَلِكَ حَرَامٌ ؛

قال الأزهري : ومعنى قوله عز وجل وأن تستقسموا

بالأزلام أي تطلبوا من جهة الأزلام ما قسِمَ لكم

من أحد الأمرين ، وبما بين ذلك أن الأزلام التي

كانوا يستقسمون بها غير قِدَاحِ الميسر ، ما روي عن

عبد الرحمن بن مالك المَدَنِيِّ ، وهو ابن أخي

سُرَاقَةَ بن جُعْشَمٍ ، أن أباه أخبره أنه سمع سُرَاقَةَ

يقول : جاءتنا رُسُلُ كِفَارِ قُرَيْشٍ يَجْعَلُونَ لَنَا فِي

رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبِي بَكْرٍ دِيَةَ كُلِّ

وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِمَنْ قَتَلَهَا أَوْ أَسْرَهَا ، قَالَ : فَبَيْنَا أَكُنَّا

جَائِسِينَ فِي مَجْلِسِ قَوْمِي بَنِي مُدَلِّجٍ أَقْبَلَ مِنْهُمْ رَجُلٌ فَقَامَ

عَلَى رُؤُوسِنَا فَقَالَ : يَا سُرَاقَةَ ، إِنِّي رَأَيْتُ آتِفًا أَسْوَدَةً

بالساحل لا أراها إلا محمداً وأصحابه ، قال : فعرفت أنهم هم ، فقلت : لمنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلاناً وفلاناً انطلقوا بغاة ، قال : ثم لسيئت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت بيتي وأمرت جاريتي أن تخرج لي فرسي وتجيئها من وراء أكمة ، قال : ثم أخذت رحلي فخرجت به من ظهر البيت ، فحفظت عالية الرمح وخططت برحلي في الأرض حتى أتيت فرسي فركبتها ورفعتها تقرب بي حتى رأيت أسودتهما ، فلما دنوت منهم حيث أسمعهم الصوت عثرت بي فرسي فخررت عنها ، أهويت بيدي إلى كيناتي فأخرجت منها الأزلام فاستقسمت بها أضيروهم أم لا ، فخرج الذي أكره أن لا أضيروهم ، ففصيت الأزلام وركبت فرسي فرفعتها تقرب بي ، حتى إذا دنوت منهم عثرت بي فرسي وخررت عنها ، قال : ففعلت ذلك ثلاث مرات إلى أن ساخت يدا فرسي في الأرض ، فلما بلغنا الركبتين خررت عنها ثم زجرتها ، فنهضت فلم تكبد تخرج يداها ، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان ؛ قال معمر ، أحد رواة الحديث : قلت لأبي عمرو بن العلاء ما العثان ؟ فسكت ساعة ثم قال لي : هو الدخان من غيرنا ، وقال : ثم ركبت فرسي حتى أتيتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : فقلت له إن قومك جعلوا لي الدية وأخبرتهم بأخبار سفرهم وما يريد الناس منهم ، وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يوزؤوني شيئاً ولم يسألوني إلا قالوا أخف عنا ، قال : فسألت أن يكتب كتاب موادة آمن به ، قال : فأمر عامر بن فهيرة مولى أبي بكر فكتبه لي في رقة من أديم ثم مضى ؛ قال الأزهري : فهذا الحديث يبين لك أن الأزلام قِداح الأمر والنهي لا

قِداح الميسر ، قال : وقد قال المؤرّج وجماعة من أهل اللغة إن الأزلام قِداح الميسر ، قال : وهو وهم . واستقسم أي طلب القسم بالأزلام . وفي حديث الفتح : دخل البيت فرأى إبراهيم وإسماعيل بأيديهما الأزلام فقال : قاتلهم الله ! والله لقد علموا أنهما لم يستقسما بها قط ؛ الاستقسام : طلب القسم الذي قسم له وقدر بما لم يقسم ولم يقدر ، وهو استعمال منه ، وكانوا إذا أراد أحدهم سقراً أو ترويحاً أو نحو ذلك من المهام ضرب بالأزلام ، وهي القِداح ، وكان على بعضها مكتوب أمرني ربّي ، وعلى الآخر نهاني ربّي ، وعلى الآخر غفل ، فإن خرج أمرني مضى لشأنه ، وإن خرج نهاني أمسك ، وإن خرج الغفل عاد فأجالها وضرب بها أخرى إلى أن يخرج الأمر أو النهي ، وقد تكرّر في الحديث . وقاسمته المال : أخذت منه قسمك وأخذ قسمه . وقسيمك : الذي يقاسمك أرضاً أو داراً أو مالاً بينك وبينه ، والجمع أقسام وقسماء . وهذا قسم هذا أي سطره . ويقال : هذه الأرض قسيمة هذه الأرض أي عزلت عنها . وفي حديث علي ، عليه السلام : أنا قسم النار ؛ قال القتيبي : أراد أن الناس فريقان : فريق معي وهم علي هدى ، وفريق عليّ وهم عليّ ضلال كالحوارج ، فأنا قسم النار نصف في الجنة معي ونصف عليّ في النار . وقسيم : فاعل في معنى مقاسم مفاعل ، كالسمير والجلس والزميل ؛ قيل : أراد بهم الحوارج ، وقيل كل من قاتله . وتقاسم المال واقتسامه ، والاسم القسمة مؤنثة . وإنما قال تعالى : فازرقوم منه ، بعد قوله تعالى : وإذا حضر القسمة ، لأنها في معنى الميراث والمال فذكر على ذلك .

والقسام : الذي يقسم الدور والأرض بين الشركاء فيها ، وفي المحكم : الذي يقسم الأشياء بين الناس ؛ قال لبيد :

فإن ضوا بما قسم المليك، فإنما
قسم المعيشة بيننا قسامها

عنى بالمليك الله عز وجل . الليث : يقال قَسَمْتُ الشيء بينهم قَسَمًا وقِسْمَةً . والقِسْمَةُ : مصدر الاقتسام . وفي حديث قراءة الفاتحة : قَسَمْتُ الصلاة بيني وبين عبيد نصفين ؛ أراد بالصلاة هنا القراءة تسمية للشيء ببعضه ، وقد جاءت مفسرة في الحديث ، وهذه القِسْمَةُ في المعنى لا اللفظ لأن نصف الفاتحة ثناء ونصفها مسألة ودُعاء ، وانتهاء الثناء عند قوله : إياك نعبد، وكذلك قال في إياك نستعين : هذه الآية بيني وبين عبيدي .

والقسامة : ما يعزله القاسم لنفسه من رأس المال ليكون أجرآ له . وفي الحديث : إياكم والقسامة ، بالضم ؛ هي ما يأخذه القسام من رأس المال عن أجرته لنفسه كما يأخذ السامرة رسماً مرسوماً لا أجرآ معلوماً ، كتواضعهم أن يأخذوا من كل ألف شيئاً معيناً ، وذلك حرام ؛ قال الخطابي : ليس في هذا تحريم إذا أخذ القسام أجرته بإذن المقسوم لهم ، وإنما هو فين ولي أمر قوم فإذا قسم بين أصحابه شيئاً أمسك منه لنفسه نصيباً يستأثر به عليهم ، وقد جاء في رواية أخرى : الرجل يكون على الفئام من الناس فيأخذ من حظ هذا وحظ هذا . وأما القسامة ، بالكسر ، فهي صنعة القسام كالجزارة والجزارة والبشارة والبشارة . والقسامة : الصدقة لأنها تقسم على الضعفاء . وفي الحديث عن أبيعة : مثل الذي يأكل القسامة كمثل جدني بطنه مملوء رضحاً ؛ قال ابن الأثير : جاء تفسيرها في الحديث أنها الصدقة ، قال : والأصل الأوّل .

١ رواية الملقية :

فانفع بما قسم المليك ، فانما قسم الخلائق بيننا علامها

ابن سيده : وعنده قَسَمٌ يَقْسِمُهُ أي عطاء ، ولا يجيع ، وهو من القِسْمَةِ . وقَسَمَهُم الدهر يَقْسِمُهُمْ فَنَقَسَمُوا أي فَرَقَهُمْ فَتَفَرَّقُوا ، وقَسَمَهُمْ فَرَقَهُمْ قِسْمًا هنا وقِسْمًا هنا . ونَوَى قَسُومٌ : مُفَرِّقَةٌ مُبَعَّدَةٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

نأت عن بنات العم وانقلبت بها
نوى ، يوم سلان البئيل ، قسوم

أي مُقَسِّمَةٌ للشمل مُفَرِّقَةٌ له .

والتقسيم : التفريق ؛ وقول الشاعر يذكر قدرآ :

تقسّم ما فيها ، فإن هي قسّمت

فذاك ، وإن أكرت فعن أهلها تكري

قال أبو عمرو : قَسَمْتُ عَمْتُ في القسم ، وأكْرَتِ نَقَصَتْ . ابن الأعرابي : القسامة الهدنة بين العدو والمسلمين ، وجعلها قسامات ، والقسم الرؤي ، وقيل : الشك ، وقيل : القدر ؛ وأنشد ابن بري في القسم الشك لعدي بن زيد :

ظنة شُبّهت فأمكنها القس

م فأعدته ، والحبير حبير

وقسم أمره قَسَمًا : قَدَرَهُ ونظّر فيه كيف يفعل ، وقيل : قَسَمَ أمره لم يدر كيف يصنع فيه . يقال : هو يَقْسِمُ أمره قَسَمًا أي يُقَدِّرُهُ ويدبّره ينظر كيف يعمل فيه ؛ قال لبيد :

فقولا له إن كان يقسيم أمره :

ألمّا يعطك الدهر أمك هايل !

ويقال : قَسَمَ فلان أمره إذا مَيَّلَ فيه أن يفعله أو لا يفعله . أبو سعيد : يقال تركت فلاناً يَقْتَسِمُ أي يفكر ويروّي بين أمرين ، وفي موضع آخر : تركت فلاناً يَسْتَقْسِمُ بمعناه . ويقال : فلان جيّد القسم

١ قوله « وانقلبت » كذا في الأصل ، والذي في المحكم : وانقلبت .

أي جيد الرأي . ورجل مُقَسَّمٌ : مُشْتَرِكُ الخَوَاطِرِ بالهُمُومِ .
والقَسَمُ ، بالتحريك : اليمين ، وكذلك المُقَسَّمُ ، وهو المصدر مثل المُخْرِجِ ، والجمع أقسام . وقد أقسَمَ بالله واستَقَسَمَه به وقاسَمَه : حَلَفَ له . وتَقَامَمَ القومُ : تحالفوا . وفي التنزيل : قالوا تَقَاسَمُوا بالله . وأقْسَمْتِ : حلفت ، وأصله من القَسَامَةِ . ابن عرفة في قوله تعالى : كما أنزلنا على المُقَسِّمِينَ ؛ هم الذين تَقَاسَمُوا وتَحَالَفُوا على كَيْدِ الرسول ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال ابن عباس : هم اليهود والنصارى الذين جعلوا القرآن عِضِينَ آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه . وقاسَمَهما أي حلفَ لهما . والقَسَامَةُ : الذين يحلفون على حَقِّهم ويأخذون . وفي الحديث : نحن نازلون بحِجْفِ بني كِنانة حيث تَقَاسَمُوا على الكفر ؛ تَقَاسَمُوا : من القَسَمِ اليمين أي تحالفوا ، يريد لما تعاهدت قريش على مقاطعة بني هاشم وترك مخالطتهم . ابن سيده : والقَسَامَةُ الجماعة يُقَسِمُونَ على الشيء أو يُشْهَدُونَ ، وَيَمِينُ القَسَامَةِ منسوبة إليهم . وفي حديث الأيمان تُقَسَمُ على أولياء الدم . أبو زيد : جاءت قَسَامَةُ الرجل ، سمي بالمصدر . وقتل فلان فلاناً بالقَسَامَةِ أي باليمين . وجاءت قَسَامَةُ من بني فلان ، وأصله اليمين ثم جعل قَوْمًا . والمُقَسَّمُ : القَسَمُ . والمُقَسَّمُ : المَوْضِعُ الذي حلف فيه . والمُقَسِّمُ : الرجل الحالف ، أقسَمَ يُقَسِّمُ إقسامًا . قال الأزهري : وتقسير القَسَامَةِ في الدم أن يُقْتَلَ رجل فلا تشهد على قتل القاتل إياه بينة عادلة كاملة ، فيجيه أولياء المقتول فيدعون قبيل رجل أنه قتله ويُدَلُّون بِلَوْتٍ من البينة غير كاملة ، وذلك أن يوجد المدعى عليه مُتَلَطِّخًا بدم القاتل في الحال التي وجد فيها ولم يشهد رجل عدل أو امرأة ثقة أن فلاناً قتله ، أو يوجد

القتيل في دار القاتل وقد كان بينهما عداوة ظاهرة قبل ذلك ، فإذا قامت دلالة من هذه الدلالات سَبَقَ إلى قلب من سمعه أن دعوى الأولياء صحيحة فَيُسْتَحْلَفُ أولياء القاتل خمسين ميمناً أن فلاناً الذي ادعوا قتله انفرد بقتل صاحبهم ما شَرَكه في دمه أحد ، فإذا حلفوا خمسين ميمناً استحقوا دية قتلهم ، فإن أبوا أن يحلفوا مع اللوث الذي أدلوا به حلف المدعى عليه وبرىء ، وإن نكل المدعى عليه عن اليمين خير ورثة القاتل بين قتله أو أخذ الدية من مال المدعى عليه ، وهذا جميعه قول الشافعي . والقَسَامَةُ : اسم من الإقسام ، وُضِعَ مَوْضِعَ المصدر ، ثم يقال للذين يُقَسِمُونَ قَسَامَةً ، وإن لم يكن لوث من بينة حلف المدعى عليه خمسين ميمناً وبرىء ، وقيل : يحلف ميمناً واحدة . وفي الحديث : أنه استَحْلَفَ خمسة نفر في قسامة معهم رجل من غيرهم فقال : ردُّوا الأيمان على أجالدم ؛ قال ابن الأثير : القَسَامَةُ ، بالفتح ، اليمين كالقَسَمِ ، وحقيقتها أن يُقَسِّمَ من أولياء الدم خمسون نفرًا على استحقاقهم دمَ صاحبهم إذا وجدوه قتيلاً بين قوم ولم يُعرف قاتله ، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين ميمناً ، ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد ، أو يُقَسِّمَ بها المتهمون على نفي القتل عنهم ، فإن حلف المدعون استحقوا الدية ، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية ، وقد أقسَمَ يُقَسِّمُ قَسَمًا وقَسَامَةً ، وقد جاءت على بناء العرامة والحَمالة لأنها تلزم أهل الموضع الذي يوجد فيه القاتل ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : القَسَامَةُ توجب العقْلَ أي تُوجب الدية لا القَوَدَ . وفي حديث الحسن : القَسَامَةُ جاهلية أي كان أهل الجاهلية يَدِينُونَ بها وقد قررها الإسلام ، وفي رواية : القَتْلُ بالقَسَامَةِ جاهلية أي أن أهل الجاهلية كانوا يقتلون بها أو أن

القتل بها من أعمال الجاهلية ، كأنه إنكار لذلك واستعظام .

والقسام : الجمال والحسن ؛ قال بشر بن أبي خازم :

يُسَنُّ عَلَى مَرَاغِمِهَا الْقَسَامُ

وفلان قَسِيمُ الْوَجْهِ وَمُقَسَّمُ الْوَجْهِ ؛ وقال باعث ابن صُرَيْمِ الدِّشْكُرِيِّ ، ويقال هو كعب بن أَرْقَمَ الدِّشْكُرِيِّ قاله في امرأته وهو الصحيح :

وَيَوْمًا تَوَافِينَا بَوَجْهِ مُقَسَّمِ ،

كَأَنَّ ظَنِيَّةَ تَعَطُّوْا إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

وَيَوْمًا تُرِيدُ مَالَنَا مَع مَالِهَا ،

فَإِنْ لَمْ تُنْبِلْنَا لَمْ تُنْبِلْنَا وَلَمْ تَنْمِ

نَظَلُّ كَأَنَّ فِي خُصُومِ عَرَامَةٍ ،

تُسَعُّ جِرَافِي التَّائِي وَالْقَسَمِ

فَقُلْتُ لَهَا : إِنْ لَا تَنَاهَيْ ، فَإِنِّي

أَخُو الذُّكْرِ حَتَّى تَقْرَعِي السَّنَّ مِنْ نَدَمِ

وهذا البيت في التهذيب أنشده أبو زيد :

كَأَنَّ ظَنِيَّةَ تَعَطُّوْا إِلَى نَاصِرِ السَّلَمِ

وقال : قال أبو زيد : سمعت بعض العرب ينشده :

كَأَنَّ ظَنِيَّةَ ؛ يريد كأنها ظنية فأضر الكناية ؛ وقول

الربيع بن أبي الحقيق :

بِأَحْسَنَ مِنْهَا ، وَقَامَتْ تَرِي

لِكَ وَجْهًا كَأَنَّ عَلَيْهِ قَسَامَا

أي حُسْنًا . وفي حديث أم معبد : قَسِيمٌ وَسِيمٌ ؛

القَسَامَةُ : الحسن . ورجل مُقَسَّمُ الْوَجْهِ أي جميل

كله كأن كل موضع منه أخذ قِسْمًا من الجمال .

ويقال لِحُرِّ الْوَجْهِ : قَسِيمَةٌ ، بكسر السين ، وجمعها

قَسِيمَاتٌ . ورجل مُقَسَّمٌ وَقَسِيمٌ ، والأُنثَى قَسِيمَةٌ ،

وقد قَسَمَ . أبو عبيد : القَسَامُ والقَسَامَةُ الحُسْنُ .

وقال الليث : القَسِيمَةُ المرأة الجميلة ؛ وأما قول الشاعر :

وَكَأَنَّ فَاةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ

سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا لِمَلِكٍ مِنَ الْقَمِ

ف قيل : هي طلوع الفجر ، وقيل : هو وقت تَغْيِيرِ

الأفواه ، وذلك في وقت السحر ، قال : وسمي

السحر قَسِيمَةً لِأَنَّهُ يَقْسِمُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وقد

قيل في هذا البيت إنه اليبين ، وقيل : امرأة حَسَنَةَ

الوجه ، وقيل : موضع ، وقيل : هو جُؤنَةُ العَطَّارِ ؛

قال ابن سيده : والمعروف عن ابن الأعرابي في جُؤنَةَ

العطار قَسِيمَةٌ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَإِنَّ الشَّاعِرَ إِذَا أُشْبِعَ

للضرورة ، قال : والقَسِيمَةُ السُّوقُ ؛ عن ابن الأعرابي ،

ولم يُفسَّرْ به قول عنترَةَ ؛ قال ابن سيده : وهو

عندي بما يجوز أن يُفسَّرَ به ؛ وقول العجاج :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْظَمِ ،

بَارِي السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ سَلَمِ

وَرَبِّ هَذَا الْأَثَرِ الْمُقَسَّمِ ،

مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا يُطَنَمِ

أراد المُحَسَّنِ ، يعني مقام إبراهيم ، عليه السلام ،

كأنه قَسَمَ أَي حَسَّنَ ؛ وقال أبو ميمون يصف فرساً :

كَلَّ طَوِيلِ السَّاقِ حُرًّا الْحَدِيثِ ،

مُقَسَّمِ الْوَجْهِ هَرِيَّتِ الشَّدَقَيْنِ

ووشى مُقَسَّمٌ أَي مُعَسَّنٌ . ووشى قَسَامِيٌّ :

منسوب إلى القَسَامِ ، وخفف القَسَامِيَّ ياء النسبة منه

فأخرجه مُخْرَجَ تِهَامِ وَسَامِ ، فقال :

إِنَّ الْأُبُوَّةَ وَالِدِينَ تَرَاهُمَا

مُتَقَابِلِينَ قَسَامِيًّا وَهَجَانَا

أراد أُبُوَّةَ والدين . والقَسِيمَةُ : الحُسْنُ . والقَسِيمَةُ :

الوجهُ ، وقيل : ما أقبل عليك منه ، وقيل : قَسِيمَةٌ

١ قوله « الشاعر » هو عنترَةُ .

الوجه ما خرج من الشعر ، وقيل : الأنفُ وناحيته ،
وقيل : وسطه ، وقيل : أعلى الوجنة ، وقيل : ما بين
الوجنتين والأنف ، تكسر سينا وتفتح ، وقيل :
القسيمة أعالي الوجه ، وقيل : القسيمات مجاري
الدموع ، والوجوه ، واحدها قسيمة . ويقال من
هذا : رجل قسيم ومقسم إذا كان جيلاً . ابن سيده :
والمقسم موضع القسم ؛ قال زهير :

فَنَجْمَعُ أَيُّنُنْ مِنَّا وَمِنْكُمْ
بِمُقْسِمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ

وقيل : القسيمات مجاري الدموع ؛ قال مُحَرِّزُ بن
مُكَعْبَرِ الضبي :

وإنتي أراخيم على مطّ سعيمك ،
كما في بطون الحاملات رخاء
فهنأ سعيتنم سعي عصبه مازين ،
وما لعلائي في الخطوب سواء
كأن دنانيراً على قسيماتهم ،
وإن كان قد سفت الوجوه لقاء
لهم أذرع باد نواشز لحيها ،
وبعض الرجال في الحروب غناء

وقيل : القسيمة ما بين العينين ؛ روي ذلك عن ابن
الأعرابي ، وبه فسر قوله دنانيراً على قسيماتهم ؛ وقال
أيضاً : القسيمة والقسيمة ما فوق الحاجب ، وفتح
السين لغة في ذلك كله .

أبو الهيثم : القسامي الذي يكون بين شئين .
والقسامي : الحسن ، من القسامة . والقسامي : الذي
يطوي الثياب أول طيها حتى تتكسر على طيه ؛
قال رؤبة :

طاوون مجدول الحروق الأحداب ،
طي القسامي برود العصاب

ورأيت في حاشية : القسام الميزان ، وقيل : الحياط .
وفرس قسامي أي إذا قرح من جانب واحد
وهو ، من آخر ، رباع ؛ وأنشد الجعدي يصف فرساً :

أستق قسامياً رباعي جانب ،
وقارح جنب سل أقرح أستقرا

وفرس قسامي : منسوب إلى قسام فرس لبني
جعدة ؛ وفيه يقول الجعدي :

أغرّ قسامي كمنيت مجبل ،
خلا يده اليمنى فتحجيله خسا

أي قرّد . وقال ابن خالويه : اسم الفرس قسامة ،
بالهاء ؛ وأما قول النابغة يصف ظبية :

تسّف بريرة ، وترود فيه
إلى دبر النهار من القسام

قيل : القسامة شدة الحر ، وقيل : إن القسام أول
وقت الهاجرة ، قال الأزهري : ولا أدري ما صحته ،
وقيل : القسام وقت ذرور الشمس ، وهي تكون
حينئذ أحسن ما تكون وأتم ما تكون مرآة ،
وأصل القسام الحُسن ؛ قال الأزهري : وهذا هو
الصواب عندي ؛ وقول ذي الرمة :

لا أحسب الدهر يبلي جدّة أبدأ ،
ولا تقسم شعباً واحداً شعب

يقول : لبني ظننت أن لا تنقسم حالات كثيرة ، يعني
حالات شبابه ، حالاً واحداً وأمرأ واحداً ، يعني
الكبير والشيب ؛ قال ابن بري : يقول كنت لغيرتي
أحسب أن الإنسان لا يهرم ، وأن الثوب الجديد لا
يخلق ، وأن الشعب الواحد الممتنع لا يتفرق
الشعب المتفرقة فيتفرق بعد اجتماع ويحصل متفرقاً
في تلك الشعب ١ .

والقسوميّات : مواضع ؛ قال زهير :

١ قوله : وأن الشعب النح ؛ هكذا في الأصل .

ضَحَوْا قَلِيلًا قَفَا كُنْبَانِ أُسْنِيَةِ ،
وَمِنْهُمْ بِالْقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكٌ^١

وقاسمٌ وقسيمٌ وقسيمٌ وقسامٌ ومقسّمٌ ومقسّمٌ :
أسماء . والقسم : موضع معروف . والمقسّم :
أرض ؛ قال الأخطل :

مُنْقَضِيَيْنِ انْقِضَابَ الحَيْلِ ، سَعِيَهُمْ
بَيْنَ الشَّقِيقِ وَعَيْنِ المُقْسِمِ البَصِيرِ

وأما قول الفلاخ بن حزن السعدي :

أنا الفلاخُ في بُغَايِ مِقْسَمَا ،
أَقْسَمْتُ لا أَسْأَمُ حَتَّى تَسْأَمَا

فهو اسم غلام له كان قد فرّ منه .

قسم : القشم : الأكل ، وقيل : شدة الأكل وخلطه ،
قَشَمَ يَقْشِمُ قَشْمًا . والقشام : اسم لما يؤكل مشق
من القشم . والقشامة : رديء التمر ؛ عن أبي حنيفة .
والقشام والقشامة : ما وقع على المائدة ونحوها بما لا
خير فيه أو ما بقي فيها من ذلك . ابن الأعرابي :
القشامة ما يَبْقَى من الطعام على الحِوَانِ . وقَشَمْتُ
أَقْشِمُ قَشْمًا : نفيت . وقَشَمْتُ الطعام قَشْمًا إذا
نفيت الرديء منه . وما أصابت الإبلُ مَقْشَمًا أي
شيئًا ترعاه . وقَشَمَ الرجلُ قَشْمًا : مات ؛ قال
أبو وجزة :

قَشَمْتُ فَجَرَّ بِرِجْلِهَا أَصْحَابُهَا ،
وَحَتَّوْا عَلَى حَقْصِهَا وَعِمَادِ

أي ماتت فدفنوها مع متاع بيتها . وقَشَمَ في بيته
قَشْمًا : دخل .

والقشم والقشم : اللحم المجرب من شدة النضج .
والقشم ، بالكسر : الجسم ؛ عن يعقوب في بعض
١ قوله « ضحوا قليلاً الخ » أنشده في التكملة ومعهم ياقوت :
وعرسوا ساعة في كتب اسنمة

نسخه من الإصلاح ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

طَبِيخُ نُحَازٍ أَوْ طَبِيخُ أَمِيهِةٍ ،
دَقِيقُ العِظَامِ سَيءُ القِشْمِ أَمْلَطُ

يقول : كانت أمه به حاملاً وبها نُحَازُ أي سعال أو
جُدْرِيٌّ فجاءت به ضارباً . ويقال : أرى صبيكم
مُحْتَلًّا قد ذهب قِشْمُهُ أي لحمه وشحمه . والقشمُ
والقشمُ : البُسْرُ الأبيض الذي يؤكل قبل أن يدرك
وهو حلو . والقشامُ : أن يَنْتَقِضَ البلح قبل أن
يصير بُسْرًا . وقال الأصمعي : إذا انتقض البُسْرُ
قبل أن يصير بلحاً قيل قد أصابه القشامُ . ابن الأعرابي :
يقال للبسرة إذا ابيضت فأكلت طيبة هي القشيمة .
ويقال : أصاب الثمر القشامُ ، هو باضم ، أن ينتقض
ثمر النخل قبل أن يصير بلحاً . وقشَمَ الحِوَصُ يَقْشِمُهُ
قَشْمًا : شقه ليدسه . وإنه لقبيح القشم أي الهية .
وقالوا : الكرم من قشمه أي من طبعه وأصله .
والقشمُ : المسيل الضيق في الوادي . وقال أبو
حنيفة : القشمُ ، بالفتح ، مسيل الماء في الروض ، وجمعه
قشوم . وقشام : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

كَأَنَّ قَلْبُوصِي تَحْمِلُ الأَجْوَالَ الذي
بَشَرَفِي سَلَمَى ، يَوْمَ جَنَّبِ قِشَامِ

وقشام في قول الراجز :

يا لَيْتَ أَنِّي وقشاماً نَلْتَمِي ،
وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ الأَوْرَقِ

اسم رجل راع . أبو تراب عن مُدْرِكِ : يقال لفلان
قوم يَقْمِشُونَ له وَيَهْمِشُونَ له بمعنى يجعون له ،
والله أعلم .

قشعم : القشعوم : الصغير الجسم ، وبه سمي القراد ،
وهو القرشوم والقرشام . والقشعم والقشعام :
المسِنَّ من الرجال والنسور والرخم لطول عمره ،

وهو صفة ، والأثنى قَشْعَم ؛ قال الشاعر :

تَرَكَتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَيْتِ ، وَمَالَتْ

عَلَيْهِ الْقَشْعَمَانِ مِنَ النَّسُورِ

وقيل : هو الضخم المسن من كل شيء . قال أبو زيد :

كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ ضَخْمًا فَهُوَ قَشْعَمٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقِصْعُ نَكَسَى ثَمَالًا قَشْعَمَا

وَالثَّمَالُ : الرَّغْوَةُ . وَأُمُّ قَشْعَمَ : الْحَرْبُ ، وَقِيلَ :

الْمَنِيَّةُ ، وَقِيلَ : الضَّبْعُ ، وَقِيلَ : الْعَنْكَبُوتُ ، وَقِيلَ :

الذَّلَّةُ ؛ وَبِكُلِّ فَسْرٍ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

فَشِدَّةٌ وَلَمْ يُفْزَعْ يُبَوِّتًا كَثِيرَةً ،

لَدَى حَيْثُ أُقْلِتُ رَحْلَهَا أُمَّ قَشْعَمَ

الأزهري : الشيخ الكبير يقال له قَشْعَم ، القاف

مفتوحة والميم خفيفة ، فإذا ثقلت الميم كسرت القاف ،

وكذلك بناء الرابعي المنبسط إذا نُقِلَ آخِرُهُ كُسِرَ

أولُه ؛ وَأَنْشَدَ للعجاج :

إِذَا زَعَمْتَ رَبِيعَةَ الْقَشْعَمِ

قال ابن سيده : الْقَشْعَمُ مِثْلُ الْقَشْعَمِ . وَقَشْعَمَ :

مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، وَكَانَ رَبِيعَةُ بْنُ زَارٍ يَسْمَى الْقَشْعَمَ ؛

قال طرفة :

وَالجَوْزُ مِنْ رَبِيعَةَ الْقَشْعَمِ

أراد الْقَشْعَمَ فَوْقَ ، وَأَلْقَى حَرَكَةَ الْمِيمِ عَلَى الْعَيْنِ ، كَمَا

قَالُوا الْبَكِيرُ ، ثُمَّ أَوْقَعُوا الْقَشْعَمَ عَلَى الْقَبِيلَةِ ؛ قَالَ :

إِذَا زَعَمْتَ رَبِيعَةَ الْقَشْعَمِ

شِدَّةٌ ضَرْوَةٌ وَأَجْرِي الْوَصْلُ مَجْرَى الْوَقْفِ .

قصم : الْقَصْمُ : دَقُّ الشَّيْءِ . يُقَالُ لِلظَّالِمِ : قَصَمَ اللَّهُ

ظَهْرَهُ . ابن سيده : الْقَصْمُ كَسْرُ الشَّيْءِ الشَّدِيدِ حَتَّى

يَبِينُ . قَصَبَهُ يَقْصِبُهُ قَصَبًا فَانْقَصَمَ وَقَصَّصَ :

كَسَرَهُ كَسْرًا فِيهِ بَيْنُونَةٌ . وَرَجُلٌ لَاصِمٌ أَي سَرِيعٌ

الانْقِصَامُ هَيَّابٌ ضَعِيفٌ . وَقَصَمَ مِثْلُ قُصِمَ : يَحْطِمُ

مَا لَقِيَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ قَصَمٌ مِثْلُ قُصِمَ

تَصَرَّفَهَا لِأَنَّهَا صِفَتَانِ ، وَإِنَّمَا الْعَدْلُ يَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ

لَا غَيْرَ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ

قَالَ فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ يُرْفَعُ أَهْلُ الْعُرْفِ إِلَى غُرْفِهِمْ فِي

دُرَّةٍ بَيْضَاءَ لَيْسَ فِيهَا قَصَمٌ وَلَا قَصَمٌ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ :

الْقَصَمُ ، بِالْقَافِ ، هُوَ أَنْ يَنْكَسِرَ الشَّيْءُ فَيَبِينُ ، يُقَالُ

مِنْهُ : قَصَصْتَ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ حَتَّى يَبِينَ ، وَمِنْهُ

قِيلَ : فَلَانَ أَقْصَمَ الثَّنِيَّةُ إِذَا كَانَ مِنْكَسِرِهَا ، وَأَمَا

الْقَصَمُ ، بِالْفَاءِ ، فَهُوَ أَنْ يَنْصَدِعَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ

يَبِينُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَاءً مُعْتَدِلَةً

حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ نَصَفَ أَبَاهَا ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَلَا قَصَصُوا لَهُ قَنَاءً ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : وَجَدْتُ انْقِصَامًا فِي ظَهْرِي ،

وَيُرْوَى بِالْفَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَرَمَحَ قَصِمَ : مَنْكَسِرٌ ،

وَقَنَاءٌ قَصِمَةٌ كَذَلِكَ ، وَقَدْ قَصِمَ .

وَقَصَصْتَ سِنَّهُ قَصَصًا وَهِيَ قَصَصَاءُ : انْتَشَقْتَ عَرْضًا .

وَرَجُلٌ أَقْصَمُ الثَّنِيَّةِ إِذَا كَانَ مِنْكَسِرِهَا مِنَ النِّصْفِ بَيْنَ

الْقَصَمِ ، وَالْأَقْصَمُ أَعْمٌ وَأَعْرَفٌ مِنَ الْأَقْصَفِ ، وَهُوَ

الَّذِي انْقَصَمَتْ ثَنِيَّتُهُ مِنَ النِّصْفِ . يُقَالُ : جَاءَتْكُمْ

الْقَصَصَاءُ ، تَذْهَبُ بِهِ إِلَى تَأْنِيثِ الثَّنِيَّةِ . قَالَ بَعْضُ

الْأَعْرَابِ لِرَجُلٍ أَقْصَمِ الثَّنِيَّةِ : جَاءَتْكُمْ الْقَصَصَاءُ ، ذَهَبَ

إِلَى سِنِّهِ فَأَنْتَهَى . وَالْقَصَصَاءُ مِنَ الْمَعَزِ : الَّتِي انْكَسَرَ

قَرْنَاهَا مِنْ طَرَفَيْهَا إِلَى الْمُشَاشَةِ ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ :

الْقَصَصَاءُ مِنَ الْمَعَزِ الْمَكْسُورَةِ الْقَرْنِ الْخَارِجِ ، وَالْعَضْبَاءُ

الْمَكْسُورَةِ الْقَرْنِ الدَّخَالِ ، وَهُوَ الْمُشَاشُ .

وَالْقَصْمُ فِي عَرُوضِ الْوَاوِ : حَذْفُ الْأَوَّلِ وَإِسْكَانُ

الْخَامِسِ ، فَيَبْقَى الْجُزْءُ فَاعِيلٌ ، فَيُنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى

مَفْعُولِنَ ، وَذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِقَصْمِ السَّنِ أَوْ الْقَرْنِ .

وَقَصَمُ السَّوَاكِ وَقَصَمْتَهُ وَقَصَمْتَهُ الْكَسْرَةَ مِنْهُ ،

وفي الحديث : اسْتَعْتَبُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ قِصْمَةَ السَّوَالِكِ . والقصة ، بكسر القاف ، أي الكسرة منه إذا استيك به ، ويروى بالفاء . وَقَصَمَهُ يَقْصِمُهُ قِصْمًا : أهلكه . وقال الزجاج في قوله تعالى : وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرِيْبَةٍ ؛ كَمْ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ بَقْصَمِنَا ، ومعنى قَصَمْنَا أَهْلَكْنَا وَأَذْهَبْنَا . ويقال : قَصَمَ اللَّهُ عُمُرَ الْكَافِرِ أَي أَذْهَبَهُ .

والقاصية : اسم مدينة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال ابن سيده : أرى ذلك لأنها قَصَمَتِ الْكُفْرَ أَي أَذْهَبَتْهُ .

والقَصِيْمَةُ ، بالفتح : مَرَقَاةُ الدَّرَجَةِ مِثْلُ الْقِصْفَةِ . وفي الحديث : إِنْ الشَّمْسُ لَتَنْطَلِعُ مِنْ جَهَنَّمَ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ فَمَا تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ مِنْ قِصْمَةٍ إِلَّا فَتُحَ لَهَا بَابٌ مِنَ النَّارِ ، فَإِذَا اسْتَدَّتْ الظَّهِيْرَةَ فَتُحَتُّ الْأَبْوَابُ كُلُّهَا . وسُمِّيَتِ المَرَقَاةُ قِصْمَةً لِأَنَّهَا كَسَرَتْ مِنَ الْقِصْمِ الْكَسْرَ . وكلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ فَقَصَمْتَهُ . وأَقْصَامُ المَرَعَى : أَصُولُهُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الطَّرِيْفَةِ ، الوَاحِدُ قِصْمٌ . والقِصْمُ : العَتِيْقُ مِنَ الطَّنَنِ ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ . والقِصِيْمَةُ : مَا سَهَلَ مِنَ الْأَرْضِ وَكَثُرَ شَجَرُهُ . والقِصِيْمَةُ : مَنِيَّتُ الْعِضَى وَالْأَرْضِي وَالسَّلْمُ ، وَهِيَ رَمْلَةٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَكَتِيْبَةُ الْأَحْلَافِ قَدْ لَاقَيْتُهُمْ ،

حَيْثُ اسْتَقَاضَ دَكَادَكَ وَقِصْمِمْ

وقال بشر في مفرده :

وَبَاكَرَهُ عِنْدَ الشَّرْوَاقِ مُكَلَّبٌ

أَزَلُّ ، كَسِرْحَانِ الْقِصِيْمَةِ ، أَغْبَرُ

قال : وقال أنسيف بن جبلة :

وَلَقَدْ سَهَدْتُ الْحَيْلَ يَحْمِلُ شِكْمِي

عِنْدَهُ ، كَسِرْحَانِ الْقِصِيْمَةِ ، مُنْهَبٌ

الليث : القَصِيْمَةُ مِنَ الرَّمْلِ مَا أُنْبِتَ الْعِضَى وَهِيَ الْقِصَائِمُ . أبو عبيد : القِصَامُ مِنَ الرَّمَالِ مَا أُنْبِتَ الْعِضَاهُ . قال أبو منصور : وقول الليث في القَصِيْمَةِ مَا يُنْبِتُ الْعِضَى هُوَ الصَّوَابُ . والقِصِيْمُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِشَقِّهِ طَرِيْقٌ بَطْنِ قَلْحِجٍ ؛ وَأُنْشِدُ ابْنَ السَّكَيْتِ :

يَا رَبِّهَا الْيَوْمَ عَلَى مُبِيْنٍ ،

عَلَى مُبِيْنٍ جَرَدِ الْقِصِيْمِ

مُيْنٍ : اسم بئر . والقِصِيْمُ : نَبْتٌ . والأجَارِدُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا لَا يُنْبِتُ ؛ وَقَالَ :

أَفْرَغَ لِسْوَلٍ وَعِشَارٍ كَوْمٍ

بَاتَتْ تُعَشِّي اللَّيْلَ بِالْقِصِيْمِ ،

لِبَابَةِ مِنْ هَمِقٍ عَيْشُومٍ

الرياشي : أنشدني الأصمعي في النون مع الميم :

يَطْعُنُهَا بِجَنْجَرٍ مِنْ لَحْمٍ ،

تَحْتَ الذَّنَابِي فِي مَكَانٍ سَخْنٍ

قال : ويسمى هذا السناد . قال الفراء : سمي الدال والجم الإجمادة ، رواه عن الخليل ؛ وقال الشاعر يصف صياداً :

وَأَسْتَعَتْ أَعْلَى مَالَهُ كَيْفَ لَهُ ،

بِفَرْشِ فَلَاةٍ ، بَيْنَهُنَّ قِصِيْمٌ

الفرش : مَنَابِتُ العُرْفُطِ . ابن الأعرابي : فرش من عُرْفُطٍ ، وَقِصِيْمَةٌ مِنَ عِصَى ، وَأَيْكَةٌ مِنْ أُنْثَلٍ ، وَغَالٌ مِنْ سَلْمٍ ، وَسَلِيلٌ مِنْ سَمْرِ الْجَمَاعَةِ مِنْهَا . وقال أبو حنيفة : القِصِيْمُ ، بغير هاء ، أَجْمَةُ الْعِضَى وَجَمْعُهَا قِصَامٌ وَقِصْمٌ . والقِصِيْمَةُ : النَيْضَةُ .

والقِصُومُ : مَا طَالَ مِنَ الْعِشْبِ ، وَهُوَ كَالْقَيْعُونِ ؛ عَنِ كِرَاعٍ . والقِصُومُ : مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَيْصُومُ مِنَ الذَّكُورِ وَمِنَ الْأَمْرَارِ ، وَهُوَ طَيْبُ الرَّائِحَةِ مِنْ رِيَاحِيْنِ البَرِّ ، وَوَرَقُهُ هَدَبٌ ، وَهُوَ

نَوْرَةٌ صفراء وهي تَنْهَضُ على ساق وتطول؛ قال جرير:
 نَبَتَتْ بِمَنْدِيهِ فَطَابَ لَشِبِّهَا ،
 وَنَاتَتْ عَنِ الْجَثْبَاتِ وَالْقَيْصُومِ

وقال الشاعر :

بلادٌ بها القَيْصُومُ والشَّيْحُ والغَضِيُّ

أبو زيد : قَصَمَ راجعاً وكَصَمَ راجعاً إذا رجع من حيث جاء ولم يُتِمَّ إلى حيث قصد .

قصم : التهذيب : فَعَلَ قِصْلَامٌ عَضُوضٌ ؛ وأنشد شمر :

سوى زجاجاتٍ مُعِيدٍ قِصْلَامِ

قال : والمُعِيدُ الفِعلُ الذي أعاد الضَّرْبَ في الإبل مرّة بعد أخرى .

قصم : قَصِمَ الفرسُ يَقْصِمُ وقَصِمَ الإنسانُ يَخْصِمُ ، وهو كَقَصَمَ الفرس ، والقَصْمُ بأطراف الأسنان والحَضْمُ بأَقْصَى الأضراس ؛ وأنشد لأمين بن خُرَيْمٍ الأسدي يذكر أهل العراق حين ظهر عبد الملك على مصعب :

رَجَوْا بِالشَّقَاقِ الأَكْلَ حَضْمًا ، وقد رَضُوا
 أخيراً مِنْ أَكْلِ الحَضْمِ أن يأكلوا القَضَا

وبدل على هذا قول أبي ذر : اخضَمُوا فإنا سنَقْصِمُ . ابن سيده : القَصْمُ أكل بأطراف الأسنان والأضراس ، وقيل : هو أكل الشيء اليابس ، قَصِمَ يَقْصِمُ قَضْمًا ، والحَضْمُ : الأكل بجميع الفم ، وقيل : هو أكل الشيء الرطوب ، والقَصْمُ دون ذلك . وقولهم : يُبَلِّغُ الحَضْمُ بالقَصْمِ أي أن السَّبْعَةَ قد تُبَلِّغُ بالأكل بأطراف الفم ، ومعناه أن الغايةَ البعيدة قد تُدْرِكُ بالرَّقِّقِ ؛ قال الشاعر :

تَبَلِّغُ بِأَخْلَاقِ الثِيَابِ جَدِيدِهَا ،
 وبالقَصْمِ حتى تُدْرِكَ الحَضْمُ بالقَصْمِ

وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : ابْتُوا شَدِيدًا وَأَمَلُوا بَعِيدًا وَاخْضَمُوا فإنا سنَقْصِمُ ؛ القَصْمُ : الأكل بأطراف الأسنان . وفي حديث أبي ذرّ : تَأْكُلُونَ حَضْمًا وتَأْكُلُونَ قَضْمًا . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فَأَخَذَتِ السَّوَاكَ فَقَضَيْتَهُ وَطَيَّبْتَهُ أَي مَضَعْتَهُ بِأَسْنَانِهَا وَلَيَّيْتَهُ .

والقَصِيمُ : شعير الدابة . وقَصَيْتُ الدابة شعيرها ، بالكسر ، تَقْصِمُه قَضْمًا : أَكَلْتَهُ . وأَقْصَمْتُهُ أَنَا إِيَّاهُ أَي عْلَفْتَهَا القَصِيمَ . وقال الليث : القَصْمُ أَكَلُ دُونَ كَمَا تَقْصِمُ الدابةُ الشعير ، واسمه القَصِيمُ ، وقد أَقْصَمْتُهُ قَضِيمًا . قال ابن بري : يقال قَصِمَ الرجل الدابة شعيرها فيعدي به إلى مفعولين ، كما تقول كسا زيد ثوباً وكسوته ثوباً ؛ واستعار عديّ بن زيد القَصْمَ للئار فقال :

رُبَّ نَارٍ بَيْتُهُ أَرْمُقُهَا
 تَقْصِمُ الهِنْدِيَّ والفَارَا

والقَصِيمُ : ما قَضَيْتَهُ . وما للقوم قَصِيمٌ وقَضَامٌ وقَضْمَةٌ ومَقْصَمٌ أَي ما يَقْصِمُ عليه ؛ ومنه قول بعض العرب وقد قدم عليه ابن عم له بكفة فقال : إن هذه بلاد مَقْصَمٍ وليست ببلاد مَخْصَمٍ . وما ذقت قَضَامًا أَي شَيْئًا . وأَتَمَّتْ قَضِيمَةَ أَي مِيرَةَ قَلِيلَةً .

والقَصْمُ : ما اذْرَعْتَهُ الإبل والغنم من بقية الحلي . والقَصْمُ : انصداع في السن ، وقيل : تَتَلَمُّ وتَكْسَرُ في أطراف الأسنان وتَقْلُكُلُ واسوداد ، قَصِمَ قَضْمًا ، فهو قَصِيمٌ وأَقْصَمَ ، والأنتى قَضْمَاءُ . وقد قَصِمَ فوه إذا انكسر ، وتَقِيدَ مثله . والقَصْمُ ، بكسر الصاد : السيف الذي طال عليه الدهر فتكسر حدّه ، وفي المحكم : وسيف قَصِيمٌ طال عليه الدهر فتكسر حدّه . وفي مضاربه قَصْمٌ ، بالتحريك ، أي تكسر ، والفعل كالفعل ؛ قال راشد بن شهاب البشكري :

فلا تُوعِدْتِي ، إِنِّي إِذْ تَلَقَيْتَنِي
مَعِي مَشْرِقِي فِي مَضَارِبِهِ قَضَمٌ

قال ابن بري : ورواه ابن قتيبة قَضَم ، بصاد غير
معجمة ؛ ويروى صدره :

مَتَى تَلَقَيْتَنِي تَلَقَى امْرَأَةً سَكِيمَةً

والقَضِم : الجلد الأبيض يكتب فيه ، وقيل : هي
الصحيفة البيضاء ، وقيل : النطع ، وقيل : هو العيبة ،
وقيل : هو الأديم ما كان ، وقيل : هو حصير منسوج
خيوطه سُيُور بلغة أهل الحجاز ؛ قال النابغة :

كَأَنَّ سَجَرَ الرِّامِسَاتِ ذُبُولَهَا
عَلَيْهِ قَضِمٌ ، نَمَقَّتَهُ الصَّوَانِعُ

والجمع من كل ذلك أَقْضِمَةٌ وَقَضْمٌ ، فَأَمَّا التَّقْضِمُ
فاسم للجمع عند سيبويه. وفي حديث الزهري : قَبِضَ
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والقرآن في العُسْبُ
والقَضْمُ ؛ هي الجلود البيض ، واحدها قَضِمٌ ، ويجمع
أيضاً على قَضْمٍ ، بفتحين ، كَأَدَمٍ وَأَدِيمٍ ؛ ومنه
الحديث : أنه دخل على عائشة ، رضي الله عنها ، وهي
تلعب ببنت مُقَضَّمَةٍ ؛ هي لعبة تتخذ من جلود بيض ،
ويقال لها بنت قَضَامَةٍ ، بالضم والتشديد ؛ قال ابن
بري : ولعبة أهل المدينة اسمها بنت قَضَامَةٍ ، بضم
القاف غير مصروف ، تعمل من جلود بيض. والقَضِم :
النطع الأبيض ، وقيل : من صحف بيض من القَضِيَّةِ
وهي الصحيفة البيضاء . ابن سيده : والقَضِيَّةُ الصحيفة
البيضاء كالقَضِمِ ؛ عن اللحياني ، قال : وجعلها قَضْمٌ
كصحيفة وصحف ، وقَضْمٌ أيضاً ، قال : وعندني أن
قَضَمًا اسم لجمع قَضِيَّةٍ كما كان اسماً لجمع قَضِمٍ ؛
وقال أبو عبيد في القَضِمِ بمعنى الجلد الأبيض :

كَأَنَّ مَا أَبْقَتْ الرِّوَامِسُ مِنْهُ ،
وَالسُّنُونُ الذَّوَاهِبُ الْأَوَّلُ ،

قَرَعُ قَضِمٍ غَلَا صَوَانِعُهُ ،
فِي يَمِينِي الْعِيَابُ ، أَوْ كِلِيلٌ

غلا أي تَأَنَّق في صنعه. الليث : والقَضِمِ الفضة ؛ وأنشد :

وئدي ناهدات ،
وبياض كالقَضِمِ

قال الأزهري : القَضِمِ هنا الرق الأبيض الذي يكتب
فيه ، قال : ولا أعرف القَضِمِ بمعنى الفضة فلا أدري ما
قول الليث هذا .

والقَضَامُ والقَضَاظِيمُ : النخل التي تطول حتى يَخِفُ
ثمراها ، واحدهما قَضَامَةٌ وقَضَامَةٌ .

والقَضَامُ : من نجيل السباخ ؛ قال أبو حنيفة : هو من
الحمض ، وقال مرة : هو نبت يشبه الحذراف ، فإذا
جفّ أبيض ، وله ورقة صغيرة . وفي حديث علي :
كانت قرش إذا رأته قالت احذروا الحُطَمَ احذروا
القَضَمَ أَي الذي يَقْضِمُ الناسُ فيهلكهم .

قَضَعَم : القَضَعَمُ والقَضَعَمُ : هو الشيخ المسنن الذاهب
الأسنان. ابن بري : القَضَعَمُ الأذرد ؛ قال خليله البشكري :

درحاية البطن يَبْغِي القَضَعَمَا

الأزهري : يقال للناقة الهرمة قَضَعَمٌ وجِلْعَمٌ .

قَطَم : القَطَمُ ، بالتحريك ، شهوة اللحم والضراب
والنكاح. قَطِمَ يَقْطِمُ قَطْمًا فهو قَطِيمٌ بَيْنَ القَطَمِ
أَي اهْتاجَ وأراد الضراب وهو شدة اغتلامه ، ورجل
قَطِمَ : سَهْوَانٌ لِلحَمِّ . وَقَطِمَ الصقر إلى اللحم :
اشتهاه ، وقيل : كل مُشْتَهٍ شَيْئًا قَطِمَ ، والجمع
قَطْمٌ . والقَطِيمُ : الغضبان . وفحل قَطِمٌ وَقَطْمٌ
وقَطِيمٌ : ضَوْؤٌ ؛ وأنشد :

يَسوقُ قَرَمًا قَطِيمًا قَطِيمًا

١ قوله « قَرَمًا » كذا في النسخة المنقولة مما في وقف السلطان
الاشرف ، والذي في التهذيب : قَطْمًا .

يقال : اقْطِمْ هذا العود فانظر ما طعمه . والحمر قُطامي ، بالضم لا غير ، أي طري^١ . وقطم الشيء يقطمه قطعاً : عضه بأطراف أسنانه أو ذاقه ؛ قال أبو وجزة :

وإذا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتَ عَلاقِيًا
وقواصِيَ الدِّيفانِ فيما تَقْطِمْ

والدِّيفان : السم ، بكسر الذاو : والقَطْمُ : تناول الحشيش بأدنى القم . والقُطامة : ما قُطم بالفم ثم أُلقي . وقَطَمَ الفَصِيلُ النبتَ : أخذه بمقدّم فيه قبل أن يستحك أكله . وقَطَمَ الشيءَ قطعاً : قطعاه . وقَطَمَ الشاربُ : ذاق الشراب فكبرهه وزوى وجهه وقَطَبَ .

والقُطامي ، بالضم : من شعرائهم من تَغَلَّبَ واسمه عُمر بن سُليّم . وقطام : من أسماء النساء . ابن سيده : وقطام وقطام اسم امرأة ، وأهل الحجاز يبنونه على الكسر في كل حال ، وأهل نجد يُجرونه مُجرى ما لا ينصرف ، وقد ذكرناه في رِقاشٍ أيضاً . وابن أمّ قَطامٍ : من ملوك كندة . وقُطامةُ : اسم . والقُطَمِيَّاتُ : مواضع ؛ قال عبيد :

أَقْفَرَ من أهله مَلْحُوبٌ ،
فالقُطَمِيَّاتُ فالذُّنُوبُ

وقُطْمان : اسم جبل ؛ قال المفضل السعدي :
ولما رأت قُطْمانَ من عَن سِمالِها ،
رأت بَعْضَ ما تَهَوَى وقَرَّتْ عُيونُها
والمُقْطَمُ : جبل بمصر ، صانها الله تعالى .

قعم : قُعِمَ الرجل وأقْعِمَ : أصابه طاعون أو داء فمات من ساعته . وأقْعَمَتِ الحيةُ : لدغته فمات من ساعته . والقَعْمُ : ردةٌ مِيلٌ في الأنف وطمانينة في قوله أي طري ؛ لعله يعود الى العود لا الى الحمر .

والقُطاميُّ : الصقْر ، ويفتح . وصقْر قَطامٍ وقُطاميُّ وقُطاميُّ : لَحْمٌ ، قيس يفتحون وسائر العرب يضمون وقد غلب عليه اسماً ، وهو مأخوذ من القَطْمِ وهو المشتبه باللحم وغيره . الليث : القطامي من أسماء الشاهين ؛ وقوله أنشده ثعلب :

تأمل ما تقول ، وكنتَ قِدمًا
قُطامِيًّا تَأمَلْهُ قِليلٌ

فسره فقال : معناه كنت مرة^١ تركب رأسك في الأمور في حداثتك ، فاليوم قد كبرت وشخت وتركت ذلك ؛ وقول أم خالد الحثمية في جحوش العقيلي :

فكَيْتَ سِماكيًا يَجارُ رَبابِه ،
يُقادُ إلى أهلِ العَضَى بِزِمامِ
لِيشْرَبَ منه جَحوشٌ ، وَيَسْمِهُ
بِعيْنِي قُطامِيٍّ أَعْرَ سَامي

لما أرادت بعيني رجل كأنها عينا قطامي ، وإنما وجهناه على هذا لأن الرجل نوع والقطامي نوع آخر سواه ، فمحال أن ينظر نوع بعين نوع ، ألا ترى أن الرجل لا ينظر بعيني حمار وكذلك الحمار لا ينظر بعيني رجل ؟ هذا ممتنع في الأنواع ، فافهم . ومِقْطَمُ البازي : مَحْلَبُه . وقَطَمَ الشيءَ يَقْطِمْه قَطْمًا : عضه بأطراف أسنانه أو ذاقه . الفراء : قَطَمْتُ الشيءَ بأطراف أسناني أقْطِمْه إذا تناولته . وقال غيره : قَطَمَ يَقْطِمْه إذا عضَّ بمقدّم الأسنان ؛ قال أبو وجزة :

وخائفٍ لَحْمٍ ساكًا بَرائِئُهُ ،
كَأنه قاطِمٌْ وقَفِينٌ مِن عاجِ

ابن السكيت : القُطْمُ العض بأطراف الأسنان .

١ قوله « كنت مرة » كذا في الاصل والمعجم بالراء .

وسطه ، وقيل : هو ضَخَم الأرنبة ونثوؤها وانخفاض
القصة في الوجه ، وهو أحسن من الحَنَس والْفَطَس ،
قَعِم قَعِمًا ، فهو أَقْعَم ، والأُنثى قَعْنَاء . وحكى
ابن بري عن ابن الأعرابي : القَعَمُ كالحَنَس أو أحسن
منه . ويقال : في فمه قَعَمٌ أي عَوَجٌ ، وفي أسنانه
قَعَمٌ : وهو دخول أعلاها إلى فمه . وخَفُ أَقْعَمُ
ومَقْعَمٌ ومَقْعَمٌ : متطامن الوسط مرتفع الأنف ؛ قال :

عَلَيَّ نُحْفَانٌ مُهْدَمَانُ ،

مُشْتَبِهَا الْأَنْفِ مَقْعَمَانِ

والقَيْعَمُ : السُّتُور . والقَعْمُ : ضِياع السنور .
الأصمعي : لك قَعْبَةٌ هذا المال وقَمْعَتُهُ أي خِيَارُهُ
وأجودُهُ .

قَعْضٌ : القَعْضُ والقَيْعُضُ : الشيخ المسنن الذاهب
الأسنان .

قَم : رجل قَيْعَمٌ : واسع الخُلُق ؛ عن كراع .

قَلَمٌ : القَلَمُ : الذي يُكْتَبُ بِهِ ، والجمع أقلام وقلام .
قال ابن بري : وجمع أقلام أقاليم ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كَأَنِّي ، حِينَ آتَيْتُهَا لِتُخَيْرِنِي

وَمَا تُبَيِّنُ لِي شَيْئًا بِتَكْلِيمِ ،

صَحِيفَةٌ كُنَيْتُ سِرًّا إِلَى رَجُلٍ ،

لَمْ يَدْرِ مَا نُحِطُّ فِيهَا بِالْأَقَالِيمِ

والمِقْلَمَةُ : وعاء الأقلام . قال ابن سيده : والقَلَمُ
الذي في التنزيل لا أعرف كيفيته ؛ قال أبو زيد :
سمعت أعرابياً مُحَرِّمًا يقول :

سَبَقَ الْقَضَاءُ وَجَعَتِ الْأَقَالِمُ

والقَلَمُ : الزَلَمُ . والقَلَمُ : السَّهْمُ الذي يُجَالُ بين
القوم في القمار ، وجميعها أقلام . وفي التنزيل العزيز :
وما كُنْتُ لَدَيْهِمْ إِذْ يُبْلِقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ؛

قيل : معناه سهامهم ، وقيل : أقلامهم التي كانوا
يكتبون بها التوراة ؛ قال الزجاج : الأقلام هنا القِداحُ ،
وهي قِداح جعلوا عليها علامات يعرفون بها من يكفل
مريم على جهة القرعة ، وإنما قيل للسهم القلم لأنه يُقْلَمُ
أي يُبْرَى . وكلُّ ما قَطَعَتْ منه شيئاً بعد شيء
فقد قَلَمْتَهُ ؛ من ذلك القلم الذي يكتب به ، وإنما
سُمِّيَ قَلَمًا لأنه قَلِمَ مرة بعد مرة ، ومن هذا
قيل : قَلَمْتُ أَظْفَارِي . وقَلَمْتُ الشَّيْءَ : بَرَيْتَهُ .
وفيه عال قَلْمٌ زكريا ؛ هو هنا القِدْحُ والسهم الذي
يُتْقَارَعُ به ، سُمِّيَ بذلك لأنه يُبْرَى كَبْرِي القلم . ويقال
للمِقْرَاضِ : المِقْلَامُ . والقَلَمُ : الجَلَمُ . والقَلَمَانِ :
الجَلَمَانِ لا يفرد له واحد ؛ وأنشد ابن بري :

لَعَمْرِي ! لَوْ يُعْطِي الْأَمِيرُ عَلَى اللَّحَى ،

لَأَلْفَيْتُ قَدْ أَنْسَرْتُ مُنْذُ زَمَانِ

إِذَا كَشَفْتَنِي لِحْيَتِي مِنْ عَصَابِي ،

لَهُمْ عِنْدَهُ أَلْفٌ وَلِي مَائَتَانِ

لَهَا دِرْهَمُ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ ،

وَأَخْرَجُ لِلْعَنَاءِ يَبْتَدِرَانِ

إِذَا نُشِرَتْ فِي يَوْمِ عِيدِ رَأَيْتَهَا ،

عَلَى النَّخْرِ ، مَرْمَاتَيْنِ كَالْقَفْدَانِ

وَلَوْلَا أَيَادِي مَنْ يَزِيدُ تَابَعَتْ ،

لَصَبَّحَ فِي حَافَاتِهَا الْقَلَمَانِ

والمِقْلَمُ : قَضِيبُ الجمل والتيس والثور ، وقيل :
هو طرفه . شر : المِقْلَمُ طَرْفُ قَضِيبِ البعير ، وفي
طرفه حَجَنَةٌ فتلك الحَجَنَةُ المِقْلَمُ ، وجميعه مَقَالِمُ .
والمِقْلَمَةُ : وعاء قضيب البعير . ومقاليم الرمح :
كعوبه ؛ قال :

وعادلاً مارناً مُصًا مَقَالِمُهُ ،

فِيهِ سِنَانٌ حَلِيفٌ الحَدَّ مَطْرُورٌ

ويروي : وعاملاً . وقلم الظفر والحافر والعود
 يَقْلِمُهُ قَلَمًا وَقَلَمَهُ : قطعهُ بالقلمين ، واسم ما
 قُطِعَ مِنْهُ الْقَلَمَةُ . الليث : القلم قطع الظفر بالقلبين ،
 وهو واحد كله . والقلامه : هي المقْلومة عن طرف
 الظفر ؛ وأنشد :

لَمَّا أَتَيْتُمْ فَلَمْ تَتَّجُوا بِمَظْلَمَةٍ ،
 قِيسَ الْقَلَامَةِ مِمَّا جَزَّهَ الْقَلَمُ

قال الجوهري : قَلَمْتُ ظُفْرِي وَقَلَمْتُ أَظْفَارِي ،
 شدد للكثرة . ويقال للضعيف : مَقْلُومُ الظفر
 وكليل الظفر . والقلم : طول أئمة المرأة .
 وامرأة مَقْلَمَةٌ أَي أَيْم . وفي الحديث : اجتاز النبي ،
 صلى الله عليه وسلم ، بنسوة فقال أَظْنُكُنَّ مُقْلَمَاتٍ
 أَي ليس عليكن حافظ ؛ قال ابن الأثير : كذا قال
 ابن الأعرابي في نوادره ، قال ابن الأعرابي وخطب
 رجل إلى نسوة فلم يُزَوِّجْنَهُ ، فقال : أَظْنُكُنَّ
 مُقْلَمَاتٍ أَي ليس لكنن رجل ولا أحد يدفع عنكن .
 ابن الأعرابي : القلمة العزَاب من الرجال ، الواحد
 قالمٌ . ونساء مُقْلَمَاتٍ : بغير أزواج . وألف
 مُقْلَمَةٌ : يعني الكتيبة الشاكة في السلاح .
 والقلام ، بالتشديد : ضرب من الحمض ، يذكر
 ويؤنث ، وقيل : هي القاقلى . التهذيب : القلام
 القاقلى ؛ قال ليبيد :

مَسْجُورَةٌ مُتْجَاوِرًا قَلَامَهَا

وقال أبو حنيفة : قال سُبَيْلُ بْنُ عَزْرَةَ الْقَلَامُ مِثْلُ
 الْأَسْنَانِ إِلَّا أَنَّ الْقَلَامَ أَعْظَمُ ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ وَرَقَهُ
 كَوَرَقِ الْحُرْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَتَوْنِي بِقَلَامٍ فَقَالُوا : تَعَسَّهُ !
 وَهَلْ يَأْكُلُ الْقَلَامُ إِلَّا الْأَبَاعِرُ ؟

والإقليم : واحد أقاليم الأرض السبعة . وأقاليمُ

قلحمة : القلحمةُ : المُسِنَّةُ الضَّخْمُ من كل شيء ، وقيل :
 هو من الرجال الكبير المسن مثل القلحمة ، وهو
 ملحق بـجِرِّ دَحْلٍ ، بزيادة ميم ؛ قال رؤبة بن العجاج :
 قد كنتُ قَبْلَ الْكَبِيرِ الْقَلْحَمِ ،
 وَقَبْلَ نَخْصِ الْعَصْلِ الزَّيْمِ

وقال آخر :

أَنَا ابْنُ أَوْسٍ حَيَّةٌ أَصَمًا ،

لَا ضَرَعَ السِّنَّ وَلَا قَلِحَمًا

والقلحمةُ : الذي يَتَضَعُ لِحْمَهُ . والقلحمةُ على
 مثال سِبْطَرٍ : اليباس الجلد ؛ عن كراع . وقلحمةُ
 ذكرناه في باب الحاء لأن الميم زائدة ؛ قال ابن بري :
 صواب قلحمة أن يذكر في باب قلحمة لأن في آخره
 ميمين : إحداهما أصلية ، والأخرى زائدة للإلحاق
 لأنه يقال للمسن قلحمة ، فالميم الأخيرة في قلحمة
 زائدة للإلحاق كما كانت الباء الثانية في جَلْبَبَ زائدة
 للإلحاق بدخرج ، وأتى باللام في قلحمة لأنه يقال
 رجل قَحْلٌ وقَحْمٌ للمسن فركب اللفظ منها ،

وكذلك في الفعل قالوا: اقلعهم؛ وأنشد ابن بري:

رَأَيْنَ قَحْماً سَابَ وَاقْلَعَمًا ،
طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاسْلَهَمًا

قلعهم: الأزهرى: القلحندم: الخفيف السريع.

قلعهم: ابن شميل: القلحهم والدلحهم اللام منهما شديدة، وهما الجليل من الجبال الضخم العظيم.

قلدم: ماء قلندم: كثير.

قلدم: القلندم: البئر الغزيرة الكثيرة الماء، وقد تقدم بإبدال المهملة؛ قال:

إِنَّ لَنَا قَلَيْدَمًا قَدُومًا ،

يَزِيدُهُ نَحْجُجُ الدَّلَا جُمُومًا

ويروى:

قَدَّ صَبَحَتْ قَلَيْدَمًا قَدُومًا ،

ويروى: قلنديماً، اشتقته من بحر القلزم فصغره على جهة المدح، وهو مذكور في موضعه.

قلزم: القلزمية: ابتلاع الشيء، وفي المحكم: الابتلاع؛ أنشد ابن الأعرابي:

وَلَا ذِي قَلَازِمٍ عِنْدَ الحِيَاضِ ،

إِذَا مَا الشَّرِيبُ أَرَادَ الشَّرِيبَا

فأما اشتقاقه من القلزم الذي هو الشرب الشديد فبعيد. يقال: تقلزمته إذا ابتلعه والتهمته، وبحر القلزم مشتق منه، وبه سمي القلزم لالتهامه من ركبته، وهو المكان الذي غرق فيه فرعون وآله؛

قال ابن خالويه: القلزم مقلوب من الزلثم وهو البحر. والزلثمة: الاتساع؛ وقوله:

البحر . والزُلْثَمَةُ : الاتساع ؛ وقوله :

قَد صَبَحَتْ قَلَيْزِمًا قَدُومًا

إنما أخذه من بحر القلزم شبه البئر في غزرها به وصغرها على جهة المدح كقول أوس:

فَوَيْقُ جَبِيلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ يَكُنْ
لِيُدْرِكَهُ ، حَتَّى يَكِلَ وَيَعْمَلَا

قلعهم: القلعم: الشيخ الكبير المسن الهرم مثل

القلعهم. ابن الأعرابي: القلعم العجوز المسنة.

الأزهري: القلعمة المسنة من الإبل، قال:

وَالْحَاءُ أَصُوبُ اللَّغْتَيْنِ . وَاقْلَعَمَ الرَّجُلُ : أَسَنَّ ،

وكذلك البعير. القلعم والقلعم: الطويل،

والخفيف عن كراع. وقلعم: من أسماء الرجال،

مثل به سيبويه وفسره السيوفي. والقلعم والقلعم:

القدح الضخم؛ قال ابن بري: وهو أيضاً اسم جبل.

قلعم: القلعم: الواسع من الفروج.

قلهم: القلهم: الفرج الواسع. وفي الحديث: أن

قوماً افتقدوا سخاباً فتأتهم، فاتهموا امرأة،

فجاءت عجوز ففتشت قلهمها أي فرجها؛ والتفسير

للهروي في الغريبين وروايته قلهمها، بالقف،

والمعروف قلهمها، بالفاء، وقد تقدم. قال ابن

الأثير: والصحيح أنه بالفاء، وقد تقدم.

وقلهم: اسم. والقلهمية: السرعة.

قلهزم: القلهزم: القصير. والقلهزم: البحر الكثير

الماء. وبحر قلهم: كثير الماء. الجوهري:

القلهزم الخفيف.

قلهزم: التهذيب: القلهزم الرجل المترتب الجهم

الذي ليس بفرج الرأى ولا طير في المنطق،

وليس من عظم رأسه ولا صغره. ويقال: بل هو

١ قوله «فويق جبل إلى آخر البيت» ما بعده موجود في النسخة

التي كانت في وقت السلطان الأشرف وهي العمدة، وتقدم في

مادة ق ص م :

باتت تمشى الليل بالقصم لباية من هق عيشوم

وفي المحكم والتهذيب: لباية، بلام مضمومة ومثناة تحتية، وفسرها

في التهذيب فقال: اللباية شجر الامطى، وفيه: عيشوم، بالعين،

وفي المحكم: هيشوم، بالهاء بدل العين.

ضَخَمَ الرَّأْسَ وَاللَّهْزَمَتَيْنِ . ابن سيدة : القَلَهْزَمُ الضِّيْقُ الخُلْتُ المِلْحَاحُ ، وقيل : هو القَصِيرُ ؛ قال عياض بن درة :
وما يَجْعَلُ السَّاطِي السَّبُوحَ عَنانَهُ
إلى المَجْنَحِ الجاذِي الأَنُوحِ القَلَهْزَمِ
المَجْنَحُ : المائل الخَلْقَةُ ، والجاذِي الخُلْتُ : الذي لم يَظَلْ خَلْقُهُ . والأَنُوحُ : القَصِيرُ من الخَيْلِ . قال ابن بري في مختصر العين : القَلَهْزَمُ الضِّيْقُ الخُلْتُ ؛ وقال حميد بن ثور :

جِلادٌ نَخَطَها الرِّعاءُ ، فَأُهْمِلَتْ ،

وَأَلْفَنَ رَجافاً جُرَازاً قَلَهْزَماً

جِلادٌ : غِلَظٌ من الإِبِلِ ، وجِرَازٌ : شديد الأَكْلِ ، ورَجافٌ : يَرَجُفُ رأسُهُ . وقَلَهْزَمٌ : قَصِيرٌ غليظٌ . وامرأة قَلَهْزَمةٌ : قَصيرةٌ جَدًّا . والقَلَهْزَمُ من الخَيْلِ : الجَعْدُ الخُلْتُ . الأصمعي : إذا صَعُرَ خَلْقُهُ وجَعِدَ قِيلَ لهُ قَلَهْزَمٌ ، ونحو ذلك قال الليث .

قَمَمٌ : قَمَمٌ الشَّيْءُ قَمَمًا : كَنَسَهُ ، حجازية . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنه قدم مكة فكان يطوف في سِكَكِها فيسير بالقوم فيقول : قَمَمُوا فِئاءَكُم ، حتى مرَّ بدار أبي سفيان فقال : قَمَمُوا فِئاءَكُم ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين حتى يجيء مَهاننا الآن ، ثم مرَّ به فلم يَصنع شيئاً ، ثم مرَّ ثالثاً فلم يَصنع شيئاً ، فوضع الدرة بين أذنيه ضرباً ، فبجاءت هند فقالت : والله لَرُبُّ يومٍ لو ضربته لافشَعَرَّ بطن مكة ، فقال : أجل .

والمِقَمَّةُ : المِكنَسَةُ . والقِمامَةُ : الكِناسَةُ ، والجمع قِمامٌ . وقال اللحياني : قِمامَةُ البيت ما كُنِسَ مِنْهُ فَأُلْقِيَ بَعْضُهُ على بَعْضٍ . الليث : القَمَمُ ما يُقَمَّمُ من قِمامات القِماشِ ويكنسُ . يقال : قَمَمَ بيته يَقَمِّمُهُ

قالوا : فما حالُ مَسْكِينٍ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ :
أَضْحَى كَقَمَّةِ دارِ بَيْنِ أَنداءِ

وقَمَمَ ما على المائدة يَقَمُّهُ قَمَمًا : أَكلَهُ فلم يَدَعِ مِنْهُ شيئاً . وفي الحديث : أن جماعة من الصحابة كانوا يَقَمُّونَ شواربهم أي يَسْتَأْصِلُونها قَصًّا ، تشبيهاً بِقَمَمِ البيت وكنسه . وفي مثل لهم : أذْرِكِي القَوَيْمَةَ لا تَأْكُلِ الهَوَيْمَةَ ؛ يعني الصبي الذي يأكل البعر والتغصب وهو لا يعرفه ، يقول لأُمِّه : أَدْرِكِيه لا تَأْكُلِيه الهامَّةُ أي الحية ؛ وفي التهذيب : أراد بالقَوَيْمَةَ الصبي الصغير يلقط ما تقع عليه يده ، وربما وقعت يده على هامَّة من الهوامِّ فتلَسَّعَهُ . وقَمَمَتِ الشاةُ تَقَمُّ قَمَمًا إذا ارْتَمَّتْ من الأَرْضِ . واقتَمَّتِ الشَّيْءُ : طلبتَهُ لتأْكُلَهُ ، وفي الصحاح : إذا أَكلت من المِقَمَّةِ ، ثم يستعار فيقال : اقتَمَمَ الرجل ما على الحِوانِ إذا أَكلَهُ كَلَهُ ، وقَمَمَهُ فهو رجلٌ مِقَمَمٌ .

والمِقَمَّةُ : مِرْمَةٌ الشاةُ تَلْفُها ما أصابت على وجه الأَرْضِ وتَأْكُلُهُ . ابن الأعرابي : للغنم مَقامٌ ، واحداثها مِقَمَّةٌ ، وللخيل الجِحاظِلُ ، وهي الشفة للإنسان . الأصمعي : يقال مِقَمَّةٌ ومِرْمَةٌ لغنم الشاة ، قال : ومن العرب من يقول مِقَمَّةٌ ومِرْمَةٌ ، قال : وهي من الكلب الزُلُقُومُ ، ومن السباع الحِطَمُ . والمِقَمَّةُ

مِقْمَةُ الثور . ابن سيده : والمِقْمَةُ والمِقْمَةُ الشُّفَّةُ ، وقيل : هي من ذوات الظلف خاصة ، سميت بذلك لأنها تَقْمُ به ما تأكله أي تطلبه .

والقَمِيمُ : ما بقي من نبات عام أوّل ؛ عن اللحياني . ويقال لبيس البقل : القَمِيمُ ، وقيل : القَمِيمُ حُطام الطَّرِيفَةِ وما جَمَعْتَهُ الرِّيحُ من يَبِيسِها ، والجمع أَقِمَةٌ . والقَمِيمُ : السويق ؛ عن اللحياني ؛ وأنشد :

تَعَلَّلُ بِالنَّبِيذَةِ حِينَ تُنْسِي ،

وَبِالْمَعْوِ الْمُكَمَّمِ وَالْقَمِيمِ ۱

وقَمَّ الفحلُ الإبلُ يَقْمُها قَمًّا وأَقَمَها إقماماً : استمل عليها وضرَبها كلها فألقحها ، وكذلك تَقْمُها واقتَمَها حتى قَمَّتْ تَقْمُ وتَقْمُ قُموماً ، وإنه لَمَقْمُ ضِرَابٍ ؛ قال :

إِذَا كَثُرَتْ رَجْعاً ، تَقْمَمَ حَوْلَهَا

مَقْمٌ ضِرَابٍ لِلطَّرْوُوقَةِ مِبْغَسَلُ

وتَقْمَمَ الفحلُ الناقةَ إِذا علاها وهي باركة ليضربها ، وكذلك الرجلُ يعلو قرْنَه ؛ قال العجاج :

يَقْتَسِرُ الأَقْرانَ بِالتَّقْمَمِ

ويقال : شد الفرسُ على الحِجْرِ فَتَقْمَمُها أي تَسْتَمُها .

وجاء القَوْمُ القِمَّةُ أي جِيعاً ، دخلت الألف واللام فيه كما دخلت في الجَمَاءِ الغَفيرِ . والقِمَّةُ : أعلى الرأسِ وأعلى كلِّ شيءٍ . وقِمَّةُ النخلةِ : رأسُها . وتَقْمَمُها : ارتقى فيها حتى يبلغ رأسَها . وقِمَّةُ كلِّ شيءٍ : أعلاه ووسطه . وتَقْمِيمُ النجمِ : أن يتوسط السماءَ فتراه على قِمَّةِ الرأسِ . والقِمَّةُ ، بالكسر : القامةُ ؛ عن اللحياني . وهو حَسَنُ القِمَّةِ أي اللَّبْسَةِ والشَّخصِ والهَيْبَةِ ، وقيل : القِمَّةُ شَخْصُ الإنسانِ ما دام قائماً ، وقيل : ما دام

١ قوله « بالنبيذة » كذا في الاصل والحكم هنا ، والذي في الحكم في كم وفي معو : بالنبيذة ؛ وفسر النبيذة بالزبدة .

راكباً . يقال : ألقى عليه قِمَّتَه أي بدنه . ويقال : فلان حَسَنُ القامةِ والقِمَّةِ والقَوْمِيَّةِ بمعنى . يقال : إنه لِحَسَنُ القِمَّةِ على الرَّحْلِ . وفي الحديث : أنه حَصَّ على الصدقة فقام رجل صغير القِمَّةِ ؛ القِمَّةُ ، بالكسر : شَخْصُ الإنسانِ إِذا كان قائماً ، وهي القامةُ . والقِمَّةُ أيضاً : وسط الرأسِ . والقِمَّةُ : رأسُ الإنسانِ ؛ وأنشد :

ضَخَمَ الفَرِيْسَةَ لَوْ أَبْصَرْتَ قِمَّتَه ،

يَبِينُ الرَّجَالَ ، إِذَا سَبَّهْتَهُ الجَبَلَا

الأصمعي : القِمَّةُ قِمَّةُ الرأسِ وهو أعلاه . يقال : صار القَمَرُ على قِمَّةِ الرأسِ إِذا صار على حِمالِ وسط الرأسِ ؛ وأنشد :

على قِمَّةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحَلَّقُ

والقِمَّةُ والقِمَامَةُ : جماعة القَوْمِ . وتَقْمَمَ الفرسُ الحِجْرَ : علاها .

والتَقْمَامُ والتَقْمَامِمْ من الرجالِ : السيدُ الكثيرُ الخيرِ الواسعُ الفضلِ . ويقال : سيدُ قِمَامِمْ ، بالضم ، لكثرة خيره ؛ وأنشد ابن بري :

أورَتْها التَقْمَامِمْ التَقْمَامِما

ووقع في قِمَمِقامٍ من الأمرِ أي وقع في أمرٍ عظيمٍ كبيرٍ . والقِمَمِقامُ : الماءُ الكثيرُ . وقِمَمِقامُ البحرِ : مُعْظَمُه لاجتماعِ مائه ، وقيل : هو البحرُ كله ، والبحرُ القِمَمِقامُ أيضاً ؛ قال الفرزدق :

وعَرِقَتْ حِينَ وَقَعَتْ فِي القِمَمِقامِ

والتَقْمِقامُ : البحرُ . وفي حديث علي ، عليه السلام : يحملها الأَخْضَرُ المُتَعَجِّجُ ، والقِمَمِقامُ المُسَخَّرُ : هو البحرُ . والقِمَمِقامُ : العددُ الكثيرُ ، والقِمَمِقامانُ مثله . وعددُ قِمَمِقامٍ وقِمَامِمْ وقِمَمِقامانُ ؛ الأخيرة عن ثعلب : كثيرٌ ؛ وأنشد للعجاج :

١ في النهاية : المتعجج بكسر الجيم ، والمجج بدل المسخر .

من أن أشرب نبيذَ جرٍّ ؛ القُمَّم : ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره ، ويكون ضيق الرأس ، وأراد شرب ما يكون فيه من الماء الحار ؛ ومنه الحديث : كما يَغلي المرْجُلُ بالقُمَّم ؛ قال ابن الأثير : هكذا روي ، ورواه بعضهم : كما يَغلي المرْجُلُ والقُمَّم ، قال : وهو أبن إن ساعدته صحة الرواية . والقُمَّم : الخلقوم . وقَمَيْتُمُ : ماء ينزله من خرج من عانة يريد سِنْجَارَ ؛ قال القطامي :

حَلَّتْ جَنُوبُ قَمَيْتِمَا بِرَهَانِهَا ،
فَمَتَى الْخِلاصُ يَدِي الرَّهَانَ الْمُغْلِقَ ؟

وفي المثل : على هذا دارَ القُمَّمُ أي إلى هذا صار معنى الحبر ، يُنرب للرجل إذا كان خبيراً بالأمر ؛ وكذلك قوهم : على يدي دارَ الحديث ، والجمع قَمَاقِمُ . والقُمَّم : البُسْرُ اليابس ، بالكسر ، وقيل : هو ما يبس من البُسْر إذا سقط أخضرً ولان ؛ قال معدان ابن عبيد :

وَأَمَّةٌ أَكَّالَةٌ لِلْقُمَّمِ

قمم : قَمَمَ الطَّعَامُ واللَّحْمُ والتَّيْرُيدُ والدَّهْنُ والرُّطْبُ يَقْمَمُ قَمَمًا ، فهو قَمَمٌ وأَقْمَمَ : فَسَدَ وتَغَيَّرَ وَاخْتَجَه ؛ وأنشد :

وقد قَمَمَتْ من صَرَّها واحتلَّها
أنا مِلُّ كَقَمِيها ، ولِلرُّطْبِ أَقْمَمُ

والاسم : القَمَمَةُ ؛ قال سيبويه : جعلوه اسماً للرائحة . التهذيب : ويقال فيه قَمَمَةٌ ومَمَقَةٌ إذا أروح وأنتن . الجوهري : القَمَمَةُ ، بالتحريك ، تُخْبَثُ رِيحُ الأَدْهَانِ والزيت ونحو ذلك . وقَمَمَتِ يَدِي من الزيت قَمَمًا ، فهي قَمَمَةٌ : اتسخت . والقَمَمُ في الحيل والإبل : أن يُصِيبَ الشَّعْرَ التَّدْيَ ثم يصيبه العُبار فيركبه لذلك وَسَخَ . وبقرة قَمَمَةٌ : متغيرة الرائحة ؛ حكاها

له نَوَاحٍ وله أَسْطُمٌ ،
وقُمَّمَانٌ عَدَدٌ قُمَّمٌ

هو من قَمَمَامِ العَدَدِ الكَثِيرِ ؛ قال رَكَّاضُ ابن أَبَاقٍ :

من نَوَقَلٍ في الحَسَبِ القَمَامِ

وقال رؤبة :

من حَرٍّ في قَمَمَانِ تَقَمَمَا

أي من حَرٍّ في عددنا غَيْرٍ وغَلِبَ كما يُغمر الواقع في البحر العَمُر . والقَمَمَام : صِغار القِرْدانِ وضرب من القمل شديد التشبُّث بأصول الشعر ، واحدها قَمَمَامَةٌ ، وقيل : هي القِرْدانُ أوَّل ما يكون صغيراً لا يكاد يرى من صفه ؛ وقوله :

وعَطَّنَ الذَّبَّانُ في قَمَمَانِها

لم يفسره ثعلب ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن يعني الكثير أو يعني القِرْدان .

ابن الأعرابي : قَمَمٌ إذا جَمَعَ وقَمَمٌ إذا جَفَّ . وقَمَمَ اللهُ عَصَبَهُ أي جَفَّ أي جَفَّ عليه القَمَمَام ، وقيل : قَمَمَ اللهُ عَصَبَهُ أي جَمَعَهُ وقَبَضَهُ ، وقال ثعلب : شدَّه ، ويقال ذلك في الشتم .

والقُمَّمُ : الجِرَّةُ ؛ عن كراع . والقُمَّمُ : ضرب من الأواني ؛ قال عنترة :

وَكَيْانٌ رُبًّا أو كحِيلًا مُعَقَّدًا
حَسَّ القِيانُ به جَوَانِبُ قُمَّمًا

والقُمَّمُ : ما يُسْتَقَى به من نحاس ، وقال أبو عبيد : القُمَّمُ بالرُّومِية . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لأنَّ أشربَ قُمَّمًا أحرَقَ ما أحرَقَ أحبُّ إليَّ ١ قوله «القِيان» هذا ما في الاصل وابن سيده ، والذي في الملقات : الورد .

مَجْدًا وَعِزًّا قَهْرَمَانًا قَهْقَبًا

قال سيبويه : هو فارسي . والقَهْرَمَان : لغة في القَهْرَمَان ؛ عن الليثاني . وترَجُمَان وترَجُمَان : لغتان . قال أبو زيد : يقال قَهْرَمَانٌ وقَهْرَمَانٌ مقلوب . ابن بري : القَهْرَمَان من أمراء الملك وخاصته ، فارسي معرب . وفي الحديث : كَتَبَ إِلَى قَهْرَمَانِهِ ، هو كَالْحَارِثِ ، والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم بأموال الرجل بلغة الفرس .

قَهْقِم : القَهْقِمُ : الذي يبتلع كل شيء . الأزهرى : القَهْقِمُ الفحل الضخم المعظم . أبو عمرو : القَهْقَبُ والقَهْقِمُ الجدلي الضخم .

قَوْم : القِيَامُ : نقيض الجلوس ، قام يَقُومُ قَوْمًا وقِيَامًا وقَوْمَةٌ وقَامَةٌ ، والقَوْمَةُ المرة الواحدة . قال ابن الأعرابي : قال عبد لرجل أراد أن يشتره : لا تشتري فإني إذا جعت أبغضت قَوْمًا ، وإذا شبعت أحببت قَوْمًا ، أي أبغضت قِيَامًا من موضعي ؛ قال :

قد صُنْتُ رَبِّي ، فَتَقَبَّلْ صامتي ،

وقُنْتُ لَيْلِي ، فَتَقَبَّلْ قامتي

أدعوك يا رب من النار التي

أعددت للكفار في القيامة

وقال بعضهم : إنما أراد قَوْمَتِي وصَوْمَتِي فأبدل من الواو ألفًا ، وجاء بهذه الأبيات مؤسَّسة وغير مؤسَّسة ، وأراد من خوف النار التي أعددت ؛ وأورد ابن بري هذا الرجز شاهدًا على القَوْمَةِ فقال :

قد قمت لي لي ، فتقبل قَوْمَتِي ،

وصمت يومي ، فتقبل صَوْمَتِي

ورجل قائم من رجال قَوْمٍ وقِيَمٍ وقِيَمٍ وقِيَامٍ وقِيَامٍ . وقَوْمٌ : قيل هو اسم للجمع ، وقيل : جمع . التهذيب : ونساء قِيَمٍ وقَامَاتٍ أعرف .

ثعلب . وقد قَنِمَ سِقَاؤُهُ ، بالكسر ، قَنَمًا أي تَبَةً . وقَنِمَ الجَوْزُ ، فهو قائم أي فاسد . والأقَانِيمُ : الأصول ، واحدها أَقْنُومٌ ؛ قال الجوهري : وأحسبها رومية .

قَهْم : القَهْمُ : القليل الأكل من مرض أو غيره . وقد أَقَهَمَ عن الطعام وأَقَهَى أي أَمْسَكَ وصار لا يشتهي ، وقَهِيَ لبعض بني أسد . وحكى ابن الأعرابي : أَقَهَمَ عن الشراب والماء تركه . ويقال للقليل الطَّعْمُ : قد أَقَهَى وأَقَهَمَ . وقال أبو زيد في نوادره : المَقَهْمُ الذي لا يَطْعَمُ من مرض أو غيره ، وقيل : الذي لا يشتهي الطعام من مرض أو غيره . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : أَقَهَمَ فلان إلى الطعام وإقهماً إذا اشتهاه ، وأَقَهَمَ عن الطعام إذا لم يشتهه ؛ وأنشد في الشهوة :

وهو إلى الزادِ شديدُ الإقْهَامِ

وأقَهَمَتِ الإبل عن الماء إذا لم تُرده ؛ وأنشد لجهنم ابن سبيل :

ولو أن لثومِ ابْنِي سُلَيْمَانَ في الغصِي

أو الصلْيانِ ، لم تَدَقْه الأباغِرُ

أو الحَمْضِ لا قورَتَ ، أو الماءِ أَقَهَمَتِ

عن الماءِ ، حَمِضِيَّاتُهُنَّ الكِنَاعِرُ

قال الأزهرى : من جعل الإقْهَامَ شهوة ذهب به إلى القَهْمِ ، وهو الجائع ، ثم قلبه فقال قَهْمٌ ، ثم بنى الإقْهَامَ منه . وقال أبو حنيفة : أَقَهَمَتِ الحُمُرُ عن اليبس إذا تركته بعد فَقْدَانِ الرُّطْبِ ، وأَقَهَمَ الرجلُ عنك إذا كَرِهَكَ ، وأَقَهَمَتِ السماءُ إذا انقشَعَ الغَيْمُ عنها .

قَهْوَم : القَهْرَمَان : هو المُسَيِّطِرُ الحَفِيظُ على من تحت يديه ؛ قال :

والقامة: جمع قائم؛ عن كراع. قال ابن بري رحمه الله: قد ترتجل العرب لفظه قام بين يدي الجمل فيصير كاللغو؛ ومعنى القيام العزم كقول العماني الراجز للرشيد عندما هم بأن يعهد إلى ابنه قاسم:

قُلْ لِلإِمَامِ الْمُقْتَدَى بِأَمِّهِ :

مَا قَاسِمٌ دُونَ مَدَى ابْنِ أُمَّهِ ،

فَقَدَّ رَضِيَانَهُ فَقُمُّهُ فَسَمَّهُ

أي فاعزم ونص عليه؛ وكقول النابغة الذبياني:

نُبِّئْتُ حِصْنًا وَحِيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ

قَامُوا فَقَالُوا: حِمَانًا غَيْرُ مَقْرُوبٍ

أي عزموا فقالوا؛ وكقول حسان بن ثابت:

عَلَامَا قَامَ يَسْتَشْنِي لَتِيمَهُ ،

كخنزيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمَادٍ

معناه غلام يعزم على شئيه؛ وكقول الآخر:

لَدَى بَابِ هِنْدٍ إِذْ تَجَرَّدَ قَائِمًا

ومنه قوله تعالى: وإنه لما قام عبد الله يدعوه؛ أي لما عزم. وقوله تعالى: إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض؛ أي عزموا فقالوا، قال: وقد يجيء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح؛ ومنه قوله تعالى:

الرجال قومون على النساء، وقوله تعالى: إلا ما دمت عليه قائماً؛ أي ملازماً محافظاً. ويجيء القيام بمعنى الوقوف والثبات. يقال للماشي: قف لي أي تجلس مكانك حتى آتيك، وكذلك قف لي بمعنى قف لي، وعليه فسروا قوله سبحانه: وإذا أظلم عليهم قاموا؛ قال أهل اللغة والفسير: قاموا هنا بمعنى وقفوا وثبتوا في مكانهم غير متقدمين ولا متأخرين، ومنه التوقف في الأمر. وهو الوقوف عنده من غير

١ قوله «علاما» ثبت ألف ما في الاستفهام مجرورة بعل في الأصل، وعليها فالجزء موفور وإن كان الأكثر حذفها حيثئذ.

مجاورة له؛ ومنه الحديث: المؤمن وقاف متأن، وعلى ذلك قول الأعشى:

كَانَتْ وَصَاةً وَحَاجَاتٍ لَهَا كَفَفٌ ،

لَوْ أَنَّ صَحْبَكَ إِذْ نَادَيْتَهُمْ ، وَقَفُوا

أي ثبتوا ولم يتقدموا؛ ومنه قول هذبة يصف فلاة لا يهتدى فيها:

يَظُلُّ بِهَا الْمَادِي يُقَلِّبُ طَرْفَهُ ،

يَعِصُّ عَلَى لُبْهَامِهِ وَهُوَ وَاقِفٌ

أي ثابت بمكانه لا يتقدم ولا يتأخر؛ قال: ومنه قول مزاحم:

أَتَعْرِفُ بِالْعَرَبَيْنِ دَارًا تَأَبَّدَتْ ،

مِنَ الْحَيِّ ، وَاسْتَنْتَ عَلَيْهَا الْعَوَاصِفُ

وَقَفْتُ بِهَا لَا قَاضِيًّا لِي لِبَانَةِ ،

وَلَا أَنَا عَنْهَا مُسْتَمِرٌّ فَصَارِفُ

قال: فثبت بهذا ما تقدم في تفسير الآية. قال: ومنه قامت الدابة إذا وقفت عن السير. وقام عندهم الحق أي ثبت ولم يبرح؛ ومنه قولهم: أقام بالمكان هو بمعنى الثبات. ويقال: قام الماء إذا ثبت متحيراً لا يجيد منقداً، وإذا جمد أيضاً؛ قال: وعليه فسر بيت أبي الطيب:

وَكَذَا الْكَرِيمُ إِذَا أَقَامَ بِيَلَدِهِ ،

سَالَ التُّضَارُ بِهَا وَقَامَ الْمَاءُ

أي ثبت متحيراً جامداً. وقامت السوق إذا نفقت، ونامت إذا كسدت. وسوق قائمة: نافقة. وسوق نائمة: كاسدة. وقاومتها قواماً: قومت معه، صحت الواو في قوام لصحتها في قاوم. والقومة: ما بين الركعتين من القيام. قال أبو الدقيش: أصلي الغداة قومتين، والمغرب ثلاث قومات، وكذلك قال في الصلاة.

والمقام : موضع القدمين ؛ قال :

هذا مقامٌ قدّمي رباح ،
غدوةً حتّى دلّكتُ براح

ويروى : براح . والمقامُ والمقامةُ : الموضع الذي يُقيم فيه . والمقامةُ ، بالضم : الإقامة . والمقامةُ ، بالفتح : المجلس والجماعة من الناس ، قال : وأما المقامُ والمقامُ فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الإقامة ، وقد يكون بمعنى موضع القيام ، لأنك إذا جعلته من قام يقوم فمفتوح ، وإن جعلته من أقام يُقيم فمضموم ، فإن الفعل إذا جاوز الثلاثة فالموضع مضموم الميم ، لأنه مُشَبَّهٌ ببنات الأربعة نحو دَخَرَجَ وهذا مُدَخَرَجُنَا . وقوله تعالى : لا مقامَ لكم ، أي لا موضع لكم ، وقرئ لا مقامَ لكم ، بالضم ، أي لا إقامة لكم . وحسنتُ مُستقرّاً ومقاماً ؛ أي موضعاً ؛ وقول لبيد :

عَفَتِ الدِّيارُ : محلّها فَمَقامُها
يَمْنَى ، تَأبَدَ عَوْلُها قَرِجامُها

يعني الإقامة . وقوله عزّ وجل : كم تركوا من جناتٍ وعيونٍ وزُرُوعٍ ومَقامٍ كَرِيمٍ ؛ قيل : المقامُ الكريم هو المنبَرُ ، وقيل : المنزلة الحسنّة . وقامت المرأة تَنُوحُ أي جعلت تنوح ، وقد يُعنى به ضدّ التعمود لأن أكثر نوائح العرب قيامٌ ؛ قال لبيد :

قوماً تَجُوبانِ مَعَ الأنواحِ

وقوله :

يَوْمُ أَدِيمٍ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ احْلِقِي وقُومِي

لما أراد الشدة فكنى عنه باحلقِي وقومي ، لأن المرأة إذا مات حميمها أو زوجها أو قتل حلقَت رأسها وقامت تَنُوحُ عليه . وقوله : ضَرَبَهُ ضَرْبَ

ابنةِ افئعدي وقُومِي أي ضَرَبَ أمةً ، سببت بذلك لتعودها وقيامها في خدمة موالها ، وكان هذا جعل اسماً ، وإن كان فعلاً ، لكونه من عاداتها كما قال : إن الله ينهاكم عن قيلٍ وقالٍ . وأقامَ بالمكان إقاماً وإقامةً ومقاماً وقامةً ؛ الأخيرة عن كراع : لَبِثَ . قال ابن سيده : وعندي أن قامة اسم كالطاعة والطاقة . التهذيب : أقمْتُ إقامَةً ، فإذا أضفت حَدَقْتَ الماء كقوله تعالى : وإقامِ الصلاةِ وإيتاءِ الزكاةِ . الجوهري : وأقامَ بالمكان إقامَةً ، والماء عوض عن عين الفعل لأن أصله إقواماً ، وأقامه من موضعه . وأقامَ الشيء : أدامه ، من قوله تعالى : وَيُقِيمُونَ الصلاةَ ، وقوله تعالى : وإنتها لَيْسَيلٍ مُّقيمٍ ؛ أراد إن مدينة قوم لوط لبطريق بين واضح ؛ هذا قول الزجاج .

والاستقامةُ : الاعتدالُ ، يقال : استقامَ له الأمر . وقوله تعالى : فاستقيموا إليه أي في التوجّه إليه دون الآلهة . وقامَ الشيءُ واستقامَ : اعتدَلَ واستوى . وقوله تعالى : إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ؛ معنى قوله استقاموا عملوا بطاعته ولزموا سنة نبيه ، صلى الله عليه وسلم . وقال الأسود بن مالك : ثم استقاموا لم يشركوا به شيئاً ، وقال قتادة : استقاموا على طاعة الله ؛ قال كعب بن زهير :

فَهُمْ صَرَفُوكُمْ ، حِينَ جُرْتُمْ عَنِ الهُدَى ،
بِأَسْيافِهِمْ حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى القِيَمِ

قال : القِيَمُ الاستقامةُ . وفي الحديث : قل آمنتُ بالله ثم استقيم ؛ فسر على وجبين : قيل هو الاستقامة على الطاعة ، وقيل هو ترك الشرك . أبو زيد : أقمْتُ الشيءَ وقومته فقامَ بمعنى استقام ، قال : والاستقامة اعتدال الشيء واستيواؤه . واستقامَ فلان بفلان أي مدّحه وأثنى عليه . وقامَ ميزانُ النهار إذا انتصف ،

وقام قائمُ الظَّهيرة ؛ قال الراجز :

وقامَ ميزانُ النَّهارِ فاعتدَلْ

والقوامُ : العَدْلُ ؛ قال تعالى : وكان بين ذلك قواماً ؛ وقوله تعالى : إنَّ هذا القرآنَ يَهْدِي لِي لِي هي أقنومُ ؛ قال الزجاج : معناه للحالة التي هي أقنومُ الحالات وهي توحيدُ الله ، وشهادةُ أن لا إله إلا الله ، والإيمانُ برُسله ، والعملُ بطاعته . وقوامه هو ؛ واستعمل أبو إسحق ذلك في الشعر فقال : استقام الشعرُ اتزَّن . وقوامَ درَاه : أزال عِوَجَه ؛ عن الهياضي ، وكذلك أقامه ؛ قال :

أقيمُوا ، بني النُّعمانِ ، عَنَّا صُدُورَكُم ،
وإلا تَقِيمُوا ، صاغِرِينَ ، الرُّؤوسا

عدى أقيموا بمن لأن فيه معنى نَحُوا أو أزيلُوا ، وأما قوله : وإلا تقيموا صاغرين الرؤوسا فقد يجوز أن يُعنى به ما عني بأقيموا أي وإلا تقيموا رؤوسكم عنا صاغرين ، فالرؤوسُ على هذا مفعول بتقيموا ، وإن شئت جعلت أقيموا هنا غير متعدِّدٍ بمن فلم يكن هنالك حرف ولا حذف ، والرؤوسا حينئذ منصوب على التشبيه بالمفعول .

أبو الهيثم : القامةُ جماعةُ الناس . والقامةُ أيضاً : قامةُ الرجل . وقامةُ الإنسانِ وقِيَمَتُهُ وقَوَمَتُهُ وقومِيَّتُهُ وقوامُهُ : سَطاطُهُ ؛ قال العجاج :

أما تَرَيَنِي اليَوْمَ ذا رَيْبَةٍ ،
فقدَ أروحُ غيرِ ذِي رَذِيَّةِ
صَلَبَ القَنَاةِ سَلَّهَبَ القَوْمِيَّةِ

وصرَّعَه من قِيَمَتِهِ وقَوَمَتِهِ وقامته بمعنى واحد ؛ حكاه الهياضي عن الكسائي . ورجل قويمٌ وقوامٌ : حَسَنُ القامةِ ، وجميعها قوامٌ . وقوامُ الرجل : قامته وحسَنُ طوله ، والقومِيَّةُ مثله ؛ وأنشد ابن بري

رجز العجاج :

أيامَ كنتَ حَسَنَ القَوْمِيَّةِ ،

صَلَبَ القَنَاةِ سَلَّهَبَ القَوْمِيَّةِ

والقوامُ : حَسَنُ الطُّولِ . يقال : هو حسن القامةِ والقومِيَّةُ والقِيَمَةُ . الجوهري : وقامةُ الإنسانِ قد تُجَمَعُ على قاماتٍ وقِيَمٍ مثل تاراتٍ وتيرٍ ، قال : وهو مقصور قِيامٌ ولحقه التغيرُ لأجل حرف العلة وفارق رَحْبَةً ورِحَاباً حيث لم يقولوا رِحْبَةً كما قالوا قِيَمٌ وتيرٌ . والقومِيَّةُ : القوامُ أو القامةُ . الأصمعي : فلان حسن القامةِ والقِيَمَةُ والقومِيَّةُ بمعنى واحد ؛ وأنشد :

فَتَمَّ مِنْ قَوَامِها قَوْمِيَّ

ويقال : فلان ذو قَوْمِيَّةٍ على ماله وأمره . وتقول : هذا الأمرُ لا قَوْمِيَّةَ له أي لا قِوامَ له . والقومُ : القصدُ ؛ قال رؤبة :

واتَّخَذَ الشَّدَّ هُنَّ قَوْما

وقوامه في المصارعة وغيرها . وتقاوموا في الحرب أي قام بعضهم لبعض .

وقوامُ الأمرِ ، بالكسر : نظامُه وعِبادُه . أبو عبيدة : هو قِوامُ أهل بيته وقِيامُ أهل بيته ، وهو الذي يُقِيمُ شأنهم من قوله تعالى : ولا تُؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قِياماً . وقال الزجاج : قرئت جعل الله لكم قِياماً وقِيماً . ويقال : هذا قِوامُ الأمرِ ومِلاكُهُ الذي يَقومُ به ؛ قال لبيد :

أَقْتَلِكْ أُمَّ وَحْشِيَّةً مَسْبُوعَةً

خَذَلْتِ ، وهادِيَةَ الصَّوارِ قِوامِها؟

قال : وقد يفتح ، ومعنى الآية أي التي جعلها الله لكم قِياماً تُقِيمُكُمْ فَتَقُومُونَ بها قِياماً ، ومن قرأ قِيماً فهو راجع إلى هذا ، والمعنى جعلها الله قِيمةً

الأشياء فيها تَقُومُ أمورٌ كم ؛ وقال الفراء : التي جعل الله لكم قياماً يعني التي بها تَقُومون قياماً وقواماً ، وقرأ نافع المدني قِياماً ، قال : والمعنى واحد .
 ودينارٌ قائمٌ إذا كان مثقالاً سواء لا يَرْجَحُ ، وهو عند الصارفة ناقص حتى يَرْجَحَ بشيء فيسمى مَيْتالاً ، والجمع قُومٌ وقِيمٌ . وقومٌ السَّلعة واستقامها : قَدَّرها . وفي حديث عبدالله بن عباس : إذا اسْتَقَمَّتْ بنقْدٍ فبِعْتْ بنقْدٍ فلا بأس به ، وإذا اسْتَقَمَّتْ بنقْدٍ فبِعْتْ بنسِيئةٍ فلا خير فيه فهو مكروه ؛ قال أبو عبيد : قوله إذا استقامت يعني قومت ، وهذا كلام أهل مكة ، يقولون : استقامت المتاع أي قومتته ، وهما بمعنى ، قال : ومعنى الحديث أن يدفع الرجل إلى الرجل الثوب فيقومه مثلاً بثلاثين درهماً ، ثم يقول : بعه فما زاد عليها فلك ، فإن باعه بأكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز ، ويأخذ ما زاد على الثلاثين ، وإن باعه بالنسيئة بأكثر مما يبيعه بالنقد فالبيع مردود ولا يجوز ؛ قال أبو عبيد : وهذا عند من يقول بالرأي لا يجوز لأنها إجارة مجهولة ، وهي عندنا معلومة جائرة ، لأنه إذا وقَّت له وقْتاً فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير فالوقت يأتي عليه ، قال : وقال سفيان بن عيينة بعدما روى هذا الحديث يَسْتَقِيمُه بعشرة نقداً فيبيعه بخمسة عشر نسيئة ، فيقول : أعطني صاحب الثوب من عندي عشرة فتكون الخمسة عشري ، فهذا الذي كره . قال إسحق : قلت لأحمد قول ابن عباس إذا استقامت بنقْدٍ فبِعْتْ بنقْدٍ ، الحديث ، قال : لأنه يتعجل شيئاً ويذهب عَنَّاؤه باطلاً ، قال إسحق : كما قال قلت فما المستقيم ؟ قال : الرجل يدفع إلى الرجل الثوب فيقول بعه بكذا ، فما ازدادت فهو لك ، قلت : فمن يدفع الثوب إلى الرجل فيقول بعه بكذا فما زاد فهو لك ؟ قال : لا بأس ، قال إسحق

كما قال .

والقيمة : واحدة القِيمِ ، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء . والقيمة : ثمن الشيء بالتقويم . تقول : تَقَاوَمُوهُ فيما بينهم ، وإذا انتقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه . ويقال : كم قامت ناقثك أي كم بلغت . وقد قامت الأمة مائة دينار أي بلغ قيمتها مائة دينار ، وكم قامت أمتك أي بلغت . والاستقامة : التقويم ، لقول أهل مكة استقامت المتاع أي قومتته . وفي الحديث : قالوا يا رسول الله لو قومت لنا ، فقال : الله هو المقوم ، أي لو سعرت لنا ، وهو من قيمة الشيء ، أي حددت لنا قيمتها . ويقال : قامت بفلان دابته إذا كلت وأعيت فلم تسر . وقامت الدابة : وقفت . وفي الحديث : حين قام قائم الظهيرة أي قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته أي وقفت ، والمعنى أن الشمس إذا بلغت وسط السماء أبطلت حركة الظل إلى أن تزول ، فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهي سائرة لكن سيراً لا يظهر له أثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعده ، ويقال لذلك الوقوف المشاهد : قام قائم الظهيرة ، والقائم قائم الظهيرة . ويقال : قام ميزان النهار فهو قائم أي اعتدل . ابن سيده : وقام قائم الظهيرة إذا قامت الشمس وعقل الظل ، وهو من القيام . وعين قائمه : ذهب بصرها وحدفتها صحيفة سائمة . والقائم بالدين : المستمسك به الثابت عليه . وفي الحديث : إن حكيم بن حزام قال : بايعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا أخرج إلا قائماً ؛ قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : أمّا من قبلنا فلا تخير إلا قائماً أي لسنا ندعوك ولا نبايعك إلا قائماً أي على الحق ؛ قال أبو عبيد : معناه بايعت أن لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام والتمسك به . وكلُّ

والقائمة: واحدة قوائم الدواب. وقوائم الدابة: أربعمها، وقد يستعار ذلك في الإنسان؛ وقول الفرزدق يصف السيوف:

إذا هي شيمت بالقوائم تحتها،
وإن لم تُشم يوماً علتها القوائم

أراد سلّت. والقوائم: مقابض السيوف.
والقوام: داء يأخذ الغنم في قوائمها تقوم منه. ابن السكيت: ما فعل قوام كان يعترى هذه الدابة، بانضم، إذا كان يقوم فلا ينبت. الكسائي: القوام داء يأخذ الشاة في قوائمها تقوم منه؛ وقومت الغنم: أصابها ذلك فقامت. وقاموا بهم: جاؤوهم بأعدادهم وأقرانهم وأطاقهم. وفلان لا يقوم بهذا الأمر أي لا يطيق عليه، وإذا لم يطق الإنسان شيئاً قيل: ما قام به. الليث: القامة مقدار كهيئة رجل يبني على سفير البئر يوضع عليه عود البكرة، والجمع القيم، وكذلك كل شيء فوق سطح ونحوه فهو قامة؛ قال الأزهري: الذي قاله الليث في تفسير القامة غير صحيح، والقامة عند العرب البكرة التي يستقى بها الماء من البئر، وروي عن أبي زيد أنه قال: النعامة الحشبة المعترضة على زرنوق البئر ثم تعلق القامة، وهي البكرة من النعامة. ابن سيده: والقامة البكرة يستقى عليها، وقيل: البكرة وما عليها بأداتها، وقيل: هي جملة أعوادها؛ قال الشاعر:

لمّا رأيت أنّها لا قامة،
وأنتي موفٍ على السامة،
نزعنت نزعاً زرع الدعامه

والجمع قيمٌ مثل قارةٍ وتير، وقام؛ قال الطرّ ماح:

ومشى تشنيه أقرابه
ثوب سحلٍ فوق أعوادٍ قام

من ثبت على شيء وتمسك به فهو قائم عليه. وقال تعالى: ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة؛ وإنما هو من المواظبة على الدين والقيام به؛ الفراء: القائم المتمسك بدينه، ثم ذكر هذا الحديث. وقال الفراء: أمة قائمة أي متمسكة بدينها. وقوله عز وجل: لا يؤدّه إليك إلا ما دمت عليه قائماً؛ أي مواظباً ملازماً، ومنه قيل في الكلام للخليفة: هو القائم بالأمر، وكذلك فلان قائمٌ بكذا إذا كان حافظاً له متمسكاً به. قال ابن بري: والقائم على الشيء الثابت عليه، وعليه قوله تعالى: من أهل الكتاب أمة قائمة؛ أي مواظبة على الدين ثابتة. يقال: قام فلان على الشيء إذا ثبت عليه وتمسك به؛ ومنه الحديث: استقيموا لقريش ما استقاموا لكم، فإن لم يفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأبيدوا خصراءهم، أي دُوموا لهم في الطاعة واثبتوا عليها ما داموا على الدين وثبتوا على الإسلام. يقال: قام واستقام كما يقال أجاب واستجاب؛ قال الخطابي: الحوارج ومن يرى رأيهم يتأولونه على الخروج على الأئمة ويحملون قوله ما استقاموا لكم على العدل في السيرة، وإنما الاستقامة هنا الإقامة على الإسلام، ودليله في حديث آخر: سيليك أمراء تقشعرو منهم الجلود وتشمئز منهم القلوب، قالوا: يا رسول الله، أفلا نقاتلهم؟ قال: لا ما أقاموا الصلاة، وحديثه الآخر: الأئمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجّارها أمراء فجّارها؛ ومنه الحديث: لو لم تكلمه لقام لكم أي دام وثبت، والحديث الآخر: لو تركته ما زال قائماً، والحديث الآخر: ما زال يُقيم لها أذمها. وقائمٌ السيف: مقيضه، وما سوى ذلك فهو قائمة نحو قائمة الحوان والسرير والدابة. وقوائم الحوان ونحوها: ما قامت عليه. الجوهري: قائمٌ السيف وقائمته مقيضه.

وقال الراجز :

يا سَعْدُ عَمَّ المَاءِ وَرَوْدُ يَدِهِنَّ؛
يَوْمَ تَلْقَى شَأْؤُهُ وَتَعَمُّهُ ،
وَاخْتَلَفَتْ أَمْرَاسُهُ وَقَيْسُهُ

وقال ابن بري في قول الشاعر :

لَمَّا رَأَيْتَ أَنَّهَا لَا قَامَهُ

قال : قال أبو علي ذهب ثعلب إلى أن قامه في البيت جمع قائم مثل بائع وباعة ، كأنه أراد لا قائم على هذا الحوض يَسْفُونَ منه ، قال : ومثله فيما ذهب إليه الأصمعي :

وَقَامَتِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ ،
حَسْبُكَ أَخْلَاقُهُمْ وَحَسْبِي

أي ربيعة قائمون بأمرى ؛ قال : وقال عدي بن زيد :

وَإِنِّي لَابْنُ سَادَاتٍ
كِرَامٍ عَنْهُمْ سُدَّتْ
وَإِنِّي لَابْنُ قَامَاتٍ
كِرَامٍ عَنْهُمْ قُنَّتْ

أراد بالقامات الذين يقومون بالأموار والأحداث ؛ وما يشهد بصحة قول ثعلب أن القامة جمع قائم لا البكرة قوله :

نَزَعَتْ نَزْعًا زَعَزَعَ الدَّعَامَةَ

والدعامه إنما تكون للبكرة ، فإن لم تكن بكرة فلا دعامة ولا زعزعة لها ؛ قال ابن بري : وشاهد القامة للبكرة قول الراجز :

إِنَّ تَسَلَّمَ القَامَةُ والمَنِينُ ،
تُمْسِ وَكُلُّ حَائِمٍ عَطُونُ

وقال قيس بن ثمامة الأرحبي في قامٍ جمع قامه البئر :

قَوْدَاءَ تَرَمَدٍ مِنْ عَمَزِي لَهَا مَرَطِي ،
كَانَ هَادِيهَا قَامٌ عَلَى بَيْرِ

والمِقْوَم : الحشبة التي يُمسكها الحرّاث . وقوله في الحديث : إنه أَدِنَ في قِطْعِ المَسَدِ والقَائِمِينَ من شجر الحرّم ، يريد قائمي الرّحل اللّتين تكونان في مقدّمه ومؤخّره .

وقَيْمُ الأمر : مَقْبِهِ . وأمرُ قَيْمٍ : مُسْتَقِيمٌ . وفي الحديث : أَنَا نبيّ ملكك فقال : أَنتَ قَيْمٌ وَخُلُقُكَ قَيْمٌ أي مُسْتَقِيمٌ حَسَنٌ . وفي الحديث : ذلك الدين القَيْمُ أي المستقيم الذي لا زَيْغَ فيه ولا مَيْلَ عن الحق . وقوله تعالى : فيها كُتِبَ قَيْمَةٌ ؛ أي مستقيمة تُبَيِّنُ الحقّ من الباطل على استواء وبرهان ؛ عن الزجاج . وقوله تعالى : وذلك دين القَيْمَةِ ؛ أي دين الأُمَّة القَيْمَةِ بالحق ، ويجوز أن يكون دين المِلَّةِ المستقيمة ؛ قال الجوهري : إنّما أنّه لأنه أراد المِلَّةَ الحنيفة . والقَيْمُ : السيّد وسائسُ الأمر . وقَيْمُ القَوْمِ : الذي يَقْوَمُهُم وَيَسُوْسُ أمرهم . وفي الحديث : ما أَفْلَحَ قَرَمٌ قَيْمَتُهُم امرأة . وقَيْمُ المرأة : زوجها في بعض اللغات . وقال أبو الفتح ابن جنّي في كتابه الموسوم بالمُعَرَّب : يروى أن جاريتين من بني جعفر بن كلاب تزوجتا أخوين من بني أبي بكر ابن كلاب فلم تزوّياهما فقالت إحداهما :

أَلَا يَا ابْنَةَ الأَخْيَارِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
لقد ساقنا من حَيْثَا هَجَمْتَاهُمَا
أَسْوَدٌ مِثْلُ المِرِّ لا دَرٌّ دَرُّهُ !
وَآخَرٌ مِثْلُ القِرْدِ لا حَبْدَاهُمَا !
يَشِينانِ وَجْهَ الأَرْضِ إِنْ يَمَشِيانِ بِهَا ،
وَنَخْزِي إِذَا ما قِيلَ : مَنْ قَيْمَاهُمَا ؟

قَيْمَاهُمَا : بَعْلَاهُمَا ، ثنت الهجمتين لأنها أرادت القِطْعَتَيْنِ أو القِطْعِمَيْنِ . وفي الحديث : حتى يكون لحسين امرأة قَيْمٌ واحد ؛ قَيْمُ المرأة : زوجها لأنه

الحَمَام . قال ثعلب : قال ابن مَسَوِيَه يَنْبَغِي للرجل أن يكون في الشتاء كَقِيَمِ الحَمَام ، وأما الصيف فهو حَمَام كله ، وجمع قِيَم عند كراع قامة . قال ابن سيده : وعندي أن قامة إنما هو جمع قائم على ما يكثر في هذا الضرب .

والمِلَّة القِيَمَة : المُتَدَلَّة ، والأُمَّة القِيَمَة كذلك . وفي التنزيل : وذلك دين القِيَمَة ؛ أي الأُمَّة القِيَمَة . وقال أبو العباس والمبرد : ههنا مضمِر ، أراد ذلك دينُ المِلَّةِ القِيَمَة ، فهو نعت مضمِرٍ محذوفٌ ؛ وقال الفراء : هذا بما أُضِيفَ إلى نفسه لاختلاف لفظيه ؛ قال الأزهري : والقول ما قالوا ، وقيل : الماء في القِيَمَة للمبالغة ، ودين قِيَمٌ كذلك . وفي التنزيل العزيز : دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ . وقال اللحياني : وقد قرئ دِينًا قِيَمًا أي مستقيمًا . قال أبو إسحق : القِيَمُ هو المُسْتَقِيمُ ، والقِيَمُ : مصدر كالصَغَر والكَبِير إلا أنه لم يُقَلِّ قَوْمٌ مثل قوله : لا يبيغون عنها حَوْلًا ؛ لأن قِيَمًا من قولك قام قِيَمًا ، وقامَ كان في الأصل قَوْمٌ أو قَوْمٌ ، فصار قام فاعتل قِيَم ، وأما حَوْلٌ فهو على أنه جار على غير فعل ؛ وقال الزجاج : قِيَمًا مصدر كالصغر والكبر ، وكذلك دين قَوْمٍ وقِيَامٌ . ويقال : رمح قَوْمِي وقِيَامٌ وقَوْمِي أي مستقيم ؛ وأنشد ابن بري لكعب بن زهير :

فَهُمْ ضَرَبُواكُمْ حِينَ جُرْتُمْ عَنِ الْهُدَى
بِأَسْيَافِهِمْ ، حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى الْقِيَمِ

وقال حسان :

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ، عِنْدَ الْمَلِكِ
لِكِ ، أُرْسِلْتَ حَقًّا بِدِينِ قِيَمٍ

قال : إلا أن القِيَمَ مصدر بمعنى الاستقامة . والله
١ قوله « ضربوكم حين جرتم » تقدم في هذه المادة بما لاصل :
صرفوكم حين جرتم ، ولعله مروى بهما .

يَقُومُ بِأمرها وما تحتاج إليه . وقام بأمر كذا . وقام الرجلُ على المرأة : ماتها . وإنه لِقَوَامِ عليها : مات لها . وفي التنزيل العزيز : الرجالُ قَوَامُونَ على النساء ؛ وليس يراد ههنا ، والله أعلم ، القيام الذي هو المَثُولُ والتَّنَصُّبُ وضدَّ القعود ، إنما هو من قولهم قمت بأمرك ، فكأنه ، والله أعلم ، الرجالُ مُتَكَفِّلُونَ بأمور النساء مَعْنِيُونَ بشؤونهن ، وكذلك قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة ؛ أي إذا هممتم بالصلاة وتوجَّهتم إليها بالعناية وكنتم غير متطهرين فافعلوا كذا ، لا بدَّ من هذا الشرط لأن كل من كان على طهر وأراد الصلاة لم يلزمه غَسْلُ شيء من أعضائه ، لا مرتبًا ولا مُخَيَّرًا فيه ، فيصير هذا كقوله : وإن كنتم جنبًا فاطهروا ؛ وقال هذا ، أعني قوله إذا قمتم إلى الصلاة فافعلوا كذا ، وهو يريد إذا قمتم ولستم على طهارة ، فحذف ذلك للدلالة عليه ، وهو أحد الاختصارات التي في القرآن وهو كثير جدًا ؛ ومنه قول طرفة :

إِذَا مُتُّ فَانعِينِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ ،
وَشَقِيَّ عَلَيَّ الْجَنِيبُ ، يَا ابْنَةَ مَعْبَدٍ

تأويله : فإن مت قبلك ، لا بدَّ أن يكون الكلام مَعْقُودًا على هذا لأنه معلوم أنه لا يكلفها نَعِيَهُ والبكاء عليه بعد موتها ، إذ التكليفُ لا يصح إلا مع القدرة ، والميت لا قدرة فيه بل لا حياة عنده ، وهذا واضح . وأقام الصلاة إقامةً وإقامًا ؛ فإقامةً على العوض ، وإقامًا بغير عوض . وفي التنزيل : وإقام الصلاة . ومن كلام العرب : ما أدري أأذن أو أقام ؛ يعنون أنهم لم يَعْتَدُوا أذانه أذنانًا ولا إقامته إقامةً ، لأنه لم يُوفَّ ذلك حقَّه ، فلما ونى فيه لم يُثَبِّت له شيئًا منه إذ قالوها بأو ، ولو قالوها بأَم لأثبتوا أحدهما لا محالة . وقالوا : قِيَمَ المسجد وقِيَمُ

تعلى القِيَوْمُ والقِيَامُ. ابن الأعرابي : القِيَوْمُ والقِيَامُ والمُدَبَّرُ واحد . وقال الزجاج : القِيَوْمُ والقِيَامُ في صفة الله تعالى وأسمائه الحسنى القائم بتدبير أمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بأمكنتهم . قال الله تعالى : وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلمم مُسْتَقَرَّها ومُسْتَوْدَعها . وقال الفراء : صورة القِيَوْمُ من الفعل القِيَعُولُ ، وصورة القِيَامُ القِيَعَالُ ، وهما جبيعاً مدح ، قال : وأهل الحجاز أكثر شيء قولاً للقِيَعَالِ من ذوات الثلاثة مثل الصَّوْأغ ، يقولون الصِّيَاغ . وقال الفراء في القِيَمِ : هو من الفعل قَعِيلَ ، أصله قَوِيمٌ ، وكذلك سَيِّدٌ سَوِيدٌ وجَيِّدٌ جَوِيدٌ بوزن ظَرِيفٌ وكَرِيمٌ ، وكان يلزمهم أن يجعلوا الواو ألفاً لافتتاح ما قبلها ثم يسقطوها لسكونها وسكون التي بعدها ، فلما فعلوا ذلك صارت سَيِّدٌ على فَعَلٍ ، فزادوا ياء على الياء ليكمل بناء الحرف ؛ وقال سيبويه : قِيَمٌ وزنه قِيَعِيلٌ وأصله قَيِنُومٌ ، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن أبدلوا من الواو ياء وأدغموا فيها الياء التي قبلها ، فصارتا ياء مشددة ، وكذلك قال في سَيِّدٌ وجَيِّدٌ وميِّتٌ وهَيِّنٌ وليِّن . قال الفراء : ليس في أبنية العرب قِيَعِيلٌ ، والْحَيِّ كان في الأصل حَيِّوًّا ، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن جعلتا ياء مشددة . وقال مجاهد : القِيَوْمُ القائم على كل شيء ، وقال قتادة : القِيَوْمُ القائم على خلقه بأجلهم وأعمالهم وأرزاقهم . وقال الكلبي : القِيَوْمُ الذي لا بديء له . وقال أبو عبيدة : القِيَوْمُ القائم على الأشياء . الجوهري : وقرأ عمر الحيُّ القِيَامُ ، وهو لغة ، والْحَيِّ القِيَوْمُ أي القائم بأمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بمُسْتَقَرَّهم ومُسْتَوْدَعهم . وفي حديث الدعاء : ولك الحمد أنت قِيَامُ السموات والأرض ، وفي رواية : قِيَمٌ ، وفي أخرى : قِيَوْمٌ ،

وهي من أبنية المبالغة ، ومعناها القِيَامُ بأمر الخلق وتدبير العالم في جميع أحواله ، وأصلها من الواو قِيَوْمٌ وقِيَوْمٌ وقِيَوْمٌ ، بوزن قِيَعَالٍ وقِيَعِيلٍ وقِيَعُولٍ . والقِيَوْمُ : من أسماء الله المعدودة ، وهو القائم بنفسه مطلقاً لا بغيره ، وهو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يُتَصَوَّرَ وجود شيء ولا دوام وجوده إلا به .

والقِيَوْمُ من العيش : ما يُقِيمُك . وفي حديث المسألة : أو لذي فَقَرٍ مُدْفِعٍ حتى يُصِيبَ قِيَوْمًا من عيش أي ما يقوم بمجابهة الضرورية . وقِيَوْمٌ العيش : عماده الذي يقوم به . وقِيَوْمُ الجِسْمِ : تمامه . وقِيَوْمٌ كل شيء : ما استقام به ؛ قال العجاج :

رأسُ قِيَوْمِ الدِّينِ وابنُ رأسِ

وإذا أصاب البردُ شجرًا أو نبتًا فأهلك بعضاً وبقي بعض قيل : منها هامدٌ ومنها قائمٌ . الجوهري : وقِيَوْمٌ الشيء ، فهو قَوِيمٌ أي مستقيم ، وقولهم ما أقومَه شاذ ، قال ابن بري : يعني كان قياسه أن يقال فيه ما أسدُّ تقويمه لأن تقويمه زائد على الثلاثة ، وإنما جاز ذلك لقولهم قَوِيمٌ ، كما قالوا ما أسدُّه وما أفقره وهو من اشتدَّ وافترق لقولهم شديدٌ وفقير .

قال : ويقال ما زلت أقومُ فلاناً في هذا الأمر أي أنازله . وفي الحديث : من جالسَه أو قاومَه في حاجة صابره . قال ابن الأثير : قاومَه فاعلُه من القيام أي إذا قامَ معه ليقضي حاجته صبرَ عليه إلى أن يقضيها . وفي الحديث : تَسْوِيَةُ الصَّفِّ من إقامة الصلاة أي من تمامها وكُلِّها ، قال : فأما قوله قد قامت الصلاة فمعناه

١ قوله « والقوام من العيش » ضبط القوام في الاصل بالكسر واقتصر عليه في المصباح، ونصه : والقوام ، بالكسر ، ما يقيم الانسان من القوت، وقال أيضاً في عماد الامر وملاكه انه بالفتح والكسر ، وقال صاحب القاموس : القوام كسحاب ما يعاش به ، وبالكسر : نظام الامر وعماده .

قَامَ أَهْلُهَا أَوْ حَانَ قِيَامُهُمْ . وفي حديث عمر : في العين القائمة ثلث الدية ؛ هي الباقية في موضعها صحيحة وإنما ذهب نظرُها وإبصارُها . وفي حديث أبي الدرداء : رَبُّ قَائِمٍ مَشْكُورٌ لَهُ وَنَائِمٍ مَغْفُورٌ لَهُ أَيُّ رَبِّ مُتَهَبِّدٍ يَسْتَغْفِرُ لِأَخِيهِ النَّائِمِ فَيُشْكِرُ لَهُ فِعْلُهُ وَيُغْفِرُ لِلنَّائِمِ بَدْعَانِهِ . وفلان أقومٌ كلاماً من فلان أي أعدلُ كلاماً .

والقَوْمُ : الجماعة من الرجال والنساء جميعاً ، وقيل : هو للرجال خاصة دون النساء ، ويُقَوَّى ذلك قوله تعالى : لا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ ؛ أَي رِجَالٌ مِنْ رِجَالٍ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ ، فَلَوْ كَانَتِ النِّسَاءُ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَقُلْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ زَهْرٍ :

وما أدري ، وسوف إخالُ أدري ،

أقومُ آلُ حصنٍ أم نساء ؟

وقَوْمٌ كُلُّ رَجُلٍ : شِعْبَتُهُ وَعَشِيرَتُهُ . وروى عن أبي العباس : النَّقَرُ وَالْقَوْمُ وَالرَّهْطُ هُوَ لَاءُ مَعْنَاهُمُ الْجَمْعُ لَا وَاحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ . وفي الحديث : إِنْ نَسَّاتِي الشَّيْطَانُ شَيْئاً مِنْ صَلَاتِي فَلْيُسَبِّحْ الْقَوْمُ وَلْيُصَلِّتِ النِّسَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَوْمُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ قَامَ ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ، وَلِذَلِكَ قَابَلَهُنَّ بِهِ ، وَسَمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَوْمَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِالْأُمُورِ الَّتِي لَيْسَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَقْعْنَ بِهَا . الجوهري : القوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه ، قال : وربما دخل النساء فيه على سبيل التبعية لأن قوم كل نبي رجال ونساء ، والقوم يذكر ويؤنث ، لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت للآدميين تذكر وتؤنث مثل رهط ونفر وقوم ، قال تعالى : وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ ، فَذَكَرَ ، وَقَالَ تَعَالَى : كَذَّبَتْ

فَإِنْ يَعْذِرِ الْقَلْبُ الْعَشِيَّةَ فِي الصَّبَا

فَوَادَكَ ، لَا يَعْذِرُكَ فِيهِ الْأَقَاوِمُ

ويروى : الأقايم ، وعنى بالقلب العقل ؛ وأنشد ابن بري لِحُرَيْرِ بْنِ لَوْذَانَ :

مَنْ مَبْلُغٌ عَمَّرَوْا بِنَ الْأَ

ي ، حَيْثُ كَانَ مِنَ الْأَقَاوِمِ

وقوله تعالى : فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين ؛ قال الزجاج : قيل عني بالقوم هنا الأنبياء ، عليهم السلام ، الذين جرى ذكركم ، آمنوا بما أتى به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في وقت مبغثهم ؛ وقيل : عني به من آمن من أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأتباعه ، وقيل : يُعْنَى بِهِ الْمَلَائِكَةُ فَجَعَلَ الْقَوْمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

كما جعل نفر من الجن حين قال عز وجل : قل
أوحى إليّ أنه استمع نفر من الجن ، وقوله تعالى :
يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير :
إن تولى العباد استبدل الله بهم الملائكة ، وجاء : إن
تَوَلَّى أَهْلُ مَكَّةَ استبدل الله بهم أهل المدينة ، وجاء
أَيْضًا : يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ مِنْ أَهْلِ فَارَسَ ، وقيل :
المعنى إن تتولوا يستبدل قوماً أطوعَ له منكم . قال
ابن بري : ويقال قوم من الجنّ وناسٌ من الجنّ
وقَوْمٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ؛ قال أمية :

وفيهَا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَوْمٌ ،

مَلَائِكٌ دَلَّلُوا ، وَهُمْ صِعَابٌ

والمَقَامُ والمَقَامَةُ : المجلس . ومَقَامَاتُ النَّاسِ : مجالِسُهُمْ ؛
قال العباس بن مرداس أنشده ابن بري :

فَأَبِّي مَا وَأَيْتِكَ كَانَ شَرًّا

فَقَعِيدٌ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا

ويقال للجماعة يجتمعون في مجلسٍ : مَقَامَةٌ ؛ ومنه
قول لبيد :

ومَقَامَةٌ غَلَبَ الرَّقَابِ كَأَنَّهُمْ

جِنٌّ ، لَدَى بَابِ الْحَصِيرِ ، قِيَامٌ

الْحَصِيرِ : الْمَلِكُ ههنا ، والجمع مَقَامَاتٌ ؛ أنشد ابن
بري لزهير :

وفيهمْ مَقَامَاتٌ حَسَنٌ وَجَوْهُهُمْ ،

وَأُنْدِيَةٌ يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ

ومَقَامَاتُ النَّاسِ : مجالِسُهُمْ أَيْضًا . والمَقَامَةُ والمَقَامُ :
الموضع الذي تَقُومُ فيه . والمَقَامَةُ : السَّادَةُ .

وكل ما أَوْجَعَكَ مِنْ جَسَدِكَ فَقَدْ قَامَ بِكَ . أبو
زيد في نواته : قَامَ بِي ظَهْرِي أَي أَوْجَعَنِي ،
وقَامَتْ بِي عَيْنَاي .

ويَوْمُ الْقِيَامَةِ : يَوْمُ الْبَعْثِ ؛ وفي التهذيب : الْقِيَامَةُ

يوم البعث يَقُومُ فيه الخَلْقُ بين يدي الحَيِّ الْقِيَوْمِ .
وفي الحديث ذَكَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، قيل :
أصله مصدر قام الخلق من قبورهم قِيَامَةً ، وقيل :
هو تعريب قِيَمَاتًا ، وهو بالسريانية بهذا المعنى . ابن
سيده : ويوم الْقِيَامَةِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ؛ ومنه قول كعب :
أَتَظَلِّمُ رَجُلًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟
وَمَضَتْ قَوِيْبَةٌ مِنَ اللَّيْلِ أَي سَاعَةٌ أَوْ قِطْعَةٌ ، ولم
يُجِدْهُ أَبُو عبيد ، وكذلك مَضَى قَوِيْمٌ مِنَ اللَّيْلِ ،
بغير هاء ، أَي وَقَّتْ غَيْرُ مَحْدُودٍ .

فصل الكاف

كتم : الكِتْمَانُ : نَقِيضُ الْإِعْلَانِ ، كَتَمَ الشَّيْءَ
يَكْتُمُهُ كِتْمًا وَكِتْمَانًا وَاكْتَتَمَهُ وَكَتَمَهُ ؛ قال
أبو النجم :

وكان في المجلسِ جَمَّ الْهَذْرَمَةِ ،

لَيْتًا عَلَى الدَّاهِيَةِ الْمُكْتَمَةِ

وكتّمه إياه ؛ قال النابغة :

كَتَمْتِكَ لَيْلًا بِالْجُمُومِينِ سَاهِرًا ،

وهيئن : هَمًّا مُسْتَكِيًّا ، وظاهرا

أحاديثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي مَا يَرِيئُهَا ،

وورِدَ هُمُومٍ لَا يُجِدْنَ مَصَادِرًا

وكتّمه إياه : كَتَمَهُ ؛ قال :

تَعَلَّمْتُ ، وَلَوْ كَاتَمْتُهُ النَّاسَ ، أَنْتِي

عليك ، ولم أَظَلِّمْ بِذَلِكَ ، عَاتِبٌ

وقوله : ولم أَظَلِّمْ بِذَلِكَ ، اعتراض بين أنّ وخبرها ،
والاسم الكِتْمَةُ . وحكي اللحياني : إنه لحسن الكِتْمَةِ .

١ قوله « تعريب قيمًا » كذا ضبط في نسخة صحيحة من النهاية ، وفي
أخرى بفتح اللام والميم وسكون المثناة بينهما . ووقع في
التهذيب بدل المثناة ياء مثناة ولم يضبط .

ورجل كُتْمَة ، مثال هُمْزَة ، إذا كان يَكْتُمُ سِرَّهُ .
وكَاتَمَنِي سِرَّهُ : كَتَمَهُ عَنِي . ويقال للفرس إذا ضاق
مَنْخِرُهُ عَن نَفْسِهِ : قد كَتَمَ الرَّبْوُ ؛ قال بشر :

كَانَ حَقِيفَ مَنْخِرِهِ ، إِذَا مَا
كَتَمَنَّ الرَّبْوُ ، كَبِيرُ مُسْتَعَارُ

يقول : مَنْخِرُهُ وَاسِعٌ لَا يَكْتُمُ الرَّبْوُ إِذَا كَتَمَ غَيْرَهُ
مِنَ الدَّوَابِّ نَفْسَهُ مَن ضَيَّقَ مَخْرَجَهُ ، وَكَتَمَهُ عَنْهُ
وَكَتَمَهُ إِيَّاهُ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

مُرَّةٌ ، كَالذُّعَافِ ، أَكْتُمُهَا النَّارُ
سَ عَلَى حَرٍّ مَلَكَةٌ كَالشَّهَابِ

ورجل كَاتِمٌ لِلسَّرِّ وَكُتُومٌ . وَسِرٌّ كَاتِمٌ أَي مَكْتُومٌ ؛
عَن كِرَاعِ . وَمَكْتَمٌ ، بِالتَّشْدِيدِ : يُوَلِّغُ فِي كِتْمَانِهِ .
وَاسْتَكْتَمَهُ الحَبِيرُ وَالسَّرُّ : سَأَلَهُ كِتْمَهُ . وَنَافَةَ
كُتُومٌ وَمِكْتَامٌ : لَا تَشْؤُلُ بَدَنِيهَا عِنْدَ اللِّقَاحِ وَلَا
يُعَلِّمُ بِجَمَلِهَا ، كَتَمَتْ تَكْتُمُ كُتُومًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
فِي وَصْفِ فِجْلِ :

فَهَوَ جَلُولَانِ القِلاصِ سَمَامٌ ،
إِذَا سَمَا فَوْقَ جَمُوحِ مِكْتَامِ

ابن الأعرابي : الكَتِيمُ الجَمَلُ الَّذِي لَا يَرْعُو .
وَالكَتِيمُ : القَوْسُ الَّتِي لَا تَنْشَقُّ . وَسَجَابُ مَكْتُومٌ ١ ؛
لَا رَعْدَ فِيهِ . وَالكُتُومُ أَيضًا : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَرْعُو
إِذَا رَكِبَهَا صَاحِبُهَا ، وَالجَمْعُ كُتْمٌ ؛ قَالَ الأَعشى :

كُتُومُ الرُّغَاءِ إِذَا هَجَّرَتْ ،
وَكَانَتْ بَقِيَّةَ ذَوْدِ كُتْمِ

وقال آخر :

كُتُومُ الهَوَاجِرِ مَا تَنْبَسُ

وقال الطَّرِمَاحُ :

١ قوله « وسجاب مكثوم » كذا في الاصل وقد استدركها شارح
القاموس على المجد ، والذي في الصحاح والاساس : مكثم .

قد تجاوزتْ بِهَلِوَاعَةٍ
عُبْرَ أسْفَارِ كُتُومِ البُعَامِ ١

وَناقَةُ كُتُومٌ : لَا تَرْعُو إِذَا رُكِبَتْ . وَالكُتُومُ
وَالكَاتِمُ مِنَ القِيسِيِّ : الَّتِي لَا تَرِنُ إِذَا أُنْصِفَتْ ،
وَرَبْمَا جَاءَتْ فِي الشَّعْرِ كَاتِمَةً ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا سَقَ
فِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا صَدْعَ فِي تَبْعِهَا ، وَقِيلَ :
هِيَ الَّتِي لَا صَدْعَ فِيهَا كَانَتْ مِنْ نَبْعٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

كُتُومٌ طِلاَعُ الكَفِّ لَا دُونَ مِليثِهَا ،
وَلَا عَجَسُهَا عَن مَوْضِعِ الكَفِّ أَقْضَلَا

قوله طِلاَعُ الكَفِّ أَي مِليثُ الكَفِّ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ
قَوْلُ الحِسنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طِلاَعِ الأَرْضِ ذَهَبًا .
وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ اسمَ قَوْسِ سَيِّدِنَا رِسُولِ اللهِ ،
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الكُتُومُ ؛ سَمِيَتْ بِهِ لِانْخِفاضِ
صَوْتِهَا إِذَا رُمِيَ عَنْهَا ، وَقَدْ كَتَمَتْ كُتُومًا . أَبُو عَمْرٍو :
كَتَمَتْ المَزَادَةُ تَكْتُمُ كُتُومًا إِذَا ذَهَبَ مَرَحُهَا
وَسَيَّلَانُ المَاءِ مِنْ مَخَارِزِهَا أَوَّلَ مَا تُسْرِبُ ، وَهِيَ
مَزَادَةُ كُتُومٍ . وَسَقَاءُ كَتِيمٍ ، وَكَتَمَ السَّقَاءُ يَكْتُمُ
كِتْمَانًا وَكُتُومًا : أَمْسَكَ مَا فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ وَالشَّرَابِ ،
وَذَلِكَ حِينَ تَذْهَبُ عَيْنتُهُ ثُمَّ يَدْهِنُ السَّقَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ ،
فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَسْتَقُوا فِيهِ سَرَّبُوهُ ، وَالتَّسْرِيبُ :
أَنْ يَصُبُّوا فِيهِ المَاءَ بَعْدَ الدَّهْنِ حَتَّى يَكْتُمَ خَرَزُهُ
وَيَسْكُنَ المَاءُ ثُمَّ يَسْتَقَى فِيهِ . وَخَرَزُ كَتِيمٍ : لَا
يَنْضَعُ المَاءَ وَلَا يَخْرُجُ مَا فِيهِ . وَالكَاتِمُ : الخَارِزُ ،
مِنَ الجَامِعِ لِابْنِ القَرَّازِ ، وَأَنشَدَ فِيهِ :

وَسَالَتْ دُمُوعُ العَيْنِ ثُمَّ تَحَدَّرَتْ ،
وَلِلَّهِ دَمْعٌ سَاكِبٌ وَنَمُومٌ

١ قوله « عبر أسفار » هو بالعين المهملة ووقع في هلع بالمجبة كما وقع
هنا في الاصل وهو تصحيف .

فَمَا سَلَّهَتْ إِلَّا مَزَادَةَ كَاتِمٍ
وَهَتْ، أَوْ وَهَى مِنْ بَيْنِهِنَّ كَثُومٌ

وهو كله من الكتم لأن إخفاء الحارز للمخروز بمنزلة الكتم لها ، وحكى كراع : لا تسألوني عن كتمة ، بسكون التاء ، أي كلمة . ورجل أكتم : عظيم البطن ، وقيل : شبعان .

والكتم ، بالتحريك : نبات يخلط مع الوسمة للخضاب الأسود . الأزهري : الكتم نبت فيه حُمرة . وروي عن أبي بكر ، رضي الله عنه ، أنه كان يَحْتَضِبُ بِالْحِنَاءِ وَالكَتَمِ ، وفي رواية : يصبغ بالحناء والكتم ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

وَسَوَدَّتْ سَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ
بِالْحِلْبِ هِفًّا كَأَنَّهُ كَتَمٌ

قال ابن الأثير في تفسير الحديث : يشبه أن يراد به استعمال الكتم مفرداً عن الحناء ، فإن الحناء إذا خُصِبَ به مع الكتم جاء أسود وقد صح النهي عن السواد ، قال : ولعل الحديث بالحناء أو بالكتم على التخفيف ، ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتم . وقال أبو عبيد : الكتم ، مشدد التاء ، والمشهور التخفيف . وقال أبو حنيفة : يُسَبَّبُ الحناء بالكتم ليشند لونه ، قال : ولا يثبت الكتم إلا في الشواحق ولذلك يُقَالُ . وقال مرة : الكتم نبات لا يُسَمُّ صُغْدًا وَيَنْبِتُ فِي أَصْعَبِ الصَّخْرِ فَيَتَدَلَّى تَدَلِّيًّا خَيْطَانًا لِيَطَافًا ، وهو أخضر وورقه كورق الآس أو أصفر ؛ قال الهذلي ووصف وعلاً :

ثُمَّ يَنْوُشُ إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهُ ،
بَعْدَ التَّرْقُبِ مِنْ نِيْمٍ وَمِنْ كَتَمٍ

وفي حديث فاطمة بنت المنذر : كنا نتمشط مع أسماء قبل الإحرام وندهن بالكتمومة ؛ قال ابن الأثير :

هي دهن من أذهان العرب أحمر يجعل فيه الزعفران ، وقيل : يجعل فيه الكتم ، وهو نبت يخلط مع الوسمة ويصبغ به الشعر أسود ، وقيل : هو الوسمة . والأكتم : العظيم البطن . والأكتم : الشبعان ، بالثاء المثلثة ، ويقال ذلك فيهما بالثاء المثناة أيضاً ، وسيأتي ذكره .

ومكتوم وكتيم وكتيمة : أسماء ؛ قال :

وَأَيَّمْتَ مِنَّا الَّتِي لَمْ تَلِدْ
كَتِيمَ بَيْتِكَ ، وَكَنتَ الْحَلِيلَا

أراد كتيمة فرخم في غير النداء اضطراراً . وابن أم مكتوم : مؤذن سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يؤذن بعد بلال لأنه كان أعمى فكان يقتدي ببلال . وفي حديث زمزم : أن عبد المطلب رأى في المنام قيل : احفر تكتم بين الفرت والدم ؛ تكتم : اسم بئر زمزم ، سميت بذلك لأنها كانت اندفقت بعد جرهم فصارت مكتومة حتى أظهرها عبد المطلب . وبنو كتامة : حي من حننير صاروا إلى بئر حين افتتحها افريقس الملك ، وقيل : كتامة قبيلة من البربر . وكتمان ، بالضم : موضع ، وقيل : اسم جبل ؛ قال ابن مقبل :

قَدْ صَرَّحَ السَّيْرُ عَنْ كُتْمَانَ ، وَابْتَدَلَتْ
وَقَعُ الْمُحَاجِنِ بِالْمَهْرِيَّةِ الذَّقْنِ
وَكُتْمَانَ : اسم ناقة .

كتم : الكتمة : المرأة الرئياً من شراب أو غيره . وَوَطَّبُ أَكْثَمُ أَي مَمْلُوءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُدْمَمَةٌ يُنْسِي وَيُصْبِحُ وَطْبُهَا
حَرَامًا عَلَى مُعْتَرِّهَا ، وَهُوَ أَكْثَمُ

١ قوله « وأيمت » هذا ما في الاصل ، ووقع في نسخة المحكم التي بأيدينا : وأيمت ، من اليم .

وَكْتَمَ آثَارَهُمْ يَكْتُمُهَا كَتْمًا : اقْتَصَبَهَا . وَالكَتْمُ :
أَكَلَ الْقِيَاءَ وَنَحْوَهُ بِمَا تَدْخُلُهُ فِي فَيْكٍ ثُمَّ تَكْسِرُهُ ،
كَتَمَهُ يَكْتُمُهُ كَتْمًا . وَأَكْتَمَ الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ :
تَوَارَى فِيهِ وَتَغَيَّبَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْأَكْتَمُ :
الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْوَاسِعُ الْبَطْنُ . وَالْأَكْتَمُ :
الشَّعْبَانُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِيهِمَا بِالْتَاءِ أَيْضًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِأَيُّهُمْ أَكْتَمُ ؛ الْأَيُّهُمُ :
الْأَعْمَى . ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ رَجُلٌ أَكْتَمٌ إِذَا امْتَلَأَ بَطْنُهُ
مِنَ الشَّعْبِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَبَاتٌ يُسَوِّي بَرَكَبَهَا وَسَنَامَهَا ،
كَأَنَّ لَمْ يَجْعُ مِنْ قَبْلِهَا وَهُوَ أَكْتَمُ

وَطَرِيقُ أَكْتَمٍ : وَاسِعٌ . وَكَتَمَ الطَّرِيقُ : وَجْهُهُ
وظَاهِرُهُ .

وَيُقَالُ : انْكَتَمُوا عَنْ وَجْهِ كَذَا أَيِ انْصَرَفُوا عَنْهُ .
وَالْكَتْمُ : الْقُرْبُ كَالْكَتَبِ ، وَقِيلَ : الْمِيمُ بَدَلٌ مِنَ
الْبَاءِ . يُقَالُ : هُوَ يَرْمِي مِنْ كَتْمٍ وَكَتَبٍ أَيِ
قُرْبٍ وَتَمَكُّنٍ .

وَأَكْتَمَ قَرِيبَهُ : مَلَأَهَا . وَكَتَمَهُ عَنِ الْأَمْرِ :
صَرَفَهُ عَنْهُ . وَحِمَاءُ كَاتِبَةٍ^١ وَكَشِيمَةٍ : غَلِيظَةٌ .
وَأَكْتَمَ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ . وَأَكْتَمَ بَنُ صَيْفِيٍّ :
أَحَدُ حَكَامِ الْعَرَبِ .

كُتْمٌ : رَجُلٌ كُتْمٌ لِلْحَيَةِ ، وَحِيَّةٌ كُتْمَةٌ ؛
وَهِيَ الَّتِي كُفَّتْ وَقَصُرَتْ وَجَعْدَتْ ، وَمِثْلُهَا الْكُتَّةُ .

كُتْعَمٌ : الْكَعْتَمُ وَالْكَشْعَمُ : الرَّكْبُ النَّاتِي الضَّخْمُ
كَالْكَعْتَبِ . وَامْرَأَةٌ كَعْتَمٌ وَكَشْعَمٌ إِذَا عَظُمَ
ذَلِكَ مِنْهَا كَالْكَعْتَبِ وَكَشْعَبٍ . وَكَشْعَمٌ :
الْأَسَدُ أَوْ النَّمِرُ أَوْ الْفَهْدُ .

١ قوله « وحياة كاتبة » كذا في الاصل بلقاء ، والذي في المجد
وتكملة الصاغاني وتهذيب الازهرى : وكماة بالكاف ، واغتر
السيد مرتضى بما في نسخة اللسان فخطأ المجد .

كَدَمٌ : الْكَدْمُ : لَفَةٌ فِي الْكَعْبِ ، وَهُوَ الْحِضْرَمُ ،
وَاحِدَتُهُ كَعْمَةٌ ، يَمَانِيَةٌ .

كَحْمٌ : رَجُلٌ كُحْمٌ لِلْحَيَةِ : كَيْفِيَّتُهَا . وَحِيَّةٌ
كُحْمَةٌ : قَصُرَتْ وَكُفَّتْ وَجَعْدَتْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
فِي كُتْمٍ .

كَخْمٌ : الْإِكْخَامُ : لَفَةٌ فِي الْإِكْمَاخِ . وَمِثْلُكَ
كَيْخَمٌ : عَظِيمٌ عَرِيضٌ ، وَكَذَلِكَ سُلْطَانٌ كَيْخَمٌ .
قَالَ اللَّيْثُ : الْكَيْخَمُ يُوَصَفُ بِهِ الْمَلِكُ وَالسُّلْطَانُ ؛
وَأَنْشَدَ :

قَبِيَّةٌ لِإِسْلَامٍ وَمِثْلُكَ كَيْخَمًا

وَالْكَخْمُ : الْمَنَعُ وَالِدَّفْعُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْكَخْمُ دَفْعٌ لِنَسَائِنَ عَنْ مَوْضِعِهِ . تَقُولُ : كَخْمَتُهُ
كَخْمًا إِذَا دَفَعْتَهُ ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ :

إِنِّي أَنَا الْمَرَارُ غَيْرُ الْوَخْمِ ،

وَقَدْ كَخَمْتُ الْقَوْمَ أَيِ كَخَمْتُهُمْ .

أَيِ دَفَعْتَهُمْ وَمَنَعْتَهُمْ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَلِكِ : كَيْخَمٌ .

كَدَمٌ : الْكَدْمُ : تَمَسُّشُ الْعَظْمِ وَتَعَرُّقُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْعَضُّ بِأَدْنَى الْفَمِ كَمَا يَكْدُمُ الْحِمَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْعَضُّ عَامَةً ، كَدَمَهُ يَكْدُمُهُ وَيَكْدُمُهُ كَدْمًا ،
وَكَذَلِكَ إِذَا أَثْرَتْ فِيهِ بِجَدِيدَةٍ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :

سَقَّتَهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَانِهِ

أُسِفٌ ، وَلَمْ تَكْدَمْ عَلَيْهِ ، يَا ثَمِيدِ

وَإِنَّهُ لَكَدَامٌ وَكَدُومٌ أَيِ عَضُوضٌ . وَالْكَدْمُ
وَالْكَدَمُ ؛ الْأَوَّلَى عَنِ الْحَيَاتِي : أَثْرُ الْعَضِّ ، وَجَمْعُهُ
كُدُومٌ . وَالْكَدَمُ : اسْمُ أَثْرِ الْكَدْمِ . يُقَالُ : بِهِ
كُدُومٌ . وَالْمَكْدَمُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الْمُعْضُضُ .
وَحِمَارٌ مَكْدَمٌ : مُعْضُضٌ . وَتَكْدَمُ الْفَرَسَانِ :

كَدَمَ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ . وَالْكَدَامَةُ : مَا يُكْدَمُ مِنْ
الشَّيْءِ أَيِ بَعْضِ فَيْكُسَرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ

بالصفاد ؛ هذه الثلاثة عن اللحياني . وفصل مُكْدَمٌ
ومكْدَمٌ إذا كان قوياً قد نَيْبَ فيه . وأكْدِمُ
الأسير إذا استوثق منه . وكِساءُ مُكْدَمٍ : شديد
القتل ، وكذلك الحبل . والكْدَمَةُ ، بفتح الدال :
الحركة ؛ عن كراع وليست بصحيحة ؛ وأنشد ابن
بوري في ذلك :

لَمَّا تَمَشَيْتُ بُعَيْدَ الْعَتَمَةِ ،
سَمِعْتُ مِنْ قَوِّقِ الْبَيْوتِ كَدَمَةً

وقد ذكر ذلك في حذم .

والكُدَامُ : ريح يأخذ الإنسان في بعض جسده
فيستخون خرقه ثم يضعونها على المكان الذي يشتكي .
وكَدَمُ السَّرِّ : ضرب من الجناب .
وكِدَامٌ ومكْدَمٌ وكُدَيْمٌ : أسماء .

كوم : الكَرِيمُ : من صفات الله وأسمائه ، وهو الكثير
الخير الجوادُ المعطي الذي لا يَنْقُدُ عَطَاؤُهُ ، وهو
الكرِيمُ المطلق . والكَرِيمُ : الجامع لأنواع الخير
والشرف والفضائل . والكَرِيمُ . اسم جامع لكل ما
يُحْمَدُ ، فالله عز وجل كريم حميد الفِعَالِ ورب
العرش الكريم العظيم . ابن سيده : الكَرِيمُ تقيض
اللثوم يكون في الرجل بنفسه ، وإن لم يكن له آباء ،
ويستعمل في الحبل والإبل والشجر وغيرها من الجواهر
إذا عنوا العتق ، وأصله في الناس . قال ابن الأعرابي :
كَرِمُ الفرس أن يرق جلدُه ويلين شعره وتطيب
رائحته . وقد كَرُمَ الرجل وغيره ، بالضم ، كَرَمًا
وكَرَامَةً ، فهو كَرِيمٌ وكَرِيمَةٌ وكَرِيمَةٌ ومكْرَمٌ
ومكْرَمَةٌ وكُرَامٌ وكُرَامٌ وكُرَامَةٌ ، وجمع
الكَرِيمِ كُرَمَاءُ وكِرَامٌ ، وجمع الكُرَامِ
كُرَامُونَ ؛ قال سيديه : لا يُكْسَرُ كُرَامٌ

١ قوله « مكرم ومكرمة » ضبط في الأصل والمحكم بفتح
أولهما وهو مقتضى إطلاق المجد ، وقال السيد مرتضى فيهما بالضم .

أَكِيلٌ ، والعرب تقول : بَقِيَ من مَرَعَانَا كُدَامَةٌ
أي بقية تكدمها المالُ بأَسْنَانِهَا ولا تَشْبَعُ منه . وفي
حديث العرنيين : فلقد رأيتهم يَكْدِمُونَ الأرض
بأفواههم أي يقضون عليها ويَعْضُونَهَا ، والدواب
تُكَادِمُ الحشيشَ بأفواهاها إذا لم تَسْتَمْكِنُ منه .
والكُدَمُ : الكثير الكُدَمُ ، وقد يستعمل في عَضِ
الجَرَادِ وأكلها للنبات . والكُدَمُ : من أحنأش
الأرض . قال ابن سيده : أراه سمي بذلك لعضه .
والكُدَمُ والمِكْدَمُ : الشديد القتال . ورجل
مُكْدَمٌ إذا لقي قتالاً نأثرت فيه الجراح . وكَدَمُ
الصيد كَدَمًا إذا جدَّ في طلبه حتى يغلبه . وكَدَمْتُ
الصيدَ أي طردته . ويقال للرجل إذا طلب حاجة لا
يُطلب مثلها : لقد كَدَمْتُ في غير مُكْدَمٍ .
والكُدْمَةُ . بضم الكاف : الشديد الأكل ؛ وأنشد
أبو عمرو :

يا أَيُّهَا الحَرَشْفُ ذُو الأَكْلِ الكُدَمُ

والحَرَشْفُ : الجراد . وكَدَمْتُ غير مُكْدَمٍ أي
طلبت غير مَطْلَبٍ . وما بالبعير كَدَمَةٌ أي أثرة
ولا وِسْمٌ ، والأثرة أن يُسْحَى بطن الحفِّ بمجديدة .
وقَتِيقٌ مُكْدَمٌ أي فحل غليظ ، وقيل : صلب ؛
قال بشر :

لَوْلا نُسَلِّي النَمَّ عَنْكَ بِجِسْرَةٍ

عَيْرَانِيَّةٍ ، مثلِ القَتِيقِ المُكْدَمِ

ابن الأعرابي : نعجة كَدَمَةٌ غليظة كثيرة اللحم ؛
وقول رؤبة :

كَأَنَّهُ سَلَالُ عَانَاتٍ كُدَمٌ

قال : حمار كَدَمٌ غليظ شديد ، والجمع كُدَمٌ .
وعَيْرٌ مُكْدَمٌ : غليظ شديد . وقد حُكِّمَ مُكْدَمٌ :
زُجِجَ غليظ . وأسِيرٌ مُكْدَمٌ : مصفود مشدود

استغنوا عن تكسيه بالواو والنون ؛ وإنه لكريم
من كرائم قومه ، على غير قياس ؛ حكى ذلك أبو
زيد . وإنه لكريمة من كرائم قومه ، وهذا على
القياس . الليث : يقال رجل كريم وقوم كرم كما
قالوا آدمم وأدم وعمود وعمد ، ونسوة كرائم .
ابن سيده وغيره : ورجل كرم : كريم ، وكذلك
الاثنان والجمع والمؤنث ، تقول : امرأة كرم ونسوة
كرم لأنه وصف بالمصدر ؛ قال سعيد بن مسوح^١
الشبلي : كذا ذكره السيرافي ، وذكر أيضاً أنه لرجل
من تميم اللات بن ثعلبة ، اسمه عيسى ، وكان يلوّم
في نصرة أبي بلال مرداس بن أدية ، وأنه منعه الشفقة
على بناته ، وذكر المبرد في أخبار الحوارج أنه لأبي
خالد القناني فقال : ومن طريف أخبار الحوارج قول
قطري بن الفجاءة المازني لأبي خالد القناني :

أبا خالد ! إنفِرْ فَلَسْتَ بِخَالِدٍ ،
وَمَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ عُذْرًا لِقَاعِدِ
أَتَزْعُمُ أَنَّ الْحَارِجِيَّ عَلَى الْهُدَى ،
وَأَنْتَ مُقِيمٌ بَيْنَ رَاضٍ وَجَاحِدٍ ؟
فكتب إليه أبو خالد :

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ حُجْبًا
بَنَانِي ، أَنَّهُنَّ مِنَ الضُّعَافِ
خَافَةَ أَنْ يَرَيْنَ الْبُؤْسَ بَعْدِي ،
وَأَنْ يَشْرَبْنَ رَنْقًا بَعْدَ صَافِ
وَأَنْ يَعْرَبْنَ ، إِنْ كَسِيَ الْجَوَارِي ،
فَتَنْبُو الْعَيْنُ عَنْ كَرَمِ عَجَافِ
وَلَوْ لَا ذَاكَ قَدْ سَوَّمْتُ مُهْرِي ،
وَفِي الرَّحْمَنِ لِلضُّعْفَاءِ كَافِ
أَبَانَا ! مَنْ لَنَا إِنْ غَبَتْ عَنَّا ،
وَصَارَ الْحَيُّ بَعْدَكَ فِي اخْتِلَافِ ؟

١ قوله «مسحوح» كذا في الأصل بمهمات وفي شرح القاموس بمجمات .

وَمَنْ لَا يُكْرَمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمُ^١

ابن سيده : قال سيبويه وبما جاء من المصادر على
إضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنه في معنى التعجب
قولك كرمًا وصلفًا ، كأنه يقول أكرمك الله
وأدام لك كرمًا ، ولكنهم خزلوا الفعل هنا لأنه
صار بدلاً من قولك أكرم به وأصلف ، وبما يخص
به النداء قولهم يا مكرمان ؛ حكاه الزجاجي ، وقد
حكى في غير النداء فقيل رجل مكرمان ؛ عن أبي
العميل الأعرابي ؛ قال ابن سيده : وقد حكاه أيضاً
أبو حاتم . ويقال للرجل يا مكرمان ، بفتح الراء ،
نقيض قولك يا ملامان من اللؤم والكرم . وروي
عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن رجلاً أهدى إليه
راوية خمر فقال : إن الله حرّمها ، فقال الرجل : أفلا
أكرّم بها يهود ؟ فقال : إن الذي حرّمها حرّم أن
يكرّم بها ؛ المكارمة : أن تهدي للإنسان شيئاً

١ هذا الشطر زهير من مملته .

ليُكَافِئَكَ عَلَيْهِ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْكِرَامِ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ
أَكْرَمُ بِهَا يَهُودَ أَيِ أَهْدِيهَا إِلَيْهِمْ لِيُثْمِنُوا فِي عَلَيْهَا؛ وَمَنْه
قَوْلُ دَكِينٍ :

يَا عُمَرَ الْحَيَاتِ وَالْمَكَارِمِ ،
لِإِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ قَطَنِ بْنِ دَارِمٍ ،
أَطْلُبُ دِينِي مِنْ أَخِي مُكَارِمِ .

أَرَادَ مِنْ أَخِي يُكَافِئُنِي عَلَى مَدْحِي إِيَّاهُ ، يَقُولُ : لَا
أَطْلُبُ جَائِزَتَهُ بَغَيْرِ وَسِيلَةٍ . وَكَارَمْتُ الرَّجُلَ إِذَا
فَاخَرْتَهُ فِي الْكِرَامِ ، فَكَرَمْتَهُ أَكْرَمُهُ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا
غَلَبْتَهُ فِيهِ . وَالكَرِيمُ : الصَّفْوَحُ . وَكَارَمَنِي فَكَرَمْتُهُ
أَكْرَمُهُ : كُنْتُ أَكْرَمَ مِنْهُ . وَأَكْرَمَ الرَّجُلَ
وَكَرَمَهُ : أَعْظَمْتَهُ وَتَزَهَّهَ . وَرَجُلٌ مِكْرَامٌ :
مُكْرَمٌ ، وَهَذَا بِنَاءٌ يَخُصُّ الْكَثِيرَ . الْجَوْهَرِيُّ :
أَكْرَمْتُ الرَّجُلَ أَكْرَمُهُ ، وَأَصْلُهُ أَكْرَمُهُ مِثْلُ
أَدْحَرَجُهُ ، فَاسْتَقْبَلُوا اجْتِمَاعَ الْهَمْزَيْنِ فَحَذَفُوا الثَّانِيَةَ ،
ثُمَّ أَنْبَعُوا بِأَقْيَ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ الْهَمْزَةَ ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ،
أَلَا تَرَاهُمْ حَذَفُوا الْوَاوَ مِنْ يَعْدِ اسْتِنْقَالًا لَوْقُوعِهَا بَيْنَ
يَاءٍ وَكَسْرَةٍ ثُمَّ اسْقَطُوا مَعَ الْأَلْفِ وَالتَّاءِ وَالنُّونِ ؟
فَإِنْ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ جَازَ لَهُ أَنْ يَرُدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ كَمَا قَالَ :

فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّ يُؤَكْرَمَا

فَأَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ . وَيُقَالُ فِي التَّعَجُّبِ : مَا أَكْرَمَهُ
لِي ، وَهُوَ شَاذٌ لَا يَطْرُقُ فِي الرَّبَاعِيِّ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ :
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ وَمَنْ يُبَيِّنُ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرَمٍ ، بِفَتْحِ
الرَّاءِ ، أَيِ إِكْرَامٍ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ مِثْلُ مُخْرَجٍ
وَمُدْخَلٍ . وَهِيَ عَلَى كِرَامَةٍ أَيِ عَزَازَةٍ . وَاسْتَكْرَمَ
الشَّيْءُ : طَلَبَهُ كَرِيمًا أَوْ وَجَدَهُ كَذَلِكَ . وَلَا أَفْعَلُ
ذَلِكَ وَلَا حَبِيبًا وَلَا كَرْمًا وَلَا كُرْمَةً وَلَا كِرَامَةً
كُلَّ ذَلِكَ لَا تُظْهِرُ لَهُ فِعْلًا . وَقَالَ الْحَمِيَانِيُّ : أَفْعَلُ
ذَلِكَ وَكَرَامَةً لَكَ وَكُرْمِي لَكَ وَكُرْمَةً لَكَ
وَكَرْمًا لَكَ ، وَكُرْمَةً عَيْنٌ وَنَعِيمٌ عَيْنٌ وَنَعْمَةٌ

عَيْنٌ وَنَعَامِي عَيْنٌ . وَيُقَالُ : نَعَمٌ وَحُبًّا وَكَرَامَةً ؛
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : نَعَمٌ وَحُبًّا وَكُرْمًا مَانًا ، بِالضَّمِّ ،
وَحُبًّا وَكُرْمَةً . وَحِكْمِي عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ : لَيْسَ
ذَلِكَ لَهُمْ وَلَا كُرْمَةً .

وَتَكَرَّمَ عَنِ الشَّيْءِ وَتَكَارَمَ : تَنَزَّهَ . اللَّيْثُ : تَكَرَّمَ
فَلَانَ عَمَّا يَشِينُهُ إِذَا تَنَزَّهَ وَأَكْرَمَ نَفْسَهُ عَنْ
الشَّائِئَاتِ ، وَالكِرَامَةُ : اسْمٌ يَوْضَعُ لِلْإِكْرَامِ ٢ ، كَمَا
وَضَعْتَ الطَّاعَةَ مَوْضِعَ الْإِطَاعَةِ ، وَالْفَارَةَ مَوْضِعَ
الْإِغَارَةِ . وَالْمُكْرَمُ : الرَّجُلُ الْكَرِيمُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ .
وَيُقَالُ : كَرُمَ الشَّيْءُ الْكَرِيمُ كَرْمًا ، وَكُرْمَ فَلَانٌ
عَلَيْنَا كِرَامَةً . وَالتَّكْرُمُ : تَكَلَّفَ الْكِرْمَ ؛ وَقَالَ
الْمُتَلَمِّسُ :

تَكَرَّمَ لَتَعْتَادَ الْجَمِيلُ ، وَلَنْ تَرَى
أَخَا كِرْمٍ إِلَّا بَأْنَ يَتَكَرَّمَا

وَالْمُكْرَمَةُ وَالْمُكْرَمُ : فِعْلٌ الْكِرْمَ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
وَاحِدَةُ الْمَكَارِمِ وَلَا تُظَيَّرُ لَهُ إِلَّا مَعْمُونٌ مِنَ الْعَوْنِ ،
لِأَنَّ كُلَّ مَفْعَلَةٍ فَالِهَاءُ لَهَا لِازِمَةٌ إِلَّا هَذَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو
الْأَخْتَرِ الْحَمِيَانِيُّ :

مَرَّوَانُ مَرَّوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَسِيِّ ،
لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فِعَالٍ مَكْرُمٍ

وَيُرْوَى :

نَعَمٌ أَخُو الْهَيْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَمِيِّ

وَقَالَ جَمِيلٌ :

بُئِينَ الزَّرْمِيِّ لَا ، إِنَّ لَا ، إِنَّ لَزِمْتَهُ ،
عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِينَ ، أَيُّ مَعْمُونٍ

قَالَ الْفَرَّاءُ : مَكْرُمٌ جَمْعُ مَكْرُمَةٍ وَمَعْمُونٌ جَمْعُ

١ قَوْلُهُ « وَنَعَامِي عَيْنٌ » زَادَ فِي التَّهْذِيبِ قَبْلَهَا : وَنَعَمَ عَيْنٌ أَيِ بِالضَّمِّ ،
وَبِمَدِّهَا : وَنَعَامَ عَيْنٌ أَيِ بِالْفَتْحِ .

٢ قَوْلُهُ « يَوْضَعُ لِلْإِكْرَامِ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ :
يَوْضَعُ مَوْضِعَ الْإِكْرَامِ .

أي كريم قوم وشريفهم، والهاء للمبالغة؛ قال صخر:
أبي الفخر أنتي قد أصابوا كريمي ،
وأن ليس إهداء الحنسى من شماليا

يعني بقوله كريمي أخاه معاوية بن عمرو . وأرض
مَكْرَمَةٌ^١ وكَرَمٌ : كريمة طيبة ، وقيل : هي
المعدونة المثارة ، وأرضان كَرَمٌ وأَرْضُونَ
كَرَمٌ . والكَرَمُ : أرض مثارة مُنْقَاة من
الحجارة ؛ قال : وسمعت العرب تقول للبقعة الطيبة
التربة العذاة المنبت هذه بقعة مَكْرَمَةٌ . الجوهري:
أرض مَكْرَمَةٌ للنبات إذا كانت جيدة للنبات . قال
الكسائي : المَكْرَمُ المَكْرَمَةٌ ، قال : ولم يحيء
مَفْعَلٌ للمذكر إلا حرفان نادران لا يُقاس عليهما :
مَكْرَمٌ ومَعُونٌ . وقال الفراء : هو جمع مَكْرَمَةٌ
ومَعُونَةٌ ، قال : وعنده أن مَفْعَلًا ليس من أبنية
الكلام ، ويقولون للرجل الكريم مَكْرَمَان إذا
وصفه بالسخاء وسعة الصدر .

وفي التنزيل العزيز : إِنِّي أُلْقِي إِلَيْكَ كِتَابَ كَرِيمٍ ؛
قال بعضهم : معناه حسن ما فيه ، ثم بينت ما فيه
فقلت : إِنَّهُ من سَلْمَانَ وإنه بسم الله الرحمن الرحيم
ألاً تَعْلُوا عَلِيٍّ وَأَنْتَوْنِي مُسْلِمِينَ ؛ وقيل : أُلْقِي إِلَيْكَ
كتاب كريم ، عَنَّتْ أنه جاء من عند رجل كريم ،
وقيل : كتاب كريم أي مَخْتُمٌ . وقوله تعالى :
لا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ ؛ قال الفراء : العرب تجعل
الكريم تابعاً لكل شيء نَفَتَتْ عنه فعلاً تَنْوِي به
الذم . يقال : أَسَمَيْنَ هذا ؟ فيقال : ما هو بِسَمِينِ
ولا كَرِيمِ ! وما هذه الدار بواسعة ولا كريمة .
وقال : إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون ؛ أي
قرآن يُحمد ما فيه من الهدى والبيان والعلم والحكمة .
١ قوله « أرض مكرمة » ضبطت الراء في الاصل والصحيح بالفتح
وفي القاموس بالضم وقال شارحه : هي بالضم والفتح .

مَعُونَةٌ . والأَكْرَوْمَةُ : المَكْرَمَةُ . والأَكْرَوْمَةُ
من الكَرَمِ : كالأعجوبة من العَجَبِ . وأَكْرَمَ
الرجلُ : أتى بأولاد كرام . واستَكْرَمَ : استَحَدَّتْ
عَلِقًا كريماً . وفي المثل : استَكْرَمْتَ فَارِيطَ .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إن
الله يقول إذا أنا أخذت من عبدي كريمة وهو بها
صنين فصبر لي لم أرض له بها ثوباً دون الجنة ،
وبعضهم رواه : إذا أخذت من عبدي كريمة ؛
قال شمر : قال إسحق بن منصور قال بعضهم يريد
أهله ، قال : وبعضهم يقول يريد عينه ، قال : ومن
رواه كريمة فيها العينان ، يريد جارحتيه أي الكريمتين
عليه . وكل شيء يَكْرُمُ عليك فهو كَرِيمٌ
وكَرِيمٌ . قال شمر : وكل شيء يَكْرُمُ عليك
فهو كَرِيمٌ وكَرِيمٌ . والكريمة : الرجل الحسيب ؛
يقال : هو كريمة قومه ؛ وأنشد :

وَأَرَى كَرِيمَكَ لَا كَرِيمَةَ دُونَهُ ،

وَأَرَى بِلَادَكَ مَنَقَعَ الْأَجْوَادِ ١

أراد من يَكْرُمُ عليك لا تدخر عنه شيئاً يَكْرُمُ
عليك . وأما قوله ، صلى الله عليه وسلم : خير الناس
يومئذ مؤمن بين كريمين ، فقال قائل : هما الجهاد
والحج ، وقيل : بين فرسين يغزو عليهما ، وقيل : بين
أبوين مؤمنين كريمين ، وقيل : بين أب مؤمن هو
أصله وابن مؤمن هو فرعه ، فهو بين مؤمنين هما
طَرَفَاهُ وهو مؤمن . والكريم : الذي كَرَّمَ نفسه
عن التَّدَنُّسِ بشيء من مخالفة ربه . ويقال : هذا رجل
كَرَّمَ أبوه وكَرَّمَ أبأؤه . وفي حديث آخر : أنه
أَكْرَمَ جرير بن عبد الله لما ورد عليه فبسط له رداءه
وعمه بيده ، وقال : إذا أتاكم كريمة قوم فأكرموا
١ قوله «منقع الأجواد» كذا بالأصل والتهديب، والذي في التكملة:
منقعا لجوادي ، وضبط الأجواد فيها بالضم وهو العطلش .

وقوله تعالى : **وقل لهما قولاً كريماً ؛ أي سهلاً ليناً .**
 وقوله تعالى : **وأعتدنا لها رزقاً كريماً ؛ أي كثيراً .**
 وقوله تعالى : **وتدخلنكم مَدْخِلاً كريماً ؛ قالوا :**
حسناً وهو الجنة . وقوله : **أهذا الذي كَرَّمْت عليّ ؛**
أي فضلت . وقوله : **رَبُّ العرش الكَرِيم ؛ أي**
العظيم . وقوله : **إنَّ ربي غنيٌّ كَرِيم ؛ أي عظيم مُفضِّل .**
والكَرَمُ : شجرة العنب ، واحدها كَرَمَةٌ ؛ قال :

إذا مُتْ فادْفِنْتِي إلى جَنْبِ كَرَمَةٍ
 تَرَوِّي عِظامي ، بَعْدَ مَوْتِي ، تُعْرِوْقُها

وقيل : الكَرَمَةُ الطاقة الواحدة من الكَرَمِ ، وجمعها
 كُرُوم . ويقال : هذه البلدة إنما هي كَرَمَةٌ ومُخَلَّةٌ ،
 يُعْنَى بذلك الكثيرة . وتقول العرب : هي أكثر
 الأَرْضِ سِنَّةً وَعَسَلَةً ، قال : وإذا جَادَتِ السماءُ
 بِالْقَطْرِ قِيلَ : كَرَّمَتْ . وفي حديث أبي هريرة عن
 النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا تُسَمُّوا
 العنبَ الكَرَمَ فإنما الكَرَمُ الرجلُ المسنم ؛ قال
 الأزْهري : وتفسير هذا ، والله أعلم ، أن الكَرَمَ
 الحقيقِي هو من صفة الله تعالى ، ثم هو من صفة مَنْ
 آمَنَ به وأَسْلَمَ لأمره ، وهو مصدر يُقامُ مُقامَ الموصوفِ
 فيقال : رجل كَرَمٌ ورجلان كَرَمٌ ورجال كَرَمٌ
 وامرأة كَرَمٌ ، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لأنه
 مصدر أقيمَ مُقامَ المنعوت ، فحفظت العرب الكَرَمَ ،
 وهم يريدون كَرَمَ شجرة العنب ، لما دُلِّلَ من
 قُطوفه عند البِنْعِ وكَثُرَ من خيره في كل حال وأنه
 لا شوك فيه يُؤذي القاطف ، فهي النبي ، صلى الله عليه
 وسلم ، عن تسميته بهذا الاسم لأنه يعتصر منه المسكر
 المنهي عن شربه ، وأنه يغير عقل شاربِه ويورث شربُه
 العداوة والبغضاء وتبذير المال في غير حقه ، وقال :
 الرجل المسلم أحقُّ بهذه الصفة من هذه الشجرة . قال
 أبو بكر : يسمي الكَرَمُ كَرَمًا لأنَّ الحمرَ المتخذة

منه تَحْتُ على السخاء والكَرَمِ وتأمر بِمكارِمِ الأخلاق ،
 فاشتقوا له اسماً من الكَرَمِ للكرم الذي يتولد منه ،
 فكره النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يسمي أصل
 الحمر باسم مأخوذ من الكَرَمِ وجعل المؤمن أَوْلَى
 بهذا الاسم الحَسَنِ ؛ وأنشد :

والحَمْرُ مُسْتَنْقَةُ المَعْنَى من الكَرَمِ

وكذلك سميت الحمر واحداً لأنَّ شاربها يَرْتاح للعطاء
 أي يَحْفُ ؛ وقال الزمخشري : أراد أن يقرَّر ويسدَّد
 ما في قوله عز وجل : **إنَّ أَكْرَمَكُمْ عند الله أتقاكم ،**
 بطريقة أُنِيقَةٍ وَمَسَلِّكَ لَطِيفٍ ، وليس الغرض حقيقة
 النهي عن تسمية العنب كَرَمًا ، ولكن الإشارة إلى
 أن المسلم التقي جدير بأن لا يُشارك فيما سماه الله به ؛
 وقوله : فإنما الكَرَمُ الرجل المسلم أي إنما المستحق
 للاسم المشتق من الكَرَمِ الرجلُ المسلم . وفي الحديث :
إنَّ الكَرِيمَ ابنَ الكَرِيمِ ابنَ الكَرِيمِ يوسُفُ بنَ
يعقوب بن إسحق لأنه اجتمع له شَرَفُ النبوة والعلم
والجمال والعفة وكَرَمُ الأخلاق والعدل والرياسة
الدنيا والدين ، فهو نبيُّ ابنِ نبيِّ ابنِ نبيِّ ابنِ نبيِّ رابع
أربعة في النبوة . ويقال للكَرَمِ : الجَفَنَةُ والحَبَلَةُ
 والزُرْجُون . وقوله في حديث الزكاة : **واتقِ كَرَامَ**
أموالهم أي نفائسها التي تتعلق بها نفسُ مالِكها ،
ويختصُّها لها حيث هي جامعة للكمال المُمكن في
حقها ، وواحدها كَرِيمَةٌ ؛ ومنه الحديث : وعزُّوْهُ
تُنْفِقُ فيه الكَرِيمَةُ أي العزيزة على صاحبها .
والكَرَمُ : القلادة من الذهب والفضة ، وقيل : الكَرَمُ
 نوع من الصياغة التي تُصاغُ في المَخانِقِ ، وجمعه
 كُرُومٌ ؛ قال :

تُباهي بصَوْنِغٍ من كُرُومٍ وفضة

يقال . رأيت في عُقْمها كَرَمًا حَسَنًا من لؤلؤ ؛

قال الشاعر :

وتحجراً عليه الدهر تزهى كرمومه

ترائب لا سُقراً، يُعَبِّن، ولا كُهبا

وأنشد ابن بري لجرير :

لقد ولدت عسان نالبة الشوى،

عدوس السرى لا يقبل الكرم جيدها

نالبة الشوى : مشقة القدمين ؛ وأنشد أيضاً له في أم
البعيث :

إذا هبطت جوى المراع فعرست

طروقاً، وأطراف التوادي كرومها

والكرم : صرب من الحلي وهو فلادة من فضة
تلبسها نساء العرب. وقال ابن السكيت : الكرم شيء
يضاغ من فضة يلبس في القلائد؛ وأنشد غيره تقوية لهذا :

فيا أيها الطيبي المحلى لبانه

بكرميين كرمي فضة وقريد

وقال آخر :

تُبهي بصوغ من كروم وفضة،

مُعطفة يكسونها قصباً خدلاً

وفي حديث أم زرع : كريم الخلل لا تخادين أحداً
في السر ؛ أطلعت كريماً على المرأة ولم تقل
كريمة الخلل ذهاباً به إلى الشخص. وفي الحديث : ولا
يجلس على تكريمته إلا بإذنه ؛ التكرمة : الموضع
الخاص جلوس الرجل من فراش أو سرير بما يُعد
لإكرامه ، وهي تفعلة من الكرامة .والكريمة : رأس الفخذ المستدير كأنه جوزة
وموضعها الذي تدور فيه من الورك القلت ؛ وقال
في صفة فرس :

أميرت عزيزاه، ونيطت كروممه

إلى كفل رابٍ وصلبٍ موثق

وكرم المطر وكرم : كثر ماؤه ؛ قال أبو
ذؤيب يصف سحاباً :

وهي خرجه واستجيل الربا

ب منه ، وكرم ماء صريحا

ورواه بعضهم : وغرم ماء صريحا ؛ قال أبو حنيفة :
زعم بعض الرواة أن غرم خطأ وإنما هو وكرم ماء
صريحا ؛ وقال أيضاً : يقال للسحاب إذا جاد بمائه
كرم ، والناس على غرم ، وهو أشبه بقوله : وهى
خرجه . الجوهري : كرم السحاب إذا جاء
بالغيث .والكرامة : انطبقت الذي يوضع على رأس الحُب
والقندر . ويقال : حمل إليه الكرامة ، وهو مثل
النزل ، قال : وسألت عنه في البادية فلم يُعرف .وكرمان وكيرمان : موضع بفارس ؛ قال ابن
بري : وكرمان اسم بلد ، بفتح الكاف ، وقد
أولعت العامة بكسرهما ، قال : وقد كسرهما
الجوهري في فصل رحب فقال يحكي قول نصر بن
سيار : أرحبكم الدخول في طاعة الكرماني ؟
والكرمة : موضع أيضاً ؛ قال ابن سيده : فأما
قول أبي خراش :

وأيقنت أن الجود منك سجية ،

وما عشت عيشاً مثل عيشك بالكرم

قيل : أراد الكرامة فجمعها بما حو لها ؛ قال ابن جني :
وهذا بعيد لأن مثل هذا إنما يسوغ في الأجناس
المخلوقات نحو بُسرة وبُسرة لا في الأعلام ، ولكنه
حذف الماء للضرورة وأجرأه مجرى ما لا هاء فيه ؛
التهديب : قال أبو ذؤيب ١ في الكرم :١ قوله « أبو ذؤيب الخ » انفرد الازهري بنسبة البيت لابي ذؤيب ،
اذ الذي في معجم باقوت والمحكم والتكملة انه لابي خراش .

مُجْتَمِعاً . وَكَرْدَمُ الرَّجُلُ إِذَا عَدَا فَأَمَعَنَ ، وَهِيَ
الكَرْدَمَةُ . وَالْمُكَرَّدِمُ : النَّفُورُ . وَالْمُكَرَّدِمُ
أَيْضاً : الْمُنْتَدِلُّ الْمُنْتَصِرُ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : كَرْدَمٌ
ضَرَطٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ رَأَى كَرْدَمٌ لَكَرْدَمَا ،

كَرْدَمَةَ الْعَيْرِ أَحْسَنَ ضَيْغَمَا

وَكَرْدَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ :

وَمَا رَأَيْنَا أَنَّهُ عَاتِمٌ الْقِرَى

بِحَيْلٍ ، ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْهَضْبِ كَرْدَمَا

كوزم : رَجُلٌ مُكَرَّرٌ م : قَصِيرٌ مُجْتَمِعٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :

الكَرَّرُ مُ الْقَصِيرُ الْأَنْفُ ؛ قَالَ خَلِيدُ الْبِشْكَرِيِّ :

فَتَيْلِكَ لَا تُشْبِهُ أُخْرَى صَلِقِمَا

صَهْصَلِقَ الصَّوْتِ دَرُوجاً كَرَّرَمَا

وَالكَرَّرُ م : فَأَسُ مَفْدُولَةٌ الْخَدَّ ، وَقِيلَ : الَّتِي لَهَا

خَدٌّ كَالكَرَّرِ م ، وَهِيَ الْكَرَّرِيْمُ أَيْضاً ؛ عَنْ أَبِي

حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَاذَا يَرِيْبُكَ مِنْ خَيْلٍ عَلِقْتُ بِهِ ؟

إِنَّ الدُّهُورَ عَلَيْنَا ذَاتُ كَرَّرِيْمٍ^١

أَي تَنْحَنُّنَا بِالنَّوَابِ وَالْمُهْمُومِ كَمَا يُنْحَتُ الْحَشْبُ بِهَذِهِ

الْقَدُومِ ، وَالْجَمْعُ الْكَرَارِيْمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَرَّرِ م ؛

وَقَالَ جَرِيرٌ فِي الْكَرَارِيْمِ الْفُؤُوسِ يَهْجُو الْفِرْزَدِقَ :

عَنِيْفٌ يَهْرُ السَّيْفِ قَيْنٌ مُجَاشِعٌ ،

رَفِيْقٌ بِأَخْرَاتِ الْفُؤُوسِ الْكَرَارِيْمِ

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَجَرِيرٍ :

وَأُوْرَتَكَ الْفَيْنُ الْعَلَاةَ وَمِرْجَلًا ،

وَتَقْوِيْمٌ لِإِصْلَاحِ الْفُؤُوسِ الْكَرَارِيْمِ^٢

١ قوله « من خل » في التكملة والازهري : من خلم أي بالكسر أيضاً وهو الصديق .

٢ قوله « وتقويم اصلاح الفؤوس » كذا بالأصل ، والذي في ديوان جرير وفي الصحاح للجوهري : واصلاح أخرات الفؤوس .

وَأَيْقَنْتُ أَنْ الْجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةٌ ،

وَمَا عَشْتُ عَيْشاً مِثْلَ عَيْشِكَ بِالْكَرَّرِ م

قَالَ : أَرَادَ بِالْكَرَّرِ م الْكَرَامَةَ . ابْنُ شَيْمِلٍ : يَقَالُ

كَرَّرِمَتْ أَرْضُ فُلَانٍ الْعَامَ ، وَذَلِكَ إِذَا سَرَقَتْهَا

فَزَكَ نَبْتُهَا . قَالَ : وَلَا يَكْرُرُ الْحَبُّ حَتَّى يَكُونَ

كثِيرَ الْعَصْفِ يَعْنِي التَّبْنُ وَالرُّوقُ . وَالْكَرَّرِمَةُ :

مُنْقَطَعُ الْيَامَةِ فِي الدَّهْنَاءِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

كوزم : الْكَرَّرِيْمُ : الْفَأْسُ الْعَظِيْمَةُ لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ ،

وَقِيلَ : هِيَ نَحْوُ الْمِطْرَقَةِ .

وَالْكَرَّرِ م : الصَّقَا مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَحَرَّةٌ بَنِي

عُدْرَةَ تُدْعَى كَرَّرِ م ؛ وَأَنْشَدَ :

أَسْفَاكَ كُلُّ رَائِحٍ هَزِيْمٍ ،

يَتْرُكُ سَيْلًا جَارِحَ الْكَلُومِ ،

وَنَاقِعًا بِالصَّفْصَفِ الْكَرَّرِ م

كوزم : الْكَرَّرِ م وَالْكَرَّرِ م : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الضَّخْمُ .

وَالْكَرَّرِمَةُ : عَدُوُّ الْقَصِيرِ . وَكَرَّرِ م الْحِمَارُ

وَكَرَّرِ م إِذَا عَدَا عَلَى جَنْبِ وَاحِدٍ . وَالْكَرَّرِمَةُ :

الشَّدَّ الْمُنْتَاقِلُ ، وَقِيلَ : هُوَ دُوَيْنُ الْكَرَّرِ م وَهِيَ

الإِسْرَاعُ . وَتَكَرَّرِ م فِي مِشِيَّتِهِ : عَدَا مِنْ فَرَعٍ .

وَالْكَرَّرِمَةُ : عَدُوُّ الْبَغْلِ ، وَقِيلَ الإِسْرَاعُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْكَرَّرِيْمَةُ وَالْكَرَّرِيْمَةُ فِي الْعَدُوِّ دُونَ

الْكَرَّرِمَةِ وَلَا يُكَرَّرِ م إِلَّا الْحِمَارُ وَالْبَغْلُ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : الْكَرَّرِ م الشَّجَاعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ رَأَى كَرَّرِ مٌ لَكَرَّرَمَا

أَي لَهْرَبٍ . وَيَقَالُ : كَرَّرِمَتْ الْقَوْمَ إِذَا جَمَعْتَهُمْ

وَعَبَّأْتَهُمْ فَهُمْ مُكَرَّرِ مُونَ ؛ قَالَ :

إِذَا فَرَزَعُوا يَسْعَى إِلَى الرَّوْعِ مِنْهُمْ ،

يَجْرُدُ الْقَنَا ، سَبْعُونَ أَلْفًا مُكَرَّرَمَا

قَالَ : وَقَوْلُ ابْنِ عَتَابٍ تَسْعُونَ أَلْفًا مُكَرَّرَمَا أَي

والكَرْزَمُ وَالكَرْزَنُ: الفأس . والكِرْزِمُ :
الشدة من شدائد الدهر ، وهي الكِرْزِمُ على القياس ،
ويحتمل أن يكون قوله :

إن الدهور علينا ذات كرزيم

أراد به الشدة ، فكِرْزِمُ إِذَا جُمِعَ على القياس .
والكَرْزَمَةُ : أكل نصف النهار . قال ابن الأعرابي :
لم أسمع له غير الليث . وكِرْزَمٌ : اسم . قال
الأزهري : وسمعت العرب تقول للرجل القصير
كِرْزَمٌ ، يصغر كِرْزِمًا . ابن الأعرابي :
الكَرْزَمُ الكثير الأكل .

كوشم : الكِرْزَمَةُ : الأرض الغليظة . وقَبِحَ اللهُ
كِرْزَمَتَهُ أَي وجهه . والكِرْزَمُومُ : القبيح
الوجه . وكِرْزِمٌ : اسم رجل ، وهو المذكور في
موضعه ، لأن يعقوب زعم أن ميمه زائدة اشتقه من
الكِرْش .

كوكم : الكِرْزَمُ : نَبَتٌ . وثوب مُكْرَمٌ :
مصبوغ بالكِرْزَمِ ، وهو شبيه بالورس ، قال :
والكركم تسميه العرب الزعفران ؛ وأنشد :

قامَ على المَرَكُوِّ ساقٍ يُفَعِمُهُ ،
يُودُّ فِيهِ سُورَهُ وَيَتَلِمُهُ ،
مُخْتَلِطًا عَشْرَفُهُ وَكِرْزَمُهُ ،
فَرِحَهُ يَدْعُو عَلَى مَنْ يَظْلِمُهُ

يصف عروساً ضعفاً عن السقي فاستعان بعِرْسِهِ .
وفي الحديث : فعادَ لَوْنُهُ كَأَنَّهُ كِرْزَمَةٌ ، قال
الليث : هو الزعفران . قال : والكِرْزَمَانِيُّ دواء
منسوب إلى الكِرْزَمِ وهو نبت شبيه بالكَمَثُونِ
يُخْتَلَطُ بِالْأَدْوِيَةِ ؛ وتوهم الشاعر أنه الكمون فقال :
١ قوله « الكوزم الكثير الخ » هكذا ضبط في التكملة والتهديب
وضبطه المجد بالضم .

عَيْبًا أُرْجِيهِ ظُنُونَ الْأَطْنَنِ
أَمَانِي الكِرْزَمِ ، إِذْ قَالَ اسْقِنِي

وهذا كما تقول أمانى الكمون . ابن سيده : والكركم
الزعفران ، القطعة منه كِرْزَمَةٌ ، بالضم ، وبه سمي
دواء الكركم ، وقيل : هو فارسي ؛ أنشد أبو حنيفة
للبيهقي يصف قطاً :

سَمَاوِيَّةٌ كُدْرٌ ، كَأَنَّ عِيُونَهَا
يُذَافُ بِهِ وَرْسٌ حَدِيثٌ وَكِرْزَمٌ

قال ابن بري : وقال ابن حمزة الكِرْزَمُ عُرووق صفر
معروفة وليس من أسماء الزعفران ؛ وقال الأغلب :

فَبَصُرْتُ بِعِزَابٍ مَلُومٍ ،
فَأَخَذْتُ مِنْ رَادِنٍ وَكِرْزَمٍ

وفي الحديث : بينا هو وجبريل يتحادثان تغير وجه
جبريل حتى عاد كأنه كِرْزَمَةٌ ؛ قال ابن الأثير :
هي واحدة الكِرْزَمِ وهو الزعفران ، وقيل : العصفر ،
وقيل : شيء كالورس ، وهو فارسي معرب ، وقال
الزحشري : الميم مزيدة لقولهم للأحمر كِرْزَمٌ . وفي
الحديث حين ذكر سعد بن معاذ : فعادَ لَوْنُهُ
كالكِرْزَمَةِ ، وزعم السيوفي أن الكِرْزَمِ
والكِرْزَمَانِ الرَّزَقُ بالفارسية ؛ وأنشد :

كُلُّ امْرِئٍ مُشَمَّرٌ لِشَانِهِ ،
لِرِزْقِهِ الْغَادِي وَكِرْزَمَانِهِ
وبيت الاستشهاد في التهذيب :

رِيحَانَهُ الْغَادِي وَكِرْكَانَهُ

قال الأزهري : ورأيت في نسخة الكِرْزَمِ اسم العليق .
كوزم : كِرْزَمَ الرَّجُلِ كِرْزَمًا ، فهو كِرْزَمٌ : هاب
التقدم على الشيء ما كان . وفي النوادر : أَكْرَمْتُ
عن الطعام وَأَفْتَهَمْتُ وَأَزْهَمْتُ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ حَتَّى
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَعُودَ فِيهِ . ورجل كِرْزَمَانٌ وَزَهْمَانٌ

وقَهْمَانِ ودَقِيَانِ . والكَزَمُ : قَصَرَ فِي الْأَنْفِ قَبِيحٌ وَقَصْرٌ فِي الْأَصَابِعِ شَدِيدٌ . وَالكَزَمُ فِي الْأُذُنِ وَالْأَنْفِ وَالشِّفَةِ وَاللِّحْيِ وَالْيَدِ وَالْفَمِ وَالْقَدَمِ : الْقِصْرُ وَالتَّقَلُّصُ وَالاجْتِمَاعُ . تَقُولُ : أَنْفٌ أَكْزَمٌ وَيَدٌ كَزَمَاءٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الْبَخِيلِ : أَكْزَمٌ الْيَدِ ، وَقَدْ كَزَمَ الْعَمَلُ وَالْفَرْهُ بِنَانَهُ ، قَالَ أَبُو الْمُثَنَّمِ :

بِهَا يَدَعُ الْفَرْهُ الْبِنَانَ مُكْزَمًا ،
وَكَانَ أَسِيلًا قَبْلَهَا لَمْ يُكْزَمِ

مُكْزَمٌ : مُقْفَعٌ . وَرَجُلٌ أَكْزَمُ الْأَنْفِ : قَصِيرُهُ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الْكَزَمُ قِصْرَ الْأُذُنِ إِلَّا مِنَ الْحَيْلِ ، وَقِيلَ : الْكَزَمُ قِصْرُ الْأَنْفِ كُلِّهِ وَانْفِتَاحُ الْمُنْخَرَيْنِ . وَالكَزَمُ : خُرُوجُ الذَّقَنِ مَعَ الشِّفَةِ السُّفْلَى وَدُخُولِ الشِّفَةِ الْعُلْيَا ، كَزَمَ كَزَمًا وَهُوَ أَكْزَمٌ . وَيُقَالُ : كَزَمَ فُلَانٌ يَكْزِمُهُ كَزَمًا إِذَا ضَمَّ فَاهُ وَسَكَتَ ، فَإِنْ ضَمَّ فَاهُ عَنِ الطَّعَامِ قِيلَ : أَزَمَ يَأْزِمُ . وَوَصَفَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَجُلًا يُدَمُّ فَقَالَ : إِنَّ أَفِيضَ فِي الْخَيْرِ كَزَمٌ وَضَعْفٌ وَاسْتَسَلَّمَ أَيَّ إِنْ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي خَيْرٍ سَكَتَ فَلَمْ يُفِيضْ مَعَهُمْ فِيهِ كَأَنَّهُ ضَمَّ فَاهُ فَلَمْ يَنْطِقْ . وَيُقَالُ : كَزَمَ الشَّيْءُ الصَّلْبَ كَزَمًا إِذَا عَضَهُ عَضًّا شَدِيدًا . وَكَزَمَ الشَّيْءُ يَكْزِمُهُ كَزَمًا : كَسَرَهُ بِمَقْدَمٍ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : كَزَمَ شَيْئًا بِمَقْدَمٍ فِيهِ أَيَّ كَسَرَهُ وَاسْتَخْرَجَ مَا فِيهِ لِأَكْلِهِ . وَالكَزَمُ : غَلْظُ الْجَحْفَلَةِ وَقِصْرُهَا . يُقَالُ : فَرَسٌ أَكْزَمٌ بَيِّنَ الْكَزَمِ . وَالْعَيْرُ يَكْزِمُ مِنَ الْحَدَجِ : يَكْسِرُ فَيَأْكُلُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْكَزَمِ وَالْقَزَمِ ؛ فَالْكَزَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الْأَكْلِ ، وَالْمَصْدَرُ سَاكِنٌ مِنْ قَوْلِكَ كَزَمَ فُلَانٌ الشَّيْءَ فِيهِ كَزَمًا إِذَا كَسَرَهُ ، وَالْإِسْمُ الْكَزَمُ . وَقَدْ كَزَمَ الشَّيْءُ فِيهِ يَكْزِمُهُ كَزَمًا إِذَا كَسَرَهُ وَضَمَّ فَهُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْكَزَمُ الْبُخْلُ .

يُقَالُ : هُوَ أَكْزَمُ الْبِنَانِ أَيَّ قَصِيرُهَا ، كَمَا يُقَالُ جَعْدُ الْكَفِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَزَمُ أَنْ يَرِيدَ الرَّجُلُ الصَّدَقَةَ وَالْمَعْرُوفَ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى دِينَارٍ وَلَا دَرَاهِمٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ سَيِّدِنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمْ يَكُنْ بِالْكَزَمِ وَلَا الْمُنْكَزِمِ ؛ فَالْكَزَمُ : الْمُعْبَسُ فِي وَجْهِ السَّائِلِينَ ، وَالْمُنْكَزِمُ : الصَّغِيرُ الْكَفِّ الصَّغِيرُ الْقَدَمِ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْتَةَ :

أَتَيْحَ لَهَا شَتْنُ الْبِنَانِ مُكْزَمٌ ،
أَخُو حُزْنٍ قَدْ وَقَرَّتْهُ كُلُّومُهَا

عَنِ الْمُنْكَزِمِ الَّذِي أَكَلَتْ أَظْفَارَهُ الصَّخْرُ .

وَالكَزُومُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَهْرِمَةُ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي لَمْ يَبْقَ فِيهَا نَابٌ ، وَقِيلَ : وَلَا سِنَّةٌ مِنَ الْمَهْرَمِ ، نَعَتْ لَهَا خَاصَّةً دُونَ الْبَعِيرِ . وَيُقَالُ : مَنْ يَشْتَوِي نَاقَةَ كَزُومًا ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَسْتَنَّةُ فَقَطْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا قَرَبَ اللَّهِ مَحَلَّ الْقَيْلَمِ ،
وَالدَّلَقِيمِ النَّابِ الْكَزُومِ الضَّرْزَمِ

وَكَزَيْتِمِ وَكَزُومَانِ : اسْمَانِ .

كَسَمٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَسَمُ الْكَدُّ عَلَى الْعِيَالِ مِنَ حَرَامٍ أَوْ حَلَالٍ ، وَقَالَ : كَسَمَ وَكَسَبَ وَاحِدٌ . وَالْكَسَمُ : الْبَقِيَّةُ تَبْقَى فِي يَدِكَ مِنَ الشَّيْءِ الْيَابِسِ . وَالْكَسَمُ : فَتَنُكَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ يَابِسٍ ، كَسَمَهُ يَكْسِمُهُ كَسْمًا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَحَامِلِ الْقِدْرِ أَبُو يَكْسُومِ

يُقَالُ : جَاءَ يَحْمِلُ الْقِدْرَ إِذَا جَاءَ بِالشَّرِّ . وَالْكَيْسُومُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْحَيْشِ ، وَلِئِنَّهُ أَكْسُومٌ وَكَيْسُومٌ ؛ أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

بَاتَتْ تُعَشِّي الْحَمَضَ بِالْقَصِيمِ ،
وَمِنْ حَلِيٍّ وَسَطَهُ كَيْسُومِ

الْأَصْمَعِيُّ : الْأَكَاوِيمُ الشَّمْعُ مِنَ النَّبْتِ الْمُتْرَاكِبَةِ .

يقال : لِنَعْمَةٍ أُكْسُومُ أَي مُتْرَاكِمَةٌ ؛ وَأَنشَد :

أَكْسِيماً لِلطَّرْفِ فِيهَا مُتَّسِعٌ ،
وَلِلْأَيْوُلِ الْإَيْلِ الطَّبِّ فَنَعَجٌ

وقال غيره : روضة أُكْسُومٌ وَيَكْسُومُ أَي نَدِيَّةٌ
كثيرة ، وَأَبُو يَكْسُومٍ مِنْ ذَلِكَ : صَاحِبُ الْفَيْلِ ؛
قال لييد :

لو كان حَيٌّ فِي الْحَيَاةِ مُخَلِّدًا ،
فِي الدَّهْرِ ، أَلْفَاهُ أَبُو يَكْسُومِ

وَكَيْسُومٌ ، فَيَفْعُولٌ : مِنْهُ . وَخَيْلُ أَكْسِمِ أَي
كثيرة يكاد يركب بعضها بعضاً . وَكَيْسَمٌ : أَبُو بَطْنٍ
مِنَ الْعَرَبِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَكَيْسُومٌ : اسْمٌ وَهُوَ
أَيْضاً مَوْضِعٌ ، مُعَرَّبٌ . وَيَكْسُومٌ : اسْمٌ أَعْجَمِي .
وَيَكْسُومٌ : مَوْضِعٌ .

كسعم : الكُفْسُومُ : الْحِمَارُ ، بِالْحِمِينِيَّةِ . وَيَقَالُ :
بِلِ الْكُفْسُومِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْكُفْسَعَةُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ،
وَجَمْعُ الْكُفْسُومِ كَسَاعِيمٍ ، سَيِّتٌ كُفْسُومًا لِأَنَّهَا
تُكْسَعُ مِنْ خَلْفِهَا .

كشم : كَشَمَ أَنْفَهُ : دَفَعَهُ ؛ عَنِ الْحَيَّانِيِّ . وَكَشَمَ
أَنْفَهُ يَكْشِيهِ كَشْمًا : جَدَعَهُ . وَالْكَشْمُ : قَطْعُ
الْأَنْفِ بِاسْتِئْصَالِ . وَأَنْفٌ أَكْشَمٌ وَكَشِمٌ : مَقْطُوعٌ
مِنْ أَصْلِهِ ، وَقَدْ كَشِمَ كَشْمًا . وَحَنَكٌ أَكْشَمٌ :
كَالْأَكْسِ . وَأَذُنٌ كَشْمَاءٌ : لَمْ يُبَيِّنِ الْقَطْعُ مِنْهَا
شَيْئًا ، وَهِيَ كَالصَّلْمَاءِ ، وَالاسْمُ الْكَشْمَةُ . وَالْكَشْمُ :
نَقْصَانُ الْخَلْقِ وَالْحَسَبِ . وَالْأَكْشَمُ : النَّاقِصُ
الْخَلْقِ ، رَجُلٌ أَكْشَمٌ بَيِّنَ الْكَشْمِ ، وَقَدْ يَكُونُ
ذَلِكَ النَّقْصَانُ أَيْضاً فِي الْحَسَبِ . ابْنُ سِيدِهِ : الْأَكْشَمُ
النَّاقِصُ فِي جِسْمِهِ وَحَسَبِهِ ؛ قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ يَهجو
ابنَه الَّذِي كَانَ مِنَ الْأَسْلَمِيَّةِ :

١ قوله « وَالاسْمُ الْكَشْمَةُ » كَذَا ضبط في الاصل ، وبالتحريك
ضبط في المحكم .

غلامٌ أَتَاهُ اللَّثُومُ مِنْ نَحْوِ خَالِهِ ،
لَهُ جَانِبٌ وَافٍ وَآخِرٌ أَكْشَمٌ
أَي أَبُوهُ حَرٌّ وَأُمُّهُ أَمَةٌ ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ تَنَاقَضَهُ :

غلامٌ أَتَاهُ اللَّثُومُ مِنْ نَحْوِ عَمَّتِهِ ،
وَأَفْضَلُ أَعْرَاقِ ابْنِ حَسَّانٍ أَسْلَمٌ

وَكَشَمَ الْقَيْثَاءَ وَالْجَزَرَ : أَكَلَهُ أَكْلًا عَنيفًا .

وَالْكَشْمُ : اسْمُ الْفَهْدِ ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : الْأَكْشَمُ الْفَهْدُ ، وَالْأَثَمِيُّ كَشْمَاءٌ ، وَاجْمَعُ كُشْمٌ .
وَكَيْشَمٌ : اسْمٌ .

كصم : الْكَصَمُ : الْعَضُّ . وَكَصَمَهُ كَصْمًا : دَفَعَهُ
بِشِدَّةٍ أَوْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ . وَكَصَمَ يَكْصِمُ كَصْمًا :
نَكَصَ وَوَلَّى مَدْبِرًا ؛ أَنشَدَ بَعْضُ الرُّوَاةِ لَعْدِيَّ :

وَأَمْرَانَاهُ بِهِ مِنْ بَيْنِنَاهَا ،
بَعْدَمَا انْصَاعَ مُصِرًّا أَوْ كَصَمَ

أَي دَفَعَ بِشِدَّةٍ ، وَقِيلَ : عَضَّ ، وَقِيلَ : نَكَصَ .
قَالَ أَبُو نَصْرٍ : كَصَمَ كُصُومًا إِذَا وَلَّى وَأَدْبَرَ .
وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ : قَصَمَ رَاجِعًا وَكَصَمَ
رَاجِعًا إِذَا رَجَعَ مِنْ حَيْثُ شَاءَ وَلَمْ يَتِمَّ إِلَى حَيْثُ
قَصَدَ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ عَدِيِّ .
وَالْمُكَاصِمَةُ : كِنَايَةٌ عَنِ النِّكَاحِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

كظم : اللَّيْثُ : كَظَمَ الرَّجُلُ غِيْظَهُ إِذَا اجْتَرَعَهُ .
كَظَمَهُ يَكْظِمُهُ كَظْمًا : رَدَّهُ وَحَبَسَهُ ، فَهُوَ رَجُلٌ
كَظِيمٌ ، وَالغَيْظُ مَكْظُومٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظِ ؛ فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : يَعْنِي الْحَاسِبِينَ
الغَيْظَ لَا يُجَاوِزُونَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ : مَعْنَاهُ أُعِدَّتِ
الْجُنَّةُ لِلَّذِينَ جَرَى ذِكْرُهُمْ وَلِلَّذِينَ يَكْظِمُونَ الْغَيْظَ .
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا

١ قوله « وَكَمْ يَكْمُ » ضبط في الاصل كما ترى فهو من باب
ضرب وأطلق في القاموس .

وأخذ بكظمي . أبو زيد : يقال أخذت بكظام الأمر أي بالثقة ، وأخذ بكظمه أي بملقه ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال : أخذت بكظمه أي بمخرج نفسه ، والجمع كظام . وفي الحديث : لعن الله يصلح أمر هذه الأمة ولا يؤخذ بأكظامها ؛ هي جمع كظم ، بالتحريك ، وهو مخرج النفس من الخلق ؛ ومنه حديث النخعي : له التوبة ما لم يؤخذ بكظمه أي عند خروج نفسه وانقطاع نفسه . وأخذ الأمر بكظمه إذا غمّه ؛ وقول أبي خراش :

وكلُّ امرئ يوماً إلى الله صائر
قضاءً ، إذا ما كان يؤخذ بالكظم

أراد الكظم فاضطرب ، وقد دفع ذلك سيوبه فقال : ألا ترى أن الذين يقولون في فتحه فخذ وفي كسبه كبئ لا يقولون في جمل جمل ؟ ورجل مكظوم وكظيم : مكروب قد أخذ النعم بكظمه . وفي التنزيل العزيز : ظلّ وجهه مسوداً وهو كظيم . والكظوم : السكوت . وقوم كظم أي ساكتون ؛ قال العجاج :

وربّ أسرابٍ حجاجٍ كظيمٍ
عن اللّغا ، ورقت التكلّم

وقد كظم وكظّم على غيظه يكظم كظماً ، فهو كاطم وكظيم : سكت . وفلان لا يكظم على جرّته أي لا يسكت على ما في جوفه حتى يتكلم به ؛ وقول زياد بن علبة الهذلي :

كظيم الحجل واضحة المضيّ ،
عديلة حُسن خلقٍ في تمام

عنى أن خلخالها لا يُسمع له صوت لامتلائه . والكظيم : غلقت الباب . وكظم الباب يكظمه كظماً : قام عليه فأغلقه بنفسه أو بغير نفسه . وفي التهذيب : كظمت الباب أكظمه إذا قمت عليه

من جرعة يتجرّعها الإنسان أعظم أجراً من جرعة غيظ في الله عز وجل . ويقال : كظمت الغيظ أكظمه كظماً إذا أمسكت على ما في نفسك منه . وفي الحديث : من كظم غيظاً فله كذا وكذا ؛ كظم الغيظ : تجرّعهُ واحتمال سببه والصبر عليه . وفي الحديث : إذا تناوب أحدكم فليكظم ما استطاع أي ليحبسه هما أمكنه . ومنه حديث عبد المطلب : له فختر يكظم عليه أي لا يبديه ويظهره ، وهو حسبه . ويقال : كظم البعير على جرّته إذا ردّها في حلقه . وكظم البعير يكظم كظوماً إذا أمسك عن الجرّة ، فهو كاطم . وكظم البعير إذا لم يجترّ ؛ قال الراعي :

فأفضن بعد كظومهنّ بجرّة
من ذي الأبارق ، إذ رعين حقيلاً

ابن الأنباري في قوله :

فأفضن بعد كظومهن بجرّة

أي دفعت الإبل بجرّتها بعد كظومها ، قال : والكاطم منها العطشان اليابس الجوف ، قال : والأصل في الكظم الإمساك على غيظ وغمّ ، والجرّة ما تخرجه من كروشها فتجترّ ، وقوله : من ذي الأبارق معناه أن هذه الجرّة أصلها ما رعت بهذا الموضع ، وحقيّل : اسم موضع . ابن سيده : كظم البعير جرّته ازدردّها وكفّ عن الاجترار . وناق كظوم ونوق كظوم : لا تجترّ ، كظمت تكظم كظوماً ، وإبل كظوم . تقول : أرى الإبل كظوماً لا تجترّ ؛ قال ابن بري : شاهد الكظوم جمع كاطم قول الملقطي :

فهنّ كظوم ما يفضن بجرّة ،
لهنّ بمستنّ اللثام صريف

والكظم : مخرج النفس . يقال : كظمني فلان

فسدده بنفسك أو سدده بشيء غيرك . وكل ما سُدَّ من تجرى ماء أو باب أو طريق كظم ، كأنه سمي بالمصدر .

والكِظامة والسدادة : ما سُدَّ به . والكِظامة : القنّاة التي تكون في حوائط الأعناب ، وقيل : الكِظامة ركابا الكرم وقد أفضى بعضها إلى بعض وتناسقت كأنها نهر . وكظّموا الكِظامة : جدروها بجدرين ، والجدر طين حافتها ، وقيل : الكِظامة بئر إلى جنبها بئر ، وبينها مجرى في بطن الوادي ، وفي المحكم : بطن الأرض أينما كانت ، وهي الكِظيمة . غيره : والكِظامة قنّاة في باطن الأرض يجري فيها

الماء . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أتى كِظامة قوم فتوضأ منها ومسح على خفيه ؛ الكِظامة : كالقنّاة ، وجمعها كِظائم . قال أبو عبيدة : سألت الأصمعي عنها وأهل العلم من أهل الحجاز فقالوا : هي آبار متناسقة تُحْفَرُ ويُبَاعَد ما بينها ، ثم يُحْرَق ما بين كل بئرين بقناة تودّي الماء من الأولى إلى التي تليها تحت الأرض فتجتمع مياهها جارية ، ثم تخرج عند منتهائها فتسح على وجه الأرض ، وفي التهذيب : حتى يجتمع الماء إلى آخرهن ، وإنما ذلك من عوز الماء ليبقى في كل بئر ما يحتاج إليه أهلها للشرب وسقي الأرض ، ثم يخرج فضلها إلى التي تليها ، فهذا معروف عند أهل الحجاز ، وقيل : الكِظامة السقاية . وفي حديث عبد الله بن عمرو : إذا رأيت مكة قد بُعِجَتْ كِظائمَ وساوى بناؤها رؤوس الجبال فاعلم أن الأمر قد أظلمك ؛ وقال أبو إسحق : هي الكِظيمة والكِظامة معناها أي حُفِرَتْ قَنَوَات . وفي حديث آخر : أنه أتى كِظامة قوم فبال ؛ قال ابن الأثير : وقيل أراد بالكِظامة في هذا الحديث الكُناسة . والكِظامة من المرأة : مخرج البول . والكِظامة :

قَمُّ الوادي الذي يخرج منه الماء ؛ حكاه ثعلب . والكِظامة : أعلى الوادي بحيث ينقطع . والكِظامة : سير يُوصَل بطرف القوس العربية ثم يدار بطرف السية العليا . والكِظامة : سير مَضْفُور موصول بوتر القوس العربية ثم يدار بطرف السية . والكِظامة : جبل يَكْظِمُونَ به حَظْمَ البعير . والكِظامة : العقب الذي على رؤوس القنذ العليا من السهم ، وقيل : ما يلي حَقْو السهم ، وهو مُسْتَدَقُّهُ بما يلي الرئس ، وقيل : هو موضع الرئس ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

تَشَدُّ عَلَى حَزِّ الكِظامة بالكِظُرِّ

وقال أبو حنيفة : الكِظامة العقب الذي يُدْرَج على أذنان الرئس يَضِيْطها على أيّ نَحْوٍ ما كان التركيب ، كلاهما عبر فيه بلفظ الواحد عن الجمع . والكِظامة : جبل يُشَدُّ به أنف البعير ، وقد كظّموه بها . وكِظامة الميزان : مساره الذي يدور فيه اللسان ، وقيل : هي الحلقة التي يجتمع فيها خيوط الميزان في طرفي الحديد من الميزان .

وكِظامة معرفة : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

إِذْ هُنَّ أَقْساطٌ كَرَجَلِ الدَّبِيّ ،

أَوْ كَقَطَا كَاطِمَةَ النَّاهِلِ

وقول الفرزدق :

فَيَا لَيْتَ دَارِي بِالْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ

بِأَعْفَارِ قَلْجٍ ، أَوْ بِسَيْفِ الكَوَاطِمِ

فإنه أراد كِظامة وما حوّلها فجمع لذلك . الأزهري : وكِظامة جَوْءٌ على سيف البحر من البصرة على مرحلتين ، وفيها ركابا كثيرة وماؤها شرّوب ؛ قال : وأنشدني قوله « بالكِظُر » كذا ضبط في الاصل ، والذي في القاموس : الكِظُر بالضم معز القوس تقع فيه حلقة الوتر ، والكِظُر بالكسر عقة تشد في اصل فوق السهم .

أعرابي من بني كُتَيْب بن يَرْبُوع :

ضَيْبَتْ لَكُنْ أَنْ تَهْجُرْنَ نَجْدًا ،
وَأَنْ تَسْكُنْ كَاطِمَةَ الْبُحُورِ

وفي بعض الحديث ذكر كاطمة ، وهو اسم موضع ،
وقيل : بئر عُرِفَ الموضع بها .

كعم : الكِعَامُ : شيء يُجْعَلُ على فم البعير . كَعَمَ
البعير يَكْعُمُهُ كَعْمًا ، فهو مَكْعُومٌ وكَعِيمٌ : شدَّ
فاهه ، وقيل : شدَّ فاهه في هياجه لثلا يَعَضُّ أو يأكل .
والكِعَامُ : ما كَعَمَهُ به ، والجمع كَعْمُهُ . وفي
الحديث : دخل إخوة يوسف ، عليهم السلام ، مصر
وقد كَعَمُوا أفواهَ إبلهم . وفي حديث علي ، رضي
الله عنه : فهم بين خائفٍ مَقْمُوعٍ وساكتٍ مَكْعُومٍ ؛
قال ابن بري : وقد يجعل على فم الكلب لثلا ينبع ؛
وأشده ابن الأعرابي :

رَرَرْنَا عليه وهوَ يَكْعُمُ كَلْبَهُ ؛

دَعِ الْكَلْبَ يَنْبَعُ ، إنما الكلبُ نابِعٌ !

وقال آخر :

وتكفمُ كلبَ الحميِّ من خشيةِ القرى ،

وناركُ كالعذراءِ من دونها سترُ

وكعبه الخوفُ : أمسك فاهه ، على المثل ؛ قال ذو الرمة :

بينَ الرجا والرجا من جنبِ واصيةِ

يَمناءَ ، خايطُها بالخوفِ مَكْعُومُ

وهذا على المثل ؛ يقول : قد سدَّ الخوفُ فمه فمنعه
من الكلام .

والمُكَاعِمَةُ : التَّقْيِيلُ . وكَعَمَ المرأةُ يَكْعُمُهَا
كَعْمًا وكَعُومًا : قَبَلَهَا ، وكذلك كاعَمها . وفي
الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن المُكَاعِمَةِ
والمُكَاعِمَةِ ؛ المُكَاعِمَةُ : هو أن يَلْتَمِسَ الرجلُ
صاحبه ويَضَعُ فمه على فمه كالتقيل ، أُخِذَ من

كَعَمَ البعيرُ فجعل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لثمه
إياه بمنزلة الكِعَامِ ، والمُكَاعِمَةُ مُفَاعَلَةٌ منه .

والكِعَمُ : وعاء تُوعى فيه السلاح وغيرها ،
والجمع كِعَامٌ . والمُكَاعِمَةُ : مُضَاجَعَةُ الرجلِ
صاحبه في الثوب ، وهو منه ، وقد نهى عنه . وكَعَمَتِ
الوعاءُ : سدَّتْ رأسه . وكَعُومَ الطريقُ : أفواهه ؛
وأشده :

ألا نامَ الحليُّ وبيتُ حِلْسًا ،
بظَهْرِ الغَيْبِ ، سُدَّ به الكَعُومُ

قال : باتَ هذا الشاعرُ حِلْسًا لما يحفظ ويرعى كأنه
حِلْسٌ قد سُدَّ به كَعُومُ الطريقِ وهي أفواهه .
وكيَعُومُ : اسم .

كعتم : الكَعْتَمُ والكِنْتَمُ : الرَّكْبُ النَّاتِي الضَّخْمُ
كالكَعْتَبِ . وامرأة كَعْتَمٌ وكِنْتَمٌ إذا عَظَّمَ
ذلك منها ككَعْتَبٍ وكِنْتَبِ .

كعسم : الكَعْسَمُ والكُفْسُومُ : الحِجَارُ ، حميرية ، كلاهما
كالعُكْسُومِ . وكَعْسَمَ الرجلُ وكَفْسَبَ : أذْبَرَ
هاربًا .

كلم : القرآنُ : كَلامُ الله وكَلِمُ الله وكَلِمَاتُه وكَلِمَتُه ،
وكَلامُ الله لا يُحَدِّ ولا يُعَدُّ ، وهو غير مخلوق ،
تعالى الله عما يقول المُفْتَرُونَ علوًّا كبيرًا . وفي
الحديث : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ ؛ قيل : هي
القرآنُ ؛ قال ابن الأثير : إنما وَصَفَ كلامه بالتَّامِّ
لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو
عيب كما يكون في كلام الناس ، وقيل : معنى التَّامِّ
هنا أنها تنفع المُتَعَوِّذَ بها وتحفظه من الآفات
وتكفيه . وفي الحديث : سبحان الله عددَ كَلِمَاتِه ؛
كَلِمَاتُ الله أي كلامه ، وهو صِفَتُه وصِفَاتُه لا
تنحصر بالعدد ، فذكر العدد هنا مجاز بمعنى المبالغة

في الكثرة ، وقيل : يحتمل أن يريد عدد الأذكار أو عدد الأَجُور على ذلك ، ونَصَبُ عدد على المصدر ؛ وفي حديث النساء : اسْتَحَلَّكُمْ فَرُوجَهُنَّ بكلمة الله ؛ قيل : هي قوله تعالى : فإمسك بمعروف أو تسريح بإحسان ، وقيل : هي إباحتُ الله الزواج وإذنه فيه . ابن سيده : الكلام القول ، معروف ، وقيل : الكلام ما كان مُكْتَفِيًا بنفسه وهو الجملة ، والقول ما لم يكن مكْتَفِيًا بنفسه ، وهو الجزء من الجملة ؛ قال سيبويه : اعلم أن قُلْتُ لِمَا وقعت في الكلام على أن يُحْكِي بها ما كان كلاماً لا قولاً ، ومِن أدلّ الدليل على الفرق بين الكلام والقول إجماعُ الناس على أن يقولوا القرآن كلام الله ولا يقولوا القرآن قول الله ، وذلك أن هذا موضع ضيق متعجز لا يمكن تحريفه ولا يسوغ تبديل شيء من حروفه ، فَعَبَّرَ لذلك عنه بالكلام الذي لا يكون إلا أصواتاً تامة مفيدة ؛ قال أبو الحسن : ثم إنهم قد يتوسعون فيضعون كل واحد منهما موضع الآخر ؛ وبما يدل على أن الكلام هو الجمل المترتبة في الحقيقة قول كثير :

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا ،
خَرُّوا لِعِزَّةِ رُكْعًا وَسُجُودًا

فمعلوم أن الكلمة الواحدة لا تُشْجِي ولا تُخْزِنُ ولا تَمْلِكُ قلب السامع ، وإنما ذلك فيما طال من الكلام وأمتنع سامعيه لعدوثة مُسْتَمِعِهِ وِرْقَةٍ حواشيه ، وقد قال سيبويه : هذا باب أقل ما يكون عليه الكلم ، فذكر هنالك حرف العطف وفاءه ولام الابتداء وهنزة الاستفهام وغير ذلك مما هو على حرف واحد ، وسى كل واحدة من ذلك كلمة . الجوهري : الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير ، والكَلِمُ لا يكون أقل من ثلاث كلمات لأنه جمع كلمة مثل نَبِيَّةٌ وَنَبِيٌّ ، ولهذا قال سيبويه : هذا باب علم ما

قَصَبَتْ ، والطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ ،
جَابِيَةً حَقَّتْ بِسَيْلٍ مَفْعَمٍ ١

وكأنّ الكلام في هذا الاتساع وإنما هو محمول على القول ، ألا ترى إلى قلة الكلام هنا وكثرة القول ؟ والكَلِمَةُ : لغة " تَمِييَّةٌ " ، والكَلِمَةُ : اللفظة ، حجازية ، وجمعها كَلِمٌ ، تذكّر وتؤنث . يقال : هو الكَلِمُ وهي الكَلِمُ . التهذيب : والجمع في لغة تميم الكَلِمُ ؛ قال رؤبة :

لَا يَسْنَعُ الرُّكْبُ بِهِ رَجْعَ الكَلِمِ

وقول سيبويه : هذا باب الوقف في أواخر الكلم المتحركة في الوصل ، يجوز أن تكون المتحركة من نعت الكَلِمِ فتكون الكلم حينئذ مؤنثة ، ويجوز أن تكون من نعت الأواخر ، فإذا كان ذلك فليس في كلام سيبويه هنا دليل على تأنيث الكلم بل يحتمل الأمرين جميعاً ؛ فأما قول مزاحم العُقَيْلِيّ :

لَطَلَّ رَهِينًا خَاشِعَ الطَّرْفِ حَطَّهُ
تَحَلَّبُ جَدْوَى والكَلَامِ الطَّرَائِفِ

فوصفه بالجمع ، وإنما ذلك وصف على المعنى كما حكى أبو الحسن عنهم من قولهم : ذهب به الدِّينَارُ الحُمْرُ ١ قوله « مفعم » ضبط في الاصل والمعجم هنا بصيغة اسم المفعول وبه أيضاً ضبط في مادة فعم من الصحاح .

والدَّرْهَمُ البَيْضُ ؛ وكما قال :

تَرَاهَا الضَّبْعُ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسًا

فَأَعَادَ الضَّمِيرَ عَلَى مَعْنَى الْجِنْسِيَّةِ لَا عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ ،
لَمَّا كَانَتْ الضَّبْعُ هُنَا جِنْسًا ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ ، تَمِيمَةٌ
وَجَمْعُهَا كَلِمٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا كَلِمًا عَلَى أَطْرَادِ فِعْلٍ
فِي جَمْعِ فِعْلَةٍ . وَأَمَّا ابْنُ جَنِي فَقَالَ : بَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ
كَلِمَةً وَكَلِمٌ كَكَيْسِرَةٍ وَكَيْسِرٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ ؛ قَالَ ثَعْلَبُ : هِيَ
الْحِصَالُ الْعَشْرُ الَّتِي فِي الْبَدَنِ وَالرَّأْسِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
فَتَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
الْكَلِمَاتُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، اعْتِرَافَ آدَمَ وَحَوَاءَ
بِالذَّنْبِ لِأَنَّهُمَا قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَالْكَلِمَةُ تَقَعُ عَلَى الْحَرْفِ الْوَاحِدِ مِنْ حُرُوفِ
الهِجَاءِ ، وَتَقَعُ عَلَى لَفْظَةٍ مُؤَلَّفَةٍ مِنْ جَمَاعَةِ حُرُوفِ
ذَاتِ مَعْنَى ، وَتَقَعُ عَلَى قَصِيدَةٍ بِكاملِهَا وَخُطْبَةٍ
بِأَسْرِهَا . يُقَالُ : قَالَ الشَّاعِرُ فِي كَلِمَتِهِ أَي فِي
قَصِيدَتِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْكَلِمَةُ الْقَصِيدَةُ بِطَوْلِهَا .

وَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ تَكَلَّمَ وَتَكَلَّمَ وَأَكَلَّمَهُ كَلَامًا ،
جَاءُوا بِهِ عَلَى مُوَازَنَةِ الْأَفْعَالِ ، وَكَلَّمَهُ :
نَاطَقَهُ . وَكَلِيمُكَ : الَّذِي يُكَلِّمُكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
الَّذِي تَكَلَّمَهُ وَيُكَلِّمُكَ . يُقَالُ : كَلَّمْتُهُ
تَكَلِيمًا وَكَلَامًا مِثْلَ كَذَبْتُهُ تَكْذِيبًا وَكَيْدًا أَبًا .
وَتَكَلَّمْتُ كَلِمَةً وَبِكَلِمَةٍ . وَمَا أَجِدُ مُتَكَلِّمًا ،
بِفَتْحِ اللَّامِ ، أَي مَوْضِعَ كَلَامٍ . وَكَلَّمْتُهُ إِذَا حَادَثْتُهُ ،
وَتَكَلَّمْنَا بَعْدَ التَّهَاجُرِ . وَيُقَالُ : كَانَا مُتَصَارِمِينَ
فَأَصْبَحَا يَتَكَلَّمَانِ وَلَا تَقْلُ يَتَكَلَّمَانِ . ابْنُ
سَيِّدٍ : تَكَلَّمَ الْمُتَقَاتِعَانِ كَلَّمَ كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا صَاحِبِيهِ ، وَلَا يُقَالُ تَكَلَّمْنَا . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ
يَحْيَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكَلِيمًا ؛
لَوْ جَاءَتْ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى مَجْرَدَةً لَاحْتِمَالِ مَا قُلْنَا

وَمَا قَالُوا ، يَعْنِي الْمَعْتَزِلَةَ ، فَلَمَّا جَاءَ تَكَلِيمًا خَرَجَ
الشُّكُّ الَّذِي كَانَ يَدْخُلُ فِي الْكَلَامِ ، وَخَرَجَ
الِاحْتِمَالُ لِلشَّيْئَيْنِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا وَكَّدَ الْكَلَامُ
لَمْ يَجْزِ أَنْ يَكُونَ التَّوَكِيدَ لِفَوًّا ، وَالتَّوَكِيدُ بِالْمَصْدَرِ
دَخَلَ لِإِخْرَاجِ الشُّكِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَجَعَلَهَا كَلِمَةً
بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : عَنِ الْكَلِمَةِ هُنَا كَلِمَةُ
التَّوْحِيدِ ، وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، جَعَلَهَا بَاقِيَةً فِي
عَقْبِ إِبْرَاهِيمَ لَا يَزَالُ مِنْ وَلَدِهِ مَنْ يُوحِّدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ .
وَرَجُلٌ تَكَلَّمَ وَتَكَلَّمَ وَتَكَلَّمَ وَتَكَلَّمَ ؛ وَكَلِمَاتِي :
جَيِّدُ الْكَلَامِ فَصِيحُ حَسَنِ الْكَلَامِ مَنْطِقِيٌّ . وَقَالَ
ثَعْلَبُ : رَجُلٌ كَلِمَاتِي كَثِيرُ الْكَلَامِ ، فَعَبَّرَ عَنْهُ
بِالكَثْرَةِ ، قَالَ : وَالْأَشْيُ كَلِمَاتِيَّةٌ ، قَالَ : وَلَا
نَظِيرَ لِكَلِمَاتِي وَلَا لِتَكَلَّمَ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
وَلَهُ عِنْدِي نَظِيرٌ وَهُوَ قَوْلُهُمْ رَجُلٌ تَلَقَّاعَةٌ كَثِيرُ الْكَلَامِ .
وَالكَلْمُ : الْجُرْحُ ، وَالْجَمْعُ كَلْمٌ وَكَلَامٌ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَشْكُو ، إِذَا سُدَّ لَهُ حِزَامُهُ ،

شَكْوَى سَلِيمٍ ذَرَبْتُ كَلَامَهُ

سَمِيَ مَوْضِعَ نَهْشَةِ الْحَيَّةِ مِنَ السَّلِيمِ كَلْمًا ، وَإِنَّمَا
حَقِيقَتُهُ الْجُرْحُ ، وَقَدْ يَكُونُ السَّلِيمُ هُنَا الْجُرِيحَ ،
فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْكَلْمُ هُنَا أَصْلٌ لَا مُسْتَعَارَ .
وَكَلَّمَهُ يَكَلِّمُهُ كَلْمًا وَكَلَّمَهُ كَلْمًا : جَرَحَهُ ،
وَأَنَا كَالِيمٌ وَرَجُلٌ مَكَلْمٌ وَكَلِيمٌ ؛ قَالَ :

عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الْكَلِيمِ

وَالكَلِيمُ ، فَالْجُرْحُ عَلَى قَوْلِكَ عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ
الْكَلِيمِ إِذَا جُرِحَ فَجَمِي أَنفًا ، وَالرَّفْعُ عَلَى قَوْلِكَ

١ قوله « وكلمه يكلمه » قال في المصباح : وكلمه يكلمه من باب قتل
ومن باب ضرب لفة اه . وعلى الأخيرة اقتصر المجد . وقوله
« وكلمه كالمأ جرحه » كذا في الأصل وأصل العبارة للمحكم
وليس فيها كلام .

عليها الشيخ 'الكليم' كالأسد، والجمع ككلمى . وقوله تعالى : أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم ؛ قرئت : تكلمهم وتكلمهم ، فتكلمهم : تجرحهم وتسمهم ، وتكلمهم : من الكلام ، وقيل : تكلمهم وتكلمهم سواء كما تقول تجرحهم وتجرحهم ، قال الفراء : اجتمع القراء على تشديد تكلمهم وهو من الكلام ، وقال أبو حاتم : قرأ بعضهم تكلمهم وفسر تجرحهم ، والكلام : الجراح ، وكذلك إن شدد تكلمهم فذلك المعنى تجرحهم ، وفسر فقيل : تسمهم في وجوههم ، تسم المؤمن بنقطة بيضاء فيبيض وجهه ، وتسم الكافر بنقطة سوداء فيسود وجهه . والتكليم : التجريح ؛ قال عنترة :

إذ لا أزالُ على رحالةٍ سابحٍ
تهدي ، تعاوَرَه الكُفَاةُ ، مُكَلِّمٍ

وفي الحديث : ذهب الأولون لم تكلمهم الدنيا من حسناتهم شيئاً أي لم تؤثر فيهم ولم تقفح في أديانهم ، وأصل الكلم الجرح . وفي الحديث : إنا نقوم على المرضى ونداوي الكلمى ؛ جمع كليم وهو الجريح ، فعيل بمعنى مفعول ، وقد تكرر ذكره اسماً وفعلًا مفرداً ومجموعاً . وفي التهذيب في ترجمة مسح في قوله عز وجل : بكلمة منه اسمه المسيح ؛ قال أبو منصور : سمي الله ابتداء أمره كلمة لأنه ألقى إليها الكلمة ثم كون الكلمة بشراً ، ومعنى الكلمة معنى الولد ، والمعنى يُبشِّرُك بولد اسمه المسيح ؛ وقال الجوهري : وعيسى ، عليه السلام ، كلمة الله لأنه لما انتفع به في الدين كما انتفع بكلامه سمي به كما يقال فلان سيفُ الله وأسدُ الله . والكلام : أرض غليظة صلبة أو طين يابس ، قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته ، والله أعلم .

كلم : الكلتوم : الفيل ، وهو الزندبيل . والكلثوم : الكثير لحم الحدين والوجه . والكلثمة : اجتماع لحم الوجه . وجارية مكلثمة : حسنة دوائر الوجه ذات وجنتين فاتتتها سهولة الحدين ولم تلزمها جهومة القبح . ووجه مكلثم : مستدير كثير اللحم وفيه كالجوز من اللحم ، وقيل : هو المتقارب الجعد المدور ، وقيل : هو نحو الجهم غير أنه أضيقت منه وأملح ، والمصدر الكلثمة . قال شمر : قال أبو عبيد في صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : إنه لم يكن بالكلثم ؛ قال : معناه أنه لم يكن مستدير الوجه ولكنه كان أسيلاً ، صلى الله عليه وسلم . وقال شمر : المكلثم من الوجوه القصير الخنك الثاني الجبهة المستدير الوجه ؛ وفي النهاية لابن الأثير : مستدير الوجه مع خفة اللحم ، قال : ولا تكون الكلثمة إلا مع كثرة اللحم ؛ وقال شبيب بن البرصاء يصف أخلاف ناقة :

وأخلافٌ مكلثمةٌ وتجرُّ

صير أخلافها مكلثمة لغلظها وعظمتها .

وكلثوم : رجل . وأم كلثوم : امرأة .

كلحم : الكليم والكلمح : التراب ؛ كلاهما عن كراع والحياني . وحكى اللحياني : بفيه الكليم والكلمح ، فاستعمل في الدعاء ، كقوالك وأنت تدعو عليه : الشرب له .

ككدم : الكلدوم : كالكردوم .

كلدم : الكلذم : الصئب .

ككسم : الككسمة : الذهاب في سرعة ، وهي الككسمة أيضاً ، تقول : ككس الرجل وككسم إذا ذهب . ابن الأعرابي : يقال ككسم فلان إذا كتمادى كسلاً عن قضاء الحقوق .

كشم : الكَلْشَسَة : الذهاب في سرعة ، والسين المهمله
أعلى ، وقد ذكر .

كشم : التهذيب : ابن السكيت بَلَصَمَ الرجلُ
وكلَّصَمَ إذا فرَّ .

كهم : الكهمُ : كهم القميص . ابن سيده : الكهمُ من
الثوب مدخل اليد ومخزجها ، والجمع أكمام ، لا
يكسر على غير ذلك ، وزاد الجوهري في جمعه كيمه
مثل حبٍ وحبيبه . وأكهم القميص : جعل له كمين .

وكهم السبع : غشاء تحالیه . وقال أبو حنيفة : كهم
الكبائس يكهمها كهمًا وكهمها جعلها في أعظية
تكنيها كما تجعل العناقيد في الأعظية إلى حين صرامها ،
واسم ذلك الغطاء الكمام ، والكهمُ للطنع ١ . وقد
كهمت النخلة ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، كهمًا
وكمومًا . وكهم كل نورٍ ، وعاؤه ، والجمع
أكمام وأكميم ، وهو الكمام ، وجمعه أكيمه .

التهذيب : الكهمُ كهمُ الطلع ، ولكل شجرة مثمرة
كهم ، وهو برعومته .

وكمام العذوق : التي تجعل عليها ، واحدها كهم . وأما
قول الله تعالى : والنخل ذاتُ الأكمام ، فإن الحسن
قال : أراد سبائب من ليف تربنت بها . والكيمه :
كل طرف غطيت به شيئاً وألبسته إياه فصار له
كالغلاف ، ومن ذلك أكمام الزرع غلفها التي يخرج
منها . وقال الزجاج في قوله : ذاتُ الأكمام ، قال :
عنى بالأكمام ما غطى . وكل شجرة تخرج ما هو
مكتم فهي ذات أكمام . وأكمام النخلة : ما غطى
جمارها من السعف والليف والجذع . وكل ما
أخرجته النخلة فهو ذو أكمام ، فالطلعة كهمها

١ قوله « والكهم للطلع » ضبط في الأصل والمحکم والتهذيب بالضم
كهم القميص ، وقال في الصباح والغاموس والنهاية : كهم الطلع
وكل نور بالكسر .

قشرها ، ومن هذا قيل للقلنسوة كيمه لأنها تغطي
الرأس ، ومن هذا كيم القميص لأنها يغطيان اليدين ،
وقال شمر في قول الفرزدق :

يعلتق لَمَّا أعجبتَه أَنانُه ،

بأرَادِه لِحَيِّبِهَا جِيَادَ الكَمَائِمِ .

يريد جمع الكمامة التي يجعلها على منخرها لئلا يؤذيها
الذباب . الجوهري : والكيم ، بالكسر ، والكمامة
وعاء الطلع وغطاء النور ، والجمع كمام وأكيمه
وأكمام ؛ قال الشماخ :

قَصَبَتْ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرَتْ بَعْدَهَا

بَوَائِحَ فِي أَكْمَامِهَا ، لَمْ تَفْتَقِرِ

وقال الطرماح :

تَظَلُّ بِالْأَكْمَامِ مَخْفُوفَةً ،

تَرْمُقُهَا أَعْيُنُ حُرَّاسِهَا

والأكمام أيضاً ؛ قال ذو الرمة :

لَمَّا تَعَالَتْ مِنَ الْبُهْمَى ذَوَائِبُهَا ،

بِالصَّيْفِ ، وَانْضَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكْمَامُ ١

وكمت النخلة ، فهي مكنومة ؛ قال لبيد يصف نخيلاً :

عُصَبٌ كَوَارِعٌ فِي خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ ،

حَمَلَتْ ، فَمِنْهَا مَوْقَرٌ مَكْمُومٌ

وفي الحديث : حتى يئبس في أكمامه ، جمع كيم ،
وهو غلاف الثمر والحب قبل أن يظهر . وكهم
الفصيل ٢ إذا أستفق عليه فستبر حتى يقوى ؛ قال
العجاج :

بَلْ لَوْ سَهَدَتْ النَّاسَ إِذْ تَكْمُؤُوا

بِعَمَّةٍ ، لَوْ لَمْ تُفَرِّجْ عُمُومًا

١ قوله « لا تماثت » تقدم في مادة خرج : مما .

٢ قوله « وكم الفصيل » كذا بالصاد في الاصل ، وفي بيت ابن مقبل
الآتي والذي في الصحاح والغاموس : بالسين ، وبها في المحكم أيضاً
في بيت طفيل الآتي وياقوت في بيت ابن مقبل : كالفصيل المكهم .

وَتَكْمُوا أَي أُغْمِيَ عَلَيْهِمْ وَغَطُّوا . وَأَكْمَتَ
وَكَمَّتْ أَي أَخْرَجَتْ كِمَاهَا . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيَقَالُ
كَيْمَمَ الْفَصِيلَ أَيْضاً ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

أَمِينَ طَعْنٍ هَبَّتْ يَلِيلٌ فَأَصْبَحَتْ
بِصَوْنَةٍ تُحَدِّدِي ، كَالْفَصِيلِ الْمُكَمِّمِ

وَالْمِكَمُ : الشَّوْفُ الَّذِي تَسْوَى بِهِ الْأَرْضَ مِنْ
بَعْدِ الْحَرْثِ . وَالكُمُ : الْقِشْرَةُ أَسْفَلَ السَّقَاةِ يَكُونُ
فِيهَا الْحَبَّةُ . وَالكُمَّةُ : الْقَلْبَةُ . وَالكُمَّةُ : الْقَلَنْسُوةُ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : الكُمَّةُ الْقَلَنْسُوةُ الْمُدَوَّرَةُ لِأَنَّهَا تَغْطِي
الرَّأْسَ . وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى
جَارِيَةً مُتَكَمِّمَةً فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالُوا : أُمَةٌ آلِ فُلَانٍ ،
فَضَرَبَهَا بِالذَّرَّةِ وَقَالَ : يَا لِكَيْعَاءِ أَنْتَسْبِئِينَ بِالْحَرَاثِ ؟
أَرَادُوا مُتَكَمِّمَةً فَضَاعَفُوا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْكُمَّةِ وَهِيَ
الْقَلَنْسُوةُ فَشَبَّهَ قِنَاعَهَا بِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَمَمْتُ
الشَّيْءَ إِذَا أَخْفَيْتَهُ . وَتَكَمَّمْتُ فِي ثَوْبِهِ تَلَقَّفَ فِيهِ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ مُتَكَمِّمَةً مِنَ الْكُمَّةِ الْقَلَنْسُوةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَتْ كِمَامٌ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَطْنُهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَكِيمَةٌ ، قَالَ :
هُمَا جَمْعُ كَثْرَةٍ وَقِيلَ لِلْكُمَّةِ الْقَلَنْسُوةُ ، يَعْنِي أَنَّهَا كَانَتْ
مُنْبَطِحَةً غَيْرَ مُنْتَصِبَةٍ . وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْكِيمَةِ أَيِ التَّكْمِمْ ،
كَأَقْوَلٍ : إِنَّهُ لِحَسَنِ الْجِلْسَةِ ، وَكَمَّ الشَّيْءَ يَكْمُهُ
كَمًّا : طَيَّبَهُ وَسَدَّهُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ خُمْرًا :

كَمَّتْ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ بِطَيْبَتِهَا ،

حَتَّى اسْتَرَاهَا عِبَادِي بِدِينَارٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَوْرَدَ عَجْزَهُ :

حَتَّى إِذَا صَرَّحْتَ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارٍ

وَكَذَلِكَ كَمَّمَهُ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

أَسَافَتُنْكَ أَظْعَمَانُ بِحَفْرِ أَبْتَبِمِ
أَجَلٌ بَكَرًا مِثْلَ الْفَسِيلِ الْمُكَمِّمِ

وَتَكَمَّمَهُ وَتَكَمَّمَاهُ : كَكَمَّمَهُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى تَحْوِيلِ
التَّضْعِيفِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بَلْ لَوْ رَأَيْتَ النَّاسَ إِذْ تَكْمُوا

بِعَمَّةٍ ، لَوْ لَمْ تُفَرِّجْ عُمُوا ١

قِيلَ : أَرَادَ تَكَمَّمُوا مِنْ كَمَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا سَتَرْتَهُ ،
فَأَبْدَلَ الْمِيمَ الْأَخِيرَةَ يَاءً ، فَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ تَكَمَّمُوا .
ابْنُ شَمِيلٍ عَنِ الْيَاسِمِيِّ : كَمَمْتُ الْأَرْضَ كَمًّا ، وَذَلِكَ
إِذَا أَنْارُوهَا ثُمَّ عَفَّوْا آثَارَ السَّنِّ فِي الْأَرْضِ بِالْحَشْبَةِ
الْمَرِيضَةِ الَّتِي تَوَلَّتْهَا ، يُقَالُ : أَرْضٌ مَكْمُومَةٌ .
الْأَصْعَمِيُّ : كَمَمْتُ رَأْسَ الدَّيْنِ أَي سَدَدْتَهُ . وَالْمِعْمَةُ
وَالْمِكَمَةُ : شَيْءٌ يُوَضَعُ عَلَى أَنْفِ الْحِمَارِ كَالْكَيْسِ ،
وَكَذَلِكَ الْعِمَامَةُ وَالْكِيمَامَةُ . وَالْكِيمَامُ : مَا سُدَّ بِهِ .
وَالْكِيمَامُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْكِيمَامَةُ : شَيْءٌ يُسَدُّ بِهِ فَهْمَ
الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ ثَلَاثًا يَعْضُ . وَكَمَّمَهُ : جَعَلَ عَلَى فِيهِ
الْكِيمَامَ ، تَقُولُ مِنْهُ : بَعِيرٌ مَكْمُومٌ أَي مَحْجُومٌ . وَفِي
حَدِيثِ الثُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّرٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ نَهَاوَنْدَ : أَلَا
إِنِّي هَازِلٌ لَكُمْ الرَّايَةَ فَإِذَا هَزَزْتَهَا فَلْيَتَّبِعِ الرَّجَالُ
إِلَى أَمِيمَةٍ خِيُولَهَا وَيُقَرِّطُوهَا أَعْنَتَهَا ؛ أَرَادَ بِأَمِيمَةٍ
الْحَيُولَ تَحَالِيهَا الْمَعْلُوقَةَ عَلَى رُؤُوسِهَا وَفِيهَا عِلْفُهَا بِأَمْرِهِمْ
بِأَنْ يَنْزِعُوهَا مِنْ رُؤُوسِهَا وَيَلْتَجِمُوهَا بِلُجْمِهَا ، وَذَلِكَ
تَقَرِّيطُهَا ، وَاحِدُهَا كِيمَامٌ ، وَهُوَ مِنْ كِيمَ الْبَعِيرِ الَّذِي
يُكَمَّمُ بِهِ فَمَنْهُ لَثَلَا يَعْضُ . وَكَمَمْتُ الشَّيْءَ : غَطَّيْتَهُ .
يُقَالُ : كَمَمْتُ الْحَبَّ إِذَا سَدَدْتِ رَأْسَهُ . وَكَمَمَّ
النَّخْلَةَ : غَطَّاهَا لَتُرْطَبَ ؛ قَالَ :

تَعَلَّلُ بِالنَّهْمِيدَةِ حِينَ تُنْسِي ،

وَبِالْمَعْرِ الْمُكَمِّمِ وَالْقَمِيمِ

الْقَمِيمُ : السُّوَيْقُ . وَالْمَكْمُومُ مِنَ الْعُدُوقِ : مَا غَطَّيْتُ

١ قوله « بل لو رأيت الناس الخ » عبارة المعكم بعد البيت : تكوما
من الثلاثي الممثل وزنه تفعلوا من تكمته إذا فصدته وعمدته
وليس من هذا الباب ، وقيل أراد تكموا الخ .

بالزُّبْلانِ عند الإِرطاب لِيَبْقَى ثَمَرُهَا غَضًّا وَلَا يَفْسِدُهَا
الطَّيْرُ وَالْحُرُورُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

حَمَلْتُ فَمِنْهَا مُوقِرٌ مَكْمُومٌ

ابن الأعرابي : كَمْ إِذَا غَطَّيْتُ ، وَكَمْ إِذَا قَتَلْتُ
الشَّجْعَانَ ؛ أَنشَدَ الْفَرَاءُ :

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تَكْمُوا

قوله تكموا أي ألبسوا غنمة كتموها . والكَمْ :
قَمْعُ الشَّيْءِ وَسْتَرُهُ ، وَمِنْهُ كَمَمْتُ الشَّهَادَةَ إِذَا
قَمَعْتَهَا وَسَتَرْتَهَا ، وَالغَنَمَةُ مَا عَطَّكَ مِنْ شَيْءٍ ؛ الْمَعْنَى
بَلْ لَوْ شَهِدْتَ الْأَصْلَ تَكَمَّمْتُ مِثْلَ تَقَمَّمْتُ ،
الْأَصْلُ تَقَمَّمْتُ . وَالْكَمَكِمَةُ : التَّعْطِي بِالثِّيَابِ .
وَتَكَمَّمْتُمْ فِي ثِيَابِهِ تَغَطَّيْتُ بِهَا . وَرَجُلٌ كَمَمَكَمٌ :
غَلِيظٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ . وَامْرَأَةٌ كَمَمَكِمَةٌ وَمُتَكَمِكِمَةٌ :
غَلِيظَةٌ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ .

وَالْكَمَكَامُ : قِرْفُ شَجَرِ الصَّرْوِ ، وَقِيلَ : لِجَاوِئِهَا
وَهُوَ مِنْ أَقْوَامِ الطَّيْبِ . وَالْكَمَكَامُ : الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ .

وَكَمْ : اسم ، وهو سؤال عن عدد ، وهي تعمل في
الخبير عمل رب ، إلا أن معنى كم التكثير ومعنى رب
التقليل والتكثير ، وهي مغنية عن الكلام الكثير
المتناهي في البعد والطول ، وذلك أنك إذا قلت : كم
مالك ؟ أعناك ذلك عن قولك : أعشيرة مالك أم
عشرون أم ثلاثون أم مائة أم ألف ؟ فلو ذهبت
تستوعب الأعداد لم تبلغ ذلك أبداً لأنه غير متناه ،
فلما قلت كم ، أعنتك هذه اللفظة الواحدة عن
الإطالة غير المُحاط بآخرها ولا المُستدركة . التهذيب :
كم حرف مسألة عن عدد يخبر ، وتكون خبراً
بمعنى رب ، فإن عني بها رب جرت ما بعدها ،

١ قوله « كم إذا قتل » كذا ضبط في نسخة التهذيب .

٢ قوله « المعنى بل لو الخ » كذا بالأصل وفيه سقط ظاهر ، ولعل
الأصل : المعنى بل لو شهدت الناس إذ تكموا أي غطوا
وستروا الأصل تكممت الخ كما يؤخذ من سابق الكلام .

وإن عني بها رباً رفعت ، وإن تبعها فعل رافع ما
بعدها انتصبت ، قال : ويقال إنها في الأصل من
تأليف كاف التشبيه ضمت إلى ما ، ثم قصرت ما
فأسكنت الميم ، فإذا عنيت بكم غير المسألة عن العدد ،
قلت : كم هذا الشيء الذي معك ؟ فهو مجيبك :
كذا وكذا . وقال الفراء : كم وكأين لغتان
وتصجها من ، فإذا ألفت من ، كان في الاسم النكرة
النصب والخفض ، من ذلك قول العرب : كم رجل
كريم قد رأيت ، وكم جيشاً جراراً قد هزمت ،
فهذان وجهان يُنصبان ويُخفضان ، والفعل في المعنى
واقع ، فإن كان الفعل ليس بواقع وكان للاسم جاز
النصب أيضاً والخفض ، وجاز أن تعمل الفعل فترفع
في النكرة فتقول كم رجل كريم قد أتاني ، ترفعه بفعله ،
وتعمل فيه الفعل إن كان واقعاً عليه فتقول : كم جيشاً
جراراً قد هزمت ، فتنصبه بهزمت ؛ وأنشدونا :

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ

فَدَعَاءُ ، قَدْ حَلَبْتِ عَلِيَّ عِشَارِي

رفعاً ونصباً وخفضاً ، فمن نصب قال : كان أصل كم
الاستفهام وما بعدها من النكرة مُفسَّر كتنكير
العدد فتوكلناها في الخبر على ما كانت عليه في الاستفهام
فنصبنا ما بعد كم من النكرات كما تقول عندي كذا
وكذا درهماً ، ومن خفض قال : طالت صحبة من
النكرة في كم فلما حذفناها أعملنا إرادتها ؛ وأما من
رفع فأعمل الفعل الآخر ونوى تقديم الفعل كأنه قال :
كم قد أتاني رجل كريم . الجوهري : كم اسم ناقص مبهم
مبني على السكون ، وله موضعان : الاستفهام والخبر ،
تقول إذا استفهمت : كم رجلاً عندك ؟ نصبت ما بعده
على التمييز ، وتقول إذا أخبرت : كم درهم أنقمت ،
تريد الكثير ، وخفضت ما بعده كما تخفض برب لأنه
في التكثير نقيض رب في التقليل ، وإن شئت نصبت ،

وإن جعلته اسماً تاماً شددت آخره وصرفته ، فقلت :
أكثر من الكَمْ ، وهو الكَمِيَّةُ .

كَمْ : التهذيب : أهمل الليث نكَمْ وكنم واستعملهما
ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه ، قال : التَكْمَةُ
المُصِيبَةُ الفَادِحَةُ . والكَمْنَةُ : الجِرَاحَةُ .

كَهْمٌ : كَهْمُ الرَّجُلِ وَكَهْمٌ يَكْتُمُ كَهْمَةً ، فهو
كَهَامٌ وَكَهِيمٌ ، وَتَكْتُمُ : بَطُوٌّ عَنِ النَّصْرَةِ
وَالْحَرْبِ ؛ قَالَ مِلْثَعَةُ الْجَرْمِي :

إِذَا مَا رَمَى أَصْحَابَهُ بِجَنِيهِ ،
مُرَى اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ ، لَمْ يَتَكْتُمُ ١

وَفَرَسَ كَهَامٌ : بَطِيءٌ عَنِ الْغَايَةِ . وَرَجُلٌ كَهَامٌ
وَكَهِيمٌ : ثَقِيلٌ مُسِنٌ دَثُورٌ لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، وَقَوْمٌ
كَهَامٌ أَيْضاً . وَسَيْفٌ كَهَامٌ وَكَهِيمٌ : لَا يَقْطَعُ ،
كَئِيلٌ عَنِ الضَّرْبَةِ . وَفِي مَقْتَلِ أَبِي جَبَلٍ : إِنْ سَيْفُكَ
كَهَامٌ أَيْ كَئِيلٌ لَا يَقْطَعُ . وَلِسَانٌ كَهِيمٌ : كَئِيلٌ
عَنِ الْبَلَاغَةِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : لِسَانٌ كَهَامٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
لِسَانٌ كَهَامٌ عَيْيٌ . وَيُقَالُ : أَكْتَمَ بَصْرُهُ إِذَا
كَلَّ وَرَقَّ ٢ .

وَكَهْمَتَهُ الشَّدَائِدُ ٣ : نَكَصَتَهُ عَنِ الْإِقْدَامِ وَجَبَّتَهُ .
وَكَهِيمٌ : اسْمٌ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أُسَامَةَ : فَيَجْعَلُ
يَتَكْتُمُهُمْ بِهِمْ ؛ لِتَكْتُمُ : التَّعَرُّضُ لِلشَّرِّ وَالِاقْتِحَامُ بِهِ ،
وَرَبْمَا يَجْرِي سَجْرِي الشَّخْرِيَّةِ ، وَلَعَلَّهُ إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا
مَقْلُوبٌ مِنَ التَّهْكُمِ ، وَهُوَ الْاسْتِهْزَاءُ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ كَهْكِهِ : الْكَهْكَاهَةُ الْمُتَهَيَّبُ ،
قَالَ : وَكَهْكَاهَةُ ، بِالْمِيمِ ، مِثْلُ كَهْكَاهَةِ الْمُتَهَيَّبِ ،
وَكَذَلِكَ كَهْكَمٌ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ كَهَامٌ فزِيدت
الْكَافَ ؛ وَأَنْشَدَ :

١ قوله « بجنيه » كذا بالأصل مضبوطاً ، والذي في نسخة المحكم :
بجنيه ، بالخاء الهلالية بدل الجيم .

يَا رَبُّ شَيْخٍ مِنْ عَدِيٍّ كَهْكَمٌ ١
وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ قَوْلَ أَبِي الْعِيَالِ الْهَذَلِيِّ :

وَلَا كَهْكَاهَةَ بِرَمٍّ ،
إِذَا مَا اشْتَدَّتْ الْحِقْبُ
وَرَوَاهُ أَبُو عَيْدٍ :

وَلَا كَهْكَاهَةَ بِرَمٍّ

بِالْهَاءِ ، وَسِيَّاقِي ذَكَرَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَهْكَمُ
وَالْكَهْكَبُ الْبَاذِبْحَانُ .

كَوْمٌ : الْكَوْمُ : الْعِظَمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى
السَّنَامِ ؛ سَنَامٌ أَكْوَمٌ : عَظِيمٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَجَزٌ خَلْفَ السَّنَامِ الْأَكْوَمِ
وَبَعِيرٌ أَكْوَمٌ ، وَالْجَمْعُ كَوْمٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

رِقَابٌ كَلْتَوَاجِنِ خَاطِيَاتٍ ،
وَأَسْتَاهُ عَلَى الْأَكْوَارِ كَوْمٌ

وَالْكَوْمُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . وَنَاقَةٌ كَوْمَاءُ : عَظِيمَةٌ
السَّنَامِ طَوِيلَتَهُ . وَالْكَوْمُ : عِظَمٌ فِي السَّنَامِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَأَى فِي
نَعَمِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَوْمَاءَ ، وَهِيَ الضَّخْمَةُ السَّنَامِ ، أَيْ
مُشْرِفَةٌ السَّنَامِ عَالِيَتَهُ ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : فَيَأْتِي مِنْهُ
بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ ، قَلْبُ الْهَمْزَةِ فِي التَّثْنِيَةِ وَأَوَّأ .

وَجِبَلٌ أَكْوَمٌ : مُرْتَفِعٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَمَا زَالَ فَوْقَ الْأَكْوَمِ الْفَرْدِ وَاقْفًا
عَلَيْهِنَّ ، حَتَّى فَارَقَ الْأَرْضَ نُورُهَا

وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْمُؤَحَّدِينَ يُجَبِّسُونَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْكَوْمِ إِلَى أَنْ يَهْدَبُوا ؛ هِيَ بِالْفَتْحِ
الْمَوَاضِعُ الْمُشْرِفَةُ ، وَاحِدَتُهَا كَوْمَةٌ ، وَيُهْدَبُوا أَي
يُنْقَوُوا مِنَ الْمَأْتَمِ ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١ قوله « من عدي » كذا في الأصل والتهذيب ، والذي في التكملة
على إصلاح بدل عدي لكين بصيغة التصغير .

مجتمع طوله في السماء ذراعان وثلاث ويكون من الحجارة والرمل ، والجمع الكوم . والأكنومان : ما تحت التندوتين .

والكيمياة معروف مثل السيمياة . وفي الحديث ذكر كوم علقام ، وفي رواية : كوم علقماء ، هو بضم الكاف ، موضع بأسفل ديار مصر ، صانها الله تعالى .

وكومة : اسم امرأة .

التهديب: هنا الاكثيام القعود على أطراف الأصابع ، تقول : اكتمت له وتطالكت له ، ورأبته مكثاماً على أطراف أصابع رجله .

فصل اللام

لام : اللؤم : ضد العتق والكرم . واللئيم : الدنيء الأصل الشحيح النفس ، وقد لؤم الرجل ، بالضم ، يلؤم لؤماً ، على فعل ، وملامة على مفعلة ، ولامة على فعالة ، فهو لئيم من قوم لئام ولؤماء ، وملامان ؛ وقد جاء في الشعر الأثم على غير قياس ؛ قال :

إذا زالَ عنكم أسودُ العينِ كنتم
كِرَاماً ، وأنتم ما أقامَ الأثمُ

وأسودُ العين : جبل معروف ، والأثمى ملامانة . وقالوا في النداء : يا ملامانُ خلاف قولك يا مكرمانُ . ويقال للرجل إذا سب : يا لؤمانُ ، يا ملامانُ ، يا ملامُ . والأثم : أظهر خصال اللؤم . ويقال : قد أثم الرجل إلاماً إذا صنع ما يدعوه الناس عليه لئيماً ، فهو ملئيم . والأثم : ولد اللئام ؛ هذه عن ابن الأعرابي ، واستلام أظهاراً للئام ، قوله « واستلام اصهاراً لئاماً » هكذا في الأصل ، وعبارة القاموس : واستلام اصهاراً لئيم لئاماً .

على كومٍ فوق الناس ؛ ومنه حديث الحث على الصدقة : حتى رأيت كومين من طعام وثياب . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه أتى بالمال فكوم كومة من ذهب وكومة من فضة وقال : يا حمراء احمرّي ، ويا بيضاء ابيضّي ، غرّي غيري ! هذا جنائي وخياره فيه ، إذ كل جان يده إلى فيه ، أي جمع من كل واحد منها صبرة ورقعها وعلاها ، وبعضهم يضم الكاف ، وقيل : هو بالضم اسم لما كوم ، وبالفتح اسم الفعلة الواحدة .

والكوم : الفرّج الكبير . وكأها كوماً : نكحها ، وقيل : الكوم يكون للإنسان والفرس . ويقال للفرس في السفاد : كام يكوم كوماً ، يقال : كام الفرس أنشاه يكومها كوماً إذا نزا عليها . وفي الحديث : أفضل الصدقة رباط في سبيل الله لا يمنع كومه ؛ الكوم ، بالفتح : الضراب ، وأصل الكوم من الارتقاع والعلو ، وكذلك كل ذي حافر من بغل أو حمار . الأصمعي : يقال للحمار باكها وللفرس كامها ، وقال ابن الأعرابي : كام الحمار أيضاً . وامرأة مكامة : منكوحة ، على غير قياس ، وقد استعمله بعضهم في العقران . يقال : كام كوماً ؛ قال إياس ابن الارت :

كانَ ترعى أمكم ، إذ عدت ،
عقربةً يكومها عقربان

يكومها : ينكحها .

وكوم الشيء : جمعه ورفع . وكوم المتاع : ألقى بعضه فوق بعض . وقد كوم الرجل ثيابه في ثوب واحد إذا جمعها فيه . يقال : كومت كومة ، بالضم ، إذا جمعت قطعة من تراب ورفعت رأسها ، وهو في الكلام بمنزلة قولك صبرة من طعام . والكومة : الصبرة من الطعام وغيره . ابن شميل : الكومة تراب

واستلّامَ أباً إذا كان له أبٌ سوى لثيمٍ . ولأَمّه :
نسباً إلى اللّؤمِ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يَوْمُ أَذَى الْأَحْرَارِ كُلِّ مُلَامٍ ،
وَيَنْطِقُ بِالْعَوْرَاءِ مَنْ كَانَ مُعَوِراً

والمِلَامُ والمِلَامُ : الذي يُعَذِرُ اللّثَامَ . والمُلْتَمِمْ :
الذي يَأْتِي اللّثَامَ . والمُلْتَمِمْ : الرجل اللّثيم . والمِلَامُ
والمِلَامُ على مِفْعَلٍ ومِفْعَالٍ : الذي يقومُ يُعَذِرُ اللّثَامَ .
والتَّلَامُ : الاتفاقُ . وقد تَلَامَ القَوْمُ والتَّامُوا :
اجتمعوا واتَّفَقُوا . وتَلَامَ الشَّيْثَانُ إذا اجتمعَا واتصلا .
ويقال : التَّلَامُ الفَرِيقَانِ والرجلان إذا تَصَالَحَا واجتمعَا ؛
ومنه قول الأعشى :

يَطُنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكِي
نَ أَتَهَا قَدِ التَّامَا
فَإِنْ تَسَمَّعَ بِلَأْمِهَا ،
فَإِنْ الْأَمْرُ قَدِ فَعِمَا

وهذا طعامٌ يُلَامُنِي أي يوافقني ، ولا تقل يُلَاوِمُنِي .
وفي حديث ابن أمّ مكتوم : لي قائدٌ لا يُلَامُنِي أي
يُوافقني ويُساعدني ، وقد تخفف الهمزة فتصير ياء ،
ويروى يُلَاوِمُنِي ، بالواو ، ولا أصل له ، وهو تحريف
من الرواة ، لأن المِلَاوِمَةَ مُفَاعَلَةٌ من اللّؤمِ . وفي
حديث أبي ذر : مَنْ لَا يَمْسُكُ مِنْ مَلُو كَيْكُمُ فَاطْعِمُوهُ
بِمَا تَأْكُلُونَ ؛ قال ابن الأثير : هكذا يروى بالياء منقلبة
عن الهمزة ، والأصل لَأَمَّكُمْ . ولَأَمُّ الشَّيْءِ لَأَمًّا
ولَأَمَّهُ ولَأَمَّهُ وألَمَّهُ : أصلحه فالتَّامَ وتَلَامَ .
واللّثَمُ : الصلح ، مهموز . ولَأَمَّتْ بين الفريقين إذا
أصلحت بينهما . وشيءٌ لَأَمٌّ أي مُلْتَمِمْ . ولَأَمَّتْ
بين القومِ مُلَامَةً إذا أصلحتْ وجمعتْ ، وإذا اتَّفَقَ

١ قوله « ولأمه نسبة النح » عبارة شرح القاموس : ورجل ملأم كملم
منسوب إلى اللؤم وكذا ملأم ، وأنشد ابن الأعرابي :
يَوْمُ أَذَى الْأَحْرَارِ كُلِّ مُلَامٍ

الشَّيْثَانَ فَقَدِ التَّامَا ؛ ومنه قولهم : هذا طعامٌ لا يُلَامُنِي ،
ولا تقل يُلَاوِمُنِي ، فإنما هذا من اللّؤمِ . واللّثَمُ :
الصلح والاتفاقُ بين الناس ؛ وأنشد ثعلب :

إِذَا دُعِيَتْ يَوْمًا مُتَمِيرٌ بِنُ غَالِبٍ ،
رَأَيْتُ وُجُوهًا قَدْ تَبَيَّنَ لَيْسَهَا

ولَيِّنُ الهمز كما يَلَيِّنُ في اللّيامِ جمع اللّثيمِ .
واللّثَمُ : فَعْلٌ من الملاءمة ، ومعناه الصلح . ولَأَمَّنِي
الأمرُ : وافقني . وريشٌ لؤَامٌ : يُلَامُ بعضه بعضاً ،
وهو ما كان بَطْنُ القُدَّةِ منه يلي ظَهْرَ الأخرى ،
وهو أجود ما يكون ، فإذا التقى بَطْنَانِ أو ظَهْرَانِ
فهو لُعَابٌ ولُعَبٌ ؛ وقال أوس بن حجر :

بُقَلَّبُ سَهْمًا رَأْسَهُ بِمَنَابِكِ
ظَهَارِ لؤَامٍ ، فَهُوَ أَعْجَفُ سَاسِفٍ

وسهم لأمٌ : عليه ريشٌ لؤَامٌ ؛ ومنه قول امرئ
القيس :

تَطَعَنَهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةٌ ،
لَقَفْتِكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلِ

ويروى : كَرَّكَ لِأَمِينٍ . ولَأَمَّتْ السهم ، مثل
فَعَلْتِ : جعلت له لؤَامًا . واللؤَامُ : القُدَّةُ الملتصِبةُ ،
وهي التي يلي بطنُ القُدَّةِ منها ظَهْرُ الأخرى ، وهو
أجود ما يكون . ولَأَمَّ السهمَ لَأَمًّا : جعل عليه ريشاً
لؤَامًا . والتَّلَامُ الجرحُ التَّامًا إذا بَرَأَ والتَّحَمَ .
الليث : أَلَمَّتْ الجرحُ بالدواءِ وأَلَمَّتْ القُمَّمُ
إذا سَدَدَتْ صُدُوعَهُ ، ولَأَمَّتْ الجرحَ والصَّدْعَ إذا
سَدَدْتَهُ فالتَّامَ . وفي حديث جابر : أنه أمر الشَّجَرَتَيْنِ
فجاءتا ، فلما كانتا بالمتَّصِفِ لأم بينهما . يقال : لَأَمَّ
ولَأَمَّ بين الشَّيْثَيْنِ إذا جمع بينهما ووافق . وتَلَامَ
الشَّيْثَانُ والتَّامَا بمعنى . وفلانٌ لثيمٌ فلانٍ ولِثَامُهُ أي
مثلُه وشبُههُ ، والجمع ألأمٌ ولِثَامٌ ؛ عن ابن

الأعرابي ؛ وأنشد :

أَتَقَعُدَ الْعَامَ لَا تَجِنِّي عَلَى أَحَدٍ
مُجْتَدِينَ ، وَهَذَا النَّاسُ أَلَامٌ ؟

وقالوا : لولا الرثام هلك اللثام ؛ قيل : معناه الأمثال ،
وقيل : المتلاثمون . وفي حديث عمر : أن سَابَّةَ
زُوجت شيخاً فقتلته ، فقال : أيها الناس ، لَيْسَ كَحِجِّ
الرجل لُمْتَهُ من النساء ، ولتَنكِحِ المرأةُ لُمْتَهَا من
الرجال أي شكله وترتبه ومثله ، والهاء عوض من
الهمزة الذاهبة من وسطه ؛ وأنشد ابن بري :

فَإِنْ نَعْبُرُ فَإِنَّ لَنَا لُمَاتٍ ،
وَإِنْ نَعْبُرُ فَتَحْنُ عَلَى مُدَوِّرٍ

أي سموت لا محالة . وقوله لُمَاتٍ أي أسبأها .
واللُمةُ أيضاً : الجماعة من الرجال ما بين الثلاثة إلى
العشرة . واللثَمُ : السيف ؛ قال :

وَلِثْمِكَ ذُو زُرَيْنٍ مَصْقُولٌ

واللُؤْمُ : الشدبد من كل شيء . واللُؤْمَةُ :
متاع الرجل من الأُسْلَةِ والولاياء ؛ قال عدي بن زيد :
حَتَّى تَعَاوَنَ مُسْتَكُّ لَه زَهْرُهُ
مِنَ التَّنَاوِيرِ ، سَكَلُ الْعَيْنِ فِي اللُّؤْمِ

واللُؤْمَةُ : الدرع ، وجمعها لُؤْمٌ ، مثل فَعَلَ ، وهذا
على غير قياس . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
كَانَ يُحَرِّضُ أَصْحَابَهُ يَقُولُ تَجَلْبَبُوا السَّكِينَةَ
وَأَكْمِلُوا اللُّؤْمَ ؛ هو جمع لأمة على غير قياس فكأن
واحدته لؤمة . واستلَّامُ لأُمَّته وتلَّامُهَا ؛ الأخيرة
عن أبي عبيدة : لَيْسَ بِهَا . وجاء مُلَّاماً عليه لأمة ؛ قال :

وَعَنْتَرَةَ الْفَلْحَاءِ جَاءَ مُلَّاماً ،
كَأَنَّكَ فِندٌ مِنْ عِمَايَةِ أَسْوَدٍ

قال الفلحاء فأنثت حملاً له على لفظ عنتره لمكان الهاء ،

١ قوله « كأنك » تقدم له في مادة فحج : كأنه .

ألا ترى أنه لما استغنى عن ذلك رده إلى التذكير فقال
كأَنَّكَ ؟ واللُؤْمَةُ : السلاح ؛ كلها عن ابن الأعرابي .
وقد استلَّامَ الرجلُ إذا لَبِسَ ما عنده من عُدَّةٍ
رُمِحَ وبِيضَةٍ وَمِغْفَرٍ وَسَيْفٍ وَتَبَلٍ ؛ قال عنتره :

إِنْ تُعَدِّ فِي دُونِي الْقِنَاعَ ، فَإِنِّي
طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ

الجوهري : اللُؤْمُ جمع لأمة وهي الدرع ، ويجمع أيضاً
على لُؤْمٍ مثل تُغْرَعُ على غير قياس كأنه جمع لؤمة .
غيره : استلَّامَ الرجلُ لَيْسَ اللُؤْمَةُ . والمُلَّامُ ،
بالتشديد : المُدْرَعُ . وفي الحديث : لما انصرف النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، من الحُنْدَقِ ووضَعَ لأمته أتاه
جبريلُ ، عليه السلام ، فأمره بالخروج إلى بني قُرَيْظَةَ ؛
اللُؤْمَةُ ، مَهْمُوزَةٌ : الدرعُ ، وقيل : السلاح .
والأمةُ الحربُ : أَدَاتُهَا ، وقد يترك الهمز تخفيفاً .
ويقال للسيف لأمة وللمرَحُ لأمة ، وإنما سمي لأمة لأنها
تُلَاقِمُ الجسد وتلازمه ؛ وقال بعضهم : اللُؤْمَةُ الدرع
الحصينة ، سميت لأمة لإحكامها وجودة حلقها ؛
قال ابن أبي الحُقَيْقِ فجعل اللُؤْمَةُ البِيضُ :

بِقَيْلَتِي تَسْقُطُ الْأَحْبَالُ رُؤْيَتُهَا ،
مُسْتَلْتِمِي البِيضِ مِنْ فَوْقِ السَّرَابِيلِ

وقال الأعشى فجعل اللُؤْمَةُ السلاح كله :

وَقُوْفاً بِمَا كَانَ مِنْ الْأَمَةِ ،
وَهَنْ صِيَامٌ يَلْكَنُ اللُّجْمُ

وقال غيره فجعل اللُؤْمَةُ الدرع وفروجا بين يديها
ومن خلفها :

كَأَنَّ فُرُوجَ اللُّؤْمَةِ السَّرْدُ سَكَّتْهَا ،
عَلَى نَفْسِهِ ، عَبَلُ الدَّرَاعَيْنِ مُخْدَرٌ

واستلَّامَ الحَجَبَرُ : من المُلَّامَةِ ، عنه أيضاً ، وأما
يعقوب فقال : هو من السَّلَامِ ، وهو مذكور في موضعه .

لثم : اللثامُ : رَدُّ المرأة قِنَاعَهَا على أنفها وردُّ الرجل
عمامته على أنفه ، وقد لَثَمْتُ لَثِيمًا ١ ، وقيل :
اللثامُ على الأنف واللثامُ على الأرنبة. أبو زيد قال :
تميم تقول لَثَمْتُ على الفم ، وغيرهم يقول لَثَمْتُ ؛
قال الفراء : إذا كان على الفم فهو اللثام ، وإذا كان على
الأنف فهو اللثام. ويقال من اللثام : لَثِمْتُ أَلْثِيمًا ،
فإذا أراد التقييل قلت : لَثِمْتُ أَلْثِمًا ؛ قال الشاعر :

فَلَثِمْتُ فَاها آخِذًا بِقُرُونِها ،
وَلَثِمْتُ مِنْ سَفْتِيهِ أَطْيَبَ مَلْتَمِ

وَلَثِمْتُ فَاها ، بالكسر ، إذا قَبَلْتها ، وربما جاء بالفتح ؛
قال ابن كيسان : سمعت المبرد ينشد قول جَمِيل :

فَلَثِمْتُ فَاها آخِذًا بِقُرُونِها ،
شَرِبَ التَّرْيِيفِ بِيَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ

بالفتح ، ويروى البيت لعمر بن أبي ربيعة . أبو زيد :
تميم تقول لَثَمْتُ على الفم ، وغيرهم يقول لَثَمْتُ ،
فإذا كان على طرف الأنف فهو اللثام ، وإذا كان
على الفم فهو اللثام . قال الفراء : اللثام ما كان على
الفم من النقاب ، واللثام ما كان على الأرنبة . وفي
حديث مكحول : أنه كَرِهَ التَلْثِمَ من الغبار في
العزْوِ ، وهو شدُّ الفم باللثام ، وإنما كرهه رغبة في
زيادة الثواب بما يناله من الغبار في سبيل الله . والمَلْتَمُ :
الأنف وما حوله . ولِئِذَا لَثَمْتُ اللَّثِمَةَ : من اللثام ؛
وقول الحذلي :

وَتَكْشِفُ الثُّقْبَةَ عَنِ لِثَامِها

لم يفسر ثعلب اللثام ، قال ٢ : وعندي أنه جلاها ؛
وقول الأخطل :

١ قوله « وقد لثمت لثم » هكذا ضبط في الصحاح والمحکم أيضاً ،
ومقتضى إطلاق القاموس أنه من باب قتل ، وفي الصباح : ولثمت
المرأة من باب تم لثماً مثل فلس . ولثمت ولثمت شدت اللثام .
٢ قوله « قال » أي ابن سيده .

واللثومة : جماعة أداة الفدان ؛ قاله أبو حنيفة ، وقال
مرة : هي جماع آلة الفدان حديدتها وعيدانها .
الجوهري : اللثومة جماعة أداة الفدان ، وكل ما
يبخل به الإنسان لحسنه من متاع البيت . ابن الأعرابي :
اللثومة السنة التي تحرث بها الأرض ، فإذا كانت على
الفدان فهي العيان ، وجمعها عَيْنٌ . قال ابن بري :
اللثومة السكة ؛ قال :

كالتور تحت اللثومة المكبس

أي المطأطء الرأس .

ولأم : اسم رجل ؛ قال :

إلى أوس بن حارثة بن لأم ،
ليقضي حاجتي فيمن قضاها
فما وطىء الحصى مثل ابن سعدى ،
ولا لبس النعال ولا احتذاها

ليم : ابن الأعرابي قال : اللثيم ١ اختلاج الكنف .

لثم : اللثم : الطعن في النحر مثل اللثب . لَثَمَ
مَنْحَرُ البعير بالشفرة ، وفي مَنْحَرِهِ لَثَمًا : طَعَنَهُ .
وَلَثَمَ نَحْرَهُ : كلَّطَمَ خَدَّهُ . الأزهري : سمعت
غير واحد من الأعراب يقول لَثَمَ فلان بشفرتيه في
لَبَّةٍ بعيده إذا طعن فيها بها . قال أبو تراب : قال ابن
شميل يقال خُذْ الشفرة فالثب بها في لَبَّةِ الجوز
واللثم بها بمعنى واحد ، وقد لَثَمَ في لَبَّتِها وَلَثَبَ
بالشفرة إذا طعن بها فيها . ولَثَمَ الشيء بيده :
ضَرَبَهُ . وَلَثَمَتِ الحجارة رِجْلَ الماشي : عَقَرَتْها .
ولَاتِمٌ ومِلْتَمٌ ولَثِيمٌ : أساء . ومِلَاتِمات : اسم
أبي قبيلة من الأزد ، فإذا سئلوا عن نسبهم قالوا
نحن بنو ملاتم ، بفتح التاء .

١ قوله « اللثم » ضبط في الاصل بالفتح ، وهو الذي في نوادر ابن
الاعرابي ، وضبطه المجد بالتحريك .

آلَت إلى التَّصِف من كَلْفَاءِ أَتَأَقَّهَا
عَلِجٌ ، وَلَتَمَّهَا بِالْجَفْنِ وَالْفَارِ

لَمَّا أَرَادَ أَنَّهُ صَيَّرَ الْجَفْنَ وَالْفَارَ لِهَذِهِ الْحَايَةِ كَاللَّثَامِ .
وَلَتَمَّهَا وَلَتَمَّهَا يَلْتَمُّهَا وَيَلْتَمُّهَا لَتَمًّا : قَبْلَهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : وَاللَّثَمُ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ لَاتِمٍ . وَاللَّثَمُ :
الْقَبْلَةُ . يُقَالُ : لَتَمَّتِ الْمَرْأَةُ تَلْتَمُّ لَتَمًّا وَالتَّتَمَّتْ
وَتَلْتَمَّتْ إِذَا شَدَّتِ اللَّثَامَ ، وَهِيَ حَسَنَةُ اللَّثَمَةِ .
وَخَفٌ مَلْتُومٌ وَمَلْتَمٌ : جَرَحَتِ الْحِجَارَةُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَوْمِي الصَّوَى بِمَجْمَرَاتِ سُنْرِ
مُلْتَمَاتٍ ، كَمَرَادِي الصَّخْرِ

الْجَوْهَرِيُّ : لَتَمَّ الْبَعِيرُ الْحِجَارَةَ بِخَفِّهِ يَلْتَمُّهَا إِذَا
كَسَرَهَا . وَخَفٌ مَلْتَمٌ : يَصُكُّ الْحِجَارَةَ . وَيُقَالُ
أَيْضًا : لَتَمَّتِ الْحِجَارَةُ خَفٌ الْبَعِيرِ إِذَا أَصَابَتْهُ وَأَذَمَتْهُ .

لَجَمٌ : لِيَجَامُ الدَّابَّةُ : مَعْرُوفٌ ، وَقَالَ سَيَبَوِيهٌ : هُوَ
فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَجْمِيَّةُ وَالْجَيْمُ وَالْجَيْمُ ،
وَقَدْ أَلْجَمَ الْفَرَسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سُئِلَ عَمَّا
يَعْلَمُهُ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارِ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ ، قَالَ : الْمُنْسِكُ عَنِ الْكَلَامِ مُمْتَلٌ بِنِ
أَلْجَمَ نَفْسَهُ بِلِجَامٍ ، وَالْمُرَادُ بِالْعَلْمِ مَا يَلْزِمُهُ تَعْلِيمُهُ
وَيَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ ، كَمَنْ يَرَى رَجُلًا حَدِيثَ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ
وَلَا يُجَسِّنُ الصَّلَاةَ وَقَدْ حَضَرَ وَقَتَهَا فَيَقُولُ عَلَّمُونِي
كَيْفَ أَصَلَّيْتُ ، وَكَمَنْ جَاءَ مُسْتَفْتِيًّا فِي حَلَالٍ أَوْ
حَرَامٍ فَإِنَّهُ يَلْزِمُ فِي هَذَا وَأَمْثَالِهِ تَعْرِيفَ الْجَوَابِ ،
وَمَنْ مَنَعَهُ اسْتَحَقَّ الْوَعِيدَ ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : يَبْلُغُ
الْعَرَقُ مِنْهُمْ مَا يُلْجِمُهُمْ أَيَّ يَصِلُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ
فَيَصِيرُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللَّجَامِ يَمْنَعُهُمْ عَنِ الْكَلَامِ ، يَعْنِي فِي
الْمَحْشَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَالْمَلْجَمُ : مَوْضِعُ اللَّجَامِ ،
وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا لَجَمْتُهُ كَأَنَّهُمْ تَوَهَّبُوا ذَلِكَ وَاسْتَأْنَفُوا
هَذِهِ الصِّفَةَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَقَدْ خَاضَ أَعْدَائِي مِنَ الْإِثْمِ حَوْمَةً
يَغْيِيُونَ فِيهَا ، أَوْ تَنَالُ الْمُحْزَمًا

وَلَجَمَةُ الدَّابَّةِ : مَوْضِعُ اللَّجَامِ مِنْ وَجْهِهَا . وَاللَّجَامُ :
حَبْلٌ أَوْ عَصًا تُدْخَلُ فِي فَمِ الدَّابَّةِ وَتَلْتَزِقُ إِلَى قَفَاهُ .
وَجَاءَ وَقَدْ لَفَظَ لِجَامَهُ أَيَّ جَاءَ وَهُوَ مَجْهُودٌ مِنَ الْعَطَشِ
وَالْإِعْيَاءِ ، كَمَا يُقَالُ : جَاءَ وَقَدْ قَرَصَ رِبَاطَهُ .
وَاللَّجَامُ : ضَرْبٌ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ يَكُونُ مِنَ الْحَدِيدِ
إِلَى صَفْقَتِي الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . يُقَالُ : أَلْجَمْتُ
الدَّابَّةَ ، وَالْقِيَاسُ عَلَى الْآخَرِ مَلْجُومٌ ، قَالَ : وَلَمْ يَسْمَعْ ،
وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يُقَالَ بِهِ سِمَةٌ لِجَامٍ . وَتَلَجَمَتِ الْمَرْأَةُ
إِذَا اسْتَفْتَرَتْ لِمَحِيضِهَا . وَاللَّجَامُ : مَا تَشْدُهُ الْحَائِضُ .
وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ : تَلَجَمِي أَيَّ شُدِّي لِجَامًا ،
وَهُوَ شَيْءٌ يَقُولُهُ : اسْتَفْتِرِي أَيَّ اجْعَلِي مَوْضِعَ خُرُوجِ
الدَّمِ عِصَابَةً تَمْتَعُ الدَّمُ ، تَشْبِيهًا بِمَوْضِعِ اللَّجَامِ فِي فَمِ
الدَّابَّةِ . وَالْجَمَّةُ الْوَادِي : فَوَهَّتُهُ .

وَاللُّجْمَةُ : الْعَلَمُ مِنْ أَعْلَامِ الْأَرْضِ . وَاللَّجَمُ : الصَّدُّ
الْمُرْتَفِعُ . أَبُو عَمْرٍو : اللَّجْمَةُ الْجَبَلُ الْمُسَطَّحُ لَيْسَ
بِالضَّخْمِ .

وَاللَّجَمُ : دَوْبِيَّةٌ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

لَهُ مَنْخَرٌ مِثْلُ جُبْحِ اللَّجْمِ ٢٠

يَصِفُ فَرَسًا ، وَقِيلَ : هِيَ دَوْبِيَّةٌ أَصْفَرُ مِنَ الْعِظَايَةِ .
وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : اللَّجَمُ دَابَّةٌ أَكْبَرُ مِنْ سُحْمَةِ الْأَرْضِ
وَدُونَ الْحِرْبَاءِ ؛ قَالَ أَدَمُ بْنُ أَبِي الزُّعْرَاءِ :

لَا يَهْتَدِي الْغَرَابُ فِيهَا وَاللَّجَمُ

وَقِيلَ : هُوَ الْوَزْغُ ؛ التَّهْذِيبُ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

١ قَوْلُهُ « حَوْمَةٌ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي الْمَحْكَمِ : خَوْضَةٌ .
وَقَوْلُهُ « الْمُحْزَمَا » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ أَيْضًا وَلَا شَاهِدَ فِيهِ . وَفِي
الْمَحْكَمِ : الْمَلْعَمَا ، وَفِيهِ الشَّاهِدُ .

٢ قَوْلُهُ « لَهُ مَنْخَرٌ مِثْلُ جُبْحِ اللَّجْمِ » هَذِهِ رَوَايَةُ الْمَحْكَمِ ، وَالَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ :
لَهُ ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعُرُوسِ إِلَى سَبَةِ مِثْلِ جُبْحِ اللَّجْمِ
وَسَبَةُ بِالْفَتْحِ فِي خَطِّ الْمَوْلُفِ ، وَكَذَا فِي التَّهْذِيبِ .

وَمَرَّتْ عَلَى الْأَلْجَامِ، أَلْجَامٌ حَامِرٌ،
يُثْرِنُ قَطًّا لَوْلَا سُرَاهِنُ هَجْدًا
أراد جمع لُجْمَةِ الوادي وهي ناحية منه؛ وقال رؤبة:
إذا ارتقت أصحانه ولُجْمَةُ
قال ابن الأعرابي: واحدها لُجْمَةٌ وهي نواحيه. ابن
بري: قال ابن خالويه اللُّجْمُ العاطوسُ وهي سكة
في البحر والعرب تتشائم بها؛ وأنشد لرؤبة:
ولا أحبُّ اللُّجْمَ العاطوسا
واللُّجْمُ: الشُّؤْمُ. واللُّجْمُ: ما يُتَطَيَّرُ منه،
واحده لُجْمَةٌ.
ومُلْجَمٌ: اسم رجل. وبنو لُجَيْمٍ: بطن.

لحم: اللَّحْمُ واللَّحَمُ، مخفف ومثقل لغتان: معروف،
يجوز أن يكون اللَّحْمُ لغة فيه، ويجوز أن يكون
ففتح لمكان حرف الحلق؛ وقول العجاج:
ولم يَضِعْ جارُكم لحمَ الوَضَمِ
لما أراد ضياع لحم الوَضَمِ فنصب لحم الوَضَمِ على
المصدر، والجمع أَلْحَمٌ ولُحُومٌ ولِحَامٌ ولُحْمَانٌ،
واللَّحْمَةُ أخص منه، واللَّحْمَةُ: الطائفة منه؛ وقال
أبو الغول الطهوي يهجو قوماً:

رَأَيْتُكُمْ، بِنِي الْحَذَاءِ، لَمَّا
كَدْنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ،

تَوَلَّيْتُمْ بُوْدُكُمْ، وَقَلْتُمْ:
لَعَنُكَ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُدَامُ

يقول: لما أنتت اللحوم من كثرتها عندكم أعرضتم
عني. ولحم الشيء: لُبُّه حتى قالوا لحم الثمر اللب.
وألحم الزرع: صار فيه القمح، كأن ذلك لحمه.
ابن الأعرابي: استلحم الزرع واستك وأزدج أي

١ قوله «مرت الخ» في التكملة بخط المؤلف:

عوامد للأجام ألجام حامر يثرن قطاً لولا سراهن هجداً

وتظلل تنشطني وتلحم أجرياً،
وسط العرين، وليس حي يمنع

قال: جعل مأواها لها عربياً. وقال غير الأصمعي:
لحمت القوم، بغير ألف؛ قال شمر: وهو القياس.
وبيت لحم: كثير اللحم؛ وقال الأصمعي في
قول الراجز يصف الخيل:

نطعها اللحم، إذا عز الشجر،
والخيل في إطعامها اللحم ضرز

قال: أراد نطعمها اللبن فسمى اللبن لَحْمًا لأنها تَسْمَنُ على اللبن . وقال ابن الأعرابي : كانوا إذا أُجْدَبُوا وقلَّ اللبنُ يَبْتَسُوا اللحمَ وحملوه في أسفارهم وأطعموه الحَيْلَ ، وأنكر ما قال الأصمعي وقال : إذا لم يكن الشجرُ لم يكن اللبنُ . وأما قوله ، عليه السلام : إن الله يُبَغِضُ البيتَ اللحمَ وأهله ، فإنه أراد الذي تؤكل فيه لحومُ الناسِ أخذًا . وفي حديث آخر : يُبَغِضُ أهلَ البيتِ اللحمين . وسأل رجل سفيان الثوري : أ رأيت هذا الحديث إن الله تبارك وتعالى لِيُبَغِضُ أهلَ البيتِ اللحمين ؟ أ هم الذين يُكثرون أكلَ اللحمِ ؟ فقال سفيان : هم الذين يكثرون أكلَ لحومِ الناسِ . وأما قوله لِيُبَغِضُ البيتَ اللحمَ وأهله قيل : هم الذين يأكلون لحومِ الناسِ بالغبية ، وقيل : هم الذين يكثرون أكلَ اللحمِ ويدمنونه ، قال : وهو أشبهُ . وفلان يأكل لحومَ الناسِ أي يفتاهم ؛ ومنه قوله :
وإذا أمكنه لحمي رتَع

وفي الحديث : إن أَرْبَى الرِّبَا استِطالةُ الرجلِ في عِرْضِ أخيه . ولحمُ الصقرِ ونحوه لَحْمًا : استهى اللحمُ . وباري لحمٍ : يأكل اللحمَ أو يشتهيهِ ، وكذلك لحمٍ ، والجمع لَوَاحِمٍ ، وملحَمٍ : مطعمٍ للحمِّ ، وملحَمٌ : يُطعمُ اللحمَ . ورجل ملحَمٌ أي مطعمٌ للصيدِ مرزوقٍ منه .

ولحمةُ البازي ولحمته : ما يُطعمه مما يصيده ، يضم ويفتح ، وقيل : لحمةُ الصقرِ الطائرُ يُطرحُ إليه أو يصيده ؛ أنشد ثعلب :

مِنْ صَفْعِ بَازٍ لَا تَيْلُ لِحْمُهُ

وَأَلْحَسَتْ الطَّيْرُ إِحْلَامًا . وباري لحمٍ : يأكل اللحمَ لأن أكله لحمٌ ؛ قال الأعشى :

تَدَلَّى حَيْثُنَا كَانَ الصَّوَا

رَ يَتَّبَعُهُ أَزْرَقِي لَحْمٍ

ولحمةُ الأسد : ما يُلحمُه ، والفتح لغة . ولحمُ القومِ يَلحمهم لحمًا ، بالفتح ، وألحمهم : أطعمهم اللحمَ ، فهو لاحمٌ ؛ قال الجوهري : ولا تقل ألحمتُ ، والأصمعي يقوله . وألحمَ الرجلُ : كثر في بيته اللحمُ ، وألحموا : كثر عندهم اللحمُ . ولحمُ العظمِ يَلحمُه ويلحمُه لحمًا : نزع عنه اللحمُ ؛ قال :
وعامنا أعجبنا مُقدمةً ،
يُدعى أبا السَّمْعِ وقِرْضابُ سُمُهُ ،
مُبْتَرٌ كَأَنَّ لِكُلِّ عَظْمٍ يَلحمُهُ

ورجل لاحمٌ ولحمٍ : ذو لحمٍ على النسب مثل قاتر ولابن ، ولحماءٌ : بائع اللحمِ . ولحمتُ الناقةَ ولحمتُ لحامةً ولحومًا فيهما ، فهي لحميةٌ : كثر لحمها . ولحمةُ جلدة الرأسِ وغيرها : ما يطن بما يلي اللحمِ . وشجةٌ متلاحمةٌ : أخذت في اللحمِ ولم تبلغ السَّمْحاقَ ، ولا فعل لها . الأزهري : شجةٌ متلاحمةٌ إذا بلفت اللحمِ . ويقال : تلاحمتِ الشجةُ إذا أخذت في اللحمِ ، وتلاحمتُ أيضاً إذا برأتُ والتحمتُ . وقال شعر : قال عبد الوهاب المتلاحمةُ من الشجاجِ التي تشقُّ اللحمَ كله دون العظمِ ثم تتلاحمُ بعد سقها ، فلا يجوز فيها المسبارُ بعد تلاحمِ اللحمِ . قال : وتتاحمُ من يومها ومن غدٍ . قال ابن الأثير في حديث : الشجاجُ المتلاحمةُ هي التي أخذت في اللحمِ ، قال : وقد تكون التي برأتُ والتحمتُ . وامرأةٌ متلاحمةٌ : ضيقةُ ملاقي لحمِ الفرجِ وهي مآزِمُ الفرجِ . والمتلاحمةُ من النساءِ : الرتقاء ؛ قال أبو سعيد : لما يقال لها لاحمةٌ كأنَّ هناك لحمًا يمنع من الجماع ، قال : ولا يصحُّ متلاحمةٌ . وفي حديث عمر : قال لرجلٍ لم تطلقتُ امرأتك ؟ قال : إنها كانت متلاحمةً ، قال : إنَّ ذلكَ منهن لمُسْتَرادٍ ؛ قيل : هي الضيقةُ الملاقي ، وقيل : هي التي بها رتقٌ . والتحمُ الجرحُ للبرءِ .

وَأَلْحَمَهُ عَرَضَ فُلَانٍ سَبَعَهُ إِيَّاهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .
 وَيُقَالُ : أَلْحَمْتُكَ عَرَضَ فُلَانٍ إِذَا أَمَكْنْتُكَ مِنْهُ
 تَشْتُمُهُ ، وَأَلْحَمْتُهُ سَيْفِي . وَلَحِمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ
 لَحِيمٌ ، وَالْحِمَ : قَتِيلٌ . وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ : أَنَّهُ
 لَحِمَ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ أَي قَتَلَهُ ، وَقِيلَ : قَرَّبَ مِنْهُ
 حَتَّى لَزِقَ بِهِ ، مِنْ التَّحَمَّ الْجُرْحُ إِذَا التَّرَزَقَ ،
 وَقِيلَ : لَحِمَهُ أَي ضَرَبَهُ مِنْ أَصَابَ لَحْمَهُ . وَاللَّحِيمُ :
 الْقَتِيلُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْةٍ أَوْرَدَهُ ابْنَ سَيْدِهِ :

وَلَكِنْ تَرَكَتُ الْقَوْمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ ،
 فَلَا سَكَّ أَنْ قَدْ كَانَ تَمَّ لَحِيمٌ

وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

فَقَالُوا : تَرَكَتْنَا الْقَوْمَ قَدْ حَضَرُوا بِهِ ،
 وَلَا عَرَوُ أَنْ قَدْ كَانَ تَمَّ لَحِيمٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابٌ إِنْ شَاءَ : فَقَالَ تَرَكَتْنَا ؛ وَقَبْلَهُ :

وَجَاءَ خَلِيلَاهُ إِلَيْهَا كِلَاهُمَا
 يُفِيضُ دُمُوعًا ، عَرَبُهُنَّ سَجُومٌ

وَأَسْتَلْحِمَ : رُوِهِيَ فِي الْقِتَالِ . وَأَسْتَلْحِمَ الرَّجُلُ
 إِذَا احْتَوَسَّهُ الْعَدُوُّ فِي الْقِتَالِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْعَجَّيْرِ
 السَّلُولِيِّ :

وَمُسْتَلْحِمٌ قَدْ صَكَّهُ الْقَوْمُ صَكَّةً
 بَعِيدَ الْمَوَالِي ، نَيْلٌ مَا كَانَ يَجْمَعُ

وَالْمُسْتَلْحِمُ : الَّذِي أُسِرَ وَظَفِرَ بِهِ أَعْدَاؤُهُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

إِنَّا لَعَطَّافُونَ خَلْفَ الْمُسْتَلْحِمِ

وَالْمُسْتَلْحِمَةُ : الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَتْلِ ، وَقِيلَ : مَوْضِعُ
 الْقِتَالِ . وَأَلْحَمْتُ الْقَوْمَ إِذَا قَتَلْتَهُمْ حَتَّى صَارُوا لِحْمًا .
 وَالْحِمَ الرَّجُلُ إِحْلَامًا وَأَسْتَلْحِمَ اسْتِلْحَامًا إِذَا نَشِبَ
 فِي الْحَرْبِ فَلَمْ يَجِدْ تَحَلُّصًا ، وَأَلْحَمَهُ غَيْرُهُ فِيهَا ،
 ١ قَوْلُهُ « فَقَالَ النَّحُّ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَمْ يَلَهُ . فَقَالَا كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ
 وَجَاءَ خَلِيلَاهُ .

وَأَلْحَمَهُ الْقِتَالُ . وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ ، عَلَيْهِ
 السَّلَامُ ، يَوْمَ مَوْثَةَ : أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدَ قَتْلِ زَيْدِ
 فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ فَزَلَّ وَعَقَرَ فَرَسَهُ ؛
 وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي صِفَةِ الْفَرَزْدَةِ :
 وَمِنْهُمْ مَنْ أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سُهَيْلٍ : لَا
 يُرَدُّ الدُّعَاءُ عِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَي
 تَشْتَبِكُ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ وَيَلْزَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
 الْيَوْمَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ ، وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : وَيُجْمَعُونَ
 لِلْمَلْحَمَةِ ؛ هِيَ الْحَرْبُ وَمَوْضِعُ الْقِتَالِ ، وَالْجَمْعُ
 الْمَلْحِمُ مَأْخُوذٌ مِنْ اسْتِبَاكِ النَّاسِ وَاسْتِخْلَاطِهِمْ فِيهَا
 كَاسْتِبَاكِ لِحْمَةِ الثَّوْبِ بِالسَّدى ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْ
 اللِّحْمُ لِكَثْرَةِ لُحُومِ الْقَتْلِ فِيهَا ، وَأَلْحَمْتُ الْحَرْبَ
 فَالْتَحَمْتُ . وَالْمَلْحَمَةُ : الْقِتَالُ فِي الْفِتْنَةِ . ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلْحَمَةُ حَيْثُ يُقَاطِعُونَ لُحُومَهُمْ
 بِالسُّيُوفِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُ الْمَلْحَمَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِمَلْحَمَةٍ لَا يَسْتَقِيلُ غُرَابُهَا
 دَفِيفًا ، وَيَمِشِي الذُّبُّ فِيهَا مَعَ النَّسْرِ

وَالْمَلْحَمَةُ : الْحَرْبُ ذَاتُ الْقَتْلِ الشَّدِيدِ . وَالْمَلْحَمَةُ :
 الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ فِي الْفِتْنَةِ . وَفِي قَوْلِهِمْ نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ
 قَوْلَانٌ : أَحَدُهُمَا نَبِيُّ الْقِتَالِ وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ
 الْآخَرَ بُعِثْتُ بِالسُّيُوفِ ، وَالثَّانِي نَبِيُّ الصَّلَاحِ وَقِائِلِ
 النَّاسِ كَانَ يُؤَلِّفُ أَمْرَ الْأُمَّةِ .

وَقَدْ لَحِمَ الْأَمْرَ إِذَا أَحْكَمَهُ وَأَصْلَحَهُ ؛ قَالَ ذَلِكَ
 الْأَزْهَرِيُّ عَنْ شَبْرٍ . وَلَحِمَ بِالْمَكَانِ يَلْحِمُ لِحْمًا :
 نَشِبَ بِالْمَكَانِ . وَأَلْحَمَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ ؛ عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ : لَزِمَ الْأَرْضَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا افْتَقَرْنَا لَمْ يَلْحِمْنَا خَشْيَةَ الرَّدى ،
 وَلَمْ يَخْشَ رُؤْءًا مِنْهُمَا مَوَالِيَهُمَا

١ قَوْلُهُ « وَلَحِمَ بِالْمَكَانِ » قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ بِالْكَسْرِ ، وَفِي الْقَامُوسِ
 كَلِمٌ ، وَلَمْ يَتَرَضَّ الْمَصْدَرُ ، وَضَبَطَ فِي الْحَكْمِ بِالْتَحْرِيكِ .

وألحم الدابة إذا وقف فلم يبرح واحتاج إلى الضرب. وفي الحديث: أنه قال لرجل صم يوماً في الشهر، قال: إني أجد قوّة، قال: فصم يومين، قال: إني أجد قوّة، قال: فصم ثلاثة أيام في الشهر، وألحم عند الثالثة أي وقف عندها فلم يزيد عليها، من ألحم بالمكان إذا أقام فلم يبرح. وألحم الرجل: غمّه. ولحم الشيء يلحمه لحمًا وألحمه فالتحم: لأمه. واللاحم: ما يلازم به ويلحم به الصدع. ولاحم الشيء بالشيء: ألزقه به، والتحم الصدع والتأم بمعنى واحد. والمُلحم: الدعويّ المُلزق بالقوم ليس منهم؛ قال الشاعر:

حتى إذا ما فرّ كلُّ مُلحمٍ

ولحمه النسب: الشايك منه الأزهري: لحمه النسب، بالفتح، ولحمه الصيد ما يصاد به، بالضم. واللحمية، بالضم: القرابة. ولحمه الثوب ولحمته: ما سُدّي بين السديّين، يضم ويفتح، وقد لحم الثوب يلحمه وألحمه. ابن الأعرابي: لحمه الثوب ولحمه النسب، بالفتح. قال الأزهري: ولحمه الثوب الأعلى ولحمته، والسديّ الأسفل من الثوب؛ وأنشد ابن بري:

سناه قزّ وحريّ لحمته

وألحم الناسج الثوب. وفي المثل: ألحم ما أسديت أي تمّم ما ابتدأته من الإحسان. وفي الحديث: الولاء لحمه كلحمه النسب، وفي رواية: كلحمه الثوب. قال ابن الأثير: قد اختلف في ضم اللحمه وفتحها فقيل: هي في النسب بالضم، وفي الثوب بالضم والفتح، وقيل: الثوب بالفتح وحده، وقيل: النسب والثوب بالفتح، فأما بالضم فهو ما يصاد به الصيد، قال: ومعنى الحديث المخالطة في الولاء وأنها تجزئ تجزئ النسب في الميراث كما تخالط أي أعلى من الثوب.

اللحمية سدى الثوب حتى يصيرا كالشيء الواحد، لما بينهما من المداخلة الشديدة. وفي حديث الحجاج والمطر: صار الصغار لحمية الكبار أي أن القطر اتسج لتتابعه فدخل بعضه في بعض واتصل. قال أبو سعيد: ويقال هذا الكلام لحمية هذا الكلام وطريده أي وفقه وشكله.

واستلحم الطريق: اتسع. واستلحم الرجل الطريق: ركب أو سعه واتبعه؛ قال رؤبة: ومن أريناه الطريق استلحمًا وقال امرؤ القيس:

استلحم الوحش على أكسائها

أهوج محضير، إذا التقع دخن

استلحم: اتبع. وفي حديث أسامة: فاستلحمنا رجل من العدو أي تبعنا. يقال: استلحم الطريدة والطريق أي تبع. وألحم بين بني فلان شرًا: جناه لهم. وألحمه بصره: حدّده نحوه ورماه به. وحبل ملاحم: شديد القتل؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد:

ملاحم الغارة لم يغتلب

والمُلحم: جنس من الثياب. وأبو اللحام: كنية أحد فرسان العرب.

لحم: طريق لحمية. واسع واضح؛ حكاة اللحياني؛ قال ابن سيده: وأرى حاهه بدلًا من هاء لهجم.

لحم: التهذيب في النوادر: اللهاسيم واللحاسيم بحاربي الأودية الضيقة، واحدها لهسّم ولحسّم، وهي اللخافيق.

لحم: اللختم: القطع. وقد لحم الشيء لخنمًا: قطعه. ولخنم الرجل: كثر لحم وجهه وغلظ. وبالرجل لحمية أي ثقل نفس وفثرة. واللحمية:

العقبة التي من المتن واللحمة : كل ما يتطير منه .
واللخام : اللطام . يقال : لآخمه ولامخه أي
لطمه .

واللختم ، بالضم : ضرب من سبك البحر ، قال
رؤبة :

كثيرة حيتانه ولخمه

قال : والجمل سمكة تكون في البحر ؛ ورواه ابن
الأعرابي :

واعتلجت جباله ولخمه

قال : ولا يكون الجمل في العذب ، وقيل : هو
سبك ضخم ، قيل : لا يمر بشيء إلا قطعه ، وهو
يأكل الناس ، ويقال له الكوسج . وفي حديث
عكرمة : اللختم حلال ؛ هو ضرب من سبك
البحر ، ويقال له القرش ؛ وقال المخبيل يصف درة
وغواصاً :

بلبانه زيت وأخرجها
من ذي غوارب ، وسطه اللختم

ولختم : حي من جذام ؛ قال ابن سيده : لختم
حي من اليمن ، ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية
وهم آل عمرو بن عدي بن نصر اللخمي . قال أبو
منصور : ملوك لختم كانوا نزلوا الحيرة ، وهم آل
المُنذر .

لخجم : اللخجم : البعير المجفّر الجبين ، وفي التهذيب :
اللخجم البعير الواسع الجوف .

لحم : اللدم : ضرب المرأة صدرها . لدمت
المرأة وجهها : ضربته . ولدمت خبز الملة إذا
ضربته . وفي حديث الزبير يوم أحد : فخرجت
١ قوله « واللحم بالضم الخ » عبارة الصحاح : واللحم واللحم بالضم
ضرب الخ والاول بضمين .

أسعى إليها ، يعني أمه ، فأذركتها قبل أن تنتهي
إلى القتلى فلدمت في صدري وكانت امرأة جلدة ،
أي ضربت ودفعت . ابن سيده : لدمت المرأة
صدرها تلدّمه لدماً ضربته ، والتدمت
هي . واللدم : ضرب خبز الملة إذا أخرجته
منها وضرب غيره أيضاً . واللدم : صوت الشيء
يقع في الأرض من الحجر ونحوه وليس بالشديد ؛
قال ابن مقبل :

ولفؤاد وجيب تحت أبهره ،

لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

وقيل : اللدم اللطم والضرب بشيء ثقيل يُسمع
وقعه . والتدم النساء إذا ضربن وجوههن في
المآثم . واللدم : الضرب ، والتدم النساء من
هذا ، واللدم واللطم واحد . والالتدام :
الاضطراب . والتدم النساء : ضربهن صدورهن
وجوههن في السباحة . ورجل ملدم : أحق ضخم
ثقيل كثير اللحم . وقدّم لدم : إبتاع . ويقال :
فلان قدّم لدم بمعنى واحد . وروي عن
علي ، عليه السلام ، أن الحسن قال له في تخرجه إلى
العراق : إنه غير صواب ، فقال : والله لا أكون مثل
الضبع تسمع اللدم فتخرج فتصاد ، وذلك أن
الصيد يجيء إلى جحرها فيضرب بجحره أو بيده ،
فتخرج وتغسبه شيئاً تصيده لتأخذه فياخذها ، وهي
من أحق الدواب ؛ أراد أني لا أخدع كما تخدع
الضبع باللدم ، ويُسَمَّى الضرب لدماً . ولدمت
الدم لدماً ، فأنا لادم ، وقوم لدم مثل خادم
وخدم .

وأُمّ ملدم : الحمى ، الليث : أمّ ملدم
كناية الحمى ، والعرب تقول : قالت الحمى أنا أمّ
ملدم آكل اللحم وأمّص الدم ، قال : ويقال

لها أم الهبزي . وألدمت عليه الحمى أي دامت . وفي الحديث : جاءت أم ملدم تستأذن ؛ هي الحمى ، والميم الأولى مكسورة زائدة ، وبعضهم يقولها بالذال المعجمة .

واللديم : الثوب الخلق . وثوب لديم وملدم : خلق . ولدمة : رقة . الأصعي : الملدم والمردم من الثياب المرقع ، وهو اللديم . ولدمت الثوب لدماً ولدتمته تلديماً أي رققته ، فهو ملدم ولديم أي مرقع مصلح . واللدام : مثل الرقاق يندم به الخف وغيره . وتلدم الثوب أي أخلق واسترقع . وتلدم الرجل ثوبه أي رققه ، يتعدى ولا يتعدى ، مثل تردم .

واللدم ، بالتحريك : الحرم في القرايات . ويقال : إنما سبت الحرمة اللدم لأنها تلدم القراية أي تصلح وتصل ؛ تقول العرب : اللدم اللدم ! إذا أرادت تأكيد المحالفة أي حرمتنا حرمتكم وبيننا بينكم لا فرق بيننا . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن الأنصار لما أرادوا أن يبايعوه في بيعة العقبة بكة قال أبو الهيثم بن التيهان : يا رسول الله ، إن بيننا وبين القوم حباً ونحن قاطعوها ، فنخشى إن الله أعزك وأظهرك أن ترجع إلى قومك ، فتبسم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقال : بل اللدم اللدم واللدم اللدم أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم ! ورواه بعضهم : بل اللدم اللدم واللدم اللدم ، قال : فمن رواه بل اللدم اللدم واللدم اللدم فإن ابن الأعرابي قال : العرب تقول دمي دمك وهدمي هدمك في النضرة أي إن ظلمت فقد ظلمت ؛ قال : وأنشد العقيلي :

دماً طيباً يا حبتاً أنت من دم

قال أبو منصور : وقال الفراء العرب تدخل الألف

واللام اللتين للتعريف على الاسم فتقومان مقام الإضافة كقول الله عز وجل : فأماً من طفئ وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى ؛ أي الجحيم مأواه ، وكذلك قوله : وأماً من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى ؛ المعنى فإن الجنة مأواه ؛ وقال الزجاج : معناه فإن الجنة هي المأوى له ، قال : وكذلك هذا في كل اسم ، يدلان على مثل هذا الإضمار فعلى قول الفراء قوله اللدم اللدم أي دمكم دمي وهدمكم هدمي ؛ وقال ابن الأثير في رواية : اللدم اللدم ، قال : هو أن يهدو دم القتل ، المعنى إن طلب دمكم فقد طلب دمي ، فدمي ودمكم شيء واحد ، وأما من رواه بل اللدم اللدم والهدم الهدم فإن ابن الأعرابي أيضاً قال : اللدم الحرم جمع لادم والهدم القبر ، فالمعنى حرمتكم حرمتي وأقبر حيث تقفرون ؛ وهذا كقوله : المحيا نحياكم والمات ماتكم لا أفارقكم . وذكر القتيبي أن أبا عبيدة قال في معنى هذا الكلام : حرمتي مع حرمتكم وبيتي مع بيتكم ؛ وأنشد :

ثم التحقي بهدمي ولدمي

أي بأصلي وموضعي . واللدم : الحرم جمع لادم ، سمي نساء الرجل وحرمة لدماً لأنهن يلدن من عليه إذا مات . وفي حديث عائشة : قبض رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو في حجري ثم وضعت رأسه على سادة وقمت ألتدم مع النساء وأضرب وجفي .

والملدم والملدام : حجر يرضخ به النوى ، وهو المرزاح أيضاً . قال ابن بري عند قول الجوهري سمي الحرمة اللدم قال : صوابه أن يقول سمي الحرم اللدم لأن اللدم جمع لادم .

ولدمان : ماء معروف . وملادم : اسم ؛ وفي

ترجمة دمع في التهذيب قال : قرأت بخط شمر
للطرِّ مباح :

لم تُعالِجْ دَمَحَقًا بائناً
سُجَّ بالطَّخْفِ لِلذِّمِّ الدِّعَاعُ

قال : اللذِّمُّ اللعقُ .

لذم : لذِّمَ بالمكان ، بالكسر ، لذِّمًا وألذِّمَ :
ثبَّتْ وَلزِمَهُ وأقام . وألذِّمْتُ فلاناً بفلانٍ إلذاماً .
ورجلٌ لذِّمَةٌ : لازمٌ للبيت ، يطرد على هذا
بابٌ فيما زعم ابن دريد في كتابه الموسوم بالجمهرة ،
قال ابن سيده : وهو عندي موقوف .

ويقال للأرتب : حُدِّمَةٌ لذِّمَةٌ تسبق الجَمْعُ
بالأكمة ؛ فحُدِّمَةٌ : حديدة ، وقيل : حُدِّمَةٌ إذا
عَدَّتْ أَسْرَعَتْ ، ولذِّمَةٌ : ثابتة العَدْوِ لازمة له ،
وقيل : إتباع . واللذِّمَةُ : اللازم للشيء لا يفارقه .
واللذِّومُ : لُزُومٌ الخيرو أو الشر . ولذِّمَهُ الشيءُ ؛
أعجبه ، وهو في شعر الهذلي . ولذِّمَ بالشيء لذِّمًا ؛
لهجَّ به وألذِّمَهُ إِيَّاهُ وبه وأهَجَّهُ به ؛ وأنشد :

ثَبَّتَ اللِّقَاءُ فِي الحُرُوبِ مُلذِّمًا

وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لَأَبِي الوَرْدِ الجَعْدِيِّ :

لَذِّمْتُ أَبَا حَسَّانَ أَنْبَارَ مَعَشَرٍ
جَنَاقِي عَلَيْكُمْ ، يَطْلُبُونَ الغَوَائِلَ

وَألذِّمَ بِهِ أَي أَوْلَعَ بِهِ ، فهو مُلذِّمٌ به . ورجلٌ
لذِّومٌ ولذِّمٌ ومِلذِّمٌ : مَوْلَعٌ بالشيء ؛ قال :

قَصَرَ عَزِيْزٌ بِالأَكَالِ مِلذِّمٌ

الليث : اللذِّمُ المَوْلَعُ بالشيء ، وقد لذِّمَ لذِّمًا .
ويقال للشجاع : مِلذِّمٌ لِعَلَّتْهُ بالقتال ، ولذِّبٌ
مِلذِّمٌ لِعَلَّتْهُ بالقرس . ولذِّمَ بِهِ لذِّمًا ؛ عَلَّقَهُ ؛
وأما ما أَنشده من قول الشاعر :

زعم ابن سيِّتة البنان بَأَنِّي
لذِّمٌ لا أَخَذَ أَرْبَعًا بالأشقرِ

فقد يكون العَلِقَ وعلى العَلِقِ ، استشهد به ابن
الأعرابي ، وقد يكون اللهَجَ الحَرِيصَ ، والمعنيان
مقربان .

ويقال : أَلذِّمُ فلانٌ كَرَامَتِكَ أَي أدِمَّهاله .

وأُمٌ مِلذِّمٌ : كنية الحُمَّى ؛ قال ابن الأثير :
بعضهم يقولها بالذال المعجمة .

لذم : اللزومُ : معروف . والفعل لَزِمَ يَلزِمُ ،
والفاعل لازمٌ والمفعول به ملزومٌ ، لَزِمَ الشيءُ
يَلزِمُهُ لَزِمًا ولزومًا ولازِمَهُ مِلزامةً ولزامًا
والتزَمَهُ وألزَمَهُ إِيَّاهُ فالتزَمَهُ . ورجلٌ لَزِمَةٌ :
يَلزِمُ الشيءَ فلا يفارقه . واللزَامُ : الفِئصلُ جدًّا .
وقوله عز وجل : قُلْ مَا يَعْْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا
دُعَاؤُكُمْ ؛ أَي ما يصنع بكم ربي لولا دعاؤه إِيَّاكُمْ إلى
الإسلام ، فقد كذَّبْتُمْ فسوف يكون لزامًا ؛ أَي
عذابًا لازمًا لكم ؛ قال الزجاج : قال أبو عبيدة
فِئصلاً ، قال : وجاء في التفسير عن الجماعة أنه يعني
يومَ بدر وما نزل بهم فيه ، فإنه لوزم بين القتلى
لزامًا أَي فُصِّلَ ؛ وأنشد أبو عبيدة لصخر الغي :

فإِذَا يَنْجُوا من حَتْفِ أَرْضٍ ،

فقد لَقِيَا حَتْفَهُمَا لِزَامًا

وتأويل هذا أن الحَتْفَ إذا كان مُقَدَّرًا فهو لازمٌ ،
إن نجا من حَتْفِ مكانٍ لقيه الحَتْفُ في مكانٍ آخر
لزامًا ؛ وأنشد ابن بري :

لا زِلْتُ مُحْتَمِلًا عليَّ ضَعِيْنَةً ،

حقى المماتِ يكون منك لِزَامًا

وقرىء لزامًا ، وتأويله فسوف يَلزِمُكم تكذيبكم
لزامًا وتلذِّمُكم به العقوبة ولا تُعْطَوْنَ التوبة ،

ويدخل في هذا يومٌ بدرٍ وغيره مما يلزمهم من العذاب . واللتزام : مصدر لازم . واللتزام ، بفتح اللام : مصدر لزم كالسلام بمعنى سلم ، وقد قرئ بهما جميعاً ، فمن كسر أوقعه موقع ملازم ، ومن فتح أوقعه موقع لازم . وفي حديث أشراف الساعة ذكر اللتزام ، وفسر بأنه يوم بدر ، وهو في اللغة الملازمة للشيء والدوام عليه ، وهو أيضاً الفصل في القضية ، قال : فكأنه من الأضداد . واللتزام : الموت والحساب . وقوله تعالى : ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً ؛ معناه لكان العذاب لازماً لهم فأحترمهم إلى يوم القيامة . واللتزم : فصل الشيء ، من قوله كان لزاماً فيصلاً ، وقال غيره : هو من اللزوم . الجوهري : لزممت به ولازمته . واللتزام : الملازم ؛ قال أبو ذؤيب :

فلم يبر غير عادية لزاماً ،
كما يتفجر الحوض اللقيف

والعادية : القوم يعدون على أرجلهم أي فصلتهم لزاماً كأنهم لزموه لا يفارقون ما هم فيه ، واللقيف : المشهور من أسفله . والالتزام : الاعتناق . قال الكسائي : تقول سببته سبة تكون لزاماً ، مثل قظام أي لازمة . وحكى ثعلب : لأضربنك ضربة تكون لزاماً ، كما يقال دراك وتظار ، أي ضربة يذكر بها فتكون له لزاماً أي لازمة .

والملتزم ، بالكسر : خشبتان مشدود أو ساططهما بمجديدة تجعل في طرفها قنطرة فتلتزم ما فيها لزوماً شديداً ، تكون مع الصياقلة والأبارين . وصار الشيء ضربة لازم ، كالأرباب ، والباء أعلى ؛ قال كثير في محمد بن الحنفية وهو في حبس ابن الزبير :

سبي النبي المصطفى وابن عمه ،
وفكائه أغلال ونقاع غارم

أبي فهو لا يشري هدى بضلالة ،
ولا يتقي في الله لومة لائم .
ونحن ، بحمد الله ، نتلو كتابه
حلواً بهذا الحيف ، حيف المحارم
بجيت الحمام آمن الروع ساكن ،
وحيث العدو كالصديق الملازم
فما ورق الدنيا يباقي لأهله ،
وما شدة البلوى بضربة لازم
ثمحدث من لاقيت أنك عائد ،
بل العائد المظلوم في سجن عادم

والملازم : المغالِق . ولازم : فرس وثيل بن عوف .
لسم : ألسنه حجة : ألزمه كما يلسم ولد المنتوجه
ضرعها . وقال ابن شميل : الإلسام إلغام الفصيل
الضرع أول ما يولد . ويقال : ألسنته إنساماً ،
فهو ملسم . ويقال : ألسنته حجة إنساماً أي
لقتنه إياها ؛ وأنشد :

لا يلسمن أبا عمران حجة ،
فلا تكونن له عوناً على عمرا

ابن الأعرابي : اللسم السكوت حياءً لا عقلاً .

لضم : التهذيب : اللضم العنف والإلحاح على الرجل ،
يقال : لضمته ألضمه لضمّاً أي عنفت عليه
وألجمت ؛ وأنشد :

مننت بنائل ولضمت أخرى
بردي ، ما كذا فعل الكرام

قال أبو منصور : ولم أسمع لضم لغير الليث .

لطم : اللطم : ضربك الحد وصفحته الجسد ببسط
اليد ، وفي المحكم : بالكف مفتوحة ، لطمه يطمه
لطماً ولطمه ملامطه ولطاماً . والملطبان :

الحدان ؛ قال :

نابي المعدّين أسيل ملطيمه

وهما الملطمان نادر. ابن حبيب: الملاطيم الحدود،
واحدا ملطّم؛ وأنشد :

خصبون نفاعون ييض الملاطيم

ابن الأعرابي : اللطّمُ إيضاحُ الحرمة . واللطّمُ :
الضرب على الوجه بباطن الراحة . وفي المثل : لو ذات
سوارٍ لطمّنتني ؛ قالته امرأة لطمّتها من ليست
بكفء لها .

الليث : اللطيمُ ، بلا فعلٍ ، من الخيل الذي يأخذ
خديه بياضاً . وقال أبو عبيدة : إذا رجعت غرّة
الفرس من أحد شقي وجهه إلى أحد الحدّين فهو
لطيمٌ ، وقيل : اللطيمُ من الخيل الذي سالت غرّته
في أحد شقي وجهه ، يقال منه : لطمَ الفرس ، على
ما لم يسمّ فاعله ، فهو لطيّمٌ ؛ عن الأصمعي . واللطيمُ
من الخيل : الأبيض موضع اللطيمة من الحدّ ،
والجمع لطمٌ ، والأثنى لطيّمٌ أيضاً ، وهو من باب
مدرّم أي لا فعل له ، وقيل : اللطيمُ الذي غرّته
في أحد شقي وجهه إلى أحد الحدّين في موضع اللطيمة ،
وقيل : لا يكون لطيماً إلا أن تكون غرّته أعظم
الفررِ وأفشأها حتى تُصيب عينه أو إحداهما ،
أو تُصيب خديه أو أحدهما . وخدّ ملطّمٌ :
شدّد للكثرة . واللطيمُ من خيل الحليّة : هو
التاسع من سوابق الخيل ، وذلك أنه يُلطمُ وجهه
فلا يدخل السرادق . واللطيمُ : الصغيرُ من الإبل
الذي يُفصل عند طلوع سهيل ، وذلك أن صاحبه
يأخذ بأذنه ثم يكتطيه عند طلوع سهيل ويستقبله به
ويختلف أن لا يذوق قطرة لبن بعد يومه ذلك ،
١ قوله « نابي » كذا في الاصل وشرح التاموس بالباء ، والذي
في الحكم : نابي .

ثم يصرّ أخلاف أمه كلّها ويفصله منها ، ولهذا قالت
العرب : إذا طلع سهيل ، برّد الليل ، وامتنع القيل ،
وللفصيل الويل ؛ وذلك لأنه يُفصل عند طلوعه .
الجوهري : اللطيمُ فصلٌ إذا طلع سهيل أخذه الراعي
وقال له : أترى سهيلاً ؟ والله لا تذوق عندي قطرة !
ثم لطمه ونحاه . ابن الأعرابي : اللطيمُ الفصيل إذا
قوي على الركوب لطمَ خدّه عند عين الشمس ،
ثم يقال اغرب ، فيصير ذلك الفصيل مؤدّباً ويسمى
لطيماً . واللطيمُ : الذي يموت أبواه . والعجبيُّ :
الذي يموت أمه . واليتمُ : الذي يموت أبوه .

واللطيمُ واللطيمةُ : المسكُ ؛ الأولى عن كراع ،
قال الفارسي : قال ابن دريد هي كل ضربٍ من
الطيب يُحمل على الصدغ من الملطيم الذي هو
الحدّ ، وكان يستحسنها ، وقال : ما قالها إلا بطالع
سعد . واللطيمةُ : وعاء المسك ، وقيل : هي العير
تحمله ، وقيل : سوقه ، وقيل : كل سوقٍ يُعجلب
إليها غير ما يؤكل من حرّ الطيب والمتاع غير الميرة
لطيمةً ، والميرة لما يؤكل ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي :
أنه أنشده لعاهان بن كعب بن عمرو بن سعد :

إذا اصطككت بضيقٍ حُجرتاها ،

تلاقي العسجدية واللطيم

قال : العسجدية إبل منسوبة إلى سوق يكون فيها
العسجد وهو الذهب ؛ وقال ابن بري : العسجدية
التي تحمل الذهب ، واللطيمُ : منسوب إلى سوق
يكون أكثر بزّها اللطيم ، وهو جمع اللطيمة ،
وهي العير التي تحمل المسك . ابن السكيت : اللطيمة
عيرٌ فيها طيبٌ ، والعسجدية ركاب الملوكة التي تحمل
الدقّ ، والدقّ الكثير الثمن الذي ليس يُصاف .
الجوهري : اللطيمة العيرُ تحمل الطيب وبزّ
التجار ، وربما قيل لسوق العطارين لطيمة ؛

قال ذو الرمة يصف أرطاة تكئس فيها الثور الوحشي:

كَأَنَّهَا بَيْتُ عَطَّارٍ يُضَمُّهُ
لَطَائِمِ الْمِسْكِ، يَحْوِيهَا وَتُنْتَهَبُ

قال أبو عمرو: اللطيمة قطعة مسك، ويقال
فارة مسك؛ قال الشاعر في اللطيمة المسك:

فقلت: «عَطَّارًا تَرَى فِي رِحَالِنَا؟
وَمَا إِنَّ بِمَوْمَاةٍ تُبَاعُ اللَّطَائِمُ»

وقال آخر في مثله:

عَرَفْتُ كَاتِبَ عَرَفْتَهُ اللَّطَائِمُ

وفي حديث بدر: قال أبو جهل يا قوم اللطيمة

اللطيمة أي أدر كوها، وهي منصوبة بإضمار هذا

الفعل. واللطيمة: الجمال التي تحمل العطر والبز

غير الميرة. ولطائم المسك: أو عيته. ابن

الأعرابي: اللطيمة سوق الإبل، واللطيمة

والزومة من العير التي عليها أحمالها، قال: ويقال

اللطيمة والعير والزومة، وهي العير التي كان عليها

حمل أو لم يكن، ولا تسمى لطيمة ولا زومة

حتى تكون عليها أحمالها؛ وقول أبي ذؤيب:

فجاء بها ما شئت من لطيمية،

تدور البحار فوقها وتموج

إنما عنى درة. وقوله: ما شئت من لطيمية، في

موضع الحال.

وتلطم وجهه: ارتبده. والملطم: اللثيم.

ولطم الكتاب: ختمه؛ وقوله:

لا يُلَطِّمُ المِصْبُورُ وَسَطَ بِيوتِنَا،

وَتَحْجُجُ أَهْلَ الْحَقِّ بِالتَّحْكِيمِ

يقول: لا يُلَطِّمُ مِينَا فَيُلَطِّمُ وَلَكِنْ نَأْخُذُ الْحَقَّ

١ قوله «وهي العير التي كان عليها الخ» كذا في الأصل، وعبارة
التهديب: وهي العير كان عليها حمل أو لم يكن.

منه بالعدل عليه. الليث: اللطيمة سوق فيها أوعية
من العطر ونحوه من البياعات؛ وأنشد:

يَطُوفُ بِهَا وَسَطَ اللَّطِيمَةِ بَائِعٌ
وقال في قول ذي الرمة:

لَطَائِمِ الْمِسْكِ يَحْوِيهَا وَتُنْتَهَبُ

يعني أوعية المسك. أبو سعيد: اللطيمة العنبرة

التي لُطِّمَتْ بالمسك فَتَقَتَّتْ به حتى كَشَيْتْ راحَتَهَا،

وهي اللطيمية، ويقال: بالة لطيمية؛ ومنه

قول أبي ذؤيب:

كَأَنَّ عَلَيْهَا بِالَةَ لَطِيمِيَّةً،

لَهَا مِنْ حِلَالِ الدَّائِيَتَيْنِ أَرِيحُ

أراد بالبالة الرائحة والشمة، مأخوذ من بلوته أي

شمته، وأصلها بلوة، فقدّم الواو وصيرها ألفاً

كقولهم قاع وقعا. ويقال: أعطني لطيمية من

مسك أي قطعة. واللطيمية في قول النابغة: هي الغوالي

المُعْتَبِرَة، ولا تسمى لطيمية حتى تكون مخلوطة

بغيرها. الفراء: اللطيمة سوق العطارين، واللطيمية العير

تحمل السبر والطيب. أبو عمرو: اللطيمية سوق

فيها بز وطيب. ولاطمه فتلاطما؛ والتطمت

الأمواج: ضرب بعضها بعضاً؛ وفي حديث حسان:

يُلَطِّمُنَّ بِالْحُمُرِ النِّسَاءَ

أي ينفضن ما عليها من الغبار، فاستعار له اللطم،

وروي يطلطن، وهو الضرب بالكف.

لعم: انفرد بها الأزهري وقال: لم أسمع فيه شيئاً غير

حرف واحد وجدته لابن الأعرابي، قال: اللعم

اللثاب، بالعين، قال: ويقال لم يتلغتم في كذا

ولم يتلغتم في كذا أي لم يتمكث ولم ينتظر.

١ قوله «واللطيمة في قول النابغة الخ» عبارة التهذيب: واللطيمة في

قول النابغة السوق، سميت لطيمة لتصاق الأيدي فيها، قال:

وأما لطائم المسك في قول ذي الرمة فهي الغوالي الخ.

أو اللعاب من الإنسان . ولَعْمُ البعيرُ يَلْعَمُ لُعَامَهُ لَعْمًا إذا رمى به . وفي حديث ابن عمر : وأنا تحت ناقة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يُصِيبُنِي لُعَامُهَا ؛ لُعَامُ الدابة : لُعَابُهَا وزِيدُهَا الذي يخرج من فيها معه ، وقيل : هو الزَبْدُ وحده ، سمي بالمَلَاغِمِ ، وهي ما حَوَّلَ الفَمُ بما يَبْلُغُهُ اللسان ويَصِلُ إليه ؛ ومنه الحديث : يَسْتَعْمِلُ مَلَاغِمَهُ ؛ هو جمع مَلْعَمٍ ؛ ومنه حديث عمرو بن خارجه : وناقة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، تَقْضَعُ بِجِوَرَتِهَا وَيَسِيلُ لُعَامُهَا بَيْنَ كَتِفَيْهَا .

والمَلْعَمُ : الفمُ والأنفُ وما حولهما . وقال الكلبي : المَلَاغِمُ من كل شيء الفم والأنف والأشداق ، وذلك أنها تَلْعَمُ بالطيب ، ومن الإبل بالزَبْدِ واللُعَامِ . والمَلْعَمُ والمَلَاغِمُ : ما حول الفم الذي يبلغه اللسان ، ويشبه أن يكون مَفْعَلًا من لُعَامِ البعير ، سمي بذلك لأنه موضع اللُعَامِ . الأصمعي : مَلَاغِمُ المرأة ما حول فمها .

الكسائي : لَعَمْتُ أَلْعَمَ لَعْمًا . ويقال : لَعَمْتُ المرأة أَلْعَمَهَا إذا قَبِلَتْ مَلْعَمَهَا ؛ وقال :

حَسَمَ مِنْهَا مَلْعَمُ المَلْعُومِ

بشمةٍ من شارفٍ مَزْ كَوْمِ

قد حَمَّ أو قد حَمَّ بِالْحُمُومِ ،

ليسَ بِمَعْشُوقٍ ولا مَرْؤُومِ

حَسَمَ مِنْهَا أي تَنَنُ مِنْهَا مَلْعُومُهَا بِشْمَةَ شَارِفِ . وتَلْعَمْتُ بِالطَّيِّبِ إذا جَعَلْتَهُ فِي المَلَاغِمِ ؛ وأنشد ابن بري لرؤبة :

تَزْدَجُ بِالْجَادِيٍّ أَوْ تَلْعَمُهُ

وقد تَلْعَمَتِ المرأةُ بِالزُّعْفَرَانِ والطَّيِّبِ ؛ وأنشد :

١ قوله « تزج الت » هكذا في الاصل .

لَعْمٌ : تَلْعَنُكَ عَنِ الأَمْرِ : نَكَلَ وَتَمَكَّتْ وَتَأَتَى وَتَبَصَّرَ ، وَقِيلَ : التَّلْعَنُ الانتظار . وما تَلْعَنُكَ عَنِ شيءٍ أي ما تَأَخَّرَ وَلَا كَذَّبَ . وقرأ فما تَلْعَنُكَ وما تَلْعَنُكَمَ أي ما تَوَقَّفَ وَلَا تَمَكَّتْ وَلَا تَرَدَّدَ ، وَقِيلَ : ما تَلْعَنُكَمَ أي لم يُبَيِّنْهُ بِالْجَوَابِ . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما عَرَضَتْ الإسلامَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا كَانَتْ فِيهِ كِبُوءَةٌ إِلَّا أَنْ أَبَا بَكْرٍ ما تَلْعَنُكَمَ أي أَجَابَ مِنْ سَاعَتِهِ أَوْلَّ ما دَعَوْتَهُ ولم يَنْتَظِرْ ولم يَتَمَكَّتْ وَصَدَّقَ بِالإسلامِ ولم يَتَوَقَّفَ . وفي حديث لقمان بن عاد أنه قال في أَحَدِ إِخْوَتِهِ : فَلَيْسَتْ فِيهِ لَعْنَةٌ إِلَّا أَنَّهُ ابْنُ أُمَّةٍ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَا تَوَقَّفَ عَنِ ذِكْرِ مَنَابِقِهِ إِلَّا عِنْدَ ذِكْرِ صِرَاحَةٍ نَسَبِهِ فَإِنَّهُ يُعَابُ بِهَجْتِهِ . ويقال : سَأَلْتَهُ عَنِ شيءٍ فلم يَتَلْعَمْ . ولم يَتَلْعَدْ . ولم يَتَمَتَّمْ . ولم يَتَمَرَّغْ ولم يَتَفَكَّرْ أي لم يَتَوَقَّفْ حَتَّى أَجَابَنِي .

لعذم : قرأ فما تَلْعَدْ . أي ما تَرَدَّدَ كَتَلْعَنُكَمَ ، وزعم يعقوب أن الذال بدل من التاء ، وقد تقدم .

لعظم : الجوهري : يقال لَعَمَظْتُ اللحمَ أي اتَهَسْتَهُ عَنِ العِظْمِ ، قال : وربما قالوا لَعَمَظْتُهُ عَلَى القَلْبِ .

لَعْمٌ : لَعِمَ لَعْمًا وَلَعْمًا : وهو اسْتِخْبَارُهُ عَنِ الشَّيْءِ لَا يَسْتَيْقِنُهُ وَإِخْبَارُهُ عَنْهُ غَيْرِ مُسْتَيْقِنٍ أَيْضًا . وَلَعَمْتُ أَلْعَمُ لَعْمًا إِذَا أَخْبَرْتُ صَاحِبَكَ بِشَيْءٍ لَا تَسْتَيْقِنُهُ . وَلَعْمٌ لَعْمًا : كَتَلْعَمُ نَعْمًا . وقال ابن الأعرابي : قلت لأعرابي متى المَسِيرُ ؟ فقال : تَلْعَمُوا بِيَوْمِ السَّبْتِ ، يعني ذَكَرُوهُ ، وَاسْتِخْبَارُهُ مِنْ أَتَمِّهِمْ حَرُّ كَوَا مَلَاغِمِهِمْ بِهِ . وَاللَّعِيمُ : السَّرُّ .

واللُعَامُ والمَسْرُغُ : اللُعَابُ لِلإِنْسَانِ . ولُعَامُ البعير : زَبْدُهُ . واللُعَامُ : زَبْدُ أَفْوَاهِ الإِبِلِ ، والرُّوَالُ للفرس . ابن سيده : واللُعَامُ مِنَ البعيرِ بِمَنْزِلَةِ البُرَاقِ

مَلْعَمٌ بِالزُّعْفَرَانِ مُشْبِعٌ

وَلِغَمٍ فُلَانٌ بِالطَّيِّبِ ، فَهُوَ مَلْعُومٌ إِذَا جَعَلَ الطَّيِّبَ عَلَى مَلَاغِمِهِ . وَالْمَلْعَمُ : طَرَفُ أَنْفِهِ . وَتَلَعَمَتِ الْمَرْأَةُ بِالطَّيِّبِ تَلْعَمًا : وَضَعَتْهُ عَلَى مَلَاغِمِهَا . وَكُلُّ جَوْهَرٍ ذَوَابٍ كَالذَّهَبِ وَنَحْوِهِ خُلِطَ بِالزُّعْفَرَانِ وَقُ مَلْعَمٌ ، وَقَدْ أُلْغِمَ فَالْتَعَمَ . وَالغَنَمُ تَتَلَعَمُ بِالْعُشْبِ وَبِالشَّرْبِ تَبْلُ مَشَافِرَهَا . وَالتَّعَمَ : الْإِرْجَافُ الْحَادِثُ .

لغدم : تلغذم الرجل : اشتد كلامه . الليث : المتلغذم الشديد الأكل .

لغم : اللغام : النقاب على طرف الأنف ، وقد لغم وتلغم . ولغمت المرأة فاهها بلغامها : نقبت . ولغمت وتلغمت والتغمت إذا شدت اللغام . أبو زيد : تيم تقول تلغمت على الغم ، وغيرهم يقول تلغمت . قال الفراء : يقال من اللغام لغمت ألغيم ، فإذا كان على طرف الأنف فهو اللغام ، وإذا كان على الغم فهو اللثام . الجوهري : قال الأصمعي إذا كان النقاب على الغم فهو اللثام واللغام ، كما قالوا لدقسي والدقسي ؛ قال الشاعر :

بُضِي لَنَا كَالْبَدْرِ تَحْتَ عِمَامَةٍ ،
وَقَدْ زَلَّ عَنْ عُرِّ الثَّنَائِيَا لِغَامِهَا

وقال أبو زيد : تلغمت تلغماً إذا أخذت عمامة فجعلتها على فيك شبه النقاب ولم تبلغ بها أرنبة الأنف ولا مارنبة ، قال : وبنو تميم تقول في هذا المعنى : تلغمت تلغماً ، قال : وإذا انتهى إلى الأنف فغسيه أو بعضه فهو النقاب .

لغم : اللغم : سرعة الأكل والمبادرة إليه . لغمه لغماً والتلغمه وألغمه إياه ، ولغمت اللقمة ألغمها لغماً إذا أخذتها بفيك ، وألغمت غيري لقمته

فَلَقِمَهَا . وَالتَّقَمْتُ اللَّقْمَةَ أَلْتَقِمُهَا التَّقِيمًا إِذَا ابْتَلَعْتَهَا فِي مُهْلَةٍ ، وَلَقِمْتُهَا غَيْرِي تَلْقِيمًا . وَفِي الْمَثَلِ : سَبَّ فِكَأَمَا أَلْقَمَ فَاهُ حَجْرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَلْقَمَ عَيْنَهُ حَصَاةَ الْبَابِ أَي جَعَلَ الشَّقَّ الَّذِي فِي الْبَابِ يُحَاذِي عَيْنَهُ فَكَأَنَّهُ جَعَلَهُ لِلْعَيْنِ كَاللَّقْمَةِ لِلْفَمِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَهُوَ كَالْأَرْقَمِ . إِنْ يُتْرَكَ يَلْقَمُ أَي إِنْ تَتْرَكَهُ بِأَكْلِكَ . يُقَالُ : لَقِمْتُ الطَّعَامَ أَلْقَمُهُ وَتَلَقَّمْتُهُ وَالتَّقَمْتُهُ .

ورجل تلقام وتلقامة : كبير اللقم ، وفي المحكم : عظيم اللقم ، وتلقامة من المثل التي لم يذكرها صاحب الكتاب . واللقمة واللقمة : ما تهيمه للقم ؛ الأولى عن الصياني . التهذيب : واللقمة اسم لما يهيمه الإنسان للالتقام ، واللقمة أكلها بمرّة ، تقول : أكلت لقمة بلقمتين ، وأكلت لقمتين بلقمة ، وألقت فلاناً حجراً . ولقم البعير إذا لم يأكل حتى يُناوله بيده . ابن شميل : ألغم البعير عدواً بينا هو يمشي إذا عدا فذلك الإلغام ، وقد ألغم عدواً وألقت عدواً .

واللغم ، بالتحريك : وسط الطريق ؛ وأنشد ابن بري للكثير :

وَعَبْدُ الرَّحِيمِ جَمَاعُ الْأُمُورِ ،
إِلَيْهِ انْتَهَى اللَّقْمُ الْمُعْمَلُ

ولقم الطريق ولقمه ؛ الأخيرة عن كراع : مثنى ووسطه ؛ وقال الشاعر يصف الأسد :

غَابَتْ حَلِيلَتُهُ وَأَخْطَأَ صَيْدَهُ ،

فَلَهُ عَلَى لَقْمِ الطَّرِيقِ زَيْبِرَا

واللغم ، بالتسكين : مصدر قولك لقم الطريق

وغير الطريق ، بالفتح ، يلقمه ، بالضم ، لقمًا : سدّ فمه . ولقم الطريق وغير الطريق يلقمه لقمًا :

١ هذا البيت لبشار بن برد .

سدّ فيه . واللَّقَمُ، محرّك : مُعْظَمُ الطَّرِيقِ . اللَّيْثُ :
لَقَمَ الطَّرِيقَ مُنْفَرَجَهُ ، تقول : عليك بلَقَمِ
الطَّرِيقِ فَالزَّمَهُ .

وَلُقْمَانُ : صاحب النُّشُورِ تنسبه الشعراءُ إلى عادٍ وقال :

تَرَاهُ يُطَوِّفُ الْآفَاقَ حِرْصاً
لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ

قال ابن بري : قيل إن هذا البيت لأبي المهوش
الأسديّ ، وقيل : ليزيد بن عمرو بن الصّعق ، وهو
الصحيح ؛ وقبلة :

إِذَا مَا مَاتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ
فَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ ، فَجِيءَ بِزَادٍ
بِحَبْرٍ أَوْ بِسَمْنٍ أَوْ بِسَمْرٍ ،
أَوْ الشَّيْءِ الْمُتَلَقِّفِ فِي الْجِبَادِ

وقال أوس بن غلفاء يرده عليه :

فَأَنْتَ ، فِي هِجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ ،
كَمُرْدَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ

وَهُمْ صَرَبُوكَ أُمَّ الرَّأْسِ ، حَتَّى
بَدَتِ أُمَّ الشُّؤُونِ مِنَ الْعِظَامِ

وَهُمْ تَرَكَوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى
رَأَتْ صَقْرًا ، وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ

ابن سيده : وَلُقْمَانُ اسم ؛ فأما لُقْمَانُ الَّذِي أَتَى
عَلَيْهِ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنَّهُ كَانَ نَبِيًّا ،
وقيل : كَانَ حَكِيمًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : وَلَقَدْ آتَيْنَا
لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ؛ وقيل : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، وقيل : كَانَ
خِيَّاطًا ، وقيل : كَانَ نَجَّارًا ، وقيل : كَانَ رَاعِيًا ؛ وروى
فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ إِنْسَانًا وَقَفَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ :
أَلَسْتَ الَّذِي كُنْتَ تَرَعَى مَعِيَ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ؟
قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَمَا بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى ؟ قَالَ : صِدْقُ
الْحَدِيثِ وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ وَالصَّمْتُ عَمَّا لَا يَعْنِينِي ، وقيل :

كَانَ حَبَشِيًّا غَلِيظَ الْمَشَافِرِ مُشَقِّقَ الرَّجْلَيْنِ ؛ هَذَا كَلَهُ
قَوْلُ الرَّجَاجِ ، وَلَيْسَ يَضُرُّهُ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ لِأَنَّ
اللَّهُ شَرَفَهُ بِالْحِكْمَةِ . وَلُقَيْمٌ : اسمٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ
لُقْمَانَ عَلَى تَصْغِيرِ التَّرْخِيمِ ، وَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ
اللَّقَمِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لُقَيْمٌ اسمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لُقَيْمٌ بِنِ لُقْمَانَ مِنْ أُخْتِهِ ،
وَكَانَ ابْنُ أُخْتٍ لَهُ وَابْنَتَا

لَكُم : اللَّكْمُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ مَجْمُوعَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ
اللُّكْنُزُ فِي الصَّدْرِ وَالذَّفْعُ ، لَكَمَهُ يَلْكُمُهُ
لَكْمًا ؛ أَنشَدَ الْأَصْعَمِيُّ :

كَأَنَّ صَوْتَ صَرَغِهَا تَشَاجُلٌ
هَاتِيكَ هَاتَا حَتْنَا تَكَايِلُ ،
لَدَمُ الْعُجَا تَلْكُمُهَا الْجِنَادِلُ

وَالْمُلْكَمَةُ : الْقُرْصَةُ الْمَضْرُوبَةُ بِالْيَدِ . وَخُفٌّ
مِلْكَمٌ وَمُلْكَمٌ وَلِكَامٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ يَكْسِرُ
الْحِجَارَةَ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

سَتَأْتِيكَ مِنْهَا ، إِنْ عَمَرْتَ ، عِصَابَةٌ
وَخُفَّانِ لِكَامَانِ لِلْقَلْعِ الْكَيْدِ

قال ابن سيده : هَذَا شَعْرُ الصَّبِيِّ يَتَهَيَّأُ بِمَسْرُوقِهِ .
ويقال : جَاءَنَا فُلَانٌ فِي نِيخَافَيْنِ مُلْكَمَيْنِ أَي فِي
خُفَيْنِ مُرْقَعَيْنِ . وَالْمُلْكَمُ : الَّذِي فِي جَانِبِهِ
رِقَاعٌ يَلْكُمُهَا الْأَرْضَ .

وَجِبَلُ اللَّكَّامِ : مَعْرُوفٌ ؛ التَّهْدِيبُ ؛ جِبَلُ لِكَامِ
مَصْرُوفٌ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ . الْجَوْهَرِيُّ : اللَّكَّامُ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، جِبَلٌ بِالشَّامِ .

وَمُلْكُومٌ : اسمُ مَاءٍ بِمَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

لَم : اللَّمُّ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ الشَّدِيدُ . وَاللِّمُّ : مَصْدَرٌ
لَمْ الشَّيْءُ يَلْمُهُ لَمًّا جَمَعَهُ وَأَصْلَحَهُ . وَلَمْ اللَّهُ
١ قَوْلُهُ : تَشَاجُلٌ ؛ هَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

سَمِعَنَّهُ يَلْمُهُ لَمًّا : جمع ما تفرَّق من أموره وأصلحه . وفي الدعاء : لَمَّ اللهُ شَعْنَكَ أَي جَمَعَ اللهُ لَكَ ما يُذْهَبُ شَعْنَكَ ؛ قال ابن سيده : أَي جَمَعَ مُتَفَرِّقَكَ وَقَارَبَ بَيْنَ شَيْئَيْكَ أَمْرِكَ . وفي الحديث : اللهمَّ اللَّهُمَّ سَمِعْنَا ، وفي حديث آخر : وتَلَمَّ بها سَعْيِي ؛ هو من اللَّمَّ الجَمَعَ أَي اجْمَع ما تَشَتَّتَ من أَمْرنا . ورجلٌ مِلَمٌ : يَلْمُ القومَ أَي يَجْمَعهم . وتقول : هو الذي يَلْمُ أهل بيته وعشيرته ويجمعهم ؛ قال رؤبة :

فابْسُطْ عَلَيْنَا كَنَفِي مِلَمٌ

أَي مُجَمِّعٍ لِسَمَلِنَا أَي يَلْمُ أَمْرًا . ورجلٌ مِلَمٌ مَعَمٌ إِذَا كان يُصَلِّحُ أُمُورَ النَّاسِ وَيَعْمُ النَّاسَ بِمَعْرُوفِهِ . وقولهم : إِنَّ دَارَ كَافِرٍ لَمُومَةٌ أَي تَلْمُ النَّاسَ وَتُرْبِيهمُ وَتَجْمَعهم ؛ قال فَدَكِيُّ بنِ أَعْبَدٍ يمدح علقمة بن سيف :

لأَحْبَبَنِي حُبَّ الصَّبِيِّ ، وَلَمَّتِي
لَمَّ الْهَدْيِيُّ إِلَى الْكَرِيمِ الْمَاجِدِ ١

ابن شميل : لُئِمَةُ الرَّجُلِ أَصْحَابُهُ إِذَا أَرَادُوا سَفَرًا فَأَصَابَ مَنْ يَصْحَبُهُ فَقَدْ أَصَابَ لُئِمَةً ، وَالوَاحِدَ لُئِمَةً وَالْجَمْعَ لُئِمَةٌ . وَكُلُّ مَنْ لَقِيَ فِي سَفَرِهِ مَنْ يُؤْنِسُهُ أَوْ يُرْفِدُهُ لُئِمَةٌ . وفي الحديث : لا تَسَافِرُوا حَتَّى تُصَيِّبُوا لُئِمَةً ٢ أَي رُفْقَةً . وفي حديث فاطمة ، رضوان الله عليها ، أَنها خَرَجَتْ فِي لُئِمَةٍ مِنْ نَسَائِهَا تَتَوَطَّأُ ذَيْلِهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَعَابَتْهُ ، أَي فِي جَمَاعَةٍ مِنْ نَسَائِهَا ؛ قال ابن الأثير : قيل هي ما بين الثلاثة إِلَى

١ قوله « لأحبنى » أنشده الجوهري : وأحبنى .

٢ قوله « حتى تصيبوا لمة » ضبط لمة في الأحاديث بالتحديد كما هو مقتضى سياقها في هذه المادة ، لكن ابن الأثير ضبطها بالتحفيف وهو مقتضى قوله : قال الجوهري الهاء عوض اللخ . وكذا قوله يقال لك فيه لمة الخ البيت مخفف فمحل ذلك كله مادة لأم .

العشرة ، وقيل : اللُئِمَةُ المِثْلُ في السن والترُّب ؛ قال الجوهري : الهاء عوض من الهمة الزاهية من وسطه ، وهو ما أخذت عنه كَسَسَ وَمَهٍ ، وَأَصْلُهَا فَعْلَةٌ مِنَ المُلَامَةِ وَهِيَ المُوَافَقَةُ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أَلَا وَإِنَّ مَعَاوِيَةَ قَادَ لُئِمَةً مِنَ الغَوَاةِ أَي جَمَاعَةٍ . قال : وَأَمَّا لُئِمَةُ الرَّجُلِ مِثْلُهُ فَهُوَ مَخْفَفٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَن سَابَةَ زَوْجَتِ شَيْخًا فَقَلَّتَهُ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ لِيَتَزَوَّجَ كُلُّ مَنْكُمْ لُئِمَتَهُ مِنَ النِّسَاءِ وَلِتُنَكِّحَ المَرْأَةُ لُئِمَتَهَا مِنَ الرِّجَالِ أَي شَكْلَهُ وَتَرْبِيَتَهُ وَقِرْنَتَهُ فِي السَّنِّ . ويقال : لَكَ فِيهِ لُئِمَةٌ أَي أُسُوءَةٌ ؛ قال الشاعر :

فَإِنْ نَعَبْرُ فَنَحْنُ لَنَا لُمَاتٌ ،
وَإِنْ نَعَبْرُ فَنَحْنُ عَلَى نُدُورٍ

وقال ابن الأعرابي : لُمَاتٌ أَي أَشْبَاهُ وَأَمْثَالُ ، وقوله : فَنَحْنُ عَلَى نُدُورٍ أَي سَمَوْتُ لَا بَدَّ مِنْ ذَلِكَ .

وقوله عز وجل : وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْثَلًا لَمًّا ؛ قال ابن عرفة : أَكْثَلًا شَدِيدًا ؛ قال ابن سيده : وَهُوَ عِنْدِي مِنَ هَذَا الْبَابِ ، كَأَنَّهُ أَكَلَ بِجَمْعِ الثَّرَاثِ وَيَسْتَأْصِلُهُ ، وَالْأَكْلُ يَلْمُ التَّرِيدَ فَيَجْعَلُهُ لُقْمًا . قال الله عز وجل : وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْثَلًا لَمًّا ؛ قال الفراء : أَي شَدِيدًا ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَي تَأْكُلُونَ ثَرَاثَ الْيَتَامَى لَمًّا أَي تَلْمُونَ بِجَمِيعِهِ . وفي الصحاح : أَكْثَلًا لَمًّا أَي نَصَبِيهِ وَنَصَبِ صَاحِبِهِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقَالُ لَمَسْتُهُ أَجْمَعُ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِ . وفي حديث المغيرة : تَأْكُلُ لَمًّا وَتُوسِعُ ذَمًّا أَي تَأْكُلُ كَثِيرًا مَجْتَمِعًا . وَرَوَى الْفَرَّاءُ عَنِ الزَّهْرِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ : وَإِنَّ كَلًّا لَمًّا ، مُتَوَّناً ، لِيُؤْفِقِيَنَّهُمْ ؛ قَالَ : يَجْعَلُ اللَّمَّ شَدِيدًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْثَلًا لَمًّا ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : أَرَادَ وَإِنْ كَلًّا لِيُؤْفِقِيَنَّهُمْ جَمْعًا لِأَنَّ مَعْنَى اللَّمِّ الْجَمْعُ ، تَقُولُ :

لَمَمْتُ الشيء أَلَمُّهُ لَمًّا إذا جمعته . الجوهري :
وإنَّ كلاً لَمًّا ليوفينهم ، بالتشديد ؛ قال الفراء :
أصله لَمًّا ، فلما كثرت فيها المِياتُ حذفت منها
واحدة ، وقرأ الزهري : لَمًّا ، بالتونين ، أي جميعاً ؛
قال الجوهري : ويحتمل أن يكون أن صلة لمن من ،
فحذفت منها إحدى المِياتِ ؛ قال ابن بري : صوابه
أن يقول ويحتمل أن يكون أصله لَمِينٌ مَنْ ، قال :
وعليه يصح الكلام ؛ يريد أن لَمًّا في قراءة الزهري
أصلها لَمِينٌ مَنْ فحذفت الميم ، قال : وقولُ مَنْ
قال لَمًّا بمعنى إلَّا ، فليس يعرف في اللغة .

قال ابن بري : وحكى سيبويه نَشَدْتُكَ اللهُ لَمًّا
فَعَلْتُ بمعنى إلَّا فعلت ، وقرئ : إنَّ كُلُّ نَفْسٍ
لَمًّا عليها حافظٌ ؛ أي ما كل نفس إلَّا عليها حافظ ،
وإنَّ كل نفس لعلها حافظ . وورد في الحديث :
أَنْشُدْكَ اللهُ لَمًّا فعلت كذا ، وتخفف الميم وتكونُ
ما زائدة ، وقرئ بهما لما عليها حافظ .
والإلثامُ واللَّمَمُ : مُقَارَبَةُ الذَّنْبِ ، وقيل : اللَّمَمُ
ما دون الكبائر من الذنوب . وفي التنزيل العزيز :
الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ .
وَأَلَمَّ الرَّجُلُ : من اللَّمَمِ وهو صفار الذنوب ؛
وقال أمية :

إِنْ تَغْفِرَ ، اللَّهُمَّ ، تَغْفِرُ جَمًّا
وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًّا ؟

ويقال : هو مقاربة المعصية من غير موافقة . وقال
الأخفش : اللَّمَمُ الْمُقَارَبُ مِنَ الذَّنْبِ ؛ قال ابن
بري : الشعر لأمية بن أبي الصلت ؛ قال : وذكر
عبد الرحمن عن عمه عن يعقوب عن مسلم بن أبي طرفة
الهدلي قال : مر أبو خراش يسعي بين الصفا والمروة
١ قوله « وان كل نفس لعلها حافظ » هكذا في الأصل وهو وإنما
يناسب قراءة ما بالتخفيف .

وهو يقول :

لَاهُمُّ هَذَا خَامِسٌ إِنْ تَمًّا ،
أَتَمَّهُ اللهُ ، وَقَدْ أَلَمَّا

إِنْ تَغْفِرَ ، اللَّهُمَّ ، تَغْفِرُ جَمًّا
وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًّا ؟

قال أبو إسحق : قيل اللَّمَمُ نحو القُبْلَةِ والنظرة وما
أشبهها ؛ وذكر الجوهري في فصل نول : إن اللَّمَمَ
التقيلُ في قول وَضَّاحُ اليمَن :

فَمَا نَوَلَّتْ حَتَّى تَصْرَعَتْ عَنْ عِنْدَهَا ،
وَأَنْبَأْتُهَا مَا رَخَّصَ اللهُ فِي اللَّمَمِ

وقيل : إلَّا اللَّمَمَ : إلَّا أَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ أَلَمَّ بِفَاحِشَةٍ
ثُمَّ تَابَ ، قال : ويدلُّ عليه قوله تعالى : إِنَّ رَبَّكَ
وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ؛ غير أن اللَّمَمَ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ
قَدْ أَلَمَّ بِالْمَعْصِيَةِ وَلَمْ يُصِرَّ عَلَيْهَا ، وَإِنَّمَا الْإِلْثَامُ فِي
اللُّغَةِ بِوَجِبْ أَنْكَ تَأْتِي فِي الرَّقْتِ وَلَا تُقِيمُ عَلَى الشَّيْءِ ،
فهذا معنى اللَّمَمِ ؛ قال أبو منصور : ويدل على صواب
قوله قولُ العرب : أَلَمَمْتُ بِفُلَانٍ الْإِثْمًا ، وَمَا
تَزَوَّرْنَا إِلَّا لِيَمَامًا ؛ قال أبو عبيد : معناه الْأَحْيَانُ
على غير مُوَاطَبَةٍ ، وقال الفراء في قوله إلَّا اللَّمَمَ :
يقول إلَّا الْمُتَقَارِبَ مِنَ الذَّنْبِ الصَّغِيرَةِ ، قال :
وسمعت بعض العرب يقول : ضربته ما لَمَمَ القتل ؛
يريدون ضرباً مُتَقَارِباً للقتل ، قال : وسمعت آخر
يقول : أَلَمَّ يَفْعَلُ كَذَا فِي مَعْنَى كَادَ يَفْعَلُ ، قال :
وذكر الكلبي أنها النَّظْرَةُ مِنْ غَيْرِ تَعَدُّ ، فِيهِ لَمَمٌ
وهي مغفورة ، فَإِنْ أَعَادَ النَّظْرَ فَلَيْسَ بِلَمَمٍ ، وَهُوَ
ذَنْبٌ . وقال ابن الأعرابي : اللَّمَمُ مِنَ الذَّنْبِ مَا
دُونَ الْفَاحِشَةِ . وقال أبو زيد : كان ذلك منذ شهرين
أَوْ لَمَمِيهَا ، وَمُنْذُ شَهْرٍ وَلَمَمِيهِ أَوْ قِرَابِ شَهْرٍ .
وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : وَإِنْ نَمَا يُنْبِتُ

الربيعُ ما يقتل حَبِطًا أو يُلِمُّ؛ قال أبو عبيد :
معناه أو يقرب من القتل ؛ ومنه الحديث الآخر في
صفة الحنة : فلولا أنه شيء قضاه الله لألَمَّ أن يذهب
بصره ، يعني لما يرى فيها ، أي لقرب أن يذهب بصره .
وقال أبو زيد : في أرض فلان من الشجر المليم كذا
وكذا ، وهو الذي قارب أن يحيل . وفي
حديث الإفك : وإن كنت ألممت بذنبي
فاستغفري الله ، أي قاربت ، وقيل : اللتمُّ مُقارَبةُ
المعصية من غير إيقاع فعلٍ ، وقيل : هو من اللتم
صغار الذنوب . وفي حديث أبي العالية : إن اللتم
ما بين الحدين حد الدنيا وحد الآخرة أي صغارُ
الذنوب التي ليس عليها حد في الدنيا ولا في الآخرة .
والإلتمام : النزول . وقد ألتم به أي نزل به .
ابن سيده : لم به وألتم وألتم نزل . وألم به :
زاره غيبًا . الليث : الإلتمام الزيارة غيبًا ،
والفعل ألتمت به وألتمت عليه . ويقال : فلان
يزورنا لِمَامًا أي في الأحيان . قال ابن بري : اللتمام
اللقاء اليسير ، واحدها لمة ؛ عن أبي عمرو . وفي
حديث جميلة : أنها كانت تحت أوس بن الصامت وكان
رجلًا به لتم ، فإذا استد لتمه ظاهر من امرأته
فأنزل الله كفارة الظهار ؛ قال ابن الأثير : اللتم
هنا الإلتمام بالنساء وشدة الحرص عليهن ، وليس
من الجنون ، فإنه لو ظهر في تلك الحال لم يلزمه شيء .
وإلتمام غلام مليم : قارب البلوغ والاحتلام . وتخلت
مليم ومليمة : قاربت الإرتطاب . وقال أبو حنيفة :
هي التي قاربت أن تُسمر .
والمليمة : النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازل
الدنيا ؛ وأما قول عقيل بن أبي طالب :
أعيذه من حادثات اللمة
فيقال : هو الدهر . ويقال : الشدة ، ووافق الرجز

من غير قصد ؛ وبعده :
ومن مُريدِ همته وعمته
وأشدد الفراء :
عل صروفِ الدهرِ أو دولاتها
تدليلنا اللمة من لمتها ،
فتستريح النفس من زفرتها
قال ابن بري وحكي أن قومًا من العرب يخفون
بلعل ، وأشدد :
لعل أي المغوار منك قريب
وجمل مَلْسومٌ ومَلْسَمٌ : مجتمع ، وكذلك الرجل ،
ورجل مَلْسَمٌ : وهو المجموع بعضه إلى بعض . وحجر
مَلْسَمٌ : مُدْمَلِكٌ صلبٌ مستدير ، وقد لَمَسَ
إذا أداره . وحكي عن أعرابي : جعلنا نَلْسَمُ
مثل القفا الكُدْرِيّ من التريد ، وكذلك الطين ،
وهي اللسمة . ابن شميل : ناقة مَلْسَمَةٌ ، وهي
المُدَارَةُ الغليظة الكثيرة اللحم المعتدلة الخلق . وكتيبة
مَلْسومة ومَلْسَمَةٌ : مجتمعة ، وحجر مَلْسوم
وطين مَلْسوم ؛ قال أبو النجم يصف هامة جبل :
مَلْسومة لَمًّا كظهر الجنبَلِ
ومَلْسَمَةٌ الفيل : مُخرطومه . وفي حديث سويد
ابن غفلة : أنا مُصدِّقُ رسولِ الله ، صلى الله عليه
وسلم ، فأناه رجل بناقة مَلْسَمَةٌ فأبى أن يأخذها ؛
قال : هي المُستديرة سَمًّا ، من اللمّ الضم والجمع ؛ قال
ابن الأثير : وإنما ردها لأنه نهي أن يؤخذ في الزكاة
خيارُ المال . وقدح مَلْسوم : مستدير ؛ عن أبي حنيفة .
وجيش لَمْلَمٌ : كثير مجتمع ، وحَيّ لَمْلَمٌ كذلك ،
قال ابن أحرر :

من دُونِهِمْ ، إن جِئْتَهُمْ سَمْرًا ،
حَيّ حِلَالٌ لَمْلَمٌ عَسْكَرٌ

والطائف من الجن. ورجل مَلْمُومٌ: به لَمَمٌ، وملبوس وممسوس أي به لَمَمٌ ومَسٌ، وهو من الجنون. واللَمَمُ: الجنون، وقيل: طرفٌ من الجنون يُلِيمُ بالإنسان، وهكذا كلُّ ما أَلَمَ بالإنسان طَرَفٌ منه؛ وقال عَجَبِرُ السُّلُوبِيِّ:

وَخَالَطَ مِثْلَ اللَّحْمِ وَاحْتَلَّ قَيْنِدَهُ،
بِحَيْثُ تَلَاقَى عَامِرٍ وَسُلُوبُ

وإذا قيل: بفلان لَمَمَةٌ، فمعناه أن الجن تَلَمُّ الأحيان. وفي حديث بُرَيْدَةَ: أن امرأة أتت للنبي، صلى الله عليه وسلم، فشكت إليه لَمَمًا بابنتها؛ قال شمر: هو طَرَفٌ من الجنون يُلِيمُ بالإنسان أي يقرب منه ويعتريه، فوصف لها الشونيز وقال: سَتَنفَعُ من كل شيء إلا السام وهو الموت. ويقال: أصابت فلاناً من الجن لَمَمَةً، وهو المسُّ والشيء القليل؛ قال ابن مقبل:

فَإِذَا وَذَكَ، يَا كَبَيْشَةَ، لَمْ يَكُنْ
إِلَّا كَلِمَةً حَالِمٍ بِجَيَالِ

قال ابن بري: قوله فإذا وذلك مبتدأ، والواو زائدة؛ قال: كذا ذكره الأخفش ولم يكن خبره؛ وأنشد ابن بري لحباب بن عمارة السحيمي:

بَنُو حَنَيْفَةَ حَيٌّ حِينَ تَبْغِضُهُمْ،
كَأَنَّهُمْ جِنَّةٌ أَوْ مَسَّهُمْ لَمَمٌ

واللامَّةُ: ما تخافه من مسٍّ أو فزع. واللامَّةُ: العين المصيبة وليس لها فعل، هو من باب دارِع. وقال ثعلب: اللامَّةُ ما أَلَمَ بك ونظَرُ إليك؛ قال ابن سيده: وهذا ليس بشيء. والعَيْنُ اللامَّةُ: التي تُصِيبُ بسوء. يقال: أُعِيدُهُ من كلِّ هامةٍ ولامَّة. وفي حديث ابن عباس قال: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يُعَوِّدُ الحسن والحسين، وفي رواية: قوله: تَمَّ الأحيان؛ هكذا في الأصل، ولعله أراد تَمَّ به بعض الأحيان.

وكتيبة مَلَمَلَمَةٌ ومَلْمُومَةٌ أيضاً أي مجتمعة مضموم بعضها إلى بعض. وصخرة مَلْمُومَةٌ ومَلَمَلَمَةٌ أي مستديرة صلبة.

واللَمَّةُ: شعر الرأس، بالكسر، إذا كان فوق الوفرة، وفي الصحاح: يُجَاوِزُ شَحْمَةَ الأذن، فإذا بلغت المنكبين فهي جُمَّة. واللَمَّةُ: الوفرة، وقيل: فوقها، وقيل: إذا أَلَمَ الشعرُ بالمنكب فهو لَمَّةٌ، وقيل: إذا جاوزَ شَحْمَةَ الأذن، وقيل: هو دون الجُمَّة، وقيل: أَكْثَرُ منها، والجمع لَمَمٌ ولِمَامٌ؛ قال ابن مَفْرَعٌ:

سَدَحَتْ غُرَّةَ السَّوَابِقِ مِنْهُمْ
فِي وُجُوهِهِ مَعَ اللَّيَامِ الجَعَادِ

وفي الحديث: ما رأيتُ ذَا لَمَّةٍ أَحْسَنَ من رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ اللَمَّةُ من شعر الرأس: دون الجُمَّة، سميت بذلك لأنها أَلَمَّتْ بالمنكبين، فإذا زادت فهي الجُمَّة. وفي حديث رَمِثَةَ: فإذا رجل له لَمَّةٌ؛ يعني النبي، صلى الله عليه وسلم. وذو اللَمَّةِ: فرس سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وذو اللَمَّةِ أيضاً: فرس عكاشة بن محصن. ولَمَّةُ الوَتِيدِ: ما تشعثت منه؛ وفي التهذيب: ما تشعثت من رأس المَوْتُودِ بالفهر؛ قال:

وَأَسْتَعَثَ فِي الدَّارِ ذِي لَمَّةٍ
يُطِيلُ الحُفُوفَ، وَلَا يَقْمَلُ

وشعر مَلَمَمٌ ومَلَمَلَمٌ: مدهون؛ قال:

وَمَا التَّصَابِي لِلْعِيُونِ الحُلْمِ
بَعْدَ ابْيَاضِ الشَّعْرِ المَلَمَلَمِ

العِيُونُ هنا سادةُ القوم، ولذلك قال الحُلْمُ ولم يقل الحَالِمَةُ.

واللَمَّةُ: الشيء المجتمع. واللَمَّةُ واللَمَمُ، كلاهما:

أَنَّهُ عَوَّذَ ابْنِيهِ ، قَالَ : وَكَانَ أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ
إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : أُعِيدْ كُمْمَا بِكَلِمَةِ اللَّهِ
الَّتَامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ شَرِّ
كُلِّ سَامَّةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : قَالَ
لَامَةً وَلَمْ يَقُلْ مُلِمَّةً ، وَأَصْلُهَا مِنْ أَلَمْتُ بِالشَّيْءِ
تَأْتِيهِ وَتَلِيمُ بِهِ لِيُزَاجِرَ قَوْلُهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَّةٍ ؛
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ لَمْ يُرَدِّ طَرِيقُ الْفِعْلِ ، وَلَكِنْ يُرَادُ أَنَّهَا
ذَاتُ لَمَمٍ فُقِيلَ عَلَى هَذَا لَامَةً كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ :

كَلِيلِي لِهَمِّ ، يَا أُمَيَّةَ ، نَاصِبٌ

وَلَوْ أَرَادَ الْفِعْلَ لَقَالَ مُنْصِبٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَيْنُ
اللَامَةُ هِيَ الْعَيْنُ الَّتِي تُصِيبُ الْإِنْسَانَ ، وَلَا يَقُولُونَ
لَمَتُهُ الْعَيْنُ وَلَكِنْ حَمَلَ عَلَى النِّسْبِ بِنَدِي وَذَاتِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لِابْنِ آدَمَ لَمَتَانِ : لَمَةٌ
مِنَ الْمَلِكِ ، وَلَمَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَأَمَّا لَمَةُ الْمَلِكِ
فَاتِّعَادُ بِالْخَيْرِ وَتَصَدِيقُ بِالْحَقِّ وَتَطْيِيبُ بِالنَّفْسِ ، وَأَمَّا
لَمَةُ الشَّيْطَانِ فَاتِّعَادُ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيبُ بِالْحَقِّ وَتَحْيِينُ
بِالنَّفْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَمَّا لَمَةُ الْمَلِكِ فَيَحْمَدُ اللَّهُ
عَلَيْهَا وَيَتَعَوَّذُ مِنَ لَمَةِ الشَّيْطَانِ ؛ قَالَ شَرٌّ : اللَّامَةُ
الْهَمَّةُ وَالْحَطْرَةُ تَقَعُ فِي الْقَلْبِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ
إِلْمَامَ الْمَلِكِ أَوْ الشَّيْطَانَ بِهِ وَالْقُرْبَ مِنْهُ ، فَمَا كَانَ مِنْ
تَخَطُّرَاتِ الْخَيْرِ فَهُوَ مِنَ الْمَلِكِ ، وَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ
الشَّرِّ فَهُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ . وَاللَّامَةُ : كَالْحَطْرَةِ وَالزُّورَةِ
وَالْأَثْمَةِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَكَانَ ، إِذَا مَا التَّمُّ مِنْهَا مَجَاجِيَةً ،

يُرَاجِعُ هِتْرًا مِنْ تُمَاضِيرِ هَاتِرَا

بِعَنِي دَاهِيَةً ، جَعَلَ تُمَاضِيرَ ، اسْمُ امْرَأَةٍ ، دَاهِيَةٌ . قَالَ :
وَالتَّمُّ مِنَ اللَّامَةِ أَيُّ زَارَ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ لِلشَّيْطَانِ
لَمَةً أَيُّ دُنُوًّا ، وَكَذَلِكَ لِلْمَلِكِ لَمَةٌ أَيُّ دُنُوًّا .

وَيَلَمَّتْ وَأَلَمَّتْ عَلَى الْبَدَلِ : جَبَلٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ،

وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : هُوَ مِيقَاتٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مِيقَاتُ
أَهْلِ الْيَمَنِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أُدْرِي مَا عَنَى بِهَذَا
الْهَمِّ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ الْمِيقَاتُ هُنَا مَعْلَمًا مِنْ مَعَالِمِ
الْحَجِّ ، التَّهْذِيبُ : هُوَ مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ لِلْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ
مَوْضِعُ بَعِينِهِ .

التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا لَمًا ، مُرْسَلَةٌ الْأَلِفُ مُشَدَّدَةٌ الْمِيمُ غَيْرُ
مُنَوَّسَةٌ ، فَلَهَا مَعَانِي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : أَحَدُهَا أَنَّهَا تَكُونُ
بِمَعْنَى الْحَيْنِ إِذَا ابْتَدِئَ بِهَا ، أَوْ كَانَتْ مَعْطُوفَةً بِرَأْسِ أَوْ
فَاءٍ وَأُجِيبَتْ بِفِعْلِ يَكُونُ جَوَابًا كَقَوْلِكَ : لَمَّا جَاءَ
الْقَوْمُ قَاتَلْنَاهُمْ أَيُّ حِينَ جَاؤُوا كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ : وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ ، وَقَالَ : فَلَمَّا بَلَغَ
مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ ؛ بِمَعْنَاهُ كَلِمَةٍ حِينَ ؛ وَقَدْ يَبْدَأُ
الجَوَابُ عَلَيْهَا فَيَقَالُ : اسْتَعَدَّ الْقَوْمُ لِقِتَالَ الْعَدُوِّ
لَمَّا أَحْسَسُوا بِهِمْ أَيُّ حِينَ أَحْسَسُوا بِهِمْ ، وَتَكُونُ لَمَّا
بِمَعْنَى لَمْ الْجَازِمَةَ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : بَلْ لَمَّا يَدْرِؤُوا
عَذَابَ ؛ أَيُّ لَمْ يَدْرِؤُوهُ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى إِلَّا فِي قَوْلِكَ :
سَأَلْتُكَ لَمَّا فَعَلْتُ ، بِمَعْنَى إِلَّا فَعَلْتُ ، وَهِيَ لَفَةٌ هَذِيلٌ
بِمَعْنَى إِلَّا إِذَا أُجِيبَ بِهَا إِنْ الَّتِي هِيَ جَعْدٌ كَقَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ، فَيَمِينُ قَرَأَ
بِهِ ، مَعْنَاهُ مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُخَضَّرُونَ ؛
سَدَّدَهَا عَاصِمٌ ، وَالْمَعْنَى مَا كُلُّ إِلَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : لَمَّا إِذَا وُضِعَتْ فِي مَعْنَى إِلَّا فَكَأَنَّهَا لَمْ ضُمَّتْ
إِلَيْهَا مَا ، فَصَارَا جَمِيعًا بِمَعْنَى إِنْ الَّتِي تَكُونُ جَعْدًا ،
فَضَمُّوا إِلَيْهَا لَا فَصَارَا جَمِيعًا حَرْفًا وَاحِدًا وَخَرَجَا مِنْ
حَدِّ الْجَعْدِ ، وَكَذَلِكَ لَمَّا ؛ قَالَ : وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ :
لَوْلَا ، لَمَّا هِيَ لَوْ وَلَا جَمِيعًا ، فَخَرَجَتْ لَوْ مِنْ
حَدِّهَا وَلَا مِنَ الْجَعْدِ إِذْ جَمِيعًا فَصِيرَتَا حَرْفًا ؛
قَالَ : وَكَانَ الْكَسَائِيُّ يَقُولُ لَا أَعْرِفُ وَجْهَ لَمَّا
بِالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَا يَدْرِيكَ عَلَى أَنَّ لَمَّا

تكون بمعنى إلا مع إن التي تكون جعداً قولُ الله عز وجل : إن كلَّ إلا كذب الرُّسلَ ؛ وهي قراءة قراء الأُمصار ؛ وقال الفراء : وهي في قراءة عبد الله : إن كلُّهم لما كذب الرسلَ ، قال : والمعنى واحد. وقال الخليل : لما تكون انتظاراً لشيء متوقع ، وقد تكون انقطاعاً لشيء قد مضى ؛ قال أبو منصور : وهذا كقولك : لما غاب قمتُ . قال الكسائي : لما تكون جعداً في مكان ، وتكون وقتاً في مكان ، وتكون انتظاراً لشيء متوقع في مكان ، وتكون بمعنى إلا في مكان ، تقول : بالله لما قمتَ عنا ، بمعنى إلا قمتَ عنا ؛ وأما قوله عز وجل : وإن كُلاًّ لما ليوفينهم ، فإنها قرئت مخففة ومشددة ، فمن خففها جعل ما صلةً ، المعنى وإن كلاًّ ليوفينهم ربك أعمالهم ، واللام في لما لام إن ، وما زائدة مؤكدة لم تُغيّر المعنى ولا العمل ؛ وقال الفراء في ما ههنا ، بالتحفيف ، قولاً آخر جعل ما اسماً للناس ، كما جاز في قوله تعالى : فانكحوا ما طاب لكم من النساء ؛ أن تكون بمعنى من طاب لكم ؛ المعنى وإن كلاًّ لما ليوفينهم ، وأما اللام التي في قوله ليوفينهم فإنها لام دخلت على نيّة بين فيما بين ما وبين صلتها ، كما تقول هذا من ليذهبن ، وعندي من لغيره خير منه ؛ ومثله قوله عز وجل : وإن منكم لمن ليبطئن ؛ وأما من شدّد لما من قوله لما ليوفينهم فإن الزجاج جعلها بمعنى إلا ، وأما الفراء فإنه زعم أن معناه لمن ما ، ثم قلبت النون ميماً فاجتمعت ثلاث ميّات ، فحذفت إحداهن وهي الوسطى فبقيت لما ؛ قال الزجاج : وهذا القول ليس بشيء أيضاً لأن من... لا يجوز حذفها لأنها اسم على حرفين ، قال : وزعم المازني أن لما اصلها لما ، مخففة ، ثم شدّدت الميم ؛ قال الزجاج : وهذا القول

١ هكذا يباض بالاصل .

ليس بشيء أيضاً لأن الحروف نحو رب وما أشبهها يُخفّف ، ولا يُثقل ما كان خفيفاً فهذا منتقض ، قال : وهذا جميع ما قالوه في لما مشددة ، وما ولما مخففتان المذكورتان في موضعهما .

ابن سيده : ومن خفيفه لم وهو حرف جازم يُنقى به ما قد مضى ، وإن لم يقع بعده إلا بلفظ الآتي . التهذيب : وأما لم فإنه لا يليها إلا الفعل الغاير وهي تجزّمه كتقولك : لم يفعل ولم يسمع ؛ قال الله تعالى : لم يلد ولم يولد ؛ قال الليث : لم عزيمه فعل قد مضى ، فلما جعل الفعل معها على جهة الفعل الغاير جزم ، وذلك قولك : لم يخرج زيد إنما معناه لا خرج زيد ، فاستقبحوا هذا اللفظ في الكلام فحلكوا الفعل على بناء الغاير ، فإذا أُعيدت لا ولا مرتين أو أكثر حسن حينئذ ، لقول الله عز وجل : فلا صدق ولا صلى ؛ أي لم يصدق ولم يصل ، قال : وإذا لم يعد لا فهو في المنطق قبيح ، وقد جاء ؛ قال أمية : وأي عبد لك لا ألتما ؟

أي لم يلم . الجوهري : لم حرف نفي لِمَا مضى ، تقول : لم يفعل ذلك ، تريد أنه لم يكن ذلك الفعل منه فيما مضى من الزمان ، وهي جازمة ، وحروف الجزم : لم ولما وألم وألما ؛ قال سيبويه : لم نفي لقولك هو يفعل إذا كان في حال الفعل ، ولما نفي لقولك قد فعل ، يقول الرجل : قد مات فلان ، فتقول : لما ولم يمّت ، ولما أصله لم أدخل عليه ما ، وهو يقع موقع لم ، تقول : أنتك ولما أصل إليك أي ولم أصل إليك ، قال : وقد يتغير معناه عن معنى لم فتكون جواباً وسبباً لِمَا وقع ولِمَا لم يقع ، تقول : ضربته لِمَا ذهب ولِمَا لم يذهب ، وقد يُختزل الفعل بعده تقول : قاربت المكان ولِمَا ، تريد ولِمَا أدخله ؛ وأنشد ابن بري :

فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدَأٌ وَلَمَّا ،
فَنَادَيْتُ الْقُبُورَ فَلَمْ تُجِيبْنِي

البدءُ : السيدُّ أي سُدَّتْ بعد موتهم ، وقوله : ولمَّا أي
ولمَّا أكن سيداً ، قال : ولا يجوز أن يُحْتَزَلَ
الفاعلُ بعد لم . وقال الزجاج : لمَّا جوابٌ لقول القائل
قد فعل فلان ، فجوابه : لمَّا يفعل ، وإذا قال فعل
فجوابه : لم يفعل ، وإذا قال لقد فعل فجوابه : ما فعل ،
كأنه قال : والله لقد فعل فقال المجيب والله ما فعل ،
وإذا قال : هو يفعل ، يريد ما يُسْتَقْبَل ، فجوابه :
لن يفعل ولا يفعل ، قال : وهذا مذهب النحويين .
قال : ولم ، بالكسر ، حرف يستفهم به ، تقول : لم
ذهبت ؟ ولك أن تدخل عليه ما ثم تحذف منه الألف ،
قال الله تعالى : عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ ؟ ولك
أن تدخل عليها المَاء في الوقف فتقول لِمَ ؟ وقول
زيد الأعجم :

يَا عَجِبَا ! وَالدهرُ جِمْ عَجِبَهُ ،
مِنْ عَنزِي سَبِي لَمْ أَضْرِبُهُ

فإنه لما وقف على الماء نقل حركتها إلى ما قبلها ،
والمشهور في البيت الأول :

عَجِبْتُ وَالدهرُ كَثِيرٌ عَجِبَهُ

قال ابن بري : قولُ الجوهري لِمَ حرفٌ يستفهم به ،
تقول لِمَ ذهبت ؟ ولك أن تدخل عليه ما ، قال :
وهذا كلام فاسد لأن ما هي موجودة في لِمَ ، واللام
هي الداخلة عليها ، وحذفت ألفها فرقاً بين الاستفهامية
والخبرية ، وأما أَلَمْ فالأصل فيها لَمْ ، أَدْخِلْ عليها
ألفُ الاستفهام ، قال : وأما لِمَ فإنها ما التي تكون
استفهاماً وصلت بلام ، وسنذكرها مع معاني اللامات
ووجوهها ، إن شاء الله تعالى .

لهم : اللّهم : الابتلاع . الليث : يقال لَهَيْتُ الشَّيْءَ

وقلماً يقال إلا التَهَمْتُ ، وهو ابتلاعك بمرّة ؛
قال جرير :

ما يُلْتَقَ فِي أَشْدَاقِهِ تَلَهَمَا

ولهم الشيء لَهَمًا وَلَهَمًا وتَلَهَمَهُ والتَهَمَهُ :
ابتلعه بمرّة . ورجل لَهيمٌ وَلَهيمٌ وَلَهومٌ : أْكولٌ .
والمِلَهيمُ : الكثير الأكل . والتَهَمَ الفصيلُ ما في
الضرع : استوفاه . ولهم الماء لَهَمًا : جرعه ؛ قال :

جَابَ لَهَا لُثْمَانٌ ، فِي قَلَاتِهَا ،
مَاءً نَقَوْعًا لَصْدَى هَامَاتِهَا ،
تَلَهَمَهُ لَهَمًا يَحْفَلَاتِهَا

وجيئش لُهَامٌ : كثير يَلْتَهِمُ كلَّ شيءٍ وَيَعْتَمِرُ
مَنْ دَخَلَ فِيهِ أَي يُعَيِّبُهُ وَيَسْتَعْرِقُهُ . واللُّهَامُ :
الحيث الكثير كأنه يَلْتَهِمُ كلَّ شيءٍ .

وَاللُّهَيْمُ وَأُمُّ اللُّهَيْمِ : الحُمَى ٢ ؛ كلاهما على التشبيه
بالمُنِيَّةِ . قال شمر : أُمُّ اللُّهَيْمِ كنية الموت لأنه
يَلْتَهِمُ كلَّ أحدٍ . واللُّهَيْمُ : الداهية ، وكذلك
أُمُّ اللُّهَيْمِ ؛ وأنشد ابن بري :

لَقُوا أُمَّ اللُّهَيْمِ ، فَجَهَزْتَهُمْ
عَشُومَ الوَرْدِ نَكْنِيهَا المُنُونَا

وَاللُّهْمُ من الرجال : الرَّغِيبُ الرَّأْيُ الكافي العَظِيمُ ،
وقيل : هو الجوادُ ، والجمع لَهْمُونَ ، ولا توصفُ
به النساءُ . و فرسٌ لَهْمٌ ، على لفظ ما تقدم ، ولِهَيْمٌ
وَلَهْمومٌ : جوادٌ سابقٌ يجري أمام الخيل لِتَهَامِهِ
الأرض ، والجمع لَهَامِيمٌ . الجوهري : اللُّهْمومُ

١ قوله « قال جرير ما يلق النح » عبارة التهذيب : قال جرير :
كذلك الليث يلثم الدنيا

وقال آخر : ما يلق النح . وفي التكملة : قال رؤبة يصف أسداً
ما يلق النح .

٢ قوله « واللهم وأم اللهم الحمى » عبارة المحكم : واللهم وأم اللهم
النية لأنها تلثم كل أحد ، واللهم وأم اللهم الحمى كلاهما النح .

الجواد من الناس والحيل ؛ وقال :

لا تَحْسَبَنَّ بِيَاضًا فِي مَنَقَصَةٍ ،
إِنَّ اللَّهَامِيمَ فِي أَقْرَابِهَا بَلَقَ

وفرس لهم ، مثل هَجَفَ : سَبَّاقَ كَأَنَّهُ يَلْتَهُمْ
الأَرْضَ . وفي حديث علي ، عليه السلام : وَأَنْتُمْ
لَهَامِيمُ الْعَرَبِ ؛ جَمْعُ لَهْمُومٍ الْجَوَادُ مِنَ النَّاسِ
وَالْحَيْلِ ، وَحَكَى سَبِيْبِيَه لَهْمِيمٌ وَهُوَ مَلْحَقٌ بِزَهْلِقٍ ،
وَلِذَلِكَ لَمْ يُدْعَمْ ؛ وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُ عَيْلَانَ :

سَأَوْ مُدِلَّ سَابِقِ اللَّهَامِيمِ

قال : ظهر في الجمع لأنَّ مثلَ واحد هذا لا يُدْعَمْ .
وَاللَّهْمُومُ مِنَ الْأَحْرَاحِ : الْوَاسِعُ . وَنَاقَةٌ لَهْمُومٌ :
عَزِيرَةُ الْقَطْرِ^١ . وَاللَّهْمُومُ مِنَ التُّوقِ : الْعَزِيرَةُ اللَّبَنِ .
وَإِيلٌ لَهَامِيمٌ إِذَا كَانَتْ عَزِيرَةٌ ، وَاحِدَهَا لَهْمُومٌ ،
وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الْمِثْيِ ؛ وَأَنْشَدَ الرَّاعِي :

لَهَامِيمٌ فِي الْحَرْقِ الْبَعِيدِ نِيَاطُهُ

وَاللَّهْمُومُ : الْعَظِيمُ . وَرَجُلٌ لَهْمٌ : كَثِيرُ الْعَطَاءِ ، مِثْلُ
خِضْمٍ . وَعَدَدٌ لَهْمُومٌ : كَثِيرٌ ، وَكَذَلِكَ جَيْشٌ
لَهْمُومٌ . وَجَبَلٌ لَهْمِيمٌ : عَظِيمُ الْجُوفِ . وَبَحْرٌ لَهْمٌ :
كَثِيرُ الْمَاءِ .

وَأَلْهَمَهُ اللَّهُ خَيْرًا : لَقِّنَهُ إِيَّاهُ . وَاسْتَلْتَهُمَهُ إِيَّاهُ :
سَأَلَهُ أَنْ يُلْهِمَهُ إِيَّاهُ . وَالْإِلْهَامُ : مَا يُلْقِي فِي
الرُّوعِ . وَيَسْتَلْتُهُمُ اللَّهُ الرَّشَادَ ، وَاللَّهْمَ اللَّهُ
فَلَانًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ
تُلْهِمُنِي بِهَا رُسُدِي ؛ الْإِلْهَامُ أَنْ يُلْقِيَ اللَّهُ فِي
النَّفْسِ أَمْرًا يَنْعَمُهُ^٢ عَلَى الْفِعْلِ أَوْ التُّرُوكِ ، وَهُوَ نَوْعٌ
مِنَ الْوَحْيِ ، يَخُصُّ اللَّهَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .
وَاللَّهْمُومُ : الْمُسْنِنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : اللَّهْمُومُ
١ قوله «عزيرة القطر» عبارة المحكم : وناقته لهوموم عزيرة ،
ورجل لهم ولهوموم عزيز الخير ، وسجاية لهوموم عزيرة القطر .
٢ قوله : يعتمه أي يبعث المثلهم .

الثور المُسْنِنُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ لَهْمُومٌ ؛ قَالَ
صَخْرُ الْعَمِيٍّ يَصِفُ وَعِلًّا :

بِهَا كَانَ طِفْلًا ، ثُمَّ أَسْدَسَ فَاسْتَوَى ،
فَأَصْبَحَ لِهْمًا فِي لَهْمٍ قَرَاهِبٍ

وقول العجاج :

لَاهُمٌ لَا أَذْرِي ، وَأَنْتَ الدَّارِي ،
كُلُّ أَمْرِي مِنْكَ عَلَيَّ مِقْدَارِي

يريد اللهم ، والميم المشددة في آخره عوض من ياء
الدعاء لأنَّ معناها يا الله .

ابن الأعرابي : اَلْهَمُّمُ ظَبَاءُ الْجِبَالِ ، وَيُقَالُ لَهَا اللَّهْمُومُ ،
وَاحِدَهَا لِهْمٌ ، وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ لَهْمُومٌ أَيْضًا ، قَالَ :
وَيُقَالُ لَهُ الْجَوْلَانُ وَالتَّيَاتِلُ وَالْأَبْدَانُ وَالعَنْبَانُ
وَالْبَعَايِغُ . ابن الأعرابي : إِذَا كَثُرَ الْوَعْلُ فَهُوَ
لِهْمٌ ، وَجَمْعُهُ لَهْمُومٌ ، وَقَالَ غِيْرُهُ : يُقَالُ ذَلِكَ لِبَقْرِ
الْوَحْشِ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَصْبَحَ لِهْمًا فِي لَهْمٍ قَرَاهِبٍ

وَمَلْتَهُمُ : أَرْضٌ ؛ قَالَ طَرْفَةُ :

يَظَلُّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ ،
يَقْلُنَّ عَسِيبٌ مِنْ مَرَارَةِ مَلْتَهُمَا

وقد ذكره التهذيب في الرباعي ، وسنذكره في
فصل الميم .

لهجم : طريقٌ لهجمٌ ولهجمٌ : موطوءٌ بينَ مُذَلِّكٍ
مُنْقَادٍ وَاسِعٌ قَدْ أَثْرَ فِيهِ السَّابِلَةُ حَتَّى اسْتَتَبَ ، وَكَأَنَّ
الميمَ فِيهِ زَائِدَةٌ وَالْأَصْلُ فِيهِ لَهْجٌ وَقَدْ تَلَهَّجَمَ ، وَيَكُونُ
تَلَهَّجَمُ الطَّرِيقَ سَعْتَهُ وَاعْتِيَادَ الْمَارَّةِ إِيَّاهُ . الشَّراءُ :
طَرِيقٌ لَهْجَمٌ وَطَرِيقٌ مُذَنْبٌ وَطَرِيقٌ مُوقَعٌ أَي
مُذَلِّكٌ . وَتَلَهَّجَمَ لَحْيًا الْبَعِيرُ إِذَا تَجَرَّكَ ؛ قَالَ
حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

كَأَنَّ وَحَى الصُّرْدَانِ فِي جَوْفِ ضَالَةٍ
تَلَهَّجُمُ لَحْيِيهِ ، إِذَا مَا تَلَهَّجَمَا

يقول : كَأَنَّ تَلَهَّجُمُ لَحْيِيَّ هَذَا الْبَعِيرِ وَحَى
الصُّرْدَانِ ، قَالَ : وَهَذَا يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ فِيهِ
زَائِدَةٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّهْجِ ، وَهُوَ الْوُلُوعُ .
والتَّلَهَّجُمُ : الْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ . وَالتَّلَهَّجُمُ : الْعُسُ
الضَّخْمُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

نَاقَهُ شَيْخٌ لِلإِلَهِ رَاهِبٍ ،
تَصَفُّ فِي ثَلَاثَةِ الْمَحَالِبِ :
فِي اللَّهْجَيْنِ وَالنَّهْنِ الْمُتَقَارِبِ

يعني بالمُقَارِبِ الْعُسُ بَيْنَ الْعُسَيْنِ .

لهضم : سِيفٌ لَهْدَمٌ : حَادٌ ، وَكَذَلِكَ السِّنَانُ وَالنَّابُ .
وَلَهْدَمَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ . وَالتَّلَهَّادِمَةُ : اللَّصُوصُ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا إِلَّا
أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهُ مُلَهْدَمًا ، وَتَكُونُ الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ
الْجَمْعِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : التَّلَهْدِمَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَاطِعٍ .
غَيْرِهِ . وَيُقَالُ اللَّصُوصُ لِهَادِمَةٍ وَقَرَاظِيَةٍ ، مِنْ
لَهْدَمْتُهُ وَقَرَضَيْتُهُ إِذَا قَطَعْتَهُ . اللَّيْثُ : التَّلَهْدِمُ
كُلُّ شَيْءٍ مِنْ سِنَانٍ أَوْ سِيفٍ قَاطِعٍ ، وَلَهْدَمْتُهُ
فَعَلْتُهُ .

والتَّلَهْدِمُ : الْأَكْلُ ؛ قَالَ سُبَيْعٌ :

لَوْ لَا الإِلَهِ لَوْلَا حَزْمٌ طَالِبِهَا
تَلَهْدَمُوهَا ، كَمَا نَالُوا مِنَ الْعَيْرِ

لهزم : الْأَزْهَرِيُّ : التَّلَهْزِمَتَانِ مَضِيفَتَانِ عَلَيَّتَانِ فِي
أَصْلِ الْحَنَكَيْنِ فِي أَسْفَلِ الشَّدَقَيْنِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :
مَضِيفَتَانِ فِي أَصْلِ الْحَنَكِ ، وَقِيلَ : عِنْدَ مُنْحَنَى
اللَّحْيَيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْأُذُنَيْنِ وَهِيَ مَعْظَمُ اللَّحْيَيْنِ ،
وَقِيلَ : هُمَا مَا تَحْتَ الْأُذُنَيْنِ مِنْ أَعْلَى اللَّحْيَيْنِ وَالْحَدَّيْنِ ،
وَقِيلَ : هُمَا مَجْتَمِعُ اللَّحْمِ بَيْنَ الْمَاضِغِ وَالْأُذُنِ مِنْ

اللَّحْيِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَالنَّسَابَةُ : أَمِنْ هَامِيهَا أَوْ لِهَازِمِهَا أَيَّ مِنْ أَشْرَافِهَا
أَنْتَ أَوْ مِنْ أَوْسَاطِهَا ؛ وَالتَّلَهَّازِمُ : أَصُولُ الْحَنَكَيْنِ ،
وَاحِدَتُهُا لِهْزِمَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، فَاسْتَعَارَهَا لِوَسْطِ
النَّسَبِ وَالْقَبِيلَةِ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : ثُمَّ يَأْخُذُ
بِلِهْزِمَتَيْهِ ؛ يَعْنِي شِدْقَيْهِ ، وَقِيلَ : هُمَا عَظْمَانِ
نَاتِيَتَانِ فِي اللَّحْيَيْنِ تَحْتَ الْأُذُنَيْنِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَضِيفَتَانِ
عَلَيَّتَانِ تَحْتَهُمَا ، وَالْجَمْعُ التَّلَهَّازِمُ ؛ قَالَ :

يَا خَازِ بَازِ أَرْسِلِ التَّلَهَّازِمَا ،
إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لِأَزِمَا

وقال آخر :

أَزُوحٌ أُنُوحٌ مَا يَهْشُ إِلَى النَّدَى ،
قَرَى مَا قَرَى لِلضَّرْسِ بَيْنَ التَّلَهَّازِمِ
وَلَهْزِمَتِهِ : أَصَابَ لِهْزِمَتِهِ . وَلَهْزِمَ الشَّيْبُ
خَدَيْهِ أَيَّ خَالَطَهُمَا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِأَحَدِ بَنِي
قِرَازَةَ :

إِمَّا تَرَى سَيْبًا عَلَانِي أَعْنَمْتُهُ ،
لَهْزِمَ خَدَيْي بِهِ مُلَهْزِمُهُ

وَلَهْزَمَ الشَّيْبُ وَلَهْزِمَتُهُ بِمَعْنَى .

والتَّلَهَّازِمُ : عِجْلٌ ، وَتَيْمُ اللَّاتِ ، وَقَيْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ،
وَعَنْزَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَتَيْمُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكْبَةَ
يُقَالُ لَهُمُ التَّلَهَّازِمُ ، وَهُمْ حَلَفَاءُ بَنِي عِجْلٍ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَقَدْ مَاتَ بِسَطَامُ بْنُ قَيْسٍ وَعَامِرٌ ،
وَمَاتَ أَبُو عَسَّانَ شَيْخُ التَّلَهَّازِمِ

لهسم : لَهْسَمٌ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ : أَكَلَهُ أَجْمَعٌ . وَفِي
النَّوَادِرِ : التَّلَهَّاسِمُ وَالتَّلَهَّاسِمُ بَجَارِي الْأَوْدِيَةِ الضِّيْقَةِ ،
وَاحِدَتُهُا لَهْسَمٌ وَلَحْسَمٌ ، وَهِيَ التَّلَخَافِيْقُ .

لوم : اللُّومُ واللُّوماءُ واللُّومَى واللائمة : العَدْلُ .
لامه على كذا يَلومُه لَومًا ومَلامًا ومَلامةٌ
ولَومةٌ ، فهو مَلومٌ ومَلِيمٌ : استحقَّ اللُّومَ ؛
حكاها سيبويه ، قال : وإنما عدلوا إلى الياء والكسرة
استنقالاتاً للواو مع الضمة . وألامه ولَومَه وألَمتهُ :
بمعنى لُمتَه ؛ قال مَعْقِلُ بنِ خُوَيْلِدِ الهذليُّ :

حَمِدْتُ اللهُ أَنْ أَمسى رَبِيعٌ ،
بِدارِ الهونِ ، مَلَحِيحاً مَلامًا

قال أبو عبيدة : لُمتُ الرجلَ وألَمتهُ بمعنى واحد ،
وأَنشد بيت مَعْقِلٍ أيضاً ؛ وقال عنترة :

رَبِذِ يَداهِ بِالقِداحِ إِذا سَنا ،
هَتاكِ غايَتِ التَّجارِ مَلومًا

أَي يُكزَمُ كزَمًا يَلامُ من أَجله ، ولَومَه شدَّةُ
للمبالغة . واللُّومُ : جمع اللائمِ مثل راعٍ وراعٍ .
وقوم لُومٌ ولُومٌ ولُيَمٌ : غيَّرتِ الواو لقرها من
الطرف . وألامَ الرجلِ : أتى ما يَلامُ عليه . قال
سيبويه : ألامَ صارَ ذا لائمة . ولامه : أَخبرَ بأمره .
واستلامَ الرجلِ إلى الناسِ أَي استَدَمَّ . واستلامَ
إليهم : أتى إليهم ما يَلومُونه عليه ؛ قال القطامي :

فمن يَكُنِ استلامًا إلى نَوِيٍّ ،
فقد أَكْرَمْتِ ، يا زُفْرَ ، المتاعا

التَهذيبُ : ألامَ الرجلِ ، فهو مَلِيمٌ إِذا أتى ذَنْبًا
يَلامُ عليه ، قال اللهُ تعالى : فَالْتَقِمَهُ الحوتُ وهو
مَلِيمٌ . وفي النوادر : لامني فلانٌ فَالْتَمَتُ ،
ومَعْصَنِي فامْتَعْصَنْتُ ، وَعَدَلَنِي فاعْتَدَلْتُ ،
وَحَصَنِي فاحْتَصَنْتُ ، وَأَمَرَنِي فَأَمَرْتِ إِذا قَبِلَ
قوله منه . ورجل لُومةٌ : يَلومُه الناسُ . ولُومةٌ :
يَلومُ الناسَ مثل هزأة وهزأة . ورجل لُومةٌ :
لُومٌ ، يطرُد عليه بابٌ^١ ... ولاومتهُ : لُمتَه
١ هكذا يابض بالأصل .

ولامني . وتلاومَ الرجلانِ : لامَ كلُّ واحدٍ منهما
صاحبه . وجاءَ بِلُومةٍ أَي ما يَلامُ عليه . والملاومةُ :
أَن تَلومَ رجلاً ويَلومُكَ . وتلاومُوا : لامَ بعضهم
بعضاً ؛ وفي الحديث : فتلاوموا بينهم أَي لامَ بعضهم
بعضاً ، وهي مُفاعلةٌ من لامه يَلومه لُوماً إِذا
عذله وعثفه . وفي حديث ابن عباس : فتلاومنا .
وتَلَوَمٌ في الأمرِ : تمكَّثَ وانتظر . ولي فيه لُومةٌ
أَي تَلَوَمٌ ، ابن بزرج : التَلَوَمُ التَّنَطُّرُ للأمرِ
بُرَيْده . والتَلَوَمُ : الانتظار والتلبُّثُ . وفي حديث
عمر بن سَلَمَةَ الجَرَميِّ : وكانت العرب تَلَوَمُ
بإسلامهم الفتح أَي تنتظر ، وأراد تَلَوَمُ فحذف
إحدى التاءين تخفيفاً ، وهو كثير في كلامهم . وفي حديث
علي ، عليه السلام : إِذا أَجَنَّبَ في السفرِ تَلَوَمَ ما
بينه وبين آخر الوقت أَي انتظر وتَلَوَمَ على الأمرِ
بُرَيْده . وتَلَوَمَ على لُومته أَي حاجته . ويقال :
قضى القومُ لُوماتٍ لهم وهي الحاجاتُ ، واحدها
لُومةٌ . وفي الحديث : بئسَ لَعَمْرُ اللهِ ، عَمَلُ
الشيخ المتوسِّمِ والشابِّ المتلومِ أَي المتعرضِ للأئمةِ
في الفعل السيِّءِ ، ويجوز أَن يكون من اللُومة وهي
الحاجة أَي المنتظر لِقضاءها .

وليم بالرجل : قَطَعَ . واللُّومةُ : الشَّهْدَةُ .

واللامةُ واللامُ ، بغير همز ، واللُّومُ : الهَدْلُ ؛
وأَنشد للمتلمس :

ويكادُ من لامٍ يَطِيرُ فؤادُها

واللامُ : الشديد من كل شيء ؛ قال ابن سيده : وأراه
قد تقدم في الهمز . قال أبو الدقيش : اللامُ القُرْبُ ،
وقال أبو خيرة : اللامُ من قول القائل لامٍ ، كما يقول
الصائتُ أيا أيا إِذا سمعت الناقَةَ ذلك طارت من حِدَّةِ
قلبها ؛ قال : وقول أبي الدقيش أوفقُ لمعنى المتكسِّسِ
في البيت لأنه قال :

ويكادُ من لامٍ يطيرُ فؤادُها ،
إذ مرَّ مَكَّةَ الضُّحَى الْمُتَنَكِّسُ

قال أبو منصور : وحكى ابن الأعرابي أنه قال اللامُ الشخص في بيت المتلمس . يقال : رأيت لامةً أي شخصه . ابن الأعرابي : اللومُ كثرة اللوم . قال الفراء : ومن العرب من يقول المليم بمعنى المعلوم ؛ قال أبو منصور : من قال مليم بناه على ليم . واللائمةُ : الملامة ؛ وكذلك اللومى ، على فعلى . يقال : ما زلت أتجرعُ منك اللوائيم . والملاوم : جمع الملامة . واللامةُ : الأمر يلام عليه . يقال : لامَ فلانٌ غير مليم . وفي المثل : رُبَّ لائمٍ مليمٍ ؛ قالته أم عمير بن سلمى الحنفي تخاطب ولدها عميراً ، وكان أسلم أخاه لرجل كلابي له عليه دمٌ فقتله ، فعاتبته أمه في ذلك وقالت :

تَعُدُّ مَعَاذِرًا لَا عُدْرَ فِيهَا ،
وَمَنْ يَخْذُلُ أَخَاهُ فَقَدْ أَلَامَا

قال ابن بري : وعذره الذي اعتذر به أن الكلابي التجأ إلى قبر سلمى أبي عمير ، فقال لها عمير :

قَتَلْنَا أَخَانَا لِلْوَفَاءِ بِبِجَارِنَا ،
وَكَانَ أَبُوْنَا قَدْ نُجِّرُ مَقَابِرُهُ

وقال لبيد :

سَفَهًا عَدَلْتِ ، وَلَمْتِ غَيْرَ مَلِيمٍ ،
وَهَدَاكَ قَبْلَ الْيَوْمِ غَيْرُ حَكِيمٍ

ولامُ الإنسان : شخصه ، غير مهموز ؛ قال الراجز :

مَهْرِيَّةٌ تَخْطُرُ فِي زَمَامِهَا ،
لَمْ يُبْنَقِ مِنْهَا السَّيْرُ غَيْرَ لِامِهَا

وقوله في حديث ابن أم مكتوم : ولي قائد لا يلاومني ؛ قال ابن الأثير : كذا جاء في رواية بالواو ، وأصله الهمز من الملامة وهي الموافقة ؛ يقال : هو يلائمني

بالمز ثم يُخَفَّفُ فيصير ياء ، قال : وأما الواو فلا وجه لها إلا أن تكون يُفَاعِلِنِي من اللوم ولا معنى له في هذا الحديث .

وقول عمر في حديثه : لَوَمَا أَبَقِيَّتْ أَي هَلَّا أَبَقِيَّتْ ، وهي حرف من حروف المعاني معناها التحضيض كقوله تعالى : لوما تأتينا بالملائكة .

واللام : حرف هجاء وهو حرف مجهور ، يكون أصلاً وبدلاً وزائداً ؛ قال ابن سيده : وإنما فضيت على أن عينها منقلبة عن واو لما تقدم في أخواتها بما عينه ألف ؛ قال الأزهري : قال النحويون لوُمت لامةً أي كتبت كما يقال كوُفتُ كافاً . قال الأزهري في باب لفيف حرف اللام قال : نبدأ بالحروف التي جاءت لمعانٍ من باب اللام لحاجة الناس إلى معرفتها ، فمنها اللام التي توصل بها الأسماء والأفعال ، ولها فيها معانٍ كثيرة : فمنها لامُ المليك كقولك : هذا المالمُ لزيد ، وهذا الفرس لمحمد ، ومن النحويين من يسميها لامَ الإضافة ، سميت لامَ المليك لأنك إذا قلت إن هذا لزيد علم أنه ملكه ، فإذا اتصلت هذه اللام بالمكنى عنه نصبت كقولك : هذا المالمُ له ولنا ولك ولها ولهما ولهم ، وإنما فتحت مع الكنايات لأن هذه اللام في الأصل مفتوحة ، وإنما كسرت مع الأسماء ليفصل بين لام القسم وبين لام الإضافة ، ألا ترى أنك لو قلت إن هذا المالمُ لزيد علم أنه ملكه؟ ولو قلت إن هذا لزيد علم أن المشار إليه هو زيد فكسرت ليفرق بينهما ، وإذا قلت : المالمُ لك ، فتحت لأن اللبس قد زال ، قال : وهذا قول الخليل ويونس والبصريين . (لام كي) : كقولك جئتُ ليقوم يا هذا ، سميت لام كي لأن معناها جئتُ لكي تقوم ، ومعناه معنى لام الإضافة أيضاً ، وكذلك كسرت لأن المعنى جئتُ لقيامك . وقال الفراء في

وقوله عز وجل : رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عن سبيلك ؛ هي لام
كسي ، المعنى يارب أعظيتهم ما أعطيتهم ليضلوا
عن سبيلك ؛ وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : الاختيار
أن تكون هذه اللام وما أشبهها بتأويل الحفص ، المعنى
آبئتهم ما آبئتهم لضلالمهم ، وكذلك قوله : فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم ؛ معناه لكونه لأنه قد
آلت الحال إلى ذلك ، قال : والعرب تقول لام كسي
في معنى لام الحفص ، ولام الحفص في معنى لام كسي
لتقارب المعنى ؛ قال الله تعالى : يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا
عَنهم ؛ المعنى لإعراضكم عنهم وهم لم يَخْلِفُوا كسي
تَرْضَوْا ، وإنما حلفوا لإعراضهم عنهم ؛ وأنشد :

سَمَوْتَ ، ولم تكن أهلاً لتَسْمُو ،
ولكن المَضِيعَ قد يُصَابُ

أراد : ما كنت أهلاً للتسمو . وقال أبو حاتم في قوله
تعالى : لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ أَحْسَنَ ما كانوا يَعْمَلُونَ ؛ اللام
في لِيَجْزِيَهُمُ لامُ اليقين كأنه قال لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ ،
فحذف النون ، وكسروا اللام وكانت مفتوحة ، فأشبهت
في اللفظ لام كسي فنصبوا بها كما نصبوا بلام كسي ، وكذلك
قال في قوله تعالى : لِيَعْفِرَ لَكَ اللهُ ما تقدم من
ذنبك وما تأخر ؛ المعنى لِيَعْفِرَنَّ اللهُ لك ؛ قال ابن
الأنباري : هذا الذي قاله أبو حاتم غلط لأن لام
القسام لا تكسر ولا ينصب بها ، ولو جاز أن يكون
معنى لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ لقلنا : والله ليقوم
زيد ، بتأويل والله ليقوم من زيد ، وهذا معدوم
في كلام العرب ، واحتج بأن العرب تقول في التعجب :
أظرف برئيد ، فيجزمونه لشبهه بلفظ الأمر ،
وليس هذا بمنزلة ذلك لأن التعجب عدل إلى لفظ الأمر ،
ولام اليقين لم توجد مكسورة قط في حال ظهور اليقين
١ قوله « يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عنهم ؛ المعنى لاعراضكم الخ » هكذا
في الاصل .

ولا في حال إضمارها ؛ واحتج من احتج لأبي حاتم
بقوله :

إذا هو آلى حلفه قلت مثلها ،
لتغني عني ذا أتى بك أجمعاً

قال : أراد لتغنيين ، فأسقط النون وكسر اللام ؛ قال
أبو بكر : وهذه رواية غير معروفة وإنما رواه الرواة :

إذا هو آلى حلفه قلت مثلها ،
لتغني عني ذا أتى بك أجمعاً

قال الفراء : أصله لتغنيين فأسكن الياء على لغة الذين
يقولون رأيت قاضٍ ورام ، فلما سكنت سقطت
لسكونها وسكون النون الأولى ، قال : ومن العرب
من يقول اقضين يا رجل ، وابكين يا رجل ، والكلام
الجيد : اقضين وابكين ؛ وأنشد :

يا عَمْرُو ، أحسن نوال الله بالرسد ،
واقراً سلاماً على الأتقاء والتمد
وابكين عيشاً نولى بعد جدته ،
طابت أصائله في ذلك البلد

قال أبو منصور : والقول ما قال ابن الأنباري . قال
أبو بكر : سألت أبا العباس عن اللام في قوله عز وجل :
لِيَعْفِرَ لَكَ اللهُ ، قال : هي لام كسي ، معناها إنما
فتحنا لك فتحاً مبيناً لكي يجتمع لك مع المغفرة
تمام النعمة في الفتح ، فلما انضم إلى المغفرة شيء حادث
واقع حسن معنى كسي ، وكذلك قوله : لِيَجْزِي الذين
آمنوا وعملوا الصالحات ، هي لام كسي متصل بقوله :
لا يعزبُ عنه مثقال ذرة ، إلى قوله : في كتاب مبين
أحصاه عليهم لكي يجزي المحسن بإحسانه والمسيء
بإساءته . (لام الأمر) : وهو كقولك ليضرب زيد
عراً ؛ وقال أبو إسحق : أصلها نصب ، وإنما كسرت
ليفرق بينها وبين لام التوكيد ولا يبالى بشبهها بلام

الجر ، لأن لام الجر لا تقع في الأفعال ، وتقع لام التوكيد في الأفعال ، ألا ترى أنك لو قلت ليضرب ، وأنت تأمر ، لأشبه لام التوكيد إذا قلت إنك لتضرب زيدا ؟ وهذه اللام في الأمر أكثر ما استعملت في غير المخاطب ، وهي تجزم الفعل ، فإن جاءت للمخاطب لم ينكر . قال الله تعالى : فبذلك فليفرحوا هو خير ؛ أكثر القراء قرؤوا : فليفرحوا ، بالياء . وروي عن زيد بن ثابت أنه قرأ : فبذلك فلتفرحوا ؛ يريد أصحاب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، هو خير مما يجمعون ؛ أي مما يجمع الكفار ؛ وقوى قراءة زيد قراءة أبي فبذلك فافرحوا ، وهو البناء الذي خلق للأمر إذا واجهت به ؛ قال الفراء : وكان الكسائي يعيب قولهم فلتفرحوا لأنه وجده قليلاً فجمعه عيباً ؛ قال أبو منصور : وقراءة يعقوب الحضرمي بالتاء فلتفرحوا ، وهي جائزة . قال الجوهري : لام الأمر تأمر بها الغائب ، وربما أمر بها المخاطب ، وقرئ : فبذلك فلتفرحوا ، بالتاء ؛ قال : وقد يجوز حذف لام الأمر في الشعر فتعمل مضرة كقول مئيم بن نويرة :

على مثل أصحاب البعوضة فاخمشي ،
لك الويل ! حر الوجه أو بئك من بكي

أراد : لبئك ، فحذف اللام ، قال : وكذلك لام أمر المواجه ؛ قال الشاعر :

قلت لبواب لديته دارها :
تئذن ، فأني حمؤها وجارها

أراد : لتأذن ، فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم ؛ قال الأزهري : اللام التي للأمر في تأويل الجزاء ، من ذلك قوله عز وجل : اتبعوا سبيلنا ولتحمّل خطاياكم ؛ قال الفراء :

هو أمر فيه تأويل جزاء كما أن قوله ادخلوا مساكنكم لا يحطمتكم ، هي في تأويل الجزاء ، وهو كثير في كلام العرب ؛ وأنشد :

قلت : ادعي وأدع ، فإن أنتدى
لصوت أن ينادي داعيان

أي ادعي ولأدع ، فكأنه قال : إن دعوت دعوت ، ونحو ذلك . قال الزجاج : وزاد فقال : يقرأ قوله ولتحمّل خطاياكم ، بسكون اللام وكسرها ، وهو أمر في تأويل الشرط ، المعنى إن تتبعوا سبيلنا حملنا خطاياكم . (لام التوكيد) : وهي تتصل بالأسماء والأفعال التي هي جوابات القسم وجواب إن ، فالأسماء كقولك : إن زيدا لكريم وإن عمراً لشجاع ، والأفعال كقولك : إنه ليدب عنك وإنه ليرغب في الصلاح ، وفي القسم : والله لأصليّن وربّي لأؤمنن ، وقال الله تعالى : وإن منكم لمن ليبطئن ؛ أي بمن أظهر الإيمان لمن يبطن عن القتال ؛ قال الزجاج : اللام الأولى التي في قوله لمن لام إن ، واللام التي في قوله ليبطئن لام القسم ، ومن موصولة بالجالب للقسم ، كأن هذا لو كان كلاماً لقلت : إن منكم لمن أحلف بالله والله ليبطنن ، قال : والنحويون مضمعون على أن ما ومن والذي لا يوصلن بالأمر والنهي إلا بما يضر معها من ذكر الخبر ، وأن لام القسم إذا جاءت مع هذه الحروف فلفظ القسم وما أشبهه لفظه مضمر معها . قال الجوهري : أما لام التوكيد فعلى خمسة أضرب ، منها لام الابتداء كقولك لتزيد أفضل من عمرو ، ومنها اللام التي تدخل في خبر إن المشددة والمخففة كقوله عز وجل : إن ربك ليالميرصاد ، وقوله عز من قائل : وإن كانت كبيرة ؛ ومنها التي تكون جواباً للو ولو لا كقوله تعالى : لو لا أنتم لكننا مؤمنين ، وقوله تعالى : لو تزيّلوا

الاستغاثة كقول الحرث بن حِلْزَةَ :

يَا لِرَّجَالِ لَيَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ ، أَمَا
يَنْفَكُ يُخَدِّثُ لِي بَعْدَ النَّهْيِ طَرَبًا ؟

واللآمان جميعاً للجرّ ، ولكنهم فتحوا الأولى
وكسروا الثانية ليفرقوا بين المستغاث به والمستغاث
له ، وقد يحدفون المستغاث به ويثقون المستغاث له ،
يقولون : يَا لِلْمَاءِ ، يريدون يا قومٍ لِلْمَاءِ أَيُّ الْمَاءِ
أدعوكم ، فَإِنْ عَطَفْتَ عَلَى الْمُسْتَغَاثِ بِهِ بِلَامٍ أُخْرَى
كسرتها لَأَنَّكَ قَدْ أَمِنْتَ اللَّبْسَ بِالْعَطْفِ كقول
الشاعر :

يَا لِهَ حَالِ وَلِلشَّبَّانِ لِلْعَجَبِ

قال ابن بري : صواب إنشاده :

يَا لَلْكَهُولِ وَلِلشَّبَّانِ لِلْعَجَبِ

والبيت بكماله :

يَيْبِكُكَ نَاءٌ بَعِيدُ الدَّارِ مُعْتَرِبٌ

يَا لَلْكَهُولِ وَلِلشَّبَّانِ لِلْعَجَبِ

وقول مهلهل بن ربيعة واسمه عدي :

يَا لَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لِي كَلْبِيًّا ،

يَا لَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ ؟

استغاثه . وقال بعضهم : أصله يَا آلَ بَكْرٍ فَخَفَفَ
بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ كَمَا قَالَ جَرِيرٌ يَخَاطِبُ بِيْشَرَ بْنَ مَرْوَانَ
لَمَّا هَجَاهُ سُرَاقَةُ الْبَارِقِيَّ :

قَدْ كَانَ حَقًّا أَنْ تَقُولَ لِبَارِقٍ :

يَا آلَ بَارِقٍ ، فِيمَ سُبِّ جَرِيرٍ ؟

ومنها لام التعجب مفتوحة كقولك يَا لَلْعَجَبِ ،
والمعنى يا عجبٍ احْضُرْ فهذا أو أوانك ، ومنها لامُ
العلّة بمعنى كَيْ كقوله تعالى : لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى
النَّاسِ ؛ وَضَرَبْتَهُ لِيَتَّذَرَ أَي لِكَيْ يَتَّذَرَ لِأَجْلِ

لَعَذْبِنَا الَّذِينَ كَفَرُوا ؛ ومنها التي في الفعل المستقبل
المؤكد بالنون كقوله تعالى : لَيَسْجُنَنَّ وَيَكُونَنَّ
من الصاغرين ؛ ومنها لام جواب القسم ، وجميعُ لاماتِ
التوكيد تصلح أن تكون جواباً للقسم كقوله تعالى :
وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَسْبُطُنَّ ؛ فاللام الأولى للتوكيد
والثانية جواب ، لأنَّ الْمُقْسَمَ جُمْلَةٌ توصل بأخرى ،
وهي المُقْسَمُ عَلَيْهِ لَتَوْكُدُ الثَّانِيَةَ بِالْأُولَى ، ويربطون
بين الجملتين بحروف بسميها النحويون جواب القسم ،
وهي إنَّ المكسورة المشددة واللام المعترض بها ،
وهما بمعنى واحد كقولك : والله إنَّ زَيْدًا خَيْرٌ
منك ، والله لَزَيْدٌ خَيْرٌ منك ، وقولك : والله لَيَقُومَنَّ
زيدٌ ، إذا أدخلوا لام القسم على فعل مستقبل أدخلوا
في آخره النون شديدة أو خفيفة لتأكيد الاستقبال
وإخراجه عن الحال ، لا بد من ذلك ؛ ومنها إن الحقيقة
المكسورة وما ، وهما بمعنى كقولك : والله ما فعلت ،
والله إن فعلت ، بمعنى ؛ ومنها لا كقولك : والله لا أفعل ،
لا يتصل الحَلْفُ بالحلُوف إلا بأحد هذه الحروف الخمسة ،
وقد تحذف وهي مُرادَةٌ . قال الجوهري : واللام من
حروف الزيادات ، وهي على ضربين : متحركة وساكنة ،
فأما الساكنة فعلى ضربين : أحدهما لام التعريف
ولسكونها أُدْخِلَتْ عَلَيْهَا أَلْفٌ الوصل ليصح الابتداء
بها ، فإذا اتصلت بما قبلها سقطت الألف كقولك
الرجُل ، والثاني لامُ الأَمْرِ إذا ابْتَدَأَتْهَا كانت
مكسورة ، وإن أُدْخِلَتْ عَلَيْهَا حرفاً من حروف
العطف جاز فيها الكسرُ والتسكين كقوله تعالى :
وَلِيَحْكُمِ أَهْلَ الْإِنجِيلِ ؛ وأما اللاماتُ المتحركة
فهي ثلاثٌ : لامُ الأَمْرِ ولامُ التوكيد ولامُ الإضافة .
وقال في أثناء الترجمة : فأما لامُ الإضافة فعلى ثمانية
أضربٍ : منها لامُ المِلْكِ كقولك المالُ لَزَيْدٍ ، ومنها
لامُ الاختصاص كقولك أخُ لَزَيْدٍ ، ومنها لامُ

التأدب ، ومنها لامُ العاقبة كقول الشاعر :
فَلِلْمَوْتِ تَعْدُو الْوَالِدَاتُ سِخَالَهَا ،
كَمَا لِخِرَابِ الدُّورِ تُبْنِي الْمَسَاكِينَ ١
أي عاقبته ذلك ؛ قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

أَمْوَالُنَا لِذَوِي الْمِيرَاثِ نَجْمَعُهَا ،
وَدُورُنَا لِخِرَابِ الدَّهْرِ نُبْنِيهَا

وهم لم يبنوها للخراب ولكن مآلها إلى ذلك ؛
قال : ومثله ما قاله سُتَيْمُ بْنُ خُوَيْلِيدِ الْفَزَارِيِّ
يرثي أولاد خالدة الفزاريّة ، وهم كُرْدَمُ
وَكُرَيْدِمُ وَمُعْرَضُ :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ رَبُّ الْبِيَلَا

دِ الْمَلِيحِ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةَ ٢

فَأَقْسِمُ لَوْ قَتَلُوا خَالِدَا ،

لَكُنْتُ لَهُمْ حَيَّةً رَاصِدَةً

فَإِنْ يَكُنْ الْمَوْتُ أَفْنَاهُمْ ،

فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةَ

ولم تلدهم أمهم للموت ، وإنما مآلهم وعاقبتهم
الموت ؛ قال ابن بري : وقيل إن هذا الشعر لسِمَاكِ
أخي مالك بن عمرو العاملي ، وكان مُعْتَقَلًا هُوَ
وأخوه مالك عند بعض ملوك غسان فقال :

فَأَبْلِغْ قَضَاعَةَ ، إِنْ جِئْتَهُمْ ،

وَحُصَّ سَرَاةَ بَنِي سَاعِدَةَ

وَأَبْلِغْ نِزَارًا عَلَى نَائِيهَا ،

بِأَنَّ الرِّمَاحَ هِيَ الْهَائِدَةُ

فَأَقْسِمُ لَوْ قَتَلُوا مَالِكًا ،

لَكُنْتُ لَهُمْ حَيَّةً رَاصِدَةً

١ قوله « لخراب الدور » الذي في القاموس والجوهري : خراب
الدمر .

٢ قوله « رب البلاد » تقدم في مادة ملح : رب العباد .

بِرَأْسِ سَيْلٍ عَلَى مَرْقَبٍ ،
وَيَوْمًا عَلَى طُرُقٍ وَارِدَةٍ
فَأُمُّ سِمَاكِ فَلَا تَحْزَعِي ،
فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةَ

ثم قُتِلَ سِمَاكٌ فَقَالَتْ أُمُّ سِمَاكِ لِأَخِيهِ مَالِكِ :
قَبِحَ اللَّهُ الْحَيَاةَ بَعْدَ سِمَاكِ ! فَأَخْرَجَ فِي الطَّلَبِ بِأَخِيكَ ،
فَخَرَجَ فَلَقِيَ قَاتِلَ أَخِيهِ فِي نَفَرٍ بِسَيْرٍ قَتَلَهُ . قَالَ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ
لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ؛ وَلَمْ يَلْتَقِطُوهُ لِذَلِكَ وَإِنَّمَا مَالَهُ
الْعِدَاوَةُ ، وَفِيهِ : رَبَّنَا لِيَصِلْثُوا عَنْ سَبِيلِكَ ؛ وَلَمْ
يُؤْتِهِمُ الزَّيْنَةَ وَالْأَمْوَالَ لِلضَّلَالِ وَإِنَّمَا مَالَهُ الضَّلَالِ ،
قَالَ : وَمِثْلُهُ : إِنِّي أَرَانِي أَغْصِرُ حَمْرًا ؛ وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ
لَمْ يَغْصِرِ الْحَمْرَ ، فَسَاءَ حَمْرًا لِأَنَّ مَالَهُ إِلَى ذَلِكَ ،
قَالَ : وَمِنهَا لَامُ الْجَحْدِ بَعْدَ مَا كَانَ وَلَمْ يَكُنْ وَلَا
تَصْحَبَ إِلَّا النَّفْيُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيُعَذِّبَهُمْ ، أَي لِأَنَّ يُعَذِّبُهُمْ ، وَمِنهَا لَامُ التَّارِيخِ
كَقَوْلِهِمْ : كَتَبْتُ لِثَلَاثِ خَلْقُونَ أَي بَعْدَ ثَلَاثِ ؛
قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى وَرَدَنَ لَيْتِمُ خَمْسَ بَائِصٍ

جَدًّا ، تَعَاوَرَهُ الرِّيَّاحُ ، وَبَيْلَا

البائصُ : البعيد الشاقُّ ، والجُدُّ : البئر وأرادَ مائة
جُدِّ ، قَالَ : وَمِنهَا اللّامَاتُ الَّتِي تُؤَكِّدُ بِهَا حُرُوفُ
الْمِجَازَةِ وَيُجَابُ بِلَا مِ أُخْرَى تُؤَكِّدُ كَقَوْلِكَ : لَثْنُ
فَعَلْتُ كَذَا لَتَنْدَمَنَّ ، وَلَثْنُ صَبْرَتِ لَتَرْجَحَنَّ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَّا
آتَيْنَهُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ
« الْآيَةُ » ؛ رَوَى الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبِ النَّحْوِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ لَمَّا آتَيْنَكُمْ لَسَمَّا آتَيْنَكُمْ

أي أيُّ كِتَابٍ آتَيْتُكُمْ لِتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلِتَنْصُرُنَّهُ ، قال : وقال أحمد بن يحيى قال الأَخْضَش : اللام التي في لَمَا اسمٌ ، والذي بعدها صلةٌ لها ، واللام التي في لِتُؤْمِنُنَّ به ولِتَنْصُرُنَّهُ لامٌ القسم كأنه قال والله لِتُؤْمِنُنَّ ، يُؤَكِّدُ في أول الكلام وفي آخره ، وتكون من زائدة ؛ وقال أبو العباس : هذا كله غلط ، اللام التي تدخل في أوائل الخبر تُجَاب بِجَوَابَاتِ الأَيْمَانِ ، تقول : لَمَنْ قَامَ لِأَتَيْتَهُ ، وإذا وقع في جوابها ما ولا عَلِيمٌ أَنْ اللام ليست بتوكيد ، لأنك تَضَعُ مكانها ما ولا وليست كالأولى وهي جواب للأولى ، قال : وأما قوله من كتاب فأسقط من ، فهذا غلطٌ لأنَّ من التي تدخل وتخرج لا تقع إلاَّ مواقع الأَسْمَاءِ ، وهذا خبرٌ ، ولا تقع في الخبر إنما تقع في الجحد والاستفهام والجزاء ، وهو جعل لَمَا بمنزلة لَعَبْدُ اللهُ والله لِقَامٌ فلم يجعله جزاء ، قال : ومن اللامات التي تصحب إن : فمِرَّةٌ تكون بمعنى إلا ، ومِرَّةٌ تكون صلة وتوكيداً كقول الله عز وجل : إن كان وَعَدُ رَبَّنَا لِمَفْعُولاً ؛ فَمَنْ جَعَلَ إنَّ جحداً جعل اللام بمنزلة إلا ، المعنى ما كان وَعَدُ رَبَّنَا إلا مفعولاً ، ومن جعل إنَّ بمعنى قد جعل اللام تأكيداً ، المعنى قد كان وَعَدُ رَبَّنَا لمفعولاً ؛ ومثله قوله تعالى : إن كِدْتَ لِتُرْدِينَ ، يجوز فيها المعنيان ؛ التهذيب : « لامٌ التعجب ولام الاستغاثة » روى المنذري عن المبرد أنه قال : إذا اسْتُغِيثَ بواحدٍ أو بجماعة فاللام مفتوحة ، تقول : يا لِرَجَالٍ يا لِمَقُومٍ يا لِزَيْدٍ ، قال : وكذلك إذا كنت تدعوهم ، فأما لام المدعوِّ إليه فإنها تُكسَّرُ ، تقول : يا لِرَجَالٍ لِلعَجَبِ ؛ قال الشاعر :

تَكْتَفِي الوُسَاةُ فَأَزْعَجُونِي ،
فيا لِلنَّاسِ لِلنَّوْاسِي المَطَاعِ

١ قوله « اللام التي في ما اسم النح » هكذا بالأصل ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل اللام التي في ما موطئة وما اسم موصول والذي بعدها النح .

وتقول : يا للعجب إذا دعوت إليه كأنك قلت يا للناس للعجب ، ولا يجوز أن تقول يا لزيد وهو مُقْبَلٌ عليك ، إنما تقول ذلك للبعيد ، كما لا يجوز أن تقول يا قوماه وهم مُقْبِلُونَ ، قال : فإن قلت يا لزيد ولعمرو وكسرت اللام في عمرو ، وهو مدعوٌّ ، لأنك إنما فتحت اللام في زيد للفصل بين المدعوِّ والمدعوِّ إليه ، فلما عطفت على زيد اسْتغْنَيْتَ عن الفصل لأن المعطوف عليه مثل حاله ؛ وقد تقدم قوله :

يا لِلكهولِ وَلِلشُبَّانِ لِلعجبِ

والعرب تقول : يا لِلعَضِيَّةِ ويا لِلأَفِيكَةِ ويا لِلبَيْتَةِ ، وفي اللام التي فيها وجهان : فإن أردت الاستغاثة نصبتها ، وإن أردت أن تدعو إليها بمعنى التعجب منها كسرتها ، كأنك أردت : يا أيها الرجلُ اعْجَبْ لِلعَضِيَّةِ ، ويا أيها الناس اعْجَبُوا لِلأَفِيكَةِ . وقال ابن الأنباري : لامُ الاستغاثة مفتوحة ، وهي في الأصل لام خفضٍ إلا أن الاستعمال فيها قد كثر مع يا ، فجعلوا حرفاً واحداً ؛ وأنشد :

يا لِبَكَرٍ أَنْشِرُوا لي كَلِيْباً

قال : والدليل على أنهم جعلوا اللام مع يا حرفاً واحداً قول الفرزدق :

فخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ ،
إذا الداعي المَثُوبُ قال : يالا

وقولهم : لم فعلت ، معناه لأي شيء فعلته ؟ والأصل فيه لما فعلت فجعلوا ما في الاستفهام مع الخافض حرفاً واحداً واكتفوا بفتحة الميم من الألف فأسقطوها ، وكذلك قالوا : علام تركت وعمَّ تُعْرِضُ وإلامَ تنظر وحتامَ عناؤك ؟ وأنشد :

فَحَتَّامَ حَتَّامِ العنَاءِ المَطْوُولِ

وفي التنزيل العزيز : فليم قتلتموه ؛ أراد لأي علة

وبأي حجة، وفيه لغات : يقال لم فعلت ، ولم فعلت ، ولما فعلت ، ولمة فعلت ، بإدخال الهاء للسكت؛ وأنشد:

يا فقعسي ، لم أكلتته لمة ؟
لو خافك الله عليه حرمة

قال : ومن اللامات لام التعقيب للإضافة وهي تدخل مع الفعل الذي معناه الاسم كقولك : فلان عابره الرؤيا وعابره للرؤيا ، وفلان راهب ربه وراهب ربه . وفي التزليل العزيز : والذين هم لربهم يرهبون ، وفيه : إن كنتم للرؤيا تعبرون ؛ قال أبو العباس ثعلب : إنما دخلت اللام تعقيباً للإضافة ، المعنى هم راهبون لربهم وراهبوا ربهم ، ثم أدخلوا اللام على هذا ، والمعنى لأنها عقببت الإضافة ، قال : وتجيء اللام بمعنى إلى وبمعنى أجل ، قال الله تعالى : بأن ربك أوحى لها ؛ أي أوحى إليها ، وقال تعالى : وهم لها سابقون ؛ أي وهم إليها سابقون ، وقيل في قوله تعالى : وخرثوا له سجداً ؛ أي خرثوا من أجله سجداً كقولك أكرمت فلاناً لك أي من أجلك . وقوله تعالى : فلذلك فادع واستقم كما أمرت ؛ معناه فإلى ذلك فادع ؛ قاله الزجاج وغيره . وروى المنذري عن أبي العباس أنه سئل عن قوله عز وجل : إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها ؛ أي عليها ، جعل اللام بمعنى على ؛ وقال ابن السكيت في قوله :

فلما تفرقتنا ، كآتي ومالكاً
لطول اجتماع لم نيت ليلة معاً

قال : معنى لطول اجتماع أي مع طول اجتماع ، تقول : إذا مضى شيء فكأنه لم يكن ، قال : وتجيء اللام بمعنى بعد ؛ ومنه قوله :

١ قوله «فلها اي عليها» هكذا بالاصل ، ولعل فيه سقطاً ، والاصل : فقال أي عليها .

حتى وردن ليم خميس بائص

أي بعد خميس ؛ ومنه قولهم : ثلاث خلون من الشهر أي بعد ثلاث ، قال : ومن اللامات لام التعريف التي تصحبها الألف كقولك : القوم خارجون والناس طاعنون الحمار والفرس وما أشبهها ، ومنها اللام الأصلية كقولك : لحم لعيس لوم وما أشبهها ، ومنها اللام الزائدة في الأسماء وفي الأفعال كقولك : فعمل للنعيم ، وهو الممتلئ ، وناقعة عدس للعدس الصلبة ، وفي الأفعال كقولك قصمته أي كسره ، والأصل قصمه ، وقد زادوها في ذلك فقالوا ذلك ، وفي أولئك فقالوا أولئك ، وأما اللام التي في لقد فإنها دخلت تأكيداً لقد فانصلت بها كأنها منها ، وكذلك اللام التي في لما مخفة . قال الأزهري : ومن اللامات ما روى ابن هاني عن أبي زيد يقال : يضربك ورأيت يضربك ، يريد الذي يضربك ، وهذا الوضع الشعر ، يريد الذي وضع الشعر ؛ قال : وأنشدني المفضل :

يقول الحنا وابعض العجم ناطقاً ،
إلى ربنا ، صوت الحمار يبجدع

يريد الذي يبجدع ؛ وقال أيضاً :

أخفن اطنائي إن سكت ، وإنني
لقي شغل عن ذحلها يتبع

يريد : الذي يتبع ؛ وقال أبو عبيد في قول متمم :

وعمرأ وحوناً بالمشقر ألمعاً

قال : يعني اللذين معاً فأدخل عليه الألف واللام صلة ، والعرب تقول : هو الحصن أن يرام ، وهو العزيز أن يظام ، والكريم أن يشتم ؛ معناه

١ قوله «أخفن اطنائي الخ» هكذا في الأصل هنا ، وفيه في مادة تبع : اطنائي ان شكين ، وذحلي بدل ذحلها .

٢ قوله «وحوناً» كذا بالأصل .

ترجمة لهم : ومكّتهم ، بالفتح ، موضع وهي أرض كثيرة النخل ؛ قال جرير وشبهه ما على الهواجر من الرّقم بالبسرّ اليباع لحمرته وصفرته :

كَانَ حَمُولَ الْحَيِّ زُلْنَنَ يَبَانِعِ
مِنَ الْوَارِدِ الْبَطْنَاءِ مِنْ نَخْلٍ مَلْتَمَا

ويوم مكّتهم : حرب لبني تميم وحنيفة . ابن سيده : ومكّتهم أرض ؛ قال طرفة :

يَظَلُّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ ،
يَقْلُنَّ عَسِيبَ مِنْ سَرَارَةِ مَلْتَمَا

ومكّتهم وقراءن : قريتان من قرى اليمامة معروفتان .

مهم : النهاية لابن الأثير : وفي حديث سطيح :

أَزْرَقُ مَهْمُ النَّابِ صَرَارُ الْأُذُنِ

قال أي حديد الناب ؛ قال الأزهري : هكذا روي ، قال وأظنه مهو الناب ، بالواو . يقال : سيف مهو أي حديد . ماض ، قال : وأورده الزنجشري أزرق مهو الناب ، وقال : المهو المحدد ، من أمهيت الحديد إذا حددتها ، شبه بغيره بالتمر لزرقه عينه وسرعة سيره .

وفي حديث زيد بن عمرو : مهما تجشمتني تجشمت ؛ قال ابن الأثير : مهما حرف من حروف الشرط التي يجازى بها ، تقول : مهما تفعل أفعل ؛ قيل إن أصلها ماماً فقلبت الألف الأولى هاء ، وقد تكررت في الحديث .

مهم : في الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رأى على عبد الرحمن بن عوف وضرأ من صفرة فقال : مهيم ؟ قال : قد تزوجت امرأة من الأنصار على نواة من ذهب ، فقال : أولم ولو بشاة ؛ أبو عبيد : قوله مهيم ، كلمة يمانية معناها ما أمرك وما هذا الذي أرى بك ونحو هذا من الكلام ؛ قال الأزهري :

هو أحصن من أن يرام ، وأعز من أن يضام ، وأكرم من أن يُشتم ، وكذلك هو البخيل أن يُرغب إليه أي هو أبخل من أن يُرغب إليه ، وهو الشجاع أن يثبت له قرن . ويقال : هو صدق المتبدل أي صدق عند الابتدال ، وهو فطن الفعلة قطع المشاهدة . وقال ابن الأنباري : العرب تدخل الألف واللام على الفعل المستقبل على جهة الاختصاص والحكاية ؛ وأنشد للفرزدق :

مَا أَنْتَ بِالْحَكْمِ التَّرَضَى حُكُومَتَهُ ،
وَلَا الْأَصِيلِ ، وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ

وأنشد أيضاً :

أَخْفِنِ اطْنَانِي إِنْ سَكَتُ ، وَإِنِّي
لَفِي شَغْلٍ عَنْ ذَهْلِهَا يَنْتَبِعُ

فأدخل الألف واللام على يتبع ، وهو فعل مستقبل لما وصفتنا ، قال : ويدخلون الألف واللام على أمس وألى ، قال : ودخولها على المحكيات لا يُقاس عليه ؛ وأنشد :

وَإِنِّي جَلَسْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَمَلَهُ
بِبَابِكَ ، حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَقْرُبُ

فأدخلها على أمس وتركها على كسرهما ، وأصل أمس أمر من الإمساء ، وسمي الوقت بالأمر ولم يُغيّر لفظه ، والله أعلم .

فصل الميم

موهم : الليث : هو ألين ما يكون من الدواء الذي يُضدُّ به الجرح ، يقال : مرهنت الجرح .

ملهم : التهذيب في الرباعي : مكّتهم قرية باليمامة ؛ قال ابن بري : هي لبني يسكر وأحلاط من بكر وائل . والملمهم : الكثير الأكل . الجوهر في

وَيَفْقَرُ إِلَيْهَا أَبَدًا لِثَلَاثَةِ الْوَحْشِ نَفْسَهُ فَيَنْفِرَ ،
وَشُبَّةَ بِالْمِيرَسَمِ أَوْ الْمَزْكُومِ لِأَنَّ الْبِيرَسَامَ مُفْقِرٌ ،
وَالزَّكَامُ مُفْقِرٌ . وَالْمُومُ ، بِالْفَارِسِيَّةِ : الْجُدْرِيُّ
الذي يكون كله قُرْحَةً واحدة ، وقيل هو بالعربية .
ابن بري : الْمُومُ الْحُمِيُّ ؛ قَالَ مُلَيْحُ الْهَدَلِيِّ :

بِهِ مِنْ هَوَاكِ الْيَوْمِ ، قَدْ تَعَلَّمِيْنَهُ ،
جَوَى مِثْلُ مُومِ الرَّبْعِ يَبْرِي وَيَلْعَجُ

وفي حديث العُرَيْبِيِّ : وقد وقع بالمدينة الْمُومُ ؛ هو
الْبِيرَسَامُ مع الْحُمِيِّ ، وقيل : هو بَشْرٌ أَصْعَرٌ مِنْ
الْجُدْرِيِّ . وَالْمُومُ : الشَّعْصَعُ ، معرَّبٌ ، واحده مُومَةٌ ؛
عن ثعلب ، قال الأزْهَرِيُّ : وأصله فارسي . وفي صفة
الجنة : وَأَنهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى مِنْ مُومٍ الْعَسَلِ ؛
الْمُومُ : الشَّعْصَعُ ، معرَّبٌ .

والمِيمُ : حرفٌ هجاءٌ ، وهو حرفٌ مجهورٌ يكون أصلًا
وبدلاً وزائداً ؛ وقول ذي الرمة :

كَأَنَّهَا عَيْنُهَا مِنْهَا ، وَقَدْ ضَمَرَتْ
وَضَمَّهَا السَّيْرُ فِي بَعْضِ الْأَضَا ، مِيمٌ

قيل له : من أين عرفت الميم ؟ قال : والله ما أعرفها
إِلَّا أَنِّي خَرَجْتُ إِلَى الْبَادِيَةِ فَكَتَبَ رَجُلٌ حَرْفًا ، فَسَأَلْتُهُ
عَنْهُ فَقَالَ هَذَا الْمِيمُ ، فَشَبَّهْتُ بِهِ عَيْنَ النَّاقَةِ . وَقَدْ
مَوَّمَّهَا : عَمِلَهَا . قَالَ الْخَلِيلُ : الميمُ حرفٌ هجاءٌ مِنْ
حُرُوفِ الْمُعْجَمِ لَوْ قَصُرَتْ فِي اضْطِرَارِ الشَّعْرِ جَازٌ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

تَخَالَ مِنْهُ الْأَرْسَمُ الرَّوَّاسِيَا
كَأَفَّا وَمَيْسِينَ وَسِينًا طَاسِيَا

وزعم الخليل أنه رأى يمانياً سئل عن هجائه فقال : بابا
ميمٌ ميمٌ ، قال : وأصاب الحكاية على اللفظ ، ولكن
الذين مدوا أحسنوا الحكاية بالمدَّة ، قال : والمِيَانِ
هما بمنزلة التَّوْنَيْنِ مِنَ الْجَلَمَيْنِ . قَالَ : وَكَانَ

وَلَا أَعْلَمُ عَلَى وَزْنِ مَهَيْمٍ كَلِمَةً غَيْرَ مَرِيْمَ . الْجَوْهَرِيُّ :
مَهَيْمٌ كَلِمَةٌ يَسْتَفْهَمُ بِهَا ، مَعْنَاهَا مَا حَالِكٌ وَمَا سَائِكٌ .
وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : فَأَخَذَ يَلْجَأُ بِيَابِ الْبَابِ فَقَالَ :
مَهَيْمٌ أَيُّ مَا أَمْرُكُمْ وَسَائِكُمْ ؟ وَفِي حَدِيثِ لَقِيْطِ :
فَيَسْتَوِي جَالِسًا فَيَقُولُ رَبُّ مَهَيْمٍ .

موم : المَوَّامَةُ : الْمَقَازَةُ الْوَاسِعَةُ الْمَلَسَاءُ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْفَلَاةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا وَلَا أُنَيْسَ بِهَا ، قَالَ : وَهِيَ
جَمَاعُ أَسْمَاءِ الْفَلَوَاتِ ؛ يُقَالُ : عَلَوْنَا مَوَّامَةً ،
وَأَرْضٌ مَوَّامَةٌ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : هِيَ ' ... وَلَا يَجْعَلُهَا
بِمَنْزِلَةِ تَمَسْكَنَّ لِأَنَّ مَا جَاءَ هَكَذَا وَالْأَوَّلُ مِنْ نَفْسِ
الْحَرْفِ هُوَ الْكَلَامُ الْكَثِيرُ ، يَعْنِي نَحْوَ الشَّوْشَاةِ
وَالدَّوْدَاةِ ، وَالْجَمْعُ مَوَّامٍ ، وَحَكَاهَا ابْنُ جَنِّي مِيَامٌ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالَّذِي عِنْدِي فِي ذَلِكَ أَنَّهُا مُعَاقِبَةٌ
لِغَيْرِ عِلَّةٍ إِلَّا طَلَبَ الْحَقَّةَ . التَّهْنِيبُ : وَالْمَوَّامِيُّ
الْجَمَاعَةُ ، وَالْمَوَّامِيُّ مِثْلُ السَّبَّاسِبِ ، وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ :
هِيَ الْمَوَّامَةُ وَالْمَوَّامَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الْمَوَّامَةُ
وَالْمَوَّامَةُ ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الْفَلَوَاتِ . وَقَالَ
الْمَبْرَدُ : يُقَالُ لَهَا الْمَوَّامَةُ وَالْبَوَّابَةُ ، بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ .
وَالْمُومُ : الْحُمِيُّ مَعَ الْبِيرَسَامِ ، وَقِيلَ : الْمُومُ
الْبِيرَسَامُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : مِيمُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ مَمُومٌ .
وَرَجُلٌ مَمُومٌ وَقَدْ مِيمَ يُمَامُ مُمُومًا وَمَمُومًا ، مِنْ
الْمُومِ ، وَلَا يَكُونُ يَمُومٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ مِثْلُ
يُرْسِمُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ صَائِدًا :

إِذَا تَوَجَّسَ رَكْزًا مِنْ سَنَائِكِهَا ،
أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ ، أَوْ بِهِ الْمُومُ

؛ لِأَرْضٍ : الزُّكَّامُ ، وَالْمُومُ : الْبِيرَسَامُ ، وَالْمُومُ ؛
الْجُدْرِيُّ الْكَثِيرُ الْمُتْرَاكِبُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : قِيلَ
الْمُومُ أَشَدُّ الْجُدْرِيِّ يَكُونُ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ
الْمُومُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الصَّيَّادَ يُذْهِبُ نَفْسَهُ إِلَى السَّاءِ
كَذَا يَبِاضُ بِالْأَمَلِ .

ألا إن سَلِمَى مُغزَلٍ بِبِئَالَةٍ ،
تُرَاعِي عَزَّالًا بِالضُّحَى غَيْرَ نَوَامٍ
مَتَى تَسْتَتِرُهُ مِنْ مَنَامٍ يَنَامُهُ
لِئُرْضِعَهُ ، يَنْتَمِ إِلَيْهَا وَيَبْغَمُ

والنَّيْمُ : صوت البوم ؛ قال الشاعر :

إِلَّا نَيْمَ البُومِ والضُّوعَا

ويقال : أَسَكَّتَ اللهُ نَأْمَتَهُ ، مَهْوُوزَةٌ مَخْفِةُ الميمِ ،
وهو من النَّيْمِ الصوت الضعيف أَي نَعَمَتَهُ وصَوْتَهُ .
ويقال : نَأْمَتَهُ ، بِتَشْدِيدِ الميمِ ، فيجعل من المضاعف ،
وهو ما يَنْيَمُ عليه مِنْ حَرَكَتِهِ يُدْعَى بِذَلِكَ على
الإنسان . والنَّيْمُ : صوتٌ فيه ضعف كاللَّانِينِ . يقال :
نَأْمَ يَنْيَمُ . والنَّأْمَةُ والنَّيْمُ : صوتُ القوسِ ؛ قال
أوس :

إِذَا مَا تَعَاطَوْهَا سَمِعْتَ لِصَوْتِهَا ،
إِذَا أَنْبَضُوا فِيهَا ، نَيْمًا وَأَزْمَلَا

ونَأْمَتِ القوسُ نَيْمًا ؛ وقول الشاعر :

وَسَمَاعٌ مُدْجِنَةٌ تُعَلَّلُنَا ،
حَتَّى نَوُوبَ ، تَنْوُمُ العُجْمِ

رواه ابن الأعرابي : تَنْوُمٌ ، مَهْوُوزٌ ، على أَنَّهُ من
النَّيْمِ ، وقال : يريد صياحَ الدِّيَكَةِ كَأَنَّهُ قال : وقت
تَنْوُمِ العُجْمِ ، ولَمَّا سَمِيَ الدِّيَكَةُ عُجْمًا لِأَنَّ كلَّ
حيوانٍ غيرِ الإنسانِ أعجمٌ ، ورواه غيره : تَنَاوَمَ
العُجْمِ ، فالعُجْمُ على هذه الروايةِ ملوكُ العُجْمِ ،
والتَّنَاوُمُ : من التَّنَوُّمِ ، وذلك أَنَّ ملوكَ العُجْمِ كانت
تَنَاوَمُ على اللَّهْوِ ، وجاء بالمصدر على هذه الروايةِ في
البيتِ على غيرِ الفعلِ . والنَّأْمَةُ : الحركةُ .

تم : الانتِئَامُ : الانفِجَارُ بالقيح والسَّبِّ . وانتِئَمَ
فلانٌ على فلانٍ بقولِ سوءٍ أَي انفجَرَ بالقولِ القبيحِ ،

الخليل يُسَمِّي الميمَ مُطَبَّقَةً لِأَنَّكَ إِذَا تَكَلَّمْتَ بِهَا
أَطَبَّقْتَ ، قال : والميم من الحروفِ الصَّحاحِ السَّتَّةِ
المُذَلَّقةِ هي التي في حَيَزَيْنِ : حَيَزِ الفاءِ ، والآخر
حَيَزِ اللامِ ، وجعلها في التَّأليفِ الحرفَ الثالثَ للفاءِ
والباءِ ، وهي آخر الحروفِ من الحَيَزِ الأولِ ، قال :
وهذا الحَيَزُ شفوِيٌّ . النهاية لابن الأثير : وفي كتابه
لوائل بن حُجْرٍ : مَنْ زَفَى مِمَّ بِكْرٍ وَمَنْ زَفَى مِمَّ
تَيْبٍ أَي مِنْ بَكْرٍ وَمِنْ تَيْبٍ ، فقلب النون
ميمًا ، أما مع بَكْرٍ فَلَأَنَّ النونَ إِذَا سَكَنتَ قَبْلَ
الباءِ فَإِنَّها تَقَلبُ ميمًا في النطقِ نحو عَنَبٍ وَسَنَبَاءِ ،
وأما مع غيرِ الباءِ فَإِنَّها لَغَةٌ يمانية ، كما يبدلون الميمِ من
لامِ التعريفِ .

ومامةٌ : اسمٌ ؛ ومنه كعب بن مامة الإيادي ؛ قال :

أَرْضٌ تَخَيَّرَهَا لِطَيْبِ مَقِيلِهَا
كَعْبُ بْنُ مَامَةَ ، وَابْنُ أُمِّ مُدَوَادِ

قال ابن سيده : قضينا على ألف مامة أنها واو لكونها
عينًا ، وحكى أبو علي في التذكرة عن أبي العباس :
مامة من قولهم أمره مؤام ؛ كذا حكاه بالتخفيف ،
قال : وهو عنده فُعَالٌ ، قال : فإذا صحَّت هذه الحكاية
لم يَخْتَجِجْ إلى الاستدلال على مادة الكلمة . ومامةٌ :
اسم أم عمرو بن مامة .

فصل النون

نَأْمُ : النَّأْمَةُ ، بالتسكين : الصوتُ . نَأْمَ الرجلُ يَنْيَمُ
ويَنَأْمُ نَيْمًا ، وهو كاللَّانِينِ ، وقيل : هو كالزَّحِيرِ ،
وقيل : هو الصوت الضعيف الحفِيّ أَيْبًا كان . ونَأْمَ
الأَسَدُ يَنْيَمُ نَيْمًا ؛ وهو دون الزَّهْمِ ، وسمعت
نَيْمَ الأَسَدِ . قال ابن الأعرابي : نَأْمَ الظبي يَنْيَمُ ،
وأصله في الأَسَدِ ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُ افْتَعَلَ مِنْ نَتَمَ ، كَمَا تَقُولُ مِنْ نَتَلِ انْتَلَّ ،
وَمِنْ نَتَقَ انْتَقَى ، عَلَى افْتَعَلَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو
لِمَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ :

قَدْ انْتَتَمَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سُوءٍ
بِهَيْصِلَةٍ ، لَهَا وَجْهٌ ذَمِيمٌ
حَلِيلَةٌ فَاحِشٌ وَأَنْ بَيْئِلٍ ،
مُزَوِّزِكَةٌ ، لَهَا حَسَبٌ لَسِيمٌ

يُقَالُ : خُئِلَ بَيْئِلٌ أَيْ قَبِيحٌ ، وَالْمُزَوِّزِكَةُ : الَّتِي
إِذَا مَشَتْ أَسْرَعَتْ وَحَرَكَتْ أَلْيَتَيْهَا ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : لَا أُدْرِي انْتَتَمَتْ ، بِالنَّاءِ ، أَوْ انْتَتَمَتْ ،
بِتَاءَيْنِ ، قَالَ : وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ مِنْ نَتَمَ يَنْتَمِ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ
بِالصَّوَابِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ وَاحِدًا مِنْهُمَا . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : امْرَأَةٌ وَأَنَّهُ إِذَا كَانَتْ مَقَابِرَةَ الْخَلْقِ .

نَمَ : لَمْ أَرَ فِيهَا غَيْرَ مَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي تَرْجُمَةِ نَمَ
قَبْلَهَا : لَا أُدْرِي انْتَتَمَتْ ، بِالنَّاءِ ، أَوْ انْتَتَمَتْ ، بِتَاءَيْنِ ،
فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

قَدْ انْتَتَمَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سُوءٍ
بِهَيْصِلَةٍ ، لَهَا وَجْهٌ ذَمِيمٌ
قَالَ : وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ مِنْ نَتَمَ يَنْتَمِ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ
بِالصَّوَابِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ وَاحِدًا مِنْهُمَا .

نَجْمٌ : نَجَمَ الشَّيْءُ يَنْجُمُ ، بِالضَّمِّ ، نَجْمًا : طَلَعَ
وظَهَرَ . وَنَجَمَ النَّبَاتُ وَالنَّابُ وَالقَرْنُ وَالْكُوكَبُ
وغيرُ ذَلِكَ : طَلَعَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ
يَسْجُدَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَذَا إِبْرَانُ نَجْوِمِهِ أَي
وَقْتُ ظَهْرِهِ ، يَعْنِي النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
يُقَالُ : نَجَمَ النَّبْتُ يَنْجُمُ إِذَا طَلَعَ . وَكُلُّ مَا طَلَعَ
وظَهَرَ فَقَدْ نَجَمَ . وَقَدْ خُصَّ بِالنَّجْمِ مَنْهُ مَا لَا يَقُومُ
عَلَى سَاقٍ ، كَمَا خُصَّ الْقَائِمُ عَلَى السَّاقِ مِنْهُ بِالشَّجَرِ .
وَفِي حَدِيثِ حَدِيثِ قَدِيْفَةٍ : سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي

أَكْتَفَاهُمْ حَتَّى يَنْجُمَ فِي صُدُورِهِمْ . وَالنَّجْمُ مِنَ النَّبَاتِ :
كُلُّ مَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَنَجَمَ عَلَى غَيْرِ سَاقٍ
وَتَسَطَّحَ فَلَمْ يَنْهَضْ ، وَالشَّجَرُ كُلُّ مَا لَهُ سَاقٌ ، وَمَعْنَى
سَجُودِهِمَا دَوْرَانُ الظِّلِّ مَعَهُمَا . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : قَدْ
قِيلَ إِنَّ النَّجْمَ يُرَادُ بِهِ النُّجُومُ ، قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ
يَكُونَ النَّجْمُ هَهُنَا مَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَمَا طَلَعَ
مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا طَلَعَ : قَدْ نَجَمَ ،
وَالنَّجِيمُ مِنْهُ الطَّرِيقُ حِينَ نَجَمَ فَنَبَتَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

يُصَعَّدُنْ رُقَشًا بَيْنَ عَوْجِ كَأَنهَا
رِجَاجُ القَنَا ، مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدٌ

وَالنُّجُومُ : مَا نَجَمَ مِنَ العُرُوقِ أَيَّامَ الرِّبْعِ ، تَرَى
رُؤُوسَهَا أَمْشَالَ المَسَالِّ تَشُقُّ الْأَرْضَ شَقًّا . ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ : النَّجْمَةُ شَجَرَةٌ ، وَالنَّجْمَةُ الكَلِمَةُ ،
وَالنَّجْمَةُ نَبْتَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَجَمْعُهَا نَجْمٌ ، فَمَا كَانَ لَهُ
سَاقٌ فَهُوَ شَجَرٌ ، وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سَاقٌ فَهُوَ نَجْمٌ . أَبُو
عَبِيدٍ : السَّرَادِيحُ أَمَا كُنْ لَيْتَهُ تُنْبِتُ النَّجْمَةَ
وَالنَّصِيَّ ، قَالَ : وَالنَّجْمَةُ شَجَرَةٌ تَنْبِتُ مِمْتَدَةً عَلَى وَجْهِ
الأَرْضِ ، وَقَالَ شَمْرٌ : النَّجْمَةُ هَهُنَا ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ :
وَقَدْ رَأَيْتَهَا فِي البَادِيَةِ وَفَسَّرَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَهِيَ
النَّيْلَةُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ خَضْرَاءُ كَأَنَّهَا أَوَّلُ بَذْرِ الحَبِّ
حِينَ يَخْرُجُ صِغَارًا ، قَالَ : وَأَمَّا النَّجْمَةُ فَهُوَ شَيْءٌ
يَنْبِتُ فِي أَصُولِ النِّخْلَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ؛
وَأَنْشَدَ لِلحَرِثِ بْنِ ظَالِمِ المُرَبِّيِّ يَهْجُو النِّعْمَانَ :

أَخْضَيْتِي حِمَارِ ظَلِّ يَكْدُمُ نَجْمَةً ،
أَنْزُ كُلُّ جَارَاتِي وَجَارِكُ سَالِمٌ ؟

وَالنَّجْمُ هُنَا : نَبْتٌ بَعِينَةٌ ، وَاحِدُهُ نَجْمَةٌ ٢ وَهُوَ
١ قَوْلُهُ « بِالْفَتْحِ » هَكَذَا فِي التَّهْدِيبِ مَعَ ضَبْطِهِ بِالتَّحْرِيكِ ، وَعِبَارَةٌ
الصَّاعِقَانِي : بِفَتْحِ الحِمِيمِ .
٢ قَوْلُهُ « وَاحِدُهُ نَجْمَةٌ وَهُوَ الثَّيْلُ » تَقْدِمُ ضَبْطَهُ عَنِ شَمْرٍ بِالتَّحْرِيكِ
وَضَبْطُ مَا يَنْبِتُ فِي أَصُولِ النِّخْلِ بِالْفَتْحِ . وَنَقَلَ الصَّاعِقَانِي عَنِ
الدِّينَوْرِيِّ أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا .

ذكرت من المعاني ثم مثل بالصعق والنجم، والجمع
أنجم وأنجم؛ قال الطرمح:

وتجتلي غرةً مجبولها
بالرأي منه، قبل أنجامها

ونجوم ونجم، ومن الشاذ قراءة من قرأ: وعلامات
وبالنجم؛ وقال الراجز:

إن الفقير بيننا قاضٍ حاكم،
أن ترد الماء إذا غاب النجم

وقال الأخطل:

كلمع أبدي متاكيلٍ مُسَلِّبَةٍ،
بندبن ضرس بنات الدهر والخطب

وذهب ابن جني إلى أنه جمع فعلاً على فعل ثم ثقل،
وقد يجوز أن يكون حذف الواو تخفيفاً، فقد قرئ:
وبالنجم هم يهتدون، قال: وهي قراءة الحسن
وهي تحمل التوجيهين. والنجم: الثريا، وهو اسم
لها علم مثل زيد وعمرو، فإذا قالوا طلع النجم
يريدون الثريا، وإن أخرجت منه الألف واللام
تنكراً؛ قال ابن بري: ومنه قول المرار:

ويوم، من النجم، مستوقد
يسوق إلى الموت نور الظبأ

أراد بالنجم الثريا؛ وقال ابن يعفر:

ولدت مجادي النجم يتلوقرينه،
وبالقلب قلب العقراب المتوقد

وقال أبو ذؤيب:

فوردن العيوق مقعد رانيء
ضرباء، خلف النجم، لا يتلوع

وقال الأخطل:

فها زجرت الطير ليلة جيته
بضيقة، بين النجم والدبران

الثيل. قال أبو عمرو الشيباني: الثيل يقال له النجم،
الواحدة نجمة. وقال أبو حنيفة: الثيل والنجمة
والعكرش كله شيء واحد. قال: وإنما قال ذلك
لأن الحمار إذا أراد أن يقلع النجمة من الأرض
وكدمها ارتدت خضيتها إلى مؤخره. قال
الأزهري: النجمة لها قضة تفتش الأرض
افتراشاً. وقال أبو نصر: الثيل الذي ينبت على
سطوط الأنهار وجمعه نجم؛ ومثل البيت في كون
النجم فيه هو الثيل قول زهير:

مكئل بأصول النجم تنسجه
ريح خريق، لضاحي مائه حُبك

وفي حديث جرير: بين نخلة وضالة ونجمة وأثلة؛
النجمة: أخص من النجم وكانها واحده كنبته
ونبت. وفي التزويل العزيز: والنجم إذا هوى؛
قال أبو إسحق: أقسم الله تعالى بالنجم، وجاء في
التفسير أنه الثريا، وكذلك سمتها العرب. ومنه
قول ساجهم: طلوع النجم غديته، وابتنى الراعي
شكيتة؛ وقال:

فبات تعد النجم في مستحيرة،
سريع بأبدي الآكلين جمودها

أراد الثريا. قال: وجاء في التفسير أيضاً أن النجم
نزول القرآن نجماً بعد نجم، وكان تنزل منه الآية
والآيتان، وقال أهل اللغة: النجم بمعنى النجوم، والنجوم
تجمع الكواكب كلها. ابن سيده: والنجم الكواكب،
وقد خص الثريا فصار لها علماً، وهو من باب الصعق،
وكذلك قال سيبويه في ترجمة هذا الباب: هذا باب
يكون فيه الشيء غالباً عليه اسم، يكون لكل من
كان من أمته أو كان في صفته من الأسماء التي
تدخلها الألف واللام، وتكون نكرته الجامعة لما

وقال الراعي :

فباتت تعدُّ النجمَ في مُستَحيرة ،
سريعَ بأيدي الآكلين جُودها

قوله : تعدُّ النجم ، يريد الثريا لأن فيها ستة أنجم ظاهرة يتخللها نجوم صغار خفية . وفي الحديث : إذا طلع النجم ارتفعت العاهة ، وفي رواية : ما طلع النجم وفي الأرض من العاهة شيء ، وفي رواية : ما طلع النجم قط وفي الأرض عاهة إلا رُفعت ؛ النجم في الأصل : اسم لكل واحد من كواكب السماء ، وهو بالثريا أخص ، فإذا أطلق فلما يراد به هي ، وهي المرادة في هذا الحديث ، وأراد بطلوعها طلوعها عند الصبح ، وذلك في العشر الأوسط من أيار ، وسقوطها مع الصبح في العشر الأوسط من تشرين الآخر ، والعرب تزعم أن بين طلوعها وغروبها أمراضاً ووباءً وعاهات في الناس والإبل والثمار ، ومدة مغيبها بحيث لا تُبصر في الليل تيف وخمسون ليلةً لأنها تخفى بقرها من الشمس قبلها وبعدها ، فإذا بعدت عنها ظهرت في الشروق وقت الصبح ؛ قال الحرابي : لما أراد بهذا الحديث أرض الحجاز لأن في أيار يقع الحصاد بها وتُدرك الثمار ، وحينئذ تُباع لأنها قد أمن عليها من العاهة ؛ قال القتيبي : أحسب أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أراد عاهة الثمار خاصة .

والمُنجمُ والمُنجمُ : الذي ينظر في النجوم يحسب موافقتها وسيورها . قال ابن سيده : فأما قول بعض أهل اللغة : يقوله النجميون ، فأراه مولداً . قال ابن بري : وابن خالويه يقول في كثير من كلامه وقال النجميون ولا يقول المنجمون ، قال : وهذا يدل على أن فعله ثلاثي . وتنجيم : رعى النجوم من سهر . ونجوم الأشياء : وظائفها . التهذيب :

والنجوم وظائف الأشياء ، وكل وظيفة نجم .
والنجم : الوقت المضروب ، وبه سمي المنجم .
وتنجمت المال إذا أدبته نجومياً ؛ قال زهير في ديات
جعلت نجومياً على العاقلة :

يُنجمها قوم لقوم غرامة ،
ولم يهر يقوا بينهم ملء منجم

وفي حديث سعد : والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمية ؛ تنجيم الدين : هو أن يُقدَّر عطاؤه في أوقات معلومة متتابعة مشاهرة أو مساناة ، ومنه تنجيم المكاتب ونجوم الكتابة ، وأصله أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت حلول ديوينها وغيرها ، فتقول إذا طلع النجم : حل عليك مالي أي الثريا ، وكذلك باقي المنازل ، فلما جاء الإسلام جعل الله تعالى الأهلة مواقيت لما يحتاجون إليه من معرفة أوقات الحج والصوم ومحلّ الديون ، وسموها نجومياً اعتباراً بالرسم القديم الذي عرفوه واحتذاءً حدّو ما ألفوه وكتبوا في ذكور حقوقهم على الناس مؤجلة . وقوله عز وجل : فلا أفسسهم بمواقع النجوم ؛ عنى نجوم القرآن لأن القرآن أنزل إلى سماء الدنيا جملة واحدة ، ثم أنزل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، آية آية ، وكان بين أول ما نزل منه وآخره عشرون سنة . ونجم عليه الدية : قطعها عليه نجماً نجماً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ولا حمالات امرئ منجم

ويقال : جعلت مالي على فلان نجومياً منجمية يؤدي كل نجم في شهر كذا ، وقد جعل فلان ماله على فلان نجومياً معدودة يؤدي عند انقضاء كل شهر منها نجماً ، وقد نجّمها عليه تنجيماً . ونظر في النجوم :

فَكَرَّ فِي أَمْرٍ يَنْظُرُ كَيْفَ يُدَبِّرُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
 'خُبِّرْنَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي
 النَّجْمِ فَقَالَ إِنَّهُ سَقِيمٌ' ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ فَيَا نَجْمَ لَهُ
 مِنَ الرَّأْيِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : النَّجْمُ
 جَمْعُ نَجْمٍ وَهُوَ مَا نَجَّمَ مِنْ كَلَامِهِمْ لَمَّا سَأَلُوهُ أَنْ
 يُخْرِجَ مَعَهُمْ إِلَى عِيدِهِمْ ، وَنَظَرَ هُنَا : تَفَكَّرَ لِيُدَبِّرَ
 حُجَّةً فَقَالَ : إِنَّهُ سَقِيمٌ ، أَيُّ مِنْ كُفْرِكُمْ . وَقَالَ
 أَبُو إِسْحَاقَ : لِأَنَّهُ قَالَ لِقَوْمِهِ وَقَدْ رَأَى نَجْمًا فِي سَقِيمٍ ،
 أَوْ هَمَّ أَنْ يَهْطُلَ بِهَذَا طَاعُونًَا فَتَوَلَّى عَنْهُ مُدْبِرِينَ فِرَارًا
 مِنْ عَدُوِّ الطَّاعُونَ . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا
 تَفَكَّرَ فِي أَمْرٍ لِيَنْظُرَ كَيْفَ يُدَبِّرُهُ : نَظَرَ فِي النَّجْمِ ،
 قَالَ : وَهَكَذَا جَاءَ عَنِ الْحَسَنِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ أَيُّ
 تَفَكَّرَ مَا الَّذِي يَصْرِفُهُمْ عَنْهُ إِذَا كَلَّفُوهُ الْخُرُوجَ مَعَهُمْ .
 وَالْمِنْجَمُ : الْكَعْبُ وَالْعَرَقُوبُ وَكُلُّ مَا نَسَّأَ . وَالْمِنْجَمُ
 أَيضًا : الَّذِي يُدَقُّ بِهِ الْوَتْدُ .

وَيُقَالُ : مَا نَجَّمَ لَهُمْ مِنْجَمٌ بِمَا يَطْلُبُونَ أَيُّ يُخْرِجُ .
 وَلَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرِ نَجْمٌ أَيُّ أَصْلٌ ، وَلَيْسَ لِهَذَا الْحَدِيثِ
 نَجْمٌ أَيُّ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ . وَالْمَنْجَمُ : الطَّرِيقُ
 الْوَاضِحُ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

لَهَا فِي أَقَاصِي الْأَرْضِ شَاوٍ وَمَنْجَمٌ
 وَقَوْلُ ابْنِ لَسَجَةَ :

فَصَبَّحَتْ ، وَالشَّمْسُ لَمَّا تُنْعِمُ
 أَنْ تَبْلُغَ الْجُدَّةَ فَوْقَ الْمَنْجَمِ

قَالَ : مَعْنَاهُ لَمْ تَرُدْ أَنْ تَبْلُغَ الْجُدَّةَ ، وَهِيَ جُدَّةُ
 الصُّبْحِ طَرِيقَتُهُ الْحُمْرَاءُ وَالْمَنْجَمُ : مَنْجَمُ النَّهَارِ حِينَ
 يَنْجَمُ . وَنَجَّمَ الْخَارِجِيُّ ، وَنَجَّمَتْ نَاجِمَةٌ بِمَوْضِعِ كَذَا
 أَيُّ تَبَعَتْ . وَفَلَانٌ مَنْجَمٌ الْبَاطِلُ وَالضَّلَالَةُ أَيُّ مَعْدَنُهُ .
 وَالْمَنْجَمَانِ وَالْمِنْجَمَانِ : عَظْمَانِ شَاخِصَانِ فِي بَوَاطِنِ
 الْكَعْبَيْنِ يُقْبَلُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ إِذَا صَفَّتِ الْقَدَمَانِ .

وَمِنْجَمًا الرَّجُلُ : كَعْبَاهَا . وَالْمِنْجَمُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ،
 مِنَ الْمِيزَانِ : الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ الَّتِي فِيهَا اللِّسَانُ .
 وَأَنْجَمَ الْمَطْرُ : أَقْلَعَ ، وَأَنْجَمَتْ عَنْهُ الْحُمَّى
 كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ أَفْصَمَ وَأَفْصَى . وَأَنْجَمَتْ
 السَّمَاءُ : أَفْشَعَتْ ، وَأَنْجَمَ الْبَرْدُ ؛ وَقَالَ :

أَنْجَمَتْ قِرَّةُ السَّمَاءِ ، وَكَانَتْ
 قَدْ أَقَامَتْ بِكَلْبَةِ وَقِطَارِ

وَضَرَبَهُ فَمَا أَنْجَمَ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ أَيُّ مَا أَقْلَعَ ، وَقِيلَ :
 كُلُّ مَا أَقْلَعَ فَقَدْ أَنْجَمَ .

وَالنَّجَامُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

نَزَيْمًا مُحَلِّبًا مِنْ أَهْلِ لَفْتِ
 لِحْيَةٍ بَيْنَ أَثْنَلَةِ وَالنَّجَامِ

نَجْمٌ : النَّجِيمُ : الزَّحِيرُ وَالنَّجْنُخُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ نَجْمَةً مِنْ نَعِيمٍ أَيُّ صَوْتًا .
 وَالنَّجِيمُ : صَوْتُ يُخْرِجُ مِنَ الْجُوفِ ، وَرَجُلٌ نَجِيمٌ ،
 وَبِمَا سُمِّيَ نَعِيمًا النَّجَامُ . نَجْمَ يَنْجِمُ ، بِالْكَسْرِ ،
 نَجْمًا وَنَجِيمًا وَنَجْمَانًا ، فَهُوَ نَجَامٌ ، وَهُوَ فَوْقَ
 الزَّحِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الزَّحِيرِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ نَجْمَانِ الْحَسَدِ النَّجْمُ

بِالْبَغِّ بِالنَّجْمِ كَشِعْرُ شَاعِرٍ وَنَحْوَهُ وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ ؛
 وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثَةَ :

وَشَرَحَبَ نَحْرُهُ دَامٍ وَصَفَحْتَهُ ،
 يَصِيحُ مِثْلَ صِيحِ النَّسْرِ مُنْتَجِمٌ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

مَا لَكَ لَا تَنْجِمُ يَا فَلَاحُ ،
 إِنَّ النَّجِيمَ لِلسَّقَاةِ رَاحُ

وَأَنشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو :

مَا لَكَ لَا تَنْجِمُ يَا فَلَاحُ ،
 إِنَّ النَّجِيمَ لِلسَّقَاةِ رَاحُ

١ قوله « يا فلاحه » في التهذيب : يا رواحه .

وقفلاحة : اسم رجل . ورجل نَحَامٍ : بِخَيْلٍ إِذَا طُلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ كَثُرَ سُعَالُهُ عِنْدَهَا ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ ،
كَقَبْرِ عَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ

وقد نَحَمَ نَحِيماً . ابن الأعرابي : النَّخْمَةُ السَّعْلَةُ ، وتكون الزحيرة . والنَّحِيمُ : صوتُ الْفَهْدِ ونحوه من السباع ، والفعل كالْفعل والمصدر كالمصدر ، ونَحَمَ الْفَهْدُ يَنْحِمُ نَحِيماً ونحوه من السباع كذلك ، وكذلك النَّحِيمُ ، وهو صوت شديد . ونَحَمَ السَّوَّاقُ ١ والعاملُ يَنْحَمُ وَيَنْحِمُ نَحِيماً إِذَا اسْتَرَّاحَ إِلَى شِبْهِ أَنْبِنٍ يُخْرِجُهُ مِنْ صَدْرِهِ . والنَّحِيمُ : صوت من صدر الفرس .

والنَّحَامُ : طائرٌ أَحْمَرُ عَلَى خَلْقَةِ الْإِوَزِّ ، واحدته نَحَامَةٌ ، وقيل : يقال له بالفارسية سُرنخ آوى ؛ قال ابن بري : ذكره ابن خالويه النَّحَامُ الطَّائِرُ ، بضم النون .

والنَّحَامُ : فرس لبعض فرسان العرب ؛ قال ابن سيده : أراه السَّلِينُكَ بن السَّلِينِ السَّعْدِيُّ عن الأصمعي في كتاب الفرس ؛ قال :

كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّحَامِ ، لَمَّا
تَرَحَّلَ صُحْبَتِي أَصْلاً ، مَجَارُ

والنَّحَامُ : اسمُ فارس من فرسانهم .

نخم : النَّخَامَةُ ، بالضم : النَّخَاعَةُ . نَخِمَ الرَّجْلُ نَخْمًا وَنَخَمًا وَتَنَخَّمَ : دفع بشيء من صدره أو أنفه ، واسم ذلك الشيء النَّخَامَةُ ، وهي النَّخَاعَةُ . وتَنَخَّمَ أَي نَخَعَ . ونَخَمَةُ الرَّجْلِ : حِسُّهُ ، والحاء المهملة فيه لغة . والنَّخْمُ : الإغْيَاءُ ، وقال غيره : النَّخْمَةُ ضَرْبٌ مِنْ نُحْشَامِ الْأَنْفِ وهو ضَيْقٌ فِي نَفْسِهِ . يقال :

١ قوله « نخم السواق » في التهذيب : الساق .

هُوَ يَنْخَمُ نَخْمًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَالَ غَيْرُهُ النَّخَامَةُ مَا يُلْقِيهِ الرَّجْلُ مِنْ خَرَّاشِيٍّ صَدْرَهُ ، وَالنَّخَاعَةُ مَا يَنْزِلُ مِنَ النَّخَاعِ إِذْ مَادَّتْهُ مِنَ الدِّمَاغِ ١ . اللَّيْثُ : النَّخَامَةُ مَا يُخْرَجُ مِنَ الْحَيْشُومِ عِنْدَ التَّنَخُّمِ . اللَّيْثُ : النَّخْمُ اللَّعْبُ وَالغِنَاءُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا صَحِيحٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّخْمُ أَجُودُ الْغِنَاءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ اجْتَمَعَ شَرِبٌ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ نَاجُودٌ فَغَنَّى نَاحِمُهُمْ أَي مُغْتَمِّهِمْ ؛

أَلَا فَاسْقِيَانِي قَبْلَ جَنْشِ أَبِي بَكْرٍ ٢

أَي غَنَّى مُغْتَمِّهِمْ بِهَذَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّخْمَةُ النَّخَاعَةُ . وَالنَّخْمَةُ : اللَّطْمَةُ .

ندم : نَدِمَ عَلَى الشَّيْءِ وَنَدِمَ عَلَى مَا فَعَلَ نَدَمًا وَنَدَامَةً وَتَنَدَّمَ : أَسِفَ . وَرَجُلٌ نَادِمٌ سَادِمٌ وَنَدَمَانٌ سَدَمَانٌ أَي نَادِمٌ مُهْمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : التَّنَدُّمُ تَوْبَةٌ ، وَقَوْمٌ نَدَامٌ سَدَامٌ وَنِدَامٌ سِدَامٌ وَنِدَامِي سِدَامِي . وَالتَّنْدِيمُ : الشَّرِيبُ الَّذِي يُنَادِمُهُ ، وَهُوَ نَدَمَانُهُ أَيْضًا . وَنَادِمَنِي فَلَانٌ عَلَى الشَّرَابِ ، فَهُوَ نَدِيمِي وَنَدَمَانِي ؛ قَالَ التُّعْمَانُ بن نَضْلَةَ الْعَدَوِيُّ ، وَيُقَالُ لِلتُّعْمَانِ بن عَدِيٍّ وَكَانَ عُمَرُ اسْتَعْمَلَهُمْ عَلَى مَيْسَانَ :

فَإِنْ كُنْتَ نَدَمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ اسْقِنِي ،

وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْفَرِ الْمُتَمَلِّمِ

لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوءُهُ

تِنَادُمُنَا فِي الْجَوْسُقِ الْمُتَهَدِّمِ

قال : ومثله للبربرج بن مسهر :

وَتَدَمَانٍ يَزِيدُ الْكَأْسَ طِيْبًا ،

سَقِيْتُ إِذَا تَعَوَّرَتِ النُّجُومُ

١ قوله « اذ مادته من الدماغ » في التهذيب : الذي مادته .

٢ قوله « ألا فاسقياني » في النهاية : سقياني .

قال : وشاهدُ نديمٍ قولُ البريقِ الهذلي :

زُرنا أبا زيدٍ ، ولا حيٍّ مثله ،
وكان أبو زيدٍ أخي ونديي

وجمعُ النديمِ نِدَامٌ ، وجمعُ النَّدَامِ نَدَامَى . وفي الحديث : مَرَحَبًا بالقومِ غيرِ خَزَايا ولا نَدَامَى أي نَادِمِينَ ، فأخرجه على مذهبهم في الإِتباعِ بِخَزَايا ، لأنَّ النَّدَامَى جمعُ نَدَمَانٍ ، وهو النَّدِيمُ الذي يُرافِقُك ويُشارِبُك . ويقالُ في النَّدَمِ : نَدَمَانٌ أيضاً ، فلا يكونُ لإِتباعاً لِخَزَايا ، بل جمعاً برأسه ، والمرأةُ نَدَمَانَةٌ ، والنسوةُ نَدَامَى . ويقالُ : المُنَادِمَةُ مقلوبةٌ من المُدَامَةِ ، لأنه يُدَمِّنُ شُرْبَ الشرابِ مع نَدِيمِهِ ، لأنَّ القلبَ في كلامهم كثيرٌ كالقَسِيِّ من القَوُوسِ ، وجَدَّبَ وجِدَّدَ ، وما أَطْيَبَهُ وأَيْطَبَهُ ، وخَزَنَ اللحمُ وخَزَنَ ، ووَاحِدٌ ووَاحِدٌ . ونادَمَ الرجلُ مُنادِمَةً ونِداماً : جالسه على الشرابِ . والنَّدِيمُ : المُنَادِمُ ، والجمعُ نَدَمَاءُ ، وكذلك النَّدَمَانُ ، والجمعُ نَدَامَى ونِدامٌ ، ولا يجمعُ بالواو والنون ، وإنْ أَدخلتِ الهاءُ في مؤنثه ؛ قال أبو الحسن : وإنما ذلك لأنَّ الغالبَ على فَعْلانٍ أن يكونَ أُنثاهُ بالألفِ نحو رِيانٍ وريابٍ وسكْرانٍ وسكْرَى ، وأما بابُ نَدَمَانَةٍ وسيفانَةٍ فيمن أخذهُ من السيفِ وموتانَةٍ فعزيرٌ بالإضافة إلى فَعْلانٍ الذي أُنثاهُ فَعْلَى ، والأُنثى نَدَمَانَةٌ ، وقد يكونُ النَّدَمَانُ واحداً وجمعاً ؛ وقولُ أبي محمدِ الحذليِّ :

فذاك بعدَ ذاكٍ من نِدامِها

فسره ثعلبٌ فقال : نِدامُها سَقِيها .

والنَّدَمَانُ : نبتٌ .

والنَّدَبُ والنَّدَمُ : الأثرُ . وفي حديثِ عمر ، رضي الله عنه : إياكم ورضاعُ السَّوءِ فإنه لا يُبدُ من أن

يَنسَدِمُ يوماً ما أي يظهر أثرُهُ . والنَّدَمُ : الأثرُ ، وهو مثلُ النَّدَبِ ، والباءُ والميمُ يتبدلان ، وذكره الزمخشري بسكون الدال من النَّدَمِ ، وهو الغمُّ اللازم إذ يَنسَدِمُ صاحبه لما يَعثرُ عليه من سوءِ آثاره . ويقالُ : خُذْ ما انتَدَمَ وانتَدَبَ وأوهَفَ أي خُذْ ما تيسرُ .

والنَّدَمُ : أن يَدَّبِعَ الإنسانُ امرأً نَدَمًا . يقالُ : التَّقَدَّمَ قبلَ التَّنَدُّمِ ؛ وهذا يروى عن أكرمِ بنِ صيفي أنه قال : إن أردتِ المُحاجَزةَ فقبلِ المُناجَزةَ ؛ قال أبو عبيد : معناه انجُ بنفسك قبلَ إلقاءِ من لا قِوامَ لك به ، قال : وقال الذي قتلَ محمدَ بنَ طلحةَ بنِ عبيدِ الله يومَ الجَمَلِ :

يُدَكِّرُني حاميمٌ ، والرُّمُحُ شاجِرٌ ،

فهلَّا تَلَّا حاميمَ قَبيلِ التَّقَدُّمِ

وَأندَمَهُ اللهُ فَندِمِ . ويقالُ : اليَمِينُ حِنْتُ أو مَنَدَمَةٌ ؛ قال لبيد :

وإلا فما بالموتِ ضَرٌّ لأَهْلِهِ ،

ولم يُبْنِقِ هذا الأمرُ في العَيْشِ مَنَدَمًا

نسم : النَّسَمُ والنَّسِمَةُ : نَفْسُ الروحِ . وما بها نَسَمَةٌ أي نَفْسٌ . يقالُ : ما بها ذو نَسَمٍ أي ذو رُوحٍ ، والجمعُ نَسَمٌ . والنَّسِيمُ : ابتداءُ كلِّ رِيحٍ قبلَ أن تَقوى ؛ عن أبي حنيفة . ونَسِمَ : تَنَقَّسَ ، يمانية . والنَّسَمُ والنَّسِيمُ : نَفْسُ الرِّيحِ إذا كانَ ضعيفاً ، وقيل : النَّسِيمُ من الرِّيحِ التي يَجِيءُ منها نَفْسٌ ضعيفٌ ، والجمعُ منها أنسامٌ ؛ قال يصف الإبل :

وجَعَلَتْ تَنضُجُ من أنسامِها ،

تَضُجُ العُلُوجِ الحُمْرِ في حَمَامِها

أنسامُها : روائحُ عَرَقيها ؛ يقولُ : لها رِيحٌ طيبةٌ .

والنَّسِيمُ : الرِّيحُ الطيبةُ . يقالُ : نَسِمَتِ الرِّيحُ نَسِيمًا

وَنَسَمَانًا . وَالتَّيْسَمُ : كالنسيم ، نَسَمَ يَنْسِمُ
 نَسْمًا وَنَسِيمًا وَنَسْمَانًا . وَتَنَسَّمَ النسيمَ : تَشَمَّهُ .
 وَتَنَسَّمَ مِنْهُ عَلَمًا : عَلَى المثل ، وَالشين لغة عن
 يعقوب ، وَسَيَاتِي ذِكْرَهَا ، وَلَيْسَتْ إِحْدَاهُمَا بَدَلًا مِنْ
 أُخْتِهَا لِأَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَجْهًا ، فَأَمَّا تَنَسَّمتُ
 فَكَأَنَّهُ مِنَ التَّيْسَمِ كَقَوْلِكَ اسْتَرَوْحَتْ خَيْرًا ، فَمَعْنَاهُ
 أَنَّهُ تَلَطَّفَ فِي التَّمَسُّعِ مِنَ شَيْءٍ فَشَيْئًا كَهُبُوبِ
 النسيم ، وَأَمَّا تَنَسَّمتُ فَمِنْ قَوْلِهِمْ نَسَمَ فِي الأَمْرِ أَي
 بَدَأَ وَلَمْ يُوْغِلْ فِيهِ أَي ابْتَدَأَتْ بِطَرَفٍ مِنَ العِلْمِ مِنْ
 عِنْدِهِ وَلَمْ أَمْكُنْ فِيهِ . التَّهْدِيبُ : وَنَسَمَ الرِّيحَ هُبُوبًا .
 قَالَ ابن شَيْلٍ : النسيم مِنَ الرِّيحِ الرَّوْدِيُّ ، قَالَ :
 وَتَنَسَّمتُ وَيُحِبُّهَا بَشِيءٌ مِنَ نَسِيمِ أَي هَبَّتْ هُبُوبًا
 رُويدًا ذَاتَ نَسِيمٍ ، وَهُوَ الرَّوْدِيُّ . وَقَالَ أَبُو عبيدٍ :
 النسيم مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ بِنَفْسٍ ضَعِيفٍ . وَالتَّسَمُ :
 جَمْعُ نَسَمَةٍ ، وَهُوَ النَّفْسُ وَالرُّبُوبُ . وَفِي الحَدِيثِ :
 تَنَكَّبُوا العُبَارَ فَإِنَّ مِنْهُ تَكُونُ النَّسَمَةُ ؛ قِيلَ :
 النَّسَمَةُ هُنَا الرُّبُوبُ ، وَلَا يَزَالُ صَاحِبُ هَذِهِ العِلَّةِ
 يَتَنَفَّسُ نَفْسًا ضَعِيفًا ؛ قَالَ ابن الأَثِيرِ : النَّسَمَةُ فِي
 الحَدِيثِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، النَّفْسُ ، وَاحِدُ الأَنْفَاسِ ، أَرَادَ
 تَوَاتُرَ النَّفْسِ وَالرُّبُوبِ وَالتَّهَيُّجِ ، فَسَمِيَتِ العِلَّةُ نَسَمَةً
 لِاسْتِرَاحَةِ صَاحِبِهَا إِلَى تَنَفُّسِهِ ، فَإِنَّ صَاحِبَ الرُّبُوبِ لَا
 يَزَالُ يَتَنَفَّسُ كَثِيرًا . وَيُقَالُ : تَنَسَّمتُ الرِّيحُ وَتَنَسَّمَتِهَا
 أَنَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فإن الصبا ريح إذا ما تنسست

على كبد تحزون ، تجللت هبوبها

وَإِذَا تَنَسَّمَ العليلُ وَالمحزونُ هُبُوبَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ
 وَجَدَ لَهَا خَفَقًا وَفَرَحًا . وَنَسَمَ الرِّيحَ : أَوْهَلَهَا حِينَ
 تُقْبَلُ بِلِينٍ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ . وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ أَنَّهُ
 قَالَ : بُعِثَتْ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ ، وَفِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانِ :
 أَحَدُهُمَا بُعِثَتْ فِي ضَعْفِ هُبُوبِهَا وَأَوَّلُ أَمْرِاطِهَا وَهُوَ

قَوْلُ ابن الأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَالتَّسَمُ أَوَّلُ هُبُوبِ الرِّيحِ ،
 وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ نَسَمَةٍ أَي بُعِثَتْ فِي ذَوِي أَرْوَاحٍ
 خَلَقَهُمُ اللهُ تَعَالَى فِي وَقْتِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ كَأَنَّهُ قَالَ فِي
 آخِرِ النَّشْءِ مِنْ بَنِي آدَمَ . وَقَالَ الجوهري : أَي حِينَ
 ابْتَدَأَتْ وَأَقْبَلَتْ أَوْائِلِهَا . وَتَنَسَّمَ المَكَانُ بِالتَّيِّبِ :
 أَرَجَ ؛ قَالَ سَهْمُ بنِ إِيسَى الهذلي :

إذا ما مشيت يوماً بوادي تنسمت

مجالسها بالمتدلي المككل

وَمَا بِهَا ذُو نَسَمٍ أَي ذُو رُوحٍ . وَالتَّسَمُ وَالتَّسَمُّ
 مِنَ النسيمِ .

وَالْمَتَّسِمُ ، بِكسْرِ السِّينِ : طَرَفُ خَفِّ البَعِيرِ وَالتَّعَامَةُ
 وَالفيلُ وَالحَافِرُ ، وَقِيلَ : مَتَّسِمَا البَعِيرُ طُفْرَاهُ الذِّانُ
 فِي يَدَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ لِلنَّاقَةِ كَالظَّفَرِ لِلإِنْسَانِ ؛ قَالَ
 الكسائي : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الفِعْلِ ، يُقَالُ : نَسَمَ بِهِ
 يَنْسِمُ نَسْمًا . قَالَ الأَصْمَعِيُّ : وَقَالُوا مَتَّسِمُ التَّعَامَةُ
 كَمَا قَالُوا للبَعِيرِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ :
 وَطِئْتُهُمُ بِالمَتَّاسِمِ ، جَمْعُ مَتَّسِمٍ ، أَي بِأَخْفَافِهَا ؛ قَالَ
 ابن الأَثِيرِ : وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى مَقَاصِلِ الإِنْسَانِ اتِّسَاعًا ؛
 وَمِنْهُ الحَدِيثُ : عَلَى كُلِّ مَتَّسِمٍ مِنَ الإِنْسَانِ صَدَقَةٌ
 أَي كُلِّ مَفْصِلٍ . وَنَسَمَ بِهِ يَنْسِمُ نَسْمًا : ضَرَبَ ؛
 وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِطَبِئِي فَقَالَ :

تذب بسحواوين لم يتقللا ،

وحى الذئب عن طفل مناسيه مخلي

وَنَسَمَ نَسْمًا : نَقِبَ مَتَّسِمَهُ .

وَالنَّسَمَةُ : الإِنْسَانُ ، وَالجَمْعُ نَسَمٌ وَتَسَمَاتٌ ؛
 قَالَ الأَعْمَشِيُّ :

بأعظم منه ثقى في الحساب ،

إذا التسمات تقضن العبارا

وَالتَّسَمُ أَي تَنَفَّسَ . وَفِي الحَدِيثِ : لَمَّا تَنَسَّمُوا رُوحَ

الحياة أي وجدوا نسيبها . والنَّسَمُ : طلب النسيم واستنشاقه . والنَّسَمَةُ في العتق : الملوكة ، ذكرأ كان أو أنتى . ابن خالويه : نَسَمْتُ منه ونَسَمْتُت بمعنى . وكان في بني أسد رجلٌ ضَمِنَ لهم رِزْقَ كُلِّ بنتٍ تولد فيهم ، وكان يقال له المُنَسَّمُ أي مُجِيبُ النَّسَمَاتِ ؛ ومنه قول الكميت :

ومنا ابن كوزٍ ، والمُنَسَّمُ قبلة ،
وفارس يوم الفيَلَقِ العَضْبُ ذو العَضْبِ

والمُنَسَّمُ : مُجِيبُ النَّسَمَاتِ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً مؤمنةً وفى الله عز وجل بكلِّ عَضْوٍ منه عَضْوًا من النار ؛ قال خالد : النَّسَمَةُ النَّفْسُ والروحُ . وكلُّ دابةٍ في جوفها رُوحٌ فهي نَسَمَةٌ . والنَّسَمُ : الرُّوحُ ، وكذلك النَّسِيمُ ؛ قال الأَعْلَبُ :

ضَرَبَ القُدَارِ نَقِيعَةَ القَدِيمِ ،
يَفَرِّقُ بَيْنَ النَّفْسِ والنَّسِيمِ

قال أبو منصور : أراد بالنفس هنا جسم الإنسان أو دمه لا الروح ، وأراد بالنسيم الروح ، قال : ومعنى قوله ، عليه السلام : مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً أي من أعتق ذا نَسَمَةٍ ، وقال ابن الأثير : أي مَنْ أَعْتَقَ ذا رُوحٍ ؛ وكلُّ دابةٍ فيها رُوحٌ فهي نَسَمَةٌ ، وإنما يريد الناس . وفي حديث علي : والذي فَلَاقَ الحَبَّةَ وبرأ النَّسَمَةَ أي خَلَقَ ذاتَ الروح ، وكثيراً ما كان يقولها إذا اجتهد في يمينه . وقال ابن شميل : النَّسَمَةُ غرة عبد أو أمة . وفي الحديث عن البراء بن عازب قال : جاء أعرابي إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : عَلَّمَنِي عِلاً يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ ، قال : لئن كنت أفصرت الحُطْبَةَ لقد أعرضت المسألة ، أَعْتَقِ النَّسَمَةَ وفكَّ الرِّقَبَةَ ، قال :

أوليسوا واحداً ؟ قال : لا ، عَتِقَ النَّسَمَةَ أَنْ فَرَدَّ بعقها ، وفك الرقبة أن تعين في ثمنها ، والمنحة الوكوف ، وأبق على ذي الرحم الظالم ، فإن لم تُطَقْ ذلك فأطعم الجائع ، واسقِ الظمآن ، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر ، فإن لم تُطَقْ فكفَّ لسانك إلا من خيرٍ . ويقال : نَسَمْتُ نَسَمَةً إذا أُحْيَيْتَهَا أو أَعْتَقْتُهَا . وقال بعضهم : النَّسَمَةُ الخَلْقُ ، يكون ذلك للغير والكبير والدوابِّ وغيرها ولكل من كان في جوفه رُوحٌ حتى قالوا الطير ؛ وأنشد شعر :

يا زُفْرُ القَيْسِيِّ ذُو الأَنْفِ الأَمَمِ
هَيَّبَتْ مِنْ نِخْلَةٍ أَمْثالَ النَّسَمِ

قال : النَّسَمُ ههنا طيرٌ سراعٌ خفافٌ لا يَسْتَيِّنُها الإنسان من خفتها وسرعتها ، قال : وهي فوق الحطاطيف عُزْبُرٌ تعلوهنَّ خضرة ، قال : والنَّسَمُ كالنفس ، ومنه يقال : ناسمت فلاناً أي وجدته ويحه ووجد ويجي ؛ وأنشد :

لا يَأْمَنَنَّ صُروفَ الدهرِ ذُو نَسَمٍ

أي ذو نفسٍ . وناسمه أي شامه ؛ قال ابن بري : وجاء في شعر الحرث بن خالد بن العاص :

عَلَّتْ به الأَنْيابُ والنَّسَمُ

يريد به الأنف الذي يُتَسَمُّ به . ونَسَمَ الشيء ونَسِمَ نَسَمًا : تغير ، وخص بعضهم به الدهن . والنَّسَمُ : ريحُ اللبنِ والدسم . والنَّسَمُ : أثر الطريق الدارِس .

والتَّسِيمُ : الطريق المستقيم ، لغة في التَّيَسِب . وفي حديث عمرو بن العاص وإسلامه قال : لقد قاله « والمنحة الوكوف وأبق على ذي الرحم » كذا بالأصل ، ولعله وأعط المنحة الوكوف وأبق الخ .

استقام المُنْسِمُ وإن الرجلَ لَنَبِيٍّ ، فَاسْتَمَّ . يقال :
 هَدَّ اسْتَقَامَ المُنْسِمُ أَي تَبَيَّنَ الطَّرِيقَ . ويقال :
 رأيتَ مَنْسِمًا من الأمرِ أعْرِفُ به وَجْهَهُ أَي أترأ
 منه وعلامة ؛ قال أوس بن حجر :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ بَيَّنَّتْ يَوْمَ سُوَيْقَةَ
 لِمَنْ كَانَ ذَا رَأْيٍ بَوِجْهَةٍ مَنْسِمٍ

أَي بوجهِ بيانٍ ، قال : والأصل فيه مَنْسِمًا خَفَّ
 البعيرُ ، وهما كالظفرين في مُقدِّمِهِمَا يُسْتَبانُ أترُ
 البعيرِ الضالِّ ، ولكلُّ خَفٍّ مَنْسِمَانِ ، ولِخَفِّ
 الفيلِ مَنْسِمٌ . وقال أبو مالك : المُنْسِمُ الطَّرِيقُ ؛
 وأنشد للأخوص :

وإن أَظْلَمَتْ يوماً على الناسِ غَسَمَةٌ ،
 أضَاءَ بِكُمْ ، يا آلَ مَرْوانَ ، مَنْسِمٌ

يعني الطَّرِيقَ ، والغَسَمَةُ : الظُّلْمَةُ . ابن السكيت :
 النَّيْسِمُ ما وجدتَ من الآثارِ في الطَّرِيقِ ، وليست
 بِجَادَةِ بَيْتَةٍ ؛ قال الراجز :

باتتْ على نَيْسِمٍ حَلٍّ جازع ،
 وعثَّ النَّهْضُ قاطِعَ المَطالِعِ

والمُنْسِمُ : المَذْهَبُ والوجهُ منه . يقال : أبن
 مَنْسِمِكَ أَي أبنِ مذهبِكَ ومُتَوَجِّهِكَ . ومن أبنِ
 مَنْسِمِكَ أَي من أبنِ وَجْهَتِكَ . وحكى ابن بوي :
 أبنِ مَنْسِمِكَ أَي بَيْتِكَ . والناسِمُ : المريضُ الذي
 قد أسْفَى على الموتِ . يقال : فلانٌ يَنْسِمُ كَنْسِمٍ
 الريحِ الضعيفِ ؛ وقال المرثد :

يَبْشِينُ رَهْوَاً ، وبعد الجَهْدِ من نَسَمٍ ،
 ومن حياءِ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْتَوِرِ

ابن الأعرابي : النَّسِيمُ العَرَقُ . والنَّسْمَةُ العَرَقَةُ في
 الحَمَامِ وغيره ، ويجمع النَّسَمَ بمعنى الحُلُقِيِّ أَناسِمٍ .
 ويقال : ما في الأناصِمِ مثلهُ ، كأنَّه جمع النَّسَمِ

أُنْسامًا ، ثم أَناسِمُ جمعُ الجمعِ .

نشم : النَّشْمُ ، بالتحريك : شجرٌ جبليٌّ تتخذُ منه القسيُّ ،
 وهو من عُثْقِ العِيدانِ ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ :

ياؤوي إلى مُشْمَخِرَاتٍ مُصَعَّدَةٍ
 نَشْمٍ ، يَهِنُ فُرُوعُ القانِ والنَّشْمِ

واحدته نَشْمَةٌ . الأصمعي : من أشجارِ الجبالِ
 النَّبْعُ والنَّشْمُ وغيره تتخذُ من النَّشْمِ القِسيُّ ؛
 ومنه قول امرئ القيس :

عارضِ زوراءَ من نَشْمٍ ،
 غَيْرِ باناتٍ على وترِهِ

والتَّشْمُ أيضاً : مثل التَّمَشِّ على القلبِ ؛ يقال منه :
 نَشِمَ ، بالكسر ، فهو نُورٌ نَشِمٌ إذا كان فيه نقط
 بيض ونقط سود .

والتَّشْمُ اللحمُ تَنْشِيماً : تغيَّرَ وابتدأتْ فيه رائحةُ
 كراهيةٍ ، وقيل : تغيَّرت رِيحُهُ ولم يبلغ النَّشْنَ ، وفي
 التهذيب : إذا تغيَّرت رِيحُهُ لا من تَنْشِنٍ ولكن
 كراهةً . يقال : يَدِي من الجُبْنِ ونحوه نَشْمَةٌ .
 والمُنْشَمُ : الذي قد ابتدأ بتغيُّرٍ ؛ وأنشد :

وقد أَصاحِبُ فِتْياناً شَرابُهُمْ
 خَضِرُ المَزادِ ، ولَحْمُهُ في تَنْشِيمِ

قال : خضرُ المَزادِ القَطْطُ وهو ماءُ الكَرَشِ . ويقال :
 إن الماءَ بَقِيَ في الأَداريِّ فاخْضَرَّتْ من القِدَمِ .
 وتَنْشَيْتُ منه علماً إذا استقدتْ منه علماً .

والتَّشْمُ القومُ في الأمرِ تَنْشِيماً : نَشَبُوا فيه
 وأخذوا فيه . قال : ولا يكون ذلك إلا في الشرِّ ؛
 ومنه قولهم : نَشِمَ الناسُ في عُثمانِ . والتَّشْمُ في
 الأمرِ : ابتدأ فيه ؛ عن اللحياني ، هكذا قال فيه ،
 ولم يقل به . وتَشَّمَهُ وتَشَّمَهُ فيه : نال منه وطَعَنَ
 عليه . وقال أبو عبيد في حديث مَقْتَلِ عُثمانِ : لما

تَشَمَّ الناسُ في أمره ؛ قال : معناه طعنوا فيه ونالوا منه ، أصله من تَنَشَّمَ اللحم أولَ ما يَنْتِن . وتَنَشَّمَ في الشيء ونَشَمَّ فيه إذا ابتدأ فيه ؛ قال الشاعر :

قد اغتدي ، والليلُ في جرِيهِ ،
مُعسِراً في الغرِّ من نجومِهِ
والصبحُ قد نَشَمَّ في أديمِهِ ،
يدعُهُ يَضْفَتِي حيزومِهِ ،
دعَ الرِّيبَ لحيَتِي يَتِيهِ

قال : نَشَمَّ في أديمِهِ يريد تَبَدَّى في أول الصبح ، قال : وأديمُ الليل سواده ، وجرِيهِ : نفسه . والتَنَشَّمَ : الابتداءُ في كل شيء . وفي النوادر : نَشَمْتُ في الأمر ونَشَمْتُ ونَشَبْتُ أي ابتدأت . ونَشَمَتِ الأرضُ : نَزَّتْ بالماء .

والمَنَشِمُ : حبٌّ ١ من العِطْر شاقُّ الدَّقِّ . والمَنَشَمُ والمَنَشِمُ : شيء يكون في سنبل العطر يُسمِّيهِ العطارون رَوْقاً ، وهو سَمُّ ساعة ، وقال بعضهم : هي ثمرة سوداء مُنْتِنَةٌ ، وقد أكثرت الشعراء ذكر مَنَشِمٍ في أشعارهم ؛ قال الأعشى :

أراني وعمراً بيننا دَقُّ مَنَشِمٍ ،
فلم يبق إلا أن أجنَّ ويكَلِّبَا

ومَنَشِمٌ ، بكسر الشين : امرأة عطارة من همدان كانوا إذا تطيَّبوا من ريحها اشتدَّت الحرب فصارت مثلاً في الشرِّ ؛ قال زهير :

تداركتمُ عبساً وذُبْيَاناً ، بعدما
تفانوا ، ودقُّوا بينهم عِطْرَ مَنَشِمٍ

صرفه للشعر . وقال أبو عمرو بن العلاء : هو من ابتداء الشرِّ ، ولم يكن يذهب إلى أن مَنَشِمُ امرأةٌ

١ قوله « والمنشم حب النع » هو كجلس ومقعد .

كما يقول غيره ؛ وقال ابن الكلبي في عِطْرِ مَنَشِمٍ : مَنَشِمُ امرأةٌ من حَمِيرٍ ، وكانت تبيع الطيب ، فكانوا إذا تطيَّبوا بطيبها اشتدَّت حربهم فصارت مثلاً في الشرِّ ؛ قال الجوهري : مَنَشِمُ امرأةٌ كانت بككة عطارة ، وكانت خِزاعةٌ وجُرْهُمُ إذا أرادوا القتال تطيَّبوا من طيبها ، وكانوا إذا فعلوا ذلك كَثُرَ القَتْلُ فيما بينهم فكان يقال : أَسْأَمُ من عِطْرِ مَنَشِمٍ ، فصار مثلاً ؛ قال : ويقال هو حُبُّ بَلَسَانَ . وحكى ابن بري قال : يقال عطرُ مَنَشِمٍ ومَنَشِمٍ ، قال : وقال أبو عمرو مَنَشِمُ الشرُّ بعينه ، قال : وزعم آخرون أنه شيء من قُرُونِ السَّنْبُلِ يقال له البَيْشُ ، وهو سَمُّ ساعة ؛ قال : وقال الأصمعي هو اسم امرأة عطارة كانوا إذا قصدوا الحرب عَمَسُوا أي دَبَّحُوا في طيبها ، وتحالفوا عليه بأن يَسْتَمِيئُوا في الحرب ولا يُوثُوا أو يُقْتَلُوا ، قال : وقال أبو عمرو السَّنْبِلِيُّ : مَنَشِمُ امرأة عطارة تبيع الحنوط ، وهي من خِزاعة ، قال : وقال هشامُ الكلبيُّ من قال مَنَشِمٍ ، بكسر الشين ، فهي مَنَشِمُ بنت الوجيه من حَمِيرٍ ، وكانت تبيع العِطْرَ ، ويتشاءمون بعطرها ، ومن قال مَنَشِمٍ ، بفتح الشين ، فهي امرأةٌ كانت تَنَجِّعُ العربَ تبيعهم عطرها ، فأغار عليها قومٌ من العرب فأخذوا عطرها ، فبلغ ذلك قومها فاستأصلوا كلَّ مَنْ سَمُوا عليه ريح عطرها ؛ وقال الكلبي : هي امرأةٌ من جرهم ، وكانت جرهمُ إذا خرجت لقتال خِزاعة خرجت معهم فطيبتهم ، فلا يتطيب بطيبها أحدٌ إلا قاتل حتى يُقتل أو يجرح ، وقيل : مَنَشِمُ امرأةٌ كانت صنعت طيباً تُطَيَّبُ به زوجها ، ثم إنَّها صادقت رجلاً وطيبته بطيبها ، فلقية زوجها فشم ريح طيبها عليه فقتله ، فاقتل الحَيَّانَ من أجله .

نصم : ابن الأعرابي : الصنعة^١ والنصمة الصورة التي تُعبدُ .

نضم : أهمله الليث ، وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه : النَّضْمُ الحنطة الحادرة السمينه ، واحدها نَضْمَةٌ ، وهو صحيح .

نظم : أهمله الليث ، ابن الأعرابي : التَّطْمَةُ التَّفْرَةُ من الديك وغيره ، وهي التَّطْبَةُ بالباء أيضاً .

نظم : النَّظْمُ : التأليف ، نَظَمَهُ يَنْظِمُهُ نَظْماً وَنِظَاماً وَنَظْمَهُ فَانْتَظَمَ وَتَنَظَّمَ . وَنَظَمْتُ اللؤلؤَ أَي جمعته في السلك ، والتنظيم مثله ، ومنه نَظَمْتُ الشَّعْرَ وَنَظَّمْتُهُ ، وَنَظَمَ الأَمْرَ عَلَى المَثَلِ . وَكُلُّ شَيْءٍ قَرَنْتَهُ بِأَخْرٍ أَوْ ضَمَمْتَهُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ ، فَقَدْ نَظَّمْتَهُ . وَالنَّظْمُ : المَنْظُومُ ، وَخَرَزِيٌّ وَغَيْرُهُمَا ، وَاحِدُهُ نَظْمَةٌ . وَنَظْمُ الحَنْظَلِ : حَبُّهُ فِي صِيصَانِهِ .

وَالنَّظَامُ : مَا نَظَّمْتَهُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ خِيَطٍ وَغَيْرِهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ شَعْبَةٌ مِنْهُ وَأَصْلُ نِظَامٍ . وَنِظَامٌ كُلُّ أَمْرٍ مَلَكَهُ ، وَالجَمْعُ أَنْظِمَةٌ وَأَنْظِيمٌ وَنُظْمٌ . اللّيث : النَّظْمُ نَظْمُكَ الحِرْزَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ فِي نِظَامٍ وَاحِدٍ ، كَذَلِكَ هُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُقَالَ : لَيْسَ لِأَمْرِهِ نِظَامٌ أَيْ لَا تَسْتَقِيمُ طَرِيقَتُهُ . وَالنَّظَامُ : الحِيطُ الَّذِي يُنَظَّمُ بِهِ اللؤلؤُ ، وَكُلُّ خِيَطٍ يُنَظَّمُ بِهِ لؤلؤٌ أَوْ غَيْرُهُ فَهُوَ نِظَامٌ ، وَجَمْعُهُ نُظْمٌ ؛ وَقَالَ :

مِثْلَ الفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مَتَى النَّظْمِ

وَفِعْلُكَ النَّظْمِ وَالتَّنْظِيمِ . وَنَظْمٌ مِنْ لؤلؤٍ ، قَالَ : وَهُوَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وَالأَنْتِظَامُ :

١ قوله «الصنعة» هو في الاصل بهذا الضبط، وفي القاموس والتكملة بفتح فسكون .

الأنتساق . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَآيَاتِ تَتَابُعِ كَنِظَامٍ بِأَلِ قَطْعِ سِلْكِهِ ؛ النَّظَامُ : العَقْدُ مِنَ الجَوْهَرِ وَالحِرْزِ وَنَحْوَهُمَا ، وَسِلْكُهُ خَيْطُهُ . وَالنَّظَامُ : الهَدْيَةُ وَالسَّيْرَةُ . وَلَيْسَ لِأَمْرِهِمْ نِظَامٌ أَيْ لَيْسَ لَهُ هَدْيٌ وَلَا مُتَعَلِّقٌ وَلَا اسْتِقَامَةٌ . وَمَا زَالَ عَلَى نِظَامٍ وَاحِدٍ أَيْ عَادَةٍ .

وَتَنَازَلَتْ الصُّخُورُ : تَلَاصَقَتْ .

وَالنَّظَامَانِ مِنَ الضَّبِّ : كُشَيْتَانِ مَنْظُومَتَانِ مِنْ جَانِبِي كُشَيْتَيْهِ طَوِيلَتَانِ . وَنِظَامَا الضَّبِّ وَنِظَامَاهَا : كُشَيْتَاهَا ، وَهِيَ خَيْطَانِ مُنْتَظِمَانِ بَيْنَهُمَا ، يَبْتَدِئَانِ جَانِبِيهَا مِنْ ذَنْبِهَا إِلَى أُذُنِهَا . وَيُقَالُ : فِي بَطْنِهَا إِنْظَامَانِ مِنْ بَيْنِضٍ ، وَكَذَلِكَ إِنْظَامَا السَّمَكَةِ . وَحِكْيٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَنْظُمْتَا الضَّبَّ وَالسَّمَكَةَ ، وَقَدْ نَظَّمْتِ وَنَظَّمْتِ وَأَنْظَمْتِ ، وَهِيَ نَظْمٌ وَمُنَظَّمٌ وَمُنَظَّمٌ ، وَكَذَلِكَ حِينَ تَمَلُّهُ مِنْ أَوَّلِ ذَنْبِهَا إِلَى أُذُنِهَا بَيْنَهُمَا . وَيُقَالُ : نَظَّمْتِ الضَّبَّ بِيَضِهَا تَنْظِيمًا فِي بَطْنِهَا ، وَنَظَّمَهَا نَظْمًا ، وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ أَنْظَمْتِ إِذَا صَارَ فِي بَطْنِهَا بَيْنِضٌ . وَالأَنْظَامُ : نَفْسُ البَيْضِ المُنَظَّمِ كَأَنَّهُ مَنْظُومٌ فِي سَلَكٍ . وَالإِنْظَامُ مِنْ الحِرْزِ : خِيَطٌ قَدْ نُظِمَ حِرْزًا ، وَكَذَلِكَ أَنْظِيمٌ مَكْنَى الضَّبِّ . وَيُقَالُ : جَاءَنَا نَظْمٌ مِنْ جِرَادٍ ، وَهُوَ الكَثِيرُ . وَنِظَامُ الرَّمْلِ وَأَنْظَامَتُهُ : ضَفَرَتُهُ ، وَهِيَ مَا تَعَقَّدُ مِنْهُ .

وَنَظْمَ الحَبْلِ : سَكَّهُ وَعَقَدَهُ . وَنَظْمَ الحَوَاصِ المُقْبَلِ يَنْظِمُهُ : سَكَّهُ وَضَفَرَهُ . وَالتَّنْظِيمُ : سَكَاؤُكَ الحَبْلَ وَخَلَّتَهُ . وَطَعَنَهُ بِالرُّمْحِ فَانْتَنَظَمَ أَيْ اخْتَلَّتْ . وَانْتَنَظَمَ سَاقِيهِ وَجَانِبِيهِ كَمَا قَالُوا اخْتَلَّتْ فَوَادَهُ أَيْ ضَمَهَا بِالسَّنَانِ ؛ وَقَدْ رَوَى :

١ قوله « والانتظام من الحرز » ضبط في الاصل والتكملة بالكسر، وفي القاموس بالفتح .

لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ؛ أَي تَسْأَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَنْ كُلِّ مَا اسْتَعْتَمْتُمْ بِهِ فِي الدُّنْيَا ، وَجَمْعُ النَّعْمَةِ
نَعْمٌ ، وَأَنْعَمْتُ كَشِدْتُهُ وَأَسُدْتُهُ ؛ حَكَاهُ سِيبَوَيْهٍ ؛ وَقَالَ
النَّبَاغَةُ :

فَلَنْ أَذْكَرَ الثُّعْبَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ ،
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يُدِيًّا وَأَنْعَمَا

وَالنَّعْمُ ، بِالضَّمِّ : خِلَافُ الْبُؤْسِ . يُقَالُ : يَوْمٌ نَعْمٌ
وَيَوْمٌ بُؤْسٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْعَمٌ وَأَبُؤْسٌ . وَنَعْمٌ
الشَّيْءُ نَعُومَةٌ أَي صَارَ نَاعِمًا لَيْتِنًا ، وَكَذَلِكَ نَعِيمٌ
يَنْعَمُ مِثْلَ حَذَرَ يَحْذَرُ ، وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ مَرَكَبَةٌ
بَيْنَهُمَا : نَعِيمٌ يَنْعَمُ مِثْلَ فَضِلَ يَفْضُلُ ، وَلُغَةٌ
رَابِعَةٌ : نَعِيمٌ يَنْعِمُ ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا ، وَهُوَ شَاذٌ .
وَالنَّعْمُ : التَّرَفُّهُ ، وَالْإِسْمُ النَّعْمَةُ . وَنَعِيمَ الرَّجُلِ
يَنْعَمُ نَعْمَةً ، فَهُوَ نَعِيمٌ بَيْنَ الْمَنْعَمِ ، وَيَجُوزُ
تَنْعَمُ ، فَهُوَ نَاعِمٌ ، وَنَعِيمٌ يَنْعَمُ ؛ قَالَ ابْنُ جِنِّي :
نَعِيمٌ فِي الْأَصْلِ مَاضِي يَنْعَمُ ، وَيَنْعَمُ فِي الْأَصْلِ
مُضَارِعٌ نَعَمٌ ، ثُمَّ تَدَاخَلَتِ اللَّغَتَانِ فَاسْتَصَفَا مِنْ يَقُولُ
نَعِيمٌ لُغَةٌ مِنْ يَقُولُ يَنْعَمُ ، فَحَدَّثَ هُنَاكَ لُغَةً
ثَالِثَةً ، فَإِنْ قُلْتُمْ : فَكَيْفَ يَجِبُ ، عَلَى هَذَا ، أَنْ يَسْتَصِفِ
مَنْ يَقُولُ نَعَمٌ مُضَارِعٌ مِنْ يَقُولُ نَعِيمٌ فَيَتْرَكُ مِنْ
هَذَا لُغَةً ثَالِثَةً وَهِيَ نَعَمٌ يَنْعَمُ ، قِيلَ : مَنَعٌ مِنْ هَذَا أَنْ
فَعَلَ لَا يَخْتَلِفُ مُضَارِعُهُ أَبَدًا ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ نَعِيمٌ ،
فَإِنْ نَعِيمٌ قَدْ يَأْتِي فِيهِ يَنْعَمُ وَيَنْعَمُ ، فَاحْتَمَلَ خِلَافُ
مُضَارِعِهِ ، وَقَعَلَ لَا يَخْتَلِفُ مُضَارِعُهُ الْخِلَافُ ، فَإِنْ
قُلْتُمْ : فَمَا بِالْهَمْ كَسَرُوا عَيْنَ يَنْعَمُ وَلَيْسَ فِي مَاضِيهِ
إِلَّا نَعِيمٌ وَنَعَمٌ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ فَعَلَ وَقَعَلَ لَيْسَ
لَهُ حِظٌّ فِي بَابِ يَفْعَلُ ؟ قِيلَ : هَذَا طَرِيقُهُ غَيْرُ طَرِيقِ
مَا قَبْلَهُ ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ يَنْعَمُ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، جَاءَ
عَلَى مَاضِيٍّ وَزَنَهُ فَعَلَ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَنْطِقُوا بِهِ اسْتِغْنَاءً
عَنْ يَنْعَمُ وَنَعَمٌ ، كَمَا اسْتِغْنَوْا بِتَرَكٍ عَنْ وَذَرَ

لَا انْتَضَمَتْ فُؤَادَهُ بِالْمِطْرِدِ

وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ : اخْتَلَكْتُ فُؤَادَهُ ؛ قَالَ أَبُو
زَيْدٍ : الْإِنْتِظَامُ لِلْجَانِبَيْنِ وَالْإِخْتِلَالُ لِلْفُؤَادِ وَالْكَبِيدِ .
وَقَالَ الْحَسَنُ فِي بَعْضِ مَوَاعِظِهِ : يَا ابْنَ آدَمَ عَلَيْكَ
بِنَصِيْبِكَ مِنَ الْآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ يَأْتِي بِكَ عَلَى نَصِيْبِكَ مِنْ
الدُّنْيَا فَيَنْتَظِمُهُ لَكَ انْتِظَامًا ثُمَّ يَزُولُ مَعَكَ حَيْثَا
زُلْتُمْ . وَانْتَضَمَ الصَّيْدَ إِذَا طَعَنَهُ أَوْ رَمَاهُ حَتَّى
يُنْفِذَهُ ، وَقِيلَ : لَا يُقَالُ انْتَضَمَ حَتَّى يَجْمَعَ
رَمِيَّتَيْنِ بِسَهْمٍ أَوْ رِمْحٍ . وَالنَّظْمُ : الثَّرِيَا ، عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالنَّظْمِ مِنَ اللُّؤْلُؤِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَوَرَدَنَ ، وَالْعَيْشُوقُ مَقْعَدَ رَابِيءِ ۖ
ضَرْبَاءَ فَوْقَ النَّظْمِ ، لَا يَنْتَلِعُ

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : فَوْقَ النَّجْمِ ، وَهِيَ الثَّرِيَا مَعًا . وَالنَّظْمُ
أَيْضًا : الدَّبْرَانُ الَّذِي يَلِي الثَّرِيَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
النَّظْمَةُ كَوَاكِبُ الثَّرِيَا . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لثَلَاثَةِ
كَوَاكِبَ مِنَ الْجَوْزَاءِ نَظْمٌ .
وَنَظْمٌ : مَوْضِعٌ . وَالنَّظْمُ : مَاءٌ بِنَجْدٍ . وَالنَّظْمِيُّ :
مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَإِنَّ الْعَيْشَ قَدْ وَهَيْتُ كِلَاهُ

بِيَطْنِجَاءِ السَّيَالَةِ ، فَالنَّظْمِيُّ

ابْنُ شَيْبَانَ : النَّظْمِيُّ شُعْبٌ فِيهِ غُدْرٌ أَوْ قِلَاتٌ
مُتَوَاصِلَةٌ بَعْضُهَا قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ ، فَالشَّعْبُ حَيْثُ نَظْمٌ
لَأَنَّهُ نَظْمٌ ذَلِكَ الْمَاءُ ، وَالْجَمَاعَةُ النَّظْمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
النَّظْمِيُّ مِنَ الرَّكِيِّ مَا تَنَاسَقَ فُقْرُهُ عَلَى نَسْقٍ وَاحِدٍ .
نَعْمٌ : التَّعْمِيمُ وَالتَّعْمِيُّ وَالتَّعْمَاءُ وَالتَّعْمَةُ ، كُلُّهُ : الْخَفْضُ
وَالدَّعَةُ وَالْمَالُ ، وَهُوَ ضِدُّ الْبِئْسَاءِ وَالْبُؤْسَى . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا
جَاءَتْهُ ؛ يَعْنِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حَيْثُ جَاءَ اللَّهُ الدَّالَّةَ عَلَى
أَمْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ

قول بعض الوُصَّاف: وعليهم الثيابُ الناعمةُ؛ وقال:
وتَحْمِي بِهَا حَوَماً رُكَّاماً وَنِسْوَةً،
عليهنَّ قَزْرٌ نَاعِمٌ وَحَرِيرٌ
وكلامٌ مُنَعِّمٌ كذلك .

والتَّعْمَةُ: اليدُ البَيضاءُ الصالحةُ والصَّيغَةُ والمِنَّةُ وما
أُنْعِمُ بِهِ عَلَيْكَ . وَنِعْمَةُ اللَّهِ ، بِكسرِ النونِ : مَنَّةٌ
وما أعطاه الله العبدَ بما لا يُمكنُ غيره أن يُعطيَه إياه
كالسَّمْعِ والبَصَرِ ، والجمعُ منها نِعَمٌ وأُنْعِمُ ؛ قال
ابن جني: جاء ذلك على حذفِ التاءِ فصارَ ققولهم ذَنْبٌ
وأذْؤَبٌ وَنِطْعٌ وَأَنْطُعُ ، ومثله كثيرٌ ، وَنِعِمَاتٌ
وَنِعِمَاتٌ ، الإِتباعُ لأهلِ الحِجازِ ، وحكاها اللحياني قال:
وقرأ بعضهم : أن الفُلكَ تَجْرِي في البَحْرِ بِنِعِمَاتِ
الله ، بفتحِ العينِ وكسْرِها ، قال : ويجوزُ بِنِعِمَاتِ
الله ، بِإسكانِ العينِ ، فأما الكسرُ فعلى مَنْ جَمَعَ
كِسْرَةَ كِسِرَاتٍ ، وَمَنْ قرأ بِنِعِمَاتِ فَإِنَّ الفتحَ
أخفُ الحركاتِ ، وهو أكثرُ في الكلامِ من نِعِمَاتِ
الله ، بالكسرِ . وقوله عز وجل : وَأَسْبِغْ عَلَيْكُمْ
نِعْمَةَ ظَاهِرَةً وَباطِنَةً ٢ . قال الجوهري : والتَّعْمِيُّ
كالتَّعْمَةِ ، فَإِنَّ فَتْحَ النونِ مددتْ فَتَحَ التَّعْمَاءِ ،
والتَّعْمِيُّ مثله . وفلانٌ واسعُ التَّعْمَةِ أي واسعُ المالِ .
وقرأ بعضهم : وَأَسْبِغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ، فمن قرأ
نِعْمَةً أرادَ جميعَ ما أنعمَ به عليهم ؛ قال الفراء :
قرأها ابن عباس ٣ نِعْمَةً ، وهو وَجْهٌ جَيِّدٌ لِأَنَّهُ قد
قال شاكراً لِأَنْعَمِيهِ ، فهذا جمعُ التَّعْمِ وهو دليلٌ على
أن نِعْمَةً جازٍ ، وَمَنْ قرأ نِعْمَةً أرادَ ما أعطوه من
١ قوله « فأما الكسرُ النح » عبارةُ التهذيب : فأما الكسرُ فعلى مَنْ
جمع كسرة كسرات ، ومن أسكن فهو أجددُ الأوجهِ على مَنْ
جمع الكسرة كسرات ومن قرأ النح .
٢ قوله « وقوله عز وجل وأسبغ عليكم نعمه ظاهراً وباطناً الى
قوله وقرأ بعضهم » هكذا في الأصل بتوسيطِ عبارة الجوهري بينهما .
٣ قوله « قرأها ابن عباس النح » كذا بالأصل .

وَوَدَّعَ ، وكما استغنوا بِمَلَامِحَ عن تكسيرِ لَمَحَةٍ ،
أو يكونُ فِعْلٌ في هذا داخلاً على فِعْلٍ ، أعني أن
تُكسِرَ عينُ مضارعِ نَعْمٍ كما ضُمَّتْ عينُ مضارعِ
فِعْلٍ ، وكذلك تَتَعَمُّ وتَناعِمُ وناعِمٌ وَنَعْمَةٌ وناعِمَةٌ .
وَنَعْمٌ أولادُهُ : رَفَّهَهُم . والتَّعْمَةُ ، بالفتحِ :
التَّعْمِيُّ . يقال : نَعَّمَهُ اللهُ وناعِمَهُ فَتَنَعَمَ . وفي
الحديث : كيف أنعمَ وصاحبُ القَرْنِ قد التَّقَمَهُ ؟
أي كيف أنعمَ ، من التَّعْمَةِ ، بالفتحِ ، وهي
المسرةُ والفرحُ والتروُّفُ . وفي حديثِ أبي مريم :
دخلتُ على معاويةَ فقال : ما أنعمتَ بك؟ أي ما الذي
أعَمَلَكَ إلينا وأقدَمَكَ علينا ، وإنما يقال ذلك لمن
يُفرَحُ بلقائه ، كأنه قال : ما الذي أمرتَنا وأفرَحنا
وأقرَّ أعيننا بلقائك ورويتك .
والتَّعْمَةُ والمُناعِمَةُ والمُنْعَمَةُ : الحَسَنَةُ العِيشِ
والغِذاءِ المُتَرَفِّةُ ؛ ومنه الحديث : إنها لَطَيْرٌ
ناعِمَةٌ أي سِمانٌ مُتَرَفِّةٌ ؛ قال وقوله :

ما أنعمَ العيشُ ، لو أنَّ الفَتَى حَجَرَ ،
تنبؤُ الحوادِثِ عنه ، وهو مَلُومٌ !

إنما هو على النسبِ لأنَّ لم نسمعهم قالوا نَعِمَ العيشُ ،
ونظيره ما حكاها سيبويه من قولهم : هو أَحْنَكُ
الثَّائِنِ وَأَحْنَكُ البَعيرينِ في أَنَّهُ استعملَ منه فعلُ
التعجبِ ، وإن لم يك منه فِعْلٌ ، فَتَفَهَّمْ .
ورجلٌ مِنعَامٌ أي مِفْضالٌ . وَنَبَتٌ ناعِمٌ وَمُناعِمٌ
وَمُناعِمٌ سواء ؛ قال الأَعشى :

وتَضَحَّكَ عن عَرِّ الثَّنايا ، كأنه
ذُرَى أَفحْجُونَ ، نَبَتُهُ مُناعِمٌ

والتَّعْمِيَةُ : شجرةٌ ناعمةٌ الورقِ ورفها كورقِ
السُّلُوقِ ، ولا تثبتُ إلا على ماء ، ولا تُمرَّ لها وهي
خضراءُ غليظةُ الساقِ . وثوبٌ ناعِمٌ : لَيِّنٌ ؛ ومنه

أقرُّ بك عينَ من تحبّه ، وفي الصحاح : أي أقرَّ اللهُ
عينك بمن تحبّه ؛ أنشد ثعلب :

أنعمَ اللهُ بالرسولِ وبالمرُ
سِلِّ ، والحاملِ الرسالةَ عَيْنًا

الرسولُ هنا : الرسالةُ ، ولا يكون الرسولُ لأنه قد
قال والحاملِ الرسالةَ ، وحاملُ الرسالةِ هو الرسولُ ،
فإن لم يُقل هذا دخل في القسمة تداخلٌ ، وهو عيب .
قال الجوهري : ونعمَ اللهُ بكَ عَيْنًا نِعْمَةٌ مثل
تَزَهَّ تَزَهْمَةٌ . وفي حديث مطرفٍ : لا تقبلُ نَعِمَ
اللهُ بكَ عَيْنًا فإن الله لا ينعِمُ بأحدٍ عَيْنًا ، ولكن
قل أنعمَ اللهُ بكَ عَيْنًا ؛ قال الزمخشري : الذي
منع منه مطرفٌ صحيحٌ فصيحٌ في كلامهم ،
وعَيْنًا نصبٌ على التمييز من الكاف ، والباء للتعدية ،
والمعنى نَعِمَكَ اللهُ عَيْنًا أي نَعِمَ عينك وأقرَّها ،
وقد يجذفون الجارَّ ويوصلون الفعل فيقولون نَعِمَكَ
اللهُ عَيْنًا ، وأما أنعمَ اللهُ بكَ عَيْنًا فالباء فيه
زائدة لأن الهمزة كافية في التعدية ، تقول : نَعِمَ زيد
عَيْنًا وأنعمه اللهُ عَيْنًا ، ويجوز أن يكون من أنعمَ
إذا دخل في النعيم فيعدى بالباء ، قال : ولعل مطرفًا
خيَّلَ إليه أن انتصاب الميمِّ في هذا الكلام عن
الفاعل فاستعظمه ، تعالى اللهُ أن يوصف بالحواس علوًّا
كبيرًا ، كما يقولون نَعِمْتَ بهذا الأمرِ عَيْنًا ، والباء
للتعدية ، فحسبَ أن الأمر في نَعِمَ اللهُ بكَ عَيْنًا
كذلك ، ونزلوا منزلًا ينعِمُهُم وينعِمُهُم بمعنى واحد ؛
عن ثعلب ، أي يُقَرُّ أعينَهُم ويحمدونه ، وزاد
الحياتي : وينعِمُهُم عَيْنًا ، وزاد الأزهري : وينعِمُهُم ،
وقال أربع لغات . ونُعْمَةُ العينِ : قرئتها ،
والعرب تقول : نَعِمَ ونُعِمَ عَيْنِ ونُعْمَةُ عَيْنِ
ونُعْمَةُ عَيْنِ ونُعْمَةُ عَيْنِ ونُعْمَى عَيْنِ ونَعَامَ عَيْنِ
ونُعَامَ عَيْنِ ونُعَامَةُ عَيْنِ ونُعِيمَ عَيْنِ ونُعَامَى عَيْنِ

توحيدهِ ؛ هذا قول الزجاج ، وأنعمها اللهُ عليه وأنعمَ
بها عليه ؛ قال ابن عباس : النُعْمَةُ الظاهرةُ الإسلامُ ،
والباطنةُ سَتْرُ الذنوبِ . وقوله تعالى : وإذا تقولُ
للذي أنعمَ اللهُ عليه وأنعمتَ عليه أَمْسِكْ عَلَيْكَ
زَوْجَكَ ؛ قال الزجاج : معنى إنعامِ الله عليه هدايتهُ
إلى الإسلامِ ، ومعنى إنعامِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
عليه لإعتاقه إياه من الرقِّ . وقوله تعالى : وأما بِنِعْمَةِ
ربِّكَ فحدثٌ ؛ فسرهُ ثعلب فقال : اذكُرَ الإسلامَ
واذكر ما أبلأك به ربُّك . وقوله تعالى : ما أنتَ
بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ؛ يقول : ما أنت بإنعامِ الله
عليك وحمدك إياه على نعمتهِ بمجنون . وقوله تعالى :
يعرفون نِعْمَةَ اللهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ؛ قال الزجاج :
معناه يعرفون أن أمرَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
حقٌّ ثم يُنكِرُون ذلك . والنُعْمَةُ ، بالكسر : اسمٌ
من أنعمَ اللهُ عليه يُنْعِمُ إنعامًا ونِعْمَةً ، أُقِيمَ
الاسمُ مُقامَ الإِنعامِ ، كقولك : أنفقتُ عليه
إِنفاقًا ونَفَقَةً بمعنى واحد . وأنعمَ : أفضل وزاد .
وفي الحديث : إن أهلَ الجنةِ ليتراءونَ أهلَ عِلِّيِّينَ
كما تراءونَ الكوكبَ الدُرِّيَّ في أفقِ السماء ، وإنَّ
أبا بكرٍ وعمرُ منهُم وأنعمًا أي زادوا وقضلا ، رضي
الله عنهما . ويقال : قد أحسنْتَ إليَّ وأنعمتَ أي
زدت عليَّ الإحسانَ ، وقيل : معناه صاروا إلى النعيمِ
ودخلوا فيه كما يقال أشمِلَ إذا دخل في الشمالِ ،
ومعنى قولهم : أنعمتَ على فلانٍ أي أصرتَ إليه
نِعْمَةً . وتقول : أنعمَ اللهُ عليك ، من النُعْمَةِ .
وأنعمَ اللهُ صَبَاحَكَ ، من النُعُومَةِ . وقولهم :
عَمَّ صباحًا كلمةٌ تحيةٌ ، كأنه محذوف من نَعِمَ ينعِمُ ،
بالكسر ، كما تقول : كُلُّ من أكلَ يأكلُ ، فحذف
منه الألف والنون استخفافًا . ونعِمَ اللهُ بكَ عَيْنًا ،
ونعِمَ ، ونعِمَكَ اللهُ عَيْنًا ، وأنعمَ اللهُ بكَ عَيْنًا :

أَي أَفْعَلُ ذَلِكَ كِرَامَةً لَكَ وَإِنْعَاماً بِعَيْنِكَ وَمَا أَشْبَهَهُ ؛ قَالَ سَبِيوِيه : نَصَبُوا كُلَّ ذَلِكَ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَمِعْتَ قَوْلًا حَسَنًا فَرَوَيْدًا بِصَاحِبِهِ ، فَإِنْ وَافَقَ قَوْلُ عَمَلًا فَتَنَعَّمْ وَنُعْمَةً عَيْنِ أَخِيهِ وَأُوْدِدْهُ أَي إِذَا سَمِعْتَ رَجُلًا يَتَكَلَّمُ فِي الْعِلْمِ بِنَا تَسْتَحْسِنُهُ فَهُوَ كَالدَّاعِي لَكَ إِلَى مَوَدَّتِهِ وَإِخَائِهِ ، فَلَا تَعْجَلْ حَتَّى تَحْتَبِرَ فِعْلَهُ ، فَإِنْ رَأَيْتَهُ حَسَنَ الْعَمَلِ فَأَجِبْهُ إِلَى إِخَائِهِ وَمَوَدَّتِهِ ، وَقُلْ لَهُ نَعْمٌ وَنُعْمَةٌ عَيْنِ أَي قُرَّةَ عَيْنٍ ؛ يَعْنِي أَقْرَبُ عَيْنِكَ بِطَاعَتِكَ وَاتِّبَاعِ أَمْرِكَ . وَنَعِيمَ الْعُودِ : اخْضُرَّ وَنَضَّرَ ؛ أَنْشَدَ سَبِيوِيه :

وَاعْوَجَّ عُودُكَ مِنْ لَحْوٍ وَمِنْ قِدَمٍ ،
لَا يَنْعَمُ الْعُودُ حَتَّى يَنْعَمَ الْوَرَقُ ١

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكُومٌ تَنْعَمُ الْأَضْيَافَ عَيْنًا ،
وَتُصْبِحُ فِي مَبَارِكِهَا نِقَالًا

يُرْوَى الْأَضْيَافُ وَالْأَضْيَافَ ، فَمِنْ قَالَ الْأَضْيَافُ ، بِالرَّفْعِ ، أَرَادَ تَنْعَمَ الْأَضْيَافَ عَيْنًا بِهِنَّ لِأَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ مِنْ أَلْبَانِهَا ، وَمِنْ قَالَ تَنْعَمَ الْأَضْيَافَ ، فَمَعْنَاهُ تَنْعَمَ هَذِهِ الْكُومُ بِالْأَضْيَافِ عَيْنًا ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ فَتَنْصَبُ الْأَضْيَافَ أَي أَنَّ هَذِهِ الْكُومَ تَسْرُرُ بِالْأَضْيَافِ كَسُرُورِ الْأَضْيَافِ بِهَا ؛ لِأَنَّهَا قَدْ جَرَتْ مِنْهُمْ عَلَى عَادَةِ مَأْلُوفَةٍ مَعْرُوفَةٍ فِيهِ تَأَنَسُّ بِالْعَادَةِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ تَأَنَسُّ بِهِمْ لِكَثْرَةِ الْأَلْبَانِ ، فَهِيَ لِذَلِكَ لَا تَخَافُ أَنْ تُعْقَرَ وَلَا تُنَحَّرَ ، وَلَوْ كَانَتْ قَلِيلَةَ الْأَلْبَانِ لَمَا نَعِمَتْ بِهِمْ عَيْنًا لِأَنَّهَا كَانَتْ تَخَافُ الْعُقْرَ وَالنَحْرَ . وَحَكَى الْحَيَّانِيُّ : يَا نَعْمَ عَيْنِي أَي يَا قُرَّةَ عَيْنِي ؛ وَأَنْشَدَ عَنِ الْكِسَائِيِّ :

١ قَوْلُهُ « مِنْ لَحْوٍ » فِي الْمَحْكَمِ : مِنْ لَحْيٍ ، وَاللَّحَى الضَّمْرُ .

صَبَّحَكَ اللَّهُ بِجَيْتِرٍ بَاكِرٍ ،
بِنُعْمِ عَيْنٍ وَشَبَابٍ فَآخِرٍ

قَالَ : وَنُعْمَةُ الْعَيْشِ حُسْنُهُ وَغَضَارَتُهُ ، وَالْمَذْكُورُ مِنْهُ نَعْمٌ ، وَيَجْمَعُ أَنْعَمًا .

وَالنُّعَامَةُ : مَعْرُوفَةٌ ، هَذَا الطَّائِرُ ، تَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَالْجَمْعُ نَعَامَاتٌ وَنَعَائِمٌ وَنَعَامٌ ، وَقَدْ يَقَعُ النُّعَامُ عَلَى الْوَاحِدِ ؛ قَالَ أَبُو كَثْوَةَ :

وَلَسَى نَعَامٌ بَنِي صَفْوَانَ زَوْزَاةً ،
لَمَّا رَأَى أَسَدًا بِالغَابِ قَدْ وَثَبَا

وَالنُّعَامُ أَيْضًا ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، الذَّكَرُ مِنْهَا الظَّلِيمُ ، وَالنُّعَامَةُ الْأُنْثَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَائِزٌ أَنْ يُقَالَ لِلذَّكَرِ نَعَامَةٌ بِالْهَاءِ ، وَقِيلَ : لِلنُّعَامِ اسْمُ جَنْسٍ مِثْلَ حَمَامٍ وَحَمَامَةٍ وَجَرَادٍ وَجَرَادَةٍ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَصَمُّ مِنْ نَعَامَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تَكَلِّمُ عَلَى شَيْءٍ إِذَا جَفَلَتْ ، وَيَقُولُونَ : أَصَمُّ مِنْ هَيْتٍ لِأَنَّهُ يَسْتَمُّ الرِّيحَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَسَمُّ مِنْ هَيْتٍ وَأَهْدَى مِنْ جَمَلٍ

وَيَقُولُونَ : أَمَوَقٌ مِنْ نَعَامَةٍ وَأَشْرَدٌ مِنْ نَعَامَةٍ ؛ وَمَوْقَهَا : تَرَكُّهَا بِيضًا وَحَضْنُهَا بِيضًا غَيْرَهَا ، وَيَقُولُونَ : أَجْبَنُ مِنْ نَعَامَةٍ وَأَعْدَى مِنْ نَعَامَةٍ . وَيُقَالُ : رَكِبَ فُلَانٌ جَنَاحِي نَعَامَةٍ إِذَا جَدَّ فِي أَمْرِهِ . وَيُقَالُ لِلْمُنْهَزِمِينَ : أَضْحَقُوا نَعَامًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَرَ :

فَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالنَّسَارِ
فَكَانُوا ، عُدَاةَ لِقُونَا ، نَعَامًا

وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْقَوْمِ إِذَا ظَعَنُوا مَسْرِعِينَ : خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ وَسَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ، وَخَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ أَي اسْتَمَرَّ بِهِمُ السَّيْرُ . وَيُقَالُ لِلْعِدَارِيِّ : كَأَنَّهُنَّ بِيضٌ نَعَامٌ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : لَهُ سَاقَا نَعَامَةٍ لِقِصْرِ سَاقِيهِ ،

وهي العَجَلَة والفَرْبُ مُعَلَّقٌ بِهَا ، قال الأزهري :
وتكون النعامتان حَشَبَتَيْنِ يَضُمُّ طَرَفَاهُمَا الْأَعْلِيَانِ
وَيُرَكِّزُ طَرَفَاهُمَا الْأَسْفَلَانِ فِي الْأَرْضِ ، أحدهما من
هذا الجانب ، والآخر من ذاك الجانب ، يَصْقَعَانِ بِجَبَلٍ
يُمَدُّ طَرَفَا الْجَبَلِ إِلَى وَتَدَيْنِ مُثَلَّتَيْنِ فِي الْأَرْضِ
أَوْ حَجْرَيْنِ ضَخْمَيْنِ ، وَتُعَلَّقُ الْقَامَةُ بَيْنَ سُعْبَيْ
النَّعَامَتَيْنِ ، وَالنَّعَامَتَانِ : الْمَتَارَتَانِ اللَّتَانِ عَلَيْهَا الْحَشْبَةُ
الْمَعْتَرِضَةُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِي : النَّعَامَتَانِ الْحَشْبَتَانِ اللَّتَانِ
عَلَى زُرْنُوقِي الْبُتْرِ ، الْوَاحِدَةُ نَعَامَةٌ ، وَقِيلَ : النَّعَامَةُ
خَشْبَةٌ تَجْعَلُ عَلَى فَمِ الْبُتْرِ تَقُومُ عَلَيْهَا السَّوَاقِي . وَالنَّعَامَةُ :
صَخْرَةٌ نَاشِزَةٌ فِي الْبُتْرِ . وَالنَّعَامَةُ : كُلُّ بِنَاءٍ كَالظُّلَّةِ ،
أَوْ عِلْمٍ يُهْتَدَى بِهِ مِنْ أَعْلَامِ الْمَفَاوِزِ ، وَقِيلَ : كُلُّ
بِنَاءٍ عَلَى الْجَبَلِ كَالظُّلَّةِ وَالْعِلْمِ ، وَالْجَمْعُ نَعَامٌ ؛ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ طَرِيقَ الْمَفَازَةِ :

بِهِنَّ نَعَامٌ بَنَاهَا الرَّجَاءُ
لَمْ تَحْسَبْ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا

وروى الجوهري عجزه :

تَلْقِي النَّفَاضِ فِيهِ السَّرِيحَا
قَالَ : وَالنَّفَاضُ مِنْ الْإِبِلِ ؛ وَقَالَ آخَرُ :
لَا شَيْءَ فِي رَيْدِهَا إِلَّا نَعَامَتُهَا ،
مِنْهَا هَزِيمٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ بَاقِي

والمشهور من شعره :

لَا ظِلٌّ فِي رَيْدِهَا

وشرحه ابن بري فقال : النَّعَامَةُ مَا نُصِبَ مِنْ خَشْبٍ
يَسْتُظِلُّ بِهِ الرَبِيئَةُ ، وَالْهَزِيمُ : الْمَتَكْسِرُ ؛ وَبَعْدَ
هَذَا الْبَيْتِ :

١ قوله «بناها» هكذا بتأنيث الضمير في الأصل ومثله في المعجم هنا ،
والذي في مادة نفص تذكره ، ومثله في الصحاح في هذه المادة
وتلك .

وله جَوْجُؤُ نَعَامَةٍ لَارْتِفَاعِ جَوْجُؤُهَا . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :
مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ ؟ وَذَلِكَ أَنْ مَسَاكِنَ
الْأَرْوَى سَعَفُ الْجِبَالِ وَمَسَاكِنُ النَّعَامِ السُّهُولَةُ ،
فَهِيَ لَا يَجْتَمِعَانِ أَبَدًا . وَيُقَالُ لِمَنْ يَكْثُرُ عَلَيْهِ
عَلَيْكَ : مَا أَنْتَ إِلَّا نَعَامَةٌ ؛ يَعْنُونَ قَوْلَهُ :

وَمِثْلُ نَعَامَةٍ تُدْعَى بَعِيرًا ،
تُعَاطِبُهُ إِذَا مَا قِيلَ : طَيْرِي
وَإِنْ قِيلَ : أَحْبِبِي ، قَالَتْ : فَإِنِّي
مِنَ الطَّيْرِ الْمُرَبَّةِ بِالْوَكُورِ

ويقولون للذي يَرُجِعُ خَائِبًا : جَاءَ كَالنَّعَامَةِ ، لِأَنَّ
الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ إِنَّ النَّعَامَةَ ذَهَبَتْ تَطْلُبُ قَرْنَيْنِ
فَقَطَعُوا أذُنَيْهَا فَبَجَعَتْ بِلَا أذُنَيْنِ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ
بَعْضُهُمْ :

أَوْ كَالنَّعَامَةِ ، إِذْ عَدَّتْ مِنْ بَيْتِهَا
لِنِصَاحِ أَذُنَاهَا بِغَيْرِ أَذَيْنِ
فَاجْتَنَّتِ الْأَذُنَانِ مِنْهَا ، فَانْتَهَتْ
هَيْبَةً لَكَيْسَتْ مِنْ ذَوَاتِ قُرُونِ

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَنْتَ كَصَاحِبَةِ النَّعَامَةِ ، وَكَانَ مِنْ
قِصَّتِهَا أَنَّهَا وَجَدَتْ نَعَامَةً قَدْ غَصَّتْ بِصُعُورٍ
فَأَخَذَتْهَا وَرَبَطَتْهَا بِخِمَارِهَا إِلَى شَجَرَةٍ ، ثُمَّ دَنَتْ مِنْ
الْحَيِّ فَهَتَفَتْ : مَنْ كَانَ يَحْفُنَا وَيَرْفُنَا فَلْيَتَرَكْ !
وَقَوَّضَتْ بَيْتَهَا لِتَحْمِلَ عَلَى النَّعَامَةِ ، فَانْتَهَتْ إِلَيْهَا
وَقَدْ أَسَافَتْ غُصَّتَهَا وَأَفْلَتَتْ ، وَبَقِيَتِ الْمَرْأَةُ
لَا صَيْدَهَا أَحْرَزَتْ وَلَا نَصِيبَهَا مِنَ الْحَيِّ حَفِظَتْ ؛
يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَرْزُوبَةِ عَلَى مَنْ يَتَّقُ بِغَيْرِ الثَّقَةِ .
وَالنَّعَامَةُ : الْحَشْبَةُ الْمَعْتَرِضَةُ عَلَى الزُّرْنُوقَيْنِ تُعَلَّقُ
مِنْهَا الْقَامَةُ ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ ، فَإِنْ كَانَ الزُّرْنُوقُ مِنْ
حَشَبٍ فِيهِ دِعْمٌ ؛ وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْكَلْبَائِي : إِذَا
كَانَتْ مِنْ حَشَبٍ فَهِيَ النَّعَامَتَانِ ، قَالَ : وَالْمَعْتَرِضَةُ عَلَيْهِمَا

بَادَرْتُ قَلْبَهَا صَحْبِي، وَمَا كَسَلُوا
حَتَّى تَمَيَّتْ إِلَيْهَا قَبْلَ إِشْرَاقِ

وَالنَّعَامَةِ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَغْطِي الدِّمَاغَ ، وَالنَّعَامَةُ مِنَ
الْفَرَسِ : دِمَاغُهُ . وَالنَّعَامَةُ : بَاطِنُ الْقَدَمِ . وَالنَّعَامَةُ :
الطَّرِيقُ . وَالنَّعَامَةُ : جَمَاعَةُ الْقَوْمِ . وَسَأَلْتُ نَعَامَتَهُمْ :
تَفَرَّقْتُ كَلِمَتُهُمْ وَذَهَبَ عَزْمُهُمْ وَدَرَسَتْ طَرِيقَتُهُمْ
وَوَلَّوْا ، وَقِيلَ : تَحَوَّلُوا عَنْ دَارِهِمْ ، وَقِيلَ : قَلَّ
خَيْرُهُمْ وَوَلَّتْ أُمُورُهُمْ ؛ قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ :
أَزْرَى بِنَا أَنَا سَأَلْتُ نَعَامَتَنَا ،

فَخَالَي دُونَهُ بَلْ خَلَيْتُهُ دُونِي

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا ارْتَحَلُوا عَنْ مَنْزِلِهِمْ أَوْ تَفَرَّقُوا :
قَدْ سَأَلْتُ نَعَامَتَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَانَ : أَتَى
هَرَقْتَلًا وَقَدْ سَأَلْتُ نَعَامَتَهُمْ ؛ النَّعَامَةُ الْجَمَاعَةُ أَيْ
تَفَرَّقُوا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ :

اِثْرَبْ هَنِيبًا ! فَقَدْ سَأَلْتُ نَعَامَتَهُمْ ،
وَأَسْبَلِ الْيَوْمَ فِي بُرْدِيكَ إِسْبَالًا
أَنشَدَ لِآخِرِ :

إِنِّي قَضَيْتُ قَضَاءَ غَيْرِ ذِي جَنْفٍ ،
لَمَّا سَمِعْتُ وَلَمَّا جَاءَنِي الْحَبْرُ
أَنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ سَأَلْتَ نَعَامَتَهُ ،
وَعَضَّهُ حَيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ ذَكَرُ

وَالنَّعَامَةُ : الظُّلْمَةُ . وَالنَّعَامَةُ : الْجَهْلُ ، يُقَالُ :
سَكَنْتَ نَعَامَتَهُ ؛ قَالَ الْمَرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ :
وَلَوْ أَتَيْتُ حَدَوْتُ بِهِ ارْتَفَأَتْ
نَعَامَتُهُ ، وَأَبْغَضَ مَا أَقُولُ

الْحَيَاثِيُّ : يُقَالُ لِلْإِنْمَانِ إِنَّهُ لِحَفِيفُ النَّعَامَةِ إِذَا كَانَ
ضَعِيفَ الْعَقْلِ . وَأَرَاكَةَ نَعَامَةً : طَوِيلَةٌ . وَابْنُ النَّعَامَةِ :
الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ : عَرِقَ فِي الرَّجْلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ الْفَرَاءُ سَمِعْتَهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : ابْنُ النَّعَامَةِ

عَظْمُ السَّاقِ ، وَقِيلَ : صَدْرُ الْقَدَمِ ، وَقِيلَ : مَا تَحْتَ
الْقَدَمِ ؛ قَالَ عَنَتْرَةُ :

فِيكَونُ مَرَكِبِكَ الْقَعُودُ وَرَحْلُهُ ،
وَابْنُ النَّعَامَةِ ، عِنْدَ ذَلِكَ ، مَرَكِبِي

فُسِّرَ بِكُلِّ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : ابْنُ النَّعَامَةِ فَرَسُهُ ، وَقِيلَ :
رَجُلَاهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : زَعَمُوا أَنَّ ابْنَ النَّعَامَةِ مِنَ
الطَّرِيقِ كَأَنَّهُ مَرَكِبُ النَّعَامَةِ مِنْ قَوْلِهِ :

وَابْنُ النَّعَامَةِ ، يَوْمَ ذَلِكَ ، مَرَكِبِي

وَابْنُ النَّعَامَةِ : السَّاقِي الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْبُئْرِ . وَالنَّعَامَةُ :
الرَّجُلُ . وَالنَّعَامَةُ : السَّاقُ . وَالنَّعَامَةُ : الْفَيْجُ
الْمُسْتَجِيلُ . وَالنَّعَامَةُ : الْفَرَّاحُ . وَالنَّعَامَةُ : الْإِكْرَامُ .
وَالنَّعَامَةُ : الْمَحَبَّةُ الْوَاضِحَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ :

وَابْنُ النَّعَامَةِ ، عِنْدَ ذَلِكَ ، مَرَكِبِي

قَالَ : هُوَ اسْمُ لَشْدَةِ الْحَرْبِ وَليْسَ نَمَّ امْرَأَةً ، وَإِنَّمَا
ذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ : بِهِ دَاءُ الظُّبْنِيِّ ، وَجَاؤُوا عَلَى بَكْرَةَ
أَبِيهِمْ ، وَليْسَ نَمَّ دَاءٌ وَلَا بَكْرَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَهَذَا الْبَيْتُ ، أَعْنِي فِيكَونُ مَرَكِبِكَ ، لِخَزْرَجِ بْنِ لَوْذَانَ
السَّدُوسِيِّ ؛ وَقَبْلَهُ :

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءَ سَنٍّ بَارِدٍ ،
إِنَّ كُنْتُ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَادْهَبِي

لَا تَذْكَرِي مُهْرِي وَمَا أَطْعَمْتَهُ ،
فِيكَونُ لَوْنِكَ مِثْلَ لَوْنِ الْأَجْرَبِ

إِنِّي لِأَخْشَى أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي :
هَذَا غُبَارُ سَاطِعٍ فَتَلَبَّبِ

إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ ،
إِنَّ يَأْخُذُوكَ تَكْحَلِي وَتَخْضِي

وَيَكُونُ مَرَكِبِكَ التَّلُوصُ وَرَحْلُهُ ،
وَابْنُ النَّعَامَةِ ، يَوْمَ ذَلِكَ ، مَرَكِبِي

وقال : هكذا ذكره ابن خالويه وأبو محمد الأسود ،
وقال : ابن النعمانة فرس نُخْرَزَ بن لَوْذَانَ السُّدُوسِي ،
والنعمانة أمه فرس الحرث بن عَبَّاد ، قال : وتروى
الأييات أيضاً لعنترة ، قال : والنعمانة حَظٌّ في باطن
الرَّجُل ، ورأيت أبا الفرج الأصبهاني قد شرح هذا
البيت في كتابه^١ ، وإن لم يكن الغرض في هذا
الكتاب النقل عنه لكنه أقرب إلى الصحة لأنه قال :
إن نهاية غرض الرجال منك إذا أخذوك الكُحْل
والحِضَابُ للتمتع بك ، ومتى أخذوك أنت حملوك
على الرحل والقعود وأمروني أنا ، فيكون القعود
مركبك ويكون ابن النعمانة مركبي أنا ، وقال :
ابن النعمانة رجلاه أو ظله الذي يمشي فيه ، وهذا
أقرب إلى التفسير من كونه يصف المرأة برُكوب
القعود ويصف نفسه برُكوب الفرس ، اللهم إلا أن
يكون راكب الفرس منهزماً مولياً هارباً ، وليس
في ذلك من الفخر ما يقوله عن نفسه ، فأبي حالة أسوأ
من إسلام حليلته وهربه عنها راكباً أو راجلاً ؟
فكونه يستهول أخذها وحملها وأمره هو
ومشيئه هو الأمر الذي يَحْدَرُهُ وَيَسْتَهْوِلُهُ .
والنعم : واحد الأنعام وهي المال الراعية ؛ قال ابن
سيده : النعم الإبل والشاء ، يذكر ويؤنث ، والنعم
لغة فيه ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

وأشطانُ النعامِ مُرَكَّزَاتُ ،
وحومُ النعمِ والحلقُ الحُلُولُ .

والجمع أنعام ، وأنعم جمع الجمع ؛ قال ذو الرمة :

داني له القيدُ في دَيْبُومَةٍ قَدْزِفٍ
قَيْئِيهِ ، وانحسرت عنه الأنعامُ

وقال ابن الأعرابي : النعم الإبل خاصة ، والأنعام
الإبل والبقر والغنم . وقوله تعالى : فجَزَاءٌ مِثْلُ مَا

١ قوله « في كتابه » هو الأغاني كما هاشم الاصل .

قَتَلَ من النعم يحكم به ذوا عدلٍ منكم ؛
قال : ينظر إلى الذي قُتِلَ ما هو فتؤخذ قيمته دراهم
فيُتَصَدَّقُ بها ؛ قال الأزهري : دخل في النعم ههنا
الإبلُ والبقرُ والغنم . وقوله عز وجل : والذين
كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام ؛ قال
ثعلب : لا يذكرون الله تعالى على طعامهم ولا
يُسْمُونُ كما أن الأنعام لا تفعل ذلك ، وأما قول
الله عز وجل : وإن لكم في الأنعام لعبرة
نُسْفِيكُمْ بما في بطونه ؛ فإن الفراء قال : الأنعام
ههنا بمعنى النعم ، والنعم تذكر وتؤنث ، ولذلك
قال الله عز وجل : بما في بطونه ، وقال في موضع
آخر : بما في بطونها ، وقال الفراء : النعم ذكر لا
يؤنث ، ويجمع على نَعْمَانٍ مثل حَمَلٍ وحِمْلانٍ ،
والعرب إذا أفردت النعم لم يريدوا بها إلا الإبل ،
فإذا قالوا الأنعام أرادوا بها الإبل والبقر والغنم ،
قال الله عز وجل : ومن الأنعام حَمُولَةٌ وقرشاً
كلوا بما رزقكم الله (الآية) ثم قال : ثمانية أزواج ؛ أي
خلق منها ثمانية أزواج ، وكان الكسائي يقول في قوله
تعالى : نسفيكم بما في بطونه ؛ قال : أراد في بطون
ما ذكرنا ؛ ومثله قوله :

مثل الفراع تُنْفِتُ حَوَاصِلُهُ

أي حواصل ما ذكرنا ؛ وقال آخر في تذكير النعم :

في كلِّ عامٍ نَعَمٌ يَحْيُونَهُ ،
يُلْقِيهِ قَوْمٌ وَيَنْتَحِيُونَهُ

ومن العرب من يقول للإبل إذا ذكرت^١ الأنعام
والأنعام .

والنعامي ، بالضم على فعالي : من أسماء ريح الجنوب
لأنها أبلُ الرياح وأرطبها ؛ قال أبو ذؤيب :

١ قوله « اذا ذكرت » الذي في التهذيب : كثرت .

مرّته النُّعَامِي فلم يَعْتَرِفْ ،

خِلافَ النُّعَامِي مِنَ الشُّأْمِ ، وَجَا

وروى الصلياني عن أبي صفوان قال : هي ريح تجيء
بين الجنوب والصبأ .

والنُّعَامُ والنُّعَامِيُّ : من منازل القمر ثمانية كواكب :
أربعة صادرٌ ، وأربعة واردٌ ؛ قال الجوهري : كأنها
سريرٌ مَعْوَجٌ ؛ قال ابن سيده : أربعةٌ في المجرّة وتسمى
الواردةً وأربعة خارجة تسمى الصادرة . قال
الأزهري : النُّعَامُ منزلةٌ من منازل القمر ، والعرب
تسميها النُّعَامَ الصادرَ ، وهي أربعة كواكب مُربَّعةٌ
في طرف المجرّة وهي شاميةٌ ، ويقال لها النُّعَامُ ؛
أشدُّ ثعلب :

باضَ النُّعَامُ بِهِ فَتَفَرَّ أَهْلَهُ ،

إِلَّا الْمُقِيمَ عَلَى الدَّوَى الْمُتَأَفِّنَ

النُّعَامُ ههنا : النُّعَامُ من النجوم ، وقد ذكر مستوفى
في ترجمة بيض . ونُعَامَاكَ : بمعنى قُصَارَاكَ .
وَأَنْعَمَ أَنْ يُحْسِنَ أَوْ يُسِيءَ : زَادَ . وَأَنْعَمَ فِيهِ :
بَالَغَ ؛ قَالَ :

سَمِينُ الضُّوَاحِي لَمْ تُؤَوِّقَهُ ، لَيْلَةً ،

وَأَنْعَمَ ، أَبْكَارُ الْهُيُومِ وَعَوْنُهَا

الضُّوَاحِي : ما بدا من جسده ، لم تُؤَوِّقَهُ لَيْلَةً
أَبْكَارُ الْهُيُومِ وَعَوْنُهَا ، وَأَنْعَمَ أَي زَادَ عَلَى هَذِهِ
الضِّفَّةِ ، وَأَبْكَارُ الْهُيُومِ : مَا فِجَأَكَ ، وَعَوْنُهَا : مَا
كَانَ هَمًّا بَعْدَهُمْ ، وَحَرْبٌ عَوَانٌ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ
حَرْبٍ كَانَتْ قَبْلَهَا . وَفَعَلَ كَذَا وَأَنْعَمَ أَي زَادَ .
وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الظُّهْرِ : فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ وَأَنْعَمَ أَي
أَطَالَ الْإِبْرَادَ وَأَحْرَ الصَّلَاةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَنْعَمَ
النَّظَرَ فِي الشَّيْءِ إِذَا أَطَالَ الْفِكْرَةَ فِيهِ ؛ وَقَوْلُهُ :
فَوَرَدَتْ وَالشَّمْسُ لَمَّا تَنْعِمُ

من ذلك أيضاً أي لم تُبَالِغْ فِي الطَّلُوعِ .

وَنِعْمَ : ضِدُّ بَيْسَ وَلَا تَعْمَلُ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا فِيهَا
فِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ أَوْ مَا أُضِيفَ إِلَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ
وَاللَّامُ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ دَالٌّ عَلَى مَعْنَى الْجِنْسِ . قَالَ
أَبُو إِسْحَقَ : إِذَا قُلْتَ نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ أَوْ نِعْمَ
رَجُلًا زَيْدٌ ، فَقَدْ قُلْتَ : اسْتَحَقَّ زَيْدٌ الْمَدْحَ الَّذِي
يَكُونُ فِي سَائِرِ جِنْسِهِ ، فَلَمْ يَجُزْ إِذَا كَانَتْ تَسْتَوْفِي
مَدْحَ الْأَجْنَاسِ أَنْ تَعْمَلَ فِي غَيْرِ لَفْظِ جِنْسٍ . وَحِكْمِي
سَيَّبِيهِ : أَنْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ نِعْمَ الرَّجُلُ فِي
نِعْمَ ، كَانَ أَصْلُهُ نِعِمَّ ثُمَّ خَفَّتْ بِإِسْكَانِ الْكُسْرَةِ عَلَى
لُغَةِ بَكْرِ بْنِ وائِلَ ، وَلَا تَدْخُلُ عِنْدَ سَيَّبِيهِ إِلَّا عَلَى
مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ مُظْهِرًا أَوْ مُضْمَرًا ، كَقَوْلِكَ
نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ فَهَذَا هُوَ الْمُظْهِرُ ، وَنِعْمَ رَجُلًا
زَيْدٌ فَهَذَا هُوَ الْمُضْمَرُ . وَقَالَ ثَعْلَبُ حِكَايَةً عَنِ الْعَرَبِ :
نِعْمَ بَزِيدٍ رَجُلًا وَنِعْمَ زَيْدٌ رَجُلًا ، وَحِكْمِي أَيْضًا :
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ يَقُولُ نِعْمَ قَوْمًا ، وَنِعْمَ بِهِمْ قَوْمًا ، وَنِعْمُوا
قَوْمًا ، وَلَا يَتَّصِلُ بِهَا الضَّمِيرُ عِنْدَ سَيَّبِيهِ أَعْنِي أَنَّكَ
لَا تَقُولُ الزَّيْدَانِ نِعْمًا رَجُلَيْنِ ، وَلَا الزَّيْدُونَ نِعْمُوا
رَجَالًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا كَانَ مَعَ نِعْمَ وَبَيْسَ
اسْمُ جِنْسٍ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَالَامِ فَهُوَ نَصْبٌ أَبَدًا ، وَإِنْ
كَانَتْ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فَهُوَ رَفْعٌ أَبَدًا ، وَذَلِكَ
قَوْلُكَ نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ وَنِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَنَصَبَتْ
رَجُلًا عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَلَا تَعْمَلُ نِعْمَ وَبَيْسَ فِي اسْمِ
عَلْمٍ ، لِأَنَّ تَعْمَلَانَ فِي اسْمِ مَنْكُورٍ دَالٌّ عَلَى جِنْسٍ ،
أَوْ اسْمٍ فِيهِ أَلْفٌ وَالَامُ تَدُلُّ عَلَى جِنْسٍ . الْجَوْهَرِيُّ :
نِعْمَ وَبَيْسَ فِعْلَانِ مَاضِيَانِ لَا يَتَصَرَّفَانِ تَصَرُّفَ سَائِرِ
الْأَفْعَالِ لِأَنَّهَا اسْتَعْمِلَا لِلْحَالِ بِمَعْنَى الْمَاضِي ، فَنِعْمَ
مَدْحٌ وَبَيْسٌ ذَمٌّ ، وَفِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ : نِعِمَّ بِفَتْحٍ
أَوَّلُهُ وَكُسْرٍ ثَانِيَةٍ ، ثُمَّ تَقُولُ : نِعِمَّ فَتُشْبِعُ الْكُسْرَةَ
الْكُسْرَةَ ، ثُمَّ تَطْرَحُ الْكُسْرَةَ الثَّانِيَةَ فَتَقُولُ : نِعِمَّ

راجع إلى السُّنَّة أي فبالسُّنَّة أَخَذَ فَأَضْمَرَ ذَلِكَ . قال الجوهري: تَاءُ نِعْمَتٍ ثَابِتَةٌ فِي الْوَقْفِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَوْ حُرَّةٌ عَيْطَلٌ ثَبِجَاءُ مُجْفَرَةٌ
دَعَائِمُ الزُّورِ ، نِعْمَتٌ زُورَقُ الْبَلَدِ

وقالوا: نَعِمَ الْقَوْمُ ، كَقَوْلِكَ نِعِمَ الْقَوْمُ ؛ قَالَ طَرْفَةُ :

مَا أَقَلَّتْ قَدَمَايَ إِنْهُمْ
نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الْمُبِيرِ

هكذا أنشده نَعِمَ ، بفتح النون وكسر العين ، جاؤوا به على الأصل ولم يكثر استعماله عليه ، وقد روي نِعِمَ ، بكسرتين على الإتياع . ودققته دَقًّا نِعِمًا أَي نَعِمَ الدَّقُّ . قال الأزهري : ودققت دواءً فَأَنْعَمْتُ دَقَّهُ أَي بَالَعْتُ وَزِدْتُ . ويقال : ناعِمٌ حَبْلُكَ وَغَيْرَهُ أَي أَحْكِمِهِ . ويقال : إنه رجل نِعِمًا الرَّجُلُ وإنه لِنَعِيمٍ .

وتَنَعَّمَهُ بِالْمَكَانِ : طَلَبَهُ . ويقال : أَتَيْتُ أَرْضًا فَتَنَعَّمْتَنِي أَي وافقتني وأقمت بها . وتَنَعَّمَ : مَشَى حَافِيًا ، قيل : هو مشتق من التَّعَامَةِ التي هي الطريق وليس بقوي . وقال اللحياني : تَنَعَّمَ الرَّجُلُ قَدَمَيْهِ أَي ابْتَدَأَ لِهَيْمًا . وَأَنْعَمَ الْقَوْمَ وَتَعَمَّهُمْ : أَتَاهُمْ مُتَنَعِّمًا على قدميه حافيًا على غير دابة ؛ قال :

تَنَعَّمَهَا مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ،
فَأَصْبَحَ بَعْدَ الْأَنْسِ وَهُوَ بَطِينٌ

وَأَنْعَمَ الرَّجُلُ إِذَا شِيعَ صَدِيقَهُ حَافِيًا خَطَوَاتِ . وقوله تعالى : إِنْ تَبَدَّوْا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ، ومثله : إِنْ اللهُ نِعِمًّا يَعِظُكُمْ بِهِ ؛ قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو فَنِعْمًا ، بكسر النون وجزم العين وتشديد الميم ، وقرأ حمزة والكسائي فَنِعِمًا ، بفتح النون وكسر العين ، وذكر

بكسر النون وسكون العين، ولك أن تطرح الكسرة من الثاني وتترك الأول مفتوحاً فتقول : نَعِمَ الرَّجُلُ بفتح النون وسكون العين ، وتقول : نِعِمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ وَنِعِمَ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : نِعِمْتُ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ ، فَالرَّجُلُ فَاعِلٌ نِعِمَ ، وَزَيْدٌ يَرْتَفِعُ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأً قَدَّمَ عَلَيْهِ خَبْرَهُ ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ خَبْرَ مَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ لَمَّا قُلْتَ نِعِمَ الرَّجُلُ ، قِيلَ لَكَ : مَنْ هُوَ ؟ أَوْ قَدَّرْتَ أَنَّهُ قِيلَ لَكَ ذَلِكَ قُلْتَ : هُوَ زَيْدٌ وَحُذِفَ هُوَ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي حَذْفِ الْمَبْتَدَأِ ، وَالْخَبْرُ إِذَا عُرِفَ الْمَحْذُوفُ هُوَ زَيْدٌ ، وَإِذَا قُلْتَ نِعِمَ رَجُلًا فَقَدْ أَضْمَرْتَ فِي نِعِمَ الرَّجُلِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ مَرْفُوعًا وَفَسَّرْتَهُ بِقَوْلِكَ رَجُلًا ، لِأَنَّ فَاعِلَ نِعِمَ وَبِئْسَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةً بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ أَوْ مَا يُضَافُ إِلَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَيُرَادُ بِهِ تَعْرِيفُ الْجِنْسِ لَا تَعْرِيفُ الْعَمَلِ ، أَوْ نَكْرَةً مَنْصُوبَةً وَلَا يَلِيهَا عِلْمٌ وَلَا غَيْرُهُ وَلَا يَتَصَلُّ بِهَا الضَّمِيرُ ، لَا تَقُولُ نِعِمَ زَيْدٌ وَلَا الزَيْدُونَ نِعِمُوا ، وَإِنْ أَدَخَلْتَ عَلَى نِعِمَ مَا قُلْتَ : نِعِمًا يَعِظُكُمْ بِهِ ، تَجْمَعُ بَيْنَ السَّاكِنِينَ ، وَإِنْ شِئْتَ حَرَكْتَ الْعَيْنَ بِالْكَسْرِ ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ النُّونَ مَعَ كَسْرِ الْعَيْنِ ، وَتَقُولُ عَسَلْتُ عَسَلًا نِعِمًا ، تَكْتَفِي بِمَا مَعَ نِعِمَ عَنْ صَلْتِهِ أَي نِعِمَ مَا عَسَلْتَهُ ، وَقَالُوا : إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَيَسِيهَا وَنِعِمْتَ بِتَاءٍ سَاكِنَةٍ فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ لِأَنَّهَا تَاءٌ تَأْنِيثٌ ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا نِعِمْتَ الْفَعْلَةُ أَوْ الْحَصْلَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمْتَ ، وَمَنْ اغْتَسَلَ فَالغُسْلُ أَفْضَلُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَي وَنِعِمْتَ الْفَعْلَةُ وَالْحَصْلَةُ هِيَ ، فَحَذَفَ الْمَخْضُوعُ بِالْمَدْحِ ، وَالْبَاءُ فِي فِيهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ أَي فِيهِذِهِ الْحَصْلَةُ أَوْ الْفَعْلَةُ ، يَعْنِي الْوَضُوءَ ، يُنَالُ الْفَضْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ

أبو عبيدة^١ حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، حين قال لعمرو بن العاص: نَعَمًا بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ، وأنه يختار هذه القراءة لأجل هذه الرواية؛ قال ابن الأثير: أصله نَعَمَ ما فَأَذْغَمَ وشَدَّدَ، وما غيرُ موصوفةٍ ولا موصولةٍ كأنه قال نَعَمَ شَيْئًا الْمَالُ، والباء زائدة مثل زيادتها في: كَفَى بِاللَّهِ حَسِيْبًا. ومنه الحديث: نَعَمَ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ؛ قال ابن الأثير: وفي نَعَمَ لغاتٌ، أشهرُها كسرُ النون وسكون العين، ثم فتح النون وكسر العين، ثم كسرهما؛ وقال الزجاج: التحويون لا يميزون مع إدغام الميم تسكين العين ويقولون إن هذه الرواية في نَعَمًا ليست بمضبوطة، وروي عن عاصم أنه قرأ فَنَعِيمًا، بكسر النون والعين، وأما أبو عمرو فكأن مذهبه في هذا كسرةٌ خفيفةٌ مُخْتَلِسةٌ، والأصل في نَعَمَ نَعِيمَ ونَعِيمَ ثلاث لغات، وما في تأويل الشيء في نَعِيمًا، المعنى نَعَمَ الشيء؛ قال الأزهري: إذا قلت نَعَمَ ما فَعَلْ أو بئس ما فَعَلْ، فالمعنى نَعَمَ شيئًا وبئس شيئًا فَعَلْ، وكذلك قوله: «إِنَّ اللَّهَ نَعِيمًا يَعِظُكُمْ بِهِ؛ معناه نَعَمَ شيئًا يَعِظُكُمْ بِهِ.

والنَعْمَانُ: الدم، ولذلك قيل للشَّعْرِ سَقَاتِقُ النُّعْمَانِ. وسَقَاتِقُ النُّعْمَانِ: نباتٌ أحمرٌ يُشْبَهُ بالدم. ونَعْمَانُ بنُ المنذر: ملكُ العربِ نُسبَ إليه الشَّقِيقُ لأنه حماه؛ قال أبو عبيدة: إن العرب كانت تُسَمِّي مَلُوكَ الحيرةِ النُّعْمَانَ لأنه كان آخرهم.

أبو عمرو: من أسماء الروضةِ النَّاعِمَةُ والوَاضِعَةُ والنَّاصِفَةُ والعَلْبَاءُ واللِّقَاءُ.

الفراء: قالت الدَّبِيرِيَّةُ حُقَّتِ الْمَشْرَبَةُ وَنَعَمَتْهَا^٢

١ قوله «وذكر أبو عبيدة» هكذا في الأصل بالتاء، وفي التهذيب وزاده على البيضاوي أبو عبيد بدونها.

٢ قوله «ونعمتها» كذا بالأصل بالتخفيف، وفي الصاغاني بالتشديد.

وَمَصَلَّتْهَا أَي كَنَسَتْهَا، وهي المَحْوَقَةُ. وَالْمِنْعَمُ وَالْمِصْوَلُ: المِكْنَسَةُ.

وَأُنْتَعِمُ وَالْأُنْتَعِيمُ وَنَاعِمَةٌ وَنَعْمَانٌ، كلها: موضع؛ قال ابن بري: وقول الراعي:

صَبَا صَبْوَةً مِّن لَّحِجٍّ، وَهُوَ لَجُوجٌ،
وَزَايِلُهُ بِالْأُنْتَعِيمِ حُدُوجٌ

الْأُنْتَعِيمِ: اسم موضع. قال ابن سيده: وَالْأُنْتَعِمَانُ موضعٌ؛ قال أبو ذؤيب، وأنشد ما نسبته ابن بري إلى الراعي:

صَبَا صَبْوَةً بَلَّ لَجٍّ، وَهُوَ لُجُوجٌ،
وَزَالَتْ لَهُ بِالْأُنْتَعِيمِ حُدُوجٌ

وهما نَعْمَانَانِ: نَعْمَانُ الْأَرَاكِ بِمَكَّةَ وَهُوَ نَعْمَانُ الْأَكْبَرُ وَهُوَ وادي عرفة، وَنَعْمَانُ الْعَرَفَةِ قَدَّ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ نَعْمَانُ الْأَصْفَرُ. وَنَعْمَانُ: اسم جبل بين مكة والطائف. وفي حديث ابن جبير: خلق الله آدمَ مِن كَحْنًا وَمَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ، عليه السلام، بِنَعْمَانَ السَّحَابِ؛ نَعْمَانُ: جبل بقرب عرفة وأضافه إلى السحاب لأنه ركد فوقه لعلوّه. وَنَعْمَانُ، بالفتح: وادي في طريق الطائف يخرج إلى عرفات؛ قال عبد الله ابن نُمَيْرِ الثَّقَفِيِّ:

تَضَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ، أَنْ مَشَتْ
بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ عَطْرَاتِ

ويقال له نَعْمَانُ الْأَرَاكِ؛ وقال خَلِيدٌ:

أَمَّا وَالرَّاقِصَاتِ بَدَاتِ عِرْقِي،
وَمَنْ صَلَّى بِنَعْمَانَ الْأَرَاكِ

وَالنُّعْمِ: مكانٌ بين مكة والمدينة، وفي التهذيب:

بقرب من مكة. ومُسَافِرُ بنِ نَعْمَةَ بنِ كَرَبِيرٍ:

١ قوله «ومصلتها» كذا بالأصل والتهذيب، ولعلها وصلتها كما يدل عليه قوله بعد والمصول.

الله عنه ، بأمر فقلنا : نَعَمٌ ، فقال : لا تقولوا نَعَمٌ .
وقولوا نَعِيمٌ ، بكسر العين . وقال بعضُ ولد الزبير :
ما كنت أسمع أشياخَ قريشٍ يقولون إلا نَعِيمٌ ،
بكسر العين . وفي حديث أبي سفيان حين أراد
الخروج إلى أحد : كتبَ على سَهْمٍ نَعَمٌ ، وعلى
آخر لا ، وأجالهما عند هُبَلٍ ، فخرج سهمُ نَعَمٌ
فخرج إلى أحد ، فلما قال لعُمر : أعلُ هُبَلٌ ،
وقال عمر : الله أعلَى وأجلُّ ، قال أبو سفيان : أنعمتُ
فَعَالَ عنها أي اترك ذِكْرَها فقد صدقت في فِتْوَاهَا ،
وأنعمتُ أي أجابت بنَعَمٍ ؛ وقول الطائي :

تقول إن قلتُم لا : لا مُسَلِّمَةٌ
لأمرِكُم ، ونَعَمٌ إن قلتُم نَعَمًا

قال ابن جنبي : لا عيب فيه كما يظن قومٌ لأنه لم يُقِرَّ
نَعَمٌ على مكانها من الحرفية ، لكنه نقلها فجعلها اسماً
فنصبها ، فيكون على حد قولك قلتُ خيراً أو قلت
ضيراً ، ويجوز أن يكون قلتُ نَعَمًا على موضعه من
الحرفية ، فيفتح للإطلاق ، كما حرَّك بعضهم لالتقاء
الساكين بالفتح ، فقال : قَمِ الليلَ وبِسعِ الثوبِ ؛
واشتق ابنُ جنبي نَعَمٌ من النَعْمَةِ ، وذلك أن نَعَمٌ
أشرفُ الجوابين وأسرُّهما للنفس وأجلبُهما للحمد ،
ولا بضدِّها ؛ ألا ترى إلى قوله :

وإذا قلتَ نَعَمٌ ، فاضيرٌ لها
بِنجاحِ الوعدِ ، إن الخلفَ دَمٌ

وقول الآخر أنشدته الفارسي :

أبي جودُه لا البخلِ واستعجَلتُ به
نَعَمٌ من قَسَى لا يَمْنَعُ الجُوعَ قاتِلَهٗ ١

١ قوله « لا يمنع الجوع قاتله » هكذا في الأصل والصحاح ، وفي
المحكم : الجوس قاتله ، والجوس الجوع . والذي في معني اللب :
لا يمنع الجود قاتله ، وكتب عليه الدسوقي ما نصه : قوله لا يمنع
الجود ، فاعل يمنع عائد على المدح ؛ والجود مفعول ثانٍ ؛ وقاتله
مفعول أول ، ويحتمل أن الجود فاعل يمنع أي جوده لا يجرم قاتله
أي فاذا أراد إنسان قتله فجوده لا يجرم ذلك الشخص بل يصله
اه . تقرير دردير .

من شعرائهم ؛ حكاه ابن الأعرابي . وناعِمٌ ونَعِيمٌ
ومُنَعَمٌ وأنعمٌ ونَعَمِيٌّ ونَعْمَانٌ ونَعِيمَانٌ
وتَنَعَمٌ ، كلهن : أسماء . والتشاعيمُ : بطنٌ من
العرب ينسبون إلى تَنَعَمِ بنِ عَتِيكٍ . وبنو نعامٍ :
بطنٌ . ونَعَامٌ : موضع . يقال : فلانٌ من أهلِ بركِ
ونَعَامٍ ، وهما موضعان من أطراف اليمن . والتعامةُ :
فرسٌ مشهورة فارسها الحرث بن عباد ؛ وفيها يقول :
قربًا مرَبِطُ التَّعامَةِ مِنِّي ،
لَفَاحَتِ حَرَبٍ وائلٍ عن حِيَالِ

أي بَعْدَ حِيَالِ . والتعامةُ أيضاً : فرسٌ مُسافِعٌ
ابن عبد العزّي . وناعيةٌ : اسمٌ امرأةٌ طَبَخَتْ عُشْبًا
يقال له العُقَارُ رجاءٌ أن يذهب الطبخُ بفِعالته
فأكلته فقتلها ، فسمي العُقَارُ لذلك عُقَارُ ناعيةٍ ؛ رواه
ابن سيده عن أبي حنيفة . وينعمٌ : حيٌّ من اليمن .
ونَعَمٌ ونَعِيمٌ : كقولك بئلى ، إلا أن نَعَمٌ في
جواب الواجب ، وهي موقوفة الآخر لأنها حرف
جاء لمعنى ، وفي التنزيل : هل وجدتم ما وعدَ
ربكم حَقًّا قالوا نَعَمٌ ؛ قال الأزهري : إنما يجاب
به الاستفهامُ الذي لا جحدَ فيه ، قال : وقد يكون
نَعَمٌ تصديقاً ويكون عِدَّةً ، وربما ناقضَ بئلى إذا
قال : ليس لك عندي ودِيعَةٌ ، فنقول : نَعَمٌ
تصديقٌ له وبئلى تكذيبٌ . وفي حديث قتادة
عن رجلٍ من خَتَمِ قال : دَفَعْتُ إلى النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، وهو يبسِي فقلت : أنت الذي ترعُمُ
أنك نبيٌّ ؟ فقال : نَعِيمٌ ، وكسر العين ؛ هي لغة في
نَعَمٌ بالفتح التي للجواب ، وقد قرئ بهما . وقال
أبو عثمان النهديُّ : أمرنا أميرُ المؤمنين عمرُ ، رضي
١ قوله « ومنهم » هكذا ضبط في الأصل والمحكم ، وقال القاموس
كحدت ، وضبط في الصاغاني كحكرم . وقوله « وأنعم » قال في
القاموس بضم العين ، وضبط في المحكم بفتحها . وقوله « ونعمي »
قال في القاموس كجبلي وضبط في الأصل والمحكم ككربي .

يروي بنصب البخل وجره ، فمن نصبه فعلى ضربين : أحدهما أن يكون بدلاً من لا لأن لا موضوعها للبخل فكأنه قال أبو جوده البخل ، والآخر أن تكون لا زائدة ، والوجه الأول أعني البدل أحسن ، لأنه قد ذكر بعدها نعم ، ونعم لا تزداد ، وكذلك ينبغي أن تكون لا ههنا غير زائدة ، والوجه الآخر على الزيادة صحيح ، ومن جرّه فقال لا البخل فيإضافة لا إليه ، لأن لا كما تكون للبخل فقد تكون للوجود أيضاً ، ألا ترى أنه لو قال لك الإنسان : لا تطعم ولا تأت المكارم ولا تقر الضيف ، فقلت أنت : لا لكانت هذه اللفظة هنا للوجود ، فلما كانت لا قد تصلح للأمرين جميعاً أضيفت إلى البخل لما في ذلك من التخصيص الفاصل بين الضدين . ونعم الرجل : قال له نعم فنعيم بذلك بالآ ، كما قالوا يجلبه أي قلت له يجلب أي حسبك ؛ حكاة ابن جني . وأنعم له أي قال له نعم . ونعامة : لقب بييس ؛ والنعامه : اسم فرس في قول لبيد :

تكاثر قرزل والجون فيها ،
وتحجل والنعامه والحبال^١

وأبو نعامة : كنية قطري بن الفجاعة ، ويكنى أبا محمد أيضاً ؛ قال ابن بري : أبو نعامة كنيته في الحرب ، وأبو محمد كنيته في السلم . ونعم ، بالضم : اسم امرأة .

نعم : النعمة : جرس الكلمة وحسن الصوت في القراءة وغيرها ، وهو حسن النعمة ، والجمع نعم ؛ قال ساعدة بن جوية :

١ قوله « وتحجل والحبال » هكذا في الاصل والصاح ، وفي القاموس في مادة خبل بالوحدة ، وأما اسم فرس لبيد المذكور في قوله :

تكاثر قرزل والجون فيها وعجل والنعامه والحبال
فالمناة التحية ، ووم الجوهرى كما وم في عجل وجملها تحجل .

ولو أنها ضحك فتسمع نعمها
رعى المفاصل ، صلبه محتب

وكذلك نعم . قال ابن سيده : هذا قول اللغويين ، قال : وعندي أن النعم اسم للجمع كما حكاة سيويه من أن حلقاً وقلماً اسم للجمع حلقه وفلكه لا جمع لها ، وقد يكون نعم متحرراً من نعم . وقد تنعم بالفاء ونحوه . وإنه لينعم بشيء ويتنعم بشيء وينسم بشيء أي يتكلم به . والنعم : الكلام الخفي . والنعمة : الكلام الحسن ، وقيل : هو الكلام الخفي ، نعم ينعم ويتنعم ؛ قال : وأرى الضمة لغة ، نعماً . وسكت فلان فما نعم بحرف وما تنعم مثله ، وما نعم بكلمة . ونعم في الشراب : شرب منه قليلاً كنعب ؛ حكاة أبو حنيفة ، وقد يكون بدلاً . والنعمة : كالنقبة ؛ عنه أيضاً .

نعم : النعمة والنقمة : المكافأة بالعقوبة ، والجمع نقيم ونقم ، فنقم لنقمة ، ونقم لنقمة ، وأما ابن جني فقال : نعمة ونقم ، قال : وكان القياس أن يقولوا في جمع نعمة نقيم على جمع كلمة وكلمة فعدلوا عنه إلى أن فتحوا المكسور وكسروا المفتوح . قال ابن سيده : وقد علمنا أن من شرط الجمع يحلج الماء أن لا يُغيّر من صيغة الحروف شيء ولا يُزاد على طرح الماء نحو تمر وتمر ، وقد بينّا ذلك جميعه فيما حكاة هو من معدة ومعد . الليث : يقال لم أرض منه حتى نقيمت وانتقمت إذا كافأه عقوبة بما صنع . ابن الأعرابي : النعمة العقوبة ، والنقمة الإنكار . وقوله تعالى : هل تنقمون متبا ؛ أي هل تشكرون . قال الأزهري : يقال النعمة والنقمة العقوبة ؛ ومنه قول علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه :

ما تنقم الحرب العوان مني ،
بازل عامين فتبي سني

وفي الحديث : أنه ما انتقم لنفسه قطّ إلا أن
 تُنتَهَكَ بحارِمُ الله أي ما عاقبَ أحداً على مكروهٍ
 أتاه من قبله ، وقد تكرر في الحديث . الجوهري :
 نَقِمْتُ على الرجل أَنْقِمُ ، بالكسر ، فأنا نَاقِمٌ إذا
 عَتَبْتُ عليه . يقال : ما نَقِمْتُ منه إلا الإحسان .
 قال الكسائي : ونَقِمْتُ ، بالكسر ، لغة . ونَقِمَ من
 فلانٍ الإحسانَ إذا جعله بما يُؤدِّيهِ إلى كُفْرِ النعمة .
 وفي حديث الزكاة : ما يَنْقِمُ ابنُ جَمَلٍ إلا أنه
 كان فقيراً فأغناه الله أي ما يَنْقِمُ شيئاً من مَنَعِ
 الزكاة إلا أن يكفر النعمة فكأنَّ غِنَاهُ أدَّاهُ
 إلى كُفْرِ نِعْمَةِ الله . ونَقِمْتُ الأمرَ ونَقِمْتُهُ
 إذا كرهته . وانتَقَمَ اللهُ منه أي عاقبه ،
 والاسم منه النُقْمَةُ ، والجمع نَقِمَاتٌ ونَقِمٌ مثل
 كَلِمَةٍ وكَلِمَاتٍ وكَلِمٍ ، وإن شئتَ سَكَنْتَ القاف
 ونقلت حركتها إلى التون فقلت نِقْمَةً ، والجمع نِقْمٌ
 مثل نِعْمَةٍ ونِعَمٍ ؛ وقد نَقِمَ منه يَنْقِمُ ونَقِمَ نَقْمًا .
 وانتَقَمَ ونَقِمَ الشيءَ ونَقِمَهُ : أنكره . وفي التنزيل
 العزيز : وما نَقَمُوا منهم إلا أن يُؤْمِنُوا بالله ؛ قال :
 ومعنى نَقِمْتُ بالنعْتِ في كراهة الشيء ؛ وأنشد ابن
 قيس الرُّقِيَّاتِ :

ما نَقِمُوا من بني أُمَيَّةٍ إلا
 أنهم يَحْلُمُونَ ، إن عَضِبُوا

يُروى بالفتح والكسر : نَقِمُوا ونَقِمُوا . قال ابن
 بري : يقال نَقِمْتُ نَقْمًا ونَقَمًا ونَقِمَةً ونِقْمَةً ،
 ونَقِمْتُ : بالنعْتِ في كراهة الشيء . وفي أسماء الله
 عز وجل : المُنْتَقِمِ ، هو البالغ في العقوبة لمن شَاءَ ،
 وهو مُفْتَعِلٌ من نَقِمَ يَنْقِمُ إذا بَلَغَتْ به الكراهةُ
 حدَّ السَّخَطِ . وضرَبه ضرْبَةً نَقَمٍ إذا ضرَبه عَدُوٌّ
 له . وفي التنزيل العزيز : قل يا أهلَ الكتاب هل
 تَنْقِمُونَ مِنَّا إلا أن آمَنَّا بالله ؛ قال أبو إسحق : يقال

نَقِمْتُ على الرجل أَنْقِمَ ونَقِمْتُ عليه أَنْقَمَ ، قال :
 والأجودُ نَقِمْتُ أَنْقِمَ ، وهو الأكثرُ في القراءة .
 ويقال : نَقِمَ فلانٌ وترَّه أي انتَقَمَ . قال أبو
 سعيد : معنى قول القائل في المثل : مَسَلِي مَثَلُ
 الأَرْقَمِ ، إن يُقْتَلَ يَنْقَمُ ، وإن يُتْرَكَ يَلْقَمُ ؛
 قوله إن يُقْتَلَ يَنْقَمُ أي يُثَارَ به ، قال : والأَرْقَمُ
 الذي يُشبهه الجانُّ ، والناسُ يَتَّقُونَ قَتْلَهُ لشبهه
 بالجانِّ ، والأَرْقَمُ مع ذلك من أضعف الحياتِ وأقلِّها
 عَضًا . قال ابن الأثير : وفي حديث عمر ، رضي الله
 عنه : فهو كالأَرْقَمِ إن يُقْتَلَ يَنْقَمُ أي إن قتلته
 كان له من يَنْقَمُ منه ، قال : والأَرْقَمُ الحيةُ ،
 كانوا في الجاهلية يزعمون أن الجِنَّ تَطْلُبُ بثأرِ
 الجانِّ ، وهي الحيةُ الدقيقة ، فرما مات قاتله ، وربما
 أصابه خَبَلٌ . وإنه لَمَيُّونُ النُقْمَةِ إذا كان مُظْفَرًا
 بما يُحَاوِلُ ، وقال يعقوب : ميه بدل من باء نِقْمِيَّةِ .
 يقال : فلانٌ مَيُّونُ العريكةِ والنقمةِ والنُقْمِيَّةِ
 والطبيعةِ بمعنى واحد .
 والناقِمُ : ضَرَبٌ من تمرِ عُمَانَ ، وفي التهذيب : وناقِمٌ
 تمرٌ بَعْمَانُ .

والناقِمِيَّةُ : هي رَقاشِ بنتُ عامِرٍ . وبنو الناقِمِيَّةِ :
 بَطْنٌ من عبد القيس ؛ قال أبو عبيد : أنشدنا الفراءُ
 عن المُفَضَّلِ لسعد بن زيد مَناءَ :

أجدُّ فِراقِ الناقِمِيَّةِ غُدُوَّةً ،
 أم البينِ يَحْلَوِ لي لَمِنَ هو مَوْلَعٌ ؟
 لقد كنتُ أهْوَى الناقِمِيَّةِ حَقْبَةً ،
 فقد جَعَلَتْ آسانُ بَيْنِ تَقَطُّعِ

التهذيب : وناقِمٌ حَيٌّ من اليمنِ ؛ قال :

قوله « وناقِمٌ حَيٌّ من اليمنِ قال النح » كذا بالاصل ، وعبارة
 التهذيب : يقال لم أرض منه حتى نقتم و انتقتم اذا كافاته عقوبة
 بما صنع ، وقال يعقود النح .

يَقُودُ بِأَرْسَانِ الْجِيَادِ سَرَاتِنَا ،
لِيَنْقِمِنَ وَتَرَأَ أَوْ لِيَدْفَعْنَ مَدْفَعَا

وناقمٌ : لقبُ عامر بن سعد بن عدي بن جدان بن جديلة . وتَقَمَى : اسمُ موضع .

نقم : أهل الليث نكَمَ وكنَمَ ، واستعملها ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه قال : التَّكْمَةُ الْمُصَيَّبَةُ الْفَادِحَةُ ، والكنمة الجراحة .

نم : التَّمُّ : التوريشُ والإغراءُ ورفع الحديثِ على وجه الإساءة والإفساد ، وقيل : تَزِينُ الكلام بالكذب ، والفعلُ تَمَّ يَنْمُ وَيَنْمُ ، والأصل الضم ، ونمَّ به وعليه نمًّا ونميمةً ونمياً ، وقيل : التَّمِيمُ جمعُ نميةٍ بعد أن يكون اسماً . التهذيب : التَّمِيمَةُ والتَّمِيمُ هما الاسم ، والنعتُ تَمَامٌ ؛ وأنشد ثعلب في تعدية تَمَّ بعلی :

وَنَمَّ عَلَيْكَ الْكَاشِحُونَ ، وَقَبَّلَ ذَا
عَلَيْكَ الْهَوَى قَدْ تَمَّ ، لَوْ نَفَعَ التَّمَّ

ورجل نَمومٌ وتَمَامٌ ومِنَّمٌ وتَمَّ أي قَتَّتْ من قومٍ تَمَّينَ وأنمَاءً ونَمٍّ ، وصرَّح اللحياني بأنَّ نمًّا جمعُ نَمومٍ ، وهو القياس ، وامرأة نَمَّة . قال أبو بكر : قال أبو العباس التَّمَامُ معناه في كلام العرب الذي لا يُنْسِكُ الأحاديثَ ولم يحفظها ، من قولهم جلودُ نَمَّةٍ إذا كانت لا تُنْسِكُ الماءَ . يقال : تَمَّ فلانٌ يَنْمُ نمًّا إذا ضيَّعَ الأحاديثَ ولم يحفظها ؛ وأنشد الفراء :

بَكَتْ مِنْ حَدِيثِ نَمَّةٍ وَأَسَاعَهُ ،

وَلَصَّقَهُ وَاشْرٍ مِنَ الْقَوْمِ وَاضِعُ

ويقال للتَّمَامِ : القَتَّتَاتُ ، يقال : قَتَّ إذا مشى بالنميمة . ويقال للتَّمَامِ قَسَّاسٌ ودرَّاجٌ وعَمَّازٌ وهَمَّازٌ وماسٌّ ومِمَّاسٌ ، وقد ماسَّ من القوم

وتنمل . الجوهري : تَمَّ الحديثُ يَنْمُهُ وَيَنْمُهُ نَمًّا أي قَتَّهُ ، والاسم التَّمِيمَةُ ، وقد تكرَّر في الحديث ذكرُ التَّمِيمَةِ ، وهو نَقْلُ الحديثِ من قومٍ إلى قومٍ على جهة الإفسادِ والشَّرِّ . ونَمَّ الحديثُ : نَقَلَهُ . ونَمَّ الحديثُ : إذا ظهر ، فهو متعدِّ ولازم . والتَّمِيمَةُ : صوتُ الكتابةِ والكتابةُ ، وقيل : هو وسواسٌ همسُ الكلامِ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَشَرَبْنَا نَمَّ سَمِعْنَا حَسًّا دُونَهُ
شَرَفَ الْحِجَابِ ، وَرَيْبُ قُرْعٍ يَقْرَعُ

وَنَمِيمَةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ ،
فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشٌّ وَأَفْطَعُ

قال الأصمعي : معناه أنه سمع ما تَمَّ على القانص . وقال غيره : التَّمِيمَةُ الصوتُ الحفِيٌّ من حركةٍ شيءٍ أو وطاءٍ قدَمَ ، وقال الأصمعي : أراد به صوت وترٍ أورياً استرَّ وحتَه الحُمُرُ ، وأنكر : وهماهما من قانِصٍ ، قال : لأنه أشدُّ ختلاً في القنِيصِ من أن يَسْمِعَهُمُ للوحش ؛ ألا ترى لقول رؤبة :

فَبَاتَ وَالتَّنْفَسُ مِنَ الْحِرْصِ الْفَشَقُ
فِي الزَّرْبِ ، لَوْ يُضْعَعُ شَرِيًّا مَا بَصَقُ

والفَشَقُ : الانتشار . والتامةُ : حياةُ النَّفْسِ . وفي الحديث : لا تَمْتَلُوا بنامةً الله أي بخلتُ الله ، وناميةٌ الله أيضاً ؛ هذه الأخيرة على البدل . والتَّمِيمَةُ : الهمسُ والحركة . وأسكت الله نامته أي جرسه ، وما يَنْمُ عليه من حركته ؛ قال : وقد همز فيجعل من التَّمِيمِ وَسَمِعَتْ نَامَتَهُ وَنَمَّتَهُ أي حسه ، والأعرابي في ذلك نَامَتَهُ . ونَمَّ الشيءُ : سَطَعَتْ وَاحْتَهُ . والتَّمَامُ : نبت طيبُ الريح ، صفةُ غالبه .

وتَمَنَّمَتِ الريحُ الترابَ : حَطَّتْهُ وَتَرَكَتْ عليه أثراً شبه الكتابة ، وهو التَّمَنِيمُ والتَّمَنِيمُ ؛ قال ذو الرمة :

وقال بعضهم : ما كان من الدراهم فيه رصاصٌ أو نحاسٌ فهو نُمِّيٌّ ، قال : وكانت بالحيرة على عهد النعمان بن المنذر . وما بها نُمِّيٌّ أي ما بها أحدٌ . والنُمِّيَّةُ : الطبيعة ؛ قال الطرماح :

بلا خَدَبٍ ولا خَوَرٍ ، إذا ما
بَدَتْ نُمِّيَّةُ الخَدَبِ النُّفَاةِ

ونُمِّيُّ الرجلُ : نحاسُهُ وطَبَعُهُ ؛ قال أبو وجزة :
ولولا غيرُهُ لكشفتُ عنه ،

وعن نُمِّيَّةِ الطَّبَعِ اللَّعِينِ

نهم : التَّهْمَةُ : بلوغُ الهِمَّةِ في الشيء . ابن سيده : التَّهْمُ ، بالتحريك ، والتَّهْمَةُ : إفراطُ الشهوةِ في الطعامِ وأن لا تَمْتَلِيَّ عَيْنَ الآكَلِ ولا تَشْبَعُ ، وقد نَهِمَ في الطعامِ ، بالكسر ، يَنْهَمُ نَهْمًا إذا كان لا يَشْبَعُ . ورجل نَهْمٌ ونَهِيمٌ ومَنْهَوْمٌ ، وقيل : المَنْهَوْمُ الرغيبُ الذي يَمْتَلِيَّ بطنَهُ ولا تنتهي نفسه ، وقد نَهِمَ بكذا فهو مَنْهَوْمٌ أي مَوْلَعٌ به ، وأنكرها بعضهم . والنَّهْمَةُ : الحاجةُ ، وقيل : بلوغُ الهِمَّةِ والشهوةِ في الشيء . وفي الحديث : إذا قَضَى أَحَدُكُمْ تَهْمَتَهُ من سَفَرِهِ فَلْيُعَجِّلْ إلى أهله . ورجل مَنْهَوْمٌ بكذا أي مَوْلَعٌ به . وفي الحديث : مَنْهومانِ لا يَشْبَعانِ : مَنْهَوْمٌ بالمالِ ، ومَنْهَوْمٌ بالعلمِ ، وفي رواية : طالبٌ عِلْمٍ وطالبٌ دِينًا . الأزهري : التَّهِيمُ شِبْهُ الأَيْنِ والطَّحِيرِ والتَّحِيمِ ؛ وأنشد :

ما لَكَ لا تَنْهَمُ يا فِلاحُ ؟

إنَّ التَّهِيمَ للسُّقَاةِ راحٌ

وتَهَمَّتِي فلانٌ أي زَجَرَنِي . وَنَهَمَ يَنْهَمُ ، بالكسر ، تَهِيمًا : وهو صوتٌ كأنه زحيرٌ ، وقيل : هو صوتٌ فوق الزَّيْبِ ، وقيل : نَهَمَ يَنْهَمُ لغةٌ في نَحَمَ يَنْحِمُ أي زحَرَ . والتَّهِيمُ والتَّهِيمُ : صوتٌ وتَوَعَّدُ وزَجَرُ ، وقد

فَيَفُّ عليها لذَيْلِ الرِّيحِ نَمِيمٌ

والتَّمْنِمَةُ : خُطوطٌ متقاربةٌ قِصارٌ شِبْهُ ما تُنَمِّمُ الرِّيحُ دُقاقَ الترابِ ، ولكلٍ وَشْيٍ تَمْنِمَةٌ . وكتابٌ مُنَمِّمٌ : مُنَقَّشٌ . وَنَمْنَمَ الشيءُ نَمْنَمَةً أي رَقَشَهُ وزَخَرَفَهُ . وثوبٌ مُنَمِّمٌ : مرقومٌ مَوْشَى . والتَّمْنِيمُ والتَّمْنَمُ : البياضُ الذي على أَظفارِ الأحداثِ ، واحدته نَمْنِمَةٌ ، بالكسر ، ونَمْنِمَةٌ ؛ قال رؤبةٌ يصف قوساً رُصِعَ مَقْبِضُها بسُيورٍ مُنَمِّمَةٍ :
رُصِعاً كَساها شَيْءٌ نَمِيماً

أي نَقَشَها . ابن الأعرابي : النَّمَّةُ اللَّعْمَةُ من بياضٍ في سوادٍ وسوادٍ في بياضٍ . والنَّمَّةُ : القَمَلَةُ . وفي حديثِ سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ : أُنِّي بِناقَةٍ مُنَمِّمَةٍ أي سَمِينَةٍ مُلْتَقَمَةٍ . والنَّبْتُ المُنَمِّمُ : المُلْتَقَمُ المَجْتَمِعُ . والنَّمَّةُ : النَّمَلَةُ في بعض اللغات . والنَّمِيٌّ : فلوس الرِّصاصِ ، روميةٌ ؛ قال أوس بن حجر :

وقارَقَتِ ، وهي لم تَجْرَبُ ، وباعَ لها ،

مِنَ الفِصافِصِ بالنَّمِيِّ ، سَفِيسِرٌ

واحدته نَمِيَّةٌ ، ونسب الجوهري هذا البيت للنايفة يصف فرساً ١ . والنَّمِيٌّ : الصَّنَجَةُ . والنَّمِيٌّ : العَيْبُ ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد لمسكين الدارمي :

ولو سُنَّتْ أُبْدَيْتُ نَمِيَّيْهِمْ ،

وأدخلتُ تحتَ الثِّيَابِ الإِبْرَ .

قال ابن بري : قال الوزير المغربي أراد بالنَّمِيِّ هنا العيبَ وأصله الرِّصاصُ ، جعله في العيبِ بمنزلة الرِّصاصِ في الفضة . التهذيب : النَّمِيُّ الفَلَسُ بالرومية ، بالضم . ١ قوله « يصف فرساً » في التكملة ما نصه : هذا غلط ، وليس يصف فرساً وإنما يصف ناقه ، وقيل البيت : هل تبلغنيهم حرف مصرية أجد الفقار وإدلاج وتهدير قدعريت نصف حول أشهر أجدداً يسفي على رحلها بالحيرة المور والبيت لاوس بن حجر لا للنايفة .

نَهْمَ يَنْهَمُ . وَنَهْمَةُ الرَّجْلِ وَالْأَسَدِ : نَأْمَتُهَا ،
وقال بعضهم : نَهْمَةُ الْأَسَدِ بَدَلٌ مِنْ نَأْمَتِهِ .
والتَّهَامُ : الْأَسَدُ لَصُوتِهِ . يُقَالُ : نَهْمَ يَنْهَمُ نَهِيماً .
والتَّاهِمُ : الصَّارِخُ . وَالتَّهِيمُ ، مِثْلُ التَّحِيمِ وَمِثْلُ
التَّيْمِ : وَهُوَ صَوْتُ الْأَسَدِ وَالْفِيلِ . يُقَالُ : نَهْمَ الْفِيلُ
يَنْهَمُ نَهْماً وَنَهِيماً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

إِذَا سَمِعْتَ الزُّرَّارَ وَالتَّهِيماً ،
أَبَاتَ مِنْهَا هَرْباً عَزِيماً

الإبَاءُ : الْفِرَارُ . وَالتَّهْمُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرٌ قَوْلِكَ
تَهَمْتُ الْإِبِلَ أَنْهَمْتُهَا ، بِالْفَتْحِ فِيهَا ، نَهْماً وَنَهِيماً
إِذَا زَجَرْتَهَا لِتَجِدَّ فِي سِيرِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زِيَادِ الْمَلْقَطِيِّ :

يَا مَنْ لِقَلْبِ قَدِ عَصَانِي أَنْهَمَهُ

أَيُّ أَرْجَرُهُ . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
قَالَ تَبِعْتُهُ فَلَمَّا سَبَعِ حَسْبِي ظَنَّ أَيُّ إِنَّمَا تَبِعْتُهُ
لَأَوْذِيهِ ، فَتَهَمَّتِي وَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ أَيُّ
زَجَرْتِي وَصَاحَ بِي . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَيْضاً ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : قِيلَ لَهُ إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ تَهَمَّ ابْنَتَكَ
فَانْتَهَمَ أَيُّ زَجَرَهُ فَانْتَزَجَرَ . وَنَهَمَ الْإِبِلَ يَنْهَمُهَا
وَيَنْهَمُهَا نَهْماً وَنَهِيماً وَنَهْمَةً ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ سَبْيُوهِ :
زَجَرَهَا بِصَوْتٍ لَتَمْضِي . وَالمِنْهَامُ مِنْ الْإِبِلِ : الَّتِي
تَطْبَعُ عَلَى النَّهْمِ ، وَهُوَ الزَّجْرُ ، وَلِإِبِلٍ مَنْهَامٍ :
تَطْبَعُ عَلَى النَّهْمِ أَيُّ الزَّجْرِ ؛ قَالَ :

أَلَا إِنَّهَا ، إِنَّمَا مَنْهَامٌ ،
وَلَمَّا يَنْهَمُهَا الْقَوْمُ الْمَهِيمُ ،
وَإِنَّمَا مَنْاجِدُ مَنْهَامٍ

وَالنَّهْمُ : زَجْرُكَ الْإِبِلَ تَصِيحُ بِهَا لِتَمْضِي . نَهَمَ
الْإِبِلَ يَنْهَمُهَا وَيَنْهَمُهَا نَهْماً إِذَا زَجَرَهَا لِتَجِدَّ فِي
سِيرِهَا . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الرَّوَيْدُ الصَّوْتُ ، وَالتَّهِيمُ مِثْلُهُ .

والتَّهَامِيُّ ، بِكسْرِ النُّونِ : الرَّاهِبُ لِأَنَّهُ يَنْهَمُ أَيُّ
يَدْعُو . وَالتَّهَامِيُّ : الْحَدَادُ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَفَخَ التَّهَامِيُّ بِالْكَيْرَيْنِ فِي اللَّهَبِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِلْأَعْمَى :

سَادَفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعْيُرُكُمْ
لِسَاناً ، كَمِقْرَاضِ التَّهَامِيِّ ، مَلْحَباً
وقال الأسود بن يعفر :

وفاقد مَوْلَاهُ أَعَارَتْ رِمَاحُنَا
سِنَاناً ، كَسِبِرَاسِ التَّهَامِيِّ ، مِنْجَلَا

مِنْجَلَا : وَسِعَ الْجَرَحُ ، وَأَرَادَ أَعَارَتْهُ فَحَذَفَ الْمَاءَ ،
وقيل : التَّهَامِيُّ التَّجَارُ ، وَالْفَتْحُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . الضَّرُّ : التَّهَامِيُّ الطَّرِيقُ الْمُهَيِّجُ
الْجَدَدُ ، وَهُوَ التَّهَامُ أَيْضاً . وَالمَنْهَمَةُ : مَوْضِعُ
التَّجْرِ . وَطَرِيقُ نَهَامِيٍّ وَنَهَامٍ : بَيْنَهُمَا وَاضِحٌ .
وَالنَّهْمُ : الْحَذْفُ بِالْحِصْيِ وَنَحْوِهِ . وَنَهَمَ الْحِصْيُ
وَنَحْوَهُ يَنْهَمُهُ نَهْماً : قَذَفَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَالهُوجُ يُدْرِينُ الْحِصْيَ الْمَهْجُومَا ،
يَنْهَمُنُ فِي الدَّارِ الْحِصْيَ الْمَتْهَومَا

لأن السائق قد يخذف بالحصى ونحوه ، وهو النهم .
والتَّهَامُ : طَائِرٌ شَبِيهُ الْهَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبُومُ ،
وقيل : الْبُومُ الذَّكَرُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ فِي بُومَةِ
تَصِيحُ :

تَبَيَّتْ إِذَا مَا دَعَاهَا التَّهَامُ
تَجِدُّ ، وَتَحْسِبُهَا مَارِحَةً

يعني أنها تجدد في صوتها فكأنها تمارح . وقال أبو
سعيد : جَمَعَ التَّهَامُ تَهْمًا ، قَالَ : وَهُوَ ذَكَرُ

١ قوله « لانه ينهم » ضبط في الصاغاني بالفتح والكسر وكتب عليه
مما إشارة إلى صحتها .

٢ قوله « والفتح في كل ذلك النخ » الذي في القاموس أنه بمعنى الحداد
والتجار والطريق مثلك ، وبمعنى الراهب بالكسر والضم .

الحديث الآخر : فإن لم تستطع فعلى جنب ، وقيل :
نائماً تصحيح ، ولما أراد فإيماءً أي بالإشارة كالصلاة
عند التحام القتال وعلى ظهر الدابة . وفي حديثه الآخر :
من ضلى نائماً فله نصف أجر القاعد ؛ قال ابن الأثير :
قال الخطابي لا أعلم أنني سمعت صلاة النائم إلا في هذا
الحديث ، قال : ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم
أنه رخص في صلاة التطوع نائماً كما رخص فيها قاعداً ،
قال : فإن صحت هذه الرواية ولم يكن أحد الرواة
أدرجه في الحديث وقاسه على صلاة القاعد وصلاة
المريض إذا لم يقدر على القعود ، فتكون صلاة
المتطوع القادر نائماً جائزة ، والله أعلم ، هكذا قال
في معالم السنن ، قال : وعاد قال في أعلام السنن :
كنت تأولت الحديث في كتاب المعالم على أن
المراد به صلاة التطوع ، إلا أن قوله نائماً يفسد هذا
التأويل لأن المضطجع لا يصلي التطوع كما يصلي
القاعد ، قال : فرأيت الآن أن المراد به المريض
المفترض الذي يمكنه أن يتحامل فيقعد مع مشقة ،
فجعل أجره ضعف أجره إذا صلى نائماً تغيماً له
في القعود مع جواز صلاته نائماً ، وكذلك جعل صلاته
إذا تحامل وقام مع مشقة ضعف صلاته إذا صلى
قاعداً مع الجواز ؛ وقوله :

تالله ما زيد بنام صاحبه ،
ولا مخالط اللبان جانبه

قيل : إن نام صاحبه علم اسم رجل ، وإذا كان
كذلك جرى مجرى بني شاب قرانها ؛ فإن قلت :

فإن قوله :

ولا مخالط اللبان جانبه

ليس علماً وإنما هو صفة وهو معطوف على نام صاحبه ،
فيجب أن يكون قوله نام صاحبه صفة أيضاً ؛ قيل :

البوم ؛ قال : وأشد ابن بري في النهام ذكر البوم
لعدي بن زيد :

يؤنس فيها صوت النهام ، إذا
جاوبها بالعشي قاصبها

ابن سيده : وقيل سمي البوم بذلك لأنه ينعهم
بالليل وليس هذا الاشتقاق بقوي ؛ قال الطرماع :

فتلاقته فلاتت به
لعوة تضبح ضبح النهام

والجمع نهم . ونهم : ضم ، وبه سمي الرجل
عبد نهم . ونهم : اسم رجل ، وهو أبو بطن
منهم . ونهم : اسم شيطان ، ووفد على النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، حي من العرب فقال : بنو من
أنتم ؟ فقالوا : بنو نهم ، فقال : نهم شيطان ،
أنتم بنو عبد الله . ونهم : بطن من همدان ،
منهم عمرو بن بركة الهمداني ثم النهسي .

نوم : التوم : معروف . ابن سيده : التوم الثعاس .
نام ينام نوماً ونياماً ؛ عن سيبويه ، والاسم
النيمة ، وهو نام إذا رقد . وفي الحديث : أنه
قال فيما يحكي عن ربه أنزلت عليك كتاباً لا
يغسله الماء تقرؤه نائماً ويقظان أي تقرؤه حفظاً
في كل حال عن قلبك أي في حالتَي النوم واليقظة ؛
أراد أنه لا يُمحي أبداً بل هو محفوظ في صدور الذين
أوتوا العلم ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه ، وكانت الكتب المنزلة لا تُجمع حفظاً ،
ولما يعتد في حفظها على الصحف ، بخلاف القرآن
فإن حفظه أضعاف صحفه ، وقيل : أراد تقرؤه
في يسر وسهولة . وفي حديث عمران بن حصين :
صل قائماً ، فإن لم تستطع فقاعداً ، فإن لم
تستطع فنائماً ؛ أراد به الاضطجاع ، ويدل عليه

قد تكون في الجُمْل إذا سُمِّيَ بها معاني الأفعال ؛
ألا ترى أن قوله :

شَابَ قَرْنَاهَا نَصْرُهُ وَتَحَلَّبُ

هو اسم علم وفيه مع ذلك معنى الذم ؟ وإذا كان
ذلك جاز أن يكون قوله :

ولا مُخَالِطِ اللَّيَانِ جَانِبُهُ

معطوفاً على ما في قوله نام صاحبه من معنى الفعل .
وما له نِيْمَةٌ لَيْلَةً ؛ عن اللحياني ، قال ابن سيده :
أراه يعني ما يُنَامُ عليه لَيْلَةً واحدة . ورجلٌ نَامٌ
وَنَوُومٌ وَنَوْمَةٌ وَنَوْمٌ ؛ الأخيرة عن سيبويه ،
من قومٍ نِيَامٍ وَنَوْمٍ ، على الأصل ، ونَيْمٍ ، على
اللفظ ، قلبوا الواو ياءً لقرابها من الطرف ، ونَيْمٍ ،
عن سيبويه ، كسروا لِمَكَانِ الْبَاءِ ، وَنَوْمٍ وَنِيَامٍ ؛
الأخيرة نادرة بعدها من الطرف ؛ قال :

أَلَا طَرَقَتْنا مَيْهَةٌ ابْنَةٌ مُنْدَرٍ ،
فَمَا أَرَقَّ النَّيَامُ إِلَّا سَلَامُهَا

قال ابن سيده : كذا سمع من أبي الفمر . وَنَوْمٌ :
اسم للجمع عند سيبويه ، وجمعٌ عند غيره ، وقد
يكون النَّوْمُ للواحد . وفي حديث عبد الله بن جعفر :
قال للحسين ورأى ناقته قائمةً على زمامها بالعَرَجِ
وكان مريضاً : أيها النَّوْمُ أيها النَّوْمُ ! فظن أنه نائمٌ
فإذا هو مُثَبَّتٌ وَجَعاً ، أراد أيها النَّائمُ فوضع
المصدرَ موضعه ، كما يقال رجل صَوْمٌ أي صائمٌ .
التهديب : رجل نَوْمٌ وقومٌ نَوْمٌ وامرأة نَوْمٌ
ورجل نَوْمَانٌ كثيرُ النَّوْمِ .

ورجل نَوْمَةٌ ، بالتحريك : نيامٌ كثيراً . ورجل
نَوْمَةٌ إذا كان خاملَ الذِّكْرِ . وفي الحديث
حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أنه ذكر آخرَ
الزمان والفتن ثم قال : إنما يَنْجُو مِنْ شَرِّ ذَلِكَ

الزمانِ كُلُّ مؤْمِنٍ نَوْمَةٌ أولئك مصابيحُ العلماء ؛
قال أبو عبيد : النَّوْمَةُ ، بوزن الهَمْزَةِ ، الحاملُ
الذِّكْرُ الغامضُ في الناس الذي لا يَعْرِفُ الشَّرَّ
ولا أهله ولا يُؤْبَهُ له . وعن ابن عباس أنه قال
لعليٍّ : ما النَّوْمَةُ ؟ فقال : الذي يَسْكُتُ في الفتنة
فلا يَبْدُو منه شيءٌ ، وقال ابن المبارك : هو الغافلُ
عن الشرِّ ، وقيل : هو العاجزُ عن الأمور ،
وقيل : هو الحاملُ الذِّكْرُ الغامِضُ في الناس .
ويقال للذي لا يُؤْبَهُ له نَوْمَةٌ ، بالتسكين . وقوله في
حديث سلمة : فنَوَّموا ، هو مبالغة في ناموا . وامرأة
نَائِمَةٌ من نَسْوَةٍ نَوْمٍ ، عند سيبويه ؛ قال ابن سيده :
وأكثرُ هذا الجمعُ في فاعِلٍ دون فاعلةٍ . وامرأة
نَوُومٌ الضُّحَى : نائمتها ، قال : وإنما حقيقته نائمةٌ
بالضُّحَى أو في الضُّحَى . واستنَامَ وَتَنَآوَمَ : طلب
النَّوْمِ . واستنَامَ الرجلُ : بمعنى تَنَآوَمَ شهوةً للنومِ ؛
وأنشد للعجاج :

إذا استنَامَ راعه النَّجِيهُ

واستنَامَ أيضاً إذا سَكَنَ . ويقال : أخذهُ نُوَامٌ ،
وهو مثلُ السُّبَاتِ يكون من دأبه . ونَامَ الرجلُ
إذا تواضعَ لله . وإِنَّه لِحَسَنُ النَّيْمَةِ أي النَّوْمِ .
والمَنَامُ والمَنَامَةُ : موضع النومِ ؛ الأخيرة عن اللحياني .
وفي التنزيل العزيز : إذ يُرِيكَهُمُ اللهُ في مَنَامِكَ قليلاً ؛
وقيل : هو هنا العَيْنُ لأنَّ النَّوْمَ هنالك يكون ،
وقال الليث : أي في عَيْنِكَ ؛ وقال الزجاج : روي عن
الحسن أن معناها في عَيْنِكَ التي تَنَامُ بها ، قال : وكثير
من أهل النحو ذهبوا إلى هذا ، ومعناه عندهم إذا
يُرِيكَهُمُ اللهُ في موضع مَنَامِكَ أي في عَيْنِكَ ، ثم
حذفَ الموضعَ وأقامَ المَنَامَ مقامه ، قال : وهذا
مذهبُ حسن ، ولكن قد جاء في التفسير أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، رَأَى في النوم قليلاً وقصَّ الرؤيا

على أصحابه فقالوا صدقت رؤياك يا رسول الله، قال : وهذا المذهب أسوَّع في العربية لأنه قد جاء : وإذ يُوبِكُومُ إذ التَّقِيمُ في أعْيُنِكُمْ قليلاً وَيُقَلِّلُكُمْ في أعْيُنِهِمْ ؛ فدل بها أن هذه رؤية الالتقاء وأن تلك رؤية التَّوْمِ . الجوهري : تقول نَمَتٌ ، وأصله تَوَمَتَ بكسر الواو ، فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونُتِغِلَتْ حركتها إلى ما قبلها ، وكان حقُّ النون أن تُضَمَّ لتَدُلَّ على الواو الساقطة كما ضَمَّت القاف في قلت ، إلا أنهم كسروها فَرَقًا بين المضموم والمفتوح ؛ قال ابن بري : قوله وكان حقُّ النون أن تُضَمَّ لتدلَّ على الواو الساقطة وهم ، لأن المُرَاعَى إنما هو حركة الواو التي هي الكسرة دون الواو بمنزلة خِفَتْ ، وأصله خَوَفَتْ فنُتِغِلَتْ حركة الواو ، وهي الكسرة ، إلى الحاء ، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، فأما قلت فإنما ضُمَّت القاف أيضاً لحركة الواو ، وهي الضمة ، وكان الأصل فيها قَوَلْتُ ، نُتِغِلْتُ إلى قَوَلْتُ ، ثم نُتِغِلْتُ الضمة إلى القاف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، قال الجوهري : وأما كِلْتٌ فإنما كسروها لتدل على الياء الساقطة . قال ابن بري : وهذا وَهَمٌ أيضاً وإنما كسروها للكسرة التي على الياء أيضاً ، لا للياء ، وأصلها كَيْلْتُ مُعْيِرَةٌ عن كَيْلْتُ ، وذلك عند اتصال الضمير بها أعني التاء ، على ما بيَّنت في التصريف ، وقال : ولا يصح أن يكون كالَ فَعِلَ لقولهم في المضارع يَكِيلُ ، وَقَعِلَ يَقَعِلُ إنما جاء في أفعال معدودة ، قال الجوهري : وأما على مذهب الكسائي فالقياس مستمر لأنه يقول : أصلُ قال قولٌ ، بضم الواو . قال ابن بري : لم يذهب الكسائي ولا غيره إلى أن أصلَ قال قولٌ ، لأن قال مُتَعَدِّ وَقَعِلَ لا يَتَعَدَّى واسم الفاعل منه قائلٌ ، ولو كان فَعِلَ لوجب أن يكون اسم الفاعل منه فَعِيلٌ ، وإنما

ذلك إذا اتصلت بياء المتكلم أو المخاطب نحو قلت ، على ما تقدم ، وكذلك كِلْتٌ ؛ قال الجوهري : وأصل كالَ كَيْلٌ ، بكسر الياء ، والأمر منه تَمٌ ، بفتح النون ، بناءً على المستقبل لأن الواو المنقلبة ألفاً سقطت لاجتماع الساكنين .

وأخذه نَوَامٌ ، بالضم ، إذا جعل التَّوْمُ يَعْتَرِيهِ . وتَنَآوَمَ : أرى من نفسه أنه نائمٌ وليس به ، وقد يكون التَّوْمُ يُعْنَى به المتنامُ . الأزهري : المتنامُ مصدر نامَ يَنَامُ نَوَامًا وَمَنَامًا ، وَأَسْنَتْهُ وَتَوَمَّتْهُ بمعنَى ، وقد أَنَامَهُ وَتَوَمَّهُ . ويقال في النداء خاصة : يا تَوَمَانُ أي يا كثير التَّوْمِ ، قال : ولا تُقَلِّ رجل تَوَمَانُ لأنه يختص بالنداء . وفي حديث حذيفة وغزوة الحندق : فلما أَصْبَحَتْ قالت : قُمْ يا تَوَمَانُ ؛ هو الكثير التَّوْمِ ، قال : وأكثر ما يستعمل في النداء . قال ابن جني : وفي المثل أَصْبِحْ تَوَمَانُ ، فأصبح على هذا من قولك أَصْبَحَ الرجلُ إذا دخل في الصبح ، ورواية سيبويه أَصْبِحْ لَيْلٌ لَتَنْزَلُ حتى يُعَاقِبَكَ الإصباح ؛ قال الأعشى :

يقولون : أَصْبِحْ لَيْلٌ ، والليلُ عاتِمٌ

وربما قالوا : يا نَوْمٌ ، يُسْتَوْنُ بالمصدر . وَأَصَابَ الثَّأْرَ المُنِيمُ أي الثَّأْرَ الذي فيه وَفَاءٌ طَلِبَتِهِ . وفلان لا يَنَامُ ولا يُنِيمُ أي لا يَدَعُ أحداً يَنَامُ ؛ قالت الحنساء :

كأَمِنْ هاشمٍ أَقْرَرْتُ عَيْنِي ،
وكانت لا تَنَامُ ولا تُنِيمُ

وقوله :

تَبَكُّ الحَوْضَ عَلاها ونَهْلا ،
وخَلَفَ ذِبادِها عَطَنٌ مُنِيمٌ

معناه تسكن إليها فتنيئها . وناوَمَتِي فنسنته أي كنت أشدَّ نَوَمًا منه . ونُتِمْتُ الرجلَ ، بالضم ، إذا

عَلَيْتَهُ بِالنُّومِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ نَاوَمَهُ فَنَامَهُ يَنْوُمُهُ .
وَنَامَ الْحَلْخَالُ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنْ امْتَلَاءِ السَّاقِ ،
تَشْبِيهًا بِالنَّامِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، كَمَا يُقَالُ اسْتَيْقَظَ
إِذَا صَوَّتَ ؛ قَالَ طَرِيحٌ :

نَامَتْ خَلَاخِلُهَا وَجَالَ وَسَاحُهَا ،
وَجَرَى الْإِزَارُ عَلَى كَتِيبِ أَهْيَلِ
فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْهَا قَلَائِدُهَا الَّتِي
عَقِدَتْ عَلَى حَيْدِ الْغَزَالِ الْأَكْحَلِ

وقولهم : نَامَ هَمٌّ ، معناه لم يكن له هَمٌّ ؛ حكاه
ثعلب . ورجل نُوْمٌ ونُوْمَةٌ ونُوْمِيٌّ : مُعْقَلٌ ،
ونُوْمَةٌ : خَامِلٌ ، وكله من النُّومِ ، كَأَنَّهُ نَامٌ لِعَقْلِيهِ
وَحُمُولِهِ . الجوهري : رجل نُومَةٌ ، بالضم ساكنة الواو ،
أَي لَا يُؤْبَهُ لَهُ . ورجل نُومَةٌ ، بفتح الواو : نُوُومٌ ،
وهو الكثير النُّومِ ، وإِنَّهُ لِحَسَنُ النَّيْمَةِ ، بالكسر .
وفي حديث بلال والأذان : أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ نَامٌ ؛ قَالَ
ابن الأثير : أَرَادَ بِالنُّومِ الْغَفْلَةَ عَنْ وَقْتِ الْأَذَانِ ،
قَالَ : يُقَالُ نَامَ فُلَانٌ عَنْ حَاجَتِي إِذَا غَفَلَ عَنْهَا وَلَمْ
يَقُمْ بِهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ عَادَ لِنَوْمِهِ إِذَا
كَانَ عَلَيْهِ بَعْدُ وَقْتٌ مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَرَادَ أَنْ يُعَلِّمَ
النَّاسَ بِذَلِكَ لِثَلَاثِ نَزَعِ جَوْانٍ مِنْ نَوْمِهِمْ بِسَمَاعِ أَذَانِهِ .
وكلُّ شَيْءٍ سَكَنَ فَقَدْ نَامَ . وَمَا نَامَتِ السَّمَاءُ
اللَّيْلَةَ مَطْرًا ، وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْبَرْقُ ؛
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

حَقِي سَأَهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ
بَاتَ اضْطِرَابًا ، وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْمِ

وَمُسْتَنَامُ الْمَاءِ : حَيْثُ يَنْتَفِعُ ثُمَّ يَنْشَفُ ؛ هَكَذَا
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَنْتَفِعُ ، وَالْمَعْرُوفُ يَسْتَنْفِعُ ، كَأَنَّ
الْمَاءَ يَنَامُ هُنَاكَ . وَنَامَ الْمَاءُ إِذَا دَامَ وَقَامَ ، وَمَنَامُهُ
حَيْثُ يَقُومُ . وَالْمَنَامَةُ : ثَوْبٌ يُنَامُ فِيهِ ، وَهُوَ

الْقَطِيفَةُ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

عَلَيْهِ الْمَنَامَةُ ذَاتُ الْفُضُولِ ،
مِنَ الْقَهْزِ ، وَالْقَرَطَفُ الْمُخْمَلُ

وقال آخر :

لكلِّ مَنَامَةٍ هُدْبٌ أَصِيرُ

أَي مَتَارِبٌ . وَلَيْلٌ نَامٌ أَي يُنَامُ فِيهِ ، كَقَوْلِهِمْ
يَوْمٌ عَاصِفٌ وَهُمْ نَاصِبٌ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ .
وَالْمَنَامَةُ : الْقَطِيفَةُ ، وَهِيَ النَّيْمُ ؛ وَقَوْلُ تَابُطُ شَرًّا :

نِيَافُ الْقُرْطِ غَرَاءُ الشَّيَا ،
تَعَرَّضُ لِلشَّبَابِ ، وَنِعْمَ نَيْمٌ

قِيلَ : عَنَى بِالنَّيْمِ الْقَطِيفَةَ ، وَقِيلَ : عَنَى بِهِ الضَّجِيعُ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَكَى الْمَفْسِرُ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ هُوَ
نَيْمٌ الْمَرْأَةُ وَهِيَ نَيْمَةٌ . وَالْمَنَامَةُ : الدُّكَّانُ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا عَلَى الْمَنَامَةِ ؛ قَالَ : يَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ الدُّكَّانُ وَأَنْ يَكُونَ الْقَطِيفَةَ ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ
فِي الْغَرِيبِينَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَنَامَةُ هُنَا الدُّكَّانُ
الَّتِي يُنَامُ عَلَيْهَا ، وَفِي غَيْرِ هَذَا هِيَ الْقَطِيفَةُ ، وَالْمِيمُ
الْأُولَى زَائِدَةٌ . وَنَامَ الثَّوْبُ وَالْفَرُوعُ يَنَامُ نَوْمًا ؛
أَخْلَقَ وَانْقَطَعَ . وَنَامَتِ السُّوقُ وَحَمَّتْ ؛
كَسَدَتْ . وَنَامَتِ الرِّيحُ : سَكَنَتْ ، كَمَا قَالُوا :
مَاتَتْ . وَنَامَ الْبَحْرُ : هَدَأَ ؛ حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ . وَنَامَتِ
النَّارُ : هَمِدَتْ ، كُلُّهُ مِنَ النَّوْمِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ
الْيَقَظَةِ . وَنَامَتِ الشَّاةُ وَغَيْرُهَا مِنَ الْحَيَوَانِ إِذَا مَاتَتْ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ حَثَّ عَلَى قِتَالِ الْخَوَارِجِ فَقَالَ :
إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنْيَمُوهُمْ أَي اقْتُلُوهُمْ . وَفِي حَدِيثِ
غَزْوَةِ الْفَتْحِ : فَمَا أَشْرَفَ لَهُمْ يَوْمٌ أَحَدٌ إِلَّا أَنَامُوهُ
أَي قَتَلُوهُ . يُقَالُ : نَامَتِ الشَّاةُ وَغَيْرُهَا إِذَا مَاتَتْ .
وَالنَّامَةُ : الْمَيْتَةُ . وَالنَّامِيَةُ : الْجُنَّةُ . وَاسْتَنَامَ إِلَى

الشيء : استأنس به . واستأنم فلان إلى فلان إذا
أنس به واطمأن إليه وسكن ، فهو مُسْتَنِمٌ إليه .
ابن بري : واستأنم بمعنى نام ؛ قال حميد بن تُوْر :
فقامتْ بِأَثْنَاءِ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً
سَراها الدَّوَاهِي ، واستأنم الحرائدُ
أي نام الحرائد .

والنامة : قاعةُ الفَرَجِ .

والنِّيمُ : الفَرَوُ ، وقيل : الفَرَوُ القَصِيرُ إلى الصَّدْرِ ،
وقيل له نيمٌ أي نصفُ فَرَوٍ ، بالفارسية ؛ قال رؤبة :
وقد أرى ذاكَ فلنَ يدُوما ،

يُكسِنَنَ من لِينِ الشَّبَابِ نِيماً

وفُسِّرَ أنه الفَرَوُ ، ونسبَ ابن بري هذا الرجزَ
لأبي التَّجَمِ ، وقيل : النِّيمُ فَرَوٌ يُسَوَّى من جلود
الأرانب ، وهو غالي الثمن ؛ وفي الصحاح : النِّيمُ
الفَرَوُ الخَلَقُ . والنِّيمُ : كلُّ لِينٍ من ثوبٍ
أو عَيْشٍ . والنِّيمُ : الدَّرَجُ الذي في الرمال إذا
جرت عليه الريح ؛ قال ذو الرمة :

حتى انجلى الليلُ عتاً في مُلَمَّعةٍ

مثل الأديمِ ، لها من هَبْوَةِ نِيمٍ^١

قال ابن بري : من فتح الميم أراد يُلَمَّعُ فيها السَّرَابُ ،
ومن كسَّرَ أراد تَلَمَّعُ بالسراب ، قال : وفُسِّرَ
النِّيمُ في هذا البيت بالفَرَوِ ؛ وأنشد ابن بري للمرار
ابن سعيد :

في لَيْلَةٍ من ليالي الفَرَوِ سَاتِيَةٌ ،

لا يُدْفِنِي الشَّيْخُ من صُرَادِها النِّيمُ

وأنشد لعمر بن الأيهم^٢ :

١ قوله « حتى انجلى الخ » كذا في الصحاح ، وفي التكملة ما نصه :
يجلي بها الليل عتاً في ملعمة

ويروي : يجلو بها الليل عتاً .

٢ قوله « ابن الأيهم » في التكملة في مادة هم ما نصه : وأعتى بني

تعلب اسمه عمرو بن الأيهم .

نَعَماني بِشَرِيَّةٍ من طَلَاءٍ ،
نِعْمَتِ النِّيمِ من سَبَا الزَّمْهَرِيرِ

قال ابن بري : ويروي هذا البيت أيضاً :

كَأَنَّ فِدَاءَهَا ، إذ جَرَّ دَوَه
وطافوا حَوْلَهُ ، سُلُكُ نِيْمٍ

قال : وذكره ابن ولادٍ في المقصور في باب الفاء :
سُلُكُ نِيْمٍ . والنِّيمُ : النِّعْمَةُ التَّامَّةُ . والنِّيمُ : ضربٌ
من العِضَاءِ . والنِّيمُ والكِتْمُ : شجرتان من العِضَاءِ .
والنِّيمُ : شجرٌ تُعْمَلُ منه القِداحُ . قال أبو حنيفة :
النِّيمُ شجرٌ له شوكٌ لِينٌ وورقٌ صِغارٌ ، وله حبٌ
كثيرٌ متفرقٌ أمثال الحِمِّصِ حَامِصٌ ، فإذا أُبْنِعَ
اسودَّ وحللاً ، وهو يؤكل ، ومنايسته الجبال ؛ قال
ساعدة بن جُوَيْتَةَ الهذلي ووصف وَعِلًا في شاطئ :

ثم يَنُوشُ إذا آدَى النهارُ له ،

بعدَ التَّرَقُّبِ من نِيْمٍ ومن كِتْمٍ

وقال بعضهم : نامَ إليه بمعنى هو مُسْتَنِمٌ إليه . ويقال :
فلانٌ نِيْمِي إذا كنت تأنسُ به وتَسْكُنُ إليه ؛
وروي ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

فقلتُ : تَعَلَّمْتُ أنثِي غيرُ نَائِمٍ

إلى مُسْتَقَلِّ بِالْحَيَاةِ أَنْيَبًا

قال : غير نائم أي غير واثق به ، والأنيبُ : الغليظُ
الناب ، يخاطب ذنباً . والنِّيمُ ، بالفارسية : نصفُ
الشيء ، ومنه قولهم للقُبَّةِ الصَّغِيرَةِ : نِيْمٌ خَائِجَةٌ أي نصفُ
بَيْضَةٍ ، والبيضة عندهم خايها ، فأعربت فقيل خَائِجَةٌ .
وتوَّمان : نَبَتٌ ؛ عن السيرافي ، وهذه التراجمُ
كلُّها أعني نوم ونيم ذكرها ابن سيده في ترجمة نوم ،
قال : وإنما قضينا على ياء النِّيمِ في وجوهها كلها بالواو
لوجود « ن وم » وعدم « ن ي م » ، وقد ترجم
الجوهري نيم ، وترجمها أيضاً ابن بري .

فصل الهاء

هجوم : الهجرمة : كثرة الكلام .

هَمَّ : هَمَّ فَا هِ يَمُّهُ هَمًّا : أَلْقَى مُقَدِّمَ أَسْنَانِهِ .
وَالهَمُّ : انْكَسَارُ الثَّنَائَا مِنْ أَسْنَانِهَا خَاصَّةً ، وَقِيلَ :
مِنْ أَطْرَافِهَا ، هَمَّ هَمًّا وَهُوَ أَهْتَمَّ بَيْنَ الهَمِّ
وَهْتَاءً . وَالهَمَاءُ مِنَ المَعْرُوزِ : الَّتِي انْكَسَرَتْ
ثَنِيَّتُهَا . وَأَهْتَيْتُهُ إِهْتَامًا إِذَا كَسَرْتَ أَسْنَانَهُ ،
وَأَقْصَيْتُهُ إِذَا كَسَرْتَ بَعْضَ سِنِّهِ ، وَأَشْتَرْتُهُ
فِي العَيْنِ ، حَتَّى قَصِمَ وَهْتَمَ وَشْتَرَّ ، وَضَرَبَهُ فَهْتَمَ
فَاهُ . وَهْتَمْتُ أَسْنَانَهُ أَي تَكَسَّرَتْ . وَفِي الحديثِ :
أَنَّ أَبَا عبيدَةَ كَانَ أَهْتَمَّ الثَّنَائَا انْقَلَعَتْ ثَنَائَاهُ يَوْمَ أُحُدٍ
لَمَّا جَذَبَ بِهَا الزُّرْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَشِيْتَا فِي خَدِّ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَفِي الحديثِ : هَمَى
أَنْ يُضْحَى بِهْتَاءً ؛ هِيَ الَّتِي انْكَسَرَتْ ثَنَائَاهَا مِنْ
أَصْلِهَا وَانْقَلَعَتْ . وَهْتَمْتُ الشَّيْءَ : تَكَسَّرَ ؛ قَالَ جريرُ :

إِنَّ الأَرَاقِمَ لَنْ يَنَالَ قَدِيمُهَا
كَلْبٌ عَوَى ، مُهْتَمُّ الأَسْنَانِ

وَالهْتَامَةُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْ الشَّيْءِ .

وَالهَيْتَمُ : شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الحَمَضِ جَعْدَةٌ ؛ حَكَى
ذَلِكَ أَبُو حَنيفَةَ وَقَالَ : ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ سُبَيْلِ بْنِ
عَزْرَةَ وَكَانَ رَاوِيَةً ؛ وَأَنشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ :

رَعَتْ بِقِرَانِ الحَزَنِ رَوْضًا مُوَاصِلًا
عَمِيمًا مِنَ الظَّلَامِ ، وَالهَيْتَمُ الجَعْدُ

وَالأَهْمُ : لَقِبَ سِنَانُ بْنُ سَمِيٍّ بْنِ سِنَانِ بْنِ خَالِدِ بْنِ
مِنْقَرٍ لِأَنَّهُ هَمَيْتَ ثَنِيَّتَهُ يَوْمَ الكَلَابِ ، وَهَاتِمٌ
وَهَيْتَمٌ : اسْمَانُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى هَيْتِمًا
تَصغِيرُ تَرْخِيمُ .

١ قوله « بقران » كذا في الأصل والمعجم ، والذي في تكملة
الصاغاني : بقرار .

هتلم : الهتلمة : الكلام الخفي . والهتلمة :
كالهتلمة . وهتلم الرجلان : تكلمتا بكلام يسرانه
عن غيرهما ، وهي الهتلمة .

هَمَّ : هَمَّ الشَّيْءَ هَيْتَمًا : دَفَعَهُ حَتَّى انْسَحَقَ . وَهَمَّ
لَهُ مِنْ مَالِهِ : كَمَا تَقُولُ قَتَمٌ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ .
وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الهَمُّ القِيْرَانُ المُتَهَالَةُ .
وَالهَيْتَمُ : الصَّفْرُ ، وَقِيلَ : قَرْنُ النَّسْرِ ، وَقِيلَ :
هُوَ فَرْخُ العُقَابِ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ هَيْتِمًا ، وَقِيلَ :
هُوَ صَيْدُ العُقَابِ ؛ قَالَ :

تُنَازِعُ كِفَاءَ العِنَانِ ، كَأَنَّهُ
مَوْلَعَةٌ فَتَخَاءُ تَطْلُبُ هَيْتِمًا

وَالهَيْتَمُ : الكَثِيبُ السَّهْلُ ، وَقِيلَ : الكَثِيبُ
الأَحْمَرُ ، وَقِيلَ : الهَيْتَمُ رَمْلَةٌ حُمْرَاءُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ
يَصِفُ قِدَاحًا أُجِيلَتْ فَفُجِرَ لَهَا صَوْتُ :

نُحَارُ غِزْلَانٍ لَدَى هَيْتَمٍ ،
تَذَكَّرَتْ فِيقَةَ أَرَامِيهَا

وَالهَيْتَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالهَيْتَمَةُ : بَقْلَةٌ مِنْ
التَّجِيلِ . وَالهَيْتَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَبِّةِ ؛ عَنْ الرَّجَاجِيِّ .
وَهَيْتَمٌ : اسْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

هجوم : هَجَمَ عَلَى القَوْمِ هِجْمًا هُجُومًا : انْتَهَى إِلَيْهِمْ
بَغْتَةً ، وَهَجَمَ عَلَيْهِمُ الحَيْلَ وَهَجَمَ بِهَا . اللَّيْثُ :
يُقَالُ : هَجَمْنَا الحَيْلَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ
أَهْجَمْنَا ، وَاسْتَعَارَهُ عَلِيُّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لَعَلَّهُمْ فَقَالَ :
هَجَمَ بِهِمُ العِلْمُ عَلَى حَقَائِقِ الأُمُورِ فَبَاشَرُوا رُوحَ
الْيَقِينِ . وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ : دَخَلَ ، وَقِيلَ : دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ .
وَهَجَمَ غَيْرَهُ عَلَيْهِمْ وَهُوَ هِجُومٌ : أَدْخَلَهُ ؛ أَنشَدَ سِيبَوِيهِ :

هَجُومٌ عَلَيْنَا نَفْسَهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ
مَتَى يُومَ فِي عَيْنِيهِ ، بِالشَّبَحِ ، يَنْهَضُ

١ قوله « هجوم علينا » في المعجم : هجوم عليها .

واهْتَجَمَهُ : حَلَبَهُ ؛ وَهَجَمْتُ مَا فِي ضَرْعِهَا إِذَا
حَلَبْتُ كُلَّ مَا فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةِ :

إِذَا التَّقْتُ أَرْبَعُ أَيَدٍ تَهْجُمُهُ ،
حَفَّ حَفِيفَ الْغَيْثِ جَادَتْ دِيمَةُ

قال : ومنه قول عَيْلَانَ بنِ حُرَيْثٍ :

وَأَمْتاحَ مِنِّي حَلَبَاتِ الْهَاجِمِ

وَهَجَمَ النَّاقَةَ نَفْسَهَا وَأَهْجَمَهَا حَلَبَهَا . وَالْمَهْجِيمَةُ :

اللبنُ قبل أن يُمَخَّضَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَائِزُ مِنَ اللَّبَنِ
الشَّاءَ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ الَّذِي يُحَقِّنُ فِي السَّقَاءِ
الْجَدِيدِ ثُمَّ يُشْرَبُ وَلَا يُنْخَضُ ، وَقِيلَ هُوَ مَا لَمْ
يَرُبْ أَي يَخْضُرُ وَقَدْ نَهَجَ لِأَنَّ يَرُوبَ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ . قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : إِذَا
نَخَّنَ اللَّبَنُ وَخَضِرَ فَهُوَ الْمَهْجِيمَةُ . ابنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمَهْجِيمَةُ مَا حَلَبْتَهُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الْإِنَاءِ ، فَإِذَا
سَكَنْتْ رَغَوْتُهُ حَوْلَتَهُ إِلَى السَّقَاءِ . وَهَاجِرَةٌ
هَجُومٌ : تَحْلُبُ الْعَرَقَ ؛ وَأَنْشَدَ ابنُ السَّكَيْتِ :

وَالْعَيْسُ تَهْجُمُهَا الْحَرُورُ كَأَنَّهَا

أَي تَحْلُبُ عَرَقَهَا ؛ وَمِنْهُ هَجَمَ النَّاقَةَ إِذَا حَطَّ مَا
فِي ضَرْعِهَا مِنَ اللَّبَنِ . يُقَالُ : تَحَمَّمْتُ فَإِنَّ الْحَمَامَ
هَجُومٌ ، أَي مُعَرِّقٌ يُسِيلُ الْعَرَقَ . وَالْمَهْجِمُ :
الْعَرَقُ ، قَالَ : وَقَدْ هَجَمْتُهُ الْهَوَاجِرِ . وَانْتَهَجَمَ
الْعَرَقُ : سَالَ . وَالْمَهْجَمُ وَالْمَهْجَمُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ
كِرَاعٍ : الْقَدْحُ الضَّخْمُ يُحْلَبُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَهْجَامٌ ؛
قال الشاعر :

كَانَتْ إِذَا حَالِبِ الظُّلْمَاءِ أَسْمَعَهَا ،
جَاءَتْ إِلَى حَالِبِ الظُّلْمَاءِ تَهْتَرِمُ

فَتَمَلُّ الْمَهْجَمَ عَفْوًا وَهِيَ وادِعَةٌ ،
حَتَّى تَكَادُ شِفَاهُ الْمَهْجَمِ تَنْتَلِمُ

ابن الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْقَدْحُ وَالْمَهْجَمُ وَالْعَسْفُ وَالْأَجَمُ

بِعَنِي الظُّلْمِ . الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَهَجَمْتُ أَنَا عَلَى
الشَّيْءِ بَعْتُهُ أَهْجَمُ هَجُومًا وَهَجَمْتُ غَيْرِي ،
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَهَجَمَ الشَّاءُ : دَخَلَ . ابنُ
سِيْدِهِ : وَهَجَمَ الْبَيْتَ يَهْجِمُهُ هَجْمًا هَدَمَهُ . وَبَيْتٌ
مَهْجُومٌ : حُلَّتْ أَطْنَابُهُ فَانْتَضَتْ سِقَابُهُ أَي
أَعْيِدَتْهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ ؛ قَالَ عُلُقَمَةُ بنُ عَبْدِ :

صَعْلٌ كَأَنَّ جَنَاحِيهِ وَجُوجُهُ

يَبْتُ ، أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاءُ ، مَهْجُومٌ

الْحَرَقَاءُ هُنَا : الرِّيحُ . وَهَجِمَ الْبَيْتُ إِذَا قُوِّضَ .
وَمَا قَتَلَ بِسَطَامُ بنِ قَيْسٍ لَمْ يَبْقَ بَيْتٌ فِي رِبْعَةٍ
إِلَّا هَجِمَ أَي قُوِّضَ . وَالْمَهْجَمُ : الْمُدْمُ . وَهَجَمَ
الْبَيْتُ وَانْتَهَجَمَ : انْتَهَدَمَ . وَانْتَهَجَمَ الْحَبَاءُ : سَقَطَ .
وَالْمَهْجُومُ : الرِّيحُ الَّتِي تَشْدُ حَتَّى تَقْلَعَ الْبَيْوتَ
وَالشَّمَامَ . وَرِيحٌ هَجُومٌ : تَقْلَعُ الْبَيْوتَ وَالشَّمَامَ .
وَالرِّيحُ تَهْجُمُ التَّرَابَ عَلَى الْمَوْضِعِ : تَجْرِفُهُ فَتَلْقِيهِ
عَلَيْهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ عَجَاجًا جَفَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ
فَهَجَمْتَهُ الرِّيحُ عَلَى هَذِهِ الدَّارِ :

أَوْدَى بِهَا كُلُّ عَرَّاصٍ أَلَتْ بِهَا ،

وَجَافِلٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَهْجُومٌ

وَهَجَمَتْ عَيْنُهُ تَهْجُمُ هَجْمًا وَهَجُومًا : غَارَتْ .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ
لِعَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو حِينَ ذَكَرَ قِيَامَهُ بِاللَّيْلِ وَصِيَامَهُ
بِالنَّهَارِ : إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ عَيْنَاكَ أَي
غَارَتَا وَدَخَلَتَا فِي مَوْضِعِهَا ؛ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : وَمِنْهُ
هَجَمَتْ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ ، وَكَذَلِكَ
هَجَمَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ إِذَا سَقَطَ عَلَيْهِمْ . وَانْتَهَجَمَتْ
عَيْنُهُ : دَمَعَتْ . قَالَ شَمْرٌ : لَمْ أَسْمَعْ ائْتَهَجَمَتْ
عَيْنُهُ بِمَعْنَى دَمَعَتْ إِلَّا هُنَا ، قَالَ : وَهُوَ بِمَعْنَى غَارَتْ ،
مَعْرُوفٌ . وَهَجَمَ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ يَهْجِمُهُ هَجْمًا

والعتاد؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

إذا أُنِيختَ والتَقُوا بالأهجام ،
أوقت لهم كيلاً سريع الإعدام

الأصمعي : يقال هَجَمَ وهَجَمَ للقدح ؛ قال الرازي :
ناقةُ شيخٍ للإلهِ راهبٍ ،
تُصَفُّ في ثلاثةِ المحالبِ :
في الهَجَمِينَ ، والهنِّ المقاربِ

قال : الهَجَمُ العسُّ الضخمُ أي تجمع بين محلَّينِ
أو ثلاثةِ ناقةِ صَفوفٍ تجمع بين المحالبِ ، قال :
والفرقُ أربعةُ أرباعٍ ؛ وأنشد :

تَرَفِدَ بعدَ الصَّفِّ في فرقانِ

جمع الفرقِ وهو أربعةُ أرباعٍ ، والهنُّ المقاربُ ؛
الذي بين العسِّينِ .

والهَجْمَةُ : القطعة الضخمة من الإبل ، وقيل : هي
ما بين الثلاثين والمائة ؛ وما يدلُّك على كثرتها قوله :

هل لك ، والعارضُ منك عايضُ ،

في هَجْمَةٍ يُسْتَرُّ منها القابضُ ؟^١

وقيل : الهَجْمَةُ أوَّلُها الأربعون إلى ما زادت ،
وقيل : هي ما بين السبعين إلى ذُوَيْنِ المائة ، وقيل :
هي ما بين السبعين إلى المائة ؛ قال المعلُّوط :

أعاذل ، ما يدريك أن ربَّ هَجْمَةٍ

لأخفافها قوِّقَ المِتانِ قديداً ؟

وقيل : هي ما بين التسعين إلى المائة ، وقيل : ما
بين الستين إلى المائة ؛ وأنشد الأزهري :

١ قوله « هل لك النح » صدره كما في مادة عرض :

يا ليل أسفاك البريق الواض

هل لك النح وهو لأبي محمد الفهمي يخاطب امرأة يرغبها في أن
تنسكه ، والمعنى : هل لك في هجمة يبقِي منها سائقها لكثرتها عليه ،
والمرض أي المعطي في نكاحك عرضاً ، وعائض أي أخذ عرضاً
منك بالتزويج .

بهَجْمَةٍ تَمَلُّ عَيْنَ الحاسِدِ

وقال أبو حاتم : إذا بلغت الإبلُ ستينَ فهي عَجْرمة ،
ثم هي هَجْمَةٌ حتى تبلغ المائة ، وقيل : الهَجْمَةُ من
الإبلِ أولُها الأربعون إلى ما زادت ، والهِنْدَةُ المائة
فقط . وفي حديث إسلام أبي ذر : فَضَمْنَا صِرْمَتَهُ
إلى صِرْمَتِنَا فكانت لنا هَجْمَةٌ ؛ الهَجْمَةُ من
الإبلِ : قريبٌ من المائة ؛ واستعار بعضُ الشعراءِ
الهَجْمَةَ للتخلُّ محاجياً بذلك فقال :

إلى الله أشكو هَجْمَةَ عَرَبِيَّةٍ ،

أضَرَ بها مرَّهَ الستينِ الغوايرِ

فأضحت روابيا تخمِلُ الطينَ ، بعدما

تكونُ نِمالَ المُقتِرِينَ المفايرِ

والهَجْمَةُ : النعجةُ الهرمة .

وهَجَمَ الشيءُ : سكنَ وأطرقَ ؛ قال ابن مقبل :

حتى استنبتت الهدى ، والبيدُ هاجمةٌ ،

يخشمعن في الآلِ غلغلاً أو يوصلينا

والاهتجامُ : آخر الليل . والهَجْمُ : السُّوقُ الشديدُ ؛
قال رؤبة :

والليلُ ينجو والنهارُ هَجْمُهُ

وهَجَمَ الرجلُ وغيره هَجْمَهُ هَجْماً : ساقه وطرده .

ويقال : هَجَمَ الفحلُ آتئنه أي طردها ؛ قال الشاعر :

ورذت وأرذافُ النجومِ كأنها ،

وقد غارتَ نالها ، هجا أئنن هاجم^١

والهَجَامُ : الطرائدُ . والهاجِمُ أيضاً : الساكن

المُطَرِّقُ . وهَجْمَةُ الشتاءِ : شدةُ برده . وهَجْمَةٌ

الصيفِ : حرُّه ؛ وقولُ أبي محمد الخَلَمِيِّ أنشده

ثعلب :

فاهتجَمَ العيدانُ من أخصامها

١ قوله « هجا أئنن » كذا بالاصل .

عَمَامَةٌ تَبْرُقُ مِنْ عَمَامِهَا ،
وَتَذْهَبُ الْعَيْمَةُ مِنْ عِيَامِهَا

لم يفسر ثعلب اهْتَجَمَ ؛ قال ابن سيده : قد يجوز أن يكون شَرِبَتْ كَأَنَّ هَذِهِ الْإِبِلَ وَرَدَّتْ بَعْدَ رَعِيهَا الْعِيدَانَ فَشَرِبَتْ عَلَيْهَا ، وَيُرْوَى : وَاهْتَمَجَ الْعِيدَانُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ هَمَجَتِ الْإِبِلُ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الرَّجْزِ : اهْتَجَمَ أَيِ احْتَلَبَ ، وَأَرَادَ بِأَخْصَامِهَا جَوَانِبَ ضَرْعِهَا .

وَالْمَهْجُمَانَةُ : الدَّائِرَةُ وَهِيَ الْوَيْتِيُّ . وَهَيْجُمَانَةُ : اسمُ امْرَأَةٍ ، وَهِيَ بِنْتُ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ . وَالْمَهْجُمَانُ : اسمُ رَجُلٍ . وَالْمَهْجُمُ : مَاءٌ لِبَنِي قَزَارَةَ ، وَيُقَالُ لِمَنْ مِنْ حَفَرٍ عَادٍ .

وَفِي النَّوَادِرِ : أَهْجَمَ اللَّهُ عَنْ فُلَانٍ الْمَرْضَ فَهَجَمَ الْمَرْضُ عَنْهُ أَيِ أَقْلَعَ وَفَتَرَ .

وَابْنَا هُجَيْمَةَ : فَارِسَانٌ مِنَ الْعَرَبِ ؛ قَالَ :

وَسَاقَ ابْنِي هُجَيْمَةَ يَوْمَ غَوْلٍ ،
إِلَى أَسْيَافِنَا ، قَدَرُ الْحِمَامِ

وَبَنُو الْمُهْجِمِ : بَطْنَانِ الْمُهْجِمِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ ، وَالْمُهْجِيمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُوْدٍ مِنَ الْأَزْدِ .

هَجْدَمٌ : هِجْدَمٌ : زَجْرٌ لِلْفَرَسِ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : لَمَّا هُوَ هِجْدَمٌ ، بِكَسْرِ الْمَاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ وَضَمِّ الدَّالِ وَشَدِّ الْمِيمِ ، وَبَعْضُهُمْ يُحَقِّفُ الْمِيمَ . وَإِجْدَمٌ وَهِجْدَمٌ عَلَى الْبَدَلِ كِلَاهِمَا : مِنْ زَجْرِ الْحَيْلِ إِذَا زُجِرَتْ لِتَضْيِئِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْمِجْدَمُ لُغَةٌ فِي إِجْدَمٍ فِي إِقْدَامِ الْفَرَسِ وَزَجْرِهِ كَه . يُقَالُ : أَوَّلُ مَنْ رَكَبَ الْفَرَسَ ابْنُ آدَمَ الْقَاتِلُ حَمَلَ عَلَى أَخِيهِ فَزَجَرَ فَرَسًا وَقَالَ : هِجَّ الدَّمُ ، فَلَمَّا كَثُرَ عَلَى الْأَلْسِنَةِ اقْتَصَرَ عَلَى هِجْدَمٍ وَإِجْدَمٍ .

هَدَمٌ : الْمَدَمُ : تَقْيِضُ الْبِنَاءِ ، هَدَمَهُ يَهْدِمُهُ هَدْمًا

وَهَدَمَهُ فَانْهَدَمَ وَتَهَدَّمَ وَهَدَمُوا بُيُوتَهُمْ ، شُدَّ لِلْكَثْرَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَدَمُ قَلْعُ الْمَدْرِ ، يَعْنِي الْبَيْوتَ ، وَهُوَ فِعْلٌ مُجَاوِزٌ ، وَالْفِعْلُ الْلازِمُ مِنْهُ الْاِنْهَادُ . وَيُقَالُ : هَدَمَهُ وَدَهَدَمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

وَمَا سُؤَالُ طَلَلٍ وَأَرْسَمٍ ،
وَالنُّؤْيِ بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدْهَمِ

يعني الحاجرَ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذَا تَهَدَّمَ . وَالْمَدَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا تَهَدَّمَ مِنْ نَوَاحِي الْبُئْرِ فَسَقَطَ فِي جَوْفِهَا ؛ قَالَ يَصِفُ امْرَأَةً فَاجِرَةً :

تَمْضِي ، إِذَا زُجِرَتْ عَنْ سَوَاءَةٍ ، قَدْ مَأً ،
كَأَنَّهَا هَدَمَتْ فِي الْجَفْرِ مُنْقَاضُ

وَالْأَهْدَمَانِ : أَنْ يَنْهَارَ عَلَيْكَ بِنَاءٌ أَوْ تَقَعَ فِي بُئْرِ أَوْ أَهْوِيَّةٍ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْدَمَيْنِ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : هُوَ أَنْ يَنْهَدِمَ عَلَى الرَّجْلِ بِنَاءٌ أَوْ يَقَعَ فِي بُئْرِ ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أُدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَنْهَارَ عَلَيْهِ بِنَاءٌ أَوْ يَقَعَ فِي بُئْرِ أَوْ أَهْوِيَّةٍ . وَالْأَهْدَمُ . أَفْعَلٌ مِنَ الْهَدَمِ : وَهُوَ مَا تَهَدَّمَ مِنْ نَوَاحِي الْبُئْرِ فَسَقَطَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ الشَّهَدَاءِ : وَصَاحِبُ الْمَدَمِ شَهِيدٌ ؛ الْمَدَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْبِنَاءُ الْمَهْدُومُ ، فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَبِالسُّكُونِ الْفِعْلُ نَفْسُهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ هَدَمَ بُنْيَانَ رَبِّهِ فَهُوَ مَلْعُونٌ أَيِ مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ الْمُحَرَّمََةَ لِأَنَّهَا بُنْيَانُ اللَّهِ وَتَرَكِيئِهِ . وَقَالُوا : كَدَمْنَا كَدَمُكُمْ وَهَدَمْنَا هَدَمُكُمْ أَيِ نَحْنُ شَيْءٌ وَاحِدٌ فِي النَّصْرَةِ تَغْضَبُونَ لَنَا وَتَغْضَبُ لَكُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ أَبَا

الْمِثْمِ بْنِ التَّيَّهَانِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَبَالٌ وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا فَنَخْشَى إِنْ اللَّهُ أَعَزَّكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى

قَوْمِك ، فْتَبَسَّمُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : بَلِ
الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي ؛ يُرْوَى
بِسُكُونِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا ، فَالْهَدْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقَبْرِ
يَعْنِي أَقْبَرُ حَيْثُ تُقْبَرُونَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَنْزَلُ أَيْ
مَنْزِلِكُمْ مَنْزِلِي ، كَحَدِيثِهِ الْآخَرُ : الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ
وَالْمَمَاتُ مَمَاتِكُمْ أَيْ لَا أَفَارِقُكُمْ . وَالْهَدْمُ ، بِالسُّكُونِ
وَبِالْفَتْحِ أَيْضاً : هُوَ إِهْدَارُ دَمِ الْقَتِيلِ ؛ يُقَالُ : دِمَاؤُهُمْ
بَيْنَهُمْ هَدْمٌ أَيْ مُهْدَرَةٌ ، وَالْمَعْنَى إِنْ طُلِبَ دَمُكُمْ
فَقَدْ طُلِبَ دَمِي ، وَإِنْ أَهْدِرَ دَمَكُمْ فَقَدْ أَهْدِرَ
دَمِي لِاسْتِحْكَامِ الْأَلْفَةِ بَيْنَنَا ، وَهُوَ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : دَمِي دَمُكَ وَهَدَمِي هَدَمُكَ ، وَذَلِكَ
عِنْدَ الْمُعَاهَدَةِ وَالنُّصْرَةِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ دَمِي دَمُكَ وَهَدَمِي
هَدَمُكَ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَهَذَا فِي النَّصْرَةِ ،
وَالظُّلْمُ تَقُولُ : إِنْ ظَلَمْتَنِي فَقَدْ ظَلَمْتَنِي ؛ قَالَ
وَأَنْشَدَنِي الْعُقَيْلِيُّ :

دَمًا طَيِّبًا يَا حَبِيبًا أَنْتَ مِنْ دَمِي !

وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : هُوَ الْهَدْمُ الْهَدْمُ وَاللَّدْمُ
اللَّدْمُ أَيْ حُرْمَتِي مَعَ حُرْمَتِكَ وَبَيْتِي مَعَ بَيْتِكَ ؛
وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ النَّحْفِيُّ يَهْدَمِي وَلَدَمِي

أَيُّ بِأَصْلِي وَمَوْضِعِي . وَأَصْلُ الْهَدْمِ مَا انْهَدَمَ .
يُقَالُ : هَدَمْتُ هَدْمًا ، وَالْمَهْدُومُ هَدْمٌ ، وَسُمِّيَ
مَنْزَلُ الرَّجُلِ هَدْمًا لِانْهْدَامِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يَجُوزُ
أَنْ يُسَمَّى الْقَبْرُ هَدْمًا لِأَنَّهُ يُحْفَرُ تَرَابُهُ ثُمَّ يُرَدُّ
تَرَابُهُ فِيهِ ، فَهُوَ هَدْمٌ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : مَقْبَرِي
مَقْبَرٌ كَمَا أَيْ لَا أَزَالُ مَعَكُمْ حَتَّى أَمُوتَ عِنْدَكُمْ . وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي الْحِلْفِ : دَمِي دَمُكَ
إِنْ قَتَلْتَنِي لِإِنْسَانٍ طَلَبْتُ بِدَمِي كَمَا تَطْلُبُ بِدَمِ
وَلِيِّكَ أَيْ ابْنِ عَمِّكَ وَأَخِيكَ ، وَهَدَمِي هَدَمُكَ أَيْ

مَنْ هَدَمَ لِي عِزًّا وَشَرَفًا فَقَدْ هَدَمَهُ مِنْكَ . وَكُلُّ
مَنْ قَتَلَ وَلِيِّي ، فَقَدْ قَتَلَ وَلِيِّكَ ، وَمَنْ أَرَادَ
هَدْمَكَ فَقَدْ قَصَدَنِي بِذَلِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ
رَوَاهُ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، فَهُوَ عَلَى قَوْلِ
الْحَلِيفِ تَطْلُبُ بِدَمِي وَأَنَا أَطْلُبُ بِدَمِكَ . وَمَا
هَدَمْتُ مِنَ الدَّمَاءِ هَدَمْتُ أَيُّ مَا عَفَوْتُ عَنْهُ
وَأَهْدَرْتَهُ فَقَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ وَتَرَكْتَهُ . وَيُقَالُ : لَمْ يَنْهَم
إِذَا احْتَلَفُوا قَالُوا هَدَمِي هَدَمُكَ وَدَمِي دَمُكَ
وَتَرْتَنِي وَأَرْتُكَ ، ثُمَّ نَسَخَ اللَّهُ بآيَاتِ الْمَوَارِيثِ مَا
كَانُوا يَشْتَرِطُونَهُ مِنَ الْمِيوَاتِ فِي الْحِلْفِ .

وَالْهَدْمُ ، بِالسُّكُونِ : التَّوْبُ الْحَلَقُ الْمُرْتَقِعُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْكِسَاءُ الَّذِي ضَوَعِفَتْ رِقَاعُهُ ، وَخَصَّ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الْكِسَاءَ الْبَالِيَّ مِنَ الصَّوْفِ دُونَ التَّوْبِ ،
وَالْجَمْعُ أَهْدَامٌ وَهَدْمٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَهِيَ
نَادِرَةٌ ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَذَاتُ هَدْمٍ عَارِي نَوَاشِرُهَا ،

تُضْمِتُ بِالْمَاءِ تَوَلَّبًا جَدِيدًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ وَذَاتُ ، بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ
عَلَى فَاعِلٍ قَبْلَهُ ؛ وَهُوَ :

لِيُبَكِّكَ الشَّرْبُ وَالْمُدَامَةُ وَالِ

فَتِيَانُ ، طَرًّا ، وَطَامِعٌ طَبِيعًا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي دُوَادٍ :

هَرَقْتُ فِي صُفْنِهِ مَاءً لِيَشْرَبَهُ

فِي دَائِرِهِ خَلَقَ الْأَعْضَادِ أَهْدَامِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : وَقَفْتُ عَلَيْهِ عَجُوزٌ عَشْمَةٌ
بِأَهْدَامٍ ؛ الْأَهْدَامُ : الْأَخْلَاقُ مِنَ التِّيَابِ . وَهَدَمْتُ
التَّوْبَ إِذَا رَقَعْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ : لَيْسْنَا أَهْدَامِ
الْيَلِي ، وَرَوَى عَنِ الصَّمَوِيِّ الْكَلَابِيِّ وَذَكَرَ حَبِيبَةَ
الْأَرْضِ فَقَالَ : تَنْحَلُّ فَيَأْخُذُ بَعْضُهَا رِقَابَ بَعْضٍ

فتنطق هدمًا كالبسطِ . وشيخ هدمٌ : على التشبيه بالثوب . أبو عبيد : الهدمُ الشيخ الذي قد انحطَم مثل الهيم . والعجوزُ المتهدِّمة : الفانيةُ الهرمة . وتهدمُ عليه من الغضب إذا اشتدَّ غضبه . وخفَّ هدمٌ ومهدمٌ : مثل الثوب ؛ قال :

عليّ خفّان مهَّدَمَان ،
مُشْتَبِهَا الْأَنْفِ مَقْعَمَانِ

أبو سعيد : هدمٌ فلانٌ ثوبه وردّمه إذا رققه ؛ رواه ابن الفرج عنه .

وعجوزٌ متهدِّمةٌ : هرمةٌ فانيةٌ ، ونابٌ متهدِّمةٌ كذلك .

والهدمُ : ما بقي من نبات عامٍ أوّلٍ ، وذلك لِقِدَمِهِ . وهدمتُ الناقةُ تهدمُ هدمًا وهدمَةً ، فهي هدمَةٌ من إبلٍ هدامى وهدميةٌ ، وتهدمتُ وأهدمتُ وهي مهديمٌ ، كلاهما ، إذا اشتدَّت ضبَعَتُها فياسرت الفحلَ ولم تُعاسِرْه . وقال بعضهم : الهدمةُ الناقةُ التي تقع من شدة الضبَعَةِ ؛ قال زيد بن تركيِّ الدُبَيّوي :

يُوشِكُ أَنْ يُوجِسَ فِي الْأَوْجَاسِ
فِيهَا هَدِيمٌ ضَبَعٌ هَوَاسِ ،
إِذَا دَعَا الْعُدَّةَ بِالْأَجْرَاسِ

قال ابن جنّي : فيه ثلاث روايات ، إحداها :

فِيهَا هَدِيمٌ ضَبَعٌ هَوَاسُ

ويكون الهديمُ هنا فحلاً وأضافه إلى الضبَعِ لأنه هدمٌ إذا ضبَعَت ، وهوَاسٌ : من نعت هديمٍ ؛ الرواية الثانية : هوَاسِ ، بالخفض على الجوار ؛ الرواية الثالثة :

فِيهَا هَدِيمٌ ضَبَعٌ هَوَاسِ

وهو الصحيح لأنّ هوَاسَ يكون في النوق ، وعليه يصحُّ استيْهادُ الجوهرِيّ لأنّه جعل الهديمَ الناقةَ

الضبَعَةَ ، ويكون هِوَاسِ بدلاً من ضبَع ، والضبَعُ والهوَاسُ واحدٌ . وهديمٌ في هذه الأوجه فاعلٌ ليوجِسَ في البيت الذي قبله أي يُسرِعُ أن يسمع صوتَ هذا الفحلِ ناقةً ضبَعَةً فتشْتدُّ ضبَعَتُها ؛ وأول الأرجوزة :

مَزِيدٌ ، يَا ابْنَ النَّقْرِ الْأَسْوَاسِ
الشَّمْسِ ، بَلْ زَادُوا عَلَى الشَّمْسِ

وفلانٌ يتهدمُ عليكَ عَصَباً : مثلُ بذلك . وتهدمُ عليه : توعده . ودِماؤهم هدمٌ بينهم ، بالتسكين ، وهدمٌ ، بالتحريك ، أي هدرٌ ، وذلك إذا لم يودوا قاتلهٗ . علي بن حمزة : هدمٌ ، بسكون الدال .

وتهادمُ القومُ : تهادروا .

والهدامُ : الدوارُ يُصيبُ الإنسانَ في البحرِ ؛ وهديمُ الرجلُ : أصابه ذلك . والهدمُ : أن تُضربَ فتكسرَ ظهره ؛ عن ابن الأعرابي . وفي الحديث : من كانت الدنيا هدمَه وسدمَه أي بُغيته وشهوته . قال ابن الأثير : هكذا رواه بعضهم ، والمحفوظ همةٌ وسدمه ، والله أعلم .

ورجلٌ هدمٌ : أحقُّ مُخْتِئ .

وذو مهدمٍ ومهدمٍ : قيلٌ من أقبالِ حمير .

والمهدومُ من اللبنِ : الرثيئةُ . وفي التهذيب :

المهدومةُ الرثيئةُ من اللبنِ ؛ قال الشاعر :

سَفِيئَتُ أبا الْمُخْتَارِ مِنْ دَاءِ بَطْنِهِ
بِمَهْدومَةٍ ، تُنْبِي ضُلُوعَ الشَّرَاسِفِ

قال : المهدومةُ هي الرثيئةُ . قال شهاب : إذا حَلِبَ الحليبَ على الحَقِيينِ جاءت رثيئةٌ مُدَكَّرَةٌ طيبةٌ ، لا فَلَاقٌ ولا مُنْدَقِرَةٌ سَمِجَةٌ لينةٌ .

والهدمةُ : الدفعةُ من المالِ . ويقال : هذا شيءٌ

١ قوله « إذا لم يودوا قاتله » كذا بالأصل ، ولعله يؤذوا أو نحو ذلك .

قَطْعٌ حديدٌ . وسِنَانٌ هُدَامٌ : حديدٌ . ومُدْيَةٌ هُدَامٌ : كما قالوا سيفٌ جُرَازٌ ، ومُدْيَةٌ جُرَازٌ ؛ قال ابن سيده : هذا قول سيبويه ، قال : وحكى غيره سَفْرَةٌ هُدَمَةٌ وهُدَامَةٌ ؛ وأنشد :

وَيْلٌ لِبُعْرَانَ بِنِي نَعَامَةٍ
مَنْكَ ، وَمَنْ سَفَرْتِكَ الْهُدَامَةَ

وسَكَيْنٌ هَدُومٌ : تَهْدِمُ اللحمَ أَي تُسْرِعُ قَطْعَهُ فتَأْكَلُهُ ، وسَكَيْنٌ هُدَامٌ ومَوْسَى هُدَامٌ . والهَيْدَامُ من الرجال : الأَكُولُ ، وهو أيضاً الشُّجَاعُ . وهَيْدَامٌ : اسمٌ رجل . وسعدٌ هُدَيْمٌ : أبو قبيلة .

هدوم : الهُدْرَمَةُ كالهُدْرَبِيَّةِ ، والهُدْرَمَةُ : كثرةُ الكلامِ . ورجلٌ هُدَارِمٌ وهُدَارِمَةٌ : كثيرُ الكلامِ . وهُدْرَمَ الرجلُ في كلامِهِ هُدْرَمَةً إذا خَلَطَ فِيهِ ، ويقالُ للتخلِيطِ الهُدْرَمَةُ ، ويقالُ : هو السرعةُ في القراءةِ والكلامِ والمشْيِ ، وأخرجُ المروزيُّ في حديثِ أبي هريرةَ : وقد أصبَحْتُمْ تَهْدُرُمونَ الدنيا ، فقالَ أي تتوسعونَ بها ، ومنه هُدْرَمَةُ الكلامِ ، وهو الإكثارُ والتوسعُ فيه . ابنُ سبيلٍ : يقالُ للمرأةُ لَهْدُرَمَى الصَّخْبِ أي كثرةُ الصَّخْبِ . ابنُ السكيتِ : إذا أَسْرَعَ الرجلُ في الكلامِ ولم يُتَعَتَّعْ فِيهِ قيلَ هُدْرَمَ هُدْرَمَةً . وقالَ ابنُ عباسٍ : لأنَّ أقرأ القرآنَ في ثلاثِ أحبُّ إليَّ من أن أقرأه في ليلةٍ هُدْرَمَةً ، وفي روايةٍ : قيلَ له أقرأ القرآنَ في ثلاثٍ ، فقالَ : لأنَّ أقرأ البقرةَ في ليلةٍ فأدبَرها أحبُّ إليَّ من أن أقرأ كما تقولُ هُدْرَمَةً ؛ الهُدْرَمَةُ : السُّرْعَةُ في القراءةِ . يقالُ : هُدْرَمَ وَرَدَهُ أي هَذَهُ ، وكذلك في الكلامِ ؛ قال أبو النجْمِ بَدْمٌ رجلاً :

وكانَ في المَجْلِسِ جَمٌّ الهُدْرَمَةَ ،
لَيْناً على الدَاهِيَةِ المُكْتَمَةَ

مُهَنْدَمٌ أي مُصْلَحٌ على مقدارٍ ، وهو معرَّبٌ ، وأصله بالفارسية أنْدَامٌ ، مثلُ مُهَنْدِسٍ وأصله اندازهُ .

وفي الحديثِ : كلُّ ما يَلِيكَ وإِيَّاكَ والهَدْمُ ؛ قال ابنُ الأثيرِ : هكذا رواه بعضهم بالذالِ المعجمةِ ، وهو سُرْعَةُ الأَكْلِ ، والهَيْدَامُ : الأَكُولُ ؛ قال أبو موسى : أظنُّ الصَّحِيحَ بالذالِ المهملةِ يُريدُ به الأَكْلَ من جوانبِ القِصْعَةِ دونَ وَسَطِهَا ، وهو من الهَدَمِ ما تَهْدَمُ من نواحي البئرِ . والهَدْمَةُ : المَطْرَةُ الخفيفةُ . وأرضٌ مَهْدُومَةٌ أي مَطْطُورَةٌ .

هدم : هَدَمَ الشَّيْءَ يَهْدِمُهُ هَدْمًا : غَيَّبَهُ أَجْمَعُ ؛ قال رؤبةُ :

كلاهما في فَلَكَ يَسْتَلْحِمُهُ ،
واللَّهْبُ لِهَبٍ الْخَافِقِينَ يَهْدِمُهُ

يعني تَغَيَّبَ القَمَرَ ونُقِصَانَهُ ؛ وقال الأزهريُّ : كلاهما يعني الليلَ والنهارَ ، في فَلَكَ يَسْتَلْحِمُهُ أي يأخذُ قِصْدَهُ وَيَرَكِبُهُ . واللَّهْبُ : المَهْوَاةُ بينَ الشدَّينِ ، يعني به ما بين الخافقينِ ، وهما المَغْرِبَانِ ؛ وقال أبو عمرو : أراد بالخافقينِ المَشْرِقَ والمَغْرِبَ ، يَهْدِمُهُ : يُغَيِّبُهُ أَجْمَعُ ؛ وقال سُمرٌ : يَهْدِمُهُ فَيَأْكَلُهُ وَيُوعِيهِ ؛ وقال الليثُ : أراد بقوله يَهْدِمُهُ نُقْصَانَ القَمَرِ . والهَدْمُ : القِطْعُ . والهَدْمُ : الأَكْلُ ، كلُّ ذلك في سُرْعَةٍ . وهَدَمَ يَهْدِمُ هَدْمًا : وهي سُرْعَةُ الأَكْلِ والقِطْعِ . وفي الحديثِ : كلُّ ما يَلِيكَ وإِيَّاكَ والهَدْمُ ؛ قال ابنُ الأثيرِ : هكذا رواه بعضهم بالذالِ المعجمةِ ، وهو سرعةُ الأَكْلِ . والهَيْدَامُ : الأَكُولُ ؛ قال أبو موسى : أظنُّ الصَّحِيحَ بالذالِ المهملةِ ، يُريدُ به الأَكْلَ من جوانبِ القِصْعَةِ دونَ وَسَطِهَا ، وهو من الهَدَمِ ما تَهْدَمُ من نواحي البئرِ . وسيفٌ مِهْدَمٌ مِهْدَمٌ وهُدَامٌ :

وهَدْرَمَ السَّيْفُ إِذَا قَطَعَ .

هذلم : الهذلمة : مَشِيٌّ فِي مُرْعَةٍ . والهذلمة : مِثْيَةٌ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَتَقَارُبٌ ؛ قَالَ : قَدْ هَذَلْتُمُ السَّارِقَ بَعْدَ الْعَتَبَةِ ، نَحْوَ بَيُوتِ الْحَيِّ ، أَيَّ هَذَلْتَهُ وَالهذلمة : كَالهذلمة .

هرم : الهرم : أَقْصَى الْكِبَرِ ، هَرِمَ ، بِالْكَسْرِ ، هَرَمٌ هَرَمًا وَمَهْرَمًا وَقَدْ أَهْرَمَهُ اللَّهُ فَهُوَ هَرِمٌ ، مِنْ رَجَالِ هَرَمِينَ وَهَرَمَى ، كَسَّرَ عَلَى فَعَلَى لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي يُصَابُونَ بِهَا وَهِيَ لَهَا كَارِهُونَ ، فَطَابَقَ بَابَ فَعِيلٍ الَّذِي بِمَعْنَى مَفْعُولٍ نَحْوَ قَتَلِي وَأَسْرَى ، فَكَسَّرَ عَلَى مَا كَسَّرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، وَالْأُنْثَى هَرِمَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ هَرِمَاتٍ وَهَرَمَى ، وَقَدْ أَهْرَمَهُ الدَّهْرُ وَهَرَمَهُ ؛ قَالَ :

إِذَا لَيْلَةٌ هَرَمَتْ يَوْمَهَا ،
أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ قَتَى

والمَهْرَمَةُ : المَهْرَمُ . فِي الْحَدِيثِ : تَرَكُ الْعِشَاءَ مَهْرَمَةً أَيَّ مَطْنَةً لِلْهَرَمِ ؛ قَالَ الْفَتَّيْي : هَذِهِ الْكَلِمَةُ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ ، قَالَ : وَلَسْتُ أُدْرِي أُرْسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ابْتَدَأَهَا أَمْ كَانَتْ تُقَالُ قَبْلَهُ . وَفُلَانٌ يَتَهَارَمُ : يُرِي مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ هَرِمٌ وَوَلَيْسَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً إِلَّا الْهَرَمَ ؛ الْهَرَمُ : الْكِبَرُ ، جَعَلَ الْهَرَمَ دَاءً تَشْبِيهًا بِهِ لِأَنَّ الْمَوْتَ يَتَعَقَّبُهُ كَالدَّوَاءِ .

وَابْنُ هَرِمَةَ : آخِرُا وَلَدَ الشَّيْخِ وَالْعَجُوزِ ، وَعَلَى مِثَالِ ابْنِ عِجْزَةَ . وَيُقَالُ : وُلِدَ لِهِرْمَةٍ . وَمَا عِنْدَهُ هَرْمَانَةٌ وَلَا مَهْرَمٌ أَيَّ مَطْمَعٌ .

١ قوله «هرمة آخر الخ» هو هذا الضبط في الاصل والمحکم والتهديب ، وصوبه شارح القاموس ، وفي الصاغاني : قال البث ابن هرمة بالفتح .

وَقَدْ حَ هَرِمٌ : مُنْتَلِمٌ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَعْدِي :

جَوْزٌ كَجَوْزِ الْحِمَارِ جَرْدَةٌ الْ
عَرَّاسُ ، لَا نَاقِسٌ وَلَا هَرِمٌ

والمَهْرَمُ ، بِالتَّسْكِينِ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ فِيهِ مَلُوحَةٌ ، وَهُوَ أَذْكَ وَأَشَدُّ انْتِيسَاطًا عَلَى الْأَرْضِ وَاسْتِنِيطَاحًا ؛ قَالَ زَهْرِي :

وَوَطَّئْنَا وَطَاءً عَلَى حَنْتِي ،
وَطَاءً الْمُقَيَّدَ يَابِسَ الْهَرَمِ

وَاحِدَتُهُ هَرْمَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا حَيْهَلَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ : أَذْلُ مِنْ هَرْمَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَقْلَةُ الْحِقَاءُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ؛ عَنْهُ أَيْضًا . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا صَارَ قَحْدًا هَرِمٌ ، وَالْأُنْثَى هَرِمَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالْكَزُومُ الْمَهْرَمَةُ . وَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَتَعَوَّذُ مِنَ الْهَرَمِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْرَمَيْنِ : الْبِنَاءِ وَالْبُؤْسِ ؛ قَالَ : هَكَذَا رَوَى الْبَاهُ ، وَالْمَشْهُورُ الْأَهْدَمَيْنِ ، بِالْدَالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَبَعِيرٌ هَارِمٌ وَابِلٌ هَوَارِمٌ ؛ تَرَعَى الْهَرَمَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَأْكُلُ الْهَرَمَ فَتَبْيِضُ مِنْهُ عَثَانِيْنَهَا وَشَعْرُ وَجْهَيْهَا ؛ قَالَ : أَكَلْنَ هَرَمًا فَالْوَجُوهُ سَبَبٌ

وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي عِلَامٌ يَنْزَأُ هَرِمُكَ وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي بَمَنْ يُولَعُ هَرِمُكَ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبٌ وَلَمْ يَفْسَرْهُ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي عِلَامٌ يَنْزَأُ هَرِمُكَ وَلَا تَدْرِي بِمَنْ يُولَعُ هَرِمُكَ أَيَّ نَفْسُكَ وَعَقْلُكَ . الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ :

هَرَمْتُ اللَّحْمَ تَهْرِيمًا إِذَا قَطَعْتَهُ قِطْعًا صَغِيرًا

١ قوله «جوز الخ» هكذا في الاصل والمحکم والتهديب ، وتقدم في مادتي خرس ونقس محرراً عما هنا .

وجبل هِرْشَمَ : رقيق كثير الماء ، وقيل : هو الحجر الصُّلب ، ضد ؛ قال :

عادية الجول طَمُوحِ الجَمِّ ،

جِيَّتْ بِجَرْفِ حَجَرِ هِرْشَمِ

فالهِرْشَمُ هنا : الصُّلبُ لَأَن البئر لا تُجَابُ إِلا بِحَجَرٍ صُلْبٍ ، ويروى : جُوبٌ لها جَبَلٌ ؛ قال ثعلب : معناه رِخْوٌ غَزِيرٌ أَي في جَبَلٍ .

هزم : الهَزَمُ : عَمَزَكَ الشَّيْءُ تَهَزَمَ بِهِ يَدُوكَ فَيَنْهَزِمُ فِي جوفه كما تَغْمِزُ القِنَاةُ فَتَنْهَزِمُ ، وكذلك القِرْبَةُ تَنْهَزِمُ فِي جوفها ، وهَزَمَ الشَّيْءُ هَزَمَهُ هَزَمًا فَاَنْهَزَمَ : غَمَزَهُ يده فصارَت فيه وَقْرَةً كما يَفْعَلُ بالقِثَاءِ ونحوه ، وكلُّ موضعٍ مَنهَزِمٍ منه هَزَمَةٌ ، والجمع هَزَمٌ وهَزُومٌ . وهزُومُ الجوفِ : مواضعُ الطعامِ والشرابِ لِتَطَامُنِها ؛ قال :

حتى إِذا ما بَلَّتْ العُكُوما ،

من قَصَبِ الأَجُوافِ والهزُوما ،

والهَزَمَةُ : ما تَطَامَنُ مِنَ الأَرْضِ . الليث : الهَزَمُ ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ . وفي الحديث : إِذا عَرَسْتُمُ فاجتنبوا هَزَمَ الأَرْضِ فَإِنها مأوى الهوامِ ؛ هو ما تَهَزَمُ منها أَي تَشَقُّقٌ ، قال : ويجوز أن يكون جمعَ هَزَمَةٍ ، وهو المُتَطامِنُ مِنَ الأَرْضِ ، والجمع هُزُومٌ ؛ قال :

كَأَنَّها بِالْحَبْتِ ذِي الهُزُومِ ،

وقد تَدَلَّى قَائِدُ النُّجُومِ ،

نُؤاحَةٌ تَبْكِي على حَمِيمِ

وجاء في الحديث في زمزم : لَئِنها هَزَمَةُ جَبْرِيْلَ ، عليه السلام ، أَي ضربَ بَرَجِلِهِ فانخفض المَكانُ فَبِيعَ الماءُ ، وقيل : معناه أَنه هَزَمَ الأَرْضَ أَي كَسَرَ وجَهَّها عن عَينِها حتى فاضت بالماءِ الرِّواءِ . وبئْرُ

مثل الحِزَّةِ والوَدْرَةِ ، ولحمٌ مَهْرَمٌ .

وهَرَمٌ وهَرَمِيٌّ وهِرْمٌ وهَرْمَةٌ وهَرِيمٌ وهَرَامٌ ، كلها : أسماءٌ .

ويقال : ما له هُرْمَانٌ ؛ والهُرْمَانُ ، بالضم : العَقْلُ والرأْيُ .

وابن هَرَمَةَ : شاعرٌ . وهَرَمٌ بنُ سِنانِ بنِ أَبِي حارِثَةَ المُرِّيِّ : من بني مُرَّةَ بنِ عوفِ بنِ سعدِ بنِ دِينَارٍ ؛ وهو صاحبُ زهيرِ الذي يقولُ فيه :

إِن البَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كان ، ولـ

كُنَّ الجِوادُ ، على عِلاتِهِ ، هَرَمٌ

وأما هَرَمٌ بنُ قُطْبَةَ بنِ سَيَّارٍ فمِنِ بني قَزازَةَ ، وهو الذي تَنافَرَ إِليه عامِرٌ وَعَلَقَمَةُ والهَرْمَانِ : بِناءانِ بِمِصرَ ، حرسها اللهُ تعالى .

هوتم : الهَرْتَمَةُ : العَرْتَمَةُ ، وهي الدائرة التي وَسَطُ الشِّقَةِ العُلْيَا . الأزهري عن ابن الأعرابي : هي الخُنْغَبَةُ والثُّونَةُ والثُّومَةُ والهَزَمَةُ والوَهْدَةُ والقَلْدَةُ والهَرْتَمَةُ والعَرْتَمَةُ والحِزْمَةُ . وقال اللبث : الخُنْغَبَةُ مَشَقٌّ ما بين الشارِبَيْنِ بِجِبالِ الوَتْرَةِ .

هوثم : الهَرْتَمَةُ : مُقَدَّمُ الأَنفِ ، وهي أيضاً الوترةُ التي بين مَنخَرِي الكَلْبِ . وهَرْتَمَةُ : من أسماء الأسدِ ، وفي الصحاح : الهَرْتَمَةُ الأَسَدُ ، وبه سمي الرجلُ هَرْتَمَةُ .

هودم : الهِرْدَمَةُ : العَجُوزُ ؛ عن كراع ، كالهَرْدَبَةِ .

هوشم : الهِرْشَمَةُ : الغزيرةُ مِنَ الغنَمِ ، وخض بعضهم به المَعَزَ . ويقال للناقةِ الحِوَارَةُ هِرْشَمَةُ . والهِرْشَمُ ، بكسرِ الماءِ وتشديدِ الميمِ : الحجرُ الرِّخْوُ ، وفي المحكم : الرِّخْوُ النَّخِرُ مِنَ الجِبالِ اللَّيِّنِ المَحْفَرِ . قال أبو زيد : يقال للجبلِ اللَّيِّنِ المَحْفَرِ هِرْشَمٌ ؛ وأنشد :

هِرْشَمَةُ فِي جَبَلِ هِرْشَمِ ،

تَبْدَلُ للجِبارِ ولابنِ العَمِّ

والاهتِزَامُ والتَهْزِيمُ : الصوت . واهْتِزَامُ الفَرَسِ :
صوتُ جَرِيهِ ؛ قال امرؤ القيس :

على الذَّيْلِ جَيَّاشٌ ، كأنَّ اهْتِزَامَهُ ،

إذا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ ، غَلِيٌّ مِرْجَلٌ

وَهَزَمَتِ القوسُ تَهْزِماً هَزْماً وَتَهَزَمَتِ :

صَوَّتَتْ ؛ عن أبي حنيفة . وَهَزِيمُ الرعدِ : صوته ،

تَهْزِماً الرعدُ تَهْزِماً . وَهَزِيمٌ وَالمُتَهَزِّمُ : الرعدُ

الذي له صوتٌ شبيهٌ بالتكسُّرِ . وَتَهْزَمَتِ السحابةُ

بالماءِ وَاهْتَزَمَتْ : تَشَقَّقَتْ مع صوتِ عنه ؛ قال :

كانتُ إذا حَالِبِ الظُّلُمَاءِ نَبِيهَا ،

قامتُ إلى حَالِبِ الظُّلُمَاءِ تَهْتَزِماً

أي تَهْتَزِماً بالحَلَبِ لكثرته ؛ وأورد الأزهري هذا

البيت شاهداً على جاءِ فلانٌ تَهْتَزِماً أي يُسْرِعُ ،

وفسره فقال : جاءت حَالِبِ الظُّلُمَاءِ تَهْتَزِماً أي

جاءت إليه مُسْرِعَةً . الأصمعي : السحابُ المُتَهَزِّمُ

والهَزِيمُ وهو الذي لِرَعْدِهِ صوتٌ ، يقال منه :

سمعت هَزِماً الرَعْدِ ، قال الأصمعي : كأنه صوت

فيه تَشَقُّقٌ . وَالمُهْزِمْ من الحَيْلِ : الشديدُ الصوتِ ؛

قال النجاشي :

وَنَجَى ابنَ حَرْبٍ سابِحٌ ذو عِلَالَةٍ ،

أَجَشُّ هَزِيمٌ ، والرَّماحُ دَوَانِي

وقال ابن أمِّ الحكم :

أَجَشُّ هَزِيمٌ جَرِيهُ ذو عِلَالَةٍ ،

وذلك خيرٌ في العِناجِيجِ صالحٌ

وفرسٌ هَزِيمٌ الصوتِ : يُشَبِّهُ صوتهُ بصوتِ الرعدِ .

وفرسٌ هَزِيمٌ : يتَشَقَّقُ بالجرِّ . وَالمُهْزِمْ : صوتُ

جرِّ الفرسِ . وَقِدْرٌ هَزِمْ : شديدةُ الغَلِيانِ

يُسمَعُ لها صوتٌ ، وقيل لابنةُ الحُسِّ : ما أَطْيَبُ

شيءٌ ؟ قالت : لحمُ جَزْوٍ سَنِمَةٍ ، في غداةِ سَمِيحَةٍ ،

هَزِيمَةٌ إذا نُصِفَتْ وَكُسِرَ جَبَلُها ففاضَ الماءُ الرِّواءَ ،
ومن هذا أخذَ هَزِيمَةُ الفَرَسِ ، وهو تَصَبُّبُ عَرَقِهِ
عند شِدَّةِ جَرِيهِ ؛ قال الجعدي :

فلياً جَرَى الماءُ الحَمِيمُ ، وأدركتُ

هَزِيمَتَهُ الأولى التي كنتُ أَطْلُبُ

وكلُّ نُقْرَةٍ في الجسدِ هَزِمْ ، والجمعُ كالجمعِ .

والهَزِمْ : النُقْرَةُ في الصَّدْرِ ، وفي التَّفاحَةِ إذا

غَمَزَتْها يَدُكَ ونحو ذلك . وفي حديثِ المغيرةِ :

مَحْزُونُ الهَزِمْ ، يعني الوَهْدَةَ التي في أعلى الصدرِ

وتحت العُنُقِ أي أن الموضعَ منه حَزْنٌ حَشِينٌ ، أو

يريد ثَقَلَ الصدرُ من الحُزْنِ والكآبَةِ . وَهَزَمَ البُرُ :

حَفَرَهَا . وَالمُهْزِمْ : الرَكِيَّةُ ، وقيل : الرَكِيَّةُ التي

نُصِفَتْ وَقُطِعَ حَجَرُها ففاضَ ماؤها .

وَالمُهْزِمْ : البِئْرُ الكَثِيرَةُ الماءِ ، وذلك لِتَطامُنِها ؛

قال الطرمّاحُ بنُ عديّ :

أنا الطَّرْمَاحُ وَعَمِّي حاتمٌ ،

وسني سَكِيٌّ ولساني عارمٌ ،

كالبَحْرِ حينَ تَنكَدُ المَهْزِمْ

وسني : من السَّيَةِ ، وسَكِيٌّ أي مُوجِعٌ ،

وتَنكَدُ أي يَقِلُّ ماؤها ، وأراد بالهْزِمْ أباراً كثيرةً

المياهِ . وَهَزُومُ الليلِ : صُدوعه للصُّبْحِ ؛ وأنشد

للقرزوق :

وَسَوَداءُ من ليلِ التَّمامِ اعْتَسَقَتْها

إلى أن تَجَلَّى ، عن بياضِ هَزُومِها

ابن الأعرابي : هي الحُنْغَبَةُ والنُّونَةُ والنُّومَةُ وَالمُهْزِمْ

والوَهْدَةُ والقَلْدَةُ وَالمَهْرَمَةُ وَالعَرْتَمَةُ وَالحِزْمَةُ ؛

قال الليثُ : الحُنْغَبَةُ مَشَقٌّ ما بين الشارِبَيْنِ بِجِمالِ

الوَتْرَةِ . وَهَزَمَهُ هَزْماً : ضربه فدخل ما بين

وَرَكِيَّتِهِ وَخَرَجَتْ سُرَّتُهُ . وَالمُهْزِمْ وَالمُهْزِمْ

يَشْفَارِ خَذِمَهُ ، فِي قَدُورٍ هَزِمَهُ . وَفِي حَدِيثِ
ابن عمر : فِي قَدْرِ هَزِمَةٍ ، مِنَ الْهَزِيمِ وَهُوَ صَوْتُ
الرَّعْدِ ، يَرِيدُ صَوْتَ غَلْيَانِهَا . وَقَوْسٌ هَزُومٌ :
بَيْتَةُ الْهَزَمِ مُرِنَةٌ ؛ قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ :

وَفِي الْيَمِينِ سَمِجَةٌ ذَاتُ هَزَمٍ

وَتَهَزَمَتِ الْعَصَا وَانْهَزَمَتِ : تَشَقَّقَتْ مَعَ صَوْتٍ ،
وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ ؛ قَالَ :

أَرَمَ عَلَى قَوْسِكَ مَا لَمْ تَهْزَمْ ،

رَمِيَ الْمَضَاءُ وَجَوَادِ بْنِ عُثْمٍ

وَقَصَبٌ مُتَهَزَمٌ وَمُهْزَمٌ أَي قَدْ كَسَرَ وَشَقَّقَ .

وَتَهَزَمَتِ الْقِرْبَةُ : بَيَّسَتْ وَتَكَسَّرَتْ فَصَوَّتَتْ .

وَالْمُهْزُومُ : الْكُسُورُ فِي الْقِرْبَةِ وَغَيْرِهَا ، وَاحِدُهَا هَزَمٌ

وَهَزَمَةٌ . وَالْمُهْزِيمَةُ فِي الْقِتَالِ : الْكُسْرُ وَالْقَلْبُ ، هَزَمَهُ

يَهْزِمُهُ هَزَمًا فَانْهَزَمَ ، وَهَزِمَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ ،

وَالاسْمُ الْمُهْزِيمَةُ وَالْمُهْزِيمِيُّ ، وَهَزَمْتُ الْجَيْشَ هَزَمًا

وَهْزِيمَةً فَانْهَزَمُوا ؛ وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ عِمْرَانَ الْمُهْذَلِيِّ :

وَحَيْسِنَ فِي هَزَمِ الضَّرِيحِ ، فَكَلَّهَا

حَدَابَةٌ بَادِيَةُ الضَّلُوعِ حَرُودٌ

لِإِنَّمَا عَنَى يَهْزِمُهُ يَبْيِيسُهُ الْمَتَكَسِّرُ ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ

ذَلِكَ وَاحِدًا ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا . وَهَزَمٌ

الضَّرِيحُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ . وَالْمُهْزَمُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْ

الضَّرِيحِ وَغَيْرِهِ . وَالتَّهْزِيمُ : التَّكْسِيرُ . وَتَهَزَمَ

السَّقَاءُ إِذَا بَيَّسَ فَتَكَسَّرَ . يُقَالُ : سَقَاءَ مُتَهَزَمٌ

وَمُهْزَمٌ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ قَدْ ثَنِيَ عَلَى بَعْضٍ مَعَ

جَفَافٍ . الْأَصْمَعِيُّ : الْاهْتِزَامُ مِنَ السَّيِّئِينَ ، يُقَالُ

لِلْقِرْبَةِ إِذَا بَيَّسَتْ وَتَكَسَّرَتْ : تَهَزَمَتْ ، وَمِنْهُ

الْمُهْزِيمَةُ فِي الْقِتَالِ ، لِإِنَّمَا هُوَ كَسْرٌ ، وَالْاهْتِزَامُ مِنَ

الصَّوْتِ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ هَزِيمَ الرَّعْدِ . وَغَيْثٌ

هَزِيمٌ : لَا يَسْتَمْسِكُ كَأَنَّهُ مُنْهَزَمٌ عَنْ سَحَابَةٍ ؛ قَالَ :

هَزِيمٌ كَأَنَّ الْبُلْتُكَ بَحْنُوبَةٌ بِهِ ،

تَحَامِينَ أَنْهَارًا فَهِنَّ ضَوَارِحُ

وَالْمُهْزَمُ مِنَ الْغَيْثِ : كَالْمُهْزَمِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَأْوِي إِلَى دِفْءِ أَرْطَاةٍ ، إِذَا عَطَفْتَ

أَلْقَيْتَ بَوَائِيهَا عَنْ غَيْثِ هَزَمٍ

قَوْلُهُ : عَنْ غَيْثِ هَزَمٍ ، يَعْنِي غَزَارَتَهَا وَكَثْرَةَ حَلْبِهَا .

وَغَيْثٌ هَزَمٌ : مُتَهَزَمٌ مُتَبَعٌّ لَا يَسْتَمْسِكُ كَأَنَّهُ

مُتَهَزَمٌ عَنْ مَائِهِ ، وَكَذَلِكَ هَزِيمُ السَّحَابِ ؛ وَقَالَ

يَزِيدُ بْنُ مَفْرُوعٍ :

سَقَا هَزَمُ الْأَوْسَاطِ مُنْبَجِسُ الْعُرَى

مَنَازِلِهَا مِنْ مَسْرُقَانَ وَسُرْقَانَ

وَهَزَمٌ لَهُ حَقَّةٌ : كَهَضَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْكُسْرِ . وَأَصَابَتَهُمْ

هَازِمَةٌ مِنْ هَوَازِمِ الدَّهْرِ أَي دَاهِيَةٌ كَاسِرَةٌ . وَقَالَ

أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ ؛

مَعْنَاهُ كَسَرُوهُمْ وَرَدُّوهُمْ . وَأَصْلُ الْمُهْزَمِ كَسْرُ الشَّيْءِ

وَتَنَّى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَهَزَمْتُ عَلَيْكَ : عَطَفْتُ ؛

قَالَ أَبُو بَدْرِ السَّلْمِيُّ :

هَزَمْتُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ ، يَا ابْنَةَ مَالِكٍ ،

فَجُودِي عَلَيْنَا بِالنِّوَالِ وَأَنْعَمِي

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ . وَالْمُهْزَامُ :

الْعَجَائِفُ مِنَ الدُّوَابِّ ، وَاحِدَتُهَا هَزِيمَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

هِيَ الْمُهْزَمُ أَيضًا ، وَاحِدَتُهَا هَزِيمَةٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ :

الْمُهْزِيمُ السَّحَابُ الْمُتَشَقِّقُ بِالْمَطَرِ ، وَالْمُهْزَمُ سَحَابٌ

رَقِيقٌ يَعْتَرِضُ وَلا يَلِيسُ فِيهِ مَاءٌ .

وَاهْتِزَمَ الشَّاةُ : ذَجِبَهَا ؛ قَالَ أَبَاقُ الدُّبَيْرِيُّ :

إِنِّي لِأَخْشَى ، وَيَحْكُمُ ، أَنْ تُحْرَمُوا

فَاهْتِزَمُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْدَمُوا ١

١ قوله « من مسرقان وسرقا » هكذا في الاصل والمحكم ، وفي

التكملة ما نصه : والانشاد مداخل ، والرواية : من مسرقان فسرقا ،

ثم قال : فسرقا أي أخذ جانب الشرق .

٢ قوله « فاهتزموا من قبل الخ » في التهذيب والتكملة : فاهتزموا قبل .

هشم: هَسَمَ الشَّيْءَ يَهْشِمُهُ هَسْمًا: كَسَرَهُ. الأزهري
عن ابن الأعرابي: الهُسْمُ الكَاوُونُ. قال أبو منصور:
كَانَ الْأَصْلَ الحُسْمُ، وهم الذين يُتَابِعُونَ الكَيَّ
مرة بعد أخرى، ثم قلبت الحاء هاء.

هشم: الهُسْمُ: كَسْرُك الشَّيْءِ الأَجْوَفِ. واليابس،
وقيل: هو كسرُ العظام والرأس من بين سائر الجسد،
وقيل: هو كسر الوجه، وقيل: هو كسر الأنف؛
هذه عن اللحياني، تقول: هَشَمْتُ أَنْفَهُ إِذَا كَسَرْتِ
القَصَبَةَ، وقيل: هو كسر القَيْضِ، وقال اللحياني
مرة: الهُسْمُ في كل شيء، هَشَمَهُ يَهْشِمُهُ هَشْمًا،
فهو مَهْشُومٌ وهَشِيمٌ، وهَشَمَهُ وَقَدِ اهْتَشَمَ وَتَهَشَّمَ.
وفي حديث أحد: جرحَ وجهُ رسول الله، صلى
الله عليه وسلم، وهَشَمَتِ البَيْضَةُ على رأسه؛ الهَشْمُ:
الكسْرُ، والبَيْضَةُ: الحَوْذَةُ. وهَشَمَ الثَّرِيدَ؛ ومنه
هَاشِمُ بن عبد مَنَافِ أبو عبد المطلب جدُّ النبي، صلى
الله عليه وسلم، كان يُسَمَّى عَمْرًا وهو أول من تَرَدَّ
الثَّرِيدَ وهَشَمَهُ فَسُمِّيَ هَاشِمًا؛ فقالت فيه ابنته:

عَمْرُو العُلا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ،
وَرِجَالٌ مَكَّةَ مُسْتَنْوُونَ عِجَافٌ

وقال ابن بري: الشعر لابن الزبَعْرِيِّ؛ وأنشد لآخر:

أَوْسَعَهُمْ رَفْدُ قِصِيٍّ سَحْنًا،
وَلَبِنًا مَحْضًا وَخَبْرًا هَشْمًا

وقول أبي خِرَاشِ الهذلي:

فلا وأبي، لا تَأْكُلُ الطَيْرُ مِثْلَهُ،
طَوِيلُ التَّجَادِ، غَيْرُ هَارٍ وَلَا هَشْمٍ

أراد مَهْشُومٍ، وقد يكون غير ذي هَشْمٍ. والهاشِية:
سَجَّةٌ تَهْشِمُ العِظْمَ، وقيل: الهاشِية من الشَّجَاجِ التي
١ قوله «فقالت فيه ابنته» كذا بالأصل والمحكم، وفي التهذيب ما
نصه: وفيه يقول مطرود الخزاعي.

واهْتَرَمَتُ الشَّاةُ: ذَبِحْتُهَا. أبو عمرو: من أمثال
العرب في انتهاز الفُرْصِ: اهْتَرَمُوا ذَبِحتكم ما دام
بها طِرْقٌ؛ يقول: اذْبَحُوهَا مَا دَامَتْ سَمِينَةً قَبْلَ
هَزَالِهَا. والاهْتِرَامُ: المُبَادَرَةُ إلى الأمر والإسراع.
وجاء فلان يَهْتَرِمُ أَي يُسْرِعُ كَأَنَّهُ يُبَادِرُ شَيْئًا.
ابن الأعرابي: هَزَمَهُ أَي قَتَلَهُ، وَأَنْقَزَهُ مِثْلَهُ.
والهَزَمُ: المَسَانُةُ مِنَ المِعْرَى، واحِدَتُهَا هَزَمَةٌ؛
عن الشيباني.

والمِهْزَامُ: عُودٌ يُجْعَلُ فِي رَأْسِهِ نَارٌ تَلْعَبُ بِهِ صِبْيَانُ
الأَعْرَابِ، وهو لُعبَةٌ لهم؛ قال جرير يهجو البَعِيثَ
ويُعَرِّضُ بِأَمِهِ:

كَانَتْ مُجَرَّثَةٌ تَرَوُّزُ بِكَفِّهَا
كَيْمَرَ العَيْدِ، وَتَلْعَبُ المِهْزَامَا

أَي تَلْعَبُ بِالمِهْزَامِ، فَحَذَفَ الجَارَ وَأَوْصَلَ الفِعْلَ،
وقد يجوز أن تَجْعَلَ المِهْزَامَ اسْمًا لِللُّعْبَةِ، فيكون
المِهْزَامُ هنا مصدرًا تَلْعَبُ، كما حكي من قولهم: قَعَدَ
القُرْفَاءُ. الأزهري: المِهْزَامُ لُعبَةٌ لهم يَلْعَبُونَهَا،
يُعْطَى رَأْسُ أَحَدِهِمْ ثُمَّ يُلْطَمُ، وفي رواية: ثم
تُضْرَبُ اسْتُهُ، ويقال له: مَنْ لَطَمَكَ؟ قال ابن
الأثير: وهي العِمِيضَا؛ وقال ابن الفرج: المِهْزَامُ
عَصَا قَصِيرَةٌ، وهي المِرْزَامُ؛ وأنشد:

فشامَ فيها مثلَ مِهْزَامِ العِصَا

أو الفِضَى ٢، ويروى: مثل مِرْزَامِ.

وفي الحديث: أولُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ في الإسلام بالمدينة
في هَزَمِ بني بِياضَةَ؛ قال ابن الأثير: هو موضع
بالمدينة. وبنو الهَزَمِ: بَطْنٌ. والهَمِيزُ: لغة في
الهَيْضَمِ، وهو الصُّلبُ الشَّدِيدُ. وهَمِيزٌ ومِهْزَمٌ
ومِهْزَمٌ ومِهْزَامٌ وهَزَامٌ، كلها: أسماء.

١ قوله «العِمِيضَا» هكذا في الأصل.

٢ قوله «أو الفِضَى» عبارة التكملة: العِصَا أو الفِضَى على الشك.

هَشَتِ العَظْمَ ولم يَبَايَنَ فَرَاثُهُ ، وقيل : هي التي هَشَتِ العَظْمَ فَنَقِشَ وأُخْرِجَ فِتْبَانِ فَرَاثُهُ . والريحُ هَشِمُ اليَبِيسَ من الشجرِ : تَكْسِرُهُ . يقال : هَشَمْتُهُ .

والهَشِيمُ : النبت اليابس المُتَكَسِّرُ ، والشجرةُ البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء . وفي التنزيل العزيز : فَأَصْبَحَ هَشِيماً ؛ وقيل : هو يابس كلِّ كَلٍّ إِلَّا يَابِسَ البُهْمِيُّ فإنه عَرَبٌ لا هَشِيمَ ، وقيل : هو اليابس من كل شيء .

والهَشِيمَةُ : الشجرة اليابسة البالية ، والجمع هَشِيمٌ . وما فلانٌ إِلَّا هَشِيمَةٌ كَرْمٌ أَي لا يَمْنَعُ شيئاً ، وهو مثلُ بَدَاكٍ ، وأصله من الهَشِيمَةِ من الشجر يأخذها الحاطب كيف يشاء . ويقال للرجل الجواد السَّخَّحُ : ما فلانٌ إِلَّا هَشِيمَةٌ كَرْمٌ . والهَشِيمَةُ : الأرض التي يَبِيسَ شجرُها حتى اسودَّ غير أنها قائمةٌ على يَبِيسِها . والهَشِيمُ : الذي بقي من عامٍ أوَّلٍ . ابن سَمِيلٍ : أرض هَشِيمَةٌ ، وهي التي يَبِيسَ شجرُها ، قائماً كان أو مُتَهَشِّمًا . وإن الأرض البالية هَشِمٌ أَي تَكْسَرُ إذا وَطِئَتْ عليها نَفْسُها لا شَجَرُها ، وشجرُها أيضاً إذا يَبِيسَ يَتَهَشَّمُ أَي يَتَكْسَرُ . وكَلَّاهُ هَشِيمٌ : هَشَّ لَيْنٌ . وفي التنزيل العزيز : فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ؛ قال : الهَشِيمُ ما يَبِيسُ من الوَرَقِ وتكسر وتخطم ، فكانوا كالهَشِيمِ الذي يَجْمَعُهُ صاحبُ الحَظِيرَةِ أَي قد بلغ الغاية في اليَبْسِ حتى بَلَغَ أن يَجْمَعَ . أبو قَتَيْبَةَ : اللحياني يقول للثبت الذي بقي من عامٍ أوَّلَ هذا نَبْتُ عامِيٍّ وهَشِيمٌ وحَطِيمٌ ، وقال في ترجمة حَظَرٍ : الهَشِيمُ ما يَبِيسُ من الحَظَرَاتِ فارقت وتكسر ، المعنى أنهم بادؤوا وهلكوا فصاروا كيبس الشجر إذا تحطمت . وقال العراقي : معنى قوله كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ الذي يَحْتَظِرُ

على هَشِيمِهِ ، أراد أنه حَظَرَ حِظَاراً رَطْباً على حِظَارٍ قديمٍ قد يَبِيسُ . وَتَهَشَّمُ الشجرُ تَهَشُّماً إذا تَكْسَرُ من يَبِيسِهِ . وصارت الأرض هَشِيمًا أَي صار ما عليها من النبات والشجر قد يَبِيسُ وتكسر . وقال أبو حنيفة : اهتَشَمَتِ الإبلُ فَتَهَشَمَتِ خارتُ وضعفت . وَتَهَشَّمُ الرجلُ : استعطفه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُنشِدَ :
حَلَوُ الشَّائِلِ مِكراماً خَلِيقَتُهُ ،
إذا تَهَشَّمْتَهُ للنائلِ اختالاً

ورجل هَشِيمٌ : ضعيف البدن . وَتَهَشَّمُ عليه فلانٌ إذا تعطف . أبو عمرو بن العلاء : تَهَشَّمْتَهُ للمعروف وَتَهَضَّيْتَهُ إذا طَلَبْتَهُ عنده . أبو زيد : تَهَشَّمْتُ فلاناً أَي تَرْضَيْتَهُ ؛ وأُنشِدَ :

إذا أَعْضَبْتَنِيكُمْ فَتَهَشَّمُونِي ،

ولا تَسْتَعْتَبُونِي بِالوَعِيدِ

أَي تَرْضَوْنِي . وتقول : اهتَشَمْتُ نَفْسِي لفلانٍ واهتَضَّيْتُهَا له إذا رَضِيتَ منه بدون النُصْفَةِ . وهَشَمَ الرجلُ : أَكْرَمَهُ وعَظَّمَهُ . وهَشَمَ الناقةَ هَشْمًا : حَلَبَهَا ؛ وقال ابن الأعرابي : هو الحَلَبُ بالكف كلها . ويقال : هَشَمْتُ ما في ضَرْعِ الناقةِ واهتَشَمْتُ أَي احتلبت .

والهَشْمُ : الجبال الرَّخْوَةُ . والهَشْمُ : الحلابون اللبن الحَذْأَقُ ، واحدهم هاشمٌ . قال أبو حنيفة : ومن بواطن الأرض المُتَبَيِّتَةُ الهَشُومُ ، واحدها هَشْمٌ ، وهو ما تَصَوَّبُ من لِينِ ورقه . ابن سَمِيلٍ : الهَشُومُ من الأرض المكان المُتَنَقَّرُ منها المتصوَّبُ من غِيْطانِها في لِينِ الأرضِ وبُطونِها . وكلُّ غائِطٍ يكونَ وطِيئًا فهو هَشْمٌ . ابن سَمِيلٍ : الهَشُومُ ما تَطامَنُ من الأرضِ ، واحدها هَشْمٌ . أبو عمرو : قوله « اختالا » كذا بالاصل والتهديب والتكلمة ، وفي المحكم : اختالا ، بالهمله بدل المعجمة .

المهشمُ الأرضُ المُجدبة . وقال قتادة في قوله تعالى :
وترى الأرضَ هامدةً ؛ قال : تراها غبراءَ مُهشمةً ؛
قال أبو منصور : وإنما تَهشُمُ الأرضُ إذا طال
عَهْدُها بالمطر ، فإذا مُطِرَتْ ذهبَ تهشمُها ؛ وأنشد
شمر لابن سَماعةَ الذُهليَّ في تهشمِ الأرضِ :

وأخلفَ أنواءً ، ففي وجهِ أرضِها
قشعريرةٌ من جلدِها وتَهشُمُ

قال ابن شميل : أرضٌ جَرَباءُ لم يُصِبْها مطرٌ ولا
نبتٌ تراها مُهشمةً ؛ الأزهري : أنشد المبرد لابن
ميادة قولَ ابنِ عثمان بن حبان المُرِّيَّ في فِتنةِ محمد
ابن عبد الله بن حسن ، وكان أشار عليه بأن يَعْتَرِلَ
القومَ فلم يفعل فقتل ، فقال ابن ميادة :

أمرتُكَ ، يا رِياحُ ، بأمرِ حَزْمٍ
فقلتُ : هَشِيمةٌ من أهلِ بَجْدِ

تهشمتك عن رجالٍ من قُرَيْشٍ ،
على تحبوكةِ الأصلابِ جُرْدِ
ووجدتُ ما وجدتُ على رِياحٍ ،
وما أغنيتُ شيئاً غيرَ وِجدي

قال : قوله هَشِيمةٌ تأويله ضَعْفٌ ، وأصلُ الهَشِيمِ
النبْتُ إذا وَلَّى وجفَّ فأذرتَه الرِّيحُ ؛ قال الله
عز وجل : فأصبحَ هَشِيماً تَذرُوه الرِّياحُ .

وناقةٌ مهشامٌ : سريعةُ الخُزالِ ، ونافقةٌ مشياطٌ :
سريعةُ السَّنينِ . والهَشِيمةُ : الأرويةُ ، وجمعُها
هَشِماتٌ . ويقالُ للرجلِ الهَرَمِ : إنه لهشَمُ أهشامٍ .
وهشامٌ وهاشمٌ وهشيمٌ وهيشمٌ وهيشانٌ ، كلها :
أَسْماءٌ ، والأصلُ فيها كلها الهَشِمُ ، وهو الكسْرُ . والهَشِمُ
أيضاً : الحَلَبُ . ومُهَشَّمةٌ : موضعٌ ؛ أنشد ثعلبُ :

يا رَبِّ بَيْضاءَ على مُهَشَّمةٍ ،
أعجَبها أكلُ البعيرِ البَيْتَمَةَ

أعجَبها أي حملها على التعجب .

هضم : الهَضْمُ : الكسْرُ . نابٌ هَيْصَمٌ : يَكسِرُ كلَّ
شيءٍ . وأسَدٌ هَيْصَمٌ : من الهَضْمِ ، وهو الكسْرُ ،
وقيل : سَمي به لشدته ، وقيل : الهَيْصَمُ اسمٌ للأسدِ ،
والهَيْصَمُ من الرجالِ : القويُّ . الأصعي : الهَيْصَمُ
الغليظُ الشديدُ الصُّلبُ ؛ وأنشد :

أهونُ عَيْبِ المرءِ ، إن تكلَّمنا ،
تَيْبَةً تتركُ ناباً هَيْصَما

والهَصَصَمُ : الأسدُ لشدته وصَوْلته ، وقال غيره :
أخذ من الهَضْمِ ، وهو الكسْرُ . يقال : هَصَصَه
وهزَمَه إذا كسَره . والهَيْصَمُ : حجرٌ أملَسٌ
يُتخذُ منه الحِقاقُ ، وأكثرُ ما يتكلمُ به بنو تميم ،
وربما قلبت فيه الصادُ زايًا . وهَيْصَمٌ : رجلٌ .

هضم : هَضَمَ الدواءُ الطعامَ يَهْضِبهُ هَضْماً : نَهَكَه .
والهَضَامُ والهَضُومُ والهاضومُ : كلُّ دَواءٍ هَضَمَ
طعاماً كالجوارِشِ ، وهذا طعامٌ سريعُ الانهضامِ
وبطيءُ الانهضامِ . وهَضَمَهُ يَهْضِبهُ هَضْماً
واهْتَضَمَهُ وَهَضَمَهُ : ظلمه وغصبه وقهره ، والاسمُ
الهَضِيمةُ . ورجلٌ هَضِيمٌ ومُهَضَّمٌ : مَظْلومٌ .
وهَضَمَهُ حَقَّهُ هَضْماً : نَقَصَهُ . وهَضَمَ لَهُ مِنْ حَقِّهِ
يَهْضِمُ هَضْماً : تَرَكَ لَهُ مِنْهُ شَيْئاً عَنْ طَيْبَةِ نَفْسِهِ .
يقالُ : هَضَمْتُ لَهُ مِنْ حَظِّي طائفةً أي تَرَكتُهُ .
ويقالُ : هَضَمَ لَهُ مِنْ حَظِّهِ إذا كسَرَهُ لَهُ مِنْهُ . أبو
عيد : المُتَهَضِّمُ والهَضِيمُ جميعاً المَظْلومُ . والهَضِيمةُ :
أَنْ يَتَهَضَّمَ القومُ شَيْئاً أي يظلموك . وهَضَمَ الشَّيْءَ
يَهْضِبهُ هَضْماً ، فهو مَهْضومٌ وهَضِيمٌ : كسَرَهُ .
وهَضَمَ لَهُ مِنْ مالِهِ يَهْضِمُ هَضْماً : كسَرَهُ وأعطى .
والهَضَامُ : المُنْفِقُ لِمالِهِ ، وهو الهَضُومُ أيضاً ،

١ قوله « كالجوارش » ضبط في بعض نسخ النهاية بضم الجيم ، وفي
بعض آخر منها بالفتح وكذا المحكم .

والجمع هَضْمٌ؛ قال زياد بن مُنقذ :

يا حَبْدًا، حين تَمسي الرِّيحُ بارِدةً،
وادي أُشَيِّ وَفَتِيانٌ به هَضْمٌ

ويده هَضُومٌ : تَجُودُ بما لَدَيْها ثَلْثِيه فما ثَبَقِيه ،
والجمع كالجمع ؛ قال الأَعشى :

فَأَمَّا إِذا قَعَدُوا في النَّديِّ،
فَأَحْلَامٌ عادٍ وَأَيْدٍ هَضْمٌ

ورجلٌ أَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ أَي مُنْضَبُهما. والهِضَمُ :
خَبَسُ البَطونِ ولُطْفُ الكَشْحِ . والهِضَمُ في
الإنسان : قلة انْحِجارِ الجَنْبَيْنِ ولِطافَتُهما، ورجلٌ
أَهْضَمٌ بَيْنَ الهَضَمِ وامرأةٌ هَضْماءٌ وهَضِيمٌ، وكذلك
بطنٌ هَضِيمٌ ومَهْضُومٌ وأَهْضَمٌ ؛ قال طرفة :

ولا خَيْرَ فيه غيرَ أنْ له غِنًى،
وأنْ له كَشْحًا ، إِذا قامَ ، أَهْضَمًا

والهِضِيمُ : اللَطيفُ . والهِضِيمُ : التَّضْيِجُ . والهِضَمُ ،
بالتحريك : انضمامُ الجَنْبَيْنِ ، وهو في الفرس عيبٌ .
يقال : لا يَسْتَقِ أَهْضَمٌ من غاية بعيدة أبدأ .
والهِضَمُ : استقامة الضلوع ودخولُ أعاليها ، وهو من
عيوب الخيل التي تكون خَلْقَةً ، قال النابغة الجعدي :

خَيْطَ على زَفْرَةٍ قَتَمٌ ، ولمْ
يَرْجِعْ إلى دِقَّةٍ ولا هَضَمٍ

يقول : إن هذا الفرس لِسَعَةِ جوفِهِ وإِجْفارِ حَزْمِهِ
كَأَنَّهُ زَفَرٌ ، فلما اغْتَرَقَ نَفْسَهُ بُنِيَ على ذلك فلزِمَتْه
تلك الزَفْرَةُ فصَيِّغَ عليها لا يُفارِقُها ؛ ومثله قول
الأختر :

بُنِيَتْ مَعاقِمُها على مُطَوائِها

أي كَأَنَّها تَمَطَّتْ ، فلما تَناءَتْ أَطرافُها ورَحِبَتْ
سَحْوَتُها صِيغَتْ على ذلك ، وفسر أَهْضَمٌ ، قال
الأصمعي : لم يَسْتَقِ في الحَلْبَةِ قَطَّ أَهْضَمٌ ، وإنما

الفرسُ بَعْنُوه وبَطْنُوه ، والأثى هَضْماءٌ . والهِضِيمُ
من النساء : اللطيفةُ الكَشْحَيْنِ ، وكَشْحٌ مَهْضُومٌ ؛
وأَنشد ابن بري لابن أحمَر :

هَضْمٌ إِذا حُبَّ الفِتارُ ، وهَمٌّ
نُصْرٌ ، إِذا ما اسْتَبْطِئَ النَّصْرُ

ورأيت هنا جُزْأَةً مُلصَّقةً في الكتابِ فيها : هذا وهَمٌّ
من الشَّيخِ لأنَّ هَضْمًا هنا جَمْعُ هَضُومِ الجِوادِ
المِثْلَافِ لِماله ، بدليل قولهِ نُصْرٌ جَمْعُ نَصِيرٍ ، قال :
وكلاهما من أوصافِ المذكَر ؛ قال : ومثله قول زياد
ابن مُنقذ :

وحَبْدًا ، حين تَمسي الرِّيحُ بارِدةً،
وادي أُشَيِّ وَفَتِيانٌ به هَضْمٌ

وقد تقدم ، وقوله : حين تَمسي الرِّيحُ ياردةً مثلُ قولهِ
إِذا حُبَّ الفِتارُ ، يعني أَمَّهُم يَجُودُونَ في وقتِ الجَدْبِ
وضيقِ العيشِ ، وأَضيقُ ما كان عيشُهم في زمنِ
الشتاءِ ، وهذا بَيْنُ لا خفاءَ به ؛ قال : وأما شاهدُ
الهِضِيمِ اللطيفةِ الكَشْحَيْنِ من النساءِ فقول امرئ القيس :

إِذا قلتُ : هاقي نَوَليني ، تَمابَلتْ
علي هَضِيمِ الكَشْحِ ، رَبِّيا المُخْلَجِلِ

وفي الحديث : أن امرأةً رأت سَعْدًا مُتَجَرِّدًا وهو
أَميرُ الكوفةِ ، فقالت : إن أَميرَكم هذا لأَهْضَمُ
الكَشْحَيْنِ أَي مُنْضَبُهما ؛ الهَضَمُ ، بالتحريك :
انضمامُ الجَنْبَيْنِ ، وأصلُ الهَضَمِ الكسرُ . وهَضْمٌ
الطعامُ : خَفْتُهُ . والهَضَمُ : التواضعُ . وفي حديث
الحسن : وذَكَرَ أبا بكرٍ فقال : واللهِ إنَّهُ لَحَيْرٌمٌ ولكن
المؤمنَ يَهْضِمُ نَفْسَهُ أَي يَضَعُ من قَدْرِهِ تَواضِعًا .
وقوله عز وجل : وَنَحَلِ طَلْعُها هَضِيمٌ ؛ أَي مُنْهَضِمٌ
مُنْضَمٌ في جوفِ الجُفِّ ، وقال الفراء : هَضِيمٌ ما
دام في كِوافيرِهِ . والهَضِيمُ : اللينُ . وال ابن

الأعرابي : طَلَعُهَا هَضِيمٌ ، قال : سَرِيٌّ ، وقيل :
 نَاعِمٌ ، وقيل : هَضِيمٌ مُنْهَضِمٌ مُدْرِكٌ ، وقال الزجاج :
 الهَضِيمُ الداخلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وقيل : هو بما قيل
 إن رُطْبَهُ بغيرِ نَوَى ، وقيل : الهَضِيمُ الذي يَنْهَشُمُ
 تَهَشُّبًا ، ويقال للطلعِ هَضِيمٌ ما لم يخرج من كَفْرَاهُ
 لدخول بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ .

وقال الأثرَمُ : يقال للطعام الذي يُعْمَلُ فِي وَفَاةِ
 الرجلِ الهَضِيمَةِ ، والجمع الهَضَامُ .

والهاضِمُ : الشادخُ لما فيه رِخاوةٌ أو لينٌ . قال ابن
 سيده : الهاضِمُ ما فيه رِخاوةٌ أو لينٌ ، صفة غالبية ،
 وقد هَضَمَهُ فانْهَضَمَ كالقِصْبَةِ المَهْضُومَةِ ، وقِصْبَةٌ
 مَهْضُومَةٌ ومَهْضُوبَةٌ وهَضِيمٌ : التي يُزْمَرُ بِهَا .
 ومِزْمَارٌ مَهْضَمٌ لأنه ، فيما يقال ، أَكْسَرُ يُضْمُ
 بعضها إلى بعض ؛ قال لبيد يصف نهبق الحمار :

يُرْجَعُ فِي الصَّوَى بِمُهْضَمَاتٍ ،
 يَجْبُنُ الصَّدْرَ مِنْ قِصْبِ العَوَالِي

شبهه مخارج صوت حلقه بمهضمات المزامير ؛ قال
 عنترة :

بَرَكْتَ عَلَى ماءِ الرِّدَاعِ ، كَأَنَّمَا
 بَرَكْتَ عَلَى قِصْبِ أَجْشٍ مَهْضَمٍ

وأشده ثعلب لما لك بن نويرة :

كَأَنَّ هَضِيمًا مِنْ سَرَارٍ مُعَيَّنًا ،
 تَعَاوَرَهُ أَجْوَافُهَا مَطْلَعُ الفَجْرِ

والهَضَمُ والهَضْمُ ، بالكسر : المطئِنُ مِنَ الأَرْضِ ،
 وقيل : بَطْنُ الوادي ، وقيل : غَمَضٌ ، وربما
 أَنْبَتَ ، والجمع أَهْضَامٌ وهَضُومٌ ؛ قال :

حَتَّى إِذَا الوَحْشُ فِي أَهْضَامٍ مَوْرِدِهَا
 تَغَيَّبَتْ ، رَابِهَا مِنْ خِيفَةِ رَبِّبٍ

وفوق ذلك قال الليث في أَهْضَامٍ مِنَ الأَرْضِ . أبو

عمر : الهَضْمُ ما تَطَامَنُ مِنَ الأَرْضِ ، وجمعه أَهْضَامٌ ؛
 ومنه قولهم في التحذير من الأمرِ المَخْوَفِ : الليلُ
 وَأَهْضَامُ الوادي ؛ يقول : فاحذَرْ فَإِنَّكَ لا تَدْرِي لعلُّ
 هَناكَ مَنْ لا يُؤْمِنُ اغْتِيابَهُ . وفي الحديث : العَدُوُّ
 بِأَهْضَامِ الغِيْطَانِ ؛ هي جمع هَضْمٍ ، بالكسر ، وهو
 المطئِنُ مِنَ الأَرْضِ ، وقيل : هي أسافلُ الأودِيَةِ مِنَ
 الهَضْمِ الكَسْرِ ، لأنها مَكاسِرٌ . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ
 اللهُ وَجْهَهُ : صَرَعَنِي بِأَثْناءِ هَذَا النَّهْرِ وَأَهْضَامِ هَذَا
 الغائِطِ . المؤرِّجُ : الأَهْضَامُ الغيوبُ ، واحداها هَضْمٌ ،
 وهو ما غيَّبها عن الناظر . ابن شميل : مَسْقَطُ
 الجبلِ وهو ما هَضَمَ عَلَيْهِ أَي دَنَا مِنَ السَّهْلِ مِنْ أَصْلِهِ ،
 وما هَضَمَ عَلَيْهِ أَي ما دَنَا مِنْهُ . ويقال : هَضَمَ فلانٌ
 على فلانٍ أَي هَبَطَ عَلَيْهِ ، وما سَعَرُوا بنا حتى
 هَضَمْنَا عَلَيْهِمْ . وقال ابن السكيت : هو الهَضْمُ ،
 بكسر الهاء ، في غيوبِ الأَرْضِ .

وتَهَضَّنتُ للقومِ تَهَضُّبًا إِذا انْقَدتْ لَهُمْ وَتَقاصَرَتْ .
 ورجل أَهْضَمٌ : غليظُ الثَّنايا .

وأَهْضَمَ المَهْرُ للإِرباعِ : دَنَا مِنْهُ ، وكذلك
 الفَصِيلُ ، وكذلك الناقَةُ والبَهْمَةُ ، لِأَنَّ فِي
 الفَصِيلِ والبَهْمَةِ الإِرباعُ والإِسْداسُ جَمِيعًا .
 الجوهري : وَأَهْضَمَتِ الإِبِلُ للإِجْداعِ وللإِسْداسِ
 جَمِيعًا إِذا ذَهَبَتْ رَواضِعُها وَطَلَعَتْ غَيْرُها ، قال :
 وكذلك الغنمُ . يقال : أَهْضَمَتْ وَأَذْرَمَتْ وَأَقْرَمَتْ .

والمَهْضُومَةُ : ضَرَبٌ مِنَ الطَّيِّبِ يَخْلَطُ بِالمِسْكِ
 والبانِ . والأَهْضَامُ : الطَّيِّبُ ، وقيل : البَخُورُ ،
 وقيل : هو كلُّ شَيْءٍ يَتَبَخَّرُ بِهِ غَيْرُ العودِ واللَّبْنِيِّ ،
 واحداها هَضْمٌ وهَضْمٌ وهَضْمَةٌ ، على توهْمِ حذفِ
 الزائدِ ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّ رِيحَ خَزَامِها وَحَنَوَتِها ،

بالليلِ ، رِيحٌ يَلْتَجِجُ وَأَهْضَامٌ

وقال الأعشى :

وإذا ما الدخانُ شُبّهَ بالآ
نُفٍ ، يوماً ، بشتوةٍ أهضاماً

يعني من شدة الزمان ؛ وأنشد في الأهضامِ البخورِ
للعباج :

كَأَنَّ رِيحَ جَوْفِهَا الْمَرْبُورِ
مَنْوَاةٌ عَطَّارِينَ بِالْعُطُورِ
أَهْضَامِهَا وَالْمِسْكَ وَالْقُقُورِ

القُقُورُ : الكافورُ ، وقيل : نبتٌ . قال أبو منصور :
أراه يصف حفرة حفرها الثور الوحشي فكئسَ فيها ،
شبه رائحةَ بعرها برائحة هذه العطور .
وأهضامُ تَبَالَةٍ : ما اطمانَ من الأرض بين جبالها ؛
قال لبيد :

فَالضَيْفُ وَالْجَارُ الْجَنَيْبُ ، كَأَنَّا
هَبَطْنَا تَبَالَةً مُخْضِبًا أَهْضَامُهَا

وتَبَالَةٌ : بلدٌ مُخْضِبٌ معروف . وأهضامُ تَبَالَةٍ :
قرأها . وبنو مُهْضَمَةَ : حيٌّ .

هضم : النهاية لابن الأثير في حديث أبي هريرة في
شراب أهل الجنة : إذا شربوا منه هضم طعامهم ؛
المهضمُ : سرعة المهضم ، وأصله الحطمُ ، وهو
الكسرُ ، فقلبت الحاء هاءً .

هقم : الهقمُ : الشديدُ الجوعُ والأكلُ ، وقد هقِمَ ،
بالكسر ، هقماً ، وقيل : الهقمُ أن يُكثِرَ من
الطعام فلا يتخيم . والهقمُ ، مثل الهجف : الرجلُ
الكثير الأكل . وتهقمُ الطعامُ : لقمته لقمًا عظاماً
متتابعة . والهقمُ : البحر . ومجره هقمٌ وهقِمٌ :
واسعٌ بعيدُ القعر . والهقِمُ : حكاية صوتِ
اضطرابِ البحر ؛ قال :

وَلَمْ يَزَلْ عِزُّهُ تَمِيمٍ مَدْعَا ،
كَالْبَحْرِ يَدْعُو هَيْقَمًا فَهَيْقَمَا

وَالهَيْقَمُ وَالهَيْقَمَانِي : الظَّليمُ الطويلُ ؛ قال ابن سيده :
وأظن الضمَّ في قاف الهَيْقَمَانِي لفةً ، الأزهرِي : قال بعضهم
الهَيْقَمَانِي الطويلُ من كلِّ شيء ؛ وأنشد للفقيهي :

مَنْ الهَيْقَمَانِيَاتِ هَيْقَمٌ ، كَأَنَّهُ
مِنَ السَّنَدِ ذُو كَبْلَيْنِ أَفَلَتْ مِنْ تَبَلٍ

وذكره الأزهرِي في الرباعي أيضاً ، شبه هذا الشاعرُ
الظَّليمَ برجل سندي أفلت من وثاقٍ . ويقال :
الهَيْقَمُ الرَّغِيبُ من كلِّ شيء . ويقال في الهَيْقَمِ
الظَّليمِ : إنه الهَيْقَمُ ، والميم زائدة . والهَيْقَمُ :
صوت ابتلاع اللقمة . ابن الأعرابي : الهقمُ أصواتُ
شرب الإبل الماء ؛ قال الأزهرِي : جعله جمع هَيْقَمِ
وهو حكاية صوت جرعها الماء ، كما قال رؤبة :

لِلنَّاسِ يَدْعُو هَيْقَمًا وَهَيْقَمَا ،
كَالْبَحْرِ مَا لَقَمْتَهُ تَلَقَمًا

وقيل في قوله :

لِلنَّاسِ يَدْعُو هَيْقَمًا وَهَيْقَمَا

إنه شبهه بفحلٍ وضربه مثلاً . وهَيْقَمٌ : حكاية
هديره ، ومن رواه :

كَالْبَحْرِ يَدْعُو هَيْقَمًا وَهَيْقَمَا

أراد حكاية أمواجه ؛ وقال أبو عمرو في قول رؤبة :

يَكْفِيهِ مِخْرَابَ الْعِدَى تَهْقِمُهُ ١

قال : وهو قهره من يُخَارِبُهُ ، قال : وأصله من
الجانح الهقِم ؛ وقوله :

مِنْ طُولِ مَا هَقَمَهُ تَهْقِمُهُ

قال : تَهْقِمُهُ حِرْصُهُ وجوعه .

١ قوله « يكفيه الخ » صدره كما في التكملة :

« أحسن ورواد شجاع مقدمه »

والوراد : الذي برد حومة القتال يشاها ويأتيها ، ومقدمه : إقدامه ،
والمحراب : البصير بالحرب .

هكم : الهكيمُ : المتَّحَمُّ على ما لا يعنيه الذي
يتعرَّض للناس بشره ؛ وأنشد :

تَهَكَّمُ حَرْبٌ عَلَى جَارِنَا ،
وَأَلْقَى عَلَيْهِ لَهُ كَلْكَلَا

وقد تَهَكَّم على الأمر وتَهَكَّم بنا : زَرَى علينا
وعَيْثَ بنا . وتَهَكَّم له وهَكَّمه : غَنَاه .
والتَهَكَّمُ : التَكَبُّرُ . والمُسْتَهَكِّمُ : المُتَكَبِّرُ .
والمُتَهَكَّمُ : المُتَكَبِّرُ ، وهو أيضاً الذي يتهدَّمُ
عليك من الغيظ والحق . وتَهَكَّم عليه إذا اشتد
غضبه . والتَهَكَّمُ : التَبَخُّرُ بطراً . والتَهَكَّمُ :
السيئُ الذي لا يطاق . والتَهَكَّمُ : تهوُّرُ البئر .
وتَهَكَّمَتِ البئرُ : تَهَدَّمَت . والتَهَكَّمُ : الطَّعْنُ
المُدَارِكُ . وتَهَكَّمَتُ : تَعَتَّتَتْ . وهَكَّمَتُ
غيري تَهَكِّمًا : غَنَيْتُهُ ، وذلك إذا انبويتَ
تُعَتِّي له بصوت . والتَهَكَّمُ : الاستهزاء . وفي
حديث أسامة : فخرجت في أثر رجل منهم جعلَ
يَتَهَكَّمُ بي أي يستهزئ ويستهف . وفي حديث
عبد الله بن أبي حذردٍ : وهو يمشي القهقري ويقول
هَلُمَّ إلى الجنة ، يَتَهَكَّمُ بنا . وقول سكينَةَ
لهشام : يا أحول ! لقد أصبحتَ تَتَهَكَّمُ بنا .
وحكى ابن بري عن أبي عمرو : التَهَكَّمُ حديثُ
الرجل في نفسه ؛ وأنشد لزيادِ الملقطيَّ :

يَا مَنْ لِقَلْبٍ قَدْ عَصَانِي أَنْهَمُهُ
أَفْهَمُهُ ، لَوْ كَانَ عَنِّي يَفْهَمُهُ

مِنْ ذَكَرَ لِي لِي دَلَّهْمُ تَهَكَّمُهُ ،
وَالدَّهْرُ يَنْتَالُ الْفَتَى وَيَعْجَبُهُ

وقال : التَهَكَّمُ الوقوعُ في القوم ؛ وأنشد لِنَهَيْك
ابن قَعْنَب :

تَهَكَّمْنَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ تَوَعَّنَا ،
فَلَا إِنَّ عَلَا كَعْبَاكُمَا بِالتَّهَكَّمِ

وإن زائدة بعد لا التي للدعاء .

هلم : الهلِيمُ : اللاصِقُ من كل شيء ؛ عن كراع .
والهَلَامُ : طعامٌ يُتَّخَذُ من لحمِ عَجَلَةٍ يَجْلِدُهَا .
والهَلْمُ : طِبَاءُ الجبال ، ويقال لها اللُّهُمُ ، واحداً
لَهُمُ ، ويقال في الجمع لَهُومُ .
والهَلِمَانُ : الشيءُ الكثيرُ ، وقيل : هو الخير الكثيرُ ؛
قال ابن جنبي : إنَّما هو الهَلِمَانُ على مثالِ فِرِكَّانِ .
أبو عمرو : الهَلِمَانُ الكثيرُ من كل شيء ؛ وأنشد
لكثيرِ المُحَارِبِيَّ :

قَدْ مَنَعَنِي البُرُّ وَهِيَ تَلْحَانُ ،
وهو كثيرٌ عندها هَلِمَانُ ،
وهي تُتَّخَذُ بِالْمَقَالِ البَنَانُ

الحُنْدَاةُ : القولُ التيسيعُ ، والبَنَانُ : الرديءُ من
المنطق . والهَلِمَانُ : المالُ الكثيرُ ، وتقول :
جاءنا بالهَيْلِ والهَلِمَانِ إذا جاء بالمالِ الكثيرِ ،
والهَلِمَانُ ، بفتح اللام وضماً . قال أبو زيد في باب
كثرة المال والخير يَفْدَمُ به الغائبُ أو يكون له :
جاء فلانٌ بالهَيْلِ والهَلِمَانِ ، بفتح اللام .

وهلمُّ : بمعنى أقبيل ، وهذه الكلمة تركيبية من ها
التي للتنيه ، ومن لَمُ ، ولكنها قد استعملت استعمال
الكلمة المفردة البسيطة ؛ قال الزجاج : زعم سيبويه أن
هَلُمَّ ها ضمت إليها لَمُ وجُعِلتا كالكلمة الواحدة ،
وأكثرُ اللغات أن يقال هَلُمَّ للواحد والاثنين والجماعة ،
وبذلك نزل القرآن : هَلُمَّ إِلَيْنَا وَهَلُمَّ شَهَادَةً ؛
وقال سيبويه : هَلَمَّ في لغة أهل الحجاز يكون للواحد
والاثنين والجمع والذكر والأثنى بلفظ واحد ،
وأهلُ نجدٍ يُصَرِّقُونَهَا ، وأما في لغة بني تميم وأهل

١ قوله « والهلام » قال في القاموس : كقرباب ، وضبط في الأصل
وفي نسخة من التكملة يوثق بضمها بفتح الهاء ومثلها المحكم
والتهذيب .

نجد فإنهم 'يجزونه' مجزى قولك رُدْ ، يقولون للواحد هَلْمٌ كقولك رُدْ ، وللاتنين هَلْمًا كقولك رُدَا ، وللجمع هَلْمُوا كقولك رُدُوا ، ولأنتى هَلْمِي كقولك رُدِّي ، وللتثنية كالاثنتين ، ولجماعة النساء هَلْمُنَّ كقولك ارُدُنَّ ، والأول أفصح . قال الأزهري : فُتحت هَلْمٌ أنها مُدغمة كما فُتحت رُدٌ في الأمر فلا يجوز فيها هَلْمٌ ، بالضم ، كما يجوز رُدٌ لأنها لا تبصرف ، قال : ومعنى قوله تعالى : هَلْمٌ شهداءكم ، أي هاتوا شهداءكم وقرَّبوا شهداءكم . الجوهري : هَلْمٌ يا رجل ، بفتح الميم ، بمعنى تعال ؛ قال الخليل : أصله لَمْ من قولهم لَمْ اللهُ شَعْنَهُ أي جمعه ، كأنه أراد لَمْ تَفْسَكَ لينا أي اقرب ، وها للتنيه ، وإنما حذف ألفها لكثرة الاستعمال وجعلها اسماً واحداً ، قال ابن سيده : زعم الخليل أنها لَمْ لِحِقَّتْها الهاء للتنيه في اللغتين جميعاً ، قال : ولا تدخل النون الخفيفة ولا الثقيلة عليها ، لأنها ليست بفعل وإنما هي اسم للفعل ، يريد أن النون الثقيلة إنما تدخل الأفعال دون الأسماء ، وأما في لغة بني تميم فتدخلها الخفيفة والثقيلة لأنهم قد أجزواها مجزى الفعل ، ولها تعليلٌ . الأزهري : هَلْمٌ بمعنى أعط ، يدل عليه ما روي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يأتيها فيقول : هل من شيء ؟ فتقول : لا ، فيقول : إني صائمٌ ؛ قالت : ثم أتاني يوماً فقال : هل من شيء ؟ قلت : حيسةٌ ، فقال : هَلْمِيها أي هاتِيها أعطينيها . وقال الليث : هَلْمٌ كلمة دَعْوَةٌ إلى شيء ، الواحد والاثنان والجمع والتأنيث والتذكير سواء ، إلا في لغة بني سَعْدٍ فإنهم يجعلونه على تصريف الفعل ، تقول هَلْمٌ هَلْمًا هَلْمُوا ، ونحو ذلك قال ابن السكيت ، قال : وإذا قال : هَلْمٌ إلى كذا ، قلت : إلامَ أهَلْمٌ ؟

وإذا قال لك هَلْمٌ كذا وكذا ، قلت : لا أهَلْمُ ، بفتح الألف والهاء ، أي لا أعطيكه . وروى أبو هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ليذاذنٌ رجالٌ عن حَوْضِي فأناديهم ألا هَلْمٌ ألا هَلْمٌ ! فيقال : إنهم قد بدّلوا ، فأقول فسحقاً ! قال الليثاني : ومن العرب من يقول هَلْمٌ ، فينصب اللام ، قال : ومن قال هَلْمِي وهَلْمُوا فذلك قال ابن سيده ، ولست من الأخيرة على ثقة ، وقد هَلْمَمْتُ فماذا . وهَلْمَمْتُ بالرجل : قلت له هَلْمٌ . قال ابن جني : هَلْمَمْتُ كَصَعَّرْتُ وَسَمَلْتُ ، وأصله قبلُ غيرُ هذا ، إنما هو أولُها للتنيه لِحِقَّتْ مثل اللام ، وخالطتْها بَلْمٌ توكيداً للمعنى بشدة الاتصال ، فحذفت الألف لذلك ، ولأن لامَ لَمْ في الأصل ساكنةٌ ، ألا ترى أن تقديرها أولُ أَلْمَمٌ ، وكذلك يقولها أهل الحجاز ، ثم زال هذا كله بقولهم هَلْمَمْتُ فصارت كأنها فَعَلَمْتُ من لفظ المَلْمَانِ ، وتَنَوَّسِيَتْ حال التركيب . وحكى الليثاني : من كان عنده شيء فليسْهَلْمَهُ أي فليؤتِه . قال الأزهري : ورأيت من العرب من يدعو الرجل إلى طعامه فيقول : هَلْمٌ لك ، ومثله قوله عز وجل : هَيْتَ لك ؛ قال المبرد : بنو تميم يجعلون هَلْمٌ فعلاً صحيحاً ويجعلون الهاء زائدة فيقولون هَلْمٌ يا رجل ، وللاتنين هَلْمًا ، وللجمع هَلْمُوا ، وللنساء هَلْمُنَّ لأن المعنى التَّمُنُّ ، والهاء زائدة ، قال : ومعنى هَلْمٌ زيداً هاتِ زيداً . وقال ابن الأنباري : يقال للنساء هَلْمُنَّ وهَلْمُنَّ . وحكى أبو عمرو عن العرب : هَلْمَتَيْنِ يانِسوةً ، قال : والحجة لأصحاب هذه اللغة أن أصل هَلْمٌ التصرفُ من أَمَمْتُ أَوْمًا ، فَعَمِلُوا على الأصل ولم يلتفتوا إلى الزيادة ، وإذا قال الرجل للرجل هَلْمٌ ، فأراد أن يقول لا أفعل ، قال : لا

أَهْلِمُّ وَلَا أَهْلَمُّ وَلَا أَهَلَمُّ وَلَا أَهَلْمُّ ، قَالَ :
 وَمَعْنَى هَلْمٌ أَقْبِيلُ ، وَأَصْلُهُ أَمْ أَيْ اقْبِدْ ، فَضُمُوا
 هَل لِي أَمْ وَجَعَلُوهُمَا حَرْفًا وَاحِدًا ، وَأَزَالُوا أَمْ عَنْ
 التَّصْرِيفِ ، وَحَوَّلُوا ضَمَّةَ هَمْزَةِ أَمْ إِلَى اللَّامِ وَأَسْقَطُوا
 الْهَمْزَةَ ، فَاتَّصَلَتِ الْمِيمُ بِاللَّامِ ، وَهَذَا مَذْهَبُ الْفَرَّاءِ .
 يُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ وَالرَّجَالِ وَالْمَوْنِ هَلْمٌ ، وَوَحْدَهُ هَلْمٌ
 لِأَنَّهُ مُزَالٌ عَنْ تَصْرِيفِ الْفِعْلِ وَشَبَّهَ بِالْأَدْوَاتِ كَقَوْلِهِمْ
 صَةٌ وَمَةٌ وَدِيهٌ وَدِيهَاءٌ ، وَكُلُّ حَرْفٍ مِنْ هَذِهِ لَا يُتَنَسَّى
 وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُؤنَّثُ ، قَالَ : وَقَدْ يُوصلُ هَلْمٌ بِاللَّامِ
 فَيُقَالُ : هَلْمٌ لَكَ وَهَلْمٌ لَكُمَا ، كَمَا قَالُوا هَيْتَ لَكَ ،
 وَإِذَا أَدَخَلْتَ عَلَيْهِ النَّوْنَ الثَّقِيلَةَ قُلْتَ : هَلْمَنَّ يَا رَجُلُ ،
 وَالْمَرْأَةُ : هَلْمَنَّ ، بِكسْرِ الْمِيمِ ، وَفِي التَّنْيَةِ هَلْمَانٌ ،
 لِلْمَوْنِ وَالْمَذْكَرِ جَمِيعًا ، وَهَلْمَنَّ يَا رَجُلًا ، بِضَمِّ
 الْمِيمِ ، وَهَلْمَنَّانٌ يَا نِسْوَةَ ، وَإِذَا قِيلَ لَكَ هَلْمٌ إِلَى
 كَذَا وَكَذَا ، قُلْتَ : إِلامَ أَهَلْمُّ ، مَفْتُوحَةَ الْأَلْفِ
 وَالْمَاءِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ إِلامَ أَلْمٌ ، فَتَرَكَتَ الْمَاءَ عَلَى مَا
 كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَإِذَا قِيلَ هَلْمٌ كَذَا وَكَذَا ، قُلْتَ : لَا
 أَهَلْمُهُ أَي لَا أُعْطِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَقٌّ هَذَا أَنْ
 يَذْكَرَ فِي فَصْلِ لَسَمَ لِأَنَّ الْمَاءَ زَائِدَةٌ ، وَأَصْلُهُ هَالْمٌ .

هلمم : الهلئدم : اللَّبْدُ الْغَلِيظُ الْجَلْفِيُّ ؛ قَالَ :

عَلِيهِ مِنْ لِبْدِ الزَّمَانِ هَلْدِمَةٌ^١

لبد الزمان : يَعْنِي الشَّيْبَ . وَالْهَلْدِمُ : الْعَجُوزُ .

هلقم : الهلقامةُ والهلقامةُ : الْأَكُولُ . وَالْهَلِقَامُ :

الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :

الْفَرَسُ الطَّوِيلُ ؛ قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ ، وَقِيلَ هُوَ

حِذَامُ الْأَسَدِيِّ ، قَالَ وَهُوَ الصَّحِيحُ :

أَبْنَاءُ كُلِّ نَجِيْبَةٍ لِنَجِيْبَةٍ ،

وَمُقَبَّلٌ بِشَلِيلِهِ هَلِقَامٌ

١ قَوْلُهُ « عَلَيْهِ النَّح » صَدْرُهُ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ :

فَجَاءَ عَوْدُ خَنْدَقِيٍّ فَتَمَمَهُ

يَقُولُ : هُوَ طَوِيلٌ يُقَلِّصُ عَنْهُ سَلِيلُهُ لَطْوَلُهُ ، وَالشَّلِيلُ
 الدَّرْعُ . وَالْهَلِقَامُ : السَّيِّدُ الضَّخْمُ الْقَائِمُ بِالْحِمَالَاتِ ،
 وَكَذَلِكَ الْهَلِقَمَةُ ؛ قَالَ :

فَإِنَّ حَاطِبُ مَجْلِسٍ أَرَمًا
 بِحَاطِبِيَّةٍ ، كُنْتُ لَهَا هَلِقَمًا
 وَبِالْحِمَالَاتِ لَهَا لِهِنَا

وَالْهَلِقَمُ وَالْهَلِقَامُ : الْوَاسِعُ الشَّدَقِيْنَ مِنَ الْإِبِلِ
 خَاصَّةً ، وَرَبْمَا اسْتَعْمِلَ لِغَيْرِهَا . وَبَجَرٌ هَلِقَمٌ :
 كَأَنَّهُ يَلْتَمِسُ مَا طَرِحَ فِيهِ . وَهَلَقَمَ الشَّيْءَ :
 ابْتَلَعَهُ . وَالْهَلِقَمَةُ : الْمُبْتَلَعُ . وَرَجُلٌ هَلِقَمٌ
 وَجَرَحِيْمٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ ؛ قَالَ :

بَاتَتْ بَلَيْلٌ سَاهِدٌ ، وَقَدْ سَهَدَ
 هَلِقَمٌ بِأَكْلِ أَطْرَافِ النَّجْدِ

وَهَلِقَامٌ وَهَلِقَامَةٌ كَذَلِكَ . وَالْهَلِقَامُ : الْأَسَدُ .
 وَهَلِقَامٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

همم : الهمم : الْحُزْنُ ، وَجَمْعُهُ هُمُومٌ ، وَهَمَّةُ الْأَمْرِ

هَمًّا وَهَمَّةً وَأَهَمَّةً فَاهْتَمَّ وَاهْتَمَّتْ بِهِ . وَلَا هَمَامٌ

لِي : مَبْنِيَةٌ عَلَى الْكسْرِ مِثْلَ قَطَامٍ أَي لَا أَهْمٌ .

وَيُقَالُ : لَا مَهَمَّةَ لِي ، بِالْفَتْحِ ، وَلَا هَمَامٌ ، أَي لَا أَهْمٌ

بِذَلِكَ وَلَا أَفْعَلُهُ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ يَمْدَحُ أَهْلَ الْبَيْتِ :

إِنْ أُمَّتٌ لَا أُمَّتٌ ، وَنَفْسِي نَفْسًا

نِ مِنْ الشَّكِّ فِي عَمِّي أَوْ تَعَامٍ

عَادِلًا غَيْرَهُمْ مِنَ النَّاسِ طَرًّا

بِهِمْ ، لَا هَمَامٌ لِي لَا هَمَامٌ !

أَي لَا أَهْمٌ بِذَلِكَ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكسْرِ مِثْلَ قَطَامٍ ؛

يَقُولُ : لَا أَعْدِلُ بِهِمْ أَحَدًا ، قَالَ : وَمِثْلُ قَوْلِهِ لَا

١ قَوْلُهُ « أَرَمًا » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّكْمَلَةِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ وَالتَّهْذِيبِ :

أَلَّا . وَقَوْلُهُ « بِحَاطِبِيَّةٍ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي التَّكْمَلَةِ وَالْمَحْكَمِ :

بِحِطَّةٍ . وَقَوْلُهُ « لَهَا » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ وَالتَّهْذِيبِ ، وَفِي

التَّكْمَلَةِ : لَهُ .

هَمَامُ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ : لَا مَسَاسٍ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : هُوَ الْحِكَايَةُ كَأَنَّهُ قَالَ مَسَاسٍ فَقَالَ لَا مَسَاسَ ، وَكَذَلِكَ قَالَ فِي هَمَامٍ إِنَّهُ عَلَى الْحِكَايَةِ لِأَنَّهُ لَا يَبِينُ عَلَى الْكُسْرِ ، وَهُوَ يُرِيدُ بِهِ الْخَبْرَ . وَأَهْمَتِي الْأَمْرُ إِذَا أَقْلَقْتُكَ وَحَزَنْتُكَ . وَالْأَهْتَامُ : الْإِغْتَامُ ، وَاهْتَمَّ لَهُ بِأَمْرِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ قَلْتِهِ اهْتِمَامِ الرَّجُلِ بِشَأْنٍ صَاحِبِهِ : هَمَيْتُكَ مَا هَمَيْتُكَ ، وَيُقَالُ : هَمَيْتُكَ مَا أَهَمَيْتُكَ ؛ جَعَلَ مَا نَفَيْتُ فِي قَوْلِهِ مَا أَهَمَيْتُكَ أَي لَمْ يُهَمِّكَ هَمَيْتُكَ ، وَيُقَالُ : مَعْنَى مَا أَهَمَيْتُكَ أَي مَا أَحْزَنْتُكَ ، وَقِيلَ : مَا أَقْلَقْتُكَ ، وَقِيلَ : مَا أَدَابَيْكَ .

وَالهَيْمَةُ : وَاحِدَةٌ الْهَيْمَةِ .

وَالْمُهَيْمَاتُ مِنْ الْأُمُورِ : الشَّدَائِدُ الْمُحْرِقَةُ . وَهَمَّتِ السَّقْمُ يَهْمُهُ هَمًّا أَذَابَهُ وَأَذْهَبَ لَحْمَهُ . وَهَمَّتِي الْمَرَضُ : أَذَابَتِي . وَهَمَّ الشَّعْمُ يَهْمُهُ هَمًّا : أَذَابَهُ ؛ وَانْتَهَمَ هُوَ .

وَالهَامُومُ : مَا أَذِيبَ مِنَ السَّنَامِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ بَعِيرَهُ :

وَانْتَهَمَ هَامُومُ السَّدِيفِ الْهَارِي

عَنْ جَرَزِيٍّ مِنْهُ وَجَوْزِيٍّ عَارِيٍّ

أَي ذَهَبَ سِنُّهُ . وَالهَامُومُ مِنَ الشَّعْمِ : كَثِيرُ الْإِهَالَةِ . وَالهَامُومُ : مَا يَسِيلُ مِنَ الشَّحْمَةِ إِذَا سُويَتْ ، وَكُلُّ شَيْءٍ ذَائِبٍ يُسَمَّى هَامُومًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُمَّ إِذَا أُغْلِي ، وَهَمَّ إِذَا غَلَى . اللَّيْثُ : الْإِنْهَامُ فِي ذَوَابِنِ الشَّيْءِ وَاسْتِرْخَائِهِ بَعْدَ جُمُودِهِ وَصَلَابَتِهِ مِثْلَ التَّلْجِ إِذَا ذَابَ ، تَقُولُ : انْتَهَمَ . وَانْتَهَمْتُ الْبِقُولُ إِذَا طَبِخْتُ فِي الْقَدْرِ . وَهَمَّتِ الشَّمْسُ التَّلْجَ : أَذَابَتْهُ . وَهَمَّ الْعُزْرُ النَّاقَةَ يَهْمُهَا هَمًّا : جَهَدَهَا كَأَنَّهُ أَذَابَهَا . وَانْتَهَمَ الشَّعْمُ .

١ . قَوْلُهُ « الْهَارِي » أَنْشَدَهُ فِي مَادَةِ جَرَزٍ : الْوَارِي ، وَكَذَا الْحَكَمُ وَالتَّهْدِيبُ .

وَالْبِرْدُ : ذَابًا ؛ قَالَ :

يَضْحَكُنَّ عَنْ كَالْبِرْدِ الْمُتَهَمِ ،

تَحْتَ عَرَائِنِ أَنْوْفٍ شَمِّ

وَالهَمَامُ : مَا ذَابَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مُذَابٍ مَهْمُومٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

يَهْمُ فِيهَا الْقَوْمُ هَمَّ الْحَمِّ

مَعْنَاهُ يَسِيلُ عَرَقُهُمْ حَتَّى كَأَنَّهُمْ يَذُوبُونَ . وَهَمَامُ التَّلْجِ : مَا سَالَ مِنْ مَائِهِ إِذَا ذَابَ ؛ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

نَوَاصِحَ بَيْنَ حَمَائِئِنِ أَحْصَنَاتَا

مُتَمَعًّا ، كَهَمَامِ التَّلْجِ بِالضَّرْبِ

أَرَادَ بِالنَّوَاصِحِ التَّنَائِيًا . وَيُقَالُ : هَمَّ اللَّبَنُ فِي الصَّعْنِ إِذْ حَلَبَهُ ، وَانْتَهَمَ الْعَرَقُ فِي جَبِينِهِ إِذَا سَالَ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي فِي الْمَهَامِ بِمَعْنَى الْهَمُومِ :

طَرَقًا ، فَنَلِكُ هَمَاهِمِي أَقْرَبِيهَا

قَلْبًا لَوَاقِحَ كَالْقِسِيِّ وَحَوْلَا

وَهَمَّ بِالشَّيْءِ يَهْمُهُ هَمًّا : نَوَاهُ وَأَرَادَهُ وَعَزَمَ عَلَيْهِ . وَسئِلُ ثَعْلَبٍ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ؛ قَالَ : هَمَّتْ زَلِيخًا بِالْمَعْصِيَةِ مُصْرَّةً عَلَى ذَلِكَ ، وَهَمَّ يُوسُفُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِالْمَعْصِيَةِ وَلَمْ يَأْتِهَا وَلَمْ يُصِرَّ عَلَيْهَا ، فَبَيَّنَ الْهَمَّتَيْنِ فَرَّقَ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَقُرَأَتْ غَرِيبَ الْقُرْآنِ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ فَلَمَّا أُتِيَتْ عَلَى قَوْلِهِ : وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا (الْآيَةُ) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هَذَا عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ كَأَنَّهُ أَرَادَ : وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ، وَلَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ لَهَمَّ بِهَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا ؛ كَانَ طَائِفَةٌ عَزَمُوا عَلَى أَنْ يَغْتَالُوا سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سَفَرِهِ وَقَفَّوْهُ عَلَى طَرِيقِهِ ، فَلَمَّا بَلَغَهُمْ أَمَرَ بِتَنْحِيَتِهِمْ عَنْ طَرِيقِهِ وَسَمَّاهُمْ رَجُلًا وَرَجُلًا ؛ وَفِي

حديث سَطِيح :

سَمِرٌ فَإِنَّكَ مَاضِي الِهِمِّ سَمِيرٌ

أي إذا عَزَمْتَ على أمرٍ أَمْضَيْتَهُ . والهِمُّ : ما هَمَّ به في نفسه ، تقول : أَهَمَّنِي هذا الأمرُ . والهِمَّةُ والهِمَّةُ : ما هَمَّ به من أمرٍ ليفعله . وتقول : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الِهِمِّ ، وإِنَّهُ لَصَغِيرُ الِهِمَّةِ ، وإِنَّهُ لَبَعِيدُ الِهِمَّةِ وَالهِمَّةِ ، بالفتح .

والهِمَامُ : الملكُ العَظِيمُ الِهِمَّةُ ، وفي حديث قُتَيْبٍ : أَيَا الملكُ الِهِمَامُ ، أَي العَظِيمُ الِهِمَّةُ . ابن سيده : الِهِمَامُ اسمٌ من أسماء الملكِ لِعَظَمِ هِمَّتِهِ ، وقيل : لأنَّهُ إِذَا هَمَّ بِأمرٍ أَمْضَاهُ لا يُرَدُّ عَنْهُ بل يَنْفِذُ كما أَرَادَ ، وقيل : الِهِمَامُ السَيِّدُ الشَّجَاعُ السَّخِيُّ ولا يكون ذلك في النساءِ . والهِمَامُ : الأَسَدُ ، على التَّشْبِيهِ ، وما يَكَادُ ولا يَهْمُ كَوَدًا ولا مَكَادَةً وَهَمًّا ولا مَهْمَةً .

والهِمَّةُ والهِمَّةُ : الهوى . وهذا رجلٌ هَمَّكَ من رجلٍ وَهَمَّتَكَ من رجلٍ أَي حَسَبَكَ . والهِمُّ ، بالكسر : الشيخُ الكَبِيرُ البَاطِي ، وجِيعُهُ أَهْمَامٌ . وحكى كراع : شَيْخٌ هِمَّةٌ ، بالهاء ، والأُنثَى هِمَّةٌ بِيَنَةِ الِهِمَامَةِ ، والجمع هِمَّاتٌ وهِمَاتٌ ، على غير قياس ، والمصدر الِهِمُومَةُ والهِمَامَةُ ، وقد انْتَهَمَ ، وقد يكون الِهِمُّ والهِمَّةُ من الإِبِلِ ؛ قال :

وَنابُ هِمَّةٌ لا خَيْرَ فِيهَا ،
مُشَرَّمَةٌ الأَسَاعِرِ بِالْمَدَارِي

ابن السكيت : الِهِمُّ من الحُزْنِ ، والهِمُّ مَصْدَرٌ هَمَّ الشَّعْمَ يَهْمُهُ إِذَا أَذَابَهُ . والهِمُّ : مصدر هَمَمْتُ بالشئِ هَمًّا . والهِمُّ : الشيخُ البَاطِي ؛ قال الشاعر :

وما أَنَا بالهِمِّ الكَبِيرِ ولا الطَّفْلِ

وفي الحديث : أَنَّهُ أَتَى بِرَجُلٍ هَمٍّ ، الِهِمُّ ، بالكسر :

الكَبِيرُ الثاني . وفي حديثِ عمر ، رضي اللهُ عَنْهُ : كان يَأْمُرُ جُيُوشَهُ أَنْ لا يَقْتُلُوا هِمًّا ولا امرأَةً ؛ وفي شعرِ حُمَيْدٍ :

فَحَمَلَ الِهِمَّ كِنِازًا جَلَعَدًا

والهامَّةُ : الدابةُ . ونِعَمَ الهامَّةُ هذا : يعني الفرسُ ؛ وقال ابن الأعرابي : ما رأيتُ هامَّةً أَحْسَنَ مِنْهُ ، يقال ذلك للفرسِ والبَعِيرِ ولا يقال لغيرهما . ويقال للدابةِ : نِعَمَ الهامَّةُ هذا ، وما رأيتُ هامَّةً أَكْرَمَ من هذه الدابةِ ، يعني الفرسَ ، الميمُ مُشَدَّدَةٌ . والهِمِيمُ : الدَّبِيبُ . وقد هَمَمْتُ أَهْمًا ، بالكسر ، هَمِيمًا . والهِمِيمُ : دوابُّ هوامِّ الأَرْضِ . والهُوامُّ : ما كان من خَشاشِ الأَرْضِ نحو العقاربِ وما أَشْبَهَها ، الواحدة هامَّةٌ ، لأنَّها تَهِمُّ أَي تَدِبُّ ، وَهَمِيمُها دَبِيبُها ؛ قال ساعدة بن جَوْيَةَ الهذليُّ يصف سيفًا :

تَرى أَثَرَهُ في صَفْحَتَيْهِ ، كَأَنَّهُ

مَدَارِجُ سِبْطانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ

وقد هَمَمْتُ تَهْمًا ، ولا يقع هذا الاسمُ إِلا على المَخُوفِ مِنَ الأَحْشاشِ . وروى ابن عباسٍ عن النبي ، صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كان يُعوِّذُ الحَسَنَ والحَسِينَ فيقول : أُعِذُكُمْ بِكَلِماتِ اللهِ التَّامَّةِ ، من شرِّ كلِّ شَيْطانٍ وَهَامَّةٍ ، ومن شرِّ كلِّ عَيْنِ لَآمَةٍ ، ويقول : هكذا كان إِبْرَاهِيمُ يُعوِّذُ إِسْماعِيلَ وإِسْحاقَ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ؛ قال سمر : هامَّةٌ واحدةٌ الهوامُّ ، والهوامُّ : الحياتُ وكلُّ ذِي سَمٍّ يَقْتُلُ سَمَّهُ ، وأما ما لا يَقْتُلُ وَيَسْمُ فهو السَّوَامُ ، مُشَدَّدَةُ الميمِ ، لأنَّها تَسْمُ ولا تَبْلُغُ أَنْ تَقْتُلَ مثل الزُّنْبُورِ والعقربِ وأَشْباهِها ، قال : ومنها القَوامُ ، وهي أمثالُ القَنائِذِ والقنارِ والبَرابِيعِ والحَنافِيسِ ، فبِذِهِ ليست بهوامٌّ ولا

١ قوله « كِنِازًا الخ » تقدم هذا البيت في مادة جلمد بلفظ كباراً والصواب ما هنا .

سوامٌ ، والواحدة من هذه كلها هامة وسامة وقامة .
وقال ابن بُزْرج : الهامة الحية والسامة العقرب .
يقال للحية : قد همت الرجل ، وللعقرب : قد سمته ،
وتقع الهامة على غير ذوات السم القاتل ، ألا ترى
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لكعب بن عُجْرة :
أيؤذيك هوامٌ رأسك ؟ أراد بها القمل ، سماها
هوامٌ لأنها تدب في الرأس وتهيم فيه . وفي
التهديب : وقع الهوام على غير ما يدب من
الحيوان ، وإن لم يقتل كالحشرات .

ابن الأعرابي : هم لتفسك ولا تهيم لهؤلاء أي
اطلب لها واحتل . الفراء : ذهبت أتهيمه
أنظر أين هو ، وروي عنه أيضاً : ذهبت أتهيمه
أي أطلبه . وتهيم الشيء : طلبه .

والهيمية : المطر الضعيف ، وقيل : الهيمية من
المطر الشيء الهين ، والتهيم نحوه ؛ قال ذو الرمة :

مَهْطولة من رياض الحُرْج هَيْجها ،
من لَف سارية لَوْناء ، تهيم

والهيمية : مطر لين دقاق القطر . والمهوم :
البئر الكثيرة الماء ؛ وقال :

إن لنا قليدماً هوما ،
يزيده مخج الدلا جوما

وسحابة هوم : صوب للمطر . والهيمية من اللبن :
ما حقن في السقاء الجديد ثم شرب ولم ينحس .
وتهيم رأسه : فلاه . وهيمت المرأة في رأس
الصي : وذلك إذا نومت بصوت ترققه له . ويقال :
هو يتهم رأسه أي يقليه . وهيمت المرأة في
رأس الرجل : فلتته . وهو من هيمانهم أي خشارتهم
كقولك من خمانهم .

١ قوله « من لف » كذا في الأصل والمحكم ، وفي التهذيب : من
لفح ، وفي التكملة : من صوب .

وهمام : اسم رجل .

والهمهمة : الكلام الخفي ، وقيل : الهمهمة تردّد
الزئير في الصدر من الهم والحزن ، وقيل : الهمهمة
ترديد الصوت في الصدر ؛ أنشد ابن بري لرجل قاله
يوم الفتح يخاطب امرأته :

إنك لو شهديتنا بالخدممة ،
لذا قرّ صفوان وقرّ عكرمة ،
وأبو يزيد قائم كالمؤتممة ،
واستقبلتهم بالسيوف المسلممة ،
يقطعن كل ساعد وجنحة
ضرباً ، فما تسمع إلا غنمة ،
لهم هيمت خلفنا وهممة ،
لهم تنطقي باللوم أدنى كلمة

وأنشد هذا الرجز هنا الخندمة ، بالخاء المهملة ،
وأنشده في ترجمة خندم بالخاء المعجمة . والهمهمة :
نحو أصوات البقر والفيلة وأشباه ذلك . والهماهم :
من أصوات الرعد نحو الزمازم . وهنهم الرغد
إذا سمعت له دويماً . وهنهم الأسد ، وهنهم الرجل
إذا لم يبين كلامه . والهمهمة : الصوت الخفي ،
وقيل : هو صوت معه بحج .

ويقال للصب إذا هزته الريح : إنه لهمهوم . قال
ابن بري : المهوم المصوت ؛ قال رؤبة :

هز الرياح القصب المهوما

وقيل : الهمهمة ترديد الصوت في الصدر . وفي حديث
ظبيان : خرج في الظلمة فسمع همهمة أي كلاماً
خفياً لا يفهم ، قال : وأصل الهمهمة صوت البقرة .
وقصب همهوم : مصوت عند تهيز الريح .
وعكروهمهوم : كثير الأصوات ؛ قال الحكم

١ رواية هذه الآيات في مادة خندم تختلف عما هي عليه هنا .

الْحُضْرِيِّ وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الْمُتَهَمِ
الكثير :

جَاءَ يَسُوقُ الْعَكَرَ الْمُتَهَمِ
السَّجُورِيَّ لَا رَعَى مُسِيًّا

والمتهومة والمتهامة : العكرة العظيمة . وحيار
همهم : همهم في صوته يُودِّد التهيق في صدره ؛ قال
ذو الرمة يصف الحمار والأثن :

خَلَّى لَهَا سَرَبَ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا ،
مِنْ خَلْفِهَا ، لِاحِقِ الصُّفْلَيْنِ هَمِيمُ

والمهميم : الأسد ، وقد همهم . قال الليثاني : وسع
الكسائي رجلاً من بني عامر يقول إذا قيل لنا أبقِيْ
عندكم شيء ؟ قلنا : همنام وهمنام يا هذا ، أي لم
يبق شيء ؛ قال :

أَوْلَمْتُ ، يَا خَيْتُوتُ ، شَرَّ إِيْلَامِ ،
فِي يَوْمِ تَحْسُرِ ذِي عَجَاجٍ مِظْلَامِ ،
مَا كَانَ إِلَّا كَاضْطِغَاقِ الْأَقْدَامِ ،
حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فَقَالُوا : هَمْنَامِ !

أي لم يبق شيء . قال ابن بري : رواه ابن خالويه
خَيْتُوتُ عَلَى مِثَالِ سِنُورِ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ عَنْهُ أَبَا
عُمَرَ الزَّاهِدَ فَقَالَ : هُوَ الْحَسِيسُ . وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ :
هَمْنَامٌ وَحَمْنَامٌ وَمَحْنَامٌ أَمُّ لَفْتَى مِثْلَ سِرْعَانَ
وَوَسْكَانَ وَغَيْرَهُمَا مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ الَّتِي اسْتَعْمِلَتْ
فِي الْخَبْرِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ
عَبْدُ اللَّهِ وَهَمَامٌ . وَفِي رِوَايَةٍ : أَصْدَقُ الْأَسْمَاءِ حَارِثَةُ
وَهَمَامٌ ، وَهُوَ فَعَالٌ مِنْ هَمَّ بِالْأَمْرِ يَهْمُّ إِذَا عَزَمَ
عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا كَانَ أَصْدَقَهَا لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ
يَهْمُّ بِالْأَمْرِ ، رَشِدَ أَمْ غَوِيَ .

أبو عمرو : هموم الناقة الحسنة المشية ، والقرواح
التي تعاف الشرب مع الكبار ، فإذا جاءت الدهداه

شربت معهن ، وهي الصغار . والهموم : الناقة
تَهْمَمُ الْأَرْضَ بِفِيهَا وَتَرْتَعُ أَدْنَى شَيْءٍ تَجِدُهُ ، قَالَ :
وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنَةِ الْحُسَيْنِ : خَيْرُ النَّوَقِ الْهَمُومُ الرَّمُومُ
الَّتِي كَانَتْ عَيْنَيْهَا عَيْنَنَا مَحُومٌ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ فِي
أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ : هُمُ مِنْ آبَائِهِمْ ، وَفِي رِوَايَةٍ : هُمُ
مِنْهُمْ ، أَي حَكْمُهُمْ حَكْمُ آبَائِهِمْ وَأَهْلِهِمْ .

همم : الهتمم : ضرب من التمر ، وقيل : التبر كله ؛
وأنشد أبو حاتم عن أبي زيد :

مَا لَكَ لَا تُطْعِمُنَا مِنَ الْهَتَمِ ،
وَقَدْ أَتَاكَ التَّمْرُ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِ ؟

ويروى : وَقَدْ أَتَيْتُكَ الْعَيْرُ . وَالهِئَمَةُ مِثَالُ الْهَلْطَةِ :
الْحَرَزُ الَّذِي تَوَخَّذُ بِهِ النِّسَاءُ أَرْوَاجِنَ . حَكَى
الليثاني عن العامرية أنها يقطن : أَخَذْتُهُ بِالْهِئَمَةِ ،
بِاللَّبِيبِ زَوْجٍ وَبِالْهَارِ أُمِّهِ ، وَمِنْ أَسْمَاءِ حَرَزِ الْأَعْرَابِ
الْعَطْفَةُ وَالْفَضْسَةُ وَالْكَحْلَةُ وَالصَّرْفَةُ وَالسَّلْوَانَةُ
وَالْمَهْبِرَةُ وَالْقَبْلُ وَالْقَبْلَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ
هَيْئُومٌ أَيْضًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالْأَيَّامِ هَيْئُومٌ

وهائمه مجديث : ناجاه . الأزهري : الهيمية الصوت ،
وهو شبه قراءة غير بيته ؛ وأنشد لرؤبة :

لَمْ يَسْمَعْ الرُّكْبُ بِهَا رَجْعَ الْكَلِمِ ،
إِلَّا وَسَاوَيْسَ هَيَانِمِ الْهَتَمِ

وفي حديث إسلام عمر ، رضي الله عنه : قَالَ مَا هَذِهِ
الْهَيْئَةُ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْهَيْئَةُ الْكَلَامُ الْحَقِي لَا
يُفْهَمُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْكَمِيتِ :

وَلَا أَشْهَدُ الْمُهْجَرَ وَالْقَائِلِيَّ ،
إِذَا هُمُ بِهَيْئَتِهِ هَتَمُوا

وفي حديث الطفيل بن عمرو : هَيْئَتِي فِي الْمَقَامِ أَي
1 صدره كما في التكملة : هنا وهنا ومن هنا هن بها

قرأ فيه قراءة خفية ؛ وقال الليث في قوله :
ألا يا قَيْلُ ، وَجَيْكَ ! قُمْ فَهَيْنِمُ

أي فادع الله . والهَيْمَةُ : الدندنة . ويقال للرجل الضعيف : هَيْمَةٌ . والهَيْنَمُ والهَيْنَبَةُ والهَيْنَامُ والهَيْنومُ والهَيْنَمَانُ ، كله : الكلام الخفي ، وقيل : الصوت الخفي ، وقد هَيْنَمَ . والمُهَيْنِمُ : التمام . وبنو هَيْتَامٍ : حيٌّ من الجن ، وقد جاء في الشعر الفصيح . هندم : الأزهري : الهندامُ الحسن القدّ ، معرّب .

هوم : الهومُ والتّهومُ والتّهويم : النوم الخفيف ؛ قال الفرزدق يصف صائداً :

عاري الأشاجع مشفوه أخو قنصٍ ،
ما تطعمم العين نوماً غير تهويم

وهومُ الرجلُ إذا هزَّ رأسه من النعاس ، وهومَ القومُ وتهوموا كذلك ، وقد هومنا . أبو عبيد : إذا كان النوم قليلاً فهو التّهويم . وفي حديث رقيقة : فبينما أنا نائمة أو مهومة ؛ التّهويم : أولُ النوم وهو دون النوم الشديد .

والهامئةُ : رأس كل شيء من الرُوحانيين ؛ عن الليث ؛ قال الأزهري : أراد الليث بالرُوحانيين ذوي الأقسام القائمة بما جعل الله فيها من الأرواح ؛ وقال ابن شبل : الرُوحانيون هم الملائكة والجنّ التي ليس لها أجسام تُرى ، قال : وهذا القول هو الصحيح عندنا . الجوهري : الهامةُ الرأس ، والجمع هامٌ ، وقيل : الهامة ما بين حرقتي الرأس ، وقيل : هي وسطُ الرأس ومُعظمه من كل شيء ، وقيل : من ذوات الأرواح خاصة . أبو زيد : الهامة أعلى الرأس وفيه الناصية والقصة ، وهما ما أقبلَ على الجبهة من شعر الرأس ، وفيه المفرق ، وهو فرق الرأس بين الجيينين إلى الدائرة ، وكانت العرب تزعم أن رُوح القتل الذي لم يدرك

بثأره تصيرُ هامةً فتزقو عند قبره ، تقول : اسقوني اسقوني ! فإذا أدرك بثأره طارت ؛ وهذا المعنى أراد جرير بقوله :

وميتا الذي أبكى صدّي بن مالك ،
وتنقرَ طيراً عن جعادةٍ وقعا

يقول : قتلَ قاتله فنقرت الطيرُ عن قبره . وأزقيت هامةً فلان إذا قتله ؛ قال :

فإن تك هامة بهراً تزقو ،
فقد أزقيت بالمرؤين هاما

وكانوا يقولون : إن القتل يخرج هامةً من هامته فلا تزال تقول اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله ؛ ومنه قول ذي الإصبع :

يا عمرو ، إن لا تدع سنمي ومنقصي ،
أضربك حتى تقول الهامة : اسقوني

يريد أقتلك . ويقال : هذا هامة اليوم أو غد ، أي يموت اليوم أو غداً ؛ قال كثير :

وكلُّ خليلٍ راني فهو قائلٌ
من أجلك : هذا هامة اليوم أو غد

وفي الحديث : وتركت المطي هامة ؛ قيل : هو جمع هامة من عظام الميت التي تصير هامة ، أو هو جمع هامٍ وهو الذهاب على وجهه ؛ يريد أن الإبل من قلة المرعى ماتت من الجذب أو ذهبت على وجهها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا عدو ولا هامة ولا صقر ؛ الهامة : الرأس واسمُ طائر ، وهو المراد في الحديث ، وقيل : هي البومة . أبو عبيد : أما الهامة فإن العرب كانت تقول إن عظام الموتى ، وقيل أرواحهم ، تصير هامة فتطير ، وقيل : كانوا يسمون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت الصدى ، فتفاه الإسلام ونهاهم عنه ؛

صاحبها حتى تبلى ، وكان أهل الجاهلية يزعمون أن صاحبها يركبها يوم القيامة ولا يمشي إلى المحشر .
والهامة من طير الليل : طائرٌ صغير يألفُ المقابرَ ،
وقيل : هو الصدى ، والجمع هامٌ ؛ قال ذو الرمة :

قد أعسفُ النازحَ المجهولَ معسِفُهُ
في ظلِّ أخضَرَ يدَعُو هامَهُ البُومُ

ابن سيده : والهامة طائرٌ يخرج من رأس الميت إذا بلي ، والجمع أيضاً هامٌ . ويقال : لما أنت من الهام . ويقال للفرس هامةٌ ، بتخفيف الميم ، وأنكرها ابن السكيت وقال : إنما هي الهامة ، بالتشديد . ابن الأثير في الحديث : اجْتَنِبُوا هَوْمَ الأَرْضِ فَإِنَّهَا مَأْوَى الهَوَامِّ ؛ قال : هكذا جاء في رواية والمشهور هَزَمَ الأَرْضَ ، بالزاي ، وقد تقدم ؛ وقال الخطابي : لَسْتُ أَذْرِي مَا هَوْمُ الأَرْضِ ، وقال غيره : هَوْمُ الأَرْضِ بطنٌ منها في بعض اللغات . والهامةُ : موضعٌ من دُونِ مصر ، حماها الله تعالى ؛ قال :

مَارَسْنِ رَمْلَ الهَامَةِ الدَّهَاسَا

وهامةُ : اسمُ حائطٍ بالمدينة ؛ أنشد أبو حنيفة :

من العُلبِ من عَضْدَانِ هَامَةٍ شَرِبَتْ
لِسَقِيٍّ ، وَجَمَّتْ لِلتَّوَاضِحِ بَثْرَهَا

الهَوَامَةُ : الفلاة ، وبعضهم يقول الهومة والهومة ، وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة قال : وفي حديث صفوان : كنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في سفر إذ ناداه أعزلي بصوتٍ جهوريٍّ يا محمد ، فأجابته رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بنحوٍ من صوته : هاؤم ، بمعنى تعالَ وبمعنى خذ ، ويقال للجماعة كقوله عز وجل : هاؤمُ اقْرؤوا كِتَابِيهِ ، وإنما وقع صوته ، صلى الله عليه وسلم ، من طريق الشفقة عليه لئلا يحبطَ عمله ، من قوله عز وجل :

ذكره الهروي وغيره في الهاء والواو ، وذكره الجوهري في الهاء والياء ؛ وأنشد أبو عبيدة :
سَلَطَ الموتُ والمنونُ عليهم ،
فَلَسَهُمْ في صدَى المقابرِ هامٌ
وقال لبيد :

فليس الناسُ بَعْدَكَ في تَقْيِيرِ ،
ولا هُمُ غيرُ أَصْدَاءِ وهامٍ

ابن الأعرابي : معنى قوله لا هامة ولا صفر ؛ كانوا يتشاءمون بهما ، معناه لا تتشاءموا . ويقال : أصبح فلان هامة إذا مات . وبنات الهام : مُخُّ الدِّماغِ ؛ قال الراعي :

يُرِيْلُ بِنَاتِ الهَامِ عن سَكِنَاتِهَا ،
وما يَلْقَاهُ من سَاعِدٍ فهو طَائِحٌ

والهامةُ : تميمٌ ، تشبيهاً بذلك ؛ عن ابن الأعرابي . وهامةُ القومِ : سيدهم ورئيسهم ؛ وأنشد ابن بوي للظرماع :

وفن أجازت بالأقْبِصِرِ هامنا
طُهِيَّةً ، يومَ الفَارِعينِ ، بلا عَقْدِ

وقال ذو الرمة :

لنا الهامةُ الكُبَيْرِي التي كلُّ هامية ،
وإن عَظَمَتْ ، منها أَذَلُّ وَأَصْفَرُّ

وفي حديث أبي بكر والنسابة : أَمِنَ هامها أم من لَهَازِمِها ؟ أَي من أشرفها أنت أو من أوساطها ، فشبه الأشراف بالهام ، وهو جمع هامة الرأس . والهامةُ : جماعةُ الناس ، والجمع من كل ذلك هامٌ ؛ قال جُرَيْبَةُ بن أسَيم :

ولقَلَّ لي ، بما جَعَلْتِ ، مَطِيَّةً

في الهامِ أَرَكِبُها ، إذا ما رُكِبُوا

يعني بذلك البليَّةُ ، وهي الناقةُ تُعْقَلُ عند قبر

بعزة اعتراضاً بين إن وخبرها لأن في هذا أضرُباً من التشديد للكلام ، كما تقول : إنك ، فأعلم ، رجلٌ سَوِيٌّ ، وإنه ، والحقُّ أقولُ ، جَبِيلُ المَذْهَبِ ، وهذا الفصلُ والاعتراضُ الجاري مجرى التوكيد كثيرٌ في كلامهم ، قال : وإذا جاز الاعتراض بين الفعل والفاعل في نحو قوله :

وقد أذرتُ كَتْنِي ، والحَوَادِثُ جَمَّةٌ ،
أَسِيَّةٌ قَوْمٌ لاضِعَافٍ ، ولا عَزْلُ

كان الاعتراضُ بين اسم إن وخبرها أسوَغَ ، وقد يحتمل بيتُ كَثِيرٌ أيضاً تأويلاً آخرَ غير ما ذهب إليه أبو علي ، وهو أن يكون تَهْيَامِي في موضع جرٍّ على أنه أقتسم به كقولك : إنني ، وحُبِّكَ ، لَضَمِّينٌ بك ؛ قال ابن جني : وعَرَضْتُ هذا الجوابَ على أبي علي فقبَّله ، ويجوز أن يكون تَهْيَامِي أيضاً مُرْتَفِعاً بالابتداء ، والباء متعلقة فيه بنفس المصدر الذي هو التَهْيَامُ ، والخبر محذوف كأنه قال وتَهْيَامِي بعزة كأنَّ أو واقعٌ على ما يُقدَّرُ في هذا ونحوه ، وقد هَيَّه الحُبُّ ؛ قال أبو صخر :

فهل لكِ طَبُّ نافعٍ من عِلَاقَةٍ
تَهَيَّمِي بين الحَشَا والتَّرَائِبِ ؟

والاسم الهَيَامُ . ورجل هَيَّانٌ : مُحِبٌّ شديدُ الوجدِ . ابن السكيت : الهَيِّمُ مصدرُ هَامَ يَهَيِّمُ هَيَّماً وهَيَّاناً إذا أَحَبَّ المرأةَ . والهَيَّامُ : العَشَّاقُ . والهَيَّامُ : المُوسَّسُونَ ، ورجل هَائِمٌ وهَيَّومٌ . والهَيَّومُ : أن يذهبَ على وجهه ، وقد هَامَ يَهَيِّمُ هَيَّاماً . واستهَيَّمَ فُؤَادَهُ ، فهو مُسْتَهَيَّمٌ الفؤَادِ أَي مُذْهَبُهُ . والهَيِّمُ : هَيَّانُ العاشقِ والشاعرِ إذا خلا في الصحراءِ . وقوله عزَّ وجلَّ : في كلِّ وادٍ يَهَيِّمُونَ ؛ قال بعضهم : هو وادي الصَّعْرَاءِ

لا تَرَفَعُوا أَصَوَاتِكُمْ فوقَ صوتِ النبيِّ ؛ فَعَدَّرَهُ بِجَهْلِهِ وَرَفَعَ النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، صوتَه حتى كانَ مثلَ صوتِهِ أو فوقَه لَفَرَطٍ وَأَفْتَهُ بِهِ ، صلى الله عليه وسلم ، ولا أَعْدَمْنَا رَأْفَتَهُ وَرَحِمَتَهُ يَوْمَ صَرورِنَا إلى شِفَاعَتِهِ وَفَاقَتَنَا إلى رَحِمَتِهِ ، إنه رؤوفٌ رحيمٌ .

هيم : هامت الناقه تَهيم : ذهبت على وجهها لرعي كهمت ، وقيل : هو مقلوب عنه .

والهَيَامُ : كالجَنون ، وفي التهذيب : كالجَنون من العشق . ابن شميل : الهَيَامُ نحو الدُّوَارِ جَنونٌ يأخذ البعيرَ حتى يَهْلِك ، يقال : بعيرٌ مَهْيُومٌ . والهَيِّمُ : داءٌ يأخذ الإبلَ في رؤوسها . والهائمُ : المتحيرُ . وفي حديث عكرمة : كان عليٌّ أعلَمَ بالمُهَيِّمَاتِ ؛ يقال : هَامَ في الأمرِ يَهيمُ إذا تحيرَ فيه ، ويروى المُهَيِّمَاتِ ، وهو أيضاً الذاهبُ على وجهه عشقاً ، هَامَ بها هَيَّماً وهَيَّوماً وهَيَّاماً وهَيَّاناً وتَهَيَّاماً ، وهو بناءٌ موضوعٌ للكثير ؛ قال أبو الأَخْزَرِ الحُمَّانِيُّ :
فقد تَنَاهَيْتُ عن التَهَيِّامِ

قال سيبويه : هذا بابٌ ما تَكَثَّرَ فيه المصدرُ من فَعَلتُ فتُلحِقُ الزوائدَ وتبنيه بناءً آخرَ ، كما أنك قلتَ في فَعَلتُ فَعَلتُ حين كَثُرَتِ الفعلُ ، ثم ذكرَ المصادرَ التي جاءت على التَّفَعُّلِ كالتَهَنُّدِارِ ونحوها ، وليس شيءٌ من هذا مصدرٌ فَعَلتُ ، ولكن لما أُرِدتِ التَكثيرُ بنيت المصدرَ على هذا كما بنيت فَعَلتُ على فَعَلتُ ؛ وقول كثيرُ :

وإنني ، وتَهْيَامِي بعزة ، بَعْدَ ما
تَحَلَّيْتُ مِمَّا بَيْنَنَا وَتَحَلَّيْتُ

قال ابن جني : سألت أبا عليٍّ فقلت له : ما موضعُ تَهْيَامِي من الإعرابِ ؟ فأفتى بأنه مرفوع بالابتداء ، وخبره قوله بعزة ، وجعل الجملة التي هي تَهْيَامِي

يَخْلُو فِيهِ الْعَاشِقُ وَالشَّاعِرُ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ وَادِي
 الْكَلَامِ ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ . الْجَوْهَرِيُّ : هَامَ عَلَى وَجْهِهِ
 هَيْمٌ هَيْمًا وَهَيْمَانًا ذَهَبَ مِنَ الْعِشْقِ وَغَيْرِهِ .
 وَقَلْبٌ مُسْتَهَامٌ أَي هَائِمٌ . وَالْهَيْامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ
 فَتَهِيمُ فِي الْأَرْضِ لَا تَرعى ، يُقَالُ : نَاقَةٌ هَيْمَاءٌ ؛ قَالَ
 كَثِيرٌ :

فَلَا يَحْسَبُ الْوَاشُونَ أَنَّ صَبَابَتِي ،
 بَعْرَةً ، كَانَتْ عَمْرَةَ فَتَجَلَّتْ
 وَإِنِّي قَدْ أَبْلَلْتُ مِنْ دَنْفِهَا
 كَمَا أَذْنَقْتُ هَيْمَاءً ، ثُمَّ اسْتَبَلَّتْ

وَقَالُوا : هُمُ لِنَفْسِكَ وَلَا تَهِيمَ لَهُؤُلَاءِ أَي اطْلُبْ
 لَهَا وَاهْتَمَّ وَاحْتَلَّ . وَفُلَانٌ لَا يَهْتَمُّ لِنَفْسِهِ أَي لَا
 يَحْتَالُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَاهْتَمَّ لِنَفْسِكَ ، يَا جَمِيعُ ، وَلَا تَكُنْ
 لِبَنِي قُرَيْبَةَ وَالْبَطُونِ تَهِيمٌ
 وَالْهَيْامُ ، بِالضَّمِّ : أَسَدُ الْعَطَشِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

يَهِيمُ ، وَبِئْسَ اللَّهُ شَافٍ هَيْامَهُ ،
 بِعَرَاءَ ، مَا غَسَى الْحَمَامُ وَأَنْجَدَا

وَشَافٍ : فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ خَيْرٍ لَيْسَ ، وَإِنْ سَتَّ
 جَعَلْتَهُ خَيْرَ اللَّهِ وَفِي لَيْسَ ضَمِيرُ الشَّانِ . وَقَدْ هَامَ
 الرَّجُلُ هَيْامًا ، فَهُوَ هَائِمٌ وَأَهْيِمٌ ، وَالْأُنْثَى هَائِمَةٌ
 وَهَيْمَاءٌ ، وَهَيْمَانٌ ، عَنْ سَبْيُوهِ ، وَالْأُنْثَى هَيْمَى ،
 وَالْجَمْعُ هَيْامٌ . وَرَجُلٌ مَهْيُومٌ وَأَهْيِمٌ : شَدِيدُ
 الْعَطَشِ ، وَالْأُنْثَى هَيْمَاءٌ . الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَالْهَيْامُ ،
 بِالْكَسْرِ ، الْإِبِلُ الْعِطَاشُ ، الْوَاحِدُ هَيْمَانٌ .
 الْأَزْهَرِيُّ : الْهَيْمَانُ الْعَطْشَانُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الدَّاءِ
 مَهْيُومٌ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِغْثَاءِ : إِذَا اغْتَبَرْتَ أَرْضَنَا
 وَهَامَتْ دَوَابُّنَا أَي عَطِشَتْ ، وَقَدْ هَامَتْ تَهِيمٌ
 ١ قَوْلُهُ « لِبَنِي قُرَيْبَةَ » ضَبُّ فِي الْأَصْلِ بَضْمُ الْقَافِ وَفَتْحُ الرَّاءِ ،
 وَضَبُّ فِي التَّكْمِلَةِ بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الرَّاءِ .

التي تَمَصُّ الماءَ مَصّاً ولا تَرَوِي . الأصمعي : الهَيَامُ
للإبل داءٌ شبيهٌ بِالْحُمَى تَسْخُنُ عليه جُلودُها ،
وقيل : لأنها لا تَرَوِي إذا كانت كذلك . ومفازةٌ
هَيْمَاءٌ : لا ماءَ بها ، وفي الصحاح : الهَيْمَاءُ المَفَاذَةُ لا
ماءَ بها . والهَيَامُ ، بالفتح ، من الرمل : ما كان تُراباً
دُقاقاً يابِساً ، وقيل : هو الترابُ أو الرملُ الذي لا
يَبْثَالُكُ أن يسيلَ من اليَدِ لِلْيَنَةِ ، والجمع هِيمٌ مثل
قَدَالٍ وَقُدُلٍ ؛ ومنه قول لبيد :

يَحْتَابُ أَصْلاً قَالِصاً مُتَنَبِّدًا ،
يَعْجُوبُ أَنْقَاءَ يَمِيلُ هَيَامُهَا

الهَيَامُ : الرمل الذي يَنْهَارُ .

والتَّهِيمُ : مِشِيَةٌ حَسَنَةٌ ؛ قال أبو عمرو : التَّهِيمُ
أَحْسَنُ المِشْيِ ؛ وأنشد لِخُلَيْدِ الدِّشْكَرِيِّ :

أَحْسَنَ مَنْ يَمِشِي كَذَا تَهِيمًا

والهَيِيمَاءُ : موضع ، وهو ماءٌ لبني مُجَاشِعٍ ، يَمِدُّ
ويُقْصَرُ ؛ قال الشاعر مُجَمِّعُ بن هلال :

وعائِرةٌ ، يومَ الهَيْيَمَا ، وأَيْتُهَا
وقد ضَمَّهَا مِنْ دَاخِلِ الحَبِّ سَجْزَعٌ

قال ابن بري : هَيْيَمًا قومٌ من بني مُجَاشِعٍ ، قال :
والسباع عند ابن القطاع . وهَيْيَمًا : ماء لبني مُجَاشِعٍ ،
يَمِدُّ ويقصر . الأزهري قال : قال عمارةٌ : اليَهَيْمَاءُ
الفلاةُ التي لا ماءَ فيها ، ويقال لها هَيْمَاءٌ . وفي الحديث :
فَدْفِنَ فِي هَيْامٍ مِنَ الأَرْضِ . وَلَيْلٌ أَهْيِيمٌ : لا
نُجُومَ فيه .

فصل الواو

وَأُمٌ : ابن الأعرابي : المُوَأَمَةُ المُوَافِقَةُ . وَاوَمَةٌ
وَوَائِمًا وَمُوَأَمَةٌ : وَاوَمَةٌ . وواوَمَتُهُ مُوَأَمَةٌ
وَوَائِمًا : وهي المُوَافِقَةُ أن تفعل كما يفعل . وفي

حديث الغيبةِ : إنه لَيَوَائِمُ أَي يُوَافِقُ ؛ وقال أبو
زيد : هو إذا اتَّبَعَ أثرَه وفعلَ فِعْلَهُ ، قال :
ومن أمثالهم في المِيَاسِرَةِ : لولا الوِثَامُ لَهَلَكَ
الإِنسانُ ؛ قال السيرافي : المعنى أن الإنسانَ لولا
نظَرُهُ إلى غيره من يفعلُ الخَيْرَ واقتداؤُهُ به لَهَلَكَ ،
ولمَّا يعيشُ الناسُ بعضهم مع بعض لأن الصغيرَ
يقتدي بالكبير والجاهلُ بالعالم ، ويروي : لهَلَكَ
اللثَامُ أَي لولا أنه يَحِيدُ سَكَلًا يَتَأَسَّى به ويفعل
فِعْلَهُ لهَلَكَ . وقال أبو عبيد : الوِثَامُ المُبَاهَاةُ ،
يقول : إن اللثَامَ ليسوا يأتونَ الجَمِيلَ من الأمور
على أنها أخلاقُهُم ، وإنما يفعلونها مُبَاهَاةً وتشبيهاً بأهل
الكَرَمِ ، فلولا ذلك لهَلَكَوا ، وأما غيرُ أبي عبيد
من علمائنا فيفَسِّرُونَ الوِثَامَ المُوَافِقَةَ ، وقال :
لولا الوِثَامُ ، هَلَكَ الأنامُ ؛ يقولون : لولا مُوَافِقَةُ
الناسِ بعضهم بعضاً في الصُّحْبَةِ والعِشْرَةِ لكانت
الهَلَكَةُ ، قال : ولا أَحْسَبُ الأَصْلَ كان إلا هذا ،
قال ابن بري : وورد أيضاً لولا الوِثَامُ ، هَلَكَتْ
جُدَامٌ . ويقال : فلاتهُ نُوائِمُ صواحِبَاتِهَا إذا
تَكَلَّفَتْ ما يَتَكَلَّفُنَ من الزينة ؛ وقال المرارُ :

يَتَوَاعَمُنَ بِنِوَمَاتِ الضُّحَى ،
حَسَنَاتِ الدَّلِّ والأَنْسِ الجُفْرِ

والمُؤَامُ : العَظِيمُ الرأسُ ؛ قال ابن سيده : أراه
مقلوباً عن المُؤَوِّمِ ، وهو مذكور في موضعه .
والتَّوَامُ : أصلُهُ وَوَأْمٌ ، وكذلك التَّوَلِّجُ أصلُهُ
وَوَلِّجٌ ، وهو الكِنَاسُ ، وأصل ذلك من الوِثَامِ
وهو الوِفاقُ ، وقد ذكر في فصل التاء متقدماً ؛
قال الأزهري : وأعدتُ ذِكْرَهُ في هذه الترجمة
لأَعْرَفَكَ أن التاء مبدلةٌ من الواو ، وأنه وَوَأْمٌ .
الليث : المُوَأَمَةُ المُبَارَاةُ .
ويوَأْمٌ : قبيلةٌ من الحَبَشِ أو جِنْسٌ منه ؛ عن ابن

الأعرابي ؛ وأنشد :

وَأَنْتُمْ قَبِيلَةٌ مِنْ يَوْمِمْ ،
جاءت بِكُمْ سَقِينَةٌ مِنْ يَوْمِمْ

أراد من يومِ واليمِّ فخفف ، وقوله من يومِ أي
أنكم سُودانٌ فخلقكم مُشَوَّةٌ . قال ابن بري : وحكى
حمزة عن يعقوب أنه يقال للبعث ابن يومِمْ ؛ وأنشد :

وإنَّ الذي كَلَّفْتَنِي أَنْ أَرُدَّهُ
مع ابن عبادٍ ، أو بأرضِ ابنِ يَوْمِمْ
على كلِّ نَأْيٍ المَحْزَرِ مَيْنٍ ، ترى له
سُرَاسِيْفٌ تَعْتَمَلُ الوَضِيْنَ المُسْتَمِما

وَم : الوَيْمَةُ : السير الشديد .

وَم : التهذيب : الفراء : الوَيْمُ الضَّرْبُ ، وفي
الصحاح : الدَّقُّ والكَسْرُ . والمَطْرُ يَيْمُ الأَرْضُ
وَنَمًا : يَضْرِبُهَا ؛ قال طرفة :

جَعَلْتَهُ حَمًّا كَلَّكَلِهَا ،
لِرَبِيعٍ ، دِيمَةٌ تَيْمَةٌ

فَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَسَقَى بِلادَكَ ، غَيْرَ مُفْسِدِهَا ،
صَوَّبُ الرِّبِيعِ وَدِيمَةٌ تَيْمٌ

فإنه على إرادة التعدي ، أرادَ تَيْمَها فحذف ،
ومعناه أي تَوَثَّرَ في الأَرْضِ . وَوَيْمَتِ الحِجَارَةُ
رِجْلَهُ وَنَمًا وَوَيْمًا : أَدَمْتَهُ . وقال المزي :
وَجَدْتُ كَلًّا كَثِيفًا وَوَيْمَةً ؛ قال : الوَيْمَةُ
جماعةٌ من الحَشِيشِ أو الطَّعامِ . يقال : تَيْمَ لها أي
اجتمع لها . والوَيْمُ : المُكْتَنَزُ للحمِّ ، وقد وَئِمَ
يَوْمِمْ وَوَيْمَةً . ويقال : وَئِمَ الفرسُ الحِجَارَةَ
بِحافِرِهِ يَيْمُها وَنَمًا إذا كَسَرها . ووَيْمَ الشيءُ
وَنَمًا : كَسَرَهُ ودَقَّهُ . وفي الحديث : أنه كان لا
يَيْمُ التَّكْبِيرَ أي لا يَكْسِرُهُ بل يأتي به تامًّا .

والوَيْمُ : الكَسْرُ والدَّقُّ أي يَيْمُ لَفْظُهُ على جِهَةِ
التعظيمِ مع مُطابَقَةِ اللِّسانِ والقلبِ . ووَيْمَ الفرسُ
الأَرْضَ بِحافِرِهِ وَنَمًا وَوَيْمَةً : رَجَمَها ودَقَّها ،
وكذلك وَئِمَ الحِجَارَةَ . والمُؤائِمَةُ في العَدُوِّ :
المُضابِرَةُ كَأَنَّهُ يرمي بِنَفْسِهِ ؛ وأنشد :

وفي الدَّهاسِ مَضْبَرٌ مُؤائِمٌ

وَوَيْمَ يَيْمُ أي عَدَا . وَخَفَّ مَيْمٌ : شَدِيدُ الوَطءِ ،
وكَأَنَّهُ يَيْمُ الأَرْضَ أي يدُقُّها ؛ قال عنترة :

خَطَّارَةٌ ، غِبَّ السُّرى ، زِيَّافَةٌ ،
تَطِيسُ الإِكامِ بِكَلِّ خَفِّ مَيْمِهِم

ابن السكيت : الوَيْمَةُ الجماعةُ من الحَشِيشِ أو
الطَّعامِ . وقولهم : لا والذي أخرجَ النَّارَ من الوَيْمَةِ
أي من الصخرة . والوَيْمَةُ : الحجرُ ، وقيل : الحجرُ
المكسور . وحكى ثعلب : أنه سمع رجلاً يَحْلِفُ
لرجل وهو يقول : والذي أخرجَ العَدُوَّ من الجَرِيْمَةِ
والنَّارَ من الوَيْمَةِ ؛ والجَرِيْمَةُ : النَّوَاةُ ؛ وقال ابن
خالويه : الجَرِيْمَةُ التَّمْرَةُ لِأَنَّها مَجْرُومَةٌ من النَّخْلَةِ ،
فَسَمَّى النَّوَاةَ جَرِيْمَةً بِاسْمِ سَبَبِها لِأَنَّ النَّوَاةَ من
الجَرِيْمَةِ ، والوَيْمَةُ : حَجَرٌ القَدَّاحَةُ ، قال وذكر
ابن سيده قال : الوَيْمَةُ الحِجَارَةُ ، يكون في معنى
فاعِلَةٍ لِأَنَّها تَيْمُ ، وفي معنى مفعولة لِأَنَّها تُوَيْمُ .
وذكر محمد بن السائب الكلبي : أن أوسَ بنَ حارثةَ
عاشَ دَهْرًا وليس له ولدٌ إلا مالِكُ ، وكان لأخيه
الحَزْرَجُ خمسةُ أولادٍ : عُمَرُ وَعَوْفٌ وَجُشَمٌ
والحرثُ وكعبُ ، فلما حضره الموتُ قال له قومه :
قد كنا نأمركُ بالتَّزويجِ في شبابِكَ حتى حضرَكَ الموتُ ،
فقال أوسٌ : لم يَهْلِكْ هالِكُ ، مَنْ تَرَكَ مالِكُ ،
وإن كان الحَزْرَجُ ذًا عددًا ، وليس لِمالِكِ وَلَدٌ ،
فلعلَّ الذي استخرجَ النَّخْلَةَ من الجَرِيْمَةِ ، والنَّارَ من
الوَيْمَةِ ، أن يجعلَ لِمالِكِ نَسْلًا ، ورجالًا بِنَسْلًا .

وجم : الوجوم : السكوتُ على غَيْظٍ ، أبو عبيد : إذا اشتدَّ حُزْنُهُ حتى يُمَسِكَ عن الطعام ١ فهو الواجمُ ، والواجمُ : الذي اشتدَّ حُزْنُهُ حتى أمسَكَ عن الكلام . يقال : ما لي أراك واجِماً ؟ وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه لَقِيَ طَلْحَةَ فقال : ما لي أراك واجِماً ؟ أي مُهْتَمّاً . والواجمُ : الذي أسكَنَهُ الهمُّ وعلَنَتِ الكآبةُ ، وقيل : الوجومُ الحُزْنُ . ويقال : لم أجِبْ عنه أي لم أسكُنْ عنه فزعاً . والواجمُ والوجِمُ : العَبَسُ المُطْرَقُ من شدَّةِ الحُزْنِ ، وقد وَجِمَ يَجِمُ وَجْماً ووَجُوماً وأَجَمَ على البدل ؛ حكاه سيبويه . ووجِمَ الشيءُ وَجْماً ووَجُوماً : كرهَهُ . ووَجِمَ الرجلُ وَجْماً : لكرهَهُ ، يمانية . ورجلٌ وَجِمَ : رديءٌ . وأوجِمَ الرملُ : مُعْظَمُهُ ؛ قال رؤبة :

والحِجْرُ والصَّمَانُ يُحِبُّوْا وُجْمَهُ

ووجِمَةٌ : اسمُ موضعٍ ؛ قال كثيرٌ :

أَجَدْتُ خُفُوفاً من جُنُوبِ كِتَابَةٍ
إلى وَجِمَةٍ ، لَمَّا اسجَهَرَتْ حَرُورُهَا

ابن الأعرابي : الوجِمُ جبلٌ صغيرٌ مثل الإرم . ابن شميل : الوجِمُ حجارةٌ ٢ مركومةٌ بعضها فوق بعض على رؤوس القُورِ والإكام ، لاهي أغلظُ وأطولُ في السماء من الأروم ، قال : وحجارتها عظامٌ كحجارة الصيِّرة والأمرّة ، لو اجتمع على حجرٍ ألفُ رجلٍ لم يُحَرِّكوه ، وهي أيضاً من صنعة عاد ، وأصلُ الوجِمِ مُسْتَدِيرٌ وأَعْلَاهُ مُحَدَّدٌ ، والجماعة الوجوم ؛ قال رؤبة :

وهامة كالصَّمَدِ بين الأَصَادِ ،

أو وِجْمِ العَادِيِّ بين الأَجْمَادِ

١ قوله « عن الطعام » في التهذيب : عن الكلام .

٢ قوله « الوجم حجارة » هو بالفتح والتعريك .

الجوهري : والوجِمُ ، بالتحريك ، واحد الأوجام ، وهي علاماتٌ وأبْنِيَّةٌ يُهْتَدَى بها في الصَّحَارَى . ابن الأعرابي : بيتٌ وَجِمٌ ووَجَمٌ ، والأوجامُ : البيوتُ وهي العِظَامُ منها ؛ قال رؤبة :

لو كان من دُونِ رُكَامِ المُرْتَكَمِ ،

وَأَزْمَلِ الدَّهْنِا وصَّمَانِ الوَجَمِ

قال : والوجِمُ الصَّمَانُ نَفْسُهُ ، ويُجْمَعُ أَوْجَاماً ؛ وقال رؤبة :

كَانَ أَوْجَاماً وصَخْرًا صَاخِراً

ويومٌ وَجِيمٌ أي شديدُ الحرِّ ، وهو بالحاء أيضاً ، ويقال : يكون ذلك وَجِمَةً أي مَسْبَةً . والوجِمَةُ مثل الوجِبَةِ : وهي الأكلة الواحدة .

وجم : وَحِمَتِ المرأةُ تَوْحَمَ وَحَمًا إذا اسْتَهْت شَيْئًا على حَبْلِهَا ، وهي تَحِمٌ ، والاسمُ الوِحَامُ والوِحَامُ ، وليس الوِحَامُ إلا في سَهْوَةِ الحَبْلِ خاصَّةً . وقد وَحَمْنَاهَا تَوْحِيمًا : أطعَمْنَاهَا ما تَشْتَهِيهِ . ويقال أيضاً : وَحَمْنَا لها أي ذَبَحْنَا . وامرأةٌ وَحَمَى : بيئَةُ الوِحَامِ . وفي المثل في الشَّهْوَانِ : وَحَمَى ولا حَبِلَ أي أنه لا يُذَكَّرُ له شيءٌ إلا اسْتَهَاه . وفي حديث المَوْلِدِ : فِجَعَلَتْ أَمَنَةً أُمُّ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، تَوْحَمَ أي تَشْتَهَى اسْتَهَاءَ الحَامِلِ . وقال أبو عبيدة : في المثل وَحَمَى فَأَمَّا حَبِلَ فلا ؛ يقال ذلك لمن يطلب ما لا حاجة له فيه من حِرْصِهِ لأنَّ الوَحْمَى التي تَوْحَمُ فَتَشْتَهِي كُلَّ شَيْءٍ على حَبْلِهَا ، فيقال هذا يشتهي كما تشتهي الحَبْلِي وليس به حَبِلٌ ، قال : وقيل الحَبْلِي ما تشتهي ؟ فقالت : التبرةُ وواهاً يَبِيَّةً وأنا وَحَمَى للدَّكَّةِ أي اللودَكِ ؛ الوَحْمُ : شدَّةُ شَهْوَةِ الحَبْلِي لشيءٍ تأكله ، ثم يقال لكل مَنْ أفرطتْ شَهْوَتُهُ في شيءٍ : قد وَحِمَ يَوْحَمُ وَحَمًا

ونسوةٌ وحامٌ ووَحامى . والوِحامُ من الدوابِّ :
 أن تَسْتَصِيبَ عند الحَمَلِ ، وقد وَحِمَتْ ، بالكسر ،
 قال : والوِحَمُ في الدوابِّ إذا حَمَلَتْ واستَعَصَتْ ؛
 وأنشد :

قد رابه عَصِيانُها ووِحامُها

التهديب : أما قول الليث الوِحامُ في الدوابِّ استعصاؤها
 إذا حَمَلَتْ فهو غَلَطٌ ، وإنما عَرَّه قولُ لبيد يصف
 عَيْراً وأثنته :

قد رابه عَصِيانُها ووِحامُها

يظن أنه لما عطف قوله ووِحامُها على عَصِيانُها أنهما
 شيءٌ واحد ، والمعنى في قوله ووِحامُها شهوةٌ الأثْنُ
 للعير ، أراد أنها تَرَمَحُه مرَّةً وتستعصي عليه مع
 شهوتها لِضَرابِهِ إياها ، فقد رابه ذلك منها حين أظهرت
 شيئين متضادين . والوِحَمُ : اسمُ الشيءِ المُسْتَهَى ؛ قال :

أزمان لَيْلى عامَ لَيْلى وَحَمِي

أي شَهَوَتِي كما يكون الشيءُ شهوةً الحُبْلَى ، لا تُريدُ
 غيرهَ ولا تَرْضَى منه ببدلٍ ، فجعل شهوته للبقاء
 لَيْلاً وَحَمًا ، وأصلُ الوِحَمِ للحُبْلَى . ووِحَمُ المرأةُ
 ووِحَمٌ لها : ذَبِحَ لها ما تَشْتَهَى . والوِحَمُ : شهوةٌ
 التكاك ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كَتَمَ الحُبُّ فَأَخْفَاهُ ، كما
 تَكْتُمُ البِكْرُ مِنَ الناسِ الوِحَمَ

وقيل : الوِحَمُ الشهوةُ في كل شيء . ووَحِمَتْ
 وَحِمَةً : قصدتُ قِصدَهُ .

والتَّوْحِيمُ : أن يَنْطُفَ الماءُ من عودِ النَّوَامِي إذا
 كَسِرَ .

ويومٌ وَحِيمٌ : حارٌّ ؛ عن كراع .

يحم : الوِحَمُ ، بالتسكين ، والوِحِمُ ، بكسر الخاء ،
 والوِحِيمُ : الثقيلُ من الرجالِ البَيْنِ الوِخامةِ

والوِخومة ، والجمع . وَخامى ووِخامٌ وأوِخامٌ ، وقد
 وَخِمَ وَخامةٌ ووِخوماً . وفي حديث أم زرع : لا
 تخافةٌ ولا وَخامةٌ أي لا يُثَقَلُ فيها . يقال : وَخِمَ
 الطعامُ إذا ثَقُلَ فلم يُسْتَمَرَّ ، فهو وَخِيمٌ ، قال :
 وقد تكونُ الوِخامةُ في المعاني ، يقال : هذا الأمرُ
 وَخِيمٌ العاقبةُ أي ثقيلٌ رديٌّ . وأرضٌ وَخَامٌ ووِخِيمٌ
 ووِخمةٌ ووِخمةٌ ووِخيمةٌ ووِخيمةٌ : لا يَنْبَجُ
 كلاًها ، وكذلك الوَيْبِلُ . وطعامٌ وَخِيمٌ : غيرُ
 مُوافقٍ ، وقد وَخِمَ وَخامةً . وتَوَخَمَ واستَوَخَمَ :
 لم يُسْتَمَرِّته ولا حَمِدَ مَغْبِثَهُ . واستَوَخَمَتْ
 الطعامُ وتَوَخَمَتْه إذا اسْتَوْبَلْتَهُ ؛ قال زهير :

قَضَوْا ما قَضَوْا من أمرِهِم ، ثم أوردوا
 إلى كِلايَ مُسْتَوْبَلِ مُتَوَخَمِ

ومنه اسْتَقْتِ التَّخْمَةَ . وشيءٌ وَخِيمٌ أي وَبِيءٌ .
 وبلدةٌ وَخِمةٌ ووِخِمةٌ إذا لم يُوافقِ سَكَنُها ،
 وقد استَوخَمَتْها . والتَّخْمَةُ ، بالتحريك : الذي
 يُصِيبُك من الطعامِ إذا استَوخَمْتَهُ ، تاؤهُ مبدلة من
 واو . وفي حديث العُرَيْبِيِّ : واستَوخَمُوا المدينةَ
 أي استقلوها ولم يُوافقِ هواؤُها أبدانَهُم ، وفي حديث
 آخر : فاستَوخَمْنَا هذه الأرضَ . ووِخِيمُ الرجلُ ،
 بالكسر ، أي اتَّخَمَ ؛ قال سيبويه : والجمع تَخِمٌ ،
 وقد تَخِمَ يَتَخِمُ وتَخِمٌ واتَّخَمَ يَتَخِمُ . وأنخَمَهُ
 الطعامُ ، على أفعلته ، وأصله أوخَمَهُ ، وأصلُ التَّخْمَةِ
 وَخِمةٌ ، فحوَلت الواوُ ناءً ، كما قالوا ثِقاةٌ ، وأصلها
 ثوقاةٌ ، وتَوَلَّجَ وأصلُهُ وَوَلَّجَ . وطعامٌ مَتَخِمَةٌ ،
 بالفتح : يُتَخَمُ منه ، وأصله موخِمةٌ لأنهم تَوَهَّمُوا
 التاءَ أصليةً لكثرة الاستعمال . وواخَمَتِي فَوخَمْتُهُ
 أَخِمةٌ : كنتُ أشدَّ مُتَخِمَةً منه ، وقد اتَّخَمْتُ من
 الطعامِ وعن الطعامِ ، والاسمُ التَّخْمَةُ ، بالتحريك ، كما
 مضى في وَكَلَةٍ وَكَلَةٍ ، والجمع تَخِمَاتٌ وَتَخِمٌ ،

والعامّة تقول الثُّخْمَةُ ، بالتسكين ؛ وقد جاء ذلك في شعر أنشدّه ابن الأعرابي :

وإذا المِعْدَةُ جاسَتْ ،

فارمِها بالْمَنْجِنِقِ

بِثَلَاثِ مِنْ نَبِيدِ ،

ليسَ بِالْخُلُوِّ الرَّيْقِ

مَهْمُصِ الثُّخْمَةِ هَضْمًا ،

حينَ تَجْرِي فِي العُرُوقِ

والوَحْمُ : داءٌ كالْباسورِ ، وربما خرج في حياءِ الناقة عند الولادة ففُطِعَ ، وَخِمَتِ الناقةُ ، فهي وَخِمَةٌ إذا كان بها ذلك ، قال : ويسمى ذلك الباسورُ الوَدَمَ .

وذم : أو ذَمَ الشيءَ : أَوْجَبَهُ . وأوذَمَ على نفسه حَجًّا أو سَفَرًا : أَوْجَبَهُ . وأوذَمَ اليَمينَ ووَدَمَها وأبَدَعها أي أَوْجَبها ؛ قال الراجز :

لاهُمَّ ، إن عَمِرَ بنَ جَهْمِ

أوذَمَ حَجًّا فِي ثِيَابِ دُؤْمِ

أي مُتَلَطَّخَةً بالذنوب ، يعني أحرم بالحج وهو مُدْتَسِّسٌ بالذنوب .

أبو عمرو : الوَدِيْمَةُ الهَدْيُ ، وجمعها الوَدَائِمُ . وقد أُوذِمَ الهَدْيُ إذا عَلِقَ عليه سَيْرًا أو شَيْئًا يُعَلِّمُ به فيُعَلِّمُ أنه هَدْيٌ فلا يُعْرَضُ له . ابن سيده : الوَدِيْمَةُ الهَدِيَّةُ . الجوهري : الوَدِيْمَةُ الهَدِيَّةُ إلى بيت الله الحرام ، والجمع الوَدَائِمُ ، وهي الأموالُ التي نُذِرَتْ فيها التُّدُورُ ؛ قال الشاعر :

فإن كنتُ لم أذْكَرْكَ ، والقومُ بعضهم

غَضابِي على بعضِ ، فمالي وَدَائِمُ

أي مالي كلُّه في سبيلِ الله .

والوَدَمُ : الفِضْلُ والزِيَادَةُ ، وقد وَدَمَ . والوَدَمَةُ : زِيَادَةُ فِي حياءِ الناقةِ والشاةِ كالتُّؤْلُولِ تمنعها من الولدِ ،

والجمعُ وَدَمٌ ووَدَامٌ . ووَدَمَها : قطع ذلك منها وعالجها منه . الأصمعي : المُوَدَمَةُ من النُّوقِ التي يخرج في حياءِ لحمٍ مثل التَّالِيلِ فيُقطع ذلك منها ؛ قال أبو منصور : سمعت العرب تقول لأشباهِ التَّالِيلِ تخرُجُ في حياءِ الناقةِ فلا تَلْقَحُ معها إذا ضَرَبَها الفحلُ الوَدَمَ ، فيَعْمِدُ رجلٌ رفيقٌ ويأخذُ مَبْضَعًا لطيفًا ويُدْخِلُ يدهُ في حياءِها فيقطع الوَدَمَ فيقال : قد وَدَمَها تَوَدِيمًا ، والذي فعل ذلك مُوَدَمٌ ، ثم يَضْرِبُها الفحلُ بعد التَّوَدِيمِ فتَلْقَحُ . وامرأةٌ وَدَماءٌ وِفْرَسٌ وَدَماءٌ : وهي العاقرةُ ، وقيل : الوَدَمَةُ في حياءِ الناقةِ زِيَادَةٌ في اللحمِ تَنْبُتُ في أعلى الحياءِ عند قَرءِ الناقةِ فلا تَلْقَحُ الناقةُ إذا ضَرَبَها الفحلُ ، وقد تقدم ذلك في الوَحْمِ أيضًا . ويقال للمصيرِ أيضًا : وَدَمٌ ، والوَدَمُ : الحُرْزَةُ من الكَرَشِ والكَبِيدِ والمصارينِ المقطوعةِ تُعْقَدُ وتُلَوَّى ثم تُرْمَى في القدرِ ، والجمع أُوذَمٌ وأُوذَامٌ ووُذُومٌ وأُوذِمٌ ؛ الأَخيرةُ جمع أُوذَمٍ ، وليس يجمع أُوذَامِ ، إذ لو كان ذلك لثبتت الياءُ ، وهي الوَدَمَةُ والجمعِ وِدَامٌ . أبو زيد وأبو عبيدة : الوَدَمَةُ قُرْنَةُ الكَرَشِ ، وهي زاويةٌ في الكَرَشِ شَبُه الحُرَيْطَةِ ، قال : وقُرْنَةُ الرَّحْمِ المَكَانُ الذي ينتهي إليه الماءُ في الرَّحْمِ . والوَدَامُ : الكَرَشُ والأَمْعَاءُ ، الواحدةُ وَدَمَةٌ مثل ثَمَرَةٍ وَثِمَارٍ . وقال ابن خالويه : الوَدَمُ قطعةُ كَرَشٍ تُطْبَخُ بالماءِ ؛ قال الشاعر :

وما كان إلا نِصْفُ وَدَمٍ مُرْمَدٍ

أَنَا ، وقد حَبَّتْ لِنَا المَضْاجِعُ

وفي حديث علي بن أبي طالب ، عليه السلام : لئن وَايَتُ بني أميةَ لَأَنْفُضَنَّهم نَفْضَ القِصَابِ الوَدَامِ التَّرْبَةِ ، وفي رواية : التَّرَابِ الوَدَمَةَ ؛ قال الأصمعي : سألتني شعبة عن هذا الحرف فقلت : ليس

هو هكذا ، إنما هو نفّض القصاب الوذامَ التربة ،
 والتربة التي قد سقطت في التراب فترّبت ، فالقصاب
 ينفّضها ، وأراد بالوذام الحزّز من الكرش
 والكبيد الساقطة في التراب والقصاب يُبالغ في
 نفّضها ، قال : ومن هذا قيل لسيور الدلاء الوذم
 لأنها مقدّدة طولاً ، قال : والتراب التي سقطت في
 التراب فترّبت ، وواحدة الوذام وذمة ، وهي
 الكرش لأنها معلقة ، وقيل : هي غير الكرش أيضاً
 من البطون . أبو سعيد : الكروش كلها تسمى
 تربة لأنها يحصل فيها التراب من المرتع ، والوذمة
 التي أخمل باطنها ، والكروش وذمة لأنها مخمّلة ،
 ويقال ليخملها الوذم ، فمعنى قوله لئن وليتهم
 لأطهرتهم من الدنس ولأطيببتهم بعد الحبث .
 وكلّ سير قدّته مستطيلاً وذم . والوذمة :
 السير الذي بين آذان الدلو وعراقيها تُشدُّ بها ،
 وقيل : هو السير الذي تُشدُّ به العرقي في العرى ،
 وقيل : هو الحيط الذي بين العرى التي في سعنتها
 وبين العرقي ، والجمع وذم ، وجمع الجمع أوذام .
 ووذمة : جعل لها أوذاماً . وأوذمة : شدّ
 وذمة . ودلّو موزومة : ذات وذم . والعرب
 تقول للدلو إذا انقطع سيور آذانها : قد وذمت
 الدلو توذم ، فإذا شدّها إليها قالوا : أوذمتها .
 ووذمت الدلو توذم ، فهي وذمة : انقطع
 وذمة ؛ قال يصف الدلو :

أخذمت أم وذمت أم ما لها ،
 أم غالما في برها ما غالما ؟

وقال :

أرسلت دلوي فأتاني مثرعا ،
 لا وذماً جاء ، ولا مقنعا

ذكر على إرادة السلم أو العرب . وفي حديث

عائشة تصف أباه ، رضي الله عنهما : وأوذم
 السقاء أي شدّه بالوذمة ، وفي رواية أخرى :
 وأوذم العطلة ، تُريد الدلو التي كانت معطلة
 عن الاستقاء لعدم عراها وانقطاع سيورها . ووذم
 الوذم نفسه : انقطع . ووذم على الحسين
 توذياً وأوذم : زاد عليها . ووذم ماله :
 قطعته ، والوذية : ما وذمه منه أي قطعته ؛ قال :

إن لم أكن أهواك ، والقوم بعضهم
 غضاب على بعض ، فما لي وذائم

والتوذيم : أن توذم الكلاب بقلادة . ووذية
 الكلب : قطعة تكون في عنقه ؛ عن ثعلب . وروي
 عن أبي هريرة أنه سئل عن صيد الكلب فقال :
 إذا وذمته وأرسلته وذكرت آمن الله فكل
 ما أمسك عليك ما لم يأكل ؛ وتوذيم الكلب :
 أن يُشد في عنقه سير يُعلم به أنه مُعلم مؤذّب ،
 أراد بتوذيته أن لا يطئب الصيد بغير إرسال ولا
 تسمية ، مأخوذ من الوذم السيور التي تُقده
 طوالاً . وفي الحديث : أريت الشيطان فوضعت
 يدي على وذمته ؛ قال ابن الأثير : الوذمة ، بالتحريك ،
 سير يُقده طولاً ، وجمعه وذام ، وتعمل منه قلادة
 توضع في أعناق الكلاب لتربط فيها ، فشبه الشيطان
 بالكلب ، وأراد تمكّنه منه كما يتكّن القابض على
 قلادة الكلب . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
 فربط كميته بوذمة أي سير .

ورم : الورم : أخذ الأورام التثوء والانتفاخ ،
 وقد ورم جلده ، وفي المحكم : ورم يوم ،
 بالكسر ، نادر ، وقياسه يورم ، قال : ولم نسمع
 به ، وتورم مثله ، وورمته أنا تورماً . وفي
 الحديث : أنه قام حتى تورمت قدماه أي
 انتفخت من طول قيامه في صلاة الليل . وأورمت

الناقة: وَرِمَ ضَرَعُهَا. وَالْمَوْرِمُ: مَنْبِتُ الْأَضْرَاسِ. وَأَوْزَمَ بِالرَّجْلِ وَأَوْزَمَهُ: أَسْمَعَهُ مَا يَغْضَبُ لَهُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَفَعَلَ بِهِ مَا أَوْزَمَهُ أَي سَاءَهُ وَأَغْضَبَهُ. وَوَرِمَ أَنْفَهُ أَي غَضِبَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَا يُهَاجُ إِذَا مَا أَنْفَهُ وَرِمَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَلَيْتَ أُمُورَكُمْ خَيْرَ كُمْ فَكَلَّكُمْ وَرِمَ أَنْفَهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ الْأَمْرُ مِنْ كُدُونِهِ أَي امْتَلَأَ وَانْتَفَخَ مِنْ ذَلِكَ غَضَبًا، وَخَصَّ الْأَنْفَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْأَنْفَةِ وَالْكِبَرِ، كَمَا يُقَالُ سَمَخَ بَأَنْفِهِ. وَوَرِمَ فَلَانٌ بَأَنْفِهِ تَوَرِيمًا إِذَا سَمَخَ بَأَنْفِهِ وَتَجَبَّرَ. وَأَوْزَمَتِ النَّاقَةُ إِذَا وَرِمَ ضَرَعُهَا. وَالْمَوْرِمُ: الضَّمُّ مِنَ الرِّجَالِ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

لَهُ شَرِبَتَانِ بِالْعَشِيِّ وَأُرْبَعٌ
مِنَ اللَّيْلِ، حَتَّى عَادَ صَخْدًا مَوْرِمًا

وَقَدْ يَكُونُ الْمُنْفَخُ أَي صَخْدًا مُنْفَخًا. وَوَرِمَ النَّبْتُ وَرِمًا، وَهُوَ وَارِمٌ: سَمِنَ وَطَالَ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

فَتَمَطَّى زَمَخْرِيٌّ وَارِمٌ
مِنْ رَبِيعٍ، كَلَّمَا بَخَفَ هَطَلٌ
وَالْأَوْزَمُ: الْجِمَاعَةُ؛ قَالَ الْبَرِّيُّ:

بِأَلْبِ أَلُوبٍ وَحَرَابِيَةٍ،
لَدَى مَثْنٍ وَازِعِهَا الْأَوْزَمُ

يُقَالُ: مَا أَذْرِي أَيُّ الْأَوْزَمِ هُوَ، وَخَصَّ يَعْقُوبُ بِهِ الْجَحْدَ.

وَوِغَمٌ: سَاعِدٌ وَرَغِيمِيٌّ بِمِثْلِ رِيَّانٍ؛ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ:

وَبَاتَ وَسَادِي وَرَغِيمِيٌّ يَزِينُهُ
جِبَاثُؤُ دُرٍّ، وَالْبَنَانُ الْمُخَضَّبُ

قَالَ: وَلَا يَكُونُ الْوَاوُ فِي وَرَغِيمِيٍّ إِلَّا أَصْلًا لِأَنَّهَا أَوَّلُ، وَالْوَاوُ لَا تَرَادُ أَوْلًا الْبِتَّةَ.

وَزَمٌ: وَزَمَهُ فِيهِ وَزَمًا: عَضَّهُ، وَقِيلَ: عَضَّهُ عَضَّةً خَفِيفَةً. وَالْوَزْمُ: قَضَاءُ الدَّيْنِ. وَالْوَزْمُ: جَمْعُ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ إِلَى مِثْلِهِ.

وَالْوَزْمَةُ: الْأَكْثَلَةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْغَدِّ، يُقَالُ: هُوَ يَأْكُلُ وَزْمَةً وَبَزْمَةً إِذَا كَانَ يَأْكُلُ وَجَبَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، وَقَدْ وَزَمَ نَفْسَهُ. ابْنُ بَرِيٍّ: الْوَزِيمُ الْوَجْبَةُ الشَّدِيدَةُ؛ قَالَ أُمَيَّةٌ:

أَلَا يَا وَيْحَهُمْ مِنْ حَرِّ نَارٍ!
كَصَرْحَةِ أَرْبَعِينَ لَهَا وَزِيمٌ

وَالْوَزِيمُ: اللَّحْمُ الْمُقَطَّعُ. وَالْوَزِيمَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ، وَالْجَمْعُ وَزِيمٌ. وَالْوَزْمُ وَالْوَزِيمَةُ وَالْوَزِيمُ: الْحُزْمَةُ مِنَ الْبَقْلِ. وَالْوَزِيمَةُ: الْحَوْصَةُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا. وَالْوَزِيمُ: مَا جُمِعَ مِنَ الْبَقْلَةِ؛ حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ عَنْ بُنْدَارٍ؛ وَأَنْشَدَ:

وَجَاؤُوا نَائِرِينَ، فَلَمْ يَوْوَبُوا
بِأَبْلُةٍ تُشَدُّ عَلَى وَزِيمٍ

وَيُرْوَى: عَلَى بَزِيمٍ. وَيُقَالُ: هُوَ الطَّلْعُ يُشَقُّ لِيُلْفَخَ ثُمَّ يُشَدُّ بِخَوْصَةٍ، وَالوَاحِدَةُ وَزِيمَةٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْوَزْمُ وَالْوَزِيمُ دَسْتَجَةٌ مِنْ بَقْلِ. وَالْوَزِيمُ: مَا انْتَمَرَ مِنَ لَحْمِ الْفَخْدَيْنِ، وَاحِدَتُهُ وَزِيمَةٌ. وَالْوَزِيمُ: الْعَضَلُ، وَفِي التَّهْدِيدِ: لَحْمُ الْعَضَلِ. وَرَجُلٌ وَزِيمٌ: ذُو عَضَلٍ وَكَثْرَةِ لَحْمٍ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَقَامَ وَزَامٌ شَدِيدٌ مَحْزَمُهُ،
لَمْ يَلْتَقَ بُؤْسًا لَحْمُهُ وَلَا دَمُهُ

وَرَجُلٌ وَزِيمٌ إِذَا كَانَ مُكْتَنِزَ اللَّحْمِ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ ذُو وَزِيمٍ إِذَا تَعَصَّلَ لَحْمُهُ وَأَشَدَّ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنْ مَرَّكَ الرَّيُّ أَخَا تَسِيمٍ ،
فَاعْجَلْ بَعْلَجَيْنِ ذَوَيْ وَزِيمٍ .

بفارسِيٍّ وَأَخٍ لِلرُّومِ ،
كَلَاهُمَا كَالْجَمَلِ الْمَخْزُومِ .

ويروى : المَحْجُوم ؛ يقول إذا اختلف لسانهما لم يفهم أحدهما كلام صاحبه فلم يشتغل عن عملهما ؛ وهذا الرجز أورده الجوهري :

إِنْ كُنْتَ سَاقِيَّ أَخَا تَسِيمٍ

قال ابن بري : هو سافي ، بالفاء ، ويروى جابي ، بالجيم ، أي يجني الماء في الحوض ، قال : وهو المشهور ، ويروى يدبلمي مكان فارسي . ابن الأعرابي : الجراد إذا جفت وهو مطبوخ فهو الوزيمة . والوزيم : اللحم المَجْفَف . والوزيمة : ما تجمعه أو تجمله العقاب في وكسرها من اللحم . والوزيمة من الضباب : أن يطبخ لحمها ثم ييبس ثم يدق فينمخ أو يينكل بدسم ؛ قال ابن سيده : هكذا حكاه أهل اللغة فجعلوا العرَضَ سَخِرًا عن الجوهر ، والصواب الوزيم لحم يفعل به كذا ؛ قال أبو سعيد : سمعت الكلابي يقول الوزيمة من الضباب أن يطبخ لحمها ثم ييبس ثم يدق فيؤكل ، قال : وهي من الجراد أيضاً . ابن دريد : الوزم جمعك الشيء القليل إلى مثله ، والوزيم ما يبقى من المرق ونحوه في القدر ، وقيل : باقي كل شيء وزيم ؛ وقوله :

١ قوله « وهذا الرجز الخ » في التكملة بعد إirاده ما في الجوهري ما نصه والانشاد مغير من وجوه ، والرواية :

إِنْ كُنْتَ جَابِ يَا أَبَا تَسِيمٍ فَجِيءَ بِنَانِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
مَعَاوِدِ مَخْتَلِفِ الْأُرُومِ وَجِيءَ بِعَبْدِينَ ذَوِي وَزِيمِ
بِفَارِسِيٍّ وَأَخٍ لِلرُّومِ كَلَاهُمَا كَالْجَمَلِ الْمَحْجُومِ
رَكِبَ بَدَّ الْجَهْدِ وَالنَّحِيمِ غَرَبًا عَلَى صِيَاحَةِ دُمُومِ

والرجز لابن محمد الفعيمي . أراد بقوله : جاب جابياً أي جامعاً للماء في الجابية وهي الحوض .

فَتَشْتَبِعُ مَجْلِسَ الْحَيَيْنِ لِحَمَاءِ ،
وَتَلْقَى الْإِمَاءَ مِنَ الْوَزِيمِ .

قال ابن سيده : يجوز أن يكون ما انماز من لحم الفخذ ، وأن يكون العَضَل ، وأن يكون اللحم الباقي الذي يفضل عن العيال . الليث : يقال للحم يتزيم ويتزيب إذا صار زيماً ، وهو شدة اكتنازه وانضمام بعضه إلى بعض ؛ وقال سلامة بن جندل يصف فرساً :

رَقَاقُهَا حَرَمٌ ، وَجَرِيئُهَا حَدِيمٌ ،
وَلِحْمُهَا زِيمٌ ، وَالبَطْنُ مَقْبُوبٌ

وناقة وزماء ؛ كثيرة اللحم ؛ قال قيس بن الخطيم :

مَنْ لَا يَزَالُ يُكْبُّ كُلَّ ثَقِيلَةٍ
وَزَمَاءَ ، غَيْرَ مُحَاوِلِ الْإِتْرَافِ

والمُتَوَزِّمُ : الشديد الوطاء . والوزم من الأمور : الذي يأتي في حينه ، وقد تقدم مع ذكر الجزم الذي هو الأمر الآتي قبل حينه . ووزم فلان وزمة في ماله إذا ذهب شيء من ماله ؛ عن الليثي .
وسم : الوسم : أثر الكمي ، والجمع وسوم ؛ أنشد ثعلب :

ظَلَّتْ تَلُودُ أَمْسٍ بِالصَّرِيمِ
وَصَلِيَانِ كَسِبَالِ الرُّومِ ،
تَرَشَّحُ إِلَّا مَوْضِعَ الوُسُومِ

يقول : ترشح أبدانها كلها إلا . . . وقد وسمه وسمًا وسمية إذا أثر فيه بسمة وكبي ، والهاء عوض عن الواو . وفي الحديث : أنه كان يسم إبل الصدقة أي يعلم عليها بالكبي . واتسم الرجل إذا جعل لنفسه سمه يعرف بها ، وأصل الياه واو . والسمية ١ قوله « الليث يقال اللحم إلى قوله وناقة وزماء » هكذا في الأصل .

٢ كذا يياض بالأصل .

والوسام: ما وُسم به البعير من ضروب الصور. والميسم: المكنوة أو الشيء الذي يوسم به الدواب، والجمع مواسم ومياسم، الأخيرة معاقبة؛ قال الجوهري: أصل الباء واو، فإن سئت قلت في جمعه مياسم على اللفظ، وإن سئت مواسم على الأصل. قال ابن بري: الميسم اسم اللالة التي يوسم بها، واسم لأثر الوسم أيضاً كقول الشاعر:

ولو غير أخوالي أرادوا نقيصتي،
جعلت لهم فوق العرائن ميسما

فليس يريد جعلت لهم حديدية وإنما يريد جعلت أثر وسم. وفي الحديث: وفي يده الميسم؛ هي الحديدية التي يكوئى بها، وأصله ميوسم، فقلبت الواو ياءً لكسرة الميم. الليث: الوسم أثر كية، تقول موصوم أي قد وُسم بيسمة يعرف بها، إما كية، وإما قطع في أذن أو قرمة تكون علامة له. وفي التنزيل العزيز: سنسبه على الخراطم. وإن فلاناً لدوابه ميسم، وميسمها أثر الجمال والعنق، ولها لوسيمة قسيمة. شر: درع موصومة وهي المزينة بالشبة في أسفلها. وقوله في الحديث: على كل ميسم من الإنسان صدقة؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية فإن كان محفوظاً فالمراد به أن على كل عضو موصوم بصنع الله صدقة، قال: هكذا فسره. وفي الحديث: بنس، لعمر الله، عمل الشيخ المتوسم والشاب المتكوم؛ المتوسم: المتحلي بيسمة الشيوخ، وفلان موصوم بالخير.

وقد توسمت فيه الخير أي تفرست.

والوسني: مطر أول الربيع، وهو بعد الخريف لأنه يسيم الأرض بالنبات فيصير فيها أثراً في أول السنة. وأرض موصومة: أصابها الوسني، وهو

مطر يكون بعد الحر في البرد، ثم يتبعه الولي في صميم الشتاء، ثم يتبعه الربيع الأصعي: أول ما يندو المطر في إقبال الربيع ثم الصيف ثم الحميم. ابن الأعرابي: نجوم الوسمي أولها فروع الدلو المؤخر، ثم الحوت ثم الشيطان ثم البطين ثم النجم، وهو آخر الصرفة يسقط في آخر الشتاء. الجوهري: الوسمي مطر الربيع الأول لأنه يسيم الأرض بالنبات، نُسب إلى الوسم. وتوسم الرجل: طلب كلاً الوسمي؛ وأنشد:

وأصبخن كالدوم التواعيم غدوة،

على وجهة من طاعن متوسم

ابن سيده: وقد وسمت الأرض؛ وقول أبي صخر الهدلي:

يتلون مرتجيزاً له نجم

جون تحير برقه، يسني

أراد يسيم الأرض بالنبات فقلب. وحكى ثعلب: أسمته بمعنى وسنته، فمزته على هذا بدل من واو. وأبصر وسم قدحك أي لا تجاوزن قدرك. وصدقني وسم قدحه: كصدقني سن بكره.

وموسم الحج والسوق: مجتمعهما؛ قال اللحياني: ذو مجاز موسم، وإنما سميت هذه كلها مواسم لاجتماع الناس والأسواق فيها. ووسموا: شهدوا الموسم. الليث: موسم الحج سمي موسماً لأنه معلّم يجتمع إليه، وكذلك كانت مواسم أسواق العرب في الجاهلية. قال ابن السكيت: كل مجمع من الناس كثير هو موسم. ومنه موسم متى. ويقال: وسمتنا موسمتنا أي شهدناه، وكذلك قوله «والأسواق فيها» كذا بالأصل.

عرفنا أي شهدنا عرفة . وعيد القوم إذا شهدوا عيدهم ؛ وقول الشاعر :

حياض عراكٍ هدمتها المواسم

يريد أهل المواسم ، ويقال : أراد الإبل الموسومة . ووسم الناس توسيماً : شهدوا الموسم كما يقال في العيد عيدوا . وفي الحديث : أنه لبيت عشر سنين يتبع الحاج بالمواسم ؛ هي جمع موسم وهو الوقت الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة ، كأنه وسم بذلك الوسم ، وهو مفعول منه اسم للزمان لأنه معلّم لهم .

وتوسم فيه الشيء : تحيّلته . يقال : توسمت في فلان خيراً أي رأيت فيه أثراً منه . وتوسمت فيه الخير أي تفرست ، مأخذه من الوسم أي عرفت فيه سنته وعلامته .

والوسمة ، أهل الحجاز يُنقلونها وغيرهم يُحققها ، كلاهما شجر له ورق يُختصّب به ، وقيل : هو العظيم . الليث : الوسم والوسمة شجرة ورقها خضاب ؛ قال أبو منصور : كلام العرب الوسمة ، بكسر السين ، قاله الفراء وغيره من النحويين . الجوهري : الوسمة ، بكسر السين ، العظيم يُختصّب به ، وتسكينها لغة ، قال : ولا تقل وسمة ، بضم الواو ، وإذا أمرت منه قلت : توسم . وفي حديث الحسن والحسين ، عليهما السلام : أنهما كانا يُخضبان بالوسمة ؛ قيل : هي نبت ، وقيل : شجر باليمن يُختصّب بورقه الشعر أسود . والميسم والوسامة : أثر الحُسن ؛ وقال ابن كلثوم :

تخلطن بميسم حسباً وديناً

ابن الأعرابي : الوسم الثابت الحُسن كأنه قد وسم . وفي الحديث : تُنكح المرأة لميسمها أي

حُسنها من الوسامة ، وقد وسم فهو وسيم ، والمرأة وسيمة ؛ قال : وحكمها في البناء حكم ميساع ، فهي مفعول من الوسامة . والميسم : الجمال . يقال : امرأة ذات ميسم إذا كان عليها أثر الجمال . وفلان وسيم أي حسن الوجه والسيما . وقوم وسام ونسوة وسام أيضاً : مثل ظريفة وظراف وصيحة وصباح . ووسم الرجل ، بالضم ، وسامة ووساماً ، بحذف الهاء ، مثل جبل جملاً ، فهو وسيم ؛ قال الكمي يمدح الحسين بن علي ، عليهما السلام :

وتطيل المرزآت المقالي
ت إليه التعود بعد القيام

يتعرفن حراً وجهه ، عليه
عقبة السرو ظهراً والوسام

والوسام معطوف على السرو . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : وسيم قسيم ؛ الوسامة : الحُسن الوصي الثابت ، والأثنى وسيمة ؛ قال :

لهتك من عبسمة لوسيمة
على هتوات كاذب من يقولها

أراد وواسمت فلاناً فوسمته إذا غلبته بالحُسن . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قال ليحفصة لا يغرتك أن كانت جارتك أو سم منك أي أحسن ، يعني عائشة ، والضرة تسمى جارة . وأسماء : اسم امرأة مشق من الوسامة ، وهزته مبدلة من واو ؛ قال ابن سيده : وإنما قالوا ذلك أن سيويه ذكر أسماء في الترخيم مع فعلان كسكران مُعتداً بها فعلاء ، فقال أبو العباس : لم يكن يجب أن يذكر هذا الاسم مع سكران من حيث كان
١ بياض بالاصل بقدر خمس كلمات .

ذَكَرَتْ مِنْ فَاطِمَةَ التَّبَسُّمًا ،
عَدَاةً تَجَلُّو وَاضِحًا مُوشِمًا ،
عَدْبًا لَهَا تَجْرِي عَلَيْهِ الْبُرْشُمَا

ويروى : عَذِبَ اللَّيْلُ . وَالْبُرْشُمُ : الْبُرْقُوعُ .
وَوَشِمَ الْيَدَ وَشِمًا : عَرَّزَهَا بِإِبْرَةِ ثُمَّ ذَرَّ عَلَيْهَا
التُّوورَ ، وَهُوَ التَّيْلِجُ . وَالْأَسْمُ أَيْضًا : الْوَشْمُ .
وَاسْتَوْشَمَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَشِمَهُ . وَاسْتَوْشَمَتْ
الْمَرْأَةُ : أَرَادَتْ الْوَشْمَ أَوْ طَلَبَتْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَعِنَتِ الْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ :
الْمُوتَشِمَةُ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْوَشْمُ فِي الْيَدِ وَذَلِكَ
أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ تَعَرِّزُ ظَهْرَ كَفِّهَا وَمِعْصَمَهَا بِإِبْرَةِ
أَوْ بِمِثْلَةٍ حَتَّى تُؤَثِّرَ فِيهِ ، ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالْكُحْلِ أَوْ التَّلِّيلِ
أَوْ بِالْتُّوورِ ، وَالتُّوورُ دَخَانُ الشَّحْمِ ، فَيَزْرُقُ أَثْرَهُ
أَوْ يَخْضِرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ لَمَّا اسْتَخْلَفَ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَشْرَفَ مِنْ كَنِيفٍ ، وَأَسَاءَ بِنْتُ
عُمَيْسٍ مَوْشُومَةَ الْيَدِ نُمَسِكْتُهُ أَي مَنَقُوشَةَ الْيَدِ
بِالْحِنَاءِ . ابْنُ شَيْلٍ : يَقَالُ فُلَانٌ أَعْظَمُ فِي نَفْسِهِ مِنْ
الْمُتَشِمَةِ ، وَهَذَا مِثْلُ ، وَالْمُتَشِمَةُ : امْرَأَةٌ وَشِمَتْ
اسْتَهِيَ لِيَكُونَ أَحْسَنَ لَهَا . وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : فِي أَمثالِهِمْ
لَهُوَ أَخْيَلُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوَاشِمَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَالْمُتَشِمَةُ فِي الْأَصْلِ مَوْشِمَةٌ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمُتَّصِلِ ،
أَصْلُهُ مُوتَصِلٌ . وَوَشُومُ الطَّبِيَّةِ وَالْمَهَابَةِ : خَطُوطٌ
فِي الذَّرَاعَيْنِ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ :

أَوْ ذُو وَشُومٍ بِجَوْضِي

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَشِمَ خَطِيئَتَهُ
فِي كَفِّهِ فَمَا رَفَعَ إِلَى فِيهِ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا حَتَّى بَشَرَهُ
بِدُمُوعِهِ ؛ مَعْنَاهُ نَقَشَهَا فِي كَفِّهِ نَقَشَ الْوَشْمِ . وَالْوَشْمُ :
الشَّيْءُ تَرَاهُ مِنَ النَّبَاتِ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبِتُ .
وَأَوْشَمَتِ الْأَرْضُ إِذَا رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا مِنَ النَّبَاتِ .
وَأَوْشَمَتِ السَّمَاءُ : بَدَأَ مِنْهَا بَرَقٌ ؛ قَالَ :

وَزَنَهُ أَفْعَالًا لِأَنَّهُ جَمْعُ اسْمٍ ، قَالَ : وَإِنَّمَا مُنِعَ
الصَّرْفُ فِي الْعِلْمِ الْمَذْكَرِ مِنْ حَيْثُ غَلَبَتْ عَلَيْهِ تَسْمِيَةُ
الْمَوْثُ لَه فَحَقَّقَ عِنْدَهُ بِيَابَ سُعَادٍ وَزَيْتَبَ ، فَقَوَّيْ
أَبُو بَكْرٍ قَوْلَ سَبِيوِيهِ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ وَسَمَاءُ ، ثُمَّ
قَلِبَتْ وَاوَهُ هَمْزَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مَقْتُوْحَةً ، حَمَلًا عَلَى
بَابِ أَحَدٍ وَأَنَاءَةٍ ، وَإِنَّمَا شَجَعُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى ارْتِكَابِ
هَذَا الْقَوْلِ لِأَنَّ سَبِيوِيهِ شَرَعَ لَهُ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا
رَأَى قَدْ جَعَلَهُ فَعَلَاءً وَعَدِمَ تَرْكِيْبَ « ي س م »
تَطَلَّبَ لِذَلِكَ رَجْعًا ، فَذَهَبَ إِلَى الْبَدَلِ ، وَقِيَاسُ
قَوْلِ سَبِيوِيهِ أَنَّ لَا يَنْصَرَفُ ، وَأَسْمَاءُ نَكْرَةٌ لَا
مَعْرُفَةٌ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ فَعَلَاءٌ ، وَأَمَّا عَلَى غَيْرِ مَذْهَبِ سَبِيوِيهِ
فَإِنَّهَا تَنْصَرَفُ نَكْرَةً وَمَعْرُفَةً لِأَنَّهَا أَفْعَالٌ كَأَثْمَارِ ،
وَمَذْهَبُ سَبِيوِيهِ وَأَبِي بَكْرٍ فِيهَا أَشْبَهُ بِمَعْنَى أَسْمَاءِ
النِّسَاءِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا عِنْدَهُمَا مِنَ الْوَسَامَةِ ، وَهِيَ
الْحُسْنُ ، فَهَذَا أَشْبَهُ فِي تَسْمِيَةِ النِّسَاءِ مِنْ مَعْنَى
كُونِهَا جَمْعَ اسْمٍ ، قَالَ : وَيَنْبَغِي لِسَبِيوِيهِ أَنْ يَعْتَدَّ
مَذْهَبَ أَبِي بَكْرٍ ، إِذْ لَيْسَ مَعْنَى هَذَا التَّرْكِيبِ عَلَى
ظَاهِرِهِ ، وَإِنْ كَانَ سَبِيوِيهِ يَتَأَوَّلُ عَيْنَ سَيِّدٍ عَلَى أَنَّهَا
يَاءٌ ، وَإِنْ عُدِمَ هَذَا التَّرْكِيبُ لِأَنَّهُ « س ي د »
فَكَذَلِكَ يَتَوَهَّمُ أَسْمَاءُ مِنْ « أ س م » وَإِنْ عُدِمَ هَذَا
التَّرْكِيبُ إِلَّا هُنَا
وَالْوَشْمُ : الْوَرَعُ ، وَالشَّيْنُ لَفَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ .

وشم : ابن شميل : الوشوم والوشوم العلامات . ابن
سيده : الوشم ما يجعله المرأة على ذراعها بالإبرة
ثم تحشوه بالتوور ، وهو دخان الشحم ، والجمع
وشوم ووشام ؛ قال لبيد :

كففت تعرّض فوقهن وشامها

ويروى : تعرّض ، وقد وشمت ذراعها وشما
ووشمتها ، وكذلك الثغر ؛ أنشد ثعلب :

جاءنا تَضِبُّ لِثَاتِهِ . والوشمُ : بلد ذو نخل ، به قبائل من ربيعة ومضَر دون اليامة قريب منها، يقال له وشمُ اليامة . والوشوم : موضع ؛ والوشمُ في قول جرير :

عَفَتِ قَرَقَرَى والوشمُ، حتى تَنكَرَتْ
أورِيهَا ، والحَيْلُ مِيعَلُ الدَّعَائِمِ

زعم أبو عثمان عن الحرمازي أنه ثمانون قرية ، وذكر ابن الأثير في ترجمة لثه في حديث ابن عمر قال : لعن الواسمة ؛ قال نافع : الوشمُ في اللثة ، اللثة بالكسر والتخفيف ، عمور الأسنان وهو مغارزها ، والمعروف الآن في الوشم أنه على الجلد والشفاه ، والله أعلم .

وصم : الوشمُ : الصدعُ في العود من غير بينونة . يقال : هذه القناة وشمٌ . وقد وصنت الشيء إذا شدته بسرعة . وصمه وصماً : صدعه . والوصمُ : العيب في الحسب ، وجمعه ووصومٌ ؛ قال :

أرى المَالَ يَغْشَى ذَا الوُصومِ فلا تُرى ،
ويُدعى من الأشراف أن كان غانياً

ورجل موصومٌ الحسب إذا كان معيباً . ووصم الشيء : عابه . والوصمةُ : العيب في الكلام ؛ ومنه قول خالد بن صفوان لرجل : رَحِمَ اللهُ أباك فما رأيت رجلاً أسكن قوراً ، ولا أبعَدَ عوراً ، ولا آخذَ بدَنَبٍ حُجَّةٍ ، ولا أعلمَ بوصمةٍ ولا أبنيةٍ في كلام منه ؛ الأبنية : العيب في الكلام كالوصمة ، وهو مذكور في موضعه . والوصمُ : المرضُ . أبو عبيد : الوصمُ العيب يكون في الإنسان وفي كل شيء . والوصمُ : العيب والعار ، يقال : ما في فلانٍ وصمةٌ أي عيبٌ ؛ قال الشاعر :

فإن تكُ جَرْمٌ ذاتَ وصمٍ ، فإنما
دلَقْنَا إلى جَرْمٍ بِالْأَمِّ مِنْ جَرْمٍ

حتى إذا ما أوْشَمَ الرُّوَاعِدُ

ومنه قيل : أوْشَمَ النَّبْتُ إذا أَبْصَرَتْ أوْلَهُ . وأوْشَمَ البرقُ : لمعَ لَمْعاً خفيفاً ؛ قال أبو زيد : هو أوْلُ البرق حين يَبْرُقُ ؛ قال الشاعر :

يا مَنْ يَرى لِبَارِقٍ قد أوْشَمَا

وقال الليث : أوْشَمَتِ الأَرْضُ إذا ظَهرَ شيءٌ من نباتها ؛ وأوْشَمَ فلانٌ في ذلك الأمر إشاماً إذا نظر فيه ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

إنْ لها رِيّاً إذا ما أوْشَمَا

وأوْشَمَ يَفْعَلُ ذلك أي أخذ ؛ قال الرازي :

أوْشَمَ يَذْري وإيلاً رَوِيّاً

وأوْشَمَتِ المرأةُ : بدأ نُدَيْهَا يَنْتَأُ كما يُوشِمُ البرقُ . وأوْشَمَ فيه الشيبُ : كثرَ وانتشر ؛ عن ابن الأعرابي . وأوْشَمَ الكرمُ : ابتدأ يُلَوِّنُ ؛ عن أبي حنيفة . وقال مرة : أوْشَمَ تَمَّ نُضْجُهُ . وأوْشَمَتِ الأَغْرابُ إذا لائتْ وطابت ؛ وقوله :

أقولُ وفي الأَكْفانِ أبيضُ ماجِدُ
كعُضنِ الأراكِ وجُههُ ، حين وُشِمَا

يروى : وشمٌ ووصمٌ ، فوْشَمَ بدأ ورقه ، ووصمٌ حسنٌ . وما أصابتنا العامَ وشمَةٌ أي قطرة مطر . ويقال : بيننا وشميةٌ أي كلام شرٌّ أو عداوة . وما عصاه وشمَةٌ أي طرفه عينٍ . وما عصيته وشمَةٌ أي كلمة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : والله ما كنتُ وشمَةٌ وشمَةٌ أي كلمة حكاها .

والوشمُ : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

رَدَدْتُهُمْ بِالوِشْمِ تَدْمِي لِثَاتِهِمْ
على شُعْبِ الأَكْوارِ، مِيعَلِ العَمائمِ

أي انصرفوا خزايا مائلةً أعناقهم فعمائمهم قد مالت ، قال : تَدْمِي لِثَاتِهِمْ من الحَرَضِ ، كما يقولون :

الفراء: الوَضَمُ العيب. وقتاةٌ فيها وَضَمٌ أي صدع في أنبوسها. والوَصْمَةُ: الفترة في الجسد. ووَصَّتْهُ الحُمَى فتَوَضَمَ: آلمتَه فتَأَلَمَ؛ أنشد ثعلب لأبي محمد الفقعسي:

لم يَلْتَقَ بُؤْساً لِحْمُهُ وَلَا دَمُهُ ،
ولم تَبَيَّتْ حُمَى بِهِ ثَوَاصِمُهُ

ولم يُبَشِّئْ عَن طَعَامٍ يُبَشِّئُهُ ،
تَدَقُّ مِدْمَاكَ الطَّوِيَّ قَدَمُهُ

ووصمه: فتره وكسله؛ قال لبيد:

وإذا رُمْتَ رَحِيلاً فارتَجِلْ ،
واعصِ ما يأمرُ تَوْصِيمُ الكَسَلِ

الجوهري: التَّوْصِيمُ في الجسد كالتَّكْسِيرِ والفترة والكسل. وفي الحديث: وإن نامَ حتى يُصْبِحَ أصبحَ ثقيلاً مُوَصِّماً؛ الوَضَمُ: الفترة والكسل والتواني. وفي حديث فارعة أخت أمية: قالت له هل تجدُ شيئاً؟ قال: لا إلا تَوْصِيماً في جسدي، ويروى: إلا تَوْصِيماً، بالباء، وقد تقدم ذكره. وفي كتاب وائل بن حجر: لا تَوْصِيمُ في الدِّينِ أي لا تَفْتَرُوا في إقامة الحدود ولا تحابوا فيها.

وَضَم: الوَضَمُ: كلُّ شيءٍ يوضع عليه اللحمُ من خشبٍ أو باريةٍ يُوقى به من الأرض؛ قال أبو زُعْبَةَ الحِزْرَجِيُّ، وقيل: هو للحطَمِ القيسيِّ، وقيل: هو لرُسَيْدِ بنِ رَمِيضِ العنزيِّ:

لستُ بِرَاعِيِ إبْلِ وَلَا عَشَمِ ،
ولا بِجِزْأِيِ عَلَى ظَهْرِ وَضَمِ

ومثله قول الآخر:

وفَتَيانِ صِدْقِ حِسانِ الوُجُو
هـ ، لا يَجِدُونَ لشيءٍ أَلَمَ

من آلِ المُغَيَّرَةِ لا يَشْهَدُو
ن، عند المَجَازِرِ، لَحْمِ الوَضَمِ

والجمع أَوْضَامٌ. وفي المثل: إن العَيْنَ تَذْنِي الرجالَ من أَكْفانِها والإبِلَ من أَوْضامِها. وأَوْضَمَ اللحمَ وأَوْضَمَ له: وَضَعَهُ على الوَضَمِ. ووَضَمَهُ يَضُمُهُ وَضْماً: عَمِلَ لَهُ وَضْماً، وفي الصحاح: وَضَعَهُ على الوَضَمِ. وتَرَكَّهُمْ لَحْماً على وَضَمٍ: أَوْقَعَ بِهِمْ فَذَلَّلَهُمْ وَأَوْجَعَهُمْ. والوَضَمُ: ما وَضِعَ عليه الطعامُ فَأَكَلَ؛ قال رؤبة:

دَقًّا كدَقِّ الوَضَمِ المَرْفُوشِ

وفي حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أنه قال: إنما النساءُ لَحْمٌ على وَضَمٍ إلا ما ذُبَّ عنه؛ قال أبو عبيد: قال الأصمعي الوَضَمُ الحشبة أو البارية التي يوضعُ عليها اللحمُ، يقول: فهن في الضَعْفِ مثل ذلك اللحمِ لا يمتنعُ من أحدٍ إلا أن يُذَبَّ عنه ويُدْفَعَ؛ قال أبو منصور: إنما خص اللحمَ الذي على الوَضَمِ وشبهه النساءُ به لأن من عادة العرب في باديتها إذا نُحِرَ بغيرِ جماعةِ الحيِّ يفتسمونه أن يَقْلَعُوا شَجراً كثيراً، ويوضمُ بعضه على بعض، ويُعَضُّ اللحمُ ويوضعُ عليه، ثم يُلْقَى لِحْمُهُ عن عِراقِهِ وَيَقْطَعُ على الوَضَمِ هَبْراً للقسَمِ، وتُؤَجَّجُ نارٌ، فإذا سَقَطَ جَمْرُها اسْتَوَى من شاةٍ من الحيِّ شِوَاءَةً بعد أخرى على جَمْرِ النارِ، لا يُمتنعُ أحدٌ من ذلك، فإذا وَقَعَتْ فيه المَقامِمْ وحازَ كلُّ شريكٍ في الجِزْرِ مَقْسِمَهُ حَوَّله عن الوَضَمِ إلى بيتِهِ ولم يَعْرِضْ له أحدٌ، فشبهه النساءُ وَقَلَّةَ امْتِناعِهنَّ على طُلأِ بهنَّ باللحمِ ما دام على الوَضَمِ. قال الكسائي: إذا عَمِلْتَ له وَضْماً قلتَ وَضَمْتُهُ أَضْمُهُ، فإذا وَضَعْتَ اللحمَ عليه قلتَ أَوْضَمْتُهُ.

والوَضِيمةُ: طعامُ المَأْتَمِ، والوَضِيمةُ، مثل

فقال : هو كما يَعْنِي المطرُ وَيَعْنِي البحرُ بِزَبَدِهِ ،
وأراد كثرة الدعاء لها بالاستِسْقَاء ؛ قال الأزهري :
إن كان من عَمَى يَعْنِي إذا سال فَحَقَّقَهُ أَنْ يُرَوَى
واعْنِي صَبَاحاً فَيَكُونُ أَمْرًا مِنْ عَمَى يَعْنِي إذا سال
أَوْ رَمَى ، قال : والذي سَمِعناه وَحَقَّقْناهُ في تفسير
عَمٍ صَبَاحاً أَنْ مَعْنَاهُ انْعَمَ صَبَاحاً ، كذلك روي
عن ابن الأعرابي ، قال : ويقال انْعَمَ صَبَاحاً وَعَمِمَ
صَبَاحاً بِمَعْنَى واحد ؛ قال الأزهري : كأنه لما كثر
هذا الحرف في كلامهم حذفوا بعض حروفه لمَعْرِفَةِ
المُخَاطَبِ به ، وهذا كقولهم : لاهمَّ ، وقام
الكلام اللهم ، وكقولك : لهتك ، والأصل لله إنك .
قال ابن سيده : وعَمَّ بِالْحَبِيرِ وَعَمًّا أَخْبَرَ بِهِ وَلَمْ
يَحَقِّقْهُ ، والغين المعجزة أعلى .
والوَعَمُّ : خُطَّةٌ في الجبل تُخالف سائر لونه ،
والجمع وعامٌ .

وغم : الوَعَمُ : القَهْرُ . والوَعَمُ : الذَّحْلُ والثَّرَّةُ .
والأَوْغَامُ : الثَّرَاتُ ؛ وأنشد ابن بري لحديج بن
حبيب :

ويا ملكٌ يُسابقُنَا بوَعَمٍ ،
إذا مَلِكٌ طَلَبْنَا بوَتْرٍ

وقال رؤبة :

يَمْطُونَا مِنْ يَطْلُبُ الوُغُومَا

وفي حديث عليّ : وإن بني تميم لم يُسَبِّقُوا بوَعَمٍ في
جاهليةٍ ولا إسلامٍ ؛ الوَعَمُ : الثَّرَّةُ . والوَعَمُ :
الحَقْدُ الثابتُ في الصدورِ ، وجمعه أوغامٌ ؛ قال :

لا تَكُ نَوَاماً على الأَوْغَامِ

والوَعَمُ : الشَّعْثُ والسَّخِيبةُ . ووَعِمَ عليه ، بالكسر ،
أي حَقَّدَ ، وقد وَعِمَ صدره بوَعَمٍ وَعَمًّا
ووَعَمًا ، ووَعِمَ وأوَعِمَهُ هو . ورجلٌ وَعَمٌ :

الوَيْمَةُ : الكَلَامُ المَجْتَمِعُ . والوَضِيعةُ : القومُ يَنْزِلُونَ
على القومِ وهم قليل فيحْسِنُونَ إليهم وَيُكْرِمُونَهُمْ .
الجوهري : قال ابن الأعرابي الوَضِيعةُ والوَضِيعةُ
صِرْمٌ من الناس يكون فيه مائتا إنسانٍ أو ثلثمائة .
والوَضِيعةُ : القومُ يَقلُّ عددهم فينزلون على قوم ؛
قال ابن بري : ومنه قول ابن أباق الدُبَيْرِيِّ :

أَتَيْتَنِي مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِو
وَضِيعتِهِمْ لَكِنَّمَا يَسْأَلُونِي

ووضم بنو فلان على بني فلان إذا حلثوا عليهم .
ووضم القومُ وُضُوماً تَجَمَّعُوا وتَقَارَبُوا . والقومُ
وَضِيعةٌ واحدةٌ ، بالتسكين ، أي جماعة متقاربة . وهم
في وَضِيعةٍ من الناس أي جماعة . وإن في جَفِيرِهِ
لِوَضِيعةٍ من نَبَلِ أي جماعة .

واستوَضِعَتْ الرجلُ إذا ظَلَمَتْ واستَضَمَّتْهُ .
وتَوَضِعُ الرجلُ المرأةَ إذا وقع عليها .

وقال أبو الخطاب الأَخْفَشُ : الوَضِيمُ ما بين الوُسْطَى
والسِّنْصِرِ .
والأَوْضُمُ : موضع .

وطم : وَطَمَ السَّنْرَ : أرْخَاهُ . ووَطِمَ الرجلُ
وَطِماً ووَطِمَ : احْتَبَسَ نَجْوَاهُ ، وقد ذكر في
الهمز في ترجمة أطم .

وظم : التَهْذِيبُ : ابن الأعرابي الوَطِظَةُ التَّهْمَةُ .

وعم : ذكر الأزهري عن يونس بن حبيب أنه قال : يقال
وعَمْتُ الدارَ أَعِمُّ وَعَمًّا أي قلتُ لها انْعَمِي ؛
وأنشد :

عِماً طَلَلَسِي جَبَلٍ على النَّأْيِ واسَلَمَا

وقال الجوهري : رَعِمَ الدارَ قال لها عَمِي صَبَاحاً ؛
قال يونس : وسئل أبو عمرو بن العلاء عن قول عنزة :
وعَمِي صَبَاحاً دارَ عَمَلَةٍ واسَلَمِي

حَفُودٌ . وتوغَّم إذا اغتَظ . والوَعَمُ : القتالُ .
وتوغَّم القومُ وتوَاغَموا : تقاتلوا ، وقيل : تناظروا
سَزرًا في القتال . وتوَعَمَت الأبطالُ في الحربِ
إذا تناظرت سَزرًا . ووَعَمَ بهِ وغَمًا : أخبره
بخبيرٍ لم يُحَقِّقْهُ . ووَعَمَتُ بالخبيرِ أغمُ وغَمًا إذا
أخبرت به من غير أن تستيقنه أيضاً ، مثل
لَعَبْتُهُ ، بالغين معجبة . التهذيب عن أبي زيد :
الوَعَمُ أن تُخْبِرَ عن الإنسان بالخبير من وراء
وراء لا تحفه . الكسائي : إذا جهل الخبر قال
عَبَيْتُ عنه ، فإن أخبره بشيء لا يستيقنه قال
وَعَمْتُ أغمُ وغَمًا . ووَعَمَ إلى الشيء : ذهب
وهنأ إليه كوهَم . وذهب إليه وغَمي أي وهمني ؛
كلُّ ذلك عن ابن الأعرابي . ابن نجدة عن أبي زيد :
الوَعَمُ النَّقْسُ ؛ قال أبو تراب : سمعت أبا الجهم
الجعفري يقول : سمعت منه نعمةً ووَعَمَةً
عَرَفْتُهَا ، قال : والوَعَمُ النِّعْمَةُ ؛ وأنشد :

سِعْتُ وَغَمًا مِنْكَ يَا أَبَا هَيْثَمٍ ،
فَقُلْتُ : لَبِيْهِ ، وَلَمْ أَهْتَمِ .

قال : لم أهتم ولم أعتم أي لم أبطئ . وقوله في
الحديث : كلوا الوغم واطرحوا الفغم ؛ قال ابن
الأثير : الوغم ما تساقط من الطعام ، وقيل : ما
أخرج الحلال ، والفغم ما أخرجته بطرف
لسانك من أسنانك ، وهو مذكور في موضعه .

وقم : الوقم : جذْبُك العنان . وقم الدابة
وقمًا : جذب عنانها لتكف . ووقم الرجل
وقمًا ووقمه : أذله وقهره . وقيل : رده أقبح
الرد ؛ وأنشد الجوهري :

به أقم الشجاع ، له حصاص
من القطمين ، إذ قر اللثوث

والقطم : الهاج . وقمت الرجل عن حاجته :
رددته أقبح الرد . ووقمه الأمر وقمًا :
حزته أشد الحزن . والموقوم والموكوم : الشديد
الحزن ، وقد وقمه الأمر ووكمه . الأصمعي :
الموقوم إذا رددته عن حاجته أشد الرد ؛ وأنشد :
أجاز ميثا جائز لم يوقم

ويقال : قمه عن هواه أي رده . ابن السكيت :
إنك لتوقمني بالكلام أي تركبني وتتوثب
علي ، قال : وسمعت أعرابياً يقول التوقم التهديد
والزجر . الجوهري : الوقم كسر الرجل وتذليله .
يقال : وقم الله العدو إذا أذله ، ووقمت الأرض
أي وطئت وأكل نباتها ، قال : وربما قالوا
وومت ، بالكاف ، وكذلك الموكوم .

والوقام : السيف ، وقيل : السوط ، وقيل : العصا ،
وقيل : الحبل ؛ قال أبو زيد : رواه ابن دريد في
كتابه ؛ التهذيب : وأما قول الأعشى :

بناها من الشنوي رام يبعدها ،
ليقتل الموادي ، داجن بالتوقم

قال : معناه أنه معاده للتوشج في قترته .
وتوقمت الصيد : قتلته . وفلان يتوقم
كلامي أي يتحفظه ويعيه .

وواقم : أطم من أطام المدينة . وحررة واقم :
معروفة مضافة إليه ، وقد ورد ذكرها في الحديث ؛
قال الشاعر :

لو أن الردي يزور عن ذي مهابة ،
لهاب خضيراً يوم أغلقت واقما

وهو رجل من خزرج يقال له خضير الكتاب ؛
قال ابن بري : وذكر بعضهم أنه خضير ، بالحاء المهمل
لا غير ، ورأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضي الدين

الشاطبي النحوي، رحمه الله، قال: ليس حُضَيْر من الحُزْرَج، وإنما هو أَوْسِيٌّ أَسْهَلِيٌّ، وحاؤه في أوله مهمله، قال: لا أعلم فيها خلافاً، والله أعلم.

وكم: وكم الرجلَ وكمًا: رَدَّه عن حاجته أشدَّ الرَدِّ. ووكم من الشيء: جَزَع وَاغْتَمَّ له منه. الكسائي: المَوْقُومُ والمَوْكُومُ الشَّدِيدُ الحُزْنِ. ووقمه الأمرُ ووكمه أي حَزَنَه. ووكمت الأرض: وُطِيت وأكَلت ورُعيت فلم يَبْقَ فيها ما ينجِس الناس. ابن الأعرابي: الوكمة الغَيْظَةُ المشبَّعة^١ والوَمَكَةُ الفُسْحَةُ.

ولم: الولتمُ والولتمُ: حِزَامُ السَّرِجِ والرَّحْلِ. والولتمُ: الحَبْلُ الذي يُشَدُّ من التَّصْدِيرِ إلى السَّنَفِ لثَلَا يَقْلَقَا. والولتمُ: القَيْدُ.

والولية: طعامُ العُرْسِ والإملاكِ، وقيل: هي كلُّ طعامٍ صُنِعَ لِعُرْسٍ وغيره، وقد أولتم. قال أبو عبيد: سمعت أبا زيد يقول: يسمَّى الطعامُ الذي يُصنَعُ عند العُرْسِ الوَلِيَّةَ، والذي عند الإملاكِ النَّقِيعةُ؛ وقال النبي، صلى الله عليه وسلم، لعبد الرحمن بن عوف وقد جمع إليه أهله: أولتم ولو بشاةٍ أي اصنَعِ وكيمةً، وأصل هذا كله من الاجتماع، وتكرَّرَ ذكرها في الحديث. وفي الحديث: ما أولتم على أحد من نسائه ما أولتم على زينبَ، رضي الله عنها. أبو العباس: الوكمةُ تمامُ الشيء واجتماعه. وأولتم الرجلُ إذا اجتمعَ خَلْقُهُ وعقله.

أبو زيد: رجلٌ وَيَلُّهُ ذاهيةٌ أي ذاهيةٌ. وقال ابن الأعرابي: إنه لو يَلُّهُ من الرجال مثله، والأصل فيه وَيَلُّ لأمه، ثم أُضِيفَ وَيَلُّ إلى الأم.

١ قوله «الفيظة المشبَّعة» هذا ما بالأصل والتهديب والتكملة وفيها جميعا المشبَّعة بالثين المحجمة كالقلموس.

وهم: الوَهِيمُ: خِرَّةُ الذبابِ، ونَمَ الذُّبابُ ونَمًا ووَهِيمًا ودَقَطَ. الجوهري: وَهِيمُ الذُّبابُ سَلَحُهُ؛ وأنشد الأصمعي للفرزدق:

لقد وَنَمَ الذُّبابُ عليه، حتى
كَأَنَّ وَهِيمَةَ نَقَطُ المِدادِ.

وهم: الوَهِيمُ: من خَطَرَاتِ القَتَبِ، والجمع أَوْهَامٌ، وللقب وَهْمٌ.

وتَوَهَّمَ الشيء: تَخَيَّلَهُ وتمثَّلَهُ، كان في الوجود أو لم يكن. وقال: تَوَهَّمْتُ الشيءَ وتَوَهَّسْتُهُ وتَوَسَّسْتُهُ وتَبَيَّنْتُهُ بمعنى واحد؛ قال زهير في معنى التَوَهَّمَ:

فَلأَبًا عَرَفْتُ الدارَ بعدَ تَوَهَّمِها

والله عز وجل لا تَدْرِي كنهَ أَوْهَامِ العِبَادِ. ويقال: تَوَهَّمتُ في كذا وكذا. وأَوَهَّمتُ الشيءَ إذا أَغْفَلْتَهُ. ويقال: وَهَّمتُ في كذا وكذا أي غَلِطْتُ. ثعلب: وَأَوَهَّمتُ الشيءَ تركتهُ كله أَوْهيمٌ. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أَنه صَلَّى فَأَوْهَمَ في صلاتِهِ، فقيل: كأَنَّكَ أَوْهَمْتَ في صلاتِكَ، فقال: كيف لا أَوْهيمُ ورَفَعُ أَحَدِكُمْ بين ظُفْرِهِ وَأَنَمَلْتِهِ؟ أي أَسَقَطَ من صلاتِهِ شيئًا. الأصمعي: أَوْهَمَ إذا أَسَقَطَ، وَوَهيمٌ إذا غَلِطَ. وفي الحديث: أَنه سَجَدَ للوَهَمِ وهو جالسٌ أي للغلط. وأورد ابن الأثير بعضَ هذا الحديثِ أيضًا فقال: قيل له كأَنَّكَ وَهَّمتَ، قال: وكيف لا أَوْهيمُ؟ قال: هذا على لغة بعضهم، الأصلُ أَوْهَمَ بالفتح والواوِ، فَكُسِرَتِ الهَمْزَةُ لأنَّ قومًا من العرب يَكْسِرُونَ مُسْتَقْبَلَ فَعِيلٍ فيقولون إِعْلَمُ وتَعْلَمُ، فلما كَسَرَ هَمْزَةَ أَوْهَمَ انقلبت الواوُ ياءً. وَوَهَمَ إليه يَهيمُ وَهيمًا: ذَهَبَ وَهيمًا إليه. وَوَهَمَ في

١ صدر البيت:

وقَفْتُ بها من بعدِ عشرينَ حِجَّةً

الصلاة وَهَمًا وَوَهْمًا ، كلاهما: سَهَا . وَوَهَيْتُ فِي الصلاة : سَهَوْتُ فَأَنَا أَوْهَمْتُ . الفراء : أَوْهَمْتُ شَيْئًا وَوَهَيْتُهُ ، فَإِذَا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَى الشَّيْءِ قُلْتَ وَهَيْتَ إِلَى كَذَا وَكَذَا أَوْهَمُ وَهَمًا . وفي الحديث : أَنَّهُ وَهَمَ فِي تَرْوِيجِ مَيْسُونَةَ أَي ذَهَبَ وَهْمُهُ . وَوَهَيْتَ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ قَلْبُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ أَهَمُّ وَهَمًا . الجوهري : وَهَيْتُ فِي الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، أَهَمُّ وَهَمًا إِذَا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ ، وَتَوَهَيْتُ أَي ظَنَنْتُ ، وَأَوْهَمْتُ غَيْرِي إِهْمَامًا ، وَالتَّوَهَيْمُ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ حُسَيْدَ الْأَرْقَطِ يَصِفُ صَقْرًا :

بَعِيدَ تَوْهِيمِ الرَّقَاعِ وَالنَّظَرَ

وَوَهِيمَ ، بِكسْرِ المَاءِ : غَلِطَ وَسَهَا . وَأَوْهَمَ مِنَ الحِسَابِ كَذَا : أَسْقَطَ ، وَكَذَلِكَ فِي الكَلَامِ وَالكِتَابِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْهَمَ وَوَهِيمَ وَوَهَمَ سَوَاءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ أَوْهَمْتُ شَيْئًا ،
فَقَدْ يَهْمُ الْمُصَافِي بِالْحَبِيبِ

قوله شيئاً منصوب على المصدر ؛ وقال الزُّبَيْرِيُّ ابْنُ بَدْرٍ :

فَيْتِكَ أَقْضِي الِهْمَ إِذْ وَهَيْتَ بِهِ
نَفْسِي ، وَلَسْتُ بِنَائِلِ عَوَارِ

شَرٌّ : أَوْهَمَ وَوَهِيمَ وَوَهَمَ بِمَعْنَى ، قَالَ : وَلَا أَرَى الصَّحِيحَ إِلَّا هَذَا . الجوهري : أَوْهَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا تَرَكْتَهُ كَلَّةً . يقال : أَوْهَمَ مِنَ الحِسَابِ مِائَةَ أَي أَسْقَطَ ، وَأَوْهَمَ مِنْ صَلَاتِهِ رَكْعَةً ، وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : أَوْهَمْتُ أَسْقَطْتُ مِنَ الحِسَابِ شَيْئًا ، فَلَمْ يُعَدَّ أَوْهَمْتُ . وَأَوْهَمَ الرَّجُلُ فِي كِتَابِهِ وَكَلَامِهِ إِذَا أَسْقَطَ .

وَوَهَيْتُ فِي الحِسَابِ وَغَيْرِهِ أَوْهَمَ وَهَمًا إِذَا غَلِطْتَ فِيهِ وَسَهَوْتَ . ويقال : لَا وَهَمَ مِنْ كَذَا أَي لَا بُدَّ مِنْهُ .

والتَّهْمَةُ : أَصْلُهَا الرَّهْمَةُ مِنْ الرَّهْمِ ، وَيُقَالُ : اتَّهَمْتُهُ اتَّهَمْتُهُ اتِّعَالَ مِنْهُ . يقال : اتَّهَمْتُ فَلَانًا ، عَلَى بِنَاءِ اتِّعَلْتُ ، أَي أَدَخَلْتُ عَلَيْهِ التَّهْمَةَ . الجوهري : اتَّهَمْتُ فَلَانًا بِكَذَا ، وَالاسْمُ التَّهْمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَأَصْلُ التَّاءِ فِيهِ وَأَوْهُ عَلَى مَا ذَكَرَ فِي وَكَلِّ . ابنُ سِيْدِهِ : التَّهْمَةُ الظَّنُّ ، تَأْوُهُ مَبْدَلَةٌ مِنْ وَأَوْهُ كَمَا أَبْدَلُوهُا فِي تَحْصَةِ ؛ سَبِيوِيهِ : الجَمْعُ تَهْمٌ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ مَكْسَرٍ بِقَوْلِ العَرَبِ : هِيَ التَّهْمُ ، وَلَمْ يَقُولُوا هُوَ التَّهْمُ ، كَمَا قَالُوا هُوَ الرَّطْبُ ، حَيْثُ لَمْ يَجْعَلُوا الرَّطْبَ تَكْسِيرًا ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ شَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ . وَاتَّهَمَ الرَّجُلَ وَأَتَهَمَهُ وَأَوْهَمَهُ : أَدَخَلَ عَلَيْهِ التَّهْمَةَ أَي مَا يُتَّهَمُ عَلَيْهِ ، وَاتَّهَمَ هُوَ ، فَهُوَ مِنْتَهَمٌ وَتَهِيمٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو يَعْقُوبَ :

هُمَا سَقِيَانِي السَّمَّ مِنْ غَيْرِ بَغْضَةٍ ،
عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي إِتَاءِ تَهِيمِ

وَاتَّهَمَ الرَّجُلُ ، عَلَى أَفْعَلٍ ، إِذَا صَارَتْ بِهِ الرَّبِيَّةُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اتَّهَمْتَهُ : اتَّهَمْتُ إِتْهَامًا ، مِثْلُ أَذْوَأْتُ إِذْوَاءً . وفي الحديث : أَنَّهُ حُبِسَ فِي تَهْمَةٍ ؛ التَّهْمَةُ : فَعْلَةٌ مِنَ الرَّهْمِ ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الرَّوِّ وَقَدْ انْفَتَحَ المَاءُ . وَاتَّهَمْتُهُ : ظَنَنْتُ فِيهِ مَا نُسِبَ إِلَيْهِ .

وَالرَّهْمُ : الطَّرِيقُ الوَاسِعُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّهْمُ الطَّرِيقُ الوَاضِحُ الَّذِي يَرْدُ المَوَارِدَ وَيَصْدُرُ المَصَادِرَ ؛ قَالَ لَيْبِدٌ يَصِفُ بَعِيرَهُ وَبَعِيرَ صَاحِبِهِ :

ثُمَّ أَصْدَرْنَا هُنَا فِي وَارِدِ
صَادِرٍ ، وَوَهْمٍ صَوَاهُ ، كَالْمَثَلِ

أراد بالوهم طريقاً واسعاً ؛ قال ذو الرمة يصف
ناقته :

كأنها جملٌ وهمٌ ، وما بقيتُ
إلا التحيزةُ والألواحُ والعصبُ

أراد بالوهم جملاً ضخماً ، والأنتى وهمة ؛ قال
الكميت :

يَجْتَابُ أُرْدِيَةَ السَّرَابِ ، وَتَارَةَ
قَمُصَ الظَّلَامِ ، بُوْهْمَةَ سِمَلَالِ

والوهم : العظيم من الرجال والجمال ، وقيل :
هو من الإبل الذلول المنقاد مع ضخم وقوة ،
والجمع أوهامٌ ووهومٌ ووهمٌ . وقال الليث :
الوهمُ الجملُ الضخم الذلولُ .

ويم : قال في ترجمة وأم : ابن الأعرابي الوأمة
الموافقة ، والويمة التهمة ، والله أعلم .

فصل الباء المثناة من تحتها

يتم : اليتمُّ : الانفراد ؛ عن يعقوب . واليتميمُ :
الفرْدُ . واليتمُّ واليتمُّ : فِقدانُ الأب . وقال ابن
السيكيت : اليتمُّ في الناس من قبيل الأب ، وفي
البهائم من قبيل الأم ، ولا يقال لمن فقد الأم من
الناس يتيماً ، ولكن منقطع . قال ابن بري : اليتمُّ
الذي يموت أبوه ، والعجبيُّ الذي يموت أمه ، واللطيمُ
الذي يموت أبواه . وقال ابن خالويه : ينبغي أن
يكون اليتمُّ في الطير من قبيل الأب والأم لأنها
كليهما يوقان فراخهما ، وقد يتيماً الصبيُّ ،
بالكسر ، يتيماً يتيماً ويتيماً ، بالتسكين فيها .
ويقال : يتيماً ويتمُّ وأيتمه الله ، وهو يتيماً حتى
يلبغ الحليم . الليث : اليتمُّ الذي مات أبوه فهو
يتمُّ حتى يلبغ ، فإذا بلغ زال عنه اسمُ اليتمُّ ،

والجمع أيتامٌ ويتمامى ويتمته ، فأما يتمامى فعلى
باب أسارى ، أدخلوه في باب ما يكرهون لأن فعلى
نظيره فعلى ، وأما أيتام فإنه كسر على أفعال كما
كسروا فاعلاً عليه حين قالوا شاهد وأشهاد ، ونظيره
شريف وأشراف ونصير وأنصار ، وأما يتمته
فعلى يتم فهو ياتيماً ، وإن لم يسمع الجوهري يتمامهم
الله تيتيماً جعلهم أيتاماً ؛ قال الفند الزماني واسمه
سهل بن شيبان :

بضربٍ فيه تأييمٌ ،
وتيتيمٌ وإرئانٌ

قال المفضل : أصل اليتم الغفلة ، وبه سمي اليتمُّ
يتيماً لأنه يتغافل عن برِّه . وقال أبو عمرو :
اليتمُّ الإبطاء ، ومنه أخذ اليتم لأن البرَّ يبطئ
عنه . ابن شبل : هو في ميمته أي في يتمامى ،
وهذا جمع على مفعلة كما يقال مسيخة للشيوخ
ومسيقة للسيوف . وقال أبو سعيد : يقال للمرأة
يتيمة لا يزول عنها اسمُ اليتمُّ أبداً ؛ وأنشدوا :

وينكح الأراميل اليتمامى

وقال أبو عبيدة : تدعى يتيمة ما لم تزوج ، فإذا
تزوجت زال عنها اسمُ اليتمُّ ؛ وكان المفضل ينشد :

أفاطيمَ ، إني هالكٌ فتبَّتي ،
ولا تجزعي ، كلُّ النساءِ يتيماً

وفي التنزيل العزيز : وآتوا اليتمامى أموالهم ؛ أي
أعطوهم أموالهم إذا آتسّم منهم رُشداً ، وسُموا
يتمامى بعد أن أونس منهم الرُشدُ بالاسم الأول
الذي كان لهم قبل إيناسه منهم ، وقد تكرّر في
الحديث ذكر اليتمِّ واليتمِّمِ واليتيمة والأيتام
واليتمامى وما تصرف منه . واليتمُّ في الناس : فقد
قوله ؛ وإن لم يسمع ؛ هكذا في الأصل ، ولعل في الكلام سقطاً .

والْيَتِيمُ : الإِبْطَاءُ. ويقال: في سيده يَتِيمٌ ، بالتحريك ،
أي إِبْطَاءٌ ؛ وقال عمرو بن شاس :

وإلا فسيروي مثل ما سارَ راكِبٌ
تَيِّمٌ خَمْسًا ، ليس في سَيْرِهِ يَتِيمٌ

يروى أمم . واليَتِيمُ أيضاً : الحاجةُ ؛ قال عمران
ابن حِطَّان :

وفرَّ عَنِّي من الدنيا وعِيشَتِها ،
فلا يكنْ لك في حاجاتِها يَتِيمٌ

ويَتِيمٌ من هذا الأمرِ يَتِيمًا : انقلت . وكلُّ شيءٍ
مُفْرَدٍ بغيرِ نظيره فهو يَتِيمٌ . يقال : دُرَّةٌ يَتِيمَةٌ .
الأصمعي : اليَتِيمُ الرَّمْلَةُ المُنفردة ، قال : وكلُّ
مُفْرَدٍ ومنفردةٍ عند العرب يَتِيمٌ ويَتِيمَةٌ ؛ وأنشد ابن
الأعرابي أيضاً البيت الذي أنشده المفضل :

ولا تَجَزَّعي ، كلُّ النساءِ يَتِيمٌ

وقال : أي كلُّ مُفْرَدٍ يَتِيمٌ . قال : ويقول الناس
إنِّي صَحَّفْتُ وإنما يُصَحِّفُ من الصعب إلى الهين لا
من الهين إلى الصعب . ابن الأعرابي : الميْتَمُ المُفْرَدُ^٢
من كل شيء .

يسم : الياسمينُ والياسمينُ : معروف ، فارسيٌّ معرَّبٌ ،
قد جرى في كلام العرب ؛ قال الأعشى :

وشاهسُقرَمٌ والياسمينُ ونرَجِسٌ
يُصَبِّحُنَا في كلِّ دَجْنٍ تَعْيِينًا

فمن قال ياسمينَ جعل واحدهً ياسمًا ، فكأنه في
التقدير ياسمَةً لأنهم ذهبوا إلى تأنيث الرِّيحانة
والزُّهرة ، فجمعوه على هجاءين ، ومن قال ياسمينُ
فرفع النون جعله واحداً وأعرب نونه ، وقد جاء
١ هذه الجملة من «قال ويقول الناس» لا تعلق بما قبلها ولا بما بعدها .
٢ قوله «اليتيم المفرد» كذا بالأصل .

الصبي أباه قبل البلوغ ، وفي الدواب : فَقَدُ الأُمُّ ،
وأصلُ اليَتِيمِ ، بالضم والفتح ، الانقراضُ ، وقيل :
العفلةُ ، والأُنثى يَتِيمَةٌ ، وإذا بَلَغَا زال عنها
اسمُ اليَتِيمِ حقيقةً ، وقد يطلق عليهما مجازاً بعد
البلوغ كما كانوا يُسَمَّونَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
وهو كبيرُ يَتِيمٍ أي طالبٌ لأنه رَبَاهُ بعد موتِ
أبيه . وفي الحديث : تُسْتَأْمَرُ اليَتِيمَةُ في
نَفْسِها ، فإن سَكَتَتْ فهو إذْنُها ؛ أراد
باليَتِيمَةِ البِكْرَ البالغةَ التي مات أبوها قبل بلوغها
فلزِمَها اسمُ اليَتِيمِ ، فدُعِيَتْ به وهي بالغةٌ مجازاً .
وفي حديث الشعبي : أن امرأةً جاءت إليه فقالت لني
امرأةٌ يَتِيمَةٌ ، فضحك أصحابه فقال : النساءُ كلُّهنَّ
يَتَامَى أي صَعافُ . وحكى ابن الأعرابي : صَبِيٌّ
يَتِيمَانٌ ؛ وأنشد لأبي العارِمِ الكلالي :

فَسَيْتُ أُسْوِي صَبِيَّتِي وحليلتي
طَرِيئًا ، وجَرَوُ الدَّثْبِ يَتِيمَانُ جَائِعُ

قال ابن سيده : وأحرر بيتامى أن يكون جمعُ
يَتِيمَانٍ أيضاً .

وأبْتَمَّت المرأةُ وهي مُوتِمٌ : صار ولدُها يَتِيمًا أو
أولادُها يَتَامَى ، وجمعها مَيَاتِيمٌ ؛ عن اللحياني . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : قالت له بنتُ خُفَافِ
العِفَارِيِّ : إنِّي امرأةٌ مَوْتِمَةٌ تُوفِّي زَوْجِي
وتَرَكَهم . وقالوا : الحَرْبُ مَيْتِمَةٌ يَتِيمٌ فيها
البَتُونُ ، وقالوا : لا يجا الفصل عن أمه فإن
الدَّثْبَ عالمٌ يمكن الفصل اليَتِيمِ . واليَتِيمُ : العفلةُ .
ويَتِيمٌ يَتِيمًا : قَصْرٌ وقَصْرٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ولا يَتِيمُ الدَّهْرُ المُواصِلُ بينه
عن الفةً ، حتى يَسْتَدِيرَ فيضْرَعًا

١ كذا يياض بالأصل .

الياسيمُ في الشعر فهذا دليل على زيادة يائه ونونه ؛ قال أبو النجم :

من ياسيمٍ بيضٍ ووردٍ أحمرًا
يخزجُ من أكمامِهِ مَعْصَفَرًا

قال ابن بري : ياسيمٌ جمعُ ياسيةٍ ، فهذا قال بيض ، و يروي : ووردٍ أزهرًا . الجوهري : بعض العرب يقول سَمِيتَ الياسيينَ وهذا ياسيونَ ، فيجزيه مجزئ الجمع كما هو مقول في نصيبين ؛ وأنشد ابن بري لعمربن أبي ربيعة :

إن لي عندَ كلِّ نَفْحَةٍ بُسْتًا
نِ مِنَ الْوَرْدِ ، أَوْ مِنَ الْيَاسِينَا
نَظْرَةٌ وَالتَّفَاتَةُ لَكَ ، أَرْجُو
أَنْ تَكُونِي حَلَكْتِ فِيمَا يَلِينَا

التهديب : يسومُ اسمُ جبلٍ صخره مكنساء ؛ قال أبو وجزة :

وسرنا بمَطْلُولٍ مِنَ اللَّهْوَلِيِّينَ ،
يَحِطُّ إِلَى السَّهْلِ الْيَسُومِيِّ أَغْصَا

وقيل : يسومُ جبل بعينه ؛ قالت ليلي الأخيلية :

لَنْ تَسْتَطِيعَ بَأَنْ تَحْوَلَ عِزَّهُمْ ،
حَتَّى تَحْوَلَ ذَا الْهَضَابِ يَسُومًا

ويقولون : الله أعلم مَنْ حَطَّهَا مِنْ رَأْسِ يَسُومٍ ؛ يريدون شاةً مسروقةً^١ في هذا الجبل .

١ قوله « شاة مسروقة الخ » عبارة الميداني : أصله أن رجلاً نذر أن يذبح شاة فمر يسوم وهو جبل فرأى فيه راعياً فقال : أتبعني شاة من غنمك ؟ قال : نعم ، فأنزل شاة فاشترها وأمر بذبحها عنه ثم ولى ، فذبحها الراعي عن نفسه وسمعه ابن الرجل يقول ذلك فقال لايه سمعت الراعي يقول كذا ، فقال يا بني الله أعلم الخ . يضرب مثلاً في النية والضمير ، ومثله لياقوت .

فما سمعتُ بعدَ تلكِ التَّامَةِ
مِنهَا ، وَلَا مِنْهُ هُنَاكَ أَبْلَمَةَ

قال أبو علي : وهي أفعلثة دون فيعثة ، وذلك لأن زيادة الهزة أولاً كثير ولأن أفعلثة أكثر من فيعثة . الجوهري : يَلَمُّ لفة في أَلَمِّمْ ، وهو مِقاتُ أهل اليمن . قال ابن بري : قال أبو علي يَلَمُّمْ فَعَلَّعَلْ ، الياء فاء الكلمة واللام عينها والميم لامها .

يم : الليث : اليمُّ البحرُ الذي لا يُدْرِكُ قَعْرُهُ وَلَا سَطَّاهُ ، ويقال : اليمُّ لُجَّتُهُ . وقال الزجاج : اليمُّ البحرُ ، وكذلك هو في الكتاب ، الأول لا يُتَمَّى وَلَا يُكْسَرُ وَلَا يُجْمَعُ جمعُ السلامة ، وزعم بعضهم أنها لفة سُرْيانية فعرّبته العرب ، وأصله يَمًا ، ويقع اسمُ اليمِّ على ما كان ماؤه ملحاً زُعاقاً ، وعلى النهر الكبير العذب الماء ، وأمرت أم موسى حين ولدتَه وخافت عليه فَرَعَوْنَ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي قَابُوتٍ ثُمَّ تَقْدِفَهُ فِي الْيَمِّ ، وهو نَهْرُ النَّيْلِ بِمِصرَ ، حباها الله تعالى ، وماؤه عَذْبٌ . قال الله عز وجل : فليلقه اليمُّ بالساحل ؛ فجعل له ساحلاً ، وهذا كله دليلٌ على بطلان قول الليث إنه البحر الذي لا يُدْرِكُ قَعْرُهُ وَلَا سَطَّاهُ . وفي الحديث : ما الدنيا في الآخرة إلا مثلُ ما يجعلُ أحدُكم لِصَبْعِهِ فِي الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ يَمَّ تَرْجِعُ ؛ اليمُّ : البحرُ . ويَمُّ الرجلُ ، فهو مَيَمُومٌ إذا طُرِحَ فِي الْبَحْرِ ، وفي المحكم : إذا غَرِقَ فِي الْيَمِّ . ويَمُّ الساحلُ يَمًا : عَطَّاهُ اليمُّ وطما عليه فغلب عليه . ابن بري : واليمُّ الحيةُ .

واليسامُ : طائرٌ ، قيل : هو أعمُّ من الحمام ، وقيل : هو ضربٌ منه ، وقيل : اليسامُ الذي يسفرخُ ،

فَقُلْ جَابِي لَيْتِكَ . وَاسْمَعْ يَمَامِي ،
وَأَلَيْنَ فِرَاشِي ، إِنْ كَبِيرَتْ ، وَمَطْعَمِي

يم : الينمة : عشبة طيبة . والينمة : عشبة إذا
رعتها الماشية كثر رغوؤها ألبانها في قيلة ابن سيده :
الينمة ينمة من أحرار البقول تنبت في السهل
ودكادك الأرض ، لها ورق طوال لطف محدب
الأطراف ، عليه وبر أغبر كأنه قطع الفراء ،
وزهرتها مثل سنبله الشعير وحبها صغير . وقال
أبو حنيفة : الينمة ليس لها زهر ، وفيها حب كثير ،
يسمن عليها الإبل ولا تفزر ، قال : ومن كلام
العرب : قالت الينمة أنا الينمة ، أغبى الصبي بعد
العتمه ، وأكب الشمال فوق الأكمه ؛ تقول : دري
يعجل للصبي وذلك أن الصبي لا يصبر ، والجمع ينم ،
قال مرقش ووصف ثور وحش :

بات بغيث مغشِبِ نبتُه ،
مختلِطِ حرْبُتُه والينم

ويقال : ينمة خذوا إذا استرخى ورقها عند تمامه ؛
قال الرازي :

أعجبها أكل البعير الينمة

يم : الينمة : مفاضة لا ماء فيها ولا يسنع فيها صوت .
وقال عماره : القلاة التي لا ماء فيها ولا علم فيها
ولا يهتدى لطريقها ؛ وفي حديث قس :

كل يهء يقصر الطرف عنها ،
أرقلتها قلاصنا إرقالا

ويقال لها هيماء . وليل أيهم : لا نجوم فيه .
والينماء : فلاة منسأة ليس بها نبت . والأيهم :
البلد الذي لا علم به . والينهاء : العنقاء ، سميت
به لعمى من يسلكها كما قيل للسيل والبعير الهائج

والحمام هو البري الذي لا يألف البيوت . وقيل :
اليام البري من الحمام الذي لا طوق له .
والحمام : كل مطوق كالقنري والدبسي
والفاخية ؛ ولما فسر ابن دريد قوله :

صبة كاليام تهوي سراعا ،
وعدي كمثل سير الطريق

قال : اليام طائر ، فلا أدري أعنى هذا النوع من
الطير أم نوعاً آخر . الجوهري : اليام الحمام
الوحشي ، الواحدة يامة ؛ قال الكسائي : هي التي
تألف البيوت . والياموم : فرخ الحمامة كأنه من
اليامة ، وقيل : فرخ النعام . وأما التيمم الذي
هو التوخي ، فالياء فيه بدل من الهزمة ، وقد تقدم .
الجوهري : اليامة اسم جارية زرقاء كانت تبصر
الراكب من مسيرة ثلاثة أيام ، يقال : أبصر من
زرقاء اليامة . واليامة : القرية التي قصبتها حجر
كان اسمها فيما خلا جوا ، وفي الصحاح : كان اسمها
الجوا فسميت باسم هذه الجارية لكثرة ما أضيف
إليها ، وقيل : جوة اليامة ، والنسبة إلى اليامة
يامي . وفي الحديث ذكر اليامة ، وهي الصقع
المعروف شرقي الحجاز ، ومدينتها العظمى حجر
اليامة ، قال : وإنما سمي اليامة باسم امرأة كانت فيه
تسكنه اسمها يامة صلبت على بابها . وقول العرب :
اجتمعت اليامة ، أصله اجتمع أهل اليامة ثم حذف
المضاف فأثت الفعل فصار اجتمعت اليامة ، ثم أعيد
المحذوف فأقر التانيث الذي هو الفرع بذاته ، فقيل :
اجتمعت أهل اليامة . وقالوا : هو يامتي ويامي
كأمامي . ابن بري : ويامة كل شيء قطئه ،
يقال : الحق ييامتك ؛ قال الشاعر :

الرجال ، وإنما سُمِّيَ أَيْهَمَ لَأَنَّهُ لَيْسَ بِمَا يُسْتَطَاعُ
دَفْعُهُ ، وَلَا يَنْطِقُ فِيكَلِّمَ أَوْ يُسْتَعْتَبَ ، وَهَذَا
قِيلَ لِلْفَلَاةِ الَّتِي لَا يُهْتَدَى بِهَا لِلطَّرِيقِ : يَهْمَاءُ ، وَالْبَرَّةُ
أَيْهَمُ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

وَيَهْمَاءُ بِاللَّيْلِ عَطَشَى الْفَلَاةِ
ةَ ، يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَادِهَا

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : لَيْسَ أَيْهَمَ وَيَهْمَاءُ كَأَذْهَمَ وَذَهْمَاءُ
لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الْأَيْهَمَ الْجَمْلُ الْمَاهِجُ أَوْ السَّيْلُ
وَالْيَهْمَاءُ الْفَلَاةُ ، وَالْآخَرُ : أَنَّ أَيْهَمَ لَوْ كَانَ مَذْكَرَ يَهْمَاءُ
لَوْجِبَ أَنْ يَأْتِيَ فِيهَا يُهْمُ مِثْلَ دُهْمٍ وَلَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ ،
فَعَلِمَ لِذَلِكَ أَنَّ هَذَا تَلَاقٌ بَيْنَ اللَّفْظِ ، وَأَنَّ أَيْهَمَ لَا
مُؤَنَّثَ لَهُ ، وَأَنَّ يَهْمَاءَ لَا مَذْكَرَ لَهُ . وَالْأَيْهَمَانِ
عِنْدَ أَهْلِ الْأَمْصَارِ : السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ لِأَنَّهُ لَا يُهْتَدَى
فِيهَا كَيْفَ الْعَمَلُ كَمَا لَا يُهْتَدَى فِي الْيَهْمَاءِ ، وَالسَّيْلُ
وَالْجَمْلُ الْمَاهِجُ الصَّوْءُ يُتَعَوَّذُ مِنْهَا ، وَهِيَ
الْأَعْمِيَانِ ، يُقَالُ : تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الْأَيْهَمَيْنِ ، وَهِيَ
الْبَعِيرُ الْمُفْتَلِمُ الْمَاهِجُ وَالسَّيْلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَيْهَمَيْنِ ،
قَالَ : وَهِيَ السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ . أَبُو زَيْدٍ : أَنْتَ أَشَدُّ
وَأَشْجَعُ مِنَ الْأَيْهَمَيْنِ ، وَهِيَ الْجَمْلُ وَالسَّيْلُ ،
وَلَا يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا أَيْهَمُ . وَالْأَيْهَمُ : الشَّامِخُ مِنْ
الْجِبَالِ . وَالْأَيْهَمُ مِنَ الْجِبَالِ : الصَّعْبُ الطَّوِيلُ
الَّذِي لَا يُرْتَقَى ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ .
وَأَيْهَمُ : اسْمٌ . وَجِبَلَةُ بْنُ الْأَيْهَمِ : آخِرُ مَلُوكِ غَسَّانَ .

يَوْمٌ : الْيَوْمُ : مَعْرُوفٌ مِقْدَارُهُ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ
إِلَى غُرُوبِهَا ، وَالْجَمْعُ أَيَّامٌ ، لَا يَكْسُرُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ ،
وَأَصْلُهُ أَيَّوَامٌ فَأَذْغَمَ وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا فِيهِ جَمْعَ الْكَثْرَةِ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَذَكَرْتُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ؛ الْمَعْنَى
ذَكَرْتُمْ بِنِعْمِ اللَّهِ الَّتِي أَنْعَمَ فِيهَا عَلَيْهِمْ وَبِنِقْمِ اللَّهِ

الْأَيْهَمَانِ ، لِأَنَّهَا يَتَجَرَّئِمَانِ كُلُّ شَيْءٍ كَتَجَرَّئِمَ
الْأَعْمَى ، وَيُقَالُ لَهَا الْأَعْمِيَانِ . وَالْيَهْمَاءُ : الَّتِي لَا مَرْتَعَ
بِهَا ، أَرْضٌ يَهْمَاءُ . وَالْيَهْمَاءُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا أَثْرَ فِيهَا
وَلَا طَرِيقَ وَلَا عِلْمَ ، وَقِيلَ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا
يُهْتَدَى فِيهَا لِلطَّرِيقِ ، وَهِيَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنَ الْيَهْمَاءِ ،
وَلَيْسَ لَهَا مَذْكَرٌ مِنْ نَوْعِهَا . وَقَدْ حَكَى ابْنُ جَنِيٍّ :
بَرُّ أَيْهَمُ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلَهَا مَذْكَرٌ . وَالْأَيْهَمُ
مِنْ الرِّجَالِ : الْجَرِيءُ الَّذِي لَا يُسْتَطَاعُ دَفْعُهُ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : الشَّجَاعُ الَّذِي لَا يَنْحَاشُ لِشَيْءٍ ، وَقِيلَ :
الْأَيْهَمُ الَّذِي لَا يَبْعِي شَيْئًا وَلَا يَحْفَظُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الثَّبْتُ الْعِنَادُ جَهْلًا لَا يَزِيغُ إِلَى حِجَّةٍ وَلَا يَتَّهَمُ
رَأْيَهُ إِعْجَابًا . وَالْأَيْهَمُ : الْأَصْمُ ، وَقِيلَ : الْأَعْمَى .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَيْهَمُ مِنَ النَّاسِ الْأَصْمُ الَّذِي لَا يَسْمَعُ ،
بَيْنَ الْيَهْمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكَلِّمُ أَيْهَمًا

وَسَنَّةٌ يَهْمَاءُ : ذَاتُ جُدُوبِيَّةٍ . وَسِنُونُ يَهْمُ : لَا
كَلًّا فِيهَا وَلَا مَاءَ وَلَا شَجَرَ . أَبُو زَيْدٍ : سَنَةُ يَهْمَاءُ
شَدِيدَةٌ عَسِيرَةٌ لَا قَرَحَ فِيهَا . وَالْأَيْهَمُ : الْمُصَابُ
فِي عَقْلِهِ . وَالْأَيْهَمُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا
فَهْمَ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

إِلَّا تَضَالِيلُ الْفُؤَادِ الْأَيْهَمِ

أَرَادَ الْأَيْهَمُ فَعَلَهُ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّمَا تَغْرِيدُهُ بِمَدِّ الْعَتَمِ
مُرْتَجِسٌ جَلْجَلٌ ، أَوْ حَادٍ نَهَمٌ
أَوْ رَاجِزٌ فِيهِ لَجَاجٌ وَيَهْمٌ

أَيُّ لَا يَعْقِلُ . وَالْأَيْهَمَانِ عِنْدَ أَهْلِ الْحَضَرِ : السَّيْلُ
وَالْحَرِيقُ ، وَعِنْدَ الْأَعْرَابِ : الْحَرِيقُ وَالْجَمْلُ الْمَاهِجُ ،
لِأَنَّهُ إِذَا هَاجَ لَمْ يُسْتَطَعْ دَفْعُهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَيْهَمِ مِنْ

التي نَتَقَمَ فيها من نوحٍ وعادٍ وثمودٍ . وقال الفراء :
معناه خَوْفُهُمْ بما نَزَلَ بعادٍ وثمودٍ وغيرِهِم من العذاب
وبالعفو عن آخرين ، وهو في المعنى كقولك : خُذْهُمْ
بالشدة واللَّين . وقال مجاهد في قوله : لا يَرْجُونَ
أَيَّامَ اللَّهِ ، قال : نِعْمَهُ ، وروي عن أبي بن كعب
عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قوله وذَكَّرْهُمْ
بأيَّامِ اللَّهِ ، قال : أَيَّامُهُ نِعْمُهُ ؛ وقال شمر في قولهم :

يَوْمَاهُ : يومٌ نَدَى ، ويومٌ طمان

ويَوْمَاهُ : يومٌ نَعَمٍ ويومٌ بُؤْسٍ ، فاليومُ ههنا بمعنى
الدَّهْرِ أي هو دَهْرُهُ كذلك . والأَيَّامُ في أصل
السَّيَاءِ أَيَّامٌ ، ولكن العرب إذا وَجَدُوا في كلمة
يَاءٌ وواوًا في موضع ، والأولى منها ساكنةٌ ،
أَدْعَمُوا إِحْدَاهُمَا في الأخرى وجعلوا الياء هي الغالبة ،
كانت قبلَ الواوِ أو بعدها ، إلا في كلماتٍ شَوَادٍ
ثُرْوَى مثل الفُتْوَةِ والمُتْوَةِ . وقال ابن كيسان
وسئِلَ عن أَيَّامٍ : لَمْ ذَهَبَتِ الواوُ ؟ فأجاب : أن
كُلَّ ياءٍ وواوٍ سبقَ أَحْدُهُمَا الآخرَ بسكونٍ فإن
الواوِ تصيرُ ياءً في ذلك الموضع ، وتُدْعَمُ إِحْدَاهُمَا في
الأخرى ، من ذلك أَيَّامٌ أصلها أَيَّامٌ ، ومثلها
سَيْدٌ ومَيْتٌ ، الأصلُ سَيَوْدٌ ومَيَوْتٌ ، فأكثرُ
الكلامِ على هذا إلا حرفين صَيُوبٌ وحَيَوَةٌ ، ولو
أَعْلَثُوهُمَا لَقَالُوا صَيَّبٌ وحَيَّةٌ ، وأما الواوُ إذا سَبَقَتْ
فقولك لَوَيْتُهُ لَيًّا وسَوَيْتُهُ سَيًّا ، والأصلُ
سَوِيًّا ولَوِيًّا . وسئِلَ أبو العباس أحمد بن يحيى عن
قول العرب اليَوْمُ اليَوْمُ ، فقال : يريدون اليَوْمُ
اليَوْمُ ، ثم خَفَفُوا الواوِ فقالوا اليَوْمُ اليَوْمُ ، وقالوا :
أنا اليومَ أَفْعَلُ كذا ، لا يريدون يوماً بعينه ولكنهم
يريدون الوقتَ الحاضرَ ؛ حكاه سيبويه ؛ ومنه قوله
عز وجل : اليومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ؛ وقيل :

معنى اليومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ أي فَرَضْتُ ما
تحتاجون إليه في دِينِكُمْ ، وذلك حَسَنٌ جازٍ ، فأما
أن يكونَ دِينُ اللَّهِ في وقتٍ من الأوقاتِ غيرَ كاملٍ
فلا . وقالوا : اليومُ يومُك ، يريدون التشييعَ وتعظيمَ
الأمر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : السَّائِبَةُ
والصَّدَقَةُ لِيَوْمِهَا أي ليومِ القِيَامَةِ ، يعني يُرَادُ بهما
ثوابُ ذلك اليومِ . وفي حديث عبد المَلِكِ : قال
للحجاجِ سرُّ إلى العِراقِ غرارَ النومِ طويلِ اليومِ ؛
يقال ذلك لِمَنْ جَدَّ في عَمَلِهِ يومَهُ ، وقد يُرَادُ
باليومِ الوقتُ مطلقاً ؛ ومنه الحديث : تلك أَيَّامٌ
الهِرَجِ أي وقتُهُ ، ولا يختصُ بالنهارِ دون الليلِ .
واليومُ الأيَوْمُ : آخرُ يومٍ في الشهرِ . ويومٌ أَيَوْمٌ
ويَوْمٌ وَوَوِيْمٌ ؛ الأخيرة نادرةٌ لأن القياسَ لا يوجبُ
قلبَ الياءِ واوًا ، كلكَ : طويلٌ شديدٌ هائلٌ . ويومٌ
ذو أَيالِيمٍ كذلك ؛ وقوله :

مَرَوَانُ يَا مَرَوَانُ لِيَوْمِ السَّيِّ

ورواه ابن جني :

مروان مروان أخو اليومِ السَّيِّ

وقال : أراد أخو اليومِ السَّهْلِ اليومِ الصَّعْبِ ، فقال :
يومٌ أَيَوْمٌ ويَوْمٌ كَأَشْعَثِ وشَعِيثِ ، فقلبَ فَصَارَ
يَسِيوُ ، فانتقلت العَيْنُ لانكسارَ ما قبلها طرفاً ،
ووجهُ آخرٍ أنه أراد أخو اليَوْمِ اليَوْمُ كما يقال عند
الشدةِ والأمرِ العَظِيمِ اليومُ اليومُ ، فقلبَ فَصَارَ اليَمَوُ
ثم نقلَهُ من فَعَلٍ إلى فَعَلَ كما أَنشده أبو زيد من قوله :

عَلَامَ قَتَلُ مُسْلِمٍ تَعَبَّدَا ،
مُذْ حَمَسَةٌ وَخَمِيسُونَ عَدَا

يريد حَمِيسُونَ ، فلما انكسرَ ما قبل الواوِ قلبت ياءً
فصارَ السَّيِّ ؛ قال ابن جني : ويجوز فيه عندي وجه

وياوَمْتُ الرجلَ مِياوَمَةً ومِياوَمًا أي عاملته أو استأجرتَه اليومَ؛ الأخيرة عن اللحياني، وعاملته مِياوَمَةً: كما تقول مُشاهرةً، ولقيته يومَ يومٍ؛ حكاه سيويوه وقال: من العرب من يَبْنِيهِ، ومنهم من يُضِيفُهُ إلا في حدِّ الحال أو الظرف. ابن السكيت: العرب تقول الأيَّامَ في معنى الوقائع، يقال: هو عالمٌ بأيَّامِ العرب، يريد وقائعها؛ وأنشد:

وقائعٌ في مُضَرِّ نِسْعَةٍ،
وفي وائلٍ كانتِ العاشِرَةُ

فقال: نِسْعَةٌ وكان ينبغي أن يقول نِسْعٍ لأنَّ الوقيعة أُنْتَى، ولكنه ذهب إلى الأيَّام. وقال شمر: جاءت الأيَّامُ بمعنى الوقائع والنِّعَم. وقال: إنما خَصُّوا الأيَّامَ دونَ ذكر الليالي في الوقائع لأنَّ حُرُوبَهُم كانت نهاراً، وإذا كانت ليلاً ذكروها كقوله:

ليلة العُرُقُوبِ، حتى غامرتْ
جَعْفَرَ يُدْعَى ورَهْطَ ابنِ سَكَل

وأما قول عمرو بن كلثوم:

وأَيَّامَ لنا نَعْرٌ طِوَال

فإنه يريد أَيَّامَ الوقائع التي نُصِرُوا فيها على أعدائهم؛ وقوله:

شَرٌّ يَوْمِئِهَا وَأَعْنَواها
رَكِبَتْ عَنزُ مِجْدَجٍ جَمِلا

أراد شَرَّ أَيَّامِ دَهْرِها، كأنه قال: شَرٌّ يَوْمِئِهَا دَهْرِها الشَّرِّينِ، وهذا كما يقال إن في الشَّرِّ خِياراً، وقد تقدم هذا البيت مع بقية الأبيات وقصة عَنزُ

ثالث لم يُقَلَّ به، وهو أن يكون أصله على ما قيل في المذهب الثاني أَخُو اليَوْمِ اليَوْمِ ثم قلب فصار اليَوْمُ، ثم نقلت الضمة إلى الميم على حد قولك هذا بكُر، فصار اليَوْمُ، فلما وقعت الواو طرفاً بعد ضمة في الاسم أبدلوا من الضمة كسرة، ثم من الواو ياءً فصارت اليَوْمِ كأخقٍ وأذلي، وقال غيره: هو فَعِلٌ أي الشديد؛ وقيل: أراد اليَوْمِ اليَوْمِ كقوله:

إنَّ مع اليَوْمِ أخواه غَدَوًا

فاليَوْمِ، على القول الأول، نعتٌ، وعلى القول الثاني اسمٌ مرفوعٌ بالابتداء، وكلاهما مقلوب، وربما عبروا عن الشدة باليَوْمِ، يقال يومٌ أيَوْمٌ، كما يقال ليلةٌ ليلاءٌ؛ قال أبو الأخرز الحِمْياني:

نِعْمَ أَخُو الهَيْجاءِ في اليَوْمِ اليَوْمِ،
ليَوْمِ رَوَعٍ أو فَعالٍ مُكْرَم

هو مقلوب منه، أَسْرَ الواوِ وَقَدَّمَ الميمَ، ثم قلبت الواوُ ياءً حيث صارت طرفاً كما قالوا أذلي في جمع دَلَوِ. واليَوْمُ: الكونُ. يقال: نِعْمَ الأَخُ فلانٌ في اليومِ إذا نزلَ بنا أي في الكائنة من الكونِ إذا حدثتْ؛ وأنشد:

نعم أخو الهيجاء في اليومِ اليَوْمِ

قال: أراد أن يشقَّ من الاسم نعتاً فكان حده أن يقول في اليَوْمِ اليَوْمِ فقلبه، كما قالوا القِسيِّ والأَيْتِنُ، وتقول العرب لليومِ الشديدِ: يومٌ ذو أَيَّامٍ ويومٌ ذو أَيَّامِ، لطولِ شرِّه على أهله. الأَخْش في قوله تعالى: أسسَ على التَّقْوَى من أوَّلِ يومٍ؛ أي من أوَّلِ الأَيَّامِ، كما تقول لَقِيتُ كلَّ رجلٍ تُريدُ كلَّ الرجالِ.

مُسْتَوْفَاةٌ فِي مَوْضِعِهَا .
 وَيَامٌ وَخَارِفٌ : قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ . وَيَامٌ :
 عَلِيهِ السَّلَامُ ، الَّذِي غَرِقَ بِالطُّوفَانِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
 وَيَامٌ مِنْ هَمْدَانَ . وَيَامٌ : اسْمُ وَلَدِ نُوحَ ،
 وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى أَلْفِهِ بِالْوَاوِ لِأَنَّهَا عَيْنٌ مَعَ وُجُودِ
 « ي و م » .

انتهى المجلد الثاني عشر - حروف الهم



فهرست المجلد الثاني عشر

حرف الميم

٣٥٢	.	.	.	فصل الضاد المعجزة	٣	.	.	.	فصل الهزرة
٣٦٠	.	.	.	» الظاء المهملة	٤١	.	.	.	» الباء الموحدة
٣٧٣	.	.	.	» الظاء المعجزة	٦١	.	.	.	» التاء المثناة فوقها
٣٨٠	.	.	.	» العين المهملة	٧٦	.	.	.	» التاء المثناة
٤٣٣	.	.	.	» الغين المعجزة	٨٢	.	.	.	» الجيم
٤٤٧	.	.	.	» الفاء	١١٣	.	.	.	» الحاء المهملة
٤٦٠	.	.	.	» القاف	١٦٣	.	.	.	» الحاء المعجزة
٥٠٦	.	.	.	» الكاف	١٩٥	.	.	.	» الدال المهملة
٥٣٠	.	.	.	» اللام	٢١٩	.	.	.	» الذال المعجزة
٥٦٥	.	.	.	» الميم	٢٢٣	.	.	.	» الراء المهملة
٥٦٧	.	.	.	» النون	٢٦١	.	.	.	» الزاي
٦٠٠	.	.	.	» الهاء	٢٨٠	.	.	.	» السين المهملة
٦٢٨	.	.	.	» الواو	٣١٤	.	.	.	» الشين المعجزة
٦٤٥	.	.	.	» الباء المثناة من تحتها	٣٣٢	.	.	.	» الصاد المهملة

Handwritten text at the top of the page, possibly a title or header.

Handwritten text in the upper middle section of the page.

Main body of handwritten text, consisting of several lines of cursive script.

Handwritten text at the bottom of the page, possibly a signature or footer.

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME XII

2/18/20

THE UNIVERSITY

LIBRARY OF ARAB

TOME III

